طبقات الحنفية

٥

١٥

- باب في بيان من الفقه باسمه وعملته برسمه ٢
- باب يشتمل على فوايد مهمة ٢
- باب بيان العلم والكنية واللقب ٤
- باب في تعريف التاريخ وبيان معناه وفي ادب المورخ ٥
- باب من اسمه ادم وابراهيم ٢٧
- باب من اسمه احمد ٣٧
- باب من اسمه اسحق ٧٨
- باب من اسمه اسد واسرائيل واسعد ٧٩
- باب من اسمه اسمعيل ٨١
- باب من اسمه اشرف ٨٦
- حرف الباء الموحدة ٨٨
- حرف التاء المثناة من فوق ٩٣
- حرف الثاء المثلثة ٩٤
- حرف الجيم ٩٤
- حرف الحاء المهملة باب من اسمه حاتم وحامد ٩٩
- حرف الخاء المعجمة ١٢٥
- حرف الدال المهملة ١٢٨
- حرف الذال المعجمة ١٣١
- حرف الراء المهملة ١٣١
- حرف الزاي ١٣٢

حرف السين المهملة	١٣٦	حرف الشين المعجمة	١٤٣
حرف الصاد المهملة	١٤٥	حرف الضاد المعجمة	١٤٨
حرف الطاء المهملة	١٤٩	حرف الظاء المعجمة	١٥٠
حرف العين المهملة	١٥٠	حرف الغين المعجمة	٢٤٠
حرف الفاء	٣٤٠	حرف القاف	٢٤٥
حرف الكاف	٣٤٧	حرف اللام	٢٤٧
حرف الميم	٢٤٨	حرف النون	٣٥٢
حرف الهاء	٣٥٨	حرف الواو	٣٥٩
حرف الياء	٣٦٠		

٢١٧ X ٢٠٠

كتاب
طبقات الحنفية للشيخ الامام والحبر
الهمام العلامة التميمي
رحمه الله تعالى ونفع به
في الدنيا والاخرة
امين وحسبنا الله
وحده
امين

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 877

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده

١٠٢٩

١٠٧١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وايده باصحاب كالنجوم
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبهم اصحاب الضلالة يهتدون وابتعهم بعلماء كانبياء بني اسرايل
يعلمون الناس من شريعة نبيهم ما يجهلون صلى الله وسلم عليه عدد ما كان وما يكون صلاة وسلاما
دايمين متلازمين الى يوم يبعثون **وبعد** فان مدار النجاة في الدارين والسعادة في الحالين
والاتباع بالاحسان والاحسان باتباع الاعيان فعليه بسلوك من طريق من سلف من الايمة
المهتدين والعلماء العاملين والفضلا المحققين الفاضلين من لم يرد بالعلم مماراة ولا
مباهاة ولا مجادلة ولا مضاهاة بل قصر ليله على العبادة ونهاره على الافادة يقول الحق
ويعمل به ويقصد الخير ويرشد اليه لا تاخذه في الله لومة لايم ولا يصده عن الحق رهبة ظالم
ولا سبيل الى هذا السبيل الا بعد معرفتهم والوقوف على حليتهم والاحاطة باوصاف
اخبارهم والاطلاع على جملة اخبارهم **وقد** كان هذا امرا يتعذر وعملا يتعسر بل لا يدخل
تحت مقدور البشرية ولا يمكن ادراكه بالكلية وقد قيل ما لا يدرك كله لا يترك كله
وواجب علينا ان نبدأ بالاهم فالاهم والاولى فالاولى **فاقول** من اهم المهمات
ان يعرف الشخص اولا من هو وسيلته بينه وبين الله وقدوته فيما يراه ونيته فيما يتحراه
فعزمنا ان نقتصر على ذكر ايمتنا الذين بهم نهتدي وباقوالهم وافعالهم نقتدي **فاولهم**
امام الايمة وسراج الامة وامين الله تعالى على حفظ شريعته في ازمنه
والمميز لعباده بين واجبه وفرضه ابو حنيفة النعمان الكوفي تغمده الله بالرحمة والرضوان
واسكنه فسيح الجنان واصحابه الذين اخذوا عنه واقتدوا به واتبعوه باحسان الى
زمننا هذا رضي الله تعالى عنهم اجمعين فان فيهم كفاية لمن اراد الهداية وبهاية لمن اراد
الدراية وليس في اصحاب المذاهب اجل منهم ولا احد ممن عاداهم او جانبهم يستغني
عنهم فالناس خصوصا في الفقه عيال عليهم وفي الرحلة اجل من تضرب اباط الابل اليهم
ما تركوا علما يمكن تحصيله الا حصلوه ولا فعلا محمودا الا فعلوه **وقد** الف الناس في مناقبهم
وفضايلهم وطبقاتهم كتبا كثيرة ومجلدات كبيرة غير ان تقادم الزمان اخلق جديدها
وانقص عديدها فان غالبها كان بالعراق معدنه وبدار الاسلام مثواه ومستقره وكان
منها ايضا ما وراء النهر ما لا يدخل تحت الحصر مما حال بيننا وبينه بعد المراحل وانقطاع
القوافل وتداول الفتن وتناوب صروف الزمن وضاعت الكتب بالاغراق وبعضها
بالاحراق واندرست الاثار وسنيت الاخبار واصيب الاسلام واهله فانا لله وانا
اليه راجعون **فخطر** في خلدي ان اجمع كتابا مفردا جامعا لتراجم السادة الحنفية مستوفيا
لاخبارهم وفضايلهم ومناقبهم وذكر مولفاتهم ومصنفاتهم ومحاسن اشعارهم ونوادر اخبارهم
وغير ذلك بحسب الطاقة ونهاية القدرة والا فهذا مما لا يمكن حصره ولا يطمع في الاحاطة به
ولا في الوصول اليه فانتخبت من كتب المعتبرة التي يرجع في النقل اليها ويعول في الرواية عليها
من ذلك تاريخ البغدادي وتاريخ ابن خلكان وتاريخ ابن كثير والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة
للحافظ ابن حجر وانباء الغمر بابناء العمر له ايضا ورفع الاصر عن قضاة مصر له ايضا وذيله
المسمى بغية العلما والرواة لتلميذه الشيخ شمس الدين السخاوي وطبقات النحويين والنحاة
للحافظ جلال الدين السيوطي وطبقات المفسرين له ايضا ونظم العقيان في اعيان الاعيان له
ايضا والروض البسام فيمن ولي قضا الشام لاحمد بن البلودي والجواهر المضية في طبقات
الحنفية مع انها مختصرة بالنسبة الى ما من ضعفت نحيهم وطبقات الحنفية لشهاب الغزنوي
وطبقات الحنفية للشيخ قاسم ابن قطلوبغا الحنفي وطبقات الفقها لابي اسحاق الشيرازي وهي
شاملة لساير الفقها الكبار والمجتهدين الاخيار من اصحاب المذاهب المتبعة من الصحابة والتابعين

وغيرهم

وغيرهما الى الزمن الذي كان فيه رحمه الله تعالى وبغية الدهر للثعالبي وتتمة اليتيمة له ايضا ودمية
القصر للباخرزي والخريدة للعماد الكاتب وتاريخ قزوين لابي القاسم الرافعي وتاريخ جرجان
للحافظ السهمي وتاريخ الدرسوني بغيرالف ولام للخزرجي ومعجم البلدان لياقوت الحموي
وطبقات المحدثين للحافظ الذهبي وتاريخ الاسلام له ايضا وذيل العبر للحافظ زين الدين
العراقي وذيل الذيل لولده ولي الدين العراقي وطبقات النحاة لابن قاضي شهبه والوافي
بالوفيات للصلاح الصفدي واعيان العصر واعوان النصر له ايضا والشقايق لابن
طاش كبري وتهذيب الاسما واللغات للامام النووي وتاريخ الطالع السعيد للادفوي وتاريخ
اليافعي واسما شيوخ ابن حجر واسما شيوخ السيوطي ومراة الزمان لسبط ابن الجوزي والذيل
على مراة الزمان لليونيني لابن الجوزي وغير ذلك من التواريخ والطبقات والتراجم واسما الرجال
ودواوين الشعرا ومجاميع الادبا ومزاوله النحاة واعيان الرواة ولا انقل شيا الا بعد
ان يشهد له المتقدو النقد وغلبة الظن بالصحة **وقد صدرت** هذا الكتاب بمقدمة تشتمل
على بيان من الفقه باسمه وعملة برسمه وعلى فوايد مهمة تتعلق بفن التاريخ لا يسع المورخ
جهلها وعلى بيان ما اصطلحت عليه في هذا الكتاب وهي مقدمة تحتوي على ابواب
وفصول جعلها الله منتجة للخير موصلة لكل مامول بمنه وكرمه **وسميته الطبقات**
السنية في تراجم الحنفية نفع الله تعالى به واثاب عليه انه ولي ذلك امين

باب في بيان من الفقه باسمه وعملة برسمه وهو

صاحب القران السعيد وسلطان الاوان المديد واسكندر الزمان وفخر العثمان من تفتخر
الملوك بتقبيل اعتابه وتتباهى السلاطين بخدمة ابوابه ومن انام الانام في ظل عدله
واحيى موات العدم بوافر احسانه وفضله ونصر الدين المحمدي واقام مناره وخفض
كلمة الباطل واذهب شعاره وشمل شمل الكفر بعز كل خزي ونكال وتسلط عليه ونزل كل
هتر وونال فلم يبق عذاب الاعوبت شمسه ولا منائلا الا وسانت على المواد منقسه
ولا ذهب الا ذهبت خزاينه المعمورة ولا حرم الا وانتهكت حرمته المستورة ولا
تعفة الا قلعت من اصولها ولا قاتلة الا قطعت عن فصولها والملوك سيوفه الباترة في اعناق
الطغاة الروافض الفاجرة فما ابقى لهم شملا الا ابدده ولا جمعا الا افرده
ولا قوة الا اضعفها ولا محجة الا اتلفها وفي هذا المعنى **شعر**
واصبح الحق مرفوعا وناصره في دولة وامام الحق قاهره
وشوكة السنة الغرا قد قويت بكل فطر بما نرجو بما برة
وهو السلطان الاعظم والخاقان الاكرم سيف الله القاطع وشهابه اللامع والحامي
عن دينه والمدافع والذاب عن حرمه والممانع السلطان مراد خان ادام الله دولته الى اخر
الزمان ابن السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان ابن السلطان محمد خان
فاتح قسطنطينية حماها الله تعالى عن كل افة وبلية ابن السلطان مراد خان ابن السلطان
محمد خان ابن السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان الغازي ابن السلطان
اورخان ابن السلطان عثمان الغازي الذي تنسب اليه هولا السلاطين ادام الله تعالى
ايام دولتهم وخلد اوقات سعادتهم ورحم اوايلهم ونصر اواخرهم ولا زالت راية عز غايتهم
ولاحسانا عن غايته ولا زالت ايام هذا السلطان في سعادة واقبال وعظمة واجلال
فان من ازال التعرب اهل العلم من ساحة احسانه وباويهم الى كهف جوده وامتنانه ويقابل
محسنهم بالاحسان ومسيئهم بالغفران وفاضلهم بالافضال وكبيرهم بالاكرام والاجلال
فرغب في تحصيل العلوم من لم يكن له رغبة وتاهب للاشتغال من لم يكن عنده اهبة
وصار كل منهم يظهر بالتاليف مقدوره ويبذل في التصنيف ميسوره ويشرف ما الفه
وصنفه بخدمة سدته السنية وابوابه العلية ويبلغ به من احسانه اقصى المرام والامنية

فاخبرت ان ادخل نفسي في عدادهم وان لم اكن لذلك اهلا • وامر بمعهم في الخدمة
بسهم وان لم اكن اعرف الضرب اصلا • فالكريم يغضي عن الذلة • والحليم يعفو عن الذنب
والجواد يستر العوار • والكلام يشرف بمن قيل فيه • وقد شرفت قبلي بمديحه
وقلت فيه قصيدة احببت ان اجعلها في هذه المقدمة • وفي هذه الترجمة مبهمة • وهي هذه

دانت لهيبتك الايام والامم • وقد اطاعك فيما السيف والقلم
وليس يخرج عن امر امرت به • الا شقي فقد زلت به القدم
واصبح الجور ممن لا يجار ولا • يلقى له في جميع الارض معتصم
والعدل في كنفكما من ناشئ به • من عصبة الظلم والعدوان ينتقم
لا يظلم الذئب شاة البر ليس لها • راع سواه وقد اودى بها النعم
هذا الذي قيل في امثاله سلفوا • من كثرة الامن يمشي الذئب والغنم
يحمي الحمى قبل ان تحمى ماثره • والغيث يغني ولا تغني له نعم
يكاثر الرمل في الهيجا عسكره • وكل من شئت منهم وحده امم
هو المراد الذي رتب العباد لكي • في عالم الذر ان يحيى به العدم
وان نعوت بر الدنيا كما بديت • فلما وعد لا وجود ادونه الديم
اما ترى تطمعوا كل ناحية • والجحفل يزداد نقصا ليس يكتتم
اما ترى علم الاسلام مرتفعا • والكفر اصبح لا بند ولا علم
والملك قام وقام الناذلون له • وكل ارض على ارجائها حرم
يا آل عثمان يا من لا نظير لهم • بين الملوك وهل يرجى نظيرهم
يا من باعتابهم مرتجين ما نصبت • شفاه كل ملوك الارض تستلم
لم تنتصف للناس ايام ولا سلمت • من التكدر الا في زمانكم
فالله يبقي لاهل الارض دولتكم • فانما دولة يحيى بها النسم
والله يعطيكم ما لا يحيط به • وصف ولا عن مراده تقصر الكلم
ولا تزال الورى في ظل دولتكم • بخفض عيش وثغر الدهر مبتسم

باب يشتمل على فوائد مهمة

تتعلق بفن التاريخ لا يسع المورخ جهلها وهو باب يشتمل على فصول

الفصل الاول كانت العرب تورخ في بني كنانة من موت كعب بن لوي • فلما كان عام الفيل ارخت منه وكانت المدة بينهما مائة وعشرين سنة • قال ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني انه لما مات الوليد بن المغيرة بن عبد بن عمرو بن مخزوم ارخت قريش بوفاته مدة لاعظامها اياه حتى اذا كان عام الفيل جعلوه تاريخا هكذا ذكره ابن داب • واما الزبير بن بكار فذكر انها كانت تورخ بوفاة هشام بن المغيرة تسع سنين الى ان كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة فارخوا بها انتهى **وارخ بنو اسمعيل** عليه الصلاة والسلام من نار ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى بناية البيت • ومن بناية البيت الى تفرق معد ومن تفرق معد الى موت كعب بن لوي • ومن عادة الناس ان يورخوا بالوقايع المشهورة والامور العظيمة فورخ بعض العرب بايام الختان لشهرتها قال النابغة الجعدي •

فمن يك سايلا عني فاني • من الفتيان ايام الختان
مضت لعام ولدت فيه • وعام بعده الى وحجتان
وقد ابقت صروف الدهر مني • كما ابقت من السيف اليماني

قال الشريف المرتضى في كتاب غرر الفرايد • وورد التفاسير ان ايام الختان ايام كانت للعرب قديمة هاج بهم فيها مرض في انوفهم وحلوقهم **قلت** وهو بضم الخاء وفتح النون وقد يشتبه بالختان بكسر الخاء والتاء المثناة من فوق • وكانت العرب تورخ

بالنجوم وهو اصل قولك نجمت على فلان كذا اي جعلته يؤديه في نجوم **واول من ارخ الكتب** من الهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وكان سبب ذلك ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كتب الى عمر رضي الله عنه انه ياتينا من قبل امير المؤمنين كتب لا ندري بايها نعمل فقد قرانا صكا منها محله شعبان فما ندري اي الشعبانين الماضي او الاتي فعمل عمر رضي الله عنه على كتب التاريخ فاراد ان يجعل اوله رمضان فراى ان الاشهر الحرم تقع حينئذ في سنتين فجعله من المحرم وهو اخرها فصيره اولا لتجتمع في سنة واحدة • وكان قد هاجر صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لايام من المحرم فمكث مهاجرا بين سير ومقام مدة شهرين وثمانية ايام **فصل** تقول العرب ارخت وورخت فيقلبون الهمزة واوا لان الهمزة نظير الواو في المخرج فالهمزة من اقصى الحلق والواو من اخر الفم فهي تحاذيها ولذلك قالوا في وعد اعد وفي وجوه اجوه وفي واحد احد فعلى ذلك يكون المصدر تاريخا وتوريخا • وقاعدة التاريخ عند اهل اللغة ان يورخوا بالليالي دون الايام لان الهلال انما يرى بليل لا بنهار يونثون المذكر ويذكرون المونث على قاعدة العدد لانك تقول ثلاث غلمان واربع جواري اذا عرفت ذلك فانك تقول في الليالي فيما بين الثلاث الى العشر ثلاث ليال واربع ليال وتقول في الايام فيما بين الثلاثة الى العشرة ثلاثة ايام واربعة ايام الى تابعه واما واحد واثنان فلم يضيفوهما الى تمييز واما ما جاء من قول الشاعر •

كان خصييه من التدلدل • ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

فان الشعر ومزودة الشعر لا تكون قاعدة • وانما استغنوا عن ذلك لانه يكون من اضافة الشي الى نفسه فانك اذا قلت اثنا يومين او واحد رجل فاليومان هما الاثنان والواحد هو الرجل • واذا قلت يوم ورجلان فقد دللت على الكمية والعدد والجنس وليس كذلك في ايام ورجال فيما فوق الثلاثة لان ذلك يقع على القليل والكثير فيضاف العدد اليه لتتم الكمية • واضافوا العدد من الثلاثة الى العشرة الى جموع القلة فقالوا ثلاثة ايام واربعة ليال وخمسة اشهر وستة ارغفة ولا يرد ههنا قوله تعالى ثلاثة قروء لان بناء الثلاثة بجمع الكثرة • ولا ايضا في عدة اقل من ستة الى التمييز ذكر وانثى لانه لا واحد من التمييز جمع واقل الجمع ثلاثة • وقالوا في العدد المركب بعد العشرة الى العشرين وهو ما عد عشر وبابه احدى عشرة ليلة وما بعده الى العشرين باثبات التاء في المذكر من احد عشر واثني عشر وحذف التاء من الجزء الاول في المونث واحدى عشرة ليلة واثنتي عشرة ليلة وثلاث عشرة ليلة وما بعده الى العشرين فجعلوا الجزئين اسما واحدا بين من الثاني وابقوا في الجزء الاول على ما يعهد في المذكر والحجازيون يسكنون الشين في عشرة وبنو تميم يكسرونها • وميزوا ما بعد العشرة الى العشرين وما بعدها من العقود الى التسعين بمنصوب فقالوا احد عشر كوكبا واربعين ليلة واثواب بزا واقطعت بعد العشرين وميزوها بعد العشرة الى العشرين فقالوا احد وعشرون واحد عشرة وقالوا مائة يوم ومائتا يوم فجعلوا المميز من المائة الى الالف وما بعده مضافا ولم يجروه مجرى ما بعد العشرة الى التسعين • وقالوا ثلاثمائة واربعمائة وبابه فيميزوه بالمفرد ولم يميزوا بالجمع وقالوا الف ليلة فاجروا ذلك في التمييز مجرى المائة انتهى

فائدة لفظ الالف مذكر والدليل عليه قوله تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة • وقد تقرر ان العدد المذكر يونث والمونث يذكر ولا يرد قولهم هذه الف درهم فان الاشارة راجعة الى الدراهم لا الى الالف وتقديره هذه الدراهم الف

فائدة اجرى اهل الادب تعريف العدد المضاف اذا دخلت الاداة على الاسم الثاني فتعرف بعوا الثلاثة الرجال ومائة الدرهم كقول الشاعر قاله ذو الرمة

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى • ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع

ولا يجوز الخمسة دراهم لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يغنيه عن ذلك فاما ما لم يضف
فاداة التعريف في الاول نحو الخامسة عشر اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جا شي على خلاف ذلك

فصل الافصح ان تقول عندي ثماني نسوة وثماني عشرة جارية وثماني مائة درهم لان
اليا هنا يا المنقوص وهي ثابتة في حال الاضافة والنصب كيا قاضي واما قول الاعشى

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا • وثمان عشرة واثنتين واربعا

فيا به ضرورة الشعر • وذلك كما قال الاخر

وطرت بمنصل في يعملات • دوامي الايد يخبطن السريحا

يريد الايدي على انه قد قرئ فانه الجواز المنشاة بضم الرا والله اعلم

فصل في كيفية كتابة التاريخ تقول للعشرة وما دونها خلون لان المميز جمع والجمع
مونث وقالوا لما فوق العشرة خلت ومضت لانهم يريدون مميزه واحد وتقول من بعد
العشرين لتسع ان بقين تاتي بلفظ الشك لاحتمال ان يكون الشهر ناقصا او كاملا **تنبيه**
منع ابو علي الفارسي ان يكتب ليلة دخلت كما منع من مبيحنا ان يقول المستقبل لان الاستقلال
قد مضى ونص على ان يورخ باول الشهر في اليوم او ليلة خلت منه **قال** الحريري في
درة الغواص والعرب تختار ان تجعل النون للقليل والتا للكثير فيقولون لاربع خلون ولاربع
عشرة ليلة خلت **قال** ولهم اختيار اخر وهو ان تجعل مميز الجمع للكثير الها والالف ومميز
الجمع القليل الها والنون المشددة كما نطق به القران قال الله تعالى ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم فجعل ضمير الاشهر الحرم بالها والنون لقلتهن وضمير شهور السنة
الها والالف لكثرتها • وكذلك اختاروا ايضا ان الحقوا الصفة الجمع الكثير الها فقالوا اعطيته
دراهم كثيرة واقمت اياما معدودة وعلى هذا جا في سورة البقرة وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة وفي سورة ال عمران الا اياما معدودات كانهم قالوا اولا بطول المدة
ثم انهم رجعوا عنه فقصروا المدة انتهى **والواجب** ان تقول في اول الشهر لليلة خلت
منه او لغرته او لمستهله فاذا تحققت اخره قلت انسلاخه او سلخه او اخره **قال**
ابن عصفور والاحسن ان يورخ بالاقل فيما مضى وفيما بقي فاذا استويا ارخت بايهما
شئت **قال** العلامة الصفدي بعد نقله كلام ابن عصفور هذا **قلت** بل
ان كان في خامس عشر قلت منتصف او في خامس عشر وهو اكثر تحقيقا لاحتمال ان يكون
الشهر ناقصا وان كان في الرابع عشر ذكرته او السادس عشرة كرته **وقال** العلامة
الصفدي رايت الفضلا قد كتبوا بعض الشهر بشهر كذا وبعضها لم يذكروا معه شهرا
وطلبت الخاص في ذلك فلم اجدهم اتوا بشهر الا مع شهر يكون اوله حرف را مثل شهري
ربيع وشهر رجب وشهر رمضان ولم ادر العلة في ذلك ما هي ولا وجه المناسبة لانه كان
ينبغي ان يحذف لفظ شهر من هذه المواضع لانه يجتمع في ذلك رآن وهما قد فرقا الجمع بين
المثلين انتهى **وقال** الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه نظم العقيان في اعيان
الاعيان بعد نقله كلام الصفدي هذا • قلت قد تعرض لهذه المسئلة
ابن درستويه في الكتاب المتمم فقال الشهور كلها مذكرة الا جماديين وليس شي منها يضاف
اليه شهر الا شهرا ربيع وشهر رمضان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال الراعي

شهري ربيع ما تذوق لبونهم • الا حموضا وخمة ودويلا

فما كان من اسمايها اسما للشهر او صفة قامت مقام الاسم فهو الذي لم يجز ان يضاف
الشهر اليه ولا يذكر معه كالمحرم انما معناه الشهر المحرم وهو من الله شهر الحرام • وكصفر
وهو اسم معرفة كزيد من قولهم صفر الانا يصفر صفرا اذا اخلاه • وجمادى وهي معرفة
وليست بصفة وهي من جمود الما • ورجب وهو معرف مثل صفر وهو من قولهم رجبت
الشي اي عظمته لانه يعظم لانه من الاشهر الحرم • وشعبان وهو من قولهم صفة بمنزلة شعبان

من

من التشعب والتفرق • وشوال وهو صفة جرت مجرى الاسم وصارت معرفة وفيها تشويل الابل
وذو القعدة وهي صفة قامت مقام الشهر والقعود عن التصرف كقولك هذا الرجل ذو
الجلسة فاذا حذفت الرجل قلت ذو الجلسة • وذي الحجة ماخوذ من الحج • واما الربيعان
ورمضان فليست باسما للشهور ولا صفات لها فلا بد من اضافة شهر اليها كقولك شهر
ربيع وشهر رمضان ويدلك على ذلك ان رمضان فعلان من الرمضا كقولك الغليان وليس
الغليان بالشهر ولكن شهر الغليان وجعل رمضان اسم ومعرفة للشهر • واما رواة الحديث
فيروون انه اسم من اسما الله تعالى • وربيع انما هو اسم للغيث وليس الغيث بالشهر ولكن
الشهر شهر غيث فصار ربيع اسما للغيث معرفة كزيد فاذا قلت شهر ربيع الاول والاخر
فهما صفتان للشهر واعرابهما كاعرابه ولا يكونان صفة لربيع لان كان معرفة لانه ليس
هنا ربيعان وانما هو ربيع واحد وشهرا ربيع ولو كانا كذلك لكانا نكرتين ولكانا منعا من
المعرفة • وما اراد معرفة انتهى كلام ابن درستويه كما نقله السيوطي • ويوخذ منه ان
رجب لا يضاف اليه لفظ شهر كما ذكره الصفدي فليتامل • وجرت العادة بان يقولوا في
شهر محرم شهر الله • وفي شهر رجب شهر رجب الفرد او الاصم او الاصب • وفي شعبان
شعبان المكرم • وفي رمضان رمضان المعظم • وفي شوال شوال المبارك • ويورخوا اول شوال
بعيد الفطر • وثامن الحجة بيوم التروية • وتاسعه بيوم عرفة وعاشره بعيد النحر • وتاسع
المحرم بيوم تاسوعا • وعاشره بيوم عاشورا فلا يحتاجون ان يذكروا الشهر ولكن لا بد
من ذكر السنة • **فايدة** قد يجي في بعض المواضع نيف وبضع مثل قولهم نيف وعشرون
وهو بتشديد اليا ومن قال نيف بسكونها فقد لحن وهذا اللفظ مشتق من اناف على الشي
اذا اشرف عليه فكانه لما زاد على العشرين كان بمنزلة المشرف عليها ومنه قول الشاعر

حللت برابية راسها • على كل رابية نيف

واختلف في مقداره فذكر ابو زيد انه ما بين العقدين وقال غيره هو من الواحد الى الثلاثة
قال الصفدي ولعل هذا هو الاقرب الى الصحيح • وقولهم بضع عشرة سنة اكثر
ما يستعمل فيما بين الثلاث الى العشر وقيل هو ما دون نصف العقد وقد اشار الى ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين
وذلك ان المسلمين كانوا يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يميلون
الى اهل فارس لانهم اهل اوثان فلما بشر الله تعالى المسلمين بان الروم سيغلبون في بضع سنين
سر المسلمون بذلك ثم ان ابا بكر رضي الله عنه بادر الى مشركي قريش فاخبرهم بما نزل عليه
فيهم فقال لابي بن خلف فاطره في ذلك فاطره على خمس قلايص وقد ذكر له مدة الثلاث سنين
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله كم البضع فقال ما بين الثلاث الى العشر فاخبره
بما خاطر به ابي بن خلف فقال له ما حملك على تقريب المدة فقال الثقة بالله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عد اليهم فزدهم في الخطر وازدد
في الاجل فزادهم قلوصين وازداد منهم في الاجل سنتين فاظهر الله تعالى الروم بفارس
قبل انقضا الاجل الثاني تصديقا لتقدير ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكان ابي قد مات
من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه الخطر من ورثة ابي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به وكانت المخاطرة بينهما قبل تحريم القمار وقيل ان الذي
خاطر ابا بكر رضي الله عنه انما هو ابو سفيان والاول اقوم كذا في الوافي بالوفيات للعلامة الصفدي

باب بيان العلم

والكنية واللقب وكيفية ترتيب ذلك مع النسبة على اختلاف انواعها اعلم ان الدال على
معين مطلقا اما ان يكون مصدرا باب او ام كابي بكر وابي الحسن وام كلثوم وام سلمة واما
ان يشعر برفعة المسمى كلقب الاسنة وغزوة الصعاليك وزيد الخيل والرشيد والمامون
والواثق والمكتفي والظاهر والناصر وسيف الدولة وعضد الدولة وجمال الدين

وعز الدين وامام الحرمين، وصدر الشريعة وفخر الاسلام وملك النحاة. واما ان يشعر
بصنعة المسمى كيحيى وسبكان الطاق وابي العبر وجحظة. وقد لا يشعر بواحد منهما بل يجري
عليه لذلك بموافقة جرت مثل غسيل الكيل وحجي الدبر وسطيح وما يجري مجراه والمبرد
وثابت قطنة وذي الرمة والمتعلق وصردر وحيص بيص. ثم هذه الاقسام الثلاثة
تسمى الالقاب والا فالاسم الخاص كزيد وعمرو وهذا هو العلم. وقد يكون مفردا كما
تقدم وقد يكون مركبا اما من فعل وفاعل كتابط شرا وبرق نحره. واما من مضاف ومضاف
اليه كعبد الله او من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة واحد كسيبويه والمفرد قد يكون
مرتجلا وهو الذي ما استعمل في غير العلمية كمذحج وادد. وقد يكون منقولا اما من
مصدر كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح. او من اسم مفعول كمحمد ومسعود او
من افعل تفضيل كاحمد واسعد او من صفة كثقيف وهو الحاذق بالامور الظافر
بالمطلوب والسلول وهو الكثير السيلان. وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد
وصقر. وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر. او من فعل مضارع كيزيد ويشكر
واذا قد عرفت العلم والكنية واللقب فسردها ان يكون على الترتيب تتقدم اللقب على
الكنية والكنية على العلم. ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الاعتقاد
ثم الى العلم او الصناعة او الخلافة او السلطنة او الوزارة او القضاء او الامرة
او المشيخة او الحج او الحرفة كلها تتقدم على الجميع فتقول في الخلفاء امير المؤمنين
الناصر لدين الله ابو العباس احمد السامري ان كان ولد بسر من راى البغدادي
فرقا بينه وبين الناصر الاموي صاحب الاندلس الحنفي الاشعري اذا كان يتمذهب
في الفروع بمذهب ابي حنيفة ويذهب في الاعتقاد الى ابي الحسن الاشعري. تقول
القرشي الهاشمي العباسي. وتقول في السلطنة السلطان الملك الظاهر ركن الدين
ابو الفتح بيبرس الصالحي نسبة الى استاذه الملك الصالح التركي الحنفي البندقداري
او السلاح دار. وتقول في الوزراء فلان الدين ابو كذا وتسرد الجميع كما تقدم
ثم تقول وزير فلان. وتقول في القضاة كذلك القاضي فلان الدين وتسرد
الباقي كما تقدم. وتقول في الامراء كذلك الامير فلان وتسرد الباقي الى ان تجعل
الاخر وظيفته التي كان يعملها ويعرف بها قبل الامرة مثل الجاشنكير والساقي
او غيرهما. وتقول في اشياخ العلم العلامة او الحافظ او المسند فيمن عمر
واكثر الرواية والامام او الشيخ او الفقيه وتسرد الباقي الى ان تختم الجميع
بالاصولي والنحوي او المنطقي. وتقول في اصحاب الحرف فلان الدين وتسرد
الجميع الى ان تقول الحرفة اما البزاز او العطار او الخياط فان كان النسب الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قلت القرشي التيمي البكري لان القرشي اعم من ان يكون تيميا
والتيمي اعم من ان يكون من ولد ابي بكر رضي الله عنه. وان كان النسب الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قلت القرشي العدوي العمري. وان كان النسب الى عثمان رضي الله عنه
قلت القرشي الاموي العثماني. وان كان النسب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قلت القرشي الهاشمي العلوي. وان كان النسب الى طلحة رضي الله عنه قلت القرشي التيمي
الطلحي. وان كان النسب الى الزبير رضي الله عنه قلت الاسدي الزبيري. وان كان النسب
الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قلت القرشي الزهري السعدي. وان كان النسب
الى سعيد رضي الله عنه قلت القرشي العدوي السعيدي الا انه ما نسب اليه فيما علم
وان كان النسب الى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قلت القرشي الزهري العوفي
من ولد عبد الرحمن ابن عوف. وان كان النسب الى ابي عبيدة بن الجراح قلت
القرشي من ولد ابي عبيدة على انه ما اعقب. هذا الذي ذكرته هنا هو الطريقة
المعروفة والجادة المسلوكة المالوفة عند اهل العلم وان جا في الكتاب في بعض

التراجم ما يخالف ذلك من تقديم وتاخير فانما هو سبق قلم وذهول الفكر وما خالف الاصل
يرد اليه ولا يعتبر من بعد وضوح الاعتذار عنه والله سبحانه وتعالى اعلم تنبيه
كلما دققت في اسما الاباء والنسب زدت التشفي بذلك وحصل لك الفرق فقد
حكى ابو الفرج المعافى ابن زكريا النهرواني قال حججت في سنة وكنت بمنى ايام
التشريق فسمعت مناديا ينادي يا ابا الفرج فقلت لعله يريدني ثم قلت ان في
الناس كثيرا ممن يكنى ابا الفرج فلم اجبه فنادى يا ابا الفرج المعافى فهممت باجابته
ثم قلت قد يكون من اسمه المعافى وكنيته ابا الفرج فلم اجبه فنادى يا ابا الفرج
المعافى ابن زكريا النهرواني فقلت لم يبق شك في مناداته اياي اذ ذكر كنيتي
واسمي واسم ابي وبلدي فقلت ها انا ذا فما تريد فقال لعلك من نهروان الشرق فقلت
نعم فقال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق ذلك انتهى. وكذلك ابو
الحسن العسكري ابو هلال صاحب كتاب الاوائل والحسن بن عبد الله العسكري
ابو احمد اللغوي صاحب كتاب التصحيف كلاهما الحسن بن عبد الله العسكري
والاول كان موجودا في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة والثاني توفي في سنة اثنتين
وثمانين وثلاثمائة فاتفقا في الاسم واسم الاب والنسبة والعلم وتقاربا في الزمان
ولم يفرق بينهما الا في الكنية لان الاول ابو هلال والثاني ابو احمد والاول
ابن عبد الله بن سهل بن سعيد والثاني ابن عبد الله بن سعيد بن اسمعيل وهذا
كثير من اهل العلم بالتاريخ لا يفرقون بينهما ويظنون انهما واحد ومثل هذا كثير
جدا وفي هذا القدر كفاية والله اعلم فصل في معرفة اصل الوفاة
من جهة اللغة وفي ذكر فايدتها في التاريخ فنقول اصلها وفية بتحريك الواو
والفاء والياء على وزن فعلة. ولما كانت اليا حرف علة سكنوها فصارت وفية
فلما سكنت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فقالوا وفاة وهذا الا جمعوه رجعوا به
الى اصله فقالوا وفيات بفتح الواو والفا كما قالوا شجرة وشجرات وفي الفعل
منه توفي زيد بضم التا والواو وكسر الفا وفتح اليا فبنوه على ما لم يسم فاعله لان
الانسان لا يتوفى نفسه فمتوفيها المتوفي بكسر الفا هو الله او احد الملائكة
بامره تعالى وزيد المتوفى بفتح الفا وقد حكي ان بعضهم حضر جنازة فسال
بعض الفضلا فقال من المتوفي فقال الله تعالى فانكر ذلك الى ان بين له
الغلط وقال قل المتوفى بفتح الفا. ذكر ذلك الصلاح الصفدي في مقدمة
تاريخه الوافي بالوفيات وذكر فيه ايضا فوايد للتاريخ. وقال بعضهم وافقه
رئيس الرؤساء على اليهودي الذي اظهر كتابا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة رضي الله عنهم
منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء ووقع
الناس منه في حيرة فعرضه على الحافظ ابي بكر الخطيب البغدادي فتامله وقال
هذا مزور فقيل له من اين لك ذلك فقال فيه شهادة معاوية رضي الله عنه
وهو اسلم عام الفتح وفتوح خيبر كان في سنة سبع وفيه شهادة سعد ابن معاذ
رضي الله عنه ومات سعد يوم بني قريظة قبل خيبر بسنتين ففرج الله بذلك
عن المسلمين قال الصلاح الصفدي وروي عن اسمعيل بن عياش انه قال
كنت بالعراق فاتاني اهل الحديث فقالوا ها هنا رجل يحدث عن خالد بن معدان
فاتيته فقلت له اي سنة كتبت عن خالد بن معدان فقال سنة ثلاث عشرة يعني
ومائة فقلت انت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين فان خالدا مات
سنة ست ومائة وروي عن الحاكم ابي عبد الله انه لما قدم ابو جعفر محمد بن حاتم
الكشي بالشين والسين معا وحدث عن عبد الله بن حميد سالته عن مولده

فذكر انه ولد سنة ستين وماتين فقلت لا محالة هذا سمع من عبد بن حميد بعد موته
بثلاث عشرة سنة وفوائد تاريخ الوفاة لا تنحصر وهذا القدر كاف بمقدار الاساعة

باب في تعريف التاريخ وبيان معناه وفي ادب المورخ

اقول وبالله التوفيق قد كثرت الاقوال في تعريف التاريخ وبيان فضيلته واحسن ما وقفت عليه من ذلك ما نقله صاحب كتاب غرر المحاضرة ودرر المكاتبة وهو الشيخ الامام المورخ تاج الدين علي بن انجب المعروف بابن الخازن فانه قال في كتابه المذكور ما لفظه التاريخ معاد معنوي لانه يعيد الاعصار وقد سلفت وينشر اهلها وقد ذهبت اثارهم وعفت وبه يستفيد عقول التجارب من عقل ويلتقي ادم ومن بعده من الامم وهلم جرا فهم لديه احيا وقد تضمنتهم بطون اللحود وغابوا وهم عنه في عداد الحضور ولولا التاريخ لجهلت الانساب ونسيت الاحساب ولم يعلم الانسان ان اصله من تراب وكذلك لولاه لماتت الدول بموت زعمائها وعمي الاخر حال قدمائها ولكان العاثر به لم يخل منه كتاب من كتب الله المنزلة فمنها ما اتى باخباره المجملة ومنها ما اتى باخباره المفصلة وقد ورد في التوراة سفر من اسفارها يتضمن احوال الامم السالفة ومدد اعمارها وكانت العرب على جهلها بالقلم وخطه والكتاب وضبطه تصرف الى التواريخ جل دواعيها وتجعلها اول خطوط مساعيها وتستغني بحفظ قلوبها عن حفظ مكتوبها وتعتاض برقم صدورها عن رقم سطورها كل ذلك عناية باخبار اوائلها وايام فضائلها فلله بنيان الانام اسسه وبناه وهذا ابتدا نسوده لجه ودمه لولا صورة معناه انتهى

ومن اداب المورخ فقد ذكر ابن السبكي في طبقاته الكبرى له قاعدة حسنة فقال قاعدة في المورخين نافعة جدا فان اهل التاريخ ربما وضعوا من اناس ورفعوا اناسا اما لتعصب او لجهل او لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به او غير ذلك من الاسباب والجهل في المورخين اكثر منه في اهل الجرح والتعديل وكذا التعصب قل ان رايت تاريخا خاليا من ذلك واما تاريخ شيخنا الذهبي رحمه الله فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا واخذه الله فلقد اكثر الوقيعة في اهل الدين اعني الفقرا الذين هم صفوة الخلق واستطال بلسانه على كثير من ائمة الشافعيين والحنفيين ومال فافرط على الاشاعرة وزاد في المجسمة هذا وهو الحافظ المدره والامام المبجل فما ظنك بعوام المورخين وقد قالوا اي عندنا ان لا يقبل مدح ولا ذم من المورخين الا بما اشترطه امام الائمة وحبر الامة وهو الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى حيث قال ونقلته من خطه في مجاميعه يشترط في المورخ الصدق واذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى وان لا يكون ذلك الذي اخذه في المذاكرة وكتبه بعد ذلك وان يسمي المنقول عنه فهذه شروط اربعة فيما ينقله ويشترط فيه ايضا لما يترجمه من عند نفسه ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصر ان يكون عارفا بحال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات وهذا عزيز جدا وان يكون حسن العبارة عارفا بمدلولات الالفاظ وان يكون حسن التصور حتى يتصور حين ترجمته جميع حال ذلك الشخص ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص عنه وان لا يغلبه الهوى فيخيل اليه هواه الاطناب في مدح من يحبه والتقصير في غيره بل يكون مجردا عن الهوى وهو عزيز جدا فهذه اربعة شروط اخرى ولك ان تجعلها خمسة لان حسن تصوره وعلمه قد لا يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف فيجعل حضور التصور زايدا على حسن التصور والعلم فانه يحتاج الى المشاركة في علمه والقرب منه حتى يعرف مرتبته انتهى ثم ذكر ان كاتبه هذه الشروط بعد ان وقف على كلام ابن معين في الشافعي

وقول

وقول احمد بن حنبل انه لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقول قلت وما احسن قوله ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصر فانه اشار به الى فائدة جليلة يغفل عنها كثيرون ويحترز منها الموفقون وهي تطويل التراجم وتقصيرها فرب محتاط لنفسه لا يذكر الا ما وجده منقولا ثم ياتي الى من يبغضه فينقل جميع ما ذكر من مذامه ويحذف كثيرا مما نقل من ممادحه ويجي الى من يحبه فيعكس الحال فيه ويظن المسكين انه لم يات بذنب لانه ليس يجب عليه تطويل ترجمة احد ولا استيفا ما ذكر من ممادحه وما يظن المغتر انه بتقصيره لترجمة بمذمة ابنية استهزا بروحنا خيانة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين في تادية ما قيل في حقه من مدح وذم فهو كمن يذكر بين يديه بعض الناس فيقول دعونا منه او انه عجيب او الله يصلحه فيظن انه لم يغتبه بشي من ذلك وما يظن انه من اقبح الغيبة ولقد وقفت على تاريخ الذهبي على ترجمة الشيخ الموفق ابن قدامة الحنبلي والشيخ فخر الدين بن عساكر وقد اطال تلك واقصر هذه اتى بما لا يشك اللبيب انه لم يحمله على ذلك الا انه اشعري ولا اشعري وسيقفون بين يدي رب العالمين وكذلك ما احسن قول الامام وان لا يغلبه الهوى فان الهوى غلاب الا من عصمه الله تعالى وقوله فقلما ان يتجرد عن الهوى او يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه لان المستقر في ذهنه انه محق وهذا كما يعتقد كثير من المتخالفين في العقايد بعضهم في بعض فلا ينبغي ان يقبل قول مخالف في العقيدة على الاطلاق الا ان يكون ثقة وروى شيا مضبوطا عاينه او حققه وقولنا مضبوطا احتراز عن روايته ما لا ينضبط من الترهات التي لا يترتب عليها عند اهل التامل والتحقيق شي وقلنا عاينه او حققه ليخرج ما يرويه عن غلط ورضنا توريخا لعقيدته واما اشتراطه العلم ومعرفة مدلولات الالفاظ فلقد وقع كثيرون بجهلهم في جرح بالفلسفة لظنهم ان علم الكلام فلسفة الى ما ذلك مما يطول عده فقد قيل في احمد بن صالح الذي يحن في ترجمته انه يتفلسف والذي قال هذا لا يعرف الفلسفة وكذلك في ابي حاتم الرازي انه كان رجلا متحملا وقريب من هذا قول الذهبي في المزي انه يعرف مضايق المعقول ولم يكن الذهبي ولا المزي يدريان شيئا من المعقول والذي افتي به انه لا يجوز الاعتماد على كلام شيخنا الذهبي في ذم اشعري ولا شكر حنبلي انتهى كلام ابن السبكي

قلت واكثر هذه الشروط مفقودة في اكثر المورخين وفي غالب التواريخ خصوصا في تواريخ المتاخرين وقلما تراها مجتمعة حتى ان ابن السبكي نفسه يخالفها في كثير من المواضع ومن تامل طبقاته حق التامل ووقف على كلامه في حق بعض المعاصرين له بان له صحة ما ذكرنا ونحن نسال الله ان يوفقنا للعمل بجميعها وان يهيئنا عليه ويباعدنا فيما نهى عنه انه ولي ذلك والمتطول وكل عنه الفكر وتعثر في التعبير عنه اللسان عند ذكره انه ولي ذلك

فصل في كيفية ضبط حروف المعجم قالوا الف الموحدة

ثانية الحروف والتا المثناة من فوق ليقيد بها لا به بالتا الا مثناة ولكنها من تحت وبعضهم قالوا ثالثة الحروف والثا المثلثة والجيم والحا المهملة والخا المعجمة والدال المهملة والذال المعجمة والرا والزاي وبعضهم يقول الرا المهملة والزاي المعجمة والسين المهملة والشين المعجمة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطا المهملة والظا المعجمة والعين المهملة والغين المعجمة والفا والقاف والكاف واللام والها والواو والياء المثناة وبعضهم يقول اخر الحروف هكذا يقولون اذا ارادوا ضبط كلمة فان كان اوله واو زيادة قالوا على وزن كذا فيذكرون كلمة توازنها اشهر منها كما اذا قيدوا فلو وهو المهر قالوا فيه بفتح الفا وضم اللام وتشديد الواو على وزن عدو فحينئذ يكون الحال قد اتضح والاشكال قد زال

فائدة مهمة يعرف بها فضيلة بيان طبقات العلما ومراتبهم والاحتياج الى ذلك رايتها في اخر رسالة الفها الامام العلامة احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا تتعلق الرسالة بالكلام على مسالة دخول ولد البنت في الموقوف على اولاد الاولاد **قال** رحمه الله تعالى لابد للمفتي المقلد ان يعلم حال من يفتي بقوله ولا يعني بذلك معرفته باسمه ونسبه الى بلد من البلاد اذ لا يسمن ذلك

من جوع ولا يغني بل لا بد له من معرفته في الرواية ودرجته في الدراية وطبقته من طبقات الفقهاء ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين القائلين المتخالفين وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين **فنقول** وبالله التوفيق اعلم ان الفقهاء على سبع طبقات **الاولى** طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول **الثانية** طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وساير اصحاب ابي حنيفة القادرين على استخراج الاحكام عن الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة في الاحكام وان خالفوه في بعض احكام الفروع لكن يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب ويفارقونهم كالشافعي ونظائره المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول **الثالثة** طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا نص فيها عنه على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد بسطها **الرابعة** طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للماخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل لامرين منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره من الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية من قوله كذا في تخريج الكرخي وتخريج الرازي من هذا القبيل **الخامسة** طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر بقولهم هذا اولى وهذا اصح دراية وهذا ارفق للناس **السادسة** طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا الاقوال المردودة والروايات الضعيفة **السابعة** طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب ليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل انتهى ما قاله ابن كمال باشا بحروفه وهو تقسيم حسن جدا **فوائد** مهمة يتعين ايرادها ولا يستغنى عنها نقلتها من خط المولى العلامة علي جلبي بن امر الله الشهير بقنالي زاده رحمه الله تعالى اعلم وفقك الله تعالى ان مسايل اصحابنا الحنفية رحمهم الله تعالى على ثلاث طبقات **الاولى** مسايل الاصول وتسمى ظاهر الرواية ايضا وهي مسايل رويت عن اصحاب المذاهب وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ويقال لهم العلماء الثلاثة وقد يلحق بهم زفر والحسن وغيرهما ممن اخذ الفقه عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى لكن الغالب الشايع في ظاهر الرواية ان يكون قول الثلاثة او قول احدهم ثم هذه المسايل التي تسمى بظاهر الرواية والاصول هي ما وجد في كتب محمد التي هي المبسوط والزيادات والجامع الصغير والجامع الكبير والسير وانما سميت بظاهر الرواية لانها رويت عن محمد بروايات الثقات فهي ثابتة عنه اما متواترة او مشهورة **الثانية** مسايل النوادر وهي مسايل مروية عن اصحاب المذاهب المذكورين لكن لا في الكتب المذكورة اما في كتب اخر غيرها لمحمد كالكيسانيات والهارونيات والجرجانيات والرقيات وانما قيل لها غير ظاهر الرواية لانها لم ترو عن محمد بروايات ظاهرة ثابتة صحيحة كالكتب الاولى واما في كتب غير محمد ككتاب المجرد للحسن بن زياد وغيره

ومنها

ومنها كتب الامالي المروية عن ابي يوسف والامالي وهو ان يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله عليه من ظهر قلبه وتكتبه التلامذة ثم يجمعون ما يكتبونه في المجالس ويصير كتابا ويسمونه الاملاء والامالي وكان ذلك عادة العلماء السلف من الفقهاء والمحدثين واصحاب العربية فاندرست لذهاب العلم واهله والى الله المصير واما بروايات مفردة مثل رواية ابن سماعة ومعلى بن منصور وغيرهما في مسايل معينة **الثالثة** الفتاوى وتسمى الواقعات ايضا وهي مسايل استنبطها المجتهدون المتاخرون لما سئلوا عنها ولم يجدوا فيها رواية عن اصحاب المذاهب وهم اصحاب ابي يوسف ومحمد واصحاب اصحابهما وهلم جرا وهم كثيرون موضع ضبطهم كتاب الطبقات لاصحابنا وغالب من ينقل عنهم المسايل اصحاب ابي يوسف ومحمد كمحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وابي القاسم الصفار **فصل يتضمن بيان ما اصطلحت في هذا الكتاب** من ترتيب وتقديم وتاخير وغير ذلك ليسهل كشفه ولا تنتشر مراجعته فاقول وبالله التوفيق قد رتبت هذا التاليف على حروف المعجم كترتيب اكثر المورخين فابتدي اولا من الاسماء بما اوله وثانيه همزة ثم بما اوله همزة وثانيه الف ساكنة ثم بما اوله همزة وثانيه باء موحدة ثم بما ثانيه تاء مثناة من فوق ثم بما ثانيه ثاء مثلثة وهكذا الى اخر الحروف ثم بما اوله باء موحدة وثانيه همزة او الف ساكنة ثم بما ثانيه باء ايضا ثم بما ثانيه تاء مثناة من فوق وهكذا الى اخر الحروف ثم اذكر في اواخر الكتاب اصحاب الكنى جميعا في حرف الهمزة اقدم من لم يعرف له اسم سوى الكنية ثم من له اسم واشتهر بكنيته وله ترجمة في حرف من الحروف اذكره باختصار ولا اعيد له ترجمة واذكر اسمه واسم ابيه ليسهل كشفه في محله واذكر جميع هذه الكنى مرتبة ترتيب الاسماء بالنظر الى ما بعد ذكر الاب كابي ابراهيم اذكره مقدما على ابي احمد وابي داود مقدما على ابي ذر وهكذا الى اخر الحروف واذكر في اخر الكتاب بابا للالقاب وبابا فيما اشتهر بابن فلان وبابا في الانساب اقدم في كل من البابين الاولين من اشتهر بلقبه واشتهر بابيه ولم يعرف له اسم ثم من له اسم منهما اذكره باختصار كما فعلته في الكنى واما الانساب فاقدم فيه من لا يعرف الا بالنسبة ولم يذكر له في الكتاب ترجمة فقد اذكره في نسبته وقد لا اذكره لان ذكر جميع من انتسب في الكتاب الى الموصل او الى الشام او غيرهما مثلا في تلك النسبة مما يطول الشرح ويقل ذكره بلا كبير فايدة هذا **ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي اظهر هذا الدين** القويم وانار هذا الصراط المستقيم وكان كل فضل منسوب الى فضله وكل علم مستفاد من علمه ولولاه ما كان عالم يذكر ولا فاضل علمه ينشر وكانت ساير الافاضل العلماء الاماثل والاولياء الكاملين والصلحاء السابقين يتبركون من ذلك الجو ويستنيرون بذلك البدر وكانوا كما قال صاحب البردة رحمه الله تعالى حيث قال

وكلهم من رسول الله ملتمس • غرفا من البحر او رشفا من الديم

تعين ان ابتدا بشي يسير من سيرته الشريفة واوصافه المنيفة لتكون لهذا الكتاب مشرفة وعلى غيره من الطبقات التي خلت عنها مفضلة ويكون لهم في الذكر اماما كما كان لهم في الدين هاديا وهماما ثم نتلوه بذكر الامام الاعظم والحبر البحر المكرم ابي حنيفة النعمان جمعنا الله واياه في اعلى طبقات الجنان فانه صاحب المذهب الذي به ياخذون وعليه يعتمدون وله يقلدون ومن بحر علمه يغترفون تغمده الله برحمته ورضوانه واباحه بحبوحة جنانه ونفعنا ببركات علومه في الدنيا والاخرة انه جواد كريم رؤوف رحيم **اعلم** ايها الواقف على كتابي هذا اني ربما اكثرت في بعض التراجم من ايراد نفايس الاشعار ومحاسن الاخبار ولطايف النوادر ونوادر اللطايف وربما ذكرت في الانساب شيا من اوصاف البلدان وخصايصها وما نسب اليها من الاشعار وورد في حقها من الاثار والاخبار ومقصودي بذلك ان يكون مطالعه متنزها في رياض من الاداب لا يدري

زهرها ولا يبلغ ثمرها حتى لا يمل مطالعه . ولا يصادف الضجر سامعه وهذا اوان الشروع
في المقصود . بعون الملك المعبود فنقول وبالله التوفيق ومنه التيسير .

سيرته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه وصفيه وخيرته من خلقه وافضل الاولين
والاخرين . ابو القاسم ابن عبد الله بن عبد المطلب . بن هاشم . بن عبد مناف . بن قصي
ابن كلاب . بن مرة . بن كعب . بن لوي . بن غالب . بن فهر بن مالك . بن النضر بن كنانه بن خزيمة .
ابن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الذي قيل فيه .

وكم اب قد علا بابن ذوي شرف . كما علا برسول الله عدنان .

هذا هو المتفق على صحته . ومن هنا الى ادم عليه الصلاة والسلام مختلف فيه ومذكور في
كتب السير المطولة لمن اراد الوقوف عليه فليراجعها ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين في شهر ربيع الاول من عام الفيل لليلة ثانيه وقيل لثالثه وقيل لثاني عشره
وقيل غير ذلك . يوم اضاء به الزمان وفتحت . فيه الهداية زهرة الامال .
ومات ابوه وله من العمر ثمانية وعشرون شهرا . وقيل شهران . وقيل سبعة . وقيل
وهو حمل . وكفله جده عبد المطلب . ثم توفي عبد المطلب وله من العمر صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين وشهران وعشرة ايام وكفله ابو طالب . وماتت امه امنة وهو ابن اربع
سنين . وقيل ست . وارضعته حليمة السعدية وثويبة الاسلمية . وحضنته ام ايمن
ولما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب الى الشام فلما بلغ
بصرى راه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاء واخذ بيده وقال هذا رسول رب
العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا
ولا يسجد الا لنبي وانا نجده في كتابنا وقال لابي طالب لئن قدمت به الى الشام
ليقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم . ثم خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة
غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الى الشام نزل
تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما نزل تحت ظل هذه الشجرة
الا نبي . وكان ميسرة يقول اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه
ولما رجع من سفره تزوج خديجة بنت خويلد وعمره خمس وعشرون سنة وشهران
وعشرة ايام وقيل غير ذلك ولما بلغ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع
الحجر الاسود بيده . ونشا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وقد طهره الله
تعالى من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف فيما بينهم
الا بالامين لما راوه من امانته وصدق لسانه وطهارته . ولما بلغ اربعين سنة
ويوما بعثه الله تعالى بشيرا ونذيرا . واتاه جبريل عليه الصلاة والسلام بغار
حرا فقال له اقرا فقال ما انا بقارئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم قال اقرا فقلت ما انا بقارئ . فاخذني وغطني حتى
بلغ مني الجهد ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم
قالت عايشة رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه
الخلاء وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل
ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق رواه
البخاري ومسلم . وكان ابتداء النبوة فيما ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول
ثم حصره اهل مكة هو واهل بيته في الشعب نحو ثلاث سنين ثم خرج من الشعب
وله تسع واربعون سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر واحدى وعشرين يوما مات عمه
ابو طالب وماتت خديجة رضي الله عنها بعد ابي طالب بثلاثة ايام . وكان اول

من

من امن بما جاء به ثم امن ابو بكر ثم علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة . وبلال رضي الله تعالى عنهم
ثم بعدهم عمرو بن عبسة السلمي . وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن ابي وقاص
وعثمان بن عفان والزبير بن العوام . وطلحة بن عبيد الله بن عثمان . ثم اسلم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه تمام الاربعين اسلاما ذكر ذلك ابن حزم في مختصر
السيرة . ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم عليه جن نصيبين فاسلموا
ولما بلغ احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر اسري به الى بيت المقدس . روى
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم
وربما قال في الحجر مضطجع ومعي قال بين النائم واليقظان اذ اتاني ات قال
فسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود ما يعني به قال يعني
به من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي
ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اتيت بدابة دون
البغل وفوق الحمار فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتى السما
الدنيا فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء الحديث بطوله . ورأى الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ورأى من ايات ربه الكبرى ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى واوحى اليه ما اوحى . وفرضت الصلوات تلك الليلة
ولما اصبح قص على قريش ما راى . وروى البخاري ومسلم والترمذي عن جابر
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت الى الحجر
الاسود فجلا الله تعالى لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر
اليه . وقد اختلف الناس في كيفية الاسرا فالاكثرون من طوائف المسلمين
متفقون على انه بجسده صلى الله عليه وسلم والاقلون قالوا بروحه وحكى
الطبري في تفسيره عن حذيفة انه قال كان ذلك رؤيا وحكي هذا القول ايضا
عن عايشة رضي الله عنها وعن معاوية رضي الله عنه . ومنهم من قال بجسده الى
بيت المقدس ومن هناك الى السموات السبع بروحه قال الصلاح الصفدي
بعد ان نقل ما ذكرناه من الاقوال قد صح ان قريشا لو قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت رؤيا لما كذبته ولما انكروا ذلك عليه
فضلا عنه لان احاد الناس يرون في منامهم انهم ارتقوا الى السموات وما ذلك
ببدع . وقد انشدني لنفسه الشيخ الامام شهاب الدين ابو الثنا محمود بن سلمان
ابن فهد الحلبي الكاتب رحمه الله تعالى اجازة من عليه . ومن جملة قصيدة طويلة
من جملة مجدة فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

اسرى بك الله العلي بجسمك يقظة . لا ان المنام تقبل التاويلا .
اذ انكرته قريش قبل ولم تكن . لترى الهول من المنام مهولا .

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلاثا وخمسين سنة هاجر الى المدينة ومعه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ومولى ابي بكر عامر ابن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي
قال الحافظ عبد الغني وغيره وهو كافر ولم يعرف له اسلام فاقام بالمدينة
عشر سنين . وكان يصلي الى بيت المقدس مدة اقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة يجعلها
بين يديه وصلى الى بيت المقدس بعد قدومه الى المدينة ستة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا . ولما اكمل في المدينة عشر سنين توفي وقد بلغ ثلاثا وستين سنة وقيل
غير ذلك وفيما تقدم من التواريخ خلاف . وكانت وفاته يوم الاثنين حين اشتد

المضي لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ومرض اربعة عشر يوما وتوفي ليلة الاربعا
ولما حضره الموت كان عنده قدح فيه ما فجعل يدخل يده فيه ويمسح وجهه ويقول
اللهم اعني على سكرات الموت وسجي ببردة حمرا وقيل ان الملايكة سجته وكذب بعض اصحابه
بموته دهشة يحكى ذلك عن عمر رضي الله عنه واخرس عثمان رضي الله عنه واقعد
علي رضي الله عنه . ولم يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر رضي الله تعالى عنهما . ثم
ان الناس سمعوا من باب الحجرة لا تغسلوه فانه طاهر مطهر ثم سمعوا بعد ذلك
اغسلوه فان ذلك ابليس وانا الخضر . وعزاهم فقال ان في الله عزا من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب . واختلفوا في غسله هل يكون في ثيابه او يجرد عنها فوضع
الله تعالى عليهم النوم فقال قايل لا يدري من هو غسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا
ذلك . والذين ولوا غسله علي والعباس وولده الفضل وقثم واسامة وشقران
مولاه . وحضرهم اوس بن خولي من الانصار ونفضه علي فلم يخرج منه شي فقال
رضي الله عنه صلى الله عليك وسلم طبت حيا وميتا وكفن في ثلاثة اثواب سحولية .
بيض ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفايف من غير خياطة . وصلى المسلمون عليه افرادا
لم يومهم احد وفرش تحته في القبر قطيفة حمرا كان يتغطى بها ونزل شقران وحفر له
والحد واطبق عليه تسع لبنات . واختلفوا ايلحد ام يضرح وكان بالمدينة حفاران
احدهما يلحد وهو ابو طلحة والاخر يضرح وهو ابو عبيدة فاتفقوا ان من جا منهما
اولا عمل عمله فجا الذي يلحد . ونحي فراشه وحفر له في مكانه في بيت عايشة
رضي الله تعالى عنها . قال الحافظ عبد الغني حول فراشه وكان ابتدا
وجعه في بيت عايشة واشتد امره في بيت ميمونة فطلب من نسايه ان يمرض
في بيت عايشة رضي الله عنها فاذن له في ذلك . وكان ما ابتدا به من الوجع .
صداع وتمادى به . ومات بعد ان خيره الله بين البقا ولقا ربه فاختار
لقا الله تعالى . ويروى ان عمر رضي الله عنه سمع بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو يبكي بابي انت وامي يا رسول الله لقد كان لك جذع تخطب عليه
فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه
فسكن فامتك اولى بالحنين عليك حين فارقتهم بابي انت وامي يا رسول الله لقد
بلغ من فضيلتك عنده ان اخبرك بالعفو عنك قبل ان يخبرك بذنبك فقال تعالى
عفا الله عنك لم اذنت لهم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك
ان جعلك اخر الانبيا وذكرك في اولهم فقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ
من فضيلتك عند ربك ان اهل النار يودون لو يكونون اطاعوك وهم بين اطباقها
يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول . بابي انت وامي يا رسول
الله ان كان موسى بن عمران عليه السلام اعطاه الله حجرا تتفجر منه الانهار .
فماذا باعجب من اصابعك حين نبع الما منها . بابي انت وامي يا رسول الله لين كان
سليمان بن داود اعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر فماذا باعجب من البراق
حين سرت عليه الى السما السابعة ثم صليت الصبح بالابطح . بابي انت وامي يا رسول
الله لين كان عيسى بن مريم عليه السلام اعطاه احيا الموتى فماذا باعجب .
من الشاة المسمومة حين كلمتك وهي مشوية فقالت لا تاكلني فاني مسمومة .
بابي انت وامي يا رسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ولو دعوت علينا بمثلها لهلكنا من عند اخرنا فلقد وطي ظهرك وادمي وجهك
وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

بابي

بابي انت وامي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر عمرك ما لم يتبع نوح في كثرة .
سنه وطول عمره فلقد امن بك الكثير وما امن معه الا القليل . بابي انت وامي يا رسول الله
لو لم تجالس الا كفوا ما جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا ما نكحت الينا ولو لم تواكل الا كفوا
ما واكلتنا لبست الصوف وركبت الحمار ووضعت طعامك بالارض ولعقت اصابعك
تواضعا منك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وشرف وكرم .

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان ربعة بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا بحمرة يبلغ شعره شحمة اذنيه
وقالت عايشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة رواه ابو داود والترمذي . وقالت ام
هاني رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غداير
رواه ايضا . وكان سبط الشعر . في لحيته كثاثة . وما ان لم يبلغ الشيب في راسه .
ولحيته عشرين شعرة . ظاهر الوضاة . يتلالا وجهه كالقمر ليلة البدر . وروي عن عايشة
رضي الله عنها انها وصفته فقالت كان والله كما قال حسان بن ثابت الانصاري .

متى يبد في الداجي البهيم جبينه . يلح مثل مصباح الدجى المتوقد .
فمن كان او من قد يكون كاحمد . نظام لحق او نكال لملحد .

وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
اذا راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول رضي الله تعالى عنه .

امين مصطفى بالخير يدعو . كضوء البدر زايله الظلام .

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اذا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد قول زهير في هرم .

لو كنت من شي سوى بشر . كنت المضي لليلة البدر .

ازهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالادم . اقنى العرنين . سهل الخدين .
ازج الحاجبين . اغر . ادعج العينين . في بياض عينيه عروق حمر رقاق . حسن الخلق
معتدله . اطول من المربوع واقصر من المشذب . دقيق المسربة . كان عنقه ابريق فضة
من لبته الى سرته شعر يجري كالقضيب . ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره . شثن
الكف والقدم . منبلج الفم . اشنب . مفلج الاسنان . بادنا متماسكا سوا البطن
والصدر . ضخم الكراديس . انور المتجرد . اشعر الذراعين والمنكبين . عريض الصدر
طويل الزند . رحب الراحة . سايل الاطراف . سبط القصب . خمصان . بين كتفيه خاتم
النبوة . قال جابر بن سمرة مثل بيضة الحمام يشبه جسده . واذا مشى كانما ينحدر
من صبب . واذا مشى كانما يتقلع من صخر . واذا التفت التفت جميعا . كان عرقه اللولو
ولريح عرقه اطيب من ريح المسك الاذفر . وقال عند ام سليم فعرق فجاءت بقارورة
فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم
ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو اطيب الطيب
وفي وصف ام معبد له صلى الله عليه وسلم . وفي صوته صحل . وفي عنقه سطع .
ان صمت فعليه الوقار . وان تكلم سما وعلاه البها . اجمل الناس واجلاه من بعيد
واحلاه واحسنه من قريب . حلو المنطق . وفي وصف هند ابن ابي هالة له . خافض
الطرف . نظره الى الارض اكثر من نظره الى السما . يسوق اصحابه . ويبدا من لقيه بالسلام
وفي وصف علي بن ابي طالب رضي الله عنه . اجود الناس كفا . وارحب الناس صدرا
واصدق الناس لهجة . واوفى الناس ذمة . والينهم عريكة . واكرمهم عشرة . من راه
هابه . ومن خالطه احبه . يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم .

شرح الغريب مما في صفته صلى الله عليه وسلم

الوضاءة الحسن والجمال • والازهر الابيض • والامهق الشديد البياض ليس بابيض • ولا تخالطه حمرة
والادم من الناس الاسمر • والقنا بدو الانف • والزج رقة في الحاجبين وطول • والدعج شدة سواد
العين • والمسرب الطويل • والمسربة بضم الرا الشعر الذي ياخذ من الصدر الى السرة • وهو
مستدق • واللبة المنحر • والشثن بتحريك الثا مصدر شثنت كفه اذا اخشنت وغلظت • وضليع
الفم عظيمه • والشنب حدة الاسنان • والبادن السمين • والمتماسك المستمسك اللحم
والكراديس جمع كردوس وهو كل عظيمين التقتا في مفصل • وسوا البطن والصدر يريد
ان بطنه غير مستفيض فهو مستو والصدره • انور المتجرد يعني شديد بياض ما جرد عنه الثوب
رحب الراحة واسع الكف • والخمصان الخمص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم • والمقل
والمتحدر في رواية شبه البحة وهو غلظ في الصوت لانه ماخوذ من صهيل الفرس •
والسطع طول العنق اسماوه الشريفة صلى الله عليه وسلم روى البخاري والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف
الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد • قال السخاوي
في سفر السعادة قيل لعبد المطلب لم سميت ابنك محمد وما هذا من اسما ابايك قال
اردت ان يحمد في السما والارض وقد حقق الله رجاه • قال الصفدي واحمد ابلغ من محمد
لان احمر واصفر ابلغ من محمر ومصفر • وروى البخاري ومسلم والترمذي عن جبير بن
مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما انا محمد • وانا احمد • وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر • وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي • وانا العاقب والعاقب
الذي ليس بعده نبي • وقد سماه الله تعالى روفا رحيما قال الصلاح الصفدي انشدني
لنفسه قراة مني عليه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري
فيما وافق من اسما الله تعالى الحسنى لاسما رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدة له في مدحه

وطه من حسنى اساميه جملة • اتى ذكرها في الذكر ليس يبيد
وفي كتب الله المقدس ذكرها • وفي سنة تاتي بها وتفيد
روف رحيم فاتح ومقدس • امين قوي عالم وشهيد
ولي شكور صادق في مقاله • عفو كريم بالنوال يجود
ونور وجبار وهاد من اهتدى • ومولى عزيز ليس عنه محيد
بشير نذير مومن ومهيمن • خبير عظيم بالعظيم يجود
وحق مبين اخر وقد سما • الى ذروة العليا وهو وليد
فاخرا عني اخر الرسل بعثه • واول لكن يشفق عنه مفيد
اسام يلذ السمع ان هي عددت • نعوت ثنا والثنا عديد

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه وارضاه •

فشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد

ومن اسمايه المتقي ونبي التوبة ونبي الرحمة • وفي صحيح مسلم ونبي الملحمة • ومن اسمايه يس
وطه • والمزمل والمدثر • وعبد الله في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه • ومذكر في قوله تعالى
فذكر انما انت مذكر وله من الاسما غير ذلك اصطفاه وفضله على سائر الخلق روى البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا
فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه • وروى مسلم والترمذي عن واثلة بن الاسقع قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم • وروى الترمذي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون وهم ينتظرون
خروجه قال فخرج حتى دنا منهم فسمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله تبارك
وتعالى اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليله وقال بعضهم ماذا باعجب من كلام موسى كلمه تكليما •

تكليما

تكليما • وقال اخر ماذا باعجب من جعله عيسى كلمته وروحه • وقال اخر ماذا باعجب من ادم اصطفاه
الله عليهم [illegible] وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته ثم اتفقا فسلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اصحابه وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك • وان موسى نجي
الله وهو كذلك • وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك • وان ادم اصطفاه الله وهو كذلك
وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لوا الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
على الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر •

اخلاقه صلى الله عليه وسلم سيلت عايشة •

رضي الله عنها عنه فقالت كان خلقه القران يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ولا ينتقم لنفسه
ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله فيغضب لله واذا غضب لم يقم لغضبه احد •
وكان اشجع الناس واسخاهم واجودهم ما سيل شيا فقال لا • ولا يبيت في بيته دينار ولا
درهم فان فضل شي ولم يجد من ياخذه وفجاه الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرا الى من يحتاج
اليه • ولا ياخذ مما اتاه الله الا قوت اهله عاما فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير
ثم يوثر من قوت اهله عاما حتى انه ربما احتاج قبل انقضا العام • وكان ازحم الناس
واشد حيا من العذرا في خدرها • خافض الطرف • نظره الملاحظة • وكان اكثر الناس تواضعا
وكان اعف الناس واشدهم اكراما لاصحابه لا يمد رجليه بينهم ويوسع لهم اذا ضاق المكان •
ولم تكن ركبتاه تتقدم على ركبة جليسه • لم رفقا يحبون به اذ قال انصتوا له وان امر •
تبادروا الامر ويبجل لاصحابه ويتفقدهم ويسال عنهم فمن مرض عاده ومن غاب دعا له •
ومن مات استرجع فيه واتبعه الدعا ومن تخوف ان يكون وجد في نفسه شيا انطلق اليه
حتى ياتيه في منزله • ويخرج الى بساتين اصحابه وياكل ضيافتهم • ويتالف اهل الشرف
ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا يجفو احدا • ويقبل عذر المعتذر والضعيف والقوي
عنده في الحق سوا • ولا يدع احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملايكة • ولا يدع احدا يمشي
معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان الفلاني • ويخدم بنفسه وله عبيد
واما لا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس • قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمته عشر سنين
والله ما صحبته في سفر ولا حضر لاخدمه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال اف قط •
ولا قال لشي فعلته لم فعلته كذا ولا لشي لم افعله هلا فعلت كذا • وكان صلى الله عليه وسلم
في سفر فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال اخر علي
طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك •
فقال قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم فان الله تعالى يكره من عبده ان يراه
متميزا بين اصحابه وقام يجمع الحطب • وكان في سفر فنزل الى الصلاة ثم كر راجعا فقالوا
يا رسول الله اين تريد فقال اعقل ناقتي فقالوا يا رسول الله نحن نعقلها قال لا يستعن احدكم •
بالناس ولو في قضمة من سواك • وكان لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى القوم جلس
حيث انتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل احد من جلسايه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا
اكرم عليه منه • واذا جلس اليه احد لم يقم صلى الله عليه وسلم حتى يقوم الذي يجلس اليه •
الا ان يستعجله امر فيستاذنه • ولا يقابل احدا بما يكره ولا يجزي السيئة بمثلها بل يعفو ويصفح وكان
يعود المرضى ويحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنايزهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا
لملكه • يعظم النعمة وان قلت لا يذم منها شيا • وما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه
وكان يحفظ جاره ويكرم ضيفه • وكان اكثر الناس تبسما • واحسنهم بشرا • ولا يمضي له وقت في
غير عمل الله تعالى او فيما لا بد منه • وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن فيه قطيعة رحم
فيكون ابعد الناس منه • وكان يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب الفرس والبغل والحمار
ويردف خلفه عبده او غيره • ويمسح وجه فرسه بطرف كمه او بطرف ردايه • وكان يحب الفال

والقدر الفال
ما قال لا الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاوه نعم

الماء ويكره النفخ • واذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين على كل حال واذا جاءه ما يكره قال
الحمد لله على كل حال • واذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واوانا
وجعلنا مسلمين • واكثر جلوسه مستقبل القبلة • ويكثر الذكر • ويطيل الصلاة • ويقصر الخطبة
ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرة • وكان يسمع لصدره وهو في الصلاة ازيز كازيز المرجل
من البكا • وكان يقوم حتى تورمت قدماه • وكان يصوم الاثنين والخميس وثلثة ايام
من كل شهر وعاشورا • وقلما كان يفطر يوم الجمعة واكثر صيامه في شعبان • وفي الصحيحين
من رواية انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر
ويفطر حتى نقول لا يصوم • وكان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي
واذا نام نفخ ولا يغط واذا راى في منامه ما يكره قال هو الله لا شريك له • واذا اخذ
مضجعه قال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك • واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور • وكان لا ياكل الصدقة وياكل الهدية ويكافي عليها ولا يتانق
في ماكل ويعصب على بطنه الحجر من الجوع • واتاه الله مفاتيح خزاين الارض فلم يقبلها
واختار الاخرة • واكل الخبز وقدم الادام الخل • واكل لحم الدجاج ولحم الحبارى • وكان
ياكل ما وجد ولا يرد ما حضر ولا يتكلف ما لم يحضر ولا يتورع عن مطعم حلال وان وجد تمرا
دون خبز اكله وان وجد شوا اكل وان وجد خبز بر او شعير اكله وان وجد حلوا
او عسلا اكله • وكان احب الشراب اليه الحلو البارد • وقال الهيثم بن التيهان كانت
جبانهم • وكان لا ياكل متكيا ولا على خوان • ولم يشبع من خبز بر ثلاثا تباعا حتى لقي الله
عز وجل ايثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا • ويجيب الوليمة ويجيب دعوة العبد والحر
ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب • وكان يحب الدبا والذراع من الشاة وقال
كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة • وكان ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن •
واكل خبز الشعير بالتمر والبطيخ بالرطب والتمر بالزبد • وكان يحب الحلو والعسل ويشرب
قاعدا وربما شرب قائما ويتنفس ثلاثا مبينا الاناء عن فيه • ويبدا بمن عن يمينه اذا سقاه • وشرب
لبنا وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله
لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه • وقال ليس شي يجزي مكان الطعام والشراب
غير اللبن • قال ابن حزم وشرب النبيذ الحلو قال الصلاح الصفدي تفسيره
الماء الذي ينبذ فيه التمرات اليسيرة ليحلو • وكان يلبس الصوف وينتعل المخصوف
ولا يتانق في ملبس واحب اللباس اليه الحبرة من برود اليمن فيها حمرة وبياض واحب
الثياب اليه القميص ويقول اذا لبس الثوب اللهم لك الحمد كما البستنيه اسالك خيره
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له • ويعجبه الثياب الخضر وربما لبس الازار الواحد
ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه ويلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم • ويلبس خاتما
من فضة نقشه محمد رسول الله في خنصره الايمن وربما جعله في الايسر • ويحب الطيب ويكره
الرائحة الكريهة • ويقول ان الله حبب الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة
وكان يحب التطيب بالغالية والمسك او المسك وحده ويتبخر بالعود والكافور ويكتحل
بالاثمد وربما اكتحل وهو صايم • ويكثر دهن راسه ولحيته ويدهن غبا ويكتحل وترا • ويحب
التيمن في ترجله وتنعله وفي طهوره وفي شانه كله • وينظر في المراة ولا تفارقه قارورة
الدهن في سفره والمكحلة والمراة والمشط والمقراض والسواك والابرة والخيط ويستاك
في الليلة ثلاث مرات قبل النوم وبعده وعند القيام لورده وعند الخروج لصلاة الصبح
وكان يمزح ولا يقول الا حقا وجاءت اليه امراة فقالت يا رسول الله احملني
على جمل فقال احملك على ولد الناقة قالت لا يطيقني فقال لها الناس وهل الجمل الا
ولد الناقة • وجاءته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال
لعل زوجك الذي في عينيه بياض فرجعت وفتحت عين زوجها فقال لها ما لك قالت

اخبرني

اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال وهل احد الا وفي عينيه
بياض • وقالت له اخرى يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان
الجنة لا يدخلها عجوز فولت المراة وهي تبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها انها
لا تدخل الجنة وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا • فتجمع له كمال خلقه ومحاسن الافعال • وحسبك ما اثنى عليه تعالى في
قوله وانك لعلى خلق عظيم • واتاه الله علم الاولين والاخرين وما فيه النجاة
والفوز وهو امي لا يكتب ولا يقرا ولا معلم له من البشر نشا في بلاد الجهل والكفر
واتاه ما لم يوت احدا من العالمين واختاره على الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم

فصل يتضمن ذكر شي من معجزاته واياته صلى الله عليه وسلم

منها القران العظيم وهو اكبرها الذي دعا به فصحا قريش وهم روسا البلاغة وذوي
الفصاحة • ودعاهم مذ بعثه الله قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل الى يومنا هذا
والى يوم البعث والنشور على ان ياتوا بعشر سور مثله مفتريات وتنازل معهم الى
ان ياتوا بسورة مثله وفي السور ما هو ثلاث ايات وتحدى به الانس والجن فلم ياتوا
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ونكصوا على اعقابهم خايبين • وذهب كل نبي بمعجزاته
ولم يبق لها اثر ظاهر وهذا النور واياته عندنا والاخبار تروي لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم معجزاته لنا باقية الى يوم القيمة لا تتكشف شموسه ولا تندرس زهراته
وانشقاق القمر روى مسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فكانت اسفل الجبل فلقة
وكانت فوق الجبل فلقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد **وروى**
الترمذي عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع
ان يسحر الناس كلهم • وزاد رزين فكانوا يتلقون الركبان فيسالونهم فيخبرونهم بانهم قد
قد راوه فيكذبونهم • وما احقه صلى الله عليه وسلم بقول ابي الطيب رحمه الله
متى يشر نحو السما بطرفه • تخر له الشعرى وينكسف البدر •
وان الملا من قريش تعاقدوا على قتله فخرج عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم
على صدورهم واقبل حتى قام على رؤوسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه
وحصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا شي الا قتل يوم بدر • ورمى يوم حنين
بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم الله تعالى • ونسج العنكبوت عليه في الغار
وما كان من امر سراقة ابن مالك اذ تبعه في الهجرة فساخت قوايم فرسه
في الارض الجلد • ومسح على ظهر عناق لم ينز عليها الفحل فدرت • وشاة ام معبد
ودعوته لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يعز به الاسلام • ودعوته لعلي رضي الله
عنه ان يذهب عنه الحر والبرد • وتفله في عينيه وهو ارمد فعوفي من ساعته ولم يرمد
بعد ذلك • ورده عين قتادة بعد ان سالت على خده فكانت احسن عينيه واحدهما
ودعاوه لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالتاويل والفقه في الدين فكان يسمى
الحبر والبحر لعلمه • ودعاوه لجمل جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا • ودعا لانس
ابن مالك رضي الله عنه بطول العمر وكثرة المال والولد فعاش مائة سنة او نحوها
وولد له مائة وعشرون ولدا ذكرا لصلبه وكان نخله يحمل في السنة مرتين • ودعاوه
في تمر جابر بالبركة فاوفى غرماءه وفضل ثلاثة عشر وسقا • واستسقى صلى الله
عليه وسلم فمطروا اسبوعا ثم استصحى فانجابت السما • وفي هذا المعنى قال بعض البلغا
واذا الذوايب اظلمت احداقها • لبست بوجهك احسن الاشراق •
ودعاوه على عتبة بن ابي لهب فاكله الاسد بالزرقا من الشام • وشهادة الشجرة

له بالرسالة في خبر الاعرابي الذي دعاه الى الاسلام فقال هل من شاهد على ما تقول فقال
نعم هذه الشجرة ثم دعاها فاقبلت فاستشهدها فشهدت له انه كما قال ثلاثا ثم رجعت
الى منبتها ● وامره شجرتين فاجتمعتا ثم افترقتا ● وامره انسا ان ينطلق الى نخلات فيقول
لهن امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجتمعن فاجتمعن فلما قضى حاجته امرهن ان
يرجعن الى اماكنهن فعدن ● ونام فجاءت شجرة تشق الارض حتى قامت عليه ●
فلما استيقظ ذكرت له فقال انها شجرة استاذنت ربها ان تسلم علي فاذن لها ● وسلام
الحجر والشجر عليه ليالي بعث السلام عليك يا رسول الله ● وقوله اني لاعرف حجرا
بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث ● وحنين الجذع اليه ● وتسبيح الحصا في كفه ●
وكذلك الطعام ● واعلام الشاة له بسمها ● وشكوى البعير اليه كثرة العمل وقلة
العلف ● وسؤال الظبية له ان يخليها من الحبل لترضع ولديها وتعود فخلاها
فتلفظت بالشهادتين ● واخباره بمصارع المشركين يوم بدر فلم يتعد احد منهم
مصرعه ● واخباره ان طائفة من امته يغزون في البحر وان ام حرام بنت ملحان
منهم فكان كذلك ● وقوله لعثمان رضي الله عنه تصيبه بلوى شديدة فكانت
كذلك وقتل ● وقوله للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فكانت من معاوية ومن بعده ●
وقوله في الحسن ان ابني هذا سيد وان الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
واخباره بقتل العنسي الكذاب وهو بصنعاء ليلة قتله ● وقوله لثابت بن قيس
تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة ● ولما ارتد رجل من المسلمين
ولحق بالمشركين وبلغه انه مات قال ان الارض لا تقبله فكان كذلك ● وقوله
لرجل يأكل بشماله كل بيمينك فقال له لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطق ان
يرفعها الى فيه بعد ● ودخوله مكة عام الفتح والاصنام حول الكعبة معلقة ●
وبيده قضيب فجعل يشير به اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهي تتساقط
وقصة مازن بن الغضوبة الطائي وسواد بن قارب وامثالهما ● وشهادة الضب
بنبوته ● واطعامه الناس من صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام اكثر مما كان اولا
واطعامهم من تمر يسير ● وجمع فضل الازواد على النطع ودعاؤه لها بالبركة ثم قسمتها
في العسكر فقامت ● واتاه ابو هريرة رضي الله عنه ومعه تمرات قد صفهن في
يده وقال ادع لي فيهن بالبركة فدعا له قال ابو هريرة فاخرجت من ذلك التمر كذا
وكذا وسقا في سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان رضي الله عنه
ودعاه اهل الصفة لقصعة ثريد قال ابو هريرة فجعلت اتطاول ليدعوني
حتى قام القوم وليس في القصعة الا اليسير في نواحيها فجمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها على اصابعه وقال كل بسم الله فوالذي
نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت ● وامره عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان يزود اربعمائة راكب من تمر كان في اجتماعه كربضة البعير فزودهم كلهم منه
وبقي بحسبه كما كان ● ونبع الماء بين اصابعه حتى شرب القوم وتوضؤا وهم
الف واربعمائة ● واتي بقدح فيه ماء فوضع اصابعه في القدح فلم يسع فوضع
اربعة منها وقال هلموا فتوضؤوا اجمعين وهم من السبعين الى الثمانين ● وورد في غزوة
تبوك على ماء لا يروي واحدا والقوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته
فغرزه فيه ففار الماء وارتوى القوم وكانوا ثلاثين الفا ● وشكا اليه قوم
ملوحة في مائهم فجاء في نفر من اصحابه حتى وقف على بئرهم فتفل فيه فتفجر بالماء
العذب ● واتته امراة بصبي لها اقرع فمسح على راسه فاستوى شعره وذهب
داؤه فسمع اهل اليمامة بذلك فاتت امراة الى مسيلمة الكذاب بصبي لها فمسح
على راسه فصلع وبقي الصلع في نسله ● وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فاعطاه

جذلا

جذلا من حطب فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك ● وعرضت كدية بالخندق عن ان ياخذها المعول
فضربها فصارت كثيبا اهيل ● ومسح على رجل ابي رافع وقد انكسرت فكانه لم يشتكها
قط ● وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها قال الصلاح الصفدي وصدق الله تعالى
قوله فان ملك امته بلغ اقصى المشرق والمغرب ولم ينتشر في الجنوب ولا في الشمال
واخبر عن الشيماء بنت بقيلة الازدية انها رفعت له في خمار اسود على بغلة شهباء
فاخذت في زمن ابي بكر رضي الله عنه في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة ● وقال
لرجل ممن يدعي الاسلام وهو معه في القتال انه من اهل النار فصدق الله قوله
بان ذلك الرجل نحر نفسه ● ومنها انه لا يعرف البتة شيئا من النجوم ولا الخط ولا الزجر
ولا النظر في الكتب ولا تصويب الوزع ● وابطل الله تعالى ببعثته الكهانة
فانقطعت وكانت ظاهرة موجودة ● ودعا اليهود الذين تمنوا الموت واخبرهم
بانهم لا يتمنونه ابدا فحيل بينهم وبين النطق بذلك ● واخبر بان عمارا تقتله
الفئة الباغية فكان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقتله جماعة معاوية
واخبر بموت النجاشي وخرج هو واصحابه الى البقيع فصلوا عليه فورد الخبر بموته
في ذلك اليوم ● وخرج على نفر من اصحابه مجتمعين فقال احدكم في النار
ضرسه مثل احد فماتوا كلهم على الاسلام وارتد واحد منهم وهو الرجال الحنفي
فقتل مرتدا مع مسيلمة ● وقال لآخرين منهم آخركم موتا في النار فسقط آخرهم موتا في
النار فمات وهو سمرة بن جندب ● واخبر بان يقتل امية بن خلف الجمحي فخدشه
يوم احد خدشا لطيفا فكانت منيته منه ● واخبر فاطمة ابنته رضي الله تعالى عنها
انها اول اهله لحوقا به فكان كذلك ● واخبر نساءه ان اطولهن يدا اسرعهن لحاقا
به فكانت زينب بنت جحش الاسدية لانها كانت كثيرة الصدقة ● وحكى الحكم بن ابي
العاص مشيته صلى الله عليه وسلم مستهزئا فقال كذلك فكن فلم يزل يرتعش حتى
مات ● وخطب امراة من بني الحارث بن ابي عوف وكان ابوها اعرابيا جافيا فقال
ان بها برصا فقال لتكن كذلك فبرصت من وقتها فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة
فولدت له الشاعر شبيب بن يزيد وهو المعروف بابن البرصاء ● وليلة
ميلاده اضطرب ايوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه اربع عشرة شرافة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ● وغاضت بحيرة ساوة ● ومن اعلام نبوته
حراسة السماء بالشهب التي تقذف الشياطين منه لما استرقوا السمع ● وبشارة الكهان وبشارة
الهواتف والاحبار بظهوره ● وفراسة بحيرا الراهب فيه ومعرفته ايات النبوة
وامارة البعثة فيه ● وولادته مختونا مسرورا ● وسجع شق وسطيح ورؤيا
المرزبان التي عبرت له من الآيات الظاهرة ● والعلامات الباهرة ● والدلالات
الزاهرة ● والمعجزات القاهرة ● والسيرة التي شهرت شهرة النجوم الزواهر
وسارت الذكور بها في الناس سير الشوارق ● وقد الفت العلماء الحفاظ ● والثقات
الايقاظ في سيرته ومعجزاته وفي خصائصه صلى الله عليه وسلم كتبا كثيرة لا يحيط
بها حد ● ولا يحصرها عد ● وكلهم يبذل جهده ● ولم يحز شيئا عنده ● وما انتهى
نعت فضائله ● ولا بلغ قطرة من قطرات فواضله ● وكان اكثرهم ما ينتهي الى قول وكل
منهم مع ذلك يشهد بلسان حاله ● او لسان قاله ● معتذرا عن تقصيره ● ومعترفا بانه
الواقع في ظاهره وضميره ● قول صاحب البردة رحمه الله تعالى حيث قال ●
● وان فضل رسول الله ليس له ● حد فيعرب عنه ناطق بفم ●
واجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب الخصائص الكبرى للسيوطي وكتاب السيرة النبوية
للحافظ تقي الدين المقريزي لمن اراد ان يتنزه بفكره وبصيرته في رياض الجنة فليقف عليهما

والوقوف عليهما جزاهما الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم احسن الجزاء عنه وكرمه
امين . ومدحه صلى الله عليه وسلم بالشعر جماعة عديدة من رجال الصحابة رضوان الله عليهم
جمعهم الشيخ الامام الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري في قصيدة ميمية
شرحها في مجلد سماها منح المدح ورتبهم على حروف المعجم فاربى في هذا الجمع على
الحافظ ابن عبد البر لانه ذكرهم ... والمستدركين او ما يزيد على ذلك والشيخ
الامام فتح الدين كاتب الحديث كذا قاله الصلاح الصفدي وقال الله اعلم احدا
حصل من الصحابة الذين مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد . وقد كتبت
هذا المصنف بخطي وسمعته من لفظه ... بقراءة نصه واجازني بما **واما شعراوه**
الذين كانوا ينشدون المناضلة عنه ويهاجون الكفار من قريش فانهم ثلاثة حسان ابن
ثابت الانصاري . وعبد الله بن رواحة الانصاري . وكعب بن مالك الانصاري
وكان حسان يقبل بالهجو على انسابهم . وعبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر ثم
وكعب بن مالك يخوفهم بالحرب فكانوا اذ ذاك لا يبالون بقول ابن رواحة
ويبالون بما يجيء من حسان فلما دخل منهم من دخل في الاسلام وجد اهاجي ابن
رواحة اشدها عليهم . ومن اشهر المدائح النبوية قصيدة كعب ابن زهير ابن ابي
سلمى السعدي وقصيدته بانت سعاد مشهورة . وكان من شاعري الطالب خاتمه
ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد نظم من دونها وسيدنا القاضي مجد الدين ابن
عبد الظاهر حيث يقول . لقد قال كعب في النبي قصيدة .
وقلنا عسى في مدحه نتشارك . فان شملتنا بالجوائز رحمة . كرحمة كعب فهو كعب مبارك .
وهذا العذر في سيرته الشريفة صلى الله عليه وسلم كاف في الشوق بذكره
الشريف . وفيه الدلالة على انه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واشرف الرسل
وشريعته صلى الله عليه وسلم افضل الشرايع . وامته اكرم الامم . وعلماوهم اكرم
العلماء . وانا احصر فضايله ومعجزاته وما خصه الله تعالى به في امر الدنيا والاخرة .
واعد له عشر ما له نسبته اليه . وله نجوم طاهر بكر عليه . ولا يعلمه الا الله تعالى .
اللهم ادخلنا في شفاعته . وامتنا على محبته . واحشرنا في زمرة علما امته .
ووفقنا الى العمل بما علمتنا . وله تكرمنا عند الخاتمة فانا متوسلون في ذلك به
اليك . ومتوكلون في غفران الذنوب عليك . انك جواد كريم . رؤوف رحيم . لا ترد
من سالك . وله نحب من فضلك . يا ارحم الراحمين .

ترجمة الامام الاعظم هو امام الايمة وسراج الامة .

وبحر العلوم والفضايل . ومنبع الكمالات والعلوم مثل عالم العراق وفقيه
الدنيا على الاطلاق . من اعجز من بعده عن لحاقه . وفات من عاصره في سباقه
ومن لا تنظر العيون مثله . ولا نال مجتهد كماله وفضله **ابو حنيفة النعمان**
ابن ثابت بن زوطي بضم الزاي وفتح الطاء وهو المشهور . وقال ابن الشحنة نقلا عن
شيخه مجد الدين الفيروزابادي في طبقات الحنفية انه بضم الزاي والطاء المهملة
مثل كسرى وكان زوطى مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة واختلف في اصله فقيل من كابل
وقيل من بابل وقيل من نسا وقيل من ترمذ وقيل من الانبار وقيل غير ذلك .
قال السراج الهندي ووجه التوفيق بين هذه الروايات يكون جده
من كابل ثم انتقل الى نسا ثم منها الى ترمذ او ولد اباه بترمذ ونشا بالانبار او في
ارض . قال ابن الشحنة وهذا التلفيق اصله لخطيب خوارزم وتفرد بذلك بعض
مشايخه فقال كان ابو العلاء ... بن سهل الاسفرايني ان اباه من اسفراين وولد
هو بمرو ونشا بحلب ثم اقام ببغداد ... المزني الحلبي البغدادي وروى
الخطيب بسنده عن اسمعيل بن حماد ابن ابي حنيفة انه كان يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان

ابن

ابن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابنا فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي في سنة ثمانين وذهب
ثابت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجوا من الله
ان يكون قد استجاب ذلك لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فينا انتهى **وقال** السراج الهندي
بعد نقل ما ذكر عن اسمعيل وكذلك قاله اخوه اسمعيل ولا يحل لمسلم ان يظن بهما خلاف ما ذكراه
وديانتهما وورعهما ان ينتسبا لغير ابيهما **وقال** الخطيب البغدادي والنعمان بن المرزبان
ابو ثابت هو الذي اهدى لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه الفالوذج في يوم النيروز فقال
نوروزنا كل يوم وقيل كان ذلك في المهرجان فقال مهرجونا كل يوم . وذكر في الجواهر
المضية لابي حنيفة نسبا طويلا اوصله الى ادم عليه الصلاة والسلام تركناه لعدم صحته والله اعلم

فصل في ذكر مولده ووفاته وصفته عن مزاحم بن علية انه كان يذكر عن ابيه

او غيره ان ابا حنيفة ولد سنة احدى وستين ومات سنة خمسين ومائة قال ولا اعلم ثم
لصاحب هذا القول متابعا . ثم روي بسنده عن ابي نعيم ان ابا حنيفة ولد سنة ثمانين
بلا مائة وكان له يوم مات سبعون سنة ومات في سنة خمسين ومائة وهو النعمان بن ثابت
وروي عنه بسنده اخو انه قال ولد ابو حنيفة سنة ثمانين بلا مائة ومات سنة خمسين ومائة
وعاش سبعين سنة **واختلف** في الشهر الذي مات فيه فقال بعضهم في شعبان وقال بعضهم
في رجب . وعن ابي يوسف انه مات في النصف من شوال وكانت وفاته ببغداد ودفن
بالجانب الشرقي في مقبرة الخيزران وقبره هناك ظاهر معروف مقصود بالزيارة
وقال ابن خلكان وبنى شرف الملك ابو سعيد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي
مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي على قبره مشهدا وقبة وبنى عنده مدرسة كبيرة
للحنفية ولما فرغ من عمارته ركب اليها في جماعة من الاعيان ليشاهدوها فبينما
هم هناك اذ دخل عليهم الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبياضي وانشد .
. الم تر ان العلم كان مبددا . فجمعه هذا المغيب في اللحد .
. كذلك كانت هذه الارض ميتة . فانشرها فعل العميد ابو سعد .
فاجازه ابو سعيد بجائزة حسنة . وكان بنا المشهد والقبة في سنة تسع وخمسين واربعمائة
وقيل الذي بنى ذلك الب ارسلان محمد والد السلطان ملك شاه **وقال** ابن خلكان
والظاهر ان ابا سعيد بناها نيابة عن الب ارسلان المذكور وهو كان المباشر كما جرت عادة
النواب ثم تكرم فنسبت هذه العمارة اليه بهذا الطريق انتهى **واما ما ورد في صفة**
ابي حنيفة رضي الله عنه فقد ذكر ابو نعيم ان ابا حنيفة كان حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه . وقال ابو يوسف رحمه الله
كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطقا واحلاهم
نغمة وانبههم قلبا . وعن عمر بن حماد بن ابي حنيفة ان ابا حنيفة كان طوالا تعلوه سمرة وكان لباسه
حسن الهيئة كثير التطيب يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان تراه انتهى

فصل في ذكر خبر ابتدا ابي حنيفة بالنظر في العلم .

عن ابي يوسف انه قال قال لي ابو حنيفة لما اردت طلب العلم جعلت اتخير العلوم واسال
عن عواقبها فقيل لي تعلم القران فقلت اذا تعلمت القران وحفظته فما يكون اخره
قالوا تجلس في المسجد ويقرا عليك الصبيان والاحداث ثم لا تلبث ان يخرج منهم
من هو احفظ منك او يساويك في الحفظ فتذهب رياستك قلت فان سمعت الحديث
وكتبته حتى لم يكن في الدنيا احفظ مني قالوا اذا كبرت وضعفت حدثت واجتمع
عليك الاحداث والصبيان فلا تامن ان تغلط فيرموك بالكذب فيصير عارا عليك
في عقبك فقلت لا حاجة لي في هذا قلت فاذا حفظت العربية وتعلمت النحو فما
يكون اخر امري قالوا تقعد معلما فاكثر رزقك ديناران او ثلاثة قلت وهذا لا عاقبة
له . قلت فان نظرت في الشعر حتى لم يكن احد اشعر مني ما يكون عاقبة امري قالوا تمدح

هذا يتهيأ لك ان تجلد عليه او يخلع عليك وان حرمك جوزت نفرت تقذف المحصنات
فقلت لا حاجة لي في هذا . فقلت فان نظرت في الكلام فما يكون آخره قالوا لا يسلم من
نظر في الكلام من مشنعات الكلام فيرمى بالزندقة فاما ان يؤخذ فيقتل واما ان يسلم
فيكون مذموما . قلت فان تعلمت الفقه قالوا تسأل وتفتي الناس وتطلب للقضاء
وان كنت شابا قلت ليس في العلوم شيء انفع من هذا فلزمت الفقه وتعلمته . وعن زفر
ابن الهذيل قال سمعت ابا حنيفة يقول كنت انظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغا يشار الي
فيه بالاصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن ابي سليمان فجاءتني امرأة يوما فقالت
رجل له امة اراد ان يطلقها للسنة كيف يطلقها فلم ادر ما اقول فامرتها ان تسأل حمادا
ثم ترجع فتخبرني فسألت حمادا فقال يطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة ثم
يتركها حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج فرجعت فاخبرتني فقلت
لا حاجة لي في الكلام واخذت نعلي وجلست الى حماد فكنت اسمع مسائله فاحفظ قوله
ثم يعيدها من الغد فاحفظ ويخطئ اصحابه فقال لا يجلس في صدر الحلقة بحذائي غير ابي
حنيفة فصحبته عشر سنين ثم نازعتني نفسي لطلب الرياسة فاحببت ان اعتزله واجلس
في حلقة لنفسي فخرجت يوما بالعشي وعزمي ان افعل فلما دخلت المسجد ورأيته لم
تطب نفسي ان اعتزله فجئت معه فجاءه في تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة
وترك مالا وليس له وارث غيره فامرني ان اجلس مكانه فما هو الا ان خرج حتى وردت
علي مسائل لم اسمعها منه فكنت اجيب واكتب جوابي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت
عليه المسائل وكانت نحوا من ستين مسألة فوافقني في اربعين وخالفني في
عشرين فآليت على نفسي ان لا افارقه حتى مات . وروى عن ابي حنيفة انه قال
قدمت البصرة فظننت اني لا اسأل عن شيء الا اجبت عنه فسألوني عن اشياء لم يكن عندي
فيها جواب فجعلت على نفسي ان لا افارق حمادا حتى يموت فصحبته ثماني عشرة سنة
وعن ابن سماعة انه قال سمعت ابا حنيفة يقول ما صليت صلاة منذ مات حماد الا
استغفرت له مع والدي واني لاستغفر لمن تعلمت منه علما او علمته علما . وعن ابي
يوسف عن ابن بكير انه قال سمعت اسمعيل بن حماد يقول غاب ابي ابو حنيفة في سفر له
ثم قدم فقلت له يا ابي الى اي شيء كنت اشوق وانا ارى انه يقول الى ابني فقال
الى ابي حنيفة ولو امكنني ان ارفع نظري عنه لفعلت . وعن ابي مطيع البلخي قال قال
ابو حنيفة دخلت على ابي جعفر امير المؤمنين فقال يا ابا حنيفة عمن اخذت العلم
فقلت عن حماد عن ابراهيم عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عباس فقال ابو جعفر بخ بخ استوثقت ما شئت يا ابا حنيفة عن الطيبين
المباركين صلوات الله عليهم . وعن ابي ادريس قال سمعت الربيع بن يونس يقول دخل
ابو حنيفة يوما على المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور هذا عالم الدنيا اليوم
فقال المنصور يا نعمان عمن اخذت العلم فقلت عن اصحاب عمر عن عمر وعن اصحاب علي
عن علي وعن اصحاب عبد الله عن عبد الله وما كان في وقت ابن عباس اعلم منه
على وجه الارض قال لقد استوثقت لنفسك . وروى عن ابي حنيفة انه قال
رأيت رؤيا فافزعتني رأيت كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاتيت البصرة
فامرت رجلا ان يسأل محمد بن سيرين فسأله فقال هذا رجل ينبش اخبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه
اليه احد قبله قال هشام فنظر ابو حنيفة رضي الله عنه حينئذ والله تعالى اعلم

فصل في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه وثناء الائمة عليه

روى الخطيب البغدادي بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في امتي رجل وفي حديث القضري يكون من امتي رجل اسمه النعمان

وكنيته

وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي قال الخطيب بعد روايته قلت وهو حديث موضوع
تفرد بروايته البورني قلت فقد ذكر انه موضوع غير الخطيب ايضا وانما ذكرناه هنا
لا اعتماد عليه في نفسي لا مر عند الله تعالى ولان معناه متحقق في الامام رضي الله
عنه فانه بلا اشتباه ولا ريب سراج يستضاء بنور علمه ويهتدى بسنا فكره الثاقب
وحسن فهمه ولانه لا يترتب عليه شيء من الاحكام في الدين ولا تثبت به قاعدة من
قواعد الاسلام . وروى الخطيب ايضا عن الحسن بن سليمان في تفسير الحديث لا تقوم الساعة
حتى يظهر العلم قال هو علم ابي حنيفة وتفسيره الآثار . وروى ايضا عن خلف بن ايوب قال
صار العلم من عند الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار الى اصحابه ثم صار الى التابعين
ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخط . وعن اسحاق بن
بهلول قال سمعت ابن عيينة يقول ما مقلت عيني مثل ابي حنيفة . وعن ابراهيم
ابن عبد الله الخلال قال سمعت ابن المبارك يقول كان ابو حنيفة آية فقال له قائل
في الشر او في الخير يا ابا عبد الرحمن فقال اسكت يا هذا فانه يقال غاية في الشر
آية في الخير ثم تلا هذه الآية وجعلنا ابن مريم وامه آية . وعن ابن المبارك قال
ما كان اوقر مجلس ابي حنيفة كان حسن السمت حسن الوجه حسن الثوب ولقد كنا يوما
في مجلس الجامع فوقعت حية فسقطت في حجر ابي حنيفة فهرب الناس غيره وما رأيته
زاد على ان نفض الحية وجلس مكانه . وعنه ايضا انه قال لولا ان الله اعانني بابي
حنيفة وسفيان لكنت كسائر الناس . وعن ابي يحيى الحماني انه قال ما رأيت رجلا
قط خيرا من ابي حنيفة . وكان ابو بكر الواعظ يقول ابو حنيفة افضل اهل زمانه . وعن
سهل بن مزاحم انه كان يقول بذلت الدنيا لابي حنيفة فلم يردها وضرب عليها
بالسياط فلم يقبلها . وقيل للقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ترضى
ان تكون من غلمان ابي حنيفة قال ما جلس الناس الى احد انفع من مجالسة ابي حنيفة .
وحدث الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه قال قيل لمالك بن انس هل رأيت
ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته .
وعن روح بن عبادة انه قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين واتاه موت ابي حنيفة
فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب قال ومات فيها ابن جريج . وروى عن عبد الله
ابن المبارك انه قال قدمت الشام على الاوزاعي فقال لي يا خراساني من هذا المبتدع
الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة
فاخرجت منها مسائل من جياد المسائل وبقيت في ذلك ثلاثة ايام فجئته يوم
الثالث وهو مؤذن مسجدهم وامامهم والكتاب في يدي فقال لي اي شيء هذا الكتاب
فناولته فنظر في مسألة منه وقعت عليها قال النعمان بن ثابت فما زال قائما بعدما اذن
حتى قرأ صدرا من الكتاب ثم وضع الكتاب في كمه ثم اقام وصلى ثم اخرج الكتاب حتى اتى
عليها فقال لي يا خراساني من النعمان بن ثابت هذا قلت ابا حنيفة الذي نهيت عنه .
وعن مسعر بن كدام انه قال ما احسد احدا بالكوفة الا رجلين ابا حنيفة في فقهه
والحسن بن صالح في زهده . وعن ابراهيم بن الزبرقان قال كنت يوما عند
مسعر فمر بنا ابو حنيفة فوقف عليه ثم مضى فقال بعض القوم لمسعر ما اكثر
خصومة ابو حنيفة فاستوى مسعر منتصبا ثم قال اسكت فما رأيته خاصم احدا قط
الا فلج عليه . وعن ابي غسان انه قال سمعت اسرائيل يقول كان نعم الرجل ما كان
احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحصه عنه واعلمه بما فيه من الفقه . وكان
مسعر يقول من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله تعالى رجوت ان لا يخاف ولا يكون
فرط في الاحتياط لنفسه . وعن علي بن المديني انه قال سمعت عبد الرزاق يقول
كنت عند معمر فاتاه ابن المبارك فسمعت معمرا يقول ما اعرف رجلا يحسن يتكلم

في الفقه او يتبعه اذ يقيس ويشرح لخلوف النجاة في الفقه احسن معرفة من ابي
حنيفة ولا اشفق على نفسه ان يدخل في دين الله شيئا من الشك من ابي حنيفة
وعن عبد الله بن ابي جعفر الرازي قال سمعت ابي يقول ما رايت احدا افقه
من ابي حنيفة وما رايت اورع من ابي حنيفة • وحدث سعيد بن منصور قال
سمعت الفضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقه مشهورا
بالورع واسع المال معروفا بالافضال على كل من يطيف به صبورا على تعليم العلم •
بالليل والنهار كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة في حلال او حرام
وكان يحسن ان يدل على الحق هاربا من مال السلطان وكان اذا اوردت
عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه وان كان عن الصحابة والتابعين
والا قاس فاحسن القياس وقال ابو يوسف ما رايت احدا اعلم •
بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة وقال
ما خالفت ابا حنيفة في شيء قط فتدبرته الا رايت مذهبه الذي ذهب اليه
انجى في الاخرة وكان يميل الى الحديث الصحيح وقال اني لادعو لابي حنيفة
قبل ابوي وقال الاعمش يوما لابي يوسف كيف ترك صاحبك ابو حنيفة
قول عبد الله عتق الامة طلاقها قال تركه لحديثك الذي حدثته عن
ابي نعيم عن الاسود عن عائشة ان بريرة حين اعتقت خيرت فقال الاعمش
ان ابا حنيفة لفطن وقد اعجبه ما اخذ به ابو حنيفة • وعن ابي بكر بن عياش
قال مات عمر بن سعيد اخو سفيان فاتيناه نعزيه فاذا المجلس غاص
باهله وفيهم عبد الله بن ادريس اذ اقبل ابو حنيفة في جماعة معه فلما راه
سفيان تحرك من مجلسه ثم قام فاعتنقه واجلسه في موضعه وجلس بين
يديه قال ابو بكر فاغتظت عليه وقال ابن ادريس اله تري ويحك فجلسنا
حتى تفرق الناس فقلت لعبد الله بن ادريس لا تقم حتى نعلم ما عنده
في هذا فقلت يا ابا عبد الله رايتك اليوم فعلت شيئا انكرته عليك
وانكره اصحابنا عليك قال وما هو قال جاء ابو حنيفة فقمت اليه واجلسته
في مجلسك وصنعت به صنيعا بليغا وهذا عند اصحابنا منكر فقال وما انكرت
من ذلك هذا رجل من العلم بمكان فان لم اقم لعلمه قمت لسنه وان لم اقم لسنه
قمت لفقهه وان لم اقم لفقهه قمت لورعه فاخجلني فلم يكن عندي جواب
وعن محمد بن الفضل الزاهد البلخي قال سمعت ابا مطيع البلخي الحكم بن عبد الله
يقول ما رايت صاحب حديث افقه من سفيان الثوري وكان ابو حنيفة افقه
منه • وعن الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون وقد سالته ايما
افقه يا ابا خالد من افقه من رايت قال ابو حنيفة قال الحسن ولقد قلت
لابي عاصم يعني النبيل ابو حنيفة افقه او سفيان قال ابو حنيفة افقه من سفيان
وسئل يزيد بن هارون مرة اخرى ايما افقه ابو حنيفة او سفيان قال سفيان
احفظ للحديث وابو حنيفة افقه • وقال ابو عاصم النبيل وقد سئل عنهما ايضا
غلام من غلمان ابي حنيفة افقه من سفيان وقال دخلت على يزيد بن
هارون انا وابو مسلم المستملي وهو نازل ببغداد على المنصور بن المهدي فحدثنا
الى ان فرغ هو ثم قال لنا ابو مسلم ما تقول يا ابا خالد في ابي حنيفة والنظر في
كتبه فقال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رايت احدا
من الفقهاء يكره النظر في قوله وقد احتال الثوري في كتاب الرهن حتى نسخه
وعن عبد الله بن المبارك الزاهد قال رايت اعبد الناس ورايت اورع الناس
ورايت اعلم الناس ورايت افقه الناس فاما اعبد الناس فعبد العزيز بن ابي

رواد واما اورع الناس فالفضيل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما
افقه الناس فابو حنيفة ما رايت في الفقه مثله • وعنه ايضا الزاهد انه قال ان
الاثر قد عرف واحتيج الى الراي فراي مالك وسفيان وابو حنيفة احسنهم و
ادقهم فطنة واغوصهم على الفقه وهو افقه الثلاثة وقال ابو عاصم
النبيل وقد سئل ايما افقه سفيان او ابو حنيفة فقال انما يقاس الشيء الى شكله
ابو حنيفة فقيه تام الفقه وسفيان رجل متفقه • وقال ابن المبارك ما
رايت سوادا في حلقة ابي حنيفة جالسا بين يديه بياض ولا بلغني منه وما
رايت احدا قط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفة • وعن ابراهيم بن هاشم
عن ابي داود انه قال اذا اردت الاثار او الحديث او قال احسبه قال
والورع فسفيان الثوري واذا اردت تلك الدقائق فابو حنيفة وقال
محمد بن بشر كنت اختلف الى ابي حنيفة والى سفيان فاتي ابا حنيفة فيقول
لي من اين جئت فاقول من عند سفيان فيقول لقد جئت من عند رجل لو ان علقمة
والاسود حضرا لاحتاجا الى مثله واتي سفيان فيقول لي من اين جئت فاقول
من عند ابي حنيفة فيقول لقد جئت من عند افقه اهل الارض وقال ابو نعيم
كان ابو حنيفة صاحب غوص في المسائل • وعن عبد الله الكاتب قال سمعت
عبد الله بن داود الخريبي يقول يجب على اهل الاسلام ان يدعوا الله لابي
حنيفة في صلواتهم قال وذكر حفظه عليهم السنن والفقه • وقال شداد بن
حكيم ما رايت اعلم من ابي حنيفة وقال مكي بن ابراهيم كان ابو حنيفة
اعلم اهل زمانه وقال النضر بن شميل كان الناس نياما عن الفقه حتى
ايقظهم ابو حنيفة بما فتقه وبينه ولخصه • وحدث احمد بن علي بن سعيد
القاضي قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول
لا نكذب الله ما سمعنا احسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله قال
يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار
من قولهم قوله ويتبع رايه من بين اصحابه وقال الامام الشافعي الناس
عيال ابي حنيفة في الفقه • وقال ايضا ما رايت افقه من ابي حنيفة يعني ما علمت
وقال ابو حنيفة كان ممن وفق له الفقه ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو
عيال على زهير بن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن
اسحاق ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ومن اراد ان يتبحر •
في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان • وعن حرملة قال سمعت •
الشافعي يقول الناس عيال على هؤلاء الخمسة • وعن الحسن بن عثمان انه كان
يقول وجدت العلم بالعراق والحجاز ثلاثة علم ابي حنيفة وتفسير الكلبي ومغازي
ابن اسحاق • وعن احمد بن عطية قال سمعت يحيى بن معين يقول القراءة عندي
قراءة حمزة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس • وعن ابي علي
الجبائي المعتزلي المشهور قال الحديث لاحمد بن حنبل والفقه لاصحاب ابي حنيفة
والكلام للمعتزلة والكذب للرافضة وقال جعفر بن ربيع اقمت على
ابي حنيفة خمس سنين فما رايت اطول صمتا منه فاذا سئل عن شيء من الفقه تفتح
وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة بالكلام • وقال ابراهيم بن عكرمة
المخزومي ما رايت احدا اورع ولا افقه من ابي حنيفة وعن علي بن عاصم قال دخلت
على ابي حنيفة وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال
الحجام لا ترد قال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وبلغت هذه الحكاية شريكا
فضحك وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لتركه مع الحجام وقال الخطيب البغدادي في ت

تاريخه عن محمد بن فضيل الزاهد قال سمعت ابا مطيع يقول مات رجل واوصى الى ابي حنيفة
وهو غائب قال فقدم ابو حنيفة فارتفع الى ابن شبرمة فقال يا ابا حنيفة احلف ان
شهودك شهدوا بحق قال ليس علي يمين قال ضلت مقاييسك يا ابا حنيفة قال
ابو حنيفة ما تقول في اعمى شج فشهد له شاهدان ان فلانا
شجه هل على الاعمى يمين ان شهوده شهدوا بحق وهو لا يرى فانقطع ابن شبرمة
وروى الخطيب ايضا عن النضر بن محمد قال دخل قتادة الكوفة ونزل في دار
ابي بردة فخرج يوما وقد اجتمع اليه خلق كثير فقال قتادة والله الذي لا اله الا هو
لا يسألني اليوم احد عن الحلال والحرام الا اجبته فقام اليه ابو حنيفة فقال
يا ابا الخطاب ما تقول في رجل غاب عن اهله اعواما فظنت امرأته ان زوجها
مات فتزوجت ثم رجع زوجها الاول ما تقول في صداقها وقال لاصحابه
الذين اجتمعوا اليه لئن حدث بحديث ليكذبن وان قال برأي نفسه ليخطئن
فقال قتادة ويلك اوقعت هذه المسألة قال لا قال فلم تسألني عما لم يقع
فقال ابو حنيفة انا لنستعد للبلاء قبل نزوله فاذا وقع عرفنا الدخول فيه
والخروج منه قال قتادة والله لا احدثكم بشيء من الحلال والحرام سلوني
عن التفسير فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب ما تقول في قول الله
تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال نعم
هذا آصف بن برخيا بن شمعيا كاتب سليمان عليه السلام وكان يعرف اسم الله
الاعظم فقال ابو حنيفة هل كان يعرف الاسم سليمان قال لا قال فيجوز ان
يكون في زمان نبي من هو اعلم من النبي قال فقال قتادة والله لا احدثكم
بشيء من التفسير سلوني عما اختلف فيه العلماء قال فقام اليه ابو حنيفة فقال
يا ابا الخطاب امؤمن انت قال ارجو قال ولم قال لقول ابراهيم عليه السلام
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فقال ابو حنيفة فهلا قلت كما قال
ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اولم تؤمن قال بلى قال فقام قتادة مغضبا
ودخل الدار وحلف ان لا يحدثهم وروى الخطيب ايضا عن الفضل بن غانم قال
كان ابو يوسف مريضا شديد المرض فعاده ابو حنيفة مرارا فصار اليه آخر مرة
فرآه ثقيلا فاسترجع وقال لقد كنت أؤملك بعدي للمسلمين ولئن اصيب الناس
بك ليموتن علم كثير ثم رزق العافية وخرج من العلة فاخبر ابو يوسف بقول
ابي حنيفة فيه فارتفعت نفسه وانصرفت وجوه الناس اليه فعقد لنفسه مجلسا
في الفقه وقصر عن لزوم مجلس ابي حنيفة فسأل عنه فاخبر انه عقد لنفسه مجلسا
وانه بلغه كلامك فيه فدعا رجلا كان له عنده قدر فقال صر الى مجلس ابي يوسف
يعقوب فقل له ما تقول في رجل دفع الى قصار ثوبا ليقصره بدرهم فصار اليه بعد
ايام يطلب الثوب فقال القصار ما لك عندي شيء وانكره ثم ان رب الثوب رجع
اليه فدفع اليه الثوب مقصورا اله اجرة فان قال له اجرة فقل له اخطأت
وان قال لا اجرة له فقل له اخطأت فصار اليه الرجل فسأله فقال ابو يوسف
له الاجرة فقال له اخطأت فنظر ساعة ثم قال له لا اجرة له فقال له اخطأت
فقام ابو يوسف من ساعته فأتى ابا حنيفة فقال له ما جاء بك الا مسألة القصار
قال اجل فقال سبحان الله من قعد يفتي الناس وعقد مجلسا يتكلم في دين الله
وهذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسألة من الاجارات فقال يا ابا حنيفة علمني
فقال ان قصره بعد ما غصبه فلا اجرة له لانه قصر لنفسه وان كان قصر قبل ان
يغصبه فله الاجرة لانه قصره لصاحبه ثم قال من ظن انه يستغني عن التعلم فليبك
على نفسه وجدت الحسن بن زياد اللؤلؤي قال كانت هنالك امرأة يقال لها

ام عمران مجنونة وكانت جالسة في الكناسة فمر بها رجل فكلمها بشيء فقالت له يا ابن الزانيين
وابن ابي ليلى حاضر فسمع ذلك فقال للرجل ادخلها علي المسجد واقام عليها حدين
حدا لابيه وحدا لامه فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطأ فيها في ست مواضع اقام الحد
في المسجد ولا تقام الحدود في المساجد وضربها قائمة والنساء يضربن قعودا وضرب
لابيه حدا ولامه حدا ولو ان رجلا قذف جماعة كان عليه حد واحد وجمع بين
حدين ولا يجمع بين حدين حتى يخف احدهما والمجنونة ليس عليها حد وحد لابويه
وهما غائبان لم يحضرا فيدعيا فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فدخل على الامير فشكى
اليه ابا حنيفة فحجر عليه وقال له لا تفتي فلم يفت اياما حتى قدم رسول من ولي
العهد فأمر ان يعرض على ابي حنيفة مسائل حتى يفتي فيها فابى ابو حنيفة وقال انا
محجور علي فذهب الرسول الى الامير فقال الامير قد اذنت له فقعد وافتى رضي الله عنه

فصل في ذكر ما نقل في حق الامام رضي الله تعالى عنه

من انه كان من كبار الحفاظ للحديث الشريف وكان مقبول القول في الجرح والتعديل
وفي ذكر طائفة ممن روى عن الامام وروى الامام عنه وانه كان من كبار الثقات
وثقاة الكبار رضي الله عنهم قال الخطيب النعمان بن ثابت ابو حنيفة التيمي رأى
انس بن مالك رضي الله عنه وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحاق السبيعي
ومحارب بن دثار وحماد بن سليمان والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم
ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام بن عروة ويزيد الفقير وسماك
ابن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفي وعبد العزيز بن رفيع وعبد الكريم
ابا امية وغيرهم وروى عنه ابو يحيى الحماني وهشيم بن بشير وعباد بن العوام
وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلي بن عاصم ويحيى
ابن نصر بن حاجب وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني وعمرو بن
محمد العنقزي وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق ابن
همام واخرون لا يحصون وقال في الجواهر نقلا عن كتاب التعليم انه روى
عن ابي حنيفة وتفقه عليه نحو من اربعة آلاف نفس وقال ابو اسحاق الشيرازي
كان في زمنه اربعة من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن
سعد وابو الطفيل ولم يأخذ عن واحد منهم وكان ابو حنيفة ممن تلقى عنه الحفاظ
وقبلوا قوله في الجرح والتعديل كتلقيهم عن الامام احمد والبخاري وابن
معين وابن المديني وغيرهم من شيوخ الفن وعن يحيى الحماني قال سمعت ابا
حنيفة يقول ما رأيت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وعن
عبد الحميد الحماني قال سمعت ابا سعد الصغاني قام الى ابي حنيفة فقال له
يا ابا حنيفة ما تقول في الاخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما خلا
احاديث ابي اسحاق عن الحارث وحديث جابر الجعفي وقال ابو حنيفة طلق
ابن حبيب كان يرى القدر وقال زيد بن عياش ضعيف وعن سفيان بن
عيينة قال اول من اقعدني للحديث ابو حنيفة قدمت الكوفة فقال ابو حنيفة
ان هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار فاجتمعوا علي فحدثتهم وقال
ابو سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول ما عرفنا كنية عمرو بن دينار الا
بابي حنيفة كنا في المسجد الحرام وابو حنيفة مع عمرو بن دينار فقلنا له يا ابا حنيفة كلمه
يحدثنا فقال يا ابا محمد حدثهم وقال ابو حنيفة لعن الله عمرو بن عبيد فانه
فتح للناس بابا الى علم الكلام وقال قاتل الله جهم بن صفوان ومقاتل بن سليمان
هذا افرط في النفي وهذا افرط في التشبيه وعن ابي يوسف قال قال ابو حنيفة
لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا بما حفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به

قال صاحب الجواهر ولكن الناس في الغالب على خلافه فهذا ولهذا قلت رواية ابي حنيفة لهذه العلة لا لعلة اخرى زعمها المتحاملون عليه • وسئل يحيى بن معين عن ابي حنيفة فقال هو ثقة ما سمعنا احدا ضعفه هذا شعبة بن الحجاج يكتب اليه ان يحدث عنه ويأمره وشعبة شعبة وقيل له يا ابا زكريا ابو حنيفة كان يصدق في الحديث فقال نعم صدوق واثنى عليه ابن المديني وكان شعبة حسن الرأي فيه وسئنه اول من تكلم في الرجال وقال ابن عبد البر الذين رووا عن ابي حنيفة ووثقوه واثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس قال وكان يقال يستدل على نباهة الرجل الماضين بتباين الناس فيه قال الا ترى الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه هلك فيه فتيان محب افرط ومبغض افرط • وقد جاء في الحديث انه يهلك فيه رجلان محب منطر ومبغض مكثر وهذه صفة اهل النباهة ومن بلغ في الفضل والدين الغاية انتهى •

فصل في ذكر عبادته وورعه وثنا الناس عليه وعن يحيى بن معين •

قال سمعت يحيى القطان يقول جالسنا والله ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت في وجهه انه يتقي الله عز وجل • وعن الحسن بن محمد الليثي انه كان يقول قدمت الكوفة فسألت عن اعبد اهلها فرفعت الى ابي حنيفة ثم قدمتها وانا شيخ فسألت عن افقه الناس فرفعت الى ابي حنيفة • وعن سويد بن سعيد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم رجل مكة في وقتنا اكثر صلاة من ابي حنيفة وقال ابو مطيع كنت بمكة فما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل الا رأيت ابا حنيفة وسفيان في الطواف وقال يحيى بن ايوب الزاهد كان ابو حنيفة لا ينام الليل • وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته • وعن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة فيما حفظ عليه اربعين سنة الفجر بوضوء العشاء وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة • وعن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل اربعين سنة وقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء • وعن ابن ابي معاذ عن مسعر بن كدام قال اتيت ابا حنيفة في مسجده فرأيته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى ان يصلي العشاء فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للعبادة لاتعاهدنه الليلة قال فتعاهدته فلما هدأ الناس خرج الى المسجد فصلى الى ان طلع الفجر ودخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد وصلى الغداة وجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء فقلت في نفسي قد تنشط الليلة الماضية للعبادة لاتعاهدنه الليلة فتعاهدته فلما هدأ الناس خرج فانتصب للصلاة ففعل كفعله في الليلة الماضية فلما اصبح خرج الى الصلاة ففعل كفعله في يومه حتى اذا صلى العشاء قلت في نفسي ان الرجل لينشط الليلة والليلة لاتعاهدنه الليلة ففعل كفعله في ليلتيه فلما اصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لالزمنه الى ان اموت او يموت فلازمته في مسجده قال ابن ابي معاذ فبلغني ان مسعرا مات في مسجد ابي حنيفة في سجوده رحمه الله • وكان خارجة بن ابي مصعب يقول ختم القرآن في الكعبة اربعة رضي الله عنهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم • وكان ابو حنيفة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة وحدث احمد بن يونس قال سمعت زائدة يقول صليت مع ابي حنيفة في مسجده عشاء الاخرة وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد واردت ان اسأله عن مسألة من حيث لا يراني احد قال فقام فقرأ وقد افتتح الصلاة حتى اذا بلغ هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فاقمت في المسجد انتظر فراغه فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن لصلاة الفجر

وروى عن يزيد بن الكميت وكان من خيار الناس انه كان يقول ابو حنيفة شديد الخوف من الله تعالى فقرأ بنا علي بن الحسن المؤذن ليلة في عشاء الاخرة اذا زلزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضى الصلاة وخرج الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يفكر ويتنفس فقلت اقوم لا يشتغل قلبه بي فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه الا زيت قليل فجئت وقد طلع الفجر وهو قائم قد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يا من يجزي بمثقال ذرة خير خيرا ويا من يجزي بمثقال ذرة شر شرا اجر النعمان عبدك من النار وما يقرب منها وادخله في سعة رحمتك قال فأذنت فاذا القنديل يزهر وهو قائم فلما دخلت قال لي تريد ان تأخذ القنديل قال قلت قد اذنت لصلاة الغداة فقال اكتم علي ما رأيت وركع ركعتي الفجر وجلس حتى اقمت الصلاة وصلى معنا الغداة على وضوء اول الليل انتهى • وقام رضي الله عنه ليلة بهذه الاية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يرددها ويبكي ويتضرع • وكان رحمه الله تعالى كما قال ابن المبارك اورع اهل زمانه • وروى انه كان شريكا لحفص بن عبد الرحمن وكان ابو حنيفة يجهز اليه الامتعة وهو يبيع فبعث اليه رقعة بمتاع واعلمه ان في ثوب كذا وكذا عيبا فاذا بعته فبين فباع حفص المتاع ونسي ان يبين ولم يعلم من باعه منه فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله وروى ايضا عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن ابيه قال ما رأيت احسن من ابي حنيفة امانة وبعث اليه ابو جعفر المنصور ثلاثين الف درهم فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وعندي للناس ودائع وليس لها عندي موضع فاجعلها في بيت المال فلما مات ابو حنيفة اخرجت ودائع الناس من بيته فقال المنصور خدعنا ابو حنيفة • وكان رحمه الله قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله في عرض كلامه الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق به ثم جعل على نفسه ان حلف ان يتصدق بدينار فكان اذا حلف صادقا في عرض كلامه تصدق بدينار • وكان اذا انفق على عياله نفقة تصدق بمثلها واذا اكتسى ثوبا جديدا تصدق بقدر ثمنه على شيوخ العلماء • وكان اذا وضع الطعام بين يديه اخذ منه فوضعه على الخبز حتى يأخذ منه بقدر ضعف ما كان يأكل ثم يعطيه لانسان فقير فان كان في الدار من عياله من يحتاج اليه دفعه اليه والا اعطاه مسكينا وقال وكيع كان والله ابو حنيفة عظيم الامانة وكان يؤثر رضى ربه على كل شيء ولو اخذته السيوف في الله لاحتمل رحمه الله تعالى ورضي عنه رضا الابرار فلقد كان منهم • وقال ابن المبارك ما رأيت احدا اورع من ابي حنيفة جرب بالسياط والاموال

فصل في بيان ما روي وصح عن ابي حنيفة

من ارادتهم اياه على القضاء وامتناعه من قبوله وضربهم اياه بالسياط على ذلك رضي الله تعالى عنه وارضاه • روى الخطيب بسنده ان ابن هبيرة كلم ابا حنيفة ان يلي قضاء الكوفة فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة اذ ذاك عاملا لمروان على العراق في ايام بني امية وروى الخطيب ايضا انه كان يخرج كل يوم او بعد الايام فيضرب ليدخل في القضاء فيأبى ولقد بكى في بعض الايام فلما اطلق قال كان غم والدتي اشد علي من الضرب • وكان احمد بن حنبل اذا ذكر له ذلك بكى وترحم عليه خصوصا بعد ان ضرب هو ايضا وروى عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه قال مررت مع ابي بالكناسة فبكى فقلت له ما يبكيك يا ابت فقال يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي اثني عشر اياما في كل يوم عشرة اسواط على ان يلي القضاء فلم يفعل وروى الخطيب بسنده عن بشر بن الوليد الكندي قال اشخص ابو جعفر المنصور ابا حنيفة من الكوفة الى بغداد على ان يوليه القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب الا ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر مني على كفارة ايماني وابى ان يلي فامر به الى الحبس في الوقت وروى ان ابا جعفر المنصور

فقال حبسه ذلك ليلة ثم قال له ارجع عما نحن فيه فقال اصلح الله امير المؤمنين لا اصلح للقضاء فقال
له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال له ابو حنيفة قد حكم علي امير المؤمنين اني لا اصلح لانه
نسبني الى الكذب فان كنت كاذبا فلا اصلح وان كنت صادقا فقد اخبرت امير
المؤمنين اني لا اصلح فلم يقبل منه ورده الى الحبس ثم قام به الى ان مات فيه على الصحيح
من الروايات وحدث عباس الدوري قال حدثونا عن المنصور انه لما بنى مدينته
ونزلها ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبنى مسجد الرصافة ارسل الى ابي حنيفة فجيء به
فعرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال له ان لم تفعل ضربتك بالسياط قال او تفعل
قال نعم فقعد في القضاء يومين فلم يأته احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه
اخر فقال الصفار لي على هذا درهمان واربعة دوانق ثمن تور صفر فقال ابو حنيفة
اتق الله وانظر فيما يقول الصفار قال ليس له علي شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول
قال استحلفه فقال ابو حنيفة قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه ابو حنيفة
عازما على ان يحلف قطع عليه وضرب بيده الى كمه فحل صرة واخرج درهمين ثقيلين وقال
للصفار هذا عوض من باقي تورك فنظر الصفار اليهما وقال نعم واخذ الدرهمين فلما كان
بعد يومين اشتكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات رحمه الله تعالى ورضي عنه قال العباس
وهذا قبره في مقابر الخيزران اذا دخلت من باب الطاقين بسرة بعد قبرين او ثلاثة
وقيل ان المنصور اقامه ببغداد لانه اخر عمره القضاء وقيل انه اقام بعد قدومه الى
بغداد خمسة عشر يوما ثم سقاه المنصور فمات رحمه الله ورضي عنه وذلك في سنة
خمسين ومائة وله من العمر سبعون سنة

فصل في ذكر جود ابي حنيفة وسماحته

وحسن عهده رضي الله عنه عن قيس بن الربيع قال كان ابو حنيفة رجلا ورعا فقيها
محسودا وكان كثير الصلة والبر لكل من لجا اليه كثير الافضال على اخوانه وقال ايضا
كان ابو حنيفة من عقلاء الرجال وكان يبعث بالبضائع الى بغداد يشتري بها الامتعة
ويحملها الى الكوفة ويجمع الارباح عنده من سنة الى سنة فيشتري بها حوائج الاشياخ
المحدثين واقواتهم وكسوتهم وجميع ما يحتاجون اليه ثم يدفع باقي الدنانير من الارباح اليهم
فيقول انفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله فاني ما اعطيتكم من مالي شيئا ولكن من فضل
الله علي فيكم وهذه ارباح بضاعتكم فانه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي فما رزق الله
وحدث حجر بن عبد الجبار قال ما رأى الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولا اكثر اكراما
لاصحابه منه قال حفص بن حمزة القرشي كان ابو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس اليه لغير
قصد ولا مجالسة فاذا قام سأل عنه فان كانت به فاقة وصله وان مرض عاده وكان
اكثر الناس مجالسة وروي انه رأى على بعض جلسائه ثيابا رثة فامره فجلس حتى تفرق
الناس وبقي وحده فقال له ارفع المصلى وخذ ما تحته فرفع الرجل المصلى وكان تحته
الف درهم فقال له خذ هذه الدراهم فغير بها من حالك فقال الرجل اني موسر وانا في
نعمة ولست احتاج اليها فقال له اما بلغك الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده
فينبغي لك ان تغير حالك حتى لا يغتم صديقك وروي ان امرأة جاءت اليه تطلب ثوب
خز فاخرج لها ثوبا فقالت اني امرأة ضعيفة وانها امانة فبعني هذا الثوب بما
يقوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت لا تسخر بي وانا امرأة عجوز كبيرة فقال
اني اشتريت ثوبين فبعت احدهما برأس المال الا اربعة دراهم فبقي هذا يقوم باربعة
دراهم وجاء اليه يوما رجل فقال يا ابا حنيفة قد احتجت الى ثوب خز فقال ما لونه قال
كذا وكذا فقال له اصبر حتى يقع واضعه لك ان شاء الله تعالى فما دارت الجمعة حتى وقع
فمر به الرجل فقال له قد وقعت حاجتك واخرج اليه الثوب فاعجبه فقال يا ابا حنيفة
كم ازن قال درهما فقال الرجل يا ابا حنيفة ما كنت اظنك تهزأ فقال ما هزأت اني اشتريت
ثوبين بعشرين دينارا ودرهم واني بعت احدهما بعشرين دينارا وبقي هذا بدرهم وما كنت

لاربح

لاربح على صديق ومن المشهور عن مروءته ووفائه ورعايته حق الجوار ما روي انه كان له جار
بالكوفة اسكاف يعمل نهاره اجمع حتى اذا جنه الليل رجع الى منزله وقد حمل لحما فطبخه او
سمكة فيشويها ثم لا يزال يشرب حتى اذا دب الشراب فيه غنى بصوت وهو يقول

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

ولا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذه النوم وكان ابو حنيفة يصلي الليل كله
ففقد صوته فسأل عنه فقيل اخذه العسس منذ ليال وهو محبوس فصلى ابو حنيفة
صلاة الفجر من غد وركب بغلته واستأذن على الامير فقال ائذنوا له واقبلوا به
راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ففعل فلم يزل الامير يوسع له في مجلسه وقال
له ما حاجتك قال لي جار اسكاف اخذه العسس منذ ليال فتخليه يا امير المؤمنين قال
نعم وكل من اخذ في تلك الليلة الى يومنا هذا فامر بتخليتهم اجمعين فركب ابو حنيفة
والاسكاف يمشي وراءه فلما نزل ابو حنيفة مضى اليه فقال يا فتى هل اضعناك فقال له
بل حفظت ورعيت جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ورعايته وتاب الرجل ولم يعد الى
ما كان عليه ببركة الامام رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به في الدنيا والاخرة امين

فصل في ذكر ما كان عليه ابو حنيفة من حسن الاعتقاد ووفور

العقل والفطنة والذكاء المفرط والتلطف في الجواب وورع لولا تدبير رضي الله تعالى عنه وارضاه
روى الخطيب بسنده عن يحيى بن نصر قال كان ابو حنيفة يفضل ابا بكر وعمر ويحب عليا
وعثمان وكان يؤمن بالاقدار ولا يتكلم في القدر وكان يمسح على الخفين وكان من اعلم الناس
في زمانه واتقاهم وعن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال من قال بخلق القرآن فهو مبتدع
فلا يقولن احد بقوله ولا يصلين احد خلفه وروي ان ابن المبارك قدم على ابي حنيفة
فقال له ابو حنيفة ما الذي دب فيكم قال له رجل يقال له جهم قال وما يقول قال يقول
القرآن مخلوق فقال ابو حنيفة كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكان
معلى الرازي يقول ما تكلم ابو حنيفة ولا ابو يوسف ولا زفر ولا محمد ولا احد من اصحابهم
في القرآن وانما تكلم بشر المريسي وابن ابي دواد وعن ابن المبارك قلت لسفيان
الثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا له قط
قال هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها وكان علي بن عاصم يقول
لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل نصف اهل الارض لرجحهم وقال خارجة بن مصعب
لقيت الف عالم فوجدت العاقل فيهم اربعة فذكر ابا حنيفة في الثلاثة او الاربعة
وقال ايضا من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة فهو ناقص العقل وكان
يزيد بن هارون يقول رأيت الناس فما رأيت احدا اعقل ولا افضل ولا اورع من
ابي حنيفة وروى الخطيب عن خارجة انه كان رجل بالكوفة يقول عثمان بن عفان
كان يهوديا فاتاه ابو حنيفة فقال اتيتك خاطبا لابنتك قال لمن قال لرجل
شريف غني من المال حافظ لكتاب الله سخي يقوم الليل في ركعة كثير البكاء من خوف
الله تعالى قال في دون هذا مقنع يا ابا حنيفة قال الا ان فيه خصلة قال وما هي
قال يهودي قال سبحان الله تأمرني ان ازوج ابنتي من يهودي قال لا قال فتفعل
قال لا قال فالنبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنتيه من يهودي قال استغفر الله
واني تائب الى الله تعالى وروى الخطيب ايضا بسنده عن اسماعيل بن حماد
بن ابي حنيفة قال كان لنا جار طحان وكان له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر
عمر فرمحه احدهما ذات ليلة فقتله فاخبر ابو حنيفة فقال انظروا البغل
الذي رمحه هو الذي سماه عمر فنظروا فكان كذلك وقال ابن المبارك رأيت
ابا حنيفة في طريق مكة وقد شوي له فصيل سمين فاشتهوا ان ياكلوه بخل فلم يجدوا
شيئا يصبون فيه الخل فتحيروا فرأيت ابا حنيفة وقد حفر في الرمل حفرة وبسط عليها

السعة وسكت الخدم على ذلك الموضع فحملوا السلاح بالحلقة لو الله يحسن كل شيء فقال
عليكم بالشكر هذا شيء أنعم به فضلا من الله عليكم • وعن أبي يوسف قال دعا المنصور
أبا حنيفة فقال الربيع صاحب المنصور وكان يعادي أبا حنيفة يا أمير المؤمنين هذا أبو
حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس يقول إذا حلف اليمين ثم استثنى بعد ذلك
بيوم أو بيومين جاز الاستثناء وقال أبو حنيفة لا يجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين
فقال أبو حنيفة يا أمير المؤمنين إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب الجند بيعة
قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون فتبطل
أيمانهم قال فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تتعرض لأبي حنيفة فلما خرج أبو حنيفة •
قال له أردت أن تشيط بدمي قال لا ولكنك أردت أن تشيط بدمي فخلصتك وخلصت
نفسي • وكان أبو العباس الطوسي سيء الرأي في أبي حنيفة وكان أبو حنيفة يعرف ذلك
فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر المنصور يوما وكثر الناس عنده فقال الطوسي اليوم
أقتل أبا حنيفة فأقبل عليه فقال يا أبا حنيفة إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا
فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو أيسعه أن يضرب عنقه فقال يا أبا العباس
أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل قال بالحق قال أنفذ الحق حيث كان ولا تسأل
عنه ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه إن هذا أراد أن يوثقني فربطته • وكان
أبو حنيفة رضي الله عنه كثير البر بوالديه والقيام بحقهما وإدخال السرور عليهما
وعدم المخالفة لهما حدث حجر بن عبد الجبار الحضرمي رحمه الله قال كان في
مسجدنا قاص يقال له زرعة ينسب مسجد الحضرمية إليه وهو مسجد الحضرميين فأرادت
أم أبي حنيفة أن تستفتي في شيء فأفتاها أبو حنيفة فلم تقبل وقالت لا أقبل إلا ما
يقول زرعة القاص فجاءت به إليه فقال هذه أمي تستفتيك في كذا وكذا فقال أنت
أعلم مني وأفقه فأفتها أنت فقال أبو حنيفة قد أفتيتها فلم تقبل فقال لها زرعة
القول كما قال أبو حنيفة فرضيت وانصرفت • وفي حكاية أن زرعة قال لها أفتيك
ومعك فقيه الكوفة فقال أبو حنيفة أفتها بكذا وكذا فأفتاها فرضيت •
ومن بره لوالديه وتعظيمه لشيخه حماد يقول بعضهم
لقد كان أبر الناس كلهم • بوالديه وبالأستاذ حماد •
ما مد رجليه يوما نحو منزله • ودون سكك سبع كالطواد •
وروي أن أبا حنيفة قال ما مددت رجلي نحو دار أستاذي حماد إجلالا له وكان بين
داره وداره سبع سكك • وعن ابن المبارك قال رأيت الحسن بن عمارة آخذا
بركاب أبي حنيفة وهو يقول والله ما أدركت أحدا تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر
ولا أحضر جوابا منك وإنك لسيد من تكلم فيه في وقتك من غير مدافع وإنهم ما يتكلمون
فيك إلا حسدا • وكان ابن داود يقول الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل وأحسنهم
عندي حالا الجاهل وحدث سفيان بن وكيع قال سمعت أبي يقول دخلت
على أبي حنيفة فرأيته مطرقا متفكرا فقال لي من أين أقبلت قلت من عند شريك فأنشأ
إن يحسدوني فإني غير لائمهم • قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا •
فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات أكثرنا غيظا بما يجد •
قال وأظنه كان بلغه عنه شيء • وذكر محمد بن الحسن ما يجري الناس من الحسد لأبي
حنيفة فقال • يحسدون وشر الناس منزلة • من عاش في الناس يوما غير محسود •

وفصل في ذكر الأمور التي اعترض بها الحساد على أبي حنيفة

رضي الله تعالى عنه وشنعوا بها عليه وما أجيب عنه وذكر بعض ما مدح به من الشعر
وما نسب إليه وما تمثل به منه وغير ذلك قال قاضي القضاة ابن خلكان في وفيات
الأعيان بعد أن ذكر طرفا صالحا من مناقب الإمام رضي الله عنه ومناقبه وفضائله كثيرة

وقد

وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئا كثيرا ثم أعقب ذلك بذكر ما كان الأليق تركه والإضراب
عنه فمثل هذا الإمام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب بشيء سوى
قلة العربية فمن ذلك ما روي أن أبا عمرو بن العلاء سأله عن القتل بالمثقل هل
يوجب القود أم لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه خلافا للإمام الشافعي رضي
الله عنهما فقال له أبو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بأبا قبيس يعني
الجبل المطل على مكة حرسها الله تعالى وقد اعتذروا عن أبي حنيفة بأنه قال
ذلك على لغة من يقول إن الكلمات الست المعربة بالحروف أبوه وأخوه وحموه
وهنوه وفوه وذو مال إن إعرابها يكون في الأحوال الثلاث بالألف وأنشدوا على ذلك
إن أباها وأبا أباها • قد بلغا في المجد غايتاها •
وهي لغة الكوفيين وأبو حنيفة من أهل الكوفة فهي لغته انتهى كلام ابن خلكان
قلت وهو مع ما اشتمل عليه من الصواب في الجواب له يخلو عن شائبة التعصب •
حيث جزم بأن الإمام كان قليل العربية بمجرد كلمة صدرت منه على لغة أهل بلده وقد
استعملها غير واحد ممن يحتج بقوله في شعره والحال أنه لم ينقل عن أحد من أهل اللغة
وحملة العربية أنه قال من تكلم بكلمة غير فصيحة في عرض كلامه على لغة أهل
بلده وهي غير شاذة ولم يوجد لها في كتاب من كتبه يكون ممن قليل العربية • هذا
الإمام الشافعي رضي الله عنه مع كونه ممن يحتج بقوله في اللغة قال في بعض كتبه
ما عذب أو ملح فقال ماء مالح ولم يقل ملح وهي لغة شاذة أنكرها أكثر أهل اللغة
ولم ينقل أحد عن خصمه بعيب ذلك أنه كان قليل العربية واللغة ولكن جرى الأمر في ذلك
على قول الشاعر • وعين الرضا عن كل عيب كليلة • كما أن عين السخط تبدي المساويا
وقد ذكر بعض من صنف في مناقب الإمام الأعظم في حق الإمام الشافعي من
مثل هذه المؤاخذات شيئا كثيرا أعرضنا عنه لعدم الفائدة ولأن الأليق بكل إنسان
أن يكف لسانه عن التكلم في مثل هؤلاء الأئمة الذين اتفق الناس على علمهم وصلاحهم
وعلو مقامهم إلا بخير فما أحد أطلق لسانه فيهم بسوء إلا وعجلت له النكبة
في الدنيا قبل الآخرة عصمنا الله تعالى من ذلك ومن جملة التشنيعات في حق
الإمام رضي الله عنه قول بعض الحساد إنه كان قليل الرواية وليس له إحاطة بكثير
من الأحاديث والآثار كغيره من مجتهدي عصره ومن تأخر عنه والجواب عن
ذلك هو ما ذكره بعضهم أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان أكثر الناس تعظيما لله وكلامه
وضبطا للمسانيد وكثرة الفروع تدل على كثرة الأصول ومعرفتها وصحتها وقد سلموا
أن أبا حنيفة أقوى في القياس من غيره وأعرف بمواقعه وإنما يقاس على الكتاب
والسنة وكثرة قياسه في المسائل يدل على كثرة اطلاعه على الأحاديث وعلى كثرة إحاطته
وإنما قلت الرواية عنه لما ذكرناه سابقا من كونه كان يشترط في الراوي أن يرويه
من يوم سمعه إلى يوم يحدث به وأنه اشتغل بما هو أهم منها من تدوين الفقه واستنباط
الأحكام وتفقيه الناس واشتغالهم وهذا لا يدل على أنه ما كان يروي عن غيره عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان قليلا لأن صاحب الحقائق والمذهب إذا انتهى إليه الخبر
أخذ حكمه المشتمل عليه فدونه وأثبته عنده وجعله أصلا ليبني عليه تفاريعه
فمن يبني حكمه ولا يروي الخبر بحروفه على جهة السرد فيقتصر لفظ الخبر وينقطع عنه وهكذا
نجد أكثر فقهاء الصحابة كالخلفاء الأربعة وعبد الله بن مسعود وزيد وغيرهم من فقهاء الصحابة
رضي الله تعالى عنهم ويدل على هذا أن الخلفاء الأربعة صحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بعثته إلى وفاته وما زالوا يلازمونه في حضره وسفره وكذلك
عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وأبو هريرة أكثر رواية منهم
وإنما صحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو سنتين لتأخر إسلامه فنقله عن النبي صلى الله

عليه وسلم اكثر مما سمع هو ولا اوشاهد اكثر مما شاهدهم ولا وقد روي الناس عنه اكثر مما رووا عنهم
والامر كان كذلك لان الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كانوا فقهاء الصحابة وكانوا اصحاب
مقالات ومذاهب وكذلك عبد الله بن مسعود فكانوا يفتون بكل علم صدر عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم او عن فعله فيخرجونه على وجه التوقيف ولا يروونه وربما
رواه لبعضهم عند احتياجه اليه الا احتجاجه به على غيره ممن خالفه من نظرائه وهذا
هو المعنى في قلة روايات ذوي المقالات والمذاهب عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة
وقلة روايتهم * واما هو فقد سمع من الاخبار ما لم يحط به غيره فان الاخبار منها ناسخ
ومنسوخ ومثبت ونافي وعام وخاص ويحتمل ذلك فائدة ورد جميع ذلك الى صاحب المقالة
نظر فيها واخذ بالناسخ منها وهو المتاخر فان لم يعرف المتاخر اخذ بارجحهما عنده وترك الاخر
فاذا اخذ بالمتاخر او ما رجح عنده فربما رواه وربما افتى بحكمه ولم يروه واسقط ما نافاه
ولم يلتفت اليه واصحاب الحديث يروون الجميع فلهذا اقلت روايات الخلفاء الاربعة ومن بعدهم
من الفقهاء * وقد يرد ايضا الخبر من طرق كثيرة فيقتصر صاحب المذهب منه على اصح الطرق
فيرويه منها وربما افتى بحكمه ولم يروه واصحاب الحديث يروونه من جميع طرقه فلهذا قلت الرواية
عن الفقهاء واولي المقالات قال ابو بكر عتيق بن داود اليماني فان قال قائل فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بلغوا عني ولو اية وقال عليه الصلاة والسلام
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه
منه قيل له اذا افتى بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم او بما فعله فقد بلغ اشد التبليغ لان
صاحب المقالة والمذهب يلزمه ان لا يروي جميع الاخبار المتنافية لان ذلك يؤدي الى
غرور من يستفتي ولا يحصل له التحقق بما يؤدي به الى الحكم فاذا افتاه بالصحيح عنده او
رواه حصلت للمستفتي الفائدة وفي هذا كفاية لكل ذي بصيرة فهذا يدل على ان قلة
الرواية عنه لا تدل على قلة ما نقله من الاخبار وانه انما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انفع الى اولي العلم فانه هذا الشيخ من تلك الروايات فحق لنا ان نقول قال عمر بن عبد
البر الذي عليه جماعة المتقين وعلماؤهم ذم الاكثار من الحديث دون تفقه ولا تدبر
لمعانيه فالمكثر له يأتي من موضع شبهة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روى
بسنده عن قتادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحديث ومن
قال علي فلا يقولن الا حقا وروى بسنده ايضا عن وهب بن منبه قال سمعت خالد
ابن عبد الله يقول سمعت ابن شبرمة يقول اقلل الرواية تفقه وقال ايضا اما
طلب الحديث على ما يطلبه كثير من اهل عصرنا دون تفقه فيه ولا تدبر لمعانيه فمكروه
عند جماعة اهل العلم ثم ذكر بعد كلام طويل قولا لابي يوسف انتم الاطباء ونحن
الصيادلة ومن ههنا قال الترمذي انا نحمل الحديث ولا نعرف فيه التاويل كالصيادلة
وعن ابن المبارك انه قال ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ من الراي ما يفسر لك
الحديث * ولله در بعضهم حيث اجاد وقال

ان الرواة على جهل بما حملوا * مثل الجمال عليها يحمل الودع
فلا الودع ينفعه حمل الجمال له * ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

وقال ابن ابي ليلى لا يفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويدع ومن المشنعات
ايضا قولهم ان مذهب ابي حنيفة فموضوعه مخالفته عليه اساس الامارة والامامة
ولا يوافق في كثير من فروعه للملك والامارة فالجواب عن ذلك هو المنع بل مذهبه
اوفق للامامة والامارة والانفع للولاة والرعية والذي يدل على ذلك ما ذكرناه سابقا
من الجواب عنه لابي جعفر المنصور في مسألة المعتضد وحمله ذريته لابن عباس
فانه اوفق للامامة والامارة محله فمذهبه غيره وكان بعض السلف يقول لا يزال
الاسلام مشيد الاركان ما بقيت دولتان الدولة الكعبية والدولة العباسية والفقه على
مذهب

مذهب ابي حنيفة فلولا الموافقة بين الدولة العباسية ومذهب ابي حنيفة ما قرن بينهما وقال بعض الشعراء في ذلك

ابو حنيفة فاق الناس كلهم * في العلم والزهد والعليا والباس
له الامامة في الدنيا مسلمة * كما الخلافة في اولاد عباس

وسماهما بعض السلف التوأمين لاتفاقهما في الموضوع وظهورهما في زمن واحد وكيف يجوز ان يدعي
ان ابا حنيفة على خلاف الامامة مع ما ذكرناه عنه سابقا من منع من الفتيا وسالته ابنته عن مسألة
فدلتها ان الامير يستفتى من الانتقام يرضى لنفسه ان يعد نفسه في سلطان زمانه في جواب مسألة
والذي يدل على ذلك ومعنه ان من صفة الامامة ان يكون الامام قائما بما قام نافذ الامر حافظ
المعروف في مملكته مطلق اليد في الرعية وعلى مذهب ابي حنيفة كل هذا مفوض الى الامام ما نزلوا
ومذهب المخالفين ليس على هذه الصفة وبيان ذلك في مسائل كثيرة من فروع الفقه لا باس بذكر بعضها
في هذا الموضع للايضاح مسألة من له ارض خراجية عجز عن زراعتها واداء خراجها قال
ابو حنيفة للامام ان يؤاجرها من غيره ويأخذ الخراج من اجرتها سواء رضي بذلك صاحبها او لم يرض
وقال الشافعي ليس للامام ذلك مسألة اذا فتح السلطان بلدة من بلاد الكفار
فاراد ان يمن عليهم ويقرهم على املاكهم ويضع الجزية على رؤوسهم ولا يقسمها بين الاجناد قال
ابو حنيفة له ان يفعل ذلك رضي الجند بذلك ام لم يرضوا وقال الشافعي ليس له ذلك الا
برضى الجند وعليه ان يقسمها بين الغانمين وهذه مسألة مشهورة والعمل بها على مذهبنا
مسألة السلب في حال القتال لا يكون للقاتل عند ابي حنيفة الا ان يكون الامام قال
قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه وقال الشافعي السلب للقاتل سواء قال الامام ذلك او لم يقل
مسألة من عزره الامام لاستحقاقه التعزير فمات في تعزيره قال ابو حنيفة لا ضمان
عليه ودمه هدر وقال الشافعي عليه الضمان مسألة من احيا ارضا مواتا قال ابو حنيفة
ان احياها باذن الامام ملكها وقال الشافعي يملكها ولا يحتاج الى اذن الامام مسألة
اذا كان للرجل عبد فزنى او شرب خمرا لا يقيم مولاه عليه الحد الا باذن الامام وقال
الشافعي يقيم مولاه عليه الحد ولا يحتاج الى اذن الامام وهو افتيات على السلطان في ولايته
قال عليه الصلاة والسلام الحدود للولاة مسألة اذا كان للرجل سوائم وحال عليها
الحول وادى مما حصل زكاتها قال ابو حنيفة للسلطان ان يأخذ زكاتها ثانيا ويصرفها
الى الفقراء وقال الشافعي ليس للسلطان ذلك وهو افتيات على السلطان ايضا فان حق
التصرف في الاموال الظاهرة له لا الى ارباب الاموال مسألة اهل مصر خرجوا الى المصلى
يوم العيد وارادوا ان يصلوا العيد قال ابو حنيفة ان كان السلطان او نائبه معهم جاز
والا فلا وقال الشافعي يجوز ولا يحتاج الى حضور السلطان او نائبه مسألة رجل قتل
لقيطا مسلما قال ابو حنيفة للسلطان ولاية استيفاء القصاص من قاتله وقال الشافعي
ليس له ذلك مسألة اذا حضر السلطان واولياء الميت جنازة قال ابو حنيفة
السلطان احق بالتقديم للصلاة عليه من الاولياء وقال الشافعي الاولياء احق مسألة
الجزية اذا اخذت على مذهبنا حصل اكثر مما اخذت على مذهبه وكذا انفع لبيت المال فان
عندنا يوضع على الغني الظاهر الغنى في كل سنة ثمانية واربعون درهما وعلى المتوسط الغنى
اربعة وعشرون درهما وعلى الفقير المعتمل اثنا عشر درهما وعنده على كل شخص دينار
والدينار عشرة دراهم فظهر التفاوت بينهما مسألة السلطان اذا اخذ صدقات اموال
الناس ثم اراد ان يمنع اعيان الصدقة ويدفع ابدالها او اثمانها الى الفقراء قال ابو حنيفة
له ذلك اذا راى فيه المصلحة وقال الشافعي ليس له ذلك مسألة السلطان اذا احتاج
الى تجهيز الجيش فاخذ من ارباب الاموال ما يكفيهم من غير رضاهم له ذلك ومثل هذه المسائل
كثيرة لا تكاد تنحصر وفيما ذكرناه كفاية للمنصف فاذا تامل ما اوردناه وتم بين الانصاف
الى ما قررناه ظهر له ان مذهبنا اوفق للامامة من غيره واكثر تقوية للائمة ممن سواه والله اعلم
ومن جملة قولهم ايضا انه قدم القياس الذي اختلف الناس في كونه حجة على الاخبار الصحيحة التي

اتفق العلماء على كونها حجة والجواب ان هذا القدر زعم منهم فان ابا حنيفة اخذ بكتاب الله تعالى ثم بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بما اتفقت عليه الصحابة ثم بما جا عن واحد من الصحابة وثبت ذلك
واشتهر ولم يظهر له فيه مخالف وان كان امرا اختلفت فيه الصحابة والعلماء فانه يقيس الشي بالشي
حتى يتضح الامر ثم بالقياس ان لم يكن في الحادثة شي مما ذكرناه والدليل على ان مذهب ابي حنيفة
على الصفة المشروحة ما روى ابو مطيع البلخي قال ابو جعفر المنصور يا ابا حنيفة عن سايد
وكانها سالة اخبرني بما انت عليه فقد وقع الناس فيك وزعموا انك ذو راي وما جا اجتهاد
وقياس وكتبت اليك بالمسايل فان كنت على غلط الا انك تتورد بما تعود وان اشتهت عليك وتمارت
فيما علمت انك تقول بالقياس والسلام . فاجاب عن ذلك الكتاب وقال بسم الله امير المومنين
ان الذين يقولون فينا لا نعمل بكتاب الله ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم باحاديث
الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومحرم وهذا احسد منهم ولحق في الدين وهذا اعلم لا يعلمه
ويبرينا الله الخبير البصير والله ما تكلمت بمسيلة حتى اذنت نفسي بالصحة ولست بي كما ابته
وبيني خزايته وقد كانت الصحابة يعرفون الامر بالراي لابا بكر وانت منه واقرب كان
اقرب الى الحق ووافق القران والسنة فالاولى ان يحقق قولهم . وقال ابو مطيع البلخي لابي
حنيفة ارايت لو رايت رايا وراى ابو بكر رايا اتدع رايك برايه قال نعم فقلت ارايت
ان رايت رايا وراى عمر رايا اتدع رايك برايه قال نعم ثم سالته عن عثمان وعلي فاجاب
بمثل هذا وعلى ان ادع رايي براي جميع الصحابة الا عدة نفر ابو هريرة وانس بن مالك
وسمرة بن جندب فهذا ابين على انه يوخر القياس عنده الاثار وتدل ايضا على ذلك ما روي
عن محمد بن الفضل كانحن كما راينا اعذنا اعدنا بالاثار اكثر من ابي
حنيفة . وعن ابي مطيع البلخي ان سفيان الثوري ومقاتل بن حيان وحماد بن سلمة وغيرهم
من مقدمة الفقها اجتمعوا وقالوا ان النعمان هذا يعني الفقه وما عنده الا القياس
فقولوا بنا حتى نناظره في ذلك فان قال انا قياس فقلت له ان اول من قاس ابليس وان اول
من قاس ابليس لعنه الله حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فلزموا ابا حنيفة يوم
الجمعة في جامع الكوفة وعزموا عليهم يسالونه كما ذكرنا فقالوا انك تستعمل القياس فانا
وقفنا بها من غير تحريرك رويه فقال ابو حنيفة غفر الله لنا ولكم وروي ان ابا حنيفة
كان يتكلم في مسيلة من المسايل القياسية وشخص من اهل المدينة يستمع فقال كما قاله المقالية
دعوها فان اول من قاس ابليس فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا هذا وضعت الكلام في غير
موضعه ابليس رد على الله تعالى بمقالته وامره قال الله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقال تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون
الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين وقال تعالى الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
وقد امر بالسجود فخالفت طبعه فاستكبر ورد على الله امره ومن رد على الله تعالى امره فهو كافر وهذا
القياس الذي نحن فيه نطلب فيه اتباع امر الله تعالى لانا نرده الى ما امر الله في الكتاب او السنة
او اجماع الصحابة والتابعين فلا نخرج عن امر الله تعالى ويكون العمد على الكتاب والسنة
والاجماع فانما نحن في امرنا الى امر الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الى قوله واليوم الاخر فنحن ندور حول الاتباع فنعمل
بامر الله تعالى وابليس خالف امر الله تعالى فكيف يستويان فقال الرجل غلطت يا ابا حنيفة
وتبت الى الله نور الله قلبك كما نورت قلبي . ولا باس بذكر بعض المسايل التي ذكرنا
والدمعة ثم نورنا عليها لانه قد تحت الحصر والله الموفق للصواب مسيلة رد
عبد الابق من مسافة مسيرة ثلاثة ايام قال ابو حنيفة له الجعل اربعون درهما وكان القياس
ان لا يجب شي فترك القياس واخذ في ذلك بالخبر الذي روي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه في خبر طويل ان رجلا قدم بابق من الفيوم فقال القوم لقد اصاب الرجل اجرا فقال
ابن مسعود واصاب جعله وقال من خالفه لا يجب الجعل فترك الخبر واخذ بالقياس مسيلة

ولو

ولو ان رجلا حلق لحية رجل او حاجبيه فلم تنبت ثانيا قال ابو حنيفة يجب على الحالق دية كاملة وقال
من خالفه لا تجب الدية على الكمال وكان القياس ان لا تجب الدية على الكمال فاخذ بالقياس
وترك الخبر المروي في حديث سعيد بن المسيب رحمه الله مسيلة ولو ان رجلا اوجب
على نفسه ان ينحر ولده قال ابو حنيفة يلزمه ان يذبح شاة وقال من خالفه لا يجب عليه شي
فاخذ بالقياس وترك الخبر مسيلة ولو ان رجلا حلف وقال ان فعلت كذا فانا بري
من الاسلام فيفعل ذلك قال ابو حنيفة يجب عليه كفارة يمين وكان القياس ان لا يجب عليه
شي فترك القياس واخذ بالخبر المروي عن عايشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهما انهما اوجبا
فيه كفارة يمين وقال من خالفه لا يجب عليه شي الا التوبة فاخذ بالقياس مسيلة
ولو ان رجلا اشترى بالف درهم وقبضه ولم ينقد الثمن ثم باعه من البايع بخمسماية
درهم قال ابو حنيفة البيع الثاني لا يجوز وكان القياس ان يجوز فترك القياس
واخذ في ذلك بخبر روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت للمراة التي سالتها
عن هذا البيع ابلغي زيد بن ارقم ان الله تعالى ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لم يتب وقال من خالفه يجوز بيعه فاخذ بالقياس وترك الخبر مسيلة
ولو ان رجلا اغتسل من الجنابة ولم يتمضمض ولم يستنشق وصلى على ذلك قال ابو حنيفة لا يجوز
ما لم يتمضمض ويستنشق لانهما فرضين في الجنابة وكان القياس ان لا يكونا فرضين فترك
القياس واخذ بخبر الواحد وهو ما روي ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من ترك المضمضة
والاستنشاق في الجنابة وصلى تمضمض واستنشق واعاد صلاته وعلى من خالفه المضمضة
والاستنشاق غير مفروضين في غسل الجنابة فاخذ بالقياس وترك الخبر ولا يقع الخلاف
من هذا الجنس بين ابي حنيفة ومالك لان عند ابي حنيفة الخبر المروي من طريق الاحاد مقدم على
القياس وعند مالك القياس مقدم على الخبر المروي من طريق الاحاد مسيلة ولو ان صايما
اكل او شرب او جامع ناسيا قال ابو حنيفة لا يبطل صومه وكان القياس ان يبطل فترك القياس
واخذ بخبر رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصايم اذا اكل او شرب ناسيا فليتم صومه
فان الله تعالى اطعمه وسقاه وقال من خالفه يبطل صومه فاخذ بالقياس وترك الخبر مسيلة
ولو ان رجلا تزوج امة على حرة قال ابو حنيفة لا يجوز وان كان القياس ان يجوز الا انه ترك القياس
واخذ بخبر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنكح الحرة على الامة وقال من خالفه
يجوز نكاحها فاخذ بالقياس وترك الخبر مسيلة اذا تزوج العبد باذن مولاه قال
ابو حنيفة لا يجوز ان يتزوج باكثر من امراتين وكان القياس ان يجوز له ان يتزوج باربع نسوة
كالحر الا ان ابا حنيفة ترك القياس واخذ بالخبر وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يتزوج العبد اكثر من اثنتين وقال من خالفه بالقياس وترك الخبر مسيلة
رجل وهب امرا هبة ولم يقبضها الموهوب له قال ابو حنيفة لا تنفع الهبة وكان القياس ان
تنفع الا انه ترك القياس واخذ بالخبر الوارد في ذلك وهو ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال لعايشة كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية وانك لم تكوني جذيتيه ولا قبضتيه
وانما هو مال الوارث حبل القبض شرطا ومخالفه اخذ بالقياس وترك الخبر مسيلة
عبد بين اثنين اعتقه احدهما وهو معسر قال ابو حنيفة على العبد ان يسعى في نصف قيمته
وكان القياس ان لا سعاية عليه لانه لم تكن له جناية فترك ابو حنيفة القياس واخذ بالخبر
وهو ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عبد بين
اثنين اعتقه احدهما ان كان موسرا ضمن نصف قيمته وان كان معسرا استسعى العبد في نصف قيمته
غير مشقوق عليه وقال المخالف لا سعاية عليه فاخذ بالقياس وترك الخبر مسيلة
السكران اذا طلق امراته قال ابو حنيفة يقع طلاقه وعتاقه وكان القياس ان لا يقع فترك
القياس واخذ في ذلك بخبر رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلث جدهن
جد وهزلهن جد الطلاق والعتاق والنكاح وقال من خالفه لا يقع طلاقه وعتاقه لانه لا يعقل

فاخذ بالقياس وترك الخبر **مسئلة** لو اجتمع جماعة في قتل رجل عمدا قال ابو حنيفة يقتلون جميعا
وكان القياس ان لا يقتل الجماعة بواحد فترك القياس واخذ بالخبر روي عن ابن عمر رضي الله عنه
انه قتل سبعة نفر بقتل رجل واحد فترك القياس لهذا الحديث وقال عمر رضي الله عنه لو اجتمع
اهل صنعاء على قتله لقتلتهم به وقال من خالفه لا تقتل الجماعة بالواحد فاخذ بالقياس
وترك الخبر وفي هذا القدر كفاية في الدلالة على ان ابا حنيفة رضي الله عنه لم يقدم
القياس على الخبر ومن ادعى ذلك فليسمع عنه خبرا وان خالفه فعكس ذلك والله اعلم

ومن جملة التشنيعات في حق الامام رضي الله عنه انهم زعموا
انه ترك من نوع الفقه طريق الاحتياط والتورع وافرط في الرخصة فيما يحتاج الى
التحرز والجواب عن ذلك ان هذا زعم ممنوع وقول غير مسموع لان ابا حنيفة
رضي الله عنه كان من ازهد الناس واورعهم واتقاهم لله تعالى وقد ذكرنا ما
ثبتنا من شهادة العلماء له بذلك ما فيه كفاية والدلالة على انه كان احق بذلك
من ان يترك الاحتياط وبينا هذا في الفقه ولا باس بذكر بعض المسائل الدالة
على انه اخذ فيها بالاحوط وترك غيره فنقول وبالله التوفيق **مسئلة**
اذا اكل او شرب في رمضان متعمدا قال ابو حنيفة يجب عليه الكفارة كما يجب على
المجامع فاخذ بالاحتياط وقال من خالفه يجب عليه قضاء يوم واحد ولا يجب عليه
الكفارة وفيما ذهب اليه المخالف ترك الاحتياط **مسئلة** اذا شرع الرجل
في صوم التطوع ثم افطر قال ابو حنيفة انتقض وعليه القضاء وقال من خالفه لا يجب
عليه القضاء والاحتياط فيما ذهب اليه ابو حنيفة لا فيما ذهب اليه المخالف **مسئلة**
اذا صب في جوف الصائم طعام او شراب قال ابو حنيفة انتقض صومه وعليه القضاء وفي ذلك
تنبيه طريق الاحتياط وقال المخالف لا ينتقض صومه فترك الاحتياط **مسئلة**
اذا قاء الرجل او رعف او افتصد قال ابو حنيفة انتقض وضوءه وقال المخالف لا ينتقض
وضوءه والاحوط ما قاله الامام **مسئلة** اذا صلى الرجل خلف امام والامام محدث
او جنب وهو لا يعلم ثم علم بعد فراغه من الصلاة قال ابو حنيفة لا تجوز صلاة الامام ولا
صلاة المقتدي وقال من خالفه صلاة المقتدي جائزة والاحتياط فيما ذهب اليه الامام
مسئلة اذا نسي الرجل الظهر والعصر من يومين مختلفين ولا يدري ايهما
الاول قال ابو حنيفة يصلي الظهر والعصر ثم الظهر حتى يسقط الفرض عن ذمته بيقين
ويكون ذلك اخذا بالاحتياط وقال من خالفه يصليهما مرة واحدة ولا يصلي ثانيا وفي
ذلك ترك الاحتياط لان الفرض لا يسقط عن ذمته بيقين **مسئلة** اذا تكلم الرجل
في صلاته ناسيا قال ابو حنيفة تفسد صلاته وقال من خالفه لا تفسد ان كان قليلا
وان كان كثيرا تفسد والاحتياط فيما ذهب اليه الامام **مسئلة** اذا تناول المحرم
من محظورات احرامه ناسيا قال ابو حنيفة تلزمه الكفارة وقال من خالفه لا تجب عليه
اذا كان ناسيا الا في الاشياء التي نص الله تعالى في كتابه على تحريمها كقتل الصيد
والجماع وحلق الراس والاحتياط فيما ذهب اليه الامام **مسئلة** اذا اشترك
الرهط المحرمون في قتل الصيد قال ابو حنيفة يجب على كل واحد منهم كفارة على حدة
وقال من خالفه يجب عليهم كفارة واحدة والاحتياط فيما قاله الامام ابو حنيفة رحمه
الله **مسئلة** اذا استأجر الرجل شيئا ثم آجره من غيره باكثر مما استأجره ولم
يزد من عنده شيئا قال ابو حنيفة لا يطيب له الفضل ويتصدق به والاحتياط فيما ذهب اليه
ابو حنيفة حتى لا يكون داخلا تحت نهيه صلى الله عليه وسلم عن ربح ما لم يضمن ومسائل
هذا النوع لا تنحصر وفيما ذكرناه كفاية **ومما تشنع به الحساد** على ابي حنيفة رضي
الله عنه انه من جملة الموالي وليس هو من العرب والذي كان مجتهدا من العرب
اولى بان يقدم من غيره والجواب ان شرف العلم مقدم على شرف النسب وشرف الدين

مقدم

مقدم على شرف المنتسبين واكرم الناس عند الله اتقاهم وما يضر العالم العامل كونه من الموالي
وما ينفع الغوي الجاهل كونه حجازيا او تميميا وهو لا يعرف الشمال من اليمين ولا يفرق بين الضلال
والهدى **وروي** ان رجلا من بني تميم [illegible] قال لابي حنيفة انت مولاي
فقال والله انا اشرف لك منك لي فجعل ابو حنيفة شرف القرشي التميمي بكونه من مواليه
مثل ابي حنيفة افضل من شرف ابي حنيفة بكونه من موالي القرشي التميمي وهذا مما له شاهد فيه
من الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم واما السنة
فقوله صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى وقال صلى الله عليه وسلم
سلمان منا اهل البيت ونفى الله تعالى ولد نوح عليه السلام منه فقال انه ليس من اهلك
وعلى هذا [illegible] الحبشي وابو لهب الهاشمي القرشي وقد انشد الخطيب الخوارزمي في هذا المعنى

اني التقي وان كنت ابن منتسب * فليس يجزيك يوما خالص النسب
بلال الحبشي العبد فاق تقى * احرار [illegible] صفوة العرب
هذا ابو لهب يرمى الى لهب * فيه غدوت حطبا كما لها الحطب

وذكر القاضي عياض في الشفا عن الشعبي قال صلى زيد بن ثابت على جنازة امه ثم
قربت له بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فاخذ بركابه فقال زيد خل عنه يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد يد ابن
عباس وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم ففعل ابن عباس معه
ما فعله بالعلم وهو غاية ما في التواضع له الى هذه الغاية لكونه من اهل البيت **وفي اوايل
شرح الهداية** لمحمد بن محمد المعروف بابن الشحنة حكاية مشهورة نقلها هو وغيره عن
عطا والحكم عطا ابن السايب الكوفي قال دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال
قال يا عطا هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى يا امير المؤمنين قال فمن فقيه اهل المدينة
قلت نافع مولى ابن عمر قال فمن فقيه اهل مكة قلت عطا بن رباح قال امولى ام عربي قلت
مولى قال فمن فقيه اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال امولى ام عربي قلت مولى قال فمن
فقيه اهل الشام قلت مكحول قال امولى ام عربي قلت مولى قال فمن فقيه اهل الجزيرة
قلت ميمون بن مهران قال امولى ام عربي قلت مولى قال فمن فقيه اهل خراسان قلت
الضحاك بن مزاحم قال امولى ام عربي قلت مولى قال فمن فقيه اهل البصرة قلت الحسن وابن
سيرين قال امولى ام عربي قلت موليان قال فمن فقيه اهل الكوفة قلت ابراهيم
النخعي قال امولى ام عربي قلت له بل عربي **اعلم** ان اصطلاح اهل الديار الرومية
في هذه الايام اطلاق لفظ الموالي على اهل الكبار منهم سواء كانوا من الموالي المذكورين
سابقا ام من الاحرار ابا وجدا من غير ان يتهم احد بما [illegible] منهم الرق والتبعية في ذلك
والله اعلم انهم لما راوا غالب العلماء ممن كانت الموالي اطلقوا هذا اللفظ على علمائهم
تشبيها بهم وتعظيما لهم وشغلوا عن الاطلاقة على غيرها من اهلهم ثم طال الامد وفترت
الهمم ونسي هذا الناس في اطلاقه الالقاب على غير ذوي الالباب وتساوى الفاضل
والمفضول وتساوى الانام بالجهول وما من شيء لا ينصب يقال له جاهل [illegible] ومن
عند الله ذا ثروة يقال له عالم مملوك مولى الموالي كلهم وهو بالحق غبي جاهل احمق
والعلم عند الله لا يرتقي [illegible] ولا يورث ولا يؤتى عنه امرئ سائلا [illegible]
هذا وهم [illegible] من ينبغي ان يوصف بالمولوية بالديار الرومية على الوجه الاكمل
والوصف الاجل [illegible] ذكرناه من هذه الطبقات [illegible] ادام
الله بهم جمال هذه الدولة العثمانية بمنه وكرمه **واما ما ينسب الى ابي حنيفة**
من الشعر فكثير منه قوله * ان يحسدوني فاني غير لائمهم * البيتين السابقين * ومنه قوله
وقد اتفق له مع شيطان الطاق في الحمام [illegible] الامام مكشوف العورة ونهاه عن ذلك ما هو
مشهور وهو قوله * [illegible] ذو بلاغ وحكمة * وما قلت قوله جيب فيه منكر *

الا يا عباد الله خافوا الهكم • فلا تدخلوا الحمام الا بمئزر

وانما كان يتمثل به ابو حنيفة من الشعر وما مدح به من النظم فكثير لا يدخل تحت الحصر ومنه قول بعضهم

لابي حنيفة ذي الفخار فتاوة • مشهورة تحكي له عدا
عرضت على الفقهاء في ايامه • فتحيرت من حسنها الفقها
سعد ابي حنيفة انه • خضعت له العلما والفقها
خلف الصحابة كلهم في علمهم • فقضى لنا بجلاله العلما
سلطان من في الارض من فقهائها • وهم اذا انتسبوا له امدا
ان المآة كثيرة لكنه • فضل المآة وجيهها امدا

قال ابن الشحنة وكان استاذنا هذا اجمع صدرا بالفقه وهو الذي يجيد مثل هو تك في الجمال وعنها اشادة الى ان الا مذهبه نشأ وعنه اخذ لانه كان كافل الفقهاء ومربيهم لانهم عيال له كما نص عليه الشافعي انتهى • وفي هذه الابيات تصريح بان الامام رضي الله عنه كان من المجتهدين في فقه القرآن كما هو من المجتهدين السابقين في علم الفقه وهو كذلك فقد افردوا وابانوا لبيف نه خزانة التي انفرد بها ورووها عنه بالاسانيد • وممن افردها بالتاليف ابو القاسم الزمخشري وابو القاسم يوسف بن علي الهذلي البسكري بموحدة وسين مهملة في كتابه المعروف بالكامل وغيرهما • وممن روى عنه القراءة ابو يوسف ومحمد رحمهما الله وغيرهما وجزء فيه معروف قد ذكره في المناقب وغيرهما • وقد وضع بعض الحساد قراآت ونسبها اليه فاظهر الله الحق ومحق الباطل وجوزي كل بفعله وقال صاحب المناقب يمدحه

رسول الله قال سراج ديني • وامام الهداة ابو حنيفه
غدا بعد الصحابة في الفتاوى • لاحد في شريعته خليفه

وقال غيره يصفه بالعلم والعبادة من ابيات

نهار ابي حنيفة للافادة • وليل ابي حنيفة للعبادة
وودع نومه حتى عاما • لطاعته وهاذاه الوساده

وكان يحيى بن معين اذا ذكر من يتكلم في ابي حنيفة يقول

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لحسنها • حسدا وبغيا انه لذميم

وقيل لعبد الله بن طاهر الناس يقعون في ابي حنيفة فقال

ما يضر البحر امسى زاخرا • ان رمى فيه غلام بحجر • ثم انشد يقول
لان يحسدوني فزاد الله في حسدي • لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله • بالعلم والباس او بالجد والجود • وقال
فازداد لي حسدا من لست احسده • ان الفضيلة لا تخلو من الحسد • وقال
ما مر في حد الليالي ولم يزل • ذو الفضل يحسده ذوو النقصات
يا بؤس قوم ليس يغني بينهم • الا تظاهر فيهم الوحمات

ولله در الشريف الرضي حيث يقول

ونظروا بعين عداوة ولو انها • عين الرضى لاستحسنوا ما استقبحوا
يا لو انني شرز العيون لانني • غسلت فطلبا العلا وتقبحوا

ومما انشده صاحب المناقب في مدح الامام وذكر قصة ابن هبيرة وقوله

ارضيت نفسك ضارب النعمان • فكسيت جهلا سخطة الرحمن
ما زلت تنفق لا تزيد بعنبر • يا شقي ما تقتحم للميزان
اضربت عابد ربه في ليله • وعناده يا عابد الشيطان
اعطيته الله تناول ردها • ردا الشقي الخائب الرباني
جر البساط فنار نفسي كلما يرى • يوم الجزاء اسفاع النيران

ما زال

ما زال يا ابن هبيرة بالمضروب • ملا الفؤاد بحزنه الاشجان • وله ايضا يمدحه
نعمان نجد العلم بمشوب الهدى • في حين قرن فاني وقران
نعمان كان سراج الفقه امته • لكن سراجا دايم اللمعان
الفقه في ناد به مجمع النوى • راسي القواعد شامخ البنيان
بحر موارده تراها عذبة • فتذا قفت للدر والمرجان
وشقائق النعمان في بستانها • زهرات بين رقائق النعمان
كم زهره بمعضلات رقتها • بجواب حق ساطع البرهان

ابراهيم سفيان بن عيينة قال قال ساور الوراق وكان رجلا صالحا في ابي حنيفة

اذا ما الناس يوما قايسونا • بمعضلة من الفتيا لطيفه
اتيناهم بمقياس صحيح • بديع من طراز ابي حنيفه
اذا سمع الفقيه بها وعاه • واثبته بحبر في صحيفه

الحسن بن الربيع قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول

رايت ابا حنيفة كل يوم • يزيد نباهة ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا
يقايس من يقايسه بلب • ومن ذا يجعلون له نظيرا
كفانا فقد حماد وكانت • مصيبتنا به امرا كبيرا
رايت ابا حنيفة حين يؤتى • ويطلب علمه بحرا غزيرا
اذا ما المشكلات تدافعتها • رجال العلم كان بها بصيرا

وقال بعضهم يرثيه بقصيدة اظنها لصاحب المناقب منها قوله

لقد طلع النعمان من ارض كوفة • كغرة صبح يستضيء ابتلاجها
هو المرتقى في الدين والمقتدى به • وصدر الورى في الخافقين وتاجها
اذ امر الاسلام والدين مرتعه • فمن نكث النعمان يلقى علاجها
وان كسدت سوق الهدى وتوجعت • فمن مذهب النعمان ايضا رواجها
وان فتحت ابواب جنة وسعت • على الناس كان منه ارتجاجها
وان غمة عمت فمنه انجلاؤها • وان شح ما قلت فمنه انفراجها
سقاه اله الخلق في الخلد شربة • بكاس من الكافور كان مزاجها

وقال عبد الله بن مصعب الكلبي كان ابو حنيفة يتمثل بهذين البيتين وهما قوله

عطاء ذي العرش خير من عطائكم • وفضله واسع يرجى وينتظر
انتم يكدر ما تعطون منكم • والله يعطي بلا من ولا كدر

هذا وما قيل في حق الامام من المديح وما رثي به وما مدح به وما تمثل به هو او تمثل به الغير عند ذكره فامر لا يكاد يبلغه حصر كما قلنا وفيما ذكرناه منه كفاية والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المآب

فصل في ذكر بعض ما اثر من اجابة الدعاء عند قبره وبعض المنامات التي رآها

له الصالحات قبل موته وبعد موته فمن ذلك ما روي عن الامام الشافعي انه كان يقول اني لاتبرك بابي حنيفة رضي الله عنه واجيء الى قبره في كل يوم وكنت اذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسالت الله تعالى الحاجة فلم تبعد عني حتى تقضى • وقال ابو يوسف رايت ابا حنيفة في المنام وهو جالس على ايوان وحوله اصحابه فقال لي ادن يا يعقوب ابن سرطاس وداه فهمن من بينهم واتيته فيها جهد بكتب فقلت لم ما تكتب قال اكتب اصحابي من اهل الجنة فقلت الله تكتبني منهم قال ادنهم فكتبني في اخرهم • وعن ابي معاذ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في علم ابي حنيفة قال ذلك علم يحتاج اليه الناس عند الحكم • وعن بعضهم قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان امام اهل التفسير في زمانه فقام اليه رجل فقال يا ابا الحسن رايت البارحة في المنام كان رجلا من السماء قد نزل بثياب بيض وقام على المنارة التي ببغداد وهي اطول منارة بها فنادى الا ان فقد الناس

فقال لنا قائل اني قد قدمت رويال لنفقه اعلم الناس فاجتمعا فاذا ابو حنيفة فقدمناه وعن ابن البسطامي
قال صحبت ابا حنيفة اثنتي عشرة سنة فما رايت افقه منه ورايت ليلة كان القيامة قد قامت واذا ابو
حنيفة واقف ومعه لواء فقلت له ما بالك واقف قال انتظر اصحابي لا ذهب بهم فوقفت معهم ثم
رايت جماعة عظيمة اجتمعوا عليه ثم مضى ومعه اللواء ونحن نتبعه قال فما تنبهت قد كرت له ذلك
فجعل يبكي ويقول اللهم ردنا ... وعن ابي الحجاج الزهراني قال كنت زاهدا في علم ابي حنيفة
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه رجلان فقيل لي المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم
واللذان خلفه ابو بكر وعمر فقلت اني اريد ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فقيل لا
تسله ولا ترفع صوتك فسالته عن علم ابي حنيفة فقال هذا علم الشيخ من علم الخضر
وعن السري بن طلحة قال رايت ابا حنيفة في النوم جالسا في موضع فقلت ما يجلسك
هاهنا فقال انتظر من عند رب العزة سبحانه وتعالى وقد انصفني من سفيان الثوري
وعن مسدد بن عبد الرحمن البصري قال دخلت بين الركن والمقام فاذا انا بشيخ قد نام فقال
لا تنام في هذا الموضع وهو مكان لا يحجب فيه دعاء فانتبهت من نومي وقمت مبادرا ادعو الله
للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الا ان غلبتني عيناي فاذا انا بالنبي صلى الله عليه
وسلم قد في ... فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة يقال له النعمان
اخذ من علمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من علمه واعمل به نعم الرجل هو قال فقمت من نومي فاذا
مناد ينادي بصلاة الغداة ولقد كنت والله من اكره الناس له واني استغفر الله مما كان مني
ويحكى ان ابا حنيفة رضي الله عنه روي في المنام على سرير من ... ومعه رفرف عظيم يكتب
جوائز قوم فسئل عن ذلك فقال ان الله قبل عملي ومذهبي وشفعني في اصحابي وانا اكتب جوائزهم
ومن كان ... والاولياء الذي رويت له في ... وهذا البشير ممن كان لمن نصره
الله تعالى ولكن ينظر ... الحمية ونزوع العصبية

نبذة يسيرة من مناقب الامام

وفضائله وما يؤثر عنه من محاسن الاعتقاد وهي وان كان ... المعتقد ... فقد ذكرناها
هنا لانه وقف ... الترتيب ... ولان ... ابدا والي ... عند
... وبالله التوفيق روي عن علي بن ... الاعمش ... شيعة اهل الكوفة
كانوا ... الناس ... الزنا ... علي بن ... ابنه
وقيل ... يا ابا حنيفة قال ارجع الى ... يا ابا حنيفة ان يكتب لنا الناس
ترجمة ... الاعمش وعن ابي ... يا ابا حنيفة لولا ان
ابا حنيفة ... في اليوم ... فجاء ابو حنيفة فقال ان الناس يسالونني لما
امنع بهم في الحديث وقد زدتني ان ... قال لولا ... ولولا العلم الذي يجزيه
الله علي ... احدا من اصحابي ... ان ... انا ... تتحرج
عند طلوع الفجر ... الاول وقد ... الثاني ... الحاجة ... ويجامع
اهلك قال ... ولولا انك ... الحديث ... ما ... فيه
ما اسمعت ان ... ولكنك ... الاعمش بعد ذلك انه
بالسند ... واغتسل ... بالغسل ... وصيام يكون ... الله
لا نبت بذلك ابدا وعن عبد الحميد بن ... قال كان سفيان الثوري يخالف ابا حنيفة
بينهما وحشة ... عاد ابنه ... ابو حنيفة ... الجواب فيه
... يا ابا حنيفة ... قال ... احب ... ان هذا سفيان
ثم احسن ابو حنيفة ... وقال عبد الحميد ... سفيان الثوري ... نزل
في ... الجواب ... علموا ... عليه فقلت ان ابا حنيفة ...
... ولا بد ... الا ... ان كان ابو حنيفة يركب
احد من ... الرمح وكان والله شديد الاخذ للعلم ذابا عن المحارم متبعا لاهل بلده لا يستحل
ان يا ... مما يصح عنده من الاثار وعن النبي صلى الله عليه وسلم شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه

وكان

وكان يطلب اثار الثقاة والاخبار من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما ادرك عليه عامة اهل
الكوفة وجب وجد الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم بما يستغفر الله منه بل كان
من الفقه ... اللفظة قال ... يغفر الله لنا ... وعن ... بن ادم قال ...
ابن موسى ... في هؤلاء الذين ... في ابي حنيفة فقال ان ابا حنيفة ...
... وكان ... من العلم ... يحسدونه وحدث ابو سفيان الحميري
قال ... كنت ... ابي حنيفة ... الموسم ... فاجتمع عليه
قوم ... فوقفت ... فجاء رجل فقال يا ابا حنيفة ...
... قال ... ولد ... تزوجته ... وان سريته
... عن هذا ... الجارية التي ...
زوجها ... وان ... فقلت ان الرجل فقيه
من ... وروي عن الليث بن سعد انه كان ... اسمع بذكر
ابو حنيفة ... فكنت يوما في المسجد الحرام فرايت ... الناس ...
فرايت رجلا من اهل خراسان ... يا ابا حنيفة فقال انا رجل من اهل خراسان ... وان لي ابنا
... ويذكر ... قال الليث ... الجواب ...
... وعن عثمان بن زائدة قال كنت عند ابي حنيفة فقال له رجل ما تقول في الشرب
في قدح او كاس في بعضه فضة فقال لا باس به ... الماء ... فقال
... في الشرب في اناء الفضة والذهب ... الفضة والذهب فلا باس به ما كان
... يا عثمان ... رجل ... عطش وليس معه اناء ...
من ... فقلت لا باس ... احضر ... منه
وعن زفر بن الهذيل قال اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى وجماعة من العلماء ...
... فابوا ان ... ابو حنيفة ...
... ثم ... وقال لهم ... رضي الله عنه
ان ... من فطنته وعقله وعن
ابي الوليد الطيالسي قال ... الضحاك ... الكوفة فقال لابي حنيفة
... فقال ابو حنيفة ... فقال
... اختلفنا في شيء ... بيني وبينك قال احد
... فقال ابو حنيفة لرجل من اصحاب الضحاك اقعد فاحكم بيننا فيما
نختلف فيه ثم قال للضحاك ارضي بهذا بيني وبينك قال نعم فقال ابو حنيفة
... التحكيم ... الضحاك وعن ابي يوسف قال بعث ابن هبيرة
الى ابي حنيفة وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى ... كتاب صلح الخوارج
وكانت ... من الخوارج من اصحاب الضحاك الخارجي ... الخوارج تريد
ان يكتب صلحا على ان ... من الفتنة ... الاموال
... فقال ابن شبرمة لا يجوز لهم الصلح على ... لانهم ...
... الاموال والدماء وقال ابن ابي ليلى ... قال ابو حنيفة
فقال لي ابن هبيرة ما تقول انت فقلت ... ما ...
من ... الفتنة ... ولا يجوز لهم الصلح عليه ...
... فقال ابن هبيرة اصبت
وهذا هو القول وقال ... وعن علي بن عاصم قال سالت
ابا حنيفة عن ... اختلطت ثم ضاع درهم ... لا يعلم
ايهما ... الدرهم ... بينهما ... فقال ... ابن شبرمة ...
فقال ... ابا حنيفة ...

الدرهم الباقي بينهما اثلاثا قال اخطأ ابو حنيفة درهم من الدرهمين الضايعين يحيط العلم
انه من الدرهمين ويحتمل ان يكون الدرهم المفقود المختلط بالدرهمين فالدرهم الباقي
يكون بينهما نصفين قال ابن عاصم فاستحسنت ذلك ثم لقيت ابا حنيفة فوالله
لو وزن عقله بنصف عقول اهل المصر يعني الكوفة لرجحهم فقلت له يا ابا حنيفة
خولفت في تلك المسئلة فقال لقيت ابن شبرمة فقال كذا وكذا فقال ابو حنيفة
ان الثلاثة دراهم حين اختلطت ولم تتميز صارت الشركة في الكل فصار لصاحب
الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم فعلى هذا يكون والله اعلم
وعن ابي يوسف قال دخل رجل الى مسجد الكوفة يوم الجمعة فدار على الحلق
يسألهم عن القرآن وابو حنيفة غايب بمكة فاختلف الناس في ذلك فوالله
ما احسبه الا شيطانا تصور في صورة الانسي حتى انتهى الى حلقتنا فسألنا عنها
وسأل بعضنا بعضا وسكتنا عن الجواب وقلنا ليس شيخنا حاضرا ونكره ان
نتقدمه بالجواب حتى يكون هو المبتدي بالكلام فلما قدم ابو حنيفة تلقيناه
بالقادسية فسألنا عن اهله وعن البلد فاجبناه ثم قلنا له بعد ذلك رضي الله
عنك وقعت مسئلة فما قولك فيها فكأنه كان في قلوبنا وانكرنا وجهه وظن انه وقعت
مسئلة عظيمة وانا قد تكلمنا فيها بشيء فقال ما هي فقلنا له كذا وكذا فامسك
عن الجواب ساعة ثم قال فما كان جوابكم فيها قلنا لم نتكلم فيها بشيء وخشينا ان
نتكلم فيها بشيء فتنكره فسري عنه ما كان عنده وقال جزاكم الله خيرا احفظوا
وصيتي لا تتكلموا فيها ولا تسألوا عنها ابدا انتهوا الى انه كلام الله عز وجل
بلا زيادة حرف واحد ما احسب هذه المسئلة حتى توقع اهل الاسلام في امر
لا يقومون له ولا يقعدون اعاذنا الله واياكم من الشيطان الرجيم وسئل
حفص بن سلم عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا
فهو كافر فقال ابنه سالم هل تحفظ عن ابي حنيفة في هذا شيئا قال نعم كان ابو
حنيفة على هذا ولو علمت شيئا غيره لم احكه فائدة وكان ابو حنيفة امام اهل
الدنيا في زمانه فقها وعلما وزهدا وقد ضرب بالسياط على ان يتولى في الدنيا
فلم يتول وعن ابن مقاتل سمعت ابا حنيفة يقول الناس عندنا على ثلاث منازل
الانبياء من اهل الجنة ومن قالت الانبياء انه من اهل الجنة فهو من اهل الجنة والمنزلة
الاخرى المشركون نشهد عليهم انهم من اهل النار والمنزلة الثالثة المؤمنون
نقف عنهم ولا نشهد على احد منهم انه من اهل الجنة ولا من اهل النار ولكنا نرجو
نرجو لهم ونخاف عليهم ونقول كما قال الله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى
الله ان يتوب عليهم حتى يكون الله عز وجل يقضي بينهم وانما نرجو لهم لان الله
عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ونخاف
عليهم بذنوبهم وخطاياهم وليس احد من الناس اوجب له الجنة ولو كان صواما قواما
غير الانبياء ومن قالت فيه الانبياء انه من اهل الجنة وعن ابن مقاتل ايضا عن
ابي حنيفة قال الايمان هو المعرفة والتصديق والاقرار بالاسلام قال
والناس في التصديق على ثلاث منازل فمنهم من صدق الله وما جاء به بقلبه ولسانه
ومنهم من صدق بلسانه وهو يكذب بقلبه ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه
فاما من صدق الله تعالى وما جاء به رسوله عليه الصلاة والسلام بقلبه ولسانه
فهو عند الله وعند الناس مؤمن ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافرا
وعند الناس مؤمنا لان الناس لا يعلمون ما في قلبه وعليهم ان يسموه مؤمنا بما اظهر
لهم من هذا الاقرار بهذه الشهادة وليس عليهم ان يتكلفوا علم القلوب ومنهم من يكون مؤمنا
عند الله وعند الناس كافرا وذلك ان يكون يظهر الكفر بلسانه فيسميه من لا يعرفه

كافرا

كافرا وهو عند الله مؤمن انتهى وللامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه وصية مشهورة
ادرجنا ما اشتملت عليه من اصول الدين لما فيها كثيرا من الفوائد فينبغي ايرادها
هنا لما اشتملت عليه من تصحيح الاعتقاد ورد على اهل الفساد ورد كلام الحساد وهي
هذه قال رضي الله تعالى عنه اعلموا يا اصحابي واخواني ان مذهب
اهل السنة والجماعة على اثنتي عشرة خصلة فمن كان يستقيم على هذه الخصال لا يكون
مبتدعا ولا صاحب هوى فعليكم بهذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة سيدنا محمد
عليه الصلاة والسلام الاولى الايمان وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان
والاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين
وكذلك المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب
كلهم مؤمنين قال الله تعالى في المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
وقال في اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم والايمان
لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته
الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا
والمؤمن مؤمن حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر
شك قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا واولئك هم الكافرون حقا والعاصون
من امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون حقا وليسوا بكافرين والعمل غير الايمان
والايمان غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال
ارتفع عنه الايمان فان الحائض رفع عنها الصلاة ولا يجوز ان يقال رفع عنها الايمان
او امرها بترك الايمان وقال لها الشرع دعي الصوم ثم اقضيه ولا يجوز ان يقال دعي
الايمان ثم اقضيه ويجوز ان يقال ليس على الفقير الزكاة ولا يجوز ان يقال ليس على
الفقير الايمان وتقدير الخير والشر كله من الله تعالى لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر
من غيره لصار كافرا بالله وبطل توحيده والثانية نقر بان
الاعمال ثلاثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله ومشيئته ومحبته ورضاه
وقضائه وقدره وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله
ولكن بمشيئته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية
ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه وتقديره لا بتوفيقه
وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ والثالثة نقر بان الله تعالى على
العرش استوى اي استولى من غير ان يكون جارحة واستقرار وهو حافظ العرش
وغير العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم وتدبيره ولو كان
محتاجا الى الجلوس والقرار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والرابعة نقر بان
القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله لا هو ولا غيره بل هو صفته
على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسنة محفوظ في الصدور غير حال
فيها والحبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد ولان الكتابة
والحروف والكلمات والايات دالة على القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله
تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق
فهو كافر بالله العظيم والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ
في الصدور من غير مزايلة عنه والخامسة نقر بان افضل هذه الامة بعد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم
وكل من كان اسبق الى الخير فهو افضل عند الله ويحبهم كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق
شقي والسادسة نقر بان العبد مع اعماله واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل

مخلوق كانت أفعاله أولى بأن تكون مخلوقة **والسابعة** نقر بأن الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لأنهم ضعفاء عاجزون فالله تعالى خالقهم ورازقهم لقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والكسب بالعلم والمال من الحلال حلال ومن الحرام حرام والناس على ثلاثة أصناف المؤمن المخلص في إيمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الإيمان وعلى المنافق الإخلاص لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله يعني يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله بالعمل الصالح ويا أيها الكافرون آمنوا ويا أيها المنافقون أخلصوا **والثامنة** نقر بأن الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لأنه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله وقت الحاجة فهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وأنتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لأنه حصول بغير استطاعة ولا طاقة **والتاسعة** نقر بأن المسح على الخفين واجب للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليها لأن الحديث ورد هكذا فمن أنكر فإنه يخشى عليه الكفر لأنه قريب من الخبر المتواتر والقصر والإفطار في السفر رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة وفي الإفطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر **والعاشرة** نقر بأن الله تعالى أمر القلم أن يكتب فقال القلم ماذا أكتب يا رب فقال تعالى اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر **والحادية عشر** نقر بأن عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال منكر ونكير حق لورود الأحاديث والجنة والنار حق وهما مخلوقتان لأهلهما لقوله تعالى في حق المؤمنين أعدت للمتقين وفي الكافرين أعدت للكافرين خلقهما الله تعالى للثواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقراءة الكتب لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا **والثانية عشر** نقر بأن الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة للجزاء والثواب وأداء الحقوق لقوله تعالى وأن الله يبعث من في القبور ولقاء الله تعالى لأهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكل من هو من أهل الجنة وإن كان من أصحاب الكبائر وعائشة رضي الله تعالى عنها بعد خديجة الكبرى أفضل نساء العالمين وهي أم المؤمنين ومطهرة من الزنا بريئة مما قال الروافض فمن شهد عليها بالزنا فهو ولد الزنا وأهل الجنة في الجنة خالدون وأهل النار في النار خالدون لقوله تعالى في حق المؤمنين أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكفار أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والله أعلم

وللإمام رضي الله تعالى عنه وصية أخرى أوصى بها الإمام أبا يوسف رحمه الله

لا بأس بإيرادها هاهنا فإنها قد تضمنت كثيرا من فوائد الحكم ومحاسن العلم وفيها لمن تدبرها نفع كبير وأدب غزير وقد نقلها الشيخ الفاضل ابن نجيم في آخر كتاب الأشباه والنظائر ومنه نقلتها **قال رضي الله عنه** يا يعقوب وقر السلطان وعظم منزلته وإياك والكذب بين يديه والدخول عليه في كل وقت ما لم يدعك لحاجة فإنك إذا أكثرت الاختلاف إليه تهاون بك وصغرت منزلتك عنده فكن منه كما أنت من النار تنتفع بها وتتباعد عنها فإن السلطان لا يرى لأحد ما يرى لنفسه وإياك وكثرة الكلام بين يديه فإنه يأخذ عليك ما قلته ليري من حاشيته أنه أعلم منك وأنه يخطئك فتصغر في أعين قومه ولتكن إذا دخلت عليه تعرف قدرك وقدر غيرك ولا تدخل عليه وعنده من أهل العلم من لا تعرفه فإنك إن كنت أدون حالا منه لعلك تترفع عليه فيضرك وإن كنت أعلم منه لعلك أن تنحط عنه فتسقط بذلك من عين السلطان وإذا عرض عليك شيئا من أعماله فلا تقبل إلا بعد أن تعلم

أنه

أنه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم والقضايا كيلا تحتاج إلى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات ولا تواصل أولياء السلطان وحاشيته بل تقرب إليه فقط وتباعد عن حاشيته ليكون مجدك وجاهك باقيا ولا تتكلم بين يدي العامة إلا بما تسأل عنه وإياك والكلام في العامة والتجار إلا بما يرجع إلى العلم كيلا يوقف على حبك ورغبتك في المال فإنهم يسيئون الظن بك ويعتقدون ميلك إلى أخذ الرشوة منهم ولا تضحك ولا تتبسم بين يدي العامة ولا تكثر الخروج إلى الأسواق ولا تكلم المراهقين فإنهم فتنة ولا بأس بأن تكلم الأطفال وتمسح رؤوسهم ولا تمش في قارعة الطريق مع المشايخ والعامة فإنك إن قدمتهم ازدرى بعلمك وإن أخرتهم ازدري بك من حيث إنه أسن منك قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تقعد على قارعة الطريق فإذا دعاك إلى ذلك داع فاقعد في المسجد ولا تأكل في الأسواق والمساجد ولا تشرب من السقايات ولا من أيدي السقائين ولا تقعد على الحوانيت ولا تلبس الديباج والحلي وأنواع الإبريسم فإن ذلك يفضي إلى الرعونة ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرأتك في الفراش إلا وقت حاجتك إليها بقدر ذلك ولا تكثر لمسها ومسها ولا تقربها إلا بذكر الله تعالى ولا تتكلم بأمر نساء الغير بين يديها ولا بأمر الجواري فإنها تنبسط إليك في كلامك ولعلك إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب ولا تتزوج امرأة كان لها بعل أو أب أو أم أو بنت إن قدرت إلا بشرط أن لا يدخل عليها أحد من أقاربها فإن المرأة إذا كانت ذات مال يدعي أبوها أن جميع مالها له وأنه عارية في يدها ولا تدخل بيت أبيها ما قدرت وإياك أن ترضى أن تزف في بيت أبويها فإنهم يأخذون أموالك ويطمعون فيك غاية الطمع وإياك أن تتزوج بذات البنين والبنات فإنها تدخر جميع المال لهم وتسرق من مالك وتنفق عليهم فإن الولد أعز عليها منك ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم أنك تقدر على القيام بجميع حوائجها واطلب العلم أولا ثم اجمع المال من الحلال ثم تزوج فإنك إن طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال إلى شراء الجواري والغلمان وتشتغل بالدنيا والنساء قبل تحصيل العلم فيضيع وقتك ويجتمع عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج إلى القيام بمصالحهم وتترك العلم واشتغل بالعلم في عنفوان شبابك ووقت فراغ قلبك وخاطرك ثم اشتغل بالمال ليجتمع عندك فإن كثرة الولد والعيال يشوش البال فإذا جمعت المال فتزوج وعليك بتقوى الله وأداء الأمانة والنصيحة لجميع الخاصة والعامة ولا تستخف بالناس ووقر نفسك ووقرهم ولا تكثر معاشرتهم إلا بعد أن يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسائل فإنه إن كان من أهله اشتغل بالعلم وإن لم يكن من أهله أحبك وإياك أن تكلم العامة بأمر الدين في الكلام فإنهم قوم يقلدونك فيشتغلون بذلك ومن جاء يستفتيك في المسائل فلا تجب إلا عن سؤاله ولا تضم إليه غيره فإنه يشوش عليك جواب سؤاله وإن بقيت عشر سنين بلا كسب ولا قوت فلا تعرض عن العلم فإنك إن أعرضت عنه كانت معيشتك ضنكا وأقبل على متفقهيك كأنك اتخذت كل واحد منهم ابنا وولدا ليزيدهم ذلك رغبة في العلم ومن ناقشك من العامة والسوقة فلا تناقشه فإنه يذهب ماء وجهك ولا تحتشم من أحد عند ذكر الحق وإن كان سلطانا ولا ترض لنفسك من العبادات إلا بأكثر مما يفعله غيرك ويتعاطاها فإن العامة إذا لم يروا منك الإقبال عليها بأكثر مما يفعلون اعتقدوا فيك قلة الرغبة واعتقدوا أن علمك لا ينفعك إلا ما نفعهم الجهل الذي هم فيه وإذا دخلت بلدة فيها أهل العلم فلا تتخذها لنفسك بل كن كواحد منهم ليعلموا أنك لا تقصد جاههم وإلا يخرجون عليك بأجمعهم ويطعنون في مذهبك والعامة يخرجون عليك وينظرون إليك بأعينهم فتصير مطعونا عندهم بلا فائدة وإن استفتوك في المسائل فلا تناقشهم في المناظرة والمطارحات ولا تذكر لهم شيئا إلا عن دليل واضح ولا تطعن في أساتذتهم فإنهم يطعنون فيك وكن من الناس على حذر وكن لله تعالى في سرك كما أنت له في علانيتك ولا يصلح أمر العلم إلا بعد أن تجعل سره كعلانيته وإذا ولاك السلطان عملا لا يصلح لك فلا تقبل ذلك إلا بعد أن تعلم أنه إنما يوليك ذلك

نفسك. وإياك أن تكثر الضحك فإنه يميت القلب. ولا تمش إلا على طمأنينة. ولا تكن عجولاً في الأمور.
ومن دعاك من خلفك فلا تجبه فإن البهائم تنادى من خلف. وإذا تكلمت فلا تكثر صياحك ولا
ترفع صوتك. واتخذ لنفسك السكون وقلة الحركة كي يتحقق عند الناس ثباتك. وأكثر ذكر الله
تعالى فيما بين الناس ليتعلموا ذلك منك. واتخذ لنفسك وردًا خلف الصلوات تقرأ فيه القرآن
وتذكر الله تعالى وتشكره على ما أودعك من الصبر وأولاك من النعم. واتخذ لنفسك أيامًا معدودة
من كل شهر تصوم فيها ليقتدي بك غيرك. وراقب نفسك وحافظ على الغير لتنتفع من دنياك وآخرتك
بعلمك. ولا تشتر بنفسك ولا تبع بل اتخذ لك غلامًا مصلحًا يقوم بأشغالك وتعتمد عليه في أمورك
ولا تطمئن إلى دنياك وإلى ما أنت فيه فإن الله تعالى سائلك عن جميع ذلك. ولا تشتر الغلمان
المرد. ولا تظهر من نفسك التقرب إلى السلطان وإن قربك ٢ ولا تسمع الناس في خطابهم
فإنه يرفع حوائجهم. وإذا عرفت إنسانًا بالشر فلا تذكره بل اطلب منه خيرًا فاذكره إلا في باب الدين
فإنك إن عرفت في دينه ذلك فاذكره للناس لئلا يتبعوه ويحذروه. قال عليه الصلاة والسلام
اذكروا الفاجر بما فيه حتى يحذره الناس وإن كان ذا جاه ومنزلة فاذكر ذلك ولا تبال من جاهه
فإن الله تعالى معينك وناصرك وناصر الدين فإذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر أحد
على إظهار البدعة في الدين. وإذا رأيت من سلطانك ما لا يوافق العلم فاذكر ذلك مع طاعتك
إياه فإن يده أقوى من يدك تقول له أنا مطيع لك في الذي أنت فيه سلطان ومسلط علي
غير أني أذكرك من سيرتك ما لا يوافق العلم فإذا فعلت ذلك مع السلطان مرة كفاك
فإنك إذا واظبت عليه ودمت لعلهم يقهرونك فيكون قمعًا للدين فإذا فعل ذلك مرة أخرى
فادخل عليه وحدك في داره وانصحه في الدين وناظره إن كان مبتدعًا وإن كان سلطانًا فاذكر
له ما يحضرك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإن قبل منك وإلا فاسأل
الله أن يحفظك منه. واذكر الموت واستغفر للأستاذ ومن أخذت منهم العلم وداوم
على التلاوة وأكثر من زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة واقبل من العامة ما يقصون
عليك من رؤياهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمساجد والمقابر
ولا تجالس أحدًا من أهل الأهواء إلا على سبيل الدعوة إلى الدين ولا تكثر اللعب والشتم.
وإذا أذن المؤذن فتأهب لدخول المسجد لئلا يتقدم عليك العامة. ولا تتخذ دارك في جوار
السلطان. وما رأيت على جارك فاستره عليه فإنه أمانة. ولا تظهر أسرار الناس ومن استشارك
في شيء فأشر عليه بما تعرف أنه يقربك إلى الله تعالى. وإياك والبخل فإنه يبغض المرء. ولا تكن طماعًا ولا
كذابًا ولا صاحب تخليط بل احفظ مروءتك في الأمور كلها والبس من الثياب البيض في الأحوال
كلها. ولا تظهر الفقر وإن كنت فقيرًا وكن ذا همة فإن من ضعفت همته ضعفت منزلته. وإذا
مشيت في الطريق فلا تلتفت يمينًا ولا شمالاً بل دائمًا انظر إلى الأرض. وإذا دخلت الحمام فلا
تساوي الناس في أجرة الحمام بل ارجح على ما تعطي العامة لتظهر مروءتك بينهم فيعظمونك. ولا
تسلم الأمتعة إلى الحائك وسائر الصناع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك. ولا تماكس
بالحبات والدوانق ولا تزن الدراهم بل اعتمد على غيرك. وحقر الدنيا المحقرة عند
أهل العلم فإن ما عند الله خير منها. وولّ أمورك غيرك ليمكنك الإقبال على العلم فذلك أحفظ
لحاجتك. وإياك أن تكلم المجانين ومن لا يعرف المناظرة والحجة من أهل العلم والذين يطلبون
الجاه ويستغرقون في ذكر المسائل فيما بين الناس فإنهم يطلبون تخجيلك ولا يبالون منك
وإن عرفوك على الحق. وإذا دخلت على قوم كبار فلا ترتفع عليهم ما لم يرفعوك لئلا يلحق بك
منهم أذية. وإذا كنت في قوم فلا تتقدم عليهم في الصلاة ما لم يقدموك على وجه التعظيم. ولا تدخل الحمام
وقت الظهيرة أو الغداة. ولا تخرج في النظارات ولا تحضر مظالم السلاطين إلا إذا عرفت أنك إذا قلت شيئًا ينزلون
على قولك بالحق فإنهم إن فعلوا ما لا يحل وأنت عندهم ربما لا تملك منعهم ويظن الناس أن الذي هناك
أنه ذلك حق لسكوتك فيما بينهم وقت الإقدام عليه. وإياك والغضب في مجلس العلم ولا تقصص
على العامة فإن القاص لا بد له أن يكذب. وإذا أردت اتخاذ مجلس لأحد من أهل العلم فاحضر

بنفسك

يأتي في الأصل

بنفسك واذكر فيه ما تعلمه لئلا يغتر الناس بحضورك فيظنون أنه على صفة من العلم وليس هو
على تلك الصفة فإن كان يصلح للفتوى فاذكر منه ذلك وإلا فلا. ولا تقعد لغيرك يدرس بين يديك
بل اترك عنده أحدًا من أصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكمية علمه. وفوض أمر المناكح إلى
خطيب ناحيتك وكذا صلاة الجنازة والعيدين. ولا تنسني من صالح دعائك. واقبل هذه
الموعظة مني وإنما أوصيك لمصلحتك ومصلحة المسلمين انتهى. وقد ذكرت لك أن نخشى عليك
النقل عن الجزري في سبب أن لا حاجة إلى ما ذكرناه. وإن تكلف لسان القلم عن تعداد ما لا يستوفى في
حصره وليس يدرك منتهاه على أن ما أوردناه فيه مقنع لمن نور الله بصيرته. ومحو من
دين الخلف سريرته واحتذى في السلف عقيدته. ولم ينكر لأحد من الناس فضيلته. وقد
صنف الفضلاء في مناقب هذا الإمام الجليل كتبًا لا تحصى. وأوردوا أنها من فضائله
ومناقبه ما له يستقصى. وكلهم معترف بأنه لم يبلغ ما يعتقده في فضائله وما يستحقه وما كان
عليه من العلم والعمل عشر معشاره رضي الله تعالى عنه وأرضاه. ونحن نسأل الله تعالى
ونتوسل إليه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن ينفعنا ببركات علومه في الدنيا والآخرة
وأن يجمع بيننا وبينه في جنات النعيم. إنه جواد كريم رؤوف رحيم. وبالإجابة وإعانته جدير.

باب من اسمه آدم وإبراهيم

آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الحنفي نزيل مكة المشرفة. شاب قطنها مدة للاشتغال
وتحصيل فضائلها. والوارد بن عليها في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وبلده وقف على طريقة
جميلة. ومن جملة شيوخه السراج عمر بن عبد العزيز في العربية وعبد النبي المغربي. قال
السخاوي وسمع علي وأنا بمكة الكثير من الصحيح وغيره وحضر عندي بعض الدروس مات في ليلة
الأربعاء خامس عشري الحجة سنة سبع وثمانين وثمانمائة وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي بفتح السين الأذرعي والد قاضي
الحنفية شمس الدين بن محمد من بيت العلم والفقه كان إبراهيم هذا فقيهًا متقنًا تفقه عليه
ولده قاضي القضاة. ذكره في الجواهر ولم يؤرخ لا مولده ولا وفاته والله أعلم.

إبراهيم بن إبراهيم الشهير بابن الخطيب الرومي وهو أخو المولى المشهور بخطيب زاده أيضًا أخذ
عن أخيه المذكور وصار معيدًا ثم مدرسًا ببعض المدارس ثم أعطي إحدى المدارس الثمان ثم مدرسة
بحادية بروسه وتوفي وهو مدرس بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان من فضلاء بلاده المشهورين
بالتقدم رحمه الله تعالى عليه والله أعلم.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي الحلبي
المعروف بابن البرهان وبابن أبي الدولة وابن أبي الدم ولقبه هبة الله جد الله عنه
أبو إسحاق كمال الدين ولد بحلب في ربيع الأول سنة خمس وستين وستمائة وسمع بها من
سنقر الحلبي صحيح البخاري وسمع من أبي بكر أحمد بن العجمي وأخيه أبي طاهر إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن الشيرازي وغيرهم وولي [illegible] الديوان والدواوين وغيرهما
وكان كاتبًا مجيدًا رئيسًا نبيلاً حدث بدمشق وحلب وسمع منه ابن ظهيرة وهو من شيوخ
الحافظ أبي الوفا سبط ابن العجمي بالسماع مات في حلب في حادي عشر جمادى الأولى سنة
ست وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى عليه.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان أبو إسحاق الفقيه الموصلي القونوي
الأصل كان من كبار أصحاب الإمام برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسن
البلخي المشهور تفقه عليه وسمع منه الحديث وكان معه بحلب. قال ابن عساكر وما أظنه
روى شيئًا. وكذلك قال ابن العديم قال والأشبه أن برهان الدين بعث به إلى مصر
ثم ولي التدريس بالمدرسة الجمهدارية [illegible] بعد [illegible] أيدي الفرنج
وذكر ابن عساكر أن [illegible] هو الذي [illegible] فإنه توفي يوم الأربعاء ثاني عشر ذي
الحجة سنة [illegible] ودفن بمقابر [illegible] كذا ذكره [illegible] في الجواهر المضية

ثم ذكر ترجمة مختصرة ثانيا سماه ابراهيم بن محمد وارخ وفاته مثل ما هنا ووعد في هذه الترجمة ان
يذكر الذي ساقها احمد في محله ولم يذكره فاما ان تكون الترجمتان لواحد ويكون المؤلف او من
الكتاب اسقط اباه احمد وجده ابراهيم او ان كل ترجمة منهما لواحد غير الآخر واتفقا في الوفاة

ابراهيم بن احمد بن اسمعيل الجعبري الدمشقي قال ابن حجر برع في الفقه وناب
في الحكم ودرس وقال الولي العراقي كان مشكورا مات في المحرم سنة اربع وسبعين وسبعمائة
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى عليه

ابراهيم بن احمد بن ابي الفرج عبد الله بن السديد النصيبيني ابو اسحاق المنعوت زين
الدين كان اماما بالمقصورة الكندية الشرقية بجامع دمشق وتصدر بها لاقراء النحو وسمع
من المحدث عمر بن الموصلي مسند ابي حنيفة رواية البلخي وروى عنه البرزالي وتوفي في
جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة وكان مولده في شعبان سنة اربع وستمائة رحمه الله

ابراهيم بن احمد بن بركة الفقيه الموصلي شرح المنظومة وله سلالة الهداية
كذا في الجواهر المضية رحمه الله تعالى

ابراهيم بن احمد بن عقبة بن هبة الله بن عطا بن ياسين بن زهير ابو اسحاق
البصراوي القاضي الملقب بالصدر تفقه ببصرى على الطوري مدرس الامينية بها
ودرس بالمدرسة الركنية بجبل قاسيون وولي قضاء حلب ثم عزل ودام معزولا مدة
طويلة ثم قدم الديار المصرية وتوصل الى ان كتب تقليده بقضاء حلب وعاد به الى دمشق
فاقام بها مدة فادركه الحمام قبل بلوغ المرام في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة
سبع وتسعين وستمائة ودفن في عند ذلك اليوم وكان مولده ببصرى سنة تسع وستمائة
وبصرى بضم الباء وسكون الصاد المهملة وفتح الراء بعدها الف

ابراهيم بن احمد بن محمد بن حمويه بن سنجار بن سهل الفقيه البياري بكسر الباء الموحدة
سكن بيار من اعمال قومس وحدث بها عن ابي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وابي حزين
وروى عنه ولده احمد قال في الجواهر ذكره ابن النجار واسند عنه حديثا واحدا عن
عائشة رضي الله عنها مرفوعا انه قال اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا
استغفروا رحمه الله تعالى عليه

ابراهيم بن احمد بن محمد بن خضر بن نشو الدمشقي الحنفي ولد في رمضان سنة اربع واربعين
واربعين وسبعمائة واشتغل على ابيه وناب في القضاء عصره ودرس وافتى وولي افتاء
دار العدل وكان جريا لسعد الكائم ثم ترك الاشتغال باخره وافتقر ومات في ربيع الاول وقد
سنة ست عشرة وثمانمائة كذا ذكره السخاوي نقلا عن ابن حجر رحمهما الله تعالى

ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن ثلاث محمدات بن الخجندي بضم الخاء وفتح
الجيم ثم المدني برهان الدين ابو محمد بن العلامة جلال الدين ابي الطاهر احمد
الانصاري المدني الاعيان الذي سارت بذكرهم الركبان ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة
وسمع ابن صديق والمراغي واجاز له التنوخي وابن الذهبي ودرس وصنف شرحا على
الاربعين النووية وله نظم ونثر وترسل مات في رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة
بالمدينة النبوية وقد جاوز السبعين كذا عن الجلال السيوطي في عيون الاعيان
وذكره السخاوي في الضوء اللامع باسط من هذا فقال ولد بالمدينة الشريفة
في التاريخ المذكور ونشأ بها وحفظ القران العظيم والكنز والالفية وتلا بالسبع على
جماعة الجزري وغيره واخذ النحو عنه ايضا وعن والده الجلال واخذ الفقه
عن والده ايضا وغيره وحج غير مرة ودخل في العربية وتعانى الادب وجمع لنفسه ديوانا
وانشاء عدة رسائل حيث انفرد في بلده بذلك وكان يتوسل مع سيته البرهان الباعوني
وكان يكتب الخط الجيد وقد درس وحدث بالبخاري وغيره وقرأ عليه ولده وسمع منه
الطلبة ولقيه البقاعي فكتب عنه وزعم ان جيد شعره قليل بل ينقله من غيره في لغة الي

قنو

تنو وهو بالعربية عنيوا ان وكثيره منه سفساف وربما انتقل من الحضيض الى السما كما بين
له قال السخاوي انما هو مدح الناس واذا قال في الغرام اجاد وذكر انه راي له في بعض
الاسانيد انه مكتوب اخو لد حيث يقول

اجزت لهم امتاع اسد كلها * رويت من الاشياخ في سالف الدهر
وما لي من نثر ونظم بشرطه * على راي من يروي الحديث ومن يقري
واشهد اخواني الكرام دعوة * تحقق في الامال والامن في الحشر

قال وكان فاضلا بارعا ناظما ناثرا لبيبا كيسا حسن المجالسة محبا للنكتة لطيف
المحاضرة كثير التودد رد الملح ذا الكرم زايد والآداب وغرايب مات في ثاني رجب من
التاريخ المذكور ودفن من يومه بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة رحمه الله تعالى عليه
واورد من شعره المقريزي في عقوده قوله

كن جوابي اذا قرات كتابي * لا تردن للجواب كتابا
اعتني من نعم وسوف ولا شغل * وكن حين دعا فاجابا

ابراهيم بن يوسف بن محمد بن برهان الدين بن القاضي شهاب الدين ابي العباس
قاضي الجماعة الجمال ابي المحاسن الدمشقي ويعرف بابن المنقار سمع الحديث وناب
في قضاء الحنفية ثم خطب للقضاء استقلالا بعد ذلك فابى ذلك مخبيس وضيق عليه الى ان
اجاب وولي قضاء مصر استقلالا وكان قبل ذلك طلب الى القاهرة واخذ بها عنه بعض
الطلبة ومات سنة ثمان وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى عليه كذا ذكره السخاوي
وذكره في بعض الغرف العلية فقال ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع
واخذ عن العلاء ... عبد الحنفي ودرس وافتى وناب في الحكم ومات بعد ذلك لقضاء الحنفية
استقلالا امتنع من قبوله ثم اجاب ... الرابعة مع شابا في المنصب وشكره الناس سيرة حسنة
وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر على حسب ما يقتضيه زمانه وذكر ابن فهد اعيان في تاريخه

ابراهيم بن احمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الاسدي
الحلبي نجم الدين ابو اسحاق بن النحاس ذكره ماجد في الاسلاك فقال رئيس اسرة فخمة
واصاب العرض نعمه وظهر فضله وعلمه وعلت همته وسما عزمه كان ذا نفس سخية
واطلاق ومنن وتواضع وتلطف وميل الى فعل الخير وتشوف كتب الحكم لبني العديم
ولازم التحلي بهم واحسن الى ذوي الطلب ودرس بالجد بكيه ... وكانت وفاته بها وقد
جاوز الستين ودفن في سنة اربع واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى عليه

ابراهيم بن احمد البصراوي الشيخ الامام المحدث عماد الدين ابو اسحاق ذكره في
الغرف العلية ونقل عن البرزالي انه ولد سنة خمس واربعين وستمائة والى قرا القران
وسمع الحديث وقرا على الشيوخ كثيرا من الكتب واله اجزا وكان مشهورا بحسن القراءة وبعد
صوته طلب الاشتغال خدم في الديوان وحصل له دنيا واحر ثم انه راي دنيا
اوجب له التوبة والانقطاع عما كان فيه ولازم المسجد والتلاوة وبقي على ذلك عشرين
سنة وعرض له صمم في اواخر عمره ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن عباد بن محمد برهان الدين ابو اسحاق بن ابي
الفدا ... نسبة لعز بن ... المقدسي الحنفي ولد في رجب سنة اثنتين وستين
وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرا القران واشتغل بالفقه والتفسير على الشمس
سعد الله بن الديري ... وقرا الحديث على الشمس السيجوري بن ناصر الدين بن
الزين عبد الكريم القلقشندي وغيرهما وباشر قراءة الحديث بالمسجد الاقصى وكتب
بخطه الكثير وتنزل في صوفية الصلاحية ونظم الشعر المتوسط والغالب عليه فيه المجون
مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد الكتب ومن نظمه قوله

في وجه حبيبي ايات مبينة * فاعجب لانسان من تحوته سورا

فنون فاجيه مع ما د معقلته • ونور عارضه بترجيز الشعرا ومن شعره قوله

انا المحب وحبيبي • اذاب قلبي ولوعته

ابكي عليه بجهدي • جهد المقل دموعه

ومن نظمه في مسائل الشهادات بالاستفاضة قوله

انهم مسائل ستة واشهد بها • من غير رؤياها وغير وقوف

نسب وموت والولاء وناكح • وولاية القاضي واصل وقوف

وله غير ذلك وكانت وفاته يوم الجمعة عشري المحرم سنة اربع وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى كذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع والله تعالى اعلم •

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الطوذي بالحربدي من اهل اصفهان ذكره ابو العلا الفرضي في معجم شيوخه فقال شيخنا فقيها عالما فاضلا ذا همة عالية مدرسا مفتيا عارفا باصول الفقه وفروعه ملازما بيته لا يخرج الا الى مسجده او الى الجامع وكان تفقه ... الى بخارى وتفقه بها ثم رجع الى بلده ولم يزل بها مقيما الى ان توجه العسكر الى جهة الى حران ان مصر واعلى دامغان وكانوا كرها للفارسي فقتلوا اهلها وعذب الشيخ في جملة من عذب ثم اطلق منه حيا فمات ... ابي بسطام فتوفي بها وقد مر هناك في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة

ابراهيم بن اسحاق بن ابي العنبس ابو اسحاق الزهري القاضي الكوفي سمع جعفر بن ابي عون العمري واسحاق بن منصور السلولي ويعلى بن عبيد الطنافسي وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا ومحمد بن خلف وكيع واحمد بن محمد بن اسمعيل الادمي وشعيب بن محمد الذراع ويحيى بن صاعد وجماعة الكوفيين وولي قضاء مدينة المنصور بعد احمد بن محمد بن سماعة وكان ثقة خيرا فاضلا كتبت ديانا قال محمد بن خلف وكيع كنت عنده وهو على قضاء مدينة المنصور في سنة ثلاث وخمسين ومائتين وعن طلحة بن محمد بن جعفر قال صرف احمد بن محمد بن سماعة واستقضى مكانه ابراهيم بن اسحاق بن ابي العنبس وتولى سنة خمس وثلاثين وكان تقلد قضاء الكوفة وهو رجل جليل القدر صالح العلم حسن الدين ومن اصحاب الحديث حمل الناس عنه حديثا كثيرا وكان سبب صرفه ان الموفق اراد منه ان يدفع اليه اموال الايتام على سبيل القرض فابى ان يدفعها وقال له لا والله ولا حبة فصرفه عن الحكم في سنة اربع وخمسين ومائتين ورد الى قضاء الكوفة ثم وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائتين وكان مولده سنة ثمان وسبعين سنة رحمه الله عليه •

ابراهيم بن اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن اسمعيل الآمدي الاصل الدمشقي تقي الدين بن فخر الدين ولد بدمشق في رجب عاشوراء سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من ابن شرف والنقي سليمان وابن المواديني وغيرهم واجاز له الفخر ابن عساكر واسمعيل العراقي وغيرهما وخرج له المحدث صدر الدين بن امام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصر قال ابن حجر سمع منه جماعة من اصحابنا منهم الحافظ اسمعيل البرماوي ومن قبله محمد بن عبد الدايم بن فارس وابو حامد بن ظهيرة وابو محمد سبط ابن العجمي وغيرهم قال وهو من شيوخي بالاجازة العامة وولي نظر الايتام والاوقاف ثم نظر الجيش بدمشق والجامع وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكور السيرة محفظا عند الناس وحصل له في آخر عمره صمم وصحب بمصر ودمشق ومات في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى عليه •

ابراهيم بن اسد بن احمد ابو العباس من بيت علم وفضل روى عنه ابن ابنه نصر بن احمد بن ابراهيم الله ذكره في محله ان شاء الله تعالى •

ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى ابو اسحاق الدمشقي المعروف بابن الدرجي ذكره الذهبي في العبر وقال روى عن الكندي وابي اليمن البكري واجاز له ابو جعفر

الصيدلاني

الصيدلاني وطائفة وحدث بالمعجم الكبير للطبراني وتوفي في صفر سنة احدى وثمانين وستمائة انتهى • وذكره الحسيني انه ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال وكان ثقة فاضلا خيرا دينا روى عنه ابن تيمية والمزي والبرزالي وابن العطار واجاز للذهبي وذكره الدمياطي في معجم شيوخه والله اعلم •

ابراهيم بن اسمعيل بن احمد بن اسحاق بن شيث بن نصر الانصاري الوابلي ابو اسحاق الفقيه المعروف بالصفار من بيت العلم والفضيلة تفقه على والده وغيره وسمع الاثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة على ابي يعقوب المعروف بالسيادي بقراءة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابي حفص البزار وكتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي على والده وكتاب الرد على اهل الاهواء تصنيف ابي حفص الكبير وكانت ولادة ابراهيم هذا في حدود سنة ستين واربعمائة قتله ابن سعدي ذبحا بيده وقال لانه كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم وكان لا يخاف في الله لومة لائم ثم مات ببخارى في السادس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة واشتغل عليه الجم الغفير ومن جملتهم قاضيخان رحمه الله تعالى عليه •

ابراهيم بن اسمعيل بن عبد الكريم بن سلطان الناصح الحنفي الشيخ برهان الدين كذا ذكره في العقود العقدية ثم قال ذكره شيخنا ابن المبرد في اختصار الذيل وقال اخذ عن الفخر بن البخاري واثنى عليه البرزالي ووصفه بالكرم والورع وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى •

ابراهيم بن اسمعيل المعروف والده باسمعيل المتكلم صاحب كتاب الكافي قاله في الجواهر المضية وهو امام ابن امام رحمه الله تعالى •

ابراهيم بن ايوب بن احمد الحنفي كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي الحنفي من شعره قوله • وحبيب تجنى بالصدود تواصل • ما اذا قد وردت به مقصود •

ابراهيم بن ابي بكر بن محمود بن ابراهيم بن محمود الحموي شقيق عبد الرحمن الله في ذكره وذكر ابيهما في محله ان شاء الله تعالى ولي قضاء الحنفية بعد ابيه في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان كثير الفضيلة وهو اصغر من اخيه سنا وفضلا رحمهما الله تعالى

ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن يوسف ابو اسحاق الانصاري الاسكندري الكاتب عرف بابن العطار ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة وتادب على ابي زكريا يحيى ابن معطي النحوي وجال في بلاد الهند والحجاز والعراق والروم قاله منصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية مات سنة تسع واربعين وستمائة بالقاهرة قاله المنصور وداينه بالموصل وبغداد

ابراهيم بن بريد بالباء الموحدة المثناة من تحت ورايت بعضهم ضبطه خطا بالموحدة والرا المهملة المصري الهندي الشيخ الامام العالم العلامة المحقق برهان الدين نزيل القاهرة بالجوهرية من شيوخ التابعين كان من افراد علماء عصره ... فتح مكة كتابا واخذ بها عن الجم الغفير منهم قاضيها البرهان بن ظهيرة ثم قدم القاهرة فنزل بالجوهرية واشتهر بالفضايل وقصده الفضلاء واخذوا عنه في فنون متعددة ثم نزل الظاهر في مشيخة الحنفية بالتابعية عوضا عن التميمي بحكم وفاته ودام بها مدة وكان شكلا حسنا خيرا دينا كثير الادب توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى •

ابراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي مولى بني تميم اصله من مرو الروذ وسكن الكوفة ثم مصر ولاه عبيد الله بن السري القضاء بها بعد اسحاق ابراهيم بن اسحاق وذلك في سنة جمادى الاولى سنة خمس ومائتين فاستكتب عمر بن خالد الحراني وحمل على مسائله معوية بن عبد الله الاسواني تفقه على ابي يوسف وسمع منه الحديث وكتب عنه الامالي وروى عن علي بن الجعد واحمد بن عبد المؤمن واحمد بن عبد الله البكري وذكره ابن حماد في الثقات وقال كان من اصحاب الراي سكن مصر قال لنا عمرو بن خالد ما صحبت احدا من القضاة مثل ابراهيم بن الجراح ... اذا

اذا غلبت له الحجة وقرأته عليه اقام عنده ما شاء الله ان يقيم حتى ينظر فيه ويرى رأيه فاذا
اراد ان يمضي ما فيه دفعه إلي لأنسخ له منه سجلا فأجد بخطه فيه قال ابو حنيفة كذا
قال ابن ابي ليلى كذا اقال لنا الذي كذا وعلى هذا علامة له كالخط فاعلم انه اختياره
ومع ذلك اليوم فانسخ عليه ولم يزل ابراهيم على القضاء حتى توجه عبد الله بن طاهر
بن الحسين من قبل المأمون الى مصر لمحاربة عبيد الله بن السري فصرفه عن القضاء
سنة احدى عشرة ومائتين وعن ابي جعفر الطحاوي انه قال كان ابراهيم بن ابي الجراح
راكبا في موكب فيه جمع كثير من الناس فبلغهم انه عزل فتفرقوا ولا قالوا الا ان ... ما بقي معه
احد فقال للغلام ما بال الناس قال بلغهم انك عزلت فقال سبحان الله ما كنا الا في موضع
ريح ولما صرف عن القضاء قال سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا حنيفة في جنازة رجل ينشد

لما رأيت الشيب قد نزلا • وبان عني الشباب وارتحلا
ايقنت بالموت فانكفت لم ... • ولا حيي بعاقني الاجلا
كم من اخ لي كان يؤنسني • فصار تحت التراب مجندلا
لا يسمع الصوت ان هتفت به • ولا يرد الجواب ان سئلا
لو خلد الله فاعلوا احدا • لخلد الله نبيا والرسلا

وذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال امله من برد الرد وعزل سنة عشر ومائتين وعاش
بعد ذلك الى ان مات بالرملة سنة سبع عشرة ... وقال ابن يونس مات في
المحرم بمصر وعن عبد الرحمن بن الحكم انه قال لم يكن ابراهيم بن الجراح بالمذموم في اول
ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله وفسدت احكامه وابراهيم هذا
هو آخر من روى عن ابي يوسف قال اتيته اعوده فوجدته مغمى عليه فلما افاق قال لي
يا ابراهيم ايما افضل في رمي الجمار ان يرميها الرجل راجلا ام راكبا فقلت راجلا قال اخطأت
ثم قال اما ما كان يوقف عنده للدعاء فالافضل ان يرميه راجلا واما ما كان لا يوقف عنده
فالافضل ان يرميه راكبا ثم قمت من عنده فما بلغت باب الدار حتى سمعت الصراخ فاذا هو قد مات

ابراهيم بن حاجي صارم الدين بن سيف الدين بن ... وقاضي العسكر زين الدين الحنفي
سمع على الجلال الحنبلي ثمانيات النجيب وسباعيات ... كذا ذكره السخاوي في موضع
ثم قال ولم اعلم متى مات رحمه الله تعالى ورحمنا اجمعين

ابراهيم بن الحسن الفقيه ابو الحسن العوزي بفتح العين وسكون الزاي وكسر الواو
نسبة الى باب عزره محلة كبيرة بنيسابور سمع ابا سعد عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن
وابراهيم بن محمد النيسابوريين وسمع منه الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور وقال كان من فقهاء
اصحاب ابي حنيفة وذكره ابن السمعاني في الانساب وقال قال الحاكم توفي سنة سبع واربعين وثلثمائة

ابراهيم بن الحسين بن هارون ابو اسحاق السمرقندي الدقاق قال في الجواهر ذكره ابو سعد
الادريسي في تاريخ سمرقند فقال كان من عباد الله الصالحين من اصحاب ابي حنيفة فاملى نفسه
... على اهل مذهبه جملة وفقه لم ... قال الا انه لم يكن يعلم رسوم الحديث والرواية
رأيته يحدث بكتاب ابي عيسى الترمذي عن ابي علي الحافظ من اصله لكن فيه سماع مات سنة تسعين
وثلثمائة او نيفا وتسعين ... رحمة الله عليه

ابراهيم بن خليل باشا بن ابراهيم بن خليل الرومي كان ابوه وزير السلطان مراد خان وكان
جده الى على خليل ... قضاء العسكر في الدولة العثمانية كما سيأتي في محله في حرف الخاء
وولي ابراهيم هذا القضاء بمدينة ادرنة فلما فتح السلطان محمد قسطنطينية غضب على ابيه خليل واخذ
امواله وحبسه الى ان مات وعزل ابنه ابراهيم عن قضاء ادرنة واقصاه عن حضرته الجميلة وقاصيه
... وتوجه الى حضرة الشيخ حاجي خليفة واقام عنده مدة وسلك طريقته ثم قدم قسطنطينية
في ... توفي اليه السلطان محمد قضاء اماسيه وكان فيها اذ ان ذكره السلطان بايزيد
فلما توفي السلطان محمد وولي السلطنة ولده المذكور فوض لابراهيم قضاء العسكر بولده بيزد وسببه

عوضا عن المولى ... ثم فوض اليه الوزارة العظمى وارتفع جاهه وبعد صيته وكانت سيرته
في القضاء والوزارة سيرة محمودة وطريقته طريقة مشكورة وكان كريم النفس جوادا ...
بالكل من طعامه كل يوم نحو ستمائة نفر ولم يخلف من المال سوى ثمانية آلاف درهم عثماني رحمه الله

ابراهيم بن خيرخان بن مودود بن خيرخان ذكره في الجواهر وقال سمع من ابي طاهر
بركات الخشوعي وحدث مات بدمشق سنة خمس واربعين وستمائة رحمه الله

ابراهيم بن داود بن ذلكه ابو اسحاق التركي والد ابي العباس احمد الاتي ذكره تفقه
عليه ولده ابو العباس المذكور وكان فقيها فاضلا وداود بن ابي ... بينهما الف قال
في الجواهر وهو اسم مشترك بين لسان الفارسية والتركية ومعناه العود تفقه على
شيخنا شجاع الدين هبة الله التركستاني

ابراهيم بن داود بن حازم والد ابراهيم المنتقم ذكره في اول الحروف الهمزة ... الامام
الملقب نجم الدين رحمه الله تعالى عليه

ابراهيم بن رستم ابو بكر المروزي احد ائمة الاعلام سمع منصور بن عبد الحميد وهو شيخ
يروي عن انس بن مالك وسمع ايضا مالك بن انس ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب وسفيان
الثوري وغيرهم قدم بغداد غير مرة وحدث بها فروى عنه من اهلها قتيبة سعيد بن سليمان
سعدويه واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وغيرهم قال العباس بن مصعب كان ابراهيم
ابن رستم من اهل كرمان ثم نزل مرو في سكة الدباغين وكان اولا من اصحاب الحديث
فتفقه الحديث فنقم عليه من احاديث مخرج الى محمد بن الحسن وغيره من اهل الرأي فكتب
كتبهم وحفظ كلامهم فاختلف الناس اليه وعرض عليه القضاء فلم يقبله فدعاه المأمون
وقربه منه وحدثه وروي انه لما عرض عليه القضاء فامتنع فانصرف الى منزله فقدر
بعشرة آلاف درهم اتاه ذو الرياستين ... لم يحوزن لذلك ... اصحابه
فقال اشكاب وكان رحله ... ثم بلغه ذلك انه الخليفة فلا تقوم ... من اجل هؤلاء
الذي ما عني غنيك ... من اصحابه هؤلاء المتفقهة ونحن ... ما عنيت الذي به
الذي رفع ابراهيم بن رستم حتى جاه ... الخليفة ... اشكاب ... وثقه يحيى بن
معين وقال ثقة وذكره الدارقطني ... ايضا وقال اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
مات ابراهيم بن رستم المروزي بنيسابور وقدمها حاجا ومنه ... بسرخس ...
بقيت ايام وهو عليل ومات في اليوم العاشر وهو يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة
احدى عشرة ومائتين ... ابو اسماعيل الطوسي في سكة حفص وصلى عليه الامير محمد
بن حميد الطاهري ودفن بباب معمر وقال محمد بن اسحاق الثقفي ... مات
سنة عشر ومائتين رحمه الله تعالى عليه

ابراهيم بن سالم ابو اسحاق الاشكاني بكسر الهمزة وفتح الكاف وفي اخرها نون
نسبة الى اشكان قرية من قرى بخارى ... السمعاني وتبعه من قرى ... الاول
قال السمعاني تفقه ... تفقه على ابي بكر محمد بن الفضل وروى الحديث عن ابي عبد
الله الرازي وابي حامد احمد بن عبد الله المرزني وغيرهما وروى عن السيد ابي بكر محمد بن
علي الجعفري وابو بكر محمد بن النضر الخطيب وكان يعيش ببخارى ومات سنة ثلاث وعشرين
واربعمائة رحمه الله تعالى عليه

ابراهيم بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الله ابو اسحاق التميمي المرصدي الفقيه
خطيب ... ثم سكن مرو ... سمرقند سنة سبع عشرة وستمائة
وقد بلغ اربعا وخمسين سنة رحمه الله

ابراهيم بن سليمان الحموي المنطقي الامام رضي الدين الرومي الاصل المعروف بالاب
كرى نسبة الى بلد ... ثم قدم ... ثم نزل ... ثم درس بها ... وتفقه ببلاده

ثم ورد دمشق فتفقه عليه جماعة واقام بها الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة في سادس
عشر ربيع الاول ودفن في خامس عشره ودفن بمقبرة الصوفية وقد بلغ الثمانين وكان قد حج
ثمان مرات وشرح الجامع الكبير في ست مجلدات وله شرح المنظومة في مجلدين رحمه الله تعالى

ابراهيم بن شعيب قال في الجواهر من طبقة بشر بن ابي الازهر القاضي رحمهما الله تعالى

ابراهيم بن طهمان الفقيه الامام الحافظ ابو سعيد الهروي ثم النيسابوري عالم خراسان
ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال حدث عن سماك بن حرب وعمرو بن دينار ومحمد
ابن زياد الجمحي وابي حمزة وثابت البناني وابي اسحاق وطبقتهم وعنه ابن المبارك
وحفص بن عبد الله ومعن بن عيسى وخالد بن نزار الايلي ومحمد بن سنان العوقي وابو
حذيفة النهدي وسعد بن يزيد الفرا وحدث عنه من شيوخه صفوان بن سليم وابو حنيفة
الامام قال ابن راهويه كان صحيح الحديث ما كان بخراسان اكثر حديثا منه وقال
ابو حاتم ثقة مرجي . وقال احمد بن حنبل هو صحيح الحديث مقارب يرمى بالارجا وكان
شديدا على الجهمية . وعن ابن معين انه قال مرة ليس به باس يكتب حديثه ومرة ثقة
وقال الدارقطني ثقة انما تكلموا فيه للارجا . وقال ابو اسحاق الجوزجاني
فاضل يرمى بالارجا وضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي فقال مضطرب
الحديث ولا عبرة بتضعيفه مع ما ذكرنا من ثناء الائمة عليه وقد روى له الائمة الستة
وغيرهم قال الخطيب قد كان لابراهيم على بيت المال شي وكان يسئل فسئل يوما
عن مسئلة في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقيل له تاخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن
مسئلة فقال انما اخذ على ما احسن ولو اخذت على ما لا احسن لفني بيت المال
فاعجب ذلك امير المؤمنين . قال الذهبي وكان ابراهيم مجاورا بمكة في اخر عمره
ومات في سنة ثلث وستين ومائة . وعن الفضل بن عبد الله المسعودي قال كان
ابراهيم بن طهمان حسن الخلق واسع الامر سخي النفس يطعم الناس ويصلهم ولا يرضى باصحابه
حتى ينالوا من طعامه . وعن عبد الله بن ابي داود السجستاني قال سمعت ابي يقول
كان ابراهيم بن طهمان ثقة من اهل سرخس فخرج يريد الحج فقدم نيسابور فوجدهم
على قول جهم فقال اقامتي على قول هؤلاء افضل من الحج فنقلهم من قول جهم الى الارجا وروى
الخطيب بسنده عن ابي الصلت قال سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم علينا خراسان
افضل من ابي رجا عبد الله بن واقد الهروي قلت له فابراهيم بن طهمان قال كان ذلك
مرجيا وقال ابو الصلت لم يكن ارجاؤهم هذا المذهب الخبيث ان الايمان قول بلا عمل
وان ترك العمل لا يضر بالايمان بل كان ارجاؤهم انهم يرجون لاهل الكبائر الغفران
ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب فكانوا يرجون ولا يكفرون بالذنوب
ونحن على ذلك سمعت وكيع بن الجراح يقول سمعت سفيان الثوري في اخر عمره يقول
نحن نرجوا لجميع اهل الذنوب والكبائر الذين يموتون يدينون ويصلون صلاتنا وان
عملوا اي عمل الغفران وروى الخطيب بسنده ايضا عن عبد الله بن عبد الحكيم قال
سمعت احمد بن حنبل وقد ذكر عنده ابراهيم بن طهمان وكان متكيا من علة فاستوى جالسا
وقال لا ينبغي ان يذكر الصالحون فيتكا ثم قال احمد حدثني رجل من اصحاب ابن المبارك في
المنام ومعه شيخ مهيب فقلت له من هذا معك قال اما تعرف هذا سفيان الثوري قلت
له من اين اقبلتم قال نزور كل يوم ابراهيم بن طهمان قلت واين تزورونه قال في دار الصديقين
دار يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام والله اعلم .

ابراهيم ابن عبد الله وفي تاريخ دمشق عوض عبد الله عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن
ابن جعفر ابو الشيخ الستوري الفقيه الحنفي رحل اصبهان وسمع الحديث بها وبغيرها وروى
عن عبد الواحد بن محمد الكفرطابي وغيره قال ابن عساكر في تاريخ دمشق اخبرنا ثم
عنه توجه ببيت المقدس وكان زاهدا ورعا دينا حدثنا عنه ابو الطيب احمد بن العزيز المقدسي

امام مسجد الرافضة وقال ابو الحسن في ذيله كان ابو الشيخ زاهدا ورعا فقيها على مذهب ابي حنيفة
رضي الله عنه . وذكره ابن النجار في تاريخه وقال كان شاعرا اديبا فاضلا قدم بغداد ومدح
بها الامام المستضيء بامر الله ومدح غيره من الاكابر فمن شعره قوله

اهلا وسهلا بالخيال الزائر . منح الوصال من الحبيب الهاجر .
يا مرحبا بما له الوافي وفا . اهدى علي هذا النوال النادر .
اما الجفون فقد وفت لهواكم . فالان تبين عن المعنى الساهر .

وقال في تاريخ دمشق وانشدني ابو الطيب قال انشدنا ابو الشيخ قال وجدت بخط عمر
بن علي بن محمد البخاري المحدث بكرماب هذين البيتين .

الا لا منى فيك احبابي واعدائي . الا لا علم عن عظم بلوائي .
تركت سائر شمام ودينهم . شغلا بحبك يا ديني ودنيائي .

وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة ثلاث وخمسمائة رحمه الله .

ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد
الباقي الهاشمي بن امين الدولة ابو اسحاق الحلبي من بيت الرياسة والفقه مولده
بحلب سنة عشرين وستمائة ذكره البرزالي في معجم شيوخه وقال سمع من ابن خليل ببغداد وسمع
بها الكاشغري ودرس بالحلاوية عند ابيه وكان شيخا حسنا فقيها على مذهب ابي حنيفة
مات بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة وصلي عليه بجامع الحاكم ودفن بباب النصر
وذكره ابن حبيب واثنى عليه فقال فقيه عالم تجلى بدر كماله وتحلى جيد الطرس بدر مقاله
وطاب محتده وزانت مجده وسودده سمع بحلب وبغداد ومكة ونظم بسلك اهل الحديث
النبوي سلكه واجتهد فيما هو من العلم بصدده وباشر تدريس الحلاوية المجاورة لجامع بلده .

ابراهيم بن عبد الله بن موسى تاج الدين الحميدي كان من فضلاء الديار الرومية ومهاد
ملازما من المولى ابي صاري كرز واخذ عن المولى العلامة الشيخ محيي الدين الياس مفتي الديار الرومية
والسيد الشريف عم المشهور بعبد الله ابو زكريا مدرسا بعدة مدارس متعددة منها مدرستي الثمان
وايا صوفيه وسليمية استنبول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة
والرضوان بمدينة اماسيه ومفتيا بولايتها ثم فرغ عن ذلك كله وجعل له كل يوم ثلثون درهما
على سبيل التقاعد ومات بقسطنطينية في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وتسعمائة
وتركه كاتبه صدر الشريعة لم يكمل وهي من كتاب الحج الى اخره .

ابراهيم بن عبد الله البطوا البيتي الاصل الدمشقي المصري الحنفي الشيخ الامام العلامة
برهان الدين اشتغل وحصل وبرع وصنف ودرس وافتى واختصر مجمع البحرين وزاد زيادات حسنة
وولي مشيخة الخاتونية وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وصلي عليه بدمشق صلاة الغائب
رحمه الله تعالى كذا نقلت هذه الترجمة من الطبقات الكلية بحروفها .

ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل ابو الوفا وابو الفضل الكركي الاصل القاهري
المولد والدار ولد بالقاهرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وامه جركسية من خدم يشبك المشد
حفظ القران وجوده على الشمس الحمصاني واخذ القراآت عن البدر العيمري والفقه والعربية
على الشمس امام الشيخونية وكذا اخذ عن الشمني والنجم الغزي قاضي العسكر ونزا الفقيه
عن الشهاب ابي العطار ولازم التقي الحصني في فنون وكذا التقي الشمني والسيف الحنفي
وحضر دروس الكافيجي في اخرين وذكر انه اخذ عن ابن الهمام وغيره وذكره السخاوي في الضوء
اللامع الجديد وتقدم في الدولة وباشر الملوك والوزراء والامراء وسافر له في الضوء
اللامع ترجمة طائلة وبالغ في مدحه والثناء عليه وذكر انه جمع في الفقه فتاوى في مجلدين
وانه صنف حاشية على توضيح ابن هشام في النحو وقال لبعضهم كانت سيرته غير محمودة وطريقته
غير مشكورة فالله تعالى اعلم وقد رايت بخطه من نظم منظر البعض الفضلا التعشيني من علمه قوله شعر
فيا سادرا في كتاب . حوى تمام يسطر في كتاب . ابي بلاغة وفصيح لفظ . واسيلة محررة الجواب

وتحقيق وتدقيق نفيس * به يهتدي لمعرفة الصواب * ومنشيه جزاه الله خيرا * وضاعف اجره يوم الحساب
بجاه المصطفى خير البرايا * امام المرسلين بلا ارتياب * نصلي الله مولانا عليه * واتاه الوسيلة في المآب
وناظمها الامام عبيد باب * يروم شفاعة يوم الحساب * فيا مولاي بلغه مناه * وجد واسمح بتحسين الثواب

ابراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني ابو اسحاق عرف بابن المحدث
سمع بالموصل من والده الامام عز الدين وتفقه عليه وكان فقيها عالما فاضلا ذكره البرزالي في معجم
شيوخه وقال كتبت عنه وقال ابن حبيب معرفة وذكا وكان نبيها نبيلا فاضلا عاقلا متنسكا
ورعا حسن الخلق وله منظوم ومنثور وشرح القدوري ولم يتمه وكتب لابن الاثير شيئا من شعره كثيرا
في كلامه مولده في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وستماية بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة
خمس وسبعين وستماية بدمشق ودفن بسفح قاسيون انتهى كذا في الجواهر المضية وقولنا انه تفقه على
ابيه فيه شي لان المشهور ان اباه كان حنبلي المذهب لا شافعي فلعله الا ان يكون تفقه عليه
حنبليا ثم صار حنفيا * وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ وانشد له من شعره

سلام من المحب المستهام على العهد * على نازح وان طبع من الوجد
عن العين نائي وهو في القلب حاضر * بنفسي حبيبا حاضرا غائبا افدي
عفت ارض نجد اسقي ربعها الحيا * فاهوى المنازح ومن حل في نجد
ابيت اذا ما فاح نشر نسيمها * لعل الاسى تحلى المدامع على وقد
وان لاح من اكنافها بارق * سفحت دموع العين مني على الخد
كلفت بها لا تنثني عن صبابتي * ولو الهوى حتى اوسد في لحدي
فيا عاذلي فيها له تذر في الهوى * وكم عاذ رني فالوم في الحب لا يجدي
فلست ارى عنه مدى الدهر سلوة * ولا انثني عنها ما عشت من بعد

ابراهيم بن عبد الكريم بن ابي الفارس ابو اسحاق شرح قطعة كبيرة من القدوري
وكتب الانشا لصاحب الموصل ثم استعفى من ذلك توفي سنة ثمان وعشرين وستماية رحمه الله
ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي
ولد يوم الثلاثا منتصف صفر سنة عشر وثمانماية بمكة المشرفة وحفظ القران الكريم والقدوري
واشتغل على ابيه وكان تاليا لكتاب الله تعالى متصفا عن الصدقات والزكوات مع ثروة مات
في ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين وثمانماية بمكة المشرفة ارخه ابن فهد كذا في الضوء
اللامع للسخاوي وهو من بيت العلم والفقه والرياسة ولي في هذا الكتاب كثير من اهله واقاربه
ابراهيم بن عثمان ابو القاسم بن الوزان القيرواني اللغوي النحوي الحنفي الزبيدي
كان اماما في النحو واللغة والعروض غير مدافع ثم تلك ادعا وصنف جماعة واستفى من العلم الى ما لعله
لم يبلغه احد قبله واما من قرا ما شرح له يشك فيه وكان يحفظ العين وغريب ابي عبيدة
واصلاح المنطق لابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك وعنده المذهب البصري ثم انتقل الى
مذهب الكوفيين قال عبد الله المكفوف النحوي ولو قال قائل انه اعلم من المبرد وثعلب
لصدق من وقف على علمه وكان يستخرج من العربية ما له يستخرجه غيره وله في النحو واللغة
تصانيف كثيرة وكان مع ذلك متصفا في الشعر مات يوم عاشورا سنة ست واربعين وثلثماية
كذا في طبقات النحاة للحافظ جلال الدين السيوطي نقلته من نسخة صحيحة بخطه وما ادري
هل هو الحنفي نسبة الى المذهب اذ في النسبة لكن الذي يغلب على الظن انه الاول لان مذهب
ابي حنيفة كان في تلك البلاد الى ان ظهر من حمل الناس على مذهب الامام مالك وحتمهم على عادة
الخلاف من المذاهب واستمر ذلك الى الان وكان ذلك دولة المعز المنصور بن نزار عالما فيها سنة
ثمان وتسعين وثلثماية وتوفي بالقيروان سنة اربع وخمسين واربعماية فيكون هذا صاحب الترجمة
متقدما على المعز وكان الغالب عليهم مذهب ابي حنيفة والحكم للناس ولم يذكره في الجواهر
ابراهيم بن عثمان بن يوسف بن ايوب ابو اسحاق ابن ابي عمرو الكاشغري الحنفي البغدادي
البزاز الوفاة الفقيه ابن كثير قال في الجواهر هكذا رايته بخط الحافظ الدمياطي فيما جمعه
من

من الشيوخ الذين اجازوا له وقال مولده الكاشغري ببغداد في الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اربع
وخمسين وخمسماية وقال توفي سنة خمس واربعين وستماية والكاشغري بفتح الكاف بعدها الف ثم شين
معجمة وبعدها غين معجمة وفي اخرها را من بلاد الشرق والله اعلم
ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن ختشام بن احمد الكردي الحميدي الحلبي الحنفي شمس الدين
ولد في رجب سنة سبع وعشرين وستماية وتفقه وسمع من ابي البقا يعيش النحوي وابن رواحة وسمع
ابن علان ويوسف بن خليل والعماد بن النحاس وغيرهم ثم دخل دمشق ثم اقام بالجامع بها ولقد
المشهد الخالدي وكان شهما شجاعا جوادا فلما دخل التتار اليه حصروه دمشق اراد وحكم وظلم ثم رجعوا فرجع
التتار وتوفي قتلا خلاف فاقام ست سنين ومات سنة خمس وستماية ذكره البرزالي في تاريخه رحمه الله
ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبد الله السيد برهان الدين بن العلاء الحسني
البقاعي الاصل الدمشقي الصالحي ولد بعد الخمسين تقريبا بصالحية دمشق ونشا بها وقرا
القران عند عمر اللولوي الحنبلي واخذ الفقه عن قاسم الرومي والشرف بن عيد والكمال
ابن شهاب النيسابوري وعنه اخذ اصول الدين والنحو والمنطق والمعاني ولازم عبد النبي
المغربي في الاصلين والحكمة وادب البحث والمنطق وغيرها وجود القران على عبد الله بن
الحجي وسمع الحديث على البرهان بن مفلح وغيره وامر بالريحانية وتكسب بالشهادة وحج وجاور
قال السخاوي ولازمني جيدا حتى قرا شرحي على التقريب للنووي وكتبه بخطه بل وسمع
في شرحي على الالفية وكذا شرح الصغير وكان فاضلا يستحضر كثيرا من البخاري وغيره رحمه الله
ابراهيم بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن يوسف بن ابراهيم بن علي الدمشقي
ابن قاضي حصن الاكراد برهان الدين بن كمال الدين المعروف بابن عبد الحق وعبد الحق
هذا هو ابن خلف الواسطي الحنبلي جد صاحب الترجمة لامه ولد ابراهيم هذا سنة سبع وتسعين
وستماية وتفقه على الظهير بن الربيع سليمان وغيره واخذ الاصول والعربية عن
ظهير الدين الرومي والصفي الهندي والمجد التونسي وغيرهم ودخل القاهرة واخذ عن ابن
دقيق العيد واذن له بالافتا واخذ عن السروجي وغيره وسمع على ابيه كمال الدين
علي وعمه نجم الدين اسمعيل وشرف الدين الفزاري البخاري وغيرهم وتصدر للتدريس بدمشق
وحدث وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي في مشيخته وحدث بالقاهرة بقراءة التاج بن
مكتوم ثم طلب الى مصر بعد موت شمس الدين الحريري وفوض اليه قضا الديار المصرية
ودرس في عدة اماكن ولم يزل قاضيا بها الى ان انفصل بجلال الدين القزويني
مصنفاته
قال ابن حجر وكانت بيده ادراراته اليه رياسة المذهب في عصره وكان يقرا الهداية دروسا
بليغا وصرف عن القضا في النصف من جمادى سنة ثمان وثلاثين وسبعماية وخرج الى الشام
ودرس بالعذراوية والخاتونية وانما اعلام العلم الى ان توفي ببيته في ذي الحجة سنة
اربع وسبعماية انتهى وله من التصانيف شرح الهداية رحمه الله تعالى قال
في الجواهر رايت منه قطعة وما اظنه كمله والمنتقى في فروع المذاهب ونوازل الوقائع
في مجلد واجارة الاقطاع في مجلد والاوقات زيادة على المئة ومسألة قتل المسلم
بالكافر واختصر السنن الكبير للبيهقي في ستة مجلدات واختصر التحقيق لابن الجوزي
في احاديث الخلاف واختصر ناسخ الحديث ومنسوخه لابي حفص بن شاهين وكان رحمه
الله تعالى من محاسن الايام ورثاه بقوله الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
الدمشقي لما ولي الحكم بمصر ابيات

طوبى لمصر فقد حل السرور بها * بعد ما ربت وهزت باحزان
كانت لها الله قد قام الاله على * تفضيلها من بين حق ببرهان
اكرم بها ربتا منها فقد جمعت * نهاية الوصف من حسن واحسان
فقد كان ماها بحر وقاض بها * بحر العلوم فقيها الان بحران
عتبا بما مذهب النعمان ذا شرف * يا وحد مالك في فضله ثان

وعاه المنصب السلطان منتجبا • لا عز في دولة الاسلطان •
فانعم بنا حاكم الحكام في دمشق • ما غنت الورق تحريكا لعيدان •

ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحاق الطرسوسي بن القاضي عماد الدين كذا ترجمه ابن قطلوبغا والسيوطي وغيره ممن اسمه ابراهيم وترجمه صاحب الجواهر فيمن اسمه احمد فاسقط اسم جده احمد والصحيح الاول ولد سنة احدى وعشرين وسبعمائة وناب عن ابيه في قضاء دمشق ثم وليه استقلالا في سنة ست واربعين بعد نزول ابيه عنه فباشره مباشرة حسنة لكن اجلس المالكي فوقه لكبر سنه الى ان مات المالكي فعاد الى مكانه ولذلك نظم زين الدين بن مزيد قوله •
من بعد ما في دمشق لنا بهما • قضيتنا والعود عندي احمد
بلد يفوق على البلاد سمابها • ويزيد ربي عيشا من ثراه المسعد
وكانت وفاته في شعبان ثمان وخمسين وسبعمائة وكانت جنازته حافلة وصلى عليه امير علي المارداني نائب دمشق اماما • وكان له سماع من ابي بكر بن السراج وابي الحجاز وغيرهما وخرج له بعض الطلبة مشيخة ولما نازعه علاء الدين بن الطرسوسي في تدريس الخاتونية كتب له نائب الشام في تدريس الخاتونية محضرا بانه لم يكن اولى الناس عليه منهم ابو البقاء السبكي قال فيه انه شيخ الحنفية بالشام وكتب فيه ايضا الشيخ ناصر الدين بن الربوة وغيره قال الحسيني في حقه برع في الفقه والاصول ودرس وافتى وناظر وافاد وجمع الكتب والتصانيف واشتغل • وقال ابن المهملة نشأ في حياة والده وبرع في الفقه والاصول والعربية وغير ذلك واشتغل ودرس في حياة والده ونفذ قوله للقضاء سنين وناب في الحكم عن والده ثم استقل بالوظيفة وحسنت سيرته وكان اماما عالما عفيفا ورعا متقللا في الدنيا وله تصانيف كثيرة انتهى • ومن تصانيفه الفتاوى الطرسوسية وارجوزة في معرفة ما يختص به الشافعي والحنفية من الفقه في اصول الدين • وذكر ابن طولون في الغرف العلية واثنى عليه وعد له من التصانيف غير ما هنا رفع الكلفة عن الاخوان في ذكر ما تقدم فيه القياس على الاستحسان • وكتاب مناسك الحج مطولة • وكتاب الاختلافات الواقعة في المصنفات • وكتاب محظورات الاحرام • وكتاب الاشارات في ضبط المشكلات عن مجلدات • وكتاب الاعلام في مصطلح الشهود والحكام • وكتاب الفوائد المنظومة في الفقه وترجمه صاحب الجواهر في الاحمديين والصحيح ما هنا رحمه الله تعالى • صفانة

ابراهيم بن علي بن عبد الوهاب الانصاري عرف بابن محمود تفقه على الفقيه الرضي لدي بن عبد الغني وحصل من معرفة المذهب قطعة صالحة واقام بالمدرسة الايوبية بالقاهرة وحصل كتبا حسنة ونظر في شيء من علم الحساب وتوفي بالقاهرة في ثاني عشر سنة اثنتين واربعين وستمائة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاتهم •

ابراهيم بن علي بن مسعود اخو القاضي صدر الدين كان يتعانى الشهادة وولي قضاء بعض البلاد اشتغل ثم ولي الحسبة مدة وكانت له نباهة وعنده فضيلة مات في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى عليه •

ابراهيم بن علي الموصلي الملقب نظام الدين ابو اسحاق احد مشايخ نصر ابي خازم وبه تخرج وتفقه عليه وتخرج عليه رحمه الله تعالى •

ابراهيم بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة روى عنه ابن ابي حنيفة له نكتة يكتبني بعدي الا تجوز ان ادرها عنه اكتبوا انها لكان في عقولهم ضعف وسياتي كل من عمر وحماد في بابه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى رحمهما الله •

ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن ابي بكر العلوي الفقيه المحدث ابو اسحاق قال الجزري كان فقيها نبيها حنفي المذهب عارفا محققا وكانت قد انتهت اليه الرياسة في علم الحديث باليمن واخذ عن كبار العلماء كابن ابي الخير الشماخ وابراهيم بن محمد الطبري

والجار

والجار وغيرهم وعنه ابن احمد فقيها المقري وابنه كانت الرحلة من الافاق وحضر مجلسه جملة من العلماء وكان جامعا بين فضيلتي العلم والزهد وكان حسن الاخلاق كثير البشاشة سموع النوال له فتوح عظيم عند الخاص والعام درس في مدرسة ام السلطان المجاهد بزبيد وكان مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وتوفي بزبيد السبت عاشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي الصلاح منلا جلال الدين احمد بن محمد بن محمد البرهان ابو اسحاق الحموي المقدم ذكر جده ابراهيم ولد يوم الجمعة عاشر شوال في الاولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن العظيم والكنز واخذ في الفقه بتدريه عن الشهاب احمد والمحب عثمان الطرابلسي وفي العربية وعلم الكلام عن الشهاب ابي يونس المغربي • وكذا اخذ في شرح العقائد عن الشهاب السمهودي وسمع على ابيه وابي الفتح المراغي وقرابتة عليه على النجم محمد الشهابي ودخل القاهرة مرارا اولها في سنة اربع وسبعين وسمع بها على الشاوي والتتائي واجازه جماعة واخذ بها عن الزين قاسم والعبد السرائي الفقه وغيره وعن النظام الفقه والاصول والعربية وعن الجوجري العربية • وكذا قرأ ايضا على الزيني زكريا شرحه لشذور الذهب ولازم الامين الاقصرائي في فنون عديدة قال السخاوي واكثر ايضا من ملازمتي دراية ورواية ثم كان ممن لازمني حين اقامتي بطيبة وقرأ علي جميع الفية العراقي بحثا وحمل عني كثيرا من شرحها سماعا وقراءة وغير ذلك من تاليفي ومروياتي وولي امامة الحنفية بالمدينة الشريفة بعد اخيه الى ان قال وهو الرجل فضيلة وعقلا وتواضعا وسكونا واصلا انتهى مات في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى •

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ظهيرة الدين بن ظهير كرز بن برهان الدين بن السلموني الامشاطي القاهري الشادي والد البدر محمد المعروف بابن ظهيرة كان والده فيما يقال يذكر بالعفة ونشأ ولده هذا في طلب العلم وحصله وناب عن الشهيني وولي الشهادة ببعض الدواوين وغير ذلك من المناصب وكان مما تولى المباشرة والجاهة مات في يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة مطعونا ولم يكمل الستين وصلي عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بتجاه تربة يلبغا العمري انتهى ملخصا من الضوء اللامع رحمه الله تعالى •

ابراهيم بن محمد بن رابط الوخي تفقه على ابيه وهو من بيت مشهور بالعلم والفضل والتقدم قال السمعاني هذه النسبة نسبة الى الجد وذكر منهم اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن رفادة وامثاله من اهل بيت كلهم ينتسب الى الوخي وهم اهل فضل رحمهم الله تعالى •

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سليم بن علوي ابو منصور الانصاري الجزري الفقيه القاضي الحنفي ولد ببيت سنة ستين وقدم بغداد واستوطنها وتفقه على ابي السادات يحيى بن هبة الله بن احمد وبرع في الفقه واجاد وله يد طولى في المناظرة وكان يعرف العربية معرفة حسنة وكان انظر اصحاب ابي حنيفة وكان ينوب في القضاء عن قاضي القضاة الزينبي الى ان كبر وعجز عن الحركة ونفذ داره سمع الشريف ابا نصر الزينبي وابا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي البيع الحنفي وابا بكر الشامي من اصوله وخرج عنه النعماني في كتب البعث لابي بكر ابي داود وذكره عبد الخالق بن اسد الحنفي في معجم شيوخه فقال كان استاذ البلد في زمانه وكان عارفا بمعاني القرآن والاحكام وعلم الحديث حافظا لمذهب ابي حنيفة بصيرا باحكام القضاء موصوفا بالحفظ مشهورا بالورع درس بمشهد الامام ابي حنيفة ومات في شوال سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه قاضي القضاة الزينبي ودفن عند مشهد الامام ابي حنيفة بالخيزرانية وهو استاذ نصر الله بن علي بن منصور الواسطي وعنه على نصر شيخا بلا خلاف والله تعالى اعلم •

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق الخدامي بالخا المعجمة النيسابوري الفقيه المحدث سمع بالعراق
والشام وكان اول سماعه بنيسابور من احمد بن نصر اللباد الحنفي صاحب ابي بكر ابن ياسين وروى
عنه ابو احمد بن شعيب بن هارون الشعيبي وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال كان من جلة
الفقها لاصحاب ابي حنيفة وازهدهم وصحبته بالعراق وخراسان والشام الكثير قال
ورايت له مصنفات عن اخيه ابي بكر ورايت له ابيات عند اخيه اصوله صحيحة توفي في
شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة والخدامي بكسر الخا المعجمة وفتح الدال
المهملة في اخره ميم نسبة الى الخدام والله اعلم •

الحلبي شارح المنية

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي نزيل قسطنطينية خطيب جامع امير السلطان محمد وامامه ذكره
الشيخ بدر الدين الغزي في رحلته وقال في حقه الشيخ الصالح العالم العلامة الاوحد الكامل الخبير
المقرئ المجود وذكر انه اجتمع به مرات عديدة وانه كان يستفيد منه بعض الكتب واثنى عليه
ودعا له • وذكره ايضا صاحب الشقائق وبالغ في الثناء عليه وحكى انه قرأ بمصر رسالة بدا...
الغزالي على العلامة المحقق سعدي افندي وانه كان ماهرا في علوم العربية والتفسير
والحديث وعلوم القراءات والفقه والاصول وكانت له فيها اليد الطولى وكان اكثر فروع
المذهب نصب عينيه وكان ورعا تقيا زاهدا ناسكا منجمعا عن الناس لا يُرى الا في المسجد
او في بيته ولا يلتذ بشيء سوى العبادة والعلم ونشره والتصنيف وله عدة مصنفات
منها كتاب سماه ملتقى الابحر وشرح منية المصلي سماه غنية المستملي في شرح منية
المصلي المشتهر به واجاد • واختصر الجواهر المضية واقتصر فيه على من له تصنيف او له ذكر
معروف في كتب المذهب واختصر شرح الهداية تكملة ابن الهمام وانتقد عليه في بعض
المواضع انتقادات لا باس بها وبالجملة فقد كان من الفضلاء المشهورين والعلماء العاملين •

ابراهيم بن محمد بن احمد بن قريش ابو اسحاق المذكور المروزي سكن سمرقند وروى
عن ... الادريسي في تاريخ سمرقند وقال كتبنا عنه بسمرقند ولا باس به كان من اصحاب ابي حنيفة
ينتحل مذهب الزهد والتقشف ومات بسمرقند في صفر سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة رحمه
الله تعالى عليه والمروزي نسبة الى مرو الشاهجان •

ابراهيم بن محمد بن احمد همام الفقيه ابو اسحاق البخاري المعروف بالامين سمع ابا
علي صالح جزرة وقدم بغداد وحدث بها وروى عنه اصحابنا قال محمد بن عبد الله الحافظ
النيسابوري هو فقيه اهل العصر قدم علينا حاجا سنة سبع وثلثين وثلثمائة وكتبنا عنه
بانتخاب ابي علي الحافظ مات سنة ست واربعين وثلثمائة •

ابراهيم بن محمد بن احمد البصراوي الدمشقي عماد الدين المعروف بابن الكيال مولده
سنة خمس واربعين وستمائة سمع من ابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وابن البخاري وغيرهم خدم
في الديوان وكان شاهدا وناظرا ثم ترك الديوان وولي امامة الربوة ثم ترك ... وولي
امامة المسجد المجاور لكنيسة اليهود بدمشق وانقطع به للعبادة وفرغ عن كل ما يشغله عنها
الى ان مات بالمسجد المذكور سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة •

ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نصرويه ابو اسحاق الدهقان السمرقندي
السمراوي توفي سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ذكره الادريسي ابو سعد كتبت عنه وكان يحدثنا
عن كتب جده ابراهيم بن نصرويه وكان فقيها من اصحاب الراي •

ابراهيم بن محمد بن ايدمر صارم الدين القاهري الحنفي مؤرخ الديار المصرية في
زمانه ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واشتغل جده فكان يتزيا بزي الجند واشتغل بالفقه
يسيرا واعتنى بالتاريخ فكتب منه الكثير بخطه وعمل تاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان واخبار الدولة
التركية في مجلدين وسيرة الظاهر برقوق وطبقات الحنفية لم اقف عليها الى الان واخبرني
قاضي العسكر مولانا ... عبد الكريم الشهير بابن قطب الدين ان عنده منها نسختين ووعدني باعارة
واحدة منها ولم يتفق واستخبرت ابن دقماق في كتب هذه الطبقات لانه وجدها بخطه خط شنيع على

الامام

الامام الشافعي فذكر انه نقله من كتاب بعض اولاد الطرابلسي فنقله الشافعي جملة دالة على العقرب
والحنفي هذا مع ان الناس مشغوفون عليه انه كان قليل الوقيعة في الناس لا تراه يذم احدا من معارفه
بل يثني على ذكر ما هو مشهور وينقد ذلكم بكلام حسن • وقال ابن حجر كان يحب الله ورسوله مع عدم
معرفته بالعربية ولكنه كان جيد الشوق كثير الفكاهة حسن الود قليل الوقيعة في الناس
قال السخاوي وهو احد من اعتمد عليه شيخنا يعني ابن حجر قال وغالب ما ننقله من خطه
وخط ابن العراقي عنه وقد اجتمعت بكثير ممن ذكر انه اعتمده المشيخي حتى يكاد ان يكتب هذه
الورقة الكاملة بعد البيت ذكر ما نقله فيما يثبت يرضي في اللحن الظاهر •

ابراهيم بن محمد بن حمدان الخطيب المهتدي ابو اسحاق من طبقة ابي بكر محمد بن الفضل روى عنه
الحسن بن الخضر بن محمد النسفي رحمه الله تعالى •

ابراهيم ابن محمد بن حيدر بن علي ابو اسحاق المؤدب الخوارزمي احد علماء اصحاب ابي حنيفة
توفي ... ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ذكره ابو بكر المبارك بن الشعار وقال
جيد النقل كثير المحفوظ متفنن في علوم الاسلام والشريعة امام في الفقه والفرائض والتفسير
والحديث والاصول والكلام مع معرفته بالنجوم والعقل والادب وكان له اعتقاد بخطه بيت الزمخشري
كثير المدح لهما وذكر له تصانيف والله اعلم •

ابراهيم بن محمد بن سالم الحسيني القاضي الامام عم محمد بن نصر الله بن سالم الحسيني وجد ابراهيم
محمد بن الانصاري المتقدم ذكره قريبا كان فقيها بمشهد ابي حنيفة وهو استاذ الصفار المروزي

ابراهيم بن محمد بن سفيان ابو اسحاق النيسابوري الفقيه الزاهد قال الحاكم ابو عبد
الله سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن سفيان مجاب الدعوة وكان من اصحاب
ايوب بن الحسن الزاهد صاحب الراي الفقيه الحنفي انتهى • وذكرته في تاريخ الاسلام وذكرت عنه من
ورعه ونقل عن احمد بن شعيب انه قال ما كان في مشايخنا ازهد ولا اكثر عبادة من ابراهيم
ابن محمد بن سفيان قال ابن الجوزي هذا ابراهيم راوي صحيح مسلم قال ابو اسحاق فرغ لنا مسلم
من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين ومات ابراهيم في رجب سنة ثمان وثلثمائة

ابراهيم بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقي الشافعي ثم الحنفي برهان الدين ابو اسحاق ولد
سنة خمس وخمسين وستمائة ... مرات واخذ الحديث عن جماعة منهم شمس الدين ابن الحداد
وغيره وتفقه على جماعة كثيرة منهم الشيخ امين الدين الاقصرائي وقد جمع الجوهرية وشرحه
لابن الملك على الشيخ امين الدين المذكور ومحمود زين الدين ابن العيني وكتب عنه
بعض مؤلفاته وتولى المشيخة على الحسن بن عمران ببيت المقدس وافتى ودرس وكان حسن
الاخلاق في تبليغ الكلام مقبولا على المذاهب بلطف خصوصا الفقراء لا يعرف له
صبوة ... شرح المقدمة
الاجرومية وجمع منسكا مفيدا وقرأ عليه صاحب العرف العطرة واستفتح به وذكر له فيها
ترجمة حافلة ومنها لخصت هذه الترجمة قال وقد جمعت ما تيسر لي من فتاويه في كراريس
سميتها النفحات الازهرية في الفتاوى العونية وكانت وفاته سنة تسع وتسعين ... عشر
وصلي عليه بجامع ... ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد بن شهاب ابو الطيب العطار حدث عن ابي مسلم الكجي ومحمد بن يونس
الكديمي وعبد الله بن ايوب الخراز ومحمد العموي وروى عنه ابو عبد الله المرزباني قال كان
ابو الطيب ابراهيم بن محمد بن شهاب العطار احد شيوخ المتكلمين والفقه على مذهب العراقيين
عاش تسعين سنة او اكثر ... غير منقطعة ومات في شهر ربيع الاخر
سنة ست وخمسين وثلثمائة عن اربع وخمسين سنة او خمس وثمانين سنة رحمه الله •

ابراهيم بن محمد بن ... الغزي اشتغل وحصل واخذ عن الكافيجي ونظم المجمع ...
... ثم المقتصر على الشهادة كذا ذكره السخاوي ثم قال وهو ...

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد الدين الديري

قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة شمس الدين من بيت علم وفضل والرياسة والتقدم
وفي الكتاب منهم جماعة كثيرة ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة وقال
ولد سنة عشر وثمانمائة وسمع على والده وعلى الشرف ابن الكويك وتفقه وبرع وتفنن وولي
نظر الاصطبل وكتابة السر ومشيخة المؤيدية ثم قضاء الحنفية مات في سنة ست وسبعين
وثمانمائة. وذكره السخاوي في كتابه بغية العلماء والرواة الذي جعله ذيلا على كتاب رفع
الاصر عن قضاة مصر لشيخه الحافظ شهاب الدين بن حجر فقال ما ملخصه انه ولد في ثاني عشر
جمادى الآخرة سنة عشر وثمانمائة ببيت المقدس وقدم مع ابيه القاهرة وهو صغير فحفظ القرآن
العظيم ثم حفظ المغني للخبازي والمختار والمنظومة والتلخيص وكذا حفظ الحاجبية في سنة عشر
وعرضها بعد وتفقه في مختصر ابن الحاجب وتفقه بالسراج قارئ الهداية بحثا لها وكذا
اخذ عن والده واخيه سعد الدين الآتي ذكره وعنه اخذ اصول الدين واخذ العربية
وغيرها عن الشهاب السخاوي والمحب عبد السلام البغدادي وكتب الخط الحسن ودرس بالمحرمية
في حياة والده فبدأ اشتغاله لرخصته عشرين سنة وناب عنه في مشيخة المؤيدية وعرف بقوة
الحافظة ودرس الفقه بمدرسة سودون من زاده وناب عن اخيه في القضاء ثم ولي
من السلطان ولما استقل به بعد صرف القاضي محب الدين بن الشحنة فباشره
مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وتأكد على النواب في عدم الارتشاء وحسن تصرفه
في الاوقاف وغيرها وحمدت سيرته وسلك طريق الاحتشام ثم صرف بعد سنين بالمحب ابن
الشحنة المذكور ولزم منزله ملازما بيته ... عن الناس والتقنع باليسير
الى ان ... وسلوك ... الاحتشام ... مع ما اشتملت
عليه من حسن المشاكلة والفصاحة في العبارة وقوة الحافظة وحسن العقيدة
وعدم الخوض فيما لا يعنيه وله نظم رقيق فمن قوله رحمه الله

كريم اذا ما القوم شحوا تراكمت ... عطاياه من ... بشره
يجود بما ... ويبطي ... بعذره

ومنه ايضا

... لنا الا ... دم ... النصوح
ونشر الروض ... الى ... بالخبر الصحيح
وما ... فقد ... من ... نفوح
اذا ما ... وهي من ... للصبوح

وكانت وفاته ... تاسع المحرم في التاريخ المتقدم وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة
بجوار الشيخ ابي الخير ... البوصيري صاحب البردة رحمه الله تعالى عليه.

ابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري ... ذكره في ... ابن ابي
اسحاق بن ابراهيم بن خليل ... الحافظ يوسف بن خليل ... الصغير وكتاب
اقتضاء العلم العمل للخطيب وسمع عليه وروى ... في سابع عشر ذي الحجة
سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ودفن بباب النصر ... سنة سبع واربعين وثمانمائة

ابراهيم بن محمد بن عبد المحسن بن ... قال السخاوي ذكره
شيخنا في معجمه وقال ... سماع الحديث ... تدريب الطالب
بدمشق وكان كثير ... وحدث عن ابي جعفر ... المعروف بابن الشوقي كثيرا
من شعره. ومن النوادر التي كان يخبر بها ان رجلا من اهل ... ان ابو ... فطالت
عزبته فبعد من ذلك فقال ... ان الله ... في المنام ... وهي
بادرة ... فاتفق انه تزوج باخرى بعد ثلاث سنين ... في المنام
... ابنا ... ثم ... فيما ... على ...
فقد سمع كثيرا وروى ... بدمشق وكان ... لطيف المحاضرة كان بدمشق في الفتنة العظمى سنة ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى.

ابراهم

ابراهيم بن محمد بن علي بن غالب الله ... ابو ... كان قاضيا باستراباذ تفقه على
ابيه محمد بن علي من اصحاب ... كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة.

ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير
العقيلي الحلبي جمال الدين بن ناصر الدين بن كمال الدين المشهور بابن العديم من بيت كبير مشهور بحلب
تخلى اكثر اهله بفضيلة العلم والرياسة ولد في سادس ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة تقريبا وسمع صحيح البخاري
على الحجار بحماة وسمع من الفخر ابراهيم بن صالح بن العجمي والكمال بن النحاس وحفظ المختار وولي قضاء حلب نيابة
الى ان مات الا انه تخلل في ولايته ... ابن الشحنة قاله عنه ابن ... كان عاقلا ... في الحكم
خبيرا بالاحكام عفيفا كثير الوقار والسكوت الا انه لم يكن ماهرا في العلم ولا في غيره من العلوم مع انه درس
بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي ... وكان يحفظ المختار ... في شرحه قال
ابن حجر وقرأت بخط البرهان المحدث ان ابراهيم هذا ادعى ... نكرة ...
المدعي ... ان ... المذكور في الوقف ... اسم ابيه قال
... ثم ... عنده
حتى طال ذلك وكان القارئ يقرأ عليه في صحيح البخاري ... فلما انه
المدعي عليه ... ثم ... الحنبلية التي استقلها ... عليه
حتى ... وكانت وفاته ... في سادس عشر المحرم سنة سبع وثمانين وسبعمائة قال
وقرأت بخط البرهان كان ... بقضاة السلف ... في الجامع ...
... عند الملوك والامراء ...
... وكان حسن النظر في مصالح اصحابه رحمه الله تعالى.

ابراهيم بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين الشامي ... سبط السراج قارئ
الهداية ويعرف بابن ... احد نواب الحنفية ... ولد في تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين
وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وعرض واشتغل في الفقه واصوله والعربية وغيرها وشارك
في الفضائل ... وكان ... لطيف العشرة
واستقر بعد ابيه في ... بالظاهرية ... بمدرسة ... بالقرب من
الرملة وباشر ... يوم الاحد ثاني ربيع الاول ...
سنة ست وثمانين وثمانمائة وصلي عليه من الغد ...
من رحمة الرحمن لا تيأسن ... ان كنت في العالم ذا رحمه
فمن يكن في الناس ذا رحمة ... حق على الناس ان ترحمه

ابراهيم بن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان بن عبد الله بن زيد بن نوح النوفندي النوحي
الفقيه يروي عن ابي بكر بن ... باذي وابي حفص محمد بن ابراهيم ... وغيرهما روى
عنه ابو العباس بن المستغفري وغيره مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين واربعمائة والنوفندي
بفتح النون وسكون الواو وفتح ... نسبة الى ...

ابراهيم بن محمد بن يوسف ... ابو اسحاق المعروف ...
... ذكره في الجواهر ... الحافظ ... قال
الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يوسف ... سنة ... بدمشق
... ... وموعد الصبح قد ...
... ... الا ... الصبح ...

ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفقيه ... دخل نيسابور في سنة ... واربعمائة
وتفقه في مدرسة الامام ... وسمع سنن ابي
داود على ابي الحسن احمد بن عبد الرحيم الحاكم ... وكان امام الحرمين ... في مجلس
المناظرة ... وكان ... ابو
زيد الدبوسي على ... ويتكلم في مناظرته ... وذكره الهمداني في الطبقات من اصحاب الصندلي

وقرأ على ابي زيد النوابغ والحساب ووهب له سيف الملك تنبغا ابي العباس التمتاني قاضي الركب وهو في ثلاثة
عشر مجلدة اجاز له امتحانا لهما من تركة ابي يوسف التبريزي وكانت وفاة الاصفهاني فيما يقال سنة
ثلاث وخمسمائة والله تعالى اعلم رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الموصلي الشافعي قال في الجواهر درس بالمدرسة القادرية ومات
سنة ٢ وخمسمائة ذكره الذهبي في تاريخه

ابراهيم بن محمد برهان الدين القرمي القاهري ابن اخي الجمال اسحاق الاتي ذكره لازم عمه المذكور
والامين الاقصرائي وغيرهما وتعقل وتكسب بالشهادة وحج غير مرة وسعى في قضاء العسكر فحجب اليه
لكنه اجاب داعي الله قبل ذلك ومات فجاءة ليلة الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
وكان بيكر بدءا بالثلاثين وعمره ونحو وستين سنة

ابراهيم بن محمد الرومي الحنفي كان عالما عاملا فقيها فاضلا يرجع اليه في امر الفتوى في زمانه ذكره
ترجمه في الشقائق في ضمن ترجمة عثمان زاده والله اعلم

ابراهيم بن محمود القونوي ابو اسحاق قال عبد القادر تفقه كثيرا وله شعر حسن
سمع منه الحافظ الدمياطي وانشد من شعره قوله

وربيب دمعي عليه لمليح • وفؤادي الشاكي لديه اسير
اترى عنى الملاح عهدا • شعره ان سكنهم المنثور
كلما جا بالملام عذولي • قلت هذا منكر وهذا نكير

ومولده سنة خمس وستمائة تقريبا ودرس بمدرسة القادرية بدمشق رحمه الله تعالى وعليه

ابراهيم بن محمود بن احمد بن حسن ابو الطيب الاقصرائي الاصل المواهبي نسبة الى الشيخ
ابي المواهب كان يقرأ عليه في شيء ثم اخذ عن ابيه لما في الفقه واثنى عليه انه من خيار الذين
السخاوي قاضي المالكية بطيبة وعظم فيه عنه والله تعالى اعلم

ابراهيم بن معقل ابو اسحاق النسفي قاضي نسف ذكره في تاريخ دمشق وروى عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثين احدهما عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال من صلى صلاة الضحى
بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب وفي رواية اخرى من صلى ثنتي عشرة ركعة من الضحى بني
له بيت في الجنة والحديث الثاني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم رمضان ولم يذكر وفاته وقال في الجواهر
مات سنة خمس وتسعين ومايتين رحمه الله قلت وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام فقال
ابراهيم بن معقل بن الحجاج ابو اسحاق النسفي صنف وكان فقيها زاهدا وكتب الكثير وسمع جبارة بن
المغلس وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار وابراهيم وروى الصحيح عن ابي عبد الله البخاري وكان عارفا
باختلاف العلماء وروى عنه ابنه سعيد وعبد المؤمن بن خلف ومحمد بن زكريا النسفيون وخلف بن محمد
الخيام وخلق سواهم صنف المسند والتفسير وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومايتين

ابراهيم بن مهنا بن محمد الفقيه الصالح قال الخزرجي كان فقيها صالحا ورعا ناسكا وكان مولده
سنة سبع وثمانين وستمائة وهو احد الفقهاء المدرسين على مذهب الامام ابي حنيفة درس بالدعاسية
بزبيد وكان ذا ورع وحسن خلق وتوفي سنة اثنتين واربعين وسبعمائة رحمه الله

ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن الشيخ علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة اخذ في دمشق عن
جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم مكة القاهرة حين طلب لقضائها ولازم الصلاح الطرابلسي ودرس
له عليه فلما بالمؤيدية ناب في مشيخة الاشرفية واخذ عن الكمي شرح المنار للعراقي في مناظر وعن
المستكملات قال السخاوي وكذا سمع على ابن الاثار ومحمد بن الحسن وغيرهما وعلق على
متن النافع وهو فاضل ساكن دين وراء بخط الشيخ العلامة علي بن غانم المقدسي ينقل عن
الذيل المؤيدات من تاليف صاحب الترجمة كتاب الاسعاف في احكام الاوقاف وكتاب مواهب
الرحمن في مذهب النعمان وشرحه سماه البرهان والله تعالى اعلم

ابراهيم

ابراهيم بن موسى ابو اسحاق الفقيه الوزدولي ذكره السهمي في تاريخ جرجان فقال روى عن المعتمر
ابن سليمان وعبد الله بن المبارك والفضيل بن عياض وخالد بن نافع وابن عيينة وابي
عليه ومن في طبقتهم وروى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن واحمد بن ابي حفص السعدي وغيرهما وروى
عن جعفر بن محمد الفريابي وكان احد المتعصبين على اصحاب ابي حنيفة روى عنه انه قال لما دخلت
جرجان كتبت عن الفضل والمبارك وموسى بن السدي فقيل لنا ابا بكر وابراهيم بن موسى
الوزدولي قال لم يحدث هناك ولم اكتب عنه لاني لا اكتب عن اصحاب الرأي وابراهيم شيخ
اصحاب الرأي وروى له في التاريخ المذكور باسناده الى الحسن البصري انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زعم انه عالم فهو جاهل وكان له ابراهيم ولد فاضل محدث صنف
الكتب والسير وهو مستغن الحديث رحمهما الله تعالى

ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي روى عن ابي حنيفة وعطاء وغيرهما وروى عنه
حسان بن ابراهيم وغيره وروى له النسائي وابو داود وقال النسائي لا باس به قال
السمعاني كان فقيها فاضلا قتله ابو مسلم الخراساني بمرو سنة احدى وثلاثين ومائة قال
ابن المبارك لما بلغ ابا حنيفة قتل ابراهيم الصائغ قال كان والله رحمه الله فقيها ولقد كنت
اخاف عليه هذا الامر قلت وكيف كان سببه قال كان يقدم ويسألني وكان شديد البذل
لنفسه في طاعة الله وكان شديد الورع وكنت ربما قدمت له الشيء فيسألني عن الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان اتفقنا على انه فريضة من الله تعالى فقال لي مد يدك حتى
ابايعك فاظلمت الدنيا بيني وبينه فقلت ولم قال دعاني الى حق من حقوق الله تعالى
فامتنعت عليه وقلت له ان قام به رجل وحده قتل ولم يصلح للناس امر ولكن ان وجد
اعوانا صالحين ورجلا يرأس عليهم مأمونا على دين الله تعالى لا يحول وكان يقتضي ذلك كلما
قدم علي تقاضي الغريم فاقول له هذا امر لا يصلح بواحد ما اطاقته الانبياء حتى عقدت عليه من السماء
وهذه فريضة ليست كسائر الفرائض يقوم بها الرجل وحده وهذا متى امر الرجل به وحده اشاط
دمه وعرض نفسه للقتل فاخاف ان يعين على قتل نفسه ولكن ننتظر فقد قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ثم خرج الى مرو حين كان ابو مسلم فكلمه بكلام غليظ فاخذه
فاجتمع عليه فقهاء خراسان وعبادهم حتى اطلقوه ثم عاوده فزجره ثم عاوده ثم قال
ما اجد شيئا اقوم به لله تعالى افضل من جهادك ولاجاهدنك بلساني ليس لي قوة بيدي
ولكن يراني الله وانا ابغضك فيه فقتله رحمه الله تعالى وروى ابن عساكر في تاريخ
دمشق بسنده عن الحسن بن رشيد العنبري قال سمعت يزيد النحوي يقول اتاني
ابراهيم الصائغ فقال لي ما ترى ما يصنع هذا الطاغية يعني ابا مسلم الخراساني ان الناس
معه في سعة غير الطعة اهل النعم قال فقلت له لو علمت انه يصنع بي احدى الخصلتين لفعلت
ان امرت ونهيت يقبل منا او يقتلنا ولكنا نخاف ان يسلط علينا وانا شيخ كبير لا صبر لي على
البسياط فقال الصائغ لكني لا انهاه قال فذهب ابراهيم فدخل على ابي مسلم الخراساني
فامره ونهاه فقتله على ذلك وعن الحسن بن رشيد ايضا انه قال دعا ابو مسلم الناس
الى البيعة فدعا الصائغ فقال كيف بايعت لنصر بن سيار فقال اني لم اسأل عن ذلك
ولو سئلت لفعلت وقال احمد بن سيار وذكر بعد بن بشر فقال كتب ابراهيم الصائغ
الى ابي مسلم كتابا يأمره فيه وينهاه وذكر انه كان بينه وبين ابي مسلم اجتماع ايام
دعوته وان ابا مسلم وعده القيام بالحق والذب عن الحرام لايام دولة بني امية فلما ملك
ابو مسلم وبسط يده دخل عليه ابراهيم الصائغ فوعظه ونهاه فقال ابو مسلم يا ابراهيم
اين كنت عن نصر بن سيار وهو يتخذ زقاق الذهب للخمر فيبعث بها الى الوليد بن يزيد
فقال ابراهيم اني كنت معهم اخشى وانت وعدتني ان تعمل بالحق وتقيمه فكف عنه ابو
مسلم وكان ابراهيم يظهر مخالفته اياه ومع ذلك لا يبايع فلما يتكلم نهاه الله ابو حنيفة كان
احبه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى ابن عساكر بسنده عن علي بن حسين

ابن واقد عن ابيه قال لما قتل ابو مسلم ابراهيم الصائغ فاحببت ان اراه في المنام فرايته فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي مغفرة ليس بعدها مغفرة قلت فابن يزيد النحوي قال هيهات ذاك
ارفع مني درجات قلت لمه وقد كنتما سواء قال بقراءة القرآن قال ورايت في منامي
رجلة عليه شدة في النار فقلت من هذا فقالوا ابو مسلم قال علي واختلف بعض
اهل بيتي [illegible] في منامي [illegible] بلاد خراسان [illegible] في هذه الليلة
وبالجملة فقد كان ابراهيم من اهل الفضل الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذابين
عن محارم الله تعالى الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته في الدنيا والآخرة

ابراهيم بن شفرويه بن سجام روى عنه ابنه علي الآتي ذكره وذكر اخوه اسحاق ان شاء الله

ابراهيم بن داود ابي الذكوى الامدي الغزي المنشأ والدار ذكره في الغرف العليه وقال
تفقه علينا لحضور سنة اثنين واربعين وتسعمائة [illegible] صاحب
الغرف [illegible] عن نظم الاجرومية وشرحها وذكر انه [illegible] وسافر
[illegible] لم اكتبه [illegible] تحريف الكاتب وان ظفرت [illegible] الحنفية رحمه الله تعالى

ابراهيم بن احمد الصواري [illegible] الشيخ الامام المحدث عماد الدين ابو اسحاق ذكره في الغرف
العليه ونقل عن البرزالي انه ولد سنة خمس واربعين وستمائة وقرأ القرآن وسمع الحديث
وقرأ على الشيوخ كثيرا [illegible] وكان مشهورا بحسن القراءة [illegible] للطلب
[illegible] في الديوان وحصل الدنيا [illegible]
[illegible] وعرض له
[illegible] ومات سنة اثنين [illegible] رحمه الله تعالى

ابراهيم بن يعقوب بن ابراهيم وهو اخو الامام ابو يوسف بن ابي يوسف تفقه على
ابيه رحمه الله تعالى ذكره في الجواهر هو والذي قبله

ابراهيم بن يعقوب بن البهلول التنوخي ابو اسحاق الانباري من بيت كبير مشهور بالعلم
والفقه [illegible] روى عنه ابن اخيه ابو الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب حكاية
ذكرها في الجواهر ان شاء الله تعالى والله اعلم

ابراهيم بن يعقوب بن ابي النصر [illegible] الكشاني سكن سمرقند وتوفي
[illegible] محمود بن احمد الساغرجي [illegible] سمع بالكشانية ابوه
وبسمرقند ابا ابراهيم اسحاق بن محمد الخطيب النوحي وكان فقيها فاضلا عارفا بمذهب
ابي حنيفة [illegible] سنة ثمان وسبعين
واربعمائة وتوفي بسمرقند سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن يوسف بن رستم قال في الجواهر هكذا [illegible] ولا ادري اهو
ابراهيم بن رستم الامام المذكور [illegible] اعلم [illegible] الحفاظ
ذكروا [illegible] والله سبحانه اعلم

ابراهيم بن يوسف بن علي البرهان ابو اسحاق القاهري الحنفي المعروف بابن
العداس [illegible] سنة احدى واربعين وسبعمائة واشتغل
بالفقه والقراءات وغيرهما وقرأ على الشيخ اكمل الدين شرحه للهداية وغيره وعلى التقي ابن
البغدادي [illegible] وافتى وحدث وسمع
من الزين رضوان [illegible] محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم [illegible] وروى عنه بالاجازة
[illegible] سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين رحمه الله تعالى

ابراهيم بن يوسف بن محمد [illegible] امام محراب الحنفية بدمشق [illegible] محدث
روى عن ابي القاسم ابن عساكر ومات سنة اثنتي عشرة وستمائة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة [illegible] ابو اسحاق الباهلي عرف
بالانكاني [illegible] فيما ذكره السمعاني وهو اخو عصام ومحمد ووالد عبد الله وعبد الرحمن

الاتي

الاتي [illegible] ابراهيم هذا هو الامام المشهور الكبير المحدث [illegible] اصحاب ابي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها
في زمانه لزم ابا يوسف حتى برع وروى عن سفيان بن عيينة واسماعيل بن عليه وحماد بن زيد وروى عن مالك
ابن انس حديثا واحدا عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وسبب
تفرده انه دخل عليه [illegible] قتيبة بن سعيد [illegible] ان هذا يرى الارجاء فامر
[illegible] من المجلس ولم يسمع غير هذا الحديث [illegible] قتيبة عداوة فاخرجه من بلخ
[illegible] ابراهيم هذا وقال ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثني عيسى بن بنت
ابراهيم بن طهمان قال كان ابراهيم بن يوسف شيخا جليلا فقيها من اصحاب ابي حنيفة طلب
الحديث بعد ان تفقه [illegible] فادرك ابن عيينة ووكيعا [illegible] محمد بن محمد الفقيه يقول
سمعته يقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو كافر [illegible] ولا يصلى خلفه
ولا يصلى عليه اذا مات ومن وقف فهو جهمي وقال احمد بن محمد بن الفضل سمعت محمد بن داود
[illegible] يقول حلفت ان لا اكتب الا عمن يقول الايمان قول وعمل [illegible] عصام بن يوسف
اخو ابراهيم هذا يرفع يديه عند الركوع وعند الرفع وكان ابراهيم لا يرفع توفي سنة
احدى واربعين [illegible] ومائتين [illegible] رحمه الله تعالى

ابراهيم بن يوسف روى عن ابي يوسف عن ابي حنيفة [illegible] لا يحل لاحد ان يفتي
بقولنا ما لم يعرف من اين قلنا قاله في الجواهر [illegible] الذي قبله رحمه الله

ابراهيم تاج الدين الرومي الشهير بابن الخطيب قرأ على المولى [illegible] وحصل ومهر
[illegible] وصار مدرسا بمدرسة ادرنة وكان شيخا فاضلا صاحب
شيبة [illegible] السلطان محمد خان ببلدة ادرنة رحمه الله تعالى

ابراهيم [illegible] الرومي الشهير [illegible] كان من عباد الله الصالحين
[illegible] حتى صار [illegible] والمولى
[illegible] مدارس [illegible] وكانت
وفاته سنة [illegible] ودفن بجوار ابي ايوب
رضي الله عنه وكان مجردا [illegible] وكان فقيها [illegible] الديار
[illegible] رحمه الله تعالى

ابراهيم الرومي الشهير [illegible] كان ابوه [illegible]
[illegible] وقرأ على المولى [illegible]
[illegible] بعض النواحي [illegible] في العلوم

ابراهيم بن الكركي الحنفي [illegible] من الفقهاء برهان الدين ولي قضاء الديار المصرية
عوضا عن عبد البر بن الشحنة سادس عشر رجب سنة ثمان عشرة وتسعمائة وكان له نهار مشهود
وتوفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق رحمه الله تعالى عليه

باب من اسمه احمد

احمد بن ابراهيم بن اسعد بن احمد بن محمد الهروي والد نصر الفقيه الآتي ذكره وتقدم
ابوه ابراهيم روى عنه ابنه نصر رحمه الله تعالى

احمد بن ابراهيم بن ايوب شهاب الدين العنتابي [illegible] بدمشق قال العراقي
اشتغل على الشيخ رضي الدين المنطقي ودرس بعدة مدارس بدمشق وقال ابن حجر تفقه
ودرس [illegible] شرحا [illegible] مجمع البحرين في ست مجلدات ومات في المحرم سنة سبع وستين
وسبعمائة وذكره ابن حبيب في تاريخه وقال فقيه امام شهاب لامع وسحابه هامع وقلمه
[illegible] جامع وكلمه يفيد الطالب ويطرب السامع كان ذا شكل حسن [illegible] عنه
[illegible] داخله في جبلته وطريقته معروفة بالفضيلة عاملا في احكامه بارعا في مذهب امامه

اقام بحلب مدة من الدهر ثم استوطن دمشق منتقلا من الظاهرية الى البحرانية ودرس ونوع وحنى وحرر النقول من المنقول وشرح مجمع البحرين والاصول وقال احمد بن محمد بن الشحنة ومن خطه نقلت شرح مجمع البحرين وقفت عليه واسمه المنبع في شرح المجمع والمرتقى في شرح الملتقى وهو في ست مجلدات كبار مائة كراس رحمه الله .

احمد بن ابراهيم بن داود بن ...كه التركي ابو العباس القاضي محيي الدين مولده سنة اربع وسبعين وستمائة بالقاهرة تفقه على والده ثم درس وافتى ودرس بها في عدة مدارس وفي مشيخة الخانقاه المعدبية واذن له والده بالفتوى وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة قاله في الجواهر وقال ابن حجر انه مات في السنة المذكورة رحمه الله تعالى .

احمد بن ابراهيم بن داود المعري الحلبي شهاب الدين ابو العباس المعروف بابن البرهان ذكره في تاريخ التراجم وقال كان فاضلا فقيها له مشاركة في علوم عديدة ومصنفات منها شرح الجامع الكبير وانتفع به الصغير والكبير وكانت وفاته في سادس عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . وذكره ايضا ابن حبيب فقال عالم سما بدر زاهر وبرهانه ظاهر وبحر فضله زاخر وله مصنفات نفيس فاخر كان خيرا دينا فاضلا متقنا بارعا في مذهب عارفا بجمع وتحرير مواظبا على التعليم والتعريف ماهرا في العربية والنحو والتصريف مقصدا للفتوى سالكا طريقة العدل والتقوى باشر مدة تدريس الشابية وبانيا للحكم العزيز ونصب حاله حاجزا عن الطلبة على الدرج والتمييز . وكانت وفاته بها وقد جاوز الستين تغمده الله برحمته .

احمد بن ابراهيم بن عبد الغني بن ابي اسحاق ابو العباس السروجي قاضي القضاة بمصر ولد سنة بضع وستين وستمائة وتفقه على مذهب احمد فحفظ بعض المقنع ثم تحول حنفيا فحفظ الهداية واخذ عن الشيخ نجم الدين ابي الطاهر اسحاق بن علي بن يحيى صاحب عليا ابنه واخذ ايضا عن القاضي صدر الدين سليمان بن ابي العز وغيرهما وبرع في المذهب واتقن الخلاف واشتغل في الحديث والنحو وشارك في الفنون وصار من اعيان الفقها وفضلا الاعيان وشرع في شرح على الهداية بطالعه النفيس وهو مشهور ولم يكمل فيه على الاحاديث وعللها وكان قد سمع الحديث من محمد بن ابي الخطاب بن دحية وغيره فيما قاله قطب الدين الحلبي فرد عرضه في حفظ الحنفية وحكى عنه الذهبي انه جزم بان له لقيا ايضا فحصل له وكان مشهورا بالمهابة والعفة والصيانة والشهامة وصلابة الوجه مع عدم مراعاة اصحاب الجاه فلما عزل لم يجيء منه من يباعده ومات مقهورا في شهر رجب سنة عشر وسبعمائة وبعد انه زادوا عرض حنبليا وادخلوه في ذلك عنده . ومن تصانيفه الرد على ابن تيمية وهو فيه منصف متادب صحيح المباحث وبلغ ذلك ابن تيمية فتصدى للرد على رده . وذكره الذهبي في تاريخه فقال كان له نبل وفقه وفاضل كثير المحاسن والبر وما اظنه روى شيئا من الحديث انتهى . ولما كان في شهر رجب سنة سبعمائة طلب بنوك النصارى ورباب اليهود وجمع القضاة والعلما وجوض اليه اخذ العهد عليهم وتجديده فجددوه وكان من جملة ما شرط عليهم ان لا يركب احدهم فرسا ولا بغلة وان تلبس النصارى العمايم الزرق واليهود العمايم الصفر ليتميزوا بذلك واستمروا على ذلك كان له دفتر عنت به ما يستدينه فاوصى عند موته ان يسدد دينه بما يجتمع عنده فكان لم عنده ما يفي دينه ثم لم يجدوها في الدفتر فراه شخص في المنام فاخبر من شاهده فقال له ان الرجل صادق وانها في الدفتر فتش دقيق فاتته الوصل فوجد الامر كما قال . وقال ابن حجر قال الله حاجة ولم يذكر ذلك له حديثا فحضه قصة فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فامرني ان اقول لك اعطني جميع ما عندك والامارة الخاصة التي سالتها لك فقال نعم واخرج له ما عنده وهو ما يزيد الف والسدرهم وقال لو كان عندي اكثر من هذا لاعطيتك لان الامارة صحيحة والله اعلم .

احمد ابن ابراهيم بن عمر بن احمد المعري الصالحي شهاب الدين المعروف بابن زبيعه بزاي مضمومة

وباء

وبالرحلة وباسمائه تفقه في زبيعة ثم رحل الى حلب فاقام بها مدة يشتغل ويدرس ثم توجه الى القاهرة وناب في الحكم بها وكان حفظه للنوادر والحكايات المضحكات كثيرا جدا ثم ولي القضاء بالاسكندرية وهو اول حنفي ولي القضاء بها ومات بها في ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وسبعمائة اثنى عليه ابن حبيب وقال انه عاش بضعا وستين سنة كذا ذكرهم له الترجمة الحافظ ابن حجر . واما الولي العراقي فقال احمد بن محمد العمري الحنفي الشهير بابن زبيعة تفقه ودرس وناب في الحكم ثم ولي قضاء الاسكندرية وكان كثير الحفظ للحكايات المضحكة والنوادر مات في رجب او شعبان سنة اثنين وتسعين وسبعمائة انتهى وهو لا يخلو مخالف لما قاله ابن حجر فانه سمى الاب وتاريخ الوفاة ولعله من تحريف الكتاب .

احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله شهاب الدين ابو العباس اليماني الاصل الرومي الزاهد نزيل القسطنطينية المعروف بابن العرب ويعرف زاده وهو بمعنى الاول اصله من اليمن ثم انتقل ابوه منها الى بلاد الروم فسكنها وولد له صاحب الترجمة بها ونشا بمدينة بروسه وكان يقال له عرب زاده على عادة الروم في الناس في بلادهم لمن يكون اصله عربيا او ولد ببلادهم ونشا بها وكانت نشاته نشاة حسنة على قدم جيد ثم قدم القاهرة وهو شاب ونزل بقاعة الشيخونية وقرا على الامام حميد الدين سليمان بن عبد الله وغيره بل اختار العزلة مع المواظبة على الخدمة والجماعة وبكر الى الجمعة بعد اغتساله بالماء البارد شتاء وصيفا ولا يكلم احدا في ذهابه وايابه ولا يحرك رأسه عن الكلام منه لهيبته ووقاره وتورع جدا بحيث انه يمسك من احد شيا وحتى الملح بعدها اصدقائه البائعة لكونه عرفه بعدا لبيعه والخوف من ذلك كان يتكره ويشتري ما كان الله خرج قوت يومه ابتداء ثم ثنيه واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة وكرامته كثيرة ولم يكن في عصره من يدانيه في طريقته قال العيني ونسب بالتواتر انه اقام اكثر من عشرين سنة لا يشرب الماء اصلا وكان يبقى اياما بالصيام وتاليه بالقيام مات في ليلة الاربعاء ثاني شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وصلى عليه العيني وكان الجمع في جنازته متوفرا ومع ان اكثر الناس كان لا يعرفه ولم يتم سيرته . فما تسامعوا عن تقدمه حضروا اليه وتولى السلطان من القلعة وصلى عليه بالرميلة واعيد الى الخانقاه فدفن بجوار الشيخ اكمل الدين وحمل نعشه على الاصابع وتنافس الناس في شرب ماء بدنه واشتروها بالغلاء ثمان فانتفق ان رجب كان حاضر من تمتمها فكان قدر ما تناوله من المعلوم من اوقافها لانه بالخانقاه والى ان مات له نزيد عن بيعه وعد هذا من كراماته رحمه الله تعالى ذكره في الضوء اللامع والله اعلم .

احمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابي جرادة العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم اخو كمال الدين قاضي الحنفية بالقاهرة ودرس بها فاجاد وله اجازة من عمر بن اميلة وموسى بن فياض ومن سمع عليه بعض شيوخه عن ابراهيم بن صالح جزء الجابري وعلى محمد ابن علي بن ابي سلام سلسلة الحنفي قال ابن حجر في المجمع المؤسس وكان في سنة ثمان عشرة وثمانمائة تعينه ثم سنة ستين وثمانين حلب وسمعت عليه من عشرة الحداد وغيره وذكر وقال السخاوي في الضوء اللامع انه ولي عدة مدارس وجهات سنية وكان مواظبا على الجماعة واله ذكاء ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله عن منعه وقد حدث وسمع منه الائمة واخذ عنه غير واحد من اصحابنا واثنى عليه البرهان الحلبي مات فيما لا ريب منتصف شوال سنة بضع وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى عليه والله اعلم .

احمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد ابو حامد البغولي بفتح الباء الموحدة وضم الفاء المعجمة وفتح اللام وفي اخره النون قال السمعاني هذه النسبة الى بغولن قال وكلتي انها من قرى نيسابور منها ابو حامد من اصحاب ابي حنيفة وشيخ في عصره درس بنيسابور ومات وتوفي في سابع عشر شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة كذا في الجواهر المضية وقال في تاريخ الاسلام احمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد ابو حامد البغولي النيسابوري الحنفي الزاهد شيخ اهل الراي في عصره وزاهدهم افتى ودرس نحوا من ستين سنة وكتب الحديث

نيسابور والعراق وبلخ وترمد وحدث ترجمه الحاكم وقال مات في رمضان واجتمع الخلق الكثير في جنازته .
أحمد بن إبراهيم بن الشيخ كريم الدين بن جلال الدين بن سيف الدين أبو العباس الحسني
الادمي الهندي قال السخاوي في الضوء اللامع ومن خطه نقلت لقيني بمكة في المجاورة
الثانية فقرأ صحيح البخاري ولازمني في أشياء بل كتب عني في المدينة فوائد وكتبت له إجازة حافلة
أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد الغزاري الدمشقي الحنفي الكاتب يعرف أبوه بابن الكباد
ذكره السخاوي في الذيل على دول الإسلام وأرخ وفاته في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة
أحمد بن إبراهيم الكيشي الصالحي ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة كان من فضلاء الحنفية مات
في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى .
أحمد بن إبراهيم النقيب قال في الجواهر هكذا هو مذكور في الزخيرة وحكى عنه
فرعا وهو أن من عشش حمامه وعشش ببيته شديدا لا يجوز رموه ولعله الذي قبله .
أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الأصيلي الفاضل المحدث زين الدين بن حنيفة سراج
الدين اليماني الشرجي الزبيدي أحد أفاضل الحنفية وأعيانهم ولد سنة ثمانمائة وست عشر
بزبيد ومات أبوه وهو حمل فسمي باسمه واشتغل وأدب وحفظ وسمع وصنف وكان أديبا شاعرا
له مصنفات منها طبقات الخواص ومختصر صحيح البخاري ونزهة الأحباب في مجلد كبير يشتمل على أبيات
كثيرة من أشعار ونوادر وملح وحكايات وفوائد وهو كتاب يشتمل على ما يزيد فائدة وغير ذلك .
مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وتردد الناس عليه ونزر حظه في الرواية رحمه الله تعالى .
أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الهمام شهاب الدين المقدسي الدمشقي المزي ويعرف
بالعجيمي وفي الشام بالمقدسي قرأ القرآن على جماعة منهم الشهاب بن الشيت وشهر بها ويقرئ لأقرائها
فانتفع به جماعة أولاده وغيرهم وهو ممن أخذ عن ابن الهمام والعماد بن شرف والحريري وتحول
إلى الشام في سنة خمس وعشرين بالتماس محب ... للمدرسة ... ونكبت ... المصاحف
وكان منقطعا إليه منفردا ... مات بدمشق في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين
وثمانمائة قاله السخاوي نقلا عن الحنفي ابن صاحب الترجمة رحمه الله تعالى .
أحمد بن إدريس بن يحيى المارداني الحنفي كان ذكيا فاضلا كتب الخطوط وكتب الشروط وحلق
كتابة الشافعي وكان يحب الكتب وجمع منها شيئا كثيرا وحصل ثروة ثم أخرجه مرض وطال به
ونقل إلى أن مات في سنة ثمان وعشرين وستمائة تغمده الله برحمته .
أحمد بن إسحاق بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى أبو جعفر ... الحلبي قاضي حلب
الملقب بالجزي حدث ببغداد ومصر وحدث عن محمد بن معاذ المعروف بدران وأبي عبد الله
أحمد بن خليل الكندي الحلبي وروى عنه ابن أخيه علي بن محمد بن إسحاق القاضي ذكره الخطيب
وذكره ابن عساكر وقال فقيه حلب في أيام سيف الدولة بن حمدان كذا ذكره عبد القادر في
الجواهر وذكر الذهبي أنه توفي في حدود سنة خمسين وثلاثمائة .
أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي الأنباري ولي القضاء ببعض
مدينة المنصور عشرين سنة وحدث حديثا كثيرا وسمع أباه إسحاق بن البهلول وإبراهيم بن سعيد
الجوهري وأبا سعيد الأشج وسعيد بن يحيى الأموي وغيرهم وروى عنه أبو الحسن الجراحي
ومحمد بن إسماعيل الوراق وأبو الحسن الدارقطني وجماعة سواهم وكان ثقة قال طلحة
ابن محمد في تسمية قضاة بغداد وأحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي من
أهل الأنبار عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة حسن الفصاحة حسن المعرفة بمذهب
أهل العراق ولكنه غلب عليه الأدب وكان لأبيه إسحاق مسند كبير حسن وكان ثقة وحمل
الناس عنه جماعة من أهل هذا البيت منهم البهلول بن حسان ثم ابنه إسحاق ثم أولاد إسحاق
حدث منهم بهلول بن إسحاق وحدث القاضي أحمد بن إسحاق وابنه محمد وحدث ابن
أخي القاضي داود بن الهيثم بن إسحاق وكان أسن من عمه القاضي وأبو بكر بن يوسف
بن يعقوب بن إسحاق الأزرق وكان من جلة الكتاب . ولم يزل أحمد بن إسحاق بن البهلول

على

على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومائتين إلى شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاثمائة
ثم صرف انتهى . قال الخطيب وكان ثبتا في الحديث ثقة مأمونا جيد الضبط لما حدث
به وكان متفننا في علوم شتى منها الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة وأصحابه وربما
خالفهم في مسائل يسيرة . وكان تام العلم باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب
وله فيه كتاب ألفه وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث والأخبار الطوال والسير و
التفسير وكان شاعرا كثير الشعر جدا خطيبا حسن الخطابة والتفوه بالكلام لسنا
صالح الحظ من الترسل في الكتابة والبلاغة في المخاطبة . وكان ورعا متخشنا في الحكم
وتقلد القضاء بالأنبار وهيت وطريق الفرات من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله
في سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلده للناصر دفعة أخرى ثم تقلد للمعتضد ثم تقلد بعض
كور الجبل للمكتفي في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ولم يخرج إليها ثم قلده المقتدر بالله في
سنة ست وتسعين بعد فتنة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة السلام وطسوجي
قطربل ومسكن والأنبار وهيت وطريق الفرات ثم أضاف له إلى ذلك بعد سنين القضاء بكور
الأهواز مجموعة لما مات قاضيها إذ ذاك محمد بن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه الأعمال
إلى أن صرف عنها في سنة سبع عشرة وثلاثمائة . وروى ابن الجوزي في مرآة الزمان بسنده عن
أبي الحسن علي بن محمد بن أبي جعفر بن البهلول قال طلبت السيدة أم المقتدر من جدي
كتاب وقف بضيعة كانت اشترتها وكان الكتاب في ديوان القضاء وأرادت أخذه منه
لتخرقه وتبطل الوقف ولم يعلم جدي بذلك فحمله إلى الدار وقال للقهرمانة قد حضر
الكتاب فأي شيء ترسم فقالت نريد أن يكون عندنا فأحس بالأمر فقال لأم موسى القهرمانة
تقولين لأم المقتدر السيدة اتقي الله هذا والله ما لا سبيل إليه أبدا أنا خازن المسلمين
على ديوان الحكم فإن مكنتموني من خزنه وإلا فاصرفوني وتسلموا الديوان دفعة واعملوا فيه
ما شئتم فأما أن يفعل شيء منه على يدي فوالله لا كان ذلك أبدا ولو عرضت
على السيف ونهض والكتاب معه وجاء إلى طيارة وهو لا يشك في الصرف فصعد إلى ابن
الفرات وحدثه بالحديث فقال ألا دافعت عن الجواب وعرفتني حتى أكتب وأمضي
في ذلك والآن أنت معروف فلا حيلة لي مع السيدة في أمرك قال وأدت القهرمانة
الرسالة إلى السيدة فشكت إلى المقتدر فلما كان يوم الموكب خاطبه المقتدر شفاها
في ذلك فكشف له الصورة وقال له مثل ذلك القول ولا شفعا فقال له المقتدر
مثلك يا أحمد من تقلد القضاء أقم على ما أنت عليه بارك الله فيك ولا تخف أن
ينثلم محلك عندنا فلما عاودته السيدة قال لها المقتدر الأحكام لا طريق إلى اللعب
بها وابن البهلول لا يؤمن علينا فخف لدولتنا ولو كان هذا شيء يجوز لم يمنعك إياه
فقالت السيدة كان هذا لا يجوز فقيل لها هو جملة من أرباب الوقف على بيعه وأعلمها
كاتبها ابن عبد الحميد شرح الأمر وأن الشراء لا يصح بتخريق الكتاب وإن هذا لا يحل
فاستعادت المال وفسخت الشراء وعادت تشكر جدي وانقلب ذلك أمرا جميلا عندهم
فقال جدي عند ذلك من قدم أمر الله على أمر المخلوق كفاه الله شرهم . وحدث القاضي
أبو نصر بن يوسف ابن عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف قال كنت أحضر دار
المعتضد وأنا غلام حدث بالسواد مع أبي أبي الحسين وهو يومئذ يخلف أباه أبا عمر
وكنت أرى في بعض المواكب أبا جعفر القاضي يحضر بالسواد فإذا رآه أبي عدل إلى موضعه
فجلس عنده فيتذاكران بالشعر والأدب والعلم حتى يجتمع عليهما من الخدم عدد كثير كالحلقة
على التماس استحسانا لما يجري بينهما فسمعته يوما ينشد شيئا لا أذكره الآن فقال
لأبي إنها القاضي إني لا أحفظ هذا إلا ليست عمه من هذه الرواية فصاح عليه أبو جعفر بجلية
وقال له اسكت إلى تقول هذا وأنا أحفظ لنفسي من شعري خمسة عشر ألف بيت
وأحفظ للناس أضعاف ذلك وأضعافه يكررها مرارا . وحدث القاضي أبو طالب محمد

ابن القاضي ابي جعفر ابن البهلول قال كنت مع ابي في جنازة بعض اهل بغداد من الوجوه وانا الى
جانبه ابو جعفر الطبري فاخذ يعظ صاحب المصيبة ويسليه وينشد اشعارا ويروي له
اخبارا فداخله الطبري في ذلك ثم اتسع الامر بينهما في فنون كثيرة من الادب والعلم
استحسنها الحاضرون وعجبوا منها وتعالى النهار وتفرقنا فلما نهضت تبعت الشيخ فقال لي ابي
يا بني هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في المذاكرة من هو تعرفه فقلت يا سيدي كانك لم تعرفه
فقال هذا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فقال انا لله ما احسنت عشرتي يا ولدي فقلت
وكيف يا سيدي فقال هلا قلت لي في الحال فكنت اذاكره غير هذه المذاكرة هذا رجل
مشهور بالحفظ والاتساع في فنون العلوم وما ذاكرته بحسبها قال ومضت على ذلك مدة
فحضرنا في جنازة اخرى وجلسنا فاذا بالطبري قد اقبل فقلت له هذا ابو جعفر الطبري
قد جاء مقبلا قال فاومى اليه بالجلوس عنده فاوسعت له حتى جلس الى جنبه واخذ
يجاريه فلما جاءت قصيدة ذكر الطبري منها ابياتا فقال ابي هاتها يا ابا جعفر الى اخرها
فتلعثم الطبري فينشدها ابي الى اخرها وكلما ذكر شيئا من الشعر قال ابي كان هذا في قصيدة
فلان ويوم يخجله ثم ربما يا ابا جعفر تلعثم تلعثم الطبري فيها ابي في جميعه قال فما
سكت ابي بوجه ذلك الى ان ظهر للحاضرين تقصير الطبري ثم قمنا فقال لي ابي
الآن شفيت صدري • وعن ابي بكر بن الانباري انه كان يقول ما رايت صاحب
طيلسان انحى من القاضي ابي جعفر بن البهلول وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر من سنة
ثمان عشرة وثلثمائة بعد ان اراده ان يعود الى منصب القضاء فامتنع وقال احب ان يكون
بين الصرف والعود فرجة لا بد منها حتى يرد بعدها الى ابنك فقال ما كنت لا فعلها
جاد بها وقال في ذلك

تركت القضاء لاهل القضاء • واقبلت اسمو الى الآخرة
فان يك فخرا جليل الثناء • فقد نلت منه يدا فاخرة
وان يك وزرا فابعد به • فلا خير في امرة وازره

وقال ايضا

ابعد الثمانين افنيتها • وجدت وسادتها [illegible]
ترجي الحياة وتسعى لها • لقد كاد دينك ان يكلما

وقال ايضا

الى كم تخدم الدنيا • وقد جزت الثمانينا
لئن لم تك مجنونا • فقد فقت المجانينا

احمد بن اسحاق بن شيث ابو نصر الاديب الفقيه الصفار من اهل بخارا تقدم ذكر ابنه
ابراهيم بن اسمعيل بن احمد قال السمعاني له بيت في العلم الى الساعة ببخارا ورايت
من اولاده جماعة وسكن ابو نصر هذا اكثر وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بما وراء
النهر وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واثنى عليه بالفقه والادب
وقال انه لم ير في سنة بخاري من هو احفظ منه قال وكان حسن الطلب للحديث في
انواع العلم وانشدني لنفسه من الشعر ما يطول شرحه انتهى

احمد بن اسحاق بن صبيح الجوزجاني ابو بكر صاحب ابي سليمان الجوزجاني قال
في الجواهر كان من الحاسبين يعني علم انه منفرد بعلم الفروع وكان في انواع العلوم في الذروة
العليا وله كتاب الفرق والتمييز وكتاب التوبة وغيرهما

احمد بن اسحاق الجوزجاني الامام ابو بكر تلميذ ابي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني
استاذ ابي نصر احمد بن العباس العياضي كذا ذكره في الجواهر ثم قال لعله احمد بن
اسحق ابن صبيح الذي قبله والله سبحانه وتعالى اعلم

احمد بن اسعد بن ابي نصر سمى له سلام محمود الاوحدي ذكره في الجواهر المضية

احمد بن اسعد بن المظفر الامام عز الدين ابو الفضل كان عالما اماما فقيها لا مشاركة
في عدة علوم وافتى ودرس واشتغل برجاعة من الطلبة وكان كثير الحفظ والرغبة في العبادة
ولد في ذي الحجة سنة ثمانين وخمسمائة وكان بكلاسة في تاريخ شهر رجب سنة سبع
وستين وستمائة وصلي عليه بجامعها بعد صلاة الجمعة قريبا من سنة الآف نفس رحمه الله تعالى

احمد بن الاسود بن علي القاضي البصري سمع يزيد بن هارون وجماعة وولي قضاء فرغانة ذكره
ابن حبان في الثقات وقال حدثنا عنه احمد بن عبد الله الحشري مات سنة خمس وستين ومائتين

احمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابو العباس شهاب الدين الجوهري القادري المعروف بابيه
ولد سنة خمس واربعين وثمانمائة او التي بعدها وحفظ القرآن العظيم وبعض المتون واخذ
الفقه والحديث والعربية عن الشمني والتقي الحصني واخذ ايضا عن الامين الاقصرائي والكافيجي وغيرهما
ولازم الزين قاسم واخذ عنه كثيرا من الفقه واصوله والحديث وارتفق الحفاظ وجملة من
رسائله وتصانيفه وتولى اعيان النظام في شرح التمهيد للعضد وفي شرح الجلال بن عيسى
المنار واكثر من التلاوة حتى نقل عن اهله مذهبه وحج ودخل الشام وغيره وناب في
القضاء عن الجمال ابن الشحنة واجيز بالفتوى والتدريس ودرس ببعض المدارس
وكان مما وفقه الله له الاشتغال بالتواضع والعفة والانقباد وحسن المحاضرة • ومات في سنة
ثلاث وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى عليه •

احمد بن اسمعيل بن عامر ابو بكر السمرقندي روى عن ابي عيسى الترمذي وسعيد
ابن ختام وذكره الحافظ ابو العباس المستغفري في تاريخ نسف وقال نزل في دار الامام
جدي ابي بكر المستغفري وحدث بها وكان كثير الحديث مات ببخارا سنة احدى
وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى عليه •

احمد بن اسمعيل بن عثمان الامام العلامة شهاب الدين الكوراني ثم القاهري ثم الرومي
الحنفي ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وبرع في فنون العلم حتى فاق في المعقول من
المنقولات واشتهر بالفضيلة ودخل القاهرة ورحل الى الروم وصادف في ملكها السلطان
مراد خان فاتفق انه كان هو هناك الشيخ شمس الدين الفناري فسأله السلطان
ان يجتمع به فاخذ وظايفه فنعم وصار الشارح فيه في الممالك الرومية واتفق للسلطان
محمد بن السلطان مراد خان قصيدة في علم العروض سماها بذيب سماها الشافية في علم
العروض والقافية مات سنة اربع وتسعين وثمانمائة وله نظم قصيدة يمدح بها النبي عليه السلام منها

لقد كاد نثري ينبت فصاحة • وكيف وقد جادت به السن الصحا
لئن كان كعب قد اجاد بمدحه • بمانية تزهو على السحر في القدر
فلي امل يا اجود الناس بالعطا • ويا نعمة العاصي في رتبة الحشر
فيا غوث الغطيم ثم جزائي • اذا جئت صفر الكف محتمل الوزر

وابيات منظومته الشافية قوله

بحمد اله الخالق ذي الطول والعلا • بدأت بنظم طيبة عبق النشر
وثنيت حمدي بالصلاة لاحمد • ابي القاسم المحمود في كوثر الحشر
صلاة تعم الآل والصحب التقي • هو ادحة يوم الكريهة بالنصر

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه نظم العقيان في اعيان الاعيان وذكره صاحب
الشقائق فقال ما ملخصه ان الكوراني كان حنفيا ثم انتقل مذهبه الى مذهب ابيه ثم ارتحل
الى القاهرة وقرأ بها القراءات العشر وسمع الحديث واجازه ابن حجر وغيره ثم دخل الى
البلاد الرومية واجتمع بالسلطان مراد خان فاكرمه وعظمه وجعله مؤدبا لولده محمد
فاقرأه القرآن واحسن تاديبه ثم ان السلطان محمد المذكور لما جلس على سرير الملك
بعد موت ابيه عرض عليه الوزارة فابى ولم يقبل وقال ان من ترى ببابك من الخدم والعبيد
انما يخدمونك لينالوا الوزارة في اخر امرهم فاذا كان الوزير من غيرهم تتغير خواطرهم
ويختل امر السلطنة فاعجبه ذلك وعرض عليه قضاء العسكر فقبله وباشره احسن مباشرة
وقرب اهل الفضل وابعد اهل الجهل ثم ان السلطان عزله واعطاه قضاء بروسه وولاه بها
الاوقاف بها فلم يزل يتقلد الاحكام ويبد ذلك الاحكام الى ان ورد عليه مرسوم مخالف للشرع
الشريف فخرقه وعزر من هو بيده فطلب السلطان ذلك عزله عن القضاء ووقع بينهما شئ

الكوراني صاحب التفسير وشرح البخاري

بسبب ذلك منافرة ووحشة فرحل الكوراني الى الديار المصرية وكان سلطانها اذ ذاك
الاشرف قايتباي فاكرمه غاية الاكرام واقبل عليه اتم اقبال واقام عنده مدة
وهو على غاية ما يكون من الجلالة والاعظام ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل وارسل
الى قايتباي يلتمس منه ارساله اليه فذكر قايتباي ذلك للكوراني ثم قال له لا تذهب
اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك فقال الكوراني نعم اعرف ذلك الا ان بيني
وبينه محبة اكيدة كما بين الوالد والولد وما وقع بيننا من المنافرة له بقلبها وهو يعلم
اني اميل اليه بالطبع فاذا امتنعت من الذهاب اليه يعرف ان المنع يكون من جانبك
فتقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان قايتباي منه ذلك ووهب له ما يحتاج
اليه في السفر ووهب له مالا جزيلا وارسل معه هدايا عظيمة الى السلطان
محمد خان فلما وصل اليه اكرمه فوق العادة وفوض اليه قضاء بروسه فاقام بها مدة
ثم فوض اليه منصب الفتوى بالديار الرومية وعين له كل يوم مائتي درهم وكل
شهر عشرين الف درهم وكل سنة خمسين الف درهم سوى ما كان يستفيده من الهدايا
والتحف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته في نعم وافرة وارزاق متكاثرة وصنف
هناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه
مواخذات كثيرة على العلامتين الامامين الزمخشري والبيضاوي رحمهما الله تعالى
وصنف ايضا شرح البخاري وسماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري ورد في كثير
من المواضع فيه على الكرماني وابن حجر وصنف حواشي لطيفة متداولة على شرح
الشاطبية للجعبري وكانت اوقاته كلها مصروفة في التأليف والفتوى والتدريس
والعبادة وتخرج به جماعة كثيرة حكي عنه انه كان يختم القرآن في اكثر لياليه يبتدي
فيه بعد صلاة العشاء الاخرة ويختمه عند طلوع الفجر وكان رجلا طويلا مهيبا
كبير اللحية وكان يصبغها وكان قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم يخاطب السلطان
والوزير باسمهما واذا لقي السلطان يسلم عليه السلام الشرعي ولا ينحني له ويصافحه
ولا يقبل يده ولا يذهب الى السلطان الا اذا دعاه وكان كثير النصيحة للسلطان
محمد قوي القلب في الاقدام عليه ومما يحكى عنه انه نقل توقيعا من المذكور يتناله
ان الامير تيمور ارسل بريدا الى مصلحة من المصالح المهمة وقال له ان احتجت في الطريق
الى فرس فخذ فرس كل من لقيته ولو كان ابني شاه رخ فتوجه البريد الى ما امر به فلقي
في طريقه العلامة سعد الدين التفتازاني وهو نازل في بعض المواضع وخيله مربوطة
بازاء خيمته فاخذ البريد منها فرسا واحدا فظهر السعد ابنه من الخيمة فامسكه واخذ
الفرس منه وضربه ضربا شديدا فرجع البريد الى تيمور واخبره بذلك فغضب غضبا
شديدا ثم قال لو كان ابني لقتلته ولكن كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة الا وقد
دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال الكوراني ان تصانيفي تقرأ الان بمكة ولم يبلغ
اليها سيفك فقال له السلطان محمد خان نعم كان الناس يكتبون تصانيفه ويحملون من
بلاده قطارا لها واما انت فكتبت تصنيفك وارسلته الى مكة فبهت الكوراني
واستغنى عن الجواب غاية الاستغناء وتصانيف الكوراني وفوائده كثيرة جدا وفيما
ذكرناه كفاية مقنع وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية
ودفن بها وكانت جنازته حافلة حضرها السلطان فمن دونه وكثر البكاء عليه وتأسف
الناس عليه رحمه الله تعالى عليه وعلى امثاله

احمد بن اسمعيل بن محمد بن صالح بن وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي
الاصل الدمشقي نجم الدين المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا واجاز
له ابو محمد القاسم بن المظفر بن عساكر الطبيب ويحيى بن محمد بن سعد وابو بكر بن مشرف
وابو عبد الله بن ابي الهيجاء ابن الزراد وزينب بنت عمر بن شكر وجماعة غيرهم وسمع الحديث

من ابي العباس بن الشحنة وسمع من غيره وتفقه واشتغل وقدم القاهرة فتولى قضاء الحنفية
بعد موت القاضي صدر الدين ابن التركماني وكان خبيرا بالمذهب كثير الاستحضار لفروعه
ودرس باماكن متعددة بدمشق وغيرها ووصف بالتصحيح بالقاهرة ولم تطل له الاقامة
بمصر فترك المنصب واستعفى ورجع الى دمشق ولزم داره ثم ولي قضاء دمشق وكان وليه
قبل ذلك واتفق انه كان له قريب في مقتله حال الحلوكة منه شيء فضرب بسكين فمات منها وقد اسن في ذي
الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة فقبض على القاتل فقتل قصاصا ايضا قال احمد بن الشحنة وهو
احد من بقي من قدماء المدرسين والقضاة وقد جاز الثمانين واخذ الاولاد اولاد ابنه المنصب وكانت
له حشمة ورياسة وتودد للناس ونفع للقاصدين وكان اخر من بقي من القضاة شهاب الدين احمد
وقد طلب لولاية القضاء بالديار المصرية مرة وكتابة السر اخرى فاستعفى من ذلك وكانت وفاته
بدمشق سنة وثلاثين وثمانمائة ولم يخلف بعده الا من هو رحمه الله تعالى

احمد بن اسمعيل شهاب الدين الرومي سمع الحديث من ست الوزراء وابن الشحنة
وناب في الحكم عن جمال الدين ابن التركماني وولي قضاء منية السيرج والمرج ومات في ثاني
عشر ذي الحجة سنة ستين وسبعمائة رحمه الله تعالى عليه

احمد بن اسمعيل الغزنوي صنف كتاب المزارع ذكره في الجواهر ثم ذكر بعده شخصا اخر
يقال له احمد بن اسمعيل التمرتاشي ابو العباس شرح الجامع الصغير قال العلامة الذي قبله

احمد بن ابي بكر بن رجب الرومي الجبريني الخطيب خطيب قلعة دمشق ومدرسها قال
البرزالي كان شيخا كبيرا جاوز الستين فلما توفي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الاخر
سنة سبعمائة وثلاثة عشر قرر ولده في الخطابة وولي التدريس محيي الدين الاسمر

احمد بن ابي بكر بن صالح بن عمر الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو العباس المرعشي عالم
حلب انتهت اليه رياسة العلم بها في زمنه مولده بمرعش سنة ست وثمانين وسبعمائة وقرا
بها القراءات وحفظ بعض المختصرات ثم رحل الى عنتاب وتفقه على علمائها ثم قطن الى حلب بعد
ان اذن له بالافتاء والتدريس وقرا بها على جماعة منهم العلامة عمر البلخي بحث عليه في الكشاف
وشرح المفتاح وبحث في المغني على الامام شمس الدين محمد بن سلامة الماردبني وسمع عليه الصحيحين
وبرع في الفقه والاصول والعربية وشارك في عدة فنون وتصدر للافتاء والتدريس بحلب واشتغل
به الطلبة وكتب كتبا كثيرة منها كنوز الفقه في المذهب ونظم العمدة للنسفي في اصول الدين وزاد عليها
وحشى البردة وعرض عليه الملك الظاهر جقمق القضاء بحلب فامتنع تورعا على ضيق عيش ورقة
حال وكان في عصره عالم البلاد الحلبية وكان موجودا في سنة ثلاث وستين وثمانمائة كذا في الغرف العلية

احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي نسبة لشيخ عبادة نزيل العرابية قال ابن حجر تفقه على
السراج الهندي وفضل ودرس ثم صاهر القليجي وناب في الحكم ووقع على القضاة ودرس بمدرسة
ابنا مرحسن وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم وحصلت له محنة مع الصالح ثم اخرى مع الملك الظاهر
ومات في ثامن عشر او تاسع عشر ربيع الاخر سنة احدى وثمانمائة وقال في المنهل كان اماما
علامة بارعا فقيها نحويا له اعيان فقهاء الحنفية ودرس وافتى عدة سنين في فنون كثيرة رحمه الله

احمد بن ابي بكر بن محمد بن غازي بن سليمان ابو العباس شهاب الدين عرف بابن سلك
مولده سنة ستين وسبعمائة ودرس وافتى وناب في الحكم وكانت وفاته سنة بضع واربعين وثمانمائة

احمد بن ابي بكر الخالقي والد يوسف الاتي ذكره ان شاء الله تعالى قال في الجواهر حكى يوسف
في فتاويه فيمن تزوج امرأة بشهادة شهود على مهر مسمى ومضى على ذلك سنون وولدت اولادا ثم
كان الزوج حرامها استشهد الشهود ان يشهدوا على ذلك المسمى ولم يتذكرون استحسن مشايخنا انه
لا يسعهم ان يشهدوا بعدما عرفوا هذه العوارض من ولادة الاولاد ومضي الزمان لاحتمال سقوطه
كله او بعضه عادة وكان يفتي بهذا والدي ثم رجع واخذ بما هو ظاهر جواب الكتاب انه يجوز به
بنى قال عبد القادر ولوالده هذه النسبة الى اي شيء ولم يذكرها السمعاني

احمد بن ابي الحارث قال الجرجاني في الخزانة قال ابو العباس الناطفي رأيت بخط بعض مشايخنا

رجل جعل الله دينه دار ابن حنيفة على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراثا فاز والتقى به الفقيه ابو جعفر
محمد بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع الثلجي وحكى عنه احد اصحاب احمد بن ابي الحارث وابي عمرو الطبري

احمد بن ابي داود بن جرير بن مالك بن عبد الله بن سلام بن مالك بن عبد هند ينتهي نسبه الى اياد بن نزار
ابن معد بن عدنان الايادي ابو عبد الله القاضي اصله من البصرة وسكن بغداد وقيل
ان اسم والده دعمي وابو داود كنيته قال الخطيب البغدادي والصحيح ان اسمه كنيته اصله من البصرة
وسكن بغداد وكانت ولادته كما نقله ابو العيناء عنه سنة ستين ومائة وكان اسن من يحيى
ابن اكثم قال الخطيب وولي قضاء القضاة للمعتصم والواثق وكان موصوفا بالجود وحسن الخلق ووفور
الادب الا انه اعلن بمذهب الجهمية وحمل الخليفة على امتحان الناس بخلق القران وقال
الدار قطني هو الذي كان يمتحن العلماء في زمانه وولي قضاء القضاة للمعتصم والواثق وكان
هو الذي يولي قضاء البلاد كلها من تحت يده واستمر في ايام دولة المتوكل ثم صرف وصودر
وقال ابو العيناء كان احمد بن ابي داود شاعرا مجيدا فصيحا بليغا ما رايت رئيسا اصح منه فصيحا
وكان في غاية الادب ما خرج من عنده احد يوما فقال يا غلام خذ بيده بل كان يقول اخرج معه
فكنت انتقد هذا الكلام فما اخل به قط ولا كنت اسمعه من غيره . وقال القدمي في الفهرست
كان من كبار المعتزلة وتجرد في اظهار المذهب وذب عن اهله وبالغ في العناية به وكان من صنائع
يحيى بن اكثم وهو الذي اوصله الى المامون ثم اتصل بالمعتصم فغلب عليه حتى لم يقطع امرا دونه
وما يرد في ابناء جنسه اكرم منه . وقال كان ابن ابي داود اكرم من كان في دولة بني العباس الا البرامكة
ثم احمد بن ابي داود لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لعقول الخلق القران والمباهلة في ذلك
واللجاجة فيه وحمل الخلفاء عليه ولولا ذلك لاجتمعت الالسن على الثناء عليه ولم يضف الى كرمه
احد وبيان ذلك انه لم يكن احد من اخوانه الا وهب له جارية . ومما يحكى من كرمه انه انقطع شسعه
فناوله رجل شسعا فوهب له خمسمائة دينار . ويروى ان الواثق امر بعشرة الاف درهم
لنفر من بني هاشم على يد ابن ابي داود فدفعها اليهم فكلمه نظراؤهم من بني هاشم
ففرق فيهم عشرة الاف درهم مثلها او نحوها من مال نفسه على انها من عند الواثق فبلغه
ذلك فقال يا ابا عبد الله مالنا اكثر من مالك فلم تتغرم وتضيف ذلك الينا فقال
والله يا امير المؤمنين لو امكنني ان اجعل ثواب حسناتك لك واجهد في عمل غيرها لفعلت
فكيف اجد بادا اشتري لك بها السنة على اهل الذين يكثرون الشكر وينفعهم الاجر
فوهب له الواثق مائة الف تفرقها كلها على بني هاشم . وقال محمد بن عمرو الرومي
ما رايت احضر حجة من احمد بن ابي داود قال له الواثق يوما يا ابا عبد الله رفعت الي رقعة
فيها انك وليت القضاء رجلا اعمى فقال نعم يا امير المؤمنين هذا رجل من اهل العقد
وبينه ثم لحقه الذي اصيب ببصره فاردت ان اصرفه فبلغني انه عمي من كثرة البكاء
على امير المؤمنين المعتصم فحفظت ذلك له وامرته ان يستخلف قال وفيها انك اجزت
شاعرا مدحك بالف دينار قال ذلك اجزته بدونها وهذا شاعر محسن يعني ابا تمام لو لم
احفظ له الا قوله لامير المؤمنين المعتصم يحرضه على استخلافك في قصيدة مدحه بها
وانشد هارون الخليفة فيه انه . سكن لوحشتها ودار قرار
ولقد علمت ان ذلك معصم . ما كنت تتركه بغير سوار
فطرب وامر لابي تمام بجائزة . وقال له الواثق يوما اخبرنا احد لقد اخلت
بيوت الاموال بطلباتك للاجئين بك فقال ان شائع شكرها متصلة بك وذخائر
اجرها مكتوبة لك فقال له ستقدر بها . وروى الخطيب ان عون بن محمد الكندي
قال لعهدي بالكرخ ببغداد وان رجلا لو قال ابن ابي داود مسلم لقتل في مكانه ثم وقع الحريق
بالكرخ وهو الذي ما كان مثله قط كان الرجل يقوم في صينية شارع الكرخ فيرى السفن
في دجلة فكلم ابن ابي داود المعتصم في الناس وقال يا امير المؤمنين رعيتك في بلدك وبلد
ابائك نزل بهم هذا الامر فاعطف عليهم بشيء يفرق فيهم يمسك ارماقهم ويبنون ما انهدم

عليهم

عليهم ويصلحون احوالهم فلم يزل ينازله حتى اطلق له خمسة الاف الف درهم فقال يا امير
المؤمنين ان فرقها عليهم غيري خفت ان لا يقسمها بالسوية فاذن لي في تولي امرها
ليكون الاجر اوفر والثنا اكثر قال ذلك اليك فقسمها على مقادير ما ذهب
منهم بغاية ما يمكن وغرم عليه من ماله حيطا واحتاج الى زيادة فازداد من المعتصم وغرم
من ماله في ذلك غرما كثيرا فكانت هذه من فضائله التي لم يكن لاحد مثلها قال
عون فلعهدي بالكرخ بعد ذلك وان انسانا لو قال زر ابن ابي داود وسخ لقتل مكانه
وحدث جرير بن عمرو بن ابي داود وقال حدثني علي بن الحسين الاسكافي قال اعتل
ابو دلف فعاده المعتصم وكان معه ابنا وكنت معه لاني كنت اكتب لابيه فقام فلما خرج قال
له قد شفاني الله بالنظر الى امير المؤمنين فدعا له بالعافية فقال له قد تم الله شفاي
وعن ذاي بدعا امير المؤمنين فقال له المعتصم اني نذرت ان عافاك الله تعالى ان
اتصدق بعشرة الاف دينار فقال يا امير المؤمنين فاجعلها لاهل الحرمين فقد
نزل بهم جهد شديد فقال نويت ان اتصدق بها هاهنا وانا اطلق لاهل
الحرمين مثلها ثم نهض فقال له احمد امتع الله الاسلام ببقائك يا امير المؤمنين فانك كما قال
النمري لابيك الرشيد . ان المكارم والمعروف اودية . احلك الله منها حيث تجتمع
من لم يكن بامين الله معتصما . فليس بالصلوات الخمس ينتفع
فعجب المعتصم من ذلك لانه لم يعاده وعجب من جود اخوته واحتج اهله فقال المعتصم وكيف
لا اعود رجلا ما وقعت عيني عليه قط الا ساق الي اجرا واوجب لي شكرا او افادني
منفعة في ديني ودنياي وما سألني لنفسه حاجة قط . **وروى** في تاريخه بسنده عن
ابن الاعرابي انه قال سال رجل قاضي القضاة احمد بن ابي داود ان يحمله على عير
فقال يا غلام اعطه عيرا وبغلا وبرذونا وفرسا وجارية ثم قال اما انك لو عرفت
مركوبا غير هذه لاعطيتك فشكر له الرجل ذلك ومضى . **قلت** ومثل ذلك
يروى عن معن بن زائدة الشيباني وهو متقدم على ابن ابي داود في الجود والوجود فلعل ابن
ابي داود حكى مكارمه او اتى به ومما اخذه منه القاضي . **ومن لطيف ما يحكى هنا**
وبشبيه ما ذكرنا عن الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد انه كان يعجبه الخز ويامر
بالاستكثار منه في داره فنظر ابو القاسم الزعفراني يوما الى جميع ما فيها من الخدم
والحاشية وعليهم الخز الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية واخذ يكتب شيئا فنظر اليه
الصاحب وقال علي به فاستمهل ريثما يكمله فامر الصاحب باخذ الدرج من يده فتامله فاذا ابيات فقال يا ابا القاسم انشدنا فقال

اسمعه ممن قاله تزدد به . عجبا فحسن الورد في اغصانه
سواك بعد العين ما انشتني (?) . وبابه الحرص ان يعززا (?) . وانت ابن عباد المرتجى
يعد نوالك نيل المنى . وحيد لنا بسط كفيه . ومن ثناي قريب المجتنى
غدت الورى بصنوف النشى (?) . فاصبحوا يلبسوا الغنى . ايا من عطاياه تهدي الغنى
الى راحتي من ناء او من دنا . كسوت المقيمين والزائرين . كساء لم يخلعنا ممكنا
وحاشية الدار يمشون في . صنوف من الخز الاماثا . ولست اذكر لي جاريا
على العهد يحسن ان يحسنا . فقال له الصاحب . قرات في اخبار معن بن زائدة

ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال له
لو علمت مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص ورداء وسراويل
وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وجورب ولو علمنا لباسا يتخذ من الخز اعطيناكه
ثم يلحق حديث معن المذكور للعلاء ابي ايوب فقال ابن زائدة لو كان يعلم ان الغلام
يركب لامر له وكيف كان عربيا فانما نشاه . قلت وقد ذكرت هذه القصة لبعض موالي
البيادا الروحية فقال لو كنت انا مكان ابن زائدة ما اعطيته الا الغلام فقط اذ لا يركب
غيره . وعن محمد بن عبد الملك الزيات الوزير قال كان رجل من اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لا يبقى احد من ابي دواد الا انه دعا عليه سوا وجه منقوذا ان محمد ذا جداله يرد عليه فاتفق
ان عرضت لمعمري حاجة عند المعتصم فسالني ان ارفع قصته فخشيت ان يعارض احمد
فاستعفيت فالح علي فاخذت قصته ودخلت الى المعتصم فلم اجد احدا فاغتنمت الفرصة
ودفعت له قصة الرجل فدخل احمد وهي في يده فناولنا [illegible] الا راى اسمه وفيه انه من
ذرية عمر بن الخطاب قال يا امير المؤمنين عمر ابن الخطاب تقضى لولده كل حاجة
فوقع بقضا حاجته واخذت القصة ودفعتها للرجل وقلت له اشكر القاضي فهو
الذي اعتنى بك حتى قضيت حاجتك فجلس الرجل حتى خرج احمد فقام اليه وجعل
يدعو له ويشكره فالتفت اليه احمد وقال له اذهب عافاك الله فاني انما فعلت ذلك
لعمر لا لك **ومن اخباره الشنيعة المتعلقة بامر المحنة** القول بخلق القران
وبيانه فقد ذكرت على وجه الاختصار ما حكاه ابن السبكي في الطبقات الكبرى في
ترجمة الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال ذكر الداهية الدهيا والمصيبة
العظمى وهي محنة علما الزمان ودعاؤهم الى القول بخلق القران وقيام احمد بن حنبل وابن نصر
الخزاعي في مقام الصديقين وما اتفق في تلك الكائنة من اعاجيب تناقلها الرواة على
ممر السنين كان القاضي احمد بن ابي داود ممن نشأ في العلم وتضلع من علم الكلام وصحب فيه
هياج بن العلاء السلمي صاحب واصل بن عطا احد رؤوس المعتزلة وكان ابن ابي داود
رجلا فصيحا قال ابو العينا ما رايت رئيسا قط افصح ولا انطق منه وكان كريما وفيه يقول بعضهم
لقد انست مساوي كل دهر . محاسن احمد بن ابي دواد . وما طوفت في الافاق الا .
ومن جدواك راحلتي وزادي . مقيم الظن عندك والاماني . وان قلقت ركابي في البلاد .
وكان معظما عند المامون امير المؤمنين يقبل شفاعته ويصغي الى كلامه واخباره في هذا
كثيرة فدس ابن ابي داود له القول بخلق القران وحسنه عنده وصيره يعتقده حقا
مبينا الى ان اجمع رايه في سنة ثمان عشرة ومائتين على الدعا اليه فكتب الى نائبه
على بغداد اسحاق بن ابراهيم الخزاعي وطاهر بن الحسين في امتحان العلما يقول
فيه كذا وكذا ثم ساق الكتاب واخبارا اخر تتعلق بالامام احمد بن حنبل وغيره اعرضنا
عنها خوف الاطالة اذ المراد بيان ان السبب في محنة هو ابن ابي دواد وذكر بعض
من اخباره المتعلقة بها وانما ذكرتها لانه [illegible] . نقلنا احمد بن المعتدل ان ابن
ابي داود كتب الى الاجلاء من اهل المدينة ان تابعتم امير المؤمنين في مقالته استوجبتم الحسنا من
المحنة فكتب اليه بعضهم عصمنا الله واياك من الفتنة الكلام في القران بدعة يشترك
فيها السائل والمجيب تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ولا نعلم خالقا
الا الله وما سواه مخلوق والقران كلام الله لو نعلم غير ذلك لقلنا والسلام **وروى**
الخطيب في تاريخ بغداد عن طاهر بن خلف قال سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له
المهتدي بالله يقول كان ابي اذا اراد ان يقتل رجلا احضرنا ذلك المجلس فاتي بشيخ
مقيد فقال ابي ائذنوا لابي عبد الله واصحابه يعني ابن ابي داود قال فادخل الشيخ
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له لا سلم الله عليك فقال يا امير المؤمنين
بئس ما ادبك مؤدبك قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والله
ما حييتني باحسن منها فقال ابن ابي داود يا امير المؤمنين هذا رجل متكلم فقال
له كلمه فقال يا شيخ ما تقول في القران فقال الشيخ لم تنصفني المسألة الي اسأل
قبل فقال له سل فقال الشيخ ما تقول في القران قال مخلوق فقال الشيخ هذا علمه
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ام شيء لم يعلموه
فقال شيء لم يعلموه فقال الشيخ سبحان الله شيء جهله النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا
عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون وعلمته انت قال فخجل ابن ابي داود فقال
اقلني والمسألة بحالها قال نعم قال ما تقول في القران فقال مخلوق فقال هذا شيء علمه النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ام لم يعلموه فقال علموه ولم يدعوا
الناس اليه قال افلا وسعك ما وسعهم ثم قام ابي فدخل الخلوة واستلقى على قفاه ووضع
احدى رجليه على الاخرى وهو يقول هذا شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر
ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون وعلمته انت سبحان الله هذا شيء علمه
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ولم يدعوا الناس
اليه افلا وسعك ما وسعهم ثم دعا الحاجب وامره ان يرفع عن الشيخ قيوده ويعطيه اربعمائة
دينار ويأذن له في الرجوع وسقط من عينه ابن ابي داود ولم يمتحن بعده احدا انتهى
وقد انكر ابن السبكي في طبقاته ان يكون صدر من ابن ابي داود مثل هذا الكلام الذي
تنبو عنه الاسماع وتنفر منه الطباع وهو قوله شيء لم يعلموه قال وكان من الاسباب
في رفع الفتنة ان الواثق اتي بشيخ مقيد فقال له ابن ابي داود يا شيخ ما تقول في القران
امخلوق هو فقال له الشيخ لم تنصفني المسألة انا اسأل قبل الجواب ما هذا الذي تقول يا ابن ابي
داود من خلق القران شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم فقال لم يعلموه فقال الشيخ فدعوا الناس اليه او سكتوا عنه ام سكتوا فقال بل سكتوا فقال
فهلا وسعك من السكوت ما وسعهم فسكت ابن ابي داود واعجب الواثق كلامه وامر باطلاق
سبيله وقام الواثق وهو على ما حكي يقول هلا وسعنا ما وسعهم يكرر هذه الكلمة وكان
ذلك من الاسباب في خمود الفتنة وان كان رفعها بالكلية انما كان على يد المتوكل **قال**
اعني ابن السبكي وهذا الذي اوردناه في هذه الحكاية هو ما ثبت من غير زيادة ولا نقصان
ومن زاد فيها ما لم يثبت فاحفظ ما اثبتناه ودع ما عداه فليس عند ابن ابي داود من الجهل ما
ينتهي به الى ان يقول جهلوه وانما نسبة ذلك اليه من نقصت عقله اليه لما وسط ابن ابي داود في
مذهبه [illegible] ولا ينتهي الى مرتبة ان يدعي انه يحقق ما جهله رسول الله صلى الله عليه
وسلم والخلفاء الراشدون كما حكيت هذه الحكاية فمعاذ الله ان يقول ذلك او يظنه احد
[illegible] ابي داود [illegible] الواثق من ساعته [illegible]
قال وشيخنا الذهبي وان كان في ترجمة ابن ابي داود حكى الحكاية على الوجه الذي
رويناه فقد اوردها في ترجمة الواثق من غير ما وجه على الوجه الثابت **قال** وقد دامت
هذه المحنة سنين من خلافة المامون والمعتصم والواثق وارتفعت في اول
خلافة المتوكل وقد كان المامون الذي افتتحت في ايامه وهو عبد الله المامون بن هارون
الرشيد ممن عني بالفلسفة وعلوم الاوائل ومهر فيها واجتمع عليه من علمائها جماعة فجره ذلك
الى القول بخلق القران **قال** وذكر المؤرخون انه كان من رجال بني العباس والعربية
وايام الناس وكان ذا حزم وعزم وحلم وعلم ودهاء وهيبة وذكاء وسماحة وفطنة وفصاحة
ودين [illegible] القران في رمضان ثلاثا وثلاثين مرة [illegible] القاضي يحيى بن اكثم ثم قال
له يا يحيى كيف رايت مجلسنا [illegible] الخاصة والعامة [illegible]
منه وما انا الجالس لاصحاب الخلفاء والحاجب . وقيل تقدم اليه رجل غريب بيده محبرة
فقال يا امير المؤمنين صاحب حديث منقطع به السبيل فقال ما تحفظ في باب كذا فلم يذكر
شيئا فما زال المامون يقول حدثنا فلان وحدثنا هشيم وحدثنا يحيى وحدثنا حجاج حتى
ذكر الباب ثم سأله عن باب اخر فلم يذكر فيه شيئا فقال المامون حدثنا فلان وحدثنا
فلان ثم التفت الى اصحابه فقال احدكم يطلب الحديث ثلاثة ايام ثم يقول انا من اصحاب الحديث
اعطوه ثلاثة دراهم . وكان المامون من الكرم بمكان مكين بحيث انه فرق في ساعة
ستة وعشرين الف الف درهم وحكايات مكارمه تستوعب الاوراق وانما اقتصرت على
هذا القليل [illegible] ولعله [illegible] الناظر عليه
[illegible] كثير ممن [illegible] على الفائدة الكاملة . وكان المامون
كثير العفو والصفح ومن كلامه لو علم الناس حبي للعفو لتقربوا الي بالجرائم واخاف ان لا

ان لا اوجر فيه يعني لكونه طفيليا قال يحيى بن اكثم كان المأمون يجلس
اعني ابن السبكي ولسنا نستوعب ترجمة المأمون فان الاوراق تضيق عنها وكتابنا
غير موضوع لها وانما غرضنا انه كان من اهل العلم والخير وجره المعتزلة الذي كان
يدر به من علوم الاوائل الى القول بخلق القرآن كما جره السير الذي كان يدريه في
الفقه الى القول باباحة متعة النساء • ثم لم يزل به يحيى بن اكثم رحمه الله تعالى
حتى ابطلها وروى له حديث الزهري عن ابني الحنفية عن ابيهما محمد بن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء وكان قد
ابتدأ بالكلام فيها من سنة اثني عشر ولكن لم يصمم ولم يحمل الناس الا في سنة
ثمان عشرة ثم توفي ولم يمهل بل توجه غازيا الى ارض الروم فمرض ومات في سنة
ثمان عشرة ومائتين • واستقل بالخلافة اخوه المعتصم محمد بن هارون الرشيد
بعهد منه وكان ملكا شجاعا بطلا مهيبا وهو الذي فتح عمورية وقد كانت
المنجمون قضوا بانه يكسر فانتصر نصرا مؤزرا وانشد فيه ابو تمام قصيدته
السائرة التي اولها • السيف اصدق انباء من الكتب • في حده الحد بين الجد واللعب •
والعلم في شهب الارماح لامعة • بين الخميسين لا في السبعة الشهب •
اين الرواية ام اين النجوم وما • صاغوه من زخرف فيها ومن كذب •
تخرصا واحاديثا ملفقة • ليست بنبع اذا عدت ولا غرب •
قال ولقد تضيق الاوراق عن شرح ما كان عليه من الشجاعة والمهابة والمكارم
والاموال والجند والالات وكثرة السلاح والعدد قال الخطيب وكثر عسكره
وضاق بغداد عنه بنى سامرا وانتقل بالعسكر اليها وبلغت عدة غلمانه الاتراك
فقط ستة عشر الفا وقيل انه كان عريا من العلم مع انه روت عنه كلمات تدل على فصاحة
ومعرفة قال ابو الفضل الرياشي كتب ملك الروم لعنه الله الى المعتصم يتهدده
فامر بجوابه فلما قرئ عليه الجواب لم يرضه وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم
الكافر لمن عقبى الدار • ومن كلامه اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي ولا اخافك من
قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من قبلي قال ابن السبكي والناس يستحسنون
هذا الكلام منه ومعناه ان الخوف من قبلي لاقترافي الذنوب لا من قبلك لانك
عادل لا تظلم فلولا الذنوب لما كان لخوفي معنى واما الرجاء من قبلك لانك متفضل
لا من قبلي لانه ليس عندي من الطاعات والمحاسن ما ارتجيه به فقال والشق الثاني
عندنا صحيح لا غبار عليه واما الاول فانا نقول ان الرب تعالى يخاف من قبله كما يخاف
من قبلنا لانه الملك القهار ربما فعل ما يشاء وهذا واضح لمن تدبره انتهى
قال المؤرخون ومع كونه كان لا يدري شيئا من العلم حمل الناس على القول بخلق
القرآن قال ابن السبكي لان اخاه المأمون اوصى اليه بذلك وانضم الى ذلك القاضي
احمد بن ابي داود وامثاله من فقهاء السوء وانما يهلك السلاطين صحبة الفقهاء فان الفقهاء
ما بين صالح وطالح فالصالح غالبا لا يتردد الى ابواب الملوك والطالح غالبا يترامى عليهم
ثم لا يسعه الا ان يجري معهم على اهوائهم ويهون عليهم العظائم وهو على الناس اشر من الف
شيطان كما ان صالح الفقهاء خير من الف عابد ولولا اجتماع فقهاء السوء على المعتصم لنجاه
الله مما فرط منه ولو كان الفقهاء الذين عنده على خير لاروه الحق ابلج واضحا ولابعدوه
عن ضرب مثل الامام احمد ولكن ما الحيلة والزمان بني على هذا وبهذا تظهر حكمة الله تعالى
في خلقه • ومات المعتصم في سنة سبع وعشرين ومائتين قال الواثق بالله ابو جعفر
هارون ابن المعتصم بن الرشيد وكان مليح الشعر يروى انه كان يحب خادما اهدي له من مصر
فاغضبه الواثق يوما ثم انه سمعه يقول لبعض الخدم والله انه ليروم ان اكلمه من امس فما افعل فقال الواثق في ذلك

باذا

باذا الذي بهواي ظل مفتخرا • ما انت الا مليك جار اذ قدرا •
لولا الهوى لتجارينا على قدر • وان افق منه يوما ما سوف ترى •
وقد ظرف عبادة المخنث حيث دخل اليه وقال يا امير المؤمنين اعظم الله اجرك في القرآن
قال ويلك القرآن يموت قال يا امير المؤمنين كل مخلوق يموت بالله يا امير المؤمنين من يصلي
بالناس التراويح اذا مات القرآن فضحك الخليفة وقال له قاتلك الله امسك قال
الخطيب وكان ابن ابي داود قد استولى عليه وحمله على التشديد في المحنة قال ابن
السبكي وكيف لا يشتد المحنة بها ودعاتها قراء وفي دهمه ابن حنبل يتقرب به الى الله تعالى حتى ابن ابي دواد الفنا
في سنة احدى وثلاثين ومائتين واستفك الواثق من طاغية الروم اربعة الاف وستمائة نفس
قال ابن ابي داود علينا حكي عشر وكيف بعث عندنا ومن قال من الاسارى القرآن مخلوق
خلصوه واعطوه دينارين ومن امتنع دعوه في الاسر وهذه الحكاية ان صحت عنه دلت على جهل
عظيم وانهماك في الكفر وهذا من الطراز الاول فاذا رأيت الخليفة فاعلم يقول هذا الكلام
النبي يوقعه في اشد مما وقع منه فنعوذ بالله من علماء السوء ونسأله التوفيق والامانة وروى
عن الحسن بن ثواب قال سألت احمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق فقال كافر قلت فابن
ابي داود قال كافر بالله العظيم قلت بماذا كفر قال بكتاب الله تعالى قال الله تعالى
ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم فالقرآن من علم الله تعالى فمن زعم ان علم الله
مخلوق فهو كافر بالله العظيم وقال ابو الحجاج الاعرابي يهجوه •
نكست الدين يا ابن ابي داود • فاصبح من اطاعك في ارتداد •
زعمت كلام ربك كان خلقا • اما لك عند ربك من معاد •
كلام الله انزله بعلم • واوحاه الى خير العباد •
ومن امسى ببابك مستضيفا • كمن حل الفلاة بغير زاد •
لقد اظرفت يا ابن ابي داود • بقولك انني رجل ايادي •
قلت قد نسب هذا الشاعر فيه الى البخل فما ذكره عنه من المكارم وحسن الصنيع الى
من يعرفه ومن لا يعرفه ولحسن منه قول بعضهم يهجوه ايضا •
لو كنت في الراي منسوبا الى رشد • او كان عزمك عزما فيه توفيق •
لكان في الفقه شغل لو قنعت به • من ان تقول كلام الله مخلوق •
ماذا عليك واصل الدين يجمعهم • ما كان في الفرع لولا الجهل والموق •
وفي تاريخ الخطيب عن ابي الهذيل قال دخلت على ابن ابي داود وابن ابي حفصة ينشده هذه الابيات •
فقل للفاخرين على نزار • ومنها خندف وبنو اياد •
رسول الله والخلفاء منا • ومنا احمد بن ابي دواد •
قال فقال لي كيف تسمع يا ابا الهذيل قلت هذا يضع الشيء غير مواضعه ثم ان ابا الهذيل نقض على ابي حفصة فقال
فقل للفاخرين على نزار • وهم في الارض سادات العباد •
رسول الله والخلفاء منا • ونبرأ من دعي بني اياد •
وما منا اياد اذا اقرت • بدعوة احمد بن ابي دواد •
فبلغ ابن ابي دواد قوله فقال ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام ولولا اني اكره ان انبه عليه
لعاقبته عقابا لم يعاقب احد مثله قال الصلاح الصفدي في كتاب المجاراة والمجازاة
ان الابيات الاول لمروان بن ابي الجنوب والابيات الثانية لابي العيناء المهدي والله اعلم
روى ان ابن ابي داود كان بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم منافسة وشحنا
حتى قال ان احمد بن ابي داود قال لي مرة والله ما احب ان تشكر لي عن قلة ولا اعتذر اليك من كثرة
ولكن امير المؤمنين رتبك رتبة اوجبت لك ذلك فان تاخرنا عنك قدمنا ثم يعفى من عنده
قال ابن خلكان وكانت وفاته بعد موت الوزير المذكور بسبعة واربعين يوما
ولما حصل له الفالج ورد في القضاء موضعه ابنه ابو الوليد محمد ولم تكن من طريقته وكثر ذامه وقل

شاكره حتى قال فيه ابراهيم بن العباس الصولي

عفت مساوٍ تبدّت منك ظاهرة * على محاسن ابقاها ابوك لكا
لئن تقدمت ابناء الكرام به * لقد تقدم ابناء اللئام بكا

قال ابن خلكان ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع قال واستمر على القضاء الى سنة تسع وثلثين ومائتين فسخط المتوكل على القاضي احمد وولده محمد فاخذ من الولد مائة الف دينار وعشرين الف دينار وجواهر باربعين الف دينار وسيّره الى بغداد من سر من راى وفوض القضاء الى يحيى بن اكثم الصيفي وقال بعض المعتزلة يهجوه حين نكبه [illegible] فقال

لئن نجوم سعدك من ابي دواد * وثبت نحوسك في جميع بني اياد * فرحت بصرعك البرية كلها
من كان ميتا موقنا بمعاد * لم يشف منك سوى بكا للاسمع * فوق الفراش ممهدا بوساد
اطفئت يا ابن ابي دواد رشادنا * وجريت في ميدان اخوة عاد * لم تخش من رب السما عقوبة
واست كل ضلالة لم تنقاد * كم من كريم معشر ارماتنا * ومحدث اوثقت بالقياد
كم من مساجد قد منعت قضاتنا * من ان تعدد شاهدا برشاد * كم منه ما ابيح لها اطفاءنا
كم ذا انزل عن الطريق الهادي * ان الاسارى في السجون تفرجوا * لما اتتك مواكب العواد
وغدا المصرع عن الطبيب فلم يجد * لعلاج ما بك حيلة المرتاد * لا زال الفالج الذي بك دائبا
وفجعت قبل الموت بالاولاد * وابا الوليد رايت في اكنافه * سوط الخليفة من يدي جلاده
ورايت راسك في الحزوز معلقا * فوق الرؤوس معلما بسواد

قال الخطيب وابو الوليد هذا هو ابن احمد بن ابي دواد وابتلي [illegible] هو وابوه منكوبين وكان بينهما عشرة [illegible] هو مات في الحجة سنة تسع وثلثين ومائتين وابوه مات في المحرم سنة اربعين ومائتين بعد ابنه بعشرين يوما ومن شعر احمد وقد بلغه ان سبعين هجاه ابن الزيات الوزير بسبعين بيتا وقيل ان ابن الزيات هو الذي قال السبعين بيتا في هجو احمد فقال

احسن من سبعين بيتا هجا * جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة * تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك فقال ان بعض اجداده كان يبيع القار فقال

يا ذا الذي يطمع في هجونا * عرضت بي نفسك للموت
الزيت لا يزري باحسابنا * احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ننقه * حتى غسلنا القار بالزيت

وفي هذا اشارة الى ما تقدم انه كان في اجداد احمد من يبيع القار ومن شعر ابي تمام يمدحه

أأحمد ان الحاسدين كثيرة * وما لك ان عد الكرام نظير
حللت محلا فاضلا متقادما * من الفخر والمجد القديم فخور
وكل غني او فقير فانه * اليك وان نال السماء فقير
وبدر ايادات لا يكون نظيره * كذلك لله امر يدور
تجنبت ان تدعى الامير تواضعا * وانت لمن يدعى الامير امير
فما من ندى الا اليك محله * ولا رفقة الا اليك تشير

وقال ايضا من قصيدة في مدحه حيث قال

ليسلبني ثروة المادحين * واطلب ذاك من كف جاد
زعمت اذا بان الجود مني * لدرب سوى ابن ابي دواد

ومن كلام احمد الذي ينبغي ان يكتب بالذهب ثلاثة ينبغي ان يجلوا ويعرف اقدارهم العلماء والولاة والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته وحكي عنه انه كان اذا صلى رفع يديه وقال * ما انت بالسبب الضعيف وانما * نجح الامور بقوة الاسباب

اليوم

اليوم حاجتنا اليك وانما * يدعى الطبيب لساعة الاوصاب

احمد ابو بكر بن دريد كان ابن ابي دواد مالفا لاهل الادب من اي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة يعولهم ويمونهم فلما مات حضر ببابه جماعة منهم وقالوا يدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الادب ولا نتكلم ان هذا وهن وتقصير فلما طلع سريره قام اليه ثلاثة منهم فقال احدهم

اليوم مات نظام الملك واللسن * ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الاداب اذ حجبت * شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني وقال

ترك المنابر والسرير تواضعا * وله منابر لو يشا وسرير
ولغيره يجبى الخراج وانما * يجبى اليه محامد واجور

وتقدم الثالث وقال

وليس فتيق المسك ريح حنوطه * ولكنه ذاك الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه * ولكنه اصلاب قوم تقصف

هذا وقد اطلقنا عنان القلم في ترجمة احمد ومع ذلك لم نحصر محاسنه وما يؤثر عنه من مكارم الاخلاق ومن شاء [illegible] التي تعزى اليه من امراء الحسنة لكل لسان القلم وقصر باع الاطلاع وفيما ذكرناه كفاية لمن اراد الوقوف على [illegible] وما كان عليه من الحسنى والقبيح تجاوز الله عنه انه الجواد كريم رؤوف رحيم

احمد بن ابي السعود بن محمد [illegible] العمادي الآتي ذكر بيته العلامة منلا ابي السعود جده محمد مفتي الديار الرومية في محله ان شاء الله تعالى قال المولى قطب الدين نزيل مكة المشرفة في حقه كان نادرة زمانه في الذكاء والحفظ والادب لم يبلغ في حفظ الشعر لم يبلغه في هذا الباب احد اجتمعت به في سنة خمس وستين بمدينة اسطنبول وهو مدرس [illegible] باشا [illegible] فاكثر [illegible] من حفظه [illegible] ما ادهشني وحيرني مع صغر سنه وكبر قدره [illegible] ان مولده سنة اربع واربعين وتسعمائة [illegible] اشتغل على والده وعلى المولى شمس الدين احمد بن طاش كبري صاحب الشقائق النعمانية وكان يحفظ مقامات الحريري على ظهر القلب [illegible] ومع ذلك كان ينظم شعرا [illegible] اعلى درجات الفصاحة مع كمال الحسن والملاحة [illegible] والدهر من رواية [illegible] قال [illegible] انشدني من لفظه تخميسه [illegible] لابي الطيب المتنبي [illegible] هذا البيت

لشرب على الله كاف در فوائدي * ومن سلك شعري قد تنظمت فوائدي
عن ذا [illegible] * وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

فانظر الى هذا السبك العجيب والسبك الغريب والنظم الذي يفوق الدر الرطيب وكان يدرس في التلويح والهداية وشرح المواقف وشرح المفتاح ويقعد صحيح البخاري [illegible] والفهم الرقيق والالفاظ الانيقة الى ان [illegible] شبابه وانطوت صحيفة كتابه وتوفاه الله [illegible] في حياة والده [illegible] وكان [illegible] اخيه محمد [illegible] في قضاء الشام وحلب وتوفي في حياة ابيه ايضا وكان في العلم دون اخيه وفي الجود [illegible] رحمهما الله

احمد بن ابي سعيد احمد بن ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي القاضي الطبري البخاري الكعبي الامام العلامة [illegible] سنة [illegible] وكانت له [illegible] في علم الخلاف [illegible] على والده [illegible] وروى عنه ابو المظفر السمعاني [illegible] هو استاذي في علم الخلاف ذكره الحاكم في تاريخ [illegible] نيسابور [illegible] سنة [illegible]

احمد بن ابي الحرب احمد بن ابي العرب صالح بن وهيب الاذرعي [illegible]

المعروف بابن الوزير [illegible] الثلثة ذكره الحافظ ابن حجر في معجم شيوخه وقال سمع من اول الصحيح الى كتاب الوتر على الحجار وسمع ايضا من اسحاق الامدي وعبد القادر بن الملوك وغيرهما مات في صفر سنة احدى وثمانمائة وله ثمانون سنة الا ايام رحمه الله تعالى عليه

احمد بن ابي عمران ابو جعفر الفقيه الامام العلامة احد اصحاب النعمان في العلوم واسم ابي عمران موسى ابن عيسى وانما ذكرته هنا لغلبة الكنية على ابيه نزل ابو جعفر مصر وحدث بها عن عاصم بن علي وسعيد بن سليمان الواسطي وعلي بن الجعد ومحمد بن الصباح وبشر بن الوليد واسحاق بن اسماعيل وغيرهم وهو استاذ ابي جعفر الطحاوي وكان ضريرا روى عنه الطحاوي وغيره قال الخطيب وقال لي ابو عبد الله الصيمري ابو جعفر ابن ابي عمران استاذ ابي جعفر الطحاوي وكان شيخ اصحابنا بمصر في وقته واخذ العلم عن ابن سماعة وبشر بن الوليد وامثالهما وقال ابو سعيد بن يونس احمد بن ابي عمران الفقيه يكنى ابا جعفر واسم ابي عمران موسى بن عيسى من اهل بغداد وكان مكينا من العلم حسن الدراية بالوان من العلم كثيرة وكان ضرير البصر وحدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة وقدم مصر مع ابي ايوب صاحب خراج مصر فاقام بمصر الى ان توفي في المحرم سنة ثمانين ومائتين وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة وقال [illegible] غلبته وهذا [illegible] في [illegible] [illegible] قيل ان اصيب ببصره [illegible] والله اعلم

احمد بن ابي الكرم بن هبة الله الفقيه ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وقال كان فقيها حسنا ذكيا كثير التلاوة للقرآن ولي التدريس بالموصل وسمع [illegible] وطلب الحديث وقدم حلب مرارا رسولا الى الملك الناصر وادركه [illegible] سنة ثمان واربعين وستمائة وورد بغداد رسولا ايضا في هذه السنة وتوفي بالموصل سنة خمسين وستمائة قال ابن العديم بلغني وفاته ونحن ببغداد في هذا التاريخ رحمه الله

احمد بن ابي المؤيد المحمودي النسفي ابو نصر كان اماما جليلا فاضلا زاهدا [illegible] الدنيا وعلائقها مصنف الجامع الكبير المنظوم وهو في مجلد وشرحه في مجلدين وكانت [illegible] يقولون ان لكل باب منه قصيدة وان له قصيدة في اصول الدين وبيت المحمودي ببخارى مشهور بالعلم وهذه النسبة الى بعض اجداد المنتسب اليه

احمد بن ابي يزيد بن محمد شهاب الدين ابن الشيخ السرائي المشهور بمولانا زاده كان ابوه ناظر الاوقاف ببلاد السراي وكان لا يعيش له ولد فتضرع الى الله تعالى ان يرزقه ولدا [illegible] احمد هذا في يوم عاشوراء سنة اربع وخمسين وسبعمائة ومات ابوه وله ست سنين [illegible] اشتغل حتى برع في انواع العلوم [illegible] في الذكا وخرج من بلده بعد عشرين سنة فطاف البلاد واقام بالشام مدة ودرس الفقه والاصول وشارك في الفنون وكان بصيرا بدقائق العلوم وكان [illegible] البرهان القاطع الذي لا يكون [illegible] الشكل الذي يكون فيه [illegible] ثم سلك طريق الصوفية وصحب جماعة من المشايخ منهم ثم دخل الى القاهرة وفوض اليه تدريس الحديث بالظاهرية في اول ما فتحت ثم درس الحديث بالصرغتمشية وقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح بقوة ذكا [illegible] مات في المحرم سنة احدى وتسعين وكثر التاسف عليه جدا [illegible] وهو [illegible] ايام السلطان في زمنه

احمد بن بجاره بالباء الموحدة او بالنون وانما ذكرته هنا [illegible] لوجود الشك في اسم ابيه لاني رايته بخط بعضهم بالباء الموحدة مفتوحة ثم وجدته ذكره القاضي عمارة في تاريخ زبيد فقال ابو العباس الفقيه الحنفي كان مبرزا في علم الكلام والادب والفقه شاعرا مجيدا على طريقة ابي نواس في الاستهتار بالخلاعة [illegible] القاضي ابي الفتوح بن ابي عقامة وهو سكران وكان [illegible] ان الله عز وجل وابن بجاره يغلط بكلامه فصاح عليه القاضي وليس عنده احد

من

من الاخوان الى هذا الحق باجماد فوقف ابن بجاره فخاطبنا القاضي وقال

سكرات تنادي وخماد ... وانتشا اعتاده وتصاد

[illegible] ملوم ... وخمار من قال اين خمار

احمد بن بدر الدين بن شعبان الشهير بجده شعبان المذكور احد قضاة القضاة بالديار المصرية واصله من البلاد الشامية وكان ابوه من القضاة المذكورين المشهورين وكانت سيرته [illegible] غير محمودة وطريقته غير مشكورة وقد شكي مرارا [illegible] وامتحن عليه وصودر [illegible] ان نضرب صفحا عن ذكر ما هو شائع عنه بين العوام والخواص من الاوصاف التي لا تليق [illegible] العلم واهله ان يتلبس بها وفضل الله اوسع من ذنوبه واما صاحب الترجمة فانه [illegible] وخمل وصار ملازما لقاضي القضاة السيد الشريف محمد المعروف [illegible] ثم صار مدرسا في بعض المدارس في ديار الترك [illegible] من الدروس [illegible] الصواب [illegible] الطمع الزايد وحب الرياسة المفرطة [illegible] ومن جملة [illegible] والخانقاه [illegible] وغيرها وكان يتعامل الرعايا بكل حيلة [illegible] احوال جزيلة لا تعد ولا تحصى [illegible] ابيه [illegible] كثير جدا [illegible] وجميع [illegible] ولا درهم [illegible] واما [illegible] الزكاة [illegible] اصحابا واما الكتب النفيسة فان [illegible] مجلد واكثرها من كتب الاوقاف [illegible] اهل العلم من النظر اليها [illegible] العوام [illegible] [illegible] الظاهر [illegible] الله واليوم الاخر [illegible] الاجماع [illegible] يزيد كل يوم على [illegible] دينارا ذهبا [illegible] وهو لا يزداد في الدنيا الا طمعا [illegible] وكانت [illegible] بمصر ويكون [illegible] الديار الرومية [illegible] وكان [illegible] ان شاء الله تعالى بفضله

احمد بن بديل الكوفي القاضي من اصحاب حفص بن غياث حدث عنه واشتغل به وسمع ابا بكر بن عياش وعبد الله بن ادريس ومحمد بن فضيل ووكيعا وعبد الرحمن المحاربي وابو اسامة [illegible] وعبد الله بن ابي [illegible] وابا اسامة وغيرهم قال الخطيب وكان من اهل العلم والفضل [illegible] قضاء الكوفة قبل ابراهيم بن ابي العنبس [illegible] [illegible] ورد بغداد وحدث بها [illegible] عبد الله بن اسحاق المدايني ويحيى بن محمد بن صاعد وابراهيم بن حماد القاضي ومحمد بن عبيد الله [illegible] وعلي بن [illegible] الوزير وغيرهم قال احمد بن صالح الهمداني [illegible] بالكوفة راهب الكوفة [illegible] حدثنا [illegible] [illegible] وحدث [illegible] عبيد الله بن سليمان قال [illegible] [illegible] ضيعة [illegible] فاستحضرت احمد بن ابي بديل وخاطبته في ان يبيع علينا حصة [illegible] [illegible] ان ابيع ما له وهو مستغن عنه [illegible] [illegible] فقال

فما هذا الذي بعدك في الشيخ والصورة في الحال اذ اكثر مثلما اذا قل قال فاذ ترتبك لونه وهو
يمتنع فما تحيرني فقلت ايها القاضي لا تشتغل فانه موسى بن بغا فقال اعزك الله تبارك وتعالى
قال فاستحييت من الله ان اعاوده بعد ذلك وفارقته فدخلت على موسى فقال
ما عملت في الضيعة فقصصت عليه الحديث فلما سمع ان الله تبارك وتعالى يحيى وما اذكرها
ثم قال لا تعترض هذه الضيعة وانظر في امر هذا الشيخ الصالح فان كانت له حاجة فاقضها
قال فاحضرته وقلت له ان الامير قد اعفاك من امر الضيعة وذلك انني شرحت له
ما جرى بيننا وهو يعزم عليك حوائجك فدعا له وقال هذا الفعل احفظ للضيعة
وما بي حاجة الا ادرار رزقي فانه قد تأخر منذ شهور واضر بي ذلك قال فاطلقت له
جاريته • وروى الخطيب بسنده عن احمد بن حنبل قال بعث الى المعتز رسوله بعد
رسول فلبست كمي ولبست نعلا طاف وانيت الباب فقال الحاجب يا شيخ شذ نعليك ثم التفت
اليه ودخلت الى باب اخر فقال الحاجب شذ نعليك ثم التفت اليه ودخلت الى باب ثالث
فقال يا شيخ شذ نعليك فقلت له بالواد المقدس انا فاخلع نعلي ودخلت بنعلي فرفع
مجلسي وجلست على مصلاه فقال لي يا ابا جعفر فقلت له اتعبتني اذ عرفتني
تكنيت لي اذا سألت عني فقال لما اردنا الا الخير اردنا ان نسمع العلم فقلت له وتسمع العلم
هلا جئتني فان العلم يؤتى اليه قال فاخذ القرطاس والدواة فقلت له اتكتب
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرطاس بمداد قال فبم نكتب قلت في ورق
فما وابرق وحبر واخذ الكتاب يريد ان يكتب فقلت له اكتب بخطك فاثبت عليه حديثي
اسمع الله بما عينيه فقال ابن ابنا اراد ابن النعمان اي الحديثين فقال قلت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة
والثاني من امير عشيرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولة انتهى • وكانت وفاته في سنة
ثمان وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى عليه •

احمد بن ابراهيم ذكره في الجواهر وقال هكذا بخط النسخة الامام شهاب الدين
المعزي لمن شاركه في فنون مات بحلب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة في ثاني عشر رجب •

احمد بن ابي بكر ابن يوسف ابو بكر الجصيني بفتح الجيم وكسر الصاد المهملة المشددة
وسكون الياء اخر الحروف وفي اخرها النون هذه النسبة الى جصين وهي محلة بمرو اندرست
وصارت مقبرة ودفن بها الصحابة بريدة لها بمرو كذا ان هكذا ذكره السمعاني • وذكر
الحافظ ابو نعيم الحافظ انه كان بيته يذكر الجصين قال السمعاني واحمد هذا ثقة ثبت
يروي عن ابي وهب عن زفر بن الهذيل عن ابي حنيفة كتابا بكماله قال وروى عنه فاكثر
ترجمته في الجواهر ولم يذكر له وفاة وله مولد رحمه الله •

احمد بن حفص بن احمد بن مدرك ابو عمرو البكراباذي المعروف بالكوسج من اهل
جرجان سمع من ابي الحسن احمد بن محمد بن عمرو الجرجاني وغيره وروى عنه الحافظ ابو
القاسم حمزة بن يوسف السهمي وذكره في تاريخ جرجان توفي سنة اربع وسبعين وثلثمائة بجرجان

احمد بن حفص ابو عبد الله الناصري النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن
تفقه عليه وكان جليلا سمع ابن المبارك وسفيان بن عيينة وروى عنه ابو عبد الله
احمد بن حرب واحمد بن نصر اللباد شيخ الحنفية بنيسابور ذكره الحافظ في تاريخها
وقال قرأت بخط ابي عمرو المستملي توفي سنة سبع وثلثين ومائتين رحمه الله تعالى

احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن ابن انوشروان الرازي الاصل ثم الرومي ابو
المفاخر قاضي القضاة جلال الدين بن قاضي القضاة حسام الدين بن تاج الدين
مولده سنة احدى وخمسين وستمائة بمدينة انكورية من بلاد الروم فتفقه على والده
وغيره وقرأ التفسير والنحو على يد ابي ايوب الحنفي وقرأ النجوم على صدر الدين تلميذ
ابي البقاء العكبري وعلى قاضي سيواس تلميذ ابن الحاجب في النحو والتصريف وقرأ الجامع

الكبير

الكبير والزيادات للعتابي على الشيخ شمس الدين المارداني وقرأ الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي
بدمشق والفرائض على ابي العلاء البخاري وكان يعتقد في الفقراء بحرث ترك وعمره بضع عشرة
سنة قال الذهبي في تاريخ مصر اشتغل كثيرا وكان حاكما سمحا ويحب اهل العلم
مع السخاء وحسن العشرة • قال البرزالي وقدم الشام وناب عن والده بعد ذلك
ودرس بالخاتونية والقصاعية وكان نائب الحنفية بجامع الاموي بالشام ودرس وحفظ
منه كثيرا وكان محبوبا الى الناس كثير الصدقة فتزوج اخت ... السمح وكتب الخط المنسوب
على الوبي الذي كان ببلاد الروم ومات سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان مما يحكى من
الكبر اذا مرض بمرض احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام الى الحمو فكان
كذلك فانه اكل البشمع كزاد وكان سمع الحديث من الفخر ابن البخاري وكان يحفظ كل
يوم من ايام الدرس ثلثمائة سطر رحمه الله •

احمد الشهاب ابن النقيب كان كثير المروة حسن المعاشرة سخي النفس اقام بموقف البنية
يدرس بدمشق وغاب درسا منصبه من الحكام والمدرسين كانوا طلبته عنه ونقل منهم
من افتى ودرس بخطه • وقال ابن حبيب في حقه امام مذهبه عارف بنقد
نقشه من ذهب • حسن التلطف • كثير التعفف • ذو النفس زكية • وسيرة مرضية • واخلاق
كريمة • ومناقب وجوهها وسيمة • معروف بالمكارم • موصوف بالهمم والعزائم • اشتهر بمحبتي
تنزيهي عنه من ارض • وذي نجوم علوم مدرسة لها تقلبها افاق المجالس • واستمر مقصودا من
الاكابر والاعيان • الى ان فرق الموت بينه وبين الحضرة والاوطان انتهى • وذكر صاحب الامام المرجان
عن الشهاب بن فضل الله العمري عنه حكاية غريبة لا بأس بذكرها هنا قال • سفرني ابي الى الشرق لاحضار
اهله الى الشام فلما تاجرنا الكرخي عنا في مغارة بينما انا نائم اذا بحاجة تلقى فانتبهت فاذا امرأة بها
على واحدة مشوقة فارتعبت فقالت لا تخف انما رغبت ان اذوجك ابنة لي بها فتزوجتك على
خيرة الله ثم نظرت فاذا برجال على هيئة فما هم بشهود وكلم بينه المرأة فخطب احدهم وعقد
وقبلت وخرجوا وعادت المرأة ومعها جارية حسنا فتركتها عندي ثم انصرفت فاردفتها ولحقت خوفا
شديدا ولم اقرب تلك الجارية ورحلت وهي معنا فلما كان في اليوم الرابع حضرت تلك
المرأة فقالت كان هذه الشابة ما اعجبتك فقلت نعم قالت فاولنيها ففعلت فاخذتها
وانصرفت ثم لم ارها بعد ذلك والله تعالى اعلم •

احمد بن الحسن بن احمد ابو نصر الدرواجكي الزاهد عرف بفخر الاسلام شاذ العقيلي
ذكره السمعاني هذه النسبة كذا في الجواهر •

احمد بن الحسن بن احمد بن يعقوب بن اسمعيل الشهاب العنابي ثم القاهري والد
الشمس محمد ومحمود المعروف كلاهما بالعنابي ممن اشتغل وفضل وذكر بالخير ووافق ابن
حجر في السماع على بعض شيوخه في المستخرج وغيره وكتب اسمه في الطباق مشيخة ونسبه في
بعضها عجميا وفي بعضها حكاويا وفي بعضها غيثابيا مات سنة تسع عشرة وثمانمائة
رحمه الله تعالى ذكره السخاوي في الضوء اللامع •

احمد بن حسن بن ابي بن حسن الزكاري المصري الملقب بطبيخ سمع من الحسن الكردي
المالية الشريحية ومن الوائلي والدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم واكثر من السماع
وحدث وسمع منه الامام جمال الدين بن ظهيرة وغيره وناب في القاهرة وولي الحسبة
ودرس من سلم مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين وسبعمائة •

احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي قاضي القضاة ابو المفاخر تاج الدين والد
قاضي القضاة حسام الدين بن ابي الفضائل الحسن بن احمد الاتي ذكره ان شاء الله تعالى •

احمد بن الحسن المعروف بابن الزركشي شهاب الدين كان رجلا فاضلا درس بالحسامية
ووضع شرحا على الهداية وانتخب شرح الصغناقي وله مشاركة في علوم مات في ثامن عشر رجب
سنة ثمان وثلثين وسبعمائة قاله في الجواهر قلت وله وضع شرحا على الهداية

واتحف شرح الصغاني في يشعر بانهما كتابان وقد اعتبرت ما وقفت عليه من شرحه فوجدته يختصر كلام عمر
السروجي من غير زيادة عليه ولو ارتنها وقفت عليه من كلامه شيئا من بحوث الصغاني انتهى

احمد بن الحسن الزاهد عرف ببدر واحة احد رواة الاماني من اقران البرهان ذكره في الجواهر

احمد بن الحسن بن سلامة بن ساعد المنجي الاصل البغدادي المولد ابو العباس تفقه على ابيه الحسن ودرس مكانه ببغداد بالمدرسة الموفقية على شاطئ دجلة وسمع ابا القاسم علي بن احمد الكاتب وحدث عنه بكتاب الحلال لمحمد بن مسلم الزهري وسمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي وكان مولده سنة اثنتين وخمسمائة وتوفي يوم الاربعاء لثمان عشرة خلت من شعبان سنة اربع وثمانين وخمسمائة

احمد بن حسن بن عبد المحسن الرومي المدرس باحدى المدارس السليمانية كان والده قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي وكان من عتقاء الوزير الاعظم رستم باشا وقد جرى الاصطلاح عند الكتاب ان من جرى عليه الرق وكان مسلما يكتبون في نسبته فلان بن عبد الله وكان والد صاحب الترجمة يكتب حسن بن عبد المحسن وهو بمعنى المصطلح عليه مع زيادة اللطافة وعدة لك من حسن ذوقه وكان قد ولي قضاء العسكر في الشام مرتين وقضاء مصر وقضاء مكة وقضاء قسطنطينية وحاز من الجاه والتنعم والثروة والكرم ما فاق به ابناء جنسه وكان في يومه احسن من امسه وقد مدحه الشعراء بالديار الشامية والمصرية والرومية بقصائد طنانة وكانوا في فصحه وشكره فان رحمه الله كان نجا لكل قاصد ومقصدا لكل وارد وولد صاحب الترجمة في حدود السبعين من المائة العاشرة واشتغل من صغره ودأب وحصل واخذ الفقه وغيره عن العلامة العلامة بقية السلف وبركة الخلف ابي السعود العمادي مفتي الديار الرومية وكان معيدا عنده بمدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان واخذ عن الفاضل الله منه قاضي العساكر المنصورة بولاية اناطولي محمد بن عبد الكريم واجاز له جميع ما حاله الديار الشامية اللهم جماعة من اهل الاجلة منهم الشيخ الامام العلامة محمد البرهمتوشي الحنفي والشيخ الامام المحدث شمس الدين العلقمي والشيخ البارع بقية الله فاضل ناصر الدين الطبلاوي والامام الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة الولي العابد الزاهد الصالح الرباني الشيخ عبد الوهاب الشعراني والشيخ الامام امين الدين الحنفي مفتي الديار المصرية وحافظ العصر ومحدث الديار المصرية الامام الجليل البارع الشيخ نجم الدين الغيطي والامام الكبير المحدث الحافظ المفتي المتقن مفتي الديار الشامية الشيخ بدر الدين بن الشيخ رضي الدين الغزي العامري الشافعي رحمهم الله تعالى وغيرهم وهو الان مكب على المطالعة والمراجعة والاشتغال وله الذهن الوقاد والفكر النقاد وله تحريرات الكتب النفيسة لا يقتصر بعضها في العمر الطويل ولا بالمال الجزيل هذا مع ما حواه من حسن الخلق والخلق وكرم النفس وطرح التكلف وغير ذلك من الاوصاف الجميلة واحسن ما يعلو ما بين العلوم العربية وهو من المكثرين لحفظ اللغة العربية والاطلاع على الكتب الادبية وله شعر رقيق ولكنه قليل منه ما انشدنا اياه ارتجالا ونحن نحضر نزهة بسماع حسن النغمة قبيح الصورة وهو

يا لقومي من مغن * لحنه للوجد معرب * وجهه وجه قبيح * فهو في الحالين مطرب

ومنه قوله وقد ذكر عنده ان ناسا وجههم بعض المناصب العلمية وان التوجيه كان لهم بذلهم لا لفضلهم فانكر ذلك وقال مرتجلا بيتا مفردا هو قوله

يقولون بالفضل المناصب اعطيت * فقلت نعم لكن بفضل الدراهم

وقد مدحه كثير من شعراء عصره وطنبوا في مدحه وشكره ومنهم كاتب احرفه الشيخ الفاضل الله منه عبادة الله مفتي الحنفية مدحه مكاتبة بقصيدة قالها في بلده واحد وارسلها الى حضرته السريعة في سنة ثمانين وتسعمائة وهي هذه

هل لمت قد هام فيك غراما * زمقة من لحاظك تشفي السقاما
يا هلالا تحت الشعر وبدرا * كاملا ما بحيط اللثاما
وغزالا العز * عنه مالاح يحجله واحتشاما

ديا ورانا

فيا ورانها الفنون تو ارث * مثلما النبق وهو غرامها * لك يا فاتن اللواحظ طرف
فتكه في القلوب فاق الحساما * دائما وهو في الفؤاد رشيق * ناعس احوم الجفون المناما
وعجائب سبي به مثل عذول * زين الحسن عنه ما خط لاما * عجبا من بنا خالك في الخد
وتبدا انه قد تبع منزاما * زهر النوع وهو فيه نجيما * مجد الشمس مجد ظلاما
يا بديع الجمال يا كامل الحسن * تزقق عن عذاب مسامها * عذرا في ما حال العذل يواسي
وتمنى يا نيكا غاما ضاما * شاع في آل حبه لك لما * باح وجدا وحرقة وهياما
مثل ما شاع ان احمد مولانا * يتبع الزمان افتخي الاماما * واصدقوا فيه جميع المعاني
مفرد فيحوي الكمال تماما * وبه للعلوم شاور فيح * شاخ الوجد للسما تساما
وهو في حلبة السباق مجلي * ويحل الكل امر نشا مجى * كم جلا مشكلا وحل غويصا
وكفى معضلا والجى ازاما * يا بديع الجمال مطلق الفد * المعاني فاق المقود نظاما
واذا ما نثرت در اغنيه * زهرا لا تحاذر ان تكون كلاما * حزت مجدا وسوددا وعلاما
حزت مجدا وسوددا وعلاما * وانتحارا ورفعة ومقاما * انت كنت المكارم حتى
قمت بحمل الورى وقمت لكرا * قمت معي بذل السحاب نطاقا * وجبرا شعرا وسدت عصاما
واخذت العلوم عن خبر امد * لسماك السما غدا ابتساما * فحوى المجد والكمال جميعا
واستطت غارب العلا وتسامي * وهو اعلا الورى مقاما وراو * فاهم عطا واوفى زماما
يا ربيع الغياب يا حسن الوصف * يا من فاق الورى اعظاما * عش قريرا بعز شامخ الامل
عش قريرا بعز شامخ الا * مل ولازم شكر الا له دواما * واقتنت بهذه منك حالت
تحف فنونها الفنا ما * وانت تلثم التراب وتهدي * للاميرتحية وسلاما
فتجاوز عنها بحلمك واستر * ما شدا استر بيد وفاه عزاما

وقد مدحه مؤلف هذه الطبقات

بقصيدة تائية عندي انها من الشعر الجيد او المقبول وان لم تكن عند الغير كذلك فقد شرفت من قبلت منه ونظمت لاجله كما قلت في هذا المعنى

والشعر قد يزداد حسنا عندما * قالته او قيلت في حسناته

وهذه هي القصيدة المذكورة

بي في الغرام عن اهوى صبابات * لها نهايات من يهوى بدايات
وكل صب له في الحب مرتبة * في فوقها رتبة فيه عليات
وكل من شغلته الغانيات عن * الاعي اشتغاله عندي بطالات
بعذر من عاشق العشاق منزلهم * وفي الجمال لمن اهوى مزيات
حب المعزطق لا حب المنتقب في * بالروح فيه وبالدنيا مغالات
ظبي من الترك الا ان اعينه * مهندات بها بالروح فتكات
من الخطا ما خطا الا واخذه * بالغنج وبالاعطاف لحظات
ما اهتز الا رمى الناس اسهم * وهكذا انها من السمهريات
حذار يا قلب من الحاظه فلها * سهام خفت لها بالقلب رشقات
ولا يغرنك ما يحكي وكن يقظا * فتي سهام الحاظ تبلى اصابات * عذاره جنة بالعذر قابعة
بها تنامى فتاة الحسن ايات * مثل على طرس كافور به كتبت * بيد المديح للباري اخكامات
او جنة الحسن حول الخد قد نبتت * والخد ثار روضا للندا انبات * شبها هذرات عيبا عن عجب
نار بها نبتت لله سحابات * كان اهدا اعينا الهامنيت عبنا * سودا العقارب او للعطف واوات
وانبرت الحسن والسطر منه * اذ كان للوصف في احزانه ميتات * وقبلة ما زالت عيني وسمعت
اذني بلبل يتيم فيه نغمات * كانها خالة تحت العذار فتت * فتن زمكنه شباب سدسيات
او بلبل الخد يرى من الحذر * ومن خارج اللحظ اضغنا الحافات * او سار في ظلام الليل ام الى
كنوز تحويها تلقى السادات * ادرا هب يقرا الانجيل من صحف * كما في الحواسي بر اللحظ غلطات
سلطان حسن اغر الناس دانت * الا الرواد في الخارجات * على القلوب خفيات على تعد
فهن من الحسنات الشلك * مشاهدتنا الالاتي نورد في * حال الحقيقة يا هذا احدادات

تقضي فيها اغصان العقود وكما · متمت حوا على الطفل المحو بان · وتحتسي من سلاف الشعر ما عصرت
عنه العقول زهرها بين المدامات · تعني الليالي ولا تدري لها عددا · كانه اكوانها بالوصل ساعات
حتى رماني زماني عن جنبته · سهام هجر وما عندي مجنات · وصار روحي رهن البين في جسد
ودون بيت المنى منه مسافات · والهم فيه علي ما فات من فرص · الزمان لا ان فرصة كانت ساعات
احرمتا وهي شئات السح سنات · المجيد وتخلقنا اخيرا فانت · يا نازلين الحما فيدمعكم يجب
ولساكنا بذا بالطف اسماله · على تنامى الهوى ان العواد لكم · ففي دما فضت منكم بيانات
باسبابا من يطيق اللوم في فنو · انظر عسا انها تجني الملامات · تالله لو نظرت عيناك له نظرت
جالرز كان منه المعوبات · للنا سكين يبكي والرباب عسى · تلهي عقودي عن الحب الكتابات
لا ينتهي بالهوى من لم يبوح وان · جرى له ما فيه العين باقات · وما الخطا نراه في التنب وبه
تتري في النطا الا اشارات · فيه تحوت معاني الحسنا جمعها · كما جدد جمعت فيه الجهالات
من عنده جامع الا ادب · فاق البرايا واخلاق جميلات · بحوركما البحر ومنه اعتله ت
غيب دما الغيث منه الا قطرات · وما تقدمه في الفضل ذو ادب · الا زماننا وان فاقوا لها فاتوا
كانما هو يحيى في مكارمه · ومكرمات الا ولى كانوا بها لات · في كل علم لرباع يطول وما
لدي علمه الا الجهالات · يراعه بالمعاني والبيان لنا · على البديع واهليه مقامات
حديثه الناطق الد ردى · مسلسلات صحاح جوهريات · سنن الامامات في اقواله فله
بد تنود قد دوام تندرياما · محاسن ما ابانت العصر منشه · كانها في خدود الحسن شامات
بحو يفتر بقيه بحوا لصوادله · من علة النفس اقاد سليمات · ابكار افكاره الانقار ساطعة
عما ابصار من بيد ري حبرات · يجي عد انزعن سيراه ناضرة · اذا انبدت لعز المجد رايات
برسا الهدي والاس بن ذرا شرف · كالنجم لا اختلاف منه الهدايات · من بعد ما درست اثاره وعفت
رسومه وابادتنا الضلالات · وردتنا العلماء بعد ما عزت · فما بوسع فهذا اختصامات
باسيا تنتج ابيات العلى وص · سعى ولبي وطابت منه نيات · لو كان من اقامر اليوم كل فتى
الى عرشي له تلقى انتسابات · ولازم الشرع في ورد وما صدرت · عن حصر او ما قصرا لعنوا البادرات
خذها اليك عروسا ما رايتها · كفوا سواك ومن جنبه للكلفات · تحلة من بديع الحسن رافلة
لنا بارج العلا في التيه خطرات · ترجي على البدر اعجابا بعطفيها · نار مطلعها فيه الهيا بات
ولو راي حسنها حسان فتح ما · اتى برجت خاتمة السحابات · او غابروه في العمر ما عمرت
نحت يبكي بهم بالشعر ابيات · بها تظلم بر انتظام بان له · عن سنة الحسن في النظم اعتلالات
الى ابن ادريس غيم يغني بناي · بها علي البدر في النجم الكلالات · هدا نهامدت ردته يزول وهل
يرجى سوى عند مولانا الرجى · وان تلوح على عند الحدمنه · فان اعلم للناس سادات
منا حد النثر ترجو العقبات · خطرت من منتخب علم وما اصرلان · لا زال بالعمر موصولا لكل فتى
ابانه في نظام الشعراين ساعات · رحمه الله واسكنه به اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

احمد بن حسن بن محمد بن احمد ابو العباس الحامدي الدامغاني القاضي سمع من ابي الحسين ابن سمعون وابي اسحاق بن يزدان ذكره عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال شيخ من اصحاب ابي حنيفة ورد نيسابور امام فاضل حسن السيرة سمع بالعراق وخراسان

احمد بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الفرات الموقع ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من التقي سليمان والصفي والرومي الطوبي في اخرين قال ابن حجر سمع منه شيخنا الحافظ ابو الفضل وغيره واثنى عليه وكان يدري الفقه مات سنة ست وخمسين وسبعمائة قال وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري وكان راسا في صناعة التوقيع والكتابة والحساب وكان يعتقد لذلك ويعتمد عليه واستمر بمكانه رحمه الله تعالى

احمد بن الحسن بن محمود بن مسعود ابو يعلى ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ذكره ابو زكريا يحيى بن ابي عمرو بن منده وقال حسن المعرفة رحل الى سمرقند وسمع باصبهان وخراسان وكان من الحفاظ عالما بمذهب الكوفيين رحمه الله تعالى

احمد

احمد بن حسن شاه الشهاب ابو الفضل القاهري المعروف بابن حسن اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتبا وبرع في فنون واختص بالشمني واله فضلا وولي في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ترقى ان يكمل ثلاثة قال السخاوي ومع السابق فضلا وديانة وعقلا

احمد بن الحسن بن سليمان بن فزارة قاضي القضاة شرف الدين ابو العباس المعروف بابن الكشك الدمشقي ثم ولي قضاء القضاة بها ثم تركه لولده قاضي القضاة جمال الدين وانقطع للعبادة وكانت منزلته بالجامع واتفق ذلك وسمع حديث السلفي وحدث وسمع منه الذهبي والبرزالي وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وله بضع وثمانون سنة وذكره ابن حجر في ابناء الغمر واثنى عليه

احمد بن الحسين بن علي بن بندار بن المطهر بن سعيد بن ابراهيم بن يوسف ابن يعقوب البناوندي البارزي البوشنجي من اهل بناوند ناحية بين الري وطبرستان كان فقيها عالما فاضلا زاهدا ورعا كثير المحفوظ متواضعا وذكر انه من ذرية القاضي ابي يوسف وان مولده بقرية من قرى بناوند يقال لها باركث في حدود سنة سبعين واربعمائة وله بيت مشهور بالعراق وسافر الى بلاد ما وراء النهر والهند واقام بها مدة وصحب الكبار ومات بمصر عصر يوم الثلاثاء ثالث عشرين شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى
ذكره السمعاني في ترجمة شيخه وانشد لنفسه
عجبت لمن عيني خلفه عذاره · ونزل به كالصبح المنير عذاره
نثار عذار كان سخا وعنبرا · فصار كالمورد الحبيب نثاره

احمد بن الحسن بن علي ابو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري وكان ابوه من اهل همدان سمع احمد بن الخضر المروزي واحمد بن محمد بن عمر المنكدري ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي وغيرهم قال الخطيب وكان احد الفقهاء الحنفيين والعلماء المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالاثر ورد بغداد في حداثته فتفقه بها ودرس على ابي الحسن الكرخي مذهب ابي حنيفة ثم عاد الى خراسان فولي بها قضاء القضاة وصنف الكتب ورد بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه ووثقه البرقاني وعن ابي سعد الادريسي انه قال احمد بن الحسن القاضي ابو حامد المروزي ويعرف بالعهدي وكان اصله من همدان تولى قضاء بخارا دهرا وكان من الفقهاء الكبار ولاحمد الذي كتب الحديث الكثير وجمع وصنف التاريخ وكان متقنا ثبتا في الحديث والرواية سكن بخارا ومات بها سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وقيل مات غرة يوم الاربعاء التاسع من صفر من السنة المذكورة رحمه الله وذكره الحاكم ومات في سنة ست وسبعين وثلاثمائة

احمد بن الحسين ابو سعيد البردعي قال الخطيب احد الفقهاء على مذهب ابي حنيفة ورد بغداد حاجا قال حدثني القاضي ابو عبد الله الصيمري قال اخذ ابو سعيد احمد بن الحسين البردعي العلم عن ابي علي الدقاق وعن موسى بن نصر واخذ عنه ابو الحسن الكرخي وابو الطاهر الدباس وابو عمرو الطبري واقرانهم وكان قدم بغداد حاجا فدخل الجامع ووقف على داود صاحب الظاهر وهو يكلم رجلا من اصحاب ابي حنيفة وقد ضعف في يده الحنفي فقال له ما تقول في بيع امهات الاولاد فقال يجوز فقال له لم قلت لانا اجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا نزول عن هذا الاجماع الا باجماع مثله فقال له اجمعنا بعد العلوق قبل وضع الحمل على انه لا يجوز بيعها فيجب ان تتمسك بهذا الاجماع ولا نزول عنه الا باجماع مثله فانقطع داود وقال نتطرق في هذا قال فعزم ابو سعيد على القعود ببغداد والتدريس بها لما راى من غلبة اصحاب الظاهر فلما كان بعد مديدة راى في المنام كان قائلا يقول له فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فانتبه بدق الباب واذا قائل يقول قد مات داود بن علي صاحب المذهب فان اردت ان تصلي عليه فاحضر فاقام ابو سعيد ببغداد سنين كثيرة يدرس

توفي الى رحمة الله تعالى في دمشق ... سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى .

ابو حفص الكبير

أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير الإمام المشهور والعلم المنشور الذي طبقت
شهرته الآفاق . وشاع ذكره بين أهل الخلاف والوفاق . أخذ العلم عن محمد بن
الحسن وله أصحاب لا يحصون . قال شمس الأئمة قدم محمد بن إسماعيل البخاري بخارى
في زمن أبي حفص الكبير وجعل يفتي فنهاه أبو حفص وقال لست بأهل له فلم ينته
حتى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة أو بقرة فأفتى بثبوت الحرمة فاجتمع الناس
وأخرجوه والمذهب أنه لا رضاع بينهما لأن الرضاع يعتبر بالنسب وكما لا يتحقق النسب بين
بني آدم والبهائم فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم . كذا في
الجواهر . وكان أبو حفص هذا [illegible] سنة [illegible]
[illegible] .

أحمد بن حمزة المعروف بعرب جلبي قرأ على المولى [illegible] جلبي ابن أفضل زاده وغيرهم من
علماء الديار الرومية ثم رحل إلى القاهرة واشتغل بها كثيرا في التفسير والحديث والفقه
والأصول والعربية وغير ذلك من العلوم وأجاز له فضلاء تلك الديار وشهدوا له
بالفضيلة ثم عاد إلى الديار الرومية [illegible] الوزير [illegible] باشا مدرسته بالقرب من
مدرسة أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه .

أحمد بن خاص التركي شهاب الدين أحد فضلاء الحنفية أخذ عنه بدر
الدين العيني وكان [illegible] كذا قاله ابن حجر . وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال
[illegible] الاشتغال في الفقه والحديث [illegible] وكتب كثيرا [illegible] في سنة [illegible]

أحمد باشا ابن المولى خضر بيك بن جلال الدين كان من جملة الأفاضل بالديار الرومية
ودرس في إحدى المدارس الثمان [illegible] وهو من المدرسين الأولين فلما عزل
محمود باشا من الوزارة عزل هو أيضا عن التدريس وأعطي قضاء إسكوب ومدرستها
فلما ولي السلطان بايزيد وجه إليه تدريس إحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنة
ثم وجه إليه إحدى المدارس الثمان ثم [illegible] بمدينة بروسه وعين له كل يوم مائة
درهم عثمانية وكانت وفاته [illegible] وقد جاوز عمره [illegible] رحمه الله .

أحمد بن الخضر الحنفي شهاب الدين [illegible] وهو يكثر
قال ابن حجر [illegible] كذا قرأت بخط المقريزي ولعله الذي قبله انتهى .
والذي قبله هو كما قال [illegible] أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي
شهاب الدين الحنفي المعروف بابن خضر ولد سنة ست وسبعمائة وكان يدري الفقه
والأصول ودرس بأماكن [illegible] وكان فاضلا حدث
بدمشق ومات [illegible] رابع عشر رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة عن ثمانين سنة
[illegible] وكان [illegible] بدمشق وهو أول من [illegible]
[illegible] والله تعالى أعلم .

أحمد بن داود بن محمد الأودي أبو نصر تفقه بأبيه وروى عنه [illegible] عمر بن منصور
البخاري قاله في الجواهر والله تعالى أعلم .

ابو حنيفة الدينوري مصنفاته

أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات أحد العلماء المشهورين في اللغة
ذكره أبو القاسم [illegible] بن قاسم الأندلسي [illegible] في أسماء
الحنفيين وقال [illegible] حنفي الفقه . وله من المصنفات كتاب الفصاحة . وكتاب الأنواء . وكتاب
القبلة . وكتاب حساب الدور . وكتاب الوصايا . وكتاب الجبر والمقابلة وكتاب إصلاح المنطق .
مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين كذا في الجواهر المضية . وذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحويين
واللغاة [illegible] فقال أحمد بن داود الإمام أبو حنيفة الدينوري
النحوي [illegible] كتاب النبات وغيره أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر عن ابن السكيت وكان

مهندسا

مهندسا منجما حاسبا راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه . قال ياقوت في معجم الأدباء قال أبو حيان
التوحيدي في كتاب تقريظ الجاحظ قال عبد الله بن حمود الزبيدي وكان من أصحاب السيرافي قلت
للسيرافي [illegible] اختلف أصحابنا في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات ووقع الرهان
[illegible] فقال يا أبا جعفر [illegible] عن الحكم بينهما [illegible] فقال أبو حنيفة
أكثر [illegible] وأبو عثمان أكثر حلاوة ومعاني أبي عثمان [illegible] بالنفس سهلة في السمع ولفظ أبي حنيفة
أعرب وأغرب وأدخل في أساليب العرب قال أبو حيان والذي أقوله [illegible] لم يكن في جميع من
تقدم وتأخر غير ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم ومدحهم ونشر فضائلهم في أخلاقهم وعلمهم ومصنفاتهم
ورسائلهم مدى الدنيا إلى أن يأذن الله بزوالها لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم هذا الشيخ الذي
أنشأت له هذه الرسالة أعني أبا عثمان والثاني أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري فإنه من نوادر الرجال
جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب له في كل فن ساق وقدم وهذا كلامه في الأنواء يدل على حظ وافر
من علم النجوم وأسرار الفلك وأما كلامه في كتاب النبات فكلام [illegible] علم [illegible] وعلى طباع
[illegible] وقد قيل إن له كتابا يبلغ ثلاث عشر مجلدا في القرآن ما رأيته وإنه ما سبق إلى هذا النمط
هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره . والثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخي فإنه لم يتقدم له شبيه
في الأعصار الأول ولا يظن أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ومن تصفح كلامه في كتاب أقسام العلوم
وفي كتاب أخلاق الأمم وفي كتاب نظم القرآن وفي كتاب اختيار السير وفي رسائله إلى إخوانه
وجواباته عما يسأل عنه [illegible] العلماء [illegible] الناس من جمع
بين الحكمة والشريعة سواه وإن القول فيه لكثير [illegible] تقريظا
مقصورا عليه وكتابا منسوبا إليه كما فعلنا بأبي عثمان . قال ياقوت [illegible] في كتاب ابن
فورجة [illegible] على ابن جني في الرد عليه في كتابه الفتح في تفسير قول المتنبي

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه . فما أحد فوقي ولا أحد مثلي

وقال فيه [illegible] ابن فورجة [illegible] أبا الطيب فأجاب [illegible] الجواب
[illegible] ابن فورجة [illegible] زعموا أن أبا العباس [illegible] الدينوري فقال [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] فسئل عن [illegible]
[illegible] فقال [illegible] أنشد [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] أبي حنيفة الدينوري [illegible] فقال له عيسى بن [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فقال
كيف [illegible] هذا [illegible] وهي [illegible]
[illegible] والشاهد فقال أبو حنيفة [illegible] يا أبا حنيفة إن كان هذا
[illegible] هذا الشيخ [illegible] الشاهد [illegible] فقال
[illegible] الشيخ أبا حنيفة [illegible] وذكره [illegible]
عنده [illegible] هذا [illegible] قال ابن فورجة [illegible]
[illegible] أبو الطيب [illegible] هذا البيت فأجاب [illegible] الجواب
الذي حكاه ابن جني وإن كان [illegible] فلم [illegible]
[illegible] . وله أي حنيفة من الكتب كتاب الباه . وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الشعر
والشعراء . وكتاب الفصاحة . وكتاب الأنواء . وكتاب حساب الدور . وكتاب البحث في حساب
الهند . وكتاب الجبر والمقابلة . وكتاب البلدان كبير . وكتاب النبات لم يصنف في
معناه مثله . وكتاب الجمع والتفريق . وكتاب [illegible] . وكتاب الوصايا . وكتاب
نوادر الجبر . وكتاب إصلاح المنطق . وكتاب القبلة والزوال . وكتاب الكسوف . قال
أبو حيان التوحيدي وله تفسير القرآن نحو من ثلاثة عشر مجلدا . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى .

أحمد بن [illegible] بن [illegible] بن ناصر الدين بن [illegible] الدين بن [illegible] الدين [illegible]

الانقادي منه ربة كان بن عبد الله الانصاري في السعته الملك البازي الامام العالم والبارع
الكامل قاضي العسكر المنصور بولاية اناطولي اشتغل وادب واخذ العلوم عن جماعة كثيرة
من اجلهم المولى العلامة محمد شاه الله في ذكره ان شاء الله تعالى بعد ان كان معه الى مدة زمان
سنة وكان مدرسا بعدها اول درس بها مدرسة بها حاجي الرحوم محمد باشا باسم حاجي حسن الترجمة
وهي سعود وقد زما بين قسطنطينية ومدينة ادرنه ودها ولعن درس بها ومنها احدى
المدارس الثمان ومدرسة ابا صوفيه ومدرسة المرحومة والده السلطان بايزيد
خان ادام الله ايامه بمدينة اسكودار حيث عن البوار والتي بالمدرسة المذكورة
درسا عاما حضره غالب افاضل الديار الرومية وعلمائها وتكلم في تفسير سورة الانعام
على قوله تعالى وتوله الرحلية سنة الاية وكان درسا حافلا لم يعهد في ذلك الزمان
بالديار الرومية مثله لان المدرسين في بلادهم لا يفعلون ذلك وانما يجلس المدرس وحده
في ملقى من الناس ولا يحضر اليه الا من يحضر الدرس وشركاؤه فيه ولا يحضرهم احد من غير
تلامذة المدرس وجرى في ذلك الدرس الفاظ من الابحاث الرائقة والنكات الفائقة
ما اضطربت العقول ونقلته الرواة ثم خلع عليه بعد الدرس المذكور ثلاث خلع بعداد
ارسلها اليه المرحومة والدة السلطان نصره الله الف دينار وله خلعها فرس بحضر الدرس
المذكور وعدلهم ما احتوى عليه نفايس الاطعمة واخذ وامنه رعايته له نحو خمس
سنه زمنا وما دفع ذلك الا عليه ثم ولي قضاء الشام ثم قضاء مدينة ادرنه ثم قضاء
قسطنطينية ثم ولي قضاء العسكر في اواخر شهر رمضان المعظم سنة اثنين وتسعين وثمانمائة
واخذ بمعاملة اهل العلم وطلاب العلم بالرفق والمداراة والاحسان ونبذ اعيان
الرجال من الاكرام والافضال ما لم يكونوا رأوه من غيره حتى ضاق عنهم الرضا التام ومنها يحمل
بهم ذلك في حق قاضي القضاة كان رضاهم عاية تدرك ولصاحب الترجمة مؤلفات
تدل على فضله ونبل شأنه منها تفسير سورة يونس وحاشية على تفسير سورة الانعام
للعلامة البيضاوي وحاشية على اوائل البحث عليها شمس الدين سعود وحواشي على
اوائل التلويح وحواشي على حاشية شرح المفتاح للسيد وله رسائل متعددة في فنون كثيرة

احمد بن زهراد بن مهران ابو الحسن البلخي المعروف القعنبي المتكلم احد الفقهاء
من اصحاب ابي حنيفة الذين فقهوا ورايهم حدث عن ابيه داود وسليمان بن الاشعث
والربيع بن سليمان المرادي والقاضي بكار وسمع منه ابو حفص عمر بن شاهين وعبد
الغني بن سعيد وكانت ولادته سنة ثلاث وخمسين ومائتين ذكره ابو عمرو الداني
في طبقات القراء قال توفي بعد سنة اربعين وثلثمائة ودرس بالاعتزال

احمد بن زيد الشروطي كنيته ابو الفتح محمد بن اسحاق النيسم في كتاب الفهرست في جملة اصحابنا
وقال له من الكتب كتاب الوثائق وكتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير وذكره الصغاني في
شرحه في اثناء كتاب البيوع فقال في بحث ذكره ابو زيد الشروطي كذا ذكره في الجواهر

احمد بن شامة بن كوكب العابي ابو العباس الحلبي التركي الحنفي ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال
نزل دمشق وكان حنفيا متواضعا مات في صفر سنة ثلاث وسبعمائة رحمة الله تعالى عليه

احمد بن سعيد بن نصر بن بكار بن احمد ابو بكر الفقيه البخاري مولده سابع عشر جمادى سنة تسع وسبعين
ومائتين قدم بغداد وحدث بها عن صالح جزرة الحافظ وعلي بن موسى القمي الحنفي وغيرهما حدث عنه ابو الحسن
ابن رزقويه مات ببلدة الادب بطرسوس في ذي الحجة سنة ستين وثلثمائة

احمد بن سليمان بن ابي العز وهيب الامام تقي الدين بن الامام صدر الدين اخو قاضي القضاة شمس
الدين محمد بن سليمان درس بالشبلية وكان فاضلا صدرا في العدد مات في رجب سنة خمس وثمانين
وستمائة هكذا قاله صاحب الجواهر المضية والله تعالى اعلم

احمد بن سليمان بن كمال باشا الامام العالم العلامة الرحلة الفهامة اوحد عصره وجمال اهل مصره
من لم يخلف بعده مثله ولم ترى العيون من جمع كما له وفضله كان رحمه الله تعالى اماما بارعا

في التفسير والفقه والحديث والنحو والتصريف والمعاني والبيان والكلام والمنطق والاصول وغير ذلك
بحيث انه تفرد في اتقان كل علم من هذه العلوم وقلما يوجد فن من الفنون الا وله فيه مصنف او مصنفات
اخذ عن المولى المولى الرومي وخطيب زاده وسعد بن زاده وغيرهم ودأب وجد وصرف سائر اوقاته في تحصيل
العلم ومذاكرته واقادته واشتغاله حتى فاق الاقران وصار عين الاعيان ودرس في بلاده
بمدارس ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل
واعطي تدريس الحديث بادرنه وعين له من العلوفة كل يوم مائة درهم عثمانية ثم وجه له
تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المذكورة ثم صار مفتيا بمدينة استنبول
بعد وفاة المولى علاء الدين الجمالي ولم يزل في منصب الفتوى الى ان لحق بالعطيف الخبير في سنة
اربعين وتسعمائة قال في الشقائق النعمانية وكان ابوه الفاضل العلامة كمال باشا مشتغلا بالعلم والباعث
له على تحصيله انه كان مع عند ابراهيم باشا بن خليل باشا وزير السلطان المجاهد بايزيد خان
وحضر العلمية على الباب والجلوس فوق الامراء الكبار المتقدمين من الدولة ما تعرف ذلك
وسأل عن الجيب فيه فقيل له هذا شخص من اهل العلم يقال له المولى لطفي فقال ابلغ العلم
يصاحب هذه المنزلة فقيل له نعم وازيد فانقطع من ذلك الحين الى المولى المذكور وقرأ عليه ثم قرأ
على غيره الى ان مهر وصار اماما في كل فن بارعا في كل علم تشد اليه الرحال وتعقد عليه الخناصر
انتهى ملخصا وذكر ابن كمال باشا في التاريخ ان السلطان سليمان خان بن بايزيد خان
حين اخذها من الفرنج كنسه وكان اذ ذاك قاضيا بالعسكر المنصور في الولاية المذكورة واجاز
لي بتصحيحه الحديث بها فاده واستفاد وحصل بها علو الاسناد وشهد له علماؤها بالفضل
والاتقان في سائر العلوم ولكن من التصانيف تفسير القرآن العظيم لم يكمل وحواشي على الكشاف
وحواشي على اوائل تفسير البيضاوي وشرح الهداية لم يكمل والاصلاح والايضاح في الفقه
وتغيير التنقيح في الاصول وتجريد التجريد في اصول الدين ومتن وشرح في المعاني والبيان
وشرح المفتاح لم يكمل وتغيير المفتاح وشرحه وحواشي على شرح المفتاح للسيد ومتن وشرح
في الفرائض وحواشي على التلويح وحواشي على التهافت للمولى خواجه زاده وله رسائل كثيرة
في فنون متعددة لعلها تزيد على ثلاثمائة رسالة وكان في الانشا بالعربية والفارسية
والتركية وكان له نظم وانثر وفيهما باع طويل ومن تصانيفه الفارسية كتاب سماه نكارستان
على منوال كتاب الكلستان وكتاب سماه دقائق الحقائق ابدع فيه الى ما يتحقق قبل
لو لم يكن له في هذا الشان الا هذا الكتاب لكفاه دليلا على تبحره واطلاعه على دقائقه
وصنف كتابا بالتركية في تواريخ ال عثمان قال في الشقائق ابدع فيه الشانه واجاد وكل
مولفاته مقبولة مرغوب فيها متنافس في تحصيلها متناهي ثمنها الا كثرها وهي لذلك مستحقة
وبه جديرة وكان رحمه الله في كثرة التاليف وسرعة التصنيف وسعة الاطلاع والاحاطة
يكثرون الاطلاع في العلوم في البلاد الرومية نظير الحافظ جلال الدين السيوطي في البلاد
المصرية وعندي ان ابن كمال باشا ادق نظرا من السيوطي واحسن فهما واكثر تصرفا
حتى انهما كانا لحال ذلك العصر ومفردة لك الدهر ولم يخلفا احدا بعدهما مثلهما رحمة الله عليهما

احمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكناني الحوراني الاصل المكي المعروف بابن زيد
بمكة المشرفة اشتغل بالعربية وغيرها ونظم الشعر وفهم العربية وقطن بمكة على خير واجتماع
مع تجرد وتحمل فقال السخاوي وقد زمني كثيرا في الرواية والدراية وكتب له اجازة ومن نظمه

علام عليه اذا العهود لاعنا … مكدرة لذ الحبيب بالمجايح
فان جئت بيت الحبيب شاعرا … فما تجد اردت بالمواج

قال ثم تمم القاهرة من البحر في رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة والله في
من نظمه تصدقت في الجديد والسند الواقع بمكة والمدينة وكتبتها في خطه وسافر لعنزة
لزيارة امه واقراً بها البخاري وامتد عليه اهلها كذا قاله في الضوء اللامع

احمد بن سهل ابو حامد الفقيه البلخي روى عن محمد بن الفضل البلخي ومحمد بن اسلم

تاجني سمرقند وروى عنه حميد بن محمد بن احمد بن سهل وعبد الله بن شاه الفقيه السمرقندي
وذكره ابو سعد الادريسي في تاريخ سمرقند وقال انه شيخ وروى الادب فانه توفي بسمرقند سنة اربعين
احمد بن الفتح بن الفضل ابو العباس الحماني ويقال احمد بن احمد بن الصلت ويقال احمد
ابن عطية وهو ابن اخي جبارة بن المغلس الكوفي تفقه على بشر بن الوليد الكندي وروى
عنه وعن ثابت بن محمد ابي احمد وابي نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن ابراهيم ومحمد بن عبد
الله بن نمير وجبارة بن المغلس وابي بكر بن ابي شيبة وابي عبيد القاسم ابن سلام ذكره
الخطيب في تاريخه وروى بسنده عنه انه قال حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر
ابن الحارث قال سمعت ابن عيينة يقول اصحابنا ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه
وابو حنيفة في زمانه والثوري في زمانه ثم ان الخطيب اخذ في رد هذا القول بالجرح
والواهية والطعن فيه بما يستدعي الجواب عنه وكله يخص التعصب ومن صنف الحماني
كتابا في مناقب الامام ابي حنيفة واطنب فيه وذكر ما ورد في حقه من الاخبار والاثار
وشهادة الناس له بالفقه والتقدم في العلم والعبادة والورع وغير ذلك وكان هذا
والله اعلم هو السبب الذي اوجب ما رماه الخطيب به وحمله على ايراد [illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] الفقه من الفتح وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وثمانين ومن تصانيفه
كتاب في مناقب الامام الاعظم اطنب فيه [illegible] وقد ضعفه الخطيب ونسبه الى وضع الاحاديث
ودافع في الخطيب [illegible] تعصبه على ائمة الحنفية وتبع الخطيب غيره في ذلك والله اعلم
احمد بن طاهر بن حيدرة بن ابراهيم بن العباس بن الحسيني قال في الجواهر ولد بعد سنة احدى
وخمسمائة وكان عالما متفقها على مذهب ابي حنيفة وله يد في علم الهيئة والتواريخ واخبار الناس
توفي بدمشق وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وانه من ولد ابي الحسين بن علي رضي الله عنه
فقال [illegible] الحسيني هذا ابن عباس بن الحسين بن الحسين وهو ابو الحسن بن علي بن محمد
ابن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب بن عبد المطلب ابو العباس الحسيني النقيب ولد بمصر وقدم دمشق شابا فاقام
بها مدة ورجع الى مصر ثم قدم دمشق فاستوطنها وولي نقابة الطالبيين وكان عالما بالحساب
وعلم الهيئة والحساب وعلم الهيئة والتواريخ واخبار الناس وكان يذهب مذهب ابي حنيفة
انتهى ولم يؤرخ وفاته ورايت بهامش النسخة التي نقلت منها بخط بعضهم ما صورته
توفي في اوائل ايام المستضيء او في اواخر ايام المستنجد بالله والله اعلم
احمد بن الطيب بن جعفر بن كاري الواسطي والد محمد وجد اسماعيل وكاري بفتح الكاف والجيم
وبعدها الالف والراء كذا ضبطه السمعاني والله تعالى اعلم
احمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس
ابن عبادة الانصاري الخزرجي الفقيه السمرقندي العياضي تفقه على الامام ابي بكر احمد بن اسحاق
الجوزجاني تلميذ ابي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني وتفقه عليه جماعة منهم ولده وقال
الادريسي في تاريخ سمرقند كان من اهل العلم والجهاد وكان لا يزال [illegible] في الفقه من اصحاب
ابي حنيفة [illegible] في المذهب قال ولا اعلم له رواية ولا حديثا فاذكره اسره الكفرة فقتلوه
صبرا في بلاد الترك في ايام نصر بن احمد بن اسد بن سامان الكبير ولم يكن احد يقاومه ويناظره
في البلد لعلمه وورعه [illegible] استشهد [illegible] المسبحة
يورث المسبحة [illegible] اربعين رجلا من اصحابه كانوا من اقران ابي منصور الماتريدي
احمد بن العباس الاستراباذي صاحب المسجد المنسوب اليه باستراباذ ذكره السهمي في تاريخ جرجان
وقال كان فقيها ثقة من اهل الرأي وله اثار باستراباذ روى عن احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي
روى عنه الحسين بن بندار وجعفر بن محمد بن [illegible]
احمد ابن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن شكر ابن نجيح الملط البغدادي المولد
والدار ابو العباس بن ابي احمد القاضي مدرس [illegible] مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه قال [illegible]

المؤمني

المؤمني كان فقيها حسنا سالما ابو المحاسن المؤمني عن مولده فقال في سنة تسع وتسعين واربعمائة تفقه
ابن النجار وقال حدث باليسير وسمع اباه القاسم هبة الله بن محمد الحصين وابا بكر محمد بن عبد
الباقي بن محمد القاضي الانصاري وسمع منا ابو المحاسن المؤمني وغيره وولي القضاء والحسبة بالجانب
الغربي من بغداد [illegible] سيرته [illegible] ويشهد له [illegible] والنزاهة والديانة والامانة
والفضل وكانت وفاته ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بعد الصلاة
عليه [illegible] ظاهر قبر ابي حنيفة رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الله بن ابي القاسم البلخي ابو جعفر القاضي له كتاب الرد على المشنعين على ابي حنيفة سماه
الابانة كذا ذكره في الجواهر المضية رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الله رشيد الحجازي السلمي قال ابن حجر في المجمع المؤسس تفقه على مذهب ابي حنيفة
ومهر [illegible] وسمع وهو كبير من [illegible] سمع على ابن قانع وسمع قطعة من كتاب
قضاء الحوائج لابن ابي الدنيا على عز الدين ابن جماعة مات [illegible] في ربيع الآخر سنة [illegible] وتسعين
وسبعمائة وهو من شيوخ ابن حجر رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الله بن عباس ابو العباس الطائي الاقطع قال الخطيب من اهل الرأي سكن بغداد وحدث
بها عن محمد بن عثمان العسكري وحفص [illegible] وهارون بن سعيد الايلي واحمد بن سعيد الهمداني
ويونس بن عبد الاعلى المصري وروى عنه احمد بن كامل القاضي وابو القاسم الطبراني وروى له الخطيب
في تاريخه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا
الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم
احمد بن عبد الله بن [illegible] الاندلسي الوادي آشي شهاب الدين تفقه ببلده وتادب [illegible]
الى المشرق [illegible] سكن [illegible] الشام ثم حلب [illegible] واشتغل عليه ناصر الدين بن العديم [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] العروض [illegible] النظم ومن قوله

فالاح في درع يصول بحده ... والوجه منه يضيء تحت المغفر
الا حسبت البحر يعجب جدول ... والشمس تحت [illegible] ابن عنبر

ومنه

[illegible] ... [illegible]
ومن عجب [illegible] ... [illegible]

[illegible] البحر [illegible] وكتب [illegible] وهي قصيدة [illegible]
ابن النبيه التي اولها [illegible] الايك [illegible] ومطلع قصيدة
[illegible] ابن النبيه [illegible]
[illegible] ابن النبيه وان كان فيه
خروج عن المقصود [illegible] زائد [illegible]
[illegible] وله في الشعر [illegible] الذوق [illegible]

يقولون [illegible] في الورى ... اذا ثبتت الاستعداد [illegible]
وهل من [illegible] في المعاني [illegible] ... [illegible] ابن النبيه [illegible]
وعند القصيدة الموعود بذكرها

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	وكوكب الصبح [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	الكبرى [illegible]

قامت ادلة صدغيه لعاشقه • على عذوله في فيه يناظره • خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما •
وانت ناه لهذا الدهر آمره • فالدهر كالكاس تستحلي اوائله • لكنه ربما مجت اواخره •
واجسر على فرص اللذات محتقرا • عظيم ذنبك ان الله غافره • فليس يخذل في يوم الحساب فتى •
والناصرين رسول الله ناصره • هكذا فليكن الشعر •
وبمثله فليفتخر المادح ويطرب الممدوح ويعذر في ايراده •
الاديب المورخ ومن شعر صاحب الترجمة قوله في قالب الطيف •
اما الكلابي تهيب • يبرز من تحرجيب • مشري بنقش وبسط •
وماله من بديب • ويقطع الارض عدوا • من غير ما قد مبيب •

وله ايضا ابيات

ايها الطرف لات حين مناص • فابك عهد الوصال ذاكرت تبكي •
وادع نحو الحسن الخلاف تختلي • من مس ذلك البغي بشك •
واذا اقتضت الغزالة قالت • هي مثلي فقد واحسن منك •
وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن نحو خمسين سنة •

احمد بن عبد الله بن الفضل ابو نصر الخيزاخزي بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الزاي وسكون الالف وفتح الخاء الثانية وكسر الزاي نسبة الى خيزاخزي قرية من قرى بخارى الفقيه الامام من الائمة تفقه على والده وروى عنه وعن الحسن بن مزاحم المكي وغيرهما وولي القضاء بجامع بخارى وعقد له مجلس الاملاء بها قال ابو حامد البخاري سمعت ابا نصر يقول كان في خزانة شيخنا في حداثة الصبا وكان يقعد الى شيخي يعني والده يعزر على تبيضا تبع منه ويقول سلمتك الى الله تعالى هو خير لك مني ان اراد الله بك خيرا لكن وان اراد غيره لن فليس في ايدينا غير الدعا فمر في شيخي ولم يشتغل الى شيء اخر بين كثير ولا قليل فاشتغلت على العلم وافلحت فيما بيني وبين الله تعالى فبركة شيخي الشيخ ابي ابي الله تعالى اصلح الله شاني وصب على الدنيا صبا ومرت وجيه البلد ومدرس الفقه •

احمد بن عبد الله بن ابي القاسم الشيرازي الخيزاخزي قرية من قرى بخارى القاضي الامام ابو جعفر قال في الجواهر رايت له كتاب الشافي مجلد لطيف وهو كتاب نفيس يشتمل على ستة ابواب الاول في ان مذهب الامام اصلح للولاة والائمة من مذهب المخالفين • الثاني انه عمل بالاثار الصحيحة • الثالث في سلوكه في الفقه طريقة الاحتياط • الرابع في بيان ان المخالف اعتمد في مسائل الاحتياط وهو ترك الاحتياط • الخامس في المسائل التي تزعم الشافعية على مذهب المخالفين • السادس في الاجوبة عن المسائل التي يذكرها المخالفون ويشنعون بها على الامام وهو كتاب نفيس يذكر في كل باب منه جملة مستكثرة وروى هذا الكتاب عنه صاحبه ابو بكر محمد بن عبد الملك الخطيب الا انه ذكره انتهى **قلت** صاحب هذه الترجمة هو احمد بن عبد الله بن ابي القاسم البلخي صاحب كتاب الابانة المتقدم ذكره قريبا وهذا الكتاب المذكور هنا في هذه الترجمة هو كتاب الابانة وقد اطلعت عليه ونقلت منه كثيرا في هذا الكتاب ووهم صاحب الجواهر فظن ان الترجمتين لرجلين وذكر كلا منهما على حدة وليس الامر كما ظن والله سبحانه وتعالى اعلم •

احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حفظ القرآن العظيم والكنز واشتغل على ابن الديري والشمني وكذا حضر دروس ابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي واخذ ايضا على البرهان الهندي والابدي والتقي الحصني والشهاب الخواص وسمع من ابن حجر وغيره وتنافس الادب وتميز وشارك في الفضائل واستقر في توقيع الدست وناب في القضاء في سنة ثلاث وخمسين عن ابن الديري فمن بعده وذكر انه نظم التلخيص والكافي في علم العروض والقوافي ولكنه كان رثي الهيئة قبيح الفعال مع مزيد الفاقة ومن نظمه ما كتبه لمن سأله اجازة فوق التأليف •

• هذا صلاح ومبلوغ لما • عذرا في توقف صوغ الصلاح •
• فقاد عمر الحب وغيناً الذي • وخوف كاس ورقيب ولاح •

كذا

كذا نقلت هذه الترجمة من خط السخاوي من ورقة وجدتها باثناء كتاب الضوء اللامع واخلى فيها مكانا لبياض اسم جده فيكن لكنا بتر ما اشهر برمى ثبت وغيرها ثم رايت في بعض نسخ الضوء انه كان يعرف بابن التلمي وان مولده في سنة تسع وعشرين وثمانمائة بزرعة استظهاري •

احمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل الصبيغي الامام الكبير احد سمرقند سمع يوسف بن يحيى البلخي وغيره وسمع منه الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي وكان اماما فقيها فاضلا وورد بغداد حاجا وكان معيدا الى دار سنة الجوزجانية بسمرقند ذكره السمعاني في ذيله وقال سمعت ابا بكر الزهري بسمرقند سمعت ابا حفص يقول توفي الامام احمد الصبيغي انه مات يوم الخميس الثامن من رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة ودفن في مشهد ابي عبدة وقد زاد على سبعين سنة والصبيغي بكسر الصاد المهملة وسكون الياء الموحدة وفي اخره غين معجمة نسبة الى الصبغ والصباغ وهو ما تصبغ به الالوان هكذا قاله السمعاني والله تعالى اعلم •

غزية

احمد بن عبد الله القرمي ذكره في الشقائق وقال ذكر المولى شرف الدين القرمي الاتي ذكره في حرف الشين وما رعى فاضلا هو وعلماء الماليين وزهدا فادوا استوطن مدينة قسطنطينية الى ان مات ودفن بها وكان السلطان يعظمه ويعتقد فيه وحكي انه اجتمع مرة بالسلطان المذكور وهو متوجه لدرنيشا لمنه السلطان مجمع عن احوال المدينة ثم قال له الشيخ كما سمع انه كانت بها ستمائة مفتي وثلاثمائة مصنف وانها كانت بلدة عظيمة معمورة بالعلماء والصلحاء وقد ادركت انا اواخر ذلك فقال له السلطان وما سبب خرابها فقال حدث هناك ورث امان العلماء والفضلاء فتفرقوا في البلاد وخلوا عن الاوطان والعلماء في المدينة بمنزلة القلب في الجسد ومتى عرضت للقلب افة سرت الى سائر البدن فامر السلطان عند ذلك باحضار وزيره محمود باشا فلما حضر حكى له ما ذكره الشيخ وقال له ما تظهر ان خراب الملك من الوزرا فقال له الوزير يوله يلعب السلطان فقال السلطان وما ذنبه فقال لا يمكن استوزرته هذا الرجل فقال له السلطان صدقت • وكان للشيخ مجالس وعظ يحضرها الخاص والعام • وله مؤلفات منها حواشي على شرح البيت للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقائد للتفتازاني وحواشي على التلويح وغير ذلك •

احمد بن عبد الله برهان الدين السيواسي قاضي سيواس قدم حلب فاشتغل بها ودخل القاهرة واخذ عن فضلائها ثم رجع الى سيواس وصار صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها الى ان نهض القرما التاصريه اعمالا بيته فتوثبت بهم شوكته فارسل الملك الظاهر الى تتلم امسكوا الشامية وهم عوالت وصاحب سيواس احدهما ومن انحاز اليه • ولما قدم من التركمان وغيرهم نحو عشرين الفا ووقعت بينهم وقعة عظيمة قتل فيها من العسكرين جماعة ثم كان العسكر الشاميين وانهزم برهان ثم ارسل يطلب الامان من الظاهر ويبذل له الطاعة فامنه وصار من جهته ثم ان التتار الذين كانوا بارزنجان نازلوا برهان الدين فاستنجد بالظاهر عليهم فارسل اليه جماعة كثيرين من عساكر الشاميين فلما اشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم وكانوا محاصريها ثم في اواخر سنة ثمانمائة قصده عثمان فطليبك امير الترك وحصل بينهما وقعة كبيرة انكسر فيها عسكر سيواس وقتل برهان الدين في المعركة • وكان جوادا فاضلا وله نظم وحماسة ولبرهان الدين هذا في الكتاب الذي الفه ابن عرب شاه في سيرة تيمور ترجمة حسنة قال في العقود الفاخرة وكان سبب دخوله الى القاهرة انه كان في ابتداء امره حين طلب العلم رأى مناما فاول له انه يملك فقال لذلك المنجم ان تيقظوا ان اما سلطان فقال ان كان ولا بد فاكون سلطان مصر فانها افضل الممالك فقدم الى القاهرة واقام بها سنين فما راى حظا فقال في نفسه اخيب هذه السنين الطويلة وما ارى حظا فقال امير سلطان فعاد الى سيواس وال امره الى ان ملكها • وقال المقريزي القاضي برهان الدين السيواسي حاكمها وحاكم قيسارية وتوقات قصده الامير قرا يلك ثم يكترث به القاضي اختار الركوب عجلة بغير اهبة وساق في اثره فكر عليه قرا يلك فاخذه قبضا باليد

تترق عن عساكره شذر مذر الى ان قال وكان عالما جوادا شديدا بالناس يحب العلم واهله ويدني ابناء اهل
الخير والفقراء وكان ذا بايتخته يوم الخميس والجمعة الا شيء للفقراء والعلم خاصة لا يدخل عليه سواهم
والتذلل على الله تبارك وتعالى ومن مصنفاته كتاب الترجيح على التوضيح وكان للادب
واهله عنده سوق نافق والله سبحانه وتعالى اعلم

احمد بن عبيد الله محمود ابن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر
ابن هارون بن محمد بن احمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة الامام المعروف بابن المحبوبي البخاري
من ذرية عبادة بن الصامت رضي الله عنه تفقه على ابيه الامام الكبير عبيد الله بن ابراهيم
ومن مؤلفاته تنقيح العقول في فروق النقول

احمد بن عبيد الله بن الصفوي ابن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الاردبيلي
الشرواني القاهري اخو البدر محمود المعروف بابن عبيد الله ولد في صفر سنة احدى
وتسعين وسبعمائة واشتغل قليلا وتعلم اللغة التركية وتقرب بها عند الدولة وكان
جميل الصورة وناب في الحكم عن التفهني فمن بعده ووصفه السخاوي بانه كان قليل
البضاعة في الفقه والمصطلح ومن ثم صنف [illegible] عدة احكام فاسدة وذكر لنا عن اخيه
محمود انه حفظ الناسخ والمنسوخ [illegible] فلما مات [illegible] الوظيفة
لزمانه بالعمل [illegible] ثالث عشر شهر رمضان المعظم
سنة اربع واربعين وثمانمائة رحمه الله عليه

احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن احمد بن عبد الله ابو نصر الريغذموني المعروف
بالقاضي الجليل كان اماما فاضلا ولي قضاء بخارا وروى عن احمد بن عبد الله بن الفضل
الخيزاخزي وروى عنه ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري وابو القاسم محمود
ابن نوبة الوزير وغيرهما وكانت ولادته في شوال سنة اربع عشرة واربعمائة وتوفي ثالث
شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ببخارى والريغذموني بكسر الراء المهملة وسكون
الياء اخر الحروف والغين المعجمة وضم الذال المعجمة وسكون الواو وفي اخرها النون نسبة الى
ريغذمون قرية من قرى بخارى رحمه الله

احمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك بن بدر بن الهيثم بن خلف ابو جعفر بن ابي الهيثم
ابن ابي حصين بن ابي عبد الله بن ابي القاسم اللخمي [illegible] وحدث
عن ابي يونس بن احمد بن ابي سلمة القاضي وروى عنه محمد بن علي الصوري قال في الجواهر
ذكره شيخنا قطب الدين في تاريخ مصر ومات بها سنة ثلاث عشرة واربعمائة رحمة الله عليه

احمد بن عبد الرحمن بن محمد شهاب الدين بن قاضي عجلون كاتب السر بدمشق وهو
والد قاضي القضاة [illegible] الحنفي قاضي دمشق توفي سنة احدى وسبعين وثمانمائة رحمه الله

احمد بن عبد الرحمن ابو حامد النيسابوري السرخكي بفتح السين وسكون الراء وفتح الخاء
المعجمة والكاف في اخرها قرية على باب نيسابور قاله في الجواهر وذكر انه سمع ابا الازهر
العبدي ومحمد بن هوية السلمي وروى عنه ابو العباس احمد بن هارون وغيرهم وتوفي في شهر
رمضان سنة عشر وثلاثمائة وذكره ياقوت في معجم البلدان كما ذكره صاحب الجواهر والله اعلم

احمد بن عبد الرحيم بن شعبان الدمشقي الحنفي ابو العباس صحب الشيخ زين الدين الرداداي
وانتفع به ولزم [illegible] ابن معطي علي بن [illegible] وكان يقرأ بالروايات مع الدين والعبادة
وملازمة الجماعة مات في المحرم سنة احدى وسبعمائة رحمه الله

احمد بن عبد السيد البخاري الملقب قوام الدين الامام والد ناصر الامام له ذكر في
ترجمة صاحب الهداية كذا في الجواهر المضية رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الصمد بن علي بن عبد الصمد الهاشمي من ولد عبد الله بن عباس قال في الجواهر
سمع ابا المعز [illegible] وروى عنه ابن عساكر وذكره ابن النجار في تاريخه وكان خطيبا فقيها حنفيا
احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف والده ببرهان الائمة وهو اخو عمر بن عبد العزيز

الملقب

الملقب بالصدر الشهيد حسام الدين واحمد هذا احد مشايخ صاحب الهداية واجاز له برواية ما
سمعه [illegible] بخارا وكتب ذلك بخطه وكان من جملة ما حصل لصاحب
الهداية منه رواية كتاب السير لمحمد بن الحسن من طريقة شمس الائمة السرخسي

احمد بن عبد العزيز الحلواني البخاري الامام قال في الجواهر تفقه عليه علي بن عبيد الله
الخطيبي ثم قال لا اظنه ابن الامام شمس الائمة عبد العزيز الحلواني رحمه الله تعالى

احمد بن عبد العزيز ابو سعيد البرذعي كان اماما عالما علامة من افراد الرجال ومن
نظراء بمثله الامثال وكانت اليه الفتوى عليه في زمانه وكان يعقد مجلس الوعظ ويتكلم على
الناس توفي يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة احدى وستين واربعمائة

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن احمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي تاج الدين
ابو محمد النحوي ولد في اواخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة واخذ عن بهاء الدين ابن
النحاس وسمع من الدمياطي وغيرهما قال ابن حجر قرأت بخطه انه حضر دروس ابي بن النحاس
وسمع من النحاس انه [illegible] يطلب ولزم ابا حيان دهرا طويلا واخذ عن السروجي
وغيره ثم اقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزاء وكتب الطباق والتحصيل فاكثر عن اصحاب
النجيب وابن علان فمن بعدهم ثم قال في ذلك شعرا

وعاب سماعي للحديث بعدما ● كبرت اناس هم الى العيب اقرب ●
وقالوا امام في علوم كثيرة ● يروح ويغدو سامعا يتطلب ●
فقلت مجيبا عن مقالتهم وقد ● غدوت لجهل منهم اتعجب ●
اذا استدرك الانسان ما فات من علا ● فللحزم يعزى لا الى الجهل ينسب ●

وكان قد تقدم في النحو والفقه ودرس وناب في الحكم وكتب على الهداية تعليقا وشرع في شرحه
وشرع ايضا في الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وجمع كتابا حافلا سماه الجمع المتناه في
اخبار اللغويين والنحاة قال ابن حجر وقد رايت منه كثيرا بخطه من ذلك مجلد في المحمدين
خاصة وذكر السيوطي انه عشر مجلدات قال وكانت عندي سودة منه تفرقت شذر مذر
ومن تصانيفه شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح والتذكرة في
ثلاث مجلدات سماها قيد الاوابد قال السيوطي وقد وقفت على كتاب [illegible] الادبية
من شعر وتاريخ وعلى ذلك [illegible] ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم هذا قال
وجمع من تفسير ابي حيان مجلدا سماه الدر اللقيط من البحر المحيط قصره على مباحثه مع ابن عطية والزمخشري
ومن شعره قوله ● نفضت يدي من الدنيا ● ولم اضرع لمخلوق ● لعلمي انه رزقي لا
يجاوزني الى مرزوق ● ومن عجبت جنابته ● يرى غيري من المرزوق ● ومنه ايضا قوله

● ما على الشام المهذب عار ● ان غدا خاملا وذو الجهل سامي ●
● فالشباب الشمس بالانخساف ● ويعلو النجوم [illegible] الكرام ● ومنه ايضا
● وسعد [illegible] ● [illegible] ●
● [illegible] ● [illegible] من عشير ● ومنه ايضا
● [illegible] ● وكنت [illegible] ●
● وما بي من [illegible] ● اردت زيادة [illegible] ●

وكانت وفاته بالطاعون العام في شهر رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة رحمه الله

احمد بن عبد القادر بن عبد الله بن طريف بالطاء المهملة كرغيف شهاب الدين ابو يحيى
[illegible] الشاوي بالشيخونية [illegible] الناصري ولد سنة اربع وتسعين وسبعمائة كما رواه
السخاوي [illegible] بخطه [illegible] بالناصرية [illegible] وحفظ القرآن [illegible] الى اللبيب
والكثير من المجمع وسمع على ابي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي والحلاوي وغيرهم
واجاز له ابو حفص [illegible] وغيره ولازم التقي التميمي وحضر دروسه ودرس بالبخارية
وغيره وسمع منه الفضلاء وصار باخره مزيد عصره وكان [illegible] في الطلبة

متوزعا عليهم مفيدا لهم حافظا للنكت والنوادر وغرايب الحكايات ذا هيبة وجلالة ووقار على المبتدي
ثم تقدم في السن وضعف بصره الى ان مات في ليلة الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة اربع
وثمانين وثمانمائة ومن عجيب [illegible] بابا للتصدر [illegible] الناس [illegible] في البخاري بالسماع
المتصل درجة واستقل [illegible] رحمه الله تعالى •

احمد بن عبد الكريم بن عبد القادر بن ابي شروان التبريزي الاصل شهاب الدين ابو العباس
المعروف بابن الكويك قال ابن حجر اشتغل في مذهب ابي حنيفة ومهر وتقدم
وقال الشعر الحسن وقدم دمشق فاقام بها وافاد وطلع مع الشهود بباب المسمار [illegible]
سمع من [illegible] الحافظ [illegible] الدين بن خليل [illegible] ووصفه المقريزي بالعلم والفضل
والادب انتهى وذكره ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب من تاريخ ابن حجي فقال
فقيه [illegible] نافع • وشعر مختار وادب [illegible] محاسن الاذكار وكان
حسن العشرة والمحاضرة • حريصا على [illegible] • فاسمعت [illegible] وفضل
جزيل • [illegible] ودأي • [illegible] وفضايل نظمها [illegible] وفوايد [illegible] في
الادب [illegible] وصورت [illegible] ابيات قوله •

وحكمكم في الوجود سواكم • يقلبني [illegible] • وحاشا وكلا ان اسمي لغيركم •
بعيد وان ابقى على غير كربلا • فما حاله في الاعتدال هواكم • ولا تأنس الامن راى جور كم عدلا •
فلا تقطعوا عني عوايد جودكم • وردوا الى المضنى الحبيب القديم ولا • ولا تمنعوا عني تائقي وحنكم •
اذ كلكم [illegible] كملا • وذكره ابن شاكر في عيون التواريخ واورد من شعره قوله •
احب بلبيك ذا الحبيب • وكيف يدعو ولا تستجيب • فان اعرضا عن سيد •
اليه يدعو يجيب يجيب • وارغ الى الله تشكو الهوى • فانه لا قريب مجيب • وقوله ايضا
اترى تندل طيف الاحلام • او زورتنا الطيف المسلم حرام • يا باطلا بالطيف في سنة الكرا •
نارحه [illegible] والملاح كرام • لو كنت تدري كيف بات متيم • عنتبر في حب الانام •
ان دام هجرك والتجني والقلا • فعلى الحياة تحية وسلام • وقوله ايضا •
بتنا لمنا بيتنا ذا المزو ينتظر • وقد تغير فيه السمع والبصر •
واي شي يرجى من ذهبت • لذاته وعوده فات منتظر •
يرى له ابتدامن كان يحمده • على الشباب [illegible] عبر •
فقلبا في اضطراب لا يفارقه • وقاعدا انه الاشيا بزا الحذر •
شيخوخة تانف الانظار منظرها • لكن بها لذوي الالباب معتبر •
وليس للشيخ الا ان يعامله • بالعطف مولى على اياته معتذر • وقوله ايضا
عودتني الجبر وعاملتني • باللطف في سائر احوالي •
وكلما عارضني عارض • اقلتني خفت اثقالي •
حتى لقد بالفتح اغنيتني • عن كل ذي جاه وذي مال •
فان تكن عني راضيا • يا فوزي وسعدي واقبالي •
وكانت وفاته [illegible] سنة خمس وثلثين وسبعماية عن ست وثمانين سنة •

احمد بن عبد الكريم رفيق محمود بن عبد الرحيم كان في زمن علا الدين الباجري
المذكور في الفقيه ذكرهما في القنية وحكى انهما سئلا عن ترتيب المعطي الامام لخطبتها في
كل سنة من فلان نفسه تذرا معينا [illegible] واضطف سنة هل يجب هذا المرسوم شرعا فقالا لا

احمد بن عبد الحميد بن اسمعيل بن محمد قاضي ملطية تفقه على ابيه عبد الحميد رحمه الله

احمد بن عبد الملك بن موسى بن المظفر ابو نصر القاضي الالسروشني المعروف بكمال من علما
ما وراء النهر من ايمة اصحابنا مولده سنة [illegible] وتلمذ وارتحل [illegible] عن العلامة محمود بن
حسن الناجم مات في ربيع سنة [illegible] وحضر [illegible] بن ز[illegible] •

احمد بن عبد المنعم الثاني ابو نصر الخطيب [illegible] تفقه امام روى عنه السلفي وذكره في معجم شيوخه •

احمد

احمد بن عثمان بن ابراهيم ابو الفرج الفقيه عرف بابن النرسي من اهل بابل الشام روى عنه
القاضي ابو الحسن بن علي التنوخي حكاية في كتاب الفرج بعد الشدة وقال ما علمته
الا ثقة فيما يرويه صدوقا فيما يحكيه قال وكان خلف ابا الحسن علي بن ابي طالب البهلول
التنوخي على القضاء رحمهما الله تعالى رحمة • •

احمد بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردين الاصل المعروف بابن
التركماني الامام تاج الدين اخو العلامة علاء الدين قاضي القضاة من بيت العلم
والرياسة ولد في اخر ذي الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة وسمع من الدمياطي والصواف
وغيرهما وحدث واشتغل بانواع العلوم ودرس وافتى وصنف وناب في الحكم وكان موصوفا
بالمروة وحسن المعاشرة قرات بخط بعض الافاضل ما مورته نقلت من خط ولده جلال
الدين محمد يحيي ولده صاحب الترجمة قال كتب الشهاب بن فضل الله العمري كاتب السر
الشريف يسال والدي عن الاسم والنسب والمولد والمنشأ وما الذي تصنف فكتب اليه
الاسم والكنية وهي ابو العباس والمولد والمسكن ثم قال واما القبيلة فهو من التركمان
الذين ينسلون من كل حدب لا فارس لخدود له وجه العرب • واما النشأة فهو من ماردين
ولونه شنوط الالف واللام • لكنه من الماردين فانه نشأة تمت بالنقصان والخفة
وجدت بالمصنفات انتهى قال • في الجملة انما في شفقا التعليقة على المحصول للفخر الرازي
وشرح مختصر الباجي في الاصول وهو مختصر المحصول • وتعليقة على المنتخب في اصول فقه المذهب
وثلاث تعاليق في خلاصة الدلايل في تنقيح المسايل في فقه المذهب الاولى في مشكله والثانية
فيما اهمله منها بالهداية • والثالثة في ذكر احاديثه والكلام عليها • وشرح الجامع الكبير
لمحمد بن الحسن وشرح الهداية ولم يكمل ولم يكن في علم القوافي مبسوطا ومختصرا
وتعليق على مقدمة ابن الحاجب • وشرح المقرب لابن عصفور وعروض ابن الحاجب • وكتاب
احكام الرماية • وكتاب الابحاث الجلية في مسئلة ابن تيمية وشرح الشمسية في المنطق
وله غير ذلك • وكان يكتب الخط المنسوب • ويحسن النظم ومن نظمه ما كتبه الى الشهاب بن فضل الله
عزامي بكم بين البرية قد نشا • ملكت الى ايالبرب وما وشا •
وهي طويلة انتهى • وقال جمال الدين المسلاتي كتبت عنه من نظمه وعدد سبعة عشر
تصنيفا في الفقه والاصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة • وله كلام على احاديث
الهداية قال وغالبها لم يكمل والكثير منها بخط اخيه • ومات في اوايل جمادي
الاولى سنة اربع واربعين وسبعماية رحمه الله تعالى •

احمد بن عثمان بن ابي بكر بن بصيص النحوي الزبيدي بفتح الزاي والزبيدي بضمها
ابو العباس امام الحفاظ شرف الحفاظ وختام الادباء كذا ذكره الخزرجي في تاريخ زبيد
وقال انتهت اليه رياسة الادب وكانت الرحلة اليه وكان بارعا في فنه وله تصانيف
مفيدة واشعار جيدة شرح مقدمة ابن بابشاد ولم يكملها لسبق المنية اليه • وله شرح غريب
ابن بابشاد التحذير الاسيلة الدقيقة واجاب عنها بالاجوبة الحقيقة وهذب بها حجاها ونشر
شاهدها • وله المنظومة المشهورة في العروض • لم يزد على احسن طريقة حتى توفي
يوم الاحد الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وستين وسبعماية رحمه الله تعالى •

احمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الله الكلوتاتي ولد سنة اثنتين وستين
وسبعماية واجاز له العز بن جماعة وجب ابيه طلب الحديث واعتنى الى التاة من سنة
تسع وسبعين وهلم جرا قاله ابن حجر ونقله قرا البخاري اكثر من اربعين مرة
وقرا ما قاله انه واعتنى بالطلب وزاد على الشيوخ وافاد الطلبة ثم قال وانا دني كثيرا
وسمعت الكثير بقراءته وقد قرا على كتاب تغليق التعليق وله تذكرة مشتملة جدا وقرا
على ايضا قطعة من اطراف المسند وقطعة من المعجم الاوسط وغير ذلك واستفاد بسبب الشيخ
بدر وقد اشتغل بالعربية كثيرا ولم يمهر فيها فكان تصحف البارع اذا سمع قراءته بقوله له

اخو ... ولم يحصل له في مدة عمره وظيفة تناسبه ومات في الرابع والعشرين من جمادى الاولى
سنة خمس وثلاثين وثمانمائة قال ابن حجر وقرأت بخطه انه اخذ علم الفقه عن الشيخ
عز الدين الرازي وجلال الدين التباني وشمس الدين بن اخي الجار وغيرهم وعلم العربية
عن الشيخ شمس الدين الغماري والشيخ سراج الدين بن عمر والشيخ شهاب الدين الصنهاجي
والشيخ عبد المجيد الطرابلسي واخرين رحمه الله تعالى

احمد بن عزيز بن سليمان بن فيلا بن سليم بن منصور بن عكرمة النسفي البزدوي روى عن
حاتم بن موسى المروزي وابي يعقوب احمد بن حفص البخاري وجماعة من المتقدمين
من اصحاب عبد الله بن المبارك ذكره الحافظ ابو العباس المستغفري في تاريخ نسف
فقال كان ثقة من اصحاب ابي حنيفة وروى عن اهل نسف وجده سليم كان بالبصرة
قدم مع الشيخ قتيبة بن مسلم وسكن بزده من اعمال نسف كذا قاله ابن ماكولا وبزده
بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي والدال المهملة وهي من اعمال نسف من بلاد ما وراء النهر
والنسبة الصحيحة اليها بزدوي كما قاله السمعاني في الانساب

احمد بن عصمة ابو القاسم الصفار الملقب حم بفتح الحاء البلخي الفقيه المحدث تفقه
على ابي جعفر الهندواني وسمع منه الحديث روى عنه ابو علي الحسين بن الحسن بن صديق
ابن الفتح الوزير مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة

احمد بن عطية الدسكري ابو عبد الله الضرير قال ابن النجار درس الفقه على ابي
عبد الله الدامغاني وهو شاعر حسن له معرفة تامة بالنحو واللغة روى عنه ابو
البركات السقطي ومحمد بن عبد الباقي بن احمد المقري مدح الامام القائم بامر الله وابنه
المقتدي بالله وابنه المستظهر بالله وكان يحضر بيت الدولة بن مزيد فاتصل به
وحصل ... وله فيه مدائح كثيرة في الطائفتين والجماعة والدسكري بفتح الدال
وسكون السين المهملة وفتح الكاف في اخرها نسبة الى دسكرة وهما قريتان احداهما
من اعمال نهر عيسى على طريق خراسان يقال دسكرة الملك وهي كبيرة والثانية قرية بنهر
الملك من اعمال بغداد ايضا والله اعلم

احمد بن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن ياسين بن زهير البحتراوي والد ابراهيم
المذكور فيما تقدم كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة

احمد بن علي بن ابراهيم الشهاب القاهري خادم الامين ... المعروف بالتركماني
حرفة ابيه ... ايضا ولد في سنة اربع وعشرين وثمانمائة وتوفي في خدمة
الشيخ ... سفرا وحضرا وما انفك عنه حتى مات ببغداد ...
والتدريس واستقر بجماعة الشيخ في ... ووظائف كثيرة وحصل له ... وذكر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

احمد بن علي بن احمد بن ابو طالب الهمداني المعروف بابن الفصيح الكوفي فخر الدين
كان اماما عالما علامة فقيها متفننا مفيدا ومدرسا بمشهد ابي حنيفة وكان ...
في بلاد العراق ثم قدم دمشق ... نائب الشام ودرس بالقصاعين والقصاعية
بالريحانية قال ابن حجر قال شيخنا العراقي كان من فقهاء الحنفية وله مصنفات وارخ
الذهبي مولده سنة نيف وسبعين وستمائة تقريبا وارخه الصفدي وجزم به في سنة خمس
وثمانين وقال الذهبي في تاريخه المختصر ... فخر الدين ابو العباس ولد بالكوفة
سنة ثمانين وستمائة وسمع من ... وغيره ... ودرس وناظر بدمشق وظهرت فضائله
وله المصنفات الحسنة وقال الكمال جعفر نظم الكثير وصنف في الفرائض وكان كثير الاحسان
الى الطلبة بجاهه وماله وكان قد سمع ببغداد من ابن الدواليبي وصالح بن عبد الله بن الصباغ

وغيرهما

وعن جماعة ... ابن الطبال وتقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها وكان كثير التودد
لطيف المحاضرة ذكره الذهبي في معجمه ومات قبله بنحو ... وذكره ابن حبيب ... مختصر
فيما انتقاه من تاريخ ابن حبيب فقال عالم حلت عبارته وعلت اشارته ولطفت
معاني ذاته وعذبت ... وحسنت اخلاقه ورقت ...
لمعرفة العلوم الدينية وتصدر ... العربية ويعرف حل مشكلات الفرائض
ثم قدم دمشق فدرس بها وافاد وتصدى للافادة وهو القائل

ام سواكم من فؤادي ... * وما وليه ... عيني
فذلك ... * وجرى ... وقال ايضا

زار الحبيب ... باحسن ذاك المحيا * من بعد ... كنت ... من ... عدت حيا وقال
ما العلم الا في الكتاب * وفي احاديث الرسول * وسواهما عندي المحقق * من خرافات العقول

قلت ومن مصنفاته المنظومة ايضا وهي ... في الفرائض على وزن الشاطبية ...
حاث في ... ونظم المنار في اصول الفقه ونظم السراجية وغير ذلك قال صاحب
تاريخ ... كتب اليه الشيخ اثير الدين ابو حيان لما قدم دمشق ...

شرف الشام ... * باتمام ... ابن الفصيح
كل يوم له دروس وعلم * ...

وكانت وفاته بدمشق سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن احمد ابو العباس الشيباني الاصولي صاحب الامام الزاهد علي البلخي
والاستاذ الفقيه مسعود بن شجاع ذكره الصاحب ابو حفص عمر بن العديم في تاريخ حلب وزعم

ايها اللوائم ... * قد جعلنا علمكم ...
فخرنا بالصبر ... * ... عندها خبرا

احمد بن علي بن احمد بن علي بن يوسف الامام العلامة شهاب الدين المعروف بابن
عبد الحق اخو قاضي القضاة برهان الدين المتقدم مولده تقريبا في سنة ست
وستين وستمائة ووفاته في ليلة ثامن عشر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
وكان اماما فاضلا فقيها محدثا افتى ودرس وحصل وافاد رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن ابي بكر بن منصور بن ... الصالحي ولد
سنة اربع وثمانين وستمائة واحضر على الفخر بعض المشيخة واسمع من زينب بنت الكمال
واجاز له جماعة وحدث بالصحيح عن ست الوزراء واشتغل بالعلم وتفقه وولي التدريس
ببعض المدارس وخطب ... قال ابن حجر سمع منه الحسيني وشيخنا قال
ابن رافع كتب الحكم للحنفي وقال الحسيني كان محترزا في شهادته مات في ربيع الاول
سنة خمس وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ابن الساعاتي

احمد بن علي بن تغلب بن ابي الضياء ... البعلبكي الاصل البغدادي المنشأ المنعوت
مظفر الدين المعروف بابن الساعاتي وابوه هو الذي عمل الساعات المشهورة
على باب المستنصرية ببغداد وكان احمد هذا اماما كبيرا متقنا بارعا فصيحا
بليغا قوي الذكاء حتى كان الشيخ شمس الدين الاصفهاني يفضله ويثني عليه كثيرا
ويرجحه على الشيخ جمال الدين بن الحاجب ويذكر له ذلك ومن تصانيفه ...
... مجمع البحرين في الفقه
جمع فيه بين مختصر القدوري ومنظومة النسفي مع زوائد ... وابدع في
اختصاره وشرحه في مجلدين كبيرين وله البديع في اصول الفقه جمع فيه بين اصول فخر
الاسلام البزدوي والاحكام للآمدي قال في خطبته قد منحتك ايها الطالب لنهاية
الوصول بهذا الكتاب البديع في معناه المطابق اسمه لمسماه لخصته لك من كتاب الاحكام
ورصعته بالجواهر النفيسة من اصول فخر الاسلام فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول

الجامعان لقواعد المعقول والمنقول هذا حاوٍ للقواعد الكلية الأصولية وذاك مشحون
بالشواهد الجزئية الفروعية انتهى ووجدت له إجازة بخطه على نسخة من مجمع البحرين يقول
فيها للمجاز له فإنا نعتمد على الله تعالى في ما يلتمس من ضمنه أن يقولوا عني الكتاب
ويحفظه على ما ينبغي فيه وما يرى فيه من مخالفة لفظًا ومعنى لما في معنى أحد الكتابين
فلا يبادر إلى الإنكار فإن في حفظه متضمنة أمالي من تحرير نقل واختيار ما هو الأصح من
الأقوال والروايات وقد كنت عازمًا على التنبيه على ذلك في حواشي الكتاب
ثم بحسب الزمان شرعنا التوجه إلى دار السلام ما شاء الله تعالى عن العبد وفتح
له أبواب السفر والظعن وكتب كل ذلك من مواضعه محرر عنده وأصحه منه
عليه في شرح الكتاب والله الملهم للصواب. قال المقريزي توفي سنة أربع
وتسعين وستمائة وكان يعرف بفصاحته وذكائه وحسن كتابته الخط رحمه الله تعالى

أحمد بن علي بن هبة بن محمد بن علي البخاري أبو الفضل قاضي القضاة
أبي طالب سمعه عنه والده ... بشهادته واستنابه في القضاء ثم تولى والده جعل
ابنه القضاء ببغداد وخوطب بأقضى القضاة وبعد الوالد بالشام ثم عزل وبقي مدة زمانًا
معتزلًا إلى أن توفي يوم الأربعاء لأربع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة رحمه الله

أحمد بن علي بن غازي بن علي بن بيعا التركي قال في الجواهر أحمد بن غازي
باسناط على الصحيح ما تفقه قال صاحب الحشل هو الشيخ العلامة شهاب الدين
المحدث سمع من الحافظ الضياء وبرع في الفقه والأصول والعربية وكتب وجمع ورحل
وأفتى ودرس وكان كثير العبادة عظيم الشأن أحد العلماء ولادته سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة وتوفي في ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة

أحمد بن علي بن فدا منذر أبو المعالي البغدادي تفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله
الدامغاني ودرس الفقه بالمدرسة ... ثم ورد بغداد ... فأقام بدرب
أبي خلف من الكرخ فكان يقرأ الأدب والعربية وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وأربع
مائة ودفن بمقبرة الشونيزي عند أبي حنيفة وقد زاد على الثمانين

أحمد بن علي بن قوطاي شهاب الدين أبو الفضل بن علاء الدين بن سيف الدين المصري
سبط محمد بن بيكتمر الساقي المعروف بابن بيكتمر ولد في يوم الأحد ثالث عشر شعبان سنة
ست وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فتزوج زايد ونفرت بعد وترك ظاهرة من
اقطاع وأوقاف كثيرة جدًا حتى إن عنده كانت تريد على عشرة دنانير في كل يوم فبما ...
ويع ذلك كله يزداد في دين كثير لكونه كان يشتري كتب النفيسة بالخطوط المنسوبة
والجلود النفيسة وغيرها من الآلات البديعة والتقطع المنسوب الخط وقد اشتغل
بالفنون وبرع في الفقه وكتب على الشيخ ابن عصفور فبرع في الكتابة وفنونها حتى
فاق في الكتابة لا سيما في طريقة ياقوت وقال الشعر الجيد وكان ذا ذهن وقاد
مع لين الخارج عن الحد بحيث إنه كان لا يحمله الجاد من الخلل وكان أديبًا فاضلًا
شاعرًا لطيفًا حسن المحاضرة مليح الوجه مجانبًا لفضلاء ذا التحف والنفس صابر
عنه حتى أنه كان يتنوع لأصحاب الصنائع أسباب في صنعتهم فيعودون بأنه أحسن مما
كانوا يريدون عملًا وهو من أنكى الناس محاضرة وأحلاهم نادرة والطفهم وحسانة
والطفهم ومواده عنه من لطافة الصفات بقدر ما عنده من مخالفة الذات ومن صحابه
عند الأكابر ومجالسته شيئًا عيبًا أنه كان مسرفًا في الإنفاق يشيع ما عنده ولو في غير
محله ويشتري أيضًا ويبيعون وقد نظر العذاسي وبدمشق والقاهرة وتوفي بها
في الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وحمل
جنازته جماعة من أصحابه وذمته بالأدب الذي يحوته قويًا ومن نظمه قوله

• تسلطني ما يجيء الأزاهر نرجس • بما صح من ابريزه ولجينه •

• فقد ابتدأ الورد واحة معتبر • فأعطاه تبرًا من قراضة عينه • ومنه قوله

• أن إبراهيم أوري • في الحشا منه ضرامًا •
• ليت قلبي بتعلمها • كان بردًا وسلامًا • ومنه أيضًا

• رعى الله أيام الربيع رياضها • بها الورد يزهو أسلا ضحبيبي •
• وإني ودمع الحب ليس يوحلي • سوى لمكان ممرع وخصيب •

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي كمال الدين بن صلاح
الدين المعروف بابن عبد الحق الحنفي سبط الشيخ شمس الدين الغزي وابن عبد
الحق هو جد جده وهو عبد الحق بن خلف الحنفي ولد سنة اثنتين وثلاثين
وسبعمائة وأحضر على البندنيجي وغيره وأسمع الكثير على المزي والبرزالي فأكثر
عنهما وتفقه وهو من شيوخ ابن حجر ذكره في المجمع المؤسس وقال عنه ولم يكن
محمودًا في سيرته وبيتسر في الحديث مات في ثاني ذي الحجة سنة اثنتين وثمانمائة

أحمد بن علي بن محمد بن أيوب رافع الحلبي الدمشقي إمام القلعة ذكره ابن حجر
في الدرر وقال سمع من أبي بكر ابن الرضي وغيره وحدث أجاز لي غير مرة
ومات في شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقد بلغ الثمانين

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن عامر بن علي بن غنيمة الكناني الشهاب أبو العباس الغزي البنبي
البكري القاهري المعروف بابن سكر بضم المهملة ثم كاف مشددة سمع بإفادة أخيه من البدر
الفارقي وأبي يحيى المصري وعبد الرحمن بن عبد الهادي وغيرهم وأجاز له المزي والذهبي
وابن الجزري وفاطمة بنت العز وآخرون وكان شيخًا ساكنًا مات سنة ست وثمانمائة
في شهر رجب وله بضع وسبعون سنة ذكره ابن حجر في معجم شيوخه

أحمد بن علي بن محمد بن منصور شهاب الدين أبو عبد الله بن الصفدي الأصل المقدسي ثم
الحنفي المعروف بابن النقيب ولد في بكرة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة
وسمع من الحجار وخليل بن إسحاق الداراني وعبد المنعم بن أحمد الأنصاري وغيرهم وحدث
وسمع منه الفضلاء وذكره ابن حجر في إنبائه مات سنة تسع عشرة وثمانمائة

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم شهاب الدين الأنصاري المعروف
بغرغاس كذا ذكره الشمس الدولكي كذا قال السخاوي وقال الأنصاري القلقاسي ثم الحلبي
نسبة لدماس قرية بالشرقية من أعمال الديار المصرية ثم القاهري المولد في وقد تم مر أنه
بخطه في سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ المختار والمنظومة
في الفقه والمنار في أصوله والحاجبية في العربية وحضد الكثير من الفنون وناب في القضاء عن
التفهيني والعيني بعدهما وحدث بالبيسير وسمع منه الفضلاء مات في يوم الخميس سادس
عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه الأمين الأقصرائي

أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه بن حسويه
الدامغاني ابن الدامغاني أبو الحسين بن قاضي القضاة أبو الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله
ولد في بغداد سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان إمامًا فاضلًا عارفًا من بيت العلم والقضاء
تولى بها قضاء ربع الكرخ ثم الجانب الغربي بأسره ثم ضم إليه قضاء باب الأزج وجرت أموره
في قضائه على السداد وسمع الحديث من أبي الفوارس وغيره وروى عنه السمعاني وغيره مات في
ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة وصلى عليه ...
ولده أبو الحسن علي ودفن عند أبيه بدار الشجرة

أحمد بن علي بن محمد بن يحيى أبو زيد الإستراباذي ذكره الخطيب في تاريخه وقال
كان ثقة مشهورًا بالزهد موصوفًا بالفضل وقال حدثني عنه أبو عبد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي

أحمد بن علي بن محمد السجزي المعروف بالسجزي والد علي الآتي ذكره في ما بعد ذكره
صاحب الجواهر ولم يذكر من حاله شيئًا رحمه الله

احمد بن علي بن منصور بن محمد بن ابي العز بن صالح بن وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهب
الاذرعي الاصل الدمشقي شرف الدين ابو العباس المعروف سلفه بابن الكشك واشتهر هو بابن
منصور ولد في سنة عشر وسبعمائة تقريبا وسمع الحديث وتميز واذن له في التدريس فدرس .
وافتى وولاه السلطان الملك الاشرف من دمشق وولي قضاء القضاة بالديار المصرية
فباشره قليلا ثم نزل ورجع الى الشام وكان صارما مهيبا قوالا بالحق لا يقبل لاحد
هدية ولا يعتمد برسالة احد من اهل الدولة ولا يراعيهم فكثرت عليه رسائلهم فكره
الاقامة بينهم وسال العزل مرة بعد مرة وكان قامعا لاهل الظلم منصفا للمظلوم منه
كثير النفع للناس وكانت نفقته من جهته وامور معيشته الا انه لم يجد من يعاونه .
وكان دمث الاخلاق طارحا للتكلف كثير البشر حسن الخلق متواضعا . وكان
يباشر صرف الصدقات بنفسه ما يبلغ دراهم وخبز . وصنف مختصرا في الفقه . واخذ
في اصول الدين وذكر في تاج التراجم انه اختصر المذكور اختصره من المختار وسماه التحرير
وعلق عليه شرحا لم يكمله وكانت وفاته بدمشق في يوم الاثنين لعشرين من شعبان سنة
اثنين وثمانين وسبعمائة وكان من محاسن الدهر وقضاة العدل رحمه الله تعالى .
احمد بن علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح بن الحسني امام الحنفية بمكة المشرفة
ولد سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الشريف العراقي فاجاز له وسمع منه جماعة منهم
الحافظ العراقي مات في رمضان سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وله خمس وثمانون سنة .
احمد بن علي ابو بكر الوراق ذكره ابو الفرج محمد بن اسحاق في جملة اصحابنا بعد ان ذكر
الكرخي فقال وله من الكتب كتاب شرح مختصر الطحاوي ولم يزد . وذكر في القنية انه خرج
حاجا الى بيت الله الحرام فلما سار مرحلة قال لاصحابه ردوني ارتكبت سبعمائة
كبيرة في مرحلة واحدة فردوه رحمه الله تعالى .
احمد بن علي ابو بكر الرازي الامام الكبير الشان المعروف بالجصاص وهو لقب له .
وكتب الاصحاب والتواريخ مشحونة بذلك ذكره صاحب الهداية في الذبائح والشركة بلفظ
الجصاص وذكره صاحب الميزان من اصحابنا بلفظ ابي بكر الجصاص . وذكره بعض الاصحاب
بلفظ الرازي الجصاص . وذكره في القنية عن ابي بكر خواهرزاده في مسئلة اذا دفع المبيع
بغبن فاحش قال ذكر الجصاص وهو ابو بكر الرازي وافتى بان للمشتري ان يرده .
وللبايع ان يسترد . وقال الشيخ جلال الدين في المغني في اصول الفقه في الكلام في الحديث
المشهور قال الجصاص انه احد قسمي المتواتر . وذكر شمس الائمة السرخسي هذا القول في اصوله
عن ابي بكر الرازي . وقال ابن النجار في تاريخه في ترجمته كان يقال له الجصاص ذكره
هذا الله صاحب الجواهر ثم قال وانما ذكرت هذا كله لان بعض فضلاء الحنفية نازعني غير
مرة في ذلك وذكر ان الجصاص غير ابي بكر الرازي وذكر انه رأى في بعض كتب الاصحاب
وهو قول ابي بكر الرازي والجصاص بالواو وهذا اشتباه وهو غلط من الكاتب او من
المصنف والصواب ما ذكرته انتهى . وقال الخطيب في حقه كان مشهورا بالزهد والورع
ورد بغداد في شبيبته ودرس الفقه على ابي الحسن الكرخي ولم يزل حتى انتهت اليه الرياسة
ورحل اليه المتفقهة وخوطب في ان يلي القضاء فامتنع واعيد عليه الخطاب فلم يفعل
حدث ابو بكر الابهري قال خاطبني المطيع على قضاء القضاة وكان السفير في ذلك .
ابو الحسن بن ابي عمرو الشرابي فابيت عليه واشرت بابي بكر احمد بن علي الرازي فاحضر .
للخطاب على ذلك وسالني ابو الحسن بن ابي عمرو معونته عليه وخوطب فامتنع وخلوت به
فقال تشير علي بذلك فقلت لا ارى لك ذلك ثم قمنا الى بين يدي ابي الحسن بن ابي عمرو
واعاد خطابه وعدت الى معونته فقال اليس قد شاورتك فاشرت علي ان لا افعل فوجم .
ابو الحسن بن ابي عمرو من ذلك وقال تشير علينا ثم تشير عليه ان لا يفعل قلت نعم امامي في ذلك
مالك بن انس اشار على اهل المدينة ان يقدموا نافعا القاري في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابوبکر رازی

واشار

واشار علي بانه ان لا يفعل فقيل له في ذلك فقال اشرت عليكم بنافع لاني لا اعرف مثله واشرت عليه .
ان لا يفعل لانه يحسد لانه يعادى ويحسد فكذلك انا اشرت عليكم به لاني لا اعرف مثله واشرت
عليه ان لا يفعل لانه احفظ لدينه . قال الصيمري استقر التدريس ببغداد لابي بكر .
الرازي وانتهت اليه الرحلة وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة .
ودخل بغداد سنة خمس وعشرين فدرس على الكرخي ثم خرج الى الاهواز ثم عاد الى بغداد ثم
خرج الى نيسابور مع الحاكم النيسابوري برأي شيخه ابي الحسن الكرخي ومشورته فمات الكرخي .
وهو بنيسابور ثم عاد الى بغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة . تفقه عليه ابو بكر احمد بن
موسى الخوارزمي وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني شيخ القدوري وابو الفرج احمد بن محمد
ابن عمر المعروف بابن المسلمة وابو جعفر محمد بن احمد النسفي وابو الحسين محمد بن احمد الزعفراني
وابو الحسين محمد بن احمد بن الطيب الكماري والد اسمعيل قاضي واسط . قال الخطيب ولابي بكر
مصنفات كثيرة مشهورة منها احاديث رواها عن ابي العباس الاصم النيسابوري وعبد الله
ابن جعفر بن فارس الاصبهاني . وعبد الباقي بن قانع القاضي وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم
قال في الجواهر وله من المصنفات احكام القرآن . وشرح مختصر شيخه ابي الحسن الكرخي . وشرح مصنفاته
مختصر الطحاوي . وشرح الجامع لمحمد بن الحسن . وشرح الاسماء الحسنى . وله كتاب مفيد في اصول الفقه . وله
جوابات عن مسائل وردت عليه . قال ابن النجار توفي يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة سبعين .
وثلثمائة عن خمس وستين سنة وصلى عليه ابو بكر الخوارزمي صاحبه حكاه الخطيب والله اعلم .
احمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة ولد الصاحب كمال الدين بن العديم من البيت
المشهور قال والدي في الاخبار المستفادة في مناقب بني جرادة ولد فيما علمه في الصبح من
يوم الاربعاء لاربع بقين من جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وستمائة بحلب والدي سماه باسمه
احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن علي بن لقمان ابو الليث بن شيخ الاسلام
ابي حفص النسفي يعرف بالمجد من اهل سمرقند ولد في سنة سبع وتسعين تفقه على والده
الامام نجم الدين عمر النسفي وعلى عمه واسمعه ابوه من جماعة من السمرقنديين والغرباء الواردين
عليهم بسمرقند . وكان سمع من ابيه كثيرا غير انه لم يكن له عناية بالحديث سالت الله قال ابو سعد
كان من اولاد المحدثين والائمة وكان فاضلا فقيها واعظا كاملا حسن السمت ومولده [illegible]
قدم مرو سنة سبع واربعين متوجها الى الحجاز وانصرف من نيسابور لوقت الاشتغال والتشويش
الطرق قال ثم لما اتيت سمرقند اول سنة تسع واربعين تفقهت بها واجتمعت به وكان
يبيع من الكتب والاجزاء يزودني وازوده ومع كثرة اجتماعي به وسماع الحديث واياه لم يتفق
لي ان اسمع منه شيئا بسمرقند . وقدم علينا بخارا في سنة اربع وخمسين عازما على الحج وورد
بغداد واقام بها يشهر لتعذر التوجه والانصراف فانا فاته يدل ان الحروب كانت قائمة
بين امير المؤمنين المقتفي لامر الله والسلطان محمد شاه والناس في شدة عظيمة . وكان
ذلك في صفر سنة اثنين وخمسين فخرج من بغداد متوجها الى وطنه فلما وصل الى خوس وجاوز
بسطام خرج جماعة من اهل الفساد وقتلوا الكل من في القافلة وقتلوا اجلة عظيمة
من العلماء ... لم يبق من الحجاز اكثر من سبعين نفسا فكان فيهم المجد النسفي رحمه الله تعالى
قال صاحب الجامع الشافعي من اهل سمرقند بقول قتل الامام المجد النسفي يوم
الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة بقرب من نواحي
بسطام وكان عليه ثلاث ضربات ضربة على يده اليسرى وضربتان في رقبته ودفن [illegible]
وانشدوا في بسطام ان يتعوذوا اي بسطام فما اكثرهم لانا نحن والهوى الحادي ايانا قال
السمعاني انشدني الفقيه ابو الليث قال انشدني والدي لنفسه .

يا صاحب العلم ارتضي بان . تسعد قوم وتلك الشقوة .

واحمد بن عمر هذا هو ابو من شايخ صاحب الهداية وعقد بها في مشيخته وذكر انه
اجتمعنا اجازة له من سمرقند رحمه الله تعالى والله اعلم .

الخصاف

أحمد بن عمر اليمني شهاب الدين الحنفي عني بالنحو واللغة والقراءات والعروض وأقام ببلاده وكان من فضلائها الكبار مات بزبيد رحمه الله تعالى.

أحمد بن عمرو وقيل عمر بن مهير الشيباني أبو بكر الخصاف ذكره صاحب الهداية في الوديعة بلقبه الخصاف روى عن أبيه وحدث عن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي ومسدد بن مسرهد والقعنبي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني وعارم ابن محمد أبي النعمان وأبي نعيم الفضل بن دكين في خلق ذكره ابن العديم في طبقات العلماء فقال كان فاضلا فارضا حاسبا عارفا بمذهب أصحابه وكان مقدما عند المهتدي بالله.

مصنفاته

وصنف للمهتدي كتابا في الخراج وكتاب علة في المناسك ولم يكن خرج للناس قال ولابن الخصاف كتاب الحيل في مجلدين وكتاب الوصايا وكتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير وكتاب الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب أدب القاضي وكتاب النفقات على الأقارب وكتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض وكتاب أحكام الوقف وكتاب النفقات وكتاب العصير وأحكامه وكتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر قال ابن النجار ذكره بعض الأئمة أن الخصاف كان زاهدا ورعا يأكل من كسب يده وقال شمس الأئمة الحلواني الخصاف رجل كبير من العلماء وهو ممن يصح الاقتداء به وروي عن بعض مشايخ بلخ أنه قال دخلت بغداد وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام يقول إن القاضي أحمد بن عمرو الخصاف استفتي في مسألة كذا فأجاب بكذا وكذا وهو خطأ والجواب كذا وكذا رحم الله من بلغها صاحبها قلت هكذا ينبغي أن تكون العلماء وهكذا يجب أن يكون التحفظ في دين الله تعالى والنصيحة لعباد الله لكن علماء زماننا الذين ليس لهم غرض إلا التفاخر بالعلم والتكبر وإظهار الفخر والتمييز فيه بين أبناء جنسهم إذا كان يستظهر أحدهم على خصمه إن يكون على الحق أو على الباطل نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكانت وفاة صاحب الترجمة ببغداد سنة إحدى وستين ومائتين رحمه الله تعالى.

أحمد بن عمرو بن محمد بن موسى بن عبد الله القاضي البخاري أبو نصر يعرف بالعراقي حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي ومحمد بن يوسف بن عاصم البخاري وغيرهما ذكره الحافظ الإدريسي في تاريخ سمرقند فقال كان أحد أئمة أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه في الفقه وكان على قضاء سمرقند مدة وانصرف منها إلى بخارى وعاش إلى سنة ست وستين وثلاثمائة وكانت وفاته ببخارى رحمه الله.

أحمد بن عمران أبو جعفر البلوسكي الاستراباذي الفقيه المحدث لأصحاب أبي حنيفة قال السهمي في تاريخ جرجان كان من أصحاب الرأي وكان يذهب مذهب أهل السنة وروى عن الحسن بن سلام بن السواق وأحمد بن حازم بن أبي غرزة والهيثم بن خالد ومحمد بن سعد العوفي وابن أبي العوام وغيرهم سمع منه أبو جعفر المستغفري في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ومات في هذه السنة ذكره الحافظ أبو سعد الإدريسي في تاريخ استراباذ وقال كان ثقة في الحديث من أصحاب الرأي يشدد في المذهب كان يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا يعتقد بالأمانة في التحلي بزينة وينقص قال السمعاني والبلوسكي بكسر اللام وسكون الياء بعدها واو وسين مهملة ساكنة ثم كاف نسبة إلى بلوسك قرية من قرى استراباذ.

أحمد بن عيسى البرتي القاضي ذكره في طبقة الخصاف وأحمد بن أبي عمران قال وكان إليه أصحابنا ببغداد وإلى أبي الحسن إسماعيل بن إسحاق رحمهما الله تعالى.

أحمد بن عيسى أبو العباس بن الرفاعي النحوي شارح الألفية كان إماما كبيرا في الفقه وعليه تفقه الشيخ شمس الدين توفي بدمشق سنة ثمان وستمائة.

أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الشاعوجي السندي أبو نصر الدار الإمام محمود تفقه

تفقه

عليه ذلك وروى عنه وحدث هو عن يوسف بن صالح الخطيب وغيره مات بسمرقند في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد أبو العباس البيكسي الحنفي سمع منه أبو شاكر عيسى بن يونس البالاني ومجد الوزراء سمعه بنت أحمد الكاتبة وغيرهما ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة والبيكسي بفتح الباء المنقوطة من تحتها وسكون اللام وبعدها باء موحدة وثالثه نسبة إلى محلة كبيرة مشهورة ببغداد بجانب باب الأزج ذكره المنذري في التكملة.

أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق القاضي أبو عبد الله مولى بني أبي السوادب أخو عبد الباقي بن قانع القاضي الذي ذكره في محله ولد سنة ثلاث وستين ومائتين ومات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكان فقيها حسن الفقه عالما بالفرائض وحدث عن أبي شعيب الحراني والحسن بن مثنى العنبري وإسماعيل بن الفضل البلخي وغيرهم وحدث عنه علي بن أحمد الوراق وغيره وكان ثقة ذكره الخطيب في تاريخه وروى له بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب من قلب لاه والله أعلم.

أحمد بن قلشاه أبو العباس القونوي قاضي القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم اشتغل بتلك البلاد سنة كان إماما عالما بالتفسير والفقه والنحو والأصلين ودرس بقونية والسلطانية وغيرهما كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة.

أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو منصور القاضي الشجري البغدادي قال السمعاني كان عالما بالأحكام والقرآن وأيام الناس والأدب والتواريخ وله مصنفات في ذلك ولي قضاء الكوفة وحدث عن محمد بن الجهم وأبي قلابة الرقاشي وغيرهما روى عنه الدارقطني وأبو عبيد الله وكان متساهلا في الحديث كذا في الجواهر وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب ابن يزيد أبو بكر القاضي كان ينزل في شارع عبد الصمد عند مربعة أبي عبيد الله في الجانب الشرقي وكان من أصحاب محمد بن جرير الطبري ويدل هذا على أنه كان مذهبه حنفي المذهب كما ذكره صاحب الجواهر اللهم إلا أن يقال إنه أحد أصحابه في غير الفقه من علوم الحديث وغيرها ولا أقف على مصرح في ذلك إلى الآن والظاهر أن ذلك تبعا لصاحب الجواهر قال الحسن بن رزقويه وقد ذكر أحمد بن كامل لم تر عيناي مثله وحدث الحسن بن أبي بكر قال سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكأني في المسجد الذي فيه أصحاب البارزي في الجانب الشرقي في المحراب فتقدمت فقرأت عليه واستفتحت وابتدأت بأم القرآن فقرأتها وأعد علي عدد أهل الكوفة فلما قرأت مالك يوم الدين قلت يا رسول الله كيف أقرأ هذا الحرف مالك أو ملك فقال لي ملك يوم الدين قلت بالألف أو بغير الألف فقال بغير الألف وقرأت من سورة البقرة فلما قرأت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال ختم الله على قلوبهم ووقع في نفسي في المنام أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يعلمني أن القلب هو الفؤاد فلما قال علي بن حمزة أية من سورة البقرة على عدد أهل الكوفة وسئل أبو الحسن الدارقطني عن أحمد بن كامل فقال كان متساهلا وربما حدث من حفظه بما ليس عنده وأهلكه العجب فكان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأعلام وقوله اختار لنفسه يكون حملا على أنه اختار لنفسه مذهبا في رأيه لا الإمام الأعظم حيث صار لكثرة اجتهاده بريا من اتباعه والله أعلم وأملى كتابا في السير وتكلم على الأخبار ومن شعره قوله:

إن الثمانين عند ليس يبلغه . إلا المرجى للأخبار والعبر . ومنه أيضا

ليس لي عنه تشدد فواكي . عن ذي الطول عدني وطرني

مؤذن حزني في كلما ارتجيه • وعيائي وراحتي وسروري • وقال ايضا •
من الزمان تنقل الايام • والمرء بين محلل وحرام •
واذا انقضت الامور تكشفت • عن فضل انعام وقبح اثام •

وكانت وفاته يوم الاربعا لثمان خلون من المحرم سنة خمس وثمانماية ومولده سنة تسعين ومايتين

احمد بن كوش بن عدي بن عبد الله الخطائي مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة وتوفي في صفر سنة اربع واربعين وسبعمائة قال في الجواهر هو شيخ فقيه عنده فهم من النجيب وابي حفص المحمودي الصابوني الامام روى لنا عنها واجازه بدمشق جماعة منهم الامام جمال الدين بن مالك رحمهما الله تعالى •

احمد بن كوندغدي بالنون الساكنة والكاف المضمومة والغين المعجمة بعد الدال المضمومة ونقط الدال المهملة المكسورة والياء اخر الحروف شهاب الدين ابن التركي الناصري نزيل الحسينية بالقرب من جامع الاصلح كان عالما فقيها دينا يعرف الاخبار ثم وقع من الناصر فرج رسولا الى عز الدين غرس بحلب واستمر بها حتى مات في ليلة السبت رابع عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانماية وصلي عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة قريبة من الحاجب ومشى وذا السن ذكره ابن خطيب الناصرية قال السخاوي واورده شيخنا يعني ابن حجر في معجمه وقال داخل الفضلاء المهرة في مذهب ابي حنيفة اتصل اولا بالظاهر برقوق ونادمه ثم ارسله الناصر الى غرس فمات في حلب في جمادى الاولى كذا قال ثم قال جمعت من فوائده جزءا كثيرا وقرأ عليه صاحب المجد بن مكانس المقامات بحثا فكان يجيد تقريرها على ما اخبرني ابن المجد وقال فيه اشتغل في عدة علوم وفاق فيها فنال بالظاهر في اواخر دولته ونادمه بتربية شيخ الصوفية احد غلمان الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال المقريزي كان يجيد الانشاء مات في رابع عشر ربيع الاول وارخ البرهان المحدث وانتفع عليه بالعلم والمروة ومكارم الاخلاق وقال العيني انه كان ذكيا مستحضرا بعض مجازفة ويتكلم بالتركي ذكره في الضوء اللامع •

احمد بن محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم ابو العباس الاذرعي بن قاضي القضاة احمد تفقه وسمع منه وكان موجودا بعد الثمانين وستماية ونفقه بالجامع الى كتب ونائب في الحكم وحصل من الكتب شيا كثيرا ومات في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى واربعين وسبعماية ودفن بالقرافة رحمه الله •

احمد بن ابراهيم بن علي البخاري ابو سعد بن ابي الخطاب تفقه عليه ولده احمد وتقدم وسمع منه وكان موجودا ايضا بعد الثمانين وياتي ابنه محمد بن محمد وياتي ابوه ابو الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي كذا في الجواهر والله اعلم •

احمد بن محمد بن ابراهيم بن علي ابو طاهر الانصاري قال ابن النجار مولده سنة خمس وستين وثلثماية وقال السمعاني في ذيله سنة خمس وسبعين وثلثماية وذكره ... سمعنا ابن فراء بخط ابي محمد عبد الله بن السمرقندي وروى عنه ابنه ابو عبد الله محمد بن احمد والحافظ عبد الوهاب الانماطي قال ابن ناصر مات سنة اربع وخمسين واربعماية وياتي ابنه محمد في بابه ان شاء الله تعالى •

احمد بن محمد بن ابراهيم بن زيان بن غالب الحنفي علي بن بارة ابو العباس الدمشقي مولده بدمشق سنة ثلاث وثمانين وستماية وتوفي سنة خمس وستين وسبعماية ببستان ظاهر دمشق وصلي عليه بجامع العقيبة ودفن ببقعة قبلي تابعون عنه الدمياطي وذكره في معجم شيوخه رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد بن ابراهيم ابو الحسن الاشعري اليمني الغزنوي الحنفي كان فقيها مرضيا حنبليا نحويا لغويا اديبا صنف في فنون وله الكتاب في الادب ومختصر في النحو وغيره لمن كذا

ذكره

ذكره السيوطي في طبقات النحاة ومن نسخة صحيحة بخطه نقلت ولم يورخ له مولدا ولا وفاة ولا ادري هل كان الحنفي نسبة الى المذهب او الى القبيلة فذكرته احتياطا والله اعلم •

احمد بن محمد بن ابراهيم ابو سعيد الفقيه النيسابوري سمع ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم عن مسلم وابا بكر بن خزيمة سمع منه الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الحافظ وكان شيخ نيسابور في عصره اقام يدرس ويفتي على مذهب ابي حنيفة زمانا طويلا مات ليلة الاربعا لعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة •

احمد بن محمد بن ابراهيم ابو عمرو الفقيه على مذهب ابي حنيفة المروزي ذكره الحافظ ابو سعيد عبد الكريم في الانساب قال تفقه على مذهب ابي حنيفة وسكن باب عروة سنين ثم تحول الى مرو ومات بها سنة خمس وسبعين وثلثماية رحمه الله •

احمد بن محمد بن ابراهيم ابو العباس الرومي ثم الدمشقي المعروف بابن الشهاب ولي امامة الحنفية بالجامع الاموي وتدريس العزية ومشيخة الخاتونية وكانت له دراية بالشروط مات في صفر سنة سبع عشرة وثمانماية كذا قاله ابن حجر وقال صاحب درة الاسلاك الشهابي في نحته امام يلزم المحراب وقاري يتقن الاعراب وشيخ يعرف طريق القوم وفقيه في نحو العلوم يجيد الفهم كان ذا رجاحة ظاهرة ومروة وافرة واخلاق جميلة وعصبية جزيلة ينصر الحق ويعين الضعيف ويجتهد في ابتهاله عند الخبير اللطيف وولي بالجامع الاموي امامة محراب الحنفية وباشر تدريس العزية ومشيخة الخاتونية ونظر الشروط الافلا ذا ديانة مشهورة وايام من نفاد محمودة ومساعي مشكورة • وكانت وفاته بدمشق •

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن علي السجزي النوقي قال الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك سالته عن كنيته فقال نحن من قوم لا نكني انفسنا حتى يولد لنا فمات ولم يولد له ذكره الفارسي في السياق فقال شيخ زاهد عالم عفيف من فقهاء اصحاب ابي حنيفة جميل الطريقة والسيرة تحكى له الكرامات وكتبه بخطه الله ولياتوكان يلقب بحجرويه • وتوفي في سنة سبع واربعماية رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدوس بن كامل ابو الحسن الزعفراني عرف والده بابن نيك وبالدلال الامام بن الامام روى عنه الخطيب وفاة ابيه كما ياتي وقال كتبت عنه من سماعاته الصحيحة وسالته عن مولده فقال ولدت يوم الاحد الثامن عشر من المحرم سنة ثمان وخمسين وثلثماية ومات في يوم الاربعا السادس عشر من صفر سنة سبع واربعين واربعماية ودفن في مقبرة الشونيزي وكان يسكن درب الاجر من نهر طابق ابنته وسمع احمد هذا ابا بكر بن مالك القطيعي وابا محمد بن ماسي وابا احمد النيسابوري والقاضي الجرجاني وغيرهم

القدوري

احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الامام المشهور ابو الحسين بن ابي بكر الفقيه البغدادي المعروف بالقدوري صاحب المختصر المبارك المتكرر ذكره في الهداية والخلاصة متنا وشرحها مولده سنة اثنتين وستين وثلثماية اخذ الفقه عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وهو اخذ عن ابي بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن ابي سهل موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن رحمهم الله تعالى • وتفقه على القدوري ابو نصر احمد بن محمد بن محمد وشرح مختصره وتفقه عليه من له ذكر • وروى الحديث عن محمد بن علي بن سويد المودب وعبيد الله بن محمد الحوشبي • وروى عنه قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني والخطيب وقال كتبت عنه وكان صدوقا ولم يحدث الا بشي يسير وكان ممن انجب في الفقه لذكائه وانتهت اليه رياسة اهل العراق من اصحاب ابي حنيفة في زمانه • وعظم عندهم قدره • وارتفع جاهه • وكان حسن العبارة في النظر جري اللسان • مديما لتلاوة القران • وقال السمعاني كان فقيها صدوقا صنف المختصر المشهور نفع الله به خلقا لا يحصون • وشرح مختصر الكرخي والتجريد في سبعة اسفار يشتمل على مسائل الخلاف بين اصحابنا وبين الشافعي شرع في املائه سنة خمس واربعماية • وله التقريب في مجلد ومختصر جمعه لابنه وغير ذلك من

من النقابيت وذكره ابو محمد القاضي في طبقات الفقهاء واثنى عليه وقال كان له ابن فلم يتعلم
الفقه وكان يعتقد دعوة يبكي لروحه قال ومات وهو شاب ومات القدوري في يوم الاحد
الخامس عشر من شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن من يومه في داره بدرب ابي خلف
نقله الخطيب والسمعاني وحكاه جماعة منهم ابن خلكان وزاد ثم نقل الى تربة في شارع المنصور
ودفن هناك بجانب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي وخرج له في الجواهر المضية حديثا
واحدا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

مناظرة بين ابي الحسن القدوري والقاضي ابي الطيب الطبري الشافعي

استدل ابو الحسن في المختلعة انه يلحقها الطلاق في ايام عدتها من طلاق فجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق كالرجعية ● فكلمه ابو الطيب الطبري واورد عليه نقضين احدهما انه قال لا تأثير لقولك انها معتدة من طلاق لان الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق فاذا كانت المعتدة والزوجة ليست بمعتدة في لحاق الطلاق فسواء ثبت انه نوعت المعتدة لا تأثير له ولا يتعلق الحكم به ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة كتعليقه على كونها سوداء او بيضاء او حمراء وذلك لا يصح تعليق الحكم على كونها في العدة كان اعتاد العدة وما قبلها سواء فمن زعم ان الحكم يتعلق بذلك كان مخالفا الدليل يدل على تعلق الحكم به ● واما النقض الثاني فانه قال الا ترى ان الزوجة والذي يدل عليه انه يستبيح وطأها من غير عقد جديد فجاز ان يلحقها ما بقي من عدد الطلاق في ونقيضه هو بيت الزوجة على انه يستبيح وطأها من غير عقد جديد بخلاف المطلقة قبل الدخول فتكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل بوجهين انه قال لا يخلو الشافعي ايده الله تعالى في هذا النقض من احد امرين اما ان يكون مطالبا بتصحيح العلة والدلالة على صحتها او مطالبا بعدم التاثير فان كان انه يلزم على هذا الوجه لا يلزم لان اكثر ما في ذلك ان العلة لم تعم جميع المواضع التي ثبت فيها الطلاق وان الحكم يجوز ان يثبت في موضع مع عدم هذه العلة وهذا لا يجوز ان يكون قادحا في العلة مفسدا لها ويبقى صحة هذه العلة الربا التي تعترض بها لا مثال لها في الاصول والفروع لا تعم جميع المعلومات ● لانا نجعل العلة في الاعيان الاربعة الكيل والجنس ثم يثبت الربا في الاثمان مع عدم هذه العلة ولم يدل احد ممن ذهب الى ان علته معنى واحد فان قلتم لا تعم جميع المعلومات ولا تشارك جميع المعلومات ولا تشترك لجميع الاعيان التي يتعلق بها تحريم التفاضل فيجب ان يكون ذلك موجبا لفسادها فان جاز لنا بالاتفاق مع انه قلنا لا تعلل النسبة فعلتني يوجد الحكم مع كل واحدة منها ومع عدمها ولا يلتفت الى قول من قال ان العلة لا تعم جميع المواضع توجب ان تكون فاسدة فوجب ان يكون لهذه تصحيح مثله وما اجاب به الشافعي القليل على قولهم هذا انت بل هو الذي يجيب به عن السؤال الذي ذكره وايضا فما يدل على صحتها ان اجمعنا على ان الاصول كلها مختلفة بعلة وقد اتفقنا على ان الاصل الذي هو الرجعية معلل بها غير انا اختلفنا في عينها فعللتم انتم ان العلة فيها انها الزوجية وعللنا نحن ان العلة وجود العدة من طلاق ومعلوم انا اذا اعتللنا بما ذكرتم من الزوجية فيفسد وان عللنا بما ذكرناه ● من العدة تعدت الى المختلعة فيجب ان تكون العلة هي المتعدية دون الاخرى واما ما عارضه في الاصل حتى علته ما يدل على صحتها ما طالبني بتصحيحه ليدل ذلك على تعلق الحكم به ● واما منع الفروع فلا نسلم انها زوجة فان الطلاق وضع لحل العقد وما وضع لحل شيء لا يتصور الا مع وجود العقد لانا قلنا في فسخ سائر العقود فتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول بان قال تعدى بما اوردته من المطالبة بتصحيح الوصف والمطالبة في الدلالة التي عليه من جهة الشرع وذلك اذا كان الحكم ثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر الا ان يدل الدليل على ان هذا الوصف مؤثر في اثبات هذا الحكم في الشرع فحينئذ يجوز ان يعلق الحكم عليه ومتى لم يدل الدليل على ذلك وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع عدمه

وليس

وليس معه ما يدل على صحة اعتباره ولا على انه ليس بعلة ● وما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا فقوله انما احتج في السؤال فليس كذلك لكني ذكرته وغيرها من معاني الاصول سؤالا فيه معنى لهذا الكلام وهو حجة عليك وذلك ان الناس لما اختلفوا في تلك العلل وادعت كل طائفة معنى طالبوا بما يدل على صحة ما ادعوه ولم يقتصروا على مجرد الدعوى فكانت يجب ان يعمد في علة الرجعية مثل ذلك لان هذا تعليل لاصل مجمع عليه فكما وجبت الدلالة على صحة علة الربا وجب ان يدل ايضا على صحة الرجعية واما جريان الربا في الاثمان مع عدم علة الاربعة فعلة اخرى ثبتت بالدليل وهي علة الاثمان واما مسئلتنا فلم يثبت كون العدة علة في وقوع الطلاق فلم يصح تعليق الحكم عليها ● واما الفصل الثاني فلا يصح وذلك لانه ادعيت ان الاصول كلها معللة وهي دعوى تحتاج الى ان يدل عليها ولا بد وانا لا اسلمه لان من العلل عندي ما دل عليه الدليل ● واما كلام الشيخ الجليل ايده الله على الفصل الثاني فاذ طالبني بتصحيح العلة فانا ادل على صحتها والذي يدل عليه انه اذا طلق المرأة اجنبية لم يتعلق بذلك حكم فان عقد عليها او صادفت زوجة له فطلقها وقع عليه الطلاق فلو طلقها قبل الدخول لم يلحقها لانها خرجت عن الزوجية فلو انه عاد فتزوجها ثم طلقها لحقها ● الطلاق فدل على ان العلة فيها ما ذكرت وليست علتك سيدنا الله يقيل ● واما انكاره لمعنى الفروع فلا يصح لوجهين احدهما انه لو كان الدليل لا يفيد اكثر من مقتضيات العلة ولا يزيل ملك فهذا انه يتعلق بتحريم الوطء ومن المحال ان يكون العقد مرتفعا ويحل له وطؤها والثاني ان ابطل هذا عليه بانه لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا يستبيح وطأها الا بعقد جديد يوجد شرائطه من الشهادة والولي وغير ذلك لان الحرة لا تستباح الا بنكاح ولما اجمعنا انه يستباح وطؤها من غير عقد دل على ان العقد باق وان الزوجية ثابتة ● فتكلم ابو الحسن على الفصل الاول بان قال اما قولك انه مطالبك بالدلالة على صحة العلة فلا يصح والجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التاثير تناقض وذلك ان العلة اما ان تكون منطوقا بكونها مؤثرة فلا يحتاج فيها الى الدلالة على صحتها ولا المطالبة او مختلفا بانها غير مؤثرة فلا يجوز المطالبة فيها ايضا بالدلالة على صحتها لانا ابدا على صحتها تدل على كونها مؤثرة فلا يجوز ان يرد الشرع بتعليق حكم عليها لانا نقوله في الثاني وانما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني المؤثرة في الحكم واذا كانت الصورة على هذا يجوز ان يبتدئ هذا لانه لا يجوز ذلك وكيف ندل على صحة لو كانت العلة مشكوكا في كونها مؤثرة في الحكم لم يجز القطع على انها غير مؤثرة ● وقد قطع الشافعي بان هذه العلة غير مؤثرة فان بين الجملة انه لا يجوز ان يغير من عليها من جهة عدم التاثير ويحكم بفساد نسبته ثم يطالبني مع هذا بتصحيحها لان ذلك طلب محال جدا ● واما ما ذكرت من علة الربا فدل على صحتها فيجب ان يكون ها هنا مثله فلا يلزم لانا انتفى من الدلالة على صحة العلة بل لو ان كل علة ادعاها المجيب في مسئلة من مسائل الخلاف فطولب بالدلالة على صحتها لزمه اقامة الدليل عليها وانما امتنع ان يجعل الطريق المبطل لها وجود الحكم مع عدمها لانا لا جميع المواضع التي ثبت فيها ذلك الحكم وهو ابطاله استظهاري جعل المفسد لهذه العلة وجود نفوذ الطلاق مع عدم العلة وذلك غير صحيح لانا قلنا في علة الربا في الاعيان الاربعة انها تنعقد ويبقى الحكم ● واما اذا طالبني بتصحيح العلة وانفردت على ذلك فاني ادل عليها كما ادل على صحة العلة التي ادعيتها في مسئلة الربا ● واما الفصل الثاني وهو الذي لا صحة العلة فان القاضي ايده الله تعالى يتكلم من كلامي بكلامه ولم يتعرض لبيانه وذلك اني قلت ان الاصول كلها معللة وان هذا الفصل مسلم بالاجماع بيننا وبينه وانما الاختلاف في عين العلة فيجب ان يكون ما ذكرناه هو العلة لانها متعدية فتركت الكلام على هذا كله واخذ يتكلم في ان الاصول ما لا يعلل وانه لا خلاف فيه وهذا لا يصح لانه لا خلاف

ان الاصول كلها وان كان في هذا خلاف فالدليل عليه هو ان الظواهر الواردة في جواز القياس
مطلقة وفي ذلك كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد
الحاكم فاصاب فله اجران فان اجتهد فاخطا فله اجر وعلى انه خرجت من عهدته بان
قلت ان الاصل الذي تنازعنا عليه يحتج بالاجماع فلا نحتاج الى مخالفة من خالفه
في سائر الاصول واما المعارضة فانه لا يجوز ان يجيء في الاصل فلما ذكرته من ذلك
الانكاح ووجود الزوجية يدل على ذلك ان هذا المعنى موجود في الصبي والمجنون
ولا ينفذ طلاقهما فثبت ان ذلك ليس بعلة. واما العلة فسلك ابتياع النكاح ثم
وجود محل وقفه وهذا المعنى موجود في المختلعة فيجب ان يلحقها. واما معنى
الفرع فلا اسلم. واما ما ذكرت من اباحة الوطء فلا يصح لانه يبطل بها وهي زوجته
لا يجوز له مراجعتها بالتعليق فاذا ابتدا المباشرة حصلت الرجعة فصادفت الوطء
وهي زوجته واما ان يبيح وطئها وهي خارجة عن الزوجية فلا. واما قوله لو
لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا يستبيحها من غير عقد ثم قال اصحابنا فيمن باع
عبدا فصار في يد البائع خمرا ان البيع يعود بنفسه وعلى اصلكم اذا ارهن
عصيرا فصار خمرا ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد الرهن وكذلك ها هنا مثله فتكلم
الشيخ ابو الطيب على الفصل الاول بان قال ليس في الجمع بين المطالبة بالتاثير
على صحة العلة وبين عدم التاثير مناقضة وذلك اني اذا رايت الحكم ثبت مع وجود
هذه العلة ومع عدمها على وجه واحد كان الظاهر ان هذا ليس بعلة للحكم
الا ان يظهر دليل على انه علة فنصير اليه وهذا كما تقول في القياس انه يدل
على الاحكام الا ان يعارضه ما هو اقوى منه فيجب تركه. وكذلك خبر الواحد يدل
والظاهر يجب المصير اليه الا ان يظهر ما هو اقوى منه فيجب تركه من نص او
او خبر سوا فيجب المصير اليه كذلك ها هنا الظاهر مما ذكرته انه يدل على ذلك
ليس بعلة الا ان يقوم دليل على صحته فنصير اليه. واما علة الربا فقد عاد الكلام
اليها في الفصل الذي ذكرت وقد تكلمت بما يغني عن اعادته. واما الفصل الثاني
فقد تكلمت عليها بما سمعت من كلام الشيخ الاجل ابي اسحق في وجهين قال الاصول
كلها معللة وانا اتكلم على الجميع. واما دليلك على ان الاصول كلها معللة فلا يصح
لان الظواهر التي ذكرت في جواب القياس كلها حجة عليك لانها وردت بالامر
بالاجتهاد والدلالة الدليل ثم حجة تجب الحكم بها وهذا يقتضي ان كل اصل معلل
واما قولك ان هذا الاصل مجمع على تعليله وقد اتفقنا على ان العلة فيه احد
المعنيين اما المعنى الذي ذكرته واما المعنى الذي ذكرناه واحدهما يتعدى والآخر لا يتعدى
فيجب ان تكون العلة منهما ما يتعدى فلا يصح لانا اتفقنا على ان العلة احد
المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة وان الحكم تعلق بهذا المعنى لانا اجمعنا
لا نرى اجماعا ليس بحجة لانه يجوز الخطا عليهم وانا نلزم الحجة باجماع [illegible] اتفاق الامة
التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها. واما قولك ان علتي [illegible]
دون التعدي انما يذكر لترجيح احدى العلتين على الاخرى [illegible]. واما
ان يستدل بالتعدي على صحة العلة فلا وهذا [illegible] في علة الربا
فان علتنا تتعدى الى ما لا تتعدى علتكم [illegible] تصحيح علة الربا [illegible] ذلك فلا يجوز
الاستدلال. واما فصل المعارضة فان العلة في الاصل ما ذكرت. واما الصبي والمجنون
فلا يلزمان لان التعليل واقع بكونها محلا لوقوع الطلاق فيجوز ان يلحقها الطلاق.
وليس التعليل للوجوب فيلزم علينا المجنون والصبي وهذا ما بيناه ان القتل علة ايجاب
القصاص ثم [illegible] ان الصبي [illegible] القصاص [illegible] وامتناع [illegible] القصاص من الصبي
والمجنون لا يدل على ان القتل ليس بعلة لايجاب القصاص كذلك ها هنا يجب ان تكون العلة

في

في الزوجية كونها زوجة وان كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي لان هذا ان لو مبني على اعتبار
الاعتقاد لانك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونها منكوحة وهذا المعنى موجود في حق
الصبي والمجنون فلا ينفذ طلاقهما ثم لا يدل ذلك على ان ذلك ليس بعلة وكل جواب
له عن الصبي والمجنون في اعتبار العلة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية. واما علة الفرع
فصحيحة وانكارك لها لا يصح لانه لا خلاف انه يملك من الطلاق [illegible] اكثر من [illegible] في
العدة والذي يدل على بقائه جواز وطء الزوجة وما ذكرت من الرجعة تقع منها بالمباشرة شرعا
فغلط لانه لا يبتدئ بمباشرتها وهي اجنبية فكان يجب ان يكون ذلك محرما ويكون
محرما لانه قال صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق
ذلك الفرج. ولا قلتم انه يجوز ان يتقدم عليها [illegible] بانها باقية على الزوجية
واما ما ذكرت من مسئلة العصير فلا يلزم لان العقود كلها لا تعود معقودة الا بعقد جديد
يبين صحة هذا البيع والاجارات والنكاح والشركة والمضاربات وسائر العقود فاذا كانت
عامة العقود على ما ذكرناه من انها اذا ارتفعت لا تعود الا باستئناف لم يجز ابطال هذه
بمسئلة شاذة عن الاصول وهذا كما قلت لابي عبد الله الجرجاني وقد فرق بين ازالة
النجاسة والوضوء بان ازالة النجاسة طريقها التروك والتروك [illegible] موضوعة على انها
لا تفتقر الى النية كترك الزنا والسرقة وشرب الخمر وغير ذلك والاصل على ذلك
الحكم فقلت له غالب التروك موضوعة على ما ذكرت فاذا شذ منها شيء لم ينتقض به
غالب الاصول ووجب الحاق المختلف فيه بما يشهد له عامة الاصول وغالبها لانه اقوى في الظن
ويكفي ان من اصحابنا من قال ان العقد لا ينفسخ في الرهن بل هو موقوف مراعى.
هذا لا اسلم وهذا اصل ابي حنيفة [illegible] حكم البيع ابو الحسن
على انعقاد الاول ولما ثبت ان الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم
التاثير غير جائز. واما ما ذكرت من ان هذا ليس بعلة ما لم يظهر ما هو اقوى منه كما يقول
في القياس وخبر الواحد فلا يصح وذلك لانا نقول ان القياس دليل وحجة فاذا حصل
القياس في بعض المواضع بازائه اجماع لم يكن [illegible] بل نقول هو [illegible]
[illegible] نقول ان ذلك الخبر حجة ودليل. فاما الشيخ ابو اسحق فقد [illegible] في
هذا الموضع بان هذا لا تاثير له فيه [illegible] بالدليل [illegible] صحة العلة. واما
الفصل الثاني وهو ان الاصول كلها معللة فقد اجاب عنه بما ذكره اولا من ورود
الظواهر ولم يرد عليه شيئا يحكى. واما قولك ان اجماعهم ليس بحجة فاني لم اذكر
الا انه حصلت حجة وانما ذكرته تقريبا لقطع الخلاف. واما قولك التعدي فصحيح وذلك
لاني ذكرت في الاصل علة متعدية ولا خلاف ان المتعدية يجوز ان تكون علة [illegible]
[illegible]
يجوز ان يكون [illegible] يجب [illegible] على صحتها. واما المعارضة فان قولك
ان التعليل [illegible] ابتياع الطلاق
وقد علمنا ان [illegible] الصبي ثابت موجب [illegible] فاذا لم يمنع دل على ان ذلك ليس
بعلة. [illegible] القصاص [illegible]
العلة [illegible] القصاص. واما قوله ان هذا يلزم على [illegible]
فليس كذلك لانه [illegible] الطلاق [illegible] المجنون اذا طلق امراته.
وقد انتهت المناظرة نقلته من طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي من نسخة
قابلة الى التصحيح والله سبحانه وتعالى اعلم.

احمد بن احمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن قارب بن
الاسود بن مسعود ابو الحسين قاضي الكرخ الثقفي هكذا نسبه ابن النجار وقال
جده الاسود هو عروة بن مسعود مولده [illegible] سنة [illegible] واربعمائة وقيل

سنة اثنتين وعشرين واربعمائة تفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وسمع بالكوفة
ابا طاهر محمد بن محمد بن الحسين الصباغ القرشي وغيره وروى عنه من اهل بغداد عبد الوهاب
الانماطي وابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل الفقيه ذكره ابو سعد في ذيله وقال
دخل بغداد في حال شبيبته وتفقه على الدامغاني وحصل له بالكوفة وجاهة وتقدم
حتى ولي القضاء بها قال وسألت الانماطي عنه فاثنى عليه وقال كان خيرا ثقة ثم
ورد بغداد بعد غيبته وحدث بها وكانت وفاته في سادس شهر رجب الفرد الحرام
سنة سبع وتسعين واربعمائة رحمه الله •

احمد بن محمد بن احمد بن شجاع ابو نصر الصفار البخاري قدم بغداد حاجا وروى
بها عن خلف بن محمد الخيام كتاب الغيبة لعيسى بن موسى غنجار وغيره وذلك في رجوعه من الحج في
صفر سنة سبع وستين وثلثمائة • وذكره الخطيب في تاريخه وروى بسنده اليه الى
ابي اسحاق بن ابراهيم الشامي انه قال كان رجل من اهل مرو يكنى بابي زرارة
وكان ولد بالبصرة ونشأ بها فقدم مرو وكان يوجه من الوتر ملاء الاخراسان حجا يوما
فاستقبله الامير فتنالوا شيئا عن الطريق فقال له الطريق بين المسلمين فنح عنه تلك
الامير فقال من هذا فقالوا رجل من اوساط الناس فامر ان يضرب خمسين سوط •
ويقطع لسانه وكان من عوام في خزائنه فتنازعوا اليه حتى خلصوه فقال ابو زرارة رحمه الله

• لسان المرء يكسر نامنيه • اذا يتعوا ويرمي بالحجارة •
• فلا تتعرض لشتم وال • اما لك عبرة بابي زرارة •

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الرئيد ابو نصر المنتجب جد الدين استاذ الامام
العقيلي تقدم جده احمد بن عبد الرحمن وياتي جد ابيه عبد الرحمن بن اسحاق ان شاء الله •
احمد بن محمد بن احمد بن حسكان ابو نصر النيسابوري الحداد الحنفي ذكره في تاريخ المسلم
ضمن توفي سنة ثلاث عشرة واربعمائة وقال ولد سنة نيف وعشرين وسمع بعد الثلثين
وثلثمائة من جماعة جمعهم له ثم قال ابو صالح المؤذن سمعت مشيخا كان يغلط في حديثه ويأبى
ما لا يتابع عليه قال عبد الغفار وضاعت كتبه فاقتصر على الرواية عن الاصم عن بعضه
وهو جد شيخنا القاضي ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله توفي في ربيع الاخر ورجب
عند حده شيخنا وقد اهملته في الجواهر المضية والله اعلم •

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه ابو بكر الزاهد بن ابي عبد الله
الفقيه من بيت العلم والفضل تفقه على والده وسمع ابا الحسن بن احمد القاضي السنجري
الحنفي وسمع سنانا بن احمد بن ... وحامد بن حمزة قال ابو سعد كان من اهل العلم والزهد
ويتزود السجود قال ابن ماكولا احد الفضلاء المتقدمين في الادب وفي علم التصوف والكلام
على طريقتهم وله كرامات مشهورة وله شعر كثير جيد فيه معان حسنة مستكثرة وقد رأيت له •
ديوان شعر اكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف مات في المحرم سنة ست وسبعين وثلثمائة وصلى
عليه الامام ابو بكر بن الفضل البخاري وعاش ثلاث وستين سنة • وذكره الذهبي فقال
كان مقدما اماما وكان من اهل التصانيف وله النظم والنثر وديوانه مشهور وتذكر عنه
كرامات يروي عن علي ابي بكر محمد رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد بن احمد بن محمود ابو الحسين بن ابي جعفر السمناني بكسر السين المهملة
وسكون الميم وفتح النون وفي اخرها نون اخرى نسبة الى سمنان العراق مولده بسمنان
في شعبان سنة اربع وستين وثلثمائة تفقه على والده وسمع محمد بن علي بن سهل ... الا بنارى
الامام وابا الحسين الحافظ وسمع منه ابا الفتوح عبد الغافر بن الحسين الالمعي الكاشغري
وروى عنه ابو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح وابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي
النحاس وابو البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد القزاز ذكره الخطيب في تاريخه فقال كتبت عنه شيئا يسيرا وكان صدوقا تقلد القضاء

بباب

بباب الطاق وتوفي بقنطرة السوداء واخرج له عن عائشة رضي الله عنها قالت ربما انقطع شسع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيمشي في نعل حتى يصلح الاخرى • وذكره السمعاني في ذيله فقال
قرأت على ابنه ابي جعفر طرفا من الكلام والفروع على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه • وما هو
قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني على ابنته وولاه القضاء بنواحي شتى على دجلة
والعلوات وكان كبيرا نبيلا وقورا جليلا حسن الخلق والخلق سمع ابا الحسن ... الهمداني قال
وقرأت بخط ابي الفضل بن خيرون توفي في يوم الاثنين العشرين من جمادى الاولى سنة ست
وستين واربعمائة ودفن يوم الثلثاء وقارب الثمانين ودفن في داره ثم نقل بعد الى تربة
بشارع المنصور عند ابيه الى تربة تحت رأسه رحمه الله تعالى •

الميمرغي

احمد بن محمد بن احمد بن محمود بن نصر النسفي الميمرغي بفتح الميم وسكون الالف والباء
المثناة من تحت وفتح الميم الثانية وسكون الراء وكسر الغين المعجمة نسبة الى ميمرغ وهي من
المشهورة بالتذكير بما حفظه في الانساب ان شاء الله تعالى • وكان احمد هذا الامام مشهور
شيخا كابيه الامام المشهور اتينا الاتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى •

احمد بن محمد بن احمد بن يحيى ابو النضر الانماطي الفقيه النيسابوري قال الحاكم في تاريخ
نيسابور ما عهدت في اصحابنا اكثر سماعا للحديث منه توفي سنة ثمان وثلثين وثلثمائة رحمه الله
احمد بن محمد بن احمد ابو الفتح الحنبلي ذكره السمعاني بالخاء المعجمة وقال نسبة الى الخلم وهي
بلدة على عشرة فراسخ من بلخ مولده في شهر ربيع الاول سنة سبعين واربعمائة واقام ببخارى
مدة يتفقه وسمع بها القاضي ابا البشر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وابا المعين ميمون
ابن محمد بن محمد النسفي والسيد ابا ابراهيم اسمعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين وكتبه
عنهم املاء وسمع ببغداد ذكره ابو سعد في ذيله وقال كان ما لحسنا وكان يتوب عن •
القاضي في بعض الاوقات ورد بغداد حاجا سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع بها قال
ولقيته ببلخ وعلقنا في مجلسنا منها ما كتب عنه ببلخ من امالي الائمة المذكورين وتوفي •
يوم الاربعاء الحادي والعشرين من صفر سنة سبع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
احمد بن محمد بن احمد العقيلي الانصاري البخاري العلامة شمس الدين كان شيخا
عالما ثبتا روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن عمر العقيلي وتفقه عليه
وكان مخصوصا بشرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن ونظم نظما حسنا ومات ببخاري في خامس
شهر رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد بن اسحاق بن الفضل ابو علي البزاز النيسابوري حدث عن القاضيان
ابو العلاء الواسطي وابو القاسم التنوخي قال ابو علي النيسابوري احمد بن محمد شيخ ثقة
تفقه على مذهب ابي حنيفة قدم علينا حاجا بعد عوده في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة
ومات بنيسابور في يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة •
احمد بن محمد بن اسحاق ابو الفضل الكلاباذي القاضي ببخارى كان يعرف بالخزامي
روى عن مكي بن موسى الغنجي ذكره ابن ماكولا وقال توفي في رجب سنة خمسين وثلثمائة رحمه الله •
احمد بن محمد بن اسحاق ابو علي الشاشي سكن بغداد ودرس بها قال الخطيب حدثني
القاضي ابو عبد الله الصيمري قال صار التدريس ببغداد الى ابي الحسن الكرخي الى اصحابه
ومنهم ابو علي الشاشي وكان شيخ الجماعة وكان ابو الحسن جعل التدريس له حين فلج والفتوى
الى ابي بكر الدامغاني وكان يقولون ما جاءنا احفظ من ابي علي قال الصيمري وتوفي سنة
اربع واربعين وثلثمائة • وحدث القاضي ابو محمد النهاوندي قال حضرت ابا علي الشاشي في مجلس
املائه وقد جاءه ابو جعفر الهندواني فسلم عليه واخذ يمتحنه في مسائل الاصول وكان ابو علي
الشاشي عارفا بها فلما فرغ منها امتحن ابو علي ابا جعفر بشيء من مسائل النوادر فلم يحفظه
فكان ذلك سبب حفظ الهندواني للنوادر وقال لابي علي جئتك لازدك فانكرها توفي سنة
اربع واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى •

أحمد بن محمد بن أبي بكر الاخسيكثي أبو نصر الامام مجد الدين ولد في ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة ومات في ثالث شوال سنة تسعين وستمائة رحمه الله

أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد أبو العباس المعروف بالقصير وهو لقب لوالده محمد بن بكر وكان ابن أخي محمد بن سماعة كاتب أبي يوسف القاضي روى عن أبيه وعن عمه وروى عنه محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي وموسى بن هارون الحافظ ومحمد بن مخلد وأبو عبد الله الحليمي وأبو عمرو بن السماك وكان ثقة مات يوم السبت لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة أربع وثمانين ومائتين رحمه الله

أحمد بن محمد بن حامد أبو الحسن بن أبي العباس القطان النيسابوري مولده سنة خمس عشرة وثلثمائة سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال وأقرانه قال الحاكم في تاريخ نيسابور وكان من كبار الفقهاء أصحاب أبي حنيفة المشهورين المقبولين وما أراه حدث توفي سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة

أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم أبو بكر الطواويسي روى عن محمد بن نصر المروزي وعبد الله بن شيرويه النيسابوري وطبقتهما روى عنه نصر بن محمد بن خوص الشاشي وأحمد بن عبد الله بن بنادر بن طاد الادريني الحافظ وتوفي في الحمام سنة أربع وأربعين وثلثمائة ذكره غنجار رحمه الله

أحمد بن محمد بن الحسن الاستراباذي تفقه على محمد بن أبي السعد وروى عنه تفقه عليه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البلخي رحمه الله تعالى

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سليمان الاديب البارع شهاب الدين المعروف بابن مبارك شاه وهو لقب والده ولد يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة واشتغل بانواع العلوم على الشيخ كمال الدين ابن الهمام وابن التجري وغيرهما وتفقه وبرع وتميز وجمع مجاميع وعلق تعاليق مات في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وثمانمائة وله مصنفات منها كتاب في مناقب الامام أبي الليث وجمع التذكرة المنسوبة اليه ونظم الشعر فمن نظمه قوله

لي في القناعة كنز لا نفاد له ... وعزة اوطانني جبهة الاسد
استغن بالله لا تستوقفنا احدا ... ولا تصبنا بمن يسعى على احد

وكتب الى الشريف ملك الدين الاسيوطي يطارحه في كريم فقال

تجاسر العبد اذ تسلك له ... وتل من يتبعه بالتعد وزونا
ملكت رقي فاسديت بي كرما ... اذ كنت عبدا رقيقا صرت مأذونا

يعتد الارق التحتي انا انما اختصا بدالطماع وبتهما لذعت بغزوة الطماع وقال

يا اماما انت شرفت ... المعاني والمعالي
تنزلت في الاحاجي ... فداني شملا القوالي

فاجاب الشريف

تابك الطرف ما لعتب من امل ... الهو به بينا ما قد كان محزونا
وقد اجبت ولم استحق جائزة ... بدا اصبت وما قد عشرت وزرا

قلت وبعد فقد وقفت على ما شنف الاسماع واستلت الموسوم المطاع وطارحت بمكسور المطاع

رأف بي ما جئت به ... بكلام كاللآلي
فئت اذ جودت نظما ... منتقى جاد بما لي

ومن شعر ابن مبارك شاه يمدح الحافظ ابن حجر وقد كوفي بصحيح البخاري قوله من قصيدة

الغرر صدا التقتدر افريدا ... وتنظف قدما الحقائق اسعدا
ونسل قوما طالما بي بليلة ... وتطلع من فوق الغزالة فرقدا
فديتك لا اخشى الضلال بعزمها ... وقد لاح فرق للضلال لنا هدى
ومن عجبي في تخليع صبابة ... وشوقي اليها لا يزال مجددا
والحسن ذا ان لين قوامها ... تثني بجمع الحسن يخطر مفردا
لها بيني لحظ فوق دينار وجنة ... يلوح فكيف قد راه مجردا

والحفا

ولحظ اقراني السحر فتنة عاشق ... يجيل من جيد الذوائب أسودا
ومذ قلت ان الوجه للحسن جامع ... غدا الطرف في محرابه متزودا
ولو لم يكن في الوجه فتنة عاشق ... لما كان خلا دكنا الخال اسودا
فيا لك ظبي وهي تنتجيه ما يبلي ... على نجيس عن خدها قد توقدا
ويحنو طرف في شبابيك صدره ... بسلسلة من دمعها قد تقيدا
وترلاح لي لاجي بديع جمالها ... لما راح فيه اليوم يلحي ولا عدا
لما طلعة ابهي من الشمس بهجة ... كان شهاب الدين في وجهها بدا

ومنها في المديح

وكم رمت محمود الايادي فلم اجد ... سوى زينيا عبرا احمد احمدا

ومن شعره ايضا

وحي عزالي في الاحاديث بيننا ... يبلو لعلي العشاق منهم ما حووا
وودوا حديث الخال عنها وجنة ... بكل حديث في المحاسن اوردوا

ومنه قوله ايضا

ان النساء قد تكامصر ... قد جبلن على الخيانة
ان تبتدي لهن عدم الوفا ... فيهن قلائي والامانة

ومنه ايضا قوله

يا معشر العشاق قولوا لمن ... قد جاكم يشاد اذ يهتدي
اجيد الاقلاف ام راع اموره ... على علته في الهوى ام زدي

أحمد بن محمد بن الحسين بن داود بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب أبو الفضل بن أبي علي الحسيني سمع الحديث بنيسابور والعراق ومكة حدث عن أبي الحسن العلوي وعن عمه السيد أبي الحسن الحسيني ذكره الفارسي في السياق وقال السيد العالم أبو الفضل بن أبي علي الاديب الزاهد المقري حسن الخلق نفع حسنه تفقه على مذهب أبي حنيفة وكان له الدرس ومجلس النظر وهو افضل اهل بيته عديم النظير في العلوية مات في ذي الحجة سنة ثمان واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى

أحمد بن محمد بن حمزة بن النقيب والد عبد الرحمن الآتي ذكره في محله رحمهما الله تعالى

أحمد بن محمد بن داود بن أبي الفهم الخطابي التنوخي اخو القاضي أبي القاسم علي ابن محمد بن أبي الفهم تفقه على أبي الحسن الكرخي وقرأ ادب القاضي عليه وعلقه عنه ببغداد ثم سار الى الاحنف في سنة سبع عشرة وثلثمائة وهو بالبصرة فاستتابه بتستر واعمالها فاقام بها وكان من اصحاب الحديث حافظا للقرآن لم يعرف شيئا من تفسيره ويتكلم على المتشابه والمشكل رحمه الله

أحمد بن محمد بن داود الانشيخي تفقه مع اخيه محمود على محمد بن احمد بن عبد الحميد البزيني وسيأتي ذكر محمود في محله ان شاء الله تعالى

أحمد بن محمد بن سعيد أبو نصر النسفي روى عن أبي علي محمد بن محمد بن الحارث الحافظ السمرقندي وغيره ذكره الحافظ أبو سعد الادريسي في تاريخ سمرقند وقال كان من الفقهاء على مذهب أبي حنيفة وكان يميل لمذهب اهل الاعتزال كتبنا عنه ومات في شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة

أحمد بن محمد بن سماعة تفقه على والده وتخرج به وكان من اهل الدين والعلم والعمل تربية ابيه بابيه غفينا في نفسه وولي القضاء بمدينة المنصور وكان محمود السيرة ثم لم يزل قاضيا الى ان صرف بابراهيم بن اسحاق بن أبي العنبس الزهري الكوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين

احمد بن محمد بن سهلويه ابو الحسن بن سهلويه المزكي ابن بنت ابي يحيى زكريا بن يحيى البزاز النيسابوري سمع بنيسابور احمد بن محمد بن نصر وابا عبد الله البوشنجي وبالعراق ابا مسلم الكجي وامثاله ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال كان شيخ اصحاب ابي حنيفة في عصره امتنع عن التحديث بالاحاديث مدة يسيرة توفي يوم الاربعاء لخمس خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وهو ابن خمس وستين سنة رحمه الله تعالى

أبو جعفر الطحاوي

احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان بن جناب الازدي الحجري المصري ابو جعفر الطحاوي الامام العلامة الحافظ المحدث صاحب التصانيف النافعة والفوائد الرائقة والعلوم الغزيرة • سمع من هارون بن سعيد الايلي وابا خازم القاضي وغيرهما وتفقه عليه ذلك بعد كثرة شيوخه وكثرة من روى واخذ منه وقد جمعهم بعض الفضلاء في جزء مستقل وروى عنه خلق كثير منهم ابو محمد عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد وروى عنه احمد بن القاسم بن عبيد الله البغدادي المعروف بابن الخشاب الحافظ وابو بكر علي بن احمد ابن سعدويه البرذعي وابو القاسم مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي • وابو القاسم عبيد الله ابن علي الداودي الشافعي شيخ اهل الظاهر في عصره والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن ابو محمد الفقيه المغربي • والقاضي الكبير بن ابي العوام • وابو الحسن محمد بن احمد الاخميمي وابو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المفيد الحافظ المعروف بغندر • وميمون بن جزء مستقل وكان ثقة ثبتا نبيلا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة في زمنه ولم يخلف بعده مثله • قال ابو عمرو بن عبد البر كان الطحاوي كوفي المذهب وكان عالما بجميع مذاهب الفقهاء • وروى انه كان شافعي المذهب وانه كان يقرأ على المزني فقال له المزني يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي فاشتغل عليه وعلى القاضي ابي خازم فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه • وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه انتهى قلت هذا هو اللائق بحال هذا الامام واما ما حكي اولا فبعيد وانه لم ينتقل عن مذهب الى مذهب بمجرد الغضب وهوى النفس لاجل كلمة صدرت من استاذه وخاله في زمن الطلب والتعلم بل لما استدل بدليل على ترجيح مذهب الامام الاعظم وتعمقه بحسن فهمه النقل وايضاح المعاني بالادلة العزيزة وحسن الاستنباط من كون خاله المزني مع جلالة قدره ووفور علمه وغزير فهمه كان يديم النظر في كتب ابي حنيفة وينتفع من طريقته ويستعين به في استخراج الدقائق من اماكنها • والجواهر من معادنها نفعنا الله ببركات علومهم اجمعين • وقال الذهبي في طبقات الحفاظ نقلا عن القضاعي ابي عبد الله قاضيهم سنة السبعين وما يتعين • وتوفي خاله حدث انه حضر رجل معتزلي عند القاضي محمد بن عبدة فقال ايش روى ابو عبيدة بن عبد الله عن امه عن ابيه فقلت حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان عن عبد الملك عن الشعبي عن ابي عبيدة عن امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغار للمؤمن فليغر وحدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا سفيان ابن وكيع عن ابيه عن سفيان موقوفا فقال لي رجل تدري ما تقول وتدري ما تتكلم به قلت لا قال الخبر قال رايتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم ورايتك الان في ميدان

مصنفاته

اهل الحديث وقل من يجمع ذلك فقلت هذا من فضل الله وانعامه انتهى • وصنف الطحاوي كتبا مفيدة • منها احكام القرآن في نيف وعشرين جزءا • ومعاني الآثار وهو اول تصانيفه وبيان مشكل الآثار وهو آخر تصانيفه • واختصرها ابن رشد المالكي • والمختصر في الفقه وشرحه الناس بشروح وعليه عدة شروح • وشرح الجامع الكبير • وشرح الجامع الصغير وثلاث

كتب

كتب في الشروط كبير وصغير واوسط • وكتاب المحاضر والسجلات • وكتاب الوصايا والفرائض • وكتاب نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي • وكتاب اختلاف العلماء • والمختصر الكبير • والمختصر الصغير وتاريخ كبير • وكتاب في مناقب ابي حنيفة • وله في النوادر الفقهية ذكره حكاه الشيخ ... في الاكمال وله النوادر الفقهية في عشرة اجزاء • والنوادر والحكايات في نيف وعشرين جزءا • وله حكم اراضي مكة • وقسم الفيء والغنائم • وله الرد على عيسى بن ابان في كتابه الذي سماه خطأ الكتب • وله الرد على ابي عبيد فيما اخطأ فيه في كتاب النسب • وله اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين كذا اثبتت اسماء هذه الكتب من الجواهر المضية والظن ان فيها ما لم نذكره عدده والله اعلم • وكانت ولادة الطحاوي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال ابن السمعاني سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة والطحاوي نسبة الى طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها الف وهي قرية بصعيد مصر والازدي نسبة الى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة وبالدال المهملة قبيلة كبيرة مشهورة والحجري بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم والراء المهملة بطن منهم والله اعلم •

الثلجي المشهور

احمد بن محمد بن شجاع ابو ايوب الثلجي بالثاء المثلثة ولد الامام المشهور ذكره الطحاوي عن شيخه احمد بن ابي عمران الفقيه قال كنا عند ابي ايوب احمد بن محمد بن شجاع في منزله • فبعث غلامه الى ابي عبد الله بن الاعرابي صاحب الغريب يسأله المجيء اليه فعاد اليه الغلام فقال قد سألته ذلك فقال لي عندي قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي معهم اتيت قال الغلام وما رأيت عنده احدا الا بين يديه كتب ينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرنا حتى جاء وذكر الحكاية بطولها كذا في الجواهر المضية وفي مختصر الانساب للقاضي مجد الدين ابن ... انشد لابن الاعرابي في ذلك فقال

لنا جلساء ما نمل حديثهم • الباء مأمونون غيبا ومشهدا •
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى • وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا •
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة • ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا •
فان قلت اموات فما انت كاذب • وان قلت احياء فلست مفندا •

احمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي بضم الجيم والجلاباذ محلة كبيرة ببخارى اخذ منه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى عليه •

احمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن نصر قاضي القضاة شيخ الاسلام الزيني مولده سنة عشر واربعمائة ذكره ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في السياق وقال شيخ الاسلام وعمدة الخاصة المقدم العزيز من كل ما في بيته وعشيرته الفائق اقرانه بوفور حشمته ربي في حجر الامامة وكان من اوحد الاشهاد عند القاضي الامام صاعد روى عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وزاهر بن طاهر الشحامي في آخرين • قال ابو نصر دخلت على المتوكل ابن امير المؤمنين وهو يمدح الرفق فاكثر في مدحه فقلت يا امير المؤمنين انشدني الاصمعي بيتين فقال هاتهما فقلت سر

لم ار مثل الرفق في لينه • قد اخرج العذراء من خدرها •
من يستعن بالرفق في امره • يستخرج الحية من جحرها •

قال فكتبهما الخليفة بيده مات ليلة الثلاثاء قبل الصبح ثامن شهر شعبان المكرم سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ودفن في مقبرة اسلافه رحمه الله •

ابن عرب شاه

احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشهير بابن عرب شاه الدمشقي الحنفي كذا رأيت نسبه في نسخة من كتابه التي سماها عنوان الفصاحة وهو ادرى بنسبه • وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان فقال احمد بن محمد بن عرب شاه الدمشقي الحنفي شهاب الدين كان عالما فاضلا علامة اديبا ناظما جال البلاد واخذ عن الاكابر وله تصانيف ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومات في رجب سنة اربع وخمسين وثمانمائة انتهى • وذكره صاحب الترجمة

تشرع فقيد نثر المذكورة من شرح حاله ما ملخصه انه جوّد القرآن العظيم بمدينة سمرقند وقرأ بها
النحو والصرف على تلامذة السيد الشريف الجرجاني وكان يحضر ايضا مجلس السيد ويسمع
درسه ولما قدم الشيخ شمس الدين الجزري الى سمرقند سمع عليه الحديث واخذ عنه بعض
مصنفاته ثم انه طاف بلاد ما وراء النهر والهند الى حدود الخطا وقطع سيحون واجتمع
بمشايخ لا يحصون من اعظمهم الخواجا عبد الاول وابن عمه عصام الدين والشيخ حسام الدين
وسمع ببخاري على عالمها الرباني الخواجا محمد الزاهد الذي توفي بالمدينة المنورة في
سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ومكث بما وراء النهر نحو ثمان سنين وذكر انه اجتمع
بالخوارزم بالمولى نور الدين واجتمع بالمولى حافظ الدين البزازي واقام عنده نحو
اربع سنوات وقرأ عليه الفقه واصوله والمعاني والبيان ثم قدم البلاد الرومية
واقام بها نحو عشر سنين واجتمع بعلمائها ومن اجلهم المولى شمس الدين الفنري والمولى
برهان الدين حيدر الخوافي وقرأ عليه مفتاح العلوم من اوله الى آخره وقرأ غير ذلك
من العلوم العقلية والنقلية وتنقلت به الاحوال الى ان اتصل بخدمة السلطان غياث
الدين ابي الفتح محمد بن عثمان الكريشجي واقرأ اولاده ومنهم السلطان مراد خان وترجم
له كتاب جامع الحكايات من الفارسي الى التركي نظما ونثرا وهو ست مجلدات وترجم
تفسير ابي الليث السمرقندي وتفسير القادري نظما وكان يكتب عند السلطان غياث
الدين انشاءاته الى الملوك عربيا وفارسيا وتركيا وغير ذلك ثم قال والحاصل
اني لم اطل بروايته احدا ممن بث زاديه من ملك وله سلطان وله غنام وله شيخ وله كبير
عليه حث ما ينقعو ولم يبق من العلوم من الا وكان بي فيه حظ واخذ وله مضب الادوات
بي فيه نصيب من الادب ومن الخطابة وله مقامة والكتابة والوعظ والتصنيف والترجمة
وغير ذلك وراسلت ملوك الجغتاي بالمعنى المعجم والخطا والاولاد ثم كتبت مع وابدلوا
ملوك الروم والعجم والترك هذا وقد افصح في نظم العقيدة المذكورة شابتا على بعض حاله
وكثرة حله وترحاله حيث قال

الا انني يا اهل خلق سيم • ومن لي باسباب سعد وعماني
وسقط ناسي عند سوق وقد قعني • بما جلا سلابي واهلي وخلاني
ولكنها حكم الاله بما جرى • تقضي بي تقريب الدنيا ودار انقضاني
ودحرجني ذا الدهر في مويجاتر • لا حوال ادوار وكثرة دوراني
فقضيت عني العمر في طلبه لله • على بعد اوطاني وقلة اعواني
فطورا تراني بالصين شاني ناتق • وحينا تراني بالروم تابع حجابي
وطورا تراني ذا اثراء وتارة • الوف الثرا فقرا واكثم اشجاني
وفي كلا وطان تراني مشتتا • بذيل اللقا في عزوا اه وله وان
اباكورت العلم جندب وطايق • وامضم اهل الفضل في كل احياني

ومن شعر ابن عربشاه قوله

السيل يقطع ما يلقاه من حجر • بين الجبال ومنه الارض يستظر
حتى يوافي بنا بالبحر تنظره • فذا منهدل مله يبقى له اثر

ومن شعره ايضا قوله

ففي ما يبتي في الدنيا وادرك • شماتت من ميت وموت
محل العيش موصول بقطع • وخيط العمر معقود بموت

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والتآليف الفائقة وقد ذكره في الضوء اللامع ترجمة
واسعة ذكر فيها ان العلاء البخاري لما قدم من الحجاز مع الركب الشامي سنة اثنتين وثلاثين
انقطع اليه صاحب الترجمة ولازمه في الفقه واصلين والمعاني والبيان والصرف
وغيرها حتى مات وكان ممن قرأ عليه الكافي في الفقه والبزدوي في اصوله قال وتقدم
في غالب العلوم واتقن النظم الفائق والنثر الرائق وصنف نظما ونثرا في ذلك مرآة الادب

في علم

في علم المعاني والبيان والبديع سلك فيه اسلوبا بديعا نظم فيه التلخيص وعمله قصائد غزلية
كل باب من قصيدة مفردة على قافية وقف عليها الحافظ ابن حجر واستحسنها ومقدمة
في النحو والعقد الفريد في التوحيد وعجائب المقدور في نوائب تيمور وفاكهة الخلفاء ومفاكهة
الظرفاء وخطاب الوهاب الثاقب وجواب الشهاب الثاقب ومنتهى الادب في لغة الترك
والعجم والعرب واورد له من النظم الفائق قوله

شيئان لا تنطق من حيله • وشربت ما فراح وفوت
بادبر المروما ببيتنغي • وهذا كبير على من يموت

ومنه معمى في اسم يوسف قوله

وحمل الرا مكيد • فوق غصين لعلها
واسمك البرزاني كمثل • كاف سناه لعلها
في بيوت اذن الله • لها ان ترتفعا
عليها صبغة تلوف • الحسن فيما اجمعا

وله ايضا

وما الشعر الا سلم فبعد ما • يكون منوط المرقية هوطه
وهمان تأتيه نرود واتا • شروط الذي يرتقي اليه شروطه
فمن ماز علا كان ادوني تنسها • وما ناتت عليه شروطه

وله غير ذلك من التآليف والقصائد والمقطعات وكان آخرها انه كتابا على لسان
الحيوانات فيه العجائب والغرائب واثنى عليه الائمة والحافظ ابن حجر والمقريزي
وغيرهما حتى وصفه بعضهم بقوله العلامة منذ احد افراد الدهر في العقد والنظم
والنثر وعلم المعاني والبديع والنحو والصرف وغير ذلك رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي من بيت العلم والفضل
والقضاء قال عبد الغافر من اولاد الكبار ووجوه بيت الناصحية خلف اسلافه في
تحصيل العلم والتدريس في مدرسة السلطان بنيسابور والمناظرة في المحافل
وكان سليم النفس ما مون الجانب مشتغلا بنفسه طويل المباشرة قاضيا لبعض الحقوق
مات في شعبان سنة خمس عشرة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد الله الكندي الآتي ذكر ابيه وجده ان شاء الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله ابو القاسم الفهستاني ولد سنة
ثلاث وخمسين وكلبها بن ذكره عبد الغافر وقال كان ذا اهتاد ورعا يجمع ويصنف
كذا في الجواهر من غير زيادة وقهستان بضم القاف والهاء وسكون السين وفتح التاء
المثناة من فوق وفي آخرها النون بلدة متصلة بنواحي هراة والعراق وهمدان ونهاوند

احمد بن محمد بن عبد الله ابو الحسين النيسابوري القاضي المعروف بقاضي
الحرمين شيخ اصحاب ابي حنيفة في زمانه بلا مدافعة والمعول عليه في الفتوى ببلده
تارعند تفقه بعد ابي الحسن الكرخي وابي طاهر الدباس وبرع في المذهب سمع بخراسان
ابا العباس الحسين بن سفيان النسائي وابا يحيى زكريا بن يحيى البزاز وابا خليفة
الفضل بن الحباب وجماعة سواهم وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور
وقال غاب عنها نيفا واربعين سنة وتقلد قضاء الموصل وكفا الرملة وتقلد قضاء
الحرمين ثم بقي بها بضع عشرة سنة ثم انصرف الى نيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة
وتوفي بالقضاء بها في سنة خمس واربعين وثلثمائة قال الحاكم سمعت ابا بكر الابهري
المالكي شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول ما قدم علينا من الخراسانيين افقه من
ابي الحسين النيسابوري سمعت ابا الحسن القاضي يقول حضرنا مجلس النظر لعلي
ابن عيسى الوزير فقامت امرأة تتظلم من اصحاب التركات فقال تعودين الغد وكان يوم
مجلسه للنظر فلما اجتمع فيها الفريقين قال لنا نظروا اليوم في مسئلة نوريث ذوي الارحام

قال فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية فقال صنف هذه المسألة وبكر بها غدا الى
فعملت وبكرت بها اليه فلما قرأها مني الجوز وانصرفت فلما كان في مجلس الناظر طلبني
الوزير فحضرته فقال يا ابا الحسن من عرفت تلك المسألة التي عجزة امير المؤمنين
وتاملتها فقال لولا ان لابي الحسن عن ناحيات فقد تركته احد الجانبين ولكن لسبب
في ان لنا عذري احد من الحرمين وقد تعلم انا الحرمين فانصرفت من حضرة الوزير ووصل
العهد الى فكان هذا السبب فيه قال الحاكم زادني بعض مشايخنا في هذه الحكاية
ان انتهى ابا الحسن ناد قمت لهو بين يدي الوزير ببغداد رحمه امير المؤمنين
انت لنا وتاملتها وجب على السلطان بجوازه الثاني بان يرد النعم الذي في الايام وانه
اجاب اليه وقبله . قال الحاكم توفي القاضي فجوة يوم السبت الحادي والعشرين
من المحرم سنة احدى وخمسين وثلثمائة ومن حكمه الشيخ ابو العباس الميكالي
انبئني ابو العباس هذا اخو اسمعيل بن عبد الله بن ميكال الميكالي الاديب
شيخ خراسان ووجيهها رحمه الله تعالى .

احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري ابو العباس الامام الحافظ سمع الكثير وسافر
الى البلاد واخذ عن جماعة من شيوخ بالشام والجزيرة ومصر ورحل الى خراسان وما زال
في طلب الحديث فانه الى اخر عمره وخرج الاربعين البلدانية لنفسه وجمع للمعتز
ابن البخاري مشيخة في عادة الحسن في ثلاثة عشر جزءا واخذ العراقي تحدث عن
عبد الله الفاسي ونسخ كثيرا بخطه وعلق بعض الرواة بترجمة الزاهد وابو ناذر والحلالية
والتوت بروبات بحاظم والقاهرة فذا وبيته له على شاطئ النيل ابتناه له ابو عدي
المعزي سنة ست وتسعين وستمائة وكان مولده سنة ست وعشرين وستمائة .

احمد بن محمد بن عبد المجيد بن اسمعيل الفقيه ابو نصر السمرقندي الابريسمي ولد
في حدود سنة ست وثمانين واربعمائة تفقه بسمرقند وسمع تنبيه الغافلين لابي الليث على
الامام اسحاق بن محمد النوحي عن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن الزبيدي عن المصنف مات
في عشر الخمسين وخمسمائة تقريبا والابريسمي بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء
وسكون الياء وفتح السين وفي اخرها الميم نسبة الى بيع الابريسم والله اعلم .

احمد بن محمد بن عبد الخالق الاسترو شني ذكره في الجواهر هكذا من غير زيادة انتهى
احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الطبري المعروف بابن ذاكا احد الفقهاء الكبار
من طبقة ابي الحسن الكرخي وابي جعفر الطحاوي وتفقه على ابي سعيد البردعي وصنف
شرح الجامعين قال قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني حدثني القاضي الصيمري
قال كان ابو عمر الطبري يدرس ببغداد في حياة ابي الحسن الكرخي وكانت وفاته
سنة اربعين وثلثمائة قال ابو عمر سمعت ابا منصور ابو بن عتبان يقول جمع بين
داود بن علي الاصبهاني وبين محمد بن علي بن عمار الكريبي ببغداد في مسجد الجامع بين طرائف
في خبر الواحد وكان الكريبي يبنى العهد بر وكان داود ينفع العهد بر وبالغ في نصرته فاجتمع
الناس عليهما واخذت الكريبي الحجارة والاجر فانزويت العلم والعهد جميعا .

احمد بن محمد بن عبد الغني ابو نبيا القاهري الحنفي الشيخ الامام العلامة الزاهد العابد
الكامل المحقق العارف المسلك شهاب الدين المعروف بكجنة وكبنته كان احد افراد
العلماء السالكين واحد النقباء تبعات الشيخ الحنفي تاوصل الاقبال الاحقيقة ومكده
وبركته وكانت بينهما محبة اكيدة جدا وبذكرت الكرامات والمكاشفات وكان يقصده
من الناس في العلوم الدينية والمعارف الالهية وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته يوم
الاثنين حادي عشر جمادى الاخرة سنة احدى وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

احمد بن محمد بن عبد القادر المصري شهاب الدين بن الشرف ذكره في الدرر الكامنة
وقال خطيب الجامع البيبغاوي في المحرم سنة سبع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

احمد

٦٧

احمد بن محمد بن عبد المؤمن ركن الدين القرمي المعروف بالمرتعش لرعشة كانت به بيده يرمي بها عز نسب
راسه قال ابن حجر قدم القاهرة بعد ان حكم بالقرم ثلاثين سنة وناب في الحكم وولي افتاء دار العدل
ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على البخاري وكان يجري بالصفات ولا يؤول قال التدريس قال
لا تكونن لكم مادم نشتغلوا فيه درسا فاتفق انه وقع منه شيء فبادر جماعة ونقضوا عليه وكفروه
فبادر الى السراج الهندي فادعى عليه عنده وحكم باسلامه فاتفق انه بعد ذلك حضر درس
السراج الهندي ووقع من السراج شيء فبادر الركن وقال هذا اكفر فقال السراج حقنا اسلمتني
وقال يا شيخ ركن الدين تكفرني وقد حكم باسلامك فاخجله انتهى . وقال الولي العراقي
كان يذكر بفضيلة وبراعة وتفنن في العلوم وكنت سمعت قاضي القضاة برهان الدين ابن
جماعة يقول دعانا الامير ارغون شاه لحضور الدرس عنده فجلس عنده الشيخ ركن الدين بخارج
المدارك في مجلس خطبته مليحة ثم قال السلطان اعجلنا بالقدوم الى السرحة عن حفظ
الدرس فاخرج كراسا من كمه ليقرأ منه الدرس فقلنا حصل المقصود بما القاه وفتا وكان قدم بكتب
كان لطف قال العراقي وسمعت والدي يقول انه كان حاضرا سماع صحيح البخاري بمجلس السلطان الاشرف
شعبان شيئا العشر وقال لسيده الخاقان عن شرح العقد وقرء عليه الحاضرون ومنهم شيخنا الشيخ ضياء الدين
القرمي وقال له في الصحيح انك قلت كذا وكذا ان قد وهذا خطأ في مذهبكم رضي الله عنه سكت وقيل
ان الشيخ ضياء الدين كان نائباه بالقرم مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ومن فوائده ما نقله
تلميذه الشيخ عز الدين بن جماعة انه قال شرف العلم من ستة اوجه بموضوعه وغايته ومسائله
ووثوق براهينه وشدة الحاجة اليه وخساسة مقابله .

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن نمير بن احمد بن الحسين الاثردوالي البصروي ابو حامد
سمع ابا الحسين النارسي وغيره قال السمعاني وكان فقيها سمع الحديث الكثير واشتغل به وجمع كتابا
سماه المصاصات والمصافات في الاسماء والانساب قال وكان شديد التعصب في مذهبه متحاملا
على اصحاب الشافعي والاثردوالي بالفتح وسكون النون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الدال
المهملة وفي اخرها النون قرية من قرى بخارا والله اعلم .

احمد بن محمد بن علي ابو طالب الفقيه يعرف بابن الكحلة هكذا هو مضبوط في تاريخ الزبيدي
من اهل المداين قال ابن النجار كان ينوب في الخطابة بجامعها والامامة اخرى ثم قدم بغداد وسكنها
وكان يبكي بعد سنة بغداده على شاطئ دجلة وكان اديبا فاضلا من شعره قوله من قصيدة

فؤاد مشوق حرقة ليس يبرد . وذايب دمع بالاسى ليس يجمد
وشاكر من تاق الى المجد ماجد . والعلا من يهوى السيادة يبعد
ومن يزرع المعروف بعد رافاته . على قدر ما قد قدمه البذر يحصد

وحدث احمد هذا عن ابي طالب محمد بن الحسين الماوردي بتستر وتوفي لسبع عشرة خلت من ذي
الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

احمد بن محمد بن علي ابو الفضل الكاشاني نزيل همدان ذكره ابن النجار فقال كان من الفقهاء
الحنفية اصوليا عارفا بالحساب والخلاف كافلا له شعار ويكتب خطا حسنا انشدني من شعره ابو بكر
اسحاق ببغداد ومات بهمدان في سلخ ذي القعدة سنة تسع عشرة وثمانمائة رحمه الله .

احمد بن محمد بن علي حافظ الدين ابو الفتوح بن الحسن الحسين نشا في كنف ابو به فحفظ
القرآن واخذ عن ابيه وان منه الله فضلا والشمس وشيخ الدين وابن عبد الله والتقي
الحنفي وطائفة ورحج واستقر بعد ابيه في تدريس الحجية وخطابة الموتية وغيرها ثم
ترك قبل السخاوي الذهبي الموادينه والافتاء في غيرها وناب في القضاء ثم تركه وكان فاضلا
ساكنا سليم الفطرة عديم الشر كثيرا على الحديث في درسه متغاليا وخطب لنفسه مات
في عاشر شعبان سنة احدى وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

احمد بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى ابن ابي
جراده شهاب الدين بن كمال الدين ابي غانم بن القاضي كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي

وله بعد رأس القرن السادس وأسمع على بيبرس العديمي وعمته خديجة وشهدة وحدث
وسمع عليه ابن عطا بن مشتى شيخه العزي والإولي من شيخه ابن شاذان الكبري
وغيره لذلك وكان لا يعرف بالأدب والتاريخ جيد المذاكرة حسن المحاضرة حكى أخوه الناصحي
كان الشريف عنه أنه رأى في منامه كأن شخصا ينشده

يا غافلا جرّ نشأ ما لذ • عن المقام إلا شرف إله سني
[illegible] منذ بحر العلا • وافح بها سلكت نزه الحسنى • قال فحفظتها وزدت فيها
وارجع إلى المولى الكريم لعل • تنتزع الإحسان والحسنى

قال أخوه فيما أنشدني ذلك قال لي ما أظن الآن نفسي تجيب إلى ثمانين في السنة المقبلة
وهي سنة خمس وستين [illegible] عن بعض [illegible] قال ابن حبيب وقيل أنه قد
جاوز السبعين وكان قد ولي [illegible] السلطنة من بحيرة وكان ذا حشمة زائدة وتجمل وافر

احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن عمرو بن خالد بن الرفيل أبو
الفرج المعروف بابن المسلمة سكن بغداد وسمع أباه وأحمد بن كامل القاضي ودعلج
ابن أحمد وكتب عنه الخطيب البغدادي وقال كان ثقة يسكن الجانب الشرقي
وعقد كل سنة مجلسين وأحضر إلى دار الحريم وكان [illegible] بالفضل والمذكورين
بالتفقه كثير البر والمعروف وكانت داره مألفا لأهل العلم وكان يحضر الدهر
ويقرأ في كل يوم سبع القرآن بالنهار ويعيده من الليل في ورده انتهى • وكان مولده فيما
بلغ الخطيب في [illegible] ذي القعدة من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكانت وفاته [illegible]
[illegible] ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة • وكان يتفقه في درس الفقه
إلى الإمام أبي بكر الرازي • وحدث رئيس الرؤساء جمال الورى أبو القاسم علي بن الحسن
ابن أحمد بن محمد بن عمر أنه رأى أبا الحسن الفقيه [illegible] بعد موته في المنام فقلت
له كيف حالك [illegible] الوجه [illegible] وطوله فأشار
إلي [illegible] فكيف حال الشيخ أبي الفرج [illegible] ما كان عليه
وقال لي [illegible] الشيخ أبي الفرج ذلك [illegible] في نفسي يريد هذا
قول الله تعالى [illegible] كذا رواه الخطيب

احمد بن محمد بن عمر أبو العباس الناطفي أحد الفقهاء الكبار حدث عن أبي حفص بن شاهين
وغيره قال أبو عبد الله الجرجاني [illegible] قال أبو العباس الناطفي رأيت بخط
بعض [illegible] الأب ميراث
[illegible] أبو جعفر محمد بن اليمان أحد أصحاب محمد بن شجاع الثلجي [illegible] أصحاب
أحمد بن أبي الحارث وأبي عمرو الطبري مات أبو العباس بالري سنة ست وأربعين وأربعمائة
ومن تصانيفه الواقعات والأجناس والفروق والناطفي نسبة إلى عمل الناطف

احمد بن محمد بن عمر أبو نصر العتابي البخاري [illegible] الإمام العالم الفقيه
الزاهد المعروف [illegible] واشتهرت تصانيفه منها
كتاب [illegible] بالزيادات رواه عنه [illegible] حافظ الدين [illegible] الكردري
وغيرهما • ومنها جامع الفقه أربع مجلدات • وشرح الجامع الكبير • وشرح الجامع الصغير • وذكر
الذهبي أن له [illegible] كتابا في التفسير مات يوم الأحد [illegible] سنة ست وثمانين
وخمسمائة ببخارا ودفن في كلاباذ بمقبرة القضاة السبعة الذين [illegible] والدبوسي
والعتابي نسبة إلى [illegible] محلة غربي بغداد [illegible]
إلى محلة [illegible] قال السمعاني قال الذهبي إن دار عتاب محلة ببخارا وكان
[illegible] صاحب الترجمة والله سبحانه وتعالى أعلم

احمد بن محمد بن عمران [illegible] يقولون الحجي [illegible]
الناس الحاج قال السمعاني كان شيخا فاضلا حسن السيرة سمع ببغداد أبا القاسم بن الحصين

الناطفي

الشيباني

الشيباني وكانت ولادته سنة ست وستين وثلاثمائة

احمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرتي القاضي الحافظ من طبقة أحمد
ابن أبي عمران أستاذ الطحاوي تفقه على أبي سليمان موسى الجوزجاني [illegible] محمد بن الحسن
عنه وحدث بالكثير وكتب ومصنف المسند وحدث عن مسدد وأبي نعيم [illegible] وغيرهم
وروى عنه يحيى بن صاعد والقاضي أبو عبد الله المحاملي وغيرهما • قال الخطيب كان ثقة
حجة يذكر بالصلاح والعبادة • وكان من أصحاب القاضي يحيى بن أكثم وولي [illegible]
[illegible] واسط وقطعة من أعمال السواد وقال غير الخطيب [illegible] بغداد
والجانب [illegible] إسماعيل بن إسحاق [illegible] أيام المعتمد [illegible]
ولزم بيته واشتغل بالعبادة حتى مات وروى الخطيب عن أبي عمر محمد بن يوسف
القاضي قال ركبت يوما [illegible] مع إسماعيل بن إسحاق إلى القاضي أحمد بن محمد
ابن عيسى البرتي وهو ملازم لبيته [illegible] آثار العبادة عليه ظاهرة
ورأيت إسماعيل [illegible] وأهله [illegible] وجلسنا
عنده ثم انصرفنا فقال لي إسماعيل [illegible] هذا الشيخ قلت له قال هذا
البرتي القاضي [illegible] واشتغل بالعبادة هكذا تكون القضاة [illegible] • وعن
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو [illegible]
في موضع [illegible] أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي [illegible] إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقبل بين عينيه [illegible]
[illegible] • وكان [illegible] أبو العباس قام إليه [illegible] بين يديه
وقال [illegible] رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال
أحمد [illegible] وما أعلم [illegible] مات [illegible] ذي الحجة
سنة ثمانين ومائتين • والبرتي [illegible]
[illegible] ببغداد [illegible] صاحب الجواهر [illegible] وهم فذكره
[illegible] أحمد بن عيسى وذكر [illegible] إسماعيل بن عيسى بن إسحاق المذكور معهما
[illegible] الزينبي [illegible] أحمد بن عيسى [illegible]
على ساحل بحر الروم [illegible] قال السمعاني قال
[illegible] كثيرا من كتب التواريخ [illegible]
[illegible] من قضاة الحنفية من [illegible] أحمد
ابن عيسى الزينبي وكان صاحب الجواهر [illegible] ترجمة أحمد
ابن أحمد بن عيسى البرتي وقد أسقط الكاتب اسم أبيه محمدا وصحف البرتي بالزينبي
[illegible] وظن أنهما ترجمة [illegible] الترجمة
[illegible] من صنف في طبقات الحنفية والله أعلم

احمد بن محمد بن عيسى بن زياد [illegible] أبو بكر [illegible] عبد الله بن أبي موسى القاضي
[illegible] بأنطاكية وطرسوس والمصيصة وروى عن محمد بن أحمد ومحمد بن سليمان وأحمد
ابن أبي بكر [illegible] وقاسم بن عثمان الجوعي وروى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد
الطبراني وغيره ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وقال كان أبوه أبو عبد الله قاضيا
[illegible] وكان أبوه وجده [illegible] على مذهب أبي حنيفة • وقال عبد الغني
ابن سعيد المصري في كتاب القضاة [illegible] وحدث [illegible] بسنده أن القاضي
أحمد هذا [illegible] مكتوب فيها

[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] الوجنات
[illegible] • [illegible] الحسرات

فاخذ الورقة وكتب على ظهرها

يا ظالمين القسيم والالات • وعظيم الاشجان واللوعات
ان كنت عاشقا فتى تاذنا • بدرقيت ارفع الدرجات
ومتى اتقى القضاء على خطا • حيث احظى طريق اللذات

احمد بن محمد بن عيسى بن يزيد بن السكن ابو جعفر السكوني اخذ عن ابي يوسف ومحمد وروى عنه وكيع قاله في الجواهر • وذكره الخطيب في تاريخه وقال حدث عن ابي يوسف القاضي ويحيى بن الحسن اللؤلؤي وابي بكر بن عياش واسماعيل بن علية • وروى عنه وكيع القاضي وحمزة بن الحسين السمسار وعلي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق ومحمد بن مخلد العطار • وروى له الخطيب بسنده عنه عن ابي يوسف عن ابي اسحاق الشيباني عن ابي ابن حوص عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قال الدارقطني لم يروه غير الخطيب وفاته رحمه الله •

احمد بن محمد بن خالد ابو يحيى الفقيه مولده سنة ستين ومائتين قاله في الجواهر ذكره ابو علي الحسين في كتابه وقال تفقه على ... كان يحيى ذا ابي الكوفي ... تفقه في الفقه وسمع منه الكثير وجلس في الجامع وهو مذهب الشيخ في سنة اربع عشرة وثلاثمائة فقال ... احمد ... وكان لا يحسن الشروط ... وكتب ... بالعراق ... الى ... قال ... ابي يوسف القاضي ... وطبع ... ذلك العلم ... ابن خالد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد بن ... عم ابي حنيفة محمد بن ... طبقة طالب بن يوسف ... في الجواهر رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حمدان ابو منصور الحارثي القاضي الدبيلي من اهل سرخس ... سنة سبع وثلثمائة ... ذكره الامام نجم الدين ابو حفص عمر النسفي في معجم شيوخه وقال ... كتاب الموطا ... محمد بن الحسن عن مالك ... ابي الحسن الكرخي وكانت وفاته ... عشر المحرم سنة اثنتي عشرة ... رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد بن اسحاق بن ... ابو علي البزار ... حدث ببغداد عن ابي حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وحدث عنه القاضيان ابو علي الواسطي وابو القاسم علي بن حسن التنوخي قال ابو علي احمد بن محمد ... شيخ ثقة فقيه على مذهب ابي حنيفة ... سنة ثلث وثمانين وثلثمائة ... بنيسابور يوم الجمعة ... الله ... ثمانين •

احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة الامام تقي الدين ابو العباس ابن ... الشمني ... المجد ... القسطنطيني الحنفي ... قال الحافظ جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة ... المتكلم النحوي البياني المحقق امام النحاة في زمانه ... دار ... بحار ... العالي والقادي • اما التفسير فهو بحره المحيط • وكشاف ... الوجيز ... على الوسيط ... البسيط • واما الحديث فالرحلة في الرواية والدراية اليه • والمعول في حل المشكلات ... عليه • واما الفقه فلو راه النعمان لانعم به

عليه

التميمي

علينا عيانا • اورام احكامنا لانته لانتقد والفي في لاكذبا ومينا • واما الكلام فلو راه الاشعري لقربه وقربه وعلم انه ... في براهينه وحجة المهتدين الموفية • واما الاصول فالبرهان له ... عنده بحثه • وصاحب المنهاج له مبتدي ... الى بحثه • واما النحو فلو ادركه الخليل له تخلى ... او يونس له ... وشغل ... • واما المعاني فالمصابيح لا ... عنده ... المفتاح ... التلخيص ابطالا ... الى ... من علوم معدودة • ... مشهورة معدودة •

هو البحر لا يكدر دون ساحله البحر • هو البدر لا بل دون طلعته البدر
هو النجم لا بل دون ذا النجم رتبة • هو الدر له بل دون منطقه الدر
هو العالم المشهور في العصر والذي • يريبي ارباب النهي افتخر العصر
هو الكامل الاوصاف في العلم والتقي • فطاب برمن كل ما يطيبه الذكر
فما ... عن الحصر والعد • باوصافه نظم القلايد والنثر

ولد بالاسكندرية في شهر رمضان سنة احدى وثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان من علماء المالكية ... الروايتين ... عن ... الشمني وللامام ... شمس الدين ... الشاطبي والشيخ برهان الدين ... والقاضي والابيات • واخذ عن ... يحيى السيرامي ... وعن العلاء البخاري • واخذ الحديث عن ... الشيخ ولي الدين العراقي ... وبرع في الفنون واعتنى بها ... فاسمعه الكثير على الشيخ ... الزبيدي ... الحنبلي ... والشيخ ... وغيرهم واجاز له ... البلقيني والزين العراقي والجمال بن ظهيرة ... والبيجوري ... الدميري والجلال ... والجوهري والمراغي واخرون • وخرج له ... شمس الدين السخاوي وحدث به وبغيرها • وخرج له السيوطي جزءا في الحديث المسلسل بالنحاة وحدث به • قال وهو امام ... منقطع ... النظير ... التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان وغيرها • واشتغل ... واجمعوا عليه وانتفع الناس ... الخير والفقه والتواضع والتمام ... وحسن الشكل ... والانجماع عن ابناء الدنيا • واقام بالجمالية ... ثم ولي المشيخة والخطابة بتربة ... الجركسي ... الجديد ... سنة ... وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامتنع • ومن تصانيفه شرح المغني لابن هشام • وكاشية على الشفا • وشرح مختصر الوقاية في الفقه • وشرح نظم النخبة في الحديث لوالده • وله نظم قال السيوطي انشدني منه ... الظاهر ... وهو

يقولون لي ... اذا ما كان ذا ... الورى
فقلت لهم ... وتكفينا الظاهر المضرا

قال وكتب ... شرح ... وجمع الجوامع ...

لذي ... من ... كان طله
وعن ... ومكانه ... واعله
... وذكي ... ذاهله
... كنز علم ... ونبله
... وكي ... محله
... وتنبوا من ... شرله
قادر في العلم ... نال ... مثله
... وكتابه ... وحله
... شكر ... وجله
لو راه النعمان ... اوراه الخليل ... خله
وابهر ... اتم افضل التعليل • والحق انه الفرد فضله
ذو ... وما كالبدر حين تحله

أعوزه الوصف أن له بيتنا ... فتدبروا السنا في المجد حلا
من بكى أصله الكمال فإن نال ... لا لأنا نذل لك أهله
ذو لسان يطول ذرا علي ... ارحم لحيث وفي التقدم أعلا
ولسان كان لفظ سحبان ... فسحبان من حياه وائل
ليس فيه عيب سوى أنه ... ليس يجزون الخليل عمتاد إلا
فاطلبن اسمنا أنه ناله ... في المجد والمكارم مثله
هدم الدهر فارتاع فقده ... أمضى بين الحزن في الحلة ترحله
جمع الله فيك كل جميل ... وبك الله ضم للعلم شمله
تلك هذا شعر تقليد محدث غزي ... ونسب بالمنصوري يمدحه
شيخ الشيوخ تقي الدين يا سيدي ... يا معدن العلم يا مغني الصرف
أنت الذي اختاره المولى فزينه ... بالحسن في الخلق والإحسان في الخلق
كم معشر كابدوا الجهد التبيح إلى ... علواسك علما واضح الطرق
وفيهم بالتقى والعلم ما جمعوا ... فأنت يا سيدي في الكاملين تقي
وكانت وفاته رحمه الله تعالى قرب العصر ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثمانمائة
ودفن يوم الأحد وصلى عليه خلق كثير وتجوا به ورثاه الحافظ جلال الدين السيوطي بقصيدة يقول في أولها
إذا نجوم الهدى والرشد قد أفلت ... ظل الورى كلهم في غيهم سكر
وإن تكن أعين الإسلام ذاهلة ... تنزي دمعا قد بيض حمر الأثر
وبالجملة فقد كان من محاسن زمنه وأمثال عصره رحمه الله تعالى

أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن مجاهد النسفي البزدوي أبو المعالي ابن أبي اليسر عرف بالقاضي الصدر من أهل بخارا الإمام ابن الإمام مولده سنة اثنتين أو إحدى وثمانين وأربعمائة ببخارى وهو ابن أخي أبي الحسن علي ابن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزدوي ما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى تفقه أحمد هذا على والده حتى برع في العلم وسمع منه ومن أبي المعين ميمون بن محمد بن محمد المكحولي ومن الأكابر وأفاده والده عن جماعة وولي القضاء ببخارى مدة وحدث بسمرقند وأملى بها وورد مرو حاجا وقرأ عليه السمعاني بها وحدث ببغداد ورجع من الحج وتوفي بسرخس في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وحمل إلى بخارا قال أبو سعد إمام فاضل متفنن ظريف حسن السيرة مرضي الأخلاق من بيت الحديث والعلم رحمه الله تعالى

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الخليلي البلخي الزيادي الدهقان قال السمعاني ينسب إلى الخليلي لأنه كان يخدم القاضي أحمد بن الشجري بلخ وكان ذكر لنا أنه ولد بسمرقند روى عن أبي القاسم الخزاعي علي بن محمد بن أحمد وحدث عنه بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي وتوفي ببلخ سنة اثنتين أو إحدى وتسعين وأربعمائة رحمه الله

أحمد بن محمد بن محمد أبو نصر المعروف بالأقطع أحد شراح المختصر سكن بغداد بدرب أبي زيد بنهر الدجاج تفقه على أبي الحسين القدوري حتى برع وقرأ الحساب حتى أتقنه وخرج من بغداد إلى الأهواز سنة ثلاثين وأربعمائة وأقام برامهرمز وشرح المختصر وكان يدرس هناك إلى أن توفي ولا تعرف أسانيده في الحديث فظهرت عليه الحديث سرقة واتهم بأنه شاركه فيها فقطعت يده اليسرى وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة كذا في الجواهر وحكى الصفدي في تاريخه أن يده قطعت في حرب كان بين السلطين والثاني أرد والله أعلم

أحمد بن محمد بن محمد السرخسي الوزير أبو العباس ابن أبي بكر الفقيه من أهل باب

الطاق كان يخدم قاضي القضاة أبا القاسم علي بن الحسين الزينبي وسمع من الشريفين أبي نصر محمد وأبي الفوارس طراد وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة ووفاته سنة سبع وأربعين وخمسمائة

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ثلاث محمدات بن حسن بن أحمد بن قاسم بن الحسيب أبي عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الإمام بهاء الدين المعروف بسلطان وبابن علاء الدين كان إماما فقيها درس بعد أبيه بمدرسة بقونية ونبغ طريق والده في التجرد وعمر وتوفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة عن اثنتين وتسعين سنة ودفن بتربة والده بقونية وصلى عليه الشيخ مجد الدين الأقصرائي بوصية منه وحكي بعض أصحابه أنه كانت له سرية فقاد لها يوما أختاري واحدا من أصحابي أزوجك به لعل الله أن يرزقك ولدا يعبد الله تعالى فامتنعت من ذلك فقال الشيخ لبعض أصحابه سلها عن سبب المنع قال فقلت لها فقالت إنا لا أريد زوجا ويعظموني لنسبتي إلى الشيخ وإذا تزوجت بغيره يزول عني هذا فقال الشيخ أوثرت اللذة الوهمية على اللذة الحسية ويحكى عنه كرامات رحمه الله تعالى

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ثلاث مرات الخجندي ذكره ابن العديم فقال ولد سنة تسع عشرة وستمائة واشتغل كثيرا وسمع الحديث وحدث وله نظم بنيف وكان مقيما بالمدينة النبوية ومات بها في سنة ثلاث وثمانين نقلته من تاريخ الذهبي انتهى كلام ابن حجر وأحمد هذا من بيت الخجندي المشهورين بمكة والمدينة وهم أصحاب علم وفضل والله أعلم

أحمد بن محمد بن سعيد القونوي معيد درس الإمام الكاساني صاحب البدائع تفقه على أحمد بن يوسف العلوي الحسيني واشتغل بر جاعة من الفقهاء وتفقهوا عليه وصنف في الفقه والأصول كتبا حسنة مفيدة منها كتاب روضة الخلاف العلماء وتقدمة المختصرة في الفقه المشهورة وكتاب في أصول الفقه وكتاب في أصول الدين سماه روضة المتكلمين واختصره وسماه بالمنتقى من روضة المتكلمين توفي بحلب بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بمقابر الفقهاء الحنفية قبلي مقام إبراهيم عليه السلام

أحمد بن مسعود القونوي الإمام الكبير أبو نصر له شرح مختصر الطحاوي في مجلدين

أحمد بن محمد بن شتاتد أبو نصر الرازي روى عن أبيه عن أبي مطيع عن أبي حنيفة رضي الله عنه روى عنه عبد الباقي بن قانع وأبو القاسم الطبراني قاله في الجواهر هكذا

أحمد بن محمد بن محمود بن الفضل أبو البديع المكحولي سمع أباه أبا المعين المكحولي وأبا سعد هارون بن أحمد الإسفرايني وقال السمعاني كان بارعا في الفقه وتوفي ببخارا في عشر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الأنصاري الدامغاني أحد الفقهاء الكبار درس على الطحاوي بمصر وروى عنه وقدم بغداد ودرس بها على الكرخي وكان إماما ولما قدم الكرخي حمل القنوجي إليه دون أصحابه فأقام ببغداد دهرا طويلا يحدث عن الطحاوي وتفقه وروى عنه القاضي أبو محمد الأكفاني وغيره قال الصيمري وكان أبو بكر الدامغاني إماما عند الطحاوي سنين كثيرة ثم أقام على الكرخي وكان إماما في العلم والدين شديدا لعبه في الورع والزهادة ورد في القضاء بواسط مدة بونه وكتبه وخرج إليها وكان ينظر بين الخصوم على وجه التحكيم وكان يقول للخصمين انظروا بينكما فإذا قالا نعم نظر بينهما وربما قال حكمتماني فإذا قالا نعم نظر بينهما وكان يقال إنه عفي من نفسه بولاية الحكم

أحمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي قال ابن حجر كان فاضلا في العربية شارك في الفنون نظم في النحو لامية أولها الحمد لله وقدره في الغز وشرحها شرحا مفيدا وصنف في نقد لا إله إلا الله وتوفي في ثامن عشري شوال سنة تسع وثمانمائة رحمه الله

احمد بن محمد بن مهران ابو جعفر راوي الموطا عن محمد بن الحسن كذا في الجواهر من غير زيادة
احمد بن محمد بن موسى بن رجا ابو بكر الاربنجني قال السمعاني كان فقيها حنفيا توفي سنة
ست وستين وثلثمائة وبيان الكلام على هذه النسبة في الانساب
احمد بن محمد بن نصر بن احمد بن جعفر بن الامام ابو نصر النسفي قال السمعاني من ائمة نسف
تفقه بسمرقند على القاضي مسعود بن احمد وروى الحديث عنه وعن غيره وحدث سمع منه ابو جعفر عمر بن محمد
ابن احمد النسفي ولد في رجب او في شعبان سنة اثنين واربعين واربعمائة
احمد بن محمد بن نصر ابو نصر الفقيه النيسابوري عرف بالبياد وسمع ابا نعيم الفضل بن دكين
وبشر بن الوليد القاضي وغيرهما وروى عنه ابراهيم بن محمد بن سفيان وابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز
ذكره الحافظ ابو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال شيخ اهل الراي في عصره ورئيسهم مات
في سنة ثمانين ومائتين . روى الحاكم بسنده عن ابي جعفر بن محمد الصادق ان سفيان
الثوري سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام قال اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك
على الحائط ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت
قال سفيان فعلمني كلاما فقال [illegible] يا ابا عبد الله اذا جاءك ما تحب فاكثر من الحمد واذا
جاءك ما تكره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار
احمد بن محمد بن هبة الله بن ابي الفتح بن صالح بن هارون بن عروس ابو العباس بن ابي
الكرم الواسطي الاصل الموصلي المولد قال في الجواهر كتب عنه الدمياطي ورواية بخطه
في معجم شيوخه وذكر انه ولد في ثالث والعشرين من شعبان سنة ثمانين وخمسمائة ومات بالموصل
عشية الخميس تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستمائة قال صاحب الجواهر ورايت بخط
الشريف عز الدين في وفياته وكان فقيها حسنا [illegible] التلاوة بالقراءات ودرس
بالموصل في مدرسة [illegible] وتوسل عن صاحبها الى بغداد ودمشق وحلب مرارا وسمع
بالموصل من ابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ومن ابي محمد عبد الله بن احمد بن ابي المجد
احمد بن محمد بن يحيى بن ابي زكريا بن ابي العوام ابو عبد الله بن عم ابي العباس بن محمد
السعدي كذا ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في قضاة مصر وقال [illegible] الخاصة
وولي القضاء بمصر وله نيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان هو وابو عبد الله [illegible]
القضاء فاتفق ان شكوا من سوء سيرة القاسم فدخل القاسم يشكو منهما [illegible]
[illegible] المستنصر وقرر البازوري في القضاء مع الوزارة وامر ان ينوب عنه في القضاء [illegible]
[illegible] شهر شعبان سنة اثنين وخمسين واربعمائة من قبل المستنصر
[illegible] النظر في المظالم ودار الضرب والصلاة والخطابة والاحباس وخلع عليه وقرئ
سجله على منبر [illegible] قاضي القضاة [illegible] الى ان مات
في [illegible] سنة ثلث وخمسين واربعمائة انتهى كلام ابن حجر . وذكره صاحب
الجواهر وقال احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن يحيى [illegible] ابو العباس
عرف بابن العوام السعدي [illegible] ابوه وعبد الله جده [illegible] واحمد هذا احد
قضاة مصر مولده بها سنة تسع واربعين وثلثمائة وروى عن ابيه عن جده روى عنه ابو
عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وكان بمصر رجل [illegible] ابو الفضل جعفر
[illegible] من اهل العلم والنحو [illegible] الحاكم وخلع عليه واقطعه [illegible]
[illegible] عن الناس [illegible] فذكروا ابا العباس احمد بن ابي العوام ووقع الاختيار
على ابي العباس [illegible] الحاكم [illegible] على مذهبه ولا مذهب من تقدم [illegible] ثقة مامون
مصري عارف بالقضاء عارف بالناس [illegible] ويصلح للقضاء غيره فامر الحاكم ان
يكتب له سجل وشرط عليه انه اذا جلس في مجلس الحكم يكون معه اربعة من فقهاء المذاهب
كيلا يحكم الا على مذهب وقرئ عهده على المنبر بالجامع العتيق وزكاه فيه باحسن تزكية
وحمل على مركب وحمل [illegible] القاهرة ومصر [illegible] وسائر الاعمال [illegible] فلسطين

فان

فان الحاكم ولاه اياها [illegible] المعروف بابن الزيدي [illegible] لابي العباس نظرا وكان ابو
العباس [illegible] عن قضاء مصر [illegible] هيبة الحاكم الجائر [illegible] وكان من
عادته [illegible] ان يركب يوم الجمعة مع الحاكم [illegible] يوم [illegible]
يجري من الاحكام [illegible] الشهود والامناء وغيرهم [illegible] يجلس في الجامع
العتيق ويوم الثلثاء يجلس في الجامع الازهر [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] ويوم الاربعاء [illegible]
[illegible] الشهود وغيرهم [illegible] صاحب الجواهر
[illegible] وقد ذكر ابن حجر [illegible] رحمه الله [illegible] الذي
ذكره صاحب الجواهر [illegible] المذكور الفقيه الحنفي وذكر انه [illegible]
[illegible] شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة [illegible] واربعمائة [illegible]
ترجمته ترجمة ابي [illegible] المذكور [illegible] صاحب الجواهر [illegible]
واشتبه عليه هذا [illegible] ذكره ابن حجر [illegible] عن ابي جعفر وعن [illegible] له
[illegible] ابي حنيفة واصحابه وان القضاعي [illegible] حدث به
عن [illegible] القضاعي [illegible] ان يكون حنفيا [illegible]
في مذهب ابي حنيفة واصحابه كتبا كثيرة [illegible] ان يكون [illegible] حنفي
المذهب ويكون قول ابن حجر انه حنبلي غير صحيح [illegible] على نسخة من كتاب
النجوم الزاهرة [illegible] قضاة مصر والقاهرة لسبط ابن حجر والنسخة مصححة بخطه [illegible]
رفع الاصر وزاد فيه [illegible] المسودة [illegible]
[illegible] منه بعد ذلك هذه النسخة وزاد عليه وقد صح بخطه ان ابن
ابي العوام المذكور حنفيا والله اعلم
احمد بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحيم ابو الطيب الحلبي الفقيه
مولده بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة كتب عنه الدمياطي [illegible] بحلب وسمع من
ابي حفص عمر بن طبرزد وحدث ومات بحلب سنة ست وخمسين وستمائة
احمد بن محمد السرخسي [illegible] الامام ابو حامد مات سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة رحمه الله تعالى عليه
احمد بن محمد بن مسعود ابن ابي الحارث قال ابن الهمداني في الطبقات حدثني من
رآه [illegible] سنة ثمان وسبعين واربعمائة [illegible] وكان شيخا [illegible] الوجه [illegible]
احمد بن محمد [illegible] صاحب [illegible] في الخلافيات تفقه عليه عبد الجبار بن احمد [illegible]
[illegible] رحمه الله عليه
احمد بن محمد علاء الدين السيرامي اشتغل في بلده وتفقه عليه جماعة حتى برع في الفقه
والاصول والمعاني والبيان ودرس في عدة بلاد [illegible] ماردين [illegible] ثم
رحل الى حلب [illegible] الظاهر برقوق مدرسته [illegible]
قدم سنة ثمان وثمانين وسبعمائة [illegible] مشيخة الصوفية بها ومدرس الحنفية [illegible]
شهر رجب [illegible]
كتب الفقه والاصول قال ابن حجر وكان شيخنا عز الدين ابن جماعة [illegible] بالعلم
والتحقيق ويذكر انه تلقف عنه اشياء [illegible] في البحث ولم يزل [illegible]
موصوفا بالديانة والخير [illegible]
[illegible] ثالث
جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمائة رحمه الله
احمد بن محمد الصائغ الحنفي [illegible] بخطه في اخر رسالة
صنفها في [illegible] كان قاضيا بالبلاد

المصرية توفي في ثامن عشر شهر ربيع الآخر المبارك سنة ستة وستين وثمانمائة وكان اجتمعنا
بحلب بين الكمالين وكان له في كل فن من العلوم باع وسمعته يذكر درس المطالع وكان في
المذهبية والنظر واله شرح وعلم الطب مجربة وبلغني انه ذكر كثيرا من الابحاث وله مشكلات
وله حواشي مسطورة بخطه على حواشي الكتب التي قرأها واقرأها فلو جمع لكان من مجلدين
او ثلاث وله رسائل كثيرة واشعار شهيرة وكان [illegible]
اليه وتردد الي واكرمني واكرمته وما انصرف عني في الديار المصرية بعده في فن الادب
مثله وتوفي في سنة رحمه الله تعالى

احمد بن محمد البالبيسي الاصل ثم الدمشقي شهاب الدين الحنفي اشتغل في صباه كثيرا وماهر
ابا البقاء بن نشبة دائما ودرس وناب في الحكم وولي نظر الاوقاف وطلبة كثيرة بدمشق وكانت
حسنة السيرة مع الدين المعين العفيف واستقلاله وما يشرف عليه وعند مات في جمادى الاخرة
سنة تسع وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى عليه

احمد بن محمد بن شهاب الدين الحنفي الخزرجي كان فقيها جوادا عالما بمذهب الامام
ابي حنيفة عارفا بالنحو والفرائض وقراءة القرآن للشيخ الغزالي وكان جوادا بما حسن التبرع
اخذ الفقه عن الشيخ ابي زيد وكذا الفرائض عنه ايضا وكان مدرسا في مدرسة ابي الجلاد
وتاليها الى ان توفي سنة تسع وسبعمائة

احمد بن محمود بن احمد بن اسمعيل بن ابي العز الدمشقي شهاب الدين المعروف بابن الكشك
امتحن البيليا سنة اخذ الشام بن رباه وكان شيخا ذي الحشمة مختصرا كثير من الاحكام
وولي قضاء الحنفية استقلالا له ثم اضيف اليه نظر الجيش في الدولة المؤيدية وبعدها في
ثم صرف عنهما ثم اعيد الى قضاء الشام وعين لكتابة السر فلم يتعد عن ذلك ولم يتم
وكان بينه وبين ابن حجر معاداة وكان كل منهما يبالغ في الحط على الآخر ولكن كان ابن الكشك
اجود من ابن حجر سامحهما الله تعالى قتله تيمور صاحب الترجمة بعد خمسين سنة وكانت
وفاته في صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة قاله ابن حجر رحمه الله في انبائه

احمد بن محمود بن عبد السيد الحصيري الناصحي الحنفي الامام ابي العباس جمال الدين وكان
يلقب نظام الدين تفقه على ابيه ودرس بالنورية في حلب وكان يتردد وافتى وناب في الحكم
عن قاضي القضاة حسام الدين قال ... وكان عفيفا دينا على مذاهب السادة
وله اشتغال الى ان توفي يوم الخميس تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن
عند والده بمقابر الصوفية وذكره ابن خلكان في ترجمة محمد الحصيري وقال كتبه المنذري رحمه الله

احمد بن محمود بن ابي الحسين ابو الحسين المخلص نور الدين تفقه على شمس الائمة
الكردري وكانت وفاته ببلدة الحرب بتلك البلد سادس عشر شهر سنة ثمانين وخمسمائة
ودفن بمقبرة القضاة السبعة وهو صاحب كتاب المغني في اصول الدين وكتاب البداية
في اصول الدين ايضا كذا اخبرني الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي رحمه الله

احمد بن محمود بن عمر الجندي شارح كتاب المصباح في النحو للامام برهان الدين
المطرزي رحمهما الله تعالى

احمد بن محمود بن محمد بن نصر والد الامام محمد البابرتي الاتي في بابه ان شاء الله تعالى

احمد بن محمود بن عبد الله الشيرازي الاصل ثم المكي الدين ابن العجمي قال
ابن حجر كان بارعا فاضلا ذكيا فقيها متفننا في علوم كثيرة معروفا بالذكاء وحسن
التصور وجودة الفهم وولي الحسبة مرارا ونظر الجوالي ودرس بعدة مدارس وولي مشيخة
الصوفية وكان مولده سنة تسع وسبعين وسبعمائة ومات بالطاعون يوم السبت تاسع عشر
شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة

احمد بن محمود الرومي مفتي الديار الرومية الشهير بقاضي زاده الامام الفاضل والبارع
الكامل الذي طنت حصاته في الآفاق وارتفع قدره وتفرد في عصره بالاتفاق ونال الجاه

العريض

٧٢

العريض والحرمة الوافرة وكانت كلمته مسموعة عند السلطان نافذة حتى على الوزراء الا انه كان
اخذ العلم عن فضلاء الديار الرومية واشتغل وجد وحصل ولزم المولى العلامة سعدي
جلبي والمولى عبد القادر الحميدي مفتي الديار الرومية المشهور بقادري افندي واستفاد منه
وتخرج عليه الى ان صار من اهل الفضل والكمال وولي مدارس متعددة منها احدى الثمان
واحدى المدارس السليمانية وولي قضاء حلب فاقام بها مدة ثم عزل ولزم منزله واشتغل
بالتحرير والتحبير والتاليف والتصنيف ثم ولي قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر بروم ايلي
ولم يزل به مدة ثم عزل ولزم بيته وكان بينه وبين المرحوم محمد باشا الوزير الاعظم في زمن
دولة السلطان سليم بن السلطان سليمان ثم مراد في الى ان خالف واستولى على المدينة
اداركه والا فانه كان اختيار انه لا تاخذ بالخروج وما رفعها من رسالة ار الحديث
بان عثمان ثم قدم الى استانبول في دولة السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان
اداء استانبول مدة وولي قضاء العسكر بمنصب دعبي واخذ عليه السلطان غاية الاقبال
وحصل له من المكنة في الدولة ما لا ذكرناه سابقا الى ان نقل الى منصب مفتي الديار الرومية حامد
افندي نقل الى منصب الافتاء مكانه ولم يزل متقلدا لذلك الى ان ... وطلع كلامه
الجمهور الى ان توفي في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بالقرب من جامع السلطان
محمد الكبير من تولى اعتقادا له فيه وفاته وله التاليف منها شرح على اواخر الهداية
ابتداء من كتاب الوكالة من الحد الذي وصل اليه ابن الهمام وكانه جعله كالتكملة لشرح
ابن الهمام وهو شرح كثير الفوائد عزيز الفوائد يبين فيه شرح ابن الهمام ويوضح
ما يرد وتوقف الى كتب ولها حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وكتاب بحثا كان بينه
وبين صدر الشريعة واصحاب الكاتبات ورسائل كثيرة في فنون عديدة وكان مع العلامة
مفتي الديار الرومية محمد بن الشيخ محمد بن الياس ... مفتي بالعسكر المنصور سيما في ...
لتقدم قضاء العسكر على الاكابر في الجلوس عليهم وحصل بينهما له هذا المعنى ... وتقاطعا
الى ان تمم عليهم ... لا بحضرة السلطان ... وعد ذلك من محاسن ايامه اذ انهما استفتا في
مسئلة ... فكان صاحب الترجمة من مفاخر الديار الرومية
وبوله ما كان به من المحنة ... لا تفتر الناس ... في جميع المحاسن

احمد بن مسعود بن احمد الساعدي الامام العلامة الملقب صدر الدين رذي عن الامام
شمس الائمة الكردري تفقه عليه واشتغل ... وبمذهب ... في حفص الكبير وكانت
يدرس بمدرسة ابي حفص ببخارى وكانت وفاته ببخارى ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة
خمس وخمسين وستمائة ودفن بكلاباذ

احمد بن مسعود بن عبد الرحمن ابو العباس سكن دمشق وتفقه على الشيخ جلال الدين
عمر الخبازي وقرأ عليه الاصول وتفقه عليه العلامة نجم الدين ابو العباس وشرح الجامع
الكبير في اربع مجلدات وسماه التحرير ومات ولم يكمل تبييضه فكمله ولده ابو المحاسن محمود
وله شرح عقيدة الطحاوي ولم اقف له على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

احمد بن مسعود بن علي ابو الفضل التركستاني الحنفي الملقب ضياء الدين قدم بغداد
وسكنها واختص بخدمة الوزير ابن مهدي العلوي وكان يتولى الرسالة من الديوان الى
الاطراف وكان يحضر عنده اهل العلم للمناظرة ثم لما عزل ابن مهدي عن الوزارة رتبه
مدرسا بمشهد ابي حنيفة بباب الطاق وجعل اليه النظر في اوقافه والرياسة على اصحابه
وخلع عليه خلعة سوداء وخوطب بالاعزاز وكان متفننا ورعا في علم النظر فانتهت اليه
الرياسة في مذهب ابي حنيفة وكان حسن السيرة ولم يكن الحديث من فنه لكنه شرط الامام الناصر
لدين الله بالاجازة لكثير من اصحاب المذاهب الاربعة وكانت وفاته في ليلة الثالث
والعشرين من ربيع الآخر سنة عشر وستمائة وصلي عليه من الغد بالمدرسة
النظامية ودفن بمقبرة الخيزران المجاورة لمشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وكان شابا

وسمع منه جماعة من الفقهاء رحمه الله تعالى

احمد المصدق بن محمد ابو حنيفة النيسابوري ذكره ابن النجار وقال قدم بغداد
حاجا وحدث بها عن ابي يعقوب السجزي روى عنه علي السجزي انتهى وسياتي الكلام
على هذه النسبة فاعلم ان شاء الله تعالى

احمد بن مصطفى بن خليل الشهير بابن طاش كبري صاحب الشقائق النعمانية مولده
في الليلة الرابعة عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائة ذكره في الشقائق انه
قرا على المولى عبد الله بن ابراهيم المقصود في الصرف وشرح العزي والمراح والمصباح
في النحو ومفتاح المطرزي والكافية لابن الحاجب ومختصر الوافية في شرح الكافية
وقرا على عمه قاسم بن خليل الالفية لابن مالك وضوء المصباح ومختصر ايساغوجي في المنطق
مع شرحه لحسام الدين الكاتي ومختصر شرح الشمسية للعلامة الرازي وقرا عليه
والده من اوله الى اخره مع حواشي السيد الشريف عليه وقرا شرح العقايد للتفتازاني
مع حواشيه للخيالي وحصة من الحكمة لمولانا زاده مع حواشي المولى خواجه زاده وشرح ادب
البحث لمسعود الرومي وشرح المطالع للعلامة الاصفهاني بتمامه مع حواشي السيد عليه
وغير ذلك واخذ ايضا عن المولى محيي الدين الفناري وغيره من علماء الديار الرومية
وقرا على العلامة [illegible] الشيخ محمد القونوي الشهير [illegible] حين قدم الى الديار الرومية
قطعة من صحيح البخاري وقطعة من كتاب الشفا للقاضي عياض وشيئا من العلوم العقلية
واجاز له ان يروي عنه ما يجوز له روايته من تفسير وحديث وغيرهما وتنقل في المدارس
الشريفة وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تنقل بينها وله ايضا بادرنه مدرسة
السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا ببروسا ثم قاضيا بقسطنطينية سنة ثمان
وخمسين وتسعمائة وكانت سيرته محمودة وله سيرة مشكورة واضر باخره وله مؤلفات
منها كتاب موضوعات العلوم جمع فيه فوايد كثيرة واختصر حاشية خطيب زاده
على حاشية التجريد للسيد واختصر الكافية وكتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة
العثمانية وهو كتاب لطيف صنفه بعد ان كف بصره وهو كالذيل على [illegible] على
اخبار الناس واحواله فاضل وقد ادعى فيه الحافظة لانه اكثر منقول من افواه الرواة
ونقلت له اخبارا من غير كتاب يستعمله ويعتمد عليه لان الديار الرومية ليس لها
تاريخ يجمع اسماء علمائها وفضلائها وما احوجنا اليه وما اقل رغبة اهلها
في علم الادب والتاريخ عليه وله ايضا تحريرات في بعض العلوم تركها مسودة
لما عرض له العمى وكانت [illegible] بعضهم ان وفاته كانت في ليلة السبت
تاسع عشر شهر رجب الفرد سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله ومن اولاده جماعة
القضاة والمدرسين منهم العلامة الحنفية كمال افندي قاضي [illegible]
الآن ممن يوصف بالعلم والفضل والادب والورع والعفة عن كثير مما جرت عادة
قضاة الزمن بتناوله ولم اجد من كتب في هذه الترجمة من يشرح احواله مفصلة
فاكتفيت بما يليق به وان شاء الله [illegible] عن ترجمة نفسه وعن ما يعرف
من اخبار ابيه واجداده مما ينبغي كتابته في تراجم [illegible] وانا اكتبه
بالنقل والرواية وان شرفت وتشرفت بملاقات الكمال ورايت [illegible] الرجال
واعتمد عليه في روايته [illegible] عليه الصدق انتهى

احمد بن مصطفى الشهير والده [illegible] اخذ علم الحديث والتفسير والقراءة
وبان في العلم ثم اشتغل بالتصوف والوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وصنف
بعض الرسائل وتوفي سنة ثلاث وستين [illegible] التفسير
والتصوف والتذكير وتوفي في سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

احمد بن نصر قال في الجواهر قال في الفتاوى روية الله تعالى في المنام تكلم فيه المشايخ

فقال اكثر مشايخ سمرقند لا يجوز حتى قيل لاحمد بن نصر ان الرجل يقول رايت الله في المنام
فقال احمد ان مثل هذا الذي رآه في المنام كثيرا ما يراه الناس في السوق كل يوم وقال
ابو منصور الماتريدي هو شر من عبادة الوثن واستحسن جواب احمد والسكوت في هذا الباب احرى

احمد بن منصور ابو نصر الاسبيجابي القاضي احد شراح مختصر الطحاوي كان من المتبحرين
في الفقه ورد سمرقند وجلس للفتوى وصار المرجع في الوقائع وانتظمت له الامور الدينية
وظهرت له الآثار الجميلة ووجد بعد وفاته في تركته صندوق فيه فتاوي كثيرة كان فقهاء عصره
اخطاوا فيها فوقفت عنده فاخفاها في بيته لئلا يظهر نقصانهم وما تركها في ايدي المستفتين
لئلا يعملوا بغير الصواب وكتب سؤالا ثانيا واجاب على الصواب قاله في الجواهر ولم
يذكر السمعاني هذه النسبة انتهى قلت ستاتي في الانساب مبنية على وجه الصواب ان شاء
الله تعالى واما تاريخ وفاته فلم اقف عليه لكن رايت بخط بعضهم انه بعد الثمانين واربعمائة

احمد بن منصور الفقيه الحافظ الطبري المتوطن بسمرقند قال في الجواهر
قال الاسبيجابي احمد بن منصور ابو نصر في اخر شرحه لمختصر الطحاوي وكان الشيخ الامام
ابو الحسن علي بن بكر شرح هذه المسانيد وكان في شرحها وذكرها كانها امام كل عصر
ومقام كل دهر الا انه لم يجمعها في مؤلف وجمعها الشيخ الفقيه الحافظ احمد بن منصور الطبري
المتوطن بسمرقند اكرمه الله تعالى في الدارين جمعها على غاية من التطويل وهو في كل ذلك
مفيد ومن جمعها مجيد ثم اشار بعد ذلك في كلامه الى انه هذب هذا انتهى والله اعلم

احمد بن موسى بن علي ابو العباس الحلبي المرعشي الحنفي [illegible] الخزرجي كان فقيها
فاضلا في مذهب الامام ابي حنيفة اماما في الفرائض والجبر والحساب وله مصنفات
مفيدة اخذ عنه والده وغيره وانتفع به خلق كثير لا سيما في الفرائض والحساب والهندسة
وكانت ولادته في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة

احمد بن موسى بن عمر ابو العباس الحلبي شهاب الدين مدرس الفارقانية بالقاهرة
تفقه على الشيخ نجم الدين اسحاق الحلبي ودرس وافتى ومات بالمدرسة المذكورة في العشر
الاخير من رمضان سنة ثلاث وسبعمائة ودفن بتربة الامام ابي العباس الظاهري
خارج باب النصر بوصية منه [illegible] شمس الدين التركماني
ان يدفنه بتربته بالقرافة وما امكن مخالفته [illegible] فلما رفع النعش توجهوا به الى
ناحية باب زويلة فكان النعش يقوى الى ناحية باب النصر فتوجهوا به الى حيث اوصى ان
يدفن وكان رحمه الله تعالى اماما عالما عاملا مكبا على العبادة الى ان توفي رحمه الله

احمد بن موسى بن مرداد العيني الشافعي [illegible] ذكره في باب الانساب ان شاء الله

احمد بن موسى الشهير بالخيالي قرا على المولى خضر بك وهو مدرس بسلطانية بروسه
وكان رشيدا عنده وقرا على غيره من فضلاء عصره وحصل الى ان فاق الاقران وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم [illegible] المولى تاج الدين الشهير بابن الخطيب وهو مدرس بمدرسة ازنيق
تاسف السلطان محمد عليه وعين [illegible] صاحب الترجمة ووصل له كل يوم ما يزيد ثلاثين درهما
وكان اذ ذاك [illegible] الشريف ثم [illegible] عليه الوزير محمود باشا [illegible] فقال
له في الجواب لو اعطيتني [illegible] وزارتك واعطاني السلطان سلطنته ما تركت الحج لهما فعرض
الوزير على السلطان جوابه [illegible] فاعجبه ذلك وزاد في [illegible]
وحج [illegible] الى حين عوده [illegible]
عاد من الحج [illegible] سنة اذ ذاك ثلاث وثلاثين سنة
وكان رحمه الله [illegible] لا ينفك عن الاشتغال بالعلم والعبادة ولا ياكل الا مرة
واحدة في اليوم والليلة كثير التفكر طويل الصمت وله مؤلفات منها حواشي على شرح العقايد النسفية
مشتهرة يتحفظها الطلبة الاذكياء وحواشي على اوائل حاشية شرح التجريد وشرح نظم العقايد
للمولى خضر بك وكتب بخطه الكثير من ذلك تفسير القاضي والتلويح وغيرهما وعلى حواشي كلامه

من الكتاب المذكور بخطه بما حاصله لطيفة منيفة وبالجملة فقد كان من فضلاء الدولة العثمانية

أحمد بن قاسم روى عن نصير بن يحيى عن الحسن بن شهر عن محمد بن الحسن أنه قال لا تجوز إجارة الطير ببلخ على مشايخ لبيعها لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل المباح وليس سبيله سبيل الموات لأنه لو كان ملكه لم تجز إجارته لا يجري لو أن رجلا استأجر بقرة على أن يطرب بها لم تجز الإجارة

أحمد بن ناصر بن طاهر أبو المعالي العلامة برهان الدين الحسيني البرزالي قال كان إماما علامة أحد أئمة أصحابنا وعنده انقطاع وعبادة وزهد وتفرد بالتفسير والفقه والأصول صنف تفسيرا في سبع مجلدات وصنف في أصول الدين كتابا فيه سبعون مسألة وذكره الذهبي في طبقات الصوفية وذكر أنه سمع من ابن البلبي وأنه شاخ منه في بريد الخطابا قال وكان إماما بمحراب الحنفية بدمشق وتوفي ببيته في المنارة الشرقية وترك دنيا واسعة وتجارات وكانت وفاته في شوال سنة تسع وثمانين وستمائة

أحمد بن نصر حدث بكتب أبي حنيفة وأبي يوسف الجوزجاني عن محمد بن الحسن سمعها أحمد بن إسماعيل بن جبريل أورد ذلك ابن ماكولا كذا في الجواهر المضية والله أعلم

أحمد بن نصر أبو نصر اللباد النيسابوري شيخ الحنفية سمع الأستاذ إبراهيم بن محمد الجلابيا النيسابوري ذكره في الجواهر ثم قال لعله أحمد بن محمد بن نصر المذكور قبله انتهى قلت المراد بقوله المتقدمة الترجمة إلى المذكور قبله سابقا يعني اسمه أحمد بن محمد بن نصر

أحمد بن نعمان الإمام الفاضل شهاب الدين أبو العباس البصراوي قال اليونيني مولده في سنة أربع وأربعين وستمائة بالكفير من أعمال بصرى وكان فاضلا مليح الملبس مشتغلا في الطائفة وحج مرات ودرس بالمدرسة الدماغية وكان من أهل العلم والشهادة والتردد إلى القضاة وحدث عن القاضي شمس الدين بن عطا بأحاديث من المسند والخلافيات انتهى ومات سنة أربع عشرة وسبعمائة بالمدرسة النجيبية ظاهر دمشق ودفن ضحى يوم الأحد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

أحمد بن نور الدين بن حمزة الشهير بابن ليبي الرومي أحد فضلاء الديار الرومية قرأ على علماء عصره ودرس بإحدى المدارس الثمان وغيرها وولي قضاء مصر مرتين وكان ذا ثروة عظيمة وكتب كثيرة توفي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة

أحمد بن هارون بن إبراهيم أبو العباس الفقيه الحاكم المعروف بالتبان سكن نيسابور وسمع بها أبا القاسم عبد الرحمن بن رجا البوديموني وأبا نصر أحمد بن محمد بن نصر وأبا الفضل العباس بن حمزة وعمرو ويحيى بن ساسويه بن عبد الكريم الذهلي وأقرانهم وبالري علي بن الحسن ومحمد بن أيوب وأقرانهما وبالعراق عبد الله بن أحمد بن حنبل وأقرانه وبالحجاز علي بن عبد العزيز البغوي وسمع منه الحاكم وذكره في تاريخ نيسابور وقال شيخ أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم في عصره توفي يوم الأضحى الثاني من رجب سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وشهدت جنازته في سكة الحسين وصلى عليه ابنه أبو صادق وذكره السمعاني في باب التبان نسبة إلى بيع التبن قال والمنسوب إليه أبو العباس التبان إمام أصحاب أبي حنيفة بنيسابور

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير أبو الحسين العقيلي الحلبي مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة حدث بحلب عن أبيه ومات سنة أربع عشرة وخمسمائة

أحمد بن هبة الله بن أسعد بن عبد الله أبو العباس المعروف الحنفي قال ابن النجار سمع أبا البركات عبد الوهاب الأنماطي وأبا الوقت عبد الأول وحدث روى لنا عنه عبد الله بن أحمد الغزي بتجنة وقال لنا عبد الجبار توفي في أول رجب من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سعد بن مقلد بن صالح بن مقلد بن علي ابن يحيى بن أبي جعفر أحمد بن جبير الجبراني وأحمد بن عبيد هذا هو أخو أبي عبادة الوليد

ابن

ابن عبيد البحتري الشاعر النحوي المقرئ الحنفي كذا ذكره ابن شهبة في طبقات النحاة والسيوطي وقال في الجواهر أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبراني المقرئ النحوي حدث عن أبيه وعن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن تحت جبل جوشن ذكره المنذري في التكملة انتهى قال ابن شهبة والجبراني بكسر الجيم موحدة ساكنة نسبة إلى جبران وبعده الألف نون نسبة إلى بيت جبرين قرب سطا من قرى حلب من ناحية عزاز على غير قياس ويعرف بجبرين الفستق ذكره كذلك أبو المعالي الترمذي وقال الذهبي الجبراني بفتح الجيم وضبطه بعضهم بضمها انتهى ذكره ابن شهبة ومن خطه نقلت وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة وأثنى عليه بنحو ما هنا والله أعلم

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى أبو الحسن بن أبي جرادة والد الصاحب كمال الدين وهو ابن أخي أحمد بن هبة الله الذي تقدم ذكره قريبا مولده بحلب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة سمع أباه وعمه وولي القضاء بحلب وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي جرادة الحلبي أبو الحسن قاضي القضاة عرف بابن العديم أخذ بيته بيت العلم والرياسة وهو والد مجد الدين وجد أبيه عبد العزيز وعبد العزيز هذا هو والد عمر وجد أبيه محمد ويأتي كل منهم في بابه إن شاء الله تعالى قال في الجواهر أظنه الذي قبله

أحمد بن ناشا بن ولي الدين بن السيد الشريف الحسيني أحد علماء البلاد الرومية اشتغل كثيرا وحصل ثم اتصل بخدمة السلطان مرادخان ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه ثم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور في مملكته ومصاحبا له وقال به الميل الزائد حتى استوزره ثم جرى بينهما أمر أدى إلى عزله عن الوزارة ثم جعله أميرا على بعض البلاد ... واتفقه ومات ... في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وذكر في تاريخ وفاته حسابا بالجمل أنه في الجنان ثاوي روحه وكان رحمه الله تعالى من أسخياء الروم وعلو همة على جانب عظيم ولم يخلف ولدا لأنه لم يتزوج أبدا حتى رحل ... فالله أعلم

أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن سابتة الكراني الإمام الفقيه النحوي قال في الجواهر رأيت له شرح ... ذكر أنه رأى في آخرها طبقة سماع ببغداد تاريخها يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين رحمه الله

أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ولي القضاء بمدينة السلام بعد أبي العنبس الكوفي قاله طلحة بن محمد بن جعفر واستقضي أحمد بن يحيى بن أبي يوسف سنة أربع وخمسين ومائتين فكان متوسطا في أمره شديد الحب للدنيا وكان تابع الفقه على مذهب أهل العراق ذكره الخطيب ثم استقضي ثانية وعزل وولي الأهواز ثم توجه إلى خراسان فمات بالري رحمه الله تعالى

أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد القاضي أبي الحسن بن أبي جعفر العقيلي أبو الحسن هذا هو جد الصاحب كمال الدين ابن العديم وهو أول من ولي القضاء من أهل هذا البيت بمدينة حلب ولي في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وكان مولده بحلب سنة ثمانين وثلاثمائة قرأ الفقه على القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني بحلب وعلق عنه التعليق المنسوب إليه روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد والد أبي الحسن هذا كتابا ذكر فيه الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه وما تفرد به بعضهم توفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة

أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين القاضي أبو نصر النيسابوري الناصحي من بيت

العلم والقضا روى عنه عبد الرحيم السمقاني ومات في عشر الخمسين وخمسمائة

احمد بن احمد بن ايوب بن حسن بن عطا شهاب الدين الحنفي ولد سنة

وسمع من عبد الوهاب المقدسي جزء الحريري صاحب المقامات وحدث ومات

احمد بن يحيى بن محمد بن علي بن ابي القاسم بن علي بن ابي الفضل الدمشقي تاج الدين

ابن السكاكري كان كاتبا مجيدا عارفا بالشروط بارعا فيها غاية في احواج عدد المكاتيب وقد

كتب في مجلس الحكم له بين الزملكاني حين كان قاضي حلب وولي نيابة التدريس وكان قد

سمع من النجيب سليمان بن الفاسر بن الخراساني ذو درجات التابعين وقطعة من صحيح البخاري

وغير ذلك وحدث ومات في رجب سنة خمس وستين وسبعمائة ولد خمس وستين سنة

ذكره صاحب درة الاسلاك وقال في حقه عالم تاجه على الدري وقلمه حسن

السير والسري وامانته فائقة الورع وعدالته ثابتة الاصل والفرع كان كاتبا

مجيدا فاضلا مزيدا بارعا في صناعة الشروط غير الالتزام عنها عند الشروط عارفا

بعدد المكاتيب الحكمية خبيرا بسلوك طرايقها المهيد والعلمية وولد الحلبيات حمية قاضي

قاضي القضاة كمال الدين ابن الزملكاني وبلغ من ارجاحها فوق ما كان يرجوه من الامالي

وكتب الحكم في مجالسها واثنى في ديوانها واستمر الى ان اطلت المنية اظفارها عليه

وانقضت من كتابة جانبه من قضاة حلب وسمعت من فوايده وكتبت اليه حين وفي كتابة التدريس بها

يا ماجدا في الناس تحمد فعله * فخلاله قد اصبحت تشهد بالفضل

لقد سر سوانه درج لما حللته * وكم كان من سر ان فاز بالوصل

احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني ثم الدمشقي ابو العباس شهاب الدين ابن ابي حجلة

المشهور بابن حجلة ذكره ابن حجر في انباء الغمر فقال ولد بزاوية جده بتلمسان سنة

خمس وعشرين وسبعمائة واشتغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع وتمهر في الادب ونظم الكثير

ونثر فاجاد وتزيد فقال ومن الفنانات وغيرها وكان حنفي المذهب حنبلي المعتقد

وكان كثير الحط على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصايد ابن الفارض كلها

نبوية وكان يحط عليه لانه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويحط على نحلته ويرميه

ومن يقول بمقالته بالعظايم وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندي قال

ابن حجر قرأت بخط ابن القطان واجازنيه كان ابن حجلة يبالغ في الحط على ابن الفارض

حتى اذا مر عنده مؤنت بخطه الصوفي لم صاحبه ابو زيد المغربي ان يوضع الكتاب

الذي عارض به ابن الفارض وحط عليه فيه في نعشه ويدفن معه في قبره ففعل ذلك

وكان يقول نشا فيه انه شافعي ونحلته انه حنفي والمعتقد انه على طريقتهم مه

قال وكان بارعا في الشعر الا انه يجهل العروض ويعارض المقامات ولا يكون الغيبة

وكان كثير الشعر فطلبه ويدمن الحشو قال وكان من الصالحين فاخبرني

الشيخ شمس الدين بن مرزوق التلمساني بان ابن حجلة انتهت اليه رياسة شيخه

في مشيخة الصبوح الذي بناه منجك وكان كثير النوادر والنكت ومكارم الاخلاق

ومن نوادره انه نعت ديوان صاحب الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة

وسلوك الطير والسجع الحليل فيما جرى من النيل والسكردان والادب الغض

واطيب الطيب ومواصلة المقاطيع والنهاية ان لم يلقه في العشرة الكاملة ودكاطب

بيد غمله كان يذكره في مجلدات كثيرة وكتبا عقدا الجوهر وعنوان السعادة

ورد بيده الموت على الشهادة وصف انات الكمال وغير ذلك ومما قاله من شعره

نطق علا واصحبت * الفاظه مستعفه * فكل بيت قلته * في شعره ادى طبقه

ومن شعره قوله

الطرف من فقد الكرى * يبكوا الاسى اليه * والخد من فرط البكا * يا ما جرى لي عليه

ومن شعره في صبر في

ابن ابي حجلة

مولفاته

يا سايلا عن حاليتي ما حال من * اصبح بعيد الدار فارقه الغنه

بي صبر في لا يرق لحاليتي * قد من من جور الزمان وصرفه

ومن شعره في بادهنج قوله

وبادهنج لاخت ديارنا من حسنه * كانه متيم يلقى الهوى بنفسه

يا بادهنجي لا برحت من الهوى * ميلي على حب الديار مولها

داري بحبك لم تزل معشوقة * خلقت هواك كاخلقت هوى لها

هجا الشعرا جملا بادهنجي * لان نسيمه ابدا عليل

فقال البادهنج وقد هجوه * اذا هب الهوى دعهم يقولوا

ومن شعره في شاذروان

وشاذروان ما به بات يجري * كعين الصب دوع بوم بين

اذا ما قيل جد بالماء سريعا * يقول نعم على راسي وعيني

وقال مضمنا ايضا

تلالا الهلال وغيم الافق يستره * حكيت طلعة من اهواه بالبلج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

قالت وقد انكرت سقامي * لم ازل السقم يوم بينك

لكن اصابتك عين غيري * فقلت لها لا عين بعد عينك

ومن شعره ايضا قوله

اعطل الكاسات عن عشاقها * يكفيك بالتعطيل عيبا عايبا

ذهب كوسك بالمقام تنادي * للناس فيها يعشقون مذاهبا

ومتى سكت من الهموم مسالكا * ما ذلت في فتح الدنان مطالبا

ومتى امتلأت من الكوس كميتا * امسيت عنبي في المسرة راكبا

ومنطرقة عيني لمن دبرها * لم تلق الا ذاهبا او راهبا

وقال مضمنا وقد اجاد

يا صاح قد حضر المدام ومنيتي * وحظيت بعد الهجر بالايناس

وكسى العذار الخد حسنا فاسقني * واصدح بذكرك كله في الكاس

وقال ايضا مضمنا

يقول لي عارضي حين مر على * روض الخدود لم الطيف بالوسن

اصبحت الظف من مر النسيم على * زهر الرياض يكاد الوهم يولمني

وقال مضمنا ايضا

يقول العاذلون ترى رمادا * على خديك من شعر العذار

فقلت لهم صدقتم غير اني * ارى خلل الرماد وميض نار

وله شعر كثير وعنده ادب غزير ومن اراد غير ما هنا فعليه بمراجعة دواوينه ومطالعة

مجاميعه فان فيها ما يبهر العقل ويشرح الصدر رحمه الله

احمد بن يوسف الشهاب الدمشقي ثم الطرابلسي الحنفي النحوي ذكره في الضوء اللامع

وقال ولد سنة بضع وسبعين وتكسب بالشهادة وانتفع الناس بره فيها وتفنن في العربية

فمهر فيها واشتهر بها واقراها وانتفع الناس به فيها وشرع في نظم التسهيل فنظم منه بيتا

ومات قبل اكماله وكان تحول بعد فتنة اللنك الى طرابلس فقطنها الى ان مات بها في اواخر

سنة عشرين وثمانمائة رحمه الله انتهى قلت اثنى عليه ابن حجر في انبايه وما قاله السخاوي

ماخوذ منه ورايت في بعض المجاميع معزوا اليه من الشعر قصيدة لا باس بايرادها وهي قوله

ما شينتم ايها العذال في قولوا * طعم الملام بذكر الحب معسول

عذب لدي عذابي في محبتكم * فقصروا في ملام الحب او طيلوا

ومنه ايضا

ومنه ايضا

وله ايضا

تنوعت فتم بان الحب مملكة … لكن جناحي الى السادات منسول
ولست اول من عزا الغرام به … ولا حديثي لدى الحفاظ مجهول
قد هام من عزة قبلي كثيرها … وبات قيس بليلى وهو مشغول
وذلت عبلة قبلي لعنترها … ولم يكن فيه لولا الوجد تذليل
وفي جميل حديث ثم بثينة قد … يرعهد بلى الطرس محمول
وجا في نسوة قطعن من شغف … بحسن يوسف ايديهن تنزيل
وقال كعب وقد بانت سعاد … هوى بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
يا راحلين بقلب قد جنى تلفي … فتنوا فؤادي فتنوا اليوم مسلول
يا ليلى يا الله لا نار بي جسد … كسوته سقما فيا بعدك تحويل
اهل الحجاز فدتكم كل جارحة … البين فيكم فؤاد الصب مكبول
البين منكم رسول الله وهو لكم … وعنكم ابلة للناس منقول
صلى الاله على المختار ما صدحت … ورق وزيد من الرحمن تبجيل

ومن المنسوب اليه في المجموع المذكور هذه القصيدة

اري الاحبة عن شكواي قد عدلوا … وبعدما اهل الهوى في الوصل ما عدلوا
خلوا فؤادي ولكن عن ذوه جوى … ما بالهم خربوا بيتا به نزلوا
يا ليت شعري ذي دون الورى شكوا … امرهم كذلك ما في الود والهجر بدلوا
لو ذات غداة البين ما صنعوا … بالناس فكم اسروا قوما وكم قتلوا
يا حادي العيس قف بالقوم انهم … من جور صد رموا في القلب ما نصلوا
سلهم بما صلوا القلب ساءهم … وما جوابهم عنه اذا سئلوا
اهكذا شيمة الاحباب ان رحلت … امرهوا من الاجال قد جهلوا
راموا صلاحي بهم لبينهم شكوا … فقد حركوا حبل مجنون وما عقلوا
كم احتجوا بكلام الف نار جوى … عذروا وما شعروا بالبين ما فعلوا
رووا ابي مقتول وقد صدقوا … وما خفي عنهم لوما فوقه الذي نقلوا
اهل الحجاز وان جاروا وان هجروا … هم منيتي قطعوني اليوم او وصلوا
لهم على كل من في الكائنات علا … ودونهم كل من يحفى ويبتهل
ان كان يحيى لهم يد قد ينهم … فليس لي غيرهم بد ولا حول
ان كان من قصدهم قبلي بحبهم … على الذي قصد من هجرهم حصلوا
عليهم يا الهي بجود منهم ابدا … لعل يمحو الكتاب كله زلل

احمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف ابو الفتح الانصاري السعدي المنعوت بشهاب الدين كان اماما عالما محدثا فقيها وله بحلب وتفقه بها ثم سافر الى الموصل وتفقه بها على الجدال الرازي. سمع الحديث وقرا علم النظر والخلاف وبرع فيهما. سمع منه ابو حفص عمر بن العديم وقال استدعي في ايام المستنصر بالله الى بغداد ليدرس بالمدرسة المستنصرية فتوجه اليها ودرس بها في يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وهو ثاني مدرس بها [illegible] في عشر سنة خمس وثلاثين واول مدرس بها الفرغاني من اصحابنا والد يوسف ثم في

احمد بن يوسف بن علي بن محمد بن احمد ابو نصر ويقال ابو العباس عماد الدين الحسيني. ولد سنة نيف وخمسمائة بحلب سمع الحديث من ابي هاشم عبد المطلب ابو الفضل الهاشمي شيخ الحنفية وتفقه على احمد بن محمد بن محمود الغزنوي وخرج الى مصر صحبة الشحنة الى بلاد الروم سنة اربع وستين وحدث بها واصر بمصر ثم عاد الى حلب فاقام صابرا محتسبا الى ان مات في بعض شهور سنة ثمان واربعين وستمائة رحمه الله تعالى.

احمد بن يوسف الازرق بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو الحسن التنوخي الانباري الاصل حدث عن عمر بن ابي سعيد ابن ابي غيلان الثقفي

ومحمد

ومحمد بن جرير الطبري وعبد الله بن اسحاق المدائني واسحاق بن بنان بن معن الانماطي وعبد الله بن محمد البغوي وغيرهم من هذه الطبقة قال الخطيب قال لي علي بن المحسن ولد ابو الحسن ابن الازرق ببغداد ودفن في المحرم لعشر خلون منه سنة سبع وستين ومائتين سمعته يذكر ذلك وحدث عن جماعة من اهل العلم والادب منهم علي بن سليمان الاخفش وابن دريد وابن شقير النحوي ونفطويه وكان حافظا للقرآن قرأه كله على ابن مجاهد بقراءة ابي عمرو بن العلاء واخذ شيئا من النحو على ابي بكر السراج وابن اسحاق الزجاج وحمل قطعة من النحو واللغة عن ابن الانباري ونفطويه وقرا الكلام في الاصول على ابي بكر بن الاخشاد ثم على ابي هاشم بن الجبائي ودرس الفقه على ابي الحسن الكرخي ومات يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو اخو ابي غانم محمد بن يوسف الازرق.

احمد بن السعدي ابو الفضل العلامة رشيد الدين قرا كتاب الملخص في الفتاوى على ابي المحامد محمد بن احمد بن ابي الخطاب تصنيفه واجاز له جميع مسموعاته وقرا عليه الشمايل للترمذي وتخرج عليه وذكره في مشيخته.

احمد المعروف بالنادي من اصحاب محمد بن الحسن روى عنه عن ابي حنيفة ان المعلومات العشر ومن بعدها ايام النحر الثلاثة الاضحى ويومان بعده هكذا ذكره الكرخي وذكر الطحاوي ان قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ان المعلومات العشر والمعدودات ايام التشريق. قال ابو بكر الرازي والذي روى ابو الحسن عنهم اصح.

احمد التلابيني الامام قال في الخلاصة الفتاوى في مجموع النوازل سئل الشيخ الامام احمد التلابيني عمن ذكر امرأته وقال انت طالق ثم ذكرها ثانية وقال انت ذو الطلاق ثم ذكرها ثالثة وقال انت طلاق فاذا تطلق ثلاث وسئل شيخ الاسلام يعني السيد المعروف بحكم فقال نطلق والامام احمد سمي الطلاق يقع عليه قوله وداربيني هذا وقوله انت هذا الطلاق وقوله دوا يعني البيت وقوله يعني ثلاثة كذا نقلت هذه الترجمة من الجواهر.

احمد والد عبد الجبار الفرغاني الاتي في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم.

احمد اخو الماردبني المنعوت فصيح الدين درس بالشبلية وكان فقيها اشتغل بحلب واقام ببلاد الروم مدة طويلة وولي قضاء انطاكية الحكم ودرس ايضا ودفن بحلب توفي يوم الخميس [illegible]

احمد بن شهاب الدين البلبيسي مدرس المدرسة البدرية التي ترجمة الايدمري مات في سنة ثمانية في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ذكره الولي العراقي في وفياته.

احمد الهندي ذكره الشيخ بدر الدين الغزي في رحلته التي الى البلاد الرومية عند من اجتمع بهم في [illegible] من الافاضل والاعيان فقال ومنهم الشيخ الحنفي والامام الفقيه [illegible] الايام [illegible] الشهاب ابو العباس احمد الهندي الحنفي [illegible] في التحقيق [illegible] وكان عندنا بالشام مدة واقام يدرس بالجامع الاموي [illegible] ثم قال سمع مني واخذ عني وذكرت بحضوره قول ابن عباس والشعبي بجواز صلاة الجنازة [illegible] بقول ابي حنيفة رحمه الله بجواز التيمم [illegible] ايضا انتهى كلام البدر الغزي رحمه الله تعالى.

احمد البرسوي شمس الله بن عبد الله ذكر انه اخذ عن علاء الدين الحنائي وعن [illegible] وانه صار مدرسا ببعض المدارس وانه توفي في اوائل سلطنة السلطان سليمان بن السلطان سليم قال وكان عالما عاملا مشتغلا بالعلم ليلا ونهارا لا يفتر عن ذلك وكان له ذكا مفرط وذهن سليم حل بهما كثيرا من غوامض العلوم وكانت له تعليقات وحواشي كثيرة ضاعت بعد وفاته

أحمد الرومي الكرمياني الشهير بشمس الدين الاصغر قرأ على بعض الافاضل بالديار الرومية وصار مدرسا ببعض المدارس ثم بمدرسة السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان بمدينة استنبول وهو اول من درس بها ومات في تلك المدرسة وله مشاركة في كثير من العلوم توفي سنة سبع وخمسين وتسعماية تغمده الله برحمته

أحمد بن شمس الدين الرومي الشهير بخواجه احمد كان من فضلاء عصره بالديار الرومية وصار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه ومات وهو مدرس بها في اواسط شعبان سنة اربع وخمسين وتسعماية وكان كثير الاشتغال مواظبا عليه لكن كان بطيء الفهم ولم يزل يراجع ذهنه ويجتهد حتى بلغ بالتكرار مبلغ الافاضل الاخيار وصنف حواشي على المختصرات اشتغل بها كثير من الطلبة منها حواشي على شرح الرسالة الاثيرية في الميزان المسمى بالكافي وحواشي على شرح الشمسية للتفتازاني وحواشي على شرح العقايد للتفتازاني ايضا رحمه الله

أحمد شمس الدين الرومي المشهور بدنقوز احمد كان مدرسا ببعض البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ابن السلطان الغازي بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها وله تصانيف مفيدة منها شرح المراح في التصريف وحواشي على شرح اداب البحث لمسعود الرومي وشرح المقصود في التصريف رحمه الله

أحمد الرومي الشهير بشمس الدين الملاحي اشتغل وحصل وصار مدرسا بمدرسة ادرنه بدار الحديث وبمدرسة السلطان بايزيد باماسيه ومات وهو مدرس بها وكان فقيها تلمذ من فضلاء تلك الديار وتفقه بها وكان يفتي بمدينة اماسيه رحمه الله

أحمد الرومي الشهير ببير احمد وهو غير بير احمد الشهير بالجلال البدليسي قرأ على المولى احمد باشا المفتي وغيره وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسه وغيرها ودرس في حلب ومات في عشر الخمسين بعد التسعماية وكان فيما ذكر من فضلاء الديار الرومية وعلق له حواشي في العلوم وله تعليقات على بعض المباحث

أحمد السيد الشريف الحسيني قاضي المدينة الشريفة احد الايمة حسن النسب له سنوات في ذكره ان شاء الله تعالى المشهور بالقاضي البغدادي قرأ واشتغل وحصل وصار له فضيلة وذهنية ربي احدى الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة اماسيه وقضى بها ايضا ثم صار مدرسا بالسليمانية بدمشق وقضى بها ثم ولي قضاء المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام واستمر بها قاضيا الى ان مات وكان ابوه من فضلاء الديار الرومية وله شرح على تجريد الطوسي وحاشية على مباحث اغلاط الحس من شرح المواقف للسيد وهي حاشية جيدة وغير ذلك كذا اخبرني بعض فضلاء الديار الرومية رحمه الله تعالى

أحمد الشاعر الرومي المشهور في تلك الديار قال ابن عرب شاه هو شاعر الروم المشهور بالتركي وهو المعروف من شعرائهم وادبائهم لطافة تامة وله ديوان مشهور وله كتاب يسمى بترقات الادب وشرح قصيدة الخزرجي المصنفة التي جمع في كل بيت منها حروف الهجا كلها شرحا شافيا حقق فيه انواعا من العلوم ومطلع هذه القصيدة

ابت غير غيث الدمع مقلة ذي حزن ... كست الضنا الاوطان في شخص الظعن

قال وكلامه يوازي كلام ابن نباتة والعاصمي وابن النبيه في العربي وكان رجلا من اهل العلم والفضل وعمر وتوفي في اواخر سنة خمس عشرة وثمانماية ببلد اماسيه انتهى وحكى صاحب الشقايق ان هذا هو والمولى شمس الدين الفناري وحاجي باشا على بعض مشايخ الصوفية فعرفهم ودونه متغرابهم وقال للمولى احمد انت تضيع عمرك في الشعر وقال لحاجي باشا انت تضيع عمرك في الطب وقال لشمس الدين الفناري انت تضيع عمرك دنياك فكان الامر كما قال ومن نوادر المولى احمد ان تيمور لما دخل الى البلاد الرومية

كان

نكتة غريبة

كان يكون من مصاحبيه فدخل معه يوما الحمام فقال له تيمور قوم من عندك في الحمام فقال بلغ هذا يساوي كذا وهذا يساوي كذا فقال تيمور قومني ايضا فقال له انت تساوي ثمانين درهما فقال له تيمور ازاري وحده يساوي هذا القدر فقال له المولى احمد وانا انما قومت الازار واما انت فلا تساوي درهما واحدا فاستحسن تيمور هذا الكلام وضحك منه ضحكا كثيرا ثم وهب له ما في الحمام من الالات الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا

أحمد ابن الواحد الحاكم الفقيه منه عرف بالحدادي صاحب كتاب زلة القاري كذا في الجواهر المضية من غير زيادة

أحمد بن المصري الشيخ الامام الفاضل الشاهد الحنفي توفي سنة سبع وتسعين وثمانماية كذا ذكره بعض المورخين من غير زيادة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل في من اسمه احمد شاه وادريس واده بالي وارغون

أحمد الشاه كذا رايته في غالب الكتب واله اشتغال فيما ذكره وبعضهم كتبه احمشاد بوصل الميم والشين واسقط الالف واني برقي الشعر كذلك تجيء لواني بالالف لذهب الوزن به ولعل اسقاط الالف لضرورة الشعر والله سبحانه اعلم وهو ابن عبد السلام ابن محمود ابو المكارم الغزنوي الحنفي الواعظ ذكره العماد الكاتب في الخريدة واطال في ذكره وذكر كثيرا من اشعاره فقال كان من عقود العلماء وفروع الفضلاء عرا سخوها وفجرا ستجيا وهلالا تالقا وحساما بالقا اذا جادل جادل الاقران واذا ناظر بعد النظر اولاه عيان شاهدته باصفهان في سنة ثلاث او اربع وخمسين وخمسماية وحضرت خطابته ومحاورته وعجبت من عجب المنظر والمخبر واروية لطائف والمعنى فصيح العبارة مليح الاشارة متبحر في العلوم كان عنان الشرف في انشاء المنثور والمنظوم وكان قادرا بتفسير كتاب الله تعالى وفيه مقاماته باصبهان يعقد مجلس الوعظ بالجامع كل يوم اربعا ويتكلم على التوحيد بالفظ السديد ويستلين قلوب القلوب ثم ادركت بريها مطلوب ويتبع بافادة لسبه وكانت عند ادبه له شادة حبه اذكر وقد فترح عليه بعض اصحابه ان ينظم كل واحد منهم قصيدة على روي الدال المعجمة تكتب من نظم وكانت عنه من القصايد الدالية محلوبة على روي اسمه شاد وله ما طرسم بالفكر المبتكر والمعنى المجرد ومن

شعره الذي انشده لنفسه باصبهان من قصيدة قال

اما للدرفي مالت اليوم رفقه ... على منحوي دالعيني من نعمائها

مالت جناني اذا سالتك قبلة ... فالروح فيما ضحيا في كفانها

من مبلغ عني المعالي اني ... سالقى ولو بوما حفوق عنانها

ووجدت مكتوبا على ظهر كراسة ... مخطه من شعره هذين البيتين

لوكنت الفعام في بحرة لولي ... شكر الفضل بوم لم اقفي بالتمام

العام الف شهر والشهر الف يوم ... واليوم الف حين والحين الف عام

وكتب الى صديق له الحبيب ابو المعالي محمد بن مسعود بن القسام هذه الابيات على سبيل المفاكهة بابيهما

يا ابن القسام الناس علمهم ... لحبيب في القسام لحبيب

برح الشوق به بكته ... فالشوق نشف الهوى مخزيب

وتنانا مرة في حجته ... لغزال فاتر الطرف ربيب

فتعاطى قبلة في غفلة ... من عذول واستراق من رقيب

يا ابن القسام الذي هذا له ... في ثواب او عتاب من نصيب

فاجابه شمس الدين احمد شاد عنها بقوله

ايها السائل عن لثم الحبيب ... ارعني سمعك وافهم لا تجيب

ما اقتضاه العشق فالوم فالثه ... يقتضيه العشق فعل المستريب

ما على العاشق في شرع الهوى ... من ملام في القسام الحبيب

ادرك الورد فان سيف انتضى … ما اقتطاف الورد بالبدع الغريب
ظن ناجدت اد نقوي عالم … انه يخطي بينا او يصيب

وقال من قصيدة

يا عاذلي كف عن عذلي التلاح … ما انا عن سكرها صاح
يغنيني بيت لحاظ المها … بنشري رشف رضاب الملاح
يطفيني حر سخط خلها … يجرني نطق حواشي الوشاح
لا سيما وقد عاود الحمى … الفيتها الهوى فيها والمزاح
برحنا الطرف وما وردنا … من عرف العارض والوقت راح
لا اشكوا الوصل في النوى … ونحن المحول مثل الرواح
قبل ذا اليوم نشر الهوى … ويعد ذا اليوم طويت الملاح
احمد في المجد يا ويح السها … ولي له رفع منه الطماح
الى محمد وكن المرتجي … ومحمد بن وسما السماح

ومنها في التخلص للمدح

وله وقد ودع اهل كرمان عند ارتحاله الى اصفهان

القلوب منها بعوا كم … لم يكفه لتعذيبه بنوا كم
كرما ان فاتت بعو فصالي … عذرا فقد مات بتعاديكم
ان كان يرحل شخص عندكم … فلقد اقام فوادي بين اكم

وله ايضا والظن انهما لغيره تولدا

الى قبلة طالما منذ غاب … نغابني سرا وتجرت

بيا من يا مثله

وهي اساس الحواس والعين نونت وعينها تومىء الى الخلايق والاذن نونت وبها يرسل الى الله تائب والبد نونت وهي المقصد لتحصيل الاثنات والسما نونت وهي ترجي للامطار والارض نونت وهي تتنظر للنبات والازهار والفرد وس نونت وهي تجمع اطايب الثمار وبها الانهار الاخيار والعين اعني الذهب نونت ودونها مقاصد النفوس والخمر نونت وزعموا انها سلطنة النفوس والدرع نونت وبها يدفع الهلاك والعروس نونت وبها يحوز الملك ونقل لعلماء كاتب من الحديبة صاحب المزجه من النثر والنظم غير ما ذكرناه ولولا خوف الاطالة ووحشة الملل وبالجملة فانه كان من افاضل زمنه ومحاسن ايامه تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه.

ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الاسود الاودي والد عبد الله سمع منه ابنه عبد الله ثقة عينه وكان في ايام ابي حنيفة رحمه الله تعالى.

اده بالي الرومي القرماني ذكره صاحب الشقايق في الشافعية وقال ما ملخصه انه ولد بقرمان واشتغل ببعض العلوم في ديار الشام وقرا على علمائها واخذ عنهم التفسير والحديث والاصول ثم رجع الى بلاده واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي وكان عنده المقدم التام والحظ الوافر وكان ارباب الدولة يرجعون اليه في الامور الشرعية وكان عاملا عابدا زاهدا متورعا ممنوع الكلام وكان له زاوية ينزل بها المسافرون وكان السلطان عثمان يجي اليه في الزاوية المذكورة في بعض الاوقات ويبيت بها ويقال انه بات بها ليلة فراى في المنام ان قمرا خرج من حضن الشيخ ودخل في حضنه ثم نبت من سرته شجرة عظيمة سدت اغصانها الافاق وتحتها جبال كثيرة تنفجر الانهار منها والناس يشربون ويسقون بساتينهم ودوابهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال له البشرى لك بالسلطنة اشتدادا ولادك ينتفع بهم الناس وكان للشيخ بنت فزوجها السلطان عثمان رجاء ان يكون هذا الشكل من ذريته وقد حقق الله تعالى رجاه وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعماية عن مائة وعشرين سنة

وكانت

نفيسة

وكانت ابنته زوج السلطان عثمان بعده بشهر ثم بعد مضي ثلاثة اشهر من موته مات السلطان عثمان رحمة الله تعالى عليهم اجمعين.

ارغون الدوادار الناصري نائب حلب وبها مات قتل الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وعشرين وسبعماية وحكم بها اربع سنين وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة عشرة سنة. قال ابو الفضل بن حجر في الدرر الكامنة كان اميرا كبيرا متفقها سجيته بخيرات في الدولة ذا وقار وهيبة ورأي وتدبير ويحكم بالشرع الشريف. وقال ابنه في تاريخه المسمى بروض المناظر في علم الاوايل والاواخر ان جده ارغون المذكور رحل في فقها حنفيا ورحل الى الشام وتفقه على مذهبه وسمع صحيح البخاري على الشيخ ابي العباس احمد بن الشحنة الحجار وقرأه بمصر في سنة خمس عشرة وسبعماية بقراءة الشيخ ابي حيان قال وكتب منه مجلدا بخطه وقال ابن خطيب الناصرية وكتب صحيح البخاري بخطه وسمعه على ابي العباس الحجار المذكور وقال صاحب درة الاسلاك في دولة الاتراك نائب نفيسه فاضل ونائب كرم رفيع من نوابه ومقدم قدم راسخ وسمته صايب وكان بجده سلطانا معتدا مكرما عظيما في الدولة معدودا من ارباب الحرب والقوة ذا وقار وهيبة وامر منفذ واحكام ورأي وتدبير وتدقيق وتحرير يحكم بالشرع الشريف وينصر المظلوم ويعين الضعيف ويكرم حملة اهل العلم ويجتمع بهم ويشاركهم في طالب الخير والسلم ذا وحصل واحد وتفقه وجمع كتبا نفيسة واتخذ العلماء انيسه وجليسه وكتب صحيح البخاري بخطه المطول بالضبط والتبيان وسمعه على ابي العباس احمد الحجار بقراءة الاستاذ اثير الدين ابي حيان وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة عشرة سنة واستقر بحلب اربع سنين ثم لحق بجوار ربه تعالى وصعد الى السنة رحمه الله تعالى وذكره ابن حجر في انبائه الانباء الناشرة وقال في حقه اشتغل على مذهب ابي حنيفة ومهر فيه الى ان صار يعد في اهل الافتاء وكانت له عناية بالكتب عظيمة جمع منها ما لم يجمعه احد من ابناء جنسه وكان الناس قد علموا رغبته فيها فهرعوا اليه بها وكان يحفظ اشياء كثيرة تقليد العصب حتى انها دائما يبيع منها احد طولنا بنيه عصر وحليب كلما تسوى وكان يعتقد برحمة الله وكان له خصوصية بابن الوكيل وابي حيان وابن سيد الناس وغيرهم انتهى. وارغون هذا هو الذي امر بحفر نهر الساجور واجرائه الى حلب وجمع الناس على ذلك واجتهد فيه بحيث كمل في سنة اشهر واتفق عليه جملة من المال وكان يوم وصوله يوما مشهودا وكان قد ارغون هذا بعض النواب فقصد سوقه الى حلب فقصد ارغون فكان ما قد يلوت من عامه ما حزنه وقيل انه لما رآه ارغون فقال دنه ارجع عن خصومه عليه فتعذر الله تعالى امره من ومات من عامه سنة احدى وثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى وانشد

القاضي شرف الدين الحسين بن ريان في اجرا نهر الساجور قوله

قالوا ان نهر الساجور قلت له … كم ذا التاخر من حين الى حين
فقد اعيا بي زبي ليحملني … من بعض معروف سيف الدين ارغون

وانشد القاضي بدر الدين حسن بن حبيب

قد اصبحت الشهبا تثني على … ارغون في منح وديجور
من نهر الساجور اجرى بها … للناس بحرا غير مسجور

وبالجملة فقد كان من خيار الحكام ومحاسن ولاة الانام ولما مات رحمه الله تعالى كان عمره نحو الخمسين ودفن بتربته التي انشاها بسوق الخيل بحلب رحمه الله تعالى

باب من اسمه اسحق

اسحق بن ابراهيم بن موسى الوردولي من اهل الحديث صنف الكتب والسير وهو ثقة مستقيم الحديث تفقه على ابيه المتقدم ذكره رحمه الله

اسحق بن ابراهيم بن نصرويه ابو ابراهيم السمرقندي الخطيب اخو الامام ابي الحسن علي

الخطيبي شيخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم في زمانه حدث عن ابي عمرو بن مطر و ابي اسحاق ابراهيم ابن احمد المستملي و محمد بن احمد بن شاذان وطبقته روى عنه علي وغيره مات سنة احدى عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى .

اسحق بن ابراهيم بن خالد بن محمد الطلقي المؤذن ابو بكر الاستراباذي روى عن محمد بن خالد الحنظلي الرازي وعثمان بن سعيد ويزيد بن هارون روى عنه علي بن الحسن الاصبهاني واحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي الطبري ومحمد بن ابراهيم بن مطرف وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وغيرهم روى ابو زرعة محمد بن ابراهيم المؤذن قال سمعت ابا عبد الله احمد بن هارون بن عيسى الاستراباذي يقول اسحاق بن ابراهيم ابو بكر الطلقي كان زاهد الري ويقول الايمان قول وعمل مات في شوال سنة اربع وستين ومائتين كذا اثبت هذه الترجمة في تاريخ جرجان ولم يذكر صاحب الجواهر هذه الترجمة ولا تعرض لها والله اعلم .

اسحق بن ابراهيم ابو يعقوب الخراساني الكاتبي ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر وكان يتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان فقيها وكان يحضر في مجلس قضاة مصر ويلي قضا بعضها عمال مصر وكتب عنه حكايات واحاديث وكان يروي الجامع الكبير عن زنجويه عن ابي اسامة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن . وكان ثقة توفي بمصر سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

اسحق بن احمد بن شيث بن نصر البخاري المعروف بالصفار قدم بغداد حاجا في سنة خمس واربعمائة وحدث بها عن نصر بن محمد الكشاني قال الخطيب حدثني عنه الحسن بن علي بن محمد الذهبي واثنى عليه خيرا .

اسحق بن اسمعيل بن ابراهيم بن شعيب بن محمد بن ادريس القاضي نجم الدين العرسي ذكره السيوطي في اعيان الاعيان وقال ولد قبل ... وسبعين وولي قضا العسكر وشيخة مدرسة قايتباي مات في صفر سنة ... وثمانمائة ذكره السخاوي في الضوء وقدم ابراهيم علي سعيد في المسجد التي نقلت منها واثنى عليه وذكر انه يقال له الالماسي لانه فيما قيل ينتسب الى الامام ابي منصور الماتريدي وقال بلغني انه اخذ عن حافظ الدين البزازي رحمه الله .

اسحق بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبد الله بن طارق بن سالم ابو الفضل كمال الدين ابن النحاس الاسدي الحلبي ذكره العلامة قاضي القضاة عبد الحي في تاريخه وقال من بيت كبير معروف قد كان اصلهم من نواحي بغداد ولد بحلب سنة ثلث او اربع وثلاثين وستمائة ... سنة ثمان وعشرين تقريبا في حدود الثلاثين وستمائة وقال في تاريخ بحلب سنة ثمان وعشرين سمع من ابن خليل ... وابن رواحه وابن قميرة الى ان قال وروت سماعا لحديث الله ... بن مشرف ونسخ الاجزاء وخرج له ابو عبد الله الوالي جزءا عن اربعين شيخا وعدة سماعه نحو الاربعين جزءا وسوى المجلدات الكبار وكان يؤثر النسخ واشتغل بالتجارة في الخانات ثم ترك ذلك وله ذم المدرسة وحضور الدرس وحدث بالكثير ونقله الطلبة وللحافظ ابي عبد الله الذهبي فيه مديح وعن سمع منا السبكي ومحمود بن خليفة ومحمد بن الحزين وهو فقيه ابن فقيه وكانت وفاته من اخريات البيت سادس عشر شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة بدمشق وصلي عليه ظهر السبت بالجامع ودفن بمقابر باب الصغير كذا الترجمة احمد بن محمد بن العلامة محب الدين بن الشحنة ومن خطه نقلت وهو من خط جده نقلت وذكره ابن حبيب وقال فقيه كبير من بيت معروف وجليل على قدر الخير معروف وموقوف على النية ورأى البيت وسمع الكثير ومعظم سماعه على ابن خليل حدث وافاد ودرس واخذ الطلبة عنه جملة من حديث من له يقظة عن الهوى وكانت وفاته بدمشق عن ثلث وثمانين سنة وادرج وفاته بما سبق رحمه الله تعالى

اسحق

اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو يعقوب التنوخي من اهل الانبار رحل في طلب الحديث الى بغداد والكوفة والبصرة والمدينة ومكة وسمع اباه البهلول بن حسان ويحيى بن ادم ووكيع ابن الجراح وابا معاوية الضرير ويعلى ومحمد ابني عبيد وابا يحيى الحماني واسمعيل بن علية ويحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان بن عيينة وخلايق كثيرين وكان ثقة صنف المسند وحدث ببغداد روى عنه ابراهيم الحربي وابو بكر بن ابي الدنيا ويحيى بن صاعد وابناه البهلول واحمد وابن ابنه يوسف بن يعقوب الازرق والقاضي ابو عبد الله المحاملي اخذ الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي وعن الهيثم بن موسى صاحب ابي يوسف وله مذاهب اختارها وانفرد بها وكان يحسن العلم بالفقه والنحو والشعر وصنف كتابا في الفقه سماه المتضاد وكتابا في القراءات وصنف غير ذلك من انواع العلم . وكان سمحا سخيا ياخذ من ارزاقه عند ارتفاعها ويعرف ما يبقى بعد ذلك على ولده واهله الى ... ويعرف ... في ايام كلها فكهة كثيرا منها وكان له غلام ... يبقى المال ... . وحدث احمد بن يوسف الازرق عن عمه اسمعيل بن يعقوب بن عمه البهلول بن اسحاق قال استدعى المتوكل ابي الى سر من راى حتى حدثه وسمع منه ... كثيرا من امره نصب له منبر فكان عليه وحدث بالمسجد الجامع بسر من راى ... من يومه ... القراء عنه واقطعه اقطاعا يغل في كل سنة اثني عشر الفا ورسم صلة بخمسة الاف درهم في السنة فكان ياخذها الى ان مات ... قدم المستعين بالله الى بغداد ... ان يكتب الى ... محمد بن عبد الله بن طاهر ان يحدث فحدث ببغداد من حفظه فحدث بخمسين الف حديث لم يخطئ في شيء منها . وقال ابن الازرق حدثني القاضي ابو طالب محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول قال ... اكون انا ومحمد ابن صاعد ... ببغداد فقلت له قال ... حدث ابو يعقوب اسحق بن البهلول من حفظه ببغداد باربعين الف حديث فقال محمد بن صاعد لا يدري ايش يقول . حدث اسحق بن البهلول من حفظه ببغداد وانا جالس على باب داره فخرج الي بعض جماعة من اصحاب الحديث وهم يقولون قد صحفت بالحديث الذي ... عن سفيان بن عيينة فاخطانيه فقال ... وكذا وانما هو كذا لم يتم ابو طالب علي ذكر الحديث قال ابو طالب فحدث علي ابي ... فقالوا ... يا غلام ارددهم ... فقال لهم حدثني سفيان بن عيينة بهذا الحديث كما حدثتكم وحدثني به سفيان بن عيينة مرة اخرى ... وكتب يذكر الحديث على الوجه الذي ذكروه ثم قال وانا فلم احدثكم به ... . وكانت ولادته بالانبار سنة اربع وستين ومائة ومات في سنة اثنين وخمسين ومائتين رحمه الله . وقد ذكر ابن السبكي اسحاق هذا في طبقات الشافعية وذكر انه روى عن الشافعي وكانه انما ذكره لروايته عنه فقط لا يكون ... شافعيا فان اسحاق هذا وجميع اهل بيته حنفية بلا نزاع والله اعلم .

اسحق بن عبد الله بن اسحاق بن يعقوب البغوي شيخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم وفقيههم بجرجان يروي عن ابي علي الصواف ودعلج ومحمد بن ابراهيم الشافعي ونعيم بن عبد الملك ومحمد بن الحسين بن ماهيان روى عنه ولده الرضي ... اسحاق البغوي ذكره السهمي في تاريخ جرجان وقال من اصحاب ابي حنيفة وكان رئيسا ... مذهبه مات في المحرم سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله .

اسحق بن علي بن يحيى ... نجم الدين ابو الطاهر شيخ الحنفية في وقته وله ولاية الحكم بالقاهرة عن القاضي معز الدين ودرس بالمنصورية والشريفية والحسامية وهو اول من درس بها وناب ... مدرسها ثم مات في خامس المحرم سنة احدى عشرة وسبعمائة رحمه الله .

اسحق بن الفرات بن الجعد بن سليم ابو نعيم الكندي التجيبي المصري القاضي ولد سنة خمس وثلاثين ومائة لقي ابا يوسف القاضي واخذ عنه الفقه وكان من اصحاب مالك قال ابن عمر الكندي مات بمصر سنة اربع ومائتين روى له النسائي رحمه الله .

إسحق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح بن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن نوح النوجي الخطيب النسفي أبو القاسم أبو إسمعيل النوجي من بيت العلم والفضل. وكان إسحق هذا أفاضله تفقه كثيرا وتولى الخطابة وحدث عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المعزي وأبو مسعود أحمد ابن محمد الرازي وغيرهما وروى عنه أبو الحامد محمود بن أحمد بن نوح الساغرجي وأحمد بن محمد بن عبد الجليل وغيرهما ولادته في رمضان سنة ثلث وثلثين وأربعمائة وتوفي بنسف ليلة الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة قال في الجواهر كذا رأيته في الأنساب للسمعاني بخط وجدته بخطي في مسودة هذا الكتاب التاسع عشر.

إسحق بن محمد بن إسمعيل بن إبراهيم بن زيد أبو القاسم القاضي الحكيم السمرقندي ذكره أبو سعد السمعاني وقال روى عن عبد الله بن سهل الزاهد وعمرو بن عاصم المروزي روى عنه عبد الكريم بن محمد الفقيه السمرقندي في جماعة وتولى قضاء سمرقند وحمدت سيرته ولقب بالحكيم لكثرة حكمته ومواعظه مات في المحرم يوم عاشورا سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة بسمرقند رحمه الله تعالى.

إسحق بن محمد أميرك المرغيناني أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته وهو والد أسعد الآتي ذكره في بابه إن شاء الله تعالى رحمه الله.

إسحق بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن نوح أبو إبراهيم الحيني بضم الجيم والباء الموحدة وفي آخرها النون المشددة نسبة إلى الحين قال السمعاني روى عن أبي يعقوب المحادي السيد مولى روى عنه ابنه أبو نصر نوح بن إبراهيم في سمت ذي القعدة سنة خمس وستين وثلثمائة قال الخليلي كان أصلا فقيها على مذهب أبي حنيفة يعني إسحق بن محمد بن محمد أن تقدم بعد أدهاجا كذا في الجواهر.

إسحق بن محمد أبو القاسم المعروف بالحكيم السمرقندي أخذ عن الماتريدي الفقه والكلام ذكره في الجواهر وقال أظنه الذي قبله.

إسحق بن يحيى بن إسحق بن إبراهيم بن إسمعيل أبو محمد الآمدي الدمشقي الفقيه المحدث قال ابن حجر درس بدار الحديث بالظاهرية بدمشق وسمع من خليل وحمدان بن شبيب والمجد بن تيمية ولد ساركة خيثمة في عدة علوم توفي بدمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثلث وثمانين. وذكره ابن شاكر في عيون التواريخ وذكر أنه ولد في سنة أربعين وستمائة وأنه سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وحمدان بن شبيب ويوسف بن خليل والضياء صقر وابن سعد ومجد الدين بن العديم وجماعة واشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة ودرس بالمدارس ودار الحديث وشهد على القضاة واشتهر بالعفة التامة وكان عنده تواضع ومؤانسة وتفقه جماعة ووالي مشيخة دار الحديث بالظاهرية إلى أن مات وتفرد بالرواية عن ابن خليل وقصده الناس للسماع وكان سمعه نبيلا فنفعه الله برحمته.

إسحق بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان أبو يعقوب التنوخي من البيت المشهور بالفضل والعلم والرواية حدث عن أبي سعيد العدوي وروى عنه أخوه أبو غانم محمد الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى رحمه الله.

باب من اسمه أسد وإسرايل وأسعد.

أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم أبو المنذر وقيل أبو عمرو القشيري البجلي الكوفي صاحب الإمام. وأحد الأئمة الأعلام. سمع الإمام الأعظم أبا حنيفة ومطرف بن طريف وحجاج بن أرطاه وغيرهم وروى عنه أحمد بن حنبل ومحمد ابن بكار بن الريان وأحمد بن منيع وأحمد بن محمد الزعفراني وغيرهم قال محمد بن سعد أسد بن عمرو البجلي من القسم يكنى أبا المنذر وكان عنده حديث كثير وهو ثقة وكان قد صحب أبا حنيفة وتفقه وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فولي قضاء مدينة الشرقية بعد العوفي وولي أيضا قضاء واسط ووثقه أحمد بن حنبل والمشهور عن يحيى بن معين

ق

أنه ضعفه التوثيق فلا يلتفت إلى من ضعفه. وروى عباس عن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه كان يقول أسد بن عمرو صدوق ثقة وكان يذهب مذهب أبي حنيفة وكان سمع من مطرف ويزيد بن أبي زياد وولي القضاء فأنكر من بصره شيئا فرد عليهم القمطر واعتزل القضاء قال عباس وجعل يحيى يقول رحمه الله. وفي الجواهر المضية أن الطحاوي قال كتب إلي ابن أبي ثور حدثني عن سليمان بن عمران حدثني أسد بن الفرات قال كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا فكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف وزفر وداود الطائي وأسد بن عمرو ويوسف بن خالد السمتي ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلثين سنة. وولي أسد القضاء بواسط فيما ذكره الخطيب. وولي قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد وحج معه معادله. قال الطحاوي سمعت بكار ابن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى الرازي يقول كنت أطوف بالبيت فرأيت هارون الرشيد يطوف مع الناس فقصد إلى الكعبة فتخلعه بتواعجة قال فرأيتهم جميعا فلما رجع قاعده وشيخ قاعد معه أما من فقلت لبعض من كان معي من هذا الشيخ فقال لي هذا أسد بن عمرو قاضيه فعلمت أنه الأمر نيته بعد الحنث أفتاه الفقهاء واختلف في وفاته فقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ومائة والله أعلم.

إسرايل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي سمع من أبي حنيفة ومن جده أبي إسحق قال كنت أحفظ السورة من القرآن وكان يقول نعم الرجل فيهم عن حماد وناهيك به روى عنه وكيع وابن مهدي ووثقه أحمد ويحيى وروى له الشيخان ومات سنة ستين ومائة وقيل اثنتين وستين وكانت ولادته في أخرا بلبانة وفي وكان من خيار الناس رحمه الله تعالى.

إسحق بن إسحاق بن محمد بن أميرك أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بمرغينان وهو من بيت العلم والفقه والتدريس والإسلام والزهد والورع وكان له شعر حسن منه قوله

تحولت عن تلك البلاد وأهلها	وآثرت قول الشاعر المتمثل
إذا كنت في دار يهينك أهلها	ولم تك مكبولا بها فتحول

وتقدم أبوه إسحق بن محمد رحمه الله تعالى.

أسعد بن الحسن بن سعد بن علي بن بندار اليزدي تفقه أصحاب أبي حنيفة بأصبهان في وقته كان إماما جليلا سمع من ناصر بن طاهر الخشوعي مناقب أبي حنيفة لأبي عبد الله الحسين بن محمد الصيمري بروايته عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد الأستراباذي واليزدي بفتح الياء آخر الحروف وسكون الزاي بعدها دال مهملة نسبة إلى يزد من أعمال اصطخر فارس بين أصبهان وكرمان قاله السمعاني وسيأتي أخوه المطهر صاحب اللباب شرح القدوري في محله إن شاء الله تعالى.

أسعد بن صاعد بن منصور بن إسمعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو المعالي بن أبي العلاء بن أبي القاسم ابن أبي الحسن سمع أباه وحج فحج وحدث ببغداد فروى عنه من أهلها الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبو محمد عبد الرحيم ابن محمد بن الحسين ابن العراد ذكره السمعاني في ذيله وابن النجار في تاريخه وهو من بيت كبير مشهور بالعلم والفقه والتذكير والتدريس والخطابة وولي خطابة المسجد الجامع القديم الحنفي بأصحاب أبي حنيفة وكان إليه معها التذكير والتدريس وكانت وفاته في داره بنيسابور يوم السابع ذي القعدة سنة سبع وعشرين وخمسمائة بنيسابور.

أسعد بن عبد الله بن حمزة الفقيه الحاكم العودي نسبة إلى عود بن قريته من قرى نسف على فرسخين منها يروي مصنفات محمد بن الحسن عن والده عن محمد بن أبي سعيد عن جده يعقوب عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن وروى عنه الإمام أبو حفص عمر النسفي صاحب المنظومة كذا في الجواهر المضية.

أسعد بن علي الموفق بن زياد بن محمد بن زياد الرئيس أبو المحاسن الزيادي يوم الرابع عشر

ربيع الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة سمع من الداوودي منتخب مسند عبد بن حميد وصحيح
البخاري ومسند الدارمي روى عنه الحافظان السمعاني وابن عساكر وكان ثقة صدوقا
صالحا غالبا حسن السيرة ذا بها القضاة والذكر وكان يسرد الصوم مات في سنة أربع وأربعين
وخمسمائة رحمه الله تعالى عليه

أسعد بن سعد الدين بن محمد بن حسن الحافظ العالم بن العالم والفاضل بن الفاضل والبليغ
ابن البليغ والعمدة بن العمدة والرحلة بن الرحلة ممن تعقد الخناصر عليه وتشد الرحال
إليه وبقية نسبه ستأتي في ترجمة والده الإمام العلامة معلم السلطان مراد خان
عليه سحائب الرحمة والرضوان ولد ثامن عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وتسعمائة
ورباه والده في حجر الدلال وغذاه بدر الكمال وأقرأه القرآن العظيم عند بعض صلحاء
المعلمين وبعض المهرة في التجويد والتفسير وغيرهما ثم أعلى والده في كنوز العزة
تشريفا لا أحسن قاصرا مما اقتضى أنه في ذكره في بابه وكما رسمه زمانا طويلا ثم أكب
على الاشتغال بنفسه ومنازل صارا وشيوخا وذاكر وحصل إلى أن صار بالفضائل مشهورا وبالفواضل
مشكورا وتنقل في المناصب السنية والمدارس العلية منها المدرسة الكبرى التي تنسب
إلى المرحوم مراد خان والد المرحوم المغفور له السلطان سليم الثاني وهي من المدارس
التي جرت العادة بنقل مدرسها إلى إحدى المدارس الثمان ومنها إلى مدرسة إحدى المدارس
السليمانية بمدينة قسطنطينية وكذلك وقع لصاحب الترجمة وأقام في المدرسة السليمانية
مدة طويلة لا ينقطع عن الاشتغال بها درسا واحدا كما جرت به العادة وأما الاشتغال
في منزله الكريم والمطالعة والمراجعة والمباحثة مع الأصحاب والإخوان والمترددين
إليه فإنه لا يعتريه فتور ولا يعوقه عنه أمر من أمورها ولا حاجة من حوائج الدنيا وله
في العربية والفارسية والتركية يد طولى وأما تحبيره للشعر ونظم القصائد الطنانة
وغوصه على استخراج الجواهر النفيسة من أصداف الألفاظ الدرية فأمر يبهر العقول
ويحير الألباب ويأتي بالعجب العجاب والحال أنه ما عاشر الأعراب في بواديها ولا قارضهم
الأشعار في حاضرها ولا باديها ولكنه فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وإن شاء الله تعالى سنورد في آخر الترجمة من أشعاره ما يعرف الحال الزلال ويعد من السحر
الحلال ثم بعد أن أقام بالاشتغال في المدرسة المذكورة وصل إلى تدريس المدرسة
التي بناها من أعيان الدين وكواكب السلاطين من آل عثمان أدام الله تعالى دولتهم إلى آخر الزمان
في أوائل شهر [illegible] من شهور سنة أربع بعد الألف أحسن الله ختامها وحصل الوفاء بتمامه
بلغ الولد من المدرسين المذكورين حصلت له حدة من أبناء الموالي في هذه الأيام ولم يكن المقادم له
ذلك ولا خطر بخاطره إلى شيخ الإسلام قط بل لأن ما حواه من الفضائل الكاملة والفواضل
السامية لما أنعم الله تعالى به عليه من العقل والعطف والرفق والشفقة والرحمة وحسن
التدبير والفكر الثاقب والرأي الصائب ويكون ممن يستحق أن يوصف بقول أبي الطيب
المتنبي بلغوا حظوا من لم يبلغ حيث فات وحماسة
تاهى إذا أنسته الأقران عن إدر وأي يعرفه يبكي المآثر التي

ولما خرج من مدينة أدرنة المذكورة خرج معه لتشييعه وتوديعه من أرباب الدولة والأكابر
الرجال الرومية ومواليها وعلمائها وفضلائها ما لا يعد كثرة وكان من جملتهم قاضيا القضاة
المعروف كل منهما في الدولة العثمانية بقاضي العسكر أحدهما قاضي العسكر بولاية روم إيلي والآخر
بولاية أناطولي ولما وصل بالمحمية والسلامة إلى مدينة بغداد ونزع أهلها بقدومه واستقبلوه
من مسافة بعيدة وأظهروا سرورا بذلك لكونهم كانوا يسمعون عنه من الأخلاق الحميدة
والآراء السديدة ولما جلس عندهم عاملهم بالعدل والإنصاف والإحسان وإعانة
الفقراء والمساكين بحسب الطاقة ولا دع أحدا من أبناء بيته يتعرض لأحوال الناس وغير
ذلك من العادة الجميلة والنية الصالحة وهذا بحذر عنه وحفظ عمه وتأديبه سيرة شريفة

بنظنة

بنظنة أبا بيته حتى فاق الأقران وأربى في سائر الفضائل على كثير ممن تقدمه في الزمان ولما سافر
السلطان الغازي محمد خان نصره الله إلى بلاد الكفار الفجار بولاية المجر من طريقه على مدينة
أدرنة فوجد أهلها شاكرين لعدله داعين له ثم رأيت من عشر فاستقبله ابقاه الله تعالى وحمل له حمل
محتاجا لابن بركه فيه أحد السلام عليه والتشريف بتقبيل يديه فحين نظره إليه قام له
على قدميه وعظمه وتخدمه في الدخول والخروج أكثر من تعظيمه لقضاة العساكر بل ربما هو أكثر
منهم ثم اقتضى رأيه أن يكرمه وما اعتبر ما يليق به من المناصب السنية والمراتب العلية فولى
ابنه قضاء السلطنة البهية بقسطنطينية المحمية حماها الله تعالى عن كل آفة وبلية فتوجه
إليها مصحوبا بالسلامة منه ثم أقام بها سنة أحد ادر على ولد فرقة وشيعوه مقدار
مرحلة أو مرحلتين فبينما هو في أثناء الطريق إذ ورد عليه خبر بانتقال السلطان العصر
نصره الله فلما شقيت من تشييعه هذا الإعطاء وصمت على رد هذه الولاية ودون ما تعيين
قاضي لقسطنطينية سابقا والغيبة عنها مما كان يحكية لكونه ولدها السلطان المشار إليه من صف
إليه مثل ذلك وإنما نقل لحقارة أرباب الدولة مما أراد به وتولى من أراد به فاضطربت أرباب
المناصب هذا الحبوغا بين الاضطراب ويختلون عقود العامة في هذا الأمر ولا شك أن بجميع
الألباب إنما أرباب المناصب يخوفون على مناصبهم باختلال الأحوال وسرعة التنقل والإبرام
والعوج على ما كان عليه المحمد بعد من ذلك إلا عند ذلك وأما العامة فلكونهم لا يأمنون صلاح
أحوالهم بأن هذا المشعر بنخوة عن اختلافهما لحد والعقد لعقود الرجال قد أبان الأمور على
ما كانت عليه والطالع الممنون في منشأه كانت بموجبة البيبة ورجع الأحوال وعدله كثيرة
وشكر الله تعالى مثار إيا سمر وفرمن شهيرة لا تنطلق بذكرها فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أسعد بن محمد بن محمود بن أحمد النيسابوري البغدادي ثم الدمشقي قال السخاوي
ذكره شيخنا يعني ابن حجر في أنبائه وقال إنه قدم بغداد في صغره فاشتغل على العز السمرقندي
في الفقه والعقائد ثم حضر مجلس الكرماني ومن قال الحلي البخاري كثيرا وجاور بمكة وكان
يقرئ ويدرس وغيرها في النحو والصرف وغير ذلك ثم سكن دمشق ودرس وتقنن وتواضع
وخط حسن ونظم وتشوق وفي أماكنها لخانقاه الشحاطية بها ودرس وأفاد وحدث
وأنه مات بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة وقد جاوز الستين ابتهى ملخصا
وذكره الكرماني فقال قرأ علينا القرآن والشاطبية وغيرهما وكان فاضلا في القرآن
والنحو والصرف والفقه وقد شاركنا في غيرها حسن الصوت بالقرآن والحديث
وهو كان قارئ بين يدي والدي للبخاري مع طول بكاء ثم مجلس والدي عوضا عنه سنة
وجاور بمكة وقرأ على جمع وأخذ حديث المشتهر الكبير في سنة خمس وتسعين عن أبي
بغداد إلى دمشق فأقام بها بعد زيارة القدس والخليل حتى مات عن بضع وستين أو سبعين
سنة ودفن بظاهر دمشق رحمه الله تعالى

أسعد بن هبة الله بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبد الله أبو المظفر بن أبي سعد
ابن أبي القاسم بن أبي محمد بن أبي الفرج الربعي الأديب النحوي المعروف بابن الحيزران ولد سنة إحدى
وخمسمائة في شهرستان وسكن بغداد وسمع الحديث من أبي الفارس هبة الله بن محمد بن الحصين وأبي
غالب أحمد بن الحسن وأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري سمع منه القاضي أبو المحاسن
القرشي وأبو العباس أحمد بن محمد البندنيجي ذكره الدبيثي وقال كان له معرفة بالفقه على مذهب
أبي حنيفة وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي وكان بينهم ما يشير إليه
وذكره ابن النجار وقال روى لنا عنه أبو بكر عبد الله بن أحمد المقرئ وتفقه على مذهب
أبي حنيفة وكان فقيها فاضلا أديبا عالما حسن الطريقة متدينا مات ليلة الخميس سادس عشر
ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة ودفن بالوردية رحمه الله تعالى

باب من اسمه إسمعيل

إسمعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني أبو الفضل قاضي القضاة بدمشق ثم بمصر وأحد

العفيف المعروف بابن الموصلي وكان محمود السيرة ولد بمصر سنة اربع واربعين وخمسمائة في رابع عشر ربيع
الاخر سمع منه الحافظ الرشيد العطار واجاز للمنذري ذكره ابن حجر شهاب الدين القوصي وقال انشدني لنفسه

قالوا العذار بدا بخده • فتشاغلت فالعذار بريئة
فاجبته هذا رويدك انما • اعزال ذنبه بالملام حقوق
ما زاد شعر عذاره لكنما • اضحى يخيط في الفؤاد بثين

قال ومن شعره ايضا قوله

يا ابي اللاهي الذي لحاظ غنيه • فؤادي شغفوهذا رشيق
راح يحسنه غريبا وان كان • شقيقا لوجنته الشقيق

وقال في تاريخ التراجم هو القاضي شرف الدين له المصنفات في الفرائض مشهورة انفرد
في عصره بها مات سنة ثلاثين وستمائة وارخ الذهبي وفاته سنة تسع وعشرين رحمه الله تعالى

اسمعيل بن ابراهيم بن اسمعيل بن شقير ابي الغنايم بن العلاف الشروطي ابو الفضل
امام الليثية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع من خطيب
مردا والرضي ابن البرهان وكان خيرا متواضعا مات سنة تسع وسبعمائة في جمادى الاخرة

اسمعيل بن ابراهيم بن غازي بن علي بن محمد ابو الطاهر النميري المارداني عرف
بابن فلوس هو ابن خالة القاضي شمس الدين بن السيرازي وكانا يتوازيان في القضاء
الزكي كان عالما فاضلا فقيها سمع الحديث على اصحاب السلفي وتفقه ومهر ودرس الاصلين وله
نهاية في الطب ولزم العربية والمنطق والطب ودرس بالمدرسة الطرخانية الحنفية ودرس
بدمشق بمدرسة عز الدين ايبك ومولده بماردين سنة ثلاث وتسعين اربع وتسعين وخمسمائة
وكان منعوتا بشرف الدين وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حيث بعث اليه ان يفتي
بإباحة النبيذ وما يعمله الناس وغيره فقال شرف الدين ما افتي في هذا الباب
وانا حنفيا انا هي رواية النوادر وقد صح عن ابي حنيفة انه ما شرب قط والحديث عن عمر
في اباحته لم يثبت فغضب الملك المعظم وكان بيده مدرسة طرخان وكان ساكنا
بها فاخذها منه واعطاها لتلميذه محمد بن العماد تلميذ شرف الدين مدرسا بها واقام في
بيته يتردد اليه الناس ومات بدمشق سنة تسع وثلاثين وستمائة رحمه الله

اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي نزيل القاهرة القاضي
مجد الدين ابو محمد ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتفقه ومهر وطلب الحديث بنفسه
فسمع من اولاد العلوي الثلاثة ابراهيم ومحمد وفاطمة وغيرهم ورافق الشيخ جمال الدين
الزيلعي في الطلب وكان يحدث الامين امله واخذ في الحديث عن الحافظ مغلطاي
وعن القاضي علاء الدين التركماني وتفقه بفخر الدين الزيلعي وغيره ومهر في الشروط
وصنف في الفرائض والحساب وناب في الحكم وكان دينا فاضلا حسن المذاكرة جيد المحاضرة
شرح التلخيص لابن البنا والعمدة وصنف في الشروط وكان القاضي تاج الدين بن الظريف قد
مهر في الفرائض والحساب يثني عليه ويعول عليه فيها واختصر الانساب للرشاطي واضاف
اليها زيادات الانساب لابن الاثير اختصاره من كتاب ابي سعد ابن السمعاني ولم يزل
على حاله حتى ولي القضاء جمال الدين الطرابلسي فاتفق انه امتنع في شيء من النيابات
الى ان استدعاه الملك الظاهر فخلع عليه ووصى ليشرفها الحنفية شرفه بصلته وتواضعه
وعفة وتشدد في الاحكام وفي قبول الشهادة ولم يتفق انه عدل احدا من الشهود احدا في مدة
ولايته الا اثنين وابطل الرسوم لرسائلهم وذكر بعض من يعرفهما انه حصل له في المنصب
بنفي حصول انقباض من الناس عنه وذلك انه كان يزهو بنفسه ويرى ان المنصب
دونه قاعدة من انه مستعد وكان في علم من التفنن في العلم والجمع فنفعه انه بذلك
واشتهر عنه انه كان اذا راى من خاصته ما لا يسطر بعد المسئلة غالبا وكان عزل من المنصب
في شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فانصرف الى منزله بالسيوفية واقام فيه بطالا

ولكنه

ولكنه يشتغل الطلبة ويحضر الوظايف التي كانت بيده قبل القضاء وفاق حاله وتعطل الى ان نسي
كان لم يكن شيا مذكورا وكان الظاهر يتمقته بالصدقات فلما مات الظاهر كف بصره وساءت
حاله الى الغاية ومات في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمائة وكان كثيرا لنظم بعيدا لوزن
فيه الا انه لم يكن بالماهر في عمله وله اشيا كثيرة من نظم المنقول كقوله

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا • ما الشعر الا محنة وخبال
فالهجو قذف والرثا نياحة • والعتب ضغن والمديح سوال

اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسن
ابن زيد ابن نوح ابو محمد النوحي النسفي الامام الخطيب من اهل نسف كانت ولادته في شعبان
سنة ثلاث وعشرين واربعمائة بسمرقند سمع ابا العباس جعفر بن محمد المستغفري روى عنه
ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي الامام نجم الدين له ذكر في طلبة الطلبة ذكره السمعاني
وقال كتب الحديث بسمرقند وتوفي سنة احدى وثمانين واربعمائة

اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى بن علوي الدمشقي المعروف بابن الدوجي مولده بدمشق سنة
اثنين وسبعين وخمسمائة ومات ببغداد في سنة اربع وسبعين وستمائة ودفن بباب
المراتب وكان قد سمع من منصور الطبري وغيره وخرج له الحافظ ابو عبد الله البرزالي مشيخة

اسمعيل بن ابراهيم الشرف الزبيدي واحد مشايخ النحو تلميذ الامام السراج عبد اللطيف
الشرجي حتى مهر في الفقه وفي الصرف والنحو واللغة عين الملك الاشرف اسمعيل ابن ... ما
من يجاريه سواه فكان لذلك يبالغ في احترامه ويعترف بفضله وتقدمه في فنه وكان مع ذلك له
اشتغال بالفقه مات في سنة تسع وثلاثين كذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال افاده بعض
فضلاء اليمن وممن اخذ عنه العفيف الناشري وغيره انتهى كلامه

اسمعيل بن احمد بن اسحاق بن شيث بن الصفار ابو ابراهيم الشهيد المتقدم ذكره في باب
كان اماما فاضلا قواله بالحق لا يخاف في الله لومة لايم قتله الخاقان سنة احدى وستين واربعمائة

اسمعيل بن احمد بن اسمعيل النوحي ثم المصري مجد الدين ابو الطاهر قال ابن حبيب عالم
عماده مرفوع • وكلامه بين الطلبة مسموع • وفضله محرر • وقصده لدا الغرا محرر • وعقود نظمه
مؤتلفه • وموارد ادبه مترشفه • كان عارفا بالقرآن السبع • ماهرا في العربية • تصدر الافادة
بالجامع الطولوني بالديار المصرية وقال في الدرر اعتنى بالعلم وفاق في العربية والقراآت وقال
الشعر الحسن وتصدر بجامع ابن طولون • وكان حسن المحاضرة • ويباشر العقود وقال الصفدي
هو رفيق ابي حيان • تفقه على مذهب ابي حنيفة وجمع كراسة في حديث الطهور مما قرأ

اخذ ميتته سنة حين عشرين وسبعمائة ومن شعره
اقول له ودمعي ليس يرقى • ولي بعيونك احدى الرسايل
حرمت الطيف عيني يا ذهابي • فقلبي فيك محروم وسايل

اسمعيل بن احمد بن سلم القاضي ابو اسحاق كان فاضلا مشهورا وكان ينوب عن القضاة القاهرية
ومات سنة سبعين وخمسمائة ودفن بالورديين رحمه الله تعالى

اسمعيل بن احمد بن عبد الوهاب تاج الدين ابو الفدا الخطيب المخزومي الناصري ولد بالقاهرة
في صفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع الاخر سنة ست وثمانمائة بعد ان اختلط وتلف
ما له وساءت حاله وكان ذا فوايد كثيرة وفروع غريبة وناب في القضاء والحسبة وحكى عنه انه

كان في ايام صباه يهوى الصور الحسنة وانه راى في المنام من ينشده
لا رحم الله عيني من محاسنهم • ولا خلا سمعي من طيب الخبر
قال فتطيرت من نظم البيت ان جاني نعي من كنت اهواه

اسمعيل بن احمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم عرف بابن عبد الحق عم قاضي القضاة برهان الدين
امام فقيه سمع وصنف وسمع منه ابن اخيه برهان الدين رحمه الله

اسمعيل بن ابي البركات بن ابي العز بن صالح المعروف بابن الكشك عماد الدين قاضي دمشق وليه

بعد القاضي عماد الدين بن السراج فباشره دون السنة وتركه لولده نجم الدين ودرس بعدة مدارس بدمشق وكان جامعا بين العلم والعمل وكان مصمما في الأمور حسن السيرة عمر حصونا وأزال التشيع ومات في شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

اسمعيل بن نوبيرا أبو سهل النوزيني راوي السير الكبير عن محمد بن الحسن عن أبي سليمان الجوزجاني لم يروه غيرهما وكان يؤدب أولاد الخليفة فكان يخبرهم بسماع السير على محمد فاتفق أن لم يبق من رواته غيره وغير أبي سليمان

اسمعيل بن حاجي الإمام الهمام الحبر المحدث كذا قال الذي ترجمه ابن قاضي شهبة شرف الدين الهروي ثم الدمشقي الحنفي هكذا وجدت صورة الترجمة بخط ابن الشحنة فنقلتها منه وهو نقلها من خط جده وذكره ابن حجر في الدرر كذلك وقال كان من الفقهاء الشافعية وأنه درس بالحادي رحمه الله تعالى

اسمعيل بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم البيهقي قال في الجواهر كان إماما جليلا عارفا بالفقه صنف في المذهب كتابا سماه الشامل جمع فيه مسائل وفتاوى ونقل كتاب المبسوط والزيادات وهو كتاب مفيد رأيته في مجلدين وله كتاب سماه الكفاية مختصر شرح القدوري مختصر أبي الحسن الكرخي انتهى ورأيت بخط ابن الشحنة على هامش الكتاب بعد ترجمة البيهقي هذا مأمور من الأصل بخط الشيخ سراج الدين قاري الهداية أنه مكانه ورأيت كتابا في أصول الفقه يسمى الينابيع وهو كثير الفوائد منسوبا للشيخ الإمام البيهقي

اسمعيل بن الحسين بن علي بن الحسين بن هارون أبو محمد الفقيه الزاهد البخاري وله تصانيف عديدة وحدث بها عن محمد بن أحمد بن حبيب البخاري وبكر بن محمد ابن حمدان المروزي ومحمد بن عبد الله بن يزداد الرازي وغيرهم روى عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني وغيره وروى عنه السمناني بسنده إلى جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم ومن تنصل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض قلت ومعنى هذا [illegible] بعض الشعراء في قوله صلى الله عليه وسلم وعفوا تعف نساؤكم حيث نظم وأحسن فقال

عفوا تعف نساؤكم في المحرم ● وتجنبوا ما لا يليق بمسلم

إن الزنا دين فإن أقرضته ● كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

قال الخطيب قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري الحافظ المعروف بالغنجار توفي أبو محمد اسمعيل بن الحسين يوم الأربعاء الثاني من شعبان سنة اثنتين وأربعمائة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الإمام عز الدين أبو طالب قال ياقوت كان عالما بالنحو والنسب والفقه والشعر والعروض والنجوم حسن الأخلاق لا يرد عزيز الكلمة ولا [illegible] يستفيد

[illegible] حسن السيرة في القضا [illegible] لا تبدل من الغني ● تذري من موضعه الثاني قد [illegible] ● والدهر فيما أعز وأذل قد دار

قرأ الأدب على المطرزي والفقه على محمد بن الطحان الحنفي والحديث على أبي المظفر السمعاني وسمع من جماعة وصنف كتبا كثيرة وفاته [illegible] ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى والله أعلم

اسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام بلا مدافعة ذو الفضائل المرضية والخصال الحسنة تفقه على أبيه حماد والحسن بن زياد وتمهر حتى [illegible] وسمع الحديث من أبيه ومالك ابن مغول وعمر بن ذر والقاسم بن معن ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وغيرهم وروى عنه بشار بن الفضل السلمي وعمر بن إبراهيم النخعي ومحمد بن عثمان العسكري وعبد المؤمن ابن علي الرازي وغيرهم وولي قضاء الجانب الشرقي ببغداد بعد محمد بن عبد الله الأنصاري

وقضاء البصرة بعد يحيى بن أكثم والرقة وكان بصيرا بالقضاء محمودا فيه عارفا بالأحكام والوقائع والنوازل والحوادث [illegible] قال محمد بن عبد الله الأنصاري ما ولي القضاء من لدن عمر ابن الخطاب إلى اليوم أعلم من اسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة فقيل له يا أبا عبد الله ولا الحسن ابن أبي الحسن قال ولا الحسن. وعن أبي العيناء قال لما ولي اسمعيل البصرة دس إليه الأنصاري أناسا يسألونه عن مسألة فقال [illegible] فقطع عليه اسمعيل وقال للذي دسك إن القضاة لا تفتي. وروي عن اسمعيل أنه قال ما ورد علي مثل امرأة تقدمت إلي وقالت أيها القاضي ابن عمي زوجني من هذا ولم أعلم فلما علمت رددت فقلت لها ولم رددت قالت [illegible] علمت [illegible] قالت وقد رددت فما رأيت مثلها. وقد ذكر أن المرأة المذكورة كانت من نسل أبي حنيفة وأنه لما عرفها قال ذلك الفرع من ذلك الأصل. وعن محمد بن [illegible] أن اسمعيل كان يختلف إلى أبي يوسف فتفقه عليه ثم [illegible] ولو فاتني [illegible] ما [illegible] عند الناس. وروي أنه لما عزل عن البصرة شيعه أهلها وقالوا جزاك الله خيرا عففت عن أموالنا وعن دمائنا فقال اسمعيل وعن أبنائكم يعرض بيحيى بن أكثم في اللواط كذا رواه الخطيب والله أعلم. وصنف اسمعيل من الكتب الجامع في الفقه على مذهب أبي حنيفة والرد على القدرية وكتاب الإرجاء. وتفقه عليه أبو سعيد البردعي من أصحابنا [illegible] ووفاته في سنة اثنتي عشرة ومائتين رحمه الله

اسمعيل بن خليل الإمام تاج الدين تفقه واشتغل وكان يسكن الحسينية ووضع مقدمة في أصول الفقه [illegible] في الفرائض [illegible] وكان [illegible] كان يخرج كل سنة لزيارة النبي [illegible] ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة قاله ابن حجر وذكره صاحب الجواهر وأثنى عليه بالعلم والصدق وقال الذهبي الشيخ رحمه الله تعالى

اسمعيل بن داود بن [illegible] عماد الدين مولده سنة اثنتين وأربعين وستمائة ووفاته في رمضان المعظم سنة أربع عشرة وسبعمائة [illegible] وكان رجلا حسنا فصيح العبارة مشكور السيرة حج إلى بيت الله الحرام [illegible] ودامت عليه الزمنى إلى أن توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى

اسمعيل بن [illegible] قال في الجواهر تفقه على محمد بن الحسن ذكره أبو بكر الرازي في أحكام القرآن

اسمعيل بن بيع الكوفي السابري بفتح السين وسكون الألف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء قال السمعاني هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم أبو محمد اسمعيل بن بيع الحنفي الكوفي بياع السابري يروي عن ابن أبي ذئب وأبي مالك وروى عنه [illegible] حفص بن غياث وغيرهما وأثنى عليه أحمد بن حنبل ووثقه كذا في الجواهر المضية

اسمعيل بن سعيد أبو اسحاق الطبري الأصل الجرجاني المعروف بالشالنجي صاحب محمد ابن الحسن روى عنه وعن سفيان بن عيينة ويحيى القطان وروى عن اسمعيل المذكور [illegible] ابن الحسين الأستراباذي الفقيه الأزدي وأبو العباس أحمد بن العباس بن محمد المسعودي وسكن استراباذ وحدث بها وروى عنه أهلها وأهل جرجان وصنف [illegible] أبي بكر وعمر وعثمان [illegible] وصنف كتاب البيان في الفقه [illegible] فيه على محمد بن الحسن يحكي كل مسألة ثم يردها وله تصانيف أخر في الفقه وغيره وكان أحمد بن حنبل يكاتبه ويثني عليه قال الفضل بن عبد الله الحميري سألت أحمد بن حنبل [illegible] فقال ذاك اسحاق ابن راهويه [illegible] وأما اسمعيل بن سعيد [illegible] وله باستراباذ [illegible] من أهل العلم والفضل والفقه والحديث يترددون إليه كل يوم قال وكان [illegible] من أهل العلم [illegible] من الفقهاء وأهل العلم قال وكان من الورع بمكان مات سنة ثلاثين ومائتين وقيل مات [illegible] ربيع الأول سنة [illegible] وأربعين

وأربعين وثمانين قال السمعاني والشاشي بفتح الشين المعجمة والألف بين الشينين وتكون
النون وفي آخرها الجيم والله تعالى أعلم

إسمعيل بن سليمان بن إيكاش بن سلار الإمام أبو طاهر فقيه محدث حدث عن
الصابر ابن عساكر وعبد الخالق بن أسد الحنفي سمع منه الحافظ الرشيد وذكره في معجم
شيوخه وقال كان ملازما لدار الحديث في الجماعات من أهل الخير والعفاف
وذكره المنذري في التكملة وقال لنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق سنة سبع عشرة
وستمائة توفي يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وروى عنه الرشيد
عن مولده فقال في رابع ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بدمشق

إسمعيل بن سودكين بن عبد الله أبو الطاهر النوري قال في العبر مولده بالقاهرة سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة وقال الذهبي سنة سبع وسبعين وخمسمائة صحب الشيخ أبا عبد الله محيي الدين ابن العربي
مدة وكتب عنه كثيرا من تصانيفه وسمع بمصر من أبي الفضل بن يوسف الغزنوي وأبي عبد الله محمد بن حامد الأرتاحي
وبحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وحدث وروى عنه ابن القواس وكان فاضلا فقيها محدثا
[illegible] حسن [illegible] في التصوف مات بحلب سنة ست وأربعين وستمائة وسودكين والده النوري [illegible]
من خواص الملك السلطان نور الدين الشهيد رحمه الله

إسمعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله عم شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن صاعد المذكور
فيما تقدم أبو [illegible] قاضي القضاة [illegible] قاضي القضاة [illegible]
[illegible] بنيسابور ونواحيها والبلاد [illegible] وصار [illegible] من الناس [illegible]
الكبار وكان من دهاة الرجال [illegible] دقيق النظر عارفا بالرسوم [illegible]
[illegible] ومن [illegible] التي كان [illegible] عن أبيه [illegible]
وكانت ولادته سنة سبع وسبعين [illegible] سمعه أبوه من المشايخ [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وحدث عن الخفاف وغيره وعقد له مجلس الإملاء [illegible]
سنة [illegible] وأربعمائة [illegible] المشايخ [illegible]
[illegible] سنة ثلاث [illegible] وأربعمائة [illegible] أحدهما [illegible]
كور الأهواز والثاني قرية من قرى سمرقند

إسمعيل بن صاعد بن منصور بن إسمعيل بن صاعد أبو الحسن من بيت العلم والرياسة المشهور
[illegible] بخراسان وكان أبوه قد أسمعه من مشايخ عصره وسمع من جده منصور [illegible] أبي الحسن
ابن إسمعيل [illegible] رحمه الله تعالى

إسمعيل بن صاعد أبو القاسم عماد الإسلام ابن أبي العلاء البخاري الفقيه كان قاضي أصبهان
وكان من الأعيان الكبراء [illegible] قال ابن النجار [illegible]
بن صاعد قدم بغداد في سنة عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى

إسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن بشير بن سنكو أبو يوسف اللمغاني
مدرس مشهد الإمام أبي حنيفة قرأ الفقه على عمه عبد الملك بن عبد السلام حتى برع وهو من بيت
الكبير من أهل العلم والقضاء ذكره المنذري [illegible] سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتوفي في سنة ست
وستمائة وذكر أنه [illegible] إسمعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن وذكره أبو العباس أحمد
ابن عبد [illegible] في كتاب تاريخ الحكام [illegible] أنه توفي يوم السبت السابع من شعبان سنة ست
وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة الخيزران واللمغاني بفتح اللام وسكون الميم وفتح الغين المعجمة
وفي آخرها نون وهو موضع من جبال غزنة والله تعالى أعلم

إسمعيل بن عبد الرحمن بن مكي بن [illegible] الدين أبو الفداء الماردي [illegible] وكان مشكور
السيرة [illegible] قاضي القضاة علاء الدين [illegible] في تاريخ شيخنا
ابن حبيب قال [illegible] سنة [illegible] وستمائة وفيها توفي قاضي القضاة [illegible] الدين أبو الفداء إسمعيل
ابن عبد الرحمن بن مكي الماردي الحنفي حاكم عرف عدله وطاب [illegible] وعلا قدره وقام في مجالس

الحكم

الحكم [illegible] وارتفع لواء [illegible] واشتغل الطلبة بعلمه أفتى ودرس وأفاد [illegible] الحكم [illegible] السداد
وكانت وفاته بدمشق عن أربع وستين سنة رحمه الله تعالى

إسمعيل بن عبد السلام بن إسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن اللمغاني أبو القاسم البغدادي
[illegible] وجماعة من أهل بيته ذكره الحافظ الدمياطي في معجم شيوخه [illegible] أجازوا له وروى
عنه [illegible] رفعه الدال على الخير كفاعله

إسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيد بن ميمون البياري الخطيب سمع أبا محمد
عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي وروى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد البزدوي وابن ميمون
ابن إسمعيل ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفي في كتاب القند [illegible] سنة أربع [illegible] وأربعمائة

إسمعيل بن عبد العزيز بن سوار بن [illegible] أبو عبد العزيز المغربي نزيل دمشق مولده [illegible]
[illegible] سنة أربع [illegible] وثمانين ذكره الدمياطي في معجم شيوخه [illegible] في [illegible]

إسمعيل بن عبد [illegible] بن إسمعيل بن محمد [illegible] في ذكره [illegible] أخو
أحمد قاضي ملطية المتقدم ذكره في محله إن شاء الله تعالى

إسمعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد [illegible] الإمام العلامة شيخ الحنفية في عصره
أبو الفداء الملقب رشيد الدين المعروف بابن المعلم [illegible] وانتهت إليه رياسة مذهبه
[illegible] وبرز [illegible] وأما [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن [illegible] سنة [illegible]
[illegible] وسمع من [illegible] ابن الصلاح [illegible]
وكان [illegible] مذهب الحنفية [illegible] المصري [illegible] وأفتى ودرس [illegible]
القاهرة [illegible]
[illegible] وكان [illegible] في الذهب
الذهبي [illegible] الناس ومات
[illegible] وقال في الجواهر [illegible] شيخنا [illegible] تقي الدين
[illegible] قاضي القضاة [illegible] الدين [illegible]
[illegible] البخاري [illegible] قال
[illegible] البخاري [illegible] الدين ابن [illegible]
أنشدني [illegible] ورويت عنه في الجواهر [illegible]

كثروا [illegible] | [illegible] لنا جائر
[illegible] | [illegible] بناجر
لولا رجا [illegible] | [illegible] بالنا [illegible]
يا رب [illegible] | [illegible] من حاجر

إسمعيل بن علي بن الفضل بن حميد [illegible] الأزهري الطالقاني [illegible]
[illegible] وسمع ببخارى [illegible] أبو [illegible] بن محمد بن [illegible]
[illegible] السمعاني [illegible]
[illegible] بجميع [illegible] خراسان [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وخمسمائة [illegible] الأزهري [illegible]
[illegible] في الجواهر [illegible] السمعاني [illegible]
الترجمة [illegible] السمعاني [illegible] الطالقاني [illegible] السمعاني [illegible]
[illegible] الطالقاني [illegible]
[illegible] بن علي بن [illegible] الحنفي [illegible]
[illegible] وسمع الحديث [illegible] محمد بن [illegible] عبد الرحمن [illegible]

الخطيب وسمع ببخارى وخراسان سمع منه ابو علي بن الوزير الدمشقي وابو الحجاج بن قادن والاندلسي
وتوفي سنة اربعين وخمسماية رحمه الله تعالى

اسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه الرازي ابو سعد السمان الحافظ الزاهد المعتزلي قال في الجواهر قال ابن العديم في تاريخ حلب شاهدت بخط محمود بن عمر الزمخشري في امالي ابي سعد السمان وانتخبه جميعها بخط الزمخشري ما مثاله ذكر الاستاذ ابو علي الحسن بن محمد بن مردك في تاريخه الشيخ الزاهد ابا سعد بن علي السمان شيخهم وعالمهم وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم وكان اماما بلا مدافعة في القراآت والحديث ومعرفة الرجال والانساب والفرايض والحساب والشروط والمقدرات وكان اماما ايضا في فقه ابي حنيفة واصحابه وفي معرفة الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما وفي فقه الزيدية وكان يذهب مذهب الحسن البصري ومذهب الشيخ ابي هاشم وكان قد حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل العراق وطاف الحجاز والشام وبلاد المغرب وشاهد الرجال والشيوخ وقرا عليه ثلثة الاف رجل من شيوخ زمانه وقصد اصبهان لطلب الحديث في اخر عمره وكان يقال في مدحه نفسه وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهدا ورعا مجتهدا صواما قواما ما كان راضيا الى ان اتى عليه اربع وسبعون سنة ولم يتزوج قط وكان في نفسه اشيا ولم يكن لاحد عليه منة ولا يعين جرح ولا سفر ومات ولم تكن له مظلمة وله تبعة ما دونه ثمان وكانت اوقاته مصروفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية وله رسايل والهداية والعبادة خلف ما جمعه بجود تخرج من الكتب ووقفها على المسلمين كان تاريخ الزمان وشيخ الاسلام وبقية الخلف والسلف مات ولا مثل له في ديننا في نومه وله واجب من طاعة الله تعالى من صلاة وله عيرها ولا يا ... ولا تلوث ثياب ولا تتغير لونه وكان يجدد التوبة ويكثر الاستغفار ويقرا القرآن قال ابو الحسن المطهر بن علي المرتضى سمعت ابا سعد اسمعيل السمان يقول من لم يكتب الحديث لم يتخرج بحلاوة الاسلام وصنف كتبا كثيرة ولم يتاهل قط نهى بنفسه وهو ينشد كما تشاب يبتسم على اصدقاه وكالمحزون الكئيب يرجع لداكه مات بالري في العشر من شعبان سنة ... تفقه محمد بن الحسن الشيباني تخ فقرا ابي الفتح عبد الرزاق بن مدرك وذكره ابن خلكان في تاريخه في ترجمة الرئيس ابن سينا قال وكان له نحو من اربعة الاف شيخ وكان ابو علي يختلف الى ابي سعد الزاهد في الفقه ويتلقف شيئا بالمحاضرة وبالنظر ويجادل ويا ابن اخيه يحيى بن طاهر بن الحسين

اسمعيل بن عبد الله بن يوسف وابي سعيد الصيرفي وغيرهما وكان ثقة ولد في اواخر القرن الرابع واوايل الخامس في جمادى الاخرة سنة ست ومات بعد اربعمائة بتر رحمه الله

اسمعيل بن علي بن عبيد الله الحلبي تفقه على ابيه وخرج معه الى الحج فمات ابوه بالابوا فتوجه هو صحبة ابي اسعد ماعد بن محمد الى مكة ثم قدم من الحج الى بغداد ونزل دار قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وولي القضا باصبهان ثم قدم الى بغداد وحصل له بها القبول التام وكان يجتمع عنده اهل العلم من ساير الطوايف وتوفي بهمذان يوم الجمعة تاسع جمادى الاخرة سنة اثنتين وخمسماية

اسمعيل بن علي بن محمد بن ابراهيم البستنكاني يكنى ابا الموصد وستكوف الشيخ وفتح الثانية من نوقان وكسر النون وفتح القاف وفي اخرها النون قرية على فرسخ من نيسابور تفقه على ابي اسعد ماعد وسمع منه الحديث وكان يعيد نفسه من ثقة مدرسته قال عبد الغافر في السياق رجل صالح مستور مشتغل بالتجارة وله مروءة وثروة ونعمة وعقارات واسباب سمع منه عبد الغافر المذكور وقال توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى

اسمعيل بن عيسى بن دولات البلكتمري الحنفي الموالد نزيل الحرمين ويعرف بالاوغاني

قدم

قدم مع ابيه عيسى من بلاده وقطنا بيت المقدس فمات ابوه بها وتسلك هو بالشيخ الصامت وعاد فتلقى بمكة وسلك عليه الفقرا وربما كان يعتريهم في الخلفة وكان يعلي تقدم عظيم في البلدة والعبادة ولما اختار الله عمارو احتضر جامع الاسانيد للخوارزمي وسماه اختيار اعتماد الاسانيد في اختصار اسما بعض رجال الاسانيد قال السخاوي ورايته بخطه عند الشيخ عبد الحليم وقال انه اختصره ايضا الجمال محمود بن ابي العباس القونوي وابو البقا الصالي وابدى في كل منها علة وكنا برابيها عقد ثمان في ليلة الاحد رابع المحرم سنة اثنتين وستين وثمانماية رحمه الله تعالى

اسمعيل بن الفضل قال محمد بن شجاع سمعت اسمعيل بن الفضل وابا علي الرازي وجماعة من اصحابنا يذكرون ان ابا يوسف سيلا سمع منك محمد بن الحسن هذه الكتب فقال ابو يوسف سلوه فاتينا محمد بن الحسن فسالناه فقال ما سمعها ولكن اصححها لكم كذا في الجواهر

اسمعيل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن نوح النوجي القاضي تقدم نسبه في ترجمة اخيه اسحاق وياتي في باب ذكر اخيه قال السمعاني لما حكى اخاه اسحاق في النوجي وله اخوة واهل بيته يقال لهم نوجي وهم علما فضلا وكانوا اهل السنة الجيدة رحمهم الله

اسمعيل بن محمد بن احمد بن جعفر ابو سعيد الفقيه الحاجي ولد سنة سبع وتسعين وثلثماية وتوفي ليلة عيد الاضحى سنة سبع وستين واربعماية حدث عن ابي سعيد الصيرفي وابي القاسم السراج وسمع الحافظ عبد الغافر الفارسي وسمع منه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال ابو الحسن بن السياقي فقيه شيخ معروف من فقها اصحاب ابي حنيفة ثقة الحديث مشهور وقال ابو الفضل المقدسي في انسابه تفقه على مذهب ابي حنيفة لا اعلم اني رايت حنفيا احسن طريقا منه وقال السمعاني في الانساب الحاجي نسبة الى الحاج وهو اسم رجل وكان ذكر من بيت ابي الوقت ثم قال واما المنتسب الى المكان فهو ابو سعيد اسمعيل ابن محمد بن احمد الحاجي الفقيه حسن الطريقة روى عن القاضي ابي بكر الحيري وغيره وكان ينتسب الى قرية من قرى نيسابور يقال لها حاجي ولعله توفي في حدود سنة ثمانين واربعماية رحمه الله تعالى

اسمعيل بن محمد بن احمد بن الطيب الكماري قاضي واسط من بيت علم وفضل قال السمعاني الكماري بفتح الكاف والميم وبعد الالف را هذه النسبة الى اسم بعض اجداده وهو اسم الجد ضبطه امثالا وهو الطيب بن جعفر بن كماري الواسطي قال وجماعة من اولاده يعرفون بالكماري

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن سعد الله بن سعد الله السعدي بن البقاعي الحموي كمال الدين ابو الفدا ابن قضلة بدع ... بالقراءات والنحو والفقه وهو حسن الاداء في القراءة خبير بالتجويد له النظم الجيد وعنده الفضل التام وهو عفيف خفيف ويحفظ ... ثم ... كذا قاله ابن البرزالي في معجمه وكانت ولادته في شهر رجب سنة اثنتين واربعين وستماية ووفاته في حدود ... وسبعماية ومن شعره قوله

متى عاينت عيناي اعلام حاجر ◦ جعلت مغاني العيس اهلة محاجري
وان لاح من ارض التهايم بارق ◦ تكفيها حيا صواد صواد ربي
وجا الحيا من ساكني الجزع اوجها ◦ تسترن بالابراد دماه دواهر
بحيث رمان الوصل غض وروضه ◦ اريض بازهار بواه بواهر
وحيث خدود الغانيات غضيضة ◦ رقيق بازمان سواه سواهر

قال البرزالي توفي خامس وسادس عشر جمادى الاولى سنة عشر وسبعماية نجاه كتب الى ابن نكد شهاب الدين بن فرناص والله اعلم انتهى

اسمعيل بن محمد بن الحسن الحسيني السيد ابو ابراهيم كتب عنه احمد بن محمد الحكمي املاء فوائد
ابي البشر والي الطيب قاله في الجواهر والله اعلم •
اسمعيل بن محمد بن الحسن ابو الفضل الحاكم الكرابيسي المذكور ذكره في سياق نيسابور
فقال شيخ فاضل معروف من الحنفية سمع الحبيب الخفاف وطبقته اخبرنا عنه ابو بكر محمد
ابن يحيى بن ابراهيم وتوفي سنة احدى وستين واربعمائة وذكره الثعالبي في تتمة
اليتيمة وقال في جملة من اشتهر العقيل السلم حسنويه به والعقل والفضل زاد وصافه
والقائد به يودو يحيى ثم انشد له قوله
• تمنيت ان يحيى حياة هنية • والله لا ترى كر الزمان بلا بلا •
• ويبدل هذي الله ارتجي قلبا • برعى المشحول يوما بلا بلا •
اسمعيل بن محمد بن سليمان ابو الفضل البيهقي المفتي شمس الائمة العلامة تفقه
عليه شمس الائمة الكردري رحمه الله تعالى •
اسمعيل بن محمد بن محمد بن الحسين ابو الحج بن ابي الفضل البزار تفقه على ابيه محمد وروي
عن ابن النجار ومات سنة سبع وستمائة •
اسمعيل بن محمد بن يحيى قال في الجواهر حكى عنه ابن عساكر حكاية عن والده تاني
في ترجمته ولم يزد على ذلك رحمه الله •
اسمعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى
بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر ابي جرادة ابو صالح عرف بابن العديم من بيت كبير مشهور
مولده في رجب سنة عشر وستمائة وسمع بها من حضور ابي غانم محمد وقدم مصر وحدث بها عن ابي علي
الكندي بسماعه عن الحسين بن منصور مات في المحرم سنة اربع وتسعين وستمائة كذا في
الجواهر • وترجمه في دول الاسلام فقال رئيس اصيل • ومسند جليل • بيته عامر باهله
وفرعه سمي بما حفظه الكثير من سماع الحديث واستخرج له المحافظ الزكي ابي [illegible]
سمع بحلب وحماه ودمشق ومصر والحجاز وتفقد بما رواه عن الحفاظ بالبلاد المذكورة وله منازل
وكانت وفاته بحلب سنة • تسع وسبعين سنة •
اسمعيل بن يحيى بن علي بن يحيى مجد الدين بن شرف الدين المهاجري الكردي السهولي
بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها هاء مضمومة واخرها تاء مثناة الله مدد القاهري
الحنفي الشطرنجي اخو القاضي شمس الدين محمد المعروف بابن يحيى ولد في اواخر سنة اربع
وثلاثين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغيره يقود العقد
والكنز والمنظومة والمنار والفية النحو وعرض على عبد السلام البغدادي وابن الهمام وغيرهما
وحضر دروسه وقرأ رسالة في الفضل وكان الشيخ من غاية اهل زمانه وتميز وفاق في كثرة
المحفوظ نظما ونثرا • مع مشاركته في الفضل وشكل بشكره وحج وجاور بالحرمين وسمع بالمدينة على
ابي الفرج المراغي وطاف البلاد واشتهر عند الكريم وسمع الحديث وولي القضاء ثم رغب عنه
قال السخاوي ورايت من ابدع شعره وهو ابن اداه كلاما بانت الحكمة حروف
عند تم وانواع في ذكره من وداد العقل حتى في الكلام الكثير فادوحسنه ما انشدنيه بشاربه
• ان قلبي هام وجدا • ودلوعا بجمالك • والذ ادنيت عزاما • واستقت فالتفت لك
يا غريب • يا عضونا في رباضه • من زهو واراك • انت قد اضنيت قلبي • سندي في شلعاتك
اسمعيل بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو الحسن التنوخي
الانبارى اخو ضفيه الثبت المشهور حدث ببغداد عن ابي العباس احمد بن محمد التنوخي والانباري
والبرقي والحارث بن ابي اسامة • ومحمد بن ابي غالب التمام بن علي وعبد الله بن احمد بن
حنبل ومحمود بن اسحاق وغيرهم روى عنه ابن اخيه احمد بن يوسف بن يعقوب الازرق
وغيره وكان حافظا متقنا عالما بالحساب الثمن كثير الحديث ثقة صدوقا وكانت ولادته بالانبار
سنة اثنين وخمسين ومائتين ومات بها في سنة احدى وثلاثمائة رحمه الله تعالى •

اسمعيل بن اليسع بن البرتيع او ابن الربيع بن اليسع الكندي الكوفي ابو الفضل او ابو عبد الرحمن كان زاهدا
الكوفة ومن اهل الطبقة الثانية اخذ عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وسمع من محمد بن عمرو بن علقمة وغيره
روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن ابي مريم وابي صالح الحراني وغيرهم قال ابو عمر الكندي كانت
ولايته بمصر قضاءها بعناية يعقوب بن داود وزير المهدي وهو الكوفي ولي القضاء بمصر على رأي ابي حنيفة
ولذلك بعد موت ابي لهيعة سنة اربع وستين وقال سعيد بن ابي مريم اول من ادخل مذهب ابي حنيفة مصر
اسمعيل بن اليسع وكانوا له يعرفونه وكان من خير قضاتنا الا انه كان مذهبه ابطال الاحباس فثقل ذلك
على اهل مصر وابغضوه وقال يحيى بن بكير كان فقيها مأمونا وكان يبطل الحبس وعليه كتاب من صوف
وقلنسوة من خز وقال ضعفه ابن ربيعة عن ابيه وعن غير واحد كان اسمعيل رجلا صالحا وكان من ذي
ولاية القضاء ابدمعه ابراهيم بن صالح وصاحب البريد سوابح بن خالد فواردها الحكم لها ابي ثم يطعمها
نا خال اعيته فاستدعاه عثمان بن عمرو قاطعه شكا لما دخل الحمام عرض فكتب ابي الخليفة ان اسمعيل
حصل له فالج فكتب يعود عوث بن سليمان الى القضاء • وعن احمد بن سعيد بن ابي مريم قال سمعت
عمي يقول لما قدم علينا اسمعيل بن اليسع الكوفي قاضيا بعد ابن لهيعة وكان من خير قضاتنا
غيرانه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل مصر يعرفون مذهب ابي حنيفة • ولما بن محرز
من ربيع الاصبحي عن قضاة مصر عن يحيى بن عثمان بن صالح عن ابيه عن جده قال جاء طلاق
الليث بن سعد فقال ما تقول في رجل طلق امرأته لزوجها باب بيك فقد برع قال الليث اين
الى انت من خاشيه فقال صرت اليه فسالته فقال يعود لم سلمناه لذكر فقال الليث سبحان الله
وما تقول في هذا فكتب الليث الى الخليفة معزله قال وما الليث الا اسمعيل فلم يجلس بين يديه فقال
اسمعيل ما جاء بك الا امره ان يرتفع فقال جئت ابيد فاجيب ابدا وانا جيت البلد مختصما قال فيما ذات قال
في احباس المسلمين فقد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
من بني يعدمونه وقام فكتب الى المهدي فورد الكتاب بعزله فاتاه الليث فجلس الى جنبه وقال للقاري
اقرأ كتاب امير المؤمنين فقال له اسمعيل يا ابا الحارث ومكثت تصنع بذلك والله لو امرتني بالخروج
لخرجت من البلد فقال له الليث انك والله ما علمت انك لعفيف عن اموال الناس وكان ورود الكتاب
بعزله في جمادي الاولى سنة سبع وستين ومائة والله اعلم
اسمعيل المتكلم له كتاب الكافي وكتاب الصلاة وكتاب شرح العمدة وهو امام كبير يلقب بقاضي
القضاة وله ابن امام كبير يقال له برهان الدين ابراهيم تقدم •
اسمعيل الرومي القرماني كان من اهل فضله الديار الرومية المشهورين كان اخذ العلم عن
المولى الحاجي او عن غيره ودرس ببعض المدارس وكان مدرسا بمدرسة المحاور ببلاد روم كان
الشامي بها اذ ذاك عبد الرحمن بن المؤيد موضع بينهما بحث الشافعي الله خلاف في مسالة من الماجد
العلمية وبقي ذلك في خاطر ابن المؤيد فلما ولي قضاء العسكر عزله عن التدريس وعين له كل يوم
سبعين درهما على طريق التقاعد فتفرغ بعد ذلك ولزم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان
مات تغمده الله برحمته • ومن تصانيفه حواشي على الكشاف وحواشي على تفسير القاضي البيضاوي
وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح العقائد للخيالي وحواشي على
شرح المواقف للسيد الشريف وله غير ذلك والله اعلم
اسمعيل بن عبد المجيد الرومي كان معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا عالما صنف حواشي على تفسير
العلامة البيضاوي وله نظم بالعربي والفارسي تغمده الله تعالى برحمته امين •

باب من اسمه اشرف

اشرف بن محمد بن سعيد قاضي نسف ابو راحد عن اصحاب ابي يوسف تفقه عليه واخذ عنه
وسمع منه سبوس اسمعيل بن غياث وسلام بن سليم الكوفي قاضي ري عن محمد بن الحسن البخاري وغيره
هكذا ذكره في الجواهر المضية من غير زيادة والله اعلم •
اشرف بن نجيب بن محمد ابو الفضل الكاساني الامام الاستاذ الملقب اشرف الدين توفي بكاشغر
مدينة من بلاد الشرق صنف نافحة على الهداية الكردري والقاضي محمود بن الحسن البلخي وعدنان بن علي بن

ابن عمر الكاشاني ومحمد بن عبد الحق بن محمد الدهقان الامام الكاشاني قاله في الجواهر

اصبغ بن علي بن اصبغ بن القاسم بن الليث العتيبي الطالقاني وكنيته ابو سعد وهو من شيوخ ابي حكيم محمد بن احمد الخوارزمي تفقه به امان وروي عن ابي حكيم انشده لبعضهم قوله

يا حبيبا ما لي سواه حبيب • انت مني وان بعدت قريب
كيف ابرا من السقام وشوقي • منك يا سيدي وانت الطبيب
ان اكن مذنبا فحبك ذنبي • لست عنه وان هممت اتوب
ما عزاء الذي بروان صبرت • اختيارا كيف والصبر فيه عجيب
فاعز الذي يعذبني واعتاقي • له لشيء الا لاني غريب

اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين غياث الدين بن المظفر السجستاني الاصل صاحب بنكالة من بلاد الهند كان شجاعا حازما وامر بالعلم والخير محبا في الفقهاء والصالحين مجاهدا كريما جوادا ابتنى بمكة عند باب ام هاني مدرسة صرف عليها وعلى اوقافها اثني عشر الف مثقال مصرية وقرر فيها دروسا للمذاهب الاربعة وكانت عمارتها ودرس فيها في جمادى الاخرة سنة ثمان ثمانمائة واربعة عشر وكذا اعتقد بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام مدرسة بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب السلام هذا مع ارساله غير مرة لاهل الحرمين بصدقات كثيرة مات في سنة ثمانمائة واربعة عشر او التي تليها رحمه الله تعالى

اقبغا سيف الدين العدوي الحلبي احد تلامذة كمال الدين عمر ابن العديم ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة وسمع على عمر ابن صديق بعض الصحيح وصحب جماعة من الفضلاء وكان دينا خيرا ملازما للجلوس في الجامع كثير السكون والتقنع بالاوقاف والانقطاع عن بنيه مات في حدود سنة اربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

اكثم بن يحيى بن حيان بن بشر بن الحارث الاسدي والد عمر القاضي قال ابن النجار الذي ولي قضاء بغداد واصبهان انه كان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه مات سنة ست وثمانين رحمه الله تعالى

الجاي رايت بخط احمد بن محمد بن الشحنة ما صورته وجدت بخط سيدي الجد منتقى ابنة بخانة الكتب ما صورته الجاي الدوادار الفقيه الحنفي ذكره ابن الوردي فيمن مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

الغ بيك بن شاه رخ بن تيمور صاحب الرخ المشهور ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ونشا في ايام جده وتزوج في ايامه ايضا وعمل له العرس المشهور وكان مكانا حين الطاعة عليه من السماء بتخت والد السلطنة الحاكمية شاه رخ بعد جده ولاه سمرقند واعمالها فحكمها نحوا من ثلاثين سنة وعمل بها رصدا اعظمها فرغ منه في سنة اربع وخمسين والتي قبلها وكان قد جمع لهذا الرصد علماء هذا الفن من سائر الاقطار وكان اجرى الروايات الكثيرة حتى وصل اليه خلق كثير من علماء الهيئة وكل صاحب فضيلة وصرح مع ذلك بشدة الجمال من يجمع عنده من العلماء في الاقطار واذا اجتمع بها على انه لا يزال يحال الى ان يبعث اليه بجملة سلطانا في الهند فهو علم الكثير وفضله الغزير وباعه الواسع في فنون العلوم مشاركا في الفقه والاصلين والمعاني والبيان والعربية واللغة والتاريخ وايام الناس واما غير ذلك كالهيئة والهندسة والتقاويم والفلكيات فيه فرد البلد وانتهت اليه الرياسة في عصره وكان عنده من قوة الحافظة ما يقضي منه العجب حكى انه كان بعض خواصه ما ينزل الناس عنه وقال عليه فقال انه يقولون ان الغزالي حفظ المنزلة في وقته واخذ في ذلك يحفظه في اقل من ستة اشهر حفظا جيدا وقال السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف الفاسي قاضي القضاة الحنابلة بمكة قدمت على السلطان شاه رخ في بعض سفراتي اليه فوجهني الى الغ بيك صاحب سمرقند فلما وصلت اليه رحب بي واكرمني غاية الاكرام واخذ يحادثني في بعض العلوم ويسالني عن كيفية الحرم الشريف وكيف شاد الكعبة والحجر الاسود ونحو ذلك فعرفت انه ما لم يحرم منا لنا وهو لا يكرر اللغة تليفهم عن اول

من

مرة كاشرواه فذهل عقلي مما رايت من ذكاء المفرط ومن انه كلما جالسته بعد ذلك اسمع منه من الغرائب العجب العجاب من كونه محفوظه للشعر واستشهاده على ما يحكيه من الحكايات بكلام العرب وحفظ التاريخ ومع ذلك يتعذر بقلة محفوظه للشعر واستشهاده على ما يحكيه من الحكايات بقلة معرفته باللغة العربية وتذاكرت معه ايضا فجرى ذكر اشراف مكة بني الحسن فقال لبعض من حضر من اولاد جوار فانشد في الحال قول الشاعر

لا تحتقر امرءا من ان تكون له • ام من الترك او سوداء عجماء
فانما امهات الناس اوعية • مستودعات وللاحساب اباء

انتهى كلام الشيخ سراج الدين باختصار والغ بيك هذا هو اسن اولاد ابيه شاه رخ وكانت امه كانت زوجته في الملك وقد ولدها علاء الدولة وترك ولدها الغ بيك فلما بلغ الغ بيك ذلك جمع العساكر وتوجه الى هراة واستولى عليها وهزم امه وابن اخيه منها واخذ غالب خزائن والده وعاد الى سمرقند مويدا منصورا وقام بها الى ان خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف وخلعه من السلطنة واستولى على مملكته ثم انه قتله شر قتلة ويحكى انه قال حين امر بقتله والله لقد علمت ان هلاكي على يد ولدي عبد اللطيف هذا من يوم ولد لكن انساني القدر ذلك والله لا يبقى بعدي الا خمسة اشهر ثم يقتل شر قتلة وكان الامر كذلك وكان قتل الغ بيك على الوجه المشروح سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى

الياس بن ابراهيم السينابي كان رجلا فاضلا ذكيا سريع الخاطر له مشاركة في اكثر الفنون وكان من اولاد بلاد الاناضول وله شرح على الفقه الاكبر ورسالة في المنطق بتفسير بعض الايات وحواش على شرح المقاصد للسعد التفتازاني وكان حسن الخط سريعه قيل انه كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح لطيف المزاح وصار مدرسا بسلطانية بروسه ومات وهو مدرس بها هكذا نقله في الشقائق رحمه الله

الياس بن ناصر بن ابراهيم الديلمي ابو طاهر قال ابن النجار الفقيه الحنفي درس الفقه على الصيمري ثم على الدامغاني ودرس بقرا بسيط وكانت له حلقة بجامع المنصور ودرس بجامع الصيمري في درب الزعفراني ودرس بمشهد ابي حنيفة وهو اول من درس فيه ووصف بكثرة الفهم ودقة الفكر قال السمعاني توفي يوم الجمعة ودفن يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى وستين واربعمائة ودفن بمقبرة الخيزران وحضر قاضي القضاة الصلاة عليه

الياس بن يحيى بن حمزة الرومي احد رجال الشقائق كان عالما عاملا فاضلا وكان مدرسا ببعض النواحي بالديار الرومية اخذ الفقه عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن محمود البخاري صاحب فصل الخطاب والعقود السنية وغيرهما واجازه اجازة مورخة بيوم الجمعة الحادي والعشرين سنة احدى وعشرين وثمانمائة بمدينة بخارى رحمه الله تعالى

الياس المعروف بمولد شجاع ويعرف ايضا بشيخ اسكوب له رسائل كتب منها اربعين سنة قال في الشقائق كان عالما بالعلوم العقلية والنقلية مشتهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم والعمل قال ولم اطلع على احواله اكثر مما ذكرت والله اعلم

الياس الرومي من نواحي قسطموني اخذ عن المولى خواجا زاده وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض مدارس بها احدى المدارس الثمان وتوفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بدار السلام وكان من فضلاء تلك الديار رحمه الله تعالى

امير كاتب ابن امير عمر العميد بن العميد امير غازي الشيخ الامام العلامة قوام الدين ابو حنيفة الفارابي الاتقاني وسماه الحسيني في ذيله لطف الله قال السيد ولد باتقان في شوال سنة خمس وثمانين وستمائة واشتغل ببلاده ومهر الى ان شرح الاخسيكثي وذكر انه فرغ منه بتستر سنة عشرين وسبعمائة وقدم دمشق في سنة عشرين وناظر وظهرت فضائله قال ابن كثير ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا في شهر رجب سنة سبع واربعين وولي بها دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتدريس

قوام الدين الاتقاني

الكلجية ثم نزل عنها ولما دخل في المرة الثانية اقبل عليه صرغتمش وعظمه وجعله شيخ المدرسة
التي بناها واختار لحضوره الدرس طالعا وذلك حين كان المشتري والزهرة في الاوج
وكان ملك المشتري والقمر فدرس ذلك اليوم واقبل عليه صرغتمش اقبالا عظيما فقدر الله
انه لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف بل اقل منه قال ابن حجر وكان قدم دمشق
صحبة النائب وهو يلبغا فرأى امامه رفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه فاعلم الاتقاني
يلبغا ان صلاته باطلة على مذهب ابي حنيفة فبلغ ذلك قاضي القضاة تقي الدين السبكي فصنف
رسالة في الرد عليه ووقفت عليها وجمع جزءا في اثبات ما قاله واسند ذلك عن مكحول
النسفي انه حكاه عن ابي حنيفة وبالغ في ذلك فاصغى اليه النائب وعمل بقوله واختص بصرغتمش
الى ان قرر مدرسته على الحنفية دون غيرهم. وكان شديد التعاظم متعصبا لنفسه جدا حتى قال
في شرحه لله خشيتي لولا الاسعف في الهداية لقلت قال ابو حنيفة اخطأت وقال ابو يوسف ان الناس
ان فنيت وقال محمد اخطأت وقال زفر اخطأت واسمع هكذا احفظ ذكرا عن ان
الحنفية. وقال العيني في ترجمته متعصبا على الشافعية متظاهرا بالبغض منهم يتمنى اتلافهم
واجتهد بدمشق في الشام فما افاد وذلك لطف وهو مصر على العناد وكان شديد الاعجاب
وشرح الهداية شرحا حافلا وحدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن باسناد نازل. وقال ابن حبيب
كان راسا في مذهب ابي حنيفة بارعا في الفقه واللغة والعربية كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على
من خالفه. قلت لا يخفى على من عنده ادنى ممارسة ان ما نقله ابن
حجر ونقله العيني وغيره في حق الشيخ انه كان من المجمع على علمه وفضله وتحقيقه وتدقيقه
ومن كان هذا الوصف وصفه والغالب في علمائه فبعيد ان يصدر منه ما لا يليق بمثله
وله يخشى بعلمه وفضله فالامر بما عنه ذكره من التعصبات التي تؤدي الى وصف الانسان
بما ليس فيه وانما هو من الجمع بين العلماء الاقران قديما وحديثا عن مثل هذا. قال ابن حجر
وكان عند العلف فقيها فاضلا صاحب فنون من العلم وله معرفة بالادب والمعقول
درس بمشهد ابي حنيفة ببغداد وقدم دمشق في رمضان سنة احدى وعشرين ثم دخل
مصر في سنة اثنتين وكانت وفاته بمصر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة. قال ابن
الشحنة في اوائل شرح الهداية في ترجمة الاتقاني وحدثنا اخونا شيخنا الحافظ ابو الوفا
ان الامير صرغتمش الناصري كان قصد ان يبني مدرسة ويقرر في تدريسها الشيخ علاء
الدين بن التركماني الحنفي فعذرت وفاته. وكانت الله بين الشيخ قوام الدين ما على
اكمل وجه التعظيم حتى انه يوم اتى الدرس حضر الامير صرغتمش الى عند الشيخ يفاخر
البساط واستدعاه للحضور فلما ركب الشيخ اخذ الامير صرغتمش بركابه وكان يركب مستويا
في ركابه الى المدرسة ومعه جماعة من الامراء فقال له يا امير صرغتمش له ان اخذي
نفسك من شيك اخذ بركابي فقال ان سلطانان من بني مخلوف وكان يوما
مشهودا. وذكره الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر. قال وقلت من خطه
يعني صاحب الترجمة ما صورته تاريخ قدومنا دمشق في الكرة الثانية في اوائل شهر
رجب سنة سبع واربعين وسبعمائة ثم بنينا منها الى ان خرجنا في ثاني صفر يوم السبت
من سنة احدى وخمسين وسبعمائة. قال العبد الضعيف اسامير كاتب ابن امير عمر المدعو
بقوام الفارابي الاتقاني وكان تاريخ ولادتي باتقان بلدة القصبة التاسع عشر من شوال سنة خمس
وثمانين وستمائة وفاراب مدينة عظيمة من مدائن الترك يسمى بلسان العوام اوترار واتقان
اسم لقصبة من قصباتها ثم قال هنا منشأي في دولة السلطان مالك رقاب الامم مولى
ملوك العرب والعجم قامع الكفرة والمشركين ناصر الاسلام والمسلمين الملك الناصر فلان بن
المقر العالي سيف الدين صرغتمش رحمه الله تعالى ابدا

اوائل من دار النوبا * واني فيها ورقي الرتبا
فبدا لها وبها كرما * ونما قدما وتقدم غلبا

وساق

وساق القصيدة بتمامها ثم قال واعطاني المقر العالي صرغتمش ابقاه الله تعالى جائزة هذه القصيدة
يوم انشدتها عشرة الاف درهم وخلع علي يوم التدريس بركة المدرسة بالسكر ومن ثم تبقى بذلك
اثنتي ... وخلع علي بعد التدريس خلعتين وخلع على ابني همام الدين ايضا ثم لما خرجت حملني
على حصان بسرج المذهب واللجام وكان ذلك اليوم يوما مشهودا فالحمد لله في شرح ما طول الاستيعاب
ما نقلته عن الصفدي مع حذف ما ليس في ذكره كبير فائدة واما من فقد نقله بحروفه قلت
علم الشيخ وفضله واتقانه امر مسلم له لا يختلف فيه واما اشعاره نثرا ونظما فالذي يظهر من كلامه
وعقود نظامه يدل على انه العربية وانه كان يعرفها وقد بينها ... تغمده الله تعالى
برحمته واباحه بحبوحة جنته امين

امير غالب بن امير كاتب بن امير عمر ولد الذي قبله همام الدين بن العلامة قوام الدين
الاتقاني ذكره علاء الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه وقال قدم دمشق وولي ... كان شابا
حسنا له فضل في ... الشكل عاد لا في احكامه. اعتمد عليها الطلبات لوالده وتخلى عن الاشياء
ورغب عن الكتب. توفي رحمه الله تعالى سنة اربع وثمانين وسبعمائة بدمشق وقيد
تاريخ الحنفي سنة. نقلت هذه الترجمة من خط احمد بن محمد بن الشحنة رحمه الله تعالى

ايوب بن ابي بكر بن ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم بن طارق بن سالم بن النحاس
الاسدي الحلبي الامام العلامة بهاء الدين ابو محمد ولد سنة سبع عشرة وستمائة وسمع بمكة
من ابن الجميزي وبالقاهرة من يوسف الساوي وببغداد من ابن الخازن ودرس وافتى
وحدث ومات في ليلة ... سلخ جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وستمائة وذكره الصفدي
في اعيان العصر واعوان النصر وحكى انه كان مدرس القليجية وشيخ الحديث بها ثم قال
لم يزل بعد رتبته في الافادة والله هو من الفادة وراها لا يرى الحب بحبوبته الفادة
وان يحيى الحماسة ... فترلع ... انتهى

ايوب بن الحسن الفقيه الزاهد ابو الحسن النيسابوري تفقه عند محمد بن الحسن وكان
من خواص اصحاب ابراهيم بن محمد بن سفيان قال الحاكم ابو عبد الله بن البيع سمعت محمد
بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن محمد بن سفيان مجاب الدعوة وكان من اصحاب ايوب بن الحسن
الزاهد صاحب الرأي الفقيه الحنفي. مات ايوب سنة احدى وخمسين ومائتين

الياس الرومي قرأ على المولى ... جلبي ... ودأب وحصل وصار معلما
للسلطان محمد خان وهو صغير ثم انه اشتغل بالعبادة وانقطع الى خدمة مولاه وكان له عناية
تامة بتصحيح الكتب وتحشيتها وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله كذا قاله في الشقائق والله اعلم

حرف البا الموحدة

باشا جلبي بن المولى ... الرومي احد فضلاء البلاد الرومية اشتغل وحصل وقرأ ... ثم
المدارس ومات وهو مدرس باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه في ايام سلطنة السلطان
سليم خان الاول وكان يشتغل بالطلبة وانتفع به جماعة كثيرة رحمه الله تعالى

باشا جلبي اليكاني الرومي اخذ عن ابن المؤيد ولازمه وكان يشتغل بالعلم ودرس ببعض
مدارس منها المدرسة الحلبية بادرنه ومات وهو مدرس بها سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
وكان منكبا على الاشتغال وله مشاركة في فنون كثيرة وله حواش على شرح المفتاح للسيد رحمه الله

بالي بن يحيى ... الرومي ... احد فضلاء الدولة العثمانية قرأ على المولى خطيب
زاده وصار ملازما له واخذ عن غيره من فضلاء تلك الديار وصار مدرسا ببعض مدارسها ودرس
المدارس الثمان مرتين وولي قضاء بروسه مرتين ومات وهو مدرس باحدى الثمان في اليوم
الثاني من ... سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ودفن عند جامعه بمدينة قسطنطينية
وكان مشهورا بالعلم والفضل في الديار الرومية وكان عنده كتب كثيرة [illegible]
على اولاده ثم على طلبة العلم [illegible] المولى سيدي الحميدي

بايزيد القوجوي كان عالما فاضلا [illegible] السلطان بايزيد خان [illegible]

السلطان محمد خان عليه الرحمة والرضوان وقد ذكرته في هذا الباب والمراد كونه في الكنى لان
اصطلاح اهل بلده الروم في اكثر الكنى هكذا بكسر علم عندهم يضمونه على المولود وقت
ولادته ولو سالت اكثرهم عن الاصطلاح فيه ما عرفه فيكون بهذا الاعتبار علما
مركبا محله في هذا الباب والله تعالى اعلم
برويز بن عبد الله الرومي الامام البارع الشاعر الفاضل قاضي العسكر بولاية اناطولي كان من ارقا
مماليك المكار يعرف بالنشانجي محمد جلبي وكان قد اشتغل في عصره ولازم افاضل العلما وتردد
اليهم واخذ عنهم واجل من قرا عليه الامام العلامة محمد بن سليمان بن كمال باشا فقرا عليه
كثيرا ولازمه وكان يكرمه ويفتخر به ثم انه صار مدرسا بمدارس متعددة منها مدرسة
ابراهيم باشا القديمة بقسطنطينية ومدرسة محمود باشا بها ايضا بخمسين عثمانيا ثم
مدرسة دار الحديث بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببغداد ثم عزل
عنها وولي قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء مصر ثم قضاء ادرنة ثم قضاء استنبول ثم قضاء
العسكر بولاية اناطولي وكان محمودا في هذه الولايات كلها يقول الحق ويعمل به ثم انه
عزل ولازم مدينة بروسا حتى ولي نقابة الاشراف وكان يكتب قد مات بها في سنة
ودفن بالمعلاة
بركة بن علي بن بركة بن الحسين بن احمد بن بركة بن علي ابو الخطاب الفقيه الامام
الكبير له مصنفات منها كتاب الادلة في صناعة الوكالة يشتمل على الشروط وهو كتاب
حسن في فنه مات في ربيع الاول سنة خمسين وستمائة
بشر بن غياث بن ابي كريمة ابو عبد الرحمن المريسي مولى زيد بن الخطاب كان يسكن في
الدرب المعروف به ويسمى درب المريسي وهو بين نهر الدجاج اخذ الفقه عن ابي يوسف
القاضي واشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن وحكي عنه اقوال شنيعة ومذاهب
مستنكرة اساء اهل العلم القول فيه بسببها وكفره بعضهم لاجلها وكان الاليق بكتابنا
هذا عدم ذكره والاضراب عن الاعتنا بامره فانه كان والحق احق ان يتبع سبة
من سيئات الزمان ونقيصة من نقيصات الحدثان لكن ذكرناه تبعا للغير وتحذيرا منه ومن
التمذهب بطريقته ولاحتمال ان يكون الله تعالى هداه قبل الموت الى الحق واعتقاده والله
ما اشتهر ان الرجل كان غير متقيد بدين ولا مذهب وسنذكر ما قالوا في حق الثقات
الاثبات من غير ميل اليه واعراض عنه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
قال في الجواهر اخذ الفقه عن ابي يوسف وبرع فيه ونظر في الكلام والفلسفة ثم
قال الصيمري فاما جماعة من اصحاب ابي يوسف فاصلهم بشر بن غياث المريسي وله
تصانيف وروايات كثيرة عن ابي يوسف وكان من اهل الورع والزهد غير انه رغب
الناس عنه في ذلك الزمان لاشتهاره بعلم الكلام وخوضه في ذلك وعنه اخذ حسين
النجار مذهبه وكان ابو يوسف يذمه قال وهو عندي كالغزل المغزول طرفه دقيق ووسطها
ضيق وهي سريعة الانقطاع انتهى وعن اسحاق بن ابراهيم بن عمرو بن منيع كان بشر المريسي
يقول ان قول من قال الرزاق ثقة وسائر ما نقل كذا وصنف كذا الذي يقولون ليس بشي وعن
عباد بن العوام كلمت بشر المريسي واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس
في السماء شي وعن يحيى بن عاصم قال كنت عند ابي فاستاذن عليه بشر المريسي فقلت
يا ابه يدخل عليك مثل هذا فقال يا بني وما له قال فقلت انه يقول ان القرآن مخلوق وان
الله معه في الارض وان الجنة والنار لم يخلقا وان منكرا ونكيرا باطل وان الصراط باطل وان
الشفاعة باطلة وان الميزان باطل مع كلام كثير فقال ادخله علي فادخلته فقال
يا بشر ادن ويلك يا بشر ادنه مرتين او ثلاثا فلم يزل يدنيه حتى قرب منه فقال ويلك
يا بشر من تعبد واين ربك فقال وما ذاك يا ابا الحسن قال اخبرت عنك انك تقول
القرآن مخلوق وان الله معك في الارض مع كلام ولم ار شيئا اشد علي من قوله القرآن مخلوق
وان الله معه في الارض قال يا ابا الحسن لم اجي لهذا وانما جئت في كتاب خالد تقروه علي قال

قال

فقال لا ولا كرامة حتى اعلم ما انت عليه اين ربك ويلك فقال لذا وتعفيني قال ما كنت لاعفيك
قال اما اذا ابيت فان ربي نور في نور قال فجعل يزحف اليه ويقول ويلكم اقتلوه فانه والله زنديق
وقد كلمت هذا الصنف في خراسان وعن الحسين بن علي الكرابيسي انه قال جاءت ام بشر
المريسي الى الشافعي فقالت يا ابا عبد الله اري ابني يهابك واذا ذكرت عنده اجلك فلو نهيته عن
هذا الراي الذي هو فيه فقد عاداه الناس عليه ويتكلم في شي يواليه الناس عليه ويحبونه
فقال لها الشافعي افعل فشهدت الشافعي وقد دخل عليه بشر فقال له الشافعي اخبرني عما
تدعوا اليه اكتاب ناطق ام فرض مفترض ام سنة قائمة ام وجوب عن السلف البحث فيه
والسؤال عنه فقال بشر ليس فيه كتاب ناطق ولا فرض مفترض ولا سنة قائمة ولا وجوب
عن السلف البحث فيه الا انه لا يسعنا خلافه فقال الشافعي اقررت على نفسك بالخطا
فاين انت عن الكلام في الفقه والاخبار يواليك الناس عليه وتترك هذا قال لنا نهمة
فيه فلما خرج بشر قال الشافعي لا يفلح قال الحسين كلمت يوما بشرا المريسي بسبب هذا السؤال
قال فرض مفترض من كتاب الله او سنة او اجماع قال من تكلم من قال فكلمته حتى قام وهو يقول
منه وقال البويطي سمعت الشافعي يقول ناظرت المريسي في القرعة فذكرت له حديث
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرعة فقال يا ابا عبد الله هذا قمار
فاتيت ابا البختري فقلت له سمعت المريسي يقول القرعة قمار فقال يا ابا عبد الله شاهد آخر
واقتله وقال ابو ثور سمعت الشافعي يقول قلت لبشر المريسي ما تقول في رجل قتل له
اوليا صغار وكبار هل للكبار ان يقتلوا دون الصغار فقال لا فقلت له فقد قتل الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابن ملجم ولعلي اولاد صغار فقال اخطا الحسن ابن علي فقلت
اما كان جواب الحسن من هذا اللفظ فهجرته من يومئذ وعن قتيبة بن سعيد قال
دخلت على امير المؤمنين وعنده بشر المريسي فقال يا امير المؤمنين اتدري من هذا هذا
بشر المريسي فقال الشافعي اخلطك الله في اسفل سافلين مع فرعون وهامان وقارون فقال
المريسي ادخلك الله اعلى عليين مع محمد وابراهيم وموسى صلى الله عليهم وسلم قال محمد بن
ابي اسحاق فذكرت هذه الحكاية لبعض اصحابنا فقال اتدري اي شي اراد المريسي بقول
كان سبه كفر الانه يقول ليس ثم جنة ولا نار وروي عن حميد الطوسي انه دخل على امير المؤمنين
وعنده بشر المريسي فقال امير المؤمنين لحميد اتدري من هذا يا ابا غانم قال لا قال هذا بشر
المريسي فقال حميد يا امير المؤمنين هذا سيد الفقها هذا رفع عذاب القبر ومسألة منكر
ونكير والميزان والصراط انظر هل يقدر ان يرفع الموت ثم نظرا لبشر فقال لو رفعت الموت
كنت سيد الفقها حقا وروي ان يهوديا مر على بشر والناس مجتمعون عليه فقال له لا يفسد
عليكم كتابكم كما افسد ابوه علينا التوراة يعني ان اباه كان يهوديا وعن ابي بشر صالح بن احمد
ابن عبد الله بن صالح العجلي قال حدثني ابي قال رايت بشرا المريسي عليه لعنة الله مرة واحدة
شيخا قصيرا ذميم المنظر وسخ الثياب وافى الشعر اشبه شي باليهود وكان ابوه يهوديا صباغا
بالكوفة في سوق المراضع ثم قال لا يرحمه الله فقد كان فاسقا وكان ابو زرعة الرازي
يقول بشر المريسي زنديق وكان ابو يوسف يقول له طلب العلم بالكلام هو الجهل والجهل
بالكلام هو العلم واذا صار راسا في الكلام قيل له زنديق او رمي بالزندقة يا بشر
بلغني انك تتكلم في القرآن ان اقررت ان لله علما خصمت وان جحدت العلم كفرت وكان يزيد
ابن هارون يحرض اهل بغداد على قتل بشر المريسي وروي عن بعض العلما الصلحا انه قال
رايت ليلة الجمعة وعلي في طريق خراسان في مفازة ابليس في المنام قال واذا بدنه ملبس
شعرا وراسه من اعلاه الى اسفله ورحمة الله عليه وهي تشعيون مثل النار قال فقلت له من
انت قال انا ابليس قال فقلت له واين تريد قال بشر بن يحيى رجل كان عندنا بمرو راي
المريسي ثم قال لعنه الله ما من مدينة الا ولي فيها خليفة قلت من خليفتك بالعراق قال بشر المريسي
دعا الناس الى ما عجزت عنه قال القرآن مخلوق وروي عن بشر انه قال الغلمان في القرآن

لعله النشانجي

كتاب الادلة في صناعة الوكالة.

المريسي المعتزلي

قول من قال إنه غير مخلوق فقال له أما ترجع عنه وقد قلته منذ أربعين سنة
وقد صنفت فيه الكتب واحتججت فيه بالحجج فتوعده بالسيف نسأل الله العافية [illegible]
على ما [illegible] دار البوار ودوخوا النار . وروي أن بشرا دخل يوما على سفيان بن عيينة
وعنده أصحابه فأخذ يتكلم بكلام لم يفهم فقال ابن عيينة اقتلوه قال ابن خلاد
فما كنت سمعت من [illegible] . ونقل عن سفيان بن عيينة أن بشرا المريسي يقول
إن الله تعالى لا يرى يوم القيامة فقال قاتله الله الدويبة ألم يسمع الله تعالى
كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فجعل احتجابه عنهم عقوبة لهم فإذا احتجب
عن الأولياء والأعداء فأي فضل للأولياء على الأعداء . وروي أن بشرا دخل
على أبي يوسف فقال له أبو يوسف حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير
عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الرؤية فقال أبو يوسف إني
والله مؤمن بهذا الحديث وأصحابك ينكرونه وكأني بك قد شغلت على
الناس خشبة باب الجسر فاحذر . وحدث بعض الثقات أنه لما مات بشر
المريسي لم يشهد جنازته من أهل العلم والسنة أحد إلا عبيد الشونيزي
فلما رجع من جنازته قال انظروني حتى أضحككم ما شهدت جنازة رجوت
[illegible] ما رجوت من جنازته لما وضع في موضع الجنائز قمت في الصف
فقلت اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن برؤيتك في الآخرة اللهم فاحجبه عن النظر
إلى وجهك الكريم يوم ينظر إليك المؤمنون اللهم عبدك هذا كان ينكر الميزان
اللهم خفف ميزانه يوم القيامة اللهم عبدك هذا كان ينكر عذاب القبر فلا يؤمن
به اللهم عذبه اليوم في قبره عذابا لم تعذبه أحدا من العالمين اللهم عبدك هذا
كان ينكر الشفاعة اللهم فلا تشفع فيه أحدا من خلقك يوم القيامة فسكتوا عنه وضحكوا
وحدث أحمد بن الدورقي قال مات رجل من جيراننا شاب فرأيته في الليل
وقد شاب فقلت له ما قصتك قال دفن بشر في مقبرتنا فزفرت جهنم زفرة
شاب كل من في المقبرة . ومات ببغداد سنة ثمان عشرة ومائتين وقيل سنة تسع
عشرة والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها السين
المهملة نسبة إلى مريس قرية بأرض مصر قاله الوزير أبو سعد في كتاب النتف
والطرف [illegible] وإليه تنسب الطائفة المريسية . قال
في الجواهر وله أقوال في الخلاف غريبة منها أنه جوز أكل لحم الحمار ومنها الترتيب
ووجوبه في جميع العمر ذكره عنه صاحب الخلاصة في باب قضاء الفوائت . قال
وربما شرط بعض الترتيب في جميع العمر كقول بشر هكذا الخلاصة وهو بشر المريسي هذا

بشر بن القاسم بن حماد بن عبد ربه أبو محمد الفقيه الهروي النيسابوري
المعروف بشيرويه [illegible] الحسن والحسين وهو من قضاة نيسابور وفقهاء أصحاب
أبي حنيفة [illegible] . سمع بشر مالك بن أنس
والليث بن سعد وابن لهيعة وشريك بن عبد الله القاضي وحماد بن زيد روى
عنه ابنه [illegible] المذكورون وأيوب بن الحسن [illegible] كان من أجلاء
الفقهاء [illegible] ومات [illegible] في مقبرة الحسين بن معاذ قاله في الجواهر

بشر بن المعلى [illegible] روي عن أبي يوسف أن الحج بعد إخراج
[illegible] شروط الوجوب يجب على الفور [illegible]

بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي الإمام أحد الأئمة الأعلام
والمشهورين من علماء الفقه سمع مالك بن أنس وعبد الرحمن بن [illegible]
عبد الله بن الغسيل وحماد بن زيد وصالحا المري [illegible] وشريك بن
عبد الله وأبا الأحوص سلام بن سليم وأبا يوسف وكان أحد أصحابه وعنه أخذ الفقه

ودروي

وروى عن الحسن بن علوية القطان وأحمد بن الوليد بن أبان وأحمد بن القاسم البرتي وأحمد
ابن علي الأبار وغيرهم وكان جميل المذهب حسن الطريقة وولي القضاء بعسكر
المهدي من جانب بغداد الشرقي لما عزل عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي وذلك سنة
ثمان ومائتين وأقام على ولايته سنتين ثم عزل وولي القضاء بمدينة المنصور في سنة
عشر ثم لم يزل متوليا إلى أن انصرف عنه في سنة ثلاث عشرة ومائتين حدث طلحة بن محمد
ابن جعفر قال لما عزل المأمون إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة استقضى على مدينة
المنصور أبا الوليد بشر بن الوليد الكندي وكان بشر عالما من أعلام المسلمين وكان
دينا [illegible] واسع الفقه وهو صاحب أبي يوسف ومن المتقدمين عنده
وجلالة [illegible] . وقال طلحة حدثني عبد
الباقي بن قانع عن بعض شيوخه أن يحيى بن أكثم شكى بشر بن الوليد إلى المأمون وقال
لا ينفذ قضائي وكان يحيى قد غلب على المأمون حتى كان عنده أكثر من [illegible]
المأمون على [illegible] ودعى بشر بن الوليد وقال له ما ليحيى يشكوك ويقول إنك
لا تنفذ أحكامه فقال يا أمير المؤمنين سألت عنه في بغداد وخراسان فلم يحمد
في بلده ولا في جواره فصاح به المأمون [illegible] فخرج بشر فقال يحيى يا أمير المؤمنين
[illegible] فقال له ويحك هذا لم [illegible] وهو أحد
ابن الصلت قال سمعت بشر بن الوليد القاضي يقول كنا نكون عند ابن عيينة
فكان إذا وردت عليه مسألة مشكلة يقول ها هنا أحد من أصحاب أبي حنيفة فيقال بشر فيقول أجب
فيها فأجيب فيقول التسليم للفقهاء سلامة في الدين [illegible]
[illegible] وعن أبي [illegible] قال لا أعلم ببغداد رجلا من أهل العلم [illegible] على أحمد
ابن حنبل [illegible] بشر بن الوليد الكندي [illegible] . وعن محمد بن سعد قال بشر بن الوليد
الكندي روى عن أبي يوسف القاضي كتبه وأماليه وولي القضاء ببغداد في الجانبين جميعا [illegible]
وقال إنه لا يقول القرآن مخلوق [illegible] المعتصم أن يحبس في منزله ووكل ببابه الشرطة
[illegible]
ويحبسهم [illegible] وقد وثقه أبو علي صالح بن محمد ووثقه الدارقطني أيضا ونقل الخطيب عن
بعضهم تضعيفه [illegible]

[illegible]

بشر يجود بماله . جود السحاب بالديم . وأبو الوليد [illegible]
[illegible] . وأعزيت [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . بشر يجود [illegible]
[illegible] . بشر يقول إذا [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . وهو العفو عن [illegible]
[illegible] . نام القضاة عن الأنام . وأعين بشر لم تنم
[illegible] . فما يرى [illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible] . إذا [illegible]
[illegible] . إذا [illegible] . ختم الإله لبشر [illegible] . بالخير [illegible] قال

أحمد بن كامل القاضي مات بشر بن الوليد الكندي [illegible] صاحب أبي يوسف القاضي سنة ثمان
وثلاثين ومائتين وقد بلغ سنا [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] انتهى

بشر بن يحيى المروزي قال [illegible] بن يحيى المروزي [illegible]
[illegible]

قال ليتوه من هولاء الذين يقولون الماء طاهر لا ينجسه شي كذا في حيرة الفقها نقله صاحب الجواهر قلت
وفيه من سو الادب وبذاءة اللسان ما لا يخفى ومذهب الامام يشهد بان اهل العلم سامحه الله تعالى

بشر بن ابي الازهر القاضي واسم ابي الازهر يزيد النيسابوري وكنيته ابو سهل
تفقه على ابي يوسف وسمع ابن المبارك وابن عيينة وابا يوسف وشريكا وابن وهب في
آخرين روى عنه الامام علي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
وقال من اعيان الفقهاء الكوفيين وادبائهم ومفتيهم وزهادهم مات ليلة الاربعا سادس
رمضان سنة ثلث عشرة ومايتين رحمه الله تعالى

بكار بن الحسن بن عثمان بن زياد بن عبد الله الفقيه العنبري الاصبهاني ... حدث
عن ابيه وعن ابن المبارك وعن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة امتحن في ايام الواثق بالله
فلم يجب الى ما يريدون وقال لا يجوز الناس في سعة وذاك اني فانا احب اخي ان يجيبوا ويكفروا
ويجيزوا الخروج فوكل به وعلم حيان بن بشر القاضي على نقيبه من اصبهان فجا البريد بعزل
الواثق فطرد الاعوان عن داره فقال الناس ذهب بكار بن الحسن بالدنيا وجرى
حان في الطب قال ابن ابي الشيخ مات سنة ثمان وثلثين ومايتين رحمه الله تعالى
وسيأتي ذكر ابيه الحسن في بابه ان شاء الله تعالى

بكار بن قتيبة بن عبيد الله بن ابي برذعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكرة
ابو بكرة الثقفي البكراوي وفي هذا النسب ... على بعضهم وا... ان الثقفي
واسقاط الثقفي فيه ... الذي ... العلامة المهمة في ذلك ولد سنة اثنتين
وتسعين ومايتين واخذ الفقه والشروط عن هلال بن يحيى وعيسى بن ابان وطلب الحديث
فاكثر عن ابي داود الطيالسي ويزيد بن هارون وصفوان بن عيسى وعبد الصمد ابن
عبد الوارث ومؤمل بن اسمعيل وغيرهم من مشايخ البصرة وروى عنه ابو داود السجستاني
وابن خزيمة وابو عوانة في صحيحيهما والطحاوي وخلق كثيرون وكان له اتساع في الفقه
والحديث وعن احمد بن سهل الهروي قال كنت الازم عزيمة ... ... الاخر
وعجز هذا وكنت ساكنا في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت الى منزلي فاذا هو يقرا
بآذاود (?) انا جعلناك خليفة في الارض الاية فوقفت استمع اليه طويلا ثم انصرفت فقبت من
السحر على ان اصير الى منزل ... فاذا هو يقرا هذه الاية ... بها ... انه كان
يقرا وهو ... وكان كثيرا ما ينشد

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها لعيبي في نفسي عن الناس شاغل

قال ابو عمر الكندي قال محمد بن الربيع ولي بكار قضا مصر من قبل المتوكل فدخلها يوم
الجمعة لثمان ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست واربعين ومايتين وبلغنا انه لما دخل وهو
قاصد مصر لقيه محمد بن ابي الليث بالجار وهو القاضي الذي بعث عنه واليه فاذا هو يريد العراق
معزولا فقال له بكار انا رجل غريب وانت قد عرفت البلد فدلني على من اشاوره واسكن
اليه فقال له عليك برجلين احدهما عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى فانني سئلت
في سفك دمه وقد علي بحقن دمي والآخر موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فانه زاهد
قال صفهما لي لتوصيفهما له فلما دخل بكار مصر ودخل الناس اليه رأى شيخا بالوصف الذي
وصف له من يونس بن عبد الاعلى فظن انه هو فاكرمه فبينما هو في الحديث معه اذا اتى
يونس بن عبد الاعلى فاعرض عن الرجل وتلقى يونس فاكرمه واتاه موسى بن عبد الرحمن
فاعظمه واستشاره واخذ برايه واتفق انه قال لموسى بعد ما تحقق به يا ابا هرون من اين المعيشة
قال من وقف ابي اتكفى به قال قد تكفيت به وقد سالت القاضي ... فقال هل ركب القاضي
دين بالبصرة لم يجد قاضيا حتى تولى القضا قال لا قال فولد قال لا قال فتزوج قال لا قال فعقد قال
ما تحت قط قال لعاجته السلطان وحرمته قال لا قال فاخترت ابا طالب من مصر فما حاجة بعد
على انك دخلت عليك ابدا قال اقلني قال انت ابتدات ثم انصرف فعنه ثم نعدا اليه قال ابن حجر

القاضي بكار

وقد استبعد صاحبنا جمال الدين مختصر الحكاية بن حمدان ابي ابي الليث كان جنيد محبوسا
بالعراق ولانه خرجه كان في سنة احدى واربعين ثم ولي بكار بعشر سنين وأجرى المتوكل
على بكار في الشهر مائة وثمانية وستين دينارا وكان بكار عارفا بالفقه كثير التلاوة
والتلاوة وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض من تقدم اليه وما حكم به على نفسه
وكان يكثر الوعظ للخصوم ولا سيما عند اليمين ومع ... اياه على ... وبيانه
عن الزهد وقد قدم عليه ابو ابراهيم المزني في شهادة ولم يكن راه قبلها لاشتغال
المزني بنفسه وانما اضطر الى ادا الشهادة فلما ادها قال ... فقال اسمعيل بن يحيى
المزني صاحب الشافعي قال نعم فاستدعى من يحمد عنده انه هو فقبل شهادته
وقال الطحاوي ... ما ادري كم لي عند احمد بن طولون ابي بكار ... الحديث ثم ... بعد
بكار الا وهو جالس الى جنبه ... هذا ... الامير ... تركني حتى ... فقلت
احتج اسما ... ذلك وقال ابو ... ابن ابي بكار ... على بكار رجل من اهل البصرة
ذكر انه كان رفيقه في المكتب فاكرمه وحضر اثر ... الشهادة فشهد عند بكار مع رجل
مصري فتوقف عن الحكم فقال اهل مصر انه قبل شهادته لاجل البصري فسئل عن ذلك
فقال الخبر عنه انتشر ... ولكن البصري ... في الصغر وقال
لا تطيب نفسي اذا ذكرت ذلك ان اقبل شهادته وقيل له ... ابوه ارز ... سمعت
تفقه الشيخ الذي ... بكار ... حتى ... الى ... اخرتها
لتعرف اهلها فقال له بكار ... يبقى في نفسه عليه وكان
بكار رحمه الله تعالى ... وسلك ... اتفق ... عليه ... وهو يخرف
الكتاب فقال ... له حفظ تركة ... هذا ... احضروه
فاحضره الاعوان فقال له بكار ... حتى ... اليمين ... لحذره فاخذه
الاعوان ... بكار ... اليوم ... فاشتوي
الرجل ... ذكر ... ان ... الله الساعة ... بكار ... عليه ... ما
الورد ويتممه ... فقام ... على ... وقال
... وكان ابن طولون اذا حضر جنازة ... يصلي
عليها غيره الا ان يكون بكار حاضرا وقال الطحاوي جا رجل الى ابي جعفر محمد بن العباس
الفقيه فقال له في يدي دار لرجل غايب واريد اخراجها من يدي فقال له صر الى
القاضي ... فقال ... قال له فقال اخرجوه ... صدق عند اليه
واذكر انه ... ذلك ... اخرجه فقال
اليك صدق عند اليه ... عنه ... فقال له عرفته ذلك
... احذروا ... الدار ... حتى يحضر
صاحبها فقال ... من فقهه قال ابن عمرو ... هذا ... بمحمد
محمد بن العباس ... سكن مصر ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومايتين
وعن بكار انه قال يوما في مجلسه ما حللت سراويلي على حلال قط فقال له رجل ولا
حرام فقال ولا الحرام يذكر وكان بكار يخالف اصحابه الحنفية في تحليل النبيذ
ويذهب الى تحريمه وكان يعاتب صاحبه ابا جعفر الذي على الشرب قال ابن زولاق
كان لبكار اتساع في العلم والمناظرة ولما راى مختصر المزني وما فيه من الرد على ابي حنيفة
شرع هو في الرد على الشافعي فقال لشاهدين من شهوده اذهبا الى المزني فقولا له
سمعت الشافعي يقول ما في هذا الكتاب فمضيا وسمعا المختصر كله من المزني وسالاه
اسمعت الشافعي يقول هذا قال نعم فعادا الى بكار فاخبراه بذلك فقال الان استقام
لنا ان نقول قال الشافعي ثم صنف الرد المذكور ومن فقهه ان رجلا خاصم آخر
شافعيا في شفعة جوار فطالبه عند بكار فانكر فطالبه بكار حتى عرف انه من العلما

فقال بكار للذي اتى بنيته قال له فقد [illegible] انحلف قال نعم فحلفه فحلف فزاد في اخر
اليمين انما يحق عليك هذه الشفعة على قول من يعتقد شفعة الجوار فامتنع فقال
له بكار قم فاعطه شفعته فاصنع الرجل المراي نفسه فقال ما دفعته فاصبت ففهمها
ولما غضب احمد بن طولون على بكار سجنه وكان السبب في ذلك انه لما خرج لسبب
المعتمد حيث تقبض على اخيه الموفق وهو الخليفة حينئذ حتى لم يبق للمعتمد من الخلافة غير
الاسم وصار المعتمد بذلك وكانت امور الامر الى [illegible] فواقفه احمد بن طولون على
ذلك وواعده ان يحضر اليه ويجعله [illegible] الى مصر ويجعلها دار الخلافة ويذب عنه
من يخالفه في ذلك فتهيأ المعتمد للخلافة واهتم احمد بن طولون بامره فبلغ ذلك
الموفق فنصب له الحرب ومنع [illegible] المعتمد فنصح احمد بخلع المعتمد من ولاية
العهد وامر بلعنته وخرج احمد من مصر بعسكره واستصحب بكارا فلما كان بدمشق جا
كتاب المعتمد الى ابن طولون بخلع الموفق من ولاية العهد ففعل واجاب القضاة
كلهم الى خلعه وسماه بكارا الناكث واشهد على نفسه [illegible] قضاة الشام والعقود
وطلب منهم احمد ان يلعنوا الموفق فامتنع بكار فالح عليه فاصر على الامتناع حتى اغضبه
وكان قبل ذلك يكرمه معظما عنده عارفا بحقه وكان يجيزه في كل سنة بالف دينار فلما
غضب ارسل اليه بمن يطالبه بالجوائز فقال انها بحالها فاحضرها ويحرز له بخواتيمها ستة عشر
كيسا فتسلمها احمد وامر [illegible] عليه [illegible] الموفق وهو يمتنع من اجابته الى ان
قال يوما الا لعنة الله على الظالمين فقال لعلي بن الحسين بن طباطبا تعيب
الطالبين [illegible] احمد [illegible] ثيابه وجره ولحي عليه
الا [illegible] وهو مسلوب الثياب ثم امر رجلا يقود [illegible] على رجله
المعدودة فقاداه ووضعها ثم حمل من بين يديه الى السجن ثم اقامه الى الناس
يطالبون بخطام يدعون عليه فكان يحضر في مجلس المظالم يدعوا عليه احد فاما
وكان الطحاوي يقول ما يعترض له احد فافلح قط لعن تعرض له غلام [illegible] عامر بن محمد
ابن يحيى وكان في [illegible] بكار في مجلس المظالم فقال له يا عامر ما تصنع ههنا قال
[illegible] فقال ان كنت كاذبا لا انتفعت بعقلك قال فاختلفني من راه
وهو ذاهب العقل [illegible] بين الناس وهو يرجمهم بالحجارة وهم يقولون هذه
دعوة بكار ● قال [illegible] اليه [illegible] فقال ايها الامير [illegible] الذي يزعم ان كان
قاضيا [illegible] فقال بكار [illegible] هذا اليوم وهو يكره
[illegible] هذا الاسلام [illegible] كتاب
هذا الذي ترعم ان الموفق له [illegible] النصارى [illegible]
اليه وقد [illegible] اسحاق بن [illegible] بغداد على ابن الموفق فان
[illegible] احمد [illegible] المطلق [illegible] واحبس ولما
حبس احمد بن طولون بكارا عن الحكم وسجنه امر ان يسلم القضا الى محمد بن شاذان الجوهري كالخليفة
له فعمل [illegible] بكار اذا احضر مجلس المظالم للمناظرة [illegible] الى السجن اذا انقضى المجلس وكان
ينشد في كل يوم جمعة ويلبس ثيابه ويجي الى باب السجن فيرده السجان ويقول اعذرني ايها
القاضي فما اقدر على اخراجك فيقول اللهم اشهد فارسل اليه احمد [illegible] المكتوب [illegible]
لا [illegible] ولا [illegible] في نفسه لم تزل كذلك حتى يرد على كتاب المعتمد [illegible]
لما حبس بكار طلب [illegible] اصحاب [illegible] فكان يحدثهم من طاق في السجن [illegible]
في اخر عمره كان كذلك ● قال ابن زولاق ثم امر ابن طولون بنقل بكار من السجن الى دار اكتريت له
عند درب الصقلي فاقام بها فلما مات احمد بن طولون [illegible] فقال له الناس [illegible]
انصرف ايها القاضي الى منزلك فقد مات احمد فقال الدار باجرة وقد صلحت لي فاقام بعد
ابن طولون اربعين يوما ومات في تلك الدار وكانت جنازته حافلة جدا [illegible] احدهما

راكبا

راكبا وصلى عليه ابن اخيه محمد بن الحسن بن قتيبة ودفن بطريق القرافة والدعاء عند قبره
مستجاب ومات يوم الخميس لخمس بقين من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين وقد قارب الثمانين
وكانت مدة ولايته اربعا وعشرين سنة رضي الله عنه ونفعنا ببركاته

بكر بن محمد بن احمد بن مالك بن جابر بن عبد الرحمن بن [illegible] ابو احمد السمجي [illegible]
سكن سمرقند وروى عن ابيه في اخرين وكان فقيها مناظرا اعقد له مجلس الفقه ومات
بسمرقند سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قاله في الجواهر وقال السمعاني مات بنجاري
سنة احدى وخمسين [illegible] في تحقيق النسبة [illegible] في باب الالف [illegible]

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن احمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان
ابن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصاري الزرنجري ابو الفضل الملقب شمس الائمة
[illegible] الحلواني وغيره برع في الفقه وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة وكان
[illegible] في الفتاوى والجوابات والوقائع وكانت [illegible] للزرنجري وكان اهل
بلده يسمونه ابو حنيفة الاصغر وكان شانه في الحفظ بحيث ان المتفقه اذا طلب منه الدرس
من اي محل كان يلقيه من حفظه ولا يحتاج الى مراجعة كتاب وكان الفقهاء اذا وقع لهم [illegible]
اشكال يراجعونه ويأخذون بقوله واملى وحدث وسمع اباه وشيخه الحلواني وابا [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] وذكره السمعاني في [illegible] وحكى [illegible] اجازة بكتابه في
سنة ثمان وخمسمائة [illegible] جماعة كثيرة بخراسان [illegible] عنه ● وكان
[illegible] سنة سبع وعشرين واربعمائة وكانت [illegible] في شعبان سنة اثنتي عشرة
وخمسمائة [illegible] ربيع [illegible] سنة رحمه الله ●

بكر بن محمد [illegible] تفقه على محمد بن سماعة وتفقه عليه القاضي ابو خازم وكان
من اعيان الائمة علما وعملا [illegible] في الادب [illegible] السنة [illegible] ●

بكتمر ابو المعالي وابو شجاع الفقيه الامير الملقب نجم الدين [illegible] الناصري مولى امير
المؤمنين الناصر لدين الله قال في الجواهر له [illegible] الفقه على مذهب ابي حنيفة
[illegible] ابينا الحاوي وله شرح [illegible] للطحاوي في مجلد كبير [illegible] فوايد [illegible]
[illegible] التاج [illegible] عبد المومن [illegible] ببغداد
وتوفي [illegible] وستمائة وذكره الصاحب ابن العديم في تاريخ حلب وقال فقيه
حسن عارف بالفقه والاصول وكان يلبس لبسة الاجناد [illegible] عرض عليه الامام
المستنصر قضاء القضاة ببغداد وان يلبس العمامة فامتنع من ذلك قال ابن العديم
[illegible] وله [illegible] وكان خيرا فقيها ورعا فاضلا حسن الطريقة
[illegible] في [illegible] قدم حلب وله [illegible] ببغداد [illegible] على
[illegible] وكذا [illegible] ببغداد وانه تزوج بامراة [illegible]
[illegible] ومات المراة وورثت [illegible] مالها [illegible] البنت [illegible]
جميع ما كان له [illegible] المستنصر [illegible] وهي
حرة [illegible] عليه واذن له في [illegible] على حب اختياره ● قال وتوفي ببغداد في اوايل
شهر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وستمائة [illegible] ابي حنيفة في الفقه
[illegible] كتبت عنه [illegible] الدمياطي وذكره في معجم شيوخه رحمه الله ●

بيان بن عبد الله ذكره قاضي القضاة علم الدين في تاريخه فقال ابو النعمان
[illegible] المصري الحنفي ذكره [illegible] الدين في تاريخ مصر الى ان قال
[illegible] ابو [illegible] من شعره [illegible] من القاهرة في ذي
القعدة سنة [illegible] وستمائة [illegible] مولده فقال ولدت ببلاد [illegible] ثلاثة من
بلاد [illegible] سنة ثلاثين وستمائة وما [illegible] لنفسه واجازه [illegible]
[illegible] ● [illegible] المجانات [illegible] ●

وذات لنا ايامك الغر ما شذا ◦ على عذبات الروح طير مغرد
وملي على المختار ما طار طاير ◦ وغرد قمري واطرب منشد

كذا نقلت هذه الترجمة من خط احمد بن محمد بن الشحنة وهو نقلها من خط جده وذكر ابن طولون في طبقاته وقال نقلت من خط شيخه ابي الحسن الحموي ولعلها يعني لفظ سنة ثمانية المذكورة في تاريخ ولادة صاحب الترجمة سهوا بين فان الحموية لم تكن عمرت في ذلك التاريخ قال محمود الا ان يكون اراد فرغ من عمارتها في سنة وثمانين وسبعمائة سالم

بهلول بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو محمد التنوخي من البيت الكبير المشهور بالعلم والفضل سمع اسمعيل بن ابي اويس وابراهيم بن حمزة ومصعب بن عبد الله الزبيري وسعيد بن منصور وابا مصعب الزهري ومحمد بن عمرو النيسابوري واحمد ابن حاتم الطويل وابا اسحاق ابن البهلول وغيرهم روى عنه اخوه احمد وابنا اخيه يوسف الازرق واسمعيل بن يعقوب وابن اخيه داود بن الهيثم بن اسحاق وابا طالب محمد بن احمد بن البهلول وعلي بن ابراهيم بن حماد الازدي وابو بكر الشافعي وحدثنا عنه ابو بكر البرقاني عن ابي الحسن الجرجاني وكان ثقة قال احمد بن يوسف الازرق عن عمه اسمعيل بن يعقوب ان البهلول بن اسحاق الانباري ولد بها سنة اربع ومائتين ومات ثاني شوال من سنة ثمان وتسعين ومائتين قال وكان قد تقلد القضاء والخطبة على المنابر بالانبار واعمالها مدة طويلة وكان فصيح اللسان حسن الخطبة كثير الحديث ثقة فيه خطيبا بطالها بروية وحدث بالانبار رحمه الله

بهلول بن حسان بن سنان ابو الهيثم التنوخي الانباري جد الذي قبله سمع ببغداد والبصرة والكوفة والمدينة وحدث عن شيبان بن عبد الرحمن التيمي ودرباب عمر البكري والربيع بن فضالة واسمعيل بن عياش وابي غسان محمد بن مطرف وسعيد ابن ابي عروبة وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وابي شيبة القاضي وشريك بن عبد الله وغيرهم كمالك بن انس وسفيان بن عيينة وروى عنه ابنه اسحاق بن بهلول حديث يقول الله انا عند ظن عبدي وانا معه حيث يذكرني وغير ذلك من الاحاديث وكان البهلول قد طلب الحديث والفقه والتفسير والسير واكثر من ذلك ثم تزهد الى ان مات بالانبار سنة اربع ومائتين رحمه الله تعالى

بهلول بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو القاسم التنوخي الانباري ابو جعفر وعلي الذي ذكرهما سكن بغداد وحدث بها عن ابيه قال الخطيب حدثني عنه القاضي ابو القاسم التنوخي وذكر لي انه ولد ببغداد لاربع بقين من شوال سنة احدى وثلثين وثلثمائة قال ومات يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب سنة ثلث عشرة واربعمائة قال وسمعت منه شيئا يسيرا وكان يتردد في تكتب بسكة ابي العباس الطوسي

بيان بن محمد بن الفضل بن عمر المعروف بالصيفي من اهل اصبهان وهو من شيوخ السمعاني قال السمعاني كان فاضلا متميزا حسن الخط سمع الرئيس ابا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وتوفي يوم السبت الثاني عشر من شوال سنة تسع وخمسين وخمسمائة

بيبرس بن عبد الله الحلبي التركي الشيخ علاء الدين ابو سعيد ذكره ابن حبيب وقال سند جليل حسن السمت بهية كثير السكينة والوقار ونشاهد بوروده عن ادهم البدر باسمه انهار لمع سنا اسناده وسعد منه ميلاده ودون زهر نشر حديثه منذ نشأ سمع الحديث من قديم وتفرد في البلاد الحلبية بكثرة عواليه وحدث الناس سنين عديدة ورحل الطلبة اليه واخذ عنه ... سمعت عليه حاضرا في هذه السنة جزءا بالناس وغيره وهو والد ... كلهم وغيره وكانت وفاته بحلب سنة ثلث عشرة وسبعمائة وقد ناف على الثمانين

بيبرس المنصوري الخطائي الدوادار صاحب التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلدا

كان

كان من مماليك المنصور وتنقل في الخدم وكان فاضلا في ابناء جنسه وكان السلطان يجله قال الذهبي كان عاقلا وافر الهيبة كبير الهمة والمنزلة مات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين وقال غيره كان كثير الادب حنفي المذهب عاقلا اديبا له ادب ونحو وفقه كثير الصدقة فقد انشأ بداره ربما للصلاة في الجامعة وطالت يداه في سماع الحديث والبحث في العلوم ورتبه في قراءة القرآن والمحدثين مع ملازمة الوضوء ودوام البشر

بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي العثماني جلس على تخت السلطنة بعد وفاة ابيه في رابع شهر رمضان من شهور سنة واحد وتسعين وسبعمائة وكانت وفاته سنة خمس وثمانمائة رحمه الله تعالى

بايزيد خان بن السلطان محمد خان بويع بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين وثمانمائة وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وتسعمائة

برهان الدين بن القطب الحنفي قاضي القضاة ذكره ابن الحمصي فيمن توفي في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن بالقاهرة وكان مساعدا لاجل طلب ... وكان عالما عفيفا

بهاء الدين بن ... المعروف ... كان رجلا فاضلا صالحا زاهدا عابدا قرأ على المولى خواجه زاده وغيره ودرس بالمدارس الثمان وغيرها وصار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بادرنة الى ان توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة رحمه الله

حرف التاء المثناة من فوق

تغري برمش بن يوسف بن عبد الله ابو المحاسن الزين التركماني الظاهري الحنفي قدم القاهرة شابا وقرأ على العلاء البخاري وغيره واحد الامراء الظاهرية وكان متعصبا لاهل مذهبه مع محبته لاهل الحديث والتعصب لهم ايضا جامعا للسنة كثير الحط على ابن العربي ونحوه ساعيا في ذلك بحيث ... من كتبه بل ... بكتاب الفصوص في ذلك كله ويتفق بسبب ذلك سوقه عند كثير من الناس وكسبه ... وقام عليه بسبب ذلك جماعة من اضداده فلم يكترث بهم ونصره عليهم واستفتى في ذلك البلقيني وغيره من ائمة المذاهب ... كتبه وجاز اعدامها ... بحيث من الزال العصر ... جاها وعظمة عند اعيان الناس بالقاهرة وغيرها في دولة الظاهر وغيره ... بانكار المنكرات المجمع عليها وامر الحكام ... بسبب ذلك ... العوام بدعائه ... وكان الظاهر له عليهم وكان اكثر ... وفي القاهرة ... من العلم وكان ... المسائل الفقهية وغيرها تكية تسمى باسم الظاهر ورتبه السلطان المؤيد مدرسا بالجامع الذي بناه بالقلعة وتوجه ... الحجاز ... فمات بمكة ... محرم سنة ثلث وعشرين وثمانمائة ودفن في ... بالمعلاة هكذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع والذي يظهر لي من كلامه وكلام من نقل عنه ان صاحب الترجمة كان من خيار التابعين وان لم يكن له عيب الا انه كان يصدع بالحق ولا يحسن مداراة المنافق ... بسبب ذلك عند اهل عصره ما لا يليق من كلامهم فيه والطعن عليه وحسدهم له والله تعالى يغفر لهم

تغري برمش سيف الدين الجلالي الناصري ثم المؤيدي نائب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه كان يزعم ان اباه كان مسلما وان بعض التجار اشتراه ... فابتاعه منه الخواجا جلال الدين ... ونقل ... وصار يخالط ارباب الدولة ... ووجه رسوله الى الديار الرومية ... لمن دخوله فيما لا يعنيه جفاه السلطان وانحرف عليه ونفي الى بيت المقدس فاقام

فاقام برابي الشان في ليلة الجمعة ثالث شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وقد زاد على الخمسين وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه واخذ عن الحافظ ابن حجر وناصر الدين الفارقي والشمس بن المصري والزين الزركشي وطائفة ولقي بالشام ابن ناصر الدين وجلب الحوقلية الحلبي وغيرهما من محدثيها وجاء المحدث الفاضل ووصفه ايضا بالحافظ قال السخاوي في الجملة فكان فاضلا ذاكرا لجملة من الرجال والتاريخ والاداب انشا شعرا كان الادب وغيره حسن المحاضرة حلو المذاكرة جيد الخط نصبحا عارفا بفنون الحرب بيته محط في الحديث واهله شكوا من كثرة مزدراي ابنا جنسه مع زهوه واعجاب وغير ذلك انتهى وقد مدحه محمد بن حسن بن علي بقصيدة فريدة لا باس بايرادها

ابا ديت ام بحر تكلف عن الحصر • ونقطت درام هو الكوكب الدري
ورونق درهم بالتراع محبر • بطرسك ام نوع بديع من السحر
وعف يراع عانق يام سحائب • تثير بارزاق الورى ينكشف الضر
واوراق الغوالية ام كتائب • تسوق نفوس الحاسدين الى الحسر
فيا فارس الاسلام يا سيفه ولتن • بركنطف اوما دوا عين الكفر
عميت بها اليمن واله قد الحقي • وسيرا لحتف في البرية بالبشر
وكم دونها من عوالبيت مشتيا • يوم نوالا من عطا وعن نشر
لك الله من ملك نرى جود كفه • بنيا حل موج البحر بالسيم القطر
اما بنه عزت نزيد على الندا • فلا غروان اعنت عن النيل في مصر
فم وادرك عني باما م من بنفس يخبر • لنروي حديث الجود من طرق عشر
فيا جود تفري بوشحا نشر • ترفق لبه تفرق الناس في بحر
سعد كريم عالم ومحدث • فصيح بليغ فارس النظم والنثر
خطار حاد النطابيت وحجا • القضاة وامن الحاسبين لرانفقد
ففيه امام العصر شرقا ومغربا • حماه عنا كالصباح والشمس في الظهر
ايا طالع السعد تالت امره • وراتب رب الملك في السر والجهر
ايا حبيبا لنا سوعذب بحره • اذا صعقته السحب الهوامع با لعقد
فكم سد من ثغر وكم شاد من علا • وكم شد من ازر وكم حط من وزر
بانفه تماه تخفق الجبال زوض • غنت جاها فوق خادمة النسر
حمى حوزة الاسلام بالباس والندا • وصرح جيش النصر في البر والبحر
يحل حديد الطرف اسيادا زنا • الى مقتل اعداه بالسطوة الشدر
مغاوير لا تنثني عن مضربه • اذا راح يحكي النجو في المد والجذر
بر بهم تغني الموت بالسيل عنه • ويستخرج الاصفان من داطل الصدر
واتجره الهندي عاين شعلة • لها شرر ترمي بزالدهر كالقصر
يحدهم الموت نون تشبيه • وما خلته ان النون تخاف الجحر
مواطنة بالحمس قطوع زبها • وحدثه بارينا مدة زمنا الونر
لمدركة تثني كتابت سهمه • وعاملها الميادين يبدي الى النصر
واسيافه مشهورة في عدائه • تذيقهم بالنكو عاقبة المكر
لما اضطربت في غيرذنب سيوفه • وله اختلجت ارماحه في سوى صدر
فيا السحايا البرمكية عوضت • من الكافي بيناكم برنلت من فخر
وكم جزت من اجر وقيت من ندا • وبيوت من خوفا تقدرت من اسر
ويا عائد الاسلام من عي جاهل • يبيت وبحطن في الحديث ولا يدري
تكدرت بين السمي بجود فقرنتر • عليك لقد ابدعت في المد والقصر
وكم لك في الهيجا من عزبية • تباهي بها الاقران في الكر والفر

لهموتنا

94

لهموتنا بافارسي زمانه • نجوت فلم تخشى بزيف وله تمرو
منكسة اعلامهم ورؤوسهم فلاه • غدوات يبني الجيح على الكسر
وابديت في نغني الحروب معاني الـ • بديع ترد الجيش منهم على الصدر
حدثت سجايا لك الشد بقصيدة • بنظمه تكون نخبة الدهر والعمر
ومن بحرك الحجاج صفت قصيدة • كتيتة بحور الشعر خالها تفرى
وارسلتها تحكم البليغ هدية • ومن عجب ان يبدي الدر للبحر
لكن جادهمها طيب نشرها • فيجلوا اطباق الحسن واللفظ والنشر
فخذها عروسا بنت اربع عشرة • انت لك تجلي قد حي الشمس كالبدر
وان كنت فنا قلبتا عن شيم مجدكم • لاحقه من وزر فقد فزت بالاجر
وفي النفس حاجات وفيك مكارم • بها جيد عن سري بها عائم الكسر
فيت وابق واسلم واغن واغنم وجد • وسد ودم وارق واسعد بالثنا الحمد
ولا تلوت هام الانجم الغر رتبة • يرون بحديث الفضل منك على الزهري
وبارب فاحرسه بجاه محمد • وابعد بها المامون من حادث الدهر
انتهى ذلك والله اعلم

تكتش بن دسلان بن اطمس بن محمد ذكره المحدث الموبد ما جا جاه في تاريخه وقال كان عادله حسن البيعة يعرف الفقه على مذهب ابي حنيفة والله مود قال وتوفي سنة ست وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى

تمام بن اسمعيل بن تمام التسلي الحنفي الشيخ طهغالة بن ابو كامد سمع على ابي حفص ابن طبر زد جزو فضل الجوامع الجوهري تخريج ما هو انسبابو ذري سنة ثلث وستمائة بكلاسة جامع دمشق واشتغل وحصل برع وتفقه كذا قاله ابن طولون في طبقاته ثم قال وكتب لحجزاله سلام الغزالي

فقد كنت حرا والهوى ما لكى • فصرت عبدا والهوى خادمي
وصرت بالملك حزسنا انسا • من دون اولاد بني ادم
بالله يحي في تركم جاهله • عذري مكتوب على خاتمي

وكان المكتوب على خاتمه رحمه الله وقد وجدنا له كثيرهم من عمه انتهى وبعين قوله كتب لحجز الاسلام الغزالي كتب من شعره رحمه الله

توبه بن سعد بن عثمان بن لبن ساد بن حمدان ولي قضاء مرو لجعفر بن محمد الاشعث سنة سبعين اوزده ابن ماكولا في كتابه وقال ادرك ابا حنيفة رحمه الله واصحاب ابا يوسف وسمع ابن جريح كذا في الجواهر من غير زيادة

تمر بن عبد الله الشهابي الامير سيف الدين الحاجب امير الطبلخانات وفقها الحنفية كان له معرفة بالفقه والاصول وتصدر لله قامة طويلة وكان شجاعا فاضلا عالما دينا ضابطا مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة من خرج حصلت له من تقصير استاره من العرب العصاة كذا في الدرر الكامنة وجماعة في تراجم فناحوي الحنفية لابن طولون والله سبحانه تعالى اعلم

تمربغا الظاهري ابو سعيد الرومي الظاهري جقمق احد ملوك الاتراك بالديار المصرية تسلطن في اخر يوم السبت سابع جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بعد خلع بلباي وسر جمهور الناس بولايته لعقله وتؤدته ورياسته وفصاحته وفهمه فلم يلبث ان خلع في يوم الاثنين سادس رجب بها باللاشرف قايتباي وجوزت له قبل السلطنة وبعدها انواع سرحها ومات في احوال الاحترام الاسكندرية في يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ودفن هناك وكان ملكا فقيها في مذهبه يحفظ المنظومة للنسفي ويستحضر كثيرا من المسائل الفقهية مع مشاركة في فنون كالتاريخ والشعر وعنده حشمة وذكاء وعقل تام وجودة رأي وتدبير وفصاحة

بالمغني العربية والتركية وحشمة وادب وتجمل زائد في ملبسه ومركبه ومأكله ومشربه ومسكنه
وله في ذلك اختراعات تنسب اليه وعمل منه في كثير من الصنائع كعمل القوس والسهام
عارفا بدين الشاب معرفة تامة انتهت الرياسة اليه فيه وفي غيره من انواع الفروسية
والملاعب لكنه كان غير عفيف فيما يتعاطاه فاما اعراض نفسه جدا مع الارادة فكثير
ومكر وخداع وتزيد وتكبر ورد من [illegible] نقص امثاله عن دونه وشغف بالخلاف بين الحنفية
والشافعية وربما نسب اليه النظم بما لا يليق قال السخاوي مما اظنه كان هو السبب
في سرعة انقضاء مدته مع انه كان شيخا متواضعا جدا ومعرضا عن كثير مما ينسب اليه وسيعاقبه
الله بنيته انتهى من الضوء اللامع والله تعالى اعلم

تنبيه الفقيه الحنفي اخذ عن [illegible] النحو والصرف وغيرهما وكذا عن علاء [illegible] وتصدر
لله قرأ ما شتغل بها عنه من النزول وابناهم وغيرهم وعنه اخذ عنه غير [illegible] قال
السخاوي وشد [illegible] كذا في الضوء اللامع انتهى

حرف الثاء المثلثة

ثابت بن شبيب بن عبد الله ابو محمد التميمي البصروي الفقيه المعروف بالسديد قال
ابو القاسم عمر بن احمد بن العديم في تاريخ حلب [illegible] عمر عند عودي من الحج سنة
اربع وعشرين وستمائة واخبرني انه قدم حلب ونزل بها بالمدرسة النورية وكان شيخا
حسنا صالحا [illegible] فقيها كان يدرس الفقه على مذهب ابي حنيفة بالمسجد النبوي بمدينة
بصرى قال واخبرني ابن اخيه داود بن علي بن شبيب الفقيه بحلب ان عمه ثابت بن
شبيب توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ببصرى رحمه الله تعالى

حرف الجيم

جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي [illegible] ثم المصري [illegible] الدين
ابو عبد الله ولد في عاشر شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرأ على [illegible] ابي المكارم محمد بن ابي المفاخر وقرأ
المسند والكشاف عن ابي القاسم الاسترى عن [illegible] عبد الله بن محمود الخوارزمي عن ابي عبد الله
البصري عن مؤلفها واشتغل ببلاده [illegible] وفتح القاهرة [illegible] حتى [illegible] بها الجاولية
التي بالكبش وكان يعرف بالعربية معرفة جيدة وباشر الاقتاء والتدريس [illegible] ومات في
اول النصف الثاني من المحرم سنة احدى واربعين وسبعمائة وقال [illegible] بمكة وقرأ الصحيح
عن الموزري ونحو على [illegible] فيه من جهة العربية ودرس بالعزية [illegible] وكان فاضلا حسن
الكلام [illegible] وكانت بابنا [illegible] من مزي خوارزم

جار الله بن صالح بن ابي صالح احمد بن عبد الكريم بن ابي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين
ابن علي بن الحسين بن محمد بن [illegible] بن عمرو بن [illegible] بن مسعود جلال الدين الشيباني
الطبري الاصل المكي والد احمد وعلي ومحمد سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والموفق
الحنبلي وغيرهم واجاز له ابراهيم بن محمد بن يونس بن القواس وجماعة كثيرون وحدث
وسمع منه الفضلاء كالحافظ ابن حجر والتقي الفاسي وغيرهما وكان خيرا [illegible] يتردد
الى مصر مرارا وادركه اجله بها في اواخر سنة خمس عشرة وثمانمائة [illegible] سعيد
السعداء في عشرة من [illegible] ودفن [illegible] رحمه الله تعالى

الجارود بن يزيد ابو علي وقيل ابو الضحاك الفقيه النيسابوري [illegible] الى ثامن
جامع اولاده كثير من اهل العلم والفضل منهم ابنه [illegible] والنضر [illegible] ومحمد بن النضر
[illegible] في [illegible] في محله ان شاء الله تعالى وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال
حدث عن بهز بن حكيم وعمر بن ذر وعن [illegible] وقدم بغداد وحدث بها
روى عنه من اهلها ابو طالب عبد الجبار بن عاصم ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه
والحسن بن عرفة وروى [illegible] عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس

ثم ذكر جماعة ممن انكر على الجارود روايته هذا الحديث عن بهز بن حكيم وابن المديني وتكلم فيه
بسببه وضعفه منهم احمد بن حنبل والبخاري وابن المديني وغيرهم وروي عن مكي بن
ابراهيم انه قال وقد انكروا على الجارود هذا الحديث ما تنكرون من هذا ان الجارود
رجل على كثير الصدق سنفني عن الكذب هذا الحمر قد تفرد عن بهز بن حكيم باحاديث
وكانت وفاة الجارود سنة ثلاث ومائتين وما بين ذلك والذي يظهر من كلام
الائمة في حقه انه كان اماما حافظا فاضلا وما انكروا عليه الا هذا الحديث والله اعلم بحاله

جامع الكشاني روى عن ابي حنيفة فيما اذا قال لله علي كذا وكذا درهما يلزمه
احد عشر كما اذا قال له كذا وكذا من غير عطف ذكره في الاثر وهذا من كتب اصحابنا المهمة

جبارة بن المغلس الحماني الكوفي عم احمد بن الصلت المذكور سابقا روى عنه ابن
ماجه وطبقته مات سنة احدى وعشرين ومائتين وهو في عشر المائة رحمه الله تعالى

جبريل بن جميل بن محبوب الفيشي الحواني البزاز اسمعه ابوه من السلفي ومن
الصابوني وتفقه على مذهب ابي حنيفة وحدث وسمع منه المنذري وسماني زيادة في
ترجمة ابنه يوسف وكانت وفاته كما قال المنذري في التكملة سنة ثمانين واحدى من الحج

جبريل بن عبد الله الشيخ زين الدين الدمشقي من اصحاب الحنفية لابي عبد الرحمن
الشافي على ابي القاسم البوصيري سنة اربع وتسعين وخمسمائة واشتغل الكثير
وحصل ودرس وكان رزقه من تواليفه وعلى بالدرس ذكره ابن طولون في طبقاته

جرير بن عبد الحميد بن قرط ابو عبد الله الرازي الضبي وابن قرط بن فرتب
اصبهان وقد بها صاحب الترجمة ونشأ بالكوفة واخذ الفقه عن ابي حنيفة فقابل
بها شانه ذكره لتتبعه الدمر على سيده وسمع يحيى بن سعيد الانصاري ومنكا والثوري
والاعمش روى عنه ابن المبارك وقتيبة واحمد وابن المديني قال ابن سعد
ثقة كثير العلم يرحل اليه وقال هبة الله الطبري مجمع على ثقته مات سنة
ثمان وثمانين ومائة وهو ابن ثمانين وسبعين سنة وصلى عليه ابنه عبد الله قال جرير
ولدت سنة
وفاة الحسن سنة عشر ومائة وروى له الشيخان

جعفر بن احمد بن اسماعيل بن شهريك ابو محمد الاستراباذي رحل وسمع وذكره ابو سعد
الادريسي في تاريخ استراباذ وقال كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة حسن الطريقة فهم
وكان يعرف بالزهد والعبادة وحدث عنه جماعة قال ومات سنة اثنتين وعشرين
وثلاثمائة وذكره السهمي ايضا في تاريخ جرجان وقال كنيته ابو محمد وربما نسب الى جده
فيقال جعفر بن شهريك روى عن عمار بن رجاء واسحاق بن ابراهيم وجعفر بن احمد
ابن بهرام وجماعة من اهل استراباذ وجرجان وكتب بمكة عن سعيد بن عبد الرحمن
المخزومي روى عنه احمد بن عدي رحمه الله تعالى

جعفر بن احمد بن بهرام ابو الفضل ابو حنيفة الشهيد الاستراباذي قال السهمي
في تاريخ جرجان كان من فقهاء الحنفية باستراباذ وابنه الفقيه ابو سعيد عبد الحسن
ابن زيد العلوي الزيدي من اهل البيت فحبسه في سجنه حتى مات بها وتوفي بعد ذلك
بجرجان فذهب جماعة من اهل استراباذ وسرقوه منه ودفنوه في مقبرة جرجان
واخرجوا قبره يروي عن محمد بن خالد الحنظلي وجعفر بن عون والفضل بن دكين ويحيى
ابن صالح وداود بن سليمان الجرجاني روى عنه الحسن بن الحسين بن عاصم والحسين ابن
بندار الفقيه وجعفر بن احمد بن اسحاق بن شهريك وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن
عدي الاستراباذيون وغيرهم رحمهم الله

جعفر بن ابي الحسن بن ابراهيم الدميري الاصل المصري المولد والدار قرأ القرآن
بالروايات على ابي الجيوش عساكر بن علي الشافعي وتفقه على الامام جمال الدين عبد الله
ابن محمد بن سعد الله وعلى الفقيه بدر الدين محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الموزي

الحنفي ودرّس بالمدرسة اليوسفية بالقاهرة الى حين وفاته وكان حسن السمت كثير العزلة عن الناس
حسن الخط سمع منه المنذري وقال سألته عن مولده فذكر ما يدل على انه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة
بالقاهرة وتوفي بها ليلة الاثنين سابع ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن في تربة الشافعي

جعفر بن طرخان الاستراباذي ابو محمد ذكره الحافظ السهمي في تاريخ جرجان فقال من جلة فقهاء
الرأي له تصانيف روى عن ابي نعيم الفضل بن دكين وابي حذيفة موسى بن مسعود وعثمان بن الهيثم
ومحمد بن كثير وجماعة روى عنه ابنه وجعفر بن سهل بن ... والحسن بن عاصم وابو نعيم عبد الملك
ابن محمد بن عدي مات سنة سبع وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابو منصور الدامغاني بن ابي جعفر بن قاضي القضاة
ابي عبد الله من البيت المشهور بالفقه والعدالة والرواية كان شيخا نبيلا حسن الاخلاق
لطيف الكلام محمود السيرة مرضي الطريقة سمع الحديث الكثير من ابي الخطاب محفوظ بن احمد
الكلوذاني وابي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الاصبهاني وحدث بالكثير وكان صدوقا
روى عنه ابو العباس ابن البندنيجي وغيره وكان مولده في ليلة الثلاثاء سادس عشر
صفر من سنة ست وتسعين واربعمائة وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

جعفر بن عبد الواحد بن احمد بن محمد بن احمد بن حمزة قاضي القضاة ابو البركات بن قاضي القضاة
ابي جعفر الثقفي ناب في قضاء العراق عن ابيه واستقل بعد وفاته ولما مات
الوزير عون الدين ناب ابو البركات عنه في الوزارة مضافا الى قاضي القضاة ومات
سنة ثلاث وستين وخمسمائة وله ست واربعون سنة وسمع منه ابو المحاسن القرشي

جعفر بن عبد الوهاب بن محمد بن كامل البغدادي حدث عن محمد بن الحسن رحمه الله

جعفر بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول ابو محمد التنوخي ولد ببغداد في ذي القعدة
من سنة ثلاث وثلثمائة قال وكان احد العدول الثقات يعرف علم الوجوه والحساب وكتب
هو واخوه علي الحاسب في موضع واحد قال وامل كل واحد منهما املا لآخر وسمع كل واحد
منهما شيوخ الآخر وحدث عن عبد الله بن محمد البغوي وابي الحسن العنابي وجده احمد بن
اسحاق بن البهلول وغيرهم وعرض عليه القضاء والشهادة فاباهما تورعا وتقللا وصلاحا
قال الخطيب قال لي علي بن المحسن مات جعفر بن ابي طالب بن البهلول ببغداد ليلة الاربعاء
لثمان وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلثمائة ودفن من الغد الى
جانب داره بسكة ابي العباس الطوسي قال اعني الخطيب وهو اخو عبد الله بن البهلول يعني
محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول رحمه الله تعالى

جعفر بن محمد بن عمار البرجمي الشامي من اهل الكوفة ولي القضاء بسر من راى كذا في الجواهر من غير زيادة

جعفر بن المعتز بن محمد بن المستغفر ابو العباس النسفي المستغفري خطيب نسف كان
فقيها فاضلا ومحدثا مكثرا وصدوقا حافظا ولم يكن بما وراء النهر مثله وله تصانيف حسان
فيها سمع ابا عبد الله محمد بن احمد غنجار وزاهر بن احمد السرخسي روى عنه ابو منصور السمعاني
وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة ووفاته في سلخ جمادى الاولى في سنة اثنتين وثلاثين
واربعمائة وكان ذلك بنسف رحمه الله

جعفر بن محمد ابو محمد البوزني الفقيه من طبقة الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري رحمه الله

جعفر بن يحيى بن خالد ابو الفضل البرمكي قال الخطيب كان من علو القدر ونفاذ الامر وعظم
المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق
طلق الوجه ظاهر البشر فاما عطاؤه وجوده فاشهر من ان يذكر وابين من ان يظهر وكان
ايضا من ذوي الفصاحة المذكورين باللسن والبلاغة ويقال انه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادة
على الف توقيع ونظر في جميعها فلم يخرج شيء منها عن موجب الفقه قال وكان ابوه يحيى بن خالد
قد ضمه الى ابي يوسف القاضي حتى علمه وفقهه وقال ثمامة بن اشرس ما رايت رجلا ابلغ من جعفر
ابن يحيى والمأمون وحكى العباس بن الفضل قال اعتذر رجل الى جعفر بن يحيى البرمكي فقال

له

يا جعفر قد اغناك الله بالعذر عن الاعتذار واغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك وحيث كان
كان يروى عنه في الكرم واسداء النعم واكرام جليسه يزيد الاحسان الى ذويه وتحقيق ظن امليه
وتفريج كربة سائليه ما تضيق عنه الدفاتر وتعجز عن ضبطه الاقلام والمحابر وتغنى به الركبان
وتحمل بذكره مجالس الاعيان فلا باس ان نذكر منها طرفا يسيرا يكون لاهل الكرم بر قدوة ويكون
باعثا على الجميل ومرجحه اليه وليعلم ان المرء لا يبقى له بعد موته الا الذكر الجميل والثنا الحسن
الجزيل فمن ذلك ما رواه ابن عساكر عن المدائني صاحب العباس بن محمد صاحب قطيعة العباس والعباسية
اضاق اضاقة شديدة والح عليه المطالبون ومعه سفط فيه جوهر شراه عليه الف الف درهم فحمله الى
جعفر ليبيعه منه فاشتراه بثمنه ووزن له الف الف درهم وقبض منه السفط واحتبس عنده في تلك الليلة
ثم رجع الى اهله اذا السفط قد بعثه الى منزله فلما اصبح غدا اليه ليشكره فوجده مع اخيه الفضل
على باب الرشيد يستاذن عليه فقال له جعفر اني قد ذكرت امرك للفضل وقد امر لك بالف الف
وما اظنها الا سبقتك الى اهلك وسأفاوض فيك امير المؤمنين فلما دخل ذكر امره له وما
لحقه من الديون فامر له بثلثمائة الف دينار وروى الخطيب ان جعفرا كان ليلة في سمره
وعنده ابو علقمة الثقفي صاحب الغريب فاتت خنفساء الى ابي علقمة فقال اليس
يقال ان الخنفساء اذا اتت انسانا اصاب خيرا قالوا بلى قال يا غلام اعطه الف دينار ثم
نحوها عنه ثم اتت نحوه فقال يا غلام اعطه الف دينار اخرى فاعطاه وروى ايضا
ان جعفرا خرج مع الرشيد فلما كانوا بالمدينة قال لابراهيم الموصلي انظر لي جارية اشتريها
وتكون غاية في الحذق والكمال والطرب والغناء والظرف والادب قال ابراهيم فوصفتها
على يد من يعرف فارشدت الى جارية فوجدت فدخلت عليها فرايت رسوم النعمة عليها فاخرجها
الي فلم ار احسن منها ولا اصبح ولا ادب قال ثم غنت لي اصواتا فاجادت فيها فقلت لصاحبها
قل ما شئت فقال اقول لك قولا لا انقص منه درهما قلت قل قال اربعين الف دينار قال
قلت قد اخذتها واشترطت عليك نظرة قال ذاك لك قال فاتيت جعفر بن يحيى فقلت
قد اصبت حاجتك على غاية الكمال والظرف والادب والجمال ونقاء اللون وجودة الضرب
والغناء وقد اشترطت نظرة فاحمل المال ومر بنا قال فحملنا المال على حمالين وجاء جعفر مستخفيا
فدخلنا على الرجل فاخرجها فلما راها جعفر اعجب بها وعرف انه قد صدقته ثم غنت فازداد
بها عجبا فقال لي اقطع امرها فقلت لمولاها هذا المال قد نقدناه ووزناه فان قنعت
والا فوجه الى من شئت ينتقده فقال لها مولاها انتم بما تكلم قال فقالت الجارية يا مولاي اي
شيء انت فيه فقال قد عرفت ما كنا فيه من النعمة وما كنت فيه من انبساط اليد وقد
انقبضت عن ذلك لتغير الزمان علينا فقدرت ان تصيري الى هذا الملك فتنبسطي
في شهواتك ولذاتك فقالت الجارية والله يا مولاي لو ملكت منك ما ملكت مني
ما بعتك بالدنيا وما فيها وبعد فاين ما ذكرت من العهد وقد كنت حلفت لي ان لا تاكل لي ثمنا
فتغرغرت عينا المولى وقال اشهدوا انها حرة لوجه الله واني قد تزوجتها بداري فقال
جعفر انهض بنا قال فدعوت الحمالين ليحملوا المال فقال جعفر لا والله لا يصحبنا منه درهم
ثم اقبل على مولاها وقال هو لك بارك الله لك فيه فانفقه عليها وعليك قال وخرجنا وروى
انه اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة فاعترضته امراة من بني كلاب وانشدته

انى مررت على العقيق واهله • يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضرهم اذ كان جعفر جارهم • ان لا يكون ربيعهم ممطورا

قال فاجزل لها العطاء **ذكر مقتل جعفر** وايقاع الرشيد بهم وباهل بيته وذكر اسباب
ذلك على وجه الاختصار فان فيه عبرة للمعتبر وعظة للمتعظ وتنبيها لمن هو غافل
عن غرور الدنيا وتقلبها باهلها وتنبيها بعد الاحسان لاصحابها وقد نقلت ذلك من التواريخ
المعتمدة كتاريخ الخطيب وتاريخ ابن كثير وغيرهما قال ابن كثير ثم دخلت سنة سبع وثمانين
ومائة فيها كان مقتل الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي ودمار ديارهم واندراس آثارهم وذهاب

صغارهم وكبارهم وتناقلت فيه ذلك على اقوال ذكرها ابو جعفر بن جرير وغيره ومن
علما التاريخ منها قيل ان الرشيد قد سلم يحيى بن عبد الله بن حسن الى جعفر البرمكي
ليحبسه عنده قال فما زال يحيى يترفق الى جعفر حتى اطلقه فنم الفضل بن الربيع
على جعفر في ذلك فقال له الرشيد ويلك لا تدخل بيني وبين جعفر فلعله قد اطلقه
عن امري وانا لا اشعر ثم سال الرشيد جعفرا عن ذلك فصدقه الحال فتغيظ عليه
الرشيد وحلف ليقتلنه وكره البرامكة ومقتهم وقلاهم بعد ما كانوا احظى
الناس عنده وكانت ام جعفر والفضل امه من الرضاعة وجعلهم من الرفعة والفخر
الحال في رتبة لم ينلها احد من قبلهم من الوزرا ولا من بعدهم من الاكابر والروسا
بحيث ان جعفر بنى دارا غرم عليها الف الف درهم وكان ذلك من جملة الاسباب
المغيظة للرشيد عليهم ويقال ان الرشيد كان لا يمر ببلد ولا اقليم فيسال
عن مزرعة او بستان الا قيل هذا لجعفر وقيل ان البرامكة كانوا ارادوا
الحادا فطن الرشيد واتهمهم بالزندقة ويويد ذلك ما روي ان الرشيد
اتي بانس بن ابي شيخ وكان متهما بالزندقة وكان من اصحاب جعفر وذلك ليلة
قتل فدار بينه وبينه كلام فاخرج الرشيد سيفا من تحت فراشه وامر بضرب عنقه
به وجعل يتمثل ببيت قيل في انس قبل ذلك وهو قوله •
تلمظ السيف من شوق الى انس • فالسيف يلحظ والاقدار تنتظر •
فضرب عنقه فسبق السيف الدم فقال الرشيد رحم الله عبد الله بن مصعب فقال
الناس ان السيف كان سيف عبد الله بن الزبير رضي الله عنه • وقيل ان سبب العباسة
اخت الرشيد فان جعفر كان يدخل على الرشيد بغير اذن حتى انه ربما دخل عليه
وهو في الفراش مع حظاياه وهذه وجاهة عظيمة ومنزلة عالية وكان من احظى
السمرا على الشراب فان الرشيد كان يستعمل في اواخر ملكه المسكر وكان احب
اهله اليه العباسة اخته بنت المهدي وكان يحضرها معه وجعفر البرمكي حاضرا
فزوجه بها ليحل له النظر اليها واشترط عليه ان لا يطاها فكان الرشيد
ربما قام وتركهما وهما ثملان من الشراب فواقعها جعفر فاتفق حملها منه فولدت
ولدا فبعثته مع بعض جواريها الى مكة فكان يربى هناك • وذكر قاضي القضاة
ابن خلكان في الوفيات صفة اخرى في قتل جعفر وذلك انه لما زوج الرشيد
جعفرا من العباسة اخته احبته حاشية اخواه وراودته عن نفسه فامتنع اشد
الامتناع من خشية امير المومنين فاحتالت في ذلك وكانت امه تهدي اليه في كل ليلة
جمعة جارية حسنا بكرا فقالت لامه ادخليني عليه في صفة جارية فهابت امه
ذلك فهددتها حتى فعلت فلما دخلت عليه وكان لا يتحقق وجهها من هيبة
الرشيد لم يعرفها فواقعها فقالت له كيف رايت خديعة بنات الملوك
فقال لها ومن انت فقالت انا العباسة وحملت منه من تلك الليلة فدخل على
امه وقال لها بعتيني والله برخيص ثم ان والده يحيى بن خالد جعل
يضيق على عيال الرشيد في النفقة حتى شكته زبيدة الى الرشيد مرات ثم افشت
له سر العباسة فاستشاط غيظا ولما اخبرته انها ولدت منه ولدا وقد
ارسلته الى مكة حج من عامه ذلك حتى يتحقق الامر فيقال ان بعض الجواري
نمت عليها الى الرشيد واخبرته بما وقع من الامر وان ولدها بمكة ومعه جوار واموال
فلم يصدق حتى حج من السنة وكشف عن الحال فاذا هو كما ذكرت الجارية وقد حج في
تلك السنة يحيى بن خالد الوزير وقد استشعر الغضب من الرشيد عليه فجعل
يدعو عند الكعبة اللهم ان كان يرضيك عني سلب مالي وولدي واهلي فافعل
وابق علي منهم الفضل ثم خرج فلما كان عند باب المسجد رجع وقال اللهم والفضل

معهم فاني راض برضاك عني ولا تستثن منهم احدا • وقيل من الحرمان على قتل البرامكة قول
بعض الشعرا في بعض اشعاره يخاطب الرشيد شعر •

قل لامين الله في ارضه • ومن اليه الحل والعقد • اذا ابن يحيى جعفرا قد غدا •
مثلك ما بينكما حد • امرك مردود الى امره • وامره ليس له رد •
وقد بنى الدار التي ما بنى • الفرس لها مثلا ولا الهند • الدر والياقوت حصباوها •
وتربها العنبر والند • وجدك المنصور لو حلها • لما اطاق صبره الخلد •
شادك في الملك فاعوانه • ما هو لا بمعرفتها الوند • وما يساوي العبد اربابه •
الا اذا ما بطر العبد • ونحن نخشى انه وارث • ملكك ان غيبك اللحد •

وروى ابن الجوزي ان الرشيد سئل عن السبب الذي من اجله اهلك البرامكة
فقال لو ان قميصي هذا يعلم ذلك لحرقته • قال ابن كثير فلما قفل الرشيد من
الحج صار الى الحيرة ثم ركب في السفن الى العمر من ارض الانبار فلما كانت ليلة السبت
سلخ المحرم من هذه السنة اعني سنة سبع وثمانين ارسل مسرور الخادم ومعه حماد بن
سالم ابو عصمة في جماعة من الجند الى جعفر بن يحيى ليلا فدخل عليه مسرور الخادم
وعنده بختيشوع المتطبب وابو زكار الاعمى المغني وهو يتغنى •
فلا تبعد فكل فتى سياتي • عليه الموت يطرق او يغادي •
وكل ذخيرة لا بد يوما • وان بقيت تصير الى نفاد •
فلو فوديت من حدث المنايا • فديتك بالطريف وبالتلاد •
وقد كان يغنيه قول بعضهم •
ما يريد الناس منا • ما ينام الناس عنا • انما همهم ان • يظهروا ما قد دفنا •
وكان المسرور هو المقصود فقال مسرور الخادم يا ابا الفضل هذا الموت قد طرقك
اجب امير المومنين فقام اليه فقبل قدميه وساله ان يدخل الى اهله فيوصي اليهم
فقال اما الدخول فلا سبيل اليه فاوصى جعفر واعتق جماعة من مماليكه وجاءت
رسل الرشيد تستحث الخادم فاخرجه اخراجا عنيفا وهو يقوده حتى اتى به الى
المنزل الذي كان فيه الرشيد فحبسه وقيده بقيد ثم اعلم الرشيد بما فعل فامره
بضرب عنقه فجاء الى جعفر وقال له ان امير المومنين امرني ان اتيه براسك فقال
يا ابا هاشم لعل امير المومنين سكران فاذا صحا عاتبك على ذلك فعاوده فقال
فرجع اليه وقال يا امير المومنين لعلك مشغول فقال ويحك يا ماص بظر امه ايتني
براسه فكرر عليه جعفر المعاودة فقال له الرشيد برئت من المهدي ان لم تاتني
براسه لابعثن من ياتيني براسك وبراسه فرجع الى جعفر فحز راسه وجاء به
الى الرشيد والقاه بين يديه وارسل الرشيد من ليلته البريد بالاحتياط على
البرامكة جميعهم ببغداد وغيرها ومن كان منهم بسبيل فاخذوا كلهم عن اخرهم ولم يفلت
منهم احد وحبس يحيى بن خالد في منزله وحبس الفضل بن يحيى في دار اخرى
واخذ جميع ما كانوا يملكونه من الاموال والموالي والخدم والحشم واحتيط على املاكهم
وبعث الرشيد براس جعفر وجثته فنصبت الراس عند الجسر الاعلى وشقت الجثة
شقتين فنصبت شقة عند الجسر الاسفل والشق الاخر عند الجسر الاخر ثم احرقت
بعد ذلك ونودي في بغداد ان لا امان للبرامكة ولا لمن اواهم الا محمد ابن يحيى
فانه استثناه من بينهم لنصحه الخليفة وتحققت التهمة بالبرامكة واستصفيت اموالهم
وقد كان الرشيد في اليوم الذي قتل في اخره جعفر هو واياه راكبين في الصيد وقد
خلا به دون ولاة العهود وطيبه في ذلك اليوم فلما كان وقت المغرب وودعه الرشيد
ضمه الى صدره وقال لولا ان الليلة ليلة خلوتي بالنسا ما فارقتك فاذهب الى
منزلك فاشرب واطرب لتكون على مثل حالي فقال والله يا امير المومنين لا اشتهي ذلك الا

مثل ما انعم به عليه جعفر فما هو الا ان ذهبت من الليل بعضه حتى ارتفع به الباس والنكال
كما تقدم وكان ذلك في ليلة السبت اخر ليلة من المحرم وقيل انما كانت سنة ست وثمانين
سبع وثمانين وكان عمر جعفر اذ ذاك سبعا وثلثين سنة • ولما جاء الخبر الى ابيه يحيى
بقتله قال قتل الله ابنه ولما قيل له خربت دارك قال خرب الله داره وقيل انه لما
نظر الى داره وقد هتكت ستورها واستبيحت قصورها وانتهب ما فيها قال هكذا تقوم الساعة
وقد كتب اليه بعض اصحابه يعزيه فيما وقع فكتب جواب التعزية انا بقضا الله راض
وبالخيار منه عالم ولا يؤاخذ الله العباد الا بذنوبهم وما الله بظلام للعبيد وما يغفره
الله اكثر ولله الحمد وقد اكثر الشعراء المراثي في البرامكة فمن ذلك قول الرقاشي

الآن استرحنا واستراحت ركابنا • وامسك من يجدي ومن كان يجتدي
فقل للمطايا قد امنت من السرى • ولن تظفري مرة بعده بمسود
وقل للعطايا بعد فضل تعطلي • وقل للرزايا كل يوم تجددي
ودونك سيفا برمكيا مهندا • اصيب بسيف هاشمي مهند

وقال الرقاشي وقد نظر الى جعفر وهو مصلوب على جذع

اما والله لولا خوف واش • وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا • كما للناس بالحجر استلام
فما ابصرت قبلك يا ابن يحيى • حساما قده السيف الحسام
على اللذات والدنيا جميعا • لدولة آل برمك السلام

قال فاستدعى به الرشيد وقال له ويحك ما حملك على ما صنعت فقال تحركت نعمته
بقلبي فلم اصبر ان قلت ذلك فقال له كم كان يعطيك جعفر في كل عام قال الف دينار
فامر له بالفي دينار وروى الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن الزبير قال لما قتل
جعفر بن يحيى وقفت امرأة على حمار فاره فقالت بلسان فصيح والله
لئن صرت اليوم آية فقد كنت في الكرم غاية ثم انشات تقول

ولما رأيت السيف خالط جعفرا • ونادى مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وايقنت انما • قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا
وما هي الا دولة بعد دولة • تخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى
اذا انزلت هذا منازل رفعة • من الملك حطت ذا الى الغاية القصوى

قال ثم حركت حمارها فكانت كانت ريحا لا اثر لها ولا يعرف اين ذهبت وقيل
ان الابيات هذه للعباس بن الاحنف وروى الخطيب ان ابا يزيد الرياحي
قال كنت في ماتم عشية جعفر بن يحيى البرمكي اتفكر في زوال ملكه وما نشر
الى ما صار اليه اذ اقبلت امرأة راكبة لها رونق ذهبية فوقفت على جعفر وبكت واحرقت
وتكلمت فابلغت ثم قالت اما والله لقد اصبحت للناس آية لقد بلغت فيهم الغاية ولئن
زال ملكك وخانك دهرك ولم يحل بك عمرك لقد كنت المغبوط حاله الناعم باله
يحسن بك الملك ويتغير بك الهلك ولئن مرت الحادثات عزك لقد كنت الملك
بجملة في جلالته ونطقه فاستغنم الناس فقدك اذ لم يستخلفوا ملكا بعدك فنسال الله
الصبر على عظيم المصيبة وجميل الرد به الخلف عنها في بقيتك واسلم عليك
وادع بخير قال ثم تاس يذكرون ثم انشات تقول هذه الابيات

الهفي بعدك من نخيب • وقد صيت دمعه كل مسكوب
ادعو اللاه لك الاحسان انه • فضلا علينا وعفوا غير محسوب

ثم سكتت ساعة ثم تلبثت ثم انشات تقول ايضا

عليك من الله جنة كل يوم • سلام الله ما ذكر السلام
لئن اسحدات براكبين • على خب جاذبه الالمام

يحن

انت ملك الى ملك بزعمه • من الاملاك اسلمك الحمام

وروى الخطيب ان ابا قابوس النصراني قال دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي
في يوم بارد فاصابني البرد فقال يا غلام اطرح عليه كساء من اكسية النصارى فطرح علي
كسا خز قيمته الف قال فانصرفت الى منزلي فاردت السلم في يوم عيد فلم اصب له
في منزلي ثوبا يشاكله فقالت لي بنتي اكتب الى الذي وهب لك حتى يرسل اليك بما
يشاكله من الثياب قال فكتبت اليه هذه الابيات

ابا الفضل لو ابصرتنا يوم عيدنا • رأيت مباهاة لنا في الكنايس
فلو كان ذا المطرف الخز جبة • بباهيت اصحابي به في المجالس
فلا بد لي من جبة من جبابكم • ومن طيلسان من جياد الطيالس
ومن ثوب قزي وثوب غلالة • ولا باس ان اتبعت ذاك بخامس
اذا تمت الاثواب في العيد خمسة • كفتك فلم تحتج الى لبس سادس
لعمرك ما افرطت فيما سألته • وما كنت لو افرطت فيه بيايس
وذاك لان الشعر يزداد جدة • اذا ما البلى ابداه جديد الملابس

قال فبعث الي من هذا الشعر بتخوت خمسة من كل نوع تختا تاما فوالله ما انقضت
الايام حتى قتل جعفر وصلب فرايت ابا قابوس قائما تحت جذعه يترحم فاخذه صاحب
الخبر فادخله على الرشيد فقال له ما كنت قائما تحت جذع جعفر قال فقال ابو قابوس
ايحنيني عند القصة فقال نعم قال ترحمت والله عليه وقلت في ذلك

امين الله هب فقدا ابن يحيى • لنفسك ايها الملك الهمام
وما طلبي اليك العفو عنه • وقد قعد الوشاة به وقاموا
اري سيف الرشيد فيه نزيا • على الله الزيادة والتمام
نذرت علي فيه صيام حول • فان وجب الرضا وجب الصيام
وهذا جعفر بالجسر تمحو • محاسن وجهه ريح قتام
اتوذله وتبت لديه نقيبا • الآن كان يقنعني المنام
اما والله لولا خوف واش • وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا • كما للناس بالحجر استلام

قال فاطرق هارون مليا ثم قال ونطفا ولاه حجبه فقال فيه جبلة يا غلام نادي
بالامانة الى ابن قابوس وان له بعد من لقم ثم قال لحاجبه اياك ان تحجبه عني سلمنا ثبت
ايام في مهلة وروى ابن عساكر بسنده من طريق الدارقطني انه لما اصيب جعفر
وجد واله في جرة الف دينار كل دينار منها ما يزيد دينار مكتوب على صفحة الدينار الواحدة
جعفر ومكتوب على الصفحة الاخرى هذان البيتان

واصفر من دار الملوك • يلوح على وجهه جعفر
يزيد على مايته واحد • متى يعطه معسر يوسر

وروى الخطيب ان جعفرا امر ان تضرب له دنانير في كل دينار ثلثمائة مثقال
ويضرب عليها صورة وجهه فضربت فبلغ ابا العتاهية فاخذ طبقا فوضع عليه نحو
الالطاف فوجه به الى جعفر وكتب ابيه رقعة في آخرها

واصفر من ضرب دار الملوك • يلوح على وجهه جعفر
ثلاث مئين يري وزنه • متى يعطه معسر يوسر

فامر بقبض ما على الطبق وصير عليه دينارا من تلك الدنانير ورده اليه وعن ثمامة
ابن الاشرس قال اذنت ليلة مع جعفر بن يحيى بن خالد فانتبه من منامه وقال

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا • انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا • صروف الليالي والدهور العواثر

قال ثمامة فلما كانت الليلة المقبلة قتله الرشيد ونصب راسه على الجسر قال ثم خرج
الرشيد في بعض الايام ينظر اليه وهو مصلوب فانشا يقول

تقاضاك دهرك ما اسلفا • وكدر عيشك بعد الصفا
فلا تعجبن فان الزمان • رهين بتفريق ما الفا

قال فنظرت الى جعفر فقلت اما لئن اصبحت اية لقد كنت في الجود غاية
قال فنظر الرشيد الي كانه جمل صؤول ثم انشا يقول

ما يعجب العالم من جعفر • ما عاينوه فبنا كانا
من جعفر او من ابوه ومن • كانت بنو برمك لولانا

ثم حول وجه فرسه وانصرف وعن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة
قال دخلت على امي في يوم عيد الاضحى وعندها امراة برزة في اثواب رثة
فقالت لي اتعرف هذه قلت له قالت هذه عبادة ام جعفر بن يحيى قال
فسلمت عليها ورحبت بها وقلت لها يا فلانة حدثيني ببعض امركم فقالت اذكر لكم
جملة كافية لمن اعتبر وموعظة لمن فكر لقد هجم علي مثل هذا العيد وعلى
راسي اربعمائة وصيفة وانا ازعم ان جعفرا ابني عاق بي ولقد اتيتكم في هذا
اليوم والذي يقنعني جلدي شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا

ونختم اخبار البرامكة بحكاية ذكرها ابو الفرج

ابن الجوزي في كتاب المنتظم ان المامون بلغه ان رجلا ياتي في كل يوم الى قبور
البرامكة فيبكي عليهم ويندبهم فبعث اليه من جاء به فدخل عليه وقد يئس من
الحياة فقال له ويحك ما حملك على صنيعك هذا فقال يا امير المؤمنين انهم
اسدوا الي معروفا وخيرا كثيرا فقال وما هو فقال انا المنذر
ابن المغيرة من اهل دمشق كنت في نعمة عظيمة فزالت عني وافضى بي الحال
الى ان بعت داري ولم يبق لي شي فاشار علي بعض اصحابي بقصد البرامكة فاتيت بغداد
ومعي نيف وعشرون امراة فانزلتهن في مسجد وقصدت مسجد الجامع فدخلت فاذا فيه جماعة
لم ار احسن منهم فجلست اليهم وجعلت اكرر واحدث نفسي في طلب قوت لعيالي فيمنعني من
ذلك ذل السؤال فبينما انا كذلك واذا بخادم قد اتى فقال قوموا فقاموا وقمت
معهم حتى دخلوا دارا عظيمة فاذا الوزير يحيى بن خالد فجلسوا حوله وعقد عقد ابنته
عائشة على ابن عم له ونثروا علينا فتيت المسك وبنادق العنبر ثم جاء
الخدم الى كل واحد من الجماعة بصينية من فضة فيها الف دينار ومعها فتات المسك
فاخذها القوم وانصرفوا وبقيت الصينية التي وضعها الخادم بين يدي وانا اهاب
ان اخذها لعظمها عندي فقال لي بعض الحاضرين الا تاخذ وتقوم فمددت يدي
فاخذتها وافرغت ما فيها واخذت الصينية تحت ابطي وقمت وانا خائف ان
تؤخذ مني فجعلت التفت والوزير ينظر الي وانا لا اشعر فلما بلغت الستارة امر
بردي فيئست من المال فلما رجعت قال لي ما شانك فقصصت عليه خبري وخبر
عيالي فبكى وقال لولده هذا خذوا هذا فضموه اليكم فجاءني خادم فاخذني الى ذهبت
والصينية ذا بحيث عندهم عشرة ايام من ولد الى ولد وخاطري كله عند عيالي ولا
يمكنني الانصراف اليهم فلما انقضت العشرة جاءني الخادم الا تذهب الى اهلك
فقلت بلى والله فقام يمشي امامي ولم يعطني الذهب فقلت في نفسي يا ليت كان هذا
من قبل ثم سار امامي الى دار احسن منها فاذا بها عيالي يتمرغون في الذهب
والحرير وقد وصل اليهم مائة الف درهم وعشرة الاف دينار وكتاب فيه تمليك القرى
باتها وتنتيف ثم بقيت مع البرامكة في اطيب عيش فلما ماتوا
اخذني عمرو بن مسعدة بالقرية والزمني بخراجها فكلما لحقتني فاقة قصدت

درهم وتنورهم وبكيت عليهم فامر المامون برد القرية عليه وخراجها فبكى الشيخ بكاء
شديدا فقال له المامون الم استانف اليك جميلا فقال بلى يا امير المؤمنين ولكن هو ايضا
من بركتهم فقال امض بالسلامة فان الوفاء مبارك وحفظ العهد من الايمان والله اعلم

جعفر الزينبي الحنفي من المولدين ممن قرا عليه الشيخ ذكريا قاضي القضاة
قرا عليه شرح الشافية وغالب حاشيتها للسيد وكذا اخذ عنه الحكمة ووصفه بالفضل
والسنة هكذا قاله السخاوي في الضوء اللامع

الجنيد بن محمد بن المظفر الفقيه الطالقاني المروزي ابو القاسم بن ابي بكر
البخاري من اهل سرخس سمع ببخارى ابا بكر بن عبد الغفار الشيروي وبسرخس
ناصر بن محمد العياضي قال ابو سعد ورد بغداد حاجا وحدث بكتاب السنن وسمع منه
ربي السادات احمد بن محمد بن عبد الواحد المتوكل وسمع منه ابو بكر سرخسي قال
المقتطفي تاريخ النحاة لم يشتغل بالحديث وقال ابو سعد توفي في شهر ربيع الاول
سنة اربعين وخمسمائة زاد المقتطفي بسرخس

جنيد بن الشيخ سيد الحنفي زين الدين لازم عكل الوفائية سماه نور تيف
لسانية في مجلد ضخم قال الشيخ شمس الدين الخطيب المصري وقد وقفت عليه
وهو مختصر كذا ذكره ابن طولون في طبقاته من غير زيادة

جلال الدين الرومي احد تلامذة الزوم واخذ عنهما نزا عكل ابن الحجاج حتى
وغيره ثم صار مدرسا ببعض المدارس وقاضيا ببعض النواحي وكان محمود السيرة
مرضي الطريقة توفي في سنة اربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى امين

حرف الحا المهملة باب من اسمه حاتم وحامد

حاتم بن اسماعيل قال الوافدي كنيته ابو حنيفة عن حاتم بن اسماعيل عنه
حاتم بن علوان بن يوسف بن عبد الرحمن وقيل ابو محمد الزاهد الاصم احد الاتباع الاصم
الائمة الاعظم واحد اعلام الائمة وصفي هذه الامة كان مشهورا بالزهد والتقلل
معروفا بالورع والتقشف وله كلام مدون في الزهد والحكم واسند الحديث عن
شقيق البلخي وغيره وصحب عصام بن يوسف البلخي الامام وكان بينهما مناظرات
ومباحث واهدى اليه عصام مرة شيئا فقبله فقيل له لم قبلته فقال وجدت
في اخذه ذلي وعزه وفي رده عزي وذله وقدم حاتم مدينة بغداد في ايام
ابي عبد الله احمد بن حنبل واجتمع معه حكى عنه ابو عبد الله الخواص وكان من اجلة اصحابه
قال لما دخل حاتم بغداد اجتمع اليه اهلها فقالوا يا ابا عبد الرحمن انت رجل
عجمي ليس يكلمك احد الا قطعته لاي شي فقال حاتم معي ثلاث خصال بها اظهر
على خصمي افرح اذا اصاب خصمي واحزن له اذا اخطا واحفظ
نفسي لا تتجاهل عليه فبلغ ذلك احمد بن حنبل فقال سبحان الله ما اعقله من رجل وحدث
ابو جعفر الهروي قال كنت مع حاتم وقد اراد الحج فلما وصل الى بغداد قال يا ابا
جعفر احب ان القى احمد بن حنبل فسالنا عن منزله ومضينا اليه فطرقت عليه الباب
فلما خرج قلت يا ابا عبد الله اخوك حاتم فسلم عليه ورحب به وقال بعد بشاشة به
اخبرني يا حاتم فيم التخلص من الناس قال يا احمد في ثلاث خصال قال وما هي
قال ان تعطيهم مالك ولا تاخذ من مالهم شيئا وتقضي حقوقهم ولا تستقضي احدا منهم
حقا لك وتحتمل مكروههم ولا تكره منهم احدا على شي قال فاطرق احمد ينكت على
الارض ساعة ثم رفع راسه وقال يا حاتم انها لشديدة فقال له حاتم وليتك
تسلم وليتك تسلم وليتك تسلم **وروى** الخطيب بسنده الى ابي الحسن بن علي العابد
انه قال سمعت حاتم الاصم وقد ساله سائل على اي شي بنيت امرك فقال
على اربع خصال على ان لا اخرج من الدنيا حتى استكمل رزقي وعلى ان رزقي لا ياكله

عندي وعلى ان اجلي لا ادري متى هو وعلى ان لا اغيب عن الله تعالى طرفة عين قال
وسمعت حاتما يقول لو ان صاحب مجلسك يكتب كلامك لاحترزت منه
وكلامك يعرض على الله فلم لا تحترز وقال له رجل بلغني انك تجوز المفاوز
من غير زاد فقال لا لكني اجوزها بالزاد وانما زادي فيها اربعة قال ما هي
قال ارى الدنيا كلها مملكة لله وارى الخلق كلهم عباد الله وعياله
وارى الاسباب والارزاق كلها بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل
ارضه فقال له الرجل نعم الزاد زادك يا حاتم انك تجوز به مفاوز الاخرة فكيف
مفاوز الدنيا • وقال رضي الله عنه خرجت في سفر ومعي زاد فنفد زادي
في وسط البرية [illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] على صدري واخذ بلحيتي هذه الزاوية واخرج سكينا ليذبحني [illegible]
سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه وانما كان قلبي عند سيدي انظر
ماذا يبرز من القضاء منه فقلت سيدي قضيت علي ان يذبحني هذا فعلى
الراس والعين ان كان فيه رضاك انما انا لك وملكك فبينما انا اخاطب سيدي
وهو قاعد على صدري اخذ بلحيتي ليذبحني اذ رماه بعض المسلمين بسهم فما اخطأ
حلقه فسقط عني فقمت انا اليه واخذت السكين من يده فذبحته فما هو الا
ان تكون قلوبكم عند السيد حتى تروا من عجائب لطفه ما لا ترون من الاباء
والامهات • وروي انه دخل اليه [illegible] فقال يا ابا عبد الرحمن اي شيء راس
الزهد ووسط الزهد واخر الزهد فقال راس الزهد الثقة بالله تعالى
ووسطه الصبر واخره الاخلاص • وكان ابو بكر الوراق يقول حاتم الاصم
لقمان هذه الامة • والسبب في تسميته بالاصم ان امرأة جاءت اليه لتسأله
عن مسألة فاتفق ان خرج منها في تلك الحالة صوت فخجلت فقال لها
حاتم ارفعي صوتك واراها من نفسه انه اصم فسرت المرأة بذلك وقالت انه
لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الاصم • ومحاسن حاتم وفضائله تجل عن
الاحصاء [illegible] ذكرناه ادل دليل على علو شأنه وحسن
اعتقاده وخلوص ايمانه [illegible]
[illegible]
[illegible] والله اعلم • وقد ذكر حاتم الاصم صاحب [illegible] الابرار
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال حاتم من دخل في مذهبنا هذا ينبغي ان يجعل
في نفسه اربع خصال من الموت موت ابيض وموت اسود وموت احمر وموت اخضر
فالموت الابيض الجوع والموت الاسود الاحتمال لاذى الناس والموت الاحمر
مخالفة النفس والموت الاخضر طرح الرقاع بعضها على بعض • وقال العجلة
من الشيطان الا في خمس اطعام الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز الميت اذا مات
وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب • وقال
من اصبح مستقيما في اربعة اشياء فهو يتقلب في رضى الله تعالى اولها الثقة بالله
ثم التوكل ثم الاخلاص ثم المعرفة والاشياء كلها تتم بالمعرفة [illegible]
[illegible] اصبح [illegible]
حزين • وقال اهل الطاعة لهم ثلاثة اشياء الخوف والرجاء والحب • واصحاب
المعصية لهم ثلاثة اشياء الكبر والحرص والحسد • [illegible] المنافق من الدنيا ياخذه
بالحرص ويمنعه بالشك وينفقه بالرياء والمؤمن ياخذه بالخوف ويمسكه بالشدة

وينفقه

وينفقه في الطاعة خالصا لله تعالى • وقال اطلب نفسك في اربعة اشياء العمل الصالح
بغير رياء والاخذ بغير طمع والعمل [illegible] والاعطاء بغير بخل • وقال
[illegible] الشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت
والبس الكفن واسكن القبر • وقال له رجل ما تشتهي فقال اشتهي عافية يوم الى
الليل فقيل له اليست الايام كلها عافية فقال ان عافية يومي ان لا اعصي الله
تعالى فيه • وقال اربعة [illegible] على اربعة [illegible] والمنقطع
عن [illegible] والحكمة [illegible] والجوي على [illegible]
وقال الزم خدمة مولاك تاتك الدنيا راغمة والجنة عاشقة • وتعهد نفسك
في ثلاث مواضع اذا عملت فاذكر نظر الله تعالى اليك واذا تكلمت فاذكر سمع الله
تعالى اياك واذا سكنت فاذكر علم الله تعالى فيك • وقال له رجل عظني فقال
ان كنت تريد ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك فيه ان الله تعالى يعلم السر
واخفى ولا يخفى عليه شيء ومن علم ان الله يراه وان لا يخفى على الله وان الله
تعالى مطلع عليه [illegible] العصيان واتباع الشيطان ويكون ذا
جراءة على الله تعالى وقلة الحياء منه نعوذ بالله من ذلك • وقال من ادعى
ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الله تعالى من غير ورع عن محارمه فهو
كذاب • ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله في طاعة الله تعالى فهو كذاب
ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقر فهو كذاب • وروي
ان عصام بن يوسف مر بحاتم الاصم وهو يتكلم في مجلسه فقال له يا حاتم [illegible]
واقف بالخشية وادخل بالنية واكبر بالعظمة واقرأ بالترتيل واركع واسجد
بالتواضع واجلس للتشهد بالتمام واسلم بالوقار والسكينة واسلمها الى الله تعالى
بالاخلاص وارجع الى نفسي بالخوف ان لا يقبلها مني واحفظها بالجهد الى الموت
فقال له تكلم فانت تحسن ان تصلي • وروي ان شقيقا البلخي قال لحاتم الاصم
ما الذي تعلمت مني منذ صحبتني قال ستة اشياء الاول رايت الناس كلهم في شك من امر
الرزق فتوكلت على الله تعالى لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فعلمت اني من جملة الدواب فلم اشغل نفسي بشيء قد تكفل برزقي قال احسنت • والثانية
رايت ان لكل انسان صديقا يفشي اليه سره ويشكو اليه امره فاتخذت لي صديقا
يكون لي بعد الموت وهو فعل الخير فصادقته ليكون عونا لي عند الصراط والحساب
ويجوز معي على الصراط ويثبتني بين يدي الله تعالى قال احسنت • والثالثة رايت
لكل احد من الناس عدوا فقلت من عدوي فرايت من اغتابني وظلمني [illegible] ليس بعدو
ولكن عدوي الذي اذا كنت في طاعة الله تعالى امرني بمعصيته فرايت ان ذلك ابليس
اللعين وجنوده فاتخذتهم اعداء ووضعت الحرب بيني وبينهم ووترت قوسي ووترت
سهمي فلم ادع احدا منهم يقربني قال احسنت • والرابعة رايت كل واحد من الناس له
طالب فرايت ان ذلك الطالب ملك الموت ففرغت نفسي له حتى اذا جاء بادرت معه
بلا علاقة قال احسنت • والخامسة نظرت في هذا الخلق فاحببت واحدا وابغضت
آخر فالذي احببته لم يعطني شيئا والذي ابغضته لم يأخذ مني شيئا فقلت من اين
اتيت فنظرت فاذا هو الحسد فنفيته عني واحببت الناس كلهم فكل شيء لم ارضه لنفسي
لم ارضه لهم قال احسنت • والسادسة رايت كل واحد من الناس له بيت ومسكن ورايت
ان مسكني القبر فكل شيء قدرت عليه من الخير قدمته لنفسي حتى اعمر قبري
فان القبر اذا لم يكن عامرا لا يمكن المقام فيه فقال له شقيق عليك بهذه الخصال ولست تحتاج الى
غير ذلك • وقال الزاهد يذيب كيسه قبل نفسه والمتزهد يذيب نفسه قبل كيسه
ولكل شيء زينة وزينة العبادة الخوف وعلامة الخوف قصر الامل • وقال [illegible]

موقوفة لقبية

غريبة

ما ينبغي ان يكتب بماء الذهب وهو لا تغتر بموضع صالح فلا مكان اصلح من الجنة فلقي فيها آدم
عليه الصلاة والسلام ما لقي. ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول تعبده
لقي ما لقي. ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعام كان يحسن اسم الله الاعظم ولقي ما لقي
ولا تغتر برؤية الصالحين فلا شخص اكبر ولا اصلح من المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم ينتفع بلقائه اقاربه واعداؤه. وعن ابي عبد الله الخواص قال دخلت
مع ابي عبد الرحمن حاتم الاصم الى الري ومعه ثلثمائة وعشرون رجلا يريدون الحج
وعليهم الصوف والزرمانقات وليس فيهم من معه جراب ولا طعام ولا جراب فنزلنا على
رجل من التجار متقشف يحب المتقشفين فاضافنا تلك الليلة فلما كان من الغد قال
لحاتم يا ابا عبد الرحمن الك حاجة فاني اريد ان اعود فقيها لنا هو عليل فقال حاتم
ان كان لكم فقيه عليل فعيادة الفقيه لها فضل كثير والنظر الى الفقيه عبادة وانا
ايضا اجيء معك. وكان العليل محمد بن مقاتل قاضي الري فقال مر بنا يا ابا عبد الرحمن
فجاؤوا الى باب دار فاذا الباب كانه باب امير فبقي حاتم متفكرا يقول باب دار عالم
على هذه الحالة ثم اذن لهم فدخلوا فاذا دار قوراء وبزة ومتاع وستور فبقي حاتم متفكرا
ينظر حتى دخلوا الى المجلس الذي فيه محمد بن مقاتل واذا الفرش وطية ممهدة
ومحمد بن مقاتل راقد عليها وعند رأسه غلام والناس وقوف فقعد الزائر وسأله
عن حاله وبقي حاتم قائما فاومأ اليه محمد بن مقاتل بالجلوس فقال لا اجلس فقال
له ابن مقاتل الك حاجة قال نعم قال وما هي قال مسألة اسألك عنها قال سلني
فقال له حاتم قم فاستو جالسا حتى اسألك عنها فامر غلمانه فاسندوه فقال له حاتم علمك
هذا من اين جئت به فقال حدثني به الثقات قال عمن قال عن الثقات من الائمة قال
عمن اخذوه قال عن التابعين قال والتابعون عمن اخذوه قال
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن اخذوه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن اخذه قال عن جبريل عن الله عز وجل فقال حاتم ففيما اداه جبريل عن الله الى
النبي صلى الله عليه وسلم واداه النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه رضي الله تعالى عنهم
واداه اصحابه الى التابعين واداه التابعون الى الائمة واداه الائمة الى الثقات واداه الثقات
اليك هل سمعت ان من كانت داره في الدنيا احسن وفراشه اوطأ وزينته اكثر كانت له المنزلة عند الله تعالى
اعظم فقال لا قال فكيف سمعت قال سمعت من زهد في الدنيا ورغب في الآخرة واحب المساكين
وقدم لآخرته كانت له عند الله المنزلة اكبر واليه اقرب قال حاتم فانت بمن اقتديت
بالنبي صلى الله عليه وسلم او باصحابه او بالتابعين بعدهم والصالحين على آثارهم ام بفرعون ونمرود
من بنى بالجص والآجر يا علماء السوء مثلكم يراه الجاهل المتكالب على الدنيا الراغب فيها فيقول اذا كان
هذا العالم على هذه الحالة لا اكون انا شرا منه قال ثم خرج من عنده فازداد محمد بن مقاتل مرضا على
مرضه قال وبلغ اهل الري ما جرى بين حاتم وبين ابن مقاتل فقالوا لحاتم يا ابا عبد الرحمن ان بقزوين
ابن محمد الطنافسي يتزين اكثر شيئا من هذا وهو عزيز في الدنيا قال فسار حاتم اليه متعمدا
فدخل عليه وعنده الخلق يحدثهم فقال له حاتم رحمك الله انا رجل عجمي جئت لتعلمني مبدأ ديني
ومفتاح صلاتي كيف اتوضأ للصلاة فقال نعم وكرامة يا غلام ايتني باناء فيه ماء فجاء بالاناء فقعد
محمد الطنافسي يتوضأ ثلثا ثلثا ثم قال هكذا فتوضأ فقال حاتم مكانك رحمك الله حتى اتوضأ بين
يديك ليكون اوكد لما اريد فقام الطنافسي وقعد حاتم مكانه فتوضأ وغسل وجهه ثلثا حتى
اذا بلغ الذراع غسله اربعا فقال له الطنافسي يا هذا اسرفت فقال له حاتم فيماذا اسرفت قال
غسلت ذراعك اربعا فقال له حاتم سبحان الله انا اسرفت في كف من ماء وانت في جميع هذا
الذي اراه كله لم تسرف فعلم الطنافسي انه اراد ذلك ولم يرد ان يتعلم منه شيئا فدخل الى البيت
ولم يخرج الى الناس اربعين يوما وكتب تجار الري الى بغداد ما جرى بين حاتم وبين محمد بن مقاتل

ومحمد

ومحمد بن عبيد الله الطنافسي ثم رد حاتم الى العراق ودخل بغداد واجتمع بعلمائها كما تقدم
في اول الترجمة ثم خرج الى الحجاز فلما صار الى المدينة الشريفة احب ان ينظر علماءها فقال لهم
يا قوم اي مدينة هذه قالوا مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال فاين قصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصلي فيه ركعتين قالوا ما كان له قصر انما كان له بيت لاطئ قال فاين قصور اهله
وازواجه واصحابه بعده قالوا ما لهم الا بيوت لاطئة فقال حاتم يا قوم هذه مدينة فرعون
قال فلببوه وذهبوا به الى الوالي فقالوا هذا العجمي يقول هذه مدينة فرعون
فقال له الوالي لم قلت ذلك فقال له حاتم لا تعجل علي ايها الامير انا رجل غريب
دخلت هذه المدينة فسألت اي مدينة هذه فقالوا مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
فقلت واين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلي فيه ركعتين قالوا ما كان له قصر وانما كان
له بيت لاطئ فقلت فاين قصور اهله وازواجه واصحابه بعده قالوا ما كان لهم الا بيوت لاطئة
وسمعت الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الآية فانتم بمن تأسيتم
برسول الله صلى الله عليه وسلم او باصحابه او بفرعون اول من بنى بالجص والآجر فخلوا عنه
وعرفوا انه حاتم الاصم وعلموا فضله وكان كلما دخل المدينة يكون له مجلس عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم يحدث ويدعو فاجتمع اليه مرة علماء المدينة وقالوا تعالوا نخجله
في مجلسه كما فعل بنا عند الوالي فمضوا اليه وقد اجتمع عليه خلق كثير وهو
يذكرهم ويعظهم فقال له واحد يا ابا عبد الرحمن مسألة قال سل قال ما تقول
في رجل يقول اللهم ارزقني قال حاتم متى طلب هذا العبد الرزق من ربه عز وجل
في الوقت او قبل الوقت او بعد الوقت فقالوا يا ابا عبد الرحمن ليس نفهم عنك هذا
فقال حاتم انا اضرب لكم مثلا حتى تفهموه مثل العبد الذي يطلب الرزق من ربه تعالى
قبل الوقت كمثل رجل كان له على رجل دين فطالبه قبل حلوله وعنفه فاجتمع
جيرانه وقالوا له هذا رجل تقدم له جمعة فاجله في هذا الحق حتى يحتال ويعطيك
فقال لهم كم تريدون قالوا شهرا فتركه والطرف فلما كان بعد خمسة ايام جاء فتقاضاه
فقام جيرانه فقالوا سبحان الله اجلته شهرا ثم جئت تتقاضاه بعد خمسة
ايام فتركه والطرف فلما كان بعد الشهر جاء فتقاضاه فقال الجيران انما قد جاء اليوم
دعه الى بعد الحد [illegible] هذا مثل العبد الذي يطلب الرزق من ربه عز وجل قال
عندكم ان [illegible] في [illegible] وانتم تقولون اللهم ارزقنا فقد
رزقكم [illegible] حتى اذا [illegible] تعالى [illegible] ربكم عز
وجل [illegible] ان يموت احدكم غدا [illegible] ان يعطيكم رزقه
ما هذه الغفلة فقالوا نستغفر الله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا بالمسألة الا عنتك
ثم انصرفوا عنه هذا ما نقلته من كتاب مناقب الابرار ومحاسن الاخيار وفي ذلك
كفاية لمن اراد الوقوف على مناقب حاتم وادبه وحكمته [illegible] ولو اردت
ان اجمع من ذلك جميع ما [illegible] لطالت الترجمة وخرجنا
عن المقصود [illegible] الكتاب [illegible] الجنة وله
[illegible] الكريم [illegible] صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
ان [illegible] اعاذنا [illegible]

حاتم بن منصور بن اسمعيل ابو نصر الهروي [illegible] سنة اربع وستين واربعمائة
شيخ مشهور من وجوه القوم [illegible] سمع الحديث من [illegible]
في محله [illegible] والله تعالى اعلم

حاتم بن نصر بن مالك [illegible]

حاتم بن ابي المظفر ابو [illegible]
وكان ابوه [illegible] بابي المظفر [illegible]

تابع مع ذلك الحنفية وروي من حاتم المذكور ما عذب بسار وقال انشدني ابو نزعة حاتم
ابن ابي المظفر الحنفي انشد نا والدي انشد نا عمي ابو نصر رحمه الله

عسى وعسى يثني الزمان عنانه • بعثرة دهر والزمان عثور
فتدرك امال وتحوى رغايب • وتحدث من بعد الامور امور

حاجي بابا الطوسوي كذا ذكره في الشقايق وقال كان له فضيلة تامة وملازمة
للاشتغال وانتفع به كثير من الطلبة ومن تصانيفه اعراب الكافية واعراب
المصباح وشرح قواعد الاعراب وشرح العقائد والله اعلم

حاجي بن علي بن الخطاب المشهور بحاجي باشا الرومي الايديني المشهور صاحب كتاب
الشفا في الطب كان من اعيان العلماء قرأ على الشيخ اكمل الدين بن محمود وكان من خواص
تلامذته ولما اتيه سيد ذا يد وقرأ العلوم العقلية على السيد مبارك شاه المنطقي وعرض
له مرض شديد اضطره الى الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وتولى رياسة
بمارستان مصر فدبر احسن التدبير وصنف كتاب الشفا المذكور في الطب باسم الامير
عيسى بن محمد بن ايدين وصنف فيه ايضا مختصرا بالتركية وسماه التسهيل وصنف ايضا في الاشتغال
بالعلم حواشي على شرح المطالع بعضه من الرازي على التصورات والتصديقات وله
شرح على الطوالع ايضا وكان البيت يشهد له بالفضيلة وكان راغبا في الاشتغال

حاجي بيرم الانقري ولد بقرية من قرى انقرة من بلاد الروم وانقرة هي التي تسمى
الان انكوريه وبها قبر امرئ القيس واشتغل في العلوم العقلية والنقلية ومهر فيها
وصار مدرسا بمدينة انقرة ثم ترك التدريس وصحب الشيخ الولي الصالح حامد بن موسى
القيصري واخذ عنه طريق التصوف وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته بانقرة
ودفن بها وقبره مشهور مقصود بالزيارة والتبرك

حامد بن ابي القاسم بن داود ابو محمد ويعرف ايضا بابي القاسم الاهوازي نزيل مصر الفقيه
سمع وحدث وسمع منه المنذري الحافظ وذكره في معجم شيوخه وكانت وفاته سحر
يوم الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستمائة بالمشهد المحكي بالقرب
من جامع ابن طولون رحمه الله وقد علت سنه

حامد بن عبد الله العجمي العلامة زين الدين كذا ذكره في الغرف العلية وقال
اشتغل ببلاده وحصل وبرع وتفقه وقدم دمشق ودرس بها وتوفي يوم الثلاث
سابع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمائة ودفن بباب الصغير وحضر جنازته الشيخ برهان
الدين بن عون والقضاة وهو احد شيوخ ابن طولون

حامد بن محمد المشتهر بابن شيخ دده مفتي الديار الرومية وكان يعرف في الديار الرومية
باسم معروف باسم افندي فلذا قالوا حامد افندي بمعرفة ابيه فقط كان ابوه من اهل
العلم وكان يخدم كبراء العلماء وكان ولده هذا من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين
اخذ العلم عن المولى العلامة مفتي الديار الرومية الشيخ محمد بن الياس والد المولى منلا محيي
قادري افندي وصار ملازما منه حين كان قاضي العسكر ثم صار مدرسا بعشرين عثمانيا
في مدرسة مرحوم بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بمدرسة ابن ولي الدين بثلاثين عثمانيا
في مدينة بروسه ثم صار مدرسا في مدرسة ادرنة باربعين عثمانيا في مدينة استنبول
ثم صار مدرسا بمدرسة مصطفى باشا بخمسين عثمانيا ثم صار مدرسا بمدرسة الخاصكية والدة
السلطان سليمان بمدينة قسطنطينية وصار مفتيا بالمدرسة المذكورة ثم ولي تدريس المدرسة
المعروفة بشاه زاده بمدينة استنبول بستين عثمانيا بطريق التقاعد ثم ولي قضاء بروسه ثم
قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر بروم ايلي نحو عشر سنين ثم عزل وولي مكانه قاضي زاده
فلما توفي المرحوم ابو السعود العمادي فوض اليه منصب الافتاء بالديار الرومية واستمر
فيه الى ان نقله الله تعالى اليه وكانت وفاته يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة خمس وثمانين

وتسعمائة

شرحا للبزدوي وله كتاب جمع فيه كثيرا من الفتاوى الفقهية نحو خمسة عشر مجلدا وعلق حواشيه
في تبيين الجنايات رايت بخط عبد المولى العلامة محمد بن الشيخ محمد مفتي البلاد الرومية
وكان صاحب الترجمة في جمع ولده بالشيخ محمود السيرة مشكور الطريقة يجود الخط
ويعمل به وكان من اعيان القضاة من محاسن الله تعالى رحمه الله

حامد بن محمد بن محمد الشيخ افتخار الدين الخوارزمي ولد سنة سبع وستين وستمائة واشتغل
بالعلم وسمع الحديث من الدمياطي وله نظم كتب عنه البرزالي وعمل هو لنفسه ترجمة في جزء
ومات في العشر الاواخر من المحرم سنة احدى واربعين وسبعمائة

حامد بن محمد الامام جلال الدين صاحب الجامع هكذا مذكور في كتب الفتاوى ولم اقف
له على ترجمة وان ظفرت بشيء الحقته والله تعالى اعلم بالصواب

حامد بن محمد بن علي بن عبد الصمد الرازي تفقه بنيسابور على مختصر الارغياني
وبخارى على الحسام بن البرهان وبرع في الفقه وكانت ولادته سنة سبع وتسعين واربعمائة

حامد بن محمود بن حامد النيسابوري محمد الشارزي القطان ابو محمد بن ابي العباس
القطان النيسابوري والد محمد بن حامد وجد احمد بن محمد بن حامد الذي ذكر ابنه
محمد في بابه ان شاء الله تعالى من بيت علم وفضل كان شيخ اصحاب ابي حنيفة بنيسابور
وكان يروي كتب محمد بن الحسن عن زياد بن عبد الرحمن عن ابي سليمان موسى الجوزجاني
عن محمد بن الحسن روى عنه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور
روى الحاكم عن ابن ابنه احمد بن محمد انه قال توفي جدي حامد بن محمود سنة ثمان عشرة وثلثمائة

حامد بن موسى القيصري كان من عباد الله الصالحين وكانت له فضيلة تامة في
علمي الظاهر والباطن وكرامات ظاهرة وكان اصله [illegible]
يعترف بفضله وينتفع من جزء وهو اول واعظ وعظ بالجامع الكبير الذي بناه
السلطان بايزيد خان ببروسه ثم انتقل عن بروسه الى [illegible] سراي الى ان مات بها رحمه الله

حبان بن بشر بن المخارق ابو بشر الاسدي جد اكثم المذكور في حرف الالف سمع يحيى
ابن ادم وابا معاوية الضرير ومحمد بن سلمة الحراني وابا يوسف القاضي وعليه تفقه
وروى عنه جماعة منهم ابو القاسم البغوي وغيره وولي القضاء باصبهان ثم قدم بغداد
فاقام بها الى ان ولاه المتوكل على الله قضاء الشرقية وكان من اجلاء اصحاب الحديث
دينا ثقة مقبولا ووثقه ابن معين وغيره وكان له بيت بجنب بيته الواحدة وكان سوار بن
ابي عبد الله كذلك فاتفق ان المتوكل ولاهما القضاء في يوم واحد وقد امر
القاضي يحيى بن اكثم بعد قدومه على الخليفة بسر من راى وتفويض قاضي القضاة اليه
وحبان بالشرقية وسوار بالجانب الشرقي وخلع عليهما فقال فيهما دعبل الشاعر

رايت من الكبائر قاضيين • هما احدوثة في الخافقين
قد اقتسما العمى نصفين قدا • كما اقتسما قضاء الجانبين
وتحسب منهما من هز راسا • لينظر في مواريث ودين
كانك قد جعلت عليه دنا • فتحت بزاله من فرد عين

حبان بن علي ابو علي ويقال ابو عبد الله العنزي الكوفي اخو مندل كان هو واخوه
من اصحاب ابي حنيفة وهو اسن منهما الا ان مندلا اخذ عنه وعليه تفقها حدث حبان عن
سليمان الاعمش وغيره وروى عنه محمد بن الصباح قال ابن حجر قال ابن عبد
الجبار في حقه ما رايت بالكوفة افضل من حبان بن علي وقال محمد بن شجاع كان ابو
حنيفة لا يفزع اليه في امر الدين والدنيا الا وجد عنده في ذلك اثرا حسنا وضعفه
بعض المحدثين وقال الذهبي في الميزان بعد ان ذكره وذكر من اثنى عليه
ومن ضعفه قلت له نوادر وكان المهدي قد احب ان يوليه ويولي اخاه مندل فكتب الى الكوفة
باشخاصهما اليه فلما دخلا عليه وسلما قال ايهما مندل فقال مندل وكان اصغرهما سنا

هذا حبان يا امير المومنين وكانت وفاة حبان سنة احدى وسبعين ومايه وقد اتى رسنين
وسال محمد بن الفضل عن مولده فقال ولدت انا وحبان بن علي سنة احدى عشرة فقلت له
مندل قال ذاكرتنا بذلك هو الصحيح كما رواه الخطيب في ترجمة مندل وكما نقلناه ان
حبان كان اكبر منه وسياتي الكلام على تاريخ مولده ووفاته في حرف الميم ان شاء الله تعالى
وكان حبان فصيحا بليغا ومن شعره يرثي اخاه

عجبا يا عمرو من غفلتنا · والمنايا مقبلات عنقا
قاصدات نحونا مسرعة · يتخللن الينا الطرقا
فاذا اذكر فقدان اخي · فتجوى في كل حين سقفا

حبيب بن عمرو القرماني صاحب الموجز في الفقه وذكره العقيلي في تجاذ الهمام
الذي الفه في الفقه وذكر انه صنفه وهو شرح لابي الموجز لحبيب هذا ورايت مختصر الطحاوي
حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن زين الدين الرومي الحنفي قرا الفقه على الشمس الفارسي
قرا على ابي حيان وكذا قرا على التقي البغدادي وروى عن الحسن العسقلاني في وغيره واذن
له بالفتيا واشتغل في مشيخة الفقرا بالشيخونية وبالمؤيدية وتصدر لذلك فانتفع به
خلق ومن قرا عليه للشيخ الحسن بن غزان وغيره واستقر في امامة الاشرفية بعد
ذلك فهو في الاعتقاد التقي ابو بكر الحصني وروى عنه بالاجازة ابن اسد التقي ابن فهد واخرون
حديد بن عبد الله البابرتي خير الدين كان فاضلا في المذهب محبا للحديث واهله
مذاكرا بالعربية كثير المروة ولي قضا القدس وغيرها من نظر الحنفية بدمشق وكذلك قيل
له وتوفي سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالى
حذيفة بن سليمان تفقه على عبد الوهاب بن يوسف المعروف بالبدر الحسن
حريث نجم الحارثي الكلثوسي بن ابي اوفى البخاري احد الائمة الكبار من فقها الحنفية
بخارى وكان في زمن البخاري صاحب الصحيح وله ذكر في سبب اخراجه من بخارى
مع ابي حفص الكبير وكان في زمنه من يشار اليه ونفقة الجنان عليه رحمه الله تعالى
حبان بن سنان بن اوفى بن عوف ابو العلا التنوخي الانباري وهو جد اسحاق ابن
البهلول سمع انس بن مالك رضي الله عنه وروى الخطيب بسنده عن ابي اسحق
المذكور انه قال حدثني جدي حبان بن سنان بن اوفى قال خرجت شيخا الى واسط
فرايت انس بن مالك رضي الله عنه في ديوان الحجاج وسمعته يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ما استطعت وفي رواية امروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر وكان اسحاق هذا يقول لقد دخلت في الدعوة التي
دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله طوبى لمن راني ومن راى من راني ومن
راى من راى من راني وروى الخطيب عن انس بن مالك رضي الله عنه انه دعا
لحبان المذكور وقال بارك الله فيك فكان ابو غانم محمد بن يوسف بن يعقوب
الازرق يقول كانت بركة دعا انس لحبان انه عاش مائة وعشرين سنة وخرج
من اولاده جماعة فقها وقضاة وروسا وصلحا وكتاب وزهاد وكان مولد حبان
سنة ستين من الهجرة ووفاته سنة ثمانين ومائة وروى عن حفص ولده انه قال
كان جدنا حبان بن سنان يكنى ابا العلا وولد بالانبار في سنة ستين من الهجرة
على النصرانية وكان ذو نيته ودين اياه ثم اسلم وحسن اسلامه وكانت له جارية اسلم
ابنه بالغ ثم قالت على النصرانية فلما حضرته الوفاة وضت عليها لدبرة ثم قوم باله نار
وكان حبان يتكلم ويقرا ويكتب بالعربية والفارسية والسريانية ولحق الدولتين
فلما قدم ابو العباس السفاح ربيعة الرازي العقار بالانبار وحي اذ ذاك حضرته
اي يكتب مكتوبة بالفارسية ثم حسن ان يقراها فطلب رجله ذو ثقة يقراها
فدل على حبان بن سنان فجابر فكان يقرا الكتب بالفارسية فلما اخبره وفهم

مذهبه

مذهبه استكتبه على جميع امره وكان حبان قبل ذلك راى انس بن مالك خادم النبي
صلى الله عليه وسلم وروى عنه ولا يعلم هكذا ابي غيره من الصحابة ام لا ومات
جدنا حبان وكان ماية سنة وعشرين سنة رحمه الله تعالى
حسام الدين الرقاقي الرومي المعروف بابن الحراس كان رجلا عالما محبا للعلم
مواظبا على الاشتغال وصنف شرحا للامية الشيخ عبد القادر الجرجاني وهو وجيز
مفيد جدا وله كلام على حواشي التحرير للسيد وله تعليقة يذكر فيها اسباب ظهور قوس
قزح على راي الحكما قال في اخرها هذا على مذهب الحكما واما نحن اتباع الشرع فنعتقد
ما لا دليل فيه ان يعرب عن امثال ذلك صفيا على انه قيل ان قزح اسم شيطان
وامرنا ما قيل اليه الله تعالى كذا في الشقائق قلت ثم هو ورد في الحديث النهي
عن ان يقال اسم القوس المذكور الخرج لما ذكره المولف من ان اسم شيطان وامر
بان يضاف الى الله تعالى بان يقال قوس الله تعالى وقد اضافه بعضهم الى السحاب

فقال قوس السحاب وانشد في ذلك

وساق يجني للصبوح دعوته · فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم · فما بين منقض علينا ومنقض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا · على الجو كنا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باحمر · على اخضر في اصفر اثر مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل · مصبغة والبعض اقصر من بعض

وهذا من التشبيه البديع الملوكي وقد تنوزع في هذه فقيل لسيف الدولة
ابن حمدان وقيل لابن الرومي وقيل لغيرهما والله اعلم
الحسن بن ابراهيم بن الجراح تقدم ابوه في بابه والحسن هذا ذكره ابن يونس في كتاب
الغربا وقال قدم مصر مع ابيه وتوفي بها سنة خمس وثمانين ومايتين وقال ابن
عبد الحكم انه قدم بعد ابيه فانه قال في حق ابيه ولم يكن ابراهيم بالمذموم في اوله ولا بنيه
حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغير حاله وفسدت احكامه
الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابو علي بن ابي بكر البغدادي
البزاز قال ابن عساكر في تبيين كذب المفتري فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري كان
علي بن شاذان حنفي الفروع مولده في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وثلثمائة فيما نقله
الخطيب وقال في تاريخ الاسلام اسمعه ابوه من ابي عمرو بن السماك واحمد بن سلمان
النجاد وميمون بن اسحاق وعدد جماعة كثيرة ثم قال وروى عنه ابو بكر الخطيب
كتب عنه وكان صدوقا صحيح السماع يفهم الكلام على مذهب ابي الحسن الاشعري وكان
يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه باخرة وكتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني
وابي محمد الخلال وسمعت ابا الحسن بن رزقويه يقول ابو علي بن شاذان ثقة وسمعت ابا
القاسم الازهري يقول ابو علي اوثق من برايته في الحديث وحدثني محمد بن يحيى الكرماني
قال كنت يوما بحضرة ابي علي بن شاذان فدخل علينا شاب غريب لا نعرفه فسلم ثم قال ايكم ابو علي
ابن شاذان فاشرنا اليه فقال له ايها الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
سل عن ابي علي بن شاذان فاذا لقيته فاقراه مني السلام قال ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال
ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا
شهرين او ثلثة حتى مات في اخر يوم من سنة خمس ودفن في اول يوم من سنة ست وعشرين
واربعمائة رحمه الله تعالى وقد سمع احمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع القاضي رحمهما الله
الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان قاضي القضاة حسام الدين ابو الفضائل
ابن قاضي القضاة تاج الدين ابي المفاخر الرازي ثم الرومي الحنفي قال في ذروة الاسلاك

في محنة حسام قاطع. وإمام بارع. وعالم إلى البر سارع. وحاكم لأشتات المفاخر جامع. كان كبير النفس ظاهر الحشمة.
جليل القدر جزيل الحرمة. واسع الخلق. وافر المروءة. والحلوة. معظما عند أرباب الأبواب الملاحظ لحسن المشاركة
في العلوم المعقولة والمنقولة. ولي القضاء بضعا وعشرين سنة بمصر والشام وأعلى كل منار الله فتحيته.
وله حكام وفيه يقول الأديب شمس الدين أبو عبد الله [illegible] من أبيات.

لا تخشى العاديات والحسن ... الحسني من جابر أريب
متى شعر قد سموا وقد كرموا ... فلا [illegible] القضاة إذا انتسبوا
إن الظلم الدهر فما جئتهم ... وإن [illegible] أيامهم عذبوا
من نفذ عزمهم ونشرهم ... يبطر الكون [illegible] هبوا

ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة بمدينة [illegible] واشتغل بها ودرس [illegible] سلطانية
بروسة أكثر من عشرين سنة ثم ورد دمشق فولي القضاء بها نحوا من عشرين سنة ثم نقل إلى
الديار المصرية في صفر سنة ست وتسعين وستمائة بعناية المنصور لاجين لأنه كان يصحبه لما
كان نائب دمشق فاختص به كثيرا فلما ولي السلطنة استقدمه وولاه القضاء فلم يزل إلى أن قتل
لاجين [illegible] وهو عنده فلما تسلطن الناصر [illegible] القضاء [illegible] أتم إعراض
[illegible] فاختفى إلى [illegible] وعرفوا الذين [illegible] بالطعن [illegible]
حصل له بعد أن استقر عندهم [illegible] وقد قيل غير ذلك والله أعلم بحقيقة
الحال وكانت وقعة التتار المذكورة في سنة تسع وتسعين وستمائة. وكان رحمه الله إماما علامة
كثير الفضل والإفضال كثير التودد إلى الناس. أثنى عليه الشهاب بن حجر [illegible] وغيره
ذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر وقال في حقه كان مجموع الفضائل
عريا عن الرذائل. كثير المكارم. عفيفا عن المحارم. ظاهر الرياسة. حريا بالسياسة. [illegible]
بالفراسة. متحببا إلى الناس بالود [illegible] وحشمة. وشيبة [illegible]. وله
نظم وأدب ورغبة في إذاعة الخير واجتهاد وطلب. ولد [illegible] في سنة إحدى وثلاثين
وستمائة. وولي قضاء ملطية أكثر من عشرين سنة. ثم توجه إلى الشام سنة خمس وسبعين
وستمائة خوفا من التتار وأقام بدمشق وولي قضاءها سنة سبع وسبعين وستمائة.
بعد القاضي [illegible] الدين سليمان واستمرت [illegible] إلى أن [illegible] حسام الدين لاجين
[illegible] سنة ست وتسعين فأقبل عليه وولاه القضاء بالديار المصرية وولي ابنه جلال
الدين مكانه بدمشق [illegible] إلى أن قتل لاجين وهو عنده فلما [illegible]
السلطان بالسيف استغاث [illegible] بالسيوف فاختفى هناك واشتغلوا
عنه بالسلطان [illegible] لاجين قدم إلى دمشق على مناصبه وقضائه وعزل ولده
ولم يزل على حاله إلى أن خرج إلى الغزاة وشهد المصاف بوادي الخازندار في سنة تسع
وتسعين وستمائة في شهر ربيع الأول وكان [illegible] آخر العهد به وأصابت الرزية الرازي
وكان في [illegible] عن غزاة الملاحم والمغازي. قال الشيخ شمس الدين الذهبي والله [illegible]
أنه لم [illegible] الغزاة [illegible] مع المنهزمين وإنما [illegible] هو
وجلال الدين [illegible] والعلاج [illegible] بفرس وهو [illegible]
الله [illegible] فقلنا [illegible]

إن حاد الرازي بين البرايا ... [illegible] لم يجد عليها مثالا
كان قاضي القضاة شاما ومصرا ... ثم في [illegible] عند [illegible] لا

ثم قال الله أكرم وأرحم من أن يبتلي أحدا من أهل العلم الشريف [illegible] إلى أن يرده في آخر
عمره [illegible] قال ابن حجر وكان الحسام ممن قام في [illegible] في قضية الكاتب النصراني
كاتب عساف أمير العرب وكان نقل عنه أنه وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم فقام في ذلك
تقي الدين بن تيمية وزين الدين الفارقي وعقد بسبب ذلك مجالس [illegible] عمر شاد
الدواوين [illegible] النصراني [illegible] على نفسه [illegible] أنه أسلم فأطلق فقال القاضي حسام الدين

الحم

إلى [illegible] الحزم بآل أحمد ... بأبناء كلب [illegible] بن محمد
وكان إذا ما أذن الحزم [illegible] ... وكان لذكر الفتح فيه [illegible]
بأسلامه لا بعد المجد [illegible] ... تكرر منه الشرف في كل مورد
على مثله أهل المذاهب أجمعوا ... فكن [illegible] في نحو [illegible]
فأنتم بيوت الحرب في كل مشهد ... وأنتم سهام الغزو في كل مشهد

وهي طويلة ولما ولي قضاء الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس
أحمد بن برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الغني السروجي الحنفي كتب له تقليدا
بخط الإمام الرئيس شهاب الدين أبي الثناء محمود بن سليمان الحلبي ومنه [illegible] وبعد
فإن أولى [illegible] أسندت إليه مناصب الحكم في الممالك [illegible] الديار المصرية
[illegible] القضاة فيها [illegible] هنالك. وأجريت أحكامه بالعدل والإحسان
وأشرق [illegible] على [illegible] وعرف أن [illegible] عنه [illegible]
الصواب في أمر الله [illegible] تلك المسالك. ومن [illegible] فضله
في الله [illegible] عند العلوم على اختلافها فلم يختلف في أنه [illegible]
الله [illegible]. والحاجة في الرتبة ثالث. [illegible]
[illegible] في العباس من عادته في طريقته [illegible] ولو تأخر
الرازي إلى عصره [illegible] لكونه من عصره. مع أصالة [illegible] من قاس إذا [illegible]
[illegible] وشجاعة لو تقدم عصره [illegible] الأخطل. وبلاغة
[illegible] البليد. وبراعة [illegible] عبد الرحيم [illegible] إلا [illegible] لعبد
الحميد. ولما كان فلان رسم بالأمر العالي أن [illegible]
فيكون [illegible] في الدولة القاهرة. وقاضي القضاة بالديار المصرية. [illegible]
إذ هو [illegible] وكانها. وطبيبها الخبير [illegible] وشانيها. فليتلق هذا الإحسان
بشكر [illegible] النجم. [illegible] الذي [illegible] من دوامه الديم. والعمل
بمصالح الله [illegible] في كل أمر. [illegible] من خصائصه التي جمعت
[illegible] إياس وفطنة عمرو. وليمض الحكم فيما [illegible] من سائر ما ذكر من الممالك. ويبسط
[illegible] إلى ذلك
وإنا [illegible] بحكم [illegible] بعملها. ونحن نعلم [illegible] بالحق [illegible] حكمنا
لكن [illegible] التقوى وهو [illegible] وبالله [illegible] لها [illegible]. فيجعلها
أمام أحكامه. وأمام [illegible] وأحكامه انتهى.

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق [illegible]
البصري أبو علي [illegible] سمع جده عبد الله بن أحمد وسمع منه عبد العزيز
النخشبي وهو من [illegible] أبي بكر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرزاق [illegible]
البصروي راوي كتاب [illegible] من جزء [illegible]
إجازة [illegible] كذا في الجواهر المضية والله أعلم.

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكر أبو طاهر [illegible] من أهل باب الطاق
من أولاد القضاة العدول شهد عند قاضي القضاة [illegible] في ولايته
الثانية في يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة فقبل شهادته
وسمع الحديث على أبي الفارس شعيب بن أحمد وغيره وكان دينا فاضلا له النظم والنثر قال
ابن النجار ذكره عبد الرحمن بن عمر الواعظ [illegible] شيئا من شعره وبلغني أنه توفي يوم
الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين رحمه الله تعالى.

الحسن بن أحمد بن عطا بن حسن بن جابر بن وهب أبو محمد الأذرعي بدر الدين بن عم
قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة أبي عبد الله وهو أخو قاضي القضاة [illegible]

القضاة الحنفية بدمشق شمس الدين بن عطا ولد سنة اربع وعشرين وثمانماية وحدث وسمع منه
جماعة وكان احد المشهورين بالفضل مات في تاريخ رمضان سنة تسع وتسعماية.

الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني ابو محمد قاضي القضاة ابي الحسين
ابن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن احمد عبد الله … ليلة الاحد في يوم السبت لثلاث
خلون من ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسماية ببغداد … ولاه القضا بربع
الكرخ ثم القضا بواسط … الى ان عزل اخوه عن قضا البصرة
في جمادي الاخرة سنة خمس وخمسماية فعزل ابو محمد وعاد الى بغداد ولزم منزله بالكرخ
الى ان ولي ابو طالب روح بن احمد قضا القضاة في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين فاعاد ابا محمد الدامغاني
الى قضا واسط فمضى اليها في العشر الاخر من شعبان من السنة المذكورة واقام بها مدة ثم عاد الى بغداد واستناب
على القضا بها ابا الفضل هبة الله بن علي ثم عاد الى واسط الى ان … سنة سبع وسبعين
وخمسماية واقام ببغداد الى ان مات وسمع الحديث من اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وعبد الوهاب
ابن المبارك الانماطي وحدث باليسير روى عنه … عن ابن القطيعي قال سالت القاضي ابا محمد
الدامغاني عن مولده فقال في سنة احدى وعشرين وخمسماية وقال ابو عبد الله ابن النجار انبانا
قاضي القضاة ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي ونقلته من خطه قال توفي ابو محمد الحسن بن احمد
ابن علي الدامغاني في يوم السبت ثامن عشر رجب سنة اثنين وثمانين وخمسماية ودفن بداره بالكرخ.

الحسن بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله بن عمرو بن خالد بن الرفيل
ابو محمد يعرف بابن المسلمة حدث عن محمد بن المظفر شيا يسيرا قال الخطيب كتبت عنه
بعض اصحابنا وكان صدوقا ينزل بدرب سليم من الجانب الشرقي ومات في ليلة الاحد
الثامن عشر من صفر سنة ثلاثين واربعماية ومولده سنة تسع وستين وثلثماية وقد تقدم
ابوه في حرف الالف وياتي ابن عمه محمد بن عمر في بابه ان شاء الله تعالى.

الحسن بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي القاسم الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي
ابن سعيد الحلبي ابو محمد مجد الدين المعروف بابن امين الدولة … وكان امين الدولة
… هبة الله الثاني فقيها فرضيا شرح مقدمة الامام سراج الدين …
وحدث بحلب وسمع منه الشيخ جلال الدين الطاهري وتوفي … في العشر
الاوسط من صفر سنة خمسين وستماية ومن شعر الحسن صاحب الترجمة.

كان البدر يبرح طولا … وطورا يختفي تحت السحاب
فتاة كلما سفرت تجلت … توارت خوف واشي بالحجاب

الحسن بن احمد ابو عبد الله الزعفراني الفقيه مصنف كتاب الجامع الصغير.

الحسن بن احمد النويري الطرابلسي الحنفي عرض عليه … الطرابلسي
الشاطبية في ذي القعدة سنة سبع واربعين وقال انه كان قاضي الحنفية
ببلده كذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع من غير زيادة.

الحسن بن اسحاق بن نبيل ابو سعيد النيسابوري ثم المصري قاضي معرة النعمان
اصله من نيسابور سمع من النسائي بمصر والطحاوي وسمع بحلب والكوفة …
ذكره ابن العديم في تاريخ حلب وقال … الشافعي …
… وكان يذهب الى قول الامام ابي حنيفة … قاضي المعرة … سنة
… هكذا نقلته والله تعالى اعلم.

الحسن بن اسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي … والد الحسين الاتي ذكره
… ان شاء الله تعالى وابو اسمعيل المتقدم … صاعد ومحمد بن صاعد ياتي كل
منهم في بابه ان شاء الله تعالى وبيت الصاعدية بيت علم ورياسة … وسمع
صاحب الترجمة من ابي بكر حمزة المهلبي رحمه الله.

الحسن بن ايوب ابو علي … النيسابوري احد من تفقه على ابي يوسف

الشامي

الشامي سمع هشيما وابن عيينة ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال شيخ قديم من قدما
من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه كانت رحلته الى ابي يوسف القاضي … بشر بن ابي
الازهر القاضي … قرات بخط ابي عمرو المستملي حدثنا هشام حدثنا الحسن
ابن ايوب الفقيه ثقة من اهل العلم وكان يتزهد بخراسان كذا في الجواهر.

الحسن بن ابي بكر محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة بدر الدين ابو محمد الحلبي
الماردييني الاصل … ويعرف بابن سلامة ولد سنة سبعين وسبعماية
بماردين وكان ابوه مدرسا بها فانتقل ولده هذا الى حلب فقطنها … وجاور فسمع
… على ابن صديق الصحيح وعلى الجمال بن ظهيرة واشتغل كثيرا على اخيه …
في الطلب وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفي والحاجبية وساح في البلاد كثيرا ثم اقام
وتكسب بالشهادة وحدث وسمع منه الفضلاء وكان … المدرسة … بحلب
وقد هرم … سنة … وثمانماية قاله السخاوي رحمه الله.

الحسن بن ابي بكر بن احمد الشيخ بدر الدين القدسي قال ابن حجر اشتغل بالعلم
قديما وكان فاضلا في العربية وغيرها وولي مشيخة الشيخونية ومات في ثالث ربيع
الاخر سنة ست وثلثين وثمانماية وقال السيوطي صنف شرحا على شذور الذهب
لابن هشام وذكره في … واثنى عليه بنحو ما هنا.

الحسن بن ابي مالك ابو مالك من اصحاب ابي يوسف تفقه عليه واخذ عنه شيئا
كثيرا قال الصيمري … ثقة في روايته غزير العلم واسع الرواية كان ابو يوسف يشبهه
بجمل حمل اكثر مما يطيق وكان هو يشبه محمد بن الحسن في التفقه على ابي يوسف قال
الطحاوي سمعت ابن ابي عمران يحكي عن ابن الثلجي قال كانوا اذا قرؤوا على الحسن بن ابي
مالك مسايل محمد بن الحسن قال لم يكن ابو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد وكان
ممن تفقه على الحسن هذا محمد بن شجاع وغيره وتوفي رحمه الله تعالى في السنة التي
مات فيها الحسن بن زياد سنة اربع ومايتين رحمه الله تعالى.

الحسن بن بشر بن القاسم اخو الحسين وسيذكر الاخر كل منهما في بابه ان شاء الله
تعالى تفقه على ابيه بشر وروى عنه … ابو علي النيسابوري قاضي نيسابور
احد من … من اصحاب ابي حنيفة بنيسابور وتفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي
وحدث عن ابن عيينة ووكيع وغيرهما وسمع … عبد الله بن صالح كاتب الليث
مات سنة اربع واربعين ومايتين رحمه الله تعالى.

الحسن بن بنداد ابو علي الاستراباذي ذكره الادريسي في تاريخ استراباذ وقال
كان فاضلا ورعا زاهدا ثقة من اصحاب الراي يروي عن الحسين بن الحسن … المروزي
وغيره مات سنة اثنين وتسعين ومايتين وذكره الحافظ السهمي في تاريخ جرجان فقال
الحسن بن بنداد الاستراباذي … كنيته ابو علي كان من اصحاب الراي يروي عن
الحسين بن الحسن المروزي واسمعيل بن موسى بن بنت السدي ويوسف بن حماد
الاستراباذي روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الاستراباذي.

الحسن بن حرب من اصحاب محمد بن الحسن وممن تفقه عليه قال الطحاوي سمعت ابن
ابي عمران يقول كان حرب ابو الحسن بن حرب بن يحيى يجي بابنه الحسن فيجلسه في مجلس
محمد بن الحسن فقلت لحرب لم تفعل هذا وانت نصراني وهو على غير دينك فقال اعلمه
العلم لعله يسلم ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن وكان من جملة اصحاب الحسن
… الحسن بن حرب كذا في الجواهر المضية.

الحسن بن الحسين بن ابي الحسين ابو محمد الاندقي سبط الامام عبد الكريم الاندقي
قال كان جده لامه وعاش عبد الكريم من اصحاب الامام عبد العزيز الحلواني … قال
السمعاني … صاحب الترجمة هو من بيت العلم والزهد والورع شيخ الوقت وصاحب

الطريقة الحسنة من كبار مشايخ ما وراء النهر مات في السادس والعشرين من رمضان سنة
اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن حبيش بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي البدراني المعروف
بابن الدلولي ولد سنة اثنتين وثلثين وثمانمائة بالقاهرة ولازم الامير الاقفراي
والعلامة قاسم بن قطلوبغا واخذ عنهما وعن غيرهما وفيه خير وادب وتواضع
وتودد للطلبة واصحابه بحفظ واعتنا بالتاريخ وقيد اشياء في مقدمة ابي الكيث
والخجوبية وكان نعم الرجل رحمه الله

الحسن بن الحسن بن الحسين بن عطية وسيأتي ذكر ابيه وجده في بابهما ان شاء الله

الحسن بن حماد الحضرمي المعروف بسجادة من اصحاب محمد بن الحسن سمع ابا بكر بن
عياش وعبد الرحمن بن سليمان وابا معاوية وغيرهم وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا
وغيره قال الخطيب كان ثقة سأله رجل عمن حلف بالطلاق انه لا يكلم كافرا
فكلم من يقول القرآن مخلوق فقال طلقت امرأته وسئل ابضا عمن حلف لا يكلم زنديقا
فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق فقال طلقت امرأته فحكي ذلك لاحمد بن حنبل فقال
ما ابعد وسئل عنه احمد فقال صاحب سنة وما بلغني عنه الا خيرا وفاته
ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين ونقل عنه في الجواهر انه قال سمعت محمد
ابن الحسن يقول في رجل نسي صلاة فلم يدر اي صلاة هي قال يعيد صلاة يوم وليلة قال
ابا لا له اجبره على ذلك والله اعلم

الحسن بن خاص بك العصفري البغدادي ذكره في الجبل فقال كان نحويا
بارعا عالما بالقراءات والعروض ذكر له عدة علوم وصنف ... فيها
بجيب له نظم ... قال المقريزي صاحب عبيد المحاسن انه بمكة في سنة
ثلاث وثلثين وسبعمائة وكانت سنة ثلث عشرة وتسعمائة عن عشرين
سنة قال السخاوي ... الله انا محمد

الحسن بن الخطير بن ابي الحسين النعماني ... نعمانية قرية بين بغداد وواسط
والى جده النعمان بن المنذر ... ابو علي الظهير ويقال له الفارسي لانه تفقه بشيراز قال
ياقوت كان متبحرا في النحو واللغة والعروض والقوافي والشعر والاخبار عالما بتفسير القرآن والفقه
والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب قارئا بالعشر عالما باللغة العبرانية ويناظر اهلها بحفظ
في ... ثم دخل الشام واقام بالقدس مدة فاجتاز به العزيز بن صلاح الدين بن ايوب فاخذه معه الى مصر فدرس
... سنين ... ثم ... الطوسي ... والحرمين
الطوسي وعزم الظهير على ان يشتغل عليه ... الطوسي كان يقلد الحفوظا الا انه
كان ... العزيز يوم العيد وركب معه الطوسي والظهير فقال الظهير للعزيز
في اثناء الكلام انشا باموله تاج اهل الجنة فرضه الطوسي ... فقال لا ... بذريك
انه من اهل الجنة وكيف تزكي على الله ... انشاء الله ... فارة ... في ذي
... هذا الملك ... ابي ... الظهير ولم يتجه له انصرف
وقد ... عند العزيز ... هذه الحكاية ... فكان ... ان ... اهد المرسة الميرالة ... مذهب ابي حنيفة الى ان مات يوم الجمعة
سلخ ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة قال في الدر
الحبيب كان يحفظ في التفسير ... بحفظ الفقه الجامع الصغير لمحمد بن الحسن والوجيز في الكلام
نهاية الاقدام للشهرستاني وفي اللغة الجمهرة لابن دريد وفي النحو الايضاح لابي علي وفي العروض

الصاحب

ابنا جلاء بن ... وحفظ في المنطق ارجوزة ابن سينا ... التصانيف تفسير ... في الرد
... في عوامل ... وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي سماه الجمع الحفزه
من كتاب الله ... ابي هبيرة ... وكتاب في اختلاف الصحابة والتابعين
والاشعار ... وتنبيه البارعين على المنحولين من كلام
العرب ولم يتم ذلك رحمه الله تعالى

الحسن بن خليل بن حضر بن ... القاهري احد ... كان فقيها
... شاع ... والشيخ ... والعبادة مع الاجتماع عن الناس قال السخاوي
وكان ... كثيرا ... يجتمع في ... ومات في ربيع الاول
سنة ثمانين وثمانمائة ... كذا في الضوء اللامع

الحسن بن داود بن باباشاه بن داود بن سليمان ابو سعيد المصري قال الخطيب قدم
بغداد ودرس فقه ابي حنيفة على ابي عبد الله الصيمري وكان مفرط الذكاء حسن
الفهم يحفظ القرآن بقراءات عدة ويحفظ طرفا من علم الادب والحساب والنجوم والحديث
والنحو وكتبت الحديث بمصر عن ابي محمد بن النحاس وطبقته قال كتبت عنه احاديث
وكان صدوقا وكان ثقة حسن الخلق وافر العقل وكان ابوه يهوديا فاسلم وحسن اسلامه
وذكر انه ... وقام ابو سعيد ببغداد الى ان مات في ... سنة
... بتلك ... سنة ... وثمانين واربعمائة
ودفن في مقبرة الشونيزي وكان يحضر الى ابي عبد الله الصيمري ... ابي عبد الله ...
ابو عبد الله وابنه ابو الحسن علي ... ويفوله ... وعلى تعليقه
وهو ابن اخي ابي الفتح احمد بن باباشاد وباباشاد كلمة عجمية تتضمن الفرح والسرور

الحسن بن داود بن رضوان ابو علي الفقيه السمرقندي درس الفقه بنيسابور
على ابي عمرو ... وسمع السنن لابي داود من ابي داود قال الحاكم في تاريخ
نيسابور وكان احد الفقهاء الكوفيين المذكورين في النظر والجدل وخرج الى العراق
واقام بها سنين ... ثم انصرف الى نيسابور ودرس الفقه وبنى بها مدرسة
قال الحاكم واقام ... وتوفي رحمه الله يوم الاثنين التاسع عشر من رجب
سنة خمس وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن رشيد من اصحاب الامام الاعظم رضي الله عنه روى عن ابي حنيفة
عن عكرمة عن ابن عباس سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل
الى امام جائر فامره ونهاه فقتله قال الحسن قال لي ابو حنيفة ما ... ابراهيم
الصائغ ... ابراهيم الصائغ المذكورة في ترجمته

الحسن بن زياد ابو علي اللؤلؤي مولى الانصار احد اصحاب الامام رضي الله عنه
روى عنه محمد بن سماعة القاضي ومحمد بن شجاع الثلجي وشعيب بن ايوب الصريفيني
وهو كوفي نزل بغداد ... حفص بن غياث على القضاء ... روى الخطيب
انه ... لم يوفق فيه وكان ... اصحابه وكان اذا جلس يحكم ذهب
عنه التوفيق حتى ... اصحابه عن الحكم في ... عن مجلس القضاء عاد الى
ما كان عليه من الحفظ ... اللهم انك تعلم اني لم ... القضاء ... وارجو
ان يكون هذا ... فاستعفى واستراح وعن محمد بن سماعة
قال سمعت الحسن بن زياد يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر الف حديث كلها يحتاج
اليها الفقهاء وعن احمد بن عبد الحميد الحارثي قال ما رأيت احسن خلقا من الحسن
ابن زياد ولا اقرب ... ولا اسهل ... وفقهه وعلمه وزهده
وورعه قال وكان الحسن يكسو مماليكه ... يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم البسوهم مما تلبسون ومات في سنة اربع ومائتين وكان يختلف الى زفر

وابي يوسف في الفقه قال الحسن وكان ابو يوسف اوسع صدرا في التعليم من زفر قال
علي بن صالح كنا عند ابي يوسف فاقبل الحسن بن زياد فقال ابو يوسف بادروا والله
والله لم تقدروا عليه فاقبل الحسن بن زياد فقال السلام عليكم يا ابا يوسف ما تقول
متعلقه بالسلام قال فلقد رايت ابا يوسف يلوي وجهه العيا الى الجانب مرة والى هذا
الجانب مرة من كثرة ادخاله في الحسن عليه ورجوعه عن جوابه • وقال السمعاني
في حقه كان عالما بروايات ابي حنيفة وكان حسن الخلق • وقال شمس الائمة
السرخسي ابن زياد المقدم في السؤال والجواب • وقال يحيى بن ادم ما رايت
افقه من الحسن بن زياد • ومما روي عنه من دينه وورعه انه سئل عن مسالة
فاخطا فيها فلما ذهب السائل ظهر له الحق فاكترى مناديا ينادي ان الحسن
ابن زياد استفتي فاخطا في كذا فمن كان افتاه الحسن بشيء فليرجع اليه فما
زال حتى وجد السائل فاعلمه بالصواب • وروى عنه محمد بن شجاع انه قال
وقد سأله رجل ان كان زفر قياسا ما نحن قياسين هنا كلام الجهال كان
عالما فقال الرجل ايش زفر قياسا ادي الكلام فقد لكما استخف تنقود في اصحابنا
هذا الكلام وهم يرون الفقه والعلم انما يقال لنظر في الكلام من له عقل ثبت
وهو له كانوا اعلم بالسنة وبعده من ان ينظروا في الكلام الذي كان همهم غير الفقه

الحسن بن سلامة بن ساعد ابو علي المنبجي من اهل منبج مقدم جعله احد اسرطوها
اليمين وقايم تقدم دونه احمد وباني وكتب يحيى ودرس على تلمذه ثم احمد
عليها وقصده تفقه صاحب المرجع على قاضي القضاة الدامغاني حتى برع
في الفقه ودرس وعقد عنده ثم من الفقه المذكور وولي القضاء بمنبج عيسى
وسمع الحديث ابا نصر الزينبي وابا طاهر احمد بن الحسن الكرخي وغيرهما وروى
عنه ابو القاسم بن عساكر في معجم شيوخه وتفقه عليه احد ابنيه المذكور وكان
اماما فقيها مدرسا له يد باسطة في المتفق والمختلف والمعترف مات
سنة ثلاث وثلاث عشرة وخمسمائة رحمه الله •

الحسن بن سنان الحسيني العالم الفاضل البارع الكامل الشهير بابير حسن
السيوابي السطاري المولد رحل في طلب العلم واكتساب الفضائل واخذ عن
العلامة ابي السعود العمادي مفتي الديار الرومية وعالمها ولازمه مدة مديدة
واشتغل عليه وعلى غيره ومهر وبرع وتفنن في اكثر العلوم ثم صار معلما لشاه زاده الروحي
خير الدين مؤدب السلطان سليمان بن السلطان سليم خان ودرس في الديار
الرومية بعدة مدارس ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء مكة المشرفة واقام بها قاضيا
نحو خمس سنوات فحمد اهل البلدين سيرته وشكروا في العدل طريقته وله
نظما ونثرا • وبالعربية التي غاية من ها احرا وعامل جيران بيت الله معاملة
حسنة • وسار فيهم سيرة مشكورة • وسلك فيهم طريقة مرضية • ثم ولي قضاء [illegible]
ثم قضاء ادرنه ثم عزل وعين له كل يوم [illegible] عثمانيا بطريق التقاعد
وكانت وفاته في مدينة اسلامبول في ثالث ذي الحجة صبيحة عيد الاضحى سنة
خمس وسبعين وتسعمائة ودفن خارج باب ادرنه بالقرب من قبر الامام البخاري
كذا املاني هذه الترجمة احد اولاده وصاحبنا وكان لا اخوني برودة الفاضل
البارع محمد جلبي الشهير بالسعودي عالما عاملا له يد طولى في كثير من العلوم خصوصا
الفقه واصوله كان على طريقة السلف من التواضع والخشوع وعدم الميل الى
الدنيا وكان متثبتا في احكامه بصيرا باحكام القضاء مع الفقه الزائد والدين المتين
وقد خلف من الاولاد ثلاثة انجب كل منهم وصار الى قرار وبلغ في المكارم الغاية
واحد من الفضلاء بلا ريب وهو اكبرهم الفاضل الكامل البارع مصطفى

جلبي

جلبي المدرس الان في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة باحد المدارس السليمانية اخذ العلم عن ابيه
وعن غيره من علماء الديار الرومية ودخل مع ابيه الديار العربية واجتمع ببعض علمائها
واخذ عن اكابر علمائها واجازوه بالرواية عنهم ومهر في العربية وغيرها من الفنون
وتخرج اسمه من الحسنة والاوغاد وعجب الناس ما هو له نحو ثلث السيد فيه الهاشمية
والثاني هو الامام الفاضل العلامة محمد جلبي السعودي المذكور سابقا ادام الله
نعمه وخلد عزه ومجده اخذ العلم عن ابيه وعن غيره من علماء الروم وبرع في العلوم
المنطوق والمفهوم منها ووصل الى ديار العرب ومهر في علم الادب وهو الان مدرس
باحدى المدارس الثمان له يقرر عند له شتات وله تلامذة وله سعادة والتحرير
والمطالعة مع التدين والورع والتواضع والقيام مع الحق وسماعه فهو الطلبة

• تارة بجاهه وتارة بماله • وهو كما قال الشاعر •
• مولى اذا افتقد الانام نواله • يكفيهم منه مجرد قصده •
• لا غرو ان فاق الانام كانه • ورث المكارم عن ابيه وجده •

والثالث يقال له احمد جلبي مدرس ارباب الدولة الكبار • وكتابه الاختصار وله
معرفة تامة بعلم الموسيقى حسن الله خلقه وخلقه وله المآثر كريم النفس وهو كما قال الشاعر

• له باليد الدرهم المضروب حوزته • لكن يمر عليها وهو منصرف •

الحسن بن يوسف حسام الدين التبريزي ثم البخاري في الفقه ذكره ابن طولون
في الغرف العلية وقال ذكره المحب ابن الشحنة في اوائل شرحه للهداية المسمى
نهاية النهاية فقال وكان شيخنا يتوجه بالعلم والفضل يحيى بن العلامة الشيخ بدر
الدين بن سلامة الحنفي قال وذكر انه قرا عليه الكشاف وغيره دون تاليفه
واسمه المنتخب بالكشاف والذي اختصره الزمخشري التي تكسر السنن كما هو منقول
وكانت وفاته في نيف وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى •

الحسن بن شبان بن الحسن ابو محمد الحلبي قال ابن النجار احد الفقهاء
الحنفية وابوه شبان بن الحسن كان ان شاء الله تعالى عند ذكره قاضي القضاة
ابي الحسن علي بن محمد الدامغاني في الخامس والعشرين من شعبان سنة ست
وثمانين واربعمائة فقبل شهادته وسمع الحديث من ابي الغنائم محمد بن علي بن ابي
عثمان وغيره ومات رحمه الله تعالى شابا لم يحدث شيئا ذكره ابو الحسن الهمداني قال
توفي في سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ولم يبلغ الثلاثين وكان من احسن الناس وجها

الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي الامام القدوة ابو عبد الله الهمداني
الكوفي الفقيه العابد اخو علي بن صالح الحنفي وهما توامان ولدا سنة مائة
وحدث الحسن عن سلمة بن كهيل وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر واسماعيل
ابن عبد الرحمن السدي وسماك بن حرب وخلق كثير حدث عنه وكيع ويحيى
ابن ادم ويحيى بن فضيل وعبيد الله بن موسى وابو نعيم وقبيصة واحمد بن يونس
وعلي بن الجعد واخرون قال ابو نعيم كتبت عن ثمانمائة شيخ فما رايت افضل
من الحسن بن صالح ووثقه احمد بن حنبل وابو حاتم وغيرهما وقال ابو
زرعة اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد وكان يشبه بسعيد بن جبير
وقال وكيع جزا هو وامه واخوه الليل للعبادة فلما ماتت امه قسما الليل بينهما
فلما مات علي قام الحسن الليل كله • وعن ابي سليمان الداراني قال ما رايت
احوف من الحسن بن صالح قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه فلم يختمها الى الفجر
وعن الحسن انه قال ربما اصبحت ما عندي درهم وكان الدنيا حيزت لي • وعنه انه
قال ان الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا من الشر
وقال ابو نعيم ما كان بدون الثوري في الورع والقوة وما رايت الا من غلط

في بني عبد الحسن بن صالح . وينسب الذهبي إلى أنه كان يذهب إلى القول بترك الجمعة خلف الظلمة والخروج عليهم بالسيف وأساء الثناء عليه . وعن أبي الوليد الطيالسي حكاية طويلة عن أبي يوسف أنه قال لما أخاف على دخول شيء حرف عليه من كلامه في الحسن بن صالح موقع في قلبي أراد شعبة قال أبو نعيم مات الحسن سنة سبع وستين ومائة .

الحسن بن صدقة الورزنجيني أبو علي روى عن محمد بن عقيل وأحمد بن حم والورزنجيني بفتح الواو وسكون الراء وفتح الزاي وكسر النون وسكون الجيم وفي آخرها نون نسبة إلى ورزنجين قرية من قرى سمرقند كذا في الجواهر من غير زيادة .

الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني أبو سعيد بن أبي جعفر بن قاضي القضاة أبي عبد الله من بيت الفقه والرياسة والتقدم وهو أخو جعفر بن عبد الله المذكور في حرف الجيم ذكره أبو عبد الله المرستاني أنه حدث عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين بمسنده وأنه سمع منه وأنه توفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين ثالث المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة كذا في الجواهر .

الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن داود السمي الأسد أبو حمزة الفقيه التنوخي قاضي معرة مات سنة ... وأربعمائة ذكره كمال الدين بن العديم في تاريخه وبينا أنه أخو محسن في بابه وقد رثاه أبو العلاء المعري بقصيدة طويلة لا بأس بإيرادها فإنها من القصائد الطنانة وهي

غير مجد في ملتي واعتقادي . نوح باك ولا ترنم شادي
وشبيه صوت النعي إذا قيس . بصوت البشير في كل نادي
أبكت تلكم الحمامة أم غنت . على فرع غصنها المياد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحب . فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما أظن أديم الأرض . إلا من هذه الأجساد
وقبيح بنا وإن قدم العهد . هوان الآباء والأجداد
سر إن اسطعت في الهواء رويدا . لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا . ضاحك من تزاحم الأضداد
ودفين على بقايا دفين . في طويل الأزمان والآباد
فاسأل الفرقدين عمن أحسا . من قبيل وآنسا من بلاد
كم أقاما على زوال نهار . وأنارا لمدلج في سواد
تعب كلها الحياة فما أعجب . إلا من راغب في ازدياد
إن حزنا في ساعة الموت أضعاف . سرور في ساعة الميلاد
خلق الناس للبقاء فضلت . أمة يحسبونهم للنفاد
إنما ينقلون من دار أعمال . إلى دار شقوة أو رشاد
ضجعة الموت رقدة يستريح . الجسم فيها والعيش مثل السهاد
أبنات الهديل أسعدن أو عدن . قليل العزاء بالإسعاد
إيه لله دركن فأنتن اللواتي . تحسن حفظ الوداد
ما نسيتن هالكا في الأوان . الخال أودى من قبل هلك إياد
بيد أني لا أرتضي ما فعلتن . وأطواقكن في الأجياد
فتسلبن واستعرن جميعا . من قميص الدجى ثياب حداد
ثم غردن في المآتم واندبن . بشجو مع الغواني الخراد
قصد الدهر من أبي حمزة الأواب . مولى حجى وخدن اقتصاد
وفقيها أفكاره شدن للنعمان . ما لم يشده شعر زياد
بانت الأمراء له واجتنب النا . س من خداع أبي الطلائد وأهاد

والذي

السيرافي النحوي

والذي حارت البرية فيه . حيوان مستحدث من جماد
واللبيب اللبيب من ليس يغتر . بكون مصيره للفساد

الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن أبي الأزهر البوشنجي وأبي عبيد بن حربويه الفقيه وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وأبي بكر بن دريد ونحوهم وولي القضاء ببغداد وكان أبوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه أبو سعيد عبد الله وعن ربيب الرؤساء شرف الوزراء جلال الوزراء أبي القاسم علي بن الحسن قال إن أبا سعيد السيرافي كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب وذكر علوما سوى هذه . وكان من أعلم الناس بنحو البصريين وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق . قال ربيب الرؤساء وقرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ودرسا عليه جميعا النحو وقرأ على أبي بكر السراج وعلى أبي بكر المبرمان النحو وقرأ عليه أحدهما القرآن ودرس عليه الآخر الحساب . قال وكان زاهدا لا يأكل إلا من كسب يده فذكر جدي أبو الفرج عنه أنه كان لا يخرج إلى مجلس الحكم ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرتها عشرة دراهم تكون بقدر مؤونته ثم يخرج إلى مجلسه . وقال ابن أبي الفوارس وكان أبو سعيد نزها عفيفا جميل الأمر حسن الأخلاق . وقال محمد بن العباس كان أبو سعيد السيرافي عالما فاضلا منقطع النظير في علم النحو خاصة وكان سنه يوم توفي ثمانين سنة . وعن هلال بن المحسن أنه توفي يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة . قال أبو حيان التوحيدي في تقريظ الجاحظ له أبو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ وإمام الأئمة معرفة بالفقه والنحو واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والفرائض والحديث والحساب والكلام والهندسة أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وجد له خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد هذا مع الثقة والديانة والأمانة والرزانة صام أربعين سنة فأكثر الدهر كله . وقال في محاضرات العلماء شيخ الدهر وقريع العصر العديم النظير المفقود الشكل ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزهد نظما ونثرا . وكان ورعا تقيا نقيا زاهدا عابدا خاشعا له دأب في الغداة والخشوع وورد بالليل من القيام والخضوع ما روي عليه شيء فيه ذكر الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع ونغص عليه يومه وليلته وامتنع من الأكل والشرب وما رأيت أحدا من المشايخ كان أذكر لحال الشباب وأكثر أسفا على ذهابه منه وكان كثيرا إذا رأى أحداث أقرانه عاجله الشيب تململ . وقال في الإمتاع والمؤانسة هو أجمع لشمل العلم وأنظم لمذاهب العرب وأدخل في كل باب وأخرج من كل طريق وألزم للجادة الوسطى في الخلق والدين وأروى للحديث وأقضى في الأحكام وأفقه في الفتوى كتب إليه ملوك عزة كتابا مصدرة بتعظيمه يسألونه عن مسائل في الفقه والعربية واللغة . وكان حسن الخط طلب أن ينوب في ديوان الإنشاء فامتنع وقال هذا أمر يحتاج إلى دربة وأنا عادم لها وسياسة وأنا عري منها . وفي البدر الحبي أن أبا سعيد لما شهد عند قاضي القضاة ابن معروف وقبل شهادته وصار من جملة عدوله عابه على ذلك أحد الحنفيين بم وقال له إنك إمام الوقت وعين الزمان والمنظور إليه والمقتبس من علمه تقرب إليك الآحاد ويفتقر إليك الخاص والعام والرعايا والسلطان فما أنوسطك بين ... محبتك ثبت المنظور في الصدر . وإذا حضرت محفله كنت آنس البدر . قد اشتهر ذكره في الأقطار والبلاد . وانتشر علمه في كل محفل وناد . والألسنة معترفة بفضله

فالذي جلد لله تبارك لا بمعروف واخلافك ابيه نفرت نائيا بعد ان كنت مثوبا
وهو نموا بعد ان كنت امرا دصيت من قدرك وضيعت كثيرا من حرمتك واتركت نفسك
مبتذلة فيرك وما فكوت في عاقبة امرك وما شاورت احدا من صحبك فقال
اعلم ان هذا القاضي مواده اكتساب ذكر جميل ومدح حسن وبما كان لمن تعقبه
ومع ذلك فله من السلطان منزلة رفيعة وقول حسنة مسموع وامره لديه
متبوع وراية مستفيض يا مرى وبيده ولديه من اصدقائي من قد عوض في وصرح
مرة بعد اخرى وثانية بعد اولى ولم اجب فحقه مع كثرة الحاحه فان يكون
تكرار الامتناع موجبا للقطيعة وتوشح اصرار واذا اتفق امران فالانفع
ما هو اسلم جانبا واقل غائلة اولى وهذا كان ما كان والكلام بعد ذلك
ضرب من الهذيان وكان ابو علي الفارسي واصحابه يحبونه كثيرا وله
من التصنيفات شرح كتاب سيبويه لم يسبقه لمثله وحسده عليه ابو علي وغيره
من معاصريه وشرح الدريدية والفات القطع والوصل والاقناع في النحو
لم يتمه فاتمه ولده يوسف وكان يقول وضع الدريدي النحو في المزابل بالاقناع
انه سهله جدا انه يحتاج الى مفسر وشواهد سيبويه والمدخل في كتاب سيبويه
والوقف والابتداء وصنعة الشعر والبلاغة واخبار النحاة البصريين وكتاب
جزيرة العرب وهجاه ابو الفرج الاصبهاني لما شعثة كانت بينهما بقوله

لست صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك البكي بشاف
لعن الله كل شعر ونحو وعروض يجي من سيراف

قال ابو حيان التوحيدي رايت ابا سعيد وقد قيل له علي الحسين بن ع
مرزوية الفارسي وهو يشرح له سفر من كتاب سيبويه ويقول له اصرف همتك اليه
فانك لا تذكره الا بمنع الخواص وله تفسيره الا باعتزالك عن الناس فقال
يا سيدي انا يسعر لذلك ولكن اختلفت له مرة وتعود الحاد بجلد يبقى وبيع
ما اريد فقال ذلك تلك مناسبة فقال له قال عليك درهم فقال درهمان قال فانت
ربع القلب حتى الحاد ما عم البال اشتغل بالدروس فلكل حجة والسؤال
والمناظرة واجد له على خصومه الحاد وانشد

اذا لم يكن للمرء مال ولم يكن له طرق يبقى بهن اوله يد
وكان ذا فقر وضيق فضيمه له بلغة حتى يجي العوايد
وكلها الا جوعه اذا تشدنا وكل طعام بين جنبيك واحد

وانشد ابو احمد بن مرزوك من تزويج ابنه وذكر انه ذهب خطبها جماعة قال
له اختر منهم من يحيي امته فسافر ثم قال ان احبها باذن والكل انها وانشر كتبها بخروج
من ظلمها فاخر بعضها عن مجلسه في يوم الست فسالوا عن تاخره فاعتذر فقال

قم اليوم يوم الست حقا لعيد ان اردت بلا امترا
وفي الاحد البناء ان فيه ابتدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه يكون الضرب فيه بالبكاء
وان ترد الحجامة فالثلاث فهي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرء يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن في القضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء

الحسن بن عبد الله الشافعي ابو علي السيحي سمع من شيوخ ابي العباس المستغفري
كذا ذكره في الجواهر المضيئة ولم يزد عليه
الحسن بن عبد الصمد النوري الشافعي كان رجلا عالما فاضلا متورعا من العلماء الموالي

خبروا

مستانف

خبروا واتقيه وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم ولي قضاء العسكر ثم اعيد الى
التدريس باحدى الثمان ثم ولي قضاء استنبول وكان محمود السيرة مرضي الطريقة وكان له خط حسن كتب به كثيرا
من الكتب منها مفتاح الجوهري كتبه للسلطان محمد وله حواشي على المقدمات الاربع وحواشي على شرح المختصر للسيد
مات سنة احدى وتسعين وثمانماية رحمه الله

الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد ابو حسان القاضي الزيادي ذكره القاضي
ابو علي الحسن بن علي التنوخي فقال كان من وجوه فقهاء اصحابنا من اصحاب ابي يوسف سمع هشيم بن بشير
ووكيع بن الجراح في خلق وروى عنه محمد بن محمد الباغندي واسحاق بن الحسن الحربي وله تاريخ حسن
وكان من اصحاب الحديث تملكه الفقه فنبغ ثم تقلد قضاء الشرقية ولزم مسجده يفتي ويدرس الفقه رحمه
الله مات في سنة اثنتين واربعين ومايتين قال اسحاق الحرابي حدثني ابو حسان الزيادي
انه راى رب العزة جل جلاله في النوم فقال رايت نورا عظيما لا احسن اصفه ورايت فيه شخصا
خيل الي انه النبي صلى الله عليه وسلم وكانه يشفع الى ربه في رجل من امته وسمعت قائلا يقول الم
انزل عليك في سورة الرعد وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثم انتبهت

الحسن بن عثمان والدبكار المتقدم في باب من اسمه بكار كذا قاله في الجواهر والله اعلم
الحسن بن علا السغدي استاذ محمد بن الحسن المنصوري كذا قاله في الجواهر من غير زيادة
الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة الكوفي والد الحسين الذي ذكره وجد الحسن المتقدم ذكره حدث
عنه ابنه الحسين قاله في الجواهر ايضا من غير زيادة والله اعلم

الحسن بن علي بن جعفر بن عبد الصاعدي ابو احمد الفقيه الذي قال الخطيب عاجله لا ابو العباس
ابن الطيب الصاعدي له في بابه انه مات ابن سبعين سنة ثمانين وخمسماية ذكره ابو سعد قال
وما مرتع بالقضاء والتسويق من قرى السغد

الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري تولى قضاء مدينة المنصور بعد وفاة ابي الفاسم لما ولي قضاء
مدينة المنصور بعد ابن اسحاق الضبي وحكت عنه ابيه ودوي الفقه عن جماعة ومات ابوه
بعد ابنه بسنتين ومات هو في سنة اثنتين وستين ومايتين وكان شريفا ذا مروءة عالما
بمذهب اهل العراق وبذ عنه محمد فقال كان يشرب النبيذ على الناس حجيج وهو مشهور بذلك
ثم بلغني عنه انه رجع عن ذلك

الحسن بن علي بن ابي السعود الكوفي مولده بها سنة خمس وسبعين وخمسماية وقدم بغداد
وحدث بالقاهرة سنة ست وثلثين وستماية وكان فقيها مجودا متدينا عز اقرانه ويحب اليه الناس

الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى
ابن محمد بن عامر بن جرادة العقيلي الحلبي زين الدين المشهور وعمه ولد بحلب سنة اثنتين وستين
واربعماية وتفقه على ابيه وسمع وافاد ومات في ايام الظاهر سنة احدى وخمسين
وخمسماية ولد من العمر تسع وثمانون سنة وذكره العماد الكاتب في الخريدة واورد شيئا
من اشعاره فقال القاضي ثقة الملك ابو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن
ابي جرادة من اهل حلب سافر الى مصر وتقدم عند وزرائها وسلطانها منه هذا الصالح
ابي الغارات بن رزيك ومن بيته كبير بحلب وذوا فضل عزير وادب وتوفي بمصر في حق
جمادي الاولى سنة اربع وخمسين وخمسماية ومن شعره ما يتغنى به انشدني لي بعض اصدقائه

يا صاحبي اطيلا في مؤانستي وذكراني بخلان وعشاق
وحدثاني حديث الحيفان به روح الصبابة وتنسيم الاشواق
ما ضرر ريح الصبا لو ناسمت حرقا واستنقذت مهجتي من اسر اشواق
دا الشاذم عندي من يعاني وفيه بلغت منى الراقي
يا منبعة الصبر لا اماني تعتبر ولا حملنا على علم من الباقي

قال وانشدني الشريف ادريس بن الحسن بن علي بن يحيى الحسيني الادريسي المصري
لابن ابي جرادة فيه في الصالح بن رزيك يذكره فيما تاه به عمر اهل العصر بعد نكبة

عباس وذويهم بر وقتلة جماعة منهم وقيام ابن ذربك في الوزارة اولها
من عذيري من خليلي من فؤادي * من حنيني يوم ارتاد فؤادي * ومنها في مدحه قوله
حامد الاعيا عن احد العبا * اخذ بالثار من باغ وحاد
من عصاة احرزوا الغدر فهم * اهل خبث ونفاق وعناد
قتلوا الظافر ظلما واعتدوا * ليس في ذلك باليف الحداد
واعتدى عباس فيهم وابنه * فوق عدوان يزيد وزياد
مثل سعر قتلوا اهل بيتهم * ثم صلوا نارهم من بعد عاد
جاءهم من طلايع صرصر * فرقوا مستطيرين من جراد
بعد ما عزهم اسلافهم * وطيب الجمر تحت الرماد
وتظنوا ان سيرتاع بهم * هد نزاع الله سديوما بالفساد
قال والذي يعني الشريف المذكور له بن ابي جراده في ابن ذربك ايضا
لا تشكر ابن مدافع محمدا سيد لوا بر فتبل الوزارة نفيه
لعمري فقد افلح المؤمنونا * بمن قد خسر المبطلونا
وقد نصر الله نصرا عزيزا * وقد فتح الله فتحا مبينا
بمن شاد علياه واختاره * وقلده فارس المسلمينا
وكان محمد بن العزيز * فاخلق لعمري من العزينا
وقد كاد ان يبتني الرشاد * فاعجله الفتح اذ يبتنينا
ولابد للناصب المشتبين * على الكره ان يوفي الديونا
ومن يجحد الله نعم الامام * فليس له اليوم من ناصرينا
ولما استحانت عليه العدا * وشب له القوم حربا زبونا
سقاهم بكاس مر المذاق * لا يبتنب الدهر شرك دينا
واشبع منهم سباع الفلاة * فظلوا الانعم كوبا
قال ومن شعره ايضا قوله
لهفي لعهد شبيبة * كانت لدي اجل زاد * افنيتها متعها للافي
التصابي والاغاني * فاخلفت ابي منتلى * بهوى الالف والاعاد
حتى بكيت على البياض * كما بكيت على السواد * ومن شعره ايضا
احبابنا شفنا الهجر لكم * وبعد ناس ومالكم خبل * فان قطعتنا لا تعتبون بنا
وان وصلنا لكم فلا تصل * فارشدونا كيف السبيل فقد * ضاقت بنا في هواكم الحيل
كان الحبيب اذ يعدموا * على العهد وشان الاحبة الملل * ومن شعره ايضا
ان احبابنا وان شكوا اليوم * وماتا هم سبيل التعدي
وسنونا تلك سلطانهم نواني * بوفا بهم ولا حسن رد
منهم الاعزبون في القرب * ناوهم الحاضرون في البعد عندي
ما عهدناهم جناه على الخل * ولكن تغيروا للقوم بعدي
ليتهم استعقوا الحب والرفع * بوعد اذا لم يجودوا بنقد
حبذا ما تمنى البين مني * منهم ولهم لوم يشبه بعد
لن سوى في كل قرب وبعد * وارتياحي بكل عون ورد
وبين شط المزار عني * انهم قوم يجدد وجدي
وقوله من ابيات كتبها للامير بوبه الدولة
احبابنا فارقتكم * بعد ائتلاف واعتلاق * وصفاء عيش مذرق
ولا مر المذاق * وونا بين بيت القلوب * تظل محكمة الوثاق
نفنت بوق للكرى * فليس فيها من نفاق * تكنى وان اعتزب

وحوت

وحوت ذنب النفاق * لا تندات انلوا خفية * مالعنب وما الا في
انما الغرام فما يزال * بر النزاق في التلاقي * ولذلكم وجدي بكم
باق وصبري غير باق * وطليق قلبي موثق * وحبيبه مني في انطلاق
اسلمتم من طول ما * املكتم وصف اشتياق * بادمع قلبي ما يزال
مرتع كالسات الفراق * تطلبت ابا بي الخوابي * بانيات لا لا تبوا في
ولهُ ايضا
غرام بدا واشتهر * ووجد بدا واستقر * وجسم سحته النوى
فلستم فيه اثر * وقلب ابى الان ما * علمت له من خبر
وليد الجموم الكتاب * تبين له من سحر * ولي مقلة ما يزال
بعد واعلمه السهر * كان باجفانها اذا * ما تذكر ننت نقصر
بنفسي من لا اراه * الا يعيني الفكر * ومن لست اسلو هواه
واصلني ام هجر * ابى له ان جفا * واعدد ان عذر
وادركب في حبه * على ما ابتغي الخطر * وقوله ايضا
عنق الصب ولو شا رفق * اشيا يرشف من فرس الحدق
به عجب ود له دمي * ويجني ودنه ورزق
تبسمنا سجايا في وفقه * من فؤادي كل ما جد ودفق
يا خليلي عيناني على * طول ليل وسقام وارق
اتظنان ملاحي ممكنا * ايما يصح من فتيه رمق
وقوله
يا على طيفكم لو طرقا * فشكوى الجوى والحرقا * فتلك الاشواق دادا كلما
خفق البرق عليه خفقا * وجفونا بيت سهد تلبث * منكم بعد نعيم نعم شقا
ويعيني شاد نوم اللقا * لهملاد فنبب في نقا * اسرتني نظرة من لحظه
فاعجبوا اسنى اسيرا مطلقا * وبودي عاد من عادر * ترك الفهد وخان الموثقا
لم ازل امحر وجدي به * حسبنا امني وطرفا ارقا * يا خليلي على الظن ومن
لي لولا في خليله شفقا * حسبه ما سبي من مهجتي * وانشدا اما على مه قد بقا
وانشدا قلبي وصبري فلقد * ذهبا يوم فراقي فرقا * وقوله ايضا
من مع عشرة عقده * وصنعت سر ببره وده
لم يجز من في نظرته * دبت ولا في بخده * وقوله مما كتب على سيف
انا في كف غلام * باسه اقتل مني * انا عند الظن منه * وهو عند الظن مني
ومما كتب به الى اخيه قوله
هل يمسي بعد بعد حبيبه * الا انقضاء حبيبه بنحيبه
جمد المحب مدامع مسجونة * لينت تقوم له بكشف كروبه
احبابنا ان الشباب وبينكم * عن ندركابي المجد غريبه
اما المدامع بعدكم فغزيرة * والقلب موقوف على تعذيبه
لا اعتد بالبيد بعد فراقكم * والنجم عند شروقه وغروبه
والكادمن دنيا اذا ما هب لي * ذاك النسيم الطيب عند هبوبه
فابعد شيء منه ما هو انحى * واقرب شيء منه ما يتجنب
وقد يحب الانسان ما ليس مدرك * وقد يدرك الانسان ما ليس يحب
وقوله من قصيدة كتبها الى والده
لك النوى منك ما طول الهوى تعبا * وغره عز زيا لبين فاعتربا
فظل في ربقة التبريح مرتشبا * من مات من حرقه التوديع منتحبا
متيم في بني كعب له نسب * لكنه اليوم عذري اذا انتسبا
اجاب داعي الهوى جهلا بوقعتها * فكان مما الهما شاه نسبا

يا عاتبي رويدا من معاتبتي . قلبت اول محط في الهوى اربا
ردا حديث الهوى عفا على وصب . يكاد يتلفني اذ اصبحت عليه صبا
وجدا اعلله بالصبح من حلب . فان ادمعه لا تاتي حلبا
يا قاتل الله عزما كنت ادخره . وزينه في سبيل الحب محتسبا
اذ انتكرت في امري وغايته . عجبت حتى كأني لا ارى عجبا
استودع الله احبابا اشاهدهم . بعيني ولبيت دارهم كثبا
امسيت لا ارتجي خلا اقاومه . من بعدهم فتنتهم حدا اوله نعبا
وقوله
ان سررت فاني معمر حزنا . او ابتسمت وجدت القلب مكتئبا
قالوا اتركت الشعر قلت لهم . فيه اثنتان بما فيها حسبي
وقوله
اما المديح فحله كذب . والهجو ليس بشيء يحسن بي
من لي باحور تزري بي محبته . كالبعد لكن ربما اني به كاليأس
مستعذب جوره فالقلب فيه . متعذب ويديمه على حر اسي
وقوله
ودعته من بعيد لست من ملل . لكن خشيت عليه حر انفاسي
ما هزهم يوم جد البين لو وقفوا . وزودوا الطرف اودي بي التلف
تخلفوا عن وداعي عند ما ارتحلوا . وخلفوا لي وجودا ما له خلف
استودع الله احبابا الفتهم . لكن على تلفي يوم النوى ائتلفوا
تقسموني فقلبي له بعارهم . اني استقروا ونفسي شفها الدنف
عرى لبين تزحزحنا البين دارهم . عني فما نزحوا عني وان نزحوا
باجفن القرح بهم علقوا . تكاد تنكرني طورا وتعترف

قلت ومن هذا القدر كفاية من شعر صاحب الترجمة ولو اخذنا في جمع ما قاله من الاشعار الرائقة والقصائد الفائقة والمعلقات الشائقة لخرجنا عن المقصود وطال الكلام وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من ادباء عصره ومحاسن دهره تغمده الله تعالى برحمته

الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن ابي النصر المرغيناني ابو المحاسن ظهير الدين استاذ مسعود بن الحسين الكشاني روى عنه صاحب الهداية كتاب الترمذي واله كاره ومن نظمه قوله
الجاهلون لموتى قبل موتهم . والعالمون وان ماتوا فاحيا وانعاشوا

الحسن بن علي بن المثنى الهيتمي ابو علي قرا على قاضي القضاة وولي القضا بهيت قال الهمذاني تفقه على قاضي القضاة ابي الحسين بن عتبة وكان جميل الطريقة كريما قتله التركمان في سنة في شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين واربعمائة وولي القضا بعده ابنه ابو الحسن علي وذكره الا في ذكره في بابه

الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول ابو الحسن القاضي ابو يعلى التنوخي من البيت المشهور بالعلم والفضل والتقدم روى عنه والده ذكره ابن النجار وذكر انه مات سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدوي ابو ثابت الامام الاتي في باب الالقاب ان شاء الله تعالى ولد سنة نيف وخمسين وثلثمائة والده صدر الائمة القاضي ابو اليسر المعروف بالصدر قاضي بخارى واخذ عن ابيه وتفقه على عمه ببخارى ثم انتقل الى مرو وسكنها مدة من الزمان ثم انتقل الى ابي عمه ابو المعالي الشامي احمد بن ابي الشرسم في المحاذ وولي القضا ببخارى وبقي عليه مدة ثم صرف عنه وانصرف الى بلده وسكنها وكان حسن السمت ساكنا وقورا متزمتا بينه حسن الصلاة قال السمعاني

سمعت

سمعت منه المسند الكبير لعلي بن عبد العزيز في نيف وثلاثين جزءا وكانت ولادته بسمرقند في سنة ست وسبعين واربعمائة ومات بمرو سنة سبع وخمسين وخمسمائة

الحسن بن علي بن محمد بن علي الدامغاني ابو نصر بن قاضي القضاة ابي الحسن ابن قاضي القضاة ابي عبد الله كان ينوب عن اخيه ابي الحسن احمد في القضاء بربع الكرخ سمع والده وحدث باليسير سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن القرشي قال ابن النجار قرات بخطه توفي ابو نصر بن الدامغاني في ليلة الجمعة حادي عشر شوال سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن محمد بن علي الحصني الاصل الحموي قاضي القضاة بدر الدين ابن الصواف ولد سنة ثلاث وثمانين ومات في المحرم سنة ثمان وستين وثمانمائة ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان وذكره السخاوي في بغية العلماء والرواة واثنى عليه وذكر انه حفظ المختار والاخسيكثي ومنظومة النسفي واخذ الفقه عن ناصر الدين محمد بن عثمان الحنفي قاضي حماه وسمع صحيح مسلم على المحب الاسعردي وقدم القاهرة فحضر دروس الحسن بن الديري والسراج قارئ الهداية ثم عاد الى بلاده ثم قدم القاهرة مرة ثانية وكان ابن الهمام اذ ذاك شيخا بالمدرسة الاشرفية المستجدة فلازمه وقرا عليه نصف التحقيق شرح الاخسيكثي وسمع عليه بقراءته مع غيره شرح العقائد الحديث وصار واستاذه في الاصول مع حفظ حاشية المغني وولي قضاء الديار المصرية عن المحب ابن الشحنة ثم قال السخاوي وبالجملة فقد كان انسانا فاضلا تام العقل متواضعا محبا للمذاكرة في مسائل العلم قال ودخل نجيب الدين الشرف المناوي ومعه بالدين احمد النصح من الاصول رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن محمد الجوزقي ابو القاسم قال الرافعي ورد قزوين وذكر تاج الاسلام ابو سعد السمعاني انه رحل الى العراق والحجاز وسمع بنيسابور وقزوين وبغداد ونكريت قال وببغداد كتبت ولم اسمع منه وحمل الي اجازته ابو الحسن علي بن محمد الكاتب وحدثني عنه اتقى

الحسن بن علي بن موسى بن عبد الله بن الحسين سمع من ابي بكر بن عوام وذا العلم سليمان والمسند والبرزالي وغيرهم ودرس بالخاتونية وناب في الحكم وكان حسن الشيبة والخطابات توفي في تاسع ذي القعدة سنة تسع وسبعين وسبعمائة

الحسن بن السيد علي القونتاني كان من فضلاء عصره وعنده معرفة تامة في اكثر الفنون وله حظ وافر من العبادة وصنف شرحا على الوقاية سماه الصاببة وكان في لسانه لكنة ومات في اواخر المائة الثامنة رحمه الله

الحسن جلبي بن السيد علي الرومي من رجال الشقائق قرا على فضلاء تلك الديار واشتغل وادب وحصل وولي مدارس عديدة منها احدى المدارس الثمان وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن حبان كذا في الجواهر من غير زيادة رحمه الله تعالى

الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي ابو علي الفقيه ناسخ الكتب ذكره في الجواهر وذكر ان اسم ابيه المبارك وذكره ابن شاكر في عيون التواريخ وذكر ان اسم ابيه ابو بكر وان المبارك جده قال في الجواهر سمع ابا الوقت عبد الاول وغيره وحدث بالكثير قال ابن النجار كتبت عنه وكان فاضلا عالما اديبا متدينا من محاسن الطريقة لم يعرف منه الا الخير وقد كتب كثيرا من كتب التفسير والحديث والتواريخ والادب وكانت اوقاته محفوظة قال ابن النجار سالت ابا علي الزبيدي عن مولده فقال في سنة ثلاث واربعين وخمسمائة

وكان في يوم الثلث لليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن يوم الاحد
سلخ الشهر عند قبره جامع المنصور • وقال الذهبي حدث ببغداد ومكة وكان يحفظ
نحو ثلاث مائة الف ثم استقر حنفيا وذكروا له ووقائع كما هنا وانشد في مجون التوارخ له

• لا يخدعنك ما الدنيا بزخرفها • قلوب عشاقها حتى بر قتنوا •
• وانظر الكاس انظا لها اختيتت • وكيف وانت بكاس كل محتسب • ومن الهند
• لا تنتحي امرا على عزة • وانت وكن ذا انظر تا قب •
• مزن شراب خلنك سانيها • وكم بر قد علمى من شارب •

الحسن بن محمد بن ابراهيم بن اسحاق المؤيد بن الامير ذكرابيه واخيه
في محلهما ذكره عند والده وتفقه بكبته الحسن بن البنازيك كذا في الجواهر من غير زيادة

الحسن بن محمد بن احمد بن على ابو محمد الفقيه من اهل استراباذ قدم بغداد
في سنة ست وسبعين واربعمائة واقام بها يتفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله
حتى برع في الفقه وسمع الحديث من الشريف ابي نصر محمد وابي الفوارس طراد ابني
محمد بن على الزينبي وسمعه عنه قاضي القضاة ابي الحسن على بن محمد الدامغاني
في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين واربعمائة فتقلد بها وتزوج واستنابه اقضى
القضاة ابو سعد محمد بن نصر الهروي البزار وحدث وروي عنه في معجم شيوخه
قال ابو سعد السمعاني الحسن بن محمد قاضي الري ومن مفاخرها في الفضل
والعلم والولاية يجري المناظرة فصيح العبارة حسن المحاورة كثير المحفوظ عارف
بادب القضاء كثير عند بالري وكان يرى الاعتزال وكان يجادل مع السنة حتى قال فيه قايلهم

الحسن وقاضي لنا خيره دينه • ومذهبه اذا الله يرى •

وسالته عن مولده فقال في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين واربعمائة باستراباذ
ومات في جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وخمسمائة بالري وذكره ابن النجار
كذا ترجمه في الجواهر وقد مدحه الحيص بيص مما كتبه اليه

• مزنس الشعر فيه الدولة ابي • يحزبه فقد ركا لعي والسنن •
• حسنه لا بلغون بسمعه • كولاه يدعليه عيسى البكين •
• وحيا منه بعزات محبيرة • بتي محاسنها ذهبوا الى الحسن •
• الى اعز عفيفي الطرف محتبسو • ناسي الحسام وشيخ العارض البتن •
• اذا استطا شيوف الصدر نايية • وتحد الغيث من تهايد المحن •
• هو الكمي اذا لاقت الجدال وليس • يشوق الخصوم على وهي مكن •
• بشفي النفوس جوابا غير ملتبس • اذا الفصيح من الاشكال لم يحن •
• مستشمر من تقى الرحمن ملبسه • في السر والجهر صفا مالك الحيي •
• اتانا بالجود تفتز المواجي كما • احيي بدايع علم ميت السنن •
• ان كان بالري حواه فحفره • حل القبا يل من قيس ومن يمن •

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسمعيل البغدادي القرشي العدوي
الامام رضي الدين ابو الفضايل الصغاني الكوهوي المولد الفقيه المحدث حامل
ادا اللغة في زمانه ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بلوهور ونشا بغزنه ودخل
بغداد فسمع منه وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم الى الهند ثم الى بغداد وسمع
من النظام المرغيناني وكان اليه المنتهى في اللغة وكان يقول لا صحابه احفظوا
غريب ابي عبيد فمن حفظه ملك الف دينار واني حفظته فملكتها واشرت على بعض اصحابي
حفظها فحفظها فملكها حدث عنه الشرف الدمياطي • وله من التصانيف مجمع البحرين
في اثني عشر سفرا • والعباب وصل فيه الى فصل بكم وما وفيه قيل
ان الصغاني الذي • حاز العلوم والحكم • كان قصارى امره • اذا انتهى الى بكم •

الامام الصغاني

تصنيفاته

والنوادر

والنوادر في اللغة وشرح الدريدية • التراكيب • فعال وفعلان • التكملة على الصحاح • كتاب الاضداد • كتاب مفعول
كتاب الاضداد • كتاب العروض • كتاب اسماء الاسد • كتاب في اسماء الذيب • كتاب في اسماء الماه • كتاب
مشارق الانوار في الحديث • شرح البخاري مجلد • در السحابة في وفيات الصحابة • مختصر الوفيات • كتاب
الضعفاء • كتاب الفرايض • شرح ابيات المفصل • نقعة الصديان • وله غير ذلك • وكان عالما ثابتا قال
الدمياطي وكان منعه بولده وقد حكم بنيه يموت في وقته فكان يرتقب ذلك اليوم محترزا فذلك اليوم وهو
معافى فعمل له صحابه طعاما شكرا لذهب ذلك اليوم وفارقناه وعدنا الى البيت فلقيني يحمل خبرا في بموته
فقلت له الساعة قد رفع الحسام بخير فوجدته فماة فذلك اليوم وذلك سنة خمسين وستمائة ومن شعره

• شرب بشرب الا القناعة قالوا تها • حسبيا وكان في الكهولة ذنبي •
• وقد كان بها بي ابي حب بالرتها • وبا فترات ان الهمن بذى وبي •

الحسن بن محمد بن رجا على بن رجاء ابو محمد النحوي المعروف بابن الدهان قال ابن النجار
والتيلي في حقه امام الادب الحاذ اللهوري بالفضل المتقدم وكان متجرا في العلم ويتكلم في الفقه
وله مع نرار الروايات ودرس الفقه على مذهب اهل العراق والكلام على مذهب المعتزلة واخذ
العربية عن ابي القاسم يوسف بن السيرافي والرماني وسمع الحديث من ابي الحسين بن بشران واخيه
ابي القاسم وصنف بالتبيان عند الشيخ التبريزي وغيره وكانت تخشى كلامه يسرا عليه ويشاطي
المتوسل والاقتصاد وكان يتبع الجبرية ستربها الشرفي ثم قال يحبه اهل الحلقة وعليه ثوب
لا يستقر عورته فقال له بعض من كان يقرا عليه ايها الشيخ قد انكشفت فقال له ذلك الرجل
عزمك فتجمع انكشف ثالثة فقال له ذلك الرجل مجاذلك يحك الشيخ وقال له ايها المدبر فلما فعلت
من الفقه انه اتماها هذا الحذر ربيت مات رحمه الله يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء الرابع من جمادى الاولى
سنة سبع واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى •

الحسن بن محمد بن محمد ابو علي النسفي والد الامام علاء الدين في بابه ان شاء الله تعالى كذا ذكره في الجواهر
ورايت بخط بعض اهل العلم انه روى النسفي بفتح عنهما ابي حنيفة رضي الله عنه •

الحسن بن محمد بن محمد بن علي بن حسام الشيخ البغدادي الشوري له مثل قاضي القضاة بمصر ولد
ببغداد وتولى الحسبة بها ثم القضاء ثم قدم القاهرة ثم ا ستقر بها في قضا الحنفية بعد شيخ بعد وفيها ثم
لكنه كان كثير المزاح والمزد والتعجب وبدات السانيم عدم معرفته بالشروط والسجلات
وعدم مشاركته في الفقه وغيره ومع في الشان واجترا على رفقته وعلى غيرهم حتى اذا الامر
الى ان هجم جماعة من المطبخ السلطاني كان اسا الى بعضهم وحكم على بعضهم فاخاصوه وحزبوا عنه
عما عندي غضبه ومزقوا ثيابه ونتاولوه بالعصا لما حتى ادركه بعض الامرا وهو يستغيث
واستنقذه منهم وقبض على بعضهم فعاقبه ثم سيعه الى منزله فاقم عليه العوام بعده
فنهبوه وكانت رفقته شيعة ثم اقتضى ذلك الله ولدا لان احرجوه من القاهرة وشعوه
على انحو مؤزرة وكان سبب تسلط العامة عليه انه افتى بقتل سلطان في ذلك الوقت
ومما يحكى عنه من السخف ان المراة اذا تحاكمت اليه مع زوجها يبطل اليها ويخشى في
مخاطبتها حتى قال له مرة مرة اكشفي وجهك فاسفرت فقال لزوجها يا مدفع مثل هذه
تزوجها بهذا المهر والله اني بينتها بالدار واحلة بساوي اكثر منه وكان يعاقب بالضرب
الشديد والتعزير العنيف فبلغ ان امير جليل راكب ومعه خزوجات وقد جعل ارجلها
بيده وردتهما فكسته فلما راه وقف وطلب الرسل فاخذوا الرجل واحضروه اليه فاحتند
فقال له كيف تجعل ذلك ان تا صحبوا ان تحط عنه رجليه في شبكة ورأسه الى اسفل امحنوا
حد احنبى بيدك ان كان هذا الشديد فحملت فيه شفاعة فاحضر امره على الدم به موبا
موبا • وهو اول من امران يكتب في المنشور اربعة من الشهود ان يحبسوا • ولما اخرج من
مصر سكن دمشق مدة ثم توجه الى بغداد وولي بها دبية مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه
هكذا فكتب هذه الترجمة من الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ووضع الامير
عن قضاة مصر للعلامة ابن حجر بعضها تحقيقا وبعضها نقلها بالحرف والعهدة في جميع ذلك عليه

وما الله بحلوا من شائبة تعصب . وذكره صاحب الجواهر ولم يحك عنه شيئا من جهة السخاوي
وقال تلقفناه انه توفي سنة نيف وخمسين وسبعمائة ببغداد .
حسن جلبي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي العلامة بدر الدين
المعروف بابن الفنري ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان فقال
امام علامة محقق حسن التصنيف له حاشية على المطول كثيرة الغرائب وذكره
السخاوي في الضوء اللامع وقال ولد سنة اربعين وثمانمائة ببلاد الروم ونشا بها
واشتغل على علمائها فمنهم ملا فخر الدين والمولى الطوسي والمولى خسرو وحتى برع في الكلام
والمعاني والبيان والعربية والمعقولات والاصول والفقه وكثر جلا انتفاعه بابيه
وصنف في محلة منهم على شرح المواقف وحاشية على المطول كبرى وصغرى واخرى
على التلويح وغير ذلك من نظم بالعربية والفارسية وذكا تام واستحضار وتروح وجود
تام بين راحة وتواضع واشتغال بنفسه وقد قدم الشام في سنة سبعين
فحج مع الركب الشامي وكذا ورد القاهرة قريبا من سنة ثمانين منكرا على الزيني
ابن مزهر فلم يقف وقد تم بقية ولم يعرف مقداره وما اخذنا احدا وكان
من عزمه في اكثر اقامته بها بادرا في التوجه لمكة من جهة الطور وفي البحر
ومعه جماعة من طلبته واقام بها بسيرا واقرا هناك وممن قرا عليه الشمس
الوزير الخطيب واثنى عليه هو وغيره على فضائله وتحققه . قال السخاوي
والتقى تجلى بيته لانه قدم هناك اولها قدم على ملك الروم اهدى له فقال
فكان اذا اسا دعته بقوله ابن الفنري فعرف بذلك ذكره في الشقائق النعمانية
فقال حسن جلبي بن محمد شاه الفنري كان ممن جمع بين العلم والعمل وكان
يلبس الثياب الخشنة وله يحب ذلك ويحب المساكين ويكثر الصبر اوبلبس العباء
ويسكن في بعض الحجر بمدرسة ودرس في مدرسة الجلبية باذنه ثم استاذن السلطان
محمد في التوجه الى الديار المصرية لقراءة كتاب مغني اللبيب لابن هشام على بعض
العلماء هناك فاذن له لكن لا عن رضى تام بل نسبه الى خفة العقل حيث
يترك التدريس ويتوجه للقراءة على الغير فلما دخل مصر كتب المغني بتمامه وقراه
على المغربي المذكور واجاز له وصحح بلاد مصر ابن حجر وقرا عليه صحيح البخاري
ثم حج وعاد الى الديار الرومية وارسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد خان
فعز عليه المحنة وذا الشا عشرة من الكبد واعطاه مدرسة ازنيق ثم احدى
المدارس الثمان واقام بها يلقي الدروس ويشتغل بها ابن الفقوسي ملازما للتواضع
وحفظ الجانب شغله فيما يحب من عند الله تعالى بالشهود والاقبال على ثواب الاخرة
معرضا عن الدنيا بالكلية . حكي عنه بعض اصحابه قال دخلت عليه يوما
فوجدته يبكي بكاء شديدا فسالته عن سبب بكائه فقال خطر ببالي انه لم يحصل في
مزرعة نوري سنة شيئا تعجبا وقد سمعت من الثقات ان الفقر دائما توجه الى
الله تعالى ثم نرى الدنيا فلذلك بكيت قال فبينما نحن كذلك اذ ادخل عليه
بعض غلمانه وهو مضطرب المزاج فقال له ما الخبر فقال سقطت البغلة من نخلي
فانت الحمد لله تعالى وشكره واعتق الغلام من ساعته . وكانت وفاته بمدينة
بروسه انتهى ملخصا قلت الذي يفهم من كلام السخاوي انه حين قدم الى مصر
كان قدرا بها على احد وانه قرا احدا والذي يفهم من كلام صاحب الشقائق خلاف ذلك
ويمكن ان يكون وردها مرتين والله اعلم .
الحسن بن محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا حسن الفزكي الدوركي المعروف بالحسام
درس بالخاتونية وناب في الحكم وكان فاضلا اديبا وسيأتي ابوه محمد في بابه ان شاء الله
الحسن بن محمد الهاشمي الزينبي احد اصحاب ابي الحسن الكرخي وممن حمل
جنازته

جنازته كذا في الجواهر المضية من غير زيادة وسيأتي والده في محله مع تمام نسبه ان شاء
الله تعالى وكان صاحب الترجمة هذا يكنى ابا تمام .
الحسن بن محمد العزنوي ابو علي من اصحاب قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني
ولي الحسبة بجانبي بغداد وكان من اهل الكرم وارباب المروات سكن يوما يعض اصحابه
فاجتازا على دكان حلوي وراى حجرة الحلوي نوعا من الحلوى فلم يكن معه ما يشتري له
به فتاركه وقطع عمامة واتباع بعضها ما جعله الى صديقه فعاتبه على فعله ذلك
فقال ما تكلفت ذلك وهذا مرتفع بين الاصدقاء . وحكى احمد بن محمد بن الصباغ قال
سمعته يقول نعم الدنيا اربعة اشياء ان كانت واحد . والدنيا ان كان درهما والارزة
وان كانت يوما . والسواد ان كان حبة وكانت وفاته بالكوفة .
الحسن بن محمد بدر الدين ابو محمد الشهير بالسهاكي متولي دار العدل بحلب هكذا ذكره
قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه وقال ذكره شيخنا ابو احمد بن حبيب في تاريخه فقال
فيه فاضل في لسانه بحجة وله حظ اطلع نجم سعده . وعادت فيه تودد وفيه بعد عنه عن
الشدة . اقام بالقاهرة حين الزمان . ثم ورد حلب مخترطا في سلك الاعيان . واستقر
عالما بقدره . مضيا باقفها بيد ره . وباشر وظيفة الافتاء وتدريس الجرديكيه . واستمر
الى ان اقضى الردى سطوته الملكية . توفي بحلب سنة اثنين وسبعين وسبعمائة عن
نيف وستين سنة رحمه الله تعالى .
الحسن الفرماني البيكشهري قرا وجها على علماء عصره واخذ عن الفاضل المولى
سيدي الحميدي ثم صار مدرسا ببعض مدارس بروسه ثم قاضيا ببعض بلادهم عين باحرة
وتوفي بمدينة قسطنطينية في شهر صفر سنة ستين وتسعمائة وكان عالما فاضلا
عارفا بالتفسير والحديث والفقه والعربية والاصلين وكانت له ثروة كثيرة
وكان حنفيا ذا حسن النية مشكورا السيرة في قضائه وكان له يذكرا احدا الا بخير .
حسن الشهير بحسام الدين التراصوي احد فضلاء الدكار الرومية اخذ عن علمائها
وصار مدرسا ببعض مدارس ثم ولي قضاء المدينة ببروسه وادرنه ثم ولي قضاء استنبول
وكان كريما وفوا حسن المحاضرة طارحا للتكلف سخيا من سفينة له يقتاب احدا وله
يذكرا احدا الا بخير وكانت له مشاركة في العلوم بتقدمه وذرة وحج مات في
سنة وخمس وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى .
حسن الرومي الشهير بابن حسن وتبين هو بابن حسن البيكتاري المتقدم كان رجلا
فاضلا له مشاركة في اكثر العلوم ودرس في تدريس بعض المدارس بالديار الرومية وله
مؤلفات منها حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف وحواش على شرح المولى مسعود
الرومي في علم الاداب وكثير غير ذلك .
حسن بن مسعود بن الحسن بن علي ابو علي الوزير الخوارزمي مولده سنة ثمان
وتسعين واربعمائة بدمشق تفقه بمرو على شيخ اصحاب ابي حنيفة بخراسان ابو
الفضل الكرماني ذكره ابن عساكر وكان يتردد ابن في الجند مرة ثم اشتغل بطلب
الفقه والحديث مات سنة ثلاث واربعين وخمسمائة .
حسن بن مهر روى عن محمد بن الحسن انه قال هو اذا اخذ اجره التطير
ودبل على فساد بيع بينهما انه لما جاز الا جارة ثبت ان بيعه ببيع الناجز
وليس بسبب الا قول لو كان كما له ثم تجز اجارته له بوعاء ان دلالوا بيناجر
بغزة على ان يشرب بينهما ثم تجز الاجارة كذا رواه بشر عن الحسن بن مهر عن
محمد بن الحسن وذكره اللبث في الجامع الصغير .
حسن بن معالي بن مسعود بن الحسين النحوي عرف بابن الباقلاني مولده سنة
ثمان وستين وخمسمائة تفقه على يوسف بن اسمعيل الحنفي وسمع الحديث من ابي الفرج

بن كليب كتب عنه ابن النجار وقال قدم بغداد فحجاه سنة احدى وثمانين وخمسمائة واستوطنها
وقرا بها الفقه على يوسف المذكور وعلى الضرير عبد الله بن حمزة الطوسي مات في
سنة تسع وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى

الحسن بن منصور بن ابي القاسم محمود بن عبد العزيز الاوزجندي الفرغاني الامام
الكبير والعالم النحرير فخر الدين قاضيخان صاحب الفتاوى المشهورة تفقه على الامام
ابي اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن ابي نصر الصفاري الانصاري والامام ظهير
الدين ابي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني ونظام الدين بن اسحاق بن ابراهيم
ابن علي المرغيناني وتفقه عليه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وذكره
ابو المحاسن محمود الحصيري شيخ الاسلام فقال هو سيدنا الامام والاستاذ
فخر الملة ركن الاسلام بقية السلف مفتي الشرق توفي رحمه الله تعالى ليلة
الاثنين خامس عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ومن عدد الفقهاء
الستة وله الفتاوى المشهورة وشرح الجامع الصغير وله غير ذلك قاضيخان

الحسن بن ناصر بن ابي بكر الشكراباذي الكاغدي السمرقندي احد مشايخ الامام
جمال الدين المحبوبي كان رفيقا لصاحب الهداية

الحسن بن نصر بن ابراهيم بن يعقوب الكاساني الاصل الكشي المولد ولي القضاء
وتفقه على ابي المعالي مسعود بن الحسن الكاشاني الخطيب وكتب السمعاني عنه بسمرقند
وكتب عنه وكانت ولادته في حدود سنة سبعين واربعمائة وكان بها في اواخر سنة تسع
وخمسين وخمسمائة بكش وكان رجلا فاضلا له شعر حسن مطبوع وروى ابنه مسعود وقول
مسموع روى السمعاني عنه عن احمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب انه قال لما
بلغ الامام الحكيم والدي عثمان قول ابي الفتح البستي شعر

خذوا بدمي هذا الغزال فانه • رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده • ولم ار حرا قط يقتل بالعبد • انشد على البديهة بيتين
خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه • ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جبرا وان كنت عبده • ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

الحسن بن نصر بن عثمان بن ليث بن زيد والد محمد سمويه ولد باصبهان وحكى عنه
ولده محمد ذكره ابن ماكولا في كتابه وقال كتب عن ابي حنيفة النعمان وزفر
رحمهما الله تعالى وكان يتفقه والله سبحانه وتعالى اعلم

الحسن بليكري بن حسن السلغري ذكره في الجواهر المضية وقال انابي
عند الدنيا لم يزد على ذلك والله تعالى اعلم

الحسن بن ابي بكر القدسي ثم الدمشقي نزيل القاهرة امام عالم علامة محقق
مدقق ذو فنون عديدة واقوال سديدة متمكن من العقليات مع فصاحة
وحسن تعبير وتزهد يقال انه لازم السيد الجرجاني نحو ثلاثين سنة وانه
اخذ عن الركن الخوافي رفيق السعد التفتازاني وانه اخذ عن غيرهما ايضا واخذ
عنه الجمال ابن السابق المعتقد الصرف والعربية وقرا عليه بعض شرح الالفية
له ابن المصنف وتصريف العزي ونظم الاخسيكثي والمراح وكانت وفاته
في ليلة الجمعة منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمدرسة
المعزية عن نحو السبعين قاله تلميذه ابن السابق

الحسن بدر الدين المعروف بابن قليقلة اخذ عن البدر العيني وصار اماما
وكف اقرأ على الجمال عبد الله بن الرومي واستقر بعده في تدريس الحنفية بجامع
الظاهر كذا قاله في الضوء اللامع والله اعلم

الحسن بن ابراهيم بن الحر بن زعلان ابو علي العامري الملقب اشكاب

وهو

وهو والد محمد وعلي ابني اشكاب لزم ابا يوسف وتفقه عليه وسمع الحديث من محمد حماد بن زيد
وشريك بن عبد الله وروى المذكوران وروى له البخاري وذكره الخطيب وقال
كان ثقة مات في سنة ست عشرة ومائتين في خلافة المأمون وهو ابن احدى وسبعين
سنة ببغداد ولم يأخذ في محنة الفقهاء رحمه الله تعالى

الحسن بن احمد بن الحسين بن سعد بن علي بن بنداد الامام ابو الفضل الهمداني
البزدوي حدث بجزء عن الشريف ابي محمد بن جعفر الحسيني وتوجه قاصدا الى مصر
توفي بمدينة قوص من صعيد مصر الاعلى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وحمل ميتا
الى مصر ودفن بجبانتها بسفح المقطم بتربة الحنفية سمع منه الفقيه ابو الجود بن ابي
ابن عبد الغني الحنفي وذكر بعض اصحاب البزدوي انه كان تحت يده احدى عشرة
او اثنتا عشرة مدرسة وتزاحم الطلبة الى ان ... بيان الطالب هكذا قاله في الجواهر
المضية نقلا عن تكملة المنذري والله اعلم

الحسن بن احمد بن علي بن احمد القاضي ابو نصر بن القاضي ابن ابي الحسين بن
القاضي ابي القاسم بن القاضي ابن ابي الحسين احمد بن محمد بن عبد الله قاضي
الحرمين تفقه على القاضي ابي الهيثم ولد في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة
ومات يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة خمس وستين واربعمائة كذا في الجواهر

الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن علي ابو المظفر بن ابي الحسين بن قاضي
القضاة ابي عبد الله الدامغاني وهو والد قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله
سمع عمه قاضي القضاة ابا الحسن علي بن احمد في ولايته الاولى فقبل
شهادته واستنابه في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وما يليها واذن للشهود
بالشهادة عنده وعليه فيها بسجلاته ولم يكن محمود السيرة في حكمه سمع الحديث
من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيره وحدث باليسير وسمع منه
القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي وروى عنه احمد بن ابي الحسين بن
احمد بن حنظلة الكتبي وسئل الحسن عن مولده فقال في ذي القعدة سنة
اثنتي عشرة وخمسمائة وكانت وفاته في يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاخرة
سنة تسع وسبعين وخمسمائة واخرج من الغد وصلي عليه بجامع القصر ودفن بالشونيزية
وكان الجمع عليه كثيرا ودفن عند ابيه رحمهما الله تعالى

الحسن بن احمد بن محمد بن ناصر الدين ابو علي الهندي الاصل المكي ولد في
جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة اول ما تفقه بها بمكة وسمع بها من
العز بن جماعة وولي بها وغيرها ودخل بلاد مصر والشام واليمن غير مرة وسمع
من الزين العراقي وغيره وتفقه بمكة على الشيخ الحنفي وبعد ذلك عمل التصدير
سطور القاضي وولي تدريس درس يشبك عثمان الزنجيلي بباب العمرة من المسجد
الحرام وناب في الحكم بمكة وكان متقنا بالتلاوة مكثرا لقراءة الصحيح كل سنة في اواخر
عمره ويعقد المواعيد بالمسجد الحرام ومات بها سنة اربع وعشرين وثمانمائة

الحسن بن بشر بن القاسم اخو الحسن المتقدم ذكره تفقه على ابيه وسمع يزيد بن
هارون وروى عنه ... ومات في الحجة سنة اثنتين واربعين ومائتين رحمه الله

الحسن بن جعفر بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول ابو عبد الله التنوخي القاري
حدث عن جده محمد بن احمد وعن عمه علي بن محمد قال الخطيب حدثنا عنه علي بن المحسن
التنوخي وذكر لنا انه سمع منه في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة قال وكان ... ومات
في شوال من سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وهو المشهور بالاتقان وكتب القراءة رحمه الله

الحسن بن الحسن بن اسمعيل بن صاعد ابو الفضل القاضي بن القاضي تقدم ابوه وجده
وياتي صاعد في بابه ان شاء الله تعالى وكان الحسن هذا فاضلا عالما من احفاد الصاعدية

سمع الحديث من جده قاضي القضاة ابي الحسن ومات بنيسابور يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى
سنة احدى عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة سكة الحفارين ذكره السمعاني في مشيخته.

الحسين بن حسن بن حامد التبريزي المولى حسام الدين المشهور بامرولد ولقب بذلك لانه تزوج
امرولد المولى بهاء الدين البلخي كان رجلا فاضلا صالحا تقيا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلق
مهملا سائر اوقاته في العلم والعبادة وكان سليم الطبع ساذجا تغلب عليه الغفلة وكان
للسلطان محمد فيه اعتقاد كبير بسبب ذلك. ومما يحكى عنه من التغفلات ان السلطان
محمدا اعطاه تدريس احدى المدارس الثمان فكان اذا توجه الى المدرسة لا يتوجه الا
ومعه من يدله على المدرسة لاشتباه المدارس عليه وعدم تمييزه بينها حتى اتفق
انه جاء مرة الى المدرسة وليس معه احد يدله فدخل الى المدرسة غير مدرسته
ووجد طلبتها يدرسهما جالسين ومكان المدرس لم يبق فيه احد لان مدرسها قام الى
قضاء حاجة فهم بالجلوس مكانه فلما نظر الى الطلبة وما علم عرف ان المدرسة ليست
بمدرسته ونهض وخرج من هنالك من ساعته. ومما يحكى من فطنته في اجوبة المسائل
العلمية ان السلطان محمدا خرج مرة الى بعض الغزوات وخرج معه العلماء والفضلاء
والمدرسين يسيرون وكان من جملتهم صاحب الترجمة واتفق انه تقرب خلفه فسال
بعض من هناك من اهل الفضل عن معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله
ورسوله ما الحكمة في امر المؤمنين بالايمان فقال السلطان محمد للمولى حسام
الدين اجب عن هذا السؤال فقال هذه الطبقة تجيب عنه فقال السلطان
كيف ذلك فقال ان حكاية سؤالهم دم والمراد بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان ذلك الجواب واستحسنه وكان كثير
الكتب ... فضل عن قوته ويصرف اوقاته في مطالعتها وكان السلطان
محمد اذا خرج الى زيارة ابي ايوب الانصاري يمر بباب داره فيخرج اليه ويسلم
عليه ويخرج له شربة ما فيشرب منها ويسير وكان يحبه حبا كثيرا.

الحسين بن الحسن بن عبد الله ابو عبد الله الجزري من اهل بيت المقدس
قدم بغداد شابا واستوطنها وتفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وسمع الحديث
من الشريف ابي نصر الزينبي وابي عبد الله الدامغاني وغيرهما وقرا القرآن
العظيم بالروايات على ابي الخطاب الصوفي وام بمسجد ابي حنيفة وشهد عند
قاضي القضاة ابي القاسم علي الزينبي بن طراد الله في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
فقبل شهادته وكان موثوقا بالديانة وكان صحيح السماع ... ثقة حدث
... ومضى الى رحمة الله تعالى على سنن السلامة يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى
الاخرة سنة اربعين وخمسمائة ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى.

الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة ابو عبد الله العوفي من اهل
الكوفة ولي القضاء ببغداد بعد حفص بن غياث وحدث عن ابيه وعن سليمان
الاعمش ومسعر بن كدام وعبد الملك بن ابي سليمان وابي خالد يزيد ... وروى
عنه ابنه الحسن وابن اخيه سعد بن محمد وعمر بن شبة النميري واسحاق بن بهلول
التنوخي وضعفه ابن معين وغيره وذكره الخطيب في تاريخه. وروي ان امراة
جاءت اليه ومعها رجل وصبي فقالت هذا زوجي وهذا ابني منه فقال للرجل
هذه امراتك قال نعم قال وهذا ولدك منها قال اصلح الله القاضي انا خصي
قال ادنوه ... فاخذ الصبي فوضعه على ركبته وانصرف فاستقبله صديق له
... والصبي على ركبته فقال ما هذا الصبي فقال القاضي يحكم ... اولاد
على الناس ... على الخصيان انتهى. وروي ايضا عن العوفي المذكور انه كان
عظيم اللحية وانه حضر عند ... يوما وقت ... المهدي ... (نكتة)

ملقب

ملقب المعرب (؟) فقام يتشدد فيها العوفي وقعد ثلاثة وجذب ثوبه فقال له المهدي ما شانك
قال شيء ادى به من انا فيه قال وما ذاك قال سلام مولاك اوطا ثوبا الحيد
وغضبهم على شبعتهم وقد منع ذلك عندي نصر بن درهما وابعث من يخرجهم فقد وكان سلام
اذ ذاك واقفا على راس المهدي فقال المهدي نحو ... ان شاء الله تعالى فقال العوفي
لا الا الان فقال المهدي لمن اذهب الان عند الى موضع كذا وكذا فاخرج
من فيها وسلم الضيعة الى فلان قال فما صحوا حتى رد الضيعة على صاحبها قال
الخطيب وكان العوفي طويل اللحية جدا ولد في امر لحيته اخبار غريبة فيقال انها كانت
تبلغ ركبته قال ابن داود قالت امراة الى العوفي فقالت منعت لحيتك فاسمعت
عقلك وما رايت ميتا يحكم بين الاحياء قبلك قال فتوبي يا ... قالت وقد عقل
لحيتك فهم عني فقال بلحيته هكذا وهو قائم قال تكلمي رحمك الله. وعن زكريا
الساجي قال اشترى رجل من اصحاب العوفي جارية فنازعته فشكى ذلك الى
العوفي فقال انفذها الي فقال لها العوفي يا محبوبة يا معزوبة يا ذات الجلابيب
يا هذه النوع الحجاب المحجوبات والا ... ... في الموقوفات قالت ايدك الله
القاضي ليست لي فيه حاجة ... يبتغي فقال لها ... كل حكيم ويجادث عن الطوائف
علم انما علمت ان قول الله ... من الموقوفات على طالبي الحورات والالذ بين
الكرام المصونات موقفات الى عدم المعوقات فقالت لم ليست في الدنيا اصلح الله
المصونات على ... الزكا كان من الحراس الحالفات وضحكت وضحك من حضر
وقال طلحة بن محمد كان العوفي رجلا جليلا من اصحاب ابي حنيفة وكان
سليما متغفلا وله مع الرشيد ايام ... وكان يجتمع في مجلسه قوم فيناظرونه
فيدعوا الجواب ثم قضى نيته ثم يبقى عند المساجد ويعود ولم يبقى اليه احوالات وانه
من الدنيا وتوفي في سنة احدى ومائتين. وعن محمد بن سعد قال الحسين بن
الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي يكنى ابا عبد الله وكان من اهل الكوفة
وقد سمع سماعا كثيرا وكان ضعيفا في الحديث ثم قدم بغداد فولي قضاء الشرقية
بعد حفص بن غياث ثم نقل من الشرقية فولي قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون
ثم عزل فلم يزل ببغداد الى ان توفي بها سنة احدى او اثنين ومائتين رحمه الله تعالى.

الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان ابو محمد الهمداني الاصبهاني
قال ابو نعيم في تاريخ اصبهان تفقه على ابي يوسف القاضي وهو الذي نقل فقه
ابي حنيفة الى اصبهان وافتى بمذهبه روى عن السفيانين وغيرهما وروى مسلم في صحيحه
عن احمد بن الفرات وابو مسعود الرازي وغيرهما وروى له مسلم في صحيحه قال
ابو نعيم كان دخله كل سنة مائة الف درهم ما وجبت عليه زكاة قط وكانت جوائزه
على المحدثين والفقهاء واهل الفضل مات سنة اثنتي عشرة ومائتين رحمه الله تعالى.

الحسين بن الخضر بن محمد النسفي ... ابو علي قاضي بخارى الامام مفتي بلده الفقيه
قدم بغداد وتفقه بها وناظر وخرج وسمع بها من ابي الحسن عبيد الله وسمع ببخارى
محمد بن محمد بن ما برد وحدث وظهر له اصحاب وتفقه منه واخر من حدث عنه ابو بكر
علي بن محمد البخاري وقد ناظر مرة الشريف المرتضى شيخ الشيعة وقطعه في حديث
ما تركناه صدقة وقال للمرتضى اذا اجعلت ما التي في الحديث من ما ... فيه
فان كل احد لا يخفى عليه ان البيت يرثه اقرباؤه ولا تكون تركته صدقة مات رحمه الله
سنة اربع وعشرين واربعمائة وقد قارب الثمانين وهو من اصحاب الامام ابو بكر محمد بن الفضل

الحسين بن الخضر بن ... النسفي الفاضي (؟) ابو علي اسناد ... الامام الحلواني تفقه على
محمد بن الفضل البخاري ذكره في الجواهر قال وظني انه الذي قبله والله اعلم.

الحسين بن الخليل بن احمد بن محمد الامام ابو علي النسفي الفقيه نزيل سمرقند تفقه على

أبي الخطاب ببخارى محمد بن ابراهيم الكيفي الشامي وتفقه على الامام ابي حامد الشجاع قال ابو سعد فاضل
ورع له يد باسطة في النظر وورد بغداد حاجا سنة عشرة وخمسمائة وحدث بها وسمع البخاري
من الحسن بن علي الحمادي وحدث به وبالنسبة اجازة وتوفي في رمضان سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة

الحسين بن رستم باشا المعروف في الديار الرومية والمصرية بما شازاده زاده ن
السعادي بن فضله كان ابوه من موالي السلطان سليمان بن سليم وقد تنقلت في الولايات
الى ان صار امير الامرا بولاية ارزروم ومسوار ودوبر ... في ولايتين من اعمال
هو سبط اياس باشا الذي كان رأس الوزراء في ايام دولة السلطان سليمان
وكان من موالي السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان رحمهم الله تعالى صاحب
الترجمة نشأ الا في حجر الدولة وتربى في مهد السعادة وتأدب وحصل
واجتهد وقصد وسمع ... في ابتداء امره على جماعة من الموالي منهم يحيى افندي الذي كان
متقاعدا عن احدى المدارس الثمان وكان اخا السلطان سليمان من الرضاعة
وكان السلطان رحمه الله تعالى يعظمه ويجله ويزوره احيانا ويقبل شفاعاته
وكان مشهورا بالصلاح والولاية ومنهم ... في محلها من حرف الباء ان شاء الله
تعالى ومنهم ... افندي ومحمد افندي مفتي الديار الرومية المعروف بجوي
زاده وفضلي افندي ... علي افندي الحنائي وقاضي القضاة محمد افندي
المعروف بباقي زاده والاجل من ... واخذ عنه مفتي الديار الرومية بل الممالك
الاسلامية ابو السعود العمادي صاحب التفسير المشهور والفضل المذكور رحمه الله
وسلك مسلكهم زمانا وما زال صاحب الترجمة يأخذ العلم بل عن اهله ويستخرج
الجواهر من معدنها ويجتهد في ... ويفيد ويستفيد
ويتنقل في المناصب الى ان صار ... بمدرسة السلطان سليم الاول بمدينة
استنبول ثم تولى ... وطهر من دنس المناصب فؤاد سريرته
ورأى ان الدنيا لا تبقى لاحد ... ان له حظ ... وان سعادتنا
نعم السعادة وان شقاوتها ... الفانية واختار الباقي واقبل على
الله تعالى ... واختار ... من عذاب النار وعزم
على الله ... بالديار المصرية والحجاز ... الى اخر عمره اداني
انقطاع ... من فضل الله تعالى ... حضرة السلطان نصره الله تعالى
ان يعين ... الدنيا ما يكفيه ... من الديار ... الدوام والقلاد
ولم يزل بالديار المصرية ... له ... ذلك ... وسائر
اهلها ... بالمزيد ... عظيم ... فضله ... اكرامه
ديد الكرم ... ويقصد ... ومنهم من ... عليه ومنهم من يستمع لما له
وجاهه ... ومنهم ... عليه ... عين الديار المصرية
لا ينقطع عنه احد ... والله اعلم

الحسين بن زياد بن محمد الشيخ البغدادي ... قال ... تعالى شيخنا ولد سنة
ثمان وستين وسبعمائة ... ثم ... الى ان حفظ القرآن
واشتغل بالنحو على ... ثم رحل ... سنة اربع وعشرين وسبعمائة
فما على ... بما ... وابي ... وابن عامر واخذ ... عن
الجمال الملطي وغيره وحج سنة اثنتين وعشرين ... ودخل ... الشام
واخذ ... بدمشق ... وكان امام ... وسمع منه
عن الشيخ الدجوي وسمع ... ابن ... على الزين العراقي ... شيخنا
شيخنا ... الشافعي ... وتوفي ... سنة
كذا في الضوء اللامع

الحسين بن سليمان بن فزاره القاضي الامام شهاب الدين الكفري بفتح الكاف وسكون
الفا

النار وكسر الراء الدمشقي الحنفي ذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر قال تلا بالروايات
السبع على الشيخ عبد الله بن ... وسمع منه ابن عبد الدايم ودرس بالطرخانية
وكان شيخ القراء بالمقدمية والريحانية وقرأ بنفسه على ابن ابي اليسر وكتب الطباق
ودرس وافتى وكان في الجود اكرم من الغيث وافتى وناب في الحكم زمانا ونظم من الله جادة
حاله وكان خبيرا بما تحته ... وحبس من ... وكان ... ولم
يزل على حاله الى ان ... الحسين ... وكان ... فزاره وتوفي رحمه الله
يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسبعمائة عن اثنتين وثمانين سنة
وقد اعقبه ابنه قاضي القضاة شرف الدين احمد وعنه انتهى

الحسين بن عبد الله بن ذبيا الحنفية ابو عبد الله البيابوردي احد الكبار له عبادة
من ابناء اصحابنا بخراسان حدث عن محمد بن شجاع وسمع اسحاق بن راهويه واحمد بن
حرب وغيرهما وروى عنه ابو العباس احمد بن هارون الفقيه مات سنة اثنتين وثلثين
ومائتين ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور

ابن سينا

الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا الرئيس ابو علي الحكيم المشهور احد فلاسفة
المسلمين ونادرة العصر في الذكاء والفهم والفطنة والعلم بحيث صار عن ... الامثال
وتعقب الحنابلة عليه ... ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وشرح
احواله مختلفة واسند اكثر ذلك الى حكاية عن نفسه والى ... ادري باحواله
واعرف باحواله واقواله قال كان ابي رجلا من اهل بلخ مسكن بخارا في دولة نوح
ابن منصور وتولى ... بقرية كبيرة وتزوج بامي ... ولدت انا واخي
ثم انتقلنا الى بخارا واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب واكملت عشرا من العمر
وقد اتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى مني العجب وكان ابي
ممن اجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل
وكذلك اخي وربما تذاكروا وانا اسمعهم وادرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي واخذوا
يدعونني اليه ويجرون على السنتهم ذكر الفلسفة والهندسة واخذ يوجهني الى من
يعلمني الحساب ثم قدم بخارا ابو عبد الله الناتلي المتفلسف فانزله ابي دارنا وقبل
قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى الشيخ اسمعيل الزاهد وكنت من اجود
السالكين وقد الفت ... المناظرة والبحث ثم ابتدأت على الناتلي بكتاب ايساغوجي
ولما ذكر لي ان حد الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع واخذت في تحقيق
هذا الحد بما لم يسمع بمثله فتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم
وكان اي مسألة قالها لي اتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه واما
دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى
احكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من اوله خمسة اشكال او ستة
عليه ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته
وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها ثم اعرضها علي لابين
لك صوابه من خطائه ... الرجل الا ... عرضته عليه وفهمته اياه ثم سافر وانا ... ذلك
في الطبيعي والالهي ففتحت الابواب تتفتح علي ورغبت في الطب وبرزت فيه في مدة يسيرة
حتى بدأ الاطباء يقرؤون علي وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة
من التجربة ما لا يوصف وانا اختلف الى الفقه وانا اطارحه وعمري ست عشرة سنة
ثم اعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما نمت ليلة واحدة في هذه
المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي
ظهورا فكل حجة انظر فيها اثبت مقدمات قياسها ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما
عساه ينتج وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة

وكلما كنت اتحير في مسألة ولم اكن اظفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت
الى مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه وتيسر المتعسر وكنت ارجع بالليل الى داري واشتغل
بالكتابة والقراءة فمهما غلبني النوم او شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب
لتعود الي قوتي ثم ارجع الى القراءة ومهما غلبني ادنى نوم احلم بتلك المسائل باعيانها
حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليه
بحسب الامكان الانساني وكلما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى احكمت
علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدلت الى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعي
فما كنت افهم ما فيه والتبس علي غرض واضعه حتى اعدت قراءته اربعين مرة وصار محفوظا
لي وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل
الى فهمه فاذا انا يوما من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي
عليه فعرضه علي فرددته رد متبرم فقال اشتره فانه رخيص بثلاثة دراهم فاشتريته فاذا
هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى
بيتي واسرعت في قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب ففرحت
وتصدقت بشيء كثير شكرا لله تعالى واتفق للسلطان نوح بن منصور مرض صعب
فاجرى الاطباء ذكري بين يديه فاحضرت وشاركتهم في مداواته وسألته الاذن
في دخول خزانة كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها فاذن لي فدخلت فاذا كتب
لا تحصى في كل فن ورأيت كتبا لم يقع اسماؤها الى كثير من الناس فقرأت تلك الكتب
وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثماني عشرة سنة
فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج
والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء • وسألني جارنا الفقيه ابو بكر البرقي
الخوارزمي وكان مائل النفس الى الفقه والتفسير والزهد شرح الكتب له فصنفت له
كتاب الحاصل والمحصول في عشرين مجلدة او نحوها • وصنفت كتاب البر والاثم
وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده ولم يعرهما احدا • ثم مات والدي وتصرفت
بي الاحوال وتقلدت شيئا من اعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الاخلال
ببخارى والانتقال الى كركانج وكان ابو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا
وقدمت الى الامير بها علي بن المأمون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان تحت
الحنك ثم انتقلت الى نسا ومنها الى باورد والى طوس ثم الى جاجرم رأس خراسان ومنها
الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وحبسه
ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها ورجعت الى جرجان فاتصل بي ابو عبيد الجوزجاني •
ثم قال ابو عبيد الجوزجاني فهذا ما حكاه لي الشيخ من لفظه وصنف ابن سينا
بارض الجبل كتبا كثيرة وهذه فهرسة كتبه • كتاب المجموع • مجلد الحاصل والمحصول
عشرون مجلدة • البر والاثم • الشفا ثمانية عشر مجلدة • القانون اربعة عشر مجلدة • الارصاد
الكلية مجلد • كتاب النجاة ثلاث مجلدات • الهداية مجلد • الادوية القلبية مجلد • الموجز مجلد
بعض الحكمة المشرقية مجلد • بيان ذوات الجهة مجلد • كتاب المعاد مجلد • كتاب المبدأ والمعاد
مجلد • ومن رسائله القضاء والقدر • الآلة الرصدية • غرض قاطيغورياس • المنطق
بالشعر رجز • قصيدة في العظمة والحكمة • تعقب المواضع الجدلية • مختصر اقليدس • مختصر
في النبض بالعجمية • في النهاية واللانهاية • عهد كتبه لنفسه • وله خطب • الكلام في ان الشيء
الواحد لا يكون جوهريا عرضيا • في ان علم زيد غير علم عمرو • ورسائل له اخوانية
وسلطانية • مسائل جرت بينه وبين الفضلاء • ثم انتقل الى الري وخدم السيدة وابنها
مجد الدولة وما والاه من السواد فاقام الى ان قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن
بدر وهزيمة جيش بغداد ثم خرج الى قزوين والى همذان ثم عالج شمس الدولة من القولنج
وصار

وصار من ندمائه وخرج في صحبته ثم رد الى همذان ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق
تشويش العسكر عليه واتفاقهم عليه فكبسوا داره ونهبوها وسألوا الامير قتله فامتنع
وامر بنفيه فتوارى في دار الشيخ ابي سعد اربعين يوما فعاد شمس الدولة القولنج فطلب
الشيخ فحضر واعتذر اليه الامير بكل وجه فعالجه واعاده الى الوزارة ثانيا • قال الجوزجاني
ثم سألته شرح كتب ارسطاطاليس فذكر انه لا فراغ له ولكن ان رضيت مني بتصنيف كتاب اورد
فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة فعلت فرضيت منه وكان يجتمع في كل ليلة في
داره طلبة العلم وكنت اقرأ من الشفا نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا
فرغنا حضر المغنون وهو مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به فقضينا على ذلك زمنا
وكان يشتغل في النهار بخدمة الامير ثم مات الامير وبايعوا ولده وطلبوا الشيخ لوزارته
فابى وكاتب علاء الدولة سرا يطلب المصير اليه واختفى في دار ابي غالب العطار فكان
يكتب كل يوم خمسين ورقة تصنيفا في كتاب الشفا حتى اتى منه على جميع كتاب الطبيعي
والالهي ما خلا كتاب الحيوان والنبات ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة وانكر عليه
ذلك وحث على طلبه فظفر به واخذ وسجن في قلعة فردجان وفي ذلك يقول قصيدة منها •
دخولي باليقين كما تراه • وكل الشك في امر الخروج •
وبقي فيها اربعة اشهر ثم قصد علاء الدولة همذان فاخذها وهرب تاج الملك واتى تلك
القلعة ثم رجع تاج الملك وابن شمس الدولة الى همذان لما انصرف عنها علاء الدولة وحملا
معهما الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واخذ بتصنيف المنطق من كتاب الشفا وكان قد •
صنف بالقلعة رسالة حي بن يقظان وكتاب الهدايات وكتاب القولنج ثم انه •
خرج الى نحو اصبهان متنكرا واخوه وغلامان له في زي الصوفية الى ان وصلوا الطبران •
وهي على باب اصبهان وقاسوا شدايد فاستقبله اصدقاء الشيخ وندماء علاء الدولة
وخواصه وحملوا اليه الثياب والمراكب وبالغ علاء الدولة في اكرامه وصار من
خاصته وصحبت الشيخ وصحبته خمس وعشرون سنة وجرت مناظرة فقال له بعض •
اللغويين انك لا تعرف اللغة فانف الشيخ وتوفر على درس اللغة ثلاث سنين فبلغ
طبقة عظيمة في اللغة وصنف بعد ذلك كتاب لسان العرب ولم يبيضه قال
وكان الشيخ قوي القوى كلها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية اقوى واغلب
وكان كثيرا ما يشتغل به فاثر في مزاجه وكان يعتمد على قوة مزاجه حتى صار امره الى ان
اخذه القولنج وحرص على برئه حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات فتقرح بعض امعائه
فظهر به سحج وسار مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي
يتبع علة القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السحج فامر يوما
باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحتقن به طلبا لكسر الرياح فقصد بعض الاطبا
الذي كان هو يتقدم اليه بمعالجته فطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم لست ادري اعمدا
فعله ام خطأ فازداد الشيخ به من حدة البزر وكان يتناول المثروديطوس لاجل الصرع
فقام بعض غلمانه وطرح فيه شيئا كثيرا من الافيون وناوله فاكله وكان سبب ذلك
خيانتهم في مال كثير من خزانته فتمنوا هلاكه ليأمنوا فنقل الشيخ الى اصبهان وبقي
يدبر نفسه واشتد ضعفه ثم عالج نفسه حتى قدر على المشي لكنه مع ذلك يكثر
المجامعة فكان ينتكس ثم قصد علاء الدولة همذان فسار الشيخ معه فعاودته
تلك العلة في الطريق الى ان وصلوا الى همذان وعلم انه قد سقطت قوته وانها
لا تفي بدفع المرض فاهمل مداواة نفسه واخذ يقول المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن
التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على ذلك اياما ومات عن ثلاث وخمسين
سنة انتهى قول ابي عبيد ودفن بهمذان وقيل انه نقل الى اصبهان بعد ذلك
وقال ابن خلكان في ترجمة ابن سينا ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء

ورد المطالع على من عرفه واغتنى بما يكفه وحصل بجرجان ثلاثة ايام خمسة وثمانين بهمدان يوم الجمعة في رمضان وولد في صفر سنة سبعين وثلثمائة. وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس يقول ان مخدومه سخط عليه ومات وكان ينشد شعر

رأيت ابن سينا يعادي الرجال … وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما نابه بالشفا … ولم ينج من موته بالنجاة

وصية ابن سينا لابي سعيد ابن ابي الخير

الصوفي الميهني ليكن الله تعالى اول فكره واخره وباطن كل اعتبار وظاهره ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المثول بين يديه مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من ايات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره فلينزه الله تعالى في اثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل شيء

ففي كل شيء له اية … تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحالة ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى واخذ عن نفسه من هو بها اولى وفاضت عليه السكينة وحفت به الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله مستوهن لحبله مستخف لثقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي بها لهجة وببهجتها بهجة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان معها كانه ليس معها وان افضل الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وازكى السر الاحتمال وابطل السعي المراياة ولن تخلص النفس عن البدن ما التفتت الى قيل وقال ومناقشة وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير النية ما ينفرج عن جناب علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الى ان قال واما المشروب فيهجر شربه تلهيا بل تشفيا وتداويا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمح بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية الى ان قال عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين الله بهذه الديانة والله ولي الذين امنوا ومن شعره القصيدة العينية التي قالها في النفس ووصف الانس بشرفها وظهور نورها وكشف غوامضها وهي هذه

هبطت اليك من المحل الارفع … ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف … وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما … كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت … الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى … ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها … من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت … بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى … بمدامع تهمي ولما تقلع
وتظل ساجعة على الدمن التي … درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها … قفص عن الاوج الفسيح الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى … ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
هجعت وقد كشف الغطاء فابصرت … ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت مفارقة لكل مخلف … عنها حليف الترب غير مشيع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق … والعلم يرفع كل من لم يرفع

فلاي

فلاي شيء اهبطت من شاهق … سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة … طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب … لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية … في العالمين فخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها … حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تالق بالحمى … ثم انطوى فكانه لم يلمع

وله ايضا

قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا … يا صاح بالقدح الملا بين الملا
خمرا تظل لها النصارى سجدا … ولها بنو عمران اخلصت الولا
لو انها يوما وقد ولعت بهم … قالت الست بربكم قالوا بلى

وله وهو يجود بنفسه

اقام رجاله في معارجه سلكا … واعقد لومنا في غوايتهم هتكا
نعوذ بك اللهم من شر فتنة … تطرق من قلب بر عينيه شكا
رجعنا اليك الان فاقبل رجوعنا … وقلب قلوبا طال اعراضها عنكا
فانا لم نبوء شام نفوسنا … ولكنها ياها اذا اطلق تشكا
فلعنا نرى نفسي بما قد قطعت … عليك جفونا مقلتاها سلكا

وينسب اليه ايضا البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول نهاية الاقدام وهما

لقد طفت في تلك المعاهد كلها … وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر … على ذقن او قارعا سن نادم

قال ابن خلكان ومن المنسوب اليه ايضا قوله

اصل الغداء كل يوم مرة … واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه … ماء الحياة يصب في الارحام

وتصانيف ابي سينا كثيرة وتصانيفه شهيرة والناس في اعتقاده فريقان له وعليه والظاهر انه تاب فيجعلونه واستغنائه العلم بحاله
الحسين بن عبيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة التقرويني عرف والده بابن شنيف روى عن ابن النجار سمع الحسن بن سراي ونساني على من ابيه عبيد سمع ابي عمر رزق الله وتوفي ابنه في ربيع الاخر سنة ست وستمائة
الحسين بن عبد الرحمن المولى الفاضل حسام الدين الرومي قرا على الفضلاء ثم صار معيدا ثم الرومي الموي عبد الرحمن بن المويد المولى افضل زاده والمولى خواجه زاده وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى المدارس الثمان ودعي منها بدرسه زاده وكان من فضلاء الديار وله حواشي على اوائل حاشية شرح التجريد ورسالة في جواز استخلاف الخطيب وله بعض ابحاث متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ستمائة وعشرين وتسعماية رحمه الله
الحسين بن علي بن احمد بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن البرهان ولد في سنة سبعين وسبعمائة ونشا بحفظ القران واشتغل قليلا وسمع من ابن صديق بعض الصحيح وتكسب بالشهادة ودرس بالسيفية بحلب وحدث وسمع منه الفضلاء وكان من بيت علم وخير تكسب بالكتب تاما هو ما بان جلب في حدود سنة اربعين وثمانمائة كذا ذكره في الضوء اللامع وذكره ابن طولون في الغرف العلية بحوث هنا ثم قال ورايت بخطه ما كتبه الفاضل شرف الدين الطائي في اصلاح الصفدي

اياما مله في اصطلاحه دابا زعا … امام الادب تشكل النحو واضح
تعجب الملوك بينه بينهما … سواه الاداب اليها التراجح
لنا الكتاب دعها الصنايع … وله يعني بتنا بالمنايا القرائح
اذا اسمعت ايتا تقطت من دعائنا … انبنى شربنا ينشدن الدبابج

فما تقتضي رفع اليدين تيمما • ووجه وجوب النفي في الحال لائح
أجب عن سؤالي واغتنم أجر سائل • له في صفات الفاضلين مدائح

فأجابه ارتجالا

أيا فاضلا أضحت رياض علومه • لها نسمات بالذكا نوافح
ومن حاز ذهنا وقاده متوقد • وفكرا برا للبدائع مانح
سؤالك في رفع اليدين ظاهر • وما النفي فيه للمحقق لائح
إذا سمعت يحتاج ذا الفضل فاعله • وذلك في رفع اليدين بائح
وأما فما المعهود فاسمع مقالتي • بناء على نفي العلائق ناسخ
وهذا دليل قد نواه تراثه • لذا شرع رفع في الضرائح لائح

الحسين بن علي بن أحمد البخاري قال ابن النجار أستاذ محمد بن إسماعيل بن أحمد ابن الحسين الخطيبي البخاري الآتي في الأبناء إن شاء الله تعالى.

الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي أبو علي قال السمعاني إمام فاضل مناظر سمع الحديث من القاضي أبي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار والقاضي أبي بكر بن الحسن بن منصور النسفي سمع منه السمعاني توفي بسمرقند في يوم الاثنين خامس شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة قال وكان على طريقة السلف من طرح التكلف والقول بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة في رسالة من جهة خاقان ملك ما وراء النهر إلى دار الخلافة فقيل له يوم جمعة ورجعت قال له احضر الجمع ننفذا بعد ما ثم قال السمعاني سمعت أبا بكر الزاهد السمرقندي يقول كنا مع الإمام اللامشي في بعض بساتينه فخرج من باب البستان بعض السيد وعلى رأسه حمل شوك فتقدمنا إلا وتقدمه من حيث له بيده لو مكان يغضب وخلع ثيابه وتمرغ في الأرض ويبكي وما ناله يرفع رأسه وظننت أنه يعرف نفسه فقلت يا شيخي عز وكد الشيخ فإذا بعد ساعة قد خرج وقال يا بني لا تعرف فقلت يا سيدي ظننت أنك عرفته فقال ما عرفته ولكنت أردت أن أسجد سجدة على أرض هذا النهر فما أمكنني إلا أن أسجد بين يديك.

الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي شرف الدين ولد في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستمائة وأسمع من ابن عبد وابن أبي اليسر وابن المواهب وغيرهم وحدث وخرج له البرزالي جزءا وخرج له غيره مشيخة وكان ناظر الشبلية بدمشق وبعيدها وخازن الكتب بدار الحديث الأشرفية وكان يحب الحديث والرواية ومات في ثامن عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

الحسين بن علي بن الحجاج بن علي الإمام المحقق حسام الدين الصغناقي العالم العلامة القدوة النحوي كان عالما فقيها نحويا جدليا أخذ عن العلامة محمد بن محمد بن نصر وحافظ الدين النسفي وهو شارح وعلى الإمام فخر الدين محمد بن محمد بن إلياس المايمرغي وروى عنهما الهداية بسماعهما من شمس الأئمة الكردري عن المصنف ومتى ذكر في شرح الهداية الشيخ فالمراد حافظ الدين أو لفظ الأستاذ فالمراد فخر الدين كما ذكره على الترتيب وأجاز لقاضي القضاة ناصر الدين محمد ابن القاضي كمال الدين أبي حفص عمر بن العديم وكتب له بخطه من شرحه على الهداية أوله وآخره بخط يده وأجاز له روايته ودرايته جميع مؤلفاته وموقعاته في جمادى وأذن يروي أيضا ما كان له روايته من الأسانيد وكان ذلك في غرة شهر الله المعظم رجب المرجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودخل بغداد ودرس بمشهد أبي حنيفة ثم توجه إلى دمشق حاجا فدخلها في سنة عشر وسبعمائة وله مصنفات مفيدة منها شرح الهداية المذكور فرغ منه في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبعمائة وهو أول شروحها وشرح التمهيد للمكحولي في مجلد ضخم والكافي شرح

مطالعة

شرح أصول فخر الإسلام البزدوي وشرح المنتخب ذكره لي الراوي قراءة على حافظ الدين البخاري سنة ست وسبعين وستمائة وكان بخاري فأخذ عنه أصحابنا ببغداد وكان معه مدرسة الشيخ شمس الدين عبد الله بن حجاج الكاشغري بمدرسة السلطية قال ابن الشحنة ورأيت بخط الحافظ ناصر الدين بن رسلان منسوبا إليه

إذا ارتسلت فارس لذا وثار • كريم الطبع حلو الاعتذار
يروق بين نيران وماء • ويصلح بين سور وثار

ورأيت بخط بعض الفضلاء أن شرح مختصر الطحاوي في عدة مجلدات قال الذهبي قال حدث عنه جماعة ممن أدركناهم منهم السبكي والله أعلم.

الحسين بن علي بن عبد الله بن سيف الدين أبو عبد الله الأخلاطي القاهري الحسيني سكنا ويعرف بابن نقيبها ولد في سنة ثلاث وثمانين وستمائة تقريبا بالحسينية وتلا بالقراءات والعربية وأصول الدين على الشيخ علاء الدين والحنبلي والقراءات والحديث وأخذ الفقه والأصول عن القاضي شمس الدين ولازم تلك المدة عبد السلام البغدادي في الجمل وشرحه المرقومة والعربية كالمنطق وغيرهما واختص به كثيرا ولازم خدمته وقرأ على السبكي الأقطرابي الكاكي شرح المنار والتلويح والهداية في التشبه ولازم الشيخ الحصني في الأصلين والمعاني والبيان والكشاف والعربية والمنطق وغيره وكذلك تانيه سماع وغزاه وحمزة وروس النكابي وكتب جملة من كتابتها وأخذ بتبدئة أعني الحمصي وابن الهمام وتصدر عنه وناب في القضاء عن ابن الديري ثم بعده وكان ذا سكون وتعبد وتواضع مات في شوال سنة تسع وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى.

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الإمام العالم العلامة القاضي الصيمري الذي كان من وجوه العراق وممن انتهى إليه التدريس في عصره بالأقطار سكن بغداد وكان أحد الفقهاء المشهورين انتهت إليه الرياسة في فقهاء وقته حكي المذكور بالتحقيق بن حسن العبارة جيد النظر وولي قضاء المدائن في أول أمره ثم ولي بأخرة القضاء بربع الكرخ ولم يزل يتقلده إلى حين وفاته وكان صدوقا وافر العقل جميل العشرة عارفا بحقوق أهل العلم روى عن أبي بكر هلال بن محمد بن أخي هلال الرأي وأبي حفص بن شاهين وغيرهما وتفقه عليه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني وغيره وروى عنه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وغيره وأكثر عنه الرواية جدا ولم يخرج من الديار الشامية وسمع منه بها جماعة وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وأربعمائة وله ثلاث وثمانون سنة أحدى وخمسين وثلاثمائة قال أبو الوليد الباجي إمام الحنفية ببغداد وكان فاضلا عالما حسن الصحبة ومن مؤلفاته كتاب ضخم في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ... وحسن فيها الكلام عن حقيقة السنة إن شاء الله تعالى في أواخر الكتاب.

الحسين بن علي بن محمد بن علي الدامغاني أبو علي بن قاضي القضاة الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله وهو أخو أبي جعفر بن الحسن الذي تقدم ذكره سمع أبا القاسم البسري وحدث باليسير وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأخرج عنه حديثا في معجم شيوخه وذكر أنه مات يوم الجمعة الحادي عشر من شهر رجب سنة إحدى وستين وأربعمائة.

الحسين بن علي أبو عبد الله البصري المتكلم ويعرف بالجعل سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة وله تصانيف كثيرة على مذهبهم وكان في الفروع على مذهب أبي حنيفة قال القاضي أبو عبد الله البصري متقدما في علم الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما وتعاديه لهما قال وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ودفن في تربة أبي الحسن الكرخي وقال علي بن المحسن التنوخي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي البصري في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ومات يوم الثاني من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن ثمانين سنة وصلى عليه أبو علي الفارسي النحوي ودفن في تربة أستاذه

ابي الحسن الكرخي بدرب الحسن بن زيد كذا نقلت هذه الترجمة باختصار من تاريخ الخطيب
وذكره في الجواهر باختصار ولم يبين تاريخ وفاته وذكره في الكنى ايضا وانه قال
لم يبلغ احد اسلافه في مذهب العلماء اعني الكلام والفقه مع سخاء النفس وكثرة
الانقياد والتقدم عند السلطان وايثار اصحابه ولم يكن لاصحاب الاعلى بن محمد القاضي
ابو اسحق هكذا ذكره وحكى عنه الصيمري انه ذكره في طبقة ابي محمد بن عبدك.

الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي المعروف بالنوري تفقه على مذهب الامام واشتغل
بعلم الطب حتى مهر فيه وسمع وحدث وكان بالمدرسة الحنفية بالمدرسة الصالحية
بالقاهرة الى حين وفاته وكان شيخا فقيها خيرا اديبا ولد سنة خمس وستين
او اثنتين وسبعين وخمسمائة وتوفي في حادي عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

الحسين بن فارس الفقيه الكيسي ابو علي سمع احمد بن سهل البخاري ومات سنة ست وتسعين
وثلثمائة رحمه الله تعالى.

الحسين بن المبارك ابو بكر بن ابي عبد الله بن محمد بن يحيى بن علي بن المسلم بن موسى بن
عمران بن الزبيدي البغدادي سمع من ابي الوقت عبد الاول وورد دمشق واسمع بها
صحيح البخاري وغيره والجزء الصغار بالكتابة وروى عنه احمد بن ابي طالب الحجار وابن عبد الله
رشيد الدين بن المسلم وكان ببغداد في الرابع والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين
وستمائة رحمه الله تعالى وتقدم ذكر اخيه الحسن.

الحسين بن محمد بن ابراهيم العوبي ابو نعيم ولد سنة احدى واربعين وثلثمائة
سمع ببخارى ابا سهل هارون بن احمد الاستراباذي وبنيسابور ابا القاسم عبد الله
بن احمد بن يعقوب السوكي وببغداد ابا طاهر روى عنه ابو العباس جعفر
المستغفري ذكره ابو سعد وقال كان ثقة صدوقا مكثرا من الحديث رحل الى
خراسان والعراق والحجاز وادرك الشيوخ ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة.

الحسين بن محمد بن اسعد الفقيه المعروف بالنجم تفقه على ابيه وسمع منه الحديث
قال ابن العديم وولي التدريس بعد ابيه وله تصانيف في الفقه منها شرح الجامع
الصغير لمحمد بن الحسن فرغ من تصنيفه بمكة شرفها الله تعالى وله الفتاوى والواقعات
وكان فقيها فاضلا عالما متدينا وحكي عنه حكاية طويلة في حضوره عند نور الدين
محمود بن زنكي وقد سأله عن لبس خاتم في يده كان فيه لوزات من ذهب فقال
له تحرز من هذا وغدا اذا عرض ذلك من المال الحرام في يوم كذا وكذا وان نور الدين ارتبط ذلك

الحسين بن محمد بن اسعيد بن محمد بن اسمعيل بن ابي عابد ابو القاسم الكوفي
القاضي ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة وقدم بغداد في مدة ثقة وسمع بها من احمد
ابن عثمان بن يحيى الادمي واشباههم وحدث بها مدة ثابتة وقد علت سنه وحدث به
قال علي بن المحسن التنوخي كان الحسين هذا ثقة كثير الحديث جيد المعرفة وولي
القضاء بالكوفة من قبل ابي وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة وكان يحفظ القرآن
ويحسن قطعة من الفرائض وكان زاهدا عفيفا قال وسألته عن مولده فقال
ولدت يوم السبت لثلاث بقين من المحرم في السنة المذكورة وقال ابن الصابي:
الكوفي مات القاضي ابو القاسم الحسين بن محمد في صفر سنة خمس وتسعين وثلثمائة.

الحسين بن محمد بن حسين قاضي القضاة بالديار المصرية المعروف والده بعرب جلبي
اخذ عن ابيه وعن علماء زمانه وداب وحصل ومهر فضلة تامة وولي المناصب
الجليلة ودرس بسلطانية بروسه واحدى المدارس الثمان والسليمانية باستانبول
والسليمية بادرنه وبها ولي قضاء دمشق سنة خمس وثمانين وتسعمائة في اواسط
شعبان ثم ولي قضاء القاهرة في رمضان سنة سبع وثمانين ثم عزل منها بعد
سنة وهو الان بحد ... والله في مجلدات ساله الله تعالى

بمنزله

بمنزله حتى صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم عزل بعد مدة ثم
نقل بالروملي من غير جرم ظاهر وعين له من الوظيفة بطريق التقاعد ما جرت به
عادة امثاله من قضاة الروملي وفي قضاء العسكر اوله وثانيا عزم على اجرا القانون العثماني
الذي وضع في اوائل الدولة مع سبب تحصيل المناصب وتحرزا عن اعطا المناصب لغير
اهلها فكانت الامر لا تنتظم لمن ينبغي له كما ينبغي ولما امكنه ذلك فاراد ان يعطيها
لمن يكون من اهلها سواء جامع الطريقة المحمودة فما امكنه ذلك ايضا لامور
يطول شرحها ويضيق القلب جرحها ومن اعظم الامور المذكورة بل هو اعظمها سنة
زنطيح واستيلاء حب الدنيا على من بيده الحل والعقد من رؤوس الجمهور فانهم
كل حين على حاله وانشد لسان قاله

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة اذا جهالهم سادوا

نسأل الله تعالى اصلاح الاحوال في الحال والمآل بمنه وكرمه

الحسين بن محمد بن الحسين ابو علي والد محمد المعروف ببكر خواهرزاده سمع منه ابنه
محمد المذكور ويأتي في بابه ان شاء الله تعالى.

الحسين بن محمد بن خسرو البلخي مخرج مسند ابي حنيفة لابي الفضل احمد بن منصور
ابن علي الكرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حنيفة الاسنجردي ... عليه
ببغداد بروايته على المصنف والاسنجردي بفتح الالف وسكون السين المهملتين
وكسر الجيم ... وسكون الراء وفي اخرها دال مهملة نسبة الى اسنجرد
وهي اسم لعدة قرى بنواحي مرو وقرية بخراسان وبطوس قرية وببلخ قرية كبيرة سمع الكثير
وهو جامع المسند لابي حنيفة قال ابن النجار فقيه اهل العراق ببغداد في وقته
سمع الكثير واكثره عن اصحاب ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن بشران روى عن ابن الجوزي
ومات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة كذا نقلته من الجواهر المضية.

الحسين بن محمد بن خلف بن عبد الله الفقيه الحنفي والد ابي العلاء بن الحسين المعهود
درس على الامام ابي بكر الرازي مذهب ابي حنيفة حتى برع فيه وناظر وتكلم وكان يدخله
فامله ما لحاجته ... اهل المعهود ... الاسلام مات سنة ثمانين وثلثمائة.

الحسين بن محمد بن زنبيه ابو ثابت من اهل اصبهان وهو من بيت علم وتفقه ببغداد
ما جاسنة ثلاث واربعين وخمسمائة وقرأ الادب وكان له معرفة بالمذهب ويد باسطة
في علم العربية ولد باصبهان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفي سنة ثمانين وخمسمائة.

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن ابراهيم ابو علي سمع خلف بن هشام
ويحيى بن معين وغيرهما وكان ثقة في الرواية ... الا انه كان ... وكان
له حسن من اهل العلم ... فكتبت ... على ... وكان يسكن في
بغداد بالجانب الشرقي في ناحية الرصافة روى عنه ... من ثلاث
قال ... عند الحاكم ... قال
احمد بن كامل القاضي توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة ودفن يوم
السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وثمانين ومائتين وبلغ ثمانيا
وسبعين سنة ولم يغير شيبه وكان حسن المجلس مفتنا في العلوم كثير الحفظ
للحديث ... من الاخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال
فقيها متوسطا في الفقه قال وسمعته يقول صحبت يحيى بن معين فاخذت عنه
معرفة الرجال وصحبت مصعب بن عبد الله فاخذت عنه معرفة النسب وصحبت ابا خيثمة
فاخذت عنه المسند وصحبت الحسن بن حماد سجادة فاخذت عنه الفقه
وروي ان ابن فهم حدث ... فلم يحدث ...
فكان كما صح ... ثم لا يعقلون ثم لا يعلمون ثم لا يفهمون ثم لا يفهمون

نقيحرو سماه فهم بفتح القاف وضم الهاء وكثير من الناس من يظن انه بتسكين الهاء والصواب ما ذكرنا.

الحسيب بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى بن عبد الوهاب ابو طالب الزينبي الملقب نور الهدى اخا ابي نصر محمد وابي الفوارس طراد وكان اصغر الاخوة قرا القران على علي بن عمر القزويني الزاهد فعادت عليه بركته وقرا الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع وانتهت رياسة الحنفية اليه انشاها شرف الملك بباب الطاق وكان مدرسها وناظرها وترسل الى الملوك الاطراف واولي البلاد من قبل الخليفة وولي نقابة العباسيين والطالبيين بمدينة السلام وحمد سيرته وادى بها مدة ثم استعفى وكان شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ اصحاب الراي في وقته وزاهدهم وفقيه بني العباس وزاهدهم وله الوجاهة الكبيرة عند الخلق وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة ببغداد وجاور بمكة ناظرا في مصالح الحرم وسمع البخاري من كريمة بنت احمد المروزية ببغداد ودرس وحدث عنه من الائمة وروى عنه الحفاظ واخر من حدث عنه ابو الفتوح ابن كليب وقد مدحه ابو اسحاق الغزي بقصيدة اولها

جفون يصح السقم فيها فتسقم ... ولحظ بناجيه الضمير فتفهم
معان جاءت من عبارات خفية ... لها ترجمان صامت يتكلم
تعلمني عيني غزال مشنف ... بعنوانها في مذهب الحب يحكم
تقاعست بالشكوى اذى بالحب في ... الهوى يجرحن منه الظالم المتظلم
متى استنزلت الحواجب لم تزل ... بقلبي مما دمع النواظر اسهم
بنور الهدى قد فتح سني خطابه ... وكل بعيد من سنا البدر مظلم
رقيق المعاني مثلما جاءت لفظه ... عن الوهم حتى عند سحبان معجم
يجود ويخشى ان يلام كانما ... اذا جاد متخوفا الملامة مجرم
وما حرم الدنيا ولكن قدره ... من الملك في الدنيا اجل واعظم

كذا نقلت هذه الترجمة من تاريخ ابن شاكر الكتبي وذكر صاحب الجواهر وفاته كما سيذكر وتقدمه وان اسم ابيه ما ذكرناه وكلامه بايراد بيت غزل القصيدة ومدحها ما نشير الغزي بما يكتب بحيط قال رحمه الله بعد قوله ما استنزلت الحواجب الى اخره

واطفا نيران الخدود وقد غدت ... وكيف لها نارا يشبها فم
سنان الكرى ... عليه قلوب الهيم لا تطيحوم
اما دلت غزلان الحجاز ... تخيل صيدها وهو محرم
طرقن ووجه الارض ... وعدت ولم البيدا بالحجر معلم
وفي الحي ... على الحجر ... من الكعبة في شق الله غارة تسلم
يكشف عن جنبيه اطراف ... وعلي لها الحج الحضمي العرمرم
ويبري كما يبري الحسام ... سرا بيل ... والنسج والدم
هو الحزم ... له معترم في كل اوب ومعتم
واله ما ... ولا مثله طود من الحلم ...
كيف ملوك الارض ... وان ملكوا ان ينبت الملك عنهم
وهب جبلوا ... رهاين ... تشتد وتحتم
ثم ينبغ ... ولم يبق غير البدر في الناس درهم
اليهم ... اذا ناب لا تخشى ولا تتوهم
اري كل ... فلم ... في المايرثم
ظني ... جادي وما نحت عليه الحرم
من ... اللهى ... تنمي الى ... اعلم
سرى ... في الحروف مؤثر ... فيهن في العز ... وسجم

ولو تقدم الاحسان ذو الفضل لم يكن ... بغير الحسيني الزينبي التقدم
اما مر عندا بالعلم للعصر غرة ... ترقم السدا والعمر بالجد ادهم
على انه لا ينزع الخصم مجنبا ... فلم اكن الاستماع عاف التكرم
ولا عيب الا انه الجود ... تعدي البينا ما حواه ويلزم
يحميها يمين الدر ... سواك وفي من جود كنيك حضرم
وتكنني البيت بالعجز ... ويا لجرح حول البحر جاز التيمم
وكم من محب فارق الحب ... وبانت صبابا اختاره يتبسم
وما زلت في الابعاد ... عن الشح والنداء ... البعد يحرم
بجنبك ان الاكل افترعت على ... بنات ابيه الله فالدم والجفن يبسم
هنيئا الهلال ... بروق كاد البدر ... منيخم
وهديا لشهاب الدو لنز ... بر الدولتين العليا ... ونزم
فلا زاد عز الدين بالدين ... تشتريه في صنعة الحقة يهتزم
يمادي في الحز ... تليد البحار الهاشمي المخضم
ابا طالب ... ولا عجزي ان شاد الجواد المطهم
وردنا دوام ... لكن الذي قلب ... ومعصم
ولولا كنوا كانت ... ابي والم احمد وهو منهم
وما خلقتي ... المعزز ... وتورق في اهل القرنين فاحرم
هرب ... وقد يجمع المقلوب من جب ...
وما عرف ... سواك ... في الغد تعلم
لفضل المعاني ... الا وهو الدر في السلك ينتظم
يهون ... وفيهن جرح للكريم ومرهم
ولكن اذا لم يكرم ... فكيف يرجي في الدين مكرم
توسمت في الدنيا الالاه ... بري الشامخات ... المتوسم

ومنها في المديح

وقال ايضا يمدحه بقصيدة

تصابي في المشيب ومن تصابي ... كما في عمة الهند صابا
وما لمح ابيضا من الشيب الا ... ليورده من الغيش الشرابا
اما كانت التناقض لا يوري ... وطوع بيد الحوادث لا يجابا
لترتيب الحياة اشد خطبا ... جني عليه وصب عليه صابا
ولو خيرت لم يكن اختياري ... سوى ان يسبق الشيب الشبابا
لقد دمع الشباب وكان ييني ... وبيني وما دون اهوى حجابا
وبيني لو مدن يدي حبا في ... عذور ... من يبني عتابا
يبوده الناس ما اوجت ... على ... ولا ركابا
بشحوذ ... فقلت كلاهما ...
وهذا ... الظلم ... عليه ... اعظم عتابا
فيا ليت ... اعطي ... حتى في وجه ما دحه التوابا
تقد بجد الورق في التوب ... ويرث طالب ... الكتابا
وقد ... وكان الشعر ... بد اخلاق الزيد ...
ولكني ... يكون ذلك ...
وللنيروز في الورد اسوة ... وشر الحزم بالمدام الهوى لها
هي الدار ... ينالك فيها ... حبيبك يوم ... حسابا
وما العربي بالاعراب ناج ... اذا عدم التذبذب والعرابا

ولولا أن ذا الشرقي بحر * لعفت مع الصدا النطف العذابا
غدا للنابهات الأوصاف جيدا * وقلد جوده المنن الرغابا
كأني كلما انتظمت معاني * أمين الدولة استفتحت بابا
كأن القصد يسبق إليه ذودا * ليأخذ حقه ويرد سنابا
يليس بسامع الأخطابا * ويبسم ثنايا بها الأصوابا
متى ناظرته أرعاك سمعا * وكان أخا لجر ينتجع السحابا
وعذرك أن يجيب له مقالا * فأسلف قبل تسأله الجوابا
يعد مطالب الدنيا حقوقا * وحرمة قصده نسبا قرابا
إماما يجتني العلياء طرا * وقدوة كل من فهم الخطابا
أقام بنور الهدى أودى برأي * فسهمه في كنانته أصابا
ولا تستلهم النجحان حظي * فرسخ يد الذكا لو سيح طابا
وكم بمقصد الحسين عينا * فما أخطت مناقبه النقابا
أمات في تقليده غلة طريقا * وكان الجد إرثا واكتسابا
له بمكارم الشيم اكتساب * كفى بمكارم الشيم انتسابا
إلى نزار المجد شمس * ويرضى أن تغشيه سحابا

الحسين بن أبي نصر واسمه محمد بن بندار بن سعيد بن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة أبو عبد الله الخزري يعرف بابن القارص ذكره الحافظ ابن الدبيثي في ذيله وقال بلغني أنه كان يقول إنه من ولد أبي حنيفة الفقيه صاحب المذهب قال وسألته عن مولده فقال سنة خمس عشرة وخمسمائة ويزان اسمه المبارك وبندار اسمه الحسين والفتح الله ذكر وذكر أن القارص بالقاف والراء المهملة المكسورة وصاد مهملة وأن وفاته سنة تسع وثمانين انتهى وقال ابن الدبيثي مات فجاءة بعد صلاة الغداة من يوم الأحد السابع والعشرين من شهر شعبان سنة خمس وستمائة ودفن من يومه بباب حرب عن نيف وتسعين سنة رحمه الله تعالى سمع من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وهو آخر من روى عنه.

الحسين بن محمد بن هبة الله تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد كتب عنه الدمياطي.

الحسين بن محمد البارع العلامة نجم الدين بن أصفهان علاء الأئمة الخياط ذكره الذهبي.

الحسين بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليماني تفقه على والده ودرس بجعفر وناب وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني يوم الجمعة تاسع عشر من المحرم سنة أربع وسبعين فقبل شهادته ورتب في عدة ولم يكن يحضر بمنزله وظهر عنه أحوال اقتضت عزله عن الشهادة واعتقل مدة وحدث بشيء يسير وكان مولده في منتصف شهر رجب أو شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ويتقدم جده عبد الحميد ويأتي أخوه وجد أبيه عبد الرحمن إن شاء الله تعالى.

الحسين بن أبي يحيى أبو علي الأخسيكثي الفقيه الفرغاني قدم نيسابور سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وحدث عن الخصاف وغيره وهذه النسبة إلى أخسيكث بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة وبعضهم يقول بالتاء مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب وفيها يقول بعض شعرائها:

من سوى خزينة أرض * خلق الله الأناما
إن أخسيكث أم * لم تلد إلا الكراما

الحسين الرومي القسطموني الملقب حسام الدين قرأ على المولى ابن الشيخ مصلح الدين البارحصاري والمولى ابن ... بن الحاج حسن وغيرهما وصار مدرسا ببعض المدارس

ومنها

ومنها بطرابزون وبها وهو مدرس بها في سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وكان من فضلاء بلاده وله مشاركة في فنون من العلم رحمه الله تعالى.

حسين الرومي أخو المولى بخشي جلبي القرا أموي أعني المولى لطف الله بن معلم السلطان سليمان وغيره وصار مدرسا بإحدى المدارس الثمان وغيرها وكانت وفاته سنة ست وأربعين وتسعمائة وله مشاركة في بعض العلوم وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية.

حفص بن عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث بن طلق النخعي أبو الحسن الكوفي قدم بغداد وحدث عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي وروى عنه القاضي الجراحي وسيأتي أبوه وجده في محله إن شاء الله تعالى.

حفص بن عبد الرحمن بن عمر بن فروخ البلخي الفقيه المعروف بالنيسابوري قاضي القضاة بنيسابور وكان من أفقه أصحاب أبي حنيفة روى عن إسرائيل بن يونس وحجاج بن أرطاة والثوري وغيرهم قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم ولي القضاء بنيسابور ثم ندم على ذلك وأقبل على العبادة وكان ابن المبارك إذا قدم نيسابور لا يبدأ إلا بزيارته مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائة.

ابن غياث

حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي أحد أصحاب أبي حنيفة الذين قال لهم أنتم مسار قلبي وجلاء حزني كان رحمه الله تعالى ثقة ثبتا فقيها عالما عاملا زاهدا تاركا للدنيا لا تأخذه في الحق لومة لائم وكان من أعلام هذه الأمة ولي القضاء ببغداد وحدث بها ثم عزل وولي القضاء بالكوفة قال حميد بن الربيع لما جيء بعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح إلى هارون الرشيد ليوليهم القضاء وأدخلوا عليه فأما ابن إدريس فقال السلام عليكم وطرح نفسه كأنه مفلوج فقال هارون الرشيد خذوا بيد الشيخ لا فضل في هذا وأما وكيع فقال والله يا أمير المؤمنين ما أبصرت بها منذ سنة ووضع إصبعه على عينه وعنى إصبعه فأعفاه وأما حفص بن غياث فقال لولا غلبة الدين والعيال ما وليت قال إبراهيم بن غياث وهو قاض بالشرقية لرجل سأله عن مسائل القضاء لعلك تريد أن تكون قاضيا لأن يدخل الرجل إصبعه في عينه فيقلعها فيرمي بها خير له من أن يكون قاضيا. وقال بشر بن الحارث سمعت حفصا يقول لو رأيت أني أسر بما أنا فيه لهلكت. وروي عن ولده عمر أنه قال لما حضرت أبي الوفاة أغمي عليه فبكيت عند رأسه فلما أفاق قال ما يبكيك قال لا تبك فما حللت سراويلي على حرام ولا جلس بين يدي خصمان فباليت على من توجه عليه الحكم منهما. وروي أنه كان جالسا في مجلس الحكم فأرسل إليه الخليفة يدعوه فقال دعني أفرغ من أمر الخصوم إن كنت أجيرا لهم وصرت أجيرا لأمير المؤمنين فقال دعني ينوب الخصوم. وحكي عنه أنه لما مرض خمسة عشر يوما دفع إليه مائة درهم وقال امض بها إلى العامل وقل له هذه رزق خمسة عشر يوما لم أحكم فيها بين المسلمين لا حظ لي فيها. وحدث يحيى بن الليث قال باع رجل من أهل خراسان جمالا بثلاثين ألف درهم من مرزبان المجوسي وكيل أم جعفر فمطله بثمنها وحبسه فطال على الرجل ذلك فأتى بعض أصحاب حفص بن غياث فشاوره فقال اذهب إليه وقل له أعطني ألف درهم وأحيل عليك بباقي المال وأخرج إلى خراسان فإذا فعل ذلك فالقني حتى أشير عليك ففعل الرجل ذلك وأتى مرزبان فأعطاه ألف درهم فرجع إلى الرجل فأخبره فقال عد إليه فقل له إذا ركبت غدا فاجعل طريقك على القاضي حتى أوكل رجلا بقبض المال وأخرج فإذا جلس إلى القاضي فادع عليه ما بقي لك من المال فإذا أقر حبسه حفص وأخذت مالك فرجع إلى مرزبان فسأله فقال انتظرني بباب القاضي فلما ركب من الغد وثب إليه الرجل فقال إن رأيت أن تنزل إلى القاضي حتى أوكل بقبض المال وأخرج فنزل مرزبان فتقدما إلى حفص فقال الرجل أصلح الله القاضي لي على هذا الرجل ستة وعشرون ألف درهم فقال حفص ما تقول يا مجوسي قال صدق أصلح الله القاضي قال ما تقول يا رجل فقد أقر لك قال يعطيني مالي أصلح الله القاضي فأقبل

حفص يا الجوزي فقال ما تقول فقال هذا الا يعني ابنه فقال انت احمق تقر ثم تقول على البينة ما تقول
يا رجل قال اصلح الله القاضي ان المتاع متاعي والله حبسته فقال حفص ما تقول يا جوزي قال المال علي
البينة فقال حفص خذوا بيده الى الحبس فلما حبس بلغ الخبر ام جعفر فغضبت وبعثت الى السندي
وجه اليه برزبان وكانت القضاة تحبس الغرما في الحبس فبادر السندي فاخرجه وبلغ حفصا الخبر
فقال احبس انا ويخرج السندي لا جلست مجلسي هذا او يرد برزبان الى الحبس فجا السندي الى
ام جعفر فقال الله الله في حفص بن غياث واخاف امير المؤمنين ان يقول لي باي امر اخرجته
رديه الى الحبس فقالت ام جعفر لهارون قاضيك هذا احمق حبس وكيلي واستخف به فمره
لا ينظر في الحكم وتولي امره الى ابي يوسف فامر لها بالكتاب وبلغ حفصا الخبر فقال للرجل
احضر لي شهودا حتى اسجل لك على الجوزي بالمال فجلس حفص وسجل على الجوزي وورد كتاب هارون
مع خادم له فقال هذا كتاب امير المؤمنين فقال مكانك نحن في شي حتى نفرغ منه فلما فرغ
حفص من الكتاب السجل اخذ الكتاب من الخادم فقراه فقال اقرا على امير المؤمنين السلام واخبره
ان الكتاب ورد وقد انفذت الحكم فقال الخادم قد والله عرفت ما صنعت ابيت ان تاخذ
كتاب امير المؤمنين حتى تفرغ مما تريد والله لاخبرن امير المؤمنين بما فعلت فقال
حفص قل له ما احببت فجا الخادم فاخبر هارون فضحك وقال للحاجب مر لحفص بن
غياث بثلاثين الف درهم فركب يحيى بن خالد فاستقبل حفصا منصرفا من مجلس القضا
فقال ايها القاضي قد سررت امير المؤمنين اليوم وامر لك بثلاثين الف درهم فقال حفص
تمم الله سرور امير المؤمنين واحسن حفظه وكلاءته ما زدت على ما افعل كل يوم وما علمت الا ان
اكون سجلت على برزبان الجوزي بما وجب عليه فقال يحيى من هذا سر امير المؤمنين
فقال حفص الحمد لله كثيرا فقالت ام جعفر لهارون لا انا ولا انت الا ان تعزل لي حفصا فابى
عليها هارون ثم الحت عليه فعزله عن الشرقية وولاه القضا على الكوفة فمكث عليها ثلاث
عشرة سنة ● وكان حفص يقول والله ما وليت القضا حتى حلت لي الميتة ومات ولم
يخلف درهما وخلف عليه تسعمائة درهم دينا ● وقال بشر بن الوليد ولي حفص القضا
من غير مشورة ابي يوسف فاشتد عليه ذلك فقال لي وللحسن بن زياد تتبعا
قضاياه فتتبعناها فلما نظر فيها قال هذا من قضايا ابن ابي ليلى ثم قال تتبعا الشروط
والسجلات فلما نظر فيها قال ان حفصا ونظراه يعانون بقيام الليل ● وروى بشر
عن ابي يوسف قال سمعت حفصا الكوفي لاصحابي انظروا دفترا لتكتبوا فيه
نوادر قضاياه عرفت قضاياه واحكامه كالعنقا فقالوا لابي يوسف انا نرى قال
ما اصنع بقيام الليل يريد ان الله وفقه بقيام الليل ● ويروى ان رجلا جا الى ابي سلمة
بن ذويه وما عرف بين الحسن بن ... ويتحيرون فاصابا حجة من الله تعالى على بوائهم
خرف حفص بن غياث والنعم بن معن وشريك ● وكان حفص له بنت يتيمة حتى بنت بالنكاح
حتى تبكر لا تراهقني فقال دعني ذلك فقال ان الرافضي عندي الطلاق الثلاث واحدة
ومن يشرب النبيذ حتى يسكر يطلق ولا يدري ● قال الخطيب وكان حفص كثير الحديث
حافظا له ثبتا فيه وكان يعتمد ما عند الشيخ الذي سمع منه الحديث وقال يحيى بن معين
جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة انما هو من حفظه ولما لحفص كثيرة :
وفيه ... وفيما ذكرناه بما يقع كفاية رحمه الله مات سنة اربع وتسعين ومائة وقيل
ست وتسعين وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة نفعنا الله ببركاته ●

حفص المعروف بالفرد من اصحاب ابو يوسف رحمه الله تعالى ●

الحكم بن زهير قال المطرزي في المعرب خليفة ابي يوسف وذكره بعض الله عنه
السرخسي في مبسوطه فقال من كبار اصحابنا وكان مولعا بالتدريس وقال
الحسن بن زياد ما في العراق احد افقه من الحكم بن زهير رحمه الله ●

الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن ابو مطيع البلخي الفقيه العالم العامل احد اعلام

عن

عن الائمة ومن اقرانه بالقضا بل جماعة الائمة حدث عن هشام بن حسان ومالك بن انس وسفيان
الثوري وابي حنيفة وكان من اكابر اصحابه وهو راوي الفقه الاكبر وروى عنه احمد بن منيع وجماعة
من اهل خراسان وولي قضا بلخ وقدم بغداد غير مرة وحدث بها وتفقه له ابو يوسف وناظر
معه وكان ثقة ولي على قضا بلخ ستة عشر سنة يقول الحق ويعمل به ● روي انه طلب من
الخليفة كتاب ومعه خراسان يقرا على منبر الناس بيعة العهد لبعض ولد الخليفة
وكان صغيرا وفيه مكتوب واتيناه الحكم صبيا فلما وصل الكتاب الى بلخ سمع به ابو مطيع فقام فزعا
وجد على والي بلخ فقال له بلغ من خطر الدنيا انا نكفر بسببها وكرر مرارا ووعظه حتى ابكاه
فقال اني معك فيما تراه ولكني رجل ما كان لي اجترى على الكلام فتكلم وكن امنا وقلب
ثابتة فلما كان يوم الجمعة ذهب ابو مطيع الى الجامع وقد قال للرسم ... سالم ابي مطيع
بالسيف فلما اجتمع الناس واذن المؤذن ارتقى ابو مطيع المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بلحيته فبكى وقال يا معشر المسلمين بلغ من خطر
الدنيا ان نجزى الى الكفر من قال واتيناه الحكم صبيا لغير يحيى بن زكريا فهو كافر فرجع اهل
المسجد بالبكا وقام الخرسان فهربا ● وقال ابن المبارك في حقه ابو مطيع له المنة
على جميع اهل الدنيا ● وقال محمد بن الفضل مات ابو مطيع وانا ببغداد فجا في اهل
ابن منصور فعزاني فيه ثم قال لم يصبنا مثله منذ عشرين سنة مثله ● وقال مالك بن
انس لرجل من اين انت قال من بلخ قال قاضيكم قام مقام الانبيا ● وقال بعضهم رايت ابا
مطيع في المنام فقلت له ما فعل الله بك فسكت حتى الميت عليه فقال ان الله تعالى
قد غفر لي وفوق المغفرة قال فقلت له وما حال ابي معاذ قال الملائكة تشتاق الى رؤيته
قال فقلت عفوا الله لك قال من تشتاق الملائكة الى رؤيته لم يعمر لك ● وكانت وفاته
ببلخ ليلة السبت لاثني عشرة ليلة خلت من جمادي الاولى سنة تسع وتسعين ومائة وقد
نسبه بعض الناس الى انه كان جهميا واستغفر الله من ذلك ومن غلو فيه انه كان يقول
بعدم سنية التسبيحات الثلاث في الركوع والسجود والله اعلم ●

الحكم بن سعيد بن احمد بن عبد الله بن عبد الله بن الاحجم بن اسد بن اسيد :
الفقيه الاديب ابو عبد الله صاحب كتاب السنة روى عن نصر بن علي الجهضمي ومحمد
ابن ابي عمر العدني وروى عنه ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ وابو نعيم
احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ وذكراه في تاريخهما قال الحافظ ابو نعيم كان يتفقه على
مذهب الكوفيين وكان صاحب ادب وكان حسن كثير الحديث مات سنة احدى وتسعين ومائتين

الحكم الشامي ذكره في القنية في باب المستحاضة فقال قال المعتمد ببينة في حكم المستحاضة
وان كان موضع الفصد منفوضا لانه لم يرن ولم يمنعه ثم قال وقد رايت في حكم هذا
في حكم المستحاضة لكن سمعت الدم من راسه لا تنقطع واطال في القنية الكلام في هذا
وكانوا يقولون عن ابي هذا الزمان عرقوه واحدة فقد تنتقض صلاته واحده عن وقتها
بخلاف الحائض فانه تكون كفارة لان لا تترك الصلاة ● وحكم هذا الحكم في الحيض
ولم يشرحه ايضا وكان يكفينا التاريخ رحمه الله تعالى ●

حماد بن ابراهيم بن اسمعيل بن احمد بن اسحاق بن شيث ركن الدين الامام
ركن الدين ابراهيم الصفار من اهل بخارا تفقه ابوه وجده ابيه حصل طرفا من علم الكلام
والفقه والادب وكان يوم الناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب بهم وكذا العادة اهل
بخارا الا يصلي بهم الخطيب بل من هو اعلم منه واحسن طريقة سمع اباه وقدم حاجا الى بغداد
وحدث بها وقدمها حاجا مرة اخرى وحدث بها ايضا وسمع منه القاضي ابو المحاسن
عمر بن علي واخرج عنه حديثا في معجم شيوخه وكانت ولادته في بخارا في العيد من ذي
الحجة سنة ثلاث وتسعين واربعمائة بخاري وكانت وفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة
بسمرقند وقد كان اجاد فلما ادرك جماعة عاما قال برهان الاسلام الزرنوجي تلميذ

ما جاء الحديث في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم أنشدنا الأستاذ قوام الدين حماد بن إبراهيم
ابن إسماعيل الصفار الأنصاري أملاه لأبي حنيفة رحمه الله •

من طلب العلم للمعاد • فاز بفضل من الرشاد • فيا لخسران طالبيه •
لنيل فضل من العباد • هكذا نقلته عنه والله تعالى أعلم بالصواب •

حماد بن زيد بن درهم الإمام الحافظ المحدث شيخ العراق أبو إسماعيل الأزدي
مولاهم البصري الأزرق الضرير ولد جده درهم من سبي سجستان مولى جرير بن حازم
وحدث حماد عن أبي عمران الجوني ومحمد بن زياد وأبي جمرة الضبعي وعمرو بن دينار
وثابت البناني وخلق ولم يلحق قتادة وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ومسدد
والقواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي وعلي بن المديني وأحمد بن المقدام وأمم
سواهم قال ابن مهدي أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري ومالك والأوزاعي
وحماد بن زيد • وقال أيضا لم أر أحدا قط أعلم بالسنة منه ولا رأيت بالبصرة
أفقه منه • وقال أيضا ما رأيت أحدا أعلم من حماد بن زيد لا سفيان ولا مالك
وعن الثوري أنه قال دخلت البصرة بعد شعبة ذهب الأزرق يعني حماد بن زيد
وقال العجلي كان لا يحفظ إلا حديثا حفظه ولم يكن له كتاب ووثقه يحيى
ابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما وأثنى عليه بالرواية • ولد حماد سنة ثمان
وتسعين ومات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة • وذكره عبد القادر القرشي
في الجواهر فقال حماد بن زيد الإمام الكبير المشهور أخذ الفقه عن أبي حنيفة
وهو الراوي عنه أن الوتر فريضة ولم ذكره في مبسوط شمس الأئمة وشهرته تغني
عن الإطناب والمبالغة وقد ذكرناه وقد روى لنا عنه ولم نزد على ذلك رحمه الله

حماد بن دليل قاضي المدائن أبو زيد أحد العشرة من أصحاب الإمام الذين أشار إليهم
الإمام بصلاحيتهم للقضاء • وهم أبو يوسف • وأسد بن عمرو البجلي • والحسن بن زياد •
ونوح بن أبي مريم • ونوح بن دراج • والعافية • وعلي بن ظبيان • وعلي بن حرملة •
وحماد هذا • والقاسم بن معن • ويحيى بن أبي زائدة • ومندل بن الجبيح الفقها وكانوا من
خيار القضاة رحمهم الله تعالى • حدث حماد عن أبي حنيفة وسفيان الثوري والحسن
ابن عمارة في آخرين • وروى عنه أحمد بن أبي الحواري وإسحق بن عيسى الصباغ
وأسد بن موسى وغيرهم • وعن أحمد بن حنبل أنه قال عن حماد بن دليل وقد سئل عنه
كان قاضي المدائن وكان من أصحاب الرأي ولم يكن صاحب حديث قيل له هل سمعت منه شيئا
قال حديثين • وقال محمد بن عبد الله الموصلي بن خثيمة كان قاضيا على المدائن
وكان من ثقات الناس ولكنه يكثر الخروج ببيع البز • وقال أبو داود ليس به
بأس • وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يحيى • وذكره المزي في التهذيب وقال
روى له أبو داود حديثا واحدا • وروى الخطيب أن الفضيل بن عياض كان إذا سئل
عن مسألة يقول ائتوا ابن دليل فسلوه فقيل له إنك تزري على أبي حنيفة وأصحابه ما تقول
فإذا سئلت عن مسألة دللت عليهم فقال الحكم هم طلبوا هذا الأمر وهم أحق بهذا الأمر •

حماد بن سلمة بن دينار الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو سلمة الربعي مولاهم البصري
البزاز البطائني النحوي المحدث سمع خالد وحميدا الطويل وابن أبي مليكة وأبا جمرة الضبعي
ومحمد بن زياد الجمحي وأنس بن سيرين وأبا عمران الجوني وقتادة وسماك بن حرب
وثابت البناني وخلقا كثيرا • وعنه ابن المبارك والقطان وابن مهدي وعفان والقعنبي
وعبد الأعلى بن حماد وسفيان بن وكيع وهدبة وخلق سواهم قال وهيب حماد بن سلمة
سيدنا وأعلمنا • وقال أحمد بن حنبل حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت • ووثقه يحيى بن معين
وقال شهاب بن معمر كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال وقال الذهبي هو أول من صنف
التصانيف مع ابن أبي عروبة وكان بارعا في العربية فقيها فصيحا صاحب سنة وفي

غرائبه

غرائبه أحاديث • وقال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر
أن يزيد في العمل شيئا • وقال عفان رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة ولكن ما رأيت
أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله منه • وقال عمرو بن عاصم كتبت عن
حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث • وعن أحمد بن حنبل قال إذا رأيت الرجل ينال من
حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام • وكان حماد يأخذ من طلبة الحديث ... ومحاسن
حماد وفضائله يطول شرحها وتوفي وهو في الصلاة بعد ما قيد التحريمة سنة سبع
وستين ومائة وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى •

حماد بن سليمان بن المرزباني أبو سليمان الفقيه النيسابوري قال الحاكم في
تاريخ نيسابور لقي جماعة من الناس وتفقه على كبر السن عند محمد بن الحسن وروى عن
الثوري وشعبة وروى عنه أحمد بن الأزهر وبلغت ثمانين •

حماد بن مسلم أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي أحد أئمة الفقهاء وأحد أعلام
التابعين سمع أنس بن مالك وتفقه بإبراهيم وروى عنه سفيان وشعبة وأبا حنيفة
وبه تفقه وعليه تخرج وانتفع وأخذ عنه حماد بعد ذلك ومات في جمادى سنة عشرين
ومائة قال محمد بن عبد البر أبو حنيفة أفقه الناس بحماد • وقال ابن عدي له
غرائب وهو متماسك لا بأس به • ونقل الذهبي توثيقه عن ابن معين وغيره • وروي
لزيتم وأصحاب التفقه وكان لحماد لسان سؤول وقلب عقول وكانت به ...
وكان ربما حدث بالحديث فتعتريه غشية فإذا أفاق توضأ واختلف فيه انتهى •
وكان يفطر كل يوم من شهر رمضان خمسين إنسانا فإذا كان يوم العيد كساهم ثوبا
ثوبا وأعطاهم مائة مائة • وقال أبو الحسن ... كانت تمام زيادة الكوفة على الصدقة
وأن رجلا جاء إلى حماد ابن زياد الذي ... في بعض أعماله فقال لحماد كم تؤمل
أن تنفق في ... قال ألف درهم قال لخذ أمرت لك بخمسة آلاف درهم ولا أبذل
وجهي لك فقال جزاك الله خيرا رحمه الله تعالى •

حماد بن مسعود بن الحسن أبو مسعود الطريثيثي الفقيه من أهل الكرخ سمع أبا محمد
عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني وحدث بالبسيط وروى عنه أبو المعمر
الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر في معجميهما •

حماد بن النعمان بن ثابت الإمام ابن الإمام تفقه على أبيه وأفتى في زمنه
وتفقه عليه ابنه إسمعيل المتقدم ذكره وهو من طبقة أبي يوسف ومحمد وزفر والحسن
ابن زياد وكان الغالب عليه الورع قال الفضل بن دكين تقدم حماد بن النعمان
إلى شريك بن عبد الله في شهادة فقال له شريك والله إنك لعفيف البطن والفرج
خيار مسلم • وقال ابن خلكان كان على الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي
أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغيرها وأربابها غائبون وفيهم
أيتام فحملها ابنه حماد المذكور إلى القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك
ولا نخرجها من يدك فإنك أهل وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها حتى
تبرأ ذمة أبي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي وبقي في وزنها أياما فلما كمل
وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها القاضي إلى غيره • وكانت وفاته في ذي القعدة سنة
ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى •

حمد بن محمد بن حمدون بن نوح أبو الفقيه البوزجاني تفقه ببلخ على أبي القاسم
الصفار وسكن نيسابور وحدث بها إلى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي وأبا
إسحاق الثعلبي وغيرهما وسمع منه الحاكم أبو عبد الله ومات رحمه الله في ذي القعدة سنة ست
وثمانين وثلثمائة والبوزجاني بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الزاي بعد الواو وفتح الجيم وفي
آخرها النون نسبة إلى بوزجان بلد بين هراة ونيسابور من بلاد خراسان والله أعلم

حمدون بن حمزة ابو الطيب قال في الجواهر له مختصر في الفقه رأيته نحو من نصف القدوري

حمدون بن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الجيلاني من اولاد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه كان فقيها فاضلا من اصحاب القاضي ابي نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق
الريغذموني روى عنه عمر بن محمد بن احمد النسفي مات رحمه الله تعالى بسمرقند في ذي
الحجة سنة ثلث وعشرين وخمسمائة والجيلاني يأتي الكلام عليه في محله

حمزة بن علي الحلبي النصابي الشيخ الامام افتى الفقهاء عز الدين بن احمد ابو الحكم
بدمشق وغيرهم وكان لا يتولى بابنه النفقات الا بتعز وكان شيخا حسنا عارفا بالمذهب وكان قد
نزل النفقات عنه ولم يخلف في ابواب الحكم مثله توفي سنة اربع وستين وثمانمائة

حمزة الرومي المنتخب الدين المشهور بابوج باشا قرأ على المولى يعقوب زاده وغيره ودرس
باحدى المدارس الثمان وغيرها وصار مفتيا باماسيه وتوفي بعد الاربعين والتسعمائة وكان
مجانبا مع المال حريصا عليه حتى صار من كثرة المال على جانب وبقي في آخر عمره ساكنا بقسطنطينيه
في بيت من داره وبنى جيرانه يسكن اهل العلم وغيرهم ملوفات وارتفع على ذلك اوقاف كثيرة وما
يحكى ان الوزير ابراهيم باشا قال له اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت هذه الاموال
على هذه الاوقاف فقال ذهبت ايضا متعبا بين محبتي في المال وحب له ادمت ان اخليه
في الدنيا واريد ان تذهب معي الى الاخرة

حمزة القرماني كان من افاضل عصره واماثل دهره وادأب وحصل وانتفع به
الناس في التدريس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي مات
في اوائل الاربعين بعد التسعمائة رحمه الله تعالى

حنش بن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد المهتدي ابو محمد قال ابن النجار
الفقيه الحنفي طلب الحديث وقرأه وسمع الكثير وكتب بخطه اشياء قلت وكان
موجودا في جمادي الاخرة سنة اثنتين وخمسمائة ببغداد

حيدر بن احمد بن ابراهيم الشيخ ابو الحسن الرومي الاصل العجمي المولد والمنشا
المصري الدار والوفاة المشهور بشيخ التاج والشيخ وجوه كان مولده بشيراز في
حدود ثمانين وسبعمائة واشتغل على ابيه وعلى غيره من كبار المشايخ ورحل الى الآفاق
ولقي كبار علماء الشرق والعراق واجتمع بالسعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني
وغيرهما ثم قدم القاهرة وصحبته اخواه الشاب الظريف والمولى جبرائيل وولده وغيرهم
فاكرمهم الاشرف برسباي وانزل بمنزله التاج والشيخ وجوه خارج القاهرة وانعم
عليه باقطاع بعض البلاد واضحى واستمر هنالك سنين الى ان اخرجه الظاهر جقمق منه
واخذه منه وذلك باغراء بعض الحاسدين واستدعاه الى الشيخ ناهوى ثم عند ما ظهر تجدد
ذلك السلطان براءته مما نسب اليه فندم على ذلك وطلب الشيخ الى القلعة واضح عن خاطره
وانعم عليه ايضا بيوم بكفايته واسكنه بالقرب من زاوية الشيخ احمد الرفاعي ثم اعطاه
مشيخة زاوية تربة الظاهر عن الشيخ محمود الاصفهاني فتوجه اليها وسكنها الى ان مات
بها ليلة الاثنين حادي عشر شهر ربيع الاول لسنة اربع وخمسين وثمانمائة ودفن بباب
زويلة وكان شيخا حسنا منورا لشيبة حلو الفظ فصيح العبارة وله مصنفات مشهورة
في علم الموسيقى وكان مع الشيخ المشتهى والعقود سلاما منه انبساطا وكثرة العبادة وحسن
المحاضرة وكان لدى الاحيه ابراهيم يتطوى في رقص السماع وعمل الاوقات وجمع الفقراء
وينشدنا دايما مع الهيبة والوقار واجاز لتنوخي برهى من المنهال الكافي والمشرفي وغيرهم رحمه الله تعالى

حيدر بن محمد بن ابراهيم بن محمد العلامة بناء الدين قال ابن حجر كان من شاه الحنفية
انتفع به الطلبة وكان فاضلا ملازما للتعليم الى ان مات سنة ثلاث وستين وسبعمائة

حيدر بن البشر بن الخارق وابو بشر القاضي تفقه على ابي يوسف وسمع منه الحديث ومن
هشيم بن بشير وروى عنه محمد بن عبدوس بن كامل وابو القاسم البغوي ذكره الخطيب

في

في تاريخ بغداد قال وكان ولي القضا باصبهان في ايام المأمون ثم عاد الى بغداد فاقام بها
الى ان ولاه المتوكل على الله قضا السرقانية وكان من جملة اصحاب الحديث قال ابو نعيم
توفي سنة ثمان وثلثين ومائتين وقيل سنة سبع والله اعلم

حيدرة بن عمر بن الحسن بن الخطاب ابو الحسن الصفار كان من ابناء الفقهاء على
مذهب داود اخذ الفقه عن ابي الحسن عبد الله بن محمد بن المغلس كتابا وعنه اخذ الفقها
الداودية ولم يحتفل في مذهب داود ثم رجع يكتب محمد بن الحسن وبكلامه ووضع على
الجامع الصغير كتابا وكان يفتي به كذا ذكره في الجواهر وذكره الخطيب في تاريخه وقال
حيدرة بن عمر ابو الحسن الزندوردي ثم ارخ وفاته بيوم الثلثاء لثمان بقين من جمادى
الاولى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ودفن يوم الاربعاء في مقابر الخيزران رحمه الله

حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن يحيى الدين ابو الحسن بن ابي الفضائل بن العباسي
مدرس المستنصرية ببغداد روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن ابي المؤيد محمد بن
محمود بن محمد الخوارزمي مسند ابي حنيفة من جمعه قال ابن حجر سمعنا منه صاحبنا تاج
الدين النعماني قدم من بغداد سنة خمس وستين وسبعمائة وذكره ابن الجزري في مشيخة
الجنيد البلياني نزيل شيراز وقال انه اجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة تسع وخمسين

حيدرة بن معمر بن محمد بن عبيد الله ابو الفتوح توفي بالنفابة ببغداد بعد ما عمر طويلا يأتي
في ترجمة كذا في الجواهر من غير زيادة

حميد الدين بن افضل الدين الحسيني قرأ على والده ثم على المولى بكان والكرم ماوود
مدرسا بمدارس بروسه ثم باحدى المدارس الثمان ثم ولي قضا قسطنطينية ثم صار مفتيا
بها في ايام السلطان بايزيد وكان وهو مفت بها في سنة ثمان وتسعمائة وكان كثير
المحفوظ حليما عند الغضب عالما عاملا ولم يوجد في تصنيف سوى حواشي على شرح
الطوالع لله صفاتي وحواشي على شرح المختصر للسيد الشريف ولم اجد من اعتراضات
كثيرة في شرح المواقف للشيخ الكمال الدين كتبها وهو مدرس بمدرسة بايزيد بروسه والله تعالى اعلم

حرف الخاء المعجمة
باب من اسمه خالد

خالد بن الحسين بن محمد ابو عبد الله من اهل بغداد قدم بغداد حاجا وحدث
بتستر عن عبد الله بن محمد بن التاج الهرجاني وروى عنه ابو البركات السقطي في معجم
شيوخه وذكر انه كان فاضلا فقيها عارفا بالاصول وله يد قوية في النظر ذكره ابن النجار

خالد بن سليمان ابو معاذ البلخي احد الذين عنهم الامام الفتوى للبلخ ممن
بمح سنوب مات يوم الجمعة لاربع من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة

خالد بن صبيح المروزي روى عنه هشام بن عبيد الله الرازي عن ابي حنيفة عنه
في التيمم يتزوجها القاضي ثم يتبلغ الى الاخاذ لها الا الى الاختار فيها في الاب اذا زوجها
وهي صغيرة له ذكر في المبسوط وغيره قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان
في الضعفاء قال ابو العباس السابق والقول قول ابي حاتم رحمه الله

خالد بن عبد الجبار القاضي ابو المحاسن من اعلى قاضي القضاة واقام
حلب ارسنان وعاد الى بغداد في سنة عشر وخمسمائة قال الهمداني معه في مجلس نظر في
اثر قرأ على ابي اسحاق والله سبحانه وتعالى اعلم

خالد بن محمد بن حسن بن نصر بن خالد ابو المستقيم السني الحنفي الواعظ
توفي في رجب سنة ستمائة من الهجرة كذا ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قيل توفي سنة احدى
واربعين وستمائة ولم يذكره صاحب الجواهر

خالد بن يزيد الزيات من اصحاب الامام قال سمعته يقول من ابغضني جعله
الله مفتيا قال وقال ابو حنيفة الغنا ثلاثة من احب خلقه نفسه ومن افتى

تبحرعلم ولا قياس هلك واهلك وانا لنتساهل برواية العلوم لم يبلغ ولم ينبش قال خالد فبلله بي حسينئذ عند ذلك هل حدث التسوالة بالمقابيس فان عنواعلك ك العلم العلم ثم القياس على العلم وسبيل انه الفقه في الحق

خالد بن يوسف بن خالد السمتي الامام بن الامام تفقه على ابيه الا في ذكره او ورد له ابن عدي حديثا منكرا متنه ما من احداله وعليه لمزة وحجة واجنات

خسرو الامام العلامة الشهير بملا خسرو واسمه في الاصل محمد وانما سمي بهذا الاسم لان شخصا من امرا الجند كانت بنيانه لا خسرو اتزوج باخت المولى المذكوره فلما مات والده وهو صغير كفله الى ان بلغ الكبر واشتهر بذلك با مخدوحته خسرو ثم غلبه الاسم فقيل له خسرو كذا في الشقائق وافضل المولى الفاضل مصطفى جلبي سبط صاحب الترجمة ان اسم خسرو انما كان لبنيانه هذا هو نساء وان كان ثمة ابن لد اخوخسرو ثم غلب عليه ذلك وهكذا عرف بذلك من غيره وانما ذكرته هنا ولم اذكره في المحمدين لانه قد صار لا يعرف الا بهذا الاسم واكثر الخواص فضلا عن العوام انه لم يسم محمدا اصلا وكان المولى خسرو ابن الملا الكبار وممن لد في العلوم لقضايا ثبات واخذ عن المولى برهان الدين حيدر الهروي مفتي الديار الرومية فلما تمدرنت في ميناء ادرنه بعد رشد شاه ملك ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ثم يوفي اليه بعد موت المولى خضر بيك قضا قسطنطينية حفاظا البها قضا الغلطه واسكدار وخبر بي ابا صوفيه وكان اذا توجه الى التدريس بالمدرسة المذكورة يمشي خدامه وهو راكب بين الطلبة وكان السلطان محمد يفتخر به ويقول عنه هذا ابو حنيفة الثاني وكان مع كثرة مشاغله وكاشيته يبقى في عنده البيت الذي اعده لكتبه بعد ان اليف تنفسه من اقتنى منه وصلى ثم يلعم التنوعه وكان يكتب الخط الحسن وخلف بعد موته بخطه كثيرا من الكتب لها نسختان من شرح المواقف تحسيد وصارمقيما بالديار الرومية ومن تصانيفه حواش عليه الامام مطعمها شاشية على الطول وحواش على التلويح وحواشي على اوائل تفسير القاضي ومتن في الاصول سماه مرقاة الوصول وشرحه شرحا سماه مرآة الوصول ومتن مشهور بالدرر وشرحه المعروف بالغرر ورسالة في الولاء ورسالة متعلقة بسورة الانعام وغير ذلك مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية وحمل الى مدينة بروسه ودفن بها كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان فقال عالم الروم وقاضي القضاة بها وشيخ شيخ الاسلام الكافيجي في الاشتغال على المشايخ كان اماما بارعا مفننا محققا نظارا طويل الباع راسخ القدم له حاشية على تفسير البيضاوي

خضر بيك بن المولى احمد باشا بن المولى العلامة خضر بيك اشتغل على ابيه وعلى غيره وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسه واشتغل عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به ثم سلك طريق التصوف الى ان مات في سنة اربع وعشرين وتسعمائة وكان من فضلاء تلك الديار ومحققيها

خضر بيك بن جلال الدين بن الامام العلامة الحنفي المدقق الفهامة من قرية سيواري امره على عدلة الدين وعلى المولى بكان وله ذمة وتخرج بهما وصاهره على ابنته وصار نائبا بيقطعلو اللاحجي وكان كثير الحفظ للعلم كثير الطلب له واتفق في اوائل سلطنة السلطان محمد خان فجي وصل من بعض البلاد واسع الاطلاع في علم العربية واجتمع بعلماء الديار الرومية عند السلطان المذكور وسالهم عن بعض مسائل متعلقة بالعلوم العربية فعجزوا عن جوابها وانقطع الجميع فحصل للسلطان

بب

(margin: تصنيفاته)

(margin: وافقه)

بسبب ذلك غضب زائد ورأى عارا على نفسه ان تكون بكرة ظالبة من علماء بيونوم بالجواب عما يرد عليه هذه المسائل المشكلة فذكر عنده المولى خضر بيك فاحضره من تلك الناحية وكان اذ ذاك بيقطعلو ناس الجند وكان سنة اذ ذاك نحو ثلاث وثلاثين سنة فلما رآه الوافد المذكور احتقره وتكونه يتجوزي اهل العلم وسالته عن بعض المسائل المذكورة فاجاب عنها باحسن الاجوبة ثم ان المولى المذكور سال الرجل عن مسائل كثيرة في فنون عديدة ثم عجز عنها وانقطع فسر السلطان محمد برو خضر لدروغ زائد ووجه له تدريس مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسه وعين له كل يوم خمسين درهما بعد ما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وباحدى المدرستين الجاورتين بعد سنة ثلاث فتح السلطان محمد قسطنطينية جعله قاضيا بها وهو اول من ولي القضا بها وتوفي وهو قاضي بها في سنة ثلاث وستين وثمانمائة وكان رحمه الله في علمه وفضله اعجوبة ومن تلامذته اخذ عنه جماعة كثيرة منهم المولى ابن التلامذة بن المولى شيخ الدين الشهير بخواجه زاده والمولى محي الدين الحلبي وغيرهم كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية وفي الضوء اللامع للسخاوي خضر بيك بن القاضي جلال الدين بن صدر الدين بن الحاج ابراهيم العلامة خير الدين الرومي الحنفي احد علما الروم ومدرسيهم وابنه الحاج بن في مستهل سنة ثلاث عشر وثمانمائة تقريبا ثم درس بمدينة بروسه فتعقبه البرهان حيدر الخافي الاول وقراء المتن وابن العزابي وغيرهم وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان وغيرها وصنف وجمع وافاد ودرس ومن تصانيفه حاشية على حاشية الكشاف للتفتازاني وارجوزة في العروض واخرى في العقايد ودرس في الجامع الكبير بادرنه ومدرسة السلطان مراد وتخرج به تولى في سنة ثمان وخمسين قضا قسطنطينية بعد حرم المعزي ولم يزل بها حتى مات في سنة ثلاث وستين ثم ساق السخاوي بعض بيانه ومات في سنة احدى وسبعين وانه ربما كان في نسخة ذكر صاحب الشقائق وانه الترجمة لشخص واحد وانما التفاوت في تاريخ الوفاة بين الكتابين يسير والله اعلم

(margin: مصنفاته)

خضر بن سلمان بن الخطيب الجمال الخوارزمي القاهري ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف ابيه فحفظ القرآن واشتغل على نجم الفقه والاصول في الفقه والنحو والصرف وغيرهما وقرأ عليه شيخنا حين كان بالقاهرة في شرح الارشاد في النحو في شرح الفرد كله ما من ثاليته وتخرج على الزين عبد السلام البغدادي شرح المنار في الاصول للخطابي وحضر عند ابن الهمام وسمع الدين وتفقه على الشيخ ابن الشحنة وعلى الجلال وغيرهم وسمع على ابن حجر وعلى غيره وزار بيت المقدس وصار خازن الكتب بالصرغتمشية وعرف بلطف العشرة ولكنها مع التفنن في الفضيلة ولم يحصل الخبر بعمره عن ابيه حتى احترقت الكتب المذكورة واعرض عن الدنيا الا الدنايا رحمه الله تعالى

خضر بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الصالحي ملا خير الدين المعروف بابن البيوقي كان فاضلا خيرا حسنا وكان بشيخونية ويتردد بشيخنا سيون وتوفي في سنة ست وسبعين وسبعمائة وجمع كتابا في الاحكام ذكره ابن طولون في الغرف العلية وذكر ايضا ان الادرعي قال اسهله عنه اجزا ينقضه في التناقل واحمد بن حمدان بمنع ذلك قال ثم راه عن الادرعي عرتنا في التناقل

خضر بن يوسف الرومي الشهيد الله بالمارستان ذكره الحافظ السيوطي في الملك المنحوت وقال قتل يوم الثلاث تاسع عشر شهر صفر سنة تسعمائة وكاصد وذكر من شتوذ الامام العالم العلامة خضر بن يوسف الشهيد الله بالمارستان وذكر ان له غيفا اشتول غوغته اشهد وانه تقدم عليه له جل الحج واثني على بلاده وقد ذكر

لبركته له إجازة بجميع مروياته ومؤلفاته بعد أن سمع عليه الحديث المسلسل بالأولية .

خضر شاه الرومي الحنفي الأمير، قرأ في بلاده مبادئ العلوم ثم رحل إلى الديار المصرية وأقام بها نحو خمسة عشر سنة ملازماً للاشتغال بالعلم حتى مهر، ثم عاد إلى الديار الرومية وصار مدرساً بمدارسها وعين له كل يوم خمسون درهماً، ولما بنى السلطان مراد خان مدرسته بمدينة بروسه وعين لمدرسها كل يوم خمسين درهماً طلب منه أن يكون مدرساً بها فلم يجبه، وقال: إن الزيادة على الخمسين درهماً تشق على قلبي ولا تشوش على خاطري، وفي الخمسين كفاية، وكان رحمه الله ديناً متواضعاً يحب الجهاد ويتوجه بكليته إلى الصالحين وله أبيات بالعربية الفائقة، أو زاد بركة، وكانت وفاته بمدينة قسطنطينية سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وخلف ولدين بالأدب منهما حماد روشي، وله حفيد الدين محمد، وعقبهما فضيلة .

خضر الرومي المرزيفوني الأصل الحنفي، خير الأنام معلم السلطان مصطفى ابن السلطان سليمان، ذكره في الشقائق النعمانية وأثنى عليه بالعفة والديانة، وذكر أنه صار مدرساً ببعض المدارس، وأن له رسالة تشتمل على بعض المواضع منها، وحواشي على قسم التصديقات من شرح الشمسية، وأنه توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى .

خضر الرومي الشهير بخواجه، كان مدرساً بمدرسة أنقرة، ثم انتقل إلى في استنبول عند المولى شعبان بن ناجي، ثم درس بعدة مدارس، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وهو من رجال الشقائق .

الخطاب بن أبي القاسم الرومي القراحصاري، الإمام زين الدين، ذكره ابن طولون في حرف الحاء المهملة فسماه أحمد، والصحيح أنه الخطاب كما هنا، وقال: له شرح على الكنز، وشرح على المختار، وعلى المنار، وقد وقفت عليها بدمشق، وقال: إنه فرغ من شرح المنظومة في عهد ابن فروخ منه في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة، وكان قد ورد دمشق ثم رجع إلى بلاده .

خطلخ بن عبد الله أبو محمد الأتابكي، سمع من أبي عبد الله البنا البغدادي، وسمع وحدث، سمع منه الصابوني بقاسيون في سنة سبع وخمسين وستمائة .

خطلخ بن عبد الله التركي الواسطي، سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري .

خلف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم الفريري الفقيه، الشيخي بالشين المعجمة واللام والحاء المهملة، نسبة إلى الشيخ، ذكره في نكت الهميان، قال: قدم بغداد وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني وغيره حتى برع في المذهب والأصول والخلاف، وكان يدرس بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه، وسمع من الشريف أبي نصر الزينبي وأبي عبد الله الحسين المبارك بن أحمد الصيرفي، وحدث باليسير، وسمع منه السلفي وغيره، وكانت ولادته سنة ... وخمسين وأربعمائة، ووفاته في حدود الخمسمائة رحمه الله .

خلف بن أحمد بن الفضل بن جعفر بن يعقوب بن إبراهيم أبو القاسم التميمي الجوفي، سمع بمصر الحافظ عبد الغني وغيره، ذكره قطب الدين في تاريخ مصر، والذهبي في تاريخ الإسلام، وقال: مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وقال: لعله هو المذكور في الجواهر بالجوفي صاحب الأعراب. قال في الجواهر: خلف الجوفي صاحب الأعراب، أخذ عنه علي بن إبراهيم بن سعيد .

خلف بن أحمد البغدادي أبو القاسم، ذكره أبو سعد في ذيله، وقال: ذكره أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي في كتاب الأمالي المرتبة على الحروف، فقال: الإمام خلف ابن أحمد الحنفي البغدادي، وذكره في الجواهر من غير زيادة، ثم أعقبه بقوله .

خلف ابن أيوب من أصحاب زفر ومحمد، له مسائل منها مسألة الصدقة على السائل

في المسجد، قال: لا تقبل شهادة من تصدق عليه، قلت: وعندي شبهة في كون الزنجاني يتحمل أحد، وأن ظفرت بأن يكون الحنفية قال: سئل نوح عن خلف فقال: في ذاك بصريين عن علي الرازي الإمام أن خلف بن أيوب اهل علم بفلاحه، يروي أن خلف في بحبًا الحنفيين، فلم يبلغ استاذه، فقال العرفي عنه بالجوالي . وقيل: حلف ابن أيوب أنه مولع بالحسن بن زياد، وأنه يخفف الصلاة، فاراد ان يختبرها، فيستجيبها، ثم زكوعها وسجودها في الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخفهم صلاة في تمام . وتفقه خلف على أبي يوسف أيضاً، وأخذ الزهد عن إبراهيم ابن أدهم، وصحبه مدة، وروى عن أسد بن عمرو، والجعد، سمع الحديث من إسرائيل بن يونس وجرير بن عبد الحميد، وروى عنه أحمد بن ... ويحيى وأبو طالب بن الحسن، أحد الفقهاء الزاهد الحنفي، قال الحاكم: قدم نيسابور في سنة ثلاث ومائتين فكتب عنه بحثاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره المزي في التهذيب، وقال: روى له الترمذي حديثاً واحداً عن أبي كريب محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو، قال في الجواهر: ومتن الحديث خصلتان لا يجتمعان في منافق: حسن سمت، وفقه في الدين . قال في القنية: ورد خلف بن أيوب . وتنقل عن الحاكم في تاريخه أنه قال: سمعت مشايخنا يذكرون أن أبيات في أيام محنة الشيء سبات أن ابن أسد بن نوح جد الأمير إسماعيل خرج إلى الصيد وكان محجاً عاقلاً، فتحموا أن حسبه ومن عقله، فقال لنا الغنم: هكذا أهل بيتك، أتحج منك، قال: له قال: فهل في أهل بيتك أعقل ولا أعلم منك، قال: أما أعجب الخليفة ذلك، ثم جدد ذلك ما تركه، فأعاد مرارًا، فقال: وأهلك قلت: في وجه ذلك قالوا: نجد ذلك، فيه ذلك قال: لا بد يوسف أهل بيتي ... على بساط أبيه الوضيف، وشاهدة ظلمته عنوي فاستحسن ذلك منه ودله بلخ، وكانت بنو في الخطبة بنفسه، ثم سار حتى على بلخ، فذكر له خلف ابن أيوب وورعه وعلمه وزهده، فتجهز تجهيزه للجمعة، وركب إلى ناحيته، فلما نزل عند دنا منه خلف، وغطى وجهه، فقال: السلام عليكم، فأجاب، ولم يرفع رأسه، فرفع الأمير رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إن كان هذا العبد الصالح يبغضنا فيك، ونحن نحبه فيك، فحبنا إليه، ثم ركب ومر، فأخبر بعد ذلك أن خلف بن أيوب مرض، فعاده، وقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم، حاجتي ألا تعود إلي، وإن مت فلا تصل علي، وعليك السواد، فلما توفي حضر الأمير جنازته راجلاً، ثم نزع السواد وصلى عليه، فسمع صوته بالليل يقول: نجوت أصلحت راجله وأصلحت بخلف بيت الدولة في عقبك . مات خلف سنة خمس وتسعين ومائتين، وفيل: سنة خمس عشرة ومائتين، وهو الأصح، وقيل: سنة ثمان وعشرين والله أعلم . ورأيت بخط بعضهم على هامش نسخة من الجواهر المضية معزواً إلى شرح الشيخ قوام الدين الأتقاني ما صورته: ومن زهد خلف بن أيوب أن رجلاً من أهل بلخ أتى إليه سنة أدم ما ... فوضعها عند رأسه، فقال له رجل من أين هذه الرمانة، فقال: من سحرة في داري، فقال: من أي ماء سقيتها؟ فقال: من بئر سكتي، فقال: البئر في سكة ... قال: نعم، فقال: لا يطيب لي، لأن بعض ذلك البئر إلى السفينة، وسقي بها أن تسقي السجرة، وردها عليه .

خلف بن أيوب الفريابي الفقيه، درس بمشهد الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، تفقه على أبي السيد بن علي أبو جعفر المعروف بابن الأزهري، ذكره الزينبي في ترجمته، قال في الجواهر .

خلف بن أبي الفتح بن خلف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم المروزي، يسلط خلف الفقيه البلخي، كان يجيز القرآن بنعمة حسنة، وكان يحفظ أشياء كثيرة، وكان يبلغ مطعما لولي الغني ويؤنسه، قال ابن النجار: أنشدنا أبو القاسم خلف البخاري، لفظه وحفظه، أنشدني أستاذي مطغر بن الأعز أبي البركات لعبد المحسن الصوري شعر :

ربع لعزة بالله سؤاله ما جوك . عفى محاسنه بالا طلاله ديمطول
غنت طرفي بركتها استاجنه . والطرف بالدمع لا بالوشم مشغول
وقد درت أنني منذ هجرته . مؤمن عدما كالكرى بالطيف معلول

بلاها اقترفت الامر في بدئها ... ليلي الوعد يوم الحشر موئل
وكانت وفاة صاحب الترجمة في شهر رجب سنة عشرة وستمائة ودفن بالخيزرانية
ببغداد بالستجين رحمه الله تعالى

خلف بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد ابو المظفر الخوارزمي المودع المكي ولد
في سنة اربع وخمسمائة وروي ... وتفقه بها على ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني
قال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة ست وخمسمائة وحدث بها وذكر عن
ابي سعد انه تفقه بخوارزم وانه قدم علينا مرو سنة احدى وستين فعقد المجلس
في الجامع واستحضر مجلسه قال ابو سعد وكان مكثرا [illegible] قال
الذهبي ذكره ابن النجار [illegible] قدم بغداد سنة اربع وستين وخمسمائة

خليفة بن سليمان بن خليفة ابن محمد القرشي ابو السرايا الحنفي رضي الله عنه
الحلبي المولد والدار ولد سنة ست وستين وخمسمائة وبها نشأ حتى [illegible] قال ابن العديم اخبرني
بخطه في اجازة بانه ولد سنة ثلاث وخمسين وتفقه على الامام علاء الدين ابو بكر بن مسعود
الكاساني صاحب البدائع ورحل الى بلاد العجم وتفقه بها على جماعة [illegible] صاحب
الطريقة مات رحمه الله ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بحلب ودفن بجانب
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام خارج باب العراق

الخليل بن احمد بن اسمعيل القاضي السجزي شيخ الاسلام ومرجع الانام [illegible] سافر ودخل البلاد
وتفقه وروى عنه ابو عبد الله [illegible] ذلك وما هو مأخوذ من الجواهر المضية

خليل بن احمد [illegible] خليل بن [illegible] بفتح المهملة [illegible] مشددة واخره قاف
الشيخ الفاضل الاديب البارع غرس الدين المعروف بابن العز ولد في رجب سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل بالنحو والفقه وغيرهما
ومن شيوخه ناصر الدين البارنباري وكذا اخذ عن العز بن جماعة ولازم البدر البشتكي
كثيرا في علم الادب حتى فاق فيه جدا وطارح الادباء ومدح وله بمجموع الحافظ
في حضرة [illegible] رحمه الله

اهولا غرس الدين والفاضل الذي ... له غرر الآداب والبنية المهذب
ومن [illegible] في ذرى الشرق [illegible] ... ما جرى [illegible] الحاسدين في الغرب — ومن نظم صاحب الترجمة
عجوزة [illegible] ... تبسمت تلك [illegible] قال
سجانني بعد ذاك ... [illegible] وانما — وقوله
خليلي [illegible] ... [illegible] سنين وسبرا
وان [illegible] ... [illegible] وان كانت الجفن قطرا — وقوله ايضا
وا [illegible] ... يوما [illegible]
فاخلف [illegible] ... [illegible] — وله ايضا قوله
خليلي [illegible] ... [illegible] العواقب
وان [illegible] ... [illegible] الغناني
ولد بعد ذلك وكان فاضلا [illegible] كاتبا حسن الصوت بالقرآن جدا [illegible]
مات في ليلة الجمعة [illegible] شعبان سنة ثلاث واربعين وثمانمائة

الخليل بن احمد بن محمد بن [illegible] ابي عبد الله الدامغاني ودخل اصبهان
وسمع بها من ابي القاسم الخوارزمي وحدث [illegible] وكان مولده سنة [illegible]
واخوه احمد [illegible] بن احمد [illegible] محلات [illegible] تعالى

الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله ابو سعيد السجزي القاضي
قال الحاكم ابو عبد الله شيخ اهل الرأي في عصره مع تقدمه وهو صاحب كتاب الدعوات
والآداب والمواعظ توفي بسمرقند [illegible] الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة رحمه الله

وله

وله رحلة واسعة جمع فيها بين بلاد فارس وخراسان والعراق والحجاز والشام وبلاد
الجزيرة وروي عن الامام ابي القاسم البغوي وابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في خلق
وله ترجمة واسعة في التواريخ وكتب الانساب وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ
والتذكير وقد ذكره صاحب يتيمة الدهر [illegible] قضاة [illegible] وادبائهم وله شعر منه قوله

الشيب [illegible] ... فلا [illegible] بالخضاب
هذا عذاب وذاك عار ... والعار صعب من العذاب — وله في المعزل
اذا نامت العينان من متيقظ ... [illegible]
فمن كان ذا [illegible] ... ومن كان ذا جهد ففي وسط الجنة — وفي الجد
حنيني [illegible] ... خوفا من الموت والمعاد
من خاف من [illegible] المنايا ... لم يكد [illegible] الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه ... لابد للزرع من حصاد — ومن شعره
[illegible] في الفقه [illegible] ... وسفيان في نقل الاحاديث مسندا
وفي [illegible] ... سائق [illegible] العلم ومحمدا
واحمد [illegible] ... وحمزة بالتحقيق درسا مؤكدا
واجل في النحو الكسائي [illegible] ... ومن بعده الفراء [illegible] مسندا
وان [illegible] للبارئ مرة ... [illegible] الخير مسندا
[illegible] ... هي [illegible] موحدا
[illegible] ... [illegible] في الحسام المهندا — وله ايضا
رضيت [illegible] ... ولا ابتغي من بعد [illegible]
ولم [illegible] ... [illegible] مسندا
وذكر في اليتيمة ايضا وقال [illegible] لا [illegible] وعيده ما [illegible]
كثيرة وهو [illegible] صاحب سجستان [illegible]
[illegible] ... [illegible] وشمود
كانما [illegible] ... [illegible] سليمان بن داود
[illegible] ... على اخلاق [illegible] السود
وكان [illegible] في صدر الايوان الذي هو فيه
من سره ان يرى الفردوس عاجلة ... فليبصر اليوم في [illegible]
او سره ان يرى رضوان [illegible] ... [illegible] فلينظر الى [illegible]
وانشد الخليل قول القاضي التنوخي
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] — وعارضه بقوله
من [illegible] ... [illegible]
وله [illegible] ... [illegible]
وكتب اليه ابو القاسم السجزي [illegible]
[illegible] ... [illegible] لنا الجوابا
[illegible] ... [illegible] ثوابا — فاجابه بقوله
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] الحسابا

خليل بن عبد الله [illegible] بن [illegible] قال
[illegible] في حدود سنة [illegible] وسبعمائة [illegible]
واشتغل كثيرا [illegible] في ايام العلاء السيرامي ولازم [illegible] في العلوم

وتزوج ابنته وقال ابن حجر انه كان فاضلا في مذهبه محبا للحديث واهله مذاكرا بالعربية كثير المودة
وانه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وانه ولي قضاء القدس الشريف في سنة اربع وثمانين هكذا
لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع وذكره في الغرف العلية وقال انه مات سنة سبع وثمانين
الخليل بن علي بن الحسين بن علي المحتسب نجم الدين قاضي العسكر الحموي ولي قضاء العسكر للملك
الناصر داود ابن ابي بكر بن ايوب بعد الثمانين فقدم دمشق وتفقه بها وخدم العلم ودرس في دمشق
بالريحانية وناب عن الربيع في القضاء وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين
وستمائة بتبوك ودفن بقاسيون وسيأتي ابنه علي في بابه ان شاء الله تعالى
خليل بن عيسى بن عبد الله صلاح الدين الحجي ولي قضاء القدس في ذي القعدة سنة اربع
وثمانين وسبعمائة ثم ولي قضاء الحنفية بالقدس الشريف وكانت سيرته حسنة ولم تطل مدته
مشكورة ثم ولي تدريس الصخرية وكانت وفاته بالقدس الشريف في صفر سنة احدى وثمانين
السرح بمجلس وسمع الدين الديري بالمدرسة البكرية فانه هو كان مختص واما الشمس الديري
لم يكن حضر من طويله وعوق وكان شهاب الدين بن النقيب حاضرا فاعتذر بالصوم وسلم
خليل بن قاسم بن صفا المولى الفاضل خير الدين صنف حاشية على ... وصنف حفيده
بالله ومات ... والله اعلم بالصواب

وهنا بياض بالاصل نحو ورقة

حرف الدال المهملة
باب من اسمه داود

داود بن ارسلان بن غازي الناصري شرف الدين ابو المظفر ولد بدمشق سنة سبعين
تفقه على برهان الدين مسعود بن شجاع ابي الموفق قال ابن العديم كان فقيها فاضلا
متدينا صالحا ... بدمشق في ... وله شعر ... سنة ثمان وثلاثين وستمائة
كذا ذكره الحافظ المنذري في وفيات النقلة والله اعلم

داود بن رشيد ابو الفضل من اصحاب حفص بن غياث ومحمد بن الحسن اصله خوارزمي سكن
بغداد وروى عنه مسلم وابو داود وابن ماجه قال ... داود بن رشيد قمت ليلة فاخذني
البرد فبكيت لما انا فيه من العري فنمت فرايت كان قايلا يقول يا داود انمناهم
واقمناك فتبكي علينا فما نام داود بعدها ابدا

داود بن رضوان ابو علي الفقيه السمرقندي تفقه بالعراق ودرس بنيسابور وحدث
وحدث ومات في رجب سنة خمس وسبعين ونقلها ... ترجمة الشيباني

داود بن عثمان بن يعقوب الملقب جمال الدين الرومي تفقه ودرس بالطرخانية
بالقاهرة خارج باب زويلة وعوا ... ثم ... بعد ... ان الواقف
كان ملك له بنتا ... فاعتذر ... الدرس ... اليوم ... المنصور ... ورجع
ففقعا فمات في المحرم سنة ... ترجمة السخاوي

داود بن علي بن شيبان الفقيه الحنفي ابن اخت ... بن شيبب المذكور نقل عنه
ابن العديم فيما ... نقل بروايات ... على ما تقدم

داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب بن شادي بن مروان ابو المظفر بن ابي العز ابن
الملك الناصر بن الملك المعظم فقيه اديب ولد في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستمائة
وتوفي ببغداد ... الناس ... في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة
من الطاعون العام ... كان يجوز ... الشهادة ...
الله ... وهو يشكو ... بالسيف ودام على ذلك الى حد الهادم ... انسي
ونام ثم انتبه وقال اني رايت ... من اذا ... بين الصلاة ...

دفن

وقد سقطت فرقاه ثم انتبه وهو يعدد فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم والخضر عليهما
الصلاة والسلام قد جاءا الي وجلسا عندي ثم افترقا فلما كان اخر النهار قال لولده الكبير
شهاب الدين غازي يا بني ما بقي في حياتي رجاء فهيئ في تجهيزي فبكى الحاضرون فقال لهم
لا تبكوا له رجعت ... ولا تغيروا هيئتك ودعاه باهله واولاده ثم اشتد به
الضعف وغاب ... ثم افاق وقال باسم ... موا الى جانبي فاني اجد وحشة ثم قال
اري ... يتبيني ... ابو بكر وسعد وعمر ... جبلة ... ووصفهم ... في
صورهم ... تبشير ... وصوله ... في
وانا اريد ان اروح الى النبي ثم اغمي ... ثم استيقظ وقال الحمد لله ... ثم مات
رحمه الله تعالى وقد كان ذا ... النفس ... الى من يقدم عليه
كثير ... عليه ... الحلبي ... الملك الظاهر غازي بن ... صلاح الدين
يوسف بن ايوب ومدحه بقصيدة اولها

داود امكم حضرة الانس ... مما تلفت منها بدمشكس

فاعطاه الف دينار ... واما ... احرى ... الامام شمس الدين
... ومن لم ... قوله

عيون عن السحر المبين تبين ... لها عند تحريك القلوب سكون
تقول ... سود ... فؤاد ... الجنون جنون

وقوله ايضا

اذا ابصرته ... تقول لكن ... فيكون
اذا عاينت عيناي اعلام ... ... العضر ... ثبابه

وقوله ايضا

تيقنت ان البيت ... ... وتحضر ... شبابه
زار الحبيب ... والحاجب عن وجه ... حاجبه
... ... من ... جنه بينه
اما ترى ... بيتا ... بيتا ... عجائبه

وايضا قوله

... يا غافلا ... اما ترى ... عذاره
احب ... الحسا ... علة ... تنور
ولا ... عزيز ... الورى الرشا العزيز

وقوله ايضا

واني ... بسحد ... بسقير
طرفي ... تبدو ... شهود
يا ايها الرشا الذي ... صوارم واسود
من ... ناظر ... التسهيد
... ... دمع ... تبيد
والوجد ... اجود
... ... الحديد ... داود

ومن لطيف شعره ما كتبه الى الملك المنصور ابراهيم صاحب حمص يستدعيه
الى مجلس انس وذلك لما كانا نازلين ببستان حين كانا متفقين على حرب الصالح نجم الدين
ايوب صاحب مصر وكان ذلك يوم عيد الفطر في زمان الربيع وهو قوله

يا مليكا قد جمل العصرا ... وفاق املاك الورى طرا
وفاق في ... وبن في ... عمرا
... العليا ... وكاتب الناهرة ... السكرا
اما ترى ... بالبدر والبشرا
العيد والبروز ... والملك المنصور والنصرا
والارض قد ... خدمتها الحضرا

عنت السحب على نورها * فراح ثغر النور مفترا
النجوم فلولا انا لا ابد * والفطر باللذات فذكرا
فاغنم بلا مطل ولا فترة * من لذة المعسول الخمرا
من بزة قد عتقت حقبة * فانثنت تحيط عن الكسرا
واستجلها حمرا عاتية * تحسبها في كاسها تبرا
او ذوب جمر حل في جامد * الما فالعين تولفه درا
وبادر اللذات في حينها * وخذ بنا نتمتع العمرا
في روضة ازهارها باقة * تلوح في الاغصان مصفرا
كانه قد لاح في دوحها * وجه سما الملحف زهرا

وقال شهاب الدين التلعفري الشاعر المشهور اجتمعت ليلة بالملك الناصر داود وكنا على البحر نتحدث وتطلع البدر والقى شعاعه على البحر فقال الملك الناصر لم تجده

يا ليلة قطعت عمر ظلامها * عند انه صعرا ذات تاج
بالساحل النامي روائح نشره * عن روضه المتضوع الارج
واليم زاه نشهدا نشاره * من بعد طول تملق وتموج
طورا تنزعه الشمال وتارة * تكوي متوقظه بنان الخزرج
والبدر قد القى سنا انواره * في لجة المتغير المتدرج
فكانه وقد صحفه منه * لشعاعه المتوقد المتوهج
نهر يكون من نضار مانع * يجري على ارض من الفيروزج

وقال ايضا

يا راكبا من غائبي الشام يجنبه * الى لقاء [illegible] واسحار
حدثني عن ربوع طالما فنيت * بسفح شعبتها اوقات واوطار
لمن رياض سناها المزن يغنيه * وانما زهر عفر وانوار
سقى الندى انه ينسج سحائبه * فجادها سفح السور ونواره
بكت عليها الوادي وهي ضاحكة * وراح ابريح فيها وهي معطار
يا حبذا هي لانهمنا جوانبها * وابتعث في اغاني الدوح اطيار
فيها لنا اخطار في جوانبها * كواكب زهر [illegible] واقمار
كر على [illegible] سقط الجزاز به * حديثك العذب لا اسطتيك اعذار
وعلل النفس عنهم بالحديث بهم * ان الحديث عن الاحباب اسمار

وقال يتشوق الى اهله ويشكو اهله واقاربه

يا رب ان الاقارب تباعدوا * وعاملتهم بالقطيعة والهجر
وقطعت الارحام بيني وبينهم * وجوزيت على فعل الصنائع بالنكر
واغلق دوني بابه كل صاحب * فقلت له تأتي وادخلت معذري
تحيزت بهم لنوم مساحة * واعددته في كل نائبة ذخري
فجازوني اذ [illegible] * وشح بوعدي اذ بذلت له وفري
وانت تراني يا الهي [illegible] * وعالم ما تكون السرائر والجهر
اجرني من ناغ على عداته * ومستكبر مخصوف بالمكر والمكر
انولاي ان العرب تمنع جارها * وتمنع عنه الضيم بالبيض والسمر
وتنجيك اللهم ادعوك نائرا * لانك اولى من توسل بالنصر
تجدد بيدي فيما ارجي واتقي * على رغم اقوام تولوا على ضري
فانطقت الخبر لدي ضيمة * تبلغني الامال [illegible] لا ادري
لما تنوف وجهي البيض من * خط السواد المستفيض با سطر
عابت مراي ثم انا [illegible] * كلا وثم اسمع [illegible] بخبر

وجها

زجاجا تشك في لون ملاحظه * حتى غدت بالعذار الا عطر
فكانها اسند اذ عذاره * بدر بدا في هالة من عنبر

ومن شعره ايضا قصيدة عدة ابياتها اربع وثلاثون بيتا منها قوله

سبحان من وجهه القمري * واصيحابي بالسحب الروي

ومنها

ماذا بانا من ثلثه بنور وردا * بانفاسه فوق عارض سوسنا

ومنها ايضا

كيف يحيى النسيم المقبله * وهو يحيى بالناظر النرجسي
اعطفيها كاعتناقها الشمس * تلوث في بردها الخشني

قال ابن كثير من احق صاحب الترجمة وكان فصيحا وله شعر وله يد في الفقه وادب واشتغل في علم الكلام على الشمس الخسروشاهي تلميذ الرازي وكان يعرف علم الاوائل جيدا وقد حكوا عنه اشياء الله اعلم بصحتها [illegible] قال وذكروا عنه انحرافا ولذا رثى ذكوا لمستغربه في سنة ست وخمسين وستمائة وان الشعرا انشدوا المستعصم مدائح كثيرة فقال بعضهم من قصيدة منها

لو كنت في يوم السقيفة شاهدا * كنت المقدم والامام الاعظما

فقال الناصر نسيت عن الستة لعنه اطلاقك فذلك جدا ابي الموتمن العباس بن شاهدا يومئذ ولم يكن المقدم والامام الاعظم ولكنه المقدم والامام الاعظم ابو بكر الصديق رضي الله عنه واستاره [illegible] الله [illegible] الا فاطمة بنت [illegible] وهذا ذكرناه [illegible] والله تعالى اعلم

داود بن عبد الله بن [illegible] الرومي المعروف [illegible] [illegible] الحنفي [illegible] [illegible] بدمشق [illegible] وقام بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالاصلاح [illegible]

داود بن محمد بن موسى بن هارون [illegible] [illegible] كان اماما يروي عن عبد الرحمن بن ابي [illegible] قال الذهبي [illegible] ابو [illegible] احمد بن داود بن محمد روى عن ابيه وعن عمر بن منصور البخاري وله كتب منها كتاب ذكر الصالحين وكتاب [illegible] الزمان وكتاب [illegible] وكتاب فضائل [illegible] [illegible]

داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان ابو سليمان الطائي البصري نزل بغداد وحدث بها عن شعبة وحماد بن سلمة وغيرهما وروى عنه جماعة منهم محمد بن اسحاق الصغاني وغيره قال العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين وذكر داود بن المحبر فاحسن الثنا عليه وذكره بخير وقال معروف بالحديث [illegible] الحديث ثم ذهب [illegible] [illegible] [illegible] فاسند وهو ثقة وروى الخطيب بسنده عن العباس بن محمد المذكور انه قال سمعت يحيى بن معين يقول داود بن المحبر ليس بكذاب قال يحيى وقد كتب عن ابيه وكان داود ثقة ولكنه جفا الحديث ثم حدث قال الخطيب [illegible] بكلام ابن معين هذا قلت حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة ولو لم يكن له غير وضعه كتاب العقل بأسره لكان دليلا كافيا على كونه [illegible] ثم روى بسنده الى ابي الحسن [illegible] [illegible] قال كتاب العقل وضعه اربعة اولهم ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير اسانيد ميسرة وسرقه عبد العزيز بن ابي رجا فركبه باسانيد اخر ثم سرقه سليمان ابن عيسى السجزي فاتى باسانيد اخر [illegible] الدارقطني وروى الذهبي بسنده الى ابن ماجه حدثنا اسمعيل بن ابي الحارث حدثنا ابن المحبر عن الربيع بن

صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس موقوفا ستفتح مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها
اربعين يوما كان له في الجنة عمود من ذهب وزمردة خضراء عليها قبة حمراء
لها سبعون الف مصراع من ذهب كل باب منه زوجة من الحور العين قال
الذهبي فتعبد هذا ما يحتاج الى بيان بطلان هذا الحديث الموضوع فقبح الله
وكانت وفاة داود يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ست ومائتين .

داود بن مروان الملطي الملقب نجم الدين ناب في الحكم عن الحسام
الرازي ودرس بمدرسة ابي بكر في العسكر وكان ذا مروءة وعصبية معروف
بالمذهب مات في ثالث شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن
بالقرافة وهو والد الصدر سليمان الآتي في بابه ان شاء الله تعالى .

داود بن كمال القوجوي الرومي اخذ عن المولى لطفي وابن المؤيد وابن الحاج
حسن وغيرهم وصار مدرسا ببعض المدارس منها احدى الثمان وفي خلال تدريسه توفي
وكان من خيار الناس علما وعملا واتباعا للحق وكانت وفاته في عشر الاربعين
والتسعمائة تغمده الله تعالى برحمته .

داود بن نصير ابو سليمان الطائي الكوفي الامام الفقيه العالم العامل الزاهد
احد اصحاب الامام وسمع ابان بن ابي عياش وعبد الملك بن عمير وسليمان
الاعمش وغيرهم وروى عنه جماعة منهم اسمعيل بن علية وغيره وكان داود
ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه الى ان حفظ وقدم بغداد في ايام المهدي
ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته قال ابن عيينة فيما حكى كان داود
الطائي ممن علم وفقه قال وكان يختلف الى ابي حنيفة حتى نفذ في ذلك الكلام
قال فاخذ حصاة فحذف بها انسانا فقال له يا ابا سليمان طال لسانك
وطالت يدك قال فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم انه يصبر
عمد الى كتبه فغرقها بالفرات ثم اقبل على العبادة وتخلى قال الوليد بن
عقبة لم يكن في حلقة ابي حنيفة ارفع صوتا من داود الطائي ثم انه
تزهد واعتزلهم واقبل على العبادة قال عطاء كان لداود الطائي ثلثمائة درهم
فعاش بها عشرين سنة ينفقها على نفسه وكان يخاف على الغيبة ولم يكن في بيته
الا بارية ولبنة يضع عليها راسه واجانة فيها خبز ومطهرة يتوضأ منها ويشرب
منها . قال سليمان الداراني ورث داود الطائي من امه دارا فكان ينتقل
في بيوت الدار كلما خرب بيت من الدار انتقل منه الى آخر ولم يعمره حتى اتى على
عامة بيوت الدار . قال وورث من ابيه دنانير فكان يتقوت بها حتى كفن
باخرها . وروي ان محمد بن قحطبة قدم الكوفة فقال احتاج الى مؤدب
يؤدب اولادي حافظا لكتاب الله تعالى عالما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالآثار والفقه والنحو والشعر وايام الناس فقيل له ما يجمع هذه الا داود
الطائي وكان محمد بن قحطبة ابن عم داود الطائي فارسل اليه يعرض
عليه ذلك ويسني له الارزاق والعطايا فابى داود ذلك فارسل اليه
ببدرة عشرة آلاف درهم وقال استعن بها على دهرك فردها فارسل اليه
ببدرتين مع غلامين مملوكين وقال لهما ان قبل البدرتين فانتما حران فمضيا بهما
اليه فابى ان يقبلهما فقالا ان في قبولها عتق رقابنا فقال لهما اني اخاف ان
يكون في قبولها وهق رقبتي في النار قال فردهما وابى ان يقبله وقال ردك له
على من اخذته منه اولى من عطيتي اياه . قال اسمعيل بن حسان جئت الى باب
داود الطائي فسمعته يعاتب نفسه فظننت ان عنده احدا فاطلت القيام على الباب ثم
استاذنت فدخلت فقلت السلام عليكم ورحمة الله فرد السلام وقال ما بدا لك في الاستئذان
قلت سمعتك تتكلم فظننت ان عندك احدا فقال لا ولكن كنت اخاصم نفسي اشتهت البارحة

تمرا

تمرا فخرجت فاشتريت لها فلما جئت به اشتهت جزرا فاعطيت الله عهدا ان لا اكل تمرا ولا
جزرا حتى القاه . وقال عبد الله بن المبارك قيل لداود وقد تصدع حائط له
لو امرت برمه فقال داود كانوا يكرهون فضول النظر . وقال ابن عدي مكث
داود الطائي اربعين سنة ما علم به اهله فانه كان خزازا فكان يحمل غداءه معه
فيتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله بعد العشاء فلا يعلمون انه صائم . وقيل
احتجم داود الطائي فدفع الى الحجام دينارا فقيل له هذا اسراف فقال لا عبادة
لمن لا مروءة له . وكان محارب بن دثار يقول لو كان داود في الامم الماضية
لقص الله علينا من خبره . وكان ابن المبارك يقول كنت آتي داود في بيته
فاسأله عن المسألة فان وقع في قلبه انها مما يحتاج اليه لامر ديني اجابني فيها
وان وقع في قلبه انها مما نبتغي به تفقهنا تبسم في وجهي وقال ان لنا شغلا . قال
ابو نعيم مات سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين . وحدث اسحاق بن منصور
السلولي قال لما مات داود الطائي شيع جنازته الناس فلما دفن قام ابن
السماك على قبره فقال يا داود كنت تسهر ليلك اذا الناس ناموا فقال الناس
جميعا صدقت وكنت تربح اذا الناس خسروا فقال الناس صدقت وكنت تسلم
اذا الناس يخوضون فقال الناس صدقت حتى عدد فضائله كلها فلما فرغ قام
ابو بكر النهشلي فحمد الله فقال يا رب ان الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا
اللهم فاغفر له وارحمه برحمتك ولا تكله الى عمله . قال بعض الصلحاء رايت
داود الطائي في منامي فقلت يا ابا سليمان كيف رايت خير الآخرة قال رايت خيرا كثيرا
قال قلت فماذا صرت اليه قال صرت الى خير والحمد لله فقلت هل لك من علم بسفيان
ابن سعيد فقال كان يحب الخير واهله ثم قال رقاه الخير الى اهل الخير . وذكر السبكي
في تاريخه ان سبب علته انه مر باية فيها ذكر النار فكررها في ليلته فاصبح مريضا فوجدوه قد مات
وراسه على لبنة . ورأى في تلك الليلة رجل في المنام وهو مكشوف الراس فقال دلنا الى اين
فقال الساعة تخلصت من السجن فانتبه الرجل فسمع القراءة بموته رضي الله تعالى عنه
ورأى بعضهم ابياتا في الجنة التي كانت فيها داود مكتوبة وتنوداوفا ... الجنة

لقدوم داود الطائي ومما تلقف داود من المدح قول بعضهم

يا خير ما كان في احوال الدنا . يا عاش والله امرا غير محمود
داود يخوف رب العرش خالقه . فما قضى الدهر ما بين اسود
وبيته خرب ما فيه مرتفق . سوى كسات خبز يابس جلمود
يوفي داود ديناه باجمعها . قد شاده فضلا الحمر والسود
طوبى له من فتى شاب وقال لها . ربي لي نسيم وطلح ثم منضود
رب الثياب خصيب البطن ذا ثقل . على السرير بعيدا لقوم موعود

هذا ومحاسن داود تجل عن الاحصا وتتجاوز حد الضبط وفيما اوردناه ما يدل
واضح على علو مقامه وعظم شانه نفعنا الله ببركاته في الدارين وجمعنا واياه
في مستقر رحمته واباحنا بحبوحة جنته بمنه وكرمه امين .

داود بن الهيثم بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو سعد التنوخي
الانباري سمع جده اسحاق وابا الخطاب زياد بن يحيى الحساني وغيرهما
وحدث ببغداد والانبار وروى عنه جماعة كثيرون قال علي بن المحسن كان فقيها
نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى وصنف كتابا في اللغة والنحو على
مذهب الكوفيين وله كتاب كبير في خلق الانسان يتداول وكان اخذ عن يعقوب ابن
السكيت ولقي ثعلب واخذ عنه وكان يقول الشعر الجيد ولقي ابا يوسف الازرق
وكان ابو سعيد داود بن الهيثم كثير الحديث كثير الحفظ للاخبار والادب والنحو

واللغة والاشتغال بالادب ومات بها سنة ست عشرة وثمانمائة ولد المرغيناني وغالونه

داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير ابن العوام رضي الله عنه القاضي عماد الدين والد الشيخ نجم الدين علي الطرسوسي الحنفي يأتي في محله ان شاء الله تعالى قال ابن العديم كان اماما مفتيا ماهرا ولي تدريس المدرسة الجوانية ومات سنة اربع وثمانين وستمائة .

داود القيصري الرومي العالم العامل الفاضل الكامل قال في الشقائق اشتغل في بلاده اولا ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علمائها التفسير والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية وحصل علم التصوف وشرح فصوص الشيخ محيي الدين ابن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين فيها اصول علم التصوف بحيث لم يسبق اليها قال ولما بنى السلطان اورخان المدرسة بمدينة ازنيق علق امرها بداود المذكور فدرس بها وافاد وصنف وله كتب منها رسالة في تحقيق التوبة وله ايضا وافاد وصنف واجاد فاذا كانت عادته اذا اهتم بأمر فسره ما خفي اطلاقه جيدة والله تعالى اعلم .

حرف الذال المعجمة

ذو النون بن احمد بن يوسف السرماري ثم البخاري المعروف بالفقيه اخذ عن مشايخ اذربيجان وديار بكر وغيرهم وقدم عينتاب فاقام بها يشغل الطلبة وشرح مقدمة ابي الليث وقطعة من البشري(؟) ونظم مجامع البحار بجوار مسجد عينتاب وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر شديدا في ذلك الى ان مات في رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة كذا في الغرف العلية نقلا عن تاريخ العيني رحمه الله تعالى .

حرف الراء المهملة

راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن احمد الهندي الاحمدابادي ولد في تاسع محرم سنة اثنتي وسبعين وثمانمائة باحمداباد ونشأ بها يتيما مات ابوه وهو في ثاني سني مولده فقرأ على قاضيها محمود بن محمد الحنفي في النحو والصرف والمنطق والاصلين والعروض وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وقرأ على محمد ابن برهان الدين الحنفي في الهيئة والكلام وبرع في الفنون ونظم الشعر مع جودة الفهم وحج هو واخوه لامه قاسم وعمهما في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وكانت الوقفة بالجمعة وقرأ راجح المذكور على السخاوي في الحديث رواية ودراية وكتب له اجازة حافلة وبالغ في الثناء عليه رحمهما الله تعالى .

رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان ابو المعالي القاضي تفقه على الامام برهان الدين ابي الحسن علي البلخي وحدث عنه بامالي ابن الفضل بحلب روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي قال ابن العديم حدثنا عنه الفقيهان ابراهيم بن عبد الرحمن وابو بكر بن عثمان المنبجيان قال وولي القضاء بمنبج وكان فقيها حنفيا ورعا ودرس الفقه بمدرسة منبج ومات سنة اثنتين وستمائة .

ربيعة بن اسعد بن احمد بن محمد الهروي ابو سعد قاضي الكرخ فاضل معروف نشأ بهراة ثم تفقه في القاهرة عند زيادة .

رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفق بن ابي الفضل الشيباني من اهل بوشنج من قرى هراة من بيت كبير قال السمعاني سمعت منه ببوشنج عن ابيه بهراة وتوفي بالدبرنات(؟) من قرى هراة يوم الخميس من ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة وكان ابوه في محله

رزق الله بن محمد بن محمد بن احمد بن علي الخطيب الانباري المعروف بابن الاخضر ابو سعد مولده سنة تسع وتسعين وثلثمائة نقله ابن النجار فيما قرأه بخط عبد الحق البغدادي قال ابو سعد ناصرا للاثنية(؟) وكان ثقة امينا وتفقه على ابي حنيفة رضي الله عنه وكان يعلم ما يقرأه عليه ويحفظ ما سمع من حديثه اشتهرت عنه الرواية وكان صدوقا

حسن

حسن السمت والصوت قال ابو سعد قرأت بخط ابن فارس شجاع في يوم الفطر وهو يوم الخميس مستهل شوال سنة تسع وستين واربعمائة توفي ابوه سعد رزق الله ابن الاخضر الانباري .

رزق الله بن هبة الله بن محمد ابو نصر ويكنى ابو البركات قال ابن النجار يعرف بابن سعرويه الحنفي من اهل اصبهان من بيت مشهور بالعلم والفقه والتقدم قدم بغداد حاجا في سنة تسع وستمائة واستجاز الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين فاجاز له وحدث عنه ببغداد وقد لقيته باصبهان وسمعت منه عن ابي عبد الله الحسن ابن العباس الرستمي وكان شيخا جليلا اديبا فاضلا حسن الهيئة سألته عن مولده فقال في سلخ شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة باصبهان وتوفي رحمه الله سحرة يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى من سنة عشر وستمائة ودفن من الغد عند جده جوبان وشيبان كلام اجله عبيد الله رحمه الله تعالى .

رزق الله القاشاني قال الذهبي في زاوية الحنفية بدمشق في ايام الملك نور الدين وقاشان بلد كبير بتركستان واهلها يعدون كاشان والله تعالى اعلم .

رسول بن عبد الله الشهاب المنصوري ثم الغزي قدم دمشق في حدود التسعين وهو من اهل العلم والفضل سمع من ابن اميلة وابن حبيب وولي نيابة الحكم بدمشق في اول دولة الظاهر برقوق ثم ولي قضاء غزة في ايام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فتنة بيدمر ثم مات بدمشق في جمادى الاخرة سنة تسع وثمانمائة وقد شاخ ذكره ابن حجر في انبائه وقال العيني فيما نقله صاحب الضوء اللامع عنه ان صاحب الترجمة كان احد طلبة الحنفية بالشيخونية ايام علاء الدين وبعده وتولى قضاء غزة عوضا عن القاضي موفق الدين وارخ وفاته في ذي الحجة من السنة المذكورة ولقبه شرف الدين .

رسولا بن احمد بن يوسف التركماني التباني جلال الدين احد فقهاء الحنفية المعتبرين اخذ العربية عن جماعة منهم الامام جمال الدين بن هشام وغيره واخذ الفقه عن فقهاء عصره واشتغل وداب وحصل الى ان صار من كبار الحنفية المتقدمين له معرفة والادب والاصول وبعده تدارس وكان مشهورا بالديانة والصيانة والعفة والانقطاع عن الناس واراد الملك الناصر ان يوليه قضاء الحنفية بالديار المصرية فامتنع من ذلك وله عدة مصنفات منها شرح المنار في اصول الفقه ومختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لمغلطاي وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول ونظم كتابا في فقه الحنفية وشرحه وكتب على البزدوي على كتاب مشارق الانوار في الحديث وشرح التلخيص وله تاليف في منع تعدد الجمعة وغير ذلك ومات يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة قال التقي المقريزي وهو ممن اجاز لي والتباني نسبة الى التبانة بالتبانة من نواحي القاهرة بالقرب من قلعة الجبل وقد يقال له رسول بالتبانة .

الرضي بن اسحاق بن عبد الله بن اسحاق البصري كان ابوه اسحاق المتقدم ذكره شيخ اصحاب ابي حنيفة في وقته تفقه عليه ولده هذا واشتغل الى ان صار من افاضل دهره واماثل عصره قال في الغرف العلية وليس الرضي هذا صاحب شرح المنظومة وغيرها فانه متاخر عن هذا او صاحب الترجمة متقدم عليه قلت شارح المنظومة اسمه ابراهيم بن سليمان الحموي المنطقي المتقدم ذكره في محله .

رمضان بن الحسين بن قطلو ابنة ابي ابو الخير السمرقندي الحنفي سمع الحديث من ابي الحجاج يوسف وتفقه ودرس بالمدرسة الشيخونية بالقاهرة ومولده سنة اربع عشرة وستمائة وتوفي رحمه الله بمدينة ابلستين(؟) وانقبر من الحجر المعروفة بباب النصر فقتل بها ودفن هناك في الرابع من شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة وذلك بعد مولده ببضعة ايام والله تعالى اعلم .

رمضان بن الشيخ بن ناظر زاده احد القضاة المشهورين في الديار الرومية بالعلم والعمل
والدين والورع والعفة عن اموال الناس كما هو عند الناس ولم ياخذ من احد رشوة قط ولم
يكن احد من اتباعه من يتناولها وكان اشتغاله في اول امره ببلاد الروم واخذ
عن جماعة كثيرين من فضلائها وكان من ملازمته العلم واجتهاده على جانب عظيم
لا يكل ولا يمل ولا ينقطع عنه بقاطع وله بعض من الفوائد الى ان حصل من الفضائل
ما يقصر عنه الحاصل اكثر الامثال ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم باحدى المدارس
السليمانية وبها وبغيرها من قضاء الشام ثم قضاء مصر ثم قضاء بروسة ثم قضاء ادرنة ثم قضاء
قسطنطينية وبها توفي فجأة وكان ذلك في سنة   وما عزل عن ذلك بل الى
واهلها لما اعرف ومنه ما كونه وقد اجتمعت به مرات عديدة في الديار الشامية
والديار المصرية والقسطنطينية المحمية فرايت من فضله وعلمه وورعه وعفته ما لم
اره عند احد من اهل هذا العصر فاسال الله الكريم ان يتغمده برحمته ورضوانه امين

رمضان الرومي ذكره في الشقائق فقال العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ
رمضان فخر رحمه الله تعالى على علماء عصره وتفقه وجعله السلطان بايزيد قاضيا بالعسكر

روح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي اصله ابو طالب قاضي القضاة الزينبي
قال في الجواهر تولى القضاء بالبصرة سنة ست وستين وخمسمائة ايام المستضيء وقال
ياقوت في معجم البلدان ناب في القضاء ببغداد مرة في زمن المستنجد بالله ثم ولاه
المستضيء قضاء القضاة بعد امتناع منه والزام له في يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع
الاخر سنة ست وستين وخمسمائة واستناب ولده ابا المعالي عبد الملك على
القضاء والحكم بدار الخلافة وكانت بينها وغيره [illegible] ولم يزل على ولايته
حتى توفي وقد سمع الحديث من جماعة قال عمر بن علي القرشي ولد ابو
الحديثي [illegible] سنة اثنتين وخمسمائة ومات في خامس عشر المحرم سنة سبعين
وخمسمائة وياتي الكلام على ترجمة ابنه عبد الملك في محله ان شاء الله تعالى

حرف الزاي

زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي روى عنه ابن المبارك والسفيانان وغيرهم
قال الامام احمد المتثبتون في الحديث اربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة
مات بارض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة سنة ستين او احدى وستين ومائة
روى له الستة كذا في الجواهر. وذكره الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ فقال
زائدة الامام الحجة ابو الصلت الثقفي الكوفي حدث عن زياد بن علاقة وعبد الملك
ابن عمير ومنصور وسماك وموسى بن ابي عائشة وطبقتهم وعنه ابن عيينة وحسين الجعفي
وابن مهدي ومعاوية بن عمرو وابو نعيم وطلق بن غنام وابو حذيفة النهدي واحمد
ابن يونس وخلق كثير وكان من نظراء شعبة في الاتقان. وكان لا يحدث صاحب
بدعة وكان من اصدق الناس وابرهم. وكان وكيع لا يقدم عليه احدا في الحديث
وثقه ابو حاتم الرازي وقال صاحب [illegible] توفي في اول سنة احدى وستين
ومائة وقد شاخ وتوفي غازيا بارض الروم رحمه الله.

زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري احد اصحاب الامام. وعين اعيان الائمة
الاعلام. سارت الركبان بذكره. وشرفت الاكوان بنشره. وشهد له بالوحدانية عصره
سابق نظرائه كاقرانه. تكرر ذكره في الهداية والخلاصة وغيرهما من كتب المذاهب
وكان الامام الاعظم يفضله ويبجله ويقول هو اقيس اصحابي. وروي ان زفر لما تزوج
حضر ابو حنيفة فقال له زفر تكلم فقال ابو حنيفة في خطبة النكاح هذا زفر بن
الهذيل امام من ائمة المسلمين وعلم من اعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه. وقال
ابن معين في حقه ثقة مامون. وقال ابن حبان كان فقيها حافظا قليل الخطأ كان ابوه

من

من اهل اصبهان. وقال ابو نعيم كان ابوه ثقة مامونا دخل البصرة في ميراث اخيه فتشبث
به اهل البصرة فمنعوه الخروج منها. وروي انه قيل لوكيع تختلف الى زفر فقال
غررتمونا بابي حنيفة حتى مات تريدون ان تغرونا عن زفر حتى نحتاج الى اسد واصحابه
وقال [illegible] سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول قال لي زفر اخرج الحديث حتى
اغربله لك. وتولى زفر قضاء البصرة وكانت ولادته سنة عشر ومائة وتوفي بالبصرة
سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان واربعون سنة. وعن الجمهور كان زفر ذا عقل
ودين وفهم وورع وكان ثقة في الحديث. وعن الفضل قال دخلت على زفر وهو
وقد احتضر وهو يقول [illegible]. وروي ان زفر كان يجلس
اسطوانة وابو يوسف بحذاءه وكان زفر يلبس قلنسوة [illegible] في الفقه وكان
زفر جيد اللسان وكان ابو يوسف مضطربا في مناظرته وكان زفر ربما يقول لابي يوسف
اي [illegible] ابواب كثيرة [illegible]. وعن ابي عاصم الضحاك بن مخلد
انه كان يقول [illegible] ابا حنيفة [illegible] ابو حنيفة يقول به قال
ابن كثير وكان زفر عابدا اشتغل اولا بعلم الحديث ثم غلب عليه الفقه والقياس
وعن مليح كان زفر يكنى بابي خالد وبابي الهذيل وكان من اصبهان ومات اخوه
[illegible]. وعن محمد بن وهب كان زفر من اصحاب الحديث ثم نظر في الراي
فغلب عليه ونسب اليه. وعن ابن المبارك انه كان يقول لا ناخذ بالراي ما كان
له اثر فاذا جاء الاثر تركنا الراي. وعن ابي مطيع انه كان يقول زفر حجة للناس
فيما بينهم وبين الله تعالى واتانا ابو يوسف [illegible]. وعن
يحيى بن اكثم عن ابيه اكثم انه كان يقول وكيع في [illegible] يختلف الى زفر بالغدوات
والى ابي يوسف بالعشيات ثم [illegible] الى زفر لانه كان اورع وكان زفر
[illegible] وكان وكيع يقول [illegible] من ابي
حنيفة. وعن ابي نعيم الفضل بن دكين قال لما مات ابو حنيفة [illegible]
[illegible] الا وجدت زفر بن
الهذيل لانه كان قد جمع الى فقهه الورع والزهد في الدنيا. وعنه سمعت ابي
يقول زفر كان افقه اصحاب ابي حنيفة واجمعهم لخصال الخير. وعن الحسن
ابن زياد كان زفر وداود الطائي متواخيين فاما داود فترك الفقه
واقبل على العبادة واما زفر فانه جمع بين الفقه والعبادة حسن الراي قليل
الكتاب يحفظ ما يسمع ولما مات ابو حنيفة [illegible] زفر فاما ابا
يوسف الا نفر يسير. وعن محمد بن وهب كان زفر احد العشرة الاكابر الذين
دونوا الكتب عن ابي حنيفة وكان زفر راس حلقته. وعن الحسن بن زياد
قال كان المقدم في اصحاب ابي حنيفة في مجلسه زفر وكانت [illegible] اسد
وعن [illegible] سمعت زفر يقول [illegible]
عليه [illegible] فلم يبلغ ثلاثة دراهم. وعن وكيع لما احتضر
زفر دخل عليه ابو يوسف وغيره [illegible] فقال هذا
المتاع الذي [illegible]
[illegible] وكان زفر [illegible]
العرب رحمه الله ومما مدح به زفر قول بعضهم فيه

ان الناس [illegible] زفر . فنكرهم [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] . [illegible]

غدا الكسر فيها بين الناس جائزه ∗ وهم بحذفهم من جبره انكسروا

مهلا يا ساويه فادوقا تزاهد ∗ هل يبزون الذهب الابريز والحجر

وزعزع بضم الزاي المعجمة وفتح الثاء وبعدها راء مهملة والهذيذ بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام والله اعلم

زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى واسم ابي زائدة ميمون بن وداعة كوفي من الرواة روى عن الشعبي وغيره وروى عنه الثوري وشعبة وغيرهما وروى له الشيخان وكان ثقة خرج في البعوث الى الديلم غازيا ثم انصرف الى الكوفة ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين وروى عنه بسنده عنه وعن مسعر وسفيان وعن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نام يتوسد يمينه ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وروى ايضا بسنده عنه انه قال قرات على محراب رجل بقزوين

فلا تغرنك الامال يا رجل ∗ واعمل فبين يديك الموت معتمل

واعمل لنفسك لا تشقى بغيبتها ∗ فقد ا[illegible] اذا ما جاء الاجل

واحذر فاني ارى الموت تقترب ∗ فلا يغرنك التسويف والامل

توفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل ثمان وقيل سبع حكى عنه ابنه يحيى الا ان في بابه انه كان يجود بنفسه يا بني عليك بالنعمان بن ثابت فخذ عنه قبل ان يموت قال يحيى وربما عرضت عليه فتياه فيعجب منه ويسره

زكريا بن بيرام بن زكريا الرومي اصله من ولاية انقرة وكان مولده بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية سلطنة السلطان سليمان خان عليه الرحمة والرضوان واشتغل وحصل الى ان صار من اعيان فضلاء الديار الرومية وصار معيدا للمولى الفاضل المولى محمد افندي المعروف بمعلول امير وكان جل انتفاعه عليه وكان رفيقا في الاشتغال عليه بالديار المصرية لقاضي القضاة مفتي الديار الرومية الشيخ على الجمالي ثم انه صار مدرسا ثم تنقل في المدارس حتى صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومدرسة السلطان سليم بقسطنطينية ثم ولي منها قضاء حلب واقام بها مدة ثم عزل منها ثم ولي منصب ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم عزل وصار قاضيا بقسطنطينية ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم عزل عنها وعين له العلوفة كل يوم مائتين وخمسون درهما عثمانيا بطريق التقاعد وكان في ذلك باشرها محمود السيرة مشكورا الطريقة غير انه كان محسودا على علمه وفضله وتقدمه وما عزل من منصب من هذه المناصب الا بتحريك الاعداء ونسيج الحساد وسعي من لا يخاف الله وقد اجتمعت بحضرته مرات ما نذكر من ذلك ما يبهج الخاطر ويشرح الناظر ويجول لسان تحادره ... في الاعراض مع ذلك حاشية على سورة الانعام وحاشية على الهداية من كتاب الوكالة الى اخر الهداية وحاشية على صدر الشريعة وحاشية على شرح المفتاح وحاشية على حاشية التجريد وله غير ذلك من الرسائل المفيدة وله نظم بالعربية والفارسية والتركية وبالجملة فهو من محاسن الزمان اطال الله بقاءه واسبغ عليه نعمه وجوده ثم بعد كتابتي هذه الترجمة بمدة ولي قضاء الديار المصرية مرة وولي قضاء العسكر بولاية روم ايلي وتقدمه وحمدت سيرته وما زالوا عنه شاكرين منه داعين له لا يرتضي ما لم يكن بالانصاف ويعطي كل ذي حق حقه ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يصده عن ذلك رهبة ظالم ثم بعد مدة من الزمان فوض اليه منصب الفتوى بالديار الرومية وسائر الممالك الاسلامية وصار يكتب الفتوى عن الاسئلة كتابة جيدة بعبارات

رايته

رايته فصيحة وكانت له اليد في الكتابة بعبارة كثير ممن ولي هذه الرتبة لان اكثرهم ما كانوا يحسنون الوثوق في الكتابة ولا يسلمون من الخطا وسبق القلم والمؤاخذات في غالب فتاويهم الا القليل منهم وانما صاحب الترجمة فانه اورد كتابته واجوبتها سالمة من الطعن والمؤاخذة تحصل بوله بينه للعلماء والافاضل والطلبة وسائرين ينتمي الى العلم من ... كثيرو سرور وزاد وظنوا ان الزمان تنبه لهم وانتبه لعلمهم فما مضى الا مدة يسيرة واتاه الجلب الحمام وتوفي الى رحمة الله تعالى فجاءة بدار السلطنة السنية وهو جالس على الصفة المتصلة بالباب المعروف بباب همايون الذي تدخل منه الوزراء وقضاة العسكر وارباب الدولة لعرض المهمات على السلطان محمد خان وكان المفتي المذكور ينتظر خروج السلطان محمد خان للسلام عليه وتهنئته بالعيد ووقفت رحمه الله من الله ذلك داكتاره العدو دخل من جملة السادة الا خارجة له تظهر في الا ان اثا وهم تكن العرف بهم تعذرة الافاضل وكثر الافاضل فاعل القضاة بالديار المصرية يحيى افندي ابن الشيخ ... بطول بغيابه وكانت وفاته في سنة ... ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري والعمدة والقبلة الى ان صار ممن يشار اليه بالبنان وتفقد عليه الخناصر

زكري بن محمود بن زكري الشيخ الامام العلامة زكي الدين الصوري مدرس الشبلية كان قد درس اولا بالمدرسة القوصية ثم انه درس ايام ... سنة ... اخرى بالشبلية عوضا عن الشيخ الدين المارديني واخذت عنه القوصية وكان ذلك في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وثمانية وتوفي زكي الدين المذكور في سادس شهر رجب من السنة المذكورة فكانت مدة ولايته بها يسيرة كذا ترجم له الصلاح الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر

زكريا بن يحيى بن الحارث الامام النيسابوري المزكي ابو يحيى البزاز الفقيه احد مشايخ اصحاب ابي حنيفة في عصره واحد العباد سمع الحديث من اسحاق بن راهويه بخراسان وغيره قال الحاكم في تاريخ نيسابور حدثنا عنه ولم نصانيف كثيرة في الحديث مات رحمه الله في يوم السبت لخمس بقين من ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ومائتين وصلى عليه الامير صالح والله اعلم

زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عتبة الحنفي بن عبد الله بن زيد التناوي بالتاء المثلثة والنون المعجمة والنون وبعدها الف وواو ... قال الصفدي في اعيان العصر كان فقيها اديبا بهجة ... كان ... بكوس والناصر ... حدث وروى عنه ... وسكن الموت ... وتوفي في سنة ... وسبعمائة وقال ابن حجر كان اديبا فاضلا اخذ عنه الحافظ ابو الفتح اليعمري وزين الدين ... وغيرهما ومن شعره لغز في اسم طرسي وما اسم له بعض مواضع تبيه وتصحيف باقيه لكا في بر العدا

اسم الشجيرة ربى ∗ وتصحيف يرى بزنى

وان قلته عكسا تصحف بعضه ∗ عتاب لقطان تا ما بالمدى

وباقيه بالتصحيف طير وعكسه ∗ لكل الورى علم معين على الوري

اسم الطير بط ∗ والعلم والطب

وله في معنى راقص

يا من غدا العشق ان غنا وان ماس لنا ∗ مغتا بين اسماع وابصار

قالوا له بالعشق رقصا والهوى رعنا ∗ وما يقاس بما بين دجاج

قد تبجح الورق تكن غير ناطقة ∗ ويرقص العشق في حسنا اتباع

وله ايضا رحمه الله تعالى

لا تسلني عن السلو وسلها ... صنعت بي لحظها محاسن سلمى
اوقفتني بين تملق ورقادي ... وسقتني والحتم حربا وسلما
واورد له الصفدي في اعيان العصر فوق ترك مليح خطاي
قتادة لما عدوا دارا تبكي ... فقلت لم بكيت على خطاي

واعترض عليه بان ارادة التورية بالخطا المهموز فانقلبت معه التورية ثم انه اعترض على الاديب جمال الدين بن نباتة حيث استعمل ذلك في شعره وانشد الصفدي لنفسه

احببت من قولك الخطا ذا القامة ... فضحت غصون البان لما ان خطا
الام وجفونه فانا الذي ... سهم اصاب حشاه من غير الخطا
يا قلب لا تقدم على ... سحر الجفون اذا اسطا
ومن العجايب انه ... اضحى يصح مع الخطا

قلت وبحبيبي الى التغابن في هذا المعنى قول الاديب المهاري المكان يرد عليه في التورية بالخطا كما اورده الصفدي على صاحب الترجمة فان ذلك مما يتشنع به على البا

اصاب قلبي خطاي ... بلحظه لشقاي
فرحت من عظم وجدي ... اشكوا الى الحكماء
قالوا اصبت ببين ... فقلت من عظم دائي
ولو لعمر ان كان نهدا صوابا ... فقلت عين الخطاء

وهو نعت في هذا المعنى ابدع سالمه من الاعتراض السابق قوله من نابغة نظمها فتعدح المولى الى ابن صدد احمد حجي بن قاضي العسكر حتى بيت بن عبد المحسن ومعنى في ترجمة فقال

لجمع البنت الا ان عجيبه ... عشقها نهما بانعكس فكان
من الخطا ما خطا الود واخذ ... يا لله عجب وللنعمان شيمان
كالاحتراق الود بالناس انهم ... وهكذا شانها الشهوات
هذا با قلب الخاطه فهما ... سهام حيث لها بانعكس رشقان
ولا يبرزن ما يخطي ومن بيطا ... ففي سهام الحظ تلقي الطابان

ومن نظم بدر الدين بن الدشناوي من موشح

ايا من عليا تجني ... وقد جاز لطيف ضني ... احمل من صدودك امنا
وارحم ذهب بدفله ... براحته ... ولكن للمكارم اهلا ... فهذا اهله واحلا

زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابوري جماعة بن حنبل كذا في الجواهر من غير زيادة

زهير بن معاوية بن حديج ابو المهلة الجعفي ابو خيثمة الكوفي الحافظ الحجة محدث الجزيرة من اصحاب الامام روى عنه سمع الاعمش وطبقته وروى عنه القطان وابو داود وابو نعيم وابو جعفر النفيلي واحمد بن يونس ويحيى ابن يحيى التميمي وخلق سواهم وكان من نقاد الحديث وكان سفيان يقول ما بالكوفة مثله ووثقه ابن معين وروى له الستة. وقال احمد بن حنبل زهير بن يحيى من معادن العلم. وكان زهير اذا سمع الحديث من ثقة كتب عليه ثقة وكان صاحب سنة تحول الى الجزيرة سنة اربع وستين واصابه الفالج هناك قبل موته بسنة او سنتين ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة

زياد بن الياس ابو المعالي ظهير الدين تلميذ الامام ابي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي قال صاحب الحكايات اختلفت اليه بعد ما كان جدي وقرات عليه ابيات من الفقه والخلاف وكان مع غزارة العلم ووفور العقل متواضعا جوادا حسن الخلق وكان من كبار المشايخ ببخارى قال ابو الحسن علي صاحب الهداية

انشدني

انشدني الامام نجيب الدين محمد بن الفضل الاصبهاني عن عثمان لنفسه ابيات يمدح بها ظهير الدين

اسعد فقد نلت افضل الناس ... ابي المعالي زياد مجد الباس
فتوم اخي نعمة لولا مكارمه ... كان حوى قلم من ظهر قرطاس
والاورد ساد بين نلق الحبيب ... والفضل في جنان الورد والياس
ولدنا من زمان جابر فسكر ... فالحكم الذي لي عبيره اسى
حلو البوالكن في نعقان ساعة ... في حكم احنف في وصل ابن عباس

زياد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد ابو الفضل بن ابي القاسم ابن ابي نصر عرف بابن الحرمين من اهل هراة قال ابو سعد مولده في صفر سنة احدى وستين واربعمائة سمع من جده ابي نصر بن زياد وغيره قال وقرات عليه جزءا من سماعه من جده واجاز لي جميع مسموعاته وهو من بيت الرياسة والتقدم ورد بغداد حاجا وكتب الي ابو عبد الله محمد ابن محمود الحافظ البخاري ان ابا الفضل بن زياد مات بهراة يوم الاربعاء الثالث من جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

زيد بن اسماعيل بن ... يروي الجامع الكبير لمحمد بن الحسن عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد ابن الحسن رواه عنه اسحاق بن ابراهيم الشاشي المذكور سابقا في حرف الهمزة

زيد بن بشر ... ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال فقيه على مذهب الكوفيين روى عنه سليمان بن عمران قاضي افريقية قالها وجدنا هذا ابو جعفر الطحاوي

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رعين الاصغر الامام العلامة الحنفي تاج الدين ابو اليمن الكندي النحوي اللغوي المقرئ المحدث الحافظ ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة وحفظ القران وهو ابن سبع سنين واكمل القراءات العشر وهو ابن عشر وكان اعلى اهل الارض اسنادا في القراءات قال الذهبي لا اعلم احدا من الامة عاش بعد ما قرا القران ثلاثا وثمانين سنة غيره ومن العربية على ابي محمد سبط ابي منصور الخياط وابن الشجري وابن الخشاب واللغة على موهوب الجواليقي وسمع من ابي بكر محمد بن عبد الباقي وخرج له ابو القاسم ابن عساكر مشيخة في اربعة اجزاء وقدم دمشق وساد اهلها في النحو واللغة والادب عند السلطنة وكان حنبليا فانتقل وتفقه على مذهب ابي حنيفة وافتى ودرس واقرا اللغات والنحو والفقه والشعر وكان صحيح السماع ثقة في النقل ظريفا في العشرة طيب المزاح قرا عليه جماعة واخر من روى عنه بالاجازة ابو حفص بن القواس الجعفي العنتبي واستوزره فرخ شاه ثم الملك الامجد صاحب حماة واقتنى من الكتب وكتب الخط المنسوب وقرا عليه الختم شيئا كثيرا من النحو كتاب سيبويه وشرحه ... وله حواشي على ديوان المتنبي وحواشي على خطب ابن نباتة اجاب عنها الموفق البغدادي وحضر الشيخ الكندي مع عثمان ابو بكر ... فاورد ابن دحية حديث الشفاعة فلما وصل الى قوله ... انما كنت خليلا من وراء وراء فتح ابن دحية الهمزتين فقال الكندي وراء وراء بضم الهمزتين فعظم ذلك على ابن دحية ووضع في المسالة كتابا سماه الصارم الهندي في الرد على الكندي وبلغ ذلك الكندي فعمل مصنفا سماه نتف اللحية من ابن دحية ورد على الكندي ... من العرق ... اذ دخلت النار ... فاتفق في الجواب ... محمد بن علي بن غالب الجزري وسماه الاعتراض المبدي لوهم التاج الكندي وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ... واسناد عظيم ورثيه بقصيدة تلميذه علم الدين السخاوي وكان يبالغ في وصفه

لم يكن في عصر عمرو مثله ... وكذا الكندي في اخر عصره

وهما زيد وعمرو إنما ... بني النحو على زيد وعمرو

وكتب أبو شجاع ابن الدهان النحوي إلى الشيخ تاج الدين الكندي يمدحه

يا زيد زادك ربي من مواهبه ... نعماً يقصر عن إدراكها الأمل

لا بدل الله حالاً قد حباك بها ... ما دار بين النحاة الحال والبدل

النحو أنت أحق العالمين به ... أليس باسمك فيه يضرب المثل

وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ونقل عنه أنه قال كنت في صغري وقت اشتغالي بالعلم أتمنى حصول ألف دينار لأنه كان يريد أن أشتغل بالتجارة وأنا اشتغل بالعلم وكانت سعادة محضة أنه فيما قالي أكتسبت بالعلم مقدار أربعين ألف دينار وههنا ثم قال ابن شاكر وأقول إن أحداً ما نال من السعادة ما نال تاج الدين فإنه أخذ المعظم ابن العادل وكان صاحب الشام وكان يقصد منزل تاج الدين ويدخل البيت داخله وكتابه يحت إبطه يقرأ عليه وله يخلو في سفينة الحج خدمته وكان على تاج أمراء التكاليف إلا بتأكد وغيرهم فإنه لا يكون إلا على باب بيته وكان من الله عليه بدنيا فإنه يقال له يحيى قال وكان تاج الدين يكثر الجلوس على دكان عطار بباب جيرون فجاءت امرأة طلبت منه حاجة ما عطاها وأخرى ابنها منجو فقال لها العطار في كلام جرى بينهما أخذني وأنا أسجي فقال له الكندي لا أعلمها فإنما حاجة إليه تريد أن تطهرها ومن شعر الكندي

لاميّ في اختصار كتبي حبيب ... فرقت بينه الليالي وبيني

كيف لو طالعت لكن عذري ... فيه أن المداد إنسان عيني

ولـه أيضا

أرى المرء يهوى أن تطول حياته ... وفي طولها إرهاق ذل وإزهاق

تمنيت في عصر الشبيبة أنني ... أعمر والأعمار لا شك أرزاق

فلما أتاني ما تمنيت ساءني ... من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق

عزتني أعزاني بنسيم ربيعها ... على قوم تبقى فيه إشراق

وها أنا في إحدى وتسعين حجة ... لها في إرعاد مخوف وإبراق

يحدثني فكري إذا كنت خاليا ... ركوبك على الأعناق والسير إعناق

ويذكرني مر النسيم وروحه ... حفائر يعلوها من الترب أطباق

يقولون درياق لمثلك نافع ... وما لي إلا رحمة الله درياق

ولـه أيضا

عجبت لمن يبغي الثراء بجهله ... يروح به أو يغتدي كيف يجهل

وهب أنه من خطة الموت آمن ... سيرمي بأيدي الحتف لا تتبدل

البس ترى أن الذي خلق الورى ... بأرزاقهم ما غيروا أتكفل

ولـه أيضا

دع المنجم يكبوا في ضلالته ... إذا ادعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا ... الإنسان يشركه فيه ولا الملك

أعد للرزق من أشراكها شركا ... وبئست العدتان الشرك والشرك

ولـه أيضا

أخلت جبينك بأن أشرف ... مرت أخفى من نقطة في كتاب

عرت أعظمي حيث غلتها ... بين جلدي وبينها من حجاب

مبدأ في تنزلها هذا الغناة ... كسوته ثم جئت في جراب

لست أبكي تحت التراب دفينا ... من بعد ما قد بليت فوق التراب

يتناسى المجهول خالية الشيب ... زمان اغتراره بالشباب

وله غير ذلك وقد وقفت له على ديوان شعر في مجلد لطيف وبالجملة فقد كان من فضلاء دهره ومحاسن عصره رحمه الله تعالى آمين

زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن كامل بن خيثمة بن الحسن بن عوف التميمي أبو سعد فقيه معروف سمع من الخفاف وطبقته وهو من بيت العلم والقضاء مات

في

في ربيع الأول لسنة خمس وأربعين وأربعمائة رحمه الله

زيد بن نعيم من أصحاب محمد بن الحسن حدث عنه ببغداد روى عنه أبو إسحق الفقيه محمد بن عبد الله بن إسمعيل بن منصور ذكره الخطيب البغدادي ولم يورخ وفاته

زيد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد المشهور بابن نجيم وهو أخو لشيخنا جد والده كان إماماً فاضلاً عاملاً لم يسمع بمثله نظير واشتغل وذاب وحصل وجمع وتفقه ودرس وما زين الأطول وأنشأ حتى الآن وبا عنه الخطابة جامع وبعد عام ورزق السعادة فإنه تابع نصف فإنه في الكتب رزقه وأحبه الناس في عصيبهما بالعادل والجاه وساروا بها الركبان في سائر البلدان وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وتسعمائة وقرأ بتمشه سبع وتنعيم سائر الأربعة سابع رجب الفرد وقد أخبرني أخوه الشيخ العلامة عمر الشهير كأخيه بابن نجيم أن أخاه صاحب الترجمة أخذ عن جماعة من علماء الديار المصرية منهم الشيخ العلامة أمين الدين ابن عبد العال الحنفي والشيخ أبو الفيض وشيخ الإسلام ابن الحلبي وغيرهم وأخذ علوم العربية والعقلية عن جماعة كثيرة منهم الشيخ العلامة نور الدين الديلمي المالكي وكان من عبادة الصالحين وعمل التفليس والشيخ الإمام شقير المغربي أحد تلامذة الإمام العلامة غانم الركم المشهور والشيخ سويدان المغربي وغيرهم وله من التصانيف البحر الرائق بشرح كنز الدقائق وهو أكثر من لعاته لكن حصول الحبة منعه من بلوغ الهمة في إكماله وقد وصل به إلى باب الدعاوي والبينات وشرح المنار في أصول الفقه وله الأشباه والنظائر وهو كتاب ورد في السعادة الكاملة بالقبول لسند الخاص والعام حتى كثيراً من العلماء الفضلاء والمشايخ الله فيفيد ذلك جوهرة الجليلة والذي يحث على ذلك أنه له لم يخل أحد منه نسخة أحد يقدر على تحصيله من الطلبة الذين وادر الروحية وأختصر تحرير الإمام ابن الهمام في أصول الفقه وسماه لب الأصول وله رسائل كثيرة في فنون عديدة تزيد على أربعين رسالة في وأما تاليفة على هوامش الكتب وحواشيها وكتابته على أسئلة المستفتين والأوراق التي سودها بالفوائد والأبحاث الرائقة في أكثر الفنون فهي كثيرة جداً ومات قبل أن يجمعها ويحررها فيها لم يجمعها ولم يوصف عنه علماء بهما في هذا العصر عليه ولولا عاجله الأجل لكانت العجائب الدهر ونادرة العصر وبالجملة كان من مفاخر الديار المصرية رحمه الله تعالى

مصنفاته

حرف السين المهملة

سالم بن سالم من أقران أبي مطيع وأبي معاذ كذا في الجواهر من غير زيادة

سديد بن محمد الحناطي علاء الدين المحتسب بشيخ الإسلام تفقه على أبي نصر أبي إسحاق وروى عن فخر المشايخ علي بن محمد البزدوي وعنه نجم الدين عمر بن محمد البارع كذا ذكره عبد القادر القرشي في الأنساب من كتاب الجواهر

سعد بن خليل بن سليمان الرومي المرزباني الشيخ سعد الدين حافظ الكتب الشيخونية والخادم الكبير بها كان عالماً بارعاً فاضلاً فيه في الفقه والعربية وغيرهما قرأ عليه الشيخ ركن الدين عمر ابن قديد وغيره وتخلص أحيانا في تاليفه وكرماً تيف في العربية وغيره مات قتيلاً بعد أن رسل من بالمشيخة قتله بعض اللصوص ثم رمي في بطنه في صدور سنة أربع عشرة وثمانمائة رحمه الله

سعد الله بن سعد بن علي بن إسمعيل الهمداني الأصل البيباني ذكره قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه اشتغل بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة ودرس بالكلتاوية وتوفي مخنوقاً يوم الخميس رابع جماد الأول لسنة إحدى وعشرين وثمانمائة

سعد بن عبد الله بن أبي الفتح القوهي أبو نصر الإمام له كتاب الفرائض والغوامض والملتقطات قاله في الجواهر المضية ولم يزد على ذلك

سعد بن علي بن إسمعيل الهمداني الشيخ سعد الدين الحلبي قدم على عين تاب وكان يشتغل الطلبة بجب ويجلس إليهم وأسمر بها يدرس وتوفي في يوم الثلاثاء سلخ شعبان

سنة سبع عشرة وثمانمائة ودفن بمقابر الصالحين خارج باب المقام وهذه المقبرة تعرف قديما
بمقابر الحنفية وذكره ابن حجر في انبائه واثنى عليه ثم قال ومات في شعبان وخلف
ولده سعد الدين اسعده الله ولم تطلعه بلغات في سنة واحد واربعين ولم يتكمل.
سعد بن علي بن القاسم الكتبي الحظيري ابو المعالي والحظيرة قرية بسعيد كان ذا فضل
ومعارف وله نظم جيد وادب كثير وكان دلال الكتب وصحب ابا القاسم علي بن افلح
ابن عمر وجالس الشريف ابا السعادات ابن الشجري وابا منصور الجواليقي وابن الخشاب
وتفقه على مذهب ابي حنيفة واحب الخلوة والانقطاع فخرج سائحا وطاف البلاد
وراى عجائب وجاهد في الله فطال رحمه ثم عاد الى بغداد وكان وجيها عند اهلها قال
يا من في مجمع الدنيا وبعضي لذا يمنح في دينه وسنى بما الدعوى زاد الله وابدى وتخذ تكه
عنه تخفى على فهم فطار في وطنه وخرج الى الشام وتغرب في البلاد منه حتى سكنت
الفتنة ومات من كان يحاط فرجع الى بغداد وبقي لما بطاهرا لتدمير معه اقام بها منه
حتى سكنت نفسه ثم عاد اليها كان عليه من بيع الدنيا فانتزل الكتب الى ان ادركته وفاته في
سنة ثمان وستين وخمسمائة وله من التصانيف كتاب لمح الملح جمع فيه ما وقع لنوع من الجناس
نظما ونثرا. وكتاب الاعجاز في الاحاجي والالغاز وكتاب صفوة الصفوة وهو نظم
كله في الحكم. وكتاب زينة الدهر ذيله على دمية القصر وله ديوان شعر الحج الاثنا
اكثره مصنوع محدود لكنه الفضل متسلطين به وجوه وذكر العماد الكاتب في الخريدة
واثنى عليه ثم قال وكنت اخرج عنه واقنع بذلك واستشفى بانه ورمي وهي
بيتين في ما بعثته وبشرح ناظري فيها بوشيه انشدني لنفسه في وصف العذار
مقطعات ارق من الاعتذار وعاص على الفكر معانيها بالافتكار فمنها قوله

مد على اشراب الذي • بجد حذر من الشعر •
ما زال طرفه الى سلوتي • وكنت فيه موثق الاثر • وقوله ايضا •
ان لم يتم تذرهوا امرد • نام وهو مسهد •
والنوم يجيء من النار • وفي الدجى يستتر •
وقوله وقد شبه العذار بالنجائم •
وسعد في خده • ورد وفي فمه مدام •
ما لان حتى تغشى • صبح عارضه الظلام •
والمبرح يخت • راكبه ويبطه اللجام • وقال ايضا
احدقت ظلمة العذار بجديد • فزادت في خده زرابي •
قلت ما الحياة في فمه الا • نطاب الاخولدنا الظلمات • وقال
قلت وتحت البم يشعلا • وقيتنا الشعر على الخد •
معود ذا النمل على خده • بعهد ان الريق من شهد • وقال في نمل الكحل •
يقولون ما فيه سي محبب • وبيتى الاقدم الكحل •
فقلت وابري بي البكا • للزهد في كمين ذا الجبل • وقوله في الطيف •
طيب خيالها جري • الترب وما اغتنف •
واقتصى علي الكرى • ثم بقاه والطرف • وقوله في مخصوبة الكف •
وذات كف فتخضبه • يبيق في الوهم كل نعت •
كانه في البياض علي • قد اختفى فسواد بحتي • وقوله فيما يكتب على مروحة •
بدا بروح بحسي • لا راي ما الا يمي •
وما يتمتص كوني • الا نسيم النلاقي • وقوله ايضا •
لا تحتقرن وضيعا • يزري بقدر شريف •
فرفعا خفض اسم • عامل بحرف ضعيف •

دينار

مضافة

وقال يخاطب بعض الصدور وقد استخدم غلاما عيب به •
ما اصفت البدر يحل مسعود • حاربت نفسك بالحنو عليه •
وبرا غصن وكان قدرك عاليا • نقل المضاف ما اصف اليه • وقوله •
تعلمت منه الصبر اطرحته • واوليته بعد الوصال له هجرا •
وعلمني الاعداء في الناس كلهم • اذا هو من اخوانها اخذ الله دا • وقوله يمدح
بنا الوزير بجوده متفضلا • فتطفت فيه باحسن الاداب •
والروض ليس بجاحد من ثمره • الا اذا رواه صوب سحاب • وقوله في الجو •
ما كان يخلف بالوداد موثرا • فيكون عهوى فيك باستخفاف •
لكنني ابصرت عرضك اسودا • فمرفا فقدحت فيك حذاقي •
وقال في مناجب الخزن زعيم الدين ابي الفضل يحيى بن جعفر يهنئه بالحج الشريف •
قد حج وجه بدر • وضم بحر العراق بحره •
عاد الزعيم الكريم يطوي • ارضا بها من ثناه قطر •
صدني الحجر عنه قلب • ثبت له همة وصبر •
اذا جا واحتمى ببغداد • تنفد بحر طما وبدر •
عرفت لستصرخ وغيث • ان لم يكن في السما فقطر •
انت الذي دينه باب • يبغي وده بناء من قسر •
قد طلت مرغما وطيبة • فما اسعد عليك شعر •
ان قلت شعرا فيه شرع • والفكر المتخير كسر •
كانما التحم منه فيق • من المعاني عليه شطر •
وليس فيها احوذ اله • حال فما في علته اجر •
هذا الحال الى زمانا • ما ذا ارى في الترتيب كفر •
له نديم مسي • حيله بالمعاني ستر •
وشرف الاطلاع مني • حتى اوله ينشر في حبر •
فاستوجب الشكر بر • على جميع الورى ببر •
لكن تخلفت العذار رجا • وكان لي في العقود عذر • وقوله في مليح اصفر •
واصفر عجز عن وصفه • اذا راه الفطن الحاذق •
اذا ابتدا ابيض او في لي • فليس يدري ايما العاشق • وقال في ليلة طويلة شاتية
اقول وقد ابيد فيها اشتداد • وادمع العين في انسفاح •
الطف بنا نجير شك • قد بات يبكي على الصباح • وقال في الشيب •
بدا الشيب في فؤادي فاقتر باطلي • وايقنت قطعا بالحبيب الى غيري
ابطح في شوبه صبغي بد الصبا • وقد نيقنت كف المعي حسنة العمر • وقال ايضا
يقولون لا تعذب بدم ولا غنى • وما كوبن كوبين الاتبينهما كثف •
ولست اري تعزي وحربي ينقص • كاني على عذبي وحدهما وقف •
سعد بن علي بن محمد الازدي بفتح الالف والزاي ذكره انا نسبة الى الازد جمع
ازاد لعله كان بينهما كذا ذكر السمعاني وتوفي وقصدوه سنة ثلاثين وخمسمائة.
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد العبسي الديري نسبة الى دير عثمان العلامة ولد ونشا
الشيخ الامام العلامة سعد الدين بن قاضي القضاة ابن قاضي القضاة شمس الدين الحنفي ولد سنة
ثمان وستين وسبعمائة وحفظ القران وكتبا كثيرة في الفقه وغيرها مختصر ابن الحاجب
واكب على الاشتغال الى ان فاق الاقران حتى كان والده يعتمد على حفظه في الفقه ولي
عدة وظائف ببلده وقدم القاهرة مرارا وسمع بها الحديث على ابي الخير بن الحافظ صلاح
الدين العلائي وغيره وولي مشيخة المؤيدية بالقاهرة عوضا عن ابيه وباشر قاضي الديار [illegible]

والبيانية والعقلية وفي تلك البلاد العزيز عوضا عن القاضي بدر الدين العيني في سنة
ثمانية وعشرين واحبه الناس وحصل للاوقاف في ولايته رفق وعمرت اوقاف الحنفية
في ولايته وذكره السخاوي في ذيله وبالغ في الثناء عليه. وقد قدم الكمال بن الهمام
مرة من الحج فاذ لقيه ابتدأ ومولانا في بيته بالسلام على السعد في المويدية وعقد
عنده مجلس في الصالحية لشاء الله الصبي الا فطرا يعني حتى كان اقتحمه في قضية تتعلق
بحكم حكم به القاضي سعد الدين فاجاب بقوله اني اثبت ولا اشعر عندي الثناء عليه
انتهى لو كانوا في جملة وهو في جملة كان عندي ارجح واوثق. وكان ابن حجر
يثني عليه ويبالغ في مدحه وكذا كان هو في حق ابن حجر فلقد كان بالزمان عينا
بهجة. وقد حكي انهم سمعوا الشاب يقول بعد احمد سعد ما يزيح اصلا قاله
السخاوي ولم يشتغل نفسه بالتصنيف مع كثرة اطلاعه وحفظه وبهذا كانت نولفه
قليلة فيما عرفت منها الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات الى الاموات
والسهام المارقة في كبد الزنادقة. وتوفي في الحبس بالقهرة واجري في هلال شهر
الملائكة ام لا وهل منع السفر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام عام في جميع
الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وله منظومة طويلة سماها الثمانية فيها فوايد
بديعة. وله قصيدة مخمسة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الشحنة
وكتب على الهداية من اول الايمان حيث انتهت اليه كتابة السروجي الى اثنا باب
المرتد من كتاب السير ست مجلدات وهي عندي بخطه بكاملها وكذا كتاب الادب لابن
العوام ثم لما مات ابن العوام بيعا في تركته فاشتريتهما وسلك في تكملة
العقيدة طريقة السروجي في الاتساع في النقل وله غير ذلك واورد له السخاوي من نظمه قوله

يا رب عبدك قد اتاك برا القدم … قد شفه الخوف مما كان والندم
فاغفر له وتجاوز عن جرائمه … فالعفو دأبك يا ذا الحلم والكرم

وقال عقيب فطره في ليالي رمضان

يا مطعم عبده ويا ساقيه … يا حافظا نفسه ويا واقيه
يرجون الله يطعمه لا فتنه … ان تحمل خبر عمره باقيه

واورد له غير ذلك وذكره السيوطي في انباء الاذكياء وبالغ في الثناء عليه
الى ان قال انتهت اليه رياسة الحنفية وكان دايم في ذمته مع الصلاح المفرط ونسك
انه راى في النوم ان يقرأ الاسماء الحسنى فعبر بانه يعيش ستين وستين سنة
وكانت وفاته في ربيع الاول سنة سبع وستين وثمانمائة ومن شعره

روح الروح براحات الامل … وتشكل بشيء ولعل
واحتمل ادوات دهر كدر … فيه التجربة يجني الملل
وابد للشكوى بوجه طلق … واترك الشكوى ودع عنك الملل
فالاماني صور في الدهر له … لا تبعد من البلوى ولا تنفي العمل
واذا ما فاتك الامر فعقل … حذرا منه وما شاء فعل
فانتهى الخطب الذي وانتهى … وبدا اللطف يرجى كل

ومنه ايضا قوله

لا تحزن لمكروه اصابك … واستقبل الصبر ان خاطك بالبين
كل المصائب في الدنيا تهون … مصيبة عرضت للمرء في الدين

ومن قوله ايضا

ذهب الاولون المقتدى بهم … بالعلم والافضال والمعروف
يتخوفون تناهيا لاغاثة … المظلوم والاغاثة الملهوف
واتى الذين اتخذوهم … للسابقين وطعن كل ضعيف
فتراهم يتزودون مع الهوى … فذ اعرضوا عن اكثر التكليف
تابعين تجار وبات تنفذ … ويختال في مخداعه متشوف

والسعم

والمستبهم على الطريق نادر … ثان نراه يجي جمع الواقف
فاسلم بدينك لا تقتد به … منهم لدفع كريهة ومخوف
وادفع بربك لا تكن مستندا له … ذا مغفرة وغلظة بروف
هو الذي يجزي الجزاء بحكمة … في سائر التدبير والتعريف
ملك هو عنا حادث كونه … قدمها من بعد سبق حروف
وهو الذي يرجى بيوم معادنا … في رفع اهوال لديه وقوف

وقال الاديب النواجي يمدحه

لقد عزت بالقاضي القضاة مآثرا … بجد فعلى ما تهاني الورى جد
وكوكب الشرع اصبح طالعا … وفي فلك العليا يجري به سعد

ومحاسن السعد كثيرة وفضايل عزيزة تغمده الله برحمته
سعد الله الرازي تفقه عليه زايد بن الحسن ابو اليمن الكندي بمدرسة
السلطان طغرلبك بهمدان حكاه ابن النجار انتهى.
سعد الله بن حسين ابن ... السلامي العنزي نزيل بيت المقدس وامام الحنفية
بالاقصى قدم من بلاده وكان شابا فتفقه واخذ بالقاهرة عن سعد الدين الديري
وناب في قضاء دمشق عن العلاء بن قاضي عجلون ونزل في العزلة وسافر في عشرة
وافتى ودرس وكان ذا حزم ووقار وكان مولده في سنة اثنتي عشرة وكانت وفاته اخر
شهر ربيع الاول وهو من فضلاء القرن التاسع رحمه الله تعالى.
سعد الله بن عيسى بن امير خان الشهير بسعدي چلبي كما ذكرته بخطه في الكتب المعتبر
سعد لا غيره كان علامة ... شيخ الاسلام وقدوة الانام ذو ... الخامس والتمام
قال في حقه السيد عبد الرحيم العباسي في بياض نسخة من شرح شواهد التلخيص
لذكرنها باسم صاحب الترجمة ومن خطه نقلت هو مولى تحقق عنه الافراد عن بلوغ
ادنى فضايله ومسائله ويقصر عن هذا الوصف عن ابسط فوائده وشمائله حوزة سطع الجود
ومنبع الوجود وقبلة الآمال ومحط الرحال وذو الهمة المقصورة على الافادة وشاد
الايمان منه بذاته شهدان ولو كان من بني عبد المدان وليس يجاريه في مضمار الجود
جواد وله شاربه في ارتياد السادة مرتاد ... طلب الاستطاعة تافذا
نهاد لا كل الوصاد بقوله ان المجوم اذا انقضت نجاية تلقاه طلق الوجه رحب المنزل
وذكره العلامة بدر الدين الغزي العامري عالم دمشق بعد عالم الديار الشامية بالشرقية
في رحلته الى الديار الرومية وبالغ في الثناء عليهم واورد في رحلته طرفا بسيرا من
مكاتبات السيد عبد الرحيم العباسي المذكور في حقه من ذلك ما كتبه اليه وقد تعرض له

يا عظيما دون سمو الفضى … بل ببدره فطمى ما فيه خفا
هي يا لمنزلة تبغي شرفا … وبك المنزل يبغي شرفا

وكتب اليه ايضا بقوله وهو قاض بالقسطنطينية وكان زمن النيروز ايضا قوله

قرت بيوت العلا منذ زاغمها … وبالسعادة اذ صرت زاعمها
وبك قد اشرقت اياما وغنت … بنعمتها بالست بيننا لياليها
وكيف لا يبتهج الايام من … بنعمتها به عن قوم بنا تمنيها
لا تنتهي سوى بعلياه عند تصبيه … فالدار تخبي عن تقوّاد يا نيها
كالبدر تنجذب في الجدى متنبية … وبعداه ذكل في مواشيها
انظر تجبيده في الاشخاص ترى … يوم ما لها لشواء او قبو لتيها
واستنجد البيض عند اعتداد جمته … يخبرن النجوم ما هنا تحت مواضيها
يا من يجتبي جداه بالوجب انف … سن المحو بحبوحتها اذ بحار عنت
اكرم بر بسر الشاة بادية … علمطلان نفاثات عن بنادبها

اشارة لك بالتفضيل خصصته • عن حسن ظاهرها مشهود طاهرها
تحت رداء السكر من ابتداء طهرت • من مجده وشم الايام تابعها
بكعبة ان المطاياه وانجمه • تجيب فنحمدا عنا وتبادي عنا
اقام تمامه لله يام يظهرها • من بين الدهر من اثار عنا فيها
اذا ما مجنة حرنا قدتك يا من • لسن في قلبه تكون بنا اجنبها
تنظر ان كرام الناس عند تشرد • وان رمى جادت على الدنيا تمام الها
وكم عند سحاب الاحكام مسكنه • وجود كفك بيغنى عن غوادينا
دم وابق دائما بالمعروف تجدده • بين الانام لولتها وعا فيها
في دولة ابد كام السعد كابره • وانس بالسعد كان اسعاد خاليها
واهنا بنور وزكام عابقا ابدا • البلاد منه سموات نوالها
في محفل افضالك وانشادك • فيها لنا النفس تحوي عن مراقيها
وقد فاقك في الرشاد وظرفها • شابادي علاها اويبا ايها
يا من حبيب بيرالهتان سابقه • ما بين مآثرها تندو اوعاديها
فتحرك اليوم يهدي الفادرونه • اليارنابهم عورا نحوا عوالها
وليس يجمع مقدار الثنا فيك • فيه صدا في تنتطابت مجانيها
ان ارهمالك في جد وفي عز • جاءت اليك مطيعات موازيها
فتيل هديت ابياتا اذا فضلت • ارتشفي درر تزهوا مواليها
وحكى صاحب الشقائق ان صاحب الترجمة كان مدرسا باحدى المدارس الثمان وان السلطان
محمد الفاتح قسطنطينية ثم عزل وعاد مدرسا باحدى الثمان ثم صار مفتيا بالديار
الرومية وتاريخ في السنة الثانية واربع وفاته سنة خمس واربعين وتسعمائة
وكان المولى سعدي جامعا للكتب حتى ملك منها شيئا كثيرا فلما ذاب
كتابا بالتبار المولى رحمه الله وعليه خطه بالمكتبة • وله من التصانيف حاشية على
الهداية وشرحها للشيخ اكمل الدين وهي من الكتب المهمة الكثيرة النفع المتداوله
بين اهل المذهب وكتبها وله لذ على شرح الطلاقة ددفتر مجمه • وقد تركها مسودة
وانا جمعتها ورتبتها على هذا الاسلوب تلميذه عبد الرحمن افندي وكان في الصاغر
تيراني ابا عند من كان في بعض المحلات حاشية لم يحمل المصنف لها عليه منه
شيئا في غير محلها فيتبادر من لا علم له ويعترضون على الحواشي والبلاغ من سوء
فهم الذي نقل • وله حاشية على تفسير القاضي لم تكمل وهي مشهورة منه اوله انها
وقد اخبرني بعضهم بالدعاء لولده ان المصنف اكمل الحاشية المذكورة فلا ادري انه
ام لم يحقق ذلك • وكانت رحمه الله كثيرا الهيبة وشرفها حتى انما كتبته لو جمع
لزاد على حشيتي مجلدا • واخبرني الشيخ الاعز احمد جلبي ابن قاضي القضاة
حسن بن عبد المحسن انه رأى بخطه مغني اللبيب لابن هشام وله على حواشيه
تعليقات لطيفة • ورأيت له على بعض نسخ القاموس جمعها الشيخ الفاضل بدر
الدين الغزي في الحلبي مع حواشي اخر لبعض البلبلية في كتاب شيخ ذكرت رايته بخطه
وله من الرسائل المحاكمة والتعاليق على حواشي الكتب ما لا يعد ولا يحصى
هذا مع اشتغاله بالرياسة بالاحكام الشرعية والكتابة على الفتاوى الفرعية
والرياسة بالعبادة رحمه الله تعالى في وجه واسعد •
سعد الدين بن احمد المولى الشهير بسعدي جلبي بن تاج الدين الافهوي اخذ عن
المولى ابن سيد بن علي شارح شرح المفتاح الاسلام ومحيي الدين الفناري والمولى محي الدين
واشتغل وحصل وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى الثمان ثم صار مدرسا

مرادية

مرادية بروسة وبها توفي سنة ست وخمسين وتسعمائة وكان له من علم النحو حظ وافر
سعدي بن تاجي بيك الرومي كان ابوه من امراء الجند فرغب ولده هذا عن
طريقته واشتغل بالعلم ولزم الافاضل وتردد الى العلماء وقرأ العلم وحصل الفضائل
الجمة وقرأ العلوم المهمة الى ان شاع فضائله في الافاق • ولما بعد صيته عند اهل
الحل والعقد في الوظائف • وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد بمدينة بروسة وباحدى
المدارس الثمان وغيرهما ثم توجه الى الحج وعاد الى بلاده ورغب عن المناصب
وعين له السلطان في كل يوم ثمانين درهما عثمانيا الى ان مات سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وكان فاضلا متقنا • وكان له يد طولى في العلوم العربية وله فيها فضائل
جيدة ومنشآت لطيفة وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف • وكاسبة على باب التمهيد
من شرح الوقاية لصدر الشريعة • ونظم العقائد النسفية بالعربي نظما جيدا • وله
غير ذلك من الرسائل والفوائد رحمه الله •
سعيد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي الوزير الحنفي النسفي تفقه على الامام
يوسف بن محمد النسفي قال السمعاني في الانساب كان فقيها فاضلا وتوفي رحمه الله
سنة اربع وستين واربعمائة وبيان ولده علي في محله •
سعيد بن اوس بن ثابت ابو زيد الانصاري الفقيه النحوي اللغوي احد
اصحاب الامام الاعظم ذكره ابن العوام في ترجمة حمزة وغيره • وذكره الذهبي في الميزان
وذكره الخطيب في تاريخه فقال حدث عن عمرو بن عبيد وسعيد بن ابي عروبة والجمهور
ابي العلاء وكان ثقة ثبتا من اهل البصرة وقدم بغداد وروى الخطيب انه من ذرية ثابت
بن زيد الانصاري احد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابي عثمان المازني قال كنا عند ابي زيد فجاء الاصمعي فاكب على رأسه وجلس
وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة فبينا نحن كذلك اذ جاء خلف الاحمر
فاكب على رأسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة • وكان شيخ
دوزعه كثير النوادر والغرائب قال • وقيل عن خلف وقد اخرج بطنيه
سمينين لو كوري فيهما فقلت له انك السلطان فقال بعضهم يا سلطان قال
فقلت وابي ان نحو رأيت لئن يجمع الناس فيتضحكون مني • وروى انه قال كنت ببغداد
فاردت الانحدار الى البصرة فقلت لو بن اهلي الكري لنا محمل يا سادتي يا سيد المحلاوي
فقلت له دعني قال فقلت ان الذي يا عولم بالنسب • وعن روح بن عبادة
قال كنا عند شعبة فضجر من الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد سعيد في احزان الناس فقال
• استعجمت داري ما تكلمنا • والدار لو كلمتنا ذات اخبار •
الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتناشدون الاشعار فقال بعض اصحاب الحديث يا
ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل نسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتدعنا وتقبل على الاشعار فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم
بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك • وقال لهم يا ضمام
واحذرها ما ادري • وروى ان ابا زيد سئل عن ابي عبيدة والاصمعي فقال كذابان
وسئل عنهما الكاتب فقال ... وتوفي سنة خمس عشرة ومائتين وله
مؤلفات المحوية وكتاب الهمز والمد وكتاب ... وكتاب محلة وكتاب
كتب لغوية الحوية • وكتاب ... وكتاب بجملة وكتاب التذكير
وكتاب الهوشوك لبوس ووكتاب خلق الانسان • وكتاب الابل • وكتاب المطر وكتاب
اللبأ واللبن والشجر • وكتاب نوادر ابي عمرو • وكتاب النوادر • وكتاب الجمع والتثنية
وكتاب الوحوش • وكتاب الغرائب وكتاب السود وكتاب فعلت وافعلت • وكتاب

المتشابهات. وكتاب غريب الأسماء. وكتاب الأمثال. وكتاب المصادر. وكتاب المجالس. وكتاب المنطق. وكتاب المقاريب قال ومن شعره قوله

إذا كنت لم تعف عن صاحب . أساء وعاتبته أن عثر
تمنيت بدء صاحب فاختبره . وكن ذا وفاء وإن هو غدر

سعيد بن جندب الحربي نشأ بالمدينة حرم نماوذا الخير سمع من أبي يوسف بن أيوب الهمداني ومات بعد الأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى عليه

سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه بن سهل بن عيسى بن طلحة السجزي قال الحافظ عبيد الله أبو نصر الوائلي السجزي الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى كان رحمه الله من فقهاء الحنفية الكوفيين وفضلائهم انتهى

سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين البصراوي النحوي مدرس الشبلية قال الصفدي كان إماما مفتيا مدرسا بصيرا بالمذهب جيد العربية متين الديانة شديد الورع عرض عليه القضاء فامتنع كتب عنه ابن الخباز والبرزالي وله شعر ومات سنة أربع وثمانين وستمائة. وقال ابن حبيب في حقه عالم عامل وإمام معرفته كاملة سابق في حلبة مذهبه وأصدق الفقه إلى غاية مطلبه جزيل الديانة والورع عرض عليه القضاء غير مرة فامتنع برع في علم العربية وهرع إلى سلوك الطرق الأدبية

وأبرأ الكلمة بكلام . وشرح الصدور بحسن ألفاظه وحكمه وهو القائل
أرى عناصر هذا الدهر زينة . ماذا الهنا فطيب العيش قد زالا
أنا ذا معه جسمي لا أطيقها . تغير والشباب العيش والمال لا . وقال
استخير معتمدا لا استطعنا . فشاء يجري أما جنيت سببا
أشتهيت أوقات البطالة والهوى . أيام كنت لدى الملال عزيزا . وقال
فلا تجزع أن تجد رات تدركه . تكون الدهر لا يغني الحذر
إذا هب الحزن أعتقادي . إن كان تنبيهنا وقد در

سعيد بن محمد بن أبي طالب البردعي من أصحاب الطحاوي سمع منه الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي وروى عنه وروى هو بعينه أيضا عن الطحاوي

سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف جمال الدين بن فتح الدين أبي الفتح الدين أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني اشتغل وحصل وحفظ الهداية وقرأ على أبيه البقاء بن الضياء وسمع على أبي الفتح المراغي وغيره وبرع في استحضار المذهب ودرس وكان جيد الكتابة وحسن تعدد أخيه وكان يكتب في جمادى الأولى سنة أربعة وسبعين وثمانمائة عن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع

سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي أبو المعالي الملقب سيف الدين تفقه على شمس الأئمة الكردري وكانت ولادته يوم السبت تاسع شعبان سنة ست وثمانين وخمسمائة بخوارزم وتوفي ببخارا ليلة السبت خامس عشري ذي القعدة سنة تسع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

سعيد بن يوسف القاضي أبو يزيد سمع الحديث ببخارى من عبد العزيز بن عمر من القاضي أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي والإمام أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي والقاضي أبي بكر محمد بن علي بن الفضل الزرنجري وهو من شيوخ صاحب الهداية وكتب له إجازة فأمثلة نطلعه وذكره في مشيخته وساق له حديثا بسنده متصلا من ستر على مسلم عورة ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة ومن أقال مسلما عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة والله تعالى أعلم

سفيان

سفيان بن سحبان ذكره أبو عبد الله محمد بن إسحاق النديم في كتاب نزهة العلماء قال سفيان بن سحبان من أصحاب الرأي وكان فقيها ومتكلما قال وله من الكتب كتاب العلل كذا في الجواهر

الثوري

سفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ أبو عبد الله الثوري من ثور همدان الكوفي الفقيه ذكره الصيمري عن علي بن ميمون أن سفيان ابن سعد أخذ عن أبي حنيفة ونسخ كتبه وكان أبو حنيفة ينهاه عن ذلك وعن أبي يوسف أنه قال سفيان الثوري أكثر متابعة لأبي حنيفة مني. حدث سفيان عن أبيه وزبيد بن الحارث وحبيب بن أبي ثابت والأسود بن قيس وزياد بن علاقة ومحارب بن دثار وطبقتهم وعنه ابن المبارك ويحيى القطان وابن وهب ووكيع والفريابي وقبيصة وأبو نعيم ومحمد بن كثير وأحمد بن يونس اليربوعي وخلائق قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة سفيان أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن ألف ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان وقال أبو أسامة من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه. ومن كلام سفيان رحمه الله تعالى وددت أني نجوت من العلم لا علي ولا لي وما من عمل أخوف علي منه من الحديث وقال المال طبيب الدين والدرهم داء الدين فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوي غيره وقال ليتني أنج من الحديث وكان يقول طلب الحديث ليس من عدة الموت لكنه علة يتشاغل بها الرجال قال الذهبي بعد نقله هذا الكلام قلت صدق والله إن طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث اسم عرفي لأمور زائدة على تحصيل ماهية الحديث وكثير منها مراق إلى العلم وأكثرها أمور يشغف بها المحدث من تحصيل النسخ المليحة وتطلب العالي وتكثير الشيوخ والفرح بالألقاب والثناء وتمني العمر الطويل ليروي وحب التفرد إلى أمور كثيرة لازمة للأغراض النفسانية لا للأعمال الربانية فإذا كان طلب الحديث النبوي محفوفا بهذه الآفات فمتى خلاصك منها إلى الإخلاص وإذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق والجدل وحكمة الأوائل التي تسلب الإيمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين ولا من علم الأوزاعي والثوري ومالك وأبي حنيفة وابن أبي ذئب وشعبة ولا عرفها ابن المبارك ولا أبو يوسف القائل من طلب الدين بالكلام تزندق ولا وكيع ولا ابن مهدي ولا ابن وهب ولا الشافعي ولا عفان ولا أبو عبيد ولا ابن المديني وأحمد وأبو ثور والمزني والبخاري والأثرم ومسلم والنسائي وابن خزيمة وابن سريج وابن المنذر وأمثالهم بل كانت علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك انتهى. قلت هذا كلام الذهبي عن أهل زمانه ونصيحته لهم فكيف لو رأى أهل زماننا هذا وما ابتلينا به بعدهم من ذكروا عنهم أن لا علم إلا الكلام والمنطق وما أشبههما من العلوم التي نهى عنها أهل العلم وحذروا عنها أعلام الأمة حتى لقد سمعت من أخبر عن بعض الأذكياء أنه سمع شخصا من هؤلاء يسمي العلم ويبحث إليه ويعتقد أنه يفوت بدون العقائد بل أنه يقول ما أظن أن الصحابة كانوا يعرفون من الفهم والتحقيق ما نعرفه ولا التابعين من الفهم والتحقيق والاستنباطات وما كانوا يعرفون ما نعرف من هذه التحقيقات إلى غير ذلك من الهذيانات وهذا الكلام زندقة أعاذنا الله تعالى منها بمنه وكرمه وقالت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وكرمه. وقال سفيان أيضا فيما سمعه منه الفريابي ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه حدثكم بحديث واحد وروى الذهبي أن شيخا يخطب بين يدي سفيان الثوري حدثني بحديث من السنة ينفعني الله به قال وقعت بين يديه وسألني عنه فلت بأدب حدثني بهذا سفيان الثوري

فابعثوا الى الوطفات فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم القرآن غير مخلوق منه بدأ واليه
يعود من قال غير هذا فهو كافر والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص وتقديم
الشيخين الى ان قال ولا ينفعك حتى ترى المسح على الخفين وحتى ترى ان اخفاء بسم الله
الرحمن الرحيم افضل من الجهر به وحتى تؤمن بالقدر وحتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر
والجهاد ماض الى يوم القيامة والصبر تحت لواء السلطان جار او عدل قال شعيب فقلت
يا ابا عبد الله الصلاة كلها قال لا ولكن صلاة العيدين والجمعة صل خلف من ادركت
واما سائر ذلك فانت مخير لا تصل الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة وقف
بين يدي الله تعالى فاذا سألك عن هذا فقل يا رب حدثني بهذا سفيان بن سعيد
ثم خل بيني وبين ربي عز وجل . وقال الفريابي سمعت الثوري يقول دخلت على
المهدي فقلت بلغني ان عمر رضي الله عنه انفق في حجته اثني عشر دينارا وانت فيما
انت فيه فغضب وقال تريد ان اكون في مثل ما انت فيه قلت فان لم تكن في مثل ما انا
فيه ففي دون ما انت فيه . وعن مغيرة سمعت مالكا يقول انما كانت العراق تجيش علينا
بالدراهم والثياب ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري . وقال النووي في تهذيب
الاسماء واللغات روينا عن عبد الرزاق قال بعث ابو جعفر امير المؤمنين الخشابين
قدامه حين خرج الى مكة وقال ان رأيتم سفيان الثوري فاصلبوه فجاء النجارون الى مكة
ونصبوا الخشب ونودي سفيان فاذا رأسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر
ابن عيينة فقالوا يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى الاستار ثم
اخذها وقال برئت منه ان دخلها ابو جعفر فمات ابو جعفر قبل ان يدخل مكة قال
النووي واحوال الثوري والثناء عليه اكثر من ان تحصر واوضح من ان تشهر وهو احد
اصحاب المذاهب الستة المتبوعة انتهى كلام النووي . وكانت وفاته بالبصرة في شعبان سنة احدى
وستين ومائة مختفيا من المهدي لانه كان [illegible] وذلك لانه كان شديد الانكار على
الظلمة لا تأخذه في الله لومة لائم وكان مولده في سنة سبع وتسعين وطلب العلم وهو
حدث فان اباه كان من علماء الكوفة واكثر ابن الجوزي من مناقبه في مجلد رحمه الله تعالى .
سفيان ابن عيينة بن ميمون الهلالي مولاهم الحافظ شيخ الاسلام ابو محمد الهلالي
الكوفي محدث الحرم مولى محمد بن مزاحم اخي الضحاك بن مزاحم ولد سنة سبع ومائة وطلب
العلم في صغره سمع عمرو بن دينار والزهري وعبد الرحمن بن القاسم واسماعيل وحدث
عنه الاعمش وابن جريج وشعبة وابن المبارك وابن مهدي والشافعي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين
واسحاق بن راهويه وخلق لا يحصون وكانوا يزدحمون على ابن عيينة ويزدحمون
عليه . وكان اماما حجة حافظا واسع العلم كبير القدر حتى قال الشافعي رضي الله عنه ما رأيت
احدا لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . وقال وجدت احاديث الاحكام كلها عند مالك
سوى ثلاثين حديثا ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة احاديث . وعن ابن مهدي
كان ابن عيينة من اعلم الناس بحديث اهل الحجاز . وعن البخاري سفيان ابن عيينة احفظ
من حماد بن زيد . وعن الشافعي رضي الله عنه ما رأيت احدا فيه من آلة العلم ما في سفيان
وما رأيت احدا اكف عن الفتيا منه وما رأيت احدا احسن تفسيرا للحديث منه . وعن وهب
لا اعلم احدا اعلم بتفسير القرآن . وعن احمد ما رأيت اعلم بالسنن منه . وعن ابن مهدي
عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثوري . قال
الذهبي اتفقت الائمة على الاحتجاج بابن عيينة لحفظه وامانته وقد حج سبعين
حجة وكان مدلسا لكن عن الثقات مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة
وعن سفيان انه كان يقول اول من اقعدني للحديث ابو حنيفة رضي الله عنه . وفي
رواية دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة
جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار فجاء الناس يسألوني عن عمرو بن دينار فاول من صيرني

محدثا

محدثا ابو حنيفة . وعن خالد بن يحيى البلخي قال كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه
رجل فسأله عن مسألة فقال ان ابي بعث بها الى الموسم وانا اريد ان اخرج فيجوز لي
ان اتصدق بها عني واحج بها فقال سفيان قال ذلك الشيخ ابو حنيفة اذا ابتعت بالدراهم
فخذ الدنانير واذا ابتعت بالدنانير فخذ الدراهم انتهى . قلت هكذا كان رأي سفيان في ابي
حنيفة واعتقاده فيه واخذه بقوله وفتواه بمذهبه ولا يلتفت الى ما قاله الخطيب
في تاريخه ونقله بالاسانيد المختلفة عن سفيان من حط الامام فان سفيان كان اجل
قدرا من ان يفتي الناس بقول امام لا يعتقده ولا يعتقد ان يكون وقع منه شيء
من ذلك فاما ان يكون رجع عنه حال ثبت له الحق واما ان يحمل مثله على ما يقع بين الاقران
ولا يعمل به . وكان سفيان من الذين يقولون الحق ويعملون به ويقرعون الملوك
ولا تأخذهم في الله لومة لائم . قال ابو حيان التوحيدي في كتاب البصائر والذخائر
دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل من صحفة بملعقة فقال يا امير المؤمنين
حدثني عبد الله بن زيد عن جدك ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولقد
كرمنا بني آدم قال جعلنا لهم ايديا يأكلون بها فكسر الملعقة . وقال بعضهم [illegible]
دخلت على سفيان بن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال دعهما فهما طعامي منذ
اربعين سنة وكان ينشد . خلت الديار فسدت غير مسود . ومن الشقاء تفردي بالسؤدد
ثم يقول انا المحدث وانتم اصحاب الحديث . وروي عنه انه قال في آخر حجة حجها
وافيت هذا الموضع سبعين مرة في كل مرة اقول اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان
وقد استحييت من كثرة ما اسأله فتوفي في السنة الداخلة يوم السبت غرة رجب
في التاريخ المذكور . ومن كلام سفيان العلم اذا لم ينفعك ضرك ومن زيد في عقله
نقص من رزقه والزهد الصبر وارتقاب الموت ومحاسن سفيان كثيرة وفضائله
شهيرة رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته في الدنيا والآخرة .
سلمة بن الجارود جد محمد بن النضر والد النضر وقد تقدم الجارود ويأتي كل من
محمد والنضر في بابه ان شاء الله تعالى .
سليمان بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد المعروف بالحموي اللخمي ذكره الحافظ قطب
الدين في تاريخ مصر فقال كان فقيها فاضلا يفتي على مذهب ابي حنيفة وينوب
في القضاء بدمشق ودرس بالمدرسة الظاهرية ثم قدم القاهرة في الجمعة وناب
بالقاهرة عن شيخنا قاضي القضاة شمس الدين احمد بن السروجي وكان حسن الاعتقاد
حسن الاخلاق توفي يوم السبت منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وسبعمائة بدمشق
كذا نقلت هذه الترجمة من خط احمد بن محمد بن الشحنة وكذلك سماه سليمان وكذلك سماه
في الجواهر المضية . وقال بعضهم ان اسمه سليمان وانه اصح والله اعلم .
سليمان بن ابراهيم بن عمر بن علي الزبيدي اليمني ابن العلوي نسبة الى احد اجداده
وهو الجد الاعلى علي بن راشد ولد في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة
بزبيد واشتغل وتفقه واعتنى بالحديث وقرأ بنفسه الكثير على شيوخ بلده وعلى
الواردين اليها وحج في سنة اثنتين وثمانين وقرأ على القاضي ابي الفضل النويري [illegible]
واجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والحلاوي ومجد الدين الشاوي
وغيرهم وكان نجيبا في الحديث وقرأ [illegible] واشتغل وفضائله حتى مر
على صحيح البخاري ما بين قراءة وسماع واسماع ومقابلة اكثر من مائة مرة وانتهت اليه
رياسة علم الحديث باليمن واستفاد منه جمع كثير من العلماء وغيرهم
وقد روى عنه ومات في رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة كذا لخصت هذه الترجمة من الضوء اللامع
سليمان بن ابي حرب علم الدين ابو الربيع الكفري الفارقي قال ابو حيان كان من نحاة بعد
بن مالك اخبرني انه عرض عليه ارجوزته الكبرى المعروفة بالكافية الشافية

وانتفع به اكثرها عليه وانتهى اليه القراءات السبع بدمشق واشتغل عليه الناس وكان يحل
المشكلات حلا جيدا ومن مكاتبات ابن الشرفي عمر الى شرف الدين بن النوحي الكاتب

اتاذا مجد تفتح الحجر الصلد ... وثنا يديه كالمسك طر نرسي

لو رآه ابن الوحيد الناس قاطبة ... بفضل ما نال الذي سود دوحا

قال ابن مكتوم كانت فيه حدة اخلاق وتحامل في البحث وجراءة في الكلام حتى بوقائع
اعور فقال له الشيخ زين الدين على غلطة عبد الله الحوري اذا انفعمت احتجت انت اعمى
وانا اعور وكان ضيق الرزق فانقطعوا عليه في دينه مات بالمدرسة المنصورية
بالقاهرة في حدود سنة ست وسبعمائة رحمه الله تعالى

سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب قاضي القضاة
صدر الدين ابو الربيع شيخ الحنفية في زمانه تفقه بدمشق ثم ببغداد واشتغل وتفقه وسمع
وقرا القراءات واتقن ودرس وصنف التصانيف المفيدة في المذاهب وولي قضاء
الديار المصرية لما جددت القضاة الاربعة في سنة ثلاث وستين وستمائة وكان
حلوتهم بجامع عمرو بن العاص وعمل الشيخ شرف الدين البوصيري في ذلك ابياتا وهي

عند الجامع ابن العاص كنت ارى ... فيه كتب بنيه بين جامع

تعرفت الله دار الدين واحد ... وكل الى دار من الحق راجع

بهذا اختلافه يجدد للناس رافة ... كما اختلفت في الراحتين الاصابع

واختص الصدر سليمان بالملك الظاهر وكانت له عنده المنزلة العلية وكان لا يفارقه
حتى سافر في البلاد وحضر معه فتوح حصون الشام وحج معه ثم عاد الى دمشق ودرس
بالظاهرية واخذ اهل الشام بدمشق واستعفى من قضاء الديار المصرية فاعفي وولي قضاء
الشام بعد موت القاضي مجد الدين بن العديم سنة سبع وسبعين وستمائة وباشر ذلك
في جمادى الاولى منها فادركه الموت ولم تطل مدته وكتب وقد رفع الملك المعظم مملوكا له يدعى

يا صاحبي قفا لي وانظرا عجبا ... اتى به الدهر فينا من عجائبه

البدر امسى فوق الشمس منزله ... وما العلو عليها من مراتبه

اضحى يماثلها حسنا وشاركها ... كفوا وساواها في مراكبه

فاشكل الفرق لولا وشي نمنمة ... بصدغه واخضرار فوق شاربه

وكان كثير الورع بعيدا عن ... كثير الصدقات والعبث في مدة رضي الله عنه
واستمر على القضاء الى ان توفي في ليلة الجمعة سادس شعبان من السنة المذكورة ودفن
من الغد بعد صلاة الجمعة بتربته بسفح قاسيون عن ثلاث وثمانين سنة ولم يخلف بعده
مثله وذكر السخاوي في ذيله على ذيل الاصفهاني انه ولد باذرعات سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام ومن تصانيفه كتاب الوجيز الجامع لمسائل الجامع

سليمان جلبي بن الوزير خليل باشا كان رابع وزراء السلطان مراد خان وكان قاضيا
بالعسكر في زمنه وكان عنده فضل جميل وفضائل عديدة ومكارم اخلاق قد توفيت
مات في حياة والده رحمه الله كذا قاله في الشقائق

سليمان بن داود الجيلي الحنفي عرف بحجاج سمع ابا علي الحسن بن علي بن سليمان
المرغيناني ذكره ابو حفص عمر بن احمد بن محمد النسفي وقال مات في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق صدر الدين بن عبد الحق ولد
سنة سبع وتسعين وستمائة وقرا القراءات على الشيخ نصر المنبجي وسمع الحديث على
الحجار وابن تيمية وغيرهما وحفظ المنظومة لمحمد البرهان بن عبد الحق وحفظ النكت
الحسان لابي حيان وعرضها عليه وقرا الاصول على الصفي الهندي ودخل بغداد
فقرا على التاج ابن السباك ودخل بلاد الروم وبلاد العجم واشتغل عليه ما جمعا وباشر
عنه نظر الجيش وتزوج ابنة الوزير وصح ... ثم دخل دمشق ثم تولى توقيع الدست

بالديار

الديار المصرية ثم ولي نظر الاحباس بها ثم حج ودخل اليمن وكان قد ولي قضاء بغداد ومات رجب
وكان يحسن الانشاء وربما يملي ... فلعله دمشق وفي باب السوق ... وكان
نظما جيدا الموشح وانشد الموالي ... وهو القائل

بدا الشعر في الخد الذي كان يشتهى ... فاخفى عن العشاق ما كان يختفي

لقد كانت الوردة بالامس روضة ... من الورد واضحى اليوم مورقة الخلفا ... ونوله

عشقت يحيى فقال لي دعه ... يريق فيك الغرام من يغشاه

تعشق يحيى يموت فلت فيه ... فلو تحب يموت في يحيى

وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر فقال الشيخ الامام الفاضل الاديب الفقيه
الناصح صدر الدين بن الحنفي فقيه اديب فرع ... بلغ الغاية في اول ما شرع ... ولعاب
الفقها ... من الجميع فابقه وما الناس الا ما ... طالما اتزر العقد
وتزف ... واتفق في ذلك فتورد ... الغايبة وتورد ... ولم يزل يجد رونقه ... وينقطع
سائر الا في بالحكر ... حتى انتزع الدهر ثوب حياته ... وانقطعا ... فيما
انقطع من حياته ومن شعره الذي رواه الصفدي عنه

قال حبيبي زرني ولكن ... يكون في اخر النهار

قلت اذا زرت الورى داري ... لاي دار تقاد داري ... ونوله ايضا

يا حكى برق الشفا ... لما نظرت الاثري

نقد العقام البدعي ... دمعي الحديث كما جرى

سليمان بن داود بن مروان بن داود الحلبي صدر الدين بن نجم بن نجم الدين تقدم ابوه
درس واخذ كان رحلة فاضلة اشتغل بالعلبة ذكره في الجواهر وقال انشدني
صاحبنا الامام مجد الدين السباطي الحنفي كتبه بيان الشيخ صدر الدين سليمان

ازجم اجاب بنقض ذلته ... وتوسع اعدا بفضل وعزم

اذا كان هذا في الاجل فعلكم ... فلا عز في ايدي البدا والعجز

مات يوم الاربعا ثاني عشري صفر سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بالقاهرة ودفن يوم
الخميس بالقرافة عند ابيه رحمه الله تعالى ورحمنا ابيه

سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني من اصحاب محمد بن الحسن وله النوادر عنه
يعد في طبقة موسى بن نصر ومحمد بن سماعة روى عن الحافظ ابي جعفر الطحاوي وذكره
السمعاني في ذيله توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين ويأتي ابوه في محله

سليمان بن عبد الله القاضي علم الدين ابو الربيع الرهاوي قاضي البلد ولي قضاء حمص
ودرس بها ثم ولي قضاء حماه وكان مشاركا في الفنون ويد في القراءات وكانت
وفاته في ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة

سليمان بن عثمان بن يوسف بن الربيع العلامة تقي الدين درس بالقطلبيه
والشبلية بدمشق وافتى وناب في الحكم بها عن قاضي القضاة مجد الدين بن عبد
الرحيم بن العديم وتفقه عليه قاضي القضاة برهان الدين بن عبد الحق ومات
رحمه الله بدمشق سنة تسعين وسبعمائة

سليمان بن علي بن ابي العز جمال الدين ابن صدر الدين القونوي سمع متاخرا قاضي القضاة
علاء الدين بن علي بن اسماعيل القونوي وكان يدرس بالاتابكية ومات في ذي القعدة
سنة ثمان وستين وسبعمائة وقرر بعده ولده عبد الرحمن رحمهما الله

سليمان بن علي بن سليمان الرومي القرماني كان رجلا فاضلا دينا اشتغل وقرا
وحصل وولي منصب القضا باماكن متعددة ثم رغب عنه وانقطع لله واشتغل بالعلم
والعبادة وله مصنفات منها حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة
في علم العروض ومنها اجوبة عن اعتراضات المولى الفاضل بدر الدين وعدمها

ثلثمائة وثمانين حولا • وعمي في نصف المدة • وعاش زمنا أخرى • وشرح مجمع البحرين
في الفقه • وله كتاب في الخلافيات بين ائمة الحنفية وعجيب علمهم • وله غير
ذلك • توفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة عن نحو ثمانين سنة •

سليمان بن محمد بن الحسن بن علي بن أيوب الماستي قال السمعاني الفقيه
الحنفي سمع الكثير ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وثلثمائة •

سليمان بن محمود بن عبد الله علم الدين الدمشقي كان فاضلا اشتغل
وحصل وبرع وتفقه ودرس وحدث وكان موجودا في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة رحمه الله

سليمان بن محمد بن عيسى بن أحمد السندي الآمد آبادي ولد سنة أربع وستين
واشتغل في فنون وتميز واختص بابن أخيه رابح الدين وغيره وكان من الأفاضل •

سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الاسعردي ثم الحنفي مفتينا أبو الربيع البهائي
الزبيدي قال الجزري كان فقيها كبيرا عالما عاملا ناسكا عارفا بالفقه والنحو
واللغة والأدب آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر صنف اراجيز في الآداب ونحوا جيدا
وهو ابن ثمان عشرة سنة وظاهرت السود في زبيد وعند ذهب المنكر ما جرى •
فيما جاء عند الحبشة هو أحد من قال هناك سنة اثنتين وخمسين وستمائة •
وكتب الفقيه أبو بكر بن دعاس إلى الفقيه أبي بكر بن مكاس يعزيه بأبيات منها

عبرة أنا ننزفها ما دام بينا • تجد عيني ثم تجري في خدوديا •
وانهمري عليه بلوي ولكن • بيتف الله عام ذا الخروع يوبي •

سليمان بن يحيى بن إسرائيل البصري معيد الدرس سمع من ابن الشهاب محمود الجويني
وغيره ودرس بالقاهرة وغيرها ومات سنة أربع وأربعين وسبعمائة ذكره في الدرر •

سليمان بن يوسف بن عبد الله المزكي في الأحكام الفقيه أبو الربيع تقي الدين
كان من تلامذة البابرتي سمع وحدث وكان موجودا في سنة سبع وستين وسبعمائة

سهل بن إبراهيم القاضي أبو محمد البلخي درس في مسجد درب عبدة
الذي كان يدرس فيه البردعي فجاء الطبري ودرس فيه بعد القاضي أبو علي
الشاشي ثم أبو بكر الرازي قال الصيمري ثم درس بعد شيخنا أبو بكر بن محمد
بن موسى الخوارزمي قال وهو شيخنا الذي ندرس فيه الآن وبرضوان الحنفاء
ومن بعد تأتوكان الآية الذي شغلونا بالجلوس فيه •

سهل بن بشر بن القاسم روى عن أبيه وتفقه عليه •

سهل بن عثمان بن عبد الله العسكري القاضي أبو يحيى النيسابوري ذكره في
منتخب تاريخ هراة وقال كان من أصحاب أبي حنيفة وكان قاضي هراة وحدث
عن يزيد بن هارون وغيره وروى عنه العباس بن حمزة وأبو يحيى البزاز
وغيرهما وولي قضاء طوس ثم قضاء هراة ومات في سنة سبع وستين ومائتين •

سهل بن محمد بن أحمد أبو يوسف القاضي قال السمعاني من أولاد الأئمة
والعلماء كان من أهل العلم والخير كتبت عنه شيئا يسيرا بهراة وكانت وفاته
بها في صفر سنة أربع وأربعين وخمسمائة رحمه الله •

سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني الحنفي كذا ذكره في الجواهر المضية وقال غريبة
انه جمع رياسة العلم والأدب والدنيا وأنه خرج عليه يوما وهو في موكبه يهودي
في أطمار رثة وقال ألستم تروون عن نبيكم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
وأنا عبد كما ترى وترى حالك فقال له على البديهة
إذا صرت غدا إلى عذاب الله كانت هذه جنتك وإذا صرت أنا إلى نعيم الله
ورضوانه كان هذا سجني فعجب الخلق من فهمه وبديهته ذكره القرطبي
في كتاب قمع الحرص انتهى نقله عن الجواهر قلت ذكر سهل هذا من أئمة الحنفية وهم

من

من ما جاء في الجواهر فإن الرجل كان شافعي المذهب كما نص عليه الذهبي في تاريخ الإسلام
وغيره وقد ذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية فلعله دخل الوهم •
من قول القرطبي وأكثر المؤرخين في ترجمة الحنفي ومرادهم بذلك النسبة إلى أبي
حنيفة القبيلة المشهورة لا إلى المذهب والله تعالى أعلم •

سورة أبو الحسن الهوازاني من أصحاب محمد بن الحسن روى عنه وهبة •
النسبة إلى الهوازان وهي قرية من قرى سرخس •

سورة بن الحكم القاضي قال السمعاني صاحب الرأي حدث ببغداد عن عبد الله
ابن حبيب ابن أبي ثابت وسليمان بن أرقم وروى عنه عباس الدوري وغيره •

سديد بن يحيى بن محمد بن ادريس أبو جعفر الخطابي الهروي والد أبي العلاء
ساعد سمع إبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي ببخارى وعبد الرحمن بن محمد
الادريسي وغيرهما وسماعاته بخط الادريسي وروى عنه جماعة منهم ابنه أبو
العلاء ساعد القاضي والقاضي أبو الفتح نصر وسيأتي كلاهما في بابه إن شاء الله تعالى
ولم أقف في طبقة ابنه نصر في النقل والتدريس والفتوى وقتل نصر مظلوما بعد أخيه •
أبو العلاء وطالت أيامه مات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى •

سودون بن عبد الله الفقيه الحنفي الظاهري سيف الدين من مماليك الملك الظاهر ططر
وجد الملك الصالح محمد ذكره صاحب الغرف العلية وأثنى عليه بالفضيلة التامة
وأنه كان متعصبا لمذهب أبي حنيفة والتعصب لأهل مذهبه وأنه توفي في حدود
سنة ثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى •

سودون الأبوبكري المؤيدي المعروف بالمشعلي ذكره في الضوء اللامع وقال كان
خيرا دينا فقيها شافعيا محبا للعلماء والصوم والعبادة حسن الاعتقاد وتذاكره
في أنه أحسنه وأرخ وفاته سنة سبعين ظنا اذ ترجم بنحو السبعين •

سيبويه نادى في الجواهر ذكره أبو الحسن علي القفطي في أخبار النحاة وقال كان
ممن أدركته حرفة الأدب • وأحوجته الحاجة إلى أن تزيا بالفقه على مذهب
أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه • وابتلي مع ذلك بمدرسة بمشهد في الحلقة ومحنة
إلا أنه أعيد والتعاقد • وكانت وفاته ببغداد في حدود سنة ستمائة •
انتهى قلت ليس هذا سيبويه إمام النحاة المشهور فإن ذلك توفي سنة ثمانين
ومائة وإنما نبهت على ذلك لئلا يخطر بالوهم أنه هو لأنه كان أيضا ممن أدركته حرفة
الأدب وأحوجته الحاجة • وقد رأيت بخط بعض نسخ الجواهر بخط بعض أهل
العلم أن سيبويه صاحب النحو المشهور كان حنفي المذهب وأنه أخذ الفقه عن محمد بن
الحسن والله أعلم بصحة ذلك ولم أظفر بشيء صحيح أثبت به هذه الترجمة فلتنظر •

سيدي الحميدي الرومي أحد علماء الدولة العثمانية اشتغل في أول عمره على
على القاري واشتغل كثيرا وصار من فضلاء تلك البلاد ودرس بمدارس متعددة منها
إحدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء العسكر ثم قضاء قسطنطينية ومات وهو قاض
بها سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى • وله من التصانيف حاشية
على شرح المفتاح للسيد وأسئلة على شرح المواقف لا تخلو وكان أيضا أسماء الموت
عظيم الهيبة كثير الحشمة وعليه المهابة والوقار رحمه الله •

سيدي الرومي القرماني أحد علماء الدولة العثمانية أخذ عن المولى علاء الدين
العربي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بعدة مدارس منها إحدى المدارس الثمان
ثم ولي قضاء بروسة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر بالروملي ثم عزل
في أول سلطنة السلطان سليم خان وعين له كل يوم مائة وخمسين درهما عثمانيا
وعمل مع ذلك مدرسا بإحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في حدود سنة

ثلاث وعشرين وثمانمائة ودفن بجوار دار العلم التي بناها هو بمدينة قسطنطينية
وكان رحمه الله تعالى من العلم والصلاح والهيبة والوقار والتواضع ومحبة
الفقراء وحسن الخلق على جانب عظيم رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحمنا اذا صرنا اليه

حرف الشين المعجمة

شاذان بن ابراهيم القاضي في فتاويه وذكر عنه ان المرأة اذا ارتدت لم تبن
من زوجها من اختياره ان الغسل يجب بخروج المني كيف ما كان ولم يعتبر الدفق
والشهوة وذكر عنه في القنية من تزوج باسم تحته امرأة له نسبتها قال وكذا عن
ابي نصر الدبوسي رحمه الله تعالى والله اعلم

شاه رخ بن تيمورلنك سلطان هراة وسمرقند وشيراز وبلاد ما وراء النهر وبلاد العجم
كان ملكا عادلا دينا خيرا متواضعا فقيها حنفيا محببا لرعيته غير محجوب عنهم مباينا
لطريقة ابيه تيمور عليه من الله ما يستحق وكان يحب اهل العلم والصلاح ويكرمهم
ويقضي حوائجهم وكان حنفي المذهب محكمه وطالت سلطنته وقدمت رسله مرارا الى
الديار المصرية وارسل يطلب من الملك الاشرف برسباي ان يكسو الكعبة الشريفة
ويبعث اليه شيئا من ذلك ومكاتبه الوفا فامتنع ثم تكرر الطلب وحصل بينهما بسبب
ذلك وحشة ثم لم يبلغ مرامه الا في ايام الظاهر جقمق ثم مات شاه رخ المذكور
ويطلبوا لولد سلطنته ثم اذن الله له في ان يكسوا البيت الشريف فاجابه الى
ذلك فلما ارسل الكسوة المذكورة كانت تساوي الوفا من الدنانير فلما وصلت
لم يلبسها الا البيت الشريف واحتاط اللون والاخذ والا يلبس كسوة
السلطان من خارج على ما جرت به العادة وكان صاحب الترجمة حظ من العبادة
وتلاوة القرآن ولم يزل في غالب اوقاته على الطهارة الكاملة يستقبل
القبلة والمصحف بين يديه وكان مع ذلك يحب استماع الطيب وقيل انه كان
يحب الطرب بالعود وكان يشتغل في بعض الاوقات بنوع من التواريخ من اكثر
الله وفاته وهو بهراة ويقال انه توفي في سنة خمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى

شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي ابو القاسم احد المبرزين في الفقهاء
تفقه على ابي بكر الرازي كان يدرس بمسجد القطان ابو جعفر رضي الله عنه تفقه عليه
ولده عبد الرحمن بن شجاع وكان عالما بالمذهب والخلاف متينا حسن الطريقة
روى شيئا من الحديث عن الشريف ابي طالب الزينبي والكيا علي بن محمد الهراسي
وروى عنه احمد بن طاهر قال ابن النجار قرأت بخط احمد بن محمد بن عمر
عن القاضي ابي المحاسن عمر بن علي القرشي انشدني ابو القاسم شجاع ابن
الحسن بن الفضل الحنفي انشدني ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي وقد طلعت عليه الموفق
رسول الملك عونه يا نازحا شط المزار بدره • سوقي اليك بريد عن وصفي
اعيى عليك لقاؤك تطلي • ومن العجائب عاشق يتعفف
سئل شجاع عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعمائة وكانت وفاته في سنة
سبع وخمسين وخمسمائة بمشهد ابي حنيفة ودفن بجواره رحمه الله

شداد بن حكيم من اصحاب زفر بعثت اليه امرأة تسجد معه خادم فابطأ
الخادم في الرجوع في محنة المرأة فقال لشداد لم يكن بينهما شيء وطال الكلام بينهما
الى ان قالت لها يا شداد تعلمني الغيب فقالت نعم فوقع في قلب شداد من هذا شيء
حكت ابو الحسن بن الحسن بينا لزفر جاءت معي ان جدد النكاح فانها كفرت قال الحاكم
وذكرهم هذه الواقعة في الجامع الصغير عن خلف بن ايوب له عن شداد وكما نقلها مرات
وذكر في الاخيرة قال ومكان امرأة شداد امرأة خلف هكذا اعلم الشك
وكان شداد انشئ امر بنو وجها ويقول لعلها حرة او اجري كلام على لسانه ربما

قال

مات رحمه الله في آخر سنة عشرين ومائتين حكاه في الجواهر

شريك بن عبد الله القاضي ابو عبد الله النخعي الكوفي احد الائمة الاعلام ممن صحب الامام الاعظم
واخذ عنه وانتفع به وكان يقول دار ابو حنيفة كثير العقل حدث عن ابي حمزة جامع بن شداد وجامع
ابن ابي راشد وسماك بن حرب وشبيب وعلي بن بذيمة واسحاق بن اسرائيل ابو بكر بن ابي شيبة
وغيرهم وذكر اسحاق الازرق انه اخذ عنه تسعة آلاف حديث وقال ابن المبارك هو اعلم
بحديث اهل بلده من سفيان وقال النسائي ليس به بأس وقال عيسى بن يونس
ما رأيت احدا قط اورع في علمه من شريك وقال ابو اسحاق الجوزجاني كان شريك
سيئ الحفظ قال الذهبي بعد نقله الكلام هذا قلت كان شريك حسن الحديث فقيها
ومحدثا مكثرا ليس هو في الاتقان كحماد بن زيد وقد استشهد به البخاري وخرج له
مسلم متابعة ووثقه يحيى بن معين مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة
وله اثنان وثمانون سنة انتهى قال في الجواهر ولي القضاء بواسط سنة خمسين
ومائة ثم ولي الكوفة بعد ذلك ومات بها رحمه الله انتهى وروي عن شريك انه قال
كنت امور الشعبي الكوفة والشعبي فما تركت فيها ما اعلم وروي انه دعاه ابو جعفر
اكره على ذلك وانفذ معه جماعة من الشرط ثم طلب من نفسه فقعد وحده وبلغ سفيان
الثوري فجاء وتراءى له فلما رآه شريك قام اليه واكرمه وقال له يا ابا عبد الله هل من حاجة
قال نعم مسألة قال او ليس عندك من العلم ما يكفيك قال احببت ان اذكرك بها قال
قل قال ما تقول في امرأة جاءت فجلست في باب رجل ففتح الرجل الباب واحتملها
وادخلها وفجر بها على من يجب الحد منهما فقال على الرجل دونها فقال ولماذا قال لانها
مكرهة قال ولما كان من الغد جاءت تتزين وتتطيب وجلست على الباب ففتح الرجل
الباب فرآها وفجر بها فعلى من يجب الحد فقال عليهما جميعا قال ولم ذا قال لانها جاءت
بنفسها وقد عرفت الخبر بالامس فقال قد كنت عذرك الاصحاب كما ان الشرط
يحفظونك بالامس فاي عذر لك اليوم فقال يا ابا عبد الله اسمع الكلام فقال
سفيان ما كان الله ليراني اكلمك او تتوب فلم يكلمه حتى مات وكان سفيان يقول
اي رجل هو لو لم يفسدوه وروي ان الخيزران دخلت وهو قاض على الكوفة
خرج بين يديها فاغلظت عليه فقام يكلمها بما يتابعه حتى تلاه ما زاد سوى كسر
وما ينبغي له فجعل يبكيه ... فقال ابن المبارك كان الذي قد قلت
حسنا بان اكرهوني على القضاء فما بينها هنا في كل يوم تلقى من بجي من الناس فيما
في قرى شاهي ثلاث بلا زاد به سوى كسر وما وقال شريك مرة لبعض اصحابه
اكرهت على القضاء فقال له اكرهت على اخذ الرزق وروي انه كان له مجلس
للقضاء حتى يتغدى ثم يأتي المسجد فيصلي ركعتين ثم يخرج من جيبه دفترا ينظر
فيه وفيه مكتوب وتحته يا شريك اذكر الصراط ودقته والوقوف بين يدي الله تعالى
وعن عمر بن الهياج قال كنت من صحابة شريك فاتيته يوما فخرج الي في فرو
وليس تحته شيء وعليه كساء فقلت له قد اصبحت زائغا عن مجلس الحكم فقال
غسلت امس ثيابي فلم تجف وانا انتظر جفافها اجلس قال فجلت نتذاكر باب
العبد يتزوج بغير اذن مولاه ما تقول فيه واذا بامرأة قد خرج من ذلك وبين
يديه رجل مكتوف وهو يصيح واغوثاه واغوثاه انا رجل مسلم انا بالله وبالقاضي
فقال شريك بالنصراني دعه فقد عن بردة فتقدم الى شريك فقال شريك
لم ذا الذي بك قال انا رجل اعمل الوشي وكراء شوفي اليه مائة درهم اخذني هذا
وحبسني في سجن له ونداه وقد ضاع عيالي ولم يعطني شيئا وطلبت منه اليوم اجرتي
فعدى ووضربني وكشف عن ظهره فاذا الاثار الضرب فيه فقال شريك للنصراني قم فاجلس
مع خصمك فقام فجلس معه فقال شريك ما هذه الاثار التي في ظهره فقال انا ضربته بيدي

فالتقى شريك كساه ودخل داره فاخرج سوطًا كان بيده ثم ضرب بيده في مجامع ثوب الفزاري فالقاه ثم جعل يضربه بيده ويقول
والله لاضربن بيدها مثلها ثم اعوانه يخلصونه فقال شريك من ها هنا من جيران الحي خذوا هؤلاء
الى الحبس فهربوا والفزاري يبكي ويهطر عينيه والسوط باخذ والفزاري يقول ستعلم ثم القى السوط
من يده وقال انا اما مضى فانت ما كنا نقول في العبد بين قدمه بعد اذن مولاه ثم لم يصنع شيئا
فقام الفزاري الى برذونه يركبه فاستعصى عليه ولم يكن له احد ياخذ بركابه فجعل يضربه
وشريك يقول له ويحك ارفق به فانه اطوع لله منك فمضى لله سيكون هذا عاقبة مكروهة
فقال له اغدا من يجزا منه امرك وقد غدا الفزاري على موسى بن عيسى فقال من فعل بك هذا
قال شريك فقال لا والله ما اتحكم شريك اعوان وله الفرس لا يبقي ومضى الفزاري فوره
ذلك الى بغداد ولم يعد قلت هكذا كانت احكام شريك وتعليه في دين الله تعالى وعدم
بالالتباس بعد فطور الحق ولو حصل لنا ما حصل مع ذلك فقد لا بد اصحابه وعتبوا عليه
وهجروه لكونه قبل الرقا وكذلك يقوم وقع بين اهل بغداد الى كراه فكيف لو راوا قضاة
زمننا هذا وتنافسهم على طلب القضا ورغبتهم فيه وتنافسهم في تحصيله واتخاذهم
اياه حرفة يتكسبون بها اموال الدنيا ويجعلون اموال الناس من كل وجه كانت
لا ياتي الى مدهم بديته اذا احكمت دنياه وله باخرته اذا عمرت بالجاه اولاه ويترددون
الى ابواب الظلمة الجهال ويبذلون لهم كرائم الاموال فيرشون ويرتشون فانا لله وانا اليه راجعون
شعبان بن علي بن ابراهيم الحنفي شرف الدين ذكره ابن حجر فيمن مات من
الاعيان في سنة ثلاث وثمانمائة فقال سمع من اصحاب الفخر وكان يصحب العدو هيثه
ودرس في العربية وحصل له خلل في عقله ومع ذلك يدرس ويتكلم في العلم
شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الدمشقي من اصحاب
ابي حنيفة عده النسائي من الثقاة من اصحابه وقال احمد جالس ابا حنيفة وذكره
ابن حزم في باب الطهر بالشام وعده اصحابه في طبقة الاوزاعي والوليد بن مسلم
وروى له الشيخان ووثقه احمد وقال ما اصح حديثه وقال الوليد بن مسلم
رايت الاوزاعي يقرب شعيبا ويدنيه وقال ابن معين هو مثل يونس وعقيل
يعني في الزهري سمع ابا حنيفة وهشام بن عروة والاوزاعي وابن جريج في خلق روى
عنه الليث بن سعد وهشام بن عمار وهشام بن خالد الازرق في جمع توفي رحمه الله
في سنة ثمان وثمانين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة
شعيب بن ايوب بن رزيق بن معبد بن شبيب الصريفيني تفقه على القاضي ابي
حازم وروى عنه وعن عيسى بن ابان وابي اسامة حماد بن اسامة وزيد بن الحباب
واقرانهم وروى عنه عبدان الاهوازي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وغيرهما وكان
على قضاء واسط وبها مات سنة احدى وستين ومائتين ووثقه الدارقطني وقال
ابن حبان كان يدلس ويخطي ما حكاه السمعاني وذكره المزي في التهذيب وقال
روى عنه ابو داود حدثنا ولم يترجم واسطة
شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان بن شبيب الكيساني تقدم ابنه سليمان
وشعيب هذا من اصحاب محمد وابي يوسف قال شعيب املى علينا محمد بن الحسن
قال ابو حنيفة قال القاسم بن معن اذا اختلف الزوجان في متاع البيت فهو بينهما
نصفين وروى عنه ابنه قال املى علينا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة
رحمه الله لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا بما يحفظه من يوم سمعه الى يوم
يحدث به ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر فقال كوفي قدم مصر وروى عنه
سعيد بن عفير مات يوم سنة اربع ومائتين في شهر شوال
شعيب بن سهل الرازي يكنى ابا محمد ذكره ياقوت في معجم البلدان فقال ولي
جماعة من العلماء وكان من اهل العلم بالفقه والراي ولم يؤرخ له وفاة وله مولد او اعلى ذكره
صاحب

البلخي

صاحب الجواهر فلم يذكره والله تعالى اعلم
شقيق بن ابراهيم ابو علي البلخي الامام الزاهد العابد المشهور بالولاية صحب ابا يوسف
القاضي وقرا عليه كتاب الصلاة ذكره ابو الليث في المقدمة وهو استاذ حاتم الاصم وقد
تقدم وصحبه ايضا ابراهيم بن ادهم واسند عن ابي هاشم الملقب عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اخذ من الله شيئا بسنة وهي احيا من الحرام عند الله
انه نبا وما بين الحلال حساب وحرامها عذاب وهوا ولعن تكلم في كورة خراسان
في علوم الاحوال وكانت له دنيا واسعة فخرج منها وتزهد قال ابو ابنه علي بن محمد
ابن شقيق كان لجدي ثلاثمائة قرية فذهبت بحجة له بكرية وروي في سبب توبته
انه كان من ابنا الاغنيا خرج في تجارة الى ارض الترك وهو حدث فدخل بيت الاصنام
فرأى خادمها قد حلق راسه ولحيته فقال له ان لك خالقا حيا عالما قادرا فاعبده ولا تعبد هذه الاصنام
التي لا تضر ولا تنفع فقال له ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك في بلدك فلم
انبت ها هنا فانتبه شقيق واخذ في الطريق قال شقيق خرجت من ثلاثين الف درهم
ولبست الصوف عشرين سنة وانا لا اعلم حتى لقيت عبد العزيز بن ابي رواد فقال لي
يا شقيق ليس الشان في لبس الصوف واكل الشعير انما الشان في المعرفة وان تعبد الله
ولا تشرك به شيئا فقلت فسر لي هذا فقال يكون جميع ما تعمله لله خالصا ثم تلا فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية وتكون بما في يد الله اوثق منك بما في ايدي المخلوقين
ويكون الاخلاص مستقرا حتى يموت الدنيا الاخرة فاصبر في تحرمني فظاهر الامر اني ثما اوتيتم
من شي فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى ومجالس شقيق وقفا بلخ وتناقله
تجار وزهاد ومحمد لان تعرف بتاليف مستكلو في هذا الفن وكتابه مات رحمه
الله تعالى شهيدا سنة اربع وتسعين ومائة
شفيق بن علي بن ابراهيم الجرجاني ذكره ابو حمزة في تاريخ جرجان وذكر انه سمعه
بتولتان انهي في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وبيان ابوه في بابه
شهاب بن سيار بن ماعد بن سيار بن يحيى بن ابي يحيى بن ادريس الكناني الهروي
ابو نصر الله في بابه ان شا الله تعالى وجد ماعدا الله في ذكره
شهدة بنت عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن ابي جرادة
العقيلي الحلبي السيدة الجليلة ام محمد ابنة الصاحب كمال الدين ابي القاسم بن العديم
سمعت تجيب الحراني شعرى حضورا واجازها ثابت بن مشرف وغيره قال البرزالي روت لنا
عن الشيخ الحافظ ضيا الدين عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضورا ولم يرو لنا عنه سواها
وتزوجت وتركت العباس الناصر بن صفي توفي اخوها القاضي الفاضل مجد الدين بن العديم
وتوفيت بحلب في سنة ست وسبعمائة وكانت تعولها يوم عاشورا سنة احدى وعشرين
وستمائة وكانت من النسا الخيرات الفاضلات رحمها الله
شيبان بن الحسن بن شيبان ابو القاسم الحلبي كان الهمامي قرا الفقه على جماعة من القضاة
ابي عبد الله وقرا القراات بعدة وقرا النحو على ابي القاسم بن ثوبان وكان الكلام على ابي العلا بن
الوليد وهاز احدا الشهود وصار الفقه النحو والا ما تقرا الخزوع وكان لبر ولده يكني بابي محمد
الحسن وقد تقدم وكان مليح الصورة فراسه واحسن تربيته وتلك شهادته وهو حدث السن
ورد اليها يوم ابن نجا رشيد فخرط لعزيمة ذايقا وصلى الحلبي وانفق ما ابيه ولقدي
ربح اباه فعلم بمحنه وكان يقول فتكن وتقدم نفسه ومات الابن في الحريق الواقع في سنة
ثمان وستين واربعمائة وكان قد بلغ من العمر سبع وعشرون سنة وتوفي ابو بعظم ما الغم به
على الناس وكان يقال لو اراد لويم عد عليه يقوم ما يعمه ترجمه في رقبته تكلم العبادي التي
تنج له حليا اللطائف وتجري بينهما التاسعة مات رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين
واربعمائة وقد بلغ ستا وسبعين سنة وكان تخالطه الشهادة ولا يتهمه الاتراه وعمر مسجدا انتقى

حرف الصاد المهملة

صاعد بن احمد بن ابي بكر بن احمد الرازي صاحب كتاب جوامع الفقه وكتاب الاحساب كالانساب كثير الافادة صاحب الجواهر من غير زيادة.

صاعد بن اسعد بن اسحاق بن محمد بن ابي بكر المرغيناني ابو الفتح ضياء الدين تفقه على ابيه وجده قرأ عليه صاحب الهداية كتاب جامع الهداية وكتاب الجامع للترمذي بمرغينان بسماعه من برهان الائمة بن عبد العزيز بن عمر بسماعه من ابي بكر محمد بن علي بن حيدرة بسماعه من علي بن احمد بن محمد الخزاعي بسماعه من ابي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي بسماعه من الترمذي ذكره صاحب الهداية في مشيخته وذكر له حديثا بسنده قال وذكر الامام ضياء الدين هذا فيما قرأته عليه وكتب بخطه عن والده الشيخ الامام ابي الحجاج اسحاق قال انشدني لنفسه

اذا ما فتى في هذا الكرام ولم اجد ... معهود صدق كان فيه معولي

تحولت عن تلك الديار واهلها ... وآثرت فوذا شاعر المتمذد

اذا كنت في دار يهينك اهلها ... ولم تك مغلولا بها فتحول

صاعد بن الحسن بن اسمعيل بن صاعد يأتي في جزئنا في هذا الباب ان شاء الله تعالى سمع منه السمعاني وذكره في معجم شيوخه وذكر انه توفي بنيسابور يوم الاحد خامس شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

صاعد بن سيار بن عبد الله بن ابراهيم القاضي ابو العلاء من اهل هراة سمع منه ابنه المسند بن يحيى بن صاعد وسيأتي المسند والربع يحيى كلاهما في بابه ان شاء الله تعالى وسمع صاعد ايضا من ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري وغيره وقدم بغداد حاجا في سنة تسع وخمسمائة وحدث بها بكتاب الترمذي وغيره وانتخب عليه الحافظ ابو الفضل وروى عنه محمد بن ناصر قال ابن النجار روى لنا عنه ابو الفرج ابن كليب مات سنة عشرين وخمسمائة.

صاعد بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد قاضي [illegible] قال ابو سعد ولد في صفر سنة تسع وستين واربعمائة وتفقه ببخارى على القاضي ابي سعيد ابن الخطاب وسمع بها من ابي محمد محمود بن محمد بن اسمعيل الخطيب وغيره مات سنة تسع وخمسمائة وروى عنه ابو سعد السمعاني وذكره في الجيزراني بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الزاي وفتح الراء وبعد الالف نون والله تعالى اعلم.

صاعد بن عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن محمد بن خشكان الخشكاني ابو سعيد الحذاء من بيت العلم والحديث وابوه محدث اصحاب الرأي في عصره وسيأتي كل من ابيه وجده واخيه محمد في بابه ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم.

صاعد بن محمد بن ابراهيم ابو العلاء الفزرديني نزيل خوزستان وقاضيها وولي القضاء بعسكر مكرم قال ابو سعد السمعاني وكان فاضلا عالما اديبا شاعرا متقنا روى عن ابيه محمد بن ابراهيم قاضي تستر الآتي ذكره في حرف الميم وذكره هبة الله ابن المبارك في معجم شيوخه وروى بسنده الى ابراهيم النخعي انه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما اني ادركت هذا العلم بلسان سؤول وقلب عقول ومن شعره وكان في بلدة خوزستان

يا بلدة لبيتي فيها ... للعلم والفضل سوق

ولبيتي بيقعق الا ... ملاعب وفسوق

انزل للصبح فيها ... حثوا المطايا وسوقوا

اقبح بها من كائت ... فتضاع فيه الحقوق

وبلدة شركها ... وكلها عنوق

انى تجيب فروع ... تزرى بهن عروق

قال ابن النجار تولى القضاء بعسكر مكرم وكان فقيها فاضلا على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان ابوه قاضيا بتستر وقدم صاعد بغداد وحدث بها عن ابيه بشيء وكان له معرفة بالادب والشعر سمع منه هبة الله بن المبارك السقطي ومما ينسب اليه قوله

حزنت لما كان الوصول اليكموا ... فاكثم شوقي والفؤاد لديكموا

وابي

وابدوا انشطت دياري عنكم ... فان رطب بالثنا عليكموا

قال ابن النجار قرأت بخط صاعد بن محمد الفزرديني في مجموع له قال قصدت دار القاضي ابي الحسن ولد ابي جعفر ابن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني فالتقيت بابي جعفر ابن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وسألته عن ابي الحسن فقال دعوا الى جانب الشرقي ببغداد في جامع الخليفة فحصل بي بعد ان ابيات كذا في الجواهر.

صاعد بن محمد بن احمد بن عبيد الله ابو العلاء عماد الاسلام قاضي نيسابور وعالمها وفقيهها وامام الحنفية بها وفي اولاده جماعة من ائمة وبيت الصاعدية في تلك البلاد وفي غيرها مشهور بالعلم والفضيلة والرياسة والفقه والديانة ولد صاعد هذا في قرية استوا من نواحي نيسابور في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثلثمائة واختلف الى ابي بكر الخوارزمي في الادب ودرس الفقه على جده شيخ الاسلام ابي نصر بن سهل القاضي ولازم بيته القاضي ابو الهيثم قال الخطيب وعزل عن قضاء نيسابور وولي مكانه ابو الهيثم وكان احد شيوخه حدثني علي بن المحسن التنوخي قال لما عزل صاعد بن محمد عن قضاء نيسابور وولي مكانه شيخه ابو الهيثم المذكور كتب اليه ابو بكر الخوارزمي هذين البيتين

واذا لم يكن من الصرف بد ... فليكن بالكبار لا بالصغار

واذا كانت المحاسن تمكن ... الفرد محروسة فليس بعار

وله كتاب سماه الاعتقاد ذكر فيه عن عبد الملك بن ابي الشوارب انه اتى الى قصرهم العتيق بالبصرة وقال خرج من عند القاضي سبعون فقيها على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه كلهم كانوا يرون اثبات القدر وان الله خالق الخير والشر ويروون ذلك عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وزفر واصحابهم توفي سنة احدى وثلاثين واربعمائة على الصحيح وكان رحمه الله تعالى عالما صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بخراسان وكان يعرف بالاستوائي وفي هذا الباب ذكره السمعاني وسيأتي ذكر هذه النسبة في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم.

صاعد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العلاء القاضي البخاري الاصبهاني من اهل اصبهان وفقيههم قال السمعاني في وصفه الامام المقدم في زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وتواضعا ولد في سنة ثمان واربعين واربعمائة وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وبرع فيه حتى صار مفتي اصبهان قال ابو زكريا ابن منده في تاريخ اصبهان وتقدم بها رحمه الله تعالى.

صاعد بن منصور بن اسمعيل بن صاعد بن محمد ابو العلاء قاضي القضاة الخطيب المدرس احد وجوه الدرجة الصاعدية في عصره سمع من ابيه وجده واقاربه وخرج له صالح المؤدب الاربعين في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه واحاديثه وتوفي في رمضان سنة ست وخمسمائة رحمه الله تعالى عليه.

صاعد بن منصور بن علي الكرماني صاحب كتاب الاجناس حدث ببعضه عنه في بغداد محمد بن علي بن عبيد الله بن ابي حنيفة البجدي سمعه ابو عبد الله الحسين بن محمد ابن خسرو البلخي رحمه الله تعالى عليه.

صالح بن ابراهيم بن ابي بكر بن ناصر بن ابي القاسم الجوزاني ثم الصالحي ابو محمد الحافظ سمع من ابن ابي عمرو والفخر وابن شيبان وابي بكر الهروي وحدث عنه بالشام ابو اسحاق التنوخي وذكره البرزالي في معجمه فقال كان رجلا ظريفا محفوظا وهو مكثر عن الفخر ابن البخاري ومات في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة خمس واربعين وسبعمائة.

صالح بن ابراهيم بن محمد بن حاجي بن عبد الله الشيخ صلاح الدين ابو البقاء الزرعي الفقيه المحدث النحوي ولد بضواحي القاهرة سنة ست وستين وسمع وحدث وتفقه وعلا عمره وبرع في الفقه والعربية والحديث وغير ذلك ومات في عوده من الحج بوادي الصفرا

في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة بعد ان حدث ودرس سنين كذا في الغرف العلية
صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي محيي الدين بن الصباغ الكوفي ولد في
ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين وستمائة وذكره الشيخ عبد الباقي في ذيل الوفيات فقال
كان مبرزا في علوم الشريعة الفقه والفرائض والادب نادرة المؤلف في ذلك مع الزهد والفضل
والورع الى ان انتهت [illegible] من صدره ثمان مرات مع بحث ذلك فقد وتشكيك وطلب لرياسة
الحنفية بالمستنصرية فامتنع ومات سنة سبع وعشرين وسبعمائة وله ثمان وثمانون سنة وذكره ايضا
الصفدي تبعا للذهبي في حرف العين المهملة فقال عبد الله بن جعفر قال الحافظ
السيوطي وقد التبس عليه اسمه باسم ابيه قلت وقد ذكره الصفدي في اعيان العصر في
حرف الصاد كما هنا وقال في ترجمته الشيخ الامام العالم الزاهد محيي الدين ابو عبد الله
الاسدي الكوفي الحنفي كان فقيه بلده وامامها في انواع العلوم والشرف والادب والزهد
طلب لتدريس المستنصرية مرات فامتنع واجاز لنا [illegible] في سنة خمس وسبعمائة
[illegible] كما هنا ثم ذكره في من اسمه عبد الله واعاد الترجمة بعينها هنا وهو وهم انتهى
صالح بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الفتح بن سحنون الخطيب تقي الدين ابو البقاء
قال في الدرر سمع من ابن عبد الدائم وغيره وخطب بجامع النيرب وكان فقيها مات
في رجب سنة سبع وسبعمائة وحدث عنه وذكر النويري في ذيله على مرآة الزمان فقال
مولده يوم الاربعاء عاشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة بجامع النيرب ونظم والده
في اسمه عند ولادته فقال هذين البيتين وهما

بنيت بنيه غبطة باسم صالح * سميته [illegible]
عسى الله [illegible] بفضله * [illegible] عباده

وذكره الصفدي في اعيان العصر وقال مولده [illegible] وسماعه [illegible] الكرام
وكان [illegible] الخطيب [illegible] الموت [illegible]
[illegible] وتوفي رحمه الله [illegible] عشر وسبعمائة [illegible] الخطابة
[illegible] مجد الدين ابراهيم على عادة ابيه [illegible] ابن حجر
والصفدي [illegible] والله تعالى اعلم
صالح بن احمد بن اسعد بن محمد [illegible] ويعرف بالشيخ
صالح ولد في سنة [illegible] وحفظ القرآن الكريم
وعني واشتغل [illegible] الفقه والعربية والاصول [illegible]
[illegible] الى القاهرة [illegible] رمضان سنة [illegible]
[illegible] في الفقه والعربية [illegible] حاشية [illegible]
[illegible] الحصني
صالح بن منصور الامام بجامع الكوفة [illegible] محمد بن يحيى بن هبة الله ابو عبد الله
مدرس المستنصرية رحمه الله تعالى
صالح [illegible]
[illegible]
[illegible] والله اعلم
صالح الرومي المعروف [illegible] بالعربية [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله
الصديق بن علي بن محمد بن علي [illegible] العلامة رضي الدين الزبيدي المعروف
بابن الخطيب كان فاضلا بارعا في العربية [illegible] والمنطق [illegible]
والفقه [illegible] الحنفية [illegible] في تلك البلدة [illegible]

اهل

اهل مذهبه معظما [illegible] وله في القلوب موقع [illegible] مع الديانة والصيانة والعفة والنزاهة
مات في شهر رمضان سنة ثلاث [illegible] رحمه الله تعالى
صرغتمش الامير سيف الدين الناصري راس نوبة كان جميل الصورة [illegible]
[illegible]

[illegible]

البحر كالعلامة الاتقاني والامير ابن وتعصبه لاهل مذهبه • ولا تكلف اصحابنا
الواقفة على كلام الصفدي هذا الى ما فيه من البديع الحجاة في الرد ابا نعقد
او محاسنه الب والله تعالى يجازي الجميع ويغفر لهم بمنه وكرمه واحسانه
جعفر بن ابي علي الحسن بن ابراهيم الدميري الامام العلامة خاتمة مدرس
السيوفية بالقاهرة • ولد سنة ثمان وخمسين وتفقه على العلامة عبد الله
ابن سعد الله الحرمي وعلى الفقيه ابي محمد عبد الوهاب بن يوسف وسمع الحديث
من ابي عبد الله بن يحيى وابي الفضل محمد بن يوسف المزنوي مات في سلخ
ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى
جعفر شاه الرومي كان رجلا فاضلا عالما له يد طولى في اكثر العلوم حكي
ان ذلك المولى شمس الدين الفناري ارسل اليه بيتا لغزا في مواضع مشكلة من
العلوم العقلية فكتب اليه اجوبتها وارسلها اليه فكتب على الجواب بعد ذلك
اليه ابيات دالة على انه اجاب الجواب بالقول المشهور والاسم لمعدوده وله خطب
ورسائل وغيرها رحمه الله تعالى بعلمه •

منع الله افندي بن قاضي القضاة جعفر افندي احد قضاة العسكر المنصور في
الديار الرومية بلغ جميع الديار الاسلامية بالدين والصلاح والتقوى
والمروة والعلم ومكارم الاخلاق • نشأ من صغره في حفظ الله ما ثره • وحجر القبائل
وملازمة القراءة اولا في القرآن الكريم ثم في الكتب المعتبرة والمتون المحررة
والشروح المشهورة • والحواشي المحررة ثم • وكان لا يغادر المطالعة والمراجعة
وكانت ايامه كلها في الاشتغال بنوع افاد الى ان بلغ مبالغ الرجال وثار الى عراب
والاشاد • حتى كان العلامة الامام صاحب التفسير الذي سارت به الركبان مفتي
الديار الرومية ابو السعود العمادي رحمه الله يراعيه ويكرمه • ويعتني بروبيته مع
عكسا براقرانه وكان كثيرا ما يحكم في الترجيح بين الافاضل والمحققين اليه ما تكلم
ويرضى بحكمه • ويثني على قريحته • فحقق الله تعالى رجاه فيه وجعله تاريخا متقدمه
ثم بعد التحصيل اتصل الى ما اتصل وما درس في مدارس متعددة اجلها واشهرها
مدرسة الوالدة بمدينة اسكدار وهي والدة السلطان مراد خان حتى انها كانت احد
السليمانية وعينها الى درس الحديث بدار الحديث السليمانية ادام الله وتم الى اجزاء الزمان
وكان صاحب الترجمة اعلم ... وكان صاحب الترجمة يلقي بها الدروس
لها منذ العالمة ولم يزل يعينه المدرسة يفيد الطلاب ويأخذ ادنى الالباب بمن يومئذ
الى ان قلد بروسه ثم قلد ادرنه ثم قضا اسلامبول ثم قضا العسكر بولاية اناطولي ثم قضا
العسكر بولاية روم ايلي ولم يتخلل هذه الولايات عزل ولا ما يوجب العزل لان سيرته
كانت في الجميع حميدة • وافعاله سديدة • لا يبتغي الا مرضات الله لا غيرها • ولا يضع الامور
الا في محلها يقرب اصحاب الفضل والكمال • ويبعد اصحاب الجهل والضلال • ويعظم العلماء
ويرفع شانهم • ويشفق عليهم • وينظر بعين العناية اليهم • واما الورع فكانت في ايامه تذكر
الله شكره ومن فرع الانصاف • فيسأل الشيخ عبد الله تعالى كل طهره ما يجمع ولسانه
ويمنع مثلها اتباعه واعوانه • ولا شك ولا ريب ان المنع عن الرشوة في مثل هذه
الايام نعمة كبرى • وسعادة عظمى قل من يوصف بها • ويوصف بها • وكان اخذها من
كبائر الذنوب ونتائج العيوب المتنوعة في المهالك وغرائب المسالك فالحمد لله الذي خصه باحسن
الاوصاف وانعم عليه بجزيل الالطاف • ولم يزل سالكا في هذه الطريقة • متصونا راجيا الله
سبحانه وتعالى بالتوفيق الى ان فرغ الحرفة • وانقضت العزلة • واصاب السلطان عين
الكمال وجاه سوء في الاجال • وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وجلس على سرير ملكه مكانه ولي
خلافته وسلطانه ولده الاكبر وغصنه الانضر السلطان محمد خان • ادام الله تعالى دولته •

ابي

الى اخر الزمان ونصره وايده على اهل الكفر والطغيان فاشار عليه بعض ثقاته الذين يعرف سائر القضاة والامرا
واسما لامراء والحكام والعمال وغيرهم من سائر المناصب فجعل بوابه وما ابقي منهم الا القليل وكان صاحب
الترجمة ممن يشمله هذا العموم وتأسف الناس في ايامه وعلى ما تفرده من عدله في احكامه وصاروا يبتهلون
الى الله تعالى وبسائر الوسائل بنيد عليهم ولاية واستمر مقيما في منزله مكبا على المطالعة والمراجعة في التحرير والتحبير
والتسويد والتبييض والتاليف والتصنيف لا يخرج من المنزل الا الى جمعة او جماعة او عيادة مريض او زيارة
اخ في الله تعالى وكثيرا ما كانوا يسألونه في تولية ما يختاره من المناصب الشريفة فلا يقبل ويرون علية
فلا يرضى ويرد فيهم بالتي هي احسن وكان مع ذلك لا ينسى نصيبه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب
الامكان وملخص ما اقوله في حقه اني ما رأيت مثله في الديار الرومية ولا اراك هو مثل نفسه نسأل الله تعالى
التمديد في اجله وان يعينه على فعل الخيرات وازالة المنكرات بمنه وكرمه وقد مدحته الشعراء وكاتبه الفضلاء
وراسلوه وراسلهم ولولا اني سطرت هذه الترجمة وانا على جناح السفر واشتغال الفكر لجمعت كثيرا ممن مدح
به واثنى عليه ولكن على كل خير مانع ومن جملة محبيه وما دحيه جامع هذه الطبقات ومن ذلك بعض ابيات
نظمها في اثناء رسالة ارسلتها الى حضرته الشريفة من ثغر اسكندرية وانا متوجه الى مصر المحمية بعد ان سمعت
الناس يقولون انه لبعض ارباب الدولة شغفا عنده في اعادته قضاء العسكر لما فيها السابق وانه امتنع من
ذلك اشد الامتناع فقلت

الى ان صحك ثلاثي • امور يحكيها فضل التلافي
وودي ... واخر كل منه • اباه الدهر يسعى في خلافي
الى كن لمنح الله عونا • وعاشه بفضل منك وافي
وقدمه على رغم الاعادي • واخرتم كما خير الخوافي
ولا تجعل لدولته انقطاعا • الى يوم القيامة والتلاقي

وقد استجاب الله تعالى دعانا وله الحمد والمنة وانا ارجوا فوق ذلك مظهرا ثم بعد مدة طويلة سافرت الى
الديار الرومية ورأيته على جانب عظيم من الهيبة والوقار والرفعة والتواضع ونفاذ الكلمة اكثر من ذلك حين
كان في قضاء العسكر وهذه عادة الله في عباده ان من اطاعه يطيع له العباد ومن عصاه يغضب كل احد حتى لا مثل
الاولاد وانه بمدينة اسطنبول من الخيرات والمبرات واكل الرشا واعطا المناصب لغير اهلها ووضع الامور
في غير محلها وقلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما تبكي له العيون وتخشع لاجله القلوب وتحير
في تدبيره رفعة العقول وان ... لا تجد احد من الناس الذين يخافون الله تعالى لا يجد له مساعدا ولا
معينا ولا معاضدا بل يتدرب له كثير من ارباب الدولة الذين لا يريدون الاصلاح ولا يريدون بطلان الرشا
ولا ينبغي الحاج لتكذيبه وتسفيهه وتخسيسه والرد عليه ولم يبق في تلك الديار من هو سالم من سائر انواع النفاق
ومن مداراة اصحاب الظلم والنفاق لا صحاب الترجمة فلله دره ما اشده واصلبه في دين الله تعالى وما اكثر
تعظيمه لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد بلغوا عرض الولايات عليه وعدوه بان لا يعارضون
في امر من الامور وان يقبلوا شفاعته وشفاعة هو مع ذلك مصمم على الامتناع بان اكثرهم يقول بلسانه ما ليس
في قلبه فلما قدر الله تعالى بوفاة شيخ الاسلام وقدوة الانام سعد الدين افندي مفتي الديار الرومية
في عاشر شهر ربيع الاول سنة ثمان بعد الالف اشتد اشتياق جماعة من موالي الديار الرومية لطلب منصب
الفتوى مكانه وبالغوا في الطلب والسعي وبذل الدنيا فيما بينهم وبسبع لم قلبا عوض وصاروا يبالغون
في وصف انفسهم بالعلم والعمل والفضل والكرم والعدل والانصاف وغير ذلك من المحاسن التي ليس فيهم
منها قليل ولا كثير ولا جليل ولا حقير

ولسان حال الحق ينشد مالنا • الامام العصر صنع الله
من لم يخف في الله لومة لائم • وصنيعه لله لا لجاه

فتبل ... من دفنه بل من الصلاة عليه لاحظ السلطان الى الوزير الكبير بتفويض منصب الفتوى اليه
من غير طلب ولا نصب ولا بذل فضة ولا ذهب ولا عهد ولا وعد بل سمعنا انه تردد في القبول وعدمه ولولا
انه راى القبول عليه متعينا وان ترك المتعين ليس عند الله بهين ما كان يقبله ولا يقبل عليه فلما حصل القبول
حصل عند الناس من الفرح والسرور ما لا مزيد عليه واستبشروا باقبال الخيرات وادبار المنكرات وقيام

ناموس الشريعة وخمود نار الرشوة الفظيعة وغيره ذلك مما فيه صلاح الامة وكشف الغمة عن الامة وما تقضي لمدة ولاية الاثنين بيسير حتى عزل بعض قضاة الجور والرشا وولي لبعض القضاة الذين تحاكموهم دنوبهم ضررهم وضيرهم وعد ذلك من بركات صاحب الترجمة وزاد سرورهم بذلك ودعاؤهم له وثناؤهم عليه وصار اكثر الخواص من الناس يعدونه من الله تعالى الذي يجعله على راس هذه المائة العاشرة لدين الاسلام مجددا وللشريعة خير الانام ناصرا ومؤيدا الاية روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وفي معنى التجديد للناس فيها كلام كثير وروايات مختلفة فمن اكثرها الحافظ جلال الدين السيوطي في بعض مؤلفاته وقد اجاد وافاد وافي بما فيه غاية المراد فمن اراد الوقوف على ذلك فلينظر ثمة والله تعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حرف الضاد المعجمة

الضحاك بن مخلد احد الائمة الاعلام ابو عاصم النبيل واختلف في تلقيبه بالنبيل وفيمن لقبه به فقيل سماه ابن جريج لسبب ان الفيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرون اليه فقال ابن جريج ما لك لا تنظر فقال لا اجد منك عوضا فقال انت نبيل وقيل لقبه به شعبة وذلك ان شعبة حلف لا يحدث اصحاب الحديث شهرا فبلغ ذلك ابا عاصم فقصده فدخل عليه مجلسه فلما سمع منه هذا الكلام قام وقال حدث وغلامي العطار حر عن يمينك لوجه الله لي ما عندك الشر فقال انت نبيل وقيل لانه كان يلبس الخز وجيد الثياب وقيل لكبر انفه وقيل لانه كان يشبه بجارية لزفر قال الطحاوي حدثنا يزيد بن سنان قال كنا عند ابي عاصم فتحدثنا ساعة وقالت بعضنا لبعض يعني ابو عاصم النبيل فسمع بذلك فسالنا عن ما نحن فيه وكان اذا عزم على شيء لم تقدر على خلافه فذكرنا له ذلك فقال نعم كنا نختلف الى زفر وكان معنا رجل من بني سعد يقال له ابو عاصم وكان ضعيف الحال وكنا نأتي زفر بثياب رثة وكنت آتيه بطويلة على دابة بثياب سرية فاستاذنت يوما فجاءتني جارية عنده وفيها عجمة يقال لها زهرة فقالت من هذا فقلت ابو عاصم فدخلت على مولاها فقال لها من بالباب فقالت له ابو عاصم فخرج ليقف على المستاذن عليه من هو انا او السعدي فقالت له ذلك النبيل اذنت لي فدخلت عليه وهو يضحك فقلت وما يضحكك اضحكك الله فقال ان هذه الجارية لقبتك بالنبيل لا اراه يفارقك ابدا في حياتك ولا بعد موتك ثم اخبرني بخبرها فسميت يومئذ بالنبيل قال في الجواهر قال الذهبي اجمعوا على توثيقه ابا عاصم وقال عمر بن شبه والله ما رايت مثله وقال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منذ عقلت ان الغيبة حرام ما اغتبت احدا قط وقال ابن سعد كان فقيها ثقة مات بالبصرة في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن سبعين سنة واشهر وقيل سنة ثلاث وروى له السخاوي وروي انه ذكر له ان يحيى بن سعيد يتكلم فيك فقال لست بحي ولا ميت اذا لم اذكر قال الذهبي سمع من يزيد بن ابي عبيد وجماعة من التابعين وكان واسع العلم ولم ير في يده كتاب قط وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه وروي انه كان كبير الانف وانه حكي عن نفسه انه تزوج امراة وانه اراد تقبيلها فمنعه انفه عما سأله الا ان حول جانب وجهها فقالت له نح ركبتك عن وجهي فقال ليس هذا ركبة انما هو انف وعن محمد بن عيسى الزجاج قال سمعت ابا عاصم يقول من طلب هذا الحديث فقد طلب اعلى الامور فيجب ان يكون خير الناس وعن ابي داود سليمان بن سيف قال كنت مع ابي عاصم النبيل وهو يمشي وعليه طيلسان فسقط عنه طيلسانه فسويته عليه فالتفت الي وقال كل معروف صدقة فقلت من ذكره رحمك الله فقال اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل معروف صدقة الى غني او فقير فهو صدقة وعن احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت ابا عاصم النبيل يقول طلب الحديث حرفة المفاليس انه كان صاحب تجارة ترك تجارته حتى تذهب وان كان صاحب صنعة ترك صنعته حتى تخرب حتى اذا بلغ ما بلغ وبلغ سبعين سنة جاء صبيان فقعدوا بين يديه فان كان الشيخ ذكيا قالوا ما اكيسه وهو على حداثة سنه اذا قيل له ليس غضب وان كان الشيخ مغفلا قالوا ما يحسن قراءة كتابه وذكره السيوطي في طبقات النحاة وذكر انه كان من اهل العلم باللغة وان كان مولده سنة اثنتين وعشرين ومائة قال وكان حافظا ثبتا وعن مسلم وليس راي ابا حنيفة يوما بفتي وقد اجتمع عليه الناس واذوه يعني من كثرة الزحام فقال ما هنا احد ياتينا بشرطي فتقدم اليه فقال يا ابا حنيفة تريد شرطيا قال نعم فقال اقرأ علي هذه الاحاديث التي معي فلما قراها قام عنه فقال ابن الشرطي فقال انما قلت تريد ولم اقل لك اجي به فقال انظر وانا احتال للناس منذ كذا وكذا وقد احتال

على هذا الصبي وعن ابي الفضل بن يحيى الباهلي قال رايت ابا عاصم النبيل في منامي بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي ثم قال كيف حديثي فيكم قلت اذا قلنا ابو عاصم فليس احد يرد قال فسكت عني ثم اقبل فقال انما يعطى الناس على قدر نياتهم وبالجملة ان ابا عاصم كان من الثقات الا ان قاتل على فضله وانما قيل على جلالته ونبله رحمه الله تعالى

الضحاك بن مسافر مولى سليمان بن عبد الملك ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال حدث عن ابي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه روى عنه الوليد بن محمد البلقاوي انه قال صليت الى جنب ابي حنيفة فسمعني اتشهد فقال لي يا شامي حدثني سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم تدعو بما احببت ولم يورخ له ابن عساكر مولدا ولا وفاة ولا ذكر له شيئا من اخباره بل روى عنه هذا الحديث فقط والله اعلم

ضيا بن سعد الله بن محمد بن عثمان الشيخ الامام العلامة ضياء الدين القرمي كان اماما عالما بالتفسير والعربية والمعاني والبيان والفقه والاصلين ملازما للاشتغال والافادة حتى في حال مشيه وركوبه تردد في بلاده واخذ عن ابيه والضياء البدر التستري والخلخالي وتقدم في العلم قديما حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني احد من قرا عليه وخرج قديما فسمع من الطبري قال الحافظ جلال الدين السيوطي وكان يقول انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان يستحضر المذهبين ويفتي بهما وقال تلميذه الولي العراقي اخبرني انه كان يفتي في بلادهم على مذهب ابي حنيفة ايضا وكان يستحضره وكان يقول انا حنفي الاعتقاد واظنه رباني على ذلك وكان لا يرفع يديه في ركوع الصلاة ونحو ذلك انتهى قلت حيث كان الشيخ رحمه الله تعالى متبعا المعروف مذهب ابي حنيفة حافظا لاصوله وفروعه عاملا بهما في اعتقاداته وديانته بما لا يليق به ان يذكر في طبقات السادة الحنفية لا في طبقات الشافعية وكونه يعرف مذهب الشافعي ايضا ويفتي به فلذلك لا يمنع من ذلك فانما هو زيادة علم وفضيلة وهو مثل من يعرف مذهبين او اكثر ولكن لا يعتقد مذهبا واحدا ولينسب اليه فان قيل كيف حل له مباشرته لبعض مدارس الشافعية واخذ معلومها لما سيأتي مع كون ذلك مخالفا للشرط الواقف فيها وهو لا يجوز قلت يمكن الجواب بان الشيخ رحمه الله كان يرى بان المدارس يستحق الجامكية فيها معرفة المذهب ونشره ايام لا على اعتقاده والتعبد به وفاقا لما نقله الشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الشافعية عن عز الدين بن عبد السلام الشافعي قال الحافظ السيوطي في حق صاحب الترجمة كان يحل الكشاف والحاوي حلا اليه المنتهى حتى نقل انه يحفظهما ويحسن الى الطلبة بالدروس مع الدين المتين والتواضع الزائد والعظمة وكرم الخير وتقدم الشر ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية وشيخه وكان اسمه عبد الله وكان لا يرضى ذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله وكانت لحيته طويلة بحيث تصل الى قدميه ولا ينام الا وهي في كيس واذا ركب تنفرق فرقتين فكان عوام مصر يقولون اذا راوه سبحان الخالق فيقول هو عوام مصر يومنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع اخذ عن الشيخ عز الدين بن جماعة والولي العراقي وغيرهما وروى عنه البرهان وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة

وكتب اليه طاهر بن حبيب رحمه الله تعالى

قل لرب الندا ومن طلب العلم • نجد الى سبيل السو
ان اردت الخلاص من ظلمة الجهل • فما نهتدي بغير الضيا

فاجاب رحمه الله تعالى

قل لمن يطلب الهداية مني • خلت لمع السراب بركة ما
ليس عندي من الضيا شعاع • كيف يبغي الضياء من اسم الضيا

وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في اخر ترجمة الضيا رحمه الله تعالى فائدة رايت الاذرعي لما هذا الكتاب وقع في كلام الشيخ ضيا الدين السابق نقلا عنه انقا اطلاق الصانع على الله تعالى وهو جائز في السنة المتكلمين وانتقد عليهم بانه لم يرد اطلاقه على الله تعالى واسماؤه توقيفية واجاب الشيخ السبكي بانه قرا شاذا صنعة الله بصيغة الماضي فمن اكتفى في اطلاق الاسماء بورود الفعل اكتفى بمثل ذلك واجاب غيره بانه ماخوذ من قوله تعالى صنع الله ويتوقف ايضا على القول مالا اكتفاء بورود المصدر قال اعني السيوطي واقول اني لا اعجب للعلماء سلفا وخلفا من المحدثين والمحققين ممن وقف على هذا الاستعاد وقول القائل انهم يردونه وتسليمهم له ذلك

لم يستحضروه وهو وارد في حديث صحيح ثم روى الحديث بسنده عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته وقال هذا حديث صحيح اخرجه الحاكم عن ابي نصر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه عن عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني به وقال على شرط الشيخين حيث لم
يستحضراه ولم يستدركه الذهبي في تلخيصه ولا العراقي في مستخرجه والعجب من السبكي حيث لم يستحضره وعدل
الى جواب حتى قال ولده انه ليس لغير المزي والذهبي احفظ منه والله تعالى اعلم وكان الضيا المذكور من المتجريين
على الظلمة القايلين بالحق لا تاخذهم لومة لايم قال الولي العراقي وفي يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة
سنة ثمان وسبعماية عقد عقد مجلس عند الامير بن الكبير بن برقوق وبيركه بحضور القضاة الاربعة والمشايخ
المعتبرين الشيخ اكمل الدين البابرتي والشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ ضيا الدين الحنفي وكان الشيخ
ضيا الدين القرمي بسبب ابطال اوقاف الاراضي المشتراة من بيت المال واعادتها الى بيت المال لانها تباع من
غير ان تدعو الحاجة المسلمين الى ذلك فاجاب اكثر الحاضرين بمنع ذلك وان حكم حاكم بصحته فان نقض الحكم في محل
الاجتهاد ممتنع وجميع الاوقاف المذكورة محكوم بصحتها ومال شيخنا البلقيني الى الابطال وان حكم القضاة
بذلك باطل في محل لانهم المافعلوه خوفا على مناصبهم فانهم لو امتنعوا لعزلوا كما جرى لابن منصور الحنفي
لما جيء اليه بشيء من هذه البيبية فامتنع من ذلك فعزل ووقع بين شيخنا المذكور وبين الشيخ ضيا الدين القرمي
بسبب ذلك ما اوجب الوحشة بينهما مع تاكد المودة بينهما قبل ذلك واجتمعت بالشيخ ضيا الدين عقيب ذلك
ووجدته متغير الخاطر منا لما السبب ذلك وتضعف جنانه بعد جمعة قال وبلغني ان الشيخ اكمل الدين قال للامرا
ان كنتم تريدون الشرع فلا على الشرع انتم لعدم الجواز وان كنتم تريدون قطع ارزاق العلما فرتب لكم
كما ترتب فرعون لخادم الاصنام ثم تفرق المجلس واستمرت الاوقاف على حالها انتهى ملخصا قلت وفي سابق
هذه الواقعة ما يدل على ان الشيخ انما كان سبب موته حدة الغيرة والغضب لله تعالى جزاه الله عن المسلمين خيرا
وقيل كان سبب موته خوفه من برقوق لكلام حسن كلمه اياه خاف شرا في نفسه وذكره الحافظ بن حجر في انبايه
وبالغ في الثنا عليه وذكر في الحوادث ان البلقيني لم يوافق على ابطال الاوقاف مطلقا ولم يمل اليه بل قال اما ما وقف
على الجوامع والمدارس وجميع ما للعلما والطلبة ولاسبيل اليه ولا يحل لاحد نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك
وانما ما وقف على عويشه وفطيمة واشترى لا مثالهما من بيت المال بالحيلة فينبغي ان ينقض اذا تحقق انه اخذ
بغير حق وهذا الكلام يخالف ما نقله العراقي عنه من الميل الى البطلان مطلقا ومن الظاهر الذي لا يظن
وقوع ما يخالفه من الشيخ سراج الدين رحمه الله تعالى فانه كان ممن لا يخاف الظلمة ولا يراعيهم ولا تاخذه في الله
لومة لايم نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه امين

حرف الطا المهملة

طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري صاحب كتاب الواقعات وكتاب النصاب ثم اختصر بعد
ذلك من ذلك كتابا سماه خلاصة الفتاوي التي املاها الحافظ الدين الملقب افتخار الدين كذا في الجواهر المضية
من غير زيادة ولم يذكر تاريخ وفاته ولا تاريخ ولادته وقد رايت على نسخة من كتاب الخلاصة بخط الامام العالم
العلامة علي جلبي بن امر الله ما صورته طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري ويقال له افتخار الدين كما ذكر في
حقايق المنظومة وهو الامام بن الامام بن الامام مرضي الاخلاق حسن السيرة الف خزانة الواقعات وكتاب
النصاب ثم اختصر منهما كتاب الخلاصة مولده سنة اثنتين واحدى وثمانين واربعماية وتوفي بسرخس في
جمادي الاولى سنة اثنتين واربعين وخمسماية وعقد العزا بها ثم حمل الى بخاري انتهى فظهر من ذلك ان افتخار
الدين لقب لصاحب الخلاصة نفسه لا لرجل املاها غيره كما يفهم من كلام صاحب الجواهر هنا واما كلامه في
الالقاب فعلى وجه الصواب

طاهر بن احمد بن محمد بن محمد ابو العلا محب الدين بن جلال الدين بن الظاهر بن شمس الدين ابي عبد الله بن
جلال الدين ابي محمد الخجندي الاصل المدني ولد بالمدينة الشريفة سنة ٧٧٠ وسمع من ابيه ومن المراغي وغيره
واجاز له جماعة من الحفاظ وتفقه على ابيه وكان اماما علامة طارحا للتكلف مقبلا على الاخرة وتصدر للاقرا واشتغل
بجماعة ومات في شهر رجب سنة ... بالمدينة المنورة وصلي عليه بالروضة الشريفة بعد صلاة الظهر ودفن
بالبقيع بالقرب من سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

طاهر بن الحسين بن عمر بن حبيب الملقب زين الدين ابو العز الحلبي الامام البليغ الفاضل من بيت الفضل
بن الامام بدر الدين بن محمد ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه وقال وهو حنفي المذهب
اشتغل بالادب على الشيخ ابي عبد الله وابي جعفر واشتغل على غيرهما من المشايخ وفرع فيه وصنف
ونظم ونثر وكتب في ديوان الانشا بحلب ثم رحل الى القاهرة واستوطنها وكتب في ديوان الانشا بها وصار
بها احد الاعيان وتولى بها بعد عدة وظايف وله الكتابة الحسنة والنظم البليغ والفضيلة التامة في فن
الانشا صنف شرحا على البردة نظما بوصيري وخمسها ونظم في المعاني والبيان وكتب اليه القاضي فتح
الدين بن الشهيد كاتب السر بالشام ارتجالا وهو في سعة الحديث وستين وسبعماية قوله

ايا ابن حبيب من ادب اجرنا	وامتعنا على شرط الا
وامل علينا محبيك المعالي	ليروي بها محاسن عن حبيب

فقال القاضي زين الدين طاهر مجيبا

لسايل مدمعي هل من مجيب	يخبره عن الوشا الرقيب
وسل الصبابة للكلف المعني	وسقم قد براه من طبيب

كذا رايت هذه الترجمة بخط احمد بن محمد بن الشحنة وهنا نقلتها ثم رايت له ترجمة في الضوء اللامع بنحو
ما هنا واورد له بعض ابيات منها قوله

قلت له اذا ماس في احمر	وطرفه الساحر يسبي الورى
لحظك ذا ام ابيض مرهف	فقال لي ذا ام تلك الاحمر

وقوله في ضبط اشهر القبط

برمهات برموده وبشنس	وكيهك ابيب مسرى الجرور
ثم توت وبابه وهتور	وكيهك وطوبه امشير

قال السخاوي وله نظم في الفرايض الحنفية ومحاسن الاصطلاح للبلقيني وذيل على تاريخ ابيه بطريقته
وقال الى الخطيب الناصرية وكان ناظما بليغا تام الفضيلة في صناعة الانشا بحيث انه عين لكتابة السر
بمصر وارخ السخاوي ولادته بعد الاربعين وسبعماية بحلب ونقل عن الحافظ بن حجر ان وفاته في يوم الجمعة
سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانماية رحمه الله تعالى

طاهر بن عثمان بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابو الطيب البخاري تفقه على الزرنجري وسمع من
محمد بن عبد الحميد مات سنة ٥٥٥ وله احدى وستون سنة رحمه الله تعالى

طاهر بن علي ابن اللتاوي كان رفيقا لمحمود بن المولى اماما كبيرا وياتي محمود بن المولى في محله ان شا الله تعالى
كذا قاله في الجواهر من غير زيادة

طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن ناصر ابو عبد الله ابو عبد الله ابو المكارم قال ابن النجار حنفي المذهب
قدم علينا بغداد طالبا الحج في سنة ثلاث وستين فحج وعاد واقام ببغداد مدة يتفقه ويسمع وكان فاضلا
دينا عاقلا لبيبا حسن الطريقة حسن الاخلاق متاديا علقت عنه المذاكرة اناشيد ثم عاد الى بلده وانقطع
عنا خبره الله تعالى

طاهر بن محمد بن عمر بن ابي العباس الحفصي له الفصول في علم الاصول كنيته ابو المعالي استاد محمد بن
محمود بن محمد الخوارزمي الخطيب وسياتي في محله ان شا الله تعالى

طاهر بن محمد الطاهري القاضي البكرمابذي ذكره ابو حمزة في تاريخ جرجان وقال من اصحاب الراي ولاه
قابوس قضا جرجان مات سنة تسع وستين وثلثماية رحمه الله تعالى

طاهر بن يحيى بن قبيصة قال السمعاني كان من كبار المحدثين لاصحاب الراي مات سنة خمس عشرة وثلثماية
رحمه الله تعالى وهو والد محمد الاتي في بابه ان شا الله تعالى

طاهر الامام الملقب سديد ذكره في القنية كذا في الجواهر من غير زيادة

طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو الفوارس الزينبي من ولد زينب بنت سليمان اخو عبد احمد بن محمد
قاضي القضاة بن قاضي القضاة الدامغاني مولده سنة ثمان وتسعين وثلثماية سمع في صباه من ابي الفتح

هلال بن محمد الحفار وابي نصر النرسي وهو اخر من حدث عن ابي نصر قال ابن النجار هو ثقة انفرد بالرواية عن اكثر شيوخه واملا خمسا وعشرين مجلسا بجامع المنصور واملى بمكة المشرفة والمدينة الشريفة مجالس وروى عنه ولده ابو القاسم علي وابو الحسن محمد الاتي كل منهما في بابه ومحمد بن ناصر الحافظ وشهدة بنت احمد الابري ومات في شوال سنة احدى وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى وطراد بكسر الطا وفتح الرا واخره دال مهملة ضبطه ابن نقطة كذلك فخالف في الحروف

طاشين خليفة ذكره في الشقايق وقال كان عالما عاملا اخذ عن المولى وسلك طريق اهل التصوف واستوطن بلده برسد وبها الان محلة تنسب اليه وصار بها واعظا وانتفع به الناس واحبوه وكانت وفاته ايام سلطنة السلطان بايزيد خان بن مراد تغمدهم الله تعالى برحمته

طورسون الرومي ختن المولى ابن الياس المتقدم ذكره قال في الشقايق درس ببلاد فرنكان قرا على المولى ابن الياس المذكور التفسير والحديث والاصول وتفقه عليه وقام مقامه في امر الفتوى وتدريس العلوم الشرعية وتدبير امور السلطنة وكان عالما عاملا مجاب الدعوة كذا ذكره من غير ان يورخ له وفاة ولا مولدا رحمه الله تعالى

الطيب بن جعفر بن كماري الواسطي والد احمد المذكور في بابه وجد احمد بن محمد الاتي في محله ان شا الله تعالى قال السمعاني هذه النسبة بفتح الكاف والميم وبعد الالف را مهملة وهو اسم لجد لبعض العلماء وهو الطيب بن جعفر بن كماري الواسطي قال وجماعة من اولاده يعرفون بابن كماري منهم ابن الجواهر

طيبرس بن عبد الله الشيخ الامام الفقيه النحوي علا الدين المعروف بالجندي ذكر انه قدم من بلاده الى البيرة فاشتراه بعض الامرا بها وعلمه الخط والقران العظيم وتقدم عنده واعطاه اقطاعا واعتقه فلما توفي استاذه قدم الى دمشق وقد جاوز عشرين سنة وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه واشتغل بالنحو واللغة والعروض والادب والفرايض والاصلين حتى فاق اقرانه وسمعته ممن تصنف في النحو وغيره ونظم كتاب الطرف في النحو جمع فيه بين الفيتين مالك ومقدمة ابن الحاجب وزاد عليهما وهي تسعماية بيت وقراها جماعة منهم الشيخ صلاح الدين البطايحي وشرحها وكان الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي يثني عليهما وكان مغري بالنظم من صغره وكان حسن المذاكرة لطيف المعاشرة محضره احسن من منظره كثير التلاوة ويصلي بالليل كثيرا وكانت وفاته سنة تسع واربعين وسبعماية بالطاعون في ظاهر دمشق رحمه الله تعالى وكان مولده [illegible] ومن نظمه في كتابي مليح له رفيق اسمه الشمس ويلقب بالثور لعبه وبالذقن لطول لحيته

بغي الغزال الكتابي يري جسده • باربع زينتها اربع اخر
في ردفه عظم في حزمه هضم • في ريقه شهد في طرفه حور
كان وجنته في الشعر اذ عرفت • ياقوتة تحت تبر من فوقه درر
من اجله الشمس من انواره كسفت • لمن راى الشمس تمشي نورها القمر
وبيت الذقن لوان ذا عجب • خسف تراقبه النيران والبقر

ومنه ايضا

تذوب في قصر حجاج وذكرني • بضنك عيشة من في النار يشتعل
من بطر وبغا الحصير يسقي • كانه ظلل من فوقها ظلل

ومنه ايضا في عطار

احتجنا الى قطرنبات وسنا • فانبعثتهما من ذي اعتدال وسنا
من منطقه وجسمه سلت • اخذانه مستعين هداه وسنا

كذا نقلت هذه الترجمة من اعيان العصر للصفدي شعره ليس بذلك رحمه الله تعالى

حرف الظا المعجمة

ظهيره بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي ولد طاخ [illegible] وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي وغيرهما واجاز له جماعة منهم ابو الفتح التلاثي والخلاطي وغيرهما وحدث وسمع منه الحافظ كالحافظ ابن حجر وغيره ومات في [illegible] رحمه الله تعالى

حرف العين المهملة

عاصم بن زنوم بن موسى الحنفي البلخي قدم بغداد حاجا وحدث بها عن عبد الصمد بن حسان ومكي بن ابراهيم وعصام بن يوسف البلخيين وصالح بن محمد الترمذي روى عنه محمد بن مخلد كذا ذكره الخطيب في تاريخه واخرج عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وكل حرام خمر وما اسكر كثيره فالقطرة منه والله تعالى اعلم

عافية بن يزيد بن قيس بن عافية بن شداد بن ثمامة بن سلمة بن كعب بن داود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن اود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الكوفي الامام العالم احد الاعلام الايمة واماثل فقهاء الامة ولاه امير المومنين المهدي القضا ببغداد في الجانب الشرقي وحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وسليمان الاعمش وغيرهما وروى الخطيب عن اسحاق بن ابراهيم انه قال كان اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه الذين يذاكرونه ابو يوسف وزفر وداود الطاي واسد بن عمرو وعافية الاودي والقاسم بن معن وعلي بن مسهر ومندل وحبان ابنا علي وكانوا يخوضون في المسيلة فان لم يحضر عافية قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا ترفعوا المسيلة حتى يحضر عافية فاذا حضر عافية فان وافقهم قال ابو حنيفة اثبتوها وان لم يوافقهم قال ابو حنيفة لا تثبتوها وقد كان المهدي اشرك في القضا بينه وبين محمد بن عبد الله بن علاقة الكلابي فكانا يقضيان جميعا في المسجد الجامع في الرصافة هذا في ادناه وهذا في اقصاه وكان عافية اكثرهما دخولا على المهدي وحدث اسماعيل بن اسحاق القاضي عن اشياخه قال كان عافية القاضي يتقلد للمهدي القضا باحدى جانبي بغداد مكان ابن علاقة وكان عافية عالما زاهدا فصار الى المهدي في وقت الظهر في يوم من الايام وهو خال فاستاذن عليه فادخله فاذا معه قمطره فاستعفاه من القضا واستاذنه في تسليم القمطر الى من يامر بذلك فظن ان بعض الاولياء قد غض منه او اضعف يده في الحكم فقال له في ذلك فقال ما جرى من هذا شي فقال فما سبب استعفايك فقال كان يتقدم الي خصمان موسران وجيهان منذ شهرين في قضية معضلة مشكلة وكل يدعي بينة وشهودا ويدلي بحجج تحتاج الى تامل وتثبت فرددت الخصوم رجا ان يصطلحا او يعن لي وجه فصل بينهما قال فوقف احدهما من خبري على اني احب الرطب السكر فعمد في وقتنا وهو اول اوقات الرطب الى ان جمع رطبا سكرا لا يتهيا مثله في وقتنا مثله الا لامير المومنين وما رايت احسن منه ورشا بوابي جملة دراهم على ان يدخل الطبق الي ولا يبالي ان يرد فلما ادخل الي انكرت ذلك وطردت بوابي وامرت برد الطبق فرد فلما كان اليوم تقدم الي مع خصمه فما تساويا في عيني ولا في قلبي وهذا يا امير المومنين ولم اقبل فكيف يكون حالي لو قبلت ولا امن ان يقع علي حيلة في ديني فاهلك وقد فسد الناس فاقلني اقالك الله واعفني فاعفاه وروي عن بعضهم انه قال كنت عند الرشيد يوما وقد رفع اليه في قاض كان استقضاه يقال له عافية فكبر عليه وامر باحضاره فاحضر وكان في المجلس جمع كثير فجعل امير المومنين يخاطبه ويوقفه على ما رفع اليه وطال المجلس ثم ان امير المومنين عطس فشمته من كان بالحضرة ممن قرب منه سواه فانه لم يشمته فقال له الرشيد ما بالك لم تشمتني كما فعل القوم فقال له عافية لانك يا امير المومنين لم تحمد الله فكذلك لم اشمتك هذا النبي صلى الله عليه وسلم عطس عنده رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال يا رسول الله ما بالك شمت ذلك ولم تشمتني قال لان هذا حمد الله فشمتناه وانت لم تحمده فلم اشمتك فقال له الرشيد ارجع الى عملك انت لم تسامح في عطسة تسامح في غيرها وصرفه منصرفا جميلا وزبر القوم الذين كانوا رفعوا اليه وقال ابن الاعرابي قال عاصم ابو دلامة رجلا الى عافية رحمه الله تعالى

لقد خاصمتني غواة الرجال • وخاصمتهم سنة وافية
فما ادحض الله لي حجة • وما خيب الله لي قافية
فمن كنت من وجوده خايفا • فلست اخافك يا عافية

فقال عافية لاشكونك الى امير المومنين قال لم تشكوني قال لانك هجوتني قال والله لين شكوتني ليعزلنك قال ولم قال لانك لم تعرف الهجا من المديح رحمه الله تعالى ما كان اصح نيته واسلم طريقته نفعنا الله تعالى ببركاته في الدنيا والاخرة امين

عالي بن العلا صاحب الفتاوي التاتارخانية المشهوره قرات بخط صاحبنا الفاضل البارع احمد جلبي بن قاضي القضاة حسن ابن عبد المحسن ساصورته قال العبد الملتجي الى رحمة الله من الزيغ الغني المنتسب الى الانصار عالم بن العلا عصمه الله من الزيغ والهوى وهداه المنهج السوا ثم قال احمد جلبي المذكور هذه عبارة صاحب

الفتاوى انتا تارخانية في اولها النهي وانا فلم اقف له على ترجمة سوى ما ذكرواه وقفت على شيء سوى ذلك
الحق هنا والموفق للصواب

عالي بن ابراهيم بن اسماعيل الغزنوي ابو علي الحنفي الفقيه الاديب في جوارزم ابا القاسم محمود الزمخشري وكتب عنه وقدم حلب واقام بها يدرس وقد صنف كتابا في تفسير القران العزيز سماه كتاب التفسير في التفسير وكتابا في النحو سماه المقدمة وكتاب المنارع في شرح المشارع ومات في سنة ٥٨٢ بحلب كذا ذكره صاحب الدر الثمين في اسما المصنفين وذكره صاحب الجواهر في حرف العين المهملة بعنوان التقديم وذكر انه كان يلقب ناصر الدين وتاج الشريعة ونظام الاسلام وان من جملة من تفقه عليه عبد الوهاب بن يوسف بن يحيى المعروف بابن المحسن انتهى وقد كررته هنا تبعا لصاحب الدر الثمين فانه اوقفني صاحب الجواهر وليس هذا بتاج الشريعة المشهور فان ذلك اسمه عمر وسياتي في محله ان شا الله تعالى

عالي بن ابي القاسم علي بن الامام ابي منصور محمد بن عبد الجبار التميمي ابو العلا السمعاني كان اماما عالما علامة فقيها بارعا وهو امام بن امام بن امام من بيت العلم والفضل والتقدم ولم يذكره صاحب الجواهر المضية وسياتي له ذكر في ترجمة جده ابي محمد ان شا الله تعالى

عباد بن صهيب ذكره الطحاوي عن شيخه بن ابي عمران قال حدثني محمد بن شجاع قال قلت لعباد بن صهيب اخرج الي ما عندك عن ابي حنيفة فقال عندي قمطر ولكن لا احدثك برايه واحدثك بما شيت من حديثه فقلت ولم قال قدمت الكوفة فسمعته يفتي فكتبت جوابا ثم غبت عن الكوفة عشر سنين ثم قدمتها فسمعته يفتي في تلك المسايل بغير ذلك الجواب قال محمد بن شجاع فوقع في نفسي مثل الذي وقع في نفس عباد فاتيت عبد الله بن داود فذكرت ذلك له فقال ذلك يدلك على سعة العلم لو كان علمه ضيقا لكان واحدا ولكن امره واسع يتناول كيف يشا

عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس ابو الحسن والد الصاحب اسماعيل بن عباد الوزير المشهور والجواد المشكور كان عباد وزير المويد الدولة الحسن بن ابويه حدث عن محمد بن حبان المازني ومحمد بن يحيى المروزي وابي خليفة وعنه ابو الشيخ وابو بكر بن المقري وولده اسماعيل من جملة روايات ولده عنه انه قال قال رجل لابي انت على مذهب ابي حنيفة ولا تشرب النبيذ فقال تركته لله اجلالا وللناس جمالا وذكره ياقوت في معجم البلدان فيمن ينسب الى الطالقان فقال سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب والبغداديين في طبقته قال ابو الفضل ورايت في كتب ابنه ابي القاسم بن عباد بالري كتابا في احكام القران ينصر فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من راه وروى عنه ابو بكر بن مردويه الاصبهاني وابنه الصاحب ابو القاسم وروى عن البغداديين والرازيين وله سنة ست وعشرين وثلثمائة ومات سنة خمس وثمانين وثلثمائة انتهى قلت والذي يغلب على الظن ويشهد به العادة من ان الخلف يكون على مذهب السلف ان ولده ابا القاسم اسماعيل بن عباد المذكور كان على مذهب ابيه في الفقه كما كان على مذهبه في الاعتزال فاحببت ان اذكره هنا واشرح احواله على سبيل الاختصار واجعل ذلك كالذيل لترجمة والده فان كان حنفيا فنكون قد سلمنا من التقصير في اغفاله فلا نكون خرجنا بذكره عن المقصود ولا اتينا بما هو ليس بمحمود فنقول **والله الموفق**

هو الامام العالم العلامة البليغ المنشي الذي طبق الافاق ذكره وملا الخافقين حمده وشكره وحمل كل احد من الادبا بذكره تاريخه ودواوينه وجعلوا اخباره زينة المجالس وبهجة المجالس وسلوة الحزين ونزهة الطرف ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة ومن خطه نقلت فقال ولد سنة ٣٢٦ واخذ الادب عن ابن فارس وابن العميد وسمع من ابيه وجماعة وكان نادرة عصره واعجوبة دهره في الفضايل والمكارم وحدث وعقد للاملا وحضر الناس الكثير عنده بحيث كان له ستة مستملين وكان في الصغر اذا اراد المضي الى المسجد ليقرا تعطيه والدته دينارا في كل يوم ودرهما وتقول له تصدق بهذا على اول فقير تلقاه فكان هذا دابه في شبابه الى ان كبر فصار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح دينارا ودرهما لئلا ينساه فنسي على هذا مدة ثم ان الفراش نسي ليلة من الليالي ان يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب المطرح لياخذ الدرهم والدينار فتفقدهما فتطير من ذلك وظن انه لقرب اجله فقال للفراشين خذوا كل ما هنا من الفراش واعطوه لاول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لتاخيري فلقوا اعمى هاشميا يتكى على يد امراة فقالوا اتقبل هذا فقال ما هو قالوا مطرح ديباج ومخاد ديباج فاغمي عليه فاعلموا الصاحب بامره فاحضره ورش عليه ما فلما افاق سال فقال اسلوا هذه المراة

ان لم تصدقوني فقالت اشرح فقال انا رجل شريف ولي ابنة من هذه المراة خطبها رجل فزوجناه ولي سنتان اخذ الذي يفضل عن قوتنا اشتري لها به جهازا فلما كان البارحة قالت امها اشتهيت لها مطرحا ديباج ومخاد ديباج فقلت من اين لي ذلك وجرى بيني وبينها خصومة الى ان سالتها ان تاخذ بيدي حتى امضي على وجهي فلما قال لي مولانا هذا الكلام حق لي الا اغشى علي فقال لا يكون الا مع ما يليق به ثم اشترى لها جهازا يليق بذلك المطرح واحضر زوج الصبية ودفع له بضاعة ولي الصاحب الوزارة ثمانية عشر سنة وشهر المويد الدولة بن ركن الدولة بن ابويه وفخر الدولة اخيه وهو اول من سمي الصاحب من الوزرا لانه صحب مويد الدولة من الصبى وسماه الصاحب فغلب عليه هذا اللقب ولم يعظم وزير اعظم ما عظمه فخر الدولة ولم يجتمع بحضرة احد من العلما والشعرا والادبا ما اجتمع بحضرته وعمل انه قال مدحته بمائة الف قصيدة عربية وفارسية ما سرني شاعر كما سرني ابو سعد الرستمي الاصبهاني بقوله ورث الوزارة كابرا عن كابر الابيات الاتية في اثنا الترجمة ولم يكن يقوم من الناس ولا يشير الى القيام ولا يطمع احد في ذلك كابن كان ولما سار ابو حيان التوحيدي فانه الف في ذمه وذم ابن العميد مجلدا سماها مثالب الوزيرين الفضل خط ماله وعدد فيها قبايح له وللصاحب من التصانيف المحيط باللغة عشر مجلدات رسالة الكشف عن مساوي المتنبي جوهرة الجمهرة ديوان شعره وغير ذلك وارخ وفاته كما سياتي ثم قال والغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون لجنازته فلما خرج صاح الناس وشهرته تغني عن الاطناب انتهى واحسن ترجمته وقفت له عليها في كتاب يتيمة الدهر للثعالبي رحمه الله تعالى قد اجاد فيها وافاد وبلغ اقصى الغايات وها انا الخص منها ترجمته مختصرة غير مخلة بالمقصود يقر بها الناظر ويسر بها الخاطر فاقول وبالله التوفيق قال اعني الثعالبي ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الكلوم والكرم وتفرده بغايات المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن اقصى فضايله ومساعيه ولكني اقول هو صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق وكانت ايامه العلوية والعلما والادبا والشعرا وحضرته محط رحالهم وموسم فضلايهم ومشرع امالهم واموالهم مصروفة اليهم وصنايعه مقصودة عليهم وهمته في مجد يشيده وانعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يسمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق واقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروايع الكلام وبدايع الافهام وثمار الخواطر ومجلسه مجمع صوب العقول وذوب العلوم ودور القرايح فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحية الشرق والغرب واحتف به من نجوم الارض وابنا الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعرا الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني فانه لم يجتمع بباب احد من الخلفا والملوك مثل ما اجتمع بباب الرشيد من فحولة الشعرا المذكورين كابي نواس وابي العتاهية والعتابي والنمري ومسلم بن الوليد وابي الشيص ومروان بن ابي حفصة ومحمد بن مناذر وجمعت حضرة الصاحب باصبهان والري وجرجان مثل ابي الحسن السلامي وابي بكر الخوارزمي وابي طالب المامونى وابي الحسن البديهي وابي سعيد الرستمي وابي القاسم الزعفراني وابي العباس الضبي وابي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني وابي القاسم بن ابي العلا وابي محمد الخازن وابي هاشم العلوي وابي الحسن الجوهري وبني المنجم وابن بابك وابن القاشاني وابي الفضل الهمذاني واسماعيل الشاشي وابي العلا الاسدي وابي الحسن الغويري وابي دلف الخزرجي وابي حفص الشهرزوري وابي معمر الاسماعيلي وابي العباس الطبري وغيرهم ممن يبلغني ذكره او ذهب عني اسمه ومدحه مكاتبة ابن الموسوي وابو اسحاق الصابي وابن الحجاج وابن سكرة وابن نباتة وما احسن واصدق قول الصاحب يعني صاحب الترجمة

اكثر المداح من مدحته ٭ شعرا البلاد في كل ناد

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول الا ترى ان الصاحب نشا في الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع افاويق درها وورثها اباه كما قال ابو سعيد الرستمي

ورث الوزارة كابرا عن كابر ٭ موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد وزا ٭ رته واسماعيل عن عباد

ولما ملك فخر الدولة واستعفى الصاحب من الوزارة قال له لك في هذه الدولة من ارث الوزارة ما لنا فيها من ارث

الاشارة فسبيل كل منا ان يحتفظ بحفظه وقال ابو عبد الله محمد بن حامد الحامدي عهدي بابي محمد الخازن ماثلا
بين يدي الصاحب ينشد قصيدة له يبتدئ فيها

هذا فؤادك نهبى بين اهواء   وذاك رايك شورى بين آراء
هواك بين العيون النجل مقتسم   داع لعمرك ما ابلاه من داء
لا تستقر بارض او تسير الى   اخرى بشخص قريب عزمه ناء
يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبا   لعذيب يوما ويوما بالخليصاء
وتارة تنتحي نجدا وآونة   شعب الغوير ويوما قصر تيماء

قال فرايت الصاحب مقبلا عليه بجامعه حسن الاصغاء الى انشاده مستعيدا اكثر ابياته مظهرا من الاعجاب
والاهتزاز ما يعجب الحاضرين فلما بلغ قوله

ادعى باسماء نبزا في قبائلها   كان اسماء اضحت بعض اسمائي
الحلت شعري والآت شعرها   فالغانيين اصباح وامسا
وخف عن مجاده سند طربا فلما بلغ قوله في المدح
لو ان سحبان باراه لاسحبه   على خطابته اذيال فأفاء
ارى الاقاليم قد القت مقالدها   اليه مستبقا في اي القاء
فساس سبعتها منه باربعة   امر ونهي وتثبيت وامضاء
كذاك توحيده اولى باربعة   كفر وجبر وتشبيه وارجاء

جعل يحرك راسه ويستحسن ذلك فلما انشد

لم يحب اليوم العطا كما   يحب بن العطا لنقد الشرا

اسناده وصفق بيديه فلما ختمها بهذه الابيات

اطري واطرب بالاشعار انشدها   احسن ببهجة اطرابي واطرائي
ومن مشايخ مولانا ومدحته   لا ابن زيده تدجي واسرائي
فخذ اليك بن عباد محبرة   لا البحتري يدانيها ولا الطائي

قال احسنت احسنت والله انت وتناول السبحة وتشاغل بالاعادة نظره فيها ثم امر له بخلع وحملان
وصله وافره وروي عن الصاحب انه قال حضرت مجلس بن العميد عشية من عشية شهر رمضان وقد حضره
الفقها والمتكلمون للمناظرة وانا اذ ذاك في ريعان شبابي فلما تقوض وانصرف القوم وتحلل الافطار انكرت
ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت اغفاله الامر بتفطير الحاضرين مع تعوده يا سند في انتساع حاله واعتقدت
ان لا اخل بما اخل به اذا انتهيت يوما منتهاه فقال الناقل فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر
كاينا من كان فيخرج من داره الا بعد الافطار عنده وكانت داره لا تخلوا في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف
نفس مفطرة فيها وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور
السنة وعن ابي منصور الدينوري انه قال اهدى العميدي قاضي قزوين الى الصاحب كتبا وكتب معها قوله

العميدي عبد كافي الكفاة   وان اعتد في وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب   مفعمات من حسنها مترعات

فوقع تحت البيتين

قد قبلنا من الجميع كتابا   ورددنا لوقتها الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعي   قول ليس مذهبي قول هات

وكتب اليه بعض العلوية المختبرة بانه ولد له ولد ويسأله ان يسميه ويكنيه فوقع في رقعته اسعدك الله بالفارس
الجديد والطالع السعيد فقد والله ملا العين قرة والنفس مسرة مستقرة والاسم علي ليحيي الله ذكره والكنيه
حسن ليحسن الله اليه اثره فاني ارجو له فضيل جده وسعادة جده وقد بعثت لتعويذه دينارا من مائة مثقال
قصدت به مقصد الفال رجا ان يعيش مائة عام ويخلص خلاص الذهب الابريز من نوب الانام والسلام
وعن نصر العمي انه قال كتب بعض اصحاب الصاحب رقعة اليه في حاجة فوقع فيها ولما ردت اليه لم ير فيها
توقيعا وقد تواترت الاخبار بوقوع التوقيع فيها فعرضها على ابي العباس الضبي فما زال يتصفحها حتى عثر بالتوقيع

وهو

وهو الف واحدة وكان في الرقعة فان راى مولانا ان ينعم بكذا افعل فاثبت الصاحب امام فعل الفا يعني افعل وقال
ابو نصر سهل بن المرزبان كان الصاحب اذا شرب ماء بثلج انشد على اثره

قعقعة الثلج بماء عذب   تستخرج الحمد من اقصى القلب

ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد فانتحل احد المتشاعرين شعر الد وبلغه ذلك فقال بلغوه عني

سرقت شعري وغيري   يضام فيه ويخدع
فسوف اجزيك صفعا   يكد راسا ويجدع
فسارق المال يقطع   وسارق الشعر يصفع

فلما سمع المتشاعر ذلك اتخذ الليل جملا وهرب من الري وعن القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني انه
قال ان الصاحب كان يقسم لي من اقباله واكرامه بجرجان اكثر مما يتلقاني به في سائر البلاد وقد استعفيت
يوما من فرط تحفيه بي وتواضعه لي فانشدني

اكرم اخاك بارض مولده   وامده من فعلك الحسن
فالعز مطلوب وملتمس   واعزه ما نيل في الوطن

ثم قال قد فرغت من هذا المعنى في العينية فقلت لعل مولانا يريد قوله

مجري بين قومي لم اقل   الا ليت قومي يعلمون صنيعي

فقال ما اردت غيره والاصل فيه قول الله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وعن عون
الهمذاني قال اتي الصاحب بغلام مثاقف فلعب بين يديه فاستحسن صورته واعجبه بثاقفته فقال لاصحابه
قولوا في وصفه فلم يصنعوا شيئا فقال الصاحب رحمه الله تعالى

ومثاقف في غاية الحذق   فاق حسانه الغرب والشرق
شبهته والسيف في كفه   بالبدر يلعب بالبرق

ومن النعو الصاحب ما انشده ابو سعد بن دوست الفقيه وهو

كم نعمة عندك موفورة   لله فاشكر يا ابن عباد
قم فالتمس زادك وهو التقى   لن تسلك الطرق بلا زاد

ولما اتى الصاحب البشارة بسبطه ابي الحسن عباد بن علي الحسيني انشا يقول

احمد الله لبشرى   اقبلت عند العشي
اذ حباني الله سبطا   هو سبط للنبي
مرحبا ثمت اهلا   بغلام هاشمي
نبوي علوي   حسني صاحبي

ثم قال

الحمد لله حمدا دائما ابدا   اذ صار سبط رسول الله لي ولدا

فقال ابو محمد الخازن قصيدة على وزنه ورويه فاولها

ابشر فقد انجز الاقبال ما وعدا   وكوكب المجد في افق العلا صعدا
وقد تفرع في ارض الوزارة غصن   الرسالة مورق رشدا
لله اية شمس للعلا ولدت   نجما وغاية عز اطلعت اسدا
وعنصر من رسول الله واشجه   كريم عنصر اسماعيل فاتحدا
وبضعة من امير المؤمنين زكت   اصلا وفرعا ومحض الجنة وسدا
ومثل هذا السعادة الغريبة لا   يحوزها غيره دامت له ابدا
يا دهر حقا انت تزهي بمولده   فمثله منذ كان الدهر ما ولدا
تعجبوا من هلال العيد يطلع في   شعبان امر عجيب قط ما عهدا
من مولى يولي المجد مبتهلا   ومخلص بنعيم الشكر مجتهدا
وكادت العادة الهيما من طرب   تعطي مبشرها الارعاد والعبدا
فلا رعى الله تسليم تسوءها   ولا وقاها وعشاها [illegible]

وذي صحابين طارت روحه سنعا … منه وطاحت شظايا نفسه قددا
علما بان الحسام الصاحبي غدا … يجرد او الشهاب الثاقبي تبدا
واند اشد شعب كان منصدعا … وارتع فتق كان منتضدا
وارفع المجد اعيانا واسمعه … بحديث سنين قيد الوالد الولدا
فليهنئ الصاحب المولود والتزيد … السعود يخلو احليه الفارس الجلدا
قال الثعالبي ما اشرف معنى هذا البيت وابدعه واشرعه
وخذ اليك عروسا بت ليلتها … من خادم مخلص وداو معتقدا
اهدتها صبح طبعي واستجبتها … سحرا والا كنت لم ابعث له عددا
واذ تتقلته شكر المليك اذ … جا المبشر بالاسعاد والمولدا
الحمد لله حمدا دايما ابدا … اذ صار سبط رسول الله لي ولدا
وقال ابو الحسن الجرجري في التهنية ايضا قصيدة التي منها
كما في الكناة تنقص من عوايه … حامي الحياة تحصد من مناصله
مازال يخطب منه الدين مجتهدا … فزوى بولدين عليا وشابيه
وكان يجد رسول الله عاقلة … فصار جد بنيه بعد كافلة
فلم يجد الماثور مسنده … في الطالعات فقرت عين واقله
فذلك الكنز عباد وقد فتحت … عنه الامانة حتى اولى بمخابله
قال الثعالبي لما ورث الشعرا الذين بالطالقان كثيرا من وَلَدِ فاطمة عليها السلام بدا الارض عدلا كما ملئت جورا والصاحب من قرية الطالقان من قرى اصبهان وورق منها الفاظها تا والوالد هذا الخبر وانا برئ من عهدته
الصاحبي نجارا في مطالعه … والطالبي عذارا في مخايله
ترى الوزير صحيا في وجه صاحبه … من هاشم وشبابا في حدايله
وقال عبد الملك بن بابك قصيدة منها
كساك الصوم اعمار الليالي … واعقبك الخميس في المآب
ولا زالت سعودك في خلود … تباري بالمدى يوم الحساب
اتاك العز يبعث بردتيه … على ميثاح البيت الشواب
بيدر من بني الزهرا سار … يبري عن جلبات السحاب
تفرع في النبوة في النبوة ثم التقى … بضبعيه الى جبر الصحاب
تلاقت لابن عباد فروع النبوة … والوزارة في نصاب
فلا تغرر بر قد تد الليالي … ولا نجمه له الجهم الخوابي
فمن خضعت الاسد الضواري … تروع عن مراوغة الذياب
وكان الصاحب اذا ذكر عبادا انشده
يا رب لا تخلني من صنعك الحسن … يارب حظي في عباد الحسيني
ولما نظم قال فيه
فطمت ابا عباد يا ابن العواطم … فتالك لك السادات من آل هاشم
لبن فطموه عن رضاع لبانه … لما فطموه عن رضاع المكارم
ولما املك عباد بكريمة لبعض اقربا فخر الدولة ابي الحسن قال ابو ابراهيم بن احمد الشاشي قصيدة منها
المجد ما خسرت اولاه اخراه … والفخر ما النف اقصاه بادناه
والسيف اجليه للجهد اصعبه … والذكر اعلاه في الاسماع اعلاه
والفرع اذ هو في الجراثيمه … والاصل اسمحه في الارض ابقاه
اليوم انجزت الامال ما وعدت … وادرك المجد اقصى ما تمناه
اليوم اسفر وجه الملك مبتسما … وابشرت ببريد السعد بشراه

اليوم ردت على الدنيا بشاشتها … وارتضى الملك والاسلام والله
والملك شدت عراه بالبشر فما … ترت رعاياه واستدركنا ه
وصار يعزى بنو ساسان في نفر … صنعا من الله اسداه فاسناه
تدرنه من جده في الحماة والى … من كان للملك الدنيا سهاه
سلطان سبطي رسول الله سلكهما … فالحمد لله ما قد كان سداه
اولاد احمد ريحان الزمان ومن لا … ذا الوزير من الريحان ريا ه
اولاد احمد منه لا يبتريهم … عنه ولا زال الا مالك ولا جاه
متى انتشى واحد منهم بواحدة … فانما صافحت يمناه يسراه
ومن ملحه وجواهره التي سارت مسير الامثال واستعملها في مكاتباتهم فحول الرجال ما اخرجه الامير ابو الفضل عبد الله في كتابه ملح الخواطر وما اخرجه عنه مما سمعناه صاحب اليتيمة رحمه الله لتثالبي لمدقول من استماع البحر العذب استخرج اللولو الرطب لمن طالت يده بالمواهب امتدت اليه السنة المطالب من كفر النعمة استوجب النقمة من نبت لحمه على الحرام لم يحصده غير الحسام من عدت ايام السلامة حدثته السن الندامة من يكن الحدا اباه ولا لم يهزه بسيير الاشارة لم ينفعه كثير العبارة رب لطايف اقوال تنوب عن وظايف اموال الصدق يطيح بما حجته ركل ناموده ما اراده عجة الليب تكفيه اللمحة وتغنيه الحظة عن اللفظة قد تصب ثم تشرف والروض تزده يد بل شو برق و البدر ياقل ثم يطلع والسيف يشو اثم يقطع العلم بالتذاكر والجهل بالتناكر اذا تكرر الكلام في السمع تكرر في القلب الضماير الصحاح ابلغ من الالسنة الفصاح التي يحسن في اباته كما ان الشريطاب في اوانه الا مال ممروده والعواري بمردودة الذكي ناجلة وجمال اسنادون سنن السيف لين وحده خشن ومتن الجيد لين ونابها خشن عقد المنن في الرقاب لا يبلغ الا ابو كوكب الصقاب لبعض الحكم مزلد وبعض الاستغنا منه منزلة كتاب المرعنوان عقله بل عيار قدره ولسان فضله بل بيان علمه انجاز الوعد من دلايل المجد واعراض الطل من امارات البخل وتاخير الاسعاف من قوانين الاخلاف غير اليوم اصفا وصعاد شوه ما تاخر وتكدر فراسة الكرم لا تبلغ وفيافة الشرف لا تخطئ قد ينبح الكلب القمر فليتم التاج الحجر كم شوط في عثار ربما البدر كثار بعض الوعد كلمع الشراب وبعضه كلمع السراب قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام ربما كان الاقرار انطلق من لسان الشكر ربما كان الامساك عن الاطالة اوضح في الابانة والدلالة لكل امر اجل ولكل وقت رجل الذ يبنغ القول الجميل والانفع السيف الصقيل شجاع ولا كالعوم ومذروب ولا كالخمر لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ والاحداث والسور والبغاث كنوار النعم عنوان النقم جد الصابع ما عنه القوارع وتلتح الاحسان بالجحود وتعريض النعم للشرود قد يغرى الضيف وتضحو النزيف ويستقيم المايد ويستيقظ الناجد المصدر نفسه اذا اخرج وللمرايته اذا اخرج ما لك امر ليستجيب للمراد ويطيع بدا الارتياد قد يصلى البري بالسقيم ويوجد البر بالاثيم ما كل طالب حق يعطاه ولا كل شايم برق يسقاه ان الاحداث لا ربا منذ لم تدبير الحوادث ان السين نبير السين من نثلت عليه النعمة حق وزند استمرت به العزة طال حزنه اطمع سلطان الهنى دون شيطان الهوى اخبرني عن سمرك وما حصل بها في سمرتك وحدث حديث يشبه قلب الصبا ويذيب دماغ الضب انوب نبيذ باتت الى كيل المكتري حل المملوك المشتري قد حملت مع يسير الفرقة عظيم الحرقة ومع قليل البعد كثير الوجد على ان اقول وما على القبول لا اعتراض بين الشمس والقمر والروض والمطر كره ان اصل وقد قصدت اذ احل واقى وقد قصدت الاقصى الحق مرحبا بزايد لعباسه حرير وانفاسه عبير نابو وجهه وسيم وريحه نسيم فصل جسيم بستان رقة النضد ورواق ورقة الضمير وليس له فلانيين سكري السابي والشراب عمن طلعه نضير وليس له نظير خطا حسن من عطفات الاصداغ وبلاغته كالاكل افيد ما بلاغ فقوت جيد الرياض وفصول كما تنابرت المثل المواضي الناظ كما نورت الاشجار ومعانيه كما سبت الاشجار نثر كنثر الورد ونظم كنظم العقد كتاب يلبك رقية القلب السليم وعوذة السد اليم كلام يدخل على الاذن بلا اذن فلان كريم مسلى لباسه موفق مد انفاسه زوجد كحلو المجد ومعزل كحديقة الورد عشوته الطين من نسيم الشمال على اديم الما الزلال والصنف بالقلب من علايق الحب شكره شكر الاسير لمن اطلقه والمملوك لمن اعتقه ثنا عليه ثنا العطشان الوارد على الزلال البارد قلب نغل وصدر وغل وعدة برق خلب وروغان ثعلب فلان يتعلق باذيال المنابر ويجيل على ذنوب المنادير وقد ساق له الثعالبي في اليتيمة فصولا كثيره

بالقدر صح

من المجد والمنزل والاستدعا الي مجالس الانس والطرب والعتاب وغير ذلك فلا باس بذكر شي ليسير منه فمن ذلك
رقعة مداعبة صورتها حيث سيري عندي وان اكثر عيني واستا ثرت به دوني وقد عرفت خبره البارحة في شربه
وانسه وعشا الضيف الطارق وعرسه وكان ما كان مما لست اذكره وجري ما جري مما لست انشره واقول
الدنو لاي اسطي الاشهب فكيف وجره ظهيره وركب الطيا فكيف شاهد جريه وهل سلم على حزون الطريق
وكيف تصرف اني سعته امر ضيق وهل انفرد الجام تمتع بالعشرة وقال في الجملة بالكره ليتفضل بتعريفي لمن
كما يشفعه الانكار ولا يسعى عندنا الا الاقرار وارجو ان يساعدنا الشيخ ابو سوه كما ساعد فاتصل للفعلة التي
صلى اليها وبمكن من الدلجة التي خطب عليها هذا وله فضل السبق الى الميدان الكثير الفرسان وله من رقعة اخرى
قد انفردت يا سيدي بتلك الغرا من بحيث مطلع الشمس من وجهها ومنبت الدر من فمها ومطلق الورد
من خدها ومنبع السحر من طرفها ومختلف الطاح في ثغرها ومبادي الليل في شعرها ومغرش الغصن في قدها
ومهيل الرمل في ردفها وكلاهما نشوها وردها خرقا وخرفا كان يجاها ايام المصايب وليالي المنابيب وكانما
نيرها فقد الحبايب وسوء العواقب وكانما وصلها عدم الحياة وموت الفجاة وكانما هجرها قوة المنية وكانما
شذاها ريح الجنة وله من كتاب مراعيا ايضا الله الله في اخيك لا تظهر كتابه فيحكم عليه بالما لنحولها
ربالتخاييل الفاسدة فقد ذكرها لنيوس انه قوما يبلغ بهم سوء التخييل ان يتوهموا اجسامهم زجاجا فيجتنبوا
ملامسة الحيطان وحكى ان قوما يبلغ بهم التشاؤم طيورا فلا يتبترون الا التبرطم والخط كتابي دفعة ثم مرقه فلا ابل
فيه ولا غاية له ولا فرج عنده وعيا ذكر النحج فقد كان بهمدان شاعرة مجيدة تعرف بالحنظلية وتخطبها ابو على
كاسه بكر فلما الح عليها والحق كتبت اليه

امرك اشماله ... عندي حري هذا فرج
فاطرحه عن باب جري ... وادخله من حيث خرج

هذه والله في هذين البيتين اشعر من كبشه ام عمرو والخنسا اخت صخر ومن كعوب الحرثية وليلى الاخيلية
وله رقعة الى ابي بشر الفضل بن محمد الجرجاني عند وروده باب الري وافدا عليه وهي

نحنت الركاب بسيارويي ... الي بلد حطت بها اخبابي
فكدت اطير من شوقي اليها ... بقوادم كقوادم الحمام

الحق ما قيل من ان الفادم اعظم كانا اني الحاكم لا والله بل هو درك العيان وانه ونيل المنى سيان عرجا ايها
التاضي براحلتك ورحلك بل اهلانك ويا سرعه ما فاح لنسيم مسراك ووجد فانيح يوسف من رياك
تحت المطي تنزل على بسعيك وتنح على بلقاك ونص على يوم الوصول بجعل عيدا اشرفا وتتخذه موسما
ومترفا ورد الكلام اسرع من رجع الكلام فقد اسرته الديك على جناح نسر ولا ديترك المصباح فقال اسري
الله مرت بارضها كادنك تخوي ياريادين عامر

اصايل قرب ارتجي ان اتالها ... بلقياك قد جرت جرا لهواجر

وله ايضا رقعة في ذكر مصحف اهدي اليه وهي البرادام الله عز الشيخ انواع تطول به اذا اهدي ما لا اشاكله
النعم ولا تحاذله النعم كتاب الله وبيانه وكلامه وفرقانه ووحيه وتنزيله وهداه وسبيله ومعجز رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودليل مطبع دون منكا نصيبه في الشفاة ويتقوم في الخواطر والافواه ويقصر عنه الثقلان
ومنا يقي الملوان لاج سراجه واضح منهاجه منير دليله عميق تاويله يقيم كل شيطان مريد ويدل كل جبار
عنيد وفضايل القران لا تحصى في الف قران ناصف الخط الذي بهر الطرف وفاق الوصف وجمع صحة الاقسام
وزاد في نخوة الاقلام بل اصنعه بترك الوصف فاختاره اثاره وعينه قراره وحقا اقول اني لا احسب احدا ما
خلا الملوك جمع بين المصاحف ما جمعت وابتدع في استخلابها ما ابتدعت وان هذا المصحف لزايد على جميعها
زيادة الغرة على الفرسة بل زيادة الحج على الحجرة لقد هديته علينا القيسا وما يهدي النفيس سوي النفيس
قال الثعالبي ومحاسن فخر الصاحب لتستغرق الدفاتر وتستشرف في الاختيار منها الخواطر ولا يتسع
هذا الكتاب لغيض من فيضها وما يتعلق بها وقد اوردت منه شيا كثيرا منه

لتسحب بما اردت عيبا الصباح ... فهو ليلي وانت اخو الصباح
لئن ذاولاك رتبة كل حسن ... لقد اولاك مملكة الملاح
وليد فليس بحضري شراب ... فانم منزليا خلك الي براح

وليس لديك فعل كان تهنى ... سفل من شمايلك الوضاح
وقوله ايضا على كالغزال وكالغزالة ... رايت به هلالا في غلالة
كان البياض عز ند رشاده ... كان سواد طرته ضلالة
كان الله ارسله نبيا ... وصير حسنه اقوى دلالة
وقوله ايضا وشادن اصبح فوق الصعد ... قد خلع الصب وما النصفه
كم قلت اذا قبل كي وقد ... يمتنع يا ليت كي شغفه
وقوله ايضا وشادن جماله ... تقصر عنه صفتي
اهوي لتقبيل يدي ... فقال لا بل شفتي
وقوله ايضا قل لابي القاسم الرجيم ... هنيت ما اعطيت هنيته
كل جماله رايق فايق ... انت نزع البدر او نبته
وقوله ايضا قل لابي القاسم الحسيني ... يا نار قلبي ونور عيني
البدر زين السما حسنا ... وانت زين لكل زين
وقوله وهو من السائر المشهور
قالت الدر تيمي ... الخلق فدا ره
قلت دعني وجهك الجنة ... حفت بالمكاره
وقوله ايضا اقول وقد رايت له سحابا ... من الهجران مقبلة الينا
وقد سحت عن ايلها بطل ... حوالينا الصدود ولا علينا
وقوله ايضا وشادن ذي غنج ... طاوي الحشا معتدل
استنشدته شعرا بديعا ... حسنا من غزلي
فقال بيمن ولمستين ... فقلت هذا انبيانا بين لي
فطار في وجنته ... شعاع نار الخجل
وقوله ايضا دعتني عيناك نحو الصبا ... دعاك بكر في كل ساعة
ولولا تقادم عهد الصبا ... لقلت لعينيك سمعا وطاعة
وقوله ايضا يا مترعا تصنفني على كل وجل ... وسالبه يشتهد تاخير الاجل
وقال بلغني قبله على عجل ... قلت اجل ثم اجل ثم اجل
وقوله وهو من السائر المشهور
بدا لنا كالبدر في روقه ... يشكو عنا الاخ في عتوقه
يا عجبا للدهر في طروقه ... في عاشق احسن من معشوقه
من شعره ويروي لغيره
رشا عدا وتحدي عليه كرنه ... وغدا اضطراري في هواه كخمره
وكان يوم الوصل من وجهه ... وكانه لليلة هجره من شعره
ان فوقت خمرا اخلتها من ريقه ... او رمت مسكا نلته من نشره
واذا تكبر واستطال بحسنه ... فعذار عارضه يقوم بعذره
وقوله ايضا الا كنت تنكره فالشمس تعرفه ... او كنت تطلبه فالحسن يصفه
ما جاه الشعر في محاسنه انما جاه
وقوله ايضا لما بدا العارض في الخد ... زاد الذي القى من الوجد
وقلت للعذار يا من راي ... مسكا يطلع بين ورد
وقوله ايضا دب العذار في ميدان وجنته ... حتى اذا كاد يسعى به وقفا
كان كاتب عشق المداد له ... اراد ان يكتب لاما فابتدي الفا
وقوله من خمرياته
رق الزجاج ورقت الخمر ... فتشابها فتشاكل الامر

١

فكأنه خمر ولا قدح   وكأنه قدح ولا خمر

وقوله ايضا

اقبل الثلج فانبسط السرور   ولشرب الكبير بعد الصغير

اقبل الجو في غلايل نور   وتهادى بلؤلؤ منثور

قال الثعالبي اخذه من قول ابن المعتز

وكان الربيع يجلو عروسا   وكانا من قطره في نثار

وقوله في الشمع

ورايق القد منتخب   يجمع اوصاف كل صب

صفرة لون وسكب دمع   وذوب جسم وحرق قلب

وقوله في الخط واللفظ

بالله قل لي اقرطاس تخط به   من حلة هو ام البسته حللا

بالله لفظك هذا سال من عسل   ام قد صببت على افواهنا عسلا

وقوله من اخوانيته مما كتب به الى ابي الفضل بن شعيب

يا ابي الفضل لم تاخرت عنا   فاسانا بحسن عهدك ظنا

كم تمنت نفسي صديقا صدوقا   فاذا انت ذلك المتمنى

فبغصن الشباب لما تثنى   وبعهد الصبا وان بان منا

كن جوابي اذا قرات كتابي   لا تقل للرسول كان وكانا

قال الثعالبي سمعت ابا الفتح علي بن محمد البستي يقول لم اسمع في الفصاد

الحلو الى الاصغر احسن   من قول الصاحب

حلاوة حبك يا سيدي   تشوع بعيني اليك الحلاوه

قلت له وانا لم اسمع في الغث الترو يسا احسن من قوله

ولو كنت اشوما السحيق   نثرت عليك سعود الفلك

ثم تذكرني احسن ما يحفظه في كل باب فخرجت نكت كثيرة فسالني ان اكتب باقي الاحاسن واورد فيه
احسن ما سمعته في كل فن فاجبته الى ذلك وحين ابتدائه عرضت موانع وقواطع عن ايتمامه اذ انا على
عن خراسان له ثم وفاته رحمه الله تعالى ومن شعر الصاحب رحمه الله تعالى

قولوا لهم الاخوان اتا جميعا   من كلهم سند سوا

من لم يعدنا اذا مرضنا   ان مات لم نشهد العزا

وقال يمدح عضد الدولة من قصيدة

سعود بحار المشتري في طريقها   ولا تتاتى في حسام المنجم

وكم عالم اخبيت من نجد عالم   على حين صاروا كالحطيم المهشم

فوالله لولا الله قال لك الورى   مقال النصارى في المسيح بن مريم

محاسن لو نصت ذباب على الورى   لما التصوف عيناك وجه حريم

وكلا ولكن لو خطرنا كما تنتها   لما سمعت اذناك ذكر معلم

ولو قلت ان الله لم يخلق الورى   لغيرك لم احرج ولم اتاثم

وقال يهجو قال بن متوي لاصحابه

لين شكرتم لا زيدنكم   وقد حشوه بايور العسر

وان كفرتم فعذابي شديد

وقال ايضا في المذكور

سبط متوي رفيع سفله   اهدا اسرك بينا اسفله

اعتزل تشكك في دبره   فلهذا يلحق المعتزله

وقال في رجل يتعصب للعجم على العرب ويعيب العرب باكل الحيات

يا عايب الاعراب من جهله   لا كلها الحيات في الطعم

فالعجم طول الليل حياتهم   تنساب في الاخت وفي الام

وقال يهجو بعض القضاة

لنا قاض له راس   من الخفة مملوء

وفي اسفله داء   بعيد منكر السوء

وقال يهجوا ايضا

رايت لبعض الناس اذا انتهى   يقصر عنه فضل عيسى بن مريم

عزوا الى تسعة وتسعين والذا   وليس لعيسى والدعين يتنتهي

وقال في طفيل

فطفيل اطفل من اشعب   تاذا الك بحروبا وقد مشوما

لو انه جاء الى مالك   لقال المعجبي وتشوما

وقال في رجل كثير الشرب بطي السكر

يقال لما ليس لسكر بعد ما   توالت عليه من نداماه فرقة

فقلت سبيل الخزان نفض الجبي   فان لم تجد عقلا فماذا تحببه

وقال يهجوا

هذا ابن متوي لو السنة   يبتلع الابواق افضى الى الخصي

يكفر بالرسل جميعا سوى   موسى بن عمران لاجل العصى

وقال ايضا

انت تيس لا كالتيوس لانك   التيس تنزو وانت تنزي عليك

وقال ايضا

كنت دهرا اقول بالاستطاعه   وارى الجبر ضلة وشناعه

فتعدت استطاعتي في هوى ظبي   فسمعا للمجبرين وطاعه

وقال ايضا

ناصبي قال لي معاويه خالك   خير الاعمام والاخوال

قلت خالي لكن من الخير خالي   فهو خال للمؤمنين جميعا

وقال ايضا في تشيعاته فيما انه عامله الله بما هو اهله

حب علي بن ابي طالب   هو الذي يهدي الى الجنة

ان كان تفضيلي له بدعة   فلعنة الله على السنة

وقال يرثي ابا منصور كثير بن احمد

يقولون لي اودى كثير بن احمد   وذلك رزء في الانام جليل

فقلت دعوني والعلا نبكه معا   فمثل كثير في الرجال قليل

وقال ايضا

لئن صدقوا في الرافضات فيني   بان مودات العداة تنفع

ولو انني داريت عمري حية   اذا امكنت يوما من اللسع تلسع

وقال ايضا

اذا ادناك سلطان فزده   من التعظيم واحذره وراقب

فما السلطان الا البحر عظما   وقرب البحر محذور العواقب

وقال ايضا

وقايلة لم عرتك الهموم   وامرك ممتثل في الامم

فقلت دعيني على غصتي   فان الهموم بقدر الهمم

وقال ابو بكر الخوارزمي قال لبعض ندمائه الصاحب يوما ارى مولانا قد اعاد في قوله

لبس برود الوشي لا لتجمل   ولكن لصون الحسن بين برود

على قول المتنبي

لبس الوشي لا متجملات   ولكن لكي يصن به الجمالا

فقال كما اعاده هو في قوله

ما بال هذا النجوم حايرة   كانها العمى ما لها قايد

على العباس ابن الاحنف

والنجم في كبد السماء كانه   اعمى تحير ما لديه قايد

قال ابو بكر الخوارزمي انشدني الصاحب سعد له منها هذا البيت

لئن هو لم يكفف عقارب صدغه   فقولوا له يسمح بترياق ريقه

فاستحسنته جدا حتى حممت من حدي له عليه ووددت لو انه لي بالف بيت من شعري قال الثعالبي
انشدني الامير ابا الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي هذا البيت وحكيت له هذه الحكاية في المذاكرة

فقال لي من اين تعرف سرق الصاحب معنى البيت فقلت لا والله قال انه سرقه من قول القايل
ونقل ذكر المعين الى ذكر الصدغ

لدغت عينك قلبي … انما عينك عقرب
لكن المص من ريقك … ترياق مجرب

فقلت در الامير فقد اوتي حظا كبيرا من التخصص بمعرفة اللصص قال الثعالبي ومعنى قول الصاحب في الثلج

وعلت السما صاهرت الارض … فكان النثار كافورا

ينظر الى قول ابن المعتز

وكان الربيع يجلو عروسا … وكان من قطرها في نثار

وقول الصاحب يقولون لم اهدت عينك بالكرى … فقلت لهم مذ غاب بدر دجاها
ولو تلتقي عيني على غير دمعة … لصار بها حتى يتاك نفاها

ماخوذ لفظ البيت الثاني من قول الوزير المهلبي

تصارمت الاجفان مذ صرمتني … فما تلتقي الا على عبرة تجري

وقوله في القافية الاخرى وناصح اسرف في النكير … يقول لي سيد بلا نظير
فكيف صنت البحر في حقير … مقداره اقل من نقير
فقلت لا تنكر وكن عذيري … كم صارم جرب في خنزير

ماخوذ من قول الحمدوني هبوني امرا حرت … سيفي على كلب

قال الثعالبي ولما بلغت سن الستين اعترته افة الكمال وانشانيه اعراض الكبر وجعل ينشد

وجعل ينشد قوله اناخ الشيب ضيفا لم ارده … ولكن لا اطيق له مردا
دواي للتردي فيه دليل … تردي من به يوما تردى

ولما كن المنجمون عن ماهو بعرضه في سنة موته قال

يا مالك الارواح والاجسام … وخالق النجوم والاحكام
مدبر الضيا والظلام … لا المشتري ارجوه للانعام
ولا اخاف الضر من بهرام … وانما النجوم كالاعلام
والعلم عند الملك العلام … يا رب فاحفظني من الاسقام
ووقني حوادث الايام … وهجنة الاوزار والاثام
هبني لحب المصطفى الهمام … وصنوه واله الكرام

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلت على انقضا عمره هذه الابيات

ارى سنتي قد ضمنت بعجايب … وربي يكفيني جميع النوايب
ويدفع عني ما اخاف بمنه … ويومن ما قد خوفوا من عواقب
اذا كان ذو العرش اجرى لكواكب امره … لعيني فيما اخش من روع الكواكب
عليك يا رب الانام توكلي … تخلصني من شر الخطوب الحوازب
فكم سنة حذرتها مرحوت … بخير واقبال وجد مصاحب
ومن اضمر اللهم سوا لمهجتي … فرد عليه الكيد اخيب خايب
فلست اريد السو بالناس انما … اريد بهم خير امرء الحوايب
وادفع عن اعراضهم ولغوسهم … بجدي وجهدي باذلا للمواهب
ومن لم يسعد ذا الشمس فانني … ساكفاه ان الله اغلب غالب

ووجد في بعض ايام مرضته التي مات فيه خفة فاذن الناس ووصل وعقد وامر ونهى واملى وكتب تعجب الحاضرين
من حسنها ومن فرط بلاغتها وقال

كلامنا من غدر … وعيشنا من عذر
انى وحق خالقي … على جناح السفر

ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وثلثمائة انتقل الى جوار ربه وحمل

عتوه

عتوه وكرامته ومضى من الدنيا لمضيه رونق حسنها وتاريخ فضلها رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل
الجنة مثواه بمنه وكرمه وقد رثاه الشعرا بقصايد كثيرة لا يمكن حصرها ولا يستوعب ذكرها فمنها ما قاله
ابو سعيد الرستمي من قصيدة

ابعد ابن عباد يهش الى السرى … اخو امل او يستماح جواد
ابى الله الا ان يموتا بموته … فما لهما حتى المعاد معاد

ولابي العباس الضبي وقد مر بباب الصاحب

ايها الباب لم علاك اكتياب … اين ذاك الحجاب والحجاب
اين من كان يفزع الدهر منه … فهو اليوم في التراب تراب

ولبعض بني المنجم لما استوزر ابو العباس ولقب بالرئيس وضم اليه ابو علي ولقب بالجليل بعد موت الصاحب
تغمده الله تعالى برحمته

والله والله لا افلحتم ابدا … بعد موت ابن عباد بن عباس
اذ جا منكم جليل في جليل الملل … او كان منكم رئيسين فاقطعوا راسي

ولابي الحسن العلوي الهمداني من مرثية الصاحب قوله

لوم العيون تخطي الجفون حرام … ودموعهن مع الدما سجام
تبكي الانام سليل عباد العلا … والدين والفضل الذي والاسلام
تبكيه مكة والمشاعر كلها … وحجيجها والنسك والاحرام
تبكيه طيبة والرسول ومن بها … وحطيمها والتهيل والاعلام
خلف الكفاة فتى حمى من بعده … ذاك الامام السيد الضرغام
مات المعالي والعلوم بموته … فعلى المعالي والعلوم سلام

وقد آن لنا ان نحبس عنان القلم عن الجري في هذا الميدان فانا في ذكر ما اوردناه من اوصافه مقنع
وانا ببلوغ الغاية وادراك النهاية من اوصاف الصاحب فلا سبيل اليه ولا مطمع فيه وقد قصدنا اولا ان
نذكر ترجمته على سبيل الاختصار لكونه كالذيل لترجمة ابيه فما سعفنا في محاسن اوصافه فاطلنا
واطنبنا الى ان صارت ترجمة ابيه كالذيل لترجمته فلا تعتب من علينا لان المليح لا يترك والحسن
لا يمل والله تعالى اعلم بالصواب

عباد بن مشكان القاضي من اهل الكوفة ولي قضا اصبهان بعد ابي هالة وكان ايوب بن زياد والي
اصبهان يبعث باولاده الى مجلسه حكى محمد بن ايوب المذكور قال بعثني ابي الى الكوفة اكتب الحديث
فقال لي شريك بن عبد الله القاضي من يتولى القضا بلدكم قلت ابن مشكان قال بقول من يقول
قلت بقول ابي حنيفة وفي رواية قال بقول من يفتي قلت بقول ابي حنيفة رحمه الله تعالى

عباد بن احمد بن احمد بن عيسى بن الازهر بن القاضي البرتي تفقه على ابيه المتقدم في محله وروى عنه
وسمع من عبد الاعلى النرسي وسوار بن عبد الله العنبري وابي بكر بن ابي شيبة وروى عنه ابو بكر
الشافعي وعبد العزيز بن ابي صابر وعمر بن شاهين ومن المقري واخرون واثنى عليه بعض الحفاظ ومات
في شوال سنة ثمان وثلثمائة رحمه الله تعالى

عباد بن حمدان ابو الفضل الاصبهاني احد العلما العاملين والعباد الصالحين سمع منه محمد بن عيسى
الدامغاني وابو يوسف بن محمد بن سابق وروى عنه ابو القاسم الطبراني وابو الشيخ وذكره ابن حبان
في تاريخ اصبهان وقال صنف المسند وكان عنده عن العراقيين والاصبهانيين لا يخلو من الصلاة والتلاوة
من عباد الله الصالحين قال وكان ثقة متقنا صدوقا رحمه الله تعالى

العباس بن حمزة الواعظ جد محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري لامه وكان محمد بن عبد الله يعرف
بالحفيد لانه ابن بنت العباس هذا وسياتي في محله ان شا الله تعالى قال الصعدي توفي صاحب
الترجمة في حدود التسعين ومايتين رحمه الله تعالى

العباس بن الربيع بن عبد ربه بن حارث بن شهران العتري ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر وقال
بصري قدم مصر ومات بها في سنة ثلاث وثلاثين ومايتين رحمه الله تعالى

عباس بن سالم بن عبد الملك ابو الفضل الدمشقي امام فقيه سمع وحدث سمع بدمشق من ابي علي حسن

بن عبد الله بن البرج وحليه بنت الشريف ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي مولده سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة ووفاته سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق ودفن بمقابر الصغير رحمه الله تعالى

عباس بن الطيب الصاعرجي نقيبه عليه بن ابنه الحسن بن علي بن جبريل الصاعرجي المذكور في حرف الحا
رحمه الله تعالى

عبد الاول بن حسين الرومي الشهير بابن ام ولد قرا على والده وعلى المولى خسرو وتزوج بنته وصار قاضيا
ببعض البلاد وكان من فضلا البلاد الرومية وعمر حتى قارب الثمانين وحرف لاجل ثقل لسانه ومات وهو كذلك وكان له
مشاركة في غالب العلوم خصوصا في الفقه والحديث والقراءات وكان مستحضرا لكثير الكشاف وكان له حواش
على شرح الكافية للخبيصي وكان من خيار الناس تغمده الله تعالى برحمته

عبد الاول بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي من البيت المشهور في
مكة ولد في شعبان سنة ٨٣٠ ونشا بمكة فحفظ القران الكريم والاربعين النووية والعمدة للنسفي والمنار
والكافية والشافية لابن الحاجب ومختصر القدوري في الفقه وغيرها وعرض على جماعة واجازوه وتفقه بابيه
وبالسعد الديري المقام وهو اجل من اخذ عنه وبه انتفع وكتب له الاجازة وصفه فيها بالشيخ الامام سليل
العلما الاماثل واذن له ان يقري ما شا من العلوم الحنفية والعقلية وان يفتي ويدرس وكان يجله ويطريه ويثني
عليه بالفضل واخذ عن الحافظ ابن حجر وقرا عليه وسمع منه ومدحه وصحب بالفاضل الماهر الاوحد بين
الطالبين فخر المدرسين واذن له في اقرا ما قراه عليه من العلوم لمن اراد ذلك منه ورحل الى الشام
وغيرها واخذ عن جماعة كثيرين وكان فصيح العبارة قوي الباحثة حسن الخط لطيف الشكل طايل الذكا
متفننا يحفظ جملة من الادبيات وكان له في ابن عربي ظن جميل واعتقاد حسن كما ذكره السخاوي وقال ذكر له
في ذلك مرارا فما افاد وله نظم جاريات لطيفة ومكاتبات ظريفة اثبتها في موضع اخر وذكر انه مات جوعا بالشام
سنة ٨٦٦ رحمه الله تعالى

عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد الطليح الاستراباذي شيخ اصحاب ابي حنيفة بجرجان في وقته بلا
مدافعة وكان معاصرا لابي بكر محمد بن الفضل البخاري روى عن ابي القاسم البغوي وغيره وروى عنه الحافظ
ابو سعد الادريسي وذكره في تاريخ جرجان وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام واثنى عليه وارخ وفاته سنة
اربع وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ابي القاسم القزويني كمال الدين الحلبي المعروف بابي المعالي سمع من جده
عدة اجزا منها احاديث شاكر وجز ابن ابي عروة وجز الكريمي ونسخة نافع القاري جمع ابن المقري وسمع من
فتح الدين القيسراني وذكره ابن رافع في معجمه ونقل عن القطب الحلبي انه طعن عليه في الشهادة قال وسماعه
صحيح لكن اختلط في عشره ومات في صفر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن ابراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة تقدم ابوه في محله وابن عمه عصام وعمه محمد ابنا يوسف
ويأتي ايضا اخوه عبد الرحمن بن بنت ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وروى عنه قاضي ملطية ان شا الله تعالى

عبد الله بن احمد بن بهلول ذكره ابو القاسم عمر بن العديم في تاريخ حلب وقال حدث بالاجازة
عن كتاب جده اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة رحمه الله تعالى وروى عنه عمر بن الحسن ابن عمر القاضي
الاشناني رحمه الله تعالى

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن عسكر القاضي تقدم ولده احمد وولد ولده الحسن بن احمد ولي القضا
بالجانب الغربي ببغداد بعد ابيه في محرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة الى ان توفي في سنة خمس وسبعين
رحمه الله تعالى

عبد الله بن احمد بن عسكر ابو محمد جد المذكور قبله سمع الحديث من ابي الفوارس الزينبي روى عنه ابو سعد
وولي القضا بباب الطاق مدة وكان خصيصا بقاضي القضاة ابي القاسم علي بن الحسين الزينبي رحمه الله

عبد الله بن احمد بن علي بن احمد الفقيه النحوي جلال الدين بن الفصيح العراقي الكوفي طلب الحديث وسمع
من الجزري والذهبي وشارك في الفضايل وكان مولده في شوال سنة اثنين وستمائة ووفاته
خمس واربعين وسبعمائة قاله الصلاح الصفدي وقال ابن حبيب في درة الاسلاك كان فاضلا مفيدا
كاتبا مجيدا واخو العرفان مثمر الافنان ذا نظم طاب سماعه وخط تزهر بحسن الحقق رقاعه سمع من الحفاظ
ببغداد وكتب وجمع وافاد واقام بدمشق مستوطنا واستمر الى ان انشده الدهر

يامن يحدي عن الردي ٭ طرق الغنا منك الغنا
وكانت وفاته بها عن ثلاث واربعين سنة رحمه الله تعالى انتهى

عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن خشكال والد عبد الله الاتي ذكره ان شا الله تعالى وتقدم ابنه صاعد
ابن عبيد الله ومحمد اخو صاعد ياتي في محله ان شا الله تعالى

عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين ابو البركات النسفي احد الزهاد المتاخرين والفقها العاملين صاحب
التصانيف المفيدة في الفقه والاصول منها المستصفى في شرح المنظومة وشرح النافع سماه بالمنافع وله الكافي
في شرح الوافي وكلاهما من تصنيفه والكنز المنتقى من الوافي والمنار في اصول الدين والعمدة وشرح الاخسيكثي
في الاصول ورُوي الرؤيا دالة على احمد بن محمد العتابي وسمع من ابن النجار في هذا الموضع على هامش نسخة
من الجواهر ما صورته قال سيدي الجد شيخ الاسلام في اوايل شرحه على الهداية المسمى بنهاية
النهاية ووقفت على تاريخ وفاته يعني وفاة الشيخ حافظ الدين النسفي بخط بعض الفضلا في شهر ربيع الاول
سنة احدى وسبعمائة في ليلة الجمعة وانه توفي في بلدة ايذج وايذج بكسر الهمزة ثم تحتانية ثم ذال
معجمة مفتوحة ثم جيم كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة بها قنطرة من عجايب
الدنيا وايذج ايضا من قرى سمرقند انتهى كلام سيدي الجد وقرات بخط ابن الشحنة المذكور ايضا ورايت
المنار وسماه الكشف وشرح العمدة وسماه الاعتماد ولا يعرف له شرح على الهداية ورايت بخط ابن سابق
الحنفي ما معناه انه لا اشرح على المنار سماه الكشف من الكشف وشرحين الاخسيكثي ولد المدارك في التفسير
ونقل عن تاج التراجم انه مات سنة عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى ورايت بخط بعض الناس انه توفي في
شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعمائة في بلدة ايذج

عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي ابو القاسم البلخي صاحب التصانيف في علم الكلام ذكره الخطيب وقال
من متكلمي المعتزلة البغداديين اقام ببغداد مدة طويلة واشتهرت بها كتبه ثم عاد الى بلخ فاقام بها الى حين
وفاته قال وتوفي في اول شعبان سنة تسع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكره صاحب الدر الثمين
في اسما المصنفين وارخ وفاته كما ذكره الخطيب ثم قال رايت له كتابا في تفسير القران المجيد على رسم
لم يسبق اليه في اثنى عشر مجلدا وكتاب مفاخر خراسان ومحاسن الطاهرية وكتاب عيون المسايل تسع مجلدات
وكتاب اوايل الادلة وكتاب المقالات وكتاب المسترشد في الامامة وكتاب الاسما والاحكام وكتاب
تحديد الجدل وكتاب السنة والجماعة وكتاب النقض على الرازي في جرجان والعراق وكتاب نقض النقض
على المجبرة وكتاب الجوابات وكتاب الانتقاد للعلم الالهي على محمد بن زكريا وكتاب تحفة الوزرا وكان يصرح
بالاعتزال في الكتب وحضر عند بعض العلما ودعاه الى شراب النبيذ فانشد هذه الابيات

لو كنت واجدا عقلا اشتريه اذا ٭ جالست في ... الدنيا محياه
لكنت اطلبه جهدي فاجمعه ٭ الى الذي ... حيث القاه
فكيف اشرب شيا لا ينازعني ٭ حتى تغير عقلي حين اسقاه

عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الامام القدوة الحجة احد الاعلام ابو محمد الاودي الكوفي
حدث ابيه وسهيل بن صالح وحصين بن عبد الرحمن وابي اسحاق السبيعي وهشام بن عروة والاعمش وابن جريج
وخلق وعنه الامام مالك وابن المبارك واحمد واسحاق ويحيى وابنا ابي شيبة والحسن بن عرفة وابو كريب
واحمد بن عبد الجبار العطاردي وخلايق اقدمه الرشيد ليوليه القضا فابى قال لما قرا الكافي رضي الله تعالى
عنه ما شرب احد ما النوات فسلم الا عبد الله بن ادريس وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى كان عبد الله بن
ادريس نسيج وحده قال يعقوب بن شيبة كان عابدا فاضلا يسلك في كثير من فتياه ومذهبه مسالك اهل
المدينة ويخالف الكوفيين وكان صديقا لمالك رحمه الله تعالى قال وقيل ان جميع ما يرويه مالك رحمه الله
في الموطا بلغني عن علي انه سمعه من ابن ادريس وعن ابي حاتم رحمه الله تعالى هو امام من ايمة المسلمين حجة وقيل
لم يكن بالكوفة احد اشبه منه وعن الحسن بن عرفة رحمه الله تعالى ما رايت بالكوفة افضل منه وكان اذا لحن في كلامه لا
يحدثه قال الحسن بن الربيع قرئ كتاب الخليفة ابن ادريس وانا حاضر من عبد الله هارون الى عبد الله بن ادريس
فشهق وسقط بعد الظهر فقمنا العصر وهو على حاله فاتيته قبل المغرب فصببنا عليه الما فلما افاق قال انا
لله وانا اليه راجعون صار يعرفني حتى يكتب الي اي ذنب بلغ هذا وعن وكيع بن عبد الله بن ادريس امتنع من القضا

وقال الرشيد لا اصلح فقال الرشيد وددت اني لم اكن رأيتك قال وانا وددت اني لم اكن رأيتك فخرج ثم دعي حفص
ابن غياث فبعث الرشيد بخمسة الاف الى ابن ادريس فقال للرسول وصاح به مر من هنا بعث اليه الرشيد
فقال لم قلت انا ولم تقبل منه فاذا جاءك ابني المامون فحدثه فقال ان جاء مع الجماعة حدثناه وحلف ان لا
يكلم حفصا حتى يموت وكانت ولادة عبد الله سنة عشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وتسعين ومائة
ولما نزل به الموت بكت بنته فقال لا تبكي قد ختمت في هذا البيت اربعة الاف ختمة ومحاسن عبد الله كثيرة
وفضائله شهيرة ومن المنقول عنه من المسائل الفقهية انه قال سالت مالكا وابن ابي ليلى عن رجل قال لامرأته
انت طالق الى بيتي ثلاثا فقال عن ثلاث تطليقات قال ابن ادريس وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يجيء واحدة
قال يجيء وبقول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ناخذ لا ترى ان الله تعالى قال الطلاق مرتان فلا يكون
الطلاق الا باللسان لا يكون بالمشي

عبد الله بن اسحاق بن يعقوب البحري ذكره الحافظ حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان فقال من اصحاب
ابي حنيفة روى عن عبد الله بن موسى السختياني وروى عنه ابنه اسحاق ابو يعقوب المصري ذكره الحافظ
وقد تقدم انتهى من غير زيادة

عبد الله بن ابي بكر بن ابي عبد الله ابو القاسم النيسابوري الامام العلامة فقيه اصحاب ابي حنيفة رضي
الله تعالى عنه ومناظرهم ومذاكرهم في عصره روى الشمائل للترمذي عن القاضي ابي طاهر محمد بن
الاسماعيلي عن ابي اسحاق ابراهيم بن خلف عن الهيثم بن كليب عن الترمذي وكانت وفاته ليلة الجمعة عشية
في جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن ابي الفتح ... بن ... روى عنه ابو الحسن علي بن ابي بكر صاحب الهداية في
معجم شيوخه وقال كان اماما شيخا زاهدا من المشتغلين بالعبادة المنقطعين الى الله تعالى
صاحب كرامات ظاهرة عمر حتى بلغ مائة وسمعته ... ينشد

جعلت هديتي منكم سواكا ... ولم اذكر به احدا سواكا
بعثت اليك عودا من اراك ... رجاء ان اعود واذا اراكا

عبد الله بن جعفر الرازي ابو علي الامام من اصحاب محمد بن سماعة روى عنه عن ابي يوسف سمعت ابا حنيفة
رحمه الله يقول حججت مع ابي سنة ثلاث وتسعين ولي ست عشرة سنة فاذا شيخ قد اجتمع عليه الناس
فقلت لابي من هذا الشيخ فقال هذا رجل قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن
الحارث بن جزء فقلت لابي فاي شيء عنده قال احاديث سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لابي
قدمني اليه حتى اسمع منه فتقدم الي بين يديه وجعل يفرج الناس حتى دنوت منه فسمعته يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه همه ورزقه من حيث لا يحتسب قال ابو عمر بن عبد البر
حدثت عن ابي يعقوب يوسف بن احمد الصيدلاني المكي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا
ابو علي عبد الله بن جعفر الرازي فذكره قال ابو عمر ذكر محمد بن سعد الواقدي ان ابا حنيفة رضي الله تعالى
عنه رأى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن جزء الزبيدي هكذا ذكره وسكت عنه كذا في الجواهر المضية
قال ابن كثير في تاريخه وذكر بعضهم انه يعني ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه روى عن سبعة من الصحابة رضي
الله تعالى عنهم وعن انس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن انيس وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن الحارث
ابن جزء الزبيدي ومعقل بن يسار وواثلة بن الاسقع وعائشة بنت عجرد رضي الله تعالى عنهم قال وقد روينا
عن ابي حنيفة عن هؤلاء احاديث في ابي حنيفة نظر فان في الاسناد اليه من لا يعرف وفي متن بعضها
نكارة شديدة وساق بسنده عن ابي حنيفة عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قال لا اله الا الله
خالصا مخلصا بها قلبه دخل الجنة ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتعود بطانا كما قال ابن كثير وعن جابر رضي الله تعالى عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم ومسلمة وعن عبد الله بن انيس رضي الله تعالى عنه مرفوعا رايت في عارضي
الجنة مكتوبا ثلاثة اسطر بالذهب الاحمر لا بالذهب السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله الثاني
الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الائمة واغفر للمؤذنين الثالث وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا
ما خلفنا قدمنا على رب غفور وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول حبك الشيء يعمي ويصم والدال على الخير كفاعله وان الله يحب اغاثة الملهوف وفي لفظ اللهفان وعن عبد
الله بن الحارث بن جزء مرفوعا اغاثة الملهوف فرض على كل مسلم ومن تفقه في دين الله كفاه همه ورزقه
من حيث لا يحتسب وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه مرفوعا علامة المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا
وعد وفى واذا حدث لم يخن وعن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يظن احدكم انه يتقرب الى الله
تعالى باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس وعن عائشة بنت عجرد رضي الله عنها مرفوعا الجراد
اكثر جنود الله في الارض لا اكله ولا احرمه انتهى ما رواه ابن كثير في تاريخه من الاحاديث التي رواها ابو حنيفة رضي
الله تعالى عنه عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد تكلمنا على هذه الطبقات في ترجمة الامام الاعظم
ولكن لم نذكرها هناك نسيانا فذكرناها هنا للمناسبة وتداركا لما فات والله تعالى اعلم

عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الصوفي اخذ عن الحسام حسين بن علي بن حجاج السغناقي قال ابن حجر
اخذ عنه شيخنا شمس الدين بن شكر وكان يدرس بالشبلية بصالحية دمشق ومات عن شمس الدين الاذرعي
في سنة اثني عشرة وسبعمائة دون الثمانين رحمه الله تعالى هو عن السغناقي عن حافظ الدين النسفي عن
شمس الائمة الكردري عن برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية قال الشيخ معين الدين ابو العلاء محمد
ابن محمود الفرنوي النيسابوري لنفسه

لكثرة ما خشيت الهجر تشبعني ... وشربة من زلال الماء ترويني
وخرقة من حرير الثوب تسترني ... حيا وان مت تكفيني لتكفيني
ولا ارد في الابواب مصطبرا ... كما تردد ... الدين
لا اجعل ولايات فتنت بها ... فداء عرضي وللدنيا وللدين

عبد الله بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك قاضي القضاة ابو القاسم بن القاضي
ابي المظفر بن القاضي ابي الحسين بن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني احد الاعيان من اولاد قاضي
القضاة والعلماء والائمة واذن للشهود بالشهادة عنده وعليه فيما يسجل على الامام الناصر لدين الله تعالى
لم يزل على ولايته الى ان عزل في ثامن عشر رجب من سنة اربع وثمانين وخمسمائة ولزم منزله واخفي ذكره
مدة طويلة الى ان توفي رجل يعرف بابي الحوافي كان ناظرا في ديوان التركة فظهرت له وصية الى القاضي
الدامغاني في هذا وكانت تبلغ من المال ... فعرضت على الخليفة فلما راى اسمه قال ما علمت انه في الحياة
الى الان فامر باحضاره الى دار الوزارة وتقلد قضاء القضاة فاحضر يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر
رمضان سنة ثلاث وستمائة وقلد قضاء القضاة وشافهه بذلك الوزير ناصر الدين مهدي العلوي وخلع
عليه السواد وقرا عهده في جوامع مدينة السلام وسكن بدار الخلافة المعظمة ولم يزل على ولايته الى ان عزل
في الثالث والعشرين من رجب سنة احدى عشرة وستمائة ولزم بيته وكان محمود السيرة شديد الافعال
مرضي الطريقة نزها عفيفا متدينا عالما بالقضاء والاحكام غزير الفضل كامل العقل له بسطة في المذهب
والخلاف والفرائض والحساب ويكتب خطا مليحا حسنا ويعرف الادب معرفة حسنة قال ابن النجار سمع
الحديث من والده وعمه قاضي القضاة ابي الحسن علي ومن شيوخنا ابي الفرج بن كليب وغيره وحدث باليسير
وسمعت منه ... في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة ومات رحمه الله تعالى في سلخ ذي القعدة سنة
اربع وستين وخمسمائة ومات خمس عشرة وستمائة وصلى عليه الحسين بن احمد بن المهتدي خطيب جامع
القصر بالمدرسة النظامية يوم الاحد ودفن على ابيه بمشرعة ... رحمه الله تعالى

عبد الله بن الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر بن حكيم النضري المروزي ابو العباس الحاكم تولى القضاء
بمرو مرة ومات في سنة سبع وخمسين وثلثمائة عن سبع وتسعين سنة

عبد الله بن الحسين بن عبد الله [illegible] ابو القاسم الفقيه الحنفي قال ابن النجار شهد عند قاضي القضاة ابي
الحسن علي بن محمد الدامغاني في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين واربعمائة وزكاه العدلان ابو الخطاب
محمود بن احمد الكلوذاني وابو سعد المبارك بن علي المخرمي الحنبليان ثم قبل شهادته ثم تولى القضاء بالمدائن حدث
باليسير عن ابي القاسم علي بن احمد البسري روى عنه السلفي وذكره في معجم شيوخه رحمه الله تعالى

عبد الله بن الحسين ابو محمد الناصحي قاضي القضاة وامام المسلمين وشيخ الحنفية في عصره والمقدم على
الاكابر من القضاة والائمة في دهره ولي القضاء للسلطان الكبير محمود بن سبكتكين ببخارا وكان له مجلس في

النظر والتدريس والفتوى والتدريس والفتوى والتصنيف وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند
الفقهاء من اصحابه وربما يجتهد اقام ببغداد حاجا سنة اثنتي عشرة واربعمائة قال الخطيب وكان ثقة
دينا صالحا وعقد له مجلس الاملاء وروى الحديث عن شيخه احمد الاسفرايني والحاكم ابي محمد الحافظ وروى
عنه ابو عبد الله الفارسي وغيره وله مختصر في الوقف ذكر انه اختصره من كتابي الخصاف وهلال بن يحيى
وكانت وفاته سنة سبع واربعين واربعمائة وقد تقدم ابن ابنه احمد بن محمد وابنه محمد يأتي في بابه ويأتي عبد
الرحيم ابن بنته قريبا ان شاء الله تعالى

عبد الله بن حمزة القوهستي والد سعد روى عنه ابنه مصنفات محمد بن الحسن عن ابي سعيد عن جده يعقوب
عن ابي سليمان الجرجاني عن محمد بن الحسن

عبد الله بن خليل بن عبد الله الدولي جمال الدين ذكره العلاء السيوطي في تذكرته التي سماها الفلك المشحون
وقال كان شافعيا ثم صار حنفيا وكان عبدا صالحا كثير السكون وله بشيخو اختصاص وبشيخونيه اعتقاد
وولي تدريس الحديث بالخانقاه الشيخونية اول ما فتحت والخطابة والامامة بجامع شيخو وتوفي في حادي
عشر محرم سنة ... لا اذكره التريدي قلت رايت له مولفا انه يتعلق بالعمدة انتهى

عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع ابو عبد الرحمن الخريبي سمع الثوري والاوزاعي وروى عنه محمد بن بشار ومحمد
المسيبي قال عمرو بن علي سمعت الخريبي يقول ما كذبت قط الا مرة في صغري قال لي ابي اذهبت الى الكتاب
فقلت بلى ولم اكن ذهبت ذكره الجماعة الاشياخ قال الطحاوي حدثني القاضي الحازم حدثني سعد بن
عن عبد الله بن داود وقال له رجل يا عجب الناس يقدحون في ابي حنيفة فقال والله ما اعلم ما يعيبون عليه في شيء الا
انه قال فاصاب وقالوا فاخطؤوا وقد رايته يمشي بين الصبح والظهر وانا معه وكانت الاعين تحيط به وقيل
لعبد الله بن داود لبعض الناس كتب عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه مسائل كثيرة ثم لقيه بعد فرجع عن كثير
عنها فقال لا يصدنك هذا ان ابا حنيفة كان مطلقا على الفقه وانما يرجع الفقيه عن القول اذا اتسع علمه
مات رحمه الله تعالى يوم الاحد النصف من شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين كذا ترجمته في الجواهر المضية
وترجمه الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ فقال عبد الله بن داود الامام الحافظ القدوة ابو عبد الرحمن
الشعبي الكوفي الخريبي كان يسكن محلة الخريبة بالبصرة سمع هشام بن عروة والاعمش وابن جريج والاوزاعي
وطبقتهم وحدث عنه الحسين بن صالح وسفيان بن عيينة وهما من شيوخه ومسدد وبندار وبشر بن موسى وخلق
قال ابن سعد كان ثقة عابدا ناسكا وقال ابن معين ثقة مامون وعن وكيع قال الناس الى وجع عبد الله بن داود
عبادة وكان الخريبي يقول ينبغي ان يكون في خابيتي ادخل انا الجنة وكان ممن وقف في مسالة القران تورعا وتحنبا
وكان يقول ليس الدين بالكلام انما الدين بالاثار رحمه الله تعالى

عبد الله بن سليمان بن الحسين ابو القاسم قاضي الحلة السيفية وهو والد قاضي القضاة علي الآتي ان
شاء الله تعالى روى عنه معمر بن عبد الواحد الاصبهاني في معجم شيوخه وذكره ابن النجار وروى شيئا مما رواه من
الشعر ولم اقف له على تاريخ مولد ولا وفاة رحمه الله تعالى

عبد الله بن سلمة بن يزيد القاضي ابو محمد بن سلمويه الفقيه النيسابوري ولي قضاء نيسابور باشارة ابن خزيمة
وكان اماما في الشروط سمع بخراسان اسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع وغيرهما وبالعراق يحيى بن طلحة اليربوعي
ومحمد بن شجاع الثلجي شيخ الحنفية بالعراق روى عنه ابو سعد عبد الرحمن بن الحسين وابو العباس احمد
ابن هارون الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور قال الحاكم في تاريخ نيسابور سمعت ابا طاهر محمد بن الفضل
بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت جدي يقول كتب الي الامير ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد كاكم نيسابور باختياره
فوقعت الخيرة على عبد الله بن سلمويه وهو لي مخالف في المذهب لامانته وفقهه وتمكنه من نفسه فولي
القضاء وبقي محمود الاثر الى ان توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

عبد الله بن سبعين السندي الشيخ جمال الدين نزيل القاهرة ذكره صاحب الغرف العلية وذكر انه سمع وحدث
وانه كان يخبر عن الهند بعجائب كثيرة وانه مات سنة تسع وثمانين وانه خطب بالبرقوقية وان ابن المبرد
ذكره في رياضه

عبد الله بن صاعد بن محمد ابو محمد القاضي الزاهد اصغر اولاد عماد الاسلام صاعد بن محمد شيخ عتيق
سمع وحدث وكانت ولادته سنة تسع واربعمائة ووفاته سنة ست واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الله الجمال الرومي نزيل الصوفية الشيخونية قرأ على الامين الاقصرائي بالجانبكية المجمع لابن الساعاتي
واذن له في الاقراء ووصفه بالفاضل العلامة الحبر الفهامة المدقق المتقن وارخها في ربيع الاول سنة ٨٣٣
ذكره في الضوء اللامع

عبد الله بن عبد الحق بن احمد الدين الشيخ الامام العالم الفاضل الورع الفاضل المفتي الكامل العدل المرتضى
المختار ابو المحاسن جمال الدين بن تقي الدين كذا ذكره في الغرف العلية وذكر انه صار خطيبا بجامع
نزل ناصر وانه وقف له على شرح في ملحة الاعراب في النحو للحريري وانه ذكر في اخره انه فرغ من تبييضه في العشر
الاول من رمضان سنة [illegible]

عبد الله بن عبد الرحمن بن المحتسب الاخ جمال الدين كذا ذكره في الغرف العلية وقال حفظ الكنز والمنار
واشتغل وتوفي بالطاعون في اخر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن عبد القادر الصالحي الحنفي الشهير بالحموي الشيخ جمال الدين ابو محمد ذكره في الغرف العلية
وقال ميلاده كما اخبرني سنة ٨٢٥ وتوفي في جمادى الاولى سنة [illegible] ودفن بتربة الاحلاج بسفح قاسيون وكان
يحفظ المختار والمنار والفية ابن مالك واشتغل على الشيخ عيسى البلوجي وغيره واخذ عن القاضي حميد
الدين النعماني قال ابن طولون قرأت عليه كتاب المختار تصحيحا بمنزله واجازني شفاها لهما ولي شيخنا
الجمال بن عبد الهادي

عبد الله بن عبد الرحمن خير الدين الاميدي الحنفي من برع في المعقولات وشارك في علوم اخر ومات ببلاد
امد سنة ... ذكره المقريزي في عقوده ونقل عن الشهاب الكوراني انه قال حليته عن مشايخي مائة وثلاثين
تصنيفا كذا انقلته بحروفه من الضوء اللامع

عبد الله بن عبد الواحد بن احمد بن محمد بن حمزة بن الشيخ القاضي ابو الفتوح بن قاضي القضاة ابي حفص
ابن القاضي ابي الحسين الكوفي تقدم ذكر جده واخوه جعفر ويأتي ذكر والده عبد الواحد في محله ان شاء
الله تعالى سمع الحديث من والده ومن ابي الوقت الصوفي واحمد بن يحيى بن ساقة الكوفي ذكره ابن النجار وقال
ما اظنه روى شيئا وشهد عند اخيه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد فقبل شهادته واستنابه على الحكم
والقضاء بمقرة ولايته الى حين وفاته ثم ولي بعد وفاته القضاء والحسبة بالجانب الغربي من بغداد والبلاد
المزيدية والكوفة في المحرم سنة ست وستين وخمسمائة ولم يزل على ولايته الى حين وفاته قال وتوفي
رحمه الله تعالى يوم السبت لعشر خلون من شعبان سنة ثمانين وخمسمائة

عبد الله بن [illegible] بن يحيى ابو بكر الفقيه البلخي ذكره في الجواهر

عبد الله بن علي بن يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن السراج جمال الدين موقع الحكم سمع من ابي الشحنة
وست الوزراء وحدث وكان عارفا بتذهيب الكتب محترفا في الشهادة مع التواضع والفضل وحسن العبارة
ومات في العشرين من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة قاله ابن حجر وهو ابن عم شيخنا ناصر
الدين بن الفرات صاحب التاريخ الكبير

عبد الله بن علي بن عثمان بن عبد الجليل بن الجليل بن ابي بكر المرغيناني ابو بكر بن ابي الحسن علي بن ابي بكر الفقيه
الكبير من اهل فرغانة من بلاد فرغانة سكن سمرقند وكان يتولى القضاء بها قال ابن النجار قدم
علينا بغداد حاجا في صفر سنة ستمائة وسمع الحديث من شيوخنا ابي احمد الامين وابي محمد بن الاخضر
وعلى جماعة من اصحاب ابي القاسم بن الحصين وابي غالب البنا وابي بكر الانصاري وكتب بخطه وحدثنا
اربعين حديثا جمعها عن شيوخه بما وراء النهر سمعناها منه وسمع مني شيئا وروى عني في اماليه بنيسابور
وعمري اذ ذاك عشرون سنة وكان اماما كبيرا في المذهب والخلاف والجدل ومعرفة الحديث والنحو
واللغة وله النظم والنثر وشارات عبائي السانا جمع حسن الصورة مع لطف الاخلاق وكمال التواضع
وغزارة الفضل ومتانة الدين والورع والنزاهة وحسن الخط وسرعة الفهم والقدرة على الانشا ... وفصاحة
اللسان وعذوبة الالفاظ والصدق والنبل والثقة غيره فلقد كان من افراد الدهر ونوادر العصر كامل
الصفات بعيد المثل قل ان ترى العين مثله ولقد تأدبنا باخلاقه واقتدينا بافعاله وتعلمنا من فوائده
وغرائبه واقتبسنا من علومه ما ينقش بالخناجر في المحاجر والنثر في النفس
تحرّ ... الصدق في الحديث ولا تحسب الكذب امرا يسيرا

من اثر الصدق في قوله ۞ سيلقى سرورا ويرى في سرورا
وان كان بالكذب متسترا ۞ سيدعوا ثبورا ويصلى سعيرا

سالت ابا بكر الفرغاني عن مولده فقال اخبرني والدي انه يوم الاثنين الثاني والعشرون من رجب سنة خمسين وخمسمائة بمرغينان وبلغنا انه قتل شهيدا ببخارا صابرا على يد كفرة الترك حين استولوا على بخارا في ذي الحجة سنة عشرة وستمائة تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنانه وباني وله عبدا لجليل تلك هذه الترجمة بتمامها من الجواهر المضية ذكره السيوطي في طبقات النحاة بنحو ما هنا

عبد الله بن علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان جمال الدين المارديني المعروف بابن التركماني من اهل المائة الثامنة ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة واشتغل ومهر وحفظ الهداية في الفقه وكمل شرح والده عليها وكان يورد منها في درسه حفظا واستقر في القضاء بمصر استقلالا بعد موت والده فباشر بصيانة واحسان مع المعرفة بالاحكام والترفع على اهل الدولة والتواضع للفقراء وكانت ولايته في المحرم سنة خمسين بعناية الامير شيخو في سلطنة الناصر حسن الاولى وسكن المدرسة الصالحية بعياله واستمر فيها واقام فيها نحو عشرين سنة متواليا لم يدخل عليه فيها نقص ولا نسب فيها الا ما يعاب به وكان يعتني بالطلبة والحجاج من الحنفية ويتفضل عليهم ويعيش خاملهم ويجل كبيرهم ويحنو على صغيرهم ويجمع الجميع على طعامه غالبا ويسعى لهم في جميع ما يعرض مما يتعلق به ويغيره من الاكابر وربما ركب في ذلك في ذلك الى من هو مثله او الى من هو دونه حتى من ركب مرة الى جبري لبعض الامراء في قضاء حاجة فقيه من الطلبة ولقد بالغ الشيخ تقي الدين التبريزي في اطرايه والثناء عليه حتى قال لو كتبت مناقبه لاجتمع منها سفر ضخم وقال ابن حبيب في حقه كان وافر الوقار لطيف الذات مقدما عند الملوك عارفا بالاحكام لين الجانب شديدا على المفسدين منتصرا لاهل الخير وسد ابواب الريب وامتنع من استبدال الاوقاف وصمم على ذلك ولم يخلف بعده مثله خصوصا من الحنفية انتهى مات في حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة وقيل في رمضان منها رحمه الله تعالى

عبد الله بن علي بن عمر السنجاري تاج الدين ابو عبد الله المعروف بابن قاضي صور ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وتفقه على الشيخ عز الدين حسن بن عبون وغيره ونظم المختار في الفقه والسراجية في الفرائض وله كتاب البحر الحاوي في الفتاوى جمع مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين ونظم سلوان المطاع وله قصيدة في مكارم الاخلاق توفي بدمشق سنة ثمانمائة كذا نقلت هذه الترجمة من خط احمد بن الشحنة وزيادة وذكر صاحب المنهل قال في حقه الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابو محمد قاضي صور بفتح الصاد المهملة وصور بلده بديار بكر بن وائل وكان مولده بسنجار وتفقه بها وكان عالما بارعا في الفقه والاصول واللغة عدة وكتب وعدد الكتب المذكورة ثم قال وناب في الحكم بدمشق والقاهرة وكان من محاسن الدنيا دينا وخيرا وعلما وكرما

عبد الله بن علي البزار النيسابوري تفقه في نيسابور بالامام الصندلي وجلس بعد وفاته مكانه ودرس سنين كثيرة ذكره الهمداني في طبقاته

عبد الله بن علي الكندي الملقب سيف الدين ابو محمد من اقران شمس الائمة السرخسي وهو اسناد مسعود بن الحسين الكشاني تفقه بابن بنه احمد بن محمد وبابي ابنه محمد بن عبد الله في محله ان شاء الله تعالى

عبد الله بن عمر بن عيسى ابو زيد الدبوسي صاحب كتاب الاسرار والادلة والامد الاقصى وغير ذلك وهو اول من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود قال السمعاني من كبار الحنفية الفقهاء ممن يضرب به المثل وكانت وفاته ببخارا سنة ثلاثين واربعمائة في الصحيح وهو ابن ثلاث وستين سنة وهو احد القضاة السبعة المشهورين ولقد رثاه بعض الافاضل بقوله

لو صور الكون عينا تستفيض دما ۞ بشق جيب ولطم الوجه بالايدي
لم يوف من حقها ما كان يلزمها ۞ من النائح القاضي ابو زيد

وروي انه ناظر بعض الفقهاء وكان كلما الزمه ابو زيد تبسم وضحك فانشد رحمه الله تعالى

ما لي اذا الزمته حجة ۞ قابلني بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المرء من فقهه ۞ فالدب في الصحراء افقه

ومن

ومن تصانيفه كتاب سماه تاسيس النظائر ليس له نظير في بابه

عبد الله بن عمر بن ميمون الدامغاني ابو محمد قاضي نيسابور روى عن ابيه عمر الآتي ذكره وتفقه عليه

عبد الله بن عمر بن ابي جرادة قاضي القضاة جمال الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن العديم قاضي حماه كان اماما فقيها عالما اقام مدة طويلة يفتي ويدرس ببلده وغيرها الى ان مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ثلث بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى كذا نقلت هذه الترجمة من العرف العلية

عبد الله بن فروخ الخراساني احد اصحاب الامام الاعظم رضي الله تعالى عنه تفقه عليه وحمل عنه المسائل ورحل الى الديار المصرية قال عبد الله بن وهب قدم علينا بعد موت الليث بن سعد فتى وجوها ان يكون خلفا منه وكان اعتمادهم في الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقيل انه ناظر زفر في حلقة ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فاز داره فلم يزل عبد الله بن فروخ يعلو عليه حتى قطعه ثم ناظره ابو حنيفة فلم يزل به حتى ابان له وكان يقول حين انصرف الى الغنى والله كل من ليتك مكانكم يعني نفسه افقه منه الا ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه وذكره الذهبي في التهذيب ونقل توثيقه عن ابي حاتم وقيل كان الناس يتبركون بابن فروخ ويجلسون له على طريقه ليدعو لهم وكان يقول بشرب النبيذ وتحليله ويروي احاديث في ذلك وكان يرى الخروج على اهل الجور قال ابن يونس توفي رحمه الله تعالى بمصر منصرفه من الحج في سنة خمس وسبعين ومائة وروى له ابو داود في سننه

عبد الله بن الفضل الخيزاخزي روى عنه ابو نصر احمد بن عبد الله المذكور في حرف الالف وروى هو عن ابي بكر احمد بن عبد الله بن حبيب وابي بكر بن مجاهد القطان البخاري وغيرهما وتفقه على ابي بكر محمد بن ابي ابن الفضل الكماري ذكره الناطفي في الفاتحة في مسالة الشيخوخة في تطبيع الاعاجم التشهد الى قوله عبده ورسوله بلا خلاف الى ان قال وروي الشيخ عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه يأتي بالدعوات وبه كان يفتي عبد الله بن الفضل الخيزاخزي وذكره في القنية في الصلاة وذكره قاضي خان في شرح الجامع الصغير في الصوم كذا ترجمته في الجواهر

عبد الله بن الشيخ كمال الدين الرومي المشهور بشيخ زاده قرا على المولى سيدي محمد التوجوي والمولى محمد بن حسن الساموني وغيرهما وصار مدرسا ببعض المدارس ثم انه اختار العزلة وانقطع الى العبادة وترك الاختلاط باهل الدنيا الى ان مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مزيد اختصاص بالتفسير وكان من خيار الناس تغمده الله تعالى برحمته

عبد الله بن لطف الله بن محمد بن بهاء الدين المشهور في الديار الرومية ببهاء الدين زاده من فضلاء الموالي في الديار الرومية اشتغل وحصل ودرس وافاد وبلغ من الفضائل غاية المرام وصار ملازما من العلامة ابي السعود العمادي وكان له عناية كاملة واختلاط كثير بترداده في غالب الاوقات واستفيد منه كثيرا من الفوائد المهمات الى ان لحق باللطيف الخبير وقد ولي صاحب الترجمة مدارس متعددة من جملتها احدى المدارس الثمان والمدرسة السليمية بمدينة اصطنبول واحد المدارس السليمانية ومنها تولى قضاء الشام منتقلا الى ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى ثم ولي قضاء بروسة ثم قضاء ادرنه ثم قضاء اصطنبول ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي واقام مدة يسيرة ثم عزل وولي مناقشة بلا احمد الانصاري المتقدم ذكره في محله وقد اجتمعت به في مدينة اصطنبول في سنة ورايته كامل الاوصاف من العقل والتدبير والعلم والمعرفة وذكر انه صنف حاشية على شرح المفتاح للسيد ولكنها في المسودة ما بيضت وان له بعض حواشي على شروح الهداية ورسائل مفيدة في فنون عديدة وهو الان متعين في الديار الرومية حقيق بروق يوصل ما يناسب مقامه الشريف من المناصب السنية والرتب العلية وهو اهل لكل ما يهدي اليه وينعم به عليه

عبد الله بن المبارك واضح الامام المشهور العلم المنشور الذي اتفقت الالسن على مدحه والقلوب على حبه ووقع الاجماع على انه فريد عصره ووحيد دهره والشيخ وحده وواسطة عقده ذكره ابو اسحاق الشيرازي في اصحاب ابي حنيفة ثم جعل الانحراف عن الامام الاعظم واصحابه كما هو المشهور عنه انه قال ثم تركه ورجع عن مذهبه ولم يذكر لكلامه دليل ولا اين في بحثه ولا ذكر الى اي مذهب رجع والى اي طريق اتبع وهل تقيد بمذهب وتمسك بطلب وترك التقليد اصلا واجتهد كبقية اصحاب المذاهب المتبعة ام لا وحسن راي ابن المبارك في ابي حنيفة ومدحه له وثناؤه عليه الى ان توفاه الله تعالى كما هو

مستغنين عنه ومشحونه الكتب ومنتقده عليه السن الرواة بدل على انه لم يزل اخذا برايه معولا الا قوله ذاهبا الى مذهبه رضي الله تعالى عنهما وجمع بينهما في خاركر امنه ولا يلتفت الى ما يلفقه الخطيب البغدادي في تاريخه من كلام يحكيه عن ابن المبارك وينسبه اليه ويرويه عنه مما يريد الخطيب التشنيع به على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فالوا تعصبه معلوم وتعصبه غير مكتوم حتى ان بعض الافاضل صنف في الرد عليه كتابا سماه السهم في كبد الخطيب وحيث كان الامر ما ذكرنا والشان على ما قررنا وجب ان نذكره في جملة الاصحاب ونجمل بنشر محاسنه طي هذا الكتاب كما ذكره جمع من صنف في تراجم الحنفيه وعدوه من ائمتهم الموصنين متوكلة وبالله التوفيق ذكره الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ وقال في حقه الامام العلامة شيخ الاسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين ابو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم التركي الاب الخوارزمي الام التاجر السفار صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة ولد سنة ثماني عشرة ومائة او بعدها بعام وابتدا في طلب العلم وهو ابن عشرين سنة فاقدم شيخ لقيه الربيع بن انس الخراساني تحيل ودخل اليه الى السجن فسمع منه نحو اربعين حديثا ثم ارتحل في سنة احدى واربعين ومائة واخذ عن بقايا التابعين واكثر من الترحال والتطواف الى ان مات في طلب العلم وفي الغزو وفي التجارة والانفاق على الاخوان في الله وتجهيزهم معه الى الحج وفي حديث آخر ولي هذا كثير جدا شيخ
لها بقا ورايي حوبي الاسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا سمع سليمان التيمي وعاصما الاحول وحميد الطويل والربيع بن انس وهشام بن عروة والجريري واسماعيل بن ابي خالد وخالد الحذاء ويزيد بن عبد الله بن ابي بردة واما سواهم حتى كتب عمن هو اصغر منه ودون الشيء في الابواب في الغزو والزهد والرقائق وغير ذلك حدث عنه خلق لا يحصون من اهل الاقاليم فانه من صباه ما فتر عن السفر منهم عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين وابن عباد موسى وابو بكر بن ابي شيبة واخوه عثمان واحمد بن منيع واحمد بن حنبل المروزي والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحسين بن الحسن المروزي والحسن بن عرفة قال الذهبي ووقع لي من عوالي حديثه ما بالاجازة بيني وبينه ستة انفس وكتب ابن المبارك والرسالة والفتوى والتصانيف الجميلة انتهى وعن ابن مهدي الائمة الاربعة مالك والثوري وقال مرة حدثنا ابن المبارك وكان نسيج وحده وعن احمد بن حنبل رضي الله عنه لم يكن في زمن ابن المبارك اطلب للعلم منه وعن شعيب بن حرب قال ما لقي ابن المبارك مثل نفسه وعن شعبة ما قدم علينا مثل ابن المبارك وقال ابو اسحاق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وعن ابن معين كان ثقة ثبتا وكانت كتبه التي حدث بها نحو من عشرين الف حديث وعن يحيى بن ادم قال كنت اذا طلبت الدقيق من المسائل لم اجده في كتب ابن المبارك ايست منه وعن اسماعيل بن عياش قال ما على وجه الارض مثل ابن المبارك وقال ابن العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وايام الناس والشجاعة ومحبة الفرق له وقال شعيب بن حرب لو جهدت جهدي على ان اكون في السنة ثلاثة ايام على ما عليه ابن المبارك لم اقدر وقال ابن اسامة هو امير المؤمنين في الحديث وقال الحسن بن عيسى ابن ماسرجس اجتمع جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا عدوا خصال ابن المبارك فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشجاعة والشعر والفصاحة وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه وروى العباس بن مصعب في تاريخه عن ابراهيم ابن اسحاق عن ابن المبارك قال حملت على اربعة الاف شيخ فرويت عن الف منهم ثم قال العباس ووقع لي من شيوخه ثمانمائة وعن علي بن الحسن بن شقيق قال قمت مع ابن المبارك في ليلة باردة ليخرج من المسجد فذاكرني عند الباب بحديث او ذاكرته فما زال يذاكرني حتى جاء المؤذن فاذن للفجر وكان ابن المبارك من صيانة العلم وعدم ابتذاله لاهل الدولة واهل المناصب وما للبيت ما اشار في جانب عظيم وروي ان رجلا من بني هاشم جاء اليه ليسمع منه فامتنع ابن المبارك فقال الهاشمي لغلامه قم بنا فلما اراد الركوب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه فقال يا ابا عبد الرحمن لا ترى ان تحدثني وتمسك بركابي فقال ارايت اذا اقل لك بدني ولا اذل لك الحديث وعن الفضيل بن عياض انه قال وهو بمكة ورب هذا البيت ما رات عيناي مثل ابن المبارك وقال عبد الله بن سنان قدم ابن المبارك مكة وانا بها فلما خرج شيعه سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وودعاه فقال احدهما هذا فقيه اهل المشرق وقال الاخر وفقيه اهل المغرب وقال نعيم بن حماد كان ابن المبارك اذا قرا كتاب الزهد كانه ثور قد ذبح لا يقدر ان يتكلم وقال عمر بن عبد البر لا اعلم احدا من الفقهاء سلم الا نال منه شيئا الا عبد الله بن المبارك وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق لعبد الله بن المبارك ترجمة واسعة احببت ان الخص منها ما يكون فيه قدوة لاهل العلم وهاديا لاهل الرشاد وطريقا لاهل النجاة وخبايا لما كان عليه عبد الله من العلم والدين والورع وغير ذلك وان كان فيما ذكرناه كفاية فان مثل عبد الله واضرابه لا يبلغ منها الا المبتدع عميت بصيرته ولم يخلص من الكدر سريرته فمن ذلك ما روي ان عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه قال وسئل عن اول زهده اني كنت يوما في بستان وانا شاب مع جماعة من اترابي وذلك في العنفوان اكلنا وشربنا

وكنت

وكنت مولعا بضرب العود فقمت في بعض الليل واذا اغصن يترك عند راسي فاخذت العود ولا اضرب فاذا بالعود ينطق ويقول الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال فضربت بالعود الارض فكسرته وصرفت ما عندي من جميع الاموال مما كنت عليه مما يشغل عن الله تعالى وكان التوفيق من الله تعالى فكان ما سهل لنا من الخير بفضل الله ورحمته وقال عبد الله قال ابو حنيفة الي فقال اني ادى اليك الامانة وكان اشد الناس تعظيما لله وقيل له يا ابا عبد الرحمن حين ملكت الحديث فقال لعل الكلمة التي فيها انتفع بها ما كتبتها وفي رواية لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمعها بعد وعن عيسى بن سليمان بن وهب قال اجتمع ابن المبارك ووكيع عند شريك يكتبان عنه وكان ابن المبارك اذا سود رغبته تركها وقام يركع قال وسمعت ابن المبارك وكيعا يتقدم علينا على عثمان فقال يا ابا سفيان والله لعلي مثل هذا الا كلمت حتى اي الله عز وجل وعن سفيان بن سعيد انه كان يقول احببت ان اكون خمسة ايام على ما يكون ابن المبارك فلم اقدر عليه واردت ايام فلم اقدر عليه وثلاثة ايام فلم اقدر عليه ويومين فلم اقدر عليه قال شعيب بن حرب وكنا نابي ابن المبارك فنجلس عنده ننظر هل نستطيع ان نتعلق عليه بشي فلا نقدر على شي من ذلك وعن عمران بن موسى الطرسوسي قال جاء رجل فسال سفيان الثوري عن مسالة فقال له من اين انت قال من اهل المشرق قال اوليس عندكم اعلم اهل المشرق قال ومن هو يا ابا عبد الله قال هو عبد الله بن المبارك قال وهو اعلم اهل المشرق قال نعم واهل المغرب وعن عبد الرحمن بن جميل قال كنا حول ابن المبارك بمكة فقلنا له يا عالم المشرق حدثنا وسفيان قريب منا فقال ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما وعن سفيان بن عيينة قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فما رايت لهم عليه فضلا الا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه وعن ابي اسحاق الفزاري انه كان يقول ابن المبارك عندنا امام المسلمين وفي رواية هذا امام المسلمين اجمعين وكان ابو اسحاق هكذا يجل ابن المبارك ويجلس بين يديه ويسائله ويستفيد منه مع جلالة ابي اسحاق وعلو قدره وقال له رجل مرة في مسالة فقال هل كتبت فيها الى امام المسلمين يعني عبد الله بن المبارك وكان ابن مهدي يقول كان ابن المبارك اعلم من سفيان الثوري وعنه ايضا انه قال ما رايت مثل ابن المبارك فقال له يحيى بن سعيد القطان ولا سفيان ولا شعبة قال ابن المبارك عالم بقيا على حافظا زاهدا عابدا غازيا حاجا غنيا نحويا شاعرا ما رايت مثله وعن عبد الله بن ادريس انه كان يقول حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه برا وعن ابن المهدي انه كان يقول ما رايت عيناي مثل اربعة ما رايت احفظ للحديث من الثوري ولا اشد تقشفا من شعبة ولا اعقل من مالك بن انس ولا انصح للامة من عبد الله بن المبارك وعن اسماعيل ابن عياش قال ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله عز وجل خلق خصلة من خصال الخير الا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك وروي عن عبد الله بن المبارك انه استعار قلما بارض الشام ونسي ان يرده الى صاحبه فلما قدم مرو راى القلم في امتعته فرجع الى ارض الشام حتى رده الى صاحبه وهذا من نهاية الورع الذي لا مزيد عليه رحمه الله تعالى ورضي الله عنه فما كان ازهده واتقاه وعن ابي وهب انه قال مر ابن المبارك برجل اعمى فقال له اسالك ان تدعو الله ان يرد علي بصري قال فدعا الله فرد عليه بصره وانا انظر وعن سويد بن سعيد قال رايت عبد الله ابن المبارك بمكة اتى زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن المؤمل حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اشربه لعطش القيامة ثم شربه وعن عبد الله بن سنان قال كنت مع ابن المبارك والمعتمر بن سليمان بطرسوس فصاح الناس النفير النفير قال فخرج ابن المبارك والمعتمر وخرج الناس فلما اصطف المسلمون والعدو خرج علج من الروم يطلب البراز فخرج اليه رجل مسلم فشد العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل ستة من المسلمين مبارزة فجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة لا يخرج اليه احد قال فالتفت الي ابن المبارك فقال لي يا عبد الله ان حدث بي حدث الموت فافعل كذا وكذا قال وحرك دابته وخرج الى العلج فعالج معه ساعة فقتل العلج وطلب المبارزة فخرج اليه علج اخر حتى قتل ستة من العلوج وطلب البراز فلانهم كاعوا عنه فضرب دابته وطرد بين الصفين وغاب فلم نشعر الا وابن المبارك في الموضع الذي كان فيه فقال لي يا عبد الله لئن حدثت بهذا احدا وانا حي وذكر كلمة قال فما حدثت به احدا وهو حي وعن محمد بن ابراهيم بن ابي سكينة قال املى علي عبد الله بن المبارك هذه الابيات بطرسوس وودعته للخروج وانفذها معي الى الفضيل بن عياض في سنة سبعين ومائة وفي رواية سنة سبع وسبعين ومائة

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا ۞ لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه ۞ فنحورنا بدمائنا تتخضب

او كان يتعب خيله في باطل ... فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... رهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد اتانا من مقال نبينا ... قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في ... انف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا ... ليس الشهيد بميت لا يكذب

قال فلقيت الفضيل بن عياض في المسجد الحرام بكتابه فلما قراه ذرفت عيناه ثم قال صدق ابو عبد الرحمن ونصحني ثم قال انت ممن يكتب الحديث قلت نعم يا ابا علي قال فاكتب هذا الحديث كرا حملك كتاب ابا عبد الرحمن الينا واملي علي الفضيل حدثنا منصور عن المعتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله علمني عملا انال به ثواب المجاهدين في سبيل الله اما علمت ان فرس المجاهدين ليستن في طوله فتكتب بذلك الحسنات وعن عمرو بن حفص الصوفي قال خرج ابن المبارك من بغداد يريد المصيصة فصحبه الصوفية فقال لهم انتم لكم انفس تحتشمون ان ينفق عليكم يا غلام هات الطست فالقى على الطست منديلا ثم قال يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه قال فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين درهما فانفق عليهم الى المصيصة فلما بلغ المصيصة قال لهم هذه بلاد نفير فنقسم ما بقي فجعل يعطي الرجل عشرين دينارا فيقول له يا ابا عبد الرحمن انما اعطيت عشرين درهما فيقول وما تنكر ان الله تعالى يبارك للغازي في نفقته وعن سلمة بن سليمان قال جاء رجل الى عبد الله ابن المبارك فسأله ان يقضي دينا عليه فكتب له الى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سالته قضاه عنك قال سبعمائة درهم وكتب الي سبعة الاف درهم وقد فنيت الغلات فكتب اليه عبد الله ان كانت الغلات قد فنيت فان العمر ايضا قد فني فاجز له ما سبق به قلمي وفي رواية اخرى انه كتب الى الوكيل في جواب كتابه اذا قرات كتابي هذا وقراته وفهمت ما فيه فادفع الى صاحب هذا الكتاب اربعة عشر الفا فكتب اليه ان كان على هذا الفعل تفعل فما اسرع ما تبيع الضيعة فكتب اليه عبد الله ان كنت وكيلي فانفذ ما امرك به وان كنت انا وكيلك فتعال الى موضعي حتى اصير الى موضعك فانفذ ما امرتني به وعن محمد بن عيسى قال كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف الى طرسوس وكان ينزل الرقة في خان فكان شاب يختلف اليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث قال فقدم عبد الله الرقة مرة فلم ير ذلك الشاب وكان مستعجلا فخرج في النفير فلما قفل من غزوته ورجع الى الرقة سال عن الشاب قال فقالوا انه محبوس لدين ركبه قال فقال عبد الله فكم مبلغ دينه قال عشرة الاف درهم فلم يزل يستقصي حتى دل على صاحب المال فدعا به ليلا ووزن له عشرة الاف درهم وحلفه ان لا يخبر احدا ما دام عبد الله حيا وقال اذا اصبحت فاخرج الرجل من الحبس وادلج عبد الله فاخرج الفتى فقيل له عبد الله بن المبارك كان ههنا وكان يذكرك وقد خرج فخرج الفتى في اثره فلحقه على مرحلتين او ثلاث من الرقة فقال يا فتى اين كنت لم ارك في الخان قال نعم يا ابا عبد الرحمن كنت محبوسا بدين كان علي قال فكيف كان سبب خلاصك فقال جاء رجل فقضى ديني ولم اعلم به حتى اخرجت من الحبس فقال له عبد الله يا فتى احمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم يخبر بذلك الرجل احدا الا بعد موت عبد الله وعن عبدان بن سعيد انه قال سمعت نعيم بن حماد يقول كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له الا تستوحش فقال كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني النظر في الحديث وعن ابي نعيم انه قال كان ابن المبارك يتجر ويقدم كل سنة مكة فيبعث بالصرر الى اربابها كالفضيل بن عياض وابن عيينة وابن علية وغيرهم فقدم سنة مكة فوجد ابن علية قد ولي الصدقات لهارون الرشيد فبعث بالصرر الى اربابها ولم يبعث الى ابن علية شيئا وكان يعطيه في كل سنة خمسمائة درهم فركب ابن علية ليسلم فلم يرفع له راسا ولم يكلمه فكتب اليه اسعدك الله بطاعته وتولاك بحفظه وحاطك بحياطته قد كنت منتظر البر والصلة منك لا تبرك بها وجئتك مسلما فلم تكلمني فاي شي بدا مني نودني حتى اعتذر منه فلما قراها ابن المبارك قال يابى هذا الرجل الا ان نقشر له العصا وكتب اليه رحمه الله تعالى

يا جاعل العلم له بازيا ... يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعدما ... كنت دواء للمجانين
اين رواياتك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين
اين احاديثك والقول في ... لزوم ابواب السلاطين
ان كنت اكرهت فما ... زل حمار العلم في الطين

فلما قرا الابيات بكى ودخل على هارون فاستعفاه فقال له لعلك التقيت بالمروزي فقال له ارحم شيبتي فاعفاه فبعث اليه ابن المبارك بصرته وعن الاصمعي قال سمعت ابن المبارك يقول انه ليعجبني من القراء كل طلق مضحاك فاما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كانه يمن عليك بعمله فلا اكثر الله في القراء مثله وسئل ابن المبارك من احسن الناس قال من انقطع الى الله عز وجل وكان يقول من بخل بالعلم ابتلي بثلاث اما ان يموت فيذهب علمه او ينسى او يتبع السلطان وكان يقول لان اخر من السما احب الي من ان ادلس حديثا وذكر عنده رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولا شديدا وانشد فيه

دلس للناس احاديثه ... والله لا يقبل تدليسا

وعنه انه قال من استخف بالعلما ذهبت اخرته ومن استخف بالامرا ذهبت دنياه ومن استخف بالاخوان ذهبت مروته وعن محمد بن حميد قال عطس رجل عند ابن المبارك قال فقال له ابن المبارك اي شي يقول الرجل اذا عطس قال يقول الحمد لله فقال له ابن المبارك يرحمك الله قال فعجبنا كلنا من حسن ادبه وكان يقول لاصحاب الحديث انتم الى قليل من الادب احوج منكم الى كثير من العلم وسمع وهو يخاطب نفسه يقول يا ابن المبارك اذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل فيك وعنه انه قال علامتنا من كان يريد بنا الصدق وحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعر ابن المبارك رحمه الله تعالى

اني امرؤ ليس في ديني لغامزة ... لين ولست على الاسلام طعانا
تشغل بيوم مضى كانوا الناس لنا ... وللرسول مع الفرقان اعوانا
فما الدخول عليهم في الذي عملوا ... بالطعن مني وقد فرطت عصيانا
فلا اسب ابا بكر ولا عمرا ... ولا اسب معاذ الله عثمانا
ولا ابن عم رسول الله اشتمه ... حتى البس تحت التراب اكفانا
ولا الزبير حواري الرسول ولا ... اهدي لطلحة شتما عز او هانا
ولا اقول علي في السحاب اذا ... قد قلته والله ظلما ثم عدوانا
ولا اقول بقول الجهم ان له ... قولا يضارع اهل الشرك احيانا
ولا اقول تخلى من خليقته ... رب العباد وولى الامر شيطانا
ما قال فرعون في هذا لجرأته ... فرعون موسى ولا هامان طغيانا
لكن على ملة الاسلام ليس لنا ... اسم سواه بذاك اسم الله سمانا
ان الجماعة حبل الله فاعتصموا ... منها بعروته الوثقى لمن دانا

ومن نظمه ايضا واظنه من النظم الذي قبله قوله

اني احب عليا حب ... ولا ادري دونه في الفضل عثمانا
اما علي فقد كانت له قدم ... في السابقين بها في الناس قد بانا
وكان عثمان ذا صدق وذا ورع ... مراقبا جزاه الله غفرانا
ما كان الله من قلبي منابذة ... للمبغضين عليا وابن عفانا
لا ابتغي بعضهم علانية ... ولست اكتمه في الصدر كتمانا
ولا ارى حرمة يوما لمبتدع ... ولا يكون له مني وادهانا

وعن بعضهم قال سئل ابن المبارك ما خير ما اعطي الانسان قال غريزة عقل قيل فان لم يكن قال ادب حسن قيل فان لم يكن قال اخ صالح يستشيره قيل فان لم يكن قال صمت طويل قيل فان لم يكن قال موت عاجل وعن الحسن بن عيسى قال سمعت عبد الله بن المبارك رضي الله عنه يقول

اغتنم ركعتين زلفى الى الله ... اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت للزور والبا ... طل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل للمر ... ء وان كان بالكلام فصيحا

وعن عبد السلام بن صالح قال سمع ابن المبارك رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال

تعاهد لسانك ان اللسان ... سريع الى المرء في قتله
وهذا اللسان بريد الفؤاد ... يدل الرجال على عقله

وعن محمد بن ادريس الحنظلي قال عبد الله بن المبارك

أدبت نفسي فما وجدت لها … من بعد تقوى الله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت … أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم … حرمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا نفس … فإن السكوت من ذهب
وعن أبي الأسود أنه قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول
أحب الصالحين ولست منهم … وأبغض الطالحين وأنا شر منهم
ثم أنشأ يقول
الصمت زين بالفتى … من منطق في غير حينه
والصدق أجمل بالفتى … في القول عندي من يمينه
وعلى الفتى بوقاره … سمة تلوح على جبينه
فمن الذي يخفى عليك … إذا نظرت إلى قرينه
رب امرئ متيقن … غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه … فابتاع دنياه بدينه
انتهى قلت ومما ينسب إلى الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه من النظم قوله
أحب الصالحين ولست منهم … لعلي أن أنال بهم شفاعة
وأكره من بضاعته المعاصي … ولو كنا سواء في البضاعة
فكأنه أخذه من قول عبد الله بن المبارك المتقدم انتهى وكان ابن المبارك يقول سخا النفس عما في أيدي الناس أكبر من سخا النفس بالبذل والقناعة والرضا أكبر من مروءة الإعطا وكان ينشد
سأطلب بالتي لا تتوق له … ومن ترك فما تعاش منشورا
والعرض بأن تحمد عواقبه … ما ضاع عرف وإن أوليته حجرا
ومن شعره أيضا
لا تخضعن لمخلوق على طمع … فإن ذلك مضر منك بالدين
واسترزق الله مما في خزائنه … فإنما هي بين الكاف والنون
ألا ترى كل من ترجو وتأمله … من البرية مسكين بن مسكين
ومن قوله
كل من الجاروش والتزر … ومن خبز الشعير
واجعلن ذاك حلالا … تنج من نار السعير
والتمس رزقك من ذي العرش … والرب القدير
وارض يا ويحك من دنياك … بالقوت اليسير
إنما دار بلا … وزوال وغرور
كم لعمري صرفت منك … أعاصير الدهور
وذوي الهيبة في المجلس … والجمع الكثير
أصبحوا فيها فما كان … لديهم من نكير
كم ببطن الأرض ثاو … من شريف ووزير
وصغير الشأن عبد … خامل الذكر حقير
لو تصفحت قبور القوم … في يوم بصير
لم تميزهم ولم تعرف … غنيا من فقير
خمدوا فالقوم صرعى … تحت أطباق الصخور
استووا عند مليك … بمساويهم خبير
حكم بعدل لا يظلم … مثقال النقير
ومن شعره أيضا رضي الله تعالى عنه
يا عائب الفقر ألا تزدجر … عيب الغنى أكثر منه لو تعتبر

إنك تعصي لتنال الغنى … ولست تعصي الله كي تفتقر
وعن الفضيل بن عياض قال سئل عبد الله بن المبارك من الناس قال العلماء قيل فمن الملوك قال الزهاد قيل فما السفلة قال الذي يأكل بدينه وفي رواية أخرى عن الحسن بن عيسى قيل له فمن الغوغاء قال خزيمة ابن خازم وأصحابه قيل فما الذي قال الذي يذكر غلاء السعر عند الضيف وكان ابن المبارك يتمثل بقول بعضهم
رأيت الذنوب تميت القلوب … وقد يورث الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب … وخير لنفسك عصيانها
وكان يتمثل أيضا بقول الآخر
وكيف تحب أن تدعى حكيما … وأنت لكل ما تهوى ركوب
وتضحك دائبا ظهرا لبطن … وتذكر ما عملت ولا تتوب
وسمع وهو على سور طرسوس من يقول هذين البيتين
ومن البلاء وللبلاء علامة … أن لا يرى لك عن هواك نزوع
العبد عبد النفس في شهواتها … والحر يشبع مرة ويجوع
وأنشد الحسن بن إبراهيم البجلي لابن المبارك قوله
تعصي الإله وأنت تظهر حبه … هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته … إن المحب لمن يحب مطيع
والذي يغلب على الظن أن هذين البيتين أخوا البيتين اللذين قبلهما وروي أن بعض أصحابه أراد ذهابا في
إلى مكة فقال له أما توصينا أما تقوينا فقال له عبد الله
إذا صاحبت في الأسفار قوما … فكن لهم كذي الرحم الشفيق
بعيب النفس ذا بصر وعلم … عمي النفس عن عيب الرفيق
ولا تأخذ بعثرة كل قوم … ولكن قل هلم إلى الطريق
فإن تأخذ بعثرتهم يقلوا … ويبقى في الزمان بلا صديق
وقال بعضهم سمعت عبد الله بن المبارك ينشد في إخوان العلانية وأعداء السريرة
أعداء غيب إخوة التلاقي … يا سوأتا من هذه الأخلاق
كأنما اشتقت من النفاق
وعن المسيب بن واضح قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول حمل إلي بخراسان خبيصا فوجدوا أن في الناس قوما يقولون تراسنا من الشام فأتاه فبعث إليه بشيء وفي رواية أخرى عن محمد بن أعين أبو جميل قال كان منها بن خارج حصين من والي عبد الله بن المبارك فوضعهما عبد الله بين يديه ودعا بالميزان فوزنهما فزاد أحدهما فإذا فيه منوان وزيادة في كل بيت فوضع عبد الله وقال فيه شعر
أتيت بشيئين قد رثا … من الحصن لما أثاوا الدفينا
على وزن منين إحداهما … تقل به الكف شيئا رزينا
على وزنه منين تحاويهما … تبارك يا أحسن الخالقينا
فماذا يقوم لإحدهما … وما كان فيلا تلك البطونا
وكلا إذا ما ذكرت احتسابهم … تناصرت بالنفس حتى البطونا
وكل على ذلك لاح السروري … فنادوا أحييكا فيم خامدونا
ومن شعره أيضا عبد الله قوله
أيا رب يا ذا العرش أنت رحيم … وأنت بما تخفي الصدور عليم
فيا رب هب لي منك حلما فإنني … أرى الحلم لم يندم عليه حليم
الا أن تقوى الله أكرم نسبة … يسامي بها عند الفخار كريم
ويا رب هب لي منك عزما على التقى … أقيم به في الناس حيث أقيم
إذا الفتى نال ما ليس الرجال على التقى … خرجت من الدنيا وأنت سليم
أراك امرأ ترجو من الله عفوه … وأنت على ما لا يحب مقيم

وانه امرا لا ترتجي الناس عونه • ولم يا من امنه الاذى لكربه •

وعن عمر بن حفص عن ابن المبارك انه كان يقول في دعايه اللهم اني اسالك الشهادة في غير جهد بليه ولا تبديل نيه وقد روي ان شاء الله تعالى قد من عليه باجابة دعوته فانه مات شهيدا غريبا في غير غزوته من غير جهد في الشهادة ولا تبديل في الارادة وعن الحسن بن عيسى قال لما حضرت ابن المبارك الوفاة قال لنصر مولاه اجعل راسي على التراب قال فبكى نصر فقال له ما يبكيك اذكر ما كنت فيه من النعيم وانت هو تموت فقيرا غريبا فقال له اسكت فاني سالت الله تبارك وتعالى ان يحييني حياة الاغنيا وان يميتني ميتة الفقرا ثم قال لنصر لقني ولا تعد علي الا ان اتكلم بكلام ثاني وروي انه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه قل لا اله الا الله فاكثر عليه فقال له انك لست تحسن اخاف ان تؤذي بها رجلا بعدي اذا لقنتني فقلت لا اله الا الله ثم لم احدث كلاما بعدها فدعني فاذا احدثت كلاما فلقني حتى تكون اخر كلامي وعن ابي القاسم القشيري انه قال قيل فتح عبد الله ابن المبارك عينيه عند الوفاة فضحك وقال لمثل هذا فليعمل العاملون وروي انه رؤي على قبر عبد الله ابن المبارك مكتوب •

الموت بحر موجه غالب • تذهل فيه حيلة السابح •
لا يصحب المرء الى قبره • غير التقى والعمل الصالح •

ولما مات ابن المبارك وبلغ موته الرشيد جلس للعزا وامر الاعيان ان يعزوه فيه وعد ذلك من محاسن الرشيد وروي عن ابي حاتم العمري انه كان يقول رايت عبد الله ابن المبارك في المنام واقفا على باب الجنة بيده مفتاح فقلت يا ابا عبد الرحمن ما يوقفك هاهنا قال هذا مفتاح باب الجنة دفعه الي محمد صلى الله عليه وسلم وقال حتى ازور الرب سبحانه وتعالى فكن اميني في السما كما كنت اميني في الارض وفي تاريخ اليافعي عن علي بن الحسن بن شقيق انه قال توجه ابن المبارك من مرو الى الكوفة للحج فخرج ثم رجع لعود ذلك عن قريب فسالته عن سبب رجوعه فقال خرجت الى وقت الكوفة وفي كمي خمسماية دينار اشتري بها جهازا فرايت امراة تسارق الناس من بعيد وتتقدم الى مزبلة عليها بطة ميتة تريد ان تاخذها فانتظر اليها احد امسكت فنفر الناس عنها فاخذتها وانا اماويها انظر فتتبعتها وقلت لها تاكلين الميتة فقالت يا ابا عبد الله لا تسالني قال فوقع كلامها في قلبي فالححت عليها فقالت قد احوجتني الى هتك ستري وكشف سري انا امراة شريفة مات زوجي وترك اربعة بنات يتامى وليست يسترنا الا الحيطان ولنا اربعة ايام ما اكلنا شيا فخرجت اتسبب لهن بشي فلم اجد غير هذه البطة فاخذتها لاصلحها واحملها الى بناتي فياكلنها افتي حجرك فتجدد نصيب الدنيا بشي فيه ونزع الله من قلبي شهوة الحج فخرجت اتقاسم فجعلت كل من اقول له قبل الله حجك يقول لي وانت قبل الله حجك وما كثر على الناس رايت منجيا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابن المبارك لا تعجب فانك فرجت عن ملهوفة من ولدي فسال الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك الى يوم القيامة وهو يحج عنك فان شيت ان تحج وان شيت ان لا تحج وروي عن محمد بن فضيل بن عياض انه قال رايت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت اي العمل وفي رواية اي الاعمال وجدت افضل قال الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم قلت فاي شي صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة وفي رواية ما بعدها مغفرة وكلمتني امراة من اهل الجنة او امراة من الحور العين وروي ان بعض الصالحين راى في منامه كان على قبر ابن السما سكنو اعليها سطر من اراد النجاة فعليه بكتب ابن المبارك وفي تهذيب الاسما واللغات للامام النووي ترجمة ابن المبارك ورويناه عن عمر بن القاسم قال لما قدم هارون الرشيد الرقة اشرفت ام ولد له من قصر فرات الغبرة قد ارتفعت والنعال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت ما هذا قالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك فقالت والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع له الناس الا بالشرط والخشب بمدح ابن المبارك رضي الله تعالى عنه

اذا سار عبد الله من مرو ليلة • فقد سار منها نورها وجمالها •
اذا ذكر الاخيار من كل بلدة • فهم انجم فيها وانت هلالها •

وكان ابن المبارك كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين •

اذا صاحبت فاصحب ماجدا • ذا حيا وعفاف وكرم •
قوله للشي لا ان قلت لا • واذا قلت نعم قال نعم •

واما روايات عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة في الفقه وغيره فكثيرة جدا منها انه قال سالت ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد اخر فقال لا باس بان يبعث من بلد الى بلد اخرى لذي قرابته وقال ابن وهب سيل عبد الله بن المبارك عن اكل لحم الفرس فقال كرهه ابو حنيفة وسيل عن وقت العشا فذكر عن ابي حنيفة حتى يصبح قال وقال عبد الله بن المبارك كان ابو حنيفة يقول قدم ايوب بن ابي تميمة السختياني وانا بالمدينة لانظرن ما يصنع فجعل ظهره مما يلي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى غير باكي فقام رجل فقيه ومن كلام ابن المبارك اذا غلبت محاسن الرجل لم تذكر المساوي واذا غلبت المساوي على المحاسن لم تذكر المحاسن وكان يقول حق الجارية الحسنا مصيبة وسيل عن العجب ما هو فقال ان ترى عندك شيا ليس عند غيرك وسيل عن الكبر فقال ان تزدري الناس وسيل عن التواضع فقال التكبر على الاغنيا ناخذ هذا المعنى شاعر فنظمه وقال •

لم الق مستغنيا الا عرك بي • عند اللقا له الكبر الذي فيه •
ولا حلا لي من الدنيا ولذتها • الا مقابلتي للتيه بالتيه •

وقال احمد بن عبيد الله بن يونس سمعت ابن المبارك قرا شيا من القران ثم قال من زعم ان هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم وكانت وفاة ابن المبارك كما قال الذهبي سنة في رمضان سنة احدى وثمانين وماية رحمه الله تعالى ومحاسن ابن المبارك ومناقبه وفضايله لا تدخل تحت الحصر وفيما ذكرناه منها مقنع ونحن نسال الله تعالى ونتوسل اليه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبابيه ابراهيم الخليل عليه السلام وبولاده السادة الاكرمين وجميع الانبيا والمرسلين وبعبد الله بن المبارك صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ان يتوفانا على الاسلام وان يدخلنا في شفاعة سيد الانام وان لا يرد خيبة الحرمان لنا سرادا انه جواد كريم رووف رحيم لا يخيب من سيله ولا يرد من قصده امين •

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن غنايم بن المهندس صلاح الدين ذكره ابن حجر في الدرر فقال ولد سنة احدى وتسعين وستماية وسمع من احمد بن عبد المنعم ومحمد بن مروان وابي النضر ابن الشيرازي واحضر على القواس معجم ابن جميع واجاز له التقي الواسطي وجماعة وتردد حلب وحدث بالكثير وتفرد قال وسمع شيخنا الحافظ ابو الفضل ابن رافع في معجمه خرج له والده الثبت حديثا من عوالي وكتب بخطه بعض الطباق واشتغل ونزل بالمدارس وحج مرارا على قدميه من مصر ودمشق قال واخبرني الله حفظ المختار ابن حجر عرضه على القاضي الحريري سنة عشر وحفظ قطعة من الهداية وكتب بخطه كثيرة بالاجرة ولنفسه وجمع تاريخا كبيرا للفرق الحنفية وقف عليه ثانه طالع عليه كتبا كثيرة ببلاده وقدم الناصرة سنة احدى وثلاثين وسمع قليلا ومات في حادي عشر المحرم سنة تسع وستين رحمه الله تعالى •

عبد الله بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الامام المذكور في حرف الالف ويا في ابنه محمد كذا قاله في الجواهر من غير زيادة •

عبد الله بن محمد بن احمد الكاربي ابو بكر القاضي الكامل فاضل ثقة كذا قاله في الجواهر ايضا من غير زيادة وذكره الثعلبي في يتيمة الدهر فقال القاضي ابو بكر عبد الله بن محمد البيني ادب قضاة نيسابور واشعرهم ولما تقلد قضاها في ايام سنين صار الى ما كان يليه من قضاة كورة نسا لقب بالكامل وله شعر حسن كثير كتب لي بخطه فما اشد واستحسني بعضه فمن ذلك •

انظر الي النفس بي وانفتر • نصب عيون الوشاة والحرس •
يجري على الناظرين مومتها • كانها نفس اخرى النفس •

وله ايضا

قل للذي حلس العزاد بعده • فرددت الى عندها نوادي •
مسترخص المتاع لا يبلى • ولذاك ما ارخصت بيع ودادي •

وله ايضا

حيا بي بورد جامع بين وصفه • بعض لمانه بهم وجنبوبه •
على جانب منه تورد خده • وفي جانب منه تلون لتوبه •

وله في البهار

حكى لي بهار الروض حتى القته • وكل مشوق للبها رمضا حب •
وقلت لها بال لونك شاحبا • فقالت لاني حين اقلب راهب •

وله ايضا

يا من نعت بحسن راي • فيه لو اعطيت رايه •

لا يبعد عن علينا صح

الزمن في امري سراي ❊ صادق اعطيته رايه
مسدد برايه ❊ عازب الراي معجب
يعجبني من كل شعر جزل ❊ جيد جدو كبيت مرسل

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ الامام الفقيه الفاضل المحدث شرف الدين الوابي ابو محمد حبير الشيخ برهان الدين المودك ذكره في الدرر وقال احضر على ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد والقاسم بن عساكر وسمع عليهما وعلى زينب بنت شكر وطلب بنفسه واكثر وكان فصيح القراة وسمع بها جاد الرحمن على اربعين بلد ابيه مات سنة تسع واربعين وسبعمائة وذكره الصفدي في اعيان العصر وقال في حقه كان قاريا مطيقا فصيح اللفظ سطيفيا جاد الزمن سريع الادراك بديع الاشتراك لو عاش لكان عجبا والنحو في الغابرين بنا ولكن مات غبطة واشاع الموت حقه وخصيصه وضبطه وتوفي رحمه الله تعالى في اخر جمادي الاولى سنة عشر وسبعمائة وقد قرا على شيخنا الذهبي وغيره وكان فيه ورع وعمل اربعين بلدية وغير ذلك انتهى وبين تاريخي وفاته لابن حجر والصفدي تفاوت تسع وثلاثين سنة والاول هو الصحيح كما ذكره الذهبي

عبد الله بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الحنبلي ابو محمد ويعرف كابيه بابن الرومي ولد قبيل الثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران الكريم وكتبا واشتغل بالفقه والعربية والفرايض وغيرها على افاضل زمنه ودرس وافاد وناب في القضا وحدث باجزه وسمع عنه الفضلا وكان من اعيان السادة الحنفية ومن المتقدمين في النيابة ومات رحمه الله تعالى في ...

عبد الله بن محمد بن القاسم على بن فضل الله بن قاسم بالمثلثة بن ابراهيم التراري الحبيبي اليماني المعروف بالنجري بفتح النون وسكون الجيم ثم مهملة نسبة لقرية من بلاد اليمن ولد في اخر الربيعين سنة ... في قرية حرث بضم المهملة واخره مثلثة من بلاد عبس بالموحدة فبيلة من مرادطرات على اليمين ومحوه القرية من مخلافة ثم نشا بها وقرا القران الكريم وبحث على والده في النحو والفقه والاصلين وعلى احمد على بن محمد وحج ورحل الي القاهره وقرا في النحو والصرف على ابن قديد وابي القاسم والنويري وبني المغاني والبيبان على الشمسي وفي المنطق على النور الحصني وبني النقد على الامين الاقصرايي والعضد والسيرامي وتقدم في غالب هذه العلوم واشتهر فضله واستحسنته لاسماع العربيه ومن نظمه شعر

شاقني خوفي من دياري حرب ❊ لقلبي اشجان معذب قلبي
وهل لي الي تلك المنازل عودة ❊ فيفرج من عيني ويكشف من كربي

وكان موجودا في سنة ٨٥٣ رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن بديل ابو بكر المعروف بالاشقر البربلي الفقيه الفاضل قال السمعاني شيخ الحنفية ببخارى كثير الحديث توفي سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وسمع من الامام احمد بن منده وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة في عصره ببخارى والمقدم بعصبيته في المذهب وكان كثير الحديث صحيح السماع ورد نيسابور رسولا من الامير فرائلين في سنة اربعين وثلثمائة وكان اذ ذاك ابو احمد المروزي الحنفي على قضا نيسابور فانزله في داره

عبد الله بن محمد بن جعفر بن احمد بن هارون ابو العباس بن المعتز بن المتوكل بن الرشيد بن المهدي بن المنصور صاحب الشعر البديع والتشبيه الرفيع قال الزركشي اخذ الادب والعربية عن المبرد وثعلب وعن مودبه احمد بن سعيد الدمشقي مولده في شعبان سنة تسع واربعين وقتل في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومايتين وكان حنفي المذهب كقوله من الابيات

وبنات فخار اني منهن نجابة ❊ كما قوبيت في درة تتوقد
ونفس من نار الجحيم بنفسها ❊ وذلك من احسانها

قلت هذا الذي استدل به الزركشي على انه كان حنفي الاصح يحتمل احتمالا كونه قاله على عادة الشعرا في التقلب بالكلام والظهار بالافتخار في اشعارهم على الابيات بالمعاني البديعة والصنايع الحسنة سواكانوا يعتقدون ما قالوه ويعملون به ام لا وسو الغالب عليهم والظاهر من اقوالهم وافعالهم ولكن يويد كونه من الحنفية ان غالب الخلفا العباسية المتقدمين كانوا يعتقدون مذهب الامام الاعظم ويا خذون باكثر اقواله وكان اكثر قضاتهم

من العلما الحنفية ولما احتمل واحتمل وكان ابن المعتز من محاسن الزمان وادبا الاوان ومن انتهت اليه صناعة الشعرا احببنا ان ناخذ في ذلك بالاحوط ونحلي كتابنا هذا بمحاسنه التي حقها ان تكتب بسواد الابصار على بياض الخدود وتتلى بالسنة المستعالة وعليه التكلان قال السيد عبد الرحيم العباسي هو اول من صنف في صنعة الشعر فصنف كتاب البديع وهو اشعر بني هاشم على الاطلاق واشعر الناس في الاوصاف والتشبيهات وكان يقول اذا قلت كان فلم ات بعدها بالتشبيه ففض الله فاي حديث جعفر بن قدامة قال كنت عند ابن المعتز يوما وعنده شرو يعني اسم محبوبته وكان يحبها وبهيم فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة معصفرة وفي يدها جنابي من باكورة باقلا والجنابي لعبة للصبيان فقال له يا سيدي تلعب بجنابي فالتفت الينا وقال في بديهته غير متوقف ولا منكر

فديت من يمشي في معصفره ❊ عشية فسقاني ثم حياني
وقالت تلعب جنابي قلت له ❊ من جد بالوصل لم يلعب بهجران

وامر فغني فيه وحدث جعفر ايضا قال انه كان لعبد الله بن المعتز وكان يغني غناما له وكان يبدع في الشراب بجدو وجزع وجرح عبد الله لذلك جزعا شديدا ثم عوفي فلم يوثر الجدري في وجهه اثر قبيحا فدخلت عليه ذات يوم فقال يا ابا القاسم قد عوفي فلان بعد ما كان وخرج احسن مما كان وقلت فيه بيتين وغنيت زرياب فيهما رملا طريفا فاسمعهما انتهى اليه ان يسمعهما منه فقلت بفضل الامير ايده الله تعالى بانشادي ايا هما فانشدني

بن قد تجدد لما استوي ❊ فزاده حسنا وزالت هموم
اطنه غنى الشمس الضحى ❊ فقطته طربا بالنجوم

قلت احسنت والله ايها الامير فقال لو سمعته من زرياب كنت اشد استحسانا له وخرجت زرياب نغنته لنا في طريقة الرمل عنا شربنا عليه عامة يومنا قال وعتب هذا الغلام عليه فجهد ان يترضاه فلم يكن له فيه حيلة ودخلت اليه فانشدني

باي انت قد تيا فديتا ❊ ربه في الهجر والغضب
واصطباري على صدوده ❊ كل يوم من العجب
ليس لي ان فقدت ❊ وجهك في العيش من ارب
رحم الله من اعان ❊ على الصلح واحتسب

قال فمضيت الى الغلام ولم ازل اداريه وارفق به حتى ترضيته له وجيته فرايناه يوميد اطيب يوم واحسنه وغنتنا زرياب في هذا الشعر رملا عجيبا وحدث عبيد الله بن موسى الكاتب قال دخلت على عبد الله بن المعتز في داره طبقات من الصنايع وهو بينهما ويغضبها فقلت له يا هذه العقوبة الحادة فقال ذلك القبيل الذي في ليالي احدثني داري ما احوج الى هذه الحركات الحادة والتعلق فقلت

الا من لنفس واحزانها ❊ ودار تداعى بحيطانها
اظل نهاري في شمسها ❊ شقيا معنى ببنيانها
اسود وجهي بتبييضها ❊ واهدم كيسي بعمرانها

ومن هنا اخذ الجواز قوله

اكلف نفسي كل يوم وليلة ❊ هموما على من لا افوز بخيره
كما سود القصار في الشمس وجهه ❊ ليجهد في تبييض ثوب غيره

وحدث جعفر بن قدامة قال كنا عند عبد الله بن المعتز ومعنا البحتري فحضرت الصلاة فقام البحتري فصلى صلاة خفيفة جدا ثم عاد لبعد انقضا صلاته وسجد سجدة طويلة جدا حتى استثقل جميع من حضر بسببها وعبد الله ينظر متعجبا ثم قال

صلاتك بين الملا نقرة ❊ كما اختلس الجرعة الوالغ
وتسجد من بعدها سجدة ❊ كما ختم المزود الفارغ

قال وكنا عند ابن المعتز يوما ومعنا البحتري وعنده جارية لبعض بنات المعتز تغنيه وكانت محسنة الا انها كانت في نهاية القبح فجعل عبد الله يجمشها ويتعاشق فلما قامت قال له البحتري ايها الامير سالتك بالله

النشق هذه التي قط ما رأيت أفتح منها فقال وهو يضحك

قلبي وثاب إلى ذا وذا ... ليس يرى شيئاً فيأباه
يهيم بالحسن كما ينبغي ... ويرحم القبح فيهواه

قال وكنت أشرب مع عبد الله بن المعتز في يوم من أيام الربيع بالعباسية والدنيا كالجنة المزخرفة فقال عبد الله

حبذا آذار شهراً ... فيه للنور انتشار
ينقص الليل إذا حل ... ويمتد النهار
وعلى الأرض اصفرار ... واخضرار واحمرار
فكأن الروض وشي ... بالغته التجار
نقشه آس ونسرين ... وورد وبهار

وكتب مرة إلى بعض أصدقائه وقد كان زاره مرة ولم يعد بعد [illegible]

قد جئتنا مرة ولم تعد ... ولم نر بعدها لم تعد
لست ترى والله ساعيها ... فاطلب وجيب والنقض واجتهد
ناولني حبل وصله بيده ... وكسره حانث لعبيد
فلم يكن بين ذا وذا أمد ... إلا كما بين ليلة وغد

ومن شعره أيضاً

وإني لمعذور على طول حبها ... لأن لها وجهاً يدل على عذري
إذا ما بدت والبدر ليلة تمه ... رأيت لها فضلاً مبيناً على البدر
تهتز من تحت الثياب كأنها ... قضيب من الريحان في الورق الخضر
أبى الله إلا أن أموت صبابة ... بساحرة العينين طيبة النشر

ومنه أيضاً من لي بقلب صيغ من صخرة ... في جسد من لؤلؤ رطب
جرحت خديه بلحظي فما ... برحت أقتص من قلبي

ومنه ويعزى لغيره

تعلم مساقط الخط اللوبي ... فإن العيون وجوه القلوب
وطالع بوادره بالكلام ... فإنك تجني ثمار الغيوب

ومنه أيضاً يا طارقاً في الدجا والليل منبسط ... على البلاد بهيم ثابت الدعم
طرقت يا بن غني طالت موارده ... ونائل كانهمال العارض السجم
حكم الضيوف بهذا الربيع افتدني ... حكم الخلائق آبائي على الأمم
فكل ما فيه مبذول لطارقه ... ولا أذى فيه إلا على الحرم

ومنه أيضاً قد انقضت دولة الصيام وقد ... بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره ... يفتح فاه لأكل عنقود

ومنه أيضاً يصف روضة

تضاحك الشمس أنوار الرياض بها ... كأنما نثرت فيها الدنانير
وتاخر الريح من أرجائها عبقاً ... كأنه بتربتها مسك وكافور

ومنه أيضاً أطال الدهر في بغداد همي ... وقد يشقى المسافر أو يفوز
ظللت بها على كرهي مقيماً ... كعنين تعانقه عجوز

ومنه أيضاً يا رب ليل سحر كله ... مفتضح البدر عليل النسيم
لم أعرف الإصباح في ثوبه ... لما بدا إلا بسكر النديم

ومنه في القلم قلم ما أراه أو فلك يجري ... بما شاء قاسم ويسير
راكع ساجد يقبل قرطاساً ... كما قبل البساط شكور

ومنه قول ابن طباطبا

فلم يدر ربكه نكاثة ... فلك يدور بنحسه وسعوده

ومن له فيه أيضاً اشتمت بالملم الحسام فلم يزل ... يردي يدحي ويتناول الردي
فإذا رميت فريقه أرداك وإن ... أضمرت سخطاً على ... الأسنوكي
وكأنه فلك بكفك دائر ... يجري النجوم بأنحس وبأسعد

ومما أحسن قول الآخر فيه

قلم يفل الجيش وهو عرمرم ... والبيض ما سلت من الأغماد
وهبت له الآجام حين نشا بها ... كرم السيول وصولة الآساد

ومن قوله النامي قلم يقلم ظفر كل مسلة ... ويكف كف حوادث الأيام

ومن قول أبي سعيد بن موقد

قلم يمج على العداة سمامه ... لكنه للمعتفين سحاب
كم قد أسالت به لعبدك ريقة ... سوداء فيها نعمة بيضاء

ولابن المعتز رحمه الله تعالى تصانيف كثيرة منها كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الإخوان بالشعر وكتاب الملوك وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلى الأخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وله أرجوزة في ذم الصبوح ووقفت عليها في تاريخ الصفدي وما منعني من إيرادها هنا بتمامها وكمالها إلا السقم المشوش ولكثرة تصحيفها ولكن لا بأس بإيراد شيء منها مما أمكن استخراجه قال رحمه الله تعالى

لي صاحب قد لامني وزادا ... في ترك الصبوح ثم عادا
قال ألا تشرب بالنهار ... وفي ضياء ... والأسحار
والنجم في حوض الغروب وارد ... والفجر في إثر الظلام طارد
ونفض الليل على الروض الندا ... وحركت أغصانه ريح الصبا
وقد بدت فوق الهلال كرة ... كهامة الأسود شابت لحيته

منها أيضاً

أما ترى البستان كيف نورا ... ونشر المنثور برداً أصفرا
وضحك الورد إلى الشقائق ... واعتنق القطر اعتناق الوامق
وياسميناً في ذرى الأغصان ... منتظماً كقطع العقيان
والسرو مثل قضب الزبرجد ... قد استمد الماء من ترب ندي
وجلنار كاحمرار الخد ... أو مثل أعراف ديوك الهند
والأقحوان كالثنايا الغر ... قد صقلت أنواره بالقطر
وأكثر الفضول والهذيانا ... فقلت قد حجبت لي الخلانا
فاسمع فإن للصبوح عايب ... عندي من أخباره عجائب
إذا أردت الشرب عند الفجر ... والنجم في لجة ليل يسري
وكان برد النسيم يرعد ... وريقه على الثنايا قد جمد
وللغلام نخرة ونهمة ... وشتمة في صدره مجمجمة
يمشي بلا رجل من النعاس ... ويدفق الكأس على الجلاس
ويلعن المولى إذا دعاه ... ووجه الكأس في قفاه
وإن لحسن من نديم ضرتنا ... قال حبيباً طغت ومن نتا
فإن طردت البرد بالتنور ... وجئت بالكانون والسمور
فأي فضل للصبوح يعرف ... على الغبوق والظلام مسدف
ولو دنت في الماء نجوم لما ... نجا من القراد ناعماً
يحسن من روائح الشمائل ... صرصرة توسوس في المفاصل
حتى إذا ما ارتفعت شمس الضحى ... نيل فلان وفلان قد انتشى
وربما كان نبيلاً محتشم ... فطول الكلام حيناً وجثم

ونعم الريحان والنبيذ … يا لها من عيشة لذيذة

وهذا في الندر وكتابته من هذه الارجوزة وقد عارضها الشريف ابو الحسن بن جدرة العقيلي وعكس مقصوده فيها ومدح الصبوح ولكن قال الصعدي النهرة دونه بينهما وتلك ميجانتو من شعره الذي اورده الصعدي في تاريخه قوله

لطائف يا قدح المدامة فيها … بنات نصارى قد تزين بالخمر
وتحت زنانير شددن عقودها … زنانير اعكان معاقدها السرر

ونقل التهامي هذا المعنى فقال

وعاد رخيفي الخواطر ابجديه … خبريه كما خطت الاعكان بالسرر

ومنه في مدح بعض الوزرا

عليم باعقاب الامور كأنه … لمختلسات الظن العين او يرى
اذا اخذت القرطاس خلت يمينه … تفتح انوارا وتنظم جوهرا

وقال من ابيات

ثق بالوفا فاني لا تغيرني … طول الاقامة في دار ولا الظعن
ولا الحيات تثني شاني ولا خلقي … وليس عندي ابدا عين ولا اذن

ومن خمرياته التي يحار في الصنعة والطف من الصبا قوله

في الجزيرة اقاطير النشر … ودار عبدون فطار من المطر
نطالب بهشني للصبوح بها … في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم … سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الاوساط قد جعلوا … فوق الرؤوس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل … بالسحر يكسر جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له … واسلعني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا … يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه … مثل القلامة قد قدت من الظفر
فقمت افرش خدي في الطريق له … ذلا واسحب اكمامي على الاثر
وكان ما كان مما لست اذكره … فظن شرا ولا تسأل عن الخبر

وقال ايضا

الا من لقلب في الهوى غير منته … وفي الغي مطواع وفي الرشد مكره
اشاوره في توبة فيقول لا … فان قلت تلبي قبلته قال ابن هي
فيا ساقيي اليوم عودا كاسنا … بابريق راح في الكؤوس تقهقه

وقال ايضا

ادرت لمثنى ما لها قبل وارد … وانقعه بما تحب وتشتهي
تحدثني بالكاس ايدي سحره … شقائق علاهنة ديمة في حمرة
نكالا جمرة لو لم تكن من خمره … وكاد يطيب رياحها من نشره
حتى اذا صب المزاج تبسمت … عن ثغرها فحسبته عن ثغره
ما زال يمنحني مواعد عيشه … فمه واحسب ريقه من خمره
يا ليلة سفك الرقاد عبورها … عن عاشق في الحب هاتك ستره
الا تعودي للمتيم مرة … اخرى فانك غلطة من دهره

وقال ايضا

خل الزمان اذا تقاعس او جمح … واشك الهموم الى المدامة والقدح
واحفظ فؤادك ان شربت ثلاثة … واحذر عليه ان يطير من الفرح
هذا دوا للهموم مجرب … فاقبل نصيحة صاحب لك قد نصح
وبع الزمان فكم رفيق حازم … قد رام اصلاح الزمان كما صلح

وقال ايضا

تتشوبنا بالصغير وبالكبير … ولم تحفل بالحادثات الدهر
فقد ركضنا خيل الملاهي … وقد طربنا بافنية السرور

وقال ايضا

فدان مشاعر لعنة الله … عليه ولعنة اللاعنينا
واتانا ايلول ونودي … الصبوح الصبوح يا غافلينا

ومن غزلياته

قد رحت رقيبي فتر … ليسحر منه النظر

وقد فتنت بعدكم … وضاع ذاك الحذر
بوجنة كانها تقدح … فيها الشرر
وشارب قد هم او … نم عليه الشعر
ضعيفة اجفانه … والقلب منه حجر
كانما الحاظه … من فعله تعتذر
كم اروجها مثل ذا … جاعليه بشر

وقال ايضا

بليت بشادن كالبدر حسنا … يعذبني بانواع البلا
ولي عينان دمعهما غزير … ولونهما اعز من الوفا

وقال ايضا

ما ارحم القلب وما اغفلك … يا ايها الجائر في من ملك
تركتني اغرق في دمعتي … ظلما بلا جرم فما حال لك
قد كنت وصلا لحبل الهوى … يا ظالمي دهرا بحبلك

وقال ايضا

ورد الخدود ونرجس اللحظات … وتصافح الشفتين في الخلوات
شيء اسر به واعلم انه … وحياة من اهوى من اللذات

وقال ايضا

اشكو الى الله هوى شادن … اصبح في هجري محذورا
التجا في الليل بخلي وان … جا صباحا زاده نورا
فكيف احتال اذا زارني … حتى يكون الامر مستورا

ومن نثره الجاري مجاري الحكم والامثال قوله من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار زعا وأورد الطمع ولم يصدر من ارتحل الحرص انضاه الطلب الخطر يا في من لا يأمنه اشقى الناس اقربهم من السلطان كما ان اقرب الاشيا من النار اسرعها الى الاحتراق من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة يكفيك للحاسد غمه بسرورك ولم يزل رحمه الله تعالى في اطيب عيش ودعة وامن من عوادي الزمان الى ان قامت الجند وارباب الدولة ونشوا الى المقتدر وخلعوه وطلبوا اليه ليبايعوه بالخلافة والحوا عليه في ذلك فقال لهم بشرط ان لا يقتل بسببي مسلم فقبلوا ذلك منه وبايعوه ولقبوه المرتضي بالله وقيل المنصف وقيل الغالب وقيل الراضي وبعث الى المقتدر يامره بالتحول الى دار محمد بن طاهر لكي ينتقل الى دار الخلافة فاجاب ولكن لم يكن معه غير مونس الخادم ومونس الخازن وغريب خاله وجماعة من الحرم فباكر الحسين بن حمدان دار الخلافة فقاتلهما فاجتمع الحرم يدافعون عنها لكن العجل فاندر عليهم من المال ومضى الى الموصل ثم قال الذين عند المقتدر يا قوم نسلم هذا الامر ولا نجرب نفوسنا في دفع ما نزل بنا فنزلوا في الزوارق والبسوا جماعة السلاح وقصدوا المخرم وبه عبد الله بن المعتز فلما راهم من حوله اوقع الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهزمين بلا حرب وخرج ابن المعتز فركب فرسه ومعه وزيره محمد بن داود وحاجبه يمن وقد شهر سيفه وهو ينادي يا معشر العامة ادعوا لخليفتكم واشاروا الى الجيش ليتبعوهم الى سامرا ليثبتوا امرهم فلم يتبعهم احد فنزل ابن المعتز عن دابته ودخل دار ابن الجصاص الجوهري واختفى الوزير ابن داود والقاضي ابو المثنى ونهبت دورهما ووقع النهب والقتل في بغداد وقبض المقتدر على الامرا والقضاة الذين خلعوه وسلمهم الى مونس الخازن فقتلهم واستقام الامر فاستوزر ابن الفرات ثم بعث جماعة فكبسوا دار ابن الجصاص وحبس ابن المعتز ثم اخرج بعد ميتا وكان امر الله قدرا مقدورا ولا خاذل لمن نصره ولا ناصر لمن خذله وحدث القاضي ابن زكريا الحريري قال لما خلع المقتدر وبويع ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن داود فقالوا ما الخبر بويع ابن المعتز قالوا فمن رشح للوزارة قيل محمد بن داود قالوا فمن ذكر للقضا فقيل الحسين بن مثنى فاطرق ثم قال هذا امر لا يتم قيل قال كل واحد ممن سميتم متقدم في معناه عالي الرتبة والدنيا مولية والزمان مدبر وما ارى هذا الامر الا الى اضمحلال وما ارى له مدة طويلا فكان كما قال وروي ان عبد الله بن المعتز انشد لنفسه في الليلة التي قتل في صبيحتها

يا نفس صبرا لعل الخير عقباك … خانتك من بعد طول الامن دنياك
مرت بنا سحرا طير فقلت لها … طوباك يا ليتني اياك طوباك
ان كان قصدك شرقا فالسلام على … شاطي الصراة ابلغي ان كان مسراك
من موثق بالمنايا لا فكاك له … يبكي الدما على الف له باكي

فرب امة خانت مغبتها * ورب مغلقة من بين اشراك
اظنه اخر الايام من عمري * واوشك اليوم ان يبكي لي الباكي

وروى انه قال عند ما اقام بوه ليمه البر الذي بينها

فقل للشامتين بنا رويدا * اتاكم المصائب والخطوب
هو الدهر الذي لا بد منه * اذ يكون اليكم منه نوب

وكانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الاربعا لثلث خلت من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانين وله من العمر ست واربعين سنة وسبعة اشهر واياما وحمل الى داره التي في الصراة فدفن بها ورثاه بن بسام بقوله

لله درك من ملك بمضيعة * ناهيك في العقل والاداب والحسب
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه * وانما ادركته حرفة الادب

وهو من قول بن تمام

ما زلت ارمي بآمالي مطالبها * لم يخلني الغرض من سوء مطلبي
اذا انضرت لبثا وحلت اني * ادركته ادركتني حرفة الادب

وقد تلاعب الشعرا بهذا المصنف فقال بن الساعاتي

عفت القريض فلا اسمو له ابدا * حتى لقد عفت ان اروية في الكتب
هجرت نظمي له لا من مهانته * لكنها جنبة من حرفة الادب

وقال بن قلاقس

لا انتسبك لتقديم وعدت به * من عادة الغيث ان ياتي بلا طلب
عيون جاهلة عني مغيبة * وانما انا اخشى حرفة الادب

وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن الشيخ النوك بن داود بن محمد بن يعقوب ابو القاسم بن ابي الغنم المعروف بالبندار الشاعر المشهور من اهل شارع دار الدقيق كان شاعرا مجودا عذب الالفاظ مليح المعاني وقد جمع شعره في ديوان كبير وله مصنفات في كل فن ومقامات ادبية وكان حسن المعرفة بالادب ظريفا في محاسن الناس الا انه كان مطعونا عليه في دينه وعقيدته كثير الهزل والمجون سمع من ابي القاسم علي بن محمد التنوخي وابي الحسين بن احمد بن النقور وغيرهما وروى عنه جماعة من الشعرا ابي الخطاب محمد بن الحلي وابي القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن المطرز وابي الحسن محمد بن محمد الصرصري وروى مصنفاته ومنثوره ومنظومه وشيا من حديثه وروى عنه عبد الوهاب الانماطي ومحمد بن ناصر وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم ومن نظمه وهو مريض

نعى النجوم دواير افلاكها * والارض فيها كل يوم داع
نمضي كما مضت القبايل قبلنا * لسنا باول من دعاه الداعي
وزخارف الدنيا يحور خداعها * ابدا على الابصار والاسماع

وقال ابو نصر هبة الله بن المجلي حدثنا شاعر مطبوع ولفظه حسن صحيح ومصنفاته تستلاح منها الجمان في متشابه القران سمعته ولم يسبق الى مثله وله ملح الكتابة في الوسايل قرات عليه ايضا وله شرح الفصيح سمعته منه واحسن في تصنيفه انتهى وكانت ولادته في النصف من ذي القعدة سنة عشر واربعمائة ووفاته يوم الاحد رابع محرم سنة خمس وثمانين واربعمائة ودفن في مقابر باب الشام ومن شعره الذي اورده له الصلاح الصفدي في تاريخه قوله

اني لابي الدمع فيك نظيرا * عليك وتاتي عليك الاهوجاريا
واسخط الاستبشار بحرك ساعة * وتقلب اشواقي كارجع راضيا

وقوله ايضا

هنيا ان استحللت قتلي فلا تطل * عذابي وموصوب لعينيك تاريا
يا صاح اذن بالصباح بشير * والكاس تطلع تارة وتغور
والروض مبتسم الثغور لنسيمه * بيشا فمنه المسك والكافور
والعود يخطر في حشاه انامل * لعريطو سراد ومن ضمير
فاشرب على طرب النديم ولا تطل * حبس المدام فالزمان قصير

ومن قوله ما كتب به لبعض الرؤسا وقد افتصد

باقيا بالبا الموحدة ورايته بالنون لعلام منجبوا الحفيد

جعل الله ذو المواهب عنايك * من النقص صحة وسلامة
قل لمن لك كيف شئت استهلي * لا حنت الذي فاتت غمامه

ومن قوله ايضا

اخلاي ما صاحبت في العيش لذة * ولا زال عن قلبي حنين التذكر
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا الجلى * لحاضر دونار قدكم حسن منظر
ولا عبثت كفي بكل مدامة * يطوف بها ساق ولا حس مزهر

وقال الصفدي وكان يقول في السماء نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل لا يسقط منه شي وينقط هذا الذي يخرب البيوت ويهدم السقوف قال وكانت بينه وبين بن الشبل منافسة ومشاعرة سابقة ظاهرة فانشده يوما ابو الحسن بن الدهان لابن الشبل

وما اسجد الله الملائكة كلهم * لادم الا انه في نسله مثلي
ولو ان ابليس ادري خر ساجدا * لادم من قبل الملائكة من اجلي
ولكن الشي اسد عنه فكره * الى ان زهت انوار فضلي في النشر
فيا رب ابراهيم اوف فضلهم * ولا افضل موسى والنبي في الرسل
فلم لي وحدي الف فرعون والورى * ولي الف نمرود والف ابي جهل

فلما سمعها ابن ناقيا قال اشهد بين يدي الله تبارك وتعالى انه ما اخرج ادم من الجنة الا انه كان في ظهره ثم قال امضي اليه فانشده ابياتا منها

اذا انا افتخر ان فلا تجهل * ابالك وشلاقة والعصا
ولو كان ادم يا خبره * بانك من نسله لاختصى

وقيل له الم تكن قرات على ابن الشبل قال بلى والامر اني اكتسب هذه البلادة فبلغ ذلك بن الشبل فقال

فقل ما شيت انك كاذب * وشانيك الخبر ان كا صلت شيا
فانت اقل ان تلقى لشر * مناجية وان تغتاب سرا

وبلغ بن الشبل عنه كلام قبيح فقال والبلع

وستة فيك لم يجمعن في بشر * كذب وكبر وبخل انت جامعه
مع اللجاج وشر الحقد والحسد
وستة في لم يختلفن في سالك * حلمي وعلمي وانصافي وتحري
وحسن خلقي وبسطي بالنوال يدي

ومن شعره الذي اورده له العماد الكاتب في الخريدة قوله

اترى حالت تلك المحبة بعضا * وذوى غصنه وقد كان غضا
اترى كان ذلك الوصل زورا * فانتهى بي الى الصدود وافضى
قل لمن ضيع الوداد فاعرض * بالتجني ورام بالعهد نقضا
قد جعلنا الوداد حتما علينا * وراينا الوفا بالعهد فرضا

ومن له ايضا

اما ترى السحب بدت * على بيل الارض خضرا
قد اظهر الله فيها * الكواكب زهرا
مثل اليواقيت راقت * زرقا وحمرا وصفرا
وكالخرايد ابدت * فرعا وخدا وثغرا

وقوله ايضا

فلا تغترر بالبشر من وجه حاسد * يبرد الشمام الثغر عظي الحقد
فان مشوب السم لا شك قاتل * وان هو احلت طعمه لذة الشهد

حدث ابو الحسن علي بن محمد بن احمد الدهان المرتب بجامع المنصور قال دخلت على بن ناقيا بعد موته لاغسله فوجدت يده اليسرى مضمومة فاجتهدت على فتحها فاذا فيها كتابة بعضها على بعض فتمهلت حتى قراتها فاذا فيها مكتوب

نزلت بجار لا يخيب ضيفه * ارجي نجاتي من عذاب جهنم
واني على خوفي واثق من الله * بانعامه والله اكرم منعم

عبد الله بن محمد بن سعد الله بن محمد بن عمر بن سلطه البجلي الحريري ابو محمد بن ابي عبد الله المعروف والده

بابن الشاعر اسعد ابوه في صباه الكثير من ابن الحصين والانماطي وغيرهما وتفقه في الفقه حتى برع وسكن دمشق ودرس بها الفقه وحدث وصار له اختصاص بالملك الناصر صلاح الدين يوسف وكان يراسل ملوك الاطراف ولما فتح ديار مصر سافر اليها واقام يدرس ويفتي ويعظ ويحدث الى حين وفاته وكان فقيها فاضلا مليح الوعظ غزير الفضل حسن الاخلاق متدينا قال ابو محمد القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله الحافظ الدمشقي فيما كتب بيدي الى بعض اصحاب عبد الله بن محمد بن سعد الله ابن محمد البغدادي الشيخ الواعظ اكبر تلامذة والدي وسمع منه الكثير وقال لنا والدي ما رايت من الحنفية من يطلب الحديث الا ثلاثة شيخنا ابا عبد الله البلخي ورفيقنا ابا علي بن الوزير الدمشقي وصاحبنا الفقيه ابا محمد البغدادي قال في الجواهر ابو عبد الله البلخي وابو علي بن الوزير تقدم كل منهما وابو محمد البغدادي هو صاحب الترجمة تفقه في بلده ودرس بمجد الدين وله اثر صالح في التحريض على فتح الديار المصرية واستنقاذها ممن كان بيده وهو شديد التعصب للسنة مبالغ في عداوة الرافضة حسن الاخلاق توفي المترجم بالقاهرة في مدرسة الحنفية السيوفية مدة الى ان مات بمصر في سنة اربع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته ببغداد في صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

عبد الله بن محمد بن عبد الله ابو الفضل التنبختي قاضي القضاة ابي محمد القاضي على ابنه كان رجلا فاضلا مفتيا مشهورا في زمن عفيف النفس متدينا رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن محمد بن زريق الخطيبي الاسدي المشبي الاصبهاني الجامع الكبير الاصبهاني وهو ابن عم قاضي اصبهان عبيد الله الخطيبي الاتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى مولده سنة ثمانين واربعين واربعمائة حدث عن ابي موسى بن المديني وابو سعد السمعاني وقال شيخ فاضل عالم جليل القدر من بيت العلم ثقة صالح حسن السيرة وقال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة خمس وتسعين واربعمائة وسمع منه الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ثم عدنا ثانيا فروى عنه ابن الجوزي مات رحمه الله تعالى سنة ٥٣٣.

عبد الله بن محمد بن عطا بن حسن بن جابر بن وهيب الاذرعي قاضي القضاة شمس الدين ابو محمد ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة وسمع ابا حفص بن طبرزد [illegible] تفقه وحدث وافتى ودرس وناب في الحكم عن قاضي القضاة احمد ابن سني الدولة الشافعي فلما جددت القضاة بدمشق من الحنفية استقلالا وصل تقليده بذلك فقبل وباشر مباشرة تليق به قال في الجواهر بمصر ثلاث عمود لثلاثة من القضاة شمس الدين بن عطا وشمس الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر الحنبلي وزين الدين عبد السلام الزواوي المالكي وكان قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان اذ ذاك قاضي الشافعية فلم يتول المالكي والحنبلي وقبل الحنفي توقيعه المرسوم بالتزامهما بذلك واخذ ثانيا بعد بما من الاوقاف انه لم يفعلا فاجابا بانه اصبح المالكي وعزل نفسه عن القضاء والاوقاف ثم ورد الامر بالزامه واستمر الحنبلي لكن امتنع المالكي والحنبلي من المباشرة وقال بعض الظرفاء من اهل دمشق لما راى اجتماع ثلاث قضاة كل واحد لقبه شمس الدين

منهم

<table>
<tr><td>اهل دمشق استرابوا</td><td>من كثرة الحكام</td></tr>
<tr><td>اذ هم جميعا شموس</td><td>وحالهم في ظلام</td></tr>
</table>

وله ايضا

<table>
<tr><td>بدمشق اية قد ظهر</td><td>ت للناس عاما</td></tr>
<tr><td>كلما ولي شمس</td><td>قاضيا زادت ظلاما</td></tr>
</table>

وكان والد صاحب الترجمة حنبلي المذهب واشتغل ولده عبد الله في الفقه على مذهب الامام الاعظم رضي الله تعالى عنه وحفظ القدوري ولم يزل يطلب ويجتهد الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية وولي تدريس عدة مدارس قال اليونيني وكان القاضي شمس الدين من العلماء الاعلام تام الفضيلة وافر الديانة كريم الاخلاق حسن العشرة كثير التواضع عديم النظير قليل الرغبة في الدنيا يقتنع منها باليسير ولا يحابي احدا في الحق واشتغل عليه خلق كثير وانتفع به جم غفير وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه ووقعت الحوطة على املاك الناس في ايام الملك الظاهر واحتج اولياء الحنفية باستحقاقها بحكم ان دمشق فتحها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عنوة اراد السلطان من القاضي شمس الدين ان يحكم له فيها بمقتضى مذهبه فقال للسلطان هذه املاك بايدي اربابها ولا يحل لمسلم ان يتعرض لها ثم نهض من المجلس مغضبا فانحرف السلطان انحرافا شديدا ثم سكن وصار بعد ذلك يثني على القاضي شمس الدين ويقول ما احد افرق هكذا ينبغي ان تكون القضاة في القيام مع الحق على الباطل لايخافون سطوة ظالم ولا اقدام جاهل لانا اخذنا من يخاف الله لومة لائم ولا يصدهم عن الحق رهبة ظالم لا كغالب قضاة

زماننا الذين اتخذوا الحكام لهم الهة يعصون الله ويطيعونهم ويغضبون الله ويرضونهم يحكمون بالهوى ويتبعون الاهوا ويدورون مع الحق عندهم مع الرشوة والجاه ولا يرعون لئلوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله قال ابن كثير كان ابن عطا من العلماء الاخيار كثير التواضع قليل الرغبة في الدنيا وروى عنه ابن جماعة انتهى ثم لم يزل على القضا الى ان مات يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون بالتربة من المدرسة العظمية رحمه الله تعالى قال النويري في نهاية الارب ولما مات عزل قاضي القضاة زين الدين الزواوي المالكي نفسه عن القضا كان ذلك فانه اخذ بيده من تراب القبر وحثاه عليه وقال والله لا حكمت بعدك فكان له اربعين سنة يحكم بنفسه مات ثم وعزل نفسه عن الحكم ونائب القاضي جمال الدين يوسف الزواوي يحكم على حاله وفوض قضا الحنفية بعده للقاضي عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم والله تعالى اعلم.

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الدامغاني ابو جعفر قاضي القضاة ابي عبد الله شهد عند والده فقبل شهادته وولاه اخوه قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد القضا بباب الطاق ومن علا بغداد الى الموصل وغيرهما من البلاد في اليوم الذي تولى فيه قضا القضاة وهو الثالث والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ثم انه ترك العدالة والقضا وخلع الطيلسان وتولى حجابة باب النوبي والنظر في المظالم واقامة الحدود في شهر رمضان سنة خمسمائة ثم عزل ثم اعيد ثم عزل وكان شيخا جليلا حسن الاخلاق خليقا بالرياسة منطلقا الى قضا حوائج الناس من الطراز الاول سمع الحديث من ابي جعفر محمد بن مسلمة والخطيب وحدث باليسير روى عنه ابو معمر الانصاري وغيره وكانت ولادته في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين وتوفي في ليلة الثلاثا ثاني جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة ودفن بالشونيزيه رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن عمر القاضي ابو القاسم احد وجوه الفقها والعلما الحنفية بنيسابور استخلفه القاضي ابو العلا صاعد للتدريس في مدرسته وافاده المختلفين من الطلبة سنة اثنين واربعمائة عند خروجه للحجة الثانية وتوفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة ثلاث واربعمائة.

عبد الله بن محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الصاعدي الفراوي ابو البركات الملقب صفي الدين فاضل عفيف من بيت العلم والزهد والصلاح وهو شيخ صاحب الهداية ذكره في مشيخته واجازه اجازة مطلقة شافهه بنيسابور ثم روى عنه حديثا عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله وذكر صاحب الهداية عنه انه انشده بنيسابور فيما قراه عليه لغيره

<table>
<tr><td>انا على الدنيا ولذاتها</td><td>ندور والموت علينا يدور</td></tr>
<tr><td>نحن بنو الارض وسكانها</td><td>منها خلقنا واليها نحور</td></tr>
</table>

عبد الله بن محمد بن الاجين القاهري المعروف بابن خاص بيك وكواسم بن عمه اشتهر بالنسبة اليه لجلالته ولد صغيرا في حدود سنة ٧٠ بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القران الكريم وبعض الالمام لابن دقيق العيد والقدوري في الفقه والمنار في اصوله والفية بن مالك واشتغل في الفقه على جماعة منهم سراج الدين قاري الهداية واخذ العربية عن الشهاب العبادي وغيره وسمع الصحيح على ابن ابي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي وحج وزار بيت المقدس والخليل وحدث وسمع الفضلا وكتب وكان انسانا حسنا خيرا دينا رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البيضاوي القاضي ابو الفتح بن ابي منصور ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر البيري من البيت المشهور بالفضل والقضا ولي قضا الكرخ [illegible] والخليل والرملة عشرين وكانت ولادته [illegible] وكان عنده فضيلة رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البيضاوي القاضي ابو الفتح الاتي ذكر ابيه محمد وابنه محمد وهو اخر قاضي القضاة ابو القاسم علي بن الحسين الزينبي لامه كان جده محمد بن عبد الله من بيضا فارس وانتقل الى بغداد وسكنها واعقب بها وكانت ولادة صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة تسع واربعين واربعمائة وقيل في ذي الحجة وسمع الكثير وحدث وروى عنه عبد الوهاب بن علي الامين واستنابه القاضي ابو محمد عبيد الله بن محمد بن طلحة الدامغاني بالكرخ وكتب عنه السمعاني الكثير وكان في قضائه مخبرا بالعدل والخير والانصاف وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين

سعد بن صح

وخمسمائة ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن محمد العفيف بن امام الحنفية وشيخ الباسطية البخاري الاصل المكي ولد سنة ... بمكة وامه ام ولد ونشا بكثرة كتب ابيه واخذ عنه المشارق للصغاني والبعض المشتبه للحافظ ابن حجر وسمع من البخاري ودرس في العربية وغيرهما وكان عنده فضل وبراعة وفهم وذكاء مع عقل وادب واحتمال رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل ابو محمد الحارثي الكلاباذي السبذموني بضم السين وفتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وفي اخرها نون نسبة الى قرية من بخارا ذكره السمعاني وقال المعروف بالاستاذ مكثر من الحديث ورحل الى الحجاز والعراق وروى عنه الفضل بن محمد الشعراني والحسين بن الفضل البجلي وروى عنه ابو عبد الله بن منده وكان حسن الراي فيه ولد في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات في شوال سنة اربعين وثلثمائة قال السمعاني وكان شيخا ثقة وله ما كثير وذكره الذهبي في الميزان فقال في حق البخاري ايضا في المؤتلف الفقيه الكثير عن ابن مندة فله تصانيف ونقل عن ابن الجوزي ان ابا سعيد الرواس قال متهم بوضع الحديث وذكره الذهبي ايضا في المؤتلف وقال شيخ الحنفية قال في الجواهر بعد ما نقل ما ذكره الذهبي تلك عبد الله بن محمد الجبر واجل من ابن الجوزي ومن ابي سعد الرواس ومن تصانيفه كشف الاثار في مناقب ابي حنيفة وصنف مسند ابي حنيفة ايضا وكان يستملي عليه اربعة مستملين وبالجملة فقد كان عبد الله اماما كبيرا في الفقه والحديث من اعلام الائمة بما وراء النهر رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن يحيى بن العكبرية شرف الدين بن بدر الدين اشتغل وكتب الانشاء وولي توقيع الدست ودرس بالريحانية ومات وهو شاب لم يكمل الثلاثين في المحرم سنة ست وخمسين وسبعمائة سقط عليه بيت بالصالحية فمات رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحيم الفقيه الحلبي المتقدم ذكر اخيه والاتي ذكر ابيه وجده ذكره الدمياطي في معجم شيوخه وقال مولده بحماه سنة تسع وستمائة وتوفي بقاعة الخطابة بالقاهرة سنة خمس وستين وستمائة ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن ابي يزيد الخلنجي قال الخطيب كان من اصحاب ابي عبد الله احمد بن داود وكان ذا علم بالفقه على مذهب ابي حنيفة واسع العلم متباطا وكان يصحب بن سماعة وتقلد المظالم بالجبل فاخبر ابن ابي داود انه فاضل عالم بالفقه ووجوههم فسال عنه بن سماعة فشهد له فتكلم ابن ابي داود والمعتصم فولاه قضاء همدان فاقام نحو من عشرين سنة لا يشكي وتلطف له محمد بن الجهم في مال عظيم فلم يقبله وولي ايضا قضاء الشرقية في ايام الواثق ولما وليها ظهرت عفته وديانته لاهل بغداد وكان فيه كبر شديد وكتب اليه المعتصم في ان يمتحن الناس في القول بخلق القرآن وكان يضبط نفسه فتقدمت اليه امراة فقالت ان زوجي لا يقول بقول امير المؤمنين في القرآن ففرق بيني وبينه فضاع عليها وطردها فلما كان في سنة سبع وثلاثين في جمادي عزله المتوكل وامر ان يكشف عنه لبغض بسببه ما امتحن الناس به في القول بخلق القرآن فكشف عنه فما انكشف عليه انه اخذ حبة واحدة وردي اليه لما تولى قضاء الشرقية كثر من يطالبه بذلك الحجر عابا بالامنا فقال لهم ما كان في يده منكم مال ليتيم فليستنزله مراوز بنيلا يكون فتيله في من فيمع مال فان الله جعل بالمرو الزنبيل وذكره بن عساكر في تاريخ دمشق وقال قرات في كتاب علي بن الحسين بن محمد الكاتب حدثنا محمد بن خلف حدثنا وكيع قال كان الخلنجي القاضي واسمه عبد الله بن محمد بن اخت علوية المغني وكان بينهما اصل فتنقل في خلافة الامين قضاء الشرقية فكان يجلس الى اسطوانة من اساطين المسجد فيستند اليها بجميع جسده ولا يتحرك فاذا تقدم اليه الخصمان اقبل عليهما بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفصل بينهما ثم يعود الى حاله فعمد بعض المجان الى رقعة من الرقاع التي يكتب فيها الدعوى فيها بالصمغ في موضع دبيبة وطلاها به وجا الخلنجي فجلس كما كان فالتصقت دبيبة بالدبق وتمكن منها فلما تقدم اليه الخصوم واقبل عليهم بجميع جسده كما كان ينفصل انكشف راسه وبقيت الدبيبة في موضعها سلطونة فقام الخلنجي مغضبا وعلم انها حيلة وقعت عليه فغطى راسه بطيلسانه وقام فانصرف وتركها مكانها حتى جا بعض اعوانه فاخذها وقال بعض شعرا ذلك العصر فيه

الا الخلنجي من نساهد • القى بادلنا بطلعته
ما بين ذي نخوة ما ناسبه • بين الخاونيد وقصعته
بصالح الخصم من مخاصمه • خرقا من الجور في قضيته

قال وشهرت الابيات ثم ... الملقب زين الدين ابو العز الحلبي الامام البليغ الناصح من بيت الفضل من الامام القضية ببغداد وعمل علوية اعطاها الزنابين والمخنثين فاخرجوه فيها وكانت علوية يعادية المنازعة كانت بينهما فنصحه واستخرج الخلنجي من الغيظ ببغداد وسال الديوان بعض الكور البعيدة فولي جند دمشق وحمص فلما ولي المامون الخلافة غناه علوية بشعر الخلنجي وهو هذا

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي • اتاك به الواشون عني كما قالوا
ولكنهم لما راوك غرية • بهجري تواصوا بالنميمة واحتالوا
فقد صرت اذنا للوشاة سميعة • ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا

قال له المامون من يقول هذا الشعر قال قاضي دمشق فامر المامون باحضاره وكتب الى صاحب دمشق باشخاصه فشخص وجلس المامون واحضر علوية ودعا بالقاضي فقال انشدني قولك

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي

فقال يا امير المؤمنين هذه الابيات قلتها من منذ اربعين سنة وانا صبي والذي اكرمك بالخلافة وورثك ميراث النبوة ما قلت شعرا من اكثر من عشرين سنة الا في زهد او عتاب صديق فقال له اجلس فجلس فناوله قدح نبيذ كان في يده فقال له اشرب فارعد وبكى واخذ القدح من يده وقال والله يا امير المؤمنين ما غيرته الماشي قط مما يختلف في تحليله فقال لعلك تريد نبيذ التمر والزبيب فقال لا والله يا امير المؤمنين لا اعرف شيا منهما فاخذ القدح من يده وقال والله لو شربت شيا من هذا لضربت عنقك ولكن ظننت انك صادق في قولك كله ولكن لا يتولى القضاء رجل بدا في قوله بالبراءة من الاسلام انصرف الى منزلك وامر علوية بغير هذه الكلمة وجعل مكانها حرمت مناي منك وروت هذه القصة لغير الخلنجي والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

عبد الله بن محمد ابو محمد المعروف بالحاكم الكنيني بضم الكاف وكسر النا وسكون اليا اخر الحروف وفي اخرها النون نسبة الى كنين وهي من قرى بخارا كذا قال السمعاني وروى عنه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الكرميني

عبد الله بن محمد قاضي القضاة جمال الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين وهو ابن اخي قاضي القضاة سعد الدين الديري المتقدم ذكره وولي قضا القدس الشريف مرات متعددة وتوفي في صبيحة يوم الاربعا ثاني عشري شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد بلغ من العمر نحو اربع وسبعين سنة رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي ابو الفضل الامام الملقب مجد الدين الاتي ذكر ابيه محمود واخوته عبد الدايم وعبد الدايم وعبد الكريم وعبد العزيز قال بن حبيب حبه عالم زمانه وفريد وقته وامامه ومقدم اعلام العلما والحذاق وزعيم الطايفة الحنفية على الاطلاق صاحب المصنفات المشهورة وصاحب ادب الموافقات الماثورة سارت اخباره وفوايده الى البلاد مسير المثل ورحل الطلبة ليتقابلوا لابي دارك المجد الاعلى فارس بطل انتهى وقال ابو العلا الفرضي كانت ولادته بالموصل في يوم الجمعة سلخ شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة سمع بالموصل من ابي حفص عمر بن طبرزد وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه قال ابو العلا كان شيخا فقيها عالما فاضلا مدرسا بمشهد الامام ولم يزل يفتي ويدرس الى ان مات ببغداد بكرة يوم السبت تاسع عشر المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمائة ومن تصانيفه المختار للفتوى وكتاب الاختيار لتعليل المختار وكتاب المشتمل على مسايل المختصر

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن موسى السماك الرازي البغدادي القاضي ابو المعلا بن ابي ثابت الفقيه الاتي ذكر والده قال بن النجار ولد ببغداد ونشا بها وسمع الحديث من ابي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وغيره وحدث بنيسابور وسمع منه الحافظ عبد الله ابو محمد بن عبد الواحد الاصبهاني

عبد الله بن مسعود ابو يعقوب الجرجاني تفقه بالصيدلي ذكره الهمذاني وقال ابنه قاضي جرجان وله شعر جيد

عبد الله بن مغلطاي بن قليج ابو محمد جمال الدين بن الامام المحدث علا الدين ذكره في العرف العليه وقال ولد بالقاهرة في شهور سنة عشرة وسبعمائة وسمع وحدث وروى عنه ابو حامد بن ظهيرة بالاجازة وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلاثا ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة وذكره البرهان الحلبي في مشيخته وقال سمع من يحيى بن المصري العوالي والمهمات لعبد الغني وكان يكتب بجلوسه في خانقاه الشيخو

للشهادة وسمع منه الفضلا الي ان قال وقرات عليه كتاب الغوامض المذكور وارخ وفاته كما ذكرنا وساق صاحب العرف في ترجمته اعجوبة من اعاجيب الزمان لا باس بذكرها لغرابتها وانا من صحتها في شبهة ولكن قدرة الله شاملة لكل شي وهي انه كان بن سلالة للامير شرف الدين عيسى والي الاشمونين بنت راهقت البلوغ وانها لما بلغت خمسة عشر سنة استد فرجها ونبت لها ذكر وانثيان وبلغ ذلك الملك الاشرف شعبان بن قلاوون فارسل طلبها واحضرها وشاهدها ولما تحقق ذلك امر بها فلبس ثياب الرجال وسماها محمد واثبته بالمثني في خدمته واقطعه اقطاعا والله تعالى اعلم .

عبد الله بن بنير الامام الحافظ ابو هشام الهمداني بتر الخارفي الكوفي والد الحافظ الكبير محمد حدث عن هشيم بن عروة والاعمش واسماعيل بن ابي خالد وغيرهم روي عن ابي حنيفة مسالة الايمان مخلوق ثابتة وحدث عنه عبد الله احمد وبن معين وغيره وكان من كبار اصحاب الحديث توفي سنة تسع وتسعين ومايه وله اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى .

عبد الله ابو العباس المامون بن الخليفة هارون الرشيد بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة عبد الله ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي افضل خلفا بني العباس في الاطلاق ذكره صاحب النجوم الزاهرة وقال كان نبيلا اشتغل بالعلم في صغره وسمع من هشيم وعباد بن العوام ويوسف بن ابي عطية وابي معاوية الضرير وطبقتهم وبرع في الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه والعربية وايام الناس ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الاوايل وتمهر فيها فجره ذلك لقوله بخلق القران وكان من رجال بني العباس حزما وعزما وعلما وحلما وراياو دهاء وشجاعة وسؤدد او سماحة لولا انه شان ذلك بقوله بخلق القران انتهى اقول قد تقدم في ترجمة بن ابي داود ذكر شي من اخبار المامون واوصافه على الاختصار كما استدعاه فيه سبيل الاستطراد قبل ان اطلعنا على كلام صاحب النجوم الزاهرة هذا وانه كان حنفي المذهب ولما علمنا ذلك وتحققنا تعين علينا ذكره في المحل اجمالا او تفصيلا فنقول وبالله التوفيق ومنه البداية كانت ولادة المامون كما رواه الخطيب وغيره سنة سبعين ومايه في الليلة التي ملك فيها ابوه هارون في شهر ربيع الاول وقد مات في هذه الليلة خليفة وولد خليفة وولي خليفة مات موسى وولي الرشيد وولد المامون وكثيرا ما يذكر المورخون هذه الليلة في غرايب الاتفاق وكان المامون ابيض اللون ربعة حسن الوجه قد وخطه الشيب تعلوه صفرة اعين طويل اللحية دقيقها ضيق الجبين على خده خال وكانت امه ام ولد تسمى مراجل وكان اصفر الاسنان حتى كانها طليت بالزعفران وعن اليزيدي انه قال كنت اودب المامون فاتيته يوما فوجدته داخل المنزل فوجهت اليه بعض خدمه يعلمه بمكاني فابطا ثم وجهت اليه اخر فابطا وتاخر فلما خرج اليه قلت له ان هذا الفتي ربما تشاغل بالبطالة وتاخر فقال اجل فانه اذا فارقك تعرم وتعرم خدمه وانت تقرعه فانه ليبد لك عينيه من البكا اذ قيل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكا وجمع ثيابه وقام الي فرشه وقعد عليها متربعا ثم قال ليدخل فدخل فقمت من المجلس وخفت ان يشكوني اليه فلقيت منه ما اكره قال فاقبل عليه بوجهه وحديثه حتى اضحكه وضحك اليه فلما هم بالحركة دعا بدابته وامر غلمانه فسعوا بين يديه ثم سال عني فجيت فقال خذ علي دابتي من جزوي فقلت ايها الامير اطال الله بقاك لقد خفت ان تشكوني الي جعفر بن يحيى ولو فعلت ذلك لتنكرني فقال اتراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف بجعفر بن يحيى حتى اطلعه اني احتاج الي ادب اذا يغفر الله لك بعد ظنك ووجيب قلبك خذ في امرك فقد خطر ببالك ما لا تراه ابدا ولو عدت في كل يوم مايه مرة وكانت ولايته الخلافة في المحرم لخمس بقين منه بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين ومايه فاستمر في الخلافة عشرين سنة وخمسة اشهر قال بن كثير في تاريخه وقد بايع في سنة احدى ومايتين بولاية العهد من بعده لعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وخلع السواد ولبس الخضرة كما قدمنا فاعظم ذلك العباسيون من الدائرة وغيرهم وخلعوا المامون وولوا عليهم ابراهيم بن المهدي ثم ظفر بهم المامون واستقام امره في الخلافة وذلك بعد موت علي الرضا بطوس وعفى عن عمه ابراهيم قال وروي الخطيب البغدادي عن القاسم بن محمد بن عباد قال لم يحفظ القران احد من الخلفا غير عثمان بن عفان والمامون وهذا غريب جدا قالوا وكان يتلو في رمضان ثلاثا وثلاثين ختمة ويجلس يوما لاملا الحديث فاجتمع عليه حوله القاضي يحيى بن اكثم وجماعة فاملى عليهم من حفظه ثلاثين حديثا وكانت له بصيرة بعلوم متعددة من فقه وطب وشعر وفرايض وكلام ونحو وعربية وعلوم النجوم واليه ينسب الزيج المامونى وروي بن عساكر ان المامون جلس يوما للناس وفي مجلسه العلما والايمة

فجاءت امراة تتظلم اليه فذكرت ان اخاها توفي وترك ستمائة دينار فلم يحصل لها سوى دينار واحد فقال لها قد وصل اليك حقك لان اخاك قد ترك بنتين واما وزوجة واثني عشر اخا واختا وهي انت قالت نعم يا امير المومنين فقال للبنتين الثلثان اربعمايه دينار وللام السدس مايه دينار وللزوجة الثمن خمسة وسبعون دينار بقي خمسة وعشرون دينارا لاخوتك ولك دينار واحد فتعجب الناس من فطنته وسرعة جوابه وقد روينا هذه الحكاية ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ودخل بعض الشعرا على المامون وانشد بيتا من شعره قاله فيه وكان الشاعر يحبه فلم يلتفت المامون اليه ولا رفع له راسا فلما خرج من عنده لقيه شاعر اخر فشكى له حاله وعدم اقبال المامون على شعره فقال له ما هو فقال

اضحى امام الهدى المامون مشتغلا . بالدين والناس بالدنيا مشاغيل .

فقال له الشاعر ما زدت على ان جعلته عجوزا في محرابها في يدها سبحة فمن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق بها فهلا قلت كما قال جرير في عبد العزيز بن الوليد وهو

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه . ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله .

وروي بن عساكر من طريق النضر بن شميل قال دخلت على المامون قال كيف اصبحت يا نضر قلت بخير يا امير المومنين فقال ما الارجا فقلت دين يوافق الملوك يصيبون به من دنياهم وينقصون من دينهم قال صدقت يا نضر اتدري ما قلت صبيحة هذا اليوم قلت اني لي بعلم الغيب فقال

اصبح ديني الذي ادين به . ولست منه الغداة معتذرا

حب علي بعد النبي ولا . اشتم صديقا ولا عمرا

وابن عفان في الجنان مع الا . برار ذاك القتيل مصطبرا

لا ولا اسب الزبير ولا . طلحة ان قال قايل غدرا

وعايش الام لست اشتمها . من يفتريها فنحن منه برا

قال بن كثير وهذا المذهب ثاني مراتب التشيع وفيه تفضيل علي على عثمان رضي الله تعالى عنهما وقد قال بعض السلف من فضل عليا على عثمان فقد ازري على المهاجرين والانصار يعني في اجتماعهم ثلاثة ايام ثم اتفقوا على تقديم عثمان على علي بعد مقتل عمر رضي الله تعالى عنه وبعد ذلك ست عشرة مرتبة في التشيع على ما ذكره صاحب كتاب البلاغ الاكبر والناموس الاعظم تنتهي الي كفر الكفر قال بن كثير وقد روينا عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لا اوتي باحد يفضلني على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا جلدته حد المفتري وتواتر عنه انه قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم خالف المامون في مذهبه مذهب الصحابة كلهم حتى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال وقد اضاف المامون الي بدعته هذه التي ازري فيها على المهاجرين والانصار وخالفهم تلك البدعة الاخرى والطامة العظمى وهي القول بخلق القران مع ما فيه من الانهماك مع تعاطي المسكر وغير ذلك من الافعال التي تعدد فيها المنكر ولكن كان فيه شهامة عظيمة وقوة جسيمة وله همة في القتال وحصار الاعدا ومصابرة الروم وحصرهم في بلدانهم وقتل فرسانهم واسر ذراريهم وولدانهم وكان يقول معاوية بعمره وعبد الملك بحجاجه وانا بنفسي وكان يتحرى العدل ويتولى بنفسه بين الناس الفصل جاءته امراة ضعيفة فتظلمت من العباس ولده وهو واقف على راسه فامر الحاجب فاخذ بيده فاجلسه معها بين يديه فادعت عليه انه اخذ ضيعة لها واستحوذ عليها فتناظرا ساعة فجعل صوتها يعلو على صوته فزجرها بعض الحاضرين فقال له المامون اسكت فان الحق انطقها والباطل اسكته ثم حكم لها بحقها والزم لها ولده بعشرة الاف درهم وكتب الي بعض الامرا ليس من المروة ان يكون انيتك من ذهب وفضة وغريمك عار وجارك طاو ووقف رجل بين يديه فقال له والله لاقتلنك فقال يا امير المومنين تاني علي فان الرفق نصف العفو قال ويحك كيف وقد حلفت لاقتلنك فقال يا امير المومنين لان تلقى الله حانثا خير من ان تلقاه قاتلا فعفى عنه وكان يحب اهل الحرايم يعفون مذهبي في العفو حتى يذهب الخوف عنهم ويدخل السرور على قلوبهم وحضر عنده هدية بن خالد يوما يتغدى عنده فلما رفعت المايدة جعل هدبة يلتقط ما تناثر منها فقال له المامون اما شبعت يا شيخ فقال بلى ولكن حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ما تحت مايدته امن من

الفتى قال فامر له المأمون بالف دينار وروي ابن عساكر ان المأمون قال يوما لمحمد بن عباد بن المهلب يا ابا عبد الله قد اعطيتك الف الف والف الف والف الف وان عليك دينا فقال يا امير المومنين ان منع الموجود سوء ظن بالمعبود فقال احسنت يا ابا عبد الله اعطوه الف الف والف الف والف الف ولما اراد المأمون ان يدخل ببوران بنت الحسن بن سهل جعل الناس يهدون لابيها الاشيا النفيسة وكان من جملتهم انسان يحمل من الادب فاهدي اليه مزودا فيه ملح ومزودا فيه اشنان جيد وكتب اليه اني كرهت ان تطوي صحيفة اهل البر ولا ذكر فيها فوجهت اليك بالمبتدا به ليمنه وبركته وبالمختوم به لطيبه ونظافته وكتب اليه

بضاعتي تقصر عن همتي ... وهمتي تقصر عن مالي

فالملح والاشنان يا سيدي ... احسن ما يهديه امثالي

قال فدخل بهما الحسن بن سهل على المأمون فاعجبه ذلك وامر بالمزودين ففرغا وملئا دنانير وبعث بهما الى ذلك الاديب وولد للمأمون ابنه جعفر وبه كان يكنى فدخل عليه الناس يهنونه بصنوف التهاني ودخل في جملتهم بعض الشعرا

مد الله لك الحياة مدا ... حتى يريك ابنك هذا جدا

ثم يفدي مثلما تفدي ... كانه انت اذا ابتدا

اشبه منك قامة وقدا ... مؤزرا بمجده مرتدا

فامر له بعشرة الاف درهم وقدم عليه وهو بدمشق مال جزيل بعد ما كان قد افلس وشكى الى اخيه المعتصم ذلك فورد عليه خزاين من خراسان فيها ثلاثون الف الف فخرج ليستعرضها وقد زينت الجمال والاحمال ومعه يحيى بن اكثم القاضي فلما دخلت البلد قال ليس من المروة ان يحوز هذا كله والناس ينظرون ثم فرق منه اربعة وعشرون الف الف درهم ورجله في الركاب لم ينزل عن فرسه ومن لطيف شعره

لساني كتوم لاسراركم ... ودمعي نموم لسري مذيع

فلولا دموعي كتمت الهوي ... ولولا الهوي لم يكن لي دموع

وقد بعث خادما له ليلة من الليالي ليأتيه بجارية كان يهواها فاطال الخادم المكث وتمنعت الجارية من المجي اليه حتى يأتي اليها بنفسه فانشا المأمون يقول

بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة ... واغفلتني حتى اسات بك الظنا

وناجيت من اهوي فكنت مقربا ... فيا ليت شعري عن دنوك ما اغنى

ورددت طرفا في محاسن وجهها ... ومتعت باستماع نغمتها اذنا

اري اثر ابي في صحن خدك لم يكن ... لقد سرقت عيناك من حسنها حسنا

ولما ابتدع المأمون ما ابتدع من التشيع والاعتزال فرح بذلك المريسي وكان شيخ المأمون في ذلك وانشد

قد قال مامونا الوري وسيدنا ... قولا له في الكتاب تصديق

ان عليا اعني ابا حسن ... افضل من ارقلت به النوق

بعد نبي الهدي وان لنا ... اعمالنا والقران مخلوق

فاجاب بعض الشعرا من اهل السنة فقال

يا ايها الناس لا قول ولا عمل ... لمن يقول كلام الله مخلوق

ما قال ذلك ابو بكر ولا عمر ... ولا النبي ولم يذكره صديق

ولم يقل ذلك الا كل مبتدع ... على الاله وعند الله زنديق

اصبح يا قوم عقلا من خليفتنا ... يمشي ويصبح في الاغلال موثوق

وقد سال بشر من المأمون ان يطلب قايل هذه الابيات فيؤدبه على ذلك فقال لو كان فقيها لادبته ولكنه شاعر فلست اعرض له ولما تجهز المأمون للغزو في اخر سفرة سافرها الى طرسوس استدعى بجارية كان يحبها وقد اشتراها في اخر عمره فضمها اليه فبكت الجارية وقالت قتلتني يا امير المومنين بسفرك هذا ثم انشات تقول

ساد عوك دعوة المضطر ربا ... يثيب على الدعا ويستجيب

لعل الله ان يكفيك حربا ... ويجمعنا كما تهوي القلوب

فضمها اليه ثم انشا متمثلا يقول

فياحسنها

فيا حسنها اذ يغسل الدمع كحلها ... وان هي تذري الدمع منها الانامل

صبيحة قالت في العتاب قتلتني ... وقتلي بما قالت هناك تحاول

ثم امر الخادم مسرورا بالاحسان اليها والاحتياط عليها حتى يرجع ثم قال نحن كما قال الاخطل

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

ثم ودعها وسافر فمرضت الجارية في غيبته ومات المأمون ايضا وقيل انه لما مات جا نعيه اليها تنفست الصعدا وحضرها الموت وانشات تقول وهي في السياق

ان الزمان سقانا من مرارته ... بعد الحلاوة انفاسا فادوانا

ابدى لنا تارة منه فاضحكنا ... ثم انثنى تارة اخرى فابكانا

انا الى الله فيما لا يزال لنا ... من القضا ومن تلوين دنيانا

دنيا تراها ترينا من تصرفها ... ما لا يدوم مصافاة واحزانا

ونحن فيها كانا لا يزايلها ... عيش فاحياؤنا يبكون موتانا

وروي الخطيب في تاريخه ان هارون الرشيد كان له جارية غلامية تصب على هارون من ابريق معها فاشار اليها المأمون بقبلة فزبرته بحاجبيها وابطات عن الصب فنظر اليها هارون فقال ما هذا فتلكأت عليه فقال [illegible] ناصعك على كذا الام تخبريني لاقتلنك فقالت اشار الي عبد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو قد نزل به من الحيا والرعب ما رحمه منه فاعتنقه وقال اتحبها قال نعم يا امير المومنين فقال قم فادخل بها في تلك القبة فقام ففعل فقال له هارون قل في هذا شعرا فانشا يقول

ظبي كتبت بطرفي ... عن الضمير اليه

قبلته من بعيد ... فاعتل من شفتيه

ورد اخبث رد ... بالكسر من حاجبيه

فما برحت مكاني ... حتى قدرت عليه

وعن ابي داود قال دخل رجل من الخوارج على المأمون فقال ما حملك على خلافنا قال اية في كتاب الله تعالى قال وما هي قال قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقال المأمون الك علم بانها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال اجماع الامة قال فكما رضيت باجماعهم في التنزيل فارض باجماعهم في التاويل قال صدقت يا امير المومنين وكان المأمون يقول غلبة الحجة احب الي من غلبة القدرة لان غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة الحجة لا يزيلها شي ومن مكارم اخلاقه ما حكاه يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل فقمت لاشرب ماء فراني المأمون فقال ما لك ليس تنام يا يحيى قلت يا امير المومنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك فنام والله الى البرادة فجاني بكوز ماء وقام على راسي فقال اشرب يا يحيى فقلت يا امير المومنين هلا وصيفا او وصيفة فقال انهم نيام قلت فانا كنت اقوم للشرب فقال لي لوم بالرجل ان يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير المومنين قال الا احدثك قلت بلى يا امير المومنين قال حدثني الرشيد قال حدثني جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد القوم خادمهم وعن يحيى ايضا قال ما رايت اكرم من المأمون بت عنده ليلة فعطش وقد نام فكره ان يصيح بالغلمان فانتبه وكنت منتبها فرايته قد قام يمشي قليلا قليلا الى البرادة وبينه وبينها بعد حتى شرب ورجع قال يحيى بت عنده ليلة بالشام وما معي احد فلم يجيبني النوم وكان له وقت يقوم فيه يستاك فكره ان ينبهني فلما ضاق الوقت عليه تحركت فقال الله اكبر يا غلمان نعل ابي محمد وقال يحيى ايضا كنت امشي يوما مع المأمون في بستان موسى في ميدان البستان والشمس علي وهو في الظل فلما رجعنا قال لي كن الان انت في الظل فابيت فقال اول العدل ان يعدل الملك في بطانته ثم الذين يلونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى وعن عبد الله ابن محمد المروزي قال سمعت يحيى بن اكثم القاضي يقول ما رايت اكمل التدين من المأمون وجعل يحدث باشيا استحسنها من كان في مجلسه ثم قال كنت عنده ليلة اذاكره ثم نام وانتبه فقال يا يحيى انظر ايش عند رجلي فنظرت فلم ار شيا فقال شمعة فتبادر الفراشون فقال انظروا فنظروا فاذا تحت فراشه حية بطولها فقتلوها فقلت قد انضاف الى كمال امير المومنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتف بي هاتف الساعة وانا نايم فقال

فاخذ المامون سعال فرايته (?)
يسد فاه بكمه فيسعل لا انتبه (?)
ثم جاني اخر الليل النوم صح

يا راقد الليل انتبه • ان الخطوب لها سري
ثقة الفتى بزمانه • ثقة محللة العري

وعلمت انه قد حدث امرا ما قرب وانا بعيد فتأملت ما قرب فكان ما رايت

عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي جمال الدين ابو محمد اشتغل وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن القاضي علاء الدين بن التركماني وغيرهما ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة اثنتين وسبعمائة قال في الدرر ذكر لنا شيخنا العراقي انه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج احاديث الاحيا والاحاديث التي يشير اليها الترمذي في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الاخر ومن كتاب الزيلعي في تخريج احاديث الهداية استمد الزركشي في كثير مما كتبه من تخريج احاديث الرافعي قال ابن العديم ومن خطه نقلت شاهدت بخط شيخ الاسلام حافظ الوقت شهاب الدين ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني ما صورته فذكر غالب ما نقلناه هنا من الدرر ومنه حتى جمع تخريج احاديث فاستوعب فيه ما ذكره من الاحاديث في الابواب في الاصل ثم موقفه في التخريج اشار اليه اشارة ثم اعتمد الشيخ في كل باب ان يذكر ادلة المخالفين ثم هو في ذلك كثير الانصاف يحكي ما وجده من غير اعتراض ولا تعقب غالبا فكثر انتقال الطرائق عليه واستوعب ايضا في تخريج احاديث الكشاف ما فيه من الاحاديث المرفوعة خاصة فاكثر من تبيين طرقها وتنبيه مخرجيها فغالط ما في احاديث الهداية لكنه فاته كثير من الاحاديث بخلاف المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالب للشيء من الاثار الموقوفة ورايت بخط كثير من الفوايد موثقا انتهى

عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزاره بن بدر الدين بن محمد بن يوسف ابو الفتح بن ... قاضي القضاة جمال الدين ابي المحاسن بن قاضي القضاة شرف الدين المعروف بابن الكفري ولد بدمشق وسمع جماعة من علمائها وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية وغير ذلك وتولى قضا الحنفية بدمشق هو وابوه وجده واخوه زين العابدين عبد الرحمن المكني بابي هريرة وكان مشكور السيرة محمود الطريقة في احكامه وكان من بيت علم وفضل ورياسة مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى

عبد الله بن يونس الارمني وقال بعضهم الارموي الشيخ الزاهد القدوة نزيل سفح قاسيون ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وغيره واثنى عليه وقال انه حفظ القرآن العظيم وكتاب القدوري وجال في البلاد ولقي المشايخ والزهاد ووقع برجل من الاوليا فدله على الطريق الى الله تعالى وصار صاحب احوال ومجاهدات وكان سمحا لطيفا متنفقا سطح التكلف سامح نفسه ولا يتقنع بالمباحات وكان متواضعا كبير القدر له اصحاب ومريدون ولا يدخر شيئا الا وبذله ويشتري الحاجة بنفسه ويحملها وقد طول ابو المظفر بن الجوزي في ترجمته وكانت وفاته في التاسع والعشرين من شوال سنة ... وكانت له جنازة مشهورة وزاويته بطريق على مقبرة الشيخ الموفق رحمه الله تعالى

عبد الله الاماسي احد فضلا الديار الرومية ودرس بها وولي تدريس مدرسة السلطان ابا يزيد خان بمدينة اماسية ومات وهو مدرس بها وكان من عباد الله الصالحين والعلما العاملين متقنا في اكثر العلوم متبلا في العبادة غير ملتفت الى احوال الدنيا تغمده الله تعالى برحمته

عبد الله الجمال الاردبيلي احد الفضلا اعاد ودرس ومات ... وكان رجلا فاضلا

عبد الله جمال الدين الحصري الحنفي الشيخ العالم الفاضل توفي ... تغمده الله تعالى برحمته كذا ذكره ابن الحمص من غير زيادة

عبد الله بن الصيرفي

عبد الله الصفار

عبد الله الفلاس كذا ذكره في القنية وقال الدم الذي ليس بمسفوح طاهر كذا ذكره وذكر الذين قبله صاحب الجواهر من غير زيادة

فصل فيمن اسمه عبد الباسط وعبد الباقي

عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي ثم القاهري نزيل الشيخونية ولد في رجب سنة ... بملطية ونشا بها

وقدم

وقدم دمشق وقرا بها القرآن الكريم ببعض القراآت ثم حفظ منظومة النسفي والكنز ونصف المجمع وحضر دروس البرهان نظام الدين والشيخ حميد الدين النعماني وغيرهما وقرا جماعة من فضلا الروم منهم المولى علاء الدين قاضي العسكر وغيره وقدم الى مصر ولازم الفخر النزاري في العربية والمعاني والبيان واخذ عن الشرف يونس الرومي نزيل الشيخونية علم الكلام والمنطق والحكمة واخذ كثيرا عن الكافيجي وحضر دروسه في علوم جمة وكتاب جليله في اجازته الشمني وابن الديري واخرون ورحل الى المغرب وقرا هناك في النحو والكلام والطب والمسائل الاتفاق وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل والف ونظم ونثر وكان انسانا حسنا رحمه الله تعالى

عبد الباقي بن اسماعيل بن محمود بن عبد الباقي ابو المظفر القرشي العباسي الواسطي المولد البغدادي المنشا تفقه وسمع والشعر من روايته للحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي ببغداد قوله

يا حبيب القلب قل لي • هل ترى ترحم ذلي
ام ترى تترك قتلي • ام ترى تفتح قفلي
قد عقد قلبي بهجرك • فاجله لي بالتجلي
فاشتر النفس فهذا • موسم العشر ثلي
انت نجي واعتباري • انت احرامي وحلي

عبد الباقي بن المولى العلامة علي العرب الاتي ذكره في محله كان من فضلا القضاة اشتغل وحصل وصار مدرسا بالمدارس الثمان وغيرها وولي قضا حلب ... في تاريخ ولاية قاضي حلب وهو من غريب الاتفاق ثم قضا مكة ثم عزل ثم ولي قضا بروسة ثم قضا مصر ولم تحمد فيهما سيرته ورجاه القاضي وغيره ثم عزل واقام مدة معزولا ثم ولي قضا مكة مرة ثانية ثم عزل وسافر الى الديار الرومية ولم يزل معزولا الى ان توفي بالطاعون وهو في سن الثمانين او قاربها رحمه الله تعالى

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ابو الحسين الحافظ الاموي مولاهم قال الدارقطني كان يحفظ وهم الا انه كان يخطئ ويصر على الخطا وله خصوصية بابي بكر الرازي واكثر ابو بكر في الرواية عنه في احكام القرآن قال البرقاني رايته البغداديين يوثقونه وهو عندنا ضعيف انتهى وقد كان تغير في اخر عمره انتهى وهو عندنا ضعيف قال الخطيب لا ادري لاي شي ضعفه البرقاني وقد كان عبد الباقي من اهل العلم والدراية والفهم ورايت عامة شيوخنا يوثقونه وقد كان تغير في اخر عمره انتهى وقال ابو الحسين بن الفرات حدثنا به اختلط قبل موته بسنتين وتوفي لسبع خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلثمائة وله سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم اخوه احمد

عبد الباقي بن يوسف التريزي بفتح النون وكسر الراء وسكون اليا اخرها تحتها نقطتان وفي اخرها الزاي نسبة الى تريز وهي قرية من قرى ادربيجان قال السمعاني ينسب اليها الامام ابو تراب عبد الباقي بن يوسف التريزي المراغي كان من الايمة المتقين والفضلا المبرزين مع ورع وزهد انتقل الى نيسابور وسكنها وولي الامامة والتدريس بمسجد عقيل روى عن عبد الله المحاملي وابي القاسم بن بشران وغيرهما وروى عنه ابو البركات ابن الفراوي وابو منصور الشحامي وغيرهما وتوفي في سنة احدى وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابو البركات بن المحب ابو الفضل بن المحب ابي الوليد الحلبي ثم القاهري ويعرف كسلفه بابن الشحنة ولد في تاسع ذي القعدة سنة ... بحلب واشتغل مع صحبة ابيه الى القاهرة وحفظ القرآن الكريم وكتبا من مختصرات العلوم وسمع بيت المقدس جمال الدين ابن جماعة شيخ الصالحية والحافظ القلقشندي وغيرهما وسمع بمصر جماعة من الحافظ واخذ في الفقه عن العلامة قاسم بن قطلوبغا والشمني والكافيجي وغيرهما واجيز بالافتاء والتدريس وافتى ودرس وناب في القضا وحج مع والده وله النظم والنثر وقد اورد له السخاوي في الضوء اللامع من الشعر قوله

انصار الشريعة لم تراعوا • سيغني الله قوما ملحدينا
ويخزيهم وينصركم عليهم • ويشف صدور قوم مؤمنينا

قال السخاوي وهو يعني هذا الشعر عندي يخلد والذي يظهر من كلام السخاوي في ترجمة عبد البر هذا انه كان من المتحاملين عليه المتعصبين الكبار في مساويه واخفى محاسنه كما هو دابه في حق اكثر العصريين له سامحه الله تعالى ومن شعره الذي ينسب اليه في الضوء اللامع ترك نخي محو البناعي

الا البغا عي البذي لحشه ۞ ولكذبه ويحالد وحقوده
لو قال ان الشمس تطهر في السما ۞ وقفت ذوي الالباب عن تصديقه

والظاهر انه هو الذي هجاه الشاعر ابن الشاعر المشهور بالقصيدة المشهورة وكانت الاشراف تبعا له تمدح واول القصيدة

وفتنا الزور في مصر وفي حلب ۞ ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها

ومنها ايضا قوله

فلو امكنت كنت السياساتها ۞ وابطل منها الجمع عشراتها

الى ان قال

واسلام عبد البر البيسر يرتكي ۞ بحنف والكفر في سماتها

ولقد اخش المسلمون في هجوه وكوى فالضمير والله تعالى يسامحه ويعفوا عنه

فصل فيمن اسمه عبد الجبار وعبد الجليل

عبد الجبار بن احمد بن الحسن بن محمد ابو البيان بن الفتح ابو يعلى بن ابي عبد الله الديناري الفقيه الديناري الفقيه قال ابن النجار كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة وقال ابو سعد محمد بن الحسين في كتاب اخبار الشعراء فيه فضايل من درس القران وتاويله المحكم بالفقه ورواية الاخبار وحفظ الاشعار وكان يميل الى مذهب ابي حنيفة وتعصب في الكثير اقوال الائمة كالدليل بتخير مذهب الفقها ويتحرى نحو الاعتزال سامحه الله تعالى

عبد الجبار بن احمد الملقب زين الدين بعيني ... وله كتاب الخلاصة في الفرايض مجلد ضخم ابدع فيه وكان موجودا في حدود الخمسمائة وتعقب القرطبي في مسالة بنت وبنت ابن للبنت النصف ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين ما معنى تكملة الثلثين فقال لاجل حفظ الخبر وهو ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن بنت وبنت ابن فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا لبنت الابن فضل ما بينهما تكملة الثلثين وهكذا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هذا الخبر

عبد الجبار بن نعمان المعتزلي احد خواص تيمور الذين كانوا معه البلاد واهلكوا العباد واظهروا الظلم والفساد ذكره القاضي علا الدين في تاريخ حلب وقال اجتمعت به فوجدته ذكيا فاضلا وسالته عن مولده فقال يكون نحو الاربعين وتكلم مع علماء حلب بحضرة اللنك وكان معظما عنده قال ورايت شيوخ ... لا يكرمون الذين ... قال الحافظ عبد الجبار المذكور ... ذكر انه غلط وذكره ابن الشحنة في الروض وقال كان له معرفة بالفقه والعلوم العقلية وكان يمتحن العلماء ويناظرهم بين يدي اللنك ويكون على جانب كبير توفي سنة ثمان وثمانمائة وذكره ابن عربشاه في كتابه المسمى عجائب المقدور في اخبار تيمور وقال في فصل منه وهذا الرجل اعني عبد الجبار كان عالم تيمور وامامه وممن يخوض في دماء المسلمين امامه وكان عالما فاضلا فقيها كاملا بحاثا محققا اصوليا جدليا مدققا وابوه نعمان في سمرقند كان وحيدا في الفروع من اعلم اهل الزمان حتى كان يقال له النعمان الثاني وكان من القايلين بعدم الرؤية في الاخرى فالحقه الله تعالى بحرمه كبصيرته في الدنيا واكثر علما عصره بما وردا الشرع عليها الفروع وتقل عنه مسايل الشروع ولا خلاف في الفروع بين اهل السنة والاعتزال وانما اختلافهم في اصول الدين في مسايل محدودة سلكوا فيها سبيل الضلال انتهى

عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارزمي اصله من الري وتفقه باصبهان على الخطيبي قاضي اصبهان سمع الحديث وذكره السلفي في معجم شيوخه وذكر انه لقيه ببغداد ولم يكن عنده اصل فيه سماعه ... فاخرج عنه حكاية وذكر انه استوطن الكوفة وولي الحسبة بها كذا في الجواهر

عبد الجبار بن علي الخوارزمي تفقه باصبهان على قاضيها ابي الحسن الخطيبي وورد بغداد وتفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وبين خليج الجامع ... عند قبر يونس عليه الصلاة والسلام ورتب للتدريس بها وجرى عليه وعلى اصحابه جراية قال السمعاني وكان صالحا متدينا هكذا ذكره في الطبقات له قال في الجواهر بعد نقله ما هنا ولا ادري هو الذي قبله ام لا والله تعالى اعلم

عبد الجبار والد ابي عاصم الامام الامام قال في الجواهر يأتي له زيادة ترجمة عند ذكر ابنه ابي عاصم في الكنى والحاصل انه لم يذكره في الكنى لا هو ولا ابنه

عبد الجبار احد من عزا اليه صاحب القنية قال في الجواهر لا ادري هو احد المذكورين قبله ام غيرهما مما حكى عنه في القنية لو زنى بحرم عليه بنتها من الرضاع وهي منصوص انتهى

عبد الجليل بن عبد الله بن علي بن ... تقدم نسبه في ترجمة ابيه قال ابن النجار قدم علينا بغداد مع والده وهو صبي وسمع معنى من اصحاب ابي الحسين وابي غالب بن البنا وغيرهم وسمعنا منه ومن ابيه شيئا وكان ذكيا فاضلا له معرفة بالفقه والادب حسن الطريقة كامل العقل وكان مولده كما ذكره ابوه في يوم الاثنين ثامن ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة بسمرقند ... ولا ادري متى توفي والله تعالى اعلم

عبد الحليم بن محمد ... المعروف ... وسبب اشتهاره بذلك وهو ممن يشار بالانامل اليه ويعقد الخناصر عليه ما ترك علما من العلوم الا وصار فيه ذا باع طويل وحظ جزيل مما يعني له وقت من الاوقات بغير اشتغال او مناظرة او مطالعة او بلوغ امال لا يشغله عن تحصيل العلوم وافادتها واستفادتها منصب من المناصب ولا مكسب من المكاسب ولا يختص احد من الافاضل انتهى

عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي الحماني ... سمع ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه والاعمش الثوري قال عبد الحميد سمعت ابا حنيفة يحكي عن حماد قال بشرت ابراهيم النخعي بموت الحجاج فسجد قال حماد ما كنت ارى احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابراهيم بن ... وثقه يحيى بن معين ومات سنة عشرين ومايتين وروى له البخاري وحكى عن ابي حنيفة قال في الجواهر ... وحكاه عن حماد عن ابراهيم

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن احمد العبدي ابن القاسم المعروف بجواهر زاده بن اخت القاضي ابي الحسن علي بن الحسن ... تفقه على خاله المذكور وسمع الحديث منه ومن ابي محمد مكي بن عبد الرزاق قال السمعاني كان اماما فاضلا عالما مناظرا ... ابنه محمد بن عبد الحميد في محله ان شا الله تعالى

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين ابي الحسين القاضي ... قال الخطيب في تاريخه ذكر بن الثلاج انه قدم بغداد حاجا في سنة ثلاث واربعين وثلثمائة يحدث ثم عن ... وحاتم بن محبوب ...

عبد الحميد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الاصل المصري المعروف بابن التركماني المحدث حميد الدين ابو السعادات جمال الدين ابن قاضي القضاة علاء الدين ابن العلامة فخر الدين ولد في شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعماية واسمع من مشايخ عصره وطلب الحديث بنفسه وسمع من جماعة كثيرة واجازه الذهبي وكتب الطباق ولازم البرهان القيراطي وكتب عنه اكثر شعره وكان ولي كثيرا من الوظايف ثم نزل عنها شيا فشيا الى ان افتقر وساءت حاله وهو مع ذلك عزيز النفس لا يتردد الى القضاة ولا الى ارباب الدولة لاجل دنياهم وقد احسن اليه الجلال البلقيني احسانا كثيرا فما توجه الى بابه اصلا وكان لا يتكسب بالشيخ وكان خطه كثير السقم بغير نقط ولا شكل يسرع عليه في الكتابة وكان يتعارض في الناس مرة بالخطب مرتين وكان ... شديد الحب للحديث واهله وامتحن باخره ومات في الطاعون سنة تسع عشرة وثمانماية بالقاهرة رحمه الله تعالى

عبد الحميد بن عبد العزيز ابو حازم بالحاء المهملة والزاي القاضي الامام العالم الفاضل البصري الاصل البغدادي احد قضاة الدنيا المشاهير وغيرهما حدث عن محمد بن بشار وغيره وروى عنه مكرم بن احمد القاضي وغيره وكان ثقة ولي القضا بالشام والكوفة والكرخ من مدينة السلام روى ان عبيد الله بن سليمان كاتبه في بيع ضيعة ليتيم تجاور بعض ضياعه فكتب اليه ان راى الوزير اعزه الله ان يجعلني احد رجلين رجلا صين الحكم به او صين الحكم عنه والسلام وقال طلحة بن محمد بن جعفر استقضى المعتضد بالله على الشرقية سنة ثلاث وثمانين ومايتين ابا حازم عبد الحميد بن عبد العزيز وكان رجلا دينا ورعا عالما بمذهب اهل العراق والفرايض والحساب والذرع والقسمة حسن العلم بالجبر والمقابلة وحساب الدور وغامض الوصايا والمناسخات قدوة في العلم بصناعة الحكم ومباشرة الخصوم واحذق الناس بعمل المحاضر والسجلات والاقرارات اخذ العلم عن هلال الراي بن يحيى وكان هذا احد فقها الدنيا من اهل العراق واخذ عن بكر العمي ومحمود ... ثم صحب عبد الرحمن بن نائل بن نجيح ومحمد بن شجاع حتى كان جماعة يفضلونه على هولاء ... اعقل منه وعن عبيد الله بن سليمان بن وهب قال ما رايت رجلا اعقل من الموفق وابي خازم القاضي وقال ابو برزة الكاتب لا اعرف في الدنيا احسن من ابي خازم وقال ابن حبيب الذراع كنا ونحن احداث مع ابي خازم وكنا نقعده قاضيا وتتقدم اليه في الخصومات فما مضت الايام والليالي حتى صار قاضيا وصرنا زراعه وقال ابو الحسين عبد الواحد

... وقف
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
... المدعو بابن الصدور ... عنه
... عنه ...

ابن محمد الخصيبي وبلغ في شدته في الحكم ان المعتضد وجد اليه بطريق الخادم فقال ان علينا الضبعي وهو بيع كان
للمعتضد ولغيره عليه مال فبلغني ان غرماءه اشتكوا عندك فانهم وقد قسطت لهم من ماله فاجعلنا كاحدهم فقال
ابو خازم قل لامير المؤمنين ايذكر اذ قال لي وقد قلدني انه قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي
ان احكم في مال رجل لمدع الا ببينة فرجع اليه طريف فاخبره فقال قل له فلان وفلان يشهدان عندي واسال
عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما قد ثبت عندي فامتنع اوليك من الشهادة فزعا ولم يدفع الى
المعتضد منها وقول الحسن بن سهل فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر المعروف بالحسني ادخل اليه بعض ورثة
الحسن بن سهل التي كانت في يدي ومجاورة القصر وبلغت السنة اخرها وقد جبيت مالها الا ما اخذه المعتضد
بعثت الى ابي خازم تعرفه اجتماع مال الشيب واستاذنه في نفقته في سبيله وعلى اهل الوقف فقال لي جبيت
ما عمل امير المؤمنين فقلت له ومن يجسر على مطالبة الخليفة فقال والله لا قسمت الارتفاع او تاخذ ما عليه والله
انه لم يؤد ما عليه لا وليت له عملا ثم قال امض اليه الساعة وطالبه فقلت له من يوصلني فقال امض الى صافي الحرمي
وقل له انك رسول انفذك في مهم فاذا وصلت اليه عرفه ما قلت لك فجيت فقلت لصافي ذلك فاوصلني وكان
اخر النهار فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن ان امرا عظيما قد حدث وقال هيه قل كانه مشتوف فقلت اني لعبد
الحميد قاضي امير المؤمنين وقوف الحسن بن سهل وفيها ما قد ادخله امير المؤمنين الى قصره ولما جبيت مال
هذه السنة امتنع من تفرقته الى الداجي ما على امير المؤمنين وانفذني الساعة قاصدا لهذا السبب وامرني ان لا ازول
الى حضرته في مهم الاصل فسكت ساعة متفكرا ثم قال اصاب عبد الحميد يا صافي هات الصندوق قال فاحضر
صندوقا لطيفا فقال لي كم يجب لك فقال الذي جبيته عام اول من ارتفاع هذه الاوقاف العقارات اربعمائة
دينار قال كيف حذقك بالنقد والوزن قلت اعرفهما قلت هاتوا ميزانا فجا وبيزان حسن عليه حلية ذهب
واخرج من الصندوق دنانير فوزن لي منها اربعمائة دينار وزنتها بالميزان وقبضتها وانصرفت الى ابي خازم
بالخبر فقال اضفها الى ما اجتمع للوقف عندك وفرقه غدوا ولا تؤخر ذلك ففعلت فكثر شكر الناس لابي خازم
بهذا السبب واقدامه على الخليفة بمثل ذلك وكثر شكرهم للمعتضد في انصافه رحمة الله تعالى عليهما وروى الخطيب
بسنده الى القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر انه قال بلغني ان ابا خازم القاضي جلس في الشرقية
وهو قاضيها للحكم فارتفع اليه خصمان فاجترى احدهما بحضرته الى ترك التاديب فامر بتاديبه فادب فمات
في الحال فكتب الى المعتضد من المجلس اعلم يا امير المؤمنين اطال الله بقاك ان خصمان حضرا بين فاجترى
احدهما الى ما اوجب عليه الادب عندي فامرت بتاديبه فادب فمات واذا راى امير المؤمنين ان يامر بحمل الدية
لاحملها الى ورثته فعلت فعاد الجواب اليه بانا قد امرنا بحمل الدية اليك وحمل اليه عشرة الاف درهم فاحضر
ورثة المتوفى ودفعها اليهم قلت انه صح هذا النقل عن ابي خازم فهو في المذهب عن ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه فان مذهبه ان من عزره الامام فمات فدمه هدر لانه فعل ما فعل بامر الشرع وفعل المامور لا يتقيد بشرط السلامة
كالفصاد والبزاغ وهو قول مالك واحمد رضي الله تعالى عنهما وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه تجب الدية
في بيت المال لانه نفع عمله يرجع الى العامة فيكون الغرم من مالهم واجاب ابنا رحمهم الله تعالى بانه لما استوفى
حق الله تعالى باشره صار كان الله تعالى اماته بلا واسطة فلا تجب الضمان وحدث مكرم بن بكر وكان من فضلاء
الرجال وعلمايهم قال كنت في مجلس ابي خازم فتقدم عليه رجل شيخ ومعه غلام حدث فادعى الشيخ
قال حبسه فقال للغلام ما تقول فقال الغلام انظرني فقال له التشاور فقال لا اتفق الشيخ
اندري القاضي ان يحبسه قال فتفرس ابو خازم فيهما ساعة ثم قال تلازما الى ان انظر في امركما في مجلس اخر
قال فقلت لابي خازم وكان بيننا انس لم اخر القاضي حبسه فقال لي ويحك اني اعرف في الاحوال من الخصومة
وجه المحق من المبطل وقد صارت لي بذلك دربة لا تكاد تخطي وقد وقع لي ان سماحته بهذا عن مليء وانه
بعيد من الحق وليس في تلازمهما بطلان وبعد ذلك ينكشف لي من امرهما ما اكون معه على ثقة فيما احكم به
بينهما اما رايت قلت نعم في تقاضيهما في المناظرة وقلة اختلافهما وسكون طباعهما مع عظم المال وما جرت
عادة الاحداث بفرط التورع حتى يقر مثل هذا طوعا عجلا بمثل هذا المال قال فبينا نحن كذلك نتحدث
اذ استوذن على ابي خازم لبعض وجوه الكرخ من مياسير التجار فاذن له فدخل فسلم وشيء من كلامه فاحسن ثم
قال قد بليت بابن لي حدث متعاين وبتلف كلما ظفر به من مالي في القيان عند فلان المغني فاذا امتنعت
مالي احتال بحيل تضطرني الى التزام غرم له وان عرف ذلك طالب واقربه انه قد نصب المغني اليوم يطالبه

بك بمال عينا دينا حالا وبلغني انه تقدم الى القاضي ليقر له بها فيحبس واقع مع امه فيما ينغص عيشتي الى
ان ادفع ذلك عنه للمغني فاذا انتضبه المغني حاسبته من الحدود ولما سمعت ذلك بادرت الى القاضي لاشرح له
الامر فيداويه بما يشكره الله له فجيت فوجدتهما على الباب قال فحين سمع ابو خازم ذلك تبسم وقال لي كيف
رايت قلت لهذا ومثله فضل الله القاضي وجعلت اعجب له فقال لي بالغلام والشيخ فارهب ابو خازم الشيخ
ووعظ الغلام قال فاقر الشيخ بان الصورة كما بلغ القاضي وانه لا شيء له عليه واخذ الرجل بيد ابنه وانصرفوا
ومن شعر ابي خازم في مملوك له

اذل فاكرم به من مذل • ومن شادن لدمي مستحل
اذا ما تعزز قابلته • بذل وذلك جهد المقل
واسلمت خدي له خاضعا • ولولا ملاحته لم اذل

وعن ابي عبد الله الصيمري قال حكي ان عبيد الله بن سليمان الوزير وجد بابي اسحاق الزجاج الى ابي خازم
القاضي والى ابي عمر محمد بن يوسف يسالهما في رجل محبوس بدين ثابت عندهما فبدا ابو اسحاق بابي خازم فجا
اليه وقد علا النهار ودخل داره فلم يمكنه البواب من الدخول وقال لو كان الوزير الساعة لم يبتدا بذلك عليه
فانصرف ابو اسحاق وقعد في المسجد منتظرا الى وقت العصر فقال له البواب القاضي قد جلس فدخل الزجاج
عليه فلم يقبل عليه ابو خازم الاقبال الذي اعتاده الزجاج فادى ابو اسحاق الرسالة فقال ابو خازم تقرا
على الوزير اعزه الله السلام وتقول له ان هذا الرجل محبوس لخصمه في دينه وليس يحبسه لي فان اراد الوزير
الافة فاما ان يسال خصمه اطلاقه او يقضي دينه فان الوزير لا يعجزه ذلك فقال الزجاج جيت الى هنا
قبل الظهر فامتنع البواب من الاستيذان على القاضي فجلست الى الان للدخول عليه وهو يقصد بهذا ان ينكر
القاضي على البواب فقال نعم هكذا عادتي اذا قمت من مجلسي ودخلت الى داري اشتغلت ببعض الحوائج
التي تخصني فان القاضي لا بد له من خلوة وتودع فاغتاظ ابو اسحاق من ذلك الفعل وقال سمعتك له كنت
بحضرة الوزير بعض الايام فانشد بين يديه ادل فيا حبذا من هذه الابيات السابقة فسال عن ذلك
فقيل انهما للقاضي اعزه الله تعالى فقال ابو خازم بعزه ابيات قد قلتهما في والدة هذا الصبي لغلام قاعد
بين يديه في يده كتاب من الفقه يقرا عليه وهو ابنه فاني كنت ضعيف الحال اول ما عرفتها مايلا اليها فكم
يكن ارضا وفقا بالمال فكنت احب قلبها بالبيت والبيتين فقام ابو اسحاق ومضى الى ابي عمر فاستقبله حجابه
من باب الدار وادخلوه الى الدار فاستقبله القاضي في مجلسه خطوات واكرمه اكرام من يكون خصيصا بالوزير فادى
اليه رسالة الوزير فقال السمع والطاعة انا اسال صاحب الحق حتى يفرج عنه فان فعل والا ادبت الدين من مالي
اجابة لمسالة الوزير فانصرف ابو اسحاق الى حضرة الوزير فقال الوزير اي الرجلين افضل يا ابا اسحاق عندك
فقال ابو عمر في عقله وسؤدده وحسن مفتوته ومعرفته بحقوق الوزير يعرض بابي خازم فقال الوزير دع
عنك هذا ابو خازم دين كله وابو عمر عقل كله ومن تصانيف ابي خازم كتاب المحاضر والسجلات وكتاب ادب
القاضي وكتاب الفرايض وكانت وفاته رحمه الله تعالى في جمادي الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين •

عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن علي بن ابي الفتح بن اسماعيل ابو شكر ويقال له عتق ذكره ابن ا
القاسم الرافعي في تاريخ قزوين وقال كان احد فقهاء الراي المعتبرين وبتاليهم يحفظ ويناظر ويجمع اصحابه الى قوله
في البلد وكان اليه امامة مسجد الجامع وسمع الحديث من الاستاذ الشافعي بن داود المقري سنة احدى وخمسين
وله عقب من اهل الفقه والنقه والمعرفة انتهى ولم يذكره صاحب الجواهر •

عبد الحي بن عبد الكريم بن حي بن المؤيد وهو من اخي خوجا جلبي ذكره العلامة بدر الدين الغزي في رحلته الى الديار
الرومية وقال في حقه الشيخ الامام العلامة والقدوة العمدة الفهامة فرع الحسب الصميم ومنبع الاصل
الكريم ومطبع الفضل الجميم ومطوع الخلق العظيم قدوة الايمة واحد سادات الايمة قاضي القضاة وامام العلما
والنجباء روض العلم الوارف الظلال والبحر الزاخر والربيع والري قاضي اما سيدنا ومامعها ثم قال اجتمع بي وبوالدي
بالشام عند قدومه اليها قاصدا بيت الله الحرام فصار بيننا وبينه صحبة ومودة وبحثنا انتهى وذكره في الشقايق واثنى
عليه وقال في حقه كان كريم الطبع سخي النفس محبا للخير واهله وكانت له معرفة تامة بالعربية مقبول الطريقة
مرضي السيرة ولم تؤرخ وفاته رحمه الله تعالى •

عبد الحي مبارك الخوارزمي القاهري الثعلبي ولد في شهر رجب سنة ٧٣٠ واشتغل كثيرا في الفقه والاصلين

والعربية واخذ عن سعد الدين الديري وبن الاجراي والعلامة قاسم بن قطلوبغا وبرع واقرا الطلبة وكان حيا في سنة اثنتين
وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد الحليم بن علي الرومي القسطموني المولد كان من فضلاء تلك الديار قرا على المولى علاء الدين العربي ورحل الى ديار العرب واخذ عن فضلائها وحج ثم رجع الى بلاد العجم وقرا على علمائها ثم خدم اهل التصوف وتربى عندهم ثم عاد الى الديار الرومية وصار اماما ومعلما للسلطان سليم خان وبنو سليم الاول وحصل عنده الجاه العظيم والقبول التام وكان لا يكاد يفارقه في غالب الاحيان وكانت وفاته بدمشق وهو قابل من الديار المصرية في خدمة السلطان سليم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة تغمده الله تعالى برحمته

عبد الخالق بن اسد بن ثابت ابو محمد الحافظ تاج الدين كان ابوه من اهل طرابلس وولد عبد الخالق بدمشق ورحل في طلب الحديث والتفقه الى بغداد وهمذان واصبهان وكتب بخطه وتفقه على البلخي وعلى القاضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المسي في اخرين في معجم شيوخه الذي جمعه قال ابن النجار قرات في كتاب زبدة الدهر لابي المعالي سعد بن علي الحصري انشدني عبد الخالق بن اسد بن ثابت لنفسه ببغداد

قل للحافظ قد وافاك محترم … والسيم ذو الفضل يوذي مع سلامته
كالعوذلي يحفظ عمدا وهو ذو عوج … وشيه السهم يقصد لاستقامته

كتب الي غالب بن عبد الخالق بن اسد بن ثابت قال انشدني والدي لنفسه

قالت العواذل ما اسمه … اصفى فواد ذلك احمد
قالوا الجهد وقد … اصفى فواد لك احمد

وتولى التدريس بالمدرسة الصادرية بدمشق وكان له مجلس التذكير مات بدمشق سنة اربع وستين وخمسمائة وسياتي ابنه غالب في محله ان شاء الله تعالى

عبد الخالق بن عبد الحميد بن عبد الله ابو الفضائل الوبري الخوارزمي الضرير الفقيه قال ابو بكر بن النقاد في عقود الجمان كان من رؤس اصحاب ابي حنيفة والتهم رضي الله تعالى عنهم عالما مناظرا متكلما اصوليا والبه كانت الفتوى والتدريس بخوارزم حافظا للفقه والاشعار راسا دائبا في جميع الفنون الادبية رحمه الله تعالى

عبد الخالق بن فيروز الجوهري كذا رايت بخطي في المسودة وما ادري عمن نقلته ولا اعرفه ورايت الذهبي ذكر عبد الخالق بن فيروز الجوهري في الميزان وقال حدثني عن البخاري وغيره وقال الحافظ علي بن الفضل لم يكن موثوقا وقال الحافظ زين الدين السخاوي تكلموا في سماعه فلا ادري هو ام غيره انتهى

عبد الخالق بن محمد بن عبد الرحمن محي الدين الصالحي ويعرف بابن العقاب بضم المهملة وتخفيف القاف واخره موحدة وهو لقب جده ولد في ذي القعدة سنة … ونشا فحفظ القرآن الكريم والكنز والعمدة والمنار لابن الجوزي والكنز في الفقه والمنار في الاصول والفية النحو وغيرها وعرض على جماعة ولازم العلامة قاسم قطلوبغا في الفقه والاصول واخذ في العربية عن عبد الخالق السنباطي واخذ في المنطق عن العلامة الحصني وكتب المنسوب وشارك في كثير من الفضائل وحج وجاور وكان عنده عقل وسكون وادب رحمه الله تعالى

عبد الخالق بن محمد بن محمد الحنفي الاصل المروي من افاضل الفضلاء وفضلاء الافاضل دخل القاهرة واخذ عن بعض الافاضل بها وحج وكان من اهل المائة التاسعة رحمه الله تعالى

عبد الخالق بن محمد بن سعد بن علي الحاشي ابي الحاكم ابو بكر والد القاضي محمد بن عبد الخالق قال السمعاني في الانساب كان متفقها على شمس الايمة ابي محمد عبد العزيز احمد الحلواني فيما اظن مات بكش بعد سنة ثمانين واربعمائة رحمهما الله تعالى

عبد الدايم بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي ابو الحسين الموصلي سمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق على الحصيري مولده يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاخرة سنة اربع وستمائة بالموصل وتوفي بها يوم الاثنين ثالث شعبان سنة ثمانين وستمائة ودفن بمقبرة تقصب الباب ظاهر الموصل اسمعه والده الكثير مع اخوته سمع منه ابو العلا الفرضي وذكره في معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما فاضلا مفتيا مدرسا عارفا بالمذهب مكثرا زاهدا عابدا من بيت الحديث والرياسة رحمه الله تعالى

عبد الرب بن منصور بن اسماعيل بن ابراهيم ابو المعالي الغزنوي كانت وفاته في حدود الخمسمائة شرح

مختصر القدوري في مجلدين وسماه ملتمس الاخوان رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة النابلسي الحنبلي البلخي شيخ العلم بها ومن بيت العلم والفضل تقدم والده وياتي عمه عصام وعمه محمد كل واحد في محله ان شاء الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد بن محمود بن موسى الزبيري المقدسي الدمشقي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالعمامي نسبة الى الكمال ابن الهمام فانه لازمه كثيرا واخذ عنه وانتفع به ولد في شهر ربيع الاول سنة ٨٢٠ بمدينة دمشق ونشا بها فحفظ القرآن الكريم وصلى به على العادة قبل استكماله تسع سنين وتلاه بالعشر على ابيه وغيره وتفقه بالعوام الاتقاني ويوسف الرومي وشمس الدين الصفدي وغيرهم وكان يحفظ كتبا كثيرة منها الشاطبية والفية العراقي والمختار ومنظومة النسفي ومنظومة ابن الحاجب والاخسيكثي وعمدة النسفي والفية ابن مالك والتلخيص في المعاني والبيان وغير ذلك واجازه بالافتاء العلامة ابن الهمام وابن الديري وغيرهما وقدم القاهرة مرارا وحج مرارا ثم استوطن مكة من سنة ٨٦٣ وشرع في شرح التحرير لابن الهمام قال السخاوي ووصل فيه الى الاسناد الى على حجية المفاهيم واثنى عليه بالفضل والدين والعبادة والاشتغال بما يعنيه وذكر انه مات في يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ٨٧٣ رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك ويتقدم عبد الملك الشيخ من التشاوري وجيه الدين بن عمدة الدين القرشي العمري الهندي نزيل مكة ويعرف براجه براء مهملة وجيم بينهما الف كان ذا خير بين وسكون وعناية بالفقه واجتهاد في عمل العمري وجاور بمكة نحو خمسين سنة وبها مات سنة ٨٥١ ودفن بالمعلاة وكان نعم الرجل دينا وفضلا وعبادة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر الدمشقي الصالحي الشيخ الامام المحقق العلامة زين الدين بن الخواجا تقي الدين الشهير بابن العيني نسبة الى راس العين مولده بصالحية دمشق سنة ٨٣٣ قرا المختار والمنار والفية ابن مالك واشتغل وحصل وبرع في الفنون ودرس وافتى وراس في زمنه على اهل مذهبه واخذ عن الشيخ امين الدين الاقصرائي والكافيجي والشمني وولي قضاء العدل ودرس بمدارس متعددة وصنف كتبا مفيدة منها شرح الدرر للغزنوي واجاد فيه وشرح البخاري في ثلاث مجلدات وكتب الصحيح في هامشه وشرح النقاية مختصر الوقاية وشرح الوشاح في المعاني والبيان وشرح الخزرجية في العروض وشرح الفية العراقي في علم الحديث مزجا وشرح الشمسية في المنطق وشرح المقصود في التصريف وشرح فرائض المختار للنا منجا واختصر تلخيص المفتاح سماه تحفة المعاني لشرح المعاني واختصر تفسير القرآن للشيخ حافظ الدين النسفي بالمدارك وزاد فيه ونظم الدرة المضية في اللغة التركية وكتب بخطه كثيرا وولي قضاء دمشق للسادة الحنفية واستمر فيه ثمانية عشر يوما ثم استعفى منه وانتفع به وراس تلامذته في حياته وكان يميل الى التزهد والتابعين ومصاحبة الاخوان والافضال واعشي في اخر عمره بطال وكتب الطب ومات وهذا في ليلة السبت تاسع عشر صفر سنة ٨٩٣ رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد الحسباني الدمشقي الصالحي العلامة زين الدين قاضي قضاة الحنفية بدمشق واشتغل وحصل وبرع ودرس بالشبلية البرانية وغيرها وافتى واخذ عن القاضي حميد الدين النعماني وجماعة من الدمشقيين والمكيين والمصريين وولي قضاء الحنفية واستمر الى التوفي بصالحية دمشق يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاخرة سنة تسعمائة عن نحو ستين سنة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي ابو القاسم جمال الدين نزيل القاهرة مولده بحلب سنة ثلاث وستمائة وسمع النجيب عبد اللطيف بافادة خالد ابي العباس احمد بن موسى بن محمود الجيتي وناب في الحكم ودرس بالفارزانية وكان دينا خيرا عفيفا فاضلا يحفظ الهداية مات في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهو والد القاضي زين الدين عمر بن عبد الرحمن الذي ولي القضاء بعد الحسام الغوري وسياتي في محله ان شاء الله تعالى

عبد الرحمن بن اسحاق بن ابراهيم بن سلمة الضبي مولاهم يتولى القضاء على الرقة ثم ولي القضاء بمدينة المنصور وبالشرقية قال طلحة بن محمد بن جعفر عزل اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة فاستقضى مكانه عبد الرحمن بن اسحاق بن ابراهيم بن سلمة مولى بني ضبة وكان جده من اصحاب الدولة وكان هو من اصحاب ابي حنيفة حسن الفقه وتقلد الحكم في ايام المامون ومازال الى ايام المعتصم ولما عزل المامون بشر بن الوليد ضم عمله الى عبد الرحمن ابن اسحاق وكان على قضاء الشرقية فصار على الحكم بالجانب الغربي باسره انتهى قال الخطيب قول طلحة

وكان من أصحاب الرأي وكان متربا وكان جماعا للمال وكان قد ولي قبل ذلك قضاء الرقة ثم قدم بغداد فولاه قضاء الجانب الغربي وكان عبد الله بن طاهر شيب ولايته فولي عبد الرحمن وكتب له كتب أصحاب الرأي وعني بجمع ذلك ثم يحفظ الحديث فحفظ منه شيئا صالحا إلى أن عزل في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد أن توجه إلى مكة في ذي القعدة ودفن بها رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب بن المنهال الضبعي أبو علي الجوهري الحنفي من المائة الرابعة كذا ذكره سبط ابن حجر في كتابه النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة تبعا لجده ابن حجر وقال في خطه الحنفي كما ترى وعده صاحب الغرف العلية من جملة السادة الحنفية ولم يذكره في الجواهر المضية ولا ذكره صاحب تاج التراجم وإنما ذكرته احتياطا لكونه حنفيا في شيء ولكن يتعين ذكره احتياطا فنقول قال ابن زولاق ولد في سنة ٢٥٥ وقال ابن يونس سافر وكتب بالعراق وحدث عنهم بمصر وكان مكثرا عن علي بن حرب وكان ثقة وقال ابن زولاق وسمع علي بن حرب الطائي نحو ستين جزءا وأخذ عن الربيع بن سليمان أكثر كتب الشافعي رضي الله تعالى عنه وحدث أيضا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه أبو بكر بن المقرئ والطبراني في آخرين وولي قضاء مصر بعد صرف إبراهيم بن محمد الكريزي خلافة عن هارون بن إبراهيم بن حماد ثم ذكر ابن حجر حكاية خلافا في تولية القضاء هل هو استقلالا أو خلافة ثم نقل عن ابن زولاق أنه قال كان عبد الرحمن بن إسحاق عاقلا فقيها حاسبا فهما له في الحساب تصنيف وكان عفيفا فقال له المودع يعني في خزانة المودع في ألف دينار وما كان أبو عبيد خلفه وقال التجيبي ما قمت لنا طالب قط يتعرض لنا عبد الرحمن وأدابنا الذي نعده وكان كتب الأدب مع الطحاوي جد الحديث لا يركب حتى يركب ويقول هو عالمنا وقدوتنا ويقول هو أسن مني بأخرى عشرة سنة والقضاء أقل من أن أتخرب عليه أبي جعفر ولم يزل عبد الرحمن ينظر في الحكم إلى شهر ربيع الآخر علله فكانت مدة ولايته سنة واحدة وشهرين وعاش بعد ذلك إلى سنة عشرين وثلثمائة.

عبد الرحمن بن إسحاق ابن أحمد الربيذموني روى عنه أحمد المتقدم ذكره في حرف الهمزة وتقدم أيضا ابن ابنه أحمد بن أحمد ويأتي ابن ابنه محمد إن شاء الله تعالى.

عبد الرحمن بن حسن اللمغاني والد إسماعيل المتقدم ذكره في حرف الهمزة وجد عبد الرحمن المذكور فيما يأتي نقيه عليه وولده محمد بن عبد الرحمن الآتي في محله والصحيح أن اسم والد صاحب الترجمة الحسن كما ذكرنا لا عبد السلام كما ذكره في الجواهر ولا إبراهيم كما ذكره صاحب درة الأسلاك والله تعالى أعلم.

عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد والد منصور الآتي ذكره والراوي عنه.

عبد الرحمن بن الحسين بن خالد أبو سعيد النيسابوري القاضي شيخ الحنفية في عصره سمع أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي الحافظ الكبير ومحمد بن رافع روى عنه ابنه عبد الحميد القاضي وأبو العباس أحمد بن هارون قال الحاكم سمعت عبد الحميد يقول كثيرا ما كنت أسمع أبي يقول

لا تخطئ الدهر إذا ما خطا . واجري مع الدهر كما يجري .

وقال الحاكم أيضا سمعت عبد الحميد يقول توفي أبو سعيد يوم النصف من جمادى الأولى سنة تسع وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد كان بينه وبين أبي خزيمة مناحرة فلما مات ظهر ابن خزيمة السرور وعمل دعوة سامحه الله تعالى برحمته.

عبد الرحمن بن رجاء بن القاسم الفقيه البردي يعرف بابن الشاه نيسابوري أحد الفقهاء الكبار ومن كبار أصحاب محمد بن الحسن وأحمد بن حرب ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال سمع ابن زرادة ومحمد بن رافع وروى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وأبو جعفر محمد بن سليمان وتوفي سنة تسع وثمانين رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن سلطان بن جامع بن عويش بن شداد بن مزاحم أبو بكر التيمي الدمشقي مولده سنة سبع وستين وأربعمائة ومات بدمشق سنة أربع وأربعين وستمائة وكان فقيها محدثا سمع وحدث عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي وغيره رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الفرج درس بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه رفيقا لأحمد بن مسعود التركستاني في حدود الستمائة تفقه على والده وسمع ابن ناصر وحدث وأفتى ودرس قال ابن النجار وكان فاضلا جليلا ظاهر السكون متدينا أمين أخرج عنه وسمع منه الإمام بكرس الناصري سنة ثلاث وستمائة قال ابن النجار سألته عن مولده فقال في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بباب الطاق وتوفي في يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة تسع وستمائة ودفن من الغد بالخيزرانية رحمه الله تعالى وقد تقدم والده في محله.

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الخضر المعروف بابن البخار وكان يلقب تاج الدين أحد الشهود بباب الجامع الأموي وأحد مدرسي الحنفية بدمشق توفي سنة ستين وستمائة وصلى عليه أبو شامة إماما ظاهر باب الفراديس ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ذكره في الغرف العلية.

عبد الرحمن بن عبد الرحيم المروزي أستاذ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصفار المروزي سمع منه الحديث وتفقه به.

عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن الحسن أبو الفضل اللمغاني درس بالمستنصرية يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة بعد أحمد بن يوسف الأنصاري وأحمد بن أبي يوسف بعد عمر بن محمد الفرغاني وعمر بن محمد عبد أولا من درس لنا جين فيها قال ابن النجار حضر الفقه والخلاف والمناظرة ودرس بمدرسة الدركة بسوق المدينة بعد وفاة أبيه وناب في الحكم والقضاء عن القاضي محمود بن أحمد الزنجاني ثم عن قاضي القضاة محمد بن يحيى بن فضلان وبعده عن قاضي القضاة أبي صالح الحنبلي نصر قاضي القضاة عبد الرحمن بن مقبل ثم ولي التدريس بجامع السلطان ثم بمشهد أبي حنيفة ثم ولي قضاء بغداد وخوطب بأقضى القضاة في سلخ سنة ثلاث وثلاثين واستناب نوابا في الحكم والتدريس ثم ولي التدريس بالمدرسة المستنصرية في سنة أربع وثلاثين بعد حدث عن والده وغيره وبخط الدمياطي أنه توفي يوم الجمعة ثاني الثالث عشر من رجب سنة أربعين وستمائة وبخط الشريف عز الدين في وفاته سنة تسع وأربعين وستمائة وصلي عليه من يومه بجامع القصر بعد صلاة العصر ودفن بمقابر أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وذكر أن مولده في المحرم سنة أربع وستين وخمسمائة كذا ترجم له في الجواهر وذكر ابن حبيب في درة الأسلاك ما لفظه ومن خطه نقلت قاضي كمال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل بن إبراهيم اللمغاني الحنفي الحاكم ببغداد إمام ظاهر كماله وقضاء عن جلاله وعلت الهمم وكما حبت صفت رياض حرمه وبما علت كان سديد الأحكام شامخ الجبال والإمام ذا بيت معروف بالقضاء النيل بأصل الفضل بالحكم درس بالمستنصرية وبمشهد الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وناب عن جماعة من حكام بغداد ثم استقل بالوظيفة واستمر ماضيا حكمه وقضاه إلى أن عزل عنها أصحابه وأجابه عزرائيل إذ نادى قلت قوله إذ نادى مخالف لما سبق منا ومن الحافظ والله تعالى أعلم.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن المرجي قال الولي العراقي سمع متأخرا من محمد بن محمد بن عرب شاه من أصحاب ابن عبد الدائم حضورا ولا أعلمه حدث وناب في الحكم بدمشق وكان فيه ديانة وخير وتلاوة للقرآن وأرخ وفاته سادس المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضاء الشام في سنة تسع وثمانمائة وباشر يوما ثم سعى عليه ابن الكفري وولي مكانه ثم مات جميعا في شهر ربيع الآخر من هذه السنة وبينهما في الوفاة يوم واحد قال ابن حجر صاحب الترجمة رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم كذا قاله في الغرف العلية.

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الناصحي المتقدم ذكر أخويه القاضي أبي جعفر والقاضي عبد الله وذكر جده أحمد ويأتي ذكر أبيه في محله والجميع كانوا علماء فقهاء قضاة كوفيين حنفيين قال ابن النجار تولى القضاء وما أظنه تولى شيئا وقال المنذري في التكملة سمع من والده وتوفي رحمه الله تعالى في ليلة سابع عشر المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن في الخيزرانية عند والده.

عبد الرحمن بن علقمة أبو يزيد السعدي المروزي أحد أصحاب محمد بن الحسن أخذ عنه الفقه وسمع نوح بن أبي مريم الجامع وشريك بن عبد الله القاضي وحماد بن زيد قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها فروى عنه أحمد بن حنبل وزهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه قال الحاكم في تاريخ نيسابور وكان من أصحاب محمد بن الحسن بصيرا بالرأي والحديث رجلا صالحا وكان عبيد عالما بالحساب والدور وكان أكره على القضاء فرخص وأخرج إليه مكرها فلما دخلها أقام بها يحكم ثم هرب منها ولم يظهر رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن علي البسطامي شيخ الحنفية مذهبا كان عالما بالحديث والتفسير والفقه وله طولى في معرفة خواص الحروف وعلم الوفق والجفر وما أشبه ذلك ودخل الديار الشامية والمصرية وغيرهما واشتغل بالعلوم العربية ومهر فيها حتى إن المولى شمس الدين الفناري كان يستفيد منه فيها لكنه غلب عليه الاشتهار بتلك العلوم التي ذكرناها وله فيها مؤلفات ومن أجل تصانيفه الفواتح المسكية في الفواتح المكية وكتاب شمس الآفاق في علم الحروف والأوفاق وله غير ذلك واستوطن في آخر عمره مدينة برو سه ومات بها وقبره

معروف هنالك تغمده الله تعالى برحمته

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم قاضي القضاة زين الدين التفهني بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء وسكون الهاء بعدها نون نسبة الى تفهنا من اسفل الارض بالقرب من دمياط ولد سنة بضع وستين وثمانمائة فكفله اخوه شمس الدين محمد وكان الاكبر وهو شاهد في المذهب ثم قدم به القاهرة فنزل في الصرغتمشية وكان اولا عريف مكتب الايتام بها واشتغل بفقه الحنفية حتى مهر وحبب اليه الاشتغال فقرأ العربية والاصول والمنطق وكتب الخط الحسن وفاق الاقران ثم لازم القاضي بدر الدين الكلستاني في مشيخة الصرغتمشية صحبه واختص به ونفعه لما ولي كتابة السر ونوه به وناب عن ابن الدين الطرابلسي ومن بعده ثم صحب ابن العديم وواظب درسه بالشيخونية وتزايد في طلبه حتى صار شابا يجلس عن يمين الشيخ في حضور الدرس والتصوف وولي تدريس الصرغتمشية وخطب بالجامع الاقمر ثم ولي قضاء الحنفية بعد القضاة بن الديري بتقربه في المدرسة المؤيدية لما فتحت وخلع عليه فسار فيه سيرة محمودة وخالق الناس بخلق حسن مع الصيانة والافضال والشهامة والاكباب على العلم والتصوف قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان معظما عند الملك الظاهر واجتمعت به في حجته عالما دينا في تاريخه منصفا في البحث محققا للفقه والاصول كبير الاخلاق وقال الشيخ تقي الدين بن العويري خلف مكة انه لم يرتش في الحكم قط وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة واثنى عليه وذلك قرأ عليه شيخنا سيف الدين الحنفي وغيره وكان موصوفا باتقان المعنى في الاصول وتحقيقه مات وقال في شوال سنة خمس وثمانمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن علي بن محمد الشحرفي ركن الدين الحلبي المعروف بالدخان ذكره ابن حجر في انباء الغمر وقال كان ماهرا في فروع مذهبه وذكره ابن طولون في الغرف العلية وقال اشتغل بدمشق وناب في الحكم مدة لابن الكشك ثم ولي القضاء استقلالا بعد موته وكان ماهرا في فروع المذهب مشاركا في عدة فنون ومات يوم الاحد سابع المحرم سنة ثلاث قال وذكره في المنهل فقال مولده في حدود الثمانين وسبعمائة تخمينا وولاه الاشرف برسباي القضاء بغير رشوة فحمدت سيرته واستمر قاضيا الى ان مات وكان عنده دين وذكره ابن المبرد في الرياض وقال قال فيه ابن الكشك وفيه يقول

وقد كنت قبل اليوم للكشك كاوها ... فكيف به اذا صار كشكا منحيا

عبد الرحمن بن علي بن المؤيد الاماسي احد فضلاء الديار الرومية كان ماهرا في اكثر الفنون وله يد طولى في النظم بالفارسية والتركية ويقال وبالعربية ايضا وكان حسن الخط جدا ورحل الى الديار الحلبية وقرأ بها بعض علمائها كتاب المفصل للزمخشري وغيره ثم رحل الى ديار العجم واخذ عن الجلال الدواني ولازمه مدة كثيرة نحو سبع سنوات ثم قدم الى الديار الرومية فاجتمع به افاضلها واشتهرت بينهم فضائله وصار مدرسا بمدرسة قلندرخانه وباحدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء ادرنة ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روملي ثم عزل ثم ولي ايضا ثم ولي ايضا في زمن السلطان سليم خان وسافر معه الى ديار العجم لمحاربة شاه اسماعيل الاردبيلي وعزله وهو في اثناء الطريق بخلل حصل في عقله بخلل وعين له كل يوم مائتي درهم وتقدم الى مدينة اصطنبول معزولا ومات بها في خامس عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى وله تعاليق كثيرة ورسايل متعددة مات عنها وبقيت في المسودات لم يتبيض لاشتغاله بالمناصب ومن جملة ذلك رسالة لطيفة اورد فيها لبعض مواضع مشكلة في الكلام ورسالة في تحقيق الكرة المدحرجة وله غير ذلك وكان كثير الكتب يقال انه خلف منها سبعة الاف مجلد اسري المكتوبات

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود الزرندي زين الدين المدني بن القاضي نور الدين ذكره ابن حجر في انباء الغمر وقال ولد قبل سنة خمسين واشتغل وسمع من العلائي ثم ولي قضاء المدينة المنورة بعد اخيه ابي الفتح سنة اربع وثمانين الى ان مات الا انه عزل مرة سنة اربع وثمانمائة ثم اعيد وولي حسبة المدينة المنورة ايضا وقد حدثنا بمسلسل النحو بالمدينة ولم اضبط ذلك عنه وتفرد بالاجازة من الزبير ابن علي الاسواني راوي الشفا مات في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن احمد بن هبة الله مجد الدين ابو المجد بن الصاحب كمال الدين المعروف كبقية اقاربه بابن العديم من البيت المشهور بالعلم والرياسة ولد في مستهل جمادى الاولى سنة اربع عشرة وستمائة واجاز له جماعة واشتغل وبرع في فنون ونظم الشعر الحسن ودرس وخطب ولما ملكت التتار حلب رحل الى الديار

المصرية وتولى خطابة جامع عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وكان اولي حنفي وليها ثم ولي قضاء الشام بعد موت القاضي شمس الدين بن عطا سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال الذهبي في تاريخه كان قاضي القضاة مجد الدين بن العديم معظما مهيبا محتشما ذا دين وتعبد واوراد وسيرة حميدة بارعا في المذهب عارفا بالادب وكان والده الصاحب كمال الدين اذا حضر مجلس الملك الناصر لا يحضر احد فوقه وكذلك في المحافل فاذا غاب والده او حضل عابق حضر مجد الدين ففعد مكانه والده لا يرتفع عليه احد من صدور الحلبيين والدمشقيين ولما بنا الملك الظاهر مدرسته التي بين القصرين رتب مجد الدين لتدريس الحنفية بها ولما حضر السلطان المدرسة المذكورة كان هو ماثب بطلبه السلطان فقيل حتى بلغ بيقضي ورد الضحى ثم جاء وقد تكامل الناس فقاموا كلهم فلم يتم هو في ذلك المجلس لاحد ولما قدم على قضاء الشام فعزي القضاء والوزرا ولم يجيبا بالمنصب ولا غير للبسه ولا وسع العمامة وكان كثير الصلاح والعبادة لله اوراد لا يقطعها حكي عنه انه مر بوادي الربيعة وهو مخوف جدا فنزل وصلى وبه من المشاة والفقهاء انتظروه بالخيل فلما فرغ ركب وسار وكان يتواضع للصالحين ويعتقد فيهم وان احضر الدروس يكون في خدمته مملوك كان تركيا بكلاوته كذا نقله في الروض البسام عن تاريخ الحافظ الذهبي ومن نظم مجد الدين قوله

احن الى قلبي ومن ضيعه نازله ... ومن اجل من فيها تحب المنازل

واشتاق لمع البرق من نحو ارضكم ... فغي البرق من تلك الثغور رسايل

وان جاء بالنسيم الروح طلت صبابته ... فغيرين غصون البان منكم شمايل

ولي ارب ان ينزل الركب بالحمى ... لسيال دمعي وهو للركب سايل

وبه انه لا تنقضي اوطاركم ... وابصر وجدي وهو بالحي اهل

تذكي هل اراكم واراكم ... وابلغ منكم بعض ما انا سايل

واخلي نعتبرمه الطيف منكم وانه ... ليبغضني من وصلكم وهو باطل

اطالب جفني بالمنام لكم غدا ... بوعدكم ان يلتقي وهو باطل

وقوله في وداع الملك الناصر

اقول لدمعي حين ساروا تنقوا ... لعلي اراهم من بالجامع المنخ

والثم ارضا ينبت الغير تربها ... واسقي ثراها من سحايب ادمعي

ونيطر طرفي اني اتزلك مهجتي ... فقد اقسمت الا تصبر عن معي

وما انا ان خلفتها متاسفا ... وقد حلت باكرم موضع

ولكن اخاف العدو في البين يقتفي ... على ما اري والشمل ليس بمجمع

بيتا بي ودعته وكدا مهجتي ... تبين وقلبي للفراق مودعي

لئن عاد لي يوما بمنعرج اللوي ... واصبح شملي فيه غير موزع

غفرت ذنوبا اسلفتها يد النوى ... ولم اتشك من جور الزمان المضيع

وبشرت اماني بيوم لقائنا ... وسعت طرفي بالحديث وسمعي

وغاروت ايا ما تولت ذميمة ... وقلت لايام السرور الا ارجعي

وله دوبيت

اهوى قمرا اسي الى التسمي ... وقطعا الغيم خده وبا الخط قطا

من خط عذاره وما ابيروخط ... ما اشغلني فيه اذا انا مرو خط

كذا اورده بن شاكر الكتبي في تاريخه هذا الدوبيت مع كثير من شعره وحكى عنه انه قال رايت في المنام كاني قاصد الدخول الى بلدة صغيرة فقيل لي ان نجم الدين بن اسرائيل قد مات وكان بها عند الوالي بها فعملت في النوم

الي كم تغيرك الليالي ... وتبدي مثل حالا بعد حال

فطورا شيخ زاوية وفقر ... وطورا كاتبا في دار والي

وكتب الي بن عم بدر الدين عبد الواحد بن الربوه يستدعيه ويلتمس منه استصحاب نور الدين بن سعيد المغربي وفخر الدين بن الجناح الشاطبي معه فقال رضي الله تعالى عنه

ربوتنا اصبحت عروسا ... اثوابها الانزال خضرا
مذ كللت بالنداو شاحا ... تخاله في العيون درا
والظل بينها سجي كليل ... والزهر فيه قد عاد فيه زهرا
والسعد يقضي بان طرفي ... يشهد فيه نساله بدرا
فاعجب النور منك فخرا ... يطلع منه الغمام فخرا
يهز عطفيه في ذراها ... ويسبي نشوة وسكرا
فان قلبي اسير نورا ... فاستاق طرفي اليه جهرا
فبادروا بالركوب واتلوا ... سبحان من بالنهار اسرى
اذا رايت الرياض جهرا ... شاهدت صنع الاله سرا
كانها الدوح في جيش ... علي خيول النسيم كرا
والنهر في الروض مثل ارم ... يطلب من خرقه مفرا
والما فيه جرى سريدا ... الاه ينهي اليك اسرا
سائلنا النسيم كيما ... يليم من راحتيك عشرا
وسايل النسيم رافت ... خيل نظم الرياض نثرا

فاجاب بقوله

لاعذر لاعذر لي ان طلبت عذرا ... عن افق صرت فيه بدرا
لاسيما ان الرياض اضحت ... تهدي من ثنا بالعرف نشرا
وسايل الموعد كتبا ... الفته اليه العضون درا
لكنه خان حين كانت ... عليه من سليه مقترا
بربرة اصبحت عروسا ... تهدي اليها النفوس مهرا
بت علي نهرها اضحي ... يزيد بالجود منك نهرا
لله كم من سطور دوح ... يوما اذا ما ذكرت سطرا
بها مثنو ولست تمسي ... يوحي بديلا عنها بمقرى

سطرا بفتح السين وسكون الطا وراء مفتوحة والف مقصورة ومقرى علي ما ضبطه ابو الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط وعلي ما نقله بن عدي بالفتح ثم السكون وراء والف مقصورة وتكتب بالمحرابخة قال ياقوت واما المحدثون واهل دمشق علي ضم الميم قريتان من نواحي دمشق ومن منتزهاتها الحسنة الكثيرة المياه الملتفة الاشجار قال شعر قلته فيهما

وقال في مقري توفيق بن محمد المغربي

سقي الله من سطري ومقري ... منازلا بها للندامى منظر وسرور
سقي الحيا ربعا بحبي الغوطة ... ما بين مقري الي باب الفراديس

رجع الي تمام الابيات

لو لم يكن الي دوحها سبا ... لم يطلع الزهر منه زهرا
فالنهر قد سل منه سيفا ... به علي الروض قد تحرى
واني نسيم الصبا رسولا ... يبدي ويبدي لي الهنا وبشرا
دعا قلبه كل داع ... قد ملا الارض فيك شكرا
طلعت شمسا فحزت نورا ... وكنت بحرا فزدت فخرا
وقلت في ساعة قريبا ... بتحييني في الجواب دهرا
فما العمر الا لديك بحسنوا ... ولا فلا ارتضيه عمرا

وكتب القاضي مجد الدين الي النور الشعري مجيبا طبق فاكهة

يا ايها النور الذي يجلو الغسق ... وجهك هذا ام اراد الشفق

عسال ان تدنوا دنومن رمق ... بحر علام وكتاب وطبق
وان نشا فاخروا اوايل الفلق

فاجاب النور السعردي بقوله

يا ماجدا الي دركها الفضل سبق ... ومن سماحتي المعالي وسمق
يا حبذا منك كتاب وطبق ... وبينا الغلام لوكان نطق

وكتب سعد الدين بن عربي الي القاضي مجد الدين وقد غار من الموصل سنة ثلاث وخمسين يطلب لوقيته النجم بن ابي الطيب وابنه قوله

النجم يصاحبني في العزم ... ما عندي ما يركبه للعزم
والعبد يرجي اذا ما صحبا ... الا نشرع الاسري النحير النجم

فسير اليه القاضي مجد الدين بغلة وكتب اليه يقول

البغلة قد اصبت حسن النظم ... سمعا وانت بطيئة للرسم
بشرى اذا اصبحت النجم لنا ... فالسعد مقارن لذاك النجم

ومن نظم القاضي مجد الدين الصافي لاعب كرة بقوله

لله ما اجلاشتها يلاعبها ... اجرا الدموع لبعدنا رواقف
وكانما الكرة يسطرنها ... قلب لديه من جفاه وواجف
وكانما الشان عين محبه ... وكانما الجوكان برق خاطف

قالت في الروض البسام ولم يزل في الغنا الي ان مات بدمشق في سادس عشر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستمائة وصلي عليه بعد العصر بالجامع الاموي ودفن بتربته التي انشاها بالشرف القبلي جوار زاوية الجويري جنوبي الزيتون رحمه الله تعالى ورثاه ابو الثنا محمود بن سلمان بن فهد الحلبي بقوله

اخبر يا ساري الخطب العظيم ... فقد ادركت مجد بني العديم
هدمت وقد كنت تقر منه بنا ... له شرف يطول علي النجوم
فصدقت ذا الحيا اسفا الحميم ... بدا لك جل حادثه العظيم
وانت بكف سالهم البرنا ... حللت به المعالي في الصميم
اتدري من اصبت وكيف اصبت ... بك العليا باقية الكلوم
وكيف قدرت الحيمال لها ... خفضت منارا علام العلوم
عثرت وقد رحلت لصوعم ... اما تمشي علي الشعر القويم
لمن لبسط الندا وانار جزلا ... يكف الليث عن ظلم الظليم
صحيح الزهد علي درة تتاه ... وحوف الله كالصوت الشميم
مضي وسراج منزله الثريا ... وسورد بينه قلب العيوم
وودع في الثنا علي علاه ... يفوق مضا عن الليث العميم
وسار وكان للفضلامنه ... حنو المرضعات علي الفطيم
وغاب فاعدم الاسماع لفظا ... ارق من المدامة للنديم

قلت هذه الابيات الثلاث ضمنها بن فهد مع تغيير يسير ثلاثة اعجاز من مقطوع قاله المنازي الشاعر المشهور يصف واديا كثير الاشجار عزيز الانهار طيب التربة حسن المنظر يقال له وادي بزاعة من نواحي حلب وهو

وقانا لفحة الرمضاء واد ... سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحة فحنا علينا ... حنو المرضعات علي الفطيم
وارشفنا علي ظما زلالا ... الذ من المدامة للنديم
يراعي الشمس اني واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

وللمنازي ايضا مقطوع غير هذا في غاية الحسن من قبيل المطرب والمرقص لا باس بايراده هنا عند اخيه ولم يشتهر للمنازي غير هذين المقطوعين وله ديوان شعر تطلبه القاضي الفاضل من اقاصي البلاد

ولم يطلع بعد للمقطوع الثاني هو

إذا صدح الحمام لنا بسجع ٭ وأصغى نحوه رطب قلاجي
سجى قلب الخلي فنبل منى ٭ ويبرح بالشجي فنبيل ناحا
وكم للشوق في أحشاء صب ٭ إذا اندملت أجدله جراحا
ضعيف الصبر عنك وإن تناءى ٭ وسكران الفؤاد وإن تصاحا
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة ٭ كأحداق الظبي مرضى صحاحا

والعذر في إيراد هذه المقطوعتين بتمامهما واضح بين وهو قلة وجود مثلهما رقة ولطافة وانسجاما وحسن سبك حتى وصلا بعد حصول التأنيس وتعلم الشيء بالشيء يذكر وقد حكي لنا في صدح هذين المقطوعين حكاية لأبي العلاء المعري إمام الفن وقابل نظام البلاغة وفارس ميدان الفصاحة وذلك فيما روي من أن المنازي قدم يوما على أبي العلاء بالشام فوجده في حلقة الناس يقرأ عليه فأنشده أحد هذين المقطوعين فقال له وسولا يعرف أنشأ شعرين بالشام ثم مضى على ذلك بينهما زمن ثم اجتمع به في العراق وهو متصدر في أحد جوامع بغداد للإقراء فأنشده المقطوع فلما فرغ من إنشاده قال له ومن بالعراق وعدت هذه من فضائل أبي العلاء ومن أكبر الدلائل في قوة حفظه وفهمه حيث عطف جملة على جملة تخلل بينهما بتوالي عدة سنوات وهو لا يبطل قائلها ولا يعرفه وإنما عرف أن قائل الشعر الأول هو قائل الشعر الثاني وأن الشيئين لرجل واحد بقوة الحافظة وحزط الذكاء وهذا من أعجب من ذلك ولولا أن محله لأوردنا منه شيئا كثيرا ارجع إلى إتمام القصيدة

أتجد الدين دعوة مستهام ٭ لأنواع الشكاية مستديم
حللت من الجنان أجل دار ٭ وقلبي حل بعدك في جحيم
فما لي غير حزني من صديق ٭ ولا لي غير دمعي من حميم
إذا ما نام نور الأنس طرفي ٭ ليبطر بي بي بالهموم
سقاك من الجنان رحيق لثم ٭ يدار عليك مخصوم الختوم
ولا برحت ركاب الموت تسري ٭ إلى مثواك دائمة الرسوم

بن عمر بن عبد الرحمن بن ثابت ابن سلم التيمي تيم عدي بن بنت القاضي أبي جعفر السمناني من نسل سمنان قدم بغداد وهو صغير مع نائبه سنين سمع بها أبا الحسن بن شاذان وغيره وروى عن جعفر الدامغاني في آخرين وكان يقول أنا حنفي أشعري وأقام بالموصل ربعين سنة وولي بها القضاء خمسة عشر سنة ثم تركه وناب عنه كما كاد صوغر نفسه قال رأيت في المنام قائلا يقول لي أنه قاض وأنت قاض فاستعفي ووفاته رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء تاسع المحرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة ودفن بمقبرة الشونيزي رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المالكي وجيه الدين أبو الجود مولده سنة سبع وثمانمائة وسمع على الزين المراغي المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري وبعض عوارف المعارف وبعض رسالة القشيري وسمع عليه الصحيحين وسنن أبي داود وابن حبان وأجازه جمع كثير ووفاته بمكة سنة اثنين وثمانمائة ودفن بباب المعلاة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم الكرماني ركن الدين أبو الفضل قال السمعاني في معجم شيوخه إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان قدم مرو وتفقه على القاضي محمد بن الحسين الأردستاني فخر القضاة وكان قد برع فيبل قدومه من لغلبة المذهب على الأكمل العلي ولازمه إلى أن صار الرجل أنظر أصحابه ولم يزل يرتفع حاله واشتغاله بالعلم ونشره وتكاثر الفقهاء لديه وتزاحم الطلبة عليه إلى أن سلم له التقدم بمرو وصار مشارا إليه عند الخاص والعام وانتشر أصحابه في الآفاق وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق ومن عليه العلماء وكانوا يعترفون عليه التفسير والحديث في شهور رمضان ثم بكرمان والده وبمرو أستاذه الأردستاني تفقه عليه أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطري السمرقندي ومن تصانيفه الجامع الكبير والتجريد في الفقه في مجلد وشرحه في ثلاث مجلدات سماه الإيضاح قال السمعاني سمعت منه ووفاته ولادته بكرمان في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة وتوفي رحمه الله تعالى

بروجرد الجمعة بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة بمكة بنت القاضي الشهيد أبي علي وسماعه أبوه محمد في بابه أن الله تعالى كذا ذكره صاحب الجواهر وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي وأثنى عليه بنحو ما هنا

عبد الرحمن بن محمد بن حسكا أبو سعد الحاكم الغزي قاضي ترمذ سكن نيسابور مدة روى عنه الحاكم في تاريخ نيسابور وقال لم يكن في أصحاب أبي حنيفة أسعد منه وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن اثنين وتسعين سنة ومن تصانيفه الجامع الصغير والغزي بضم الغين والتشديد الزاي نسبة إلى قرية بجلد نيسابور وقيل إنها بنيسابور سمع أبا يعلى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسين البيبلي ركن الحرق قال السمعاني كان فقيها وأعطى حسن الأخلاق خرج إلى بخارى فتفقه وأقام بها مدة وكتبت عنهم ثم الثاني سمع القاضي أبا اليسر محمد بن الحسين البزدوي والقاضي أبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الريغذموني كتب عنه شيئا يسيرا وكانت ولادته تقريبا سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي رحمه الله تعالى في السادس عشر من ذي الحجة تقريبا في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحرف

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح الدين الديري العبسي القدسي الشيخ أمين الدين ولد بمصر ويلقب أيضا بنور الدين ولد سنة ست عشرة وقيل سنة سبع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس الشريف ونشأ به وحفظ القرآن العظيم في صغره وحفظ الكنز والحاجبية والمنار وتلخيص المفتاح وأخذ عن أخيه شيخ الإسلام السعد قاضي القضاة والعز عبد السلام البغدادي وغيرهما حتى برع وفضل وشارك في فنون وكتب الخط المنسوب فقدم القاهرة فأقام بها وولي تدريس الفخرية بين السورين برغبة أخيه له عنها ثم رغب هو عنها للشمس الأمشاطي وولي مشيخة المدرسة المؤيدية أيضا والقضاء بمكة المكرمة وولي غير ذلك من المناصب الجليلة وكان من الفضلاء الأعلام النبلاء ذكيا فطنا يقظا قوي الحافظة فصيحا بليغا أديبا أريبا لذوق تام في الأدب وحسن المعاشرة والمحاضرة ذا هيبة بهية وشكل حسن ومكارم أخلاق وله نظم من قوله

لا تعجبوا من خاله إذ نكا ٭ وإن بدا لطف الخد من أجله
فكاتب الحسن غداة انتقا ٭ فدحوه النقطة في شكله

ومنه أيضا

عود به تلبس العود تحلتها ٭ خافي الإله وباعي رحال بجود
فالخلاف السيف أصبح ناطباه وما ٭ كذاك قال إلى التحبيب بالعود

وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ست وخمسين وثمانمائة

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان أبو القاسم الفقيه المقري المعروف بالوجيه القوصي المولد ذكره أبو الفضل جعفر الأدفوي في الطالع السعيد الجامع لأسماء فضلاء الصعيد قال تفقه على مذهب أبي حنيفة وسمع من أبي محمد بن بري النحوي وأبي الحسن علي بن هبة الله الكاملي وأبي الفتح محمود بن أحمد الصابوني وأبي المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري وأبي القاسم المسلم بن علان والحافظ أبي محمد القاسم بن علي الدمشقي وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين وجماعة قال الدمياطي كان شيخا فاضلا انتقل أخرا منها فيه من التجوف مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه فإنه درس وناظر وطال عمره ودرس بالمدرسة الحنفية بحارة زويلة إلى أن مات وله تصانيف في فنون نظما ونثرا في المذاهب الأربعة واللغة والتفسير والوعظ والإنشاء وله خط حسن وكانت ولادته بقوص في إحدى الجماديين سنة خمس وخمسين وخمسمائة ووفاته بالقاهرة سابع ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن يعيش أبو الفرج الكاتب سبط قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني سمع الأنماطي وابن ناصر وكتب عنه ابن النجار قال وكان شيخا جليلا حسن الأخلاق جميل السيرة ويسمي نفسه عبد الله ويكتب بيده في الإجازات وكتب عبد الرحمن ويدعى عبد الله وكان مولده سلخ ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسمائة ووفاته ثاني عشري شعبان سنة ست عشرة وستمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي الروحي قرأ على المولى سنان باشا واشتهر بين أقرانه بالفضل والذكاء وصار من جملة جلساء السلطان الأعظم ومصاحبيه ثم حصل منه بحضرة السلطان ما أدى إلى إبعاده عنه وعدم مجالسته له وصار قاضيا بمدينة كوتاهية إلى أن مات وله مؤلفات وتعليقات رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عتوان بن علوان ابو محمد العراقي قدم دمشق وروى بها عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ وغيره وروى عنه ابو المواهب بن صصرى في معجم شيوخه ومن شعره قوله

مابال قلبي لا يفيق لدائه ... كم ذا التمادي منه في غلوائه
يصف الرشاد ولا ينيخ لرشده ... ويظل يخبط في دجى ظلمائه
يبغي الفلاح ويقتضي من عمله ... ويظن ان ظنونه من رجائه
حسب المنافق انه يكون بما لنا ... في نفسه عن قوله بسوائه
ماحذرين قطع الزمان لشرتها ... في طاعة الرحمن يوم لقائه

عبد الرحمن بن محمد بن رضوان ابو محمد الصفار ربيع قدم بغداد حاجا في شوال سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وحدث بها روى عنه القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى السعدي قال سمعت ابا احمد بن احمد بن حمدان النقيب يقول سمعت علي بن موسى البلخي يقول سمعت محمد بن شجاع يقول سمعت معروف الكرخي وكان موصوفا بالعبادة رجلا من اصحاب ابي يوسف القاضي وكان عاقلا قال له اظنه قد مات فاذا اخرج ليدفن فاعلمني لاحضر جنازته قال فذهب الرجل فاستقبل جنازة ابي يوسف في باب داره وصلى عليه في مسجده ودفن بقرب داره ثم بلغ الرجل انه يرجع الى معروف قبل ان يصلي عليه فلما فرغ من دفنه صار الى معروف فاخبره الخبر فجعل معروف يسترجع لما فاته من الصلاة عليه ويظهر الغم لذلك فقال له الرجل يا ابا محفوظ الناس على رجل من اصحاب السلطان يلي القضاء ويرغب في الدنيا اذا لم يحضر جنازته قال فقال معروف رأيت البارحة كأني دخلت الجنة فرأيت قصرا قد فرشت مجالسه وارخيت ستوره وقام ولدانه فقلت لمن هذا القصر فقالوا ليعقوب بن ابراهيم الانصاري ابي يوسف فقلت يا سبحان الله بم استحق هذا من الله فقالوا بتعليمه الناس العلم وصبره على الاذى رضي الله تعالى عنه

عبد الرحمن بن محمد بن عزيز بن محمد بن زيد بن محمد ابو سعد الحاكم الامام المعروف بابن دوست لقب جده محمد بن عزيز الاديب النيسابوري احد ائمة العصر في الادب ورواية الكتب والمعتمد عليه والمرجوع اليه ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام فقال احد اعيان الائمة بخراسان الغريب سمع الدواوين وحصلها وصنف التصانيف المفيدة واقرأ الناس الادب والنحو وله ديوان شعر وكان اصم لا يسمع شيئا اخذ اللغة والعربية عن الجوهري ورد على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت في اصلاح المنطق وكان زاهدا ورعا فاضلا واخذ اللغة عن ابي الحسين الواحدي المفسر وسمع الكثير من ابي عمرو بن حمدان وابي احمد الحافظ وبشر بن احمد الاسفرايني وجماعة وولد في سنة سبع وخمسين وثلثمائة بترك عنه جماعة ومن شعره

الايام اخبرني ... عن التفاح من عضه
وحدثك عن حسنك ... السكر من اقتضه
وختم الله بالورد ... في خدك من فضته
لئن اثرت العضة ... في وجنتك النضة
كما يكتب بالعنبر ... في جام من الفضة

وله ايضا
وشادن نادمت في مجلس ... قد مطرت راحا اباريقه
طلبت وردا في خده ... ورمت راحا في ريقه

وذكره ايضا الاديب الباخرزي في دمية القصر وقال في حقه لم يكن اليوم بخراسان اديب مسموع الاوامر منسوب اليه متفق بالاجماع عليه قال ومن شعره ايضا

لما رأيت فؤادي ... يهيم في كل وادي
عجبت من كل شيب نوى ... ومن شباب فؤادي

قال اعني الباخرزي ولم اسمع في الكناية في قتل المتوفي بدهليز الاخرة احسن من قوله في الامير الميكالي لما بين المسجد بباب معمر

حسدوه اذ لم يدركوا مسعاته ... لما استوى دهليز باب الاخرة
وتشوقوا اعمالنا ورا ... من جنة الفردوس دارا فاخرة

ومن شعره يرثي ابا منصور الثعلبي

كان ابو منصور الثعلبي ... ارجع في الآداب من ثعلب

كان

كان ابو منصور الثعلبي ... ارجع في الآداب من ثعلب
ليت الردى قدمني قبله ... لكنه اوزع من ثعلب
يطعن من شاء من الناس ... بالموت كطعن الرمح بالثعلب

ومن شعره قوله يهجو ابن تغلب
ان سعيدا قد اسنى ... ربائبه وسنى
يبغي من عذاره ... الشعر والرسن
وكان ذهنه احسنا ... فصار بعكوس حسن

ومن قوله
وشادن قلت له ... هل لك في المنادمة
فقال كم من عاشق ... سفكت بالمنى دمه

ومن قوله
عليك بالحفظ دون الكتب تجمعها ... فان للكتب آفات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها ... والفار يخرقها واللص يسرقها

ومن شعره الذي الضمنه كتاب التهذيب قوله
ولقد عرفت في الطب فسانني ... طبي وعند طبيبنا الطب تضاد
تتذت لو احتاط ابيا سهمه ... اغراضها الارواح والاجساد

وله ايضا
جعلت هديتي لكم سواكا ... ولم اقصد به احدا سواكا
بعثت اليك عودا من اراك ... رجاء ان اعود وان اراكا

وله ايضا
وبهمت تلك القلوب وجارا ... خط الجبال بها راضطرارا
شجيته تسوافلان حقيقة ... وعدا الدخنو السما بحاراا
ما ماج يواقطا لا انسه ... بين القلوب بلدة البوارا

وله ايضا
يعيب الدهر يوما يبغيه ... و ... بذلك عشته عن عيني ثلاثا
فانهم تطلع الاثنين عمدا ... فلست براجي يوم الثلاثا

وله ايضا
الدهر دهر الجاهلين ... واما اهل العلم فاتر
لا سوق اكسد فيه من ... سوق المحابر والدفاتر

وله ايضا
قل للسيد الاريحي الذي ... تعيده بالانفس النجابا
جودك ان اورق سوعدا ... فكيف لا يثمر انجابا

وله في طرفيه ابي الفتح ايضا
ايها البدر الذي يجلو الدجى ... قل لنجمي في الهوى كم تحترق
انا من جملة احرار الهوى ... غير اني في هواكم تحترق

عبد الرحمن بن محمد ابو بكر السرخسي بن طبقة ابي عبد الله قاضي القضاة الدامغاني تفقه بابي الحسن الندوري وقصد بلاد خراسان فاستنابه ابو الحسين عبد الوهاب بن منصور بن المشتري على قاضي البصرة وكان ابن المشتري عظيم النعمة كثير الافضال لاسيما الى اهل العلم شافعي المذهب فلما وصل السرخسي الى البصرة بها الوزير ابو الفتح فما حسن وقيد في السعادات وكان فاضلا اديبا فكتب الى القاضي ابي الحسين ابن المشتري يظهر التعجب من استخلافه ويقول له وليت رجلا غريبا غير ابي بكر في بلد فيه ذوو الانساب والاموال والعلوم فلما ورد الكتاب الى ابن المشتري فخواه وامسكه فقال الحاضرون ينبغي ان تكتب الى فلما ورد الكتاب الى ابن المشتري الوزير وتعرفه بموضعه من العلوم والدين فقال ما يحتاج الى هذا وما يتأخر كتابه بشكري علي ولا يشتو ان لا نما عرفه سعرهم فلما كان في الغد جاءه كتاب يتبرأ مما كتب به ويعتذر له باستخلافه قال ابن المشتري راه في اول اجتماعه معه بحسب الجسم متقطع الكلام فلما اراد راه كتب ذلك الكتاب ثم تعرفه فعرف حديثه وعلمه وبالغ عليه من ذلك في تكرمته وعشيرته وكان ذو السعادات يتفق في العلماء والفضلاء بالفضل تقدم عنده لتيسير الروسا ابو القاسم علي بن الحسين بن سلمتحي تبع له في وزراء الخليفة وسأل ذو السعادات يوما ابا بكر السرخسي فقال له ما تقول في رجل شرع باسم الله الاعظم فكتب في اول كتابه ماهذه سودته فقال له في الجواب يكره للناس ان يكتبوا في اول الرقاع الاسم المحقق لان اليد تتعدى اوله والناس

يبتذلونه ويطوحونه وكرهوا ان يخلوا الموضع من شي نكتب ليعلم انه اول الحساب فاستحسن ذلك الوزير قال
المراي وحكى ابو عمرو محمد بن احمد النهاوندي احد العدلين بالبصرة قال ولي ابو بكر السرخسي قضا بلدنا نوشنج
عزل نفسه لانه كذب بها وصحبني الى هرمز وقصدنا ابا الفضل البيهقي شيخا كان بها فاعطاه خمسمائة دينار
وكان يداوم الصوم وعرف بالزهد وكسر النفس رغاب بمسجد طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه في ليلة النصف
من الشهر وصلى طول ليلته وصلى الفجر بوضوء العشا وجمع له الالات والصناع فشرعوا في تلك الليلة
وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث شهر عشري شهر رمضان سنة تسع وثلاثين واربعمائة ومن تصانيفه تكملة التجريد
وكتاب مختصر المختصر في مجلد قال في الجواهر.

عبد الرحمن بن محمد الكاتب بن الحاكم الامام تفقه على ابي بكر محمد بن الفضل الكماري كذا في الجواهر من غير زيادة.

عبد الرحمن بن محمود ابي منصور الغضوي سمع ببغداد من ابي القاسم ذاكر بن كامل الخفاف ويحيى بن اسعد
بن ... وسمع بدمشق من ابي طاهر بن ابراهيم الخشوعي وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي
وفاطمة بنت سعد الخير وحدث ومات بدمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن اخو علي بن الحسن ابني مسهر تقدم ذكرهما في باب الاخوان ان شا الله تعالى وعبد الرحمن
هذا كان من اصحاب ابي يوسف ولاه قضا جبل وكان به خفة في ... ابو يوسف قضا جبل
فاعتذر الرشيد الى البصرة فسالت اهل جبل الرشيد ان يثنوا على قاضيهم فلما قرب تزوقوا ... است
منه فسرحت لحيتي وخرجت فوقفت لواي ابو يوسف مع الرشيد في الحراقة فقلت يا امير المومنين نعم القاضي
قاضي جبل قد عدل فينا وفعل ثم اثني على نفسه فطاطا ابو يوسف فضحك فقال له هارون لم ضحكت فاخبره
فضحك حتى فحص برجليه الارض ثم قال هذا شيخ سخيف سفلة فاعزله فعزله فلما رجع جعلت اختلف
اليه واسله ان يقبل ناحية فلم يفعل فحدثت الناس عن مجالد عن الشعبي انه كنيته ... الدجال ابو يوسف فبلغه
ذلك فقال تلك بتلك فحسبك ... اليه فولني ناحية ففعل وامسكت عنه وكان ابن معين ليس بشي
وقال البخاري فيه نظر وقد تقدم عليه حديثه الشذا بن الحسن وتشهد ... ابن عدي لعا
هو الذي ... عبد الرحمن شيخ عبد الرحمن بن مسهر ... عليه حديث خوات بن جبير قال كنت اصلي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خففه فان بنا اليك حاجة.

عبد الرحمن بن الموفق بن ابي الفضل البرقاني والد محمد المذكور في حرف الدال قال السمعاني شيخ معروف
سمعت منه ومات في التاسع عشر من شوال سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن نصر بن السوادي الاصل المعالي الحنفي المفتي الامام زين الدين العدلي ولد سنة ثمان
واربعين وستمائة وسمع من الرشيد العطار في المرسي وسبط ابن الجوزي والسلطان وغيرهم وتفقه ومهر
في الشروط وكان يجيد تعبير الرويا وقال الذهبي كان انسانا حسنا وقورا كثير التلاوة بصيرا بالفقه عالج
الشهادة وكتب الشروط وحكام ... وانقطع في ... عن المرسي كتاب الاربعين للحسن بن سفيان
والرابع والخامس من فوايد عبد بادرمانه في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وسبعمائة وذكره الصلاح
الصفدي في اعيان العصر فقال سمع المرسي وسبط ابن الجوزي وخطيب مراد وابراهيم البطايحي والرشيد
العراقي والبلداني وغيره كان لدين العدل حسن ... في الشروط نظرنا ... يشهد تحت الساعات
وانفق عمره في الطاعات الى ان عجز وانقطع ولم يبق ضعفه وسطع وكان يعبر الرويا وياتي في كلامه بما يناسب
الغايب المقصود ولم يزل الى ان نعي موته وبحرت بالنواح دعوده ثم ارخ الوفاة رحمه الله تعالى برحمته.

عبد الرحمن بن سهل الناصحي كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة.

عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين القاضي ابو سعيد الناصحي النيسابوري روى عن ابي بكر بن
خلف وابي عمرو البحيري روى عنه ابو الوجيه السمعاني وابنه عبد الكريم مات في عشر الخمسين وخمسمائة
رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى شيخ الشيوخ عضد الدين ابن الشيخ العلامة سيف الدين السيرامي
الحنفي شيخ الظاهرية مات سنة ثمان وثمانمائة رحمه الله تعالى كذا ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان
الاعيان وذكره ابن طولون في الغرف العلية فقال ولد في اوايل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا وتفقه
بوالده وبالعلامة تقي الدين الشمني وغيرهما وحفظ القران العزيز واشتغل وحصل وتولي المشيخة المذكورة

بعد

بعد وفاة والده وتصدر للتدريس بها وبرع في الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان وانتفع به كثير من
الطلبة هذا مع الذكا المفرط والعربية والوقادة والحافظة الجيدة الى الغاية والبشاشة والاتضاع وطلاقة
الوجه وكان خيرا دينا قليل الاجتماع باكابر الدولة الا لضرورة ... مع الكرامة وصار من اعيان السادة
الحنفية وافتى سنين واخذ عنه الاكابر ومات ... في التاريخ المذكور رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم بن علي التوقاني الاصل الشيخ زين الدين اشتغل وحصل وحل مجمع البحرين
على الشمس بن رمضان واخذ الحديث عن قريبه القاضي نور الدين بن منعة ونعت في الشهادة وكان مباشرا
عند القاسم بن طولون وحضر معنا الدروس في مدارس الحنفية وكانت وفاته سنة اربع وثلاثين وتسعمائه وكان
عنده سكون وتواضع وحشمة رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن يوسف بن حسين السيد الشريف الحسيني احد علما الدولة العثمانية جعل الله تعالى
ايامها تراجعا المولى علا الدين علي الجمالي ثم المولى ... وصار مدرسا ببعض المدارس وكان من جملة عباد
الله الصالحين والعلما العاملين كراماته ظاهرة ومناقبه متكاثرة واوقاته بالعبادة معمورة وسيرته
بين العباد مشكورة يامر بالحق وينهى عن الباطل ولا تاخذه في الله لومة لايم وكانت ولادته سنة اربع وسبعين
وثمانمائة ووفاته سنة اربع وخمسين وتسعمائة بمدينة بروسه رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن يونس الرومي اخذ عن بعض فضلا بلاده وقرا وحصل وصار مدرسا ببعض المدارس وكان
من فضلا ملك الديار وخصوصا في علم الدين وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

فصل فيمن اسمه عبد الرحيم

عبد الرحيم بن احمد بن اسماعيل الكرميني المعروف سيف الدين الملقب بالامام ذكره صاحب الجواهر
وقال راى الامام ابا حنيفة في النوم وساله عن كراهة اكل لحم الخيل اهي كراهة تحريم ام تنزيه فقال كراهة
تحريم يا عبد الرحيم ورايت بخط الشيخ زين بن نجيم نقلا عن الكراسيين انه صاحب الترجمة لما راى هذه
الرويا واخبر بها الحاضرين عنده اذن الله وفاته هنالك فغيبتي صلاحا فتنوم ساعة ثم قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم وسالته عن اكل لحمها فقال مباح يا صالح فقال الشيخ الامر سهل نعارض المجوز والمبيح
تغلب المحرم على المبيح لن تتبع ابدا فمرض من ساعته ثم رفعت جنازته قبل ثلاثة ايام انتهى وتوفي رحمه الله
تعالى في سنة سبع وستين واربعمائة ودفن ببستان الكرميني بفتح الكاف وسكون الرا وكسر الميم وسكون
اليا تحتها نقطتان وفي اخرها نون هذه النسبة الى كرمينية بلدة بين بخارا وسمرقند ووصفه الكراسيين
بانه سلطان المحققين.

عبد الرحيم بن احمد بن عروة ابو الحسين الفقيه الورع الزاهد العابد سبط الامام ابي محمد الناصحي لسنة
محبة وكان يفتي ويدرس وسمع الحديث في سيرة مرضية وطريقة محمودة مات في شعبان سنة عشر و
خمسمائة ودفن بباب معمر ذكره السمعاني في معجم شيوخه وقال سمع جده ابا محمد عبد الله بن الحسين
الناصحي قال وكتب الي بالاجازة بجميع مسموعاته وقال اجزت لم الذي ورد امني جميع مسموعاتها بالاجازة
الاجازة وهو والد ابي جعفر محمد الاتي ذكره ان شا الله تعالى.

عبد الرحيم بن احمد بن عبد الله شمس الدين ابراهيم بن احمد بن النصيح المعداني الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي قدم
القاهرة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحدث بها عن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي قال ابن حجر
وسمع منه طالب اصحابنا ثم رجع الى دمشق فمات بها في شوال سنة خمس المذكورة وهو والد صاحبنا المحدث شهاب
الدين بن النصيح وقال البرهان سبط ابن العجمي هو الامام العالم تاج الدين بن فخر الدين بن تاج الدين ولد سنة
ثلاث وسبعمائة وسمع من ابي عمرو بن المرابط في سنة ست وثلاثين السنن الكبرى للنسائي رواية ابن الاحمر
وحدث به بالقاهرة ودمشق سمعت عليه قطعة منه وذكره ابو الفتح المراغي في مشيخته وزاد انه سمع من
التاج عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي اليسر ومحمد بن اسماعيل بن الخباز مسند احمد وسمعت عليه من النسائي الكبير
انتهى.

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو سعد القاضي المختار الاسماعيلي
تولي القضا مدة باختيار المشايخ اياه فلذلك قيل له المختار وسمع من ابي الحسن السراج وابي بكر احمد بن

محمد بن شاهويه الناصري وحضر له بمجلس الاملاكية يوم السبت وكان بحضره المشايخ والذي نا ولد سنة خمس واربع
وثلثمائة وتوفي في ثالث شعبان سنة وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن ابي القاسم بن موسى بن موسى الامام سمع من العلامة ابي اليمن الكندي وحدث ومات سنة
ست وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن اسكندر وقد اشتهر بذلك فيزمننا فتى قبيل اسكندر زاده لا يعرف الا اليه والله
تعالى اعلم

عبد الرحيم ابن داود البستاني ابو محمد روى عن اسماعيل بن توبة القزويني عن محمد بن الحسن كتاب
السير الكبير روى عنه عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي

عبد الرحيم بن عبد السلام بن علي بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه بن يشوبن اسحاق
ابن اسحاق بن ابراهيم بن عياش ابو زيد العباسي من اهل سروقال ابن النجار الحنفي احد القضاة الاعيان
الفضلاء قدم بغداد متخلفا في سنة خمس وستين وابو بكر بن شو حدث بها عن ابيه وغيره وسمع بها من اهلها
علي بن الحسن بن سلخ البزاز وغيره قال السمعاني كان اماما اميرا فاضلا عالما توفي الي رحمه الله تعالى
بمرو في جمادي الاولى سنة اربع وعشرين واربعمائة وابوه عبد السلام يأتي واخوه عبد القادر ايضا
وابن اخيه محمد بن عبد الغفار ايضا ان شاء الله تعالى

عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمود بن محمد السويدي الوزيري القاضي المعروف بعماد الاسلام سبط الامام
فضل الله التوربشتي وجده لابيه محمد الوزيري صاحب شرح البحار تفقه على جديه الاول ذكر كل واحد
منهما في بابه سمع معاني الآثار للطحاوي من محمد بن محمد بن المؤيد الجندي الفقيه الحنفي وحدث ببغداد سمعت
عليه جماعة من فضلاء الحنفية وكان اماما فاضلا عالما زاهدا تقيا ماهرا في الفقه وفنونه اماما بالسنة
والذب عنها اكلما اديبا شاعرا وقدوة رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن البرهان الامام علم الدين ولد سنة ثلاث وسبعمائة واشتغل بالفقه فمهر
فيه وتفقه على محيي الدين الدمشقي وشمس الدين الحريري وغيرهما وسمع من بدر الدين بن جماعة وغيره ودرس
بالحسامية وعاد ومات في ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمائة قال ابن حجر وهو والد شيخنا ناصر
الدين محمد المؤرخ وذكره الصفدي في اعيان العصر قال اجتهد في مذهبه واشتغل في حسابيته ودخل
وبرع في الفقه وافتى وسلك طريقا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والتهت اليه رياسة الافتاء والاشتغال
ودرس الي واعاد بكل الجلس غالبا الي الثالثة وبطل ذلك الي ان اصبح من الخوالف وذاقا ما سيتي شره
تحت الارض كما تأتي تمر اربع وبانه كما ذكرنا رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن علي المشهور بابن المؤيد والمعروف بحاجي جلبي الرومي الحنفي ذكره الشيخ الحلامة بدر
الدين بن رضي الدين الغزي في رحلته الى الديار الرومية واثنى عليه فقال عند ذكر من اجتمع به من علمائها
فاولهم واولاهم واعلمهم واعلاهم الشيخ الاوحد والامام الامجد المفتي الكبير مولانا عبد الرحيم المعروف
بحاجي جلبي بن المؤيد هو صدر من صدور الموالي ومن كبراء الموالي المحترمين وقدوة في افراد
العلماء الراهبين حامل لواء المعارف ونخرف التالد منها والطارف حافظ على الكتاب والسنة قائم
باداء الفرض والسنة كامل الاحيا مفاتح مابسط للضعفاء وذوي الحاجات جناح المرافقة والرحمة واما والذا
يعني بمجالسة وجد في العبادة وجهد في الزهادة وسواطنه صيام وتلاوة وقيام شعر

بيعمي بفع الناس سابريومه ... ويحوم في جنح الظلام بضاجع
فيتقلب عمره بيوه وحوالك ... ويتقلب عن تلسيك وهوراكع

وبالغ في مدحه والثنا عليه قال استفدت منه واستفادني واخذت عنه واخذ عني واستجزته لوالدي
لجمعه ولمن سيحدث لي من الاولاد ويجد على انه ما يري ذلك ويسلك هذه المسالك وما اخذ عني
المولى المسمى بالزبدة في شرح البردة وتفسير اية الكرسي وبحث وتحقيق اوضحته في معنى الكلام النفسي
وقصيدتي القافية التي في بعض مناقب شيخ الاسلام وفيه دقصيدتي الحايية المعجمة وحل بعض كلام
الكتب المعظمة وان كتابته خلاق عليهم وحملها شيخ من الطاعون وابو مجرب كما رواه لنا الائمة الواعون
وانشدته لنفسي شعر

من رام ان يبلغ اقصى المنى ... في الحشر مع تقصيره في القرب
فليخلص الحب لمولى الورى ... والمصطفى فالمرء مع من احب

قال وبما افادني اياه نقلا عن بعض العارفين ان الانسان اذا قال ربنا خمس مرات ودعا استجيب
له واحتج بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم الى قوله ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فاستحضر
في البال ان لا بلا اخر بركته وسوء قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله انك لا تخلف الميعاد وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد وتمام الخمس ثم عقبه بقوله تعالى فاستجاب لهم ربهم فسر
بذلك كثيرا وشكره وقد ذكره في الشقائق واثنى عليه قال وفاته سنة اربع واربعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن علاء الدين المغربي الاتي في محله احد فضلاء الديار الرومية اخذ عن ابيه وعن المولى خطيب
زاده وصار مدرسا باحدى الثمان ثم ولي قضاء قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثانيا ومات وهو
مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان من فضلاء الديار الرومية المعروفين بالذكاء والفهم وكان
رحمه الله متبعا للتحاصل وترك الاشتغال ويعتني في الجواب عليهما في بلجاعة المحاكمة اليها فربما اصاب
وربما زل عن طريق الصواب رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن غلام الله بن محمد الدين المنياوي ثم المصري القاهري ويعرف بابن المنياوي ولد في سنة
بمنية المهراني ونشا بها فحفظ القران الكريم والجمع والمغني في الاصول والعمدة في مصطلح الحديث
والكافية والشافية والتلخيص وعرض على العيني وغيره وتفقه بابن الهمام فخير الدين خضر الرومي وبن
الديري والتفهني واخذ في الاصول عن ابي العباس الحنفي وحضر في العربية عند ابن قديد وجود القران على الشمس
المكي وكتب بخطه الكثير وناب في القضاء عن ابن الديري ثم ابن عوده ثم اعرض عن ذلك وحج وجاور غير مرة
وسمع هناك من ابي الفتح المراغي وبالمدينة على الجمال ابي الفرج ودرس بالقاسمية وغيرها ومات سنة
رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي القاضي تاج الدين ابو محمد ابو محمد قاضي القضاة شمس الدين
اشتغل وحصل وناب في الحكم عن اخيه الشيخ امين الدين وغيره وولي افتاء دار العدل وكان يتصمم في الاحكام
ولا يتساهل لغيره ووافق بن جوي في السماع على البرهان الشامي وغيره وحدث قليلا قبل موته وكانت وفاته
سنة رحمه كذا ذكره ابن حجر وذكره السخاوي في الضوء اللامع وفيه اختلاف وفي سنة واعلم

عبد الرحيم بن محمد بن ابي بكر الرومي الحنفي الشيخ زين الدين احد نواب الحكم بالقاهرة كذا ذكره ابن خليل
في تاريخه ثم قال وسماه البدر العيني عبد الرحمن ونحوه وهو مولده في سنة ... وسبعين وثمانمائة
حسنة شتغلا بالعلم واخذ عن جماعة من اعيان عصره وكان بيده عدة وظائف وولي نيابة الحكم فدام بها
مدة وحمدت قضاياه وشكرت سيرته وكان يقري لبعض الطلبة وذكره الحافظ السخاوي في تاريخه وقال
عبد الرحيم بن الامام الحنفي ولم يذكر اسم ابيه ولا اسم جده ونقل ما قاله الحافظ ابن حجر في ترجمته بنحو ما ذكرنا ثم
قال وما اظن هذا الا ابن الامام والاطلس في بني الروم في هذا الوقت من يسمى عبد الرحيم حسبما اخبرني
به بعضهم هذا ما قاله وذكره العيني في تاريخه في ترجمة الرومي هذا وسماه عبد الرحمن قال الحافظ
السخاوي وهو وهم منه توفي سنة خمس واربعين وثمانمائة انتهى

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد القاهري الحنفي القاضي عز
الدين بن المؤرخ ناصر الدين بن عز الدين المشهور في عصره المعروف بابن الفرات المتقدم ذكر جده عبد الرحيم
بن علي ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وبها ولد ونشأ وحفظ القران العظيم وعدة متون منها
البداية متن الهداية والعمدة وعرض على جماعة كثيرين من علماء المذاهب الاربع وحضر مجلس الديار المصرية
وذكره الحافظ السخاوي في تاريخه فاثنى عليه وقال ان الحافظ بن حجر شهد له بانه مسند الوقت وكان من
اماثل فاضلا عالما من بيت مشهور وناب في القضاء عن الطرابلسي فمن بعده وصنف كتابا في تنزل القيام وسماه
تذكرة الانام في النهي عن القيام ولخص مسائل شرح منظومتين وبعيان وله تصانيف اخر وفضايل جمة
ودين وصلاح وخير وعفة وسكون وانجماع عن الناس وذكره مشهور وصيته منشور توفي بها نهار السبت

سادس عشري ذي الحجة سنة احدى وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى كذا ترجمه في الضوء اللامع
والله تعالى اعلم

عبد الرحيم بن محمود بن احمد العيني القاضي زين الدين بن قاضي القضاة بدر الدين ناظر الاحباس
واحد نواب الحكم بالقاهرة وكان عنده فضل ومحبة في العلم واهله وكانت له ثروة زائدة وجاه كبير وكان
من اهل الحل والعقد وممن انتهت الرياسة اليه وعقد عليه بالخناصر وكانت وفاته سنة اربع وستين وثمانمائة
تغمده الله تعالى برحمته

عبد الرحيم بن نصر الله بن علي بن منصور بن الحسين الكيلاني الاتي ذكر ابيه والحفيد عبد اللطيف ايضا
كان نائبا في القضاء بواسطة عن اخيه عبد اللطيف سنة تسعين وثمانمائة المقريزي والده ابي الفتح نصر
الله وحصل طرفا صالحا من المذهب

عبد الرحيم الجوبي احد من عز اليها التنبيه

عبد الرحيم الحبيشي ذكره في القنية قال في الجواهر فلا ادري ابو الحسن او ابا المجد وقاضي البيت
والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه عبد الرزاق

عبد الرزاق بن حمزة ابو الصفا الطرابلسي ثم القاهري كان فاضلا متقن الكتابة بليغا في التجويد
جميل الهيئة اخذ القراات عن الجزري والكتابة عن ابن الصايغ وحرجي بن حجي البخاري ووصف بالبارع
الماهر الكامل الاوحد المفنن وقال ان قراته قراة تحقيق وحمدت طريقته وسال الله تعالى في دوام
النفع به وسمى والده محمد والصواب ما هنا والله تعالى اعلم

عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الربيعي المتقدم ولده ابراهيم الملقب عز الدين كان اماما
علامة تفقه على ابيه المذكور وسمع منه كذا في الجواهر من غير زيادة وذكره في العبر فقال ما نصه
وتوفي الرسعني العلامة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر المحدث المفسر الحنبلي وله سنة تسع
وثمانين وسمع ببغداد من ابن الكندي وبغداد من ابن منينا وصنف تفسيرا جيدا وكان شيخ الجزيرة في زمانه
علما وفضلا وجلالة توفي ثاني عشر ربيع الاخر انتهى فتتصحح كما تراه باشكال حنبلي المذهب وكذا قاله
الصفدي في تاريخه ولم اقف على ما يرفع هذا الاشكال عندي الى ان رايت الترجمة الاتية فظهر تمييز الحنفية
الحنفية وقد ذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ولم يتعرض لذكر مذهبه فقال ما نصه فيها يعني سنة
احدى وستين وستمائة توفي عز الدين بن عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني المحدث
مولده براس العين سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقدم بها وسمع الحديث وحدث وكان فاضلا اديبا شاعرا
صدرا رئيسا وله المكارم العلية من الملوك ومن نظمه قوله

يا من يتيه على الزمان بحسنه	اعتب فانك بالملاحة مشهور
انا في الدنيا بما قد رايته	أستغفر بالتغير معروفا

ولد ايضا

نعب الغراب فقلنا بعينه	ان الحبيب دنا اوان مغيبه
يا سايلي عن طيب عيشي بعدكم	جد في بعيشك ثم سل عن طيبه

ولد ايضا

ولو ان انسانا يبلغ لوعتي	وشوقي واشجاني الى ذلك الرشا
لاسكنته قلبي ولم ارض غيره	ولو لا لهيب القلب اسكنته الحشا

هذا نسب ابن شاكر في البيتين الى صاحب الترجمة ثم نسبهما الى ولده شمس الدين محمد بن عبد الرزاق
ولم اقف لمحمد هذا على ترجمة في تراجم الحنفية ثم لم اجد كتابا في هذه الترجمة وقفت على نسخة من الجواهر
المضية مكتوب على هامشها بخطها لمولى العلامة شمس الدين الحريري في هذا العصر وهو محمد بن الشيخ بن محمد
بن البنا اذ ام الله الوجود وجوده ما صورته قلت عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف بن ابي الهيجا الرسعني
له تفسير سماه مطالع انوار التنزيل ومفاتيح اسرار التاويل عندي منه المجلد الاول والثالث بخط مصنفه
لا ادري انه مجلدا اولا وهو كتاب جليل والظاهر انه هو المذكور في الكتاب حنبلي فانه ذكر في كتابه
المذكور هكذا انقل الجماعة عن امامنا احمد رضي الله تعالى عنه منهم ابن محمد واحمد بن القاسم انه قرا بها اي بام
الفاتحة واجتزى في كل ركعة فان تركها لم تصح صلاته ورايت في اخر المجلد الاول منه سماعا بخط قال

في اخره

في اخره وذلك في مجالس اخرها يوم الخميس ثامن ذي الحجة القعدة سنة ست وخمسين الاحاديث المهاجرية
بالموصل وكتب بعد ذلك اسمه ونسبه كما ذكرنا ثم انه نقل عن كتاب درة الاسلاك انه قال في سنة
ستين الحنبلي فانضح من ذلك جميعه انه كان حنبليا بلا ريب اللهم الا ان يكون تحنف بعد ذلك في اواخر
عمره وهو بعيد جدا لانه لم يعرف في شيء من كتب التواريخ ولا ذكر في وفياته والاصل عدمه وقد استبعد
المفتي رحمه الله تعالى ان يكون كل من صاحب الترجمة وولده ابراهيم يلقب بعز الدين كما ذكره صاحب الجواهر
والله تعالى اعلم

عبد الرزاق بن عبد الرحمن احد اعيان ذوي المؤيد وهو ابن اخي حاجي المتقدم ذكره قريبا ذكره البدر
العيني في رحلته واثنى عليه وقال في حقه الفاضل اللبيب والكامل الاديب السابق في شجرة كرمه الاعراق
الساطعة الاشراق في غيبه الاجياد والابراق من ان في ميدان الحارة الاردان قصب السباق متميزا في عنفوان
الشباب بحسن الخلق واحسان الاخلاق المقتضية عصمته في ربعان وكبا خوا اهله في ميدان فلبي
داعي ربه اذا دعاه واجاب لقاه مسكا رعا التقاة فمات شهيدا انا طا هو لي في شهر صفر قتل بن عمه عبد
المنادي الاتي ذكره بجوابه بلياه سنة سبع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى

عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الاصل القاهري من اولاد اولاد
النبك الحلبي ولد ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان في حدود الثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشا
بها فحفظ القراات والعمدة والشاطبية وعرض على جماعة واشتغل وحصل وسمع من الفضلاء وسمعوا منه وكان
خيرا دينا محبا في الحديث متخففا متاخرا انما كانوا على شيخوخة محاسن وزيارة بيت المقدس مرارا ولكن بعمره لعجزه
الخمسين فانقطع بمنزله حتى مات ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الثاني سنة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة
بجامع الحاكم رحمه الله تعالى

عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القاهري الشاذلي ولد سنة ونشا فحفظ القران الكريم
وغيره واخذ عن ابن الهمام وغيره واشتهر بالفضيلة وهاد من العلماوي والاشاطي في حسن الاعتقاد
وكان متنسكا ورعا متحققا كثير المحفوظ خصوصا في الشعر والتاريخ والادب مع يد في العلم منه بغلب عليه
الانجماع عن الناس مات في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان بعد سنة الثمانين وثمانمائة تغمده
الله تعالى برحمته

عبد الرشيد بن ابي حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجي ابو الفتح بن اسحاق والولوالجي بلدة من طخارستان ببلخ
سكن سمرقند قال السمعاني في حقه امام فاضل حسن السيرة ورد بلخ وتفقه بها على ابي بكر القزاز ورد
بخارا وتفقه على البرهان مدة ثم ورد سمرقند واختص بابي محمد القطواني وكتب الامالي عن جماعة
من الشيوخ وسكن كش مدة ثم انتقل الى سمرقند وكانت ولادته بولوالج من الجبال ناحية الادبي
سنة سبع وستين واربعمائة ووفاته بولوالج قال ابن المظفر بن عبد الرحيم بن السمعاني لقيته وسمعت
منه وكان اماما فيها فاضلا حنفي المذهب حسن السيرة مات رحمه الله تعالى بسمرقند بعد الاربعين
وخمسمائة قال السمعاني ذكر انه سمع من ابي القاسم الخليلي كتاب شمايل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي عيسى الترمذي في سنة احدى وتسعين واربعمائة بقراة رجل معروف بها له ابو المعالي
ومات الشيخ ابو القاسم رحمه الله تعالى بعد سماعنا منه بسبع او ثمانية اشهر فلما رجعنا الى سمرقند سالته
يوما عند النشر اعليه كتاب فحضر وقرانا عليه جميع الكتاب في مجلس واحد انتهى وليس الولوالجي هذا
بصاحب الفتاوى المشهورة فان ذاك اسمه اسحاق كما تقدم

فصل فيمن اسمه عبد السلام

عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن محمد بن احمد القبلوي نسبة الى قلعة بقطونية ثم ببغداد
البغدادي الامام العلامة عز الدين ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وقيل سنة ست وسبعين واخذ انواع
العلوم من مشايخ بغداد وبرع في فقه الحنفية والشافعية والحنابلة ايضا وكان يقرا المذاهب الثلاثة ويقرا في
الاصول والكلام والعربية والمعاني والبيان والمنطق والجدل ودخل القاهرة سنة عشر وثمانمائة
فاخذ علم الحديث عن الحافظ ولي الدين العراقي وسمع منه ومن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وغيرهم

وكان مع تفننه في العلوم خيرا زاهدا قانعا منقطعا عن الناس ذا عفة وصبر على اشتغال الطلبة واحتمال جفائهم وكلا لهم بكلامه ولم يعتن بالتصنيف مات في رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن شعره قوله

تشوّقك الهموم في اثنينه ... وجمعوا عنك ابن اثنينه
فليت ابا ملك في اثنينه ... فتلك الالف العشرون اثنينه

قال في الغرف العلية كان والده حنبليا فلما مات تحنف واخذ فقه الحنفية عن الشيخ محمد الموصلي والشيخ عبد الرحمن مجد علاء الدين البخاري وبحث في الابتداء على مذهب الامامين الشافعي واحمد رضي الله عنهما الى ان قال وقرا الشيخ التبريزي في النحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق والجدل وادب البحث والاصلين والطب والفقه والفرائض والتفسير والعروض والقوافي واكثر الناس عليه وانتفع به خلائق ثم ذكر من اخذ عنهم الحديث والكتب التي سمعها وعدد طبقة منها ذكره السخاوي في الضوء اللامع ترجمته واستوعبت خلاصتها فهو ما ذكرناه ثم قال ثم قلع بكره في مجموعه مسلمة والله تعالى اعلم

عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى اللمغاني القاضي ابو محمد المتقدم ذكر والده وولده الاتي وكذا اخيه يوسف في محله تفقه على والده وسمع وحدث وناب في القضاء ببغداد عن قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي البخاري وعن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن سليمان ودرس بمدرسة سوق العميد وكان فاضلا متدينا حسن الاخلاق متواضعا احد الفقهاء المعتبرين ولد بمحلة ابي حنيفة سنة عشرين وخمسمائة ومات رحمه الله تعالى في مستهل رجب يوم السبت سنة خمس وستمائة وصلى عليه ابن العديم بالمدرسة النظامية ودفن بالخيزرانية واللمغاني مر في حرف الهمزة بفتح اللام وسكون الميم وفتح الغين المعجمة وبعد الالف نون

عبد السلام بن علي والد عبد الرحيم المتقدم ذكره حدث عنه ابنه ببغداد

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار ابو يوسف من اهل قزوين قال في الجواهر ذكره ابن النجار والخطيب في ذكره وقال حج معتزلي قرات في كتاب ابي الوفا بن عقيل الفقيه الحنبلي بخطه القاضي ابو يوسف القزويني قدم مصر علينا وكان شيخا يفتخر بالاعتزال وكان طويل اللسان ولم يكن محققا في علم من العلوم الا التفسير القران العظيم قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في الصلاة سمعت ابا علي بن سكره يقول ابو يوسف القزويني بلغ من السن مبلغا يقارب الموضع الذي يجلس فيه ولعلنا في شاب وذكر ان لهم تفسير القرآن في ثلثمائة مجلد منها سبعة في الفاتحة وحصل كتبا لم يملك احد مثلها حصلها من مصر وغيرها وبيعت كتبه في سنين وذكر في اليقين انه مجلد مالك من البيع حدثني بعض اهل العلم ان ابا يوسف ورد بغداد وبعد عشرين مجالسه دفاتره واكثرها بالخطوط المنسوبة ومن الاصول المحررة في انواع العلوم وطاف بلاد اصبهان والري وهمذان وسكن طرابلس الشام مدة وسكن مصر واشتغل بحقائق ذلك بهجتي بتفسير القرآن الكريم ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وكانت ولادته سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وروى له حديثين احدهما عن ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في العلم بالسنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاكبرهم سنا ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه قال ابن عساكر وسمعت ابا محمد يقول استاذنت على ابي يوسف ببغداد فدخلت عليه فقال لي من اي بلد انت فقلت من دمشق فقال بلد النصب فسمعت منه شيئا يسيرا وكان فيه ابي وسمعت من يحكي عنه انه كان جاء طرابلس فقال ابدا البراع من تعني فقال انا وانت فقيل له في ذلك فقال ما كنت لاجيبه عما سال فقال انت تعلم في ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وروى ابن عساكر عن ابي عبد الله الحسين بن محمد البلخي انه كان يحكي ان ابا يوسف كان يقول من قرا علي تفسيري وهبت له النسخة فلم يقروه عليه احد

عبد السلام بن محمد القزويني ابي يوسف من اصحاب ابي الحسن القدوري قال الهمداني في الطبقات رايت من تعليق ابي يوسف عدة مجلدات كذا ذكره في الجواهر ثم قال الظن الذي قبله قلت يريد ظنه انه ابا يوسف لحق زمن القدوري وكان متاهلا للاخذ عنه والله تعالى اعلم

عبد السيد بن علي بن محمد بن الطيب بن مهدي ابن جعفر المتكلم ابو بن الزيتوني والرابي نصر الاتي في الكنى ان شاء الله تعالى كان اولا حنبليا من اصحاب ابي الوفا ابن عقيل ثم انتقل الى مذهب ابي حنيفة وقرا علم الكلام والاصول على خلف بن احمد الضبيري المذكور وفيما تقدم حتى برع في ذلك وكان يذهب الى مذهب الاعتزال وكان له معرفة تامة بمذاهب المتكلمين وسمع الحديث من ابن الطيوري وغيره قال ابن النجار وما اظنه روى شيئا مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ودفن بمقبرة احمد وكان شيخا يعرف علم الكلام وصنف فيه مصنفا رحمه الله تعالى

عبد السيد بن علي المطرزي والد ناصر صاحب المغرب الاتي ذكره ان شاء الله تعالى تفقه عليه ابنه ناصر كذا ذكره في الجواهر

عبد السيد الخطيبي سئل عمن علق الطلاق الثلاث بتزويجها فقيل له لا يحنث على قول الشافعي رضي الله تعالى عنه فاختاره على انه مجتهد فيه وبه يقول مقام مع امام لا انتقال على قول مشايخنا العراق نعم وعلى قول الخراسانيين لا اذكره كذا في القنية مختصرا في الجواهر

فصل فيمن اسمه عبد الصمد

عبد الصمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن ابراهيم بن مسعود الهندي الدلهي نسبة الى مدينة دلهي الشيخ الامام المحقق المتقن العلامة المدقق العالم الكامل في الظاهر والعامل بين اعيان علماء الهند زين الدين بن برهان الدين بن زين الدين بن برهان الدين اشتغل فحصل وبرع في الفنون ودرس واخذ الحديث عن الشيخ افتخار الدين المفتي وقرا المتون لاخذ على عنه واحد من الحنفيين وقدم دمشق ونزل بالجامع الاموي وقرا عليه صاحب الغرف العلية وحضر قراءته عليه جماعة من افاضل الشاميين وتوجه بعد ذلك الى مكة المشرفة صحبة الركب الشامي والله تعالى اعلم بعد ذلك بحاله كذا لخصته من ترجمته في الغرف العلية

عبد الصمد بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن ابي جرادة العقيلي الحلبي كانت ولادته في حدود العشرين وثلثمائة وكان حسن النقل والضبط جيد الفهم والخط فقيها بمذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال في تاريخ الاسلام سمع بمكة من ابي سعيد الاعرابي وعاش دهرا ادركه ابو نصر السميري بحلب وارخ وفاته سنة اثنتين واربعمائة بحلب رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن عبد الملك بن علي بن احمد بن موسى ابو سعيد من اهل نيسابور سمع بها وحدث ببغداد قال السمعاني في حقه رجل مشهور نبيل ثقة من اصحاب ابي حنيفة ورد بغداد حاجا فحدث ومات بها قبل خروجه الى الحج في تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن علي ابو سعيد الشيباني نسبة الى شيبان قرية من قرى بخارا لا الى القبيلة المشهورة قال السمعاني كان فقيها فاضلا سمع ابا شعيب صالح بن محمد السمعاني وابا القاسم علي بن احمد الخزاعي وذكره الذهبي في باب الشيباني وقال شيخ الحنفية رحمه الله تعالى سنة اربع واربعمائة

فصل فيمن اسمه عبد العزيز

عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري الامام العلامة كان اماما بارعا في الفقه والاصول تفقه على عمه الامام محمد المايمرغي وله مصنفات معتبرة منها شرح اصول الفقه للبزدوي وشرح اصول الاخسيكثي ووضع كتابا على الهداية سوال قوام الكاكي لو حين اجتمع به في ترمذ وتفقه عليه على ما ياتي في ترجمة قوام الدين ان شاء الله تعالى ووصل فيه الى النكاح واخترمته المنية دون بلوغ الامنية رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح الحلواني الملقب شمس الائمة من اهل بخارا امام اصحاب ابي حنيفة بما وراء النهر حدث عن ابي عبد الله غنجار البخاري وتفقه على القاضي ابي علي الحسين بن الخضر النسفي وروى عنه جماعة مثل ابي بكر محمد بن احمد بن ابي سهل شمس الائمة السرخسي وبه تفقه وعليه تخرج وانتفع وابي بكر محمد بن الحسن ابن منصور النسفي وابي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهو اخر من روى عنه وتفقه عليه ايضا عبد الكريم ابن ابي حنيفة الاوديني وحدث بشرح الاثار عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام ابراهيم بن محمد بن سعيد اليزيدي عن الطحاوي سمعه منه تلميذه بكر بن محمد الزرنجري وحدث به عنه ومن تصانيفه المبسوط توفي رحمه

الله تعالى سنة ثمان او تسع واربعين واربعمائة بكش وحمل الى بخارا فدفن بها

عبد العزيز بن خالد اليزيدي من اصحاب الامام اخذ عنه الفقه [illegible] نوح بن ابي مريم
حكاه صاحب التعليم كذا في الجواهر

عبد العزيز بن عبد السلام الحنفي عتيق الشيخ بهاء الدين ايوب بن النحاس الحلبي مدرس الحلبية كان
فيه مروءة وخير وديانة وتودد للصالحين وكتابة حسنة [illegible] له اشتغال بالفقه وغيره
وكتب الخط المنسوب وتوفي بالمدرسة المذكورة بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير في خمس وعشرين وسبعمائة
رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن شاكر الكتبي

عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفي ابن ثابت العرضي الامام الملقب فخر الدين كذا ذكره في الجواهر من غير
زيادة وذكره الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات بابسط من ذلك فقال عبد العزيز بن عبد الجبار
بن عمر العلامة فخر الدين الخلاطي الحكيم شيخ [illegible] شهير [illegible] اشتغل بالموصل
على المذهب [illegible] وصحب اوحد الدين الكرماني [illegible] سماعه بجميع جامع الاصول من مصنفه
مجد الدين وانيف على المائة واجاز لي مصنفاته [illegible] توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة تغمده
الله تعالى برحمته

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن [illegible] بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله ابن البركات
والد الآتي ويعرف كسلفه بابن العديم ولد [illegible] احدى الربيعين [illegible] بالقاهرة ونشأ بها
وحفظ القرآن الكريم والعمدة والفية الحديث والفية النحو والمختار والمنظومة والاخسيكثي في الاصول وعرض
على جماعة واجاز له الحافظ ولي الدين العراقي في آخرين وسمع على جماعة منهم ابن حجر وغيره وقرأ في الفقه على السعد
ابن الديري وقاسم بن قطلوبغا وقرأ في العربية [illegible] وغيره وحج وزار بيت المقدس وباشر تدريس الحلاوية
بحلب [illegible] الشهرة [illegible] بمصر وحدث باليسير وكان انسانا [illegible] متواضعا لطيف العشرة
كريم النفس مع رياسة وحشمة [illegible] من الادب [illegible]
ومات سنة [illegible] رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عبد الرزاق بن ابي نصر بن جعفر بن سليمان الامام المرغيناني سمع ابا الحسن [illegible] بن المحسن
الامام المرغيناني روى عنه اولاده قال ابن السمعاني كان له تسعة بنين كلهم يصلح للتدريس والفتوى منهم محمود
وعلي والحلال [illegible] خرج مع اولاده [illegible] خرجوا من دار واحدة مات رحمه الله تعالى بمرغينان
سنة سبع وسبعين واربعمائة [illegible]

عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز بن محمد ابو [illegible] الخوارزمي ولد سنة سبع وعشرين وستمائة
[illegible] وكان اماما فاضلا [illegible] في العلوم مات بالقدس الشريف سنة اربع وثمانين
وستمائة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عثمان بن علي بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن الفضل بن جعفر بن رجا بن زرعة
ابو محمد الاسدي الامام العالم العلامة [illegible] البخاري العقيلي الكوفي امام الدنيا في وقته المعروف
بالقاضي النسفي تفقه ببخارى على ابي المفاخر عبد العزيز بن عمر البرهاني وسمع منه ومن ابي بكر محمد بن عبد
الله بن [illegible] السرخكتي وابي طاهر بن احمد [illegible] روى عنه امام الحرمين ابو القاسم محمود بن عبيد
الله بن صاعد السرخسي ومن تصانيفه [illegible] في مسائل الجدل في مجلد وكتاب الفصول في علم
الاصول في مجلد وتعليق الخلاف في اربع مجلدات قال ابو سعد [illegible] غير مرة [illegible] ولم يتفق
لي سماع منه شيئا وكتبت عنه [illegible] ودخل بغداد وخرج منها الى خراسان وما وراء النهر وبرع في علم
النظر والفضل بالقضاة الصاعدية [illegible] وطال عمره [illegible] الفتاوى
والوقائع وكان قاضيا ببخارى محمود السيرة وروى عن ابيه وعن ابي سعيد الطيوري وروى عنه ابو بكر محمد
ابن عمر التلاشي وغيره وتوفي في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى وسيأتي اخوه
عثمان في محله ان شاء الله تعالى

عبد العزيز بن علي بن ابي سعيد الخوارزمي الفقيه سكن بغداد وكان ينزل بمشهد ابي حنيفة ويتولى خزانة
هناك وحدث بشرح الآثار للطحاوي عن القاضي اسماعيل بن صاعد البخاري وسمع منه مسعود بن احمد

سبط

سبط المقدسي في سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان قال في الجواهر من بيت علم وفضل درس بالمنصورية
وغيرها وحصل وافاد وسمع الحديث وكتب بخطه الكثير وكان فاضلا عاقلا مات سنة تسع واربعين وسبعمائة في
حياة ابيه انتهى وذكره الحافظ زين العراقي في ذيله على العبر فقال بعد ذكر ابيه العلامة فخر الدين والثناء عليه
بما يليق به وابنه الامام العالم عز الدين عبد العزيز احد الفضلاء قرأ وكتب وافاد وسمع معنا على جماعة من شيوخنا
وغيرهم وكان فقيها اصوليا نحويا [illegible] ووفاته ووفاة والده في سنة واحدة وهي السنة المذكورة رحمه
الله تعالى

عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف ببرهان الائمة ابو محمد ويعرف بالصدر الماضي والد عمر المعروف
بالصدر الشهيد الآتي ذكره قريبا وجد محمد الآتي ذكره ايضا قال صاحب المحيط حكى استاذنا الامام الاجل حسام
الدين عمر بن عبد العزيز عرفت بالوحي كذا في الجواهر

عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الرازي الموصلي ابو القاسم الآتي ذكر
والده كذا في الجواهر

عبد العزيز بن محمد بن قاضي القضاة ابي الحسن احمد بن [illegible] محمد بن هبة الله بن جرادة المعروف
بابن العديم الامام عز الدين قاضي القضاة بحماة مولده [illegible] ثلاث وثلاثين وستمائة ووفاته في شهر ربيع الآخر
سنة احدى عشرة وسبعمائة بحماه وله شرح [illegible] معروفة بالكشافة كذا في الجواهر وذكره ابن حجر وقال
في حقه سمع من يوسف بن خليل واخيه يونس وابراهيم [illegible] وغيرهم واجاز له
جماعة من بغداد وكانت له عناية بالكشافة ودرس [illegible] بالمشاركة في كثير من
العلوم وحدث وذكره في درة الاسلاك فقال امام علامة حوى الرياسة والزهادة زكي العرض معظم في
النفوس متحل بالوقار والسكون عارف بجملة من الفنون [illegible] الحديث النبوي واهله
رفيع البيت والمنزلة متحليا بعقود الانصاف والعدالة سمع كثيرا من الحفاظ بحلب وفاز بالرواية من رواية اهل
الاجتهاد والطلب حكم بحماه ازيد من اربعين سنة فاستمر الى ان [illegible] وكانت وفاته بها عن
سبع وسبعين سنة

عبد العزيز ويقال له عزيز [illegible] التعريف [illegible] عادة الديار الرومية في
تعليم مثلا لعبد الكريم كريم وكريمي ولعبد القادر قادر وقادري ولعبد الباقي باقي في اختصار الكلام وقطعا المسافة
التطويل وعبد العزيز هذا هو ابن شيخ الاسلام وقدوة الانام سعد الدين [illegible] السلطان مراد خان عليه
الرحمة والرضوان ابن حسن الحافظ الاصبهاني الاصيل الرومي الدار [illegible] الافاضل من ابناء الموالي
بالبلاد الرومية بل من افاضل فضلائهم واكمل علمائهم [illegible] باجدادهم وآبائهم ولد في اواسط شهر ربيع الاول
سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وقد ارخه بعضهم بقوله [illegible]
وان شاء الله تعالى يكون ذلك فالامتنان [illegible] الحضرة
ان يشابه [illegible] ومكارم الاخلاق [illegible] تحصيل الفضائل [illegible] وقرأ في مقدمات
العلوم على اخيه الاكبر وهو محمد افندي قاضي العسكر المنصور [illegible] وقرأ على غيره
ايضا [illegible] وعنده ذكاء مفرط وميل
الى الاشتغال بالعلوم وتحصيل الكمالات ومن كان مثله مستوفيا لشروط التحصيل من العزة والدولة والسعادة
وكثرة الكتب وسرعة الفهم وعدم الاحتياج الى احد من الناس كيف لا يفوق ابناء عصره ولا يتقدم فضلاء
عصره وخصوصا اذا كان مع صيانة العرض والدين المتين وترك المعاصي [illegible] الى الامام
[illegible] الله تعالى عنه حيث يقول

شكوت الى وكيع سوء حفظي ⁂ فارشدني الى ترك المعاصي
وقال العلم نور من اله ⁂ ونور الله لا يهدى لعاصي

لقد ولي من المناصب العلمية تدريس المدرسة الجديدة التي انشاها [illegible] الاغاوات [illegible] غضنفر
اغا [illegible] عند حرم السلطان الملك [illegible] نصره الله تعالى وايام دولته وخلد اوقات سعادته
[illegible] وهو اول من درس بها ثم ولي منها تدريس احدى المدارس الثمان وهو الآن مدرس بالمدرسة

المذكورة لا يترك الاشتغال والاشتغال والمطالعة والمراجعة يوما واحدا وله همة عليه في مساعدة اصحابه واتباعه واخوانه تارة بالمال وتارة بالجاه ادام الله تعالى النفع بهما بوجودهما امين ومن جملة من احسن اليه بجاهه وشفع له عبد الحميد قاضي القضاة مرارا عديدة من غير تقدم معرفة به ولا وعد اعتمد في شفاعته عليه بالله تعالى وهو الذي كان من اكبر الاسباب في حصول مراد الفقير من حضرة الحبيب المشار اليه رحمهما الله تعالى امين

عبد العزيز بن محمد بن ركن الدين بن جلال الدين المديني الحنفي ثم المكي الحنفي الامام العالم العلامة المحقق اسمعه خاله ابو القاسم بن محمد المالكي ولازم والده ... مولده في محرم بمدينة الحنفية للهجرة ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان ونسبه كذا ذكره ابن طولون في الغرف العلية ووصفه بالامام العالم العلامة المحقق ... قدم دمشق ... الروم والجمع في يوم الاثنين ثاني شوال سنة اربع واربعين وتسعمائة بالعمارة السليمانية ... دمشق وسمع من لفظ المسلسل بالاولية وسمع عليه القراءة السيد نجم الدين البخاري المكي ثلاثيات الصحيح واجازه له ثم لاولاده ومنهم الشيخ محمد وشقيقه جمال الدين محمد واخوه لابيه قطب الدين ومحمد وصدر الدين محمد ... والدرس والتدريس ... معه بمكة ... الاخرين بالمسند ثم ذاكرته معه ورام في عبارة الجزء الاول من شرحي على المنهاج ... ابن الحرام ... ثم سافر مع الحاج في هذا العام وذاكرته معه في مسائل ... في الكافي وهو تزلزل ... عدم ... خلافا للشافعي رضي الله تعالى عنه لان الشرايع في الابتداء عنده وعندنا الانتهى ... ذكره ... من الغرف العلية

عبد العزيز بن محمد بن محمد ... ذكره في الجواهر من غير زيادة

عبد العزيز بن محمد بن محمد ابي القاسم ... وحدث باليسير وكان فقيها فاضلا مولده سنة تسع واربعمائة ووفاته يوم الاحد سنة احدى وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن محمد بن محمود بن ... الامام ابو الفاخر والد القاضي عماد الاسلام عبد الرحيم المتقدم ذكره ولد الامام ... البخاري الاتي ... ان شاء الله تعالى

عبد العزيز بن محمد بن محمود ... ذكره ابن شاكر ... كان موصوفا بالفضيلة والزهد والانقطاع والتقلل من الدنيا وكان يكتب خطا جيدا ... توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين وستمائة بخانقاه السميساطي ودفن بمقابر الصوفية وحضره جمع كثير

عبد العزيز بن محمود ... ذكره القاضي ... في الجواهر من غير زيادة

عبد العزيز بن منصور بن عبد العزيز بن محمد الرازي ابا القاسم بن ابي ثابت الفقيه البغدادي المولد والدار سمع ابا الحسين بن النقور وحدث بشي يسير وسمع منه ابا بكر ... واخرج عنه حديثا في معجم شيوخه وسيأتي ابوه مسعود في بابه ان شاء الله تعالى

عبد العزيز بن يوسف بن ... ذكره في ... ولد بدمشق وتفقه على ابيه وبرع وكان ذكيا وله نظم جيد درس ... بالمدرسة العزية التي تعرف بالميدان الكبير ومات رحمه الله تعالى في سلخ شوال سنة ست وستين وستمائة ودفن عند ابيه

عبد العزيز الرومي الفاضل ... المولى المشهور ... ودرس بعدة مدارس وولي القضا بعدة بلاد منها مدينة حلب ... التدريس وعين له كل يوم ... عثمانيا بطريق التقاعد وتوفي ... وكان من خيار الناس علما وعملا ... تعالى وسيأتي ... ان شاء الله تعالى

عبد الغفار بن داود بن مهدي ... بن سليم بن ... البكري الحراني الافريقي ... لنسبه كذا ... مولده ... سنة اربعين ... وخرج به ... سنة احدى وسبعين الى مصر ... وكتب الحديث والفقه وصار الى مصر مع ابيه سنة احدى وستين ومائة وخرج الى المغرب وكتب بها ... ثم ... تفقه فيها على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال ولم يكن ... توفي في شعبان سنة اربع وعشرين ومايتين قال ... الصلاح ... روى البخاري وروى ابو داود والنسائي وابن ماجة عن رجل عنه وابو زرعة الدمشقي وخلق كثير قال ابو حاتم لا باس به

عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن احمد بن عبد الله المتقدم ذكر ابيه عبد السلام واخيه عبد الرحيم والاتي ذكر ابن محمد بن عبد الغفار رحمهم الله تعالى

عبد الغفار

عبد الغفار بن فاخر بن شريف ابو سعد البستي الكاتب ورد الى بغداد رسولا سنة اربع وثلاثين واربعمائة للامير ابي الفتح مودود بن مسعود بن محمود يلتمس الانجرح اليه من الالقاب والخلع والعهد بولاية ما كان لابيه من الاعمال وكان جميل المنظر حسن الصورة وكان يتفقه لابي حنيفة كذا ذكره الصغدي في الوافي بالوفيات وساق من شعره شيئا يسيرا وهو شعر متوسط لا نطيل بذكره ولم يذكر عبد الغفار صاحب الجواهر اصلا

عبد الغفار بن لقمان بن محمد ابو المفاخر الكردري الملقب تاج الدين امام الحنفية في زمنه له التصانيف المفيدة في الفقه والاصول تفقه على ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ويلقب شمس الايمة وكان على غاية من الزهد وتولى قضا حلب للسلطان العادل نور الدين الشهيد ومات بها سنة اثنتين وستين وخمسمائة وله تصنيف في اصول الفقه وكتاب في شرح التجريد اسمه المفيد وشرح الجامع الصغير يجي فيه نحو شرح الجامع الكبير يذكر لكل باب اصلا يخرج عليه المسايل

عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد بن علي النوسناني المعروف بالاعلم الهمداني ابو سعد الملقب بسراج الدين امام فقيه تفقه على العقيلي

عبد الغفار قال في الحاوي سئل عن رجل حلف بطلاق امراته انه لا يشرب مسكرا مع فلان وتزوج اخرى قبل وجود الشرط ثم وجد الشرط على ايهما يقع الطلاق فقال لا ابرا الله قسمه ولا سعى بقدمه فقد حنث في الاولى

عبد الغفار بن احمد بن عمر الحلبي ثم الناصري يعرف بابن شداد ولد في سنة ٨٤٣ وحفظ القران العظيم ودراية الزيني قاسم وحضور درسه ودخل دمشق وعيرها وحج مرة وجاور ونظم الشعر وكان الغالب عليه المجون وكثرة المزاح ومن شعره في بعض اهل العلم وقد عاد من بيتنا فحصلت له العافية قوله

يا عمدة للطالبين وبهجة للسا ... معين وبحر علم قد صفا
مازرت يوما سيدا متوعنا ... ورقيته الاوقات بكر الشفا
هذا هو السر الالهي الذي ... اعني الولاية والوفا

ومنه ايضا

شكى الي سيده ... وانه فيه كملا
وفيه ما يا كله ... قلت بلى قال بلا

ومنه في مرثية شخص يعرف بابن الطاهر

دامت عليك رحمة ... من الكريم الفاخر
يا حسنا من حسن ... وطاهرا من طاهر

عبد الغني بن ابي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نسيم الدين ابو اللطف المرشدي في مكة بالعلم والفضل نشا بها نحفظ القران الكريم والاربعين النووية والفية الحديث والمجمع والتنقيح والطوالع ومقدمة الطحاوي وعمدة النسفي والتلخيص والفية ابن مالك وتصريف العزي وعرض على جماعة كثيرين من الافاضل واجازوه وسمع من السخاوي وداب وحصل وصار من جملة الافاضل

عبد الغني بن ميرشاه بن محمود بن بايزيد الرومي قاضي العسكر بولاية اناطولي كان ابوه ميرشاه من اعيان قضاة القضاة بالديار الشامية وعيرها ومن جملة ما وليه بها طرابلس الشام حين كان من نواحه وجده وابا محمود فكان من اعيان جند السلطان سليمان خان فاتح الديار المصرية وابا بايزيد فكان كاتب السر عند بعض الملوك من اولاد اسفنديار اشتغل وحصل واخذ عن بعض علماء الديار الرومية وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا باحدى المدارس السليمانية ثم ولي قضاء الشام ثم قضاء مصر المحروسة وولي قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكر بولاية اناطولي وكان في هذه الولايات كلها عفيفا عن اموال الناس فيه ميل الى مساعدة الفقراء وممالاة على كلمة الطلبة وله في علم احسن منه في بقية العلوم وربما اعتراه عدة في الخلق وسرعة في الغضب وكذلك لم تطل مدته في سائر هذه المناصب لعدم المداراة وله بعض تاليف ورسايل وتعاليق على هوامش بعض الكتب وقد رايته واجتمعت به مرارا وهو في غاية ما يكون من التواضع وعدم التكبر وهو الان حي يرزق والله تعالى اعلم

عبد الغني بن عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب نسيم الدين وتقي الدين ابو محمد ابن الجلال الفوي الاصل المكي سبط الجمال الدميري وشقيق ابراهيم ويعرف بابن المرشدي ولد بمكة سنة ٨٠٣ ونشأ بها فحفظ القران الكريم وكتبا واشتغل في النحو والفقه وغيرهما وانتقل الى الحديث وطلب بنفسه فسمع الكثير على شيوخ بلده وتدرب فيه بالتقي الفاسي والجمال بن موسى وغيرهما ورحل الى القا والقدس والخليل ودمشق ودخل قبل ذلك بلاد اليمن صحبة بن الجزري وقرا معجم الطبراني الصغير في ظهر البحر في حال المسير من جدة الى زبيد وكتب له اجازة وصفه فيها بالشيخ العلامة المحدث المفيد ولقي تقي الدين وروى عن المجد اللغوي وغيره وجمع وخرج لبعض مشايخه وعمل اطراف صحيح بن حبان في مجلد ضخم واخذ عن الحافظ بن حجر وقرا عليه من تصانيفه وغيرها جملة ووصفه بالشيخ الامام الفاضل البارع الاصيل الماهر المفيد جمال الطلبة راس المهرة فخر الحفاظ وذكر انه لازمه في مجالس الحديث ودرسه ومجالس الاملا وفي شرح البخاري قال وهو في كل ذلك يفيد ويجيد ويستشكل ما يشكل بحيث بهر الجماعة فضائله وشهدت بحق الاجادة في الفن دلائله وقال عن قراءته انها قراءة حسنة فصيحة يظهر بظهر في غضونها ما يشهد بحسن الاستحضار ويبين في اثنائها ما يثبت له في هذا الفن مزيد الاتقان وان له في افادة علوم الحديث كلها وافي نصيبها ومات بالقاهرة في حياة والده سنة ٨٣٣ ودفن عند جده لامه الكمال الدميري بتربة سعيد السعدا وكان بن حجر يقول بعد موته كنت ارجو ان يكون خلفا ببلاد الحجاز عن التقي الفاسي وذكره جماعة كثيرة واثنوا عليه بالعلم والفهم والحفظ رحمه الله تعالى

عبد الغني بن احمد بن عادل باشا الرومي قرا على المولى سويد زاده وغيره وصار مدرسا ببعض المدارس ومات وهو مدرس بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطينية سنة اربع او ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان من فضلا بلاده وله مشاركة في كثير من الفنون واكثر ميله الى العقليات تغمده الله تعالى برحمته

فصل فيمن اسمه عبد القادر

عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل ابو الفضائل النوقدي بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي اخره الدال المهملة بخاري سمع السيد ابا بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري وبمكة ابا عبد الله الحسين بن علي الطبري وغيرهما وسمع منه ابا حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي وكانت ولادته سنة خمسين واربعمائة ووفاته سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عبد القادر بن عبد الخالق بن وحشي المصلي الكناني الفقيه ابو القاسم من اهل مصر سمع بها و رحل الى اصبهان ونيسابور وكان فقيها فاضلا حسن الكلام في مسائل الخلاف مناظرا دينا شاعرا له معرفة بالحديث وكان صدوقا وقرا بنفسه كثيرا قال بن النجار سمعت بقراءته ومعه وكان يلبس الطيلسان البسه اياه القاضي ابو القاسم الدامغاني ومات بها راس سنة اثنين وستمائة وقد جاوز الخمسين وذكره المنذري وقال تفقه على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى

عبد القادر بن عبد العزيز الملك المغيث بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب ابن شادي بن مروان اسد الدين ابو محمد كان شيخا فقيها حنفيا عنده ديانة سمع سيرة بن هشام بن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل المقدسي وكانت ولادته بالكرك سنة اثنين واربعين ووفاته بالرملة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وحمل الى بيت المقدس قال الصلاح الصفدي وله اجازة من محمد بن عبد الهادي والصدر البكري وكان مليح الشكل صحيح البنية حسن الاخلاق قيل انه لم يتزوج ولا تسرى وله همة وجلادة ثم قال اجاز لي بالقاهرة بخطه سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واجتمعت به غير مرة

عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن عرفة ابو محمد الفقيه من اهل باب البصرة سكن الجانب الشرقي بالمدرسة التتشية وتفقه المذهب والخلاف وناظر وافتى واعاد بالمدرسة المذكورة وكان قد سمع كثيرا بافادة والده في صباه وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا ذكره بن النجار وقال سالته عن مولده قال سنة اثنين وستمائة قال بن النجار وكتبت عنه حديثا واحدا ثم ساق بسنده عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان

عبد القادر بن محمد بن ابي الكرم عبد الرحمن بن علوي بن العلا بن علوي بن جعفر بن الحسن

ابن ابي الفضل السنجاري تاج الدين العقيلي قال بن حبيب حاكم علت مراتبه وحلت اوصافه ومناقبه وحسنت طرائقه ومذاهبه وطلعت في الافاق الفضل كواكبه كان عالما فاضلا محسنا عادلا جميل السيرة والسيرة متطلعا الى الدرجات الاشرفية ولي الحكم بحلب نحو عام ونصف ثم انصرف مشكورا في نيته ومصرفه وكانت وفاته بها عن ثلاث وستين انتهى وقال غير بن حبيب اخذ عن الحصيري وتفقه عليه سمع من بن الصلاح وبن الزبيدي وتولى قضا حلب للطائفة الحنفية ونظر الاوقاف والمدرسة العصرونية وحدث مولده في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة وياتي ذكر والده ان شاء الله تعالى

عبد القادر بن ابي حامد بن علي بن غالب ابو محمد الاستراباذي ذكره الهمداني في الطبقات وقال حدثني وهو مدرس بشتران مولاي اياه سنة احدى واربعين واربعمائة واخوه ابراهيم بن محمد تقدم في بابه وياتي ابوه محمد كذا في الجواهر

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفا ابو محمد محيي الدين القرشي صاحب الجواهر المضية ولد في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة وعني بالفقه حتى مهر ودرس وافتى واجاز له الدمياطي وغيره وسمع بمكة بن الرضي الطبري وسمع من ابي الحسن بن الصواف وحسن بن عمر الكردي والرشيد بن المعلم والشريف علي بن عبد العظيم الزيني وعبد الله بن علي الصنهاجي وجمع كثيرا وعني بالطلب وكتب الكثير قال بن حجر في الدرر ولم يكن بالماهر وجمع طبقات الحنفية وخرج احاديث الهداية وغير ذلك وخطه حسن جدا اضر ومات في شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال سمع منه بن الكبار وحدث عنه الحافظ ابو الفضل ومن بعده انتهى وقال في ابناء الغمر سمع وهو كبير ولا قدم سماع له من بن الصواف سمع من مسموعه من الدشتي ومن الرشيد بن المعلم ثلاثيات البخاري ومن حسن الكردي الموطا ومن عبد الله بن علي الصنهاجي وزينب بنت احمد بن شكر وغيرهم ولازم الاشتغال وبرع في الفقه ودرس وافاد وصنف شرح الهداية سماه العناية وشرح معاني الاثار للطحاوي وعمل الوفيات من سنة مولده الى سنة ستين وصنف البستان في فضائل النعمان والجواهر المضية في طبقات الحنفية وغير ذلك ومات بعد ان تغير قال بن [illegible] ليس العناية شرحا على الهداية وانما هو تخريج احاديثها يعني الكتاب المتقدم قلت وله ايضا الدرر المنيفة في الرد على بن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب الاسما واللغات ومختصر في علوم الحديث وقطعة من شرح الخلاصة في مجلدين وتفسير ايات ومسائل مجموعة في الفقه والله تعالى اعلم

عبد القادر بن محمد القادري المعروف بابن الدهانة ولد سنة عشرين وحفظ القران الكريم والكنز والمنار ولازم الامين الاقصرائي والقاضي سعد الدين بن الديري والتقي الشمني وغيرهم في الفقه واصوله والعربية وغيرها وتميز في الفضيلة وحج في سنة ثمانين وناب في القضا عن المحب بن الشحنة واستقر في مشيخة المؤيدية وتصدر للتدريس بالجامع الازهر وصار من اعيان الفقهاء وربما ذكر لقضا الحنفية بالديار المصرية ذكره السخاوي في ضوئه رحمه الله تعالى

عبد القادر مفتي الديار الرومية الشهير بقادري قندي كان رحمه الله تعالى اماما علامة جامعا منفردا له باع طويل في كل علم ومعرفة تامة في كل فن نشا بالديار الرومية واخذ عن علمائها واخذوا عنه وتنقل في المناصب السنية وصار مشارا اليه في الممالك الاسلامية وولي الافتا بدار السلطنة السنية المحمدية ونال العز الوافر والجاه العريض ذكره العلامة بدر الدين الغزي في رحلته فقال في حقه المفتي المكرم العالي الجامع اشتات المعالي حسنة الايام والليالي علامة الزمان ووحيد الاقران والمشار اليه بالبنان بين الاكابر والاماثل وراس الاعيان والافاضل ومعتمد السلطنة والشمائل ومحط رحال الامال والسيرة الحسنة المشكورة قادري جلبي قاضي العساكر الاناطولية المذكورة المنصورة ادام الله تعالى بهجة الدنيا بمهجة سلطانه ووالى تمهيد ربوعه وتشييد اركانه ومضاعفة السعد في امره وشانه قال وقد اعتنى بامري غاية العناية وحصل لي منه كل تعظيم ورعاية وقرر في تدريس حسن جليل تقبيل ابتدا منه من غير سؤال ولا طلب ولا التماس بحال مع زيادة احتياجي عليه وعدم ملازمتي له وقلة ترددي اليه انتهى وذكره صاحب الشقائق فقال ما حاصله انه اخذ من علما عصره كالمولى الحميدي والمولى ركن الدين الشهير بزيرك زاده وصار معيدا له ثم صار مدرسا بمدارس عديدة ثم صار قاضيا بمدينة بروسة ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي واستمر مدة مديدة ثم حصل في عقله بعض الخلل ففرغ عن المنصب باختياره

اوعزل منه بغير اختيار ثم توجه الى مدينة بروسه وجعلها دارا قامته وبنى بها مسجدا ومدرسة ومات بها سنة ثلث وخمسين وتسعمائة وكان حسن الاخلاق حليم النفس يلتذ بالعفو عن الزلة كما يلتذ الاحمق بالعتاب عليها وله تعليقات وحواش ورسائل لكنها ضاعت جميعها ولم يظهر منها شي لما ذكرناه من اختلال عقله رحمه الله تعالى

عبد القادر الرومي الحميدي الاستاذ كلي احد فضلاء الديار الرومية قرا على المولى علي الطوسي وكان معيدا عنده للمولى الخيالي وصار رسولا للسلطان محمد خان وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود باشا فاتفق في بعض الايام انه حصل في مزاج المولى عبد القادر ضعف وفتور وارسل اليه السلطان محمد يطلبه لاجل بحث جرى فتعلل بالمرض ولم يحضر اليه ثم ان بعض اتباع المولى المذكور حسن السير الى بعض البساتين والتنزه بها وقال له ان مرضك يزول بالتنزه ويغني عن العلاج فتوجه الى الاماكن النزهة وصحب معه جماعة من ظرفا بلاده فانهى الوزير الامر في ذلك الى السلطان وقال انه يترفع عن مصاحبتك ويمتنع منها ويميل الى مصاحبة العامة والسوقة فسال السلطان عن ذلك فوجد الامر صحيحا فعزله من مناصبه وابعده عن ساحته ويقال ان هذا الامر كان ابتداوه بتدبير الوزير ليصل الى غرضه ثم ان المولى المذكور توجه الى بلده واقام به قليلا ومرض ومات رحمه الله تعالى وكان كثيرا ما يقول عند السلطان محمد ويقول له ان التبجح والتشدق اني لو كانا حيين في زمني لما عاشا في سرجه وكان السلطان يتعجب من قوله ولا يعجبه فجمع بينه وبين المولى خواجا زاده واثبت انه بينهما مناظرة بحضرته فاستبان امره وانقطع صاحب الترجمة وانخصم قلت كما جرت عادة الله تعالى مع كل مدع يطعن في من تقدمه من اهل العلم ويزعم انه اعطي من الفهم والذكا ما لا يصل المتقدمون اليه فيقيض الله تعالى له من يظهر عجزه ويبين قصوره

عبد القادر الرومي الشهير بناد عربي قرا على المولى حسام جلبي وصار مدرسا بمدارس كثيرة ثم صار قاضيا بمصر المحروسة وتوفي بها وهو في منصب القضا سنة اربع وخمسين وتسعمائة وكان مشكور السيرة محمودا في فضله وفضايله تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته

عبد القادر بن علي بن ابي جراده الامير مخلص الدين العقيلي الحلبي ناظر خزانة الملك العادل نور الدين الشهيد بحلب كان خيرا كاتبا اديبا بليغا في النظم والنثر توفي قدس الله روحه في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وذكره العماد الكاتب في الخريدة واورد له شيئا من شعره فمن ذلك ما وجده في ديوان اخيه الحسن بن علي المتقدم ذكره من قصيدة كتبها اليه يعرض بي هذه

بينا بما سمت غداة المحصب … جنود سيني من ذي بطاح واخشب

وله ايضا

وشقت على شقت كان وجوههم … شموس نهارا واهلة غيهب
فهم يتصدون السرى كل جنة … ويجلبون الاجر من كل مجلب
لسرح بي شوق فيا اثرها عن … سقيم في حكم التلى والتجنب

ومنها ايضا

اسكان مصر هل اليكم لذي هوى … ولو في منام العين وجه تقرب
سقى جانب الوادي الذي عند ربه … سحائب صوب الحيا المتسرب
فروض من مغناكم كل بقعة … وطيب من بطحائكم كل مذنب
وهبت له ريح الصبا بتحية … ارق من الشكوى النسيم واعذب

ومنها ايضا

خليلي من عليا ربيعة مالنا … عففتنا وكنا من ابي بني اب
رحلنا وخلينا اعزة اهلنا … يراعون سري الطارق المتاوب
وصرعي باكناف الخيام كانهم … انيق الشاربين الغرب
لهم بقدوم الركب انس وغبطة … وان لم يكن من نحونا شد راكب
فان ابصروا ذكرا بالكهم … الى كل قطب في لظى متقلب
فان عاينوا منا كتابا بانطالعت … برادر دمع بالدماء مخضب
فقدنا لهم صد الذي قصر والد … لقد عاقت اراوننا غير مذنب

الى اي

في اي حي غيرهم

الى اي حي غيرهم انا راحل … ومن اي اهل بعدهم ستطلبي
اعاتب نفسي في اصطباري عنهم … واذهب في تابينها كل مذهب
واسار الاقوام مني تجلدا … فما الشان الا في الضمير المغيب

فكتب اليه جوابه من مصر الى حلب

اتاني ومن طالت به ارض يثرب … على شدة البلوى وطول الترقب
امين اذا ما استودع السر صانه … وان خان فيه كل خل مهذب
فاكرم به من زاير متعهد … واحسن به من متواصل متنب
مررت به نفسي واقررت ناظري … واكثرت اعجابي به وتعجبي
وقبلته في الحال ثم وضعته … على كبد حري وقلب معذب
وقبلت ما وافي به من خطه … بما شيت من فضل وسهل ومرحب
واسلت منه ان يشكو عتبي … لتنبيج بلبالي وزاد تلهبي

ومنها ايضا

الاحباب قلبي والذين اودهم … واشتاقهم في كل صبح ومغرب
بغير اختياري فارقوني واولادني … نزلت في حكم الفتى والتجنب
وخلفت قلب عنكم غير راحل … وعشت لعيش بعدكم غير طيب
لقد قل عزي غربتي عن بلادكم … واجري دموع العين في تقربي
وما زلت اصبيكم في القرب والنوى … هواكم واصبيكم بجلم الغيب
فلا تحسبوا اني تسليت عنكم … فما العذر في شاني ولا العذر مذهبي

ومنها ايضا

سعيت لكم سعي الكريم لاهله … وما كل ساع في الانام بمنجب
لعمري لقد اتعبت نفسي عندها … وان كنت لم اظفر بغاية مطلبي
وصاحبت ابا مي في السخط والرضى … لعرفته مصقول الغرار مهذب

ومنها ايضا

سقى حلبا جود الغوادي وجادها … وحياترها بالحيا المتحلب
بكل مسلف ورقه وعشر منقلع … وكل ملب بن غنه غير خلب

ومنها ايضا

وقد كنت قبل اليوم جلدا في النوى … فمذ الاسى لاركني تضعضع منكبي
فما ذكر فتلاة تذكر بالصبي … طلاها ولا وحشية ام تولب
ولا ذات طوق مائل هذيلها … رقوب اذا لم تدر ذف لدمع تندب
بوجدي اذا ما جنني الليل وانثني … رقادي وصبري واستكر تكربي
لحى الله دهرا فرقتنا صروفه … فشعب منا الشمل في كل مشعب
خلفت في ريب الحوادث صابرا … كاني في الايام فتية مرقب
ولكنني ارجوا من الله انه … سيجمعا في منكم بالتقرب

قال العماد الكاتب ووجدت ايضا في ديوان ابي علي الحسن بن ابي الجراده انه وصلته من والده رقعة فيها شعر بخط اخيه ومن جملته

اسالك ناظري والقلب حقا … بقينا في الرقود في البعاد
فتعت بان اراك بعين سمعي … على ان اشتياقي في ازدياد
وكنت الميل في الشكوى اجتهادا … فلم تغن الاطالة اجتهادي
ولما لم اقر ببلوغ قصدي … عدلت الى اقتصار واقتصاد
فلما تبخل علي بفضل طرس … عليه رقش كفك بالمداد
فلا برحت تخص بكل يوم … تحايا وان شحطت بلاد

اجن الي اللقا وانت عندي • متيم في السويدا والسواد

فاجابه عن ذلك بقصيدة منها

اطعت ولم اكن طوع العباد • وغالبني الزمان على مرادي
وباعدت الاحبة بعد قرب • وقاربت النوى بعد السعاد

ومنها ايضا

وقلت كانني في عقد عشر • وافكاري تطوف في البلاد
اسير صبابة وبحي شكوى • وحلف كآبة واخا سهاد
غريب الدار امسيت غير اهلي • واصبح ساكنا لسوي بلاد
وما انا اخرت سلوانا ولكن • عدتني عن زيارتك العوادي

فصل فيمن اسمه عبد الكبير وعبد الكريم

عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفي المصري عن ابي علي الحنفي وعنه احمد وغيره وروى له الجماعة وتوفي سنة اربع وما يتين كذا في الوافي بالوفيات بالصفدي ولا اعلم هل مراده بالحنفي النسبة الي القبيلة المعروفة او الي المذهب ولم يذكره صاحب الجواهر فذكرته احتياطا والله تعالى اعلم

عبد الكريم بن ابي حنيفة بن العباس بن المظفر الاندقي كان فقيها فاضلا زاهدا ورعا حسن السيرة تفقه على شمس الايمة الحلوائي وورع في الفقه وورد بغداد حاجا مستترا بحيث لا يعرفه احد ولما انصرف سأله الناس الاملا فاجاب واملا بجامع بخاري وكانت ولادته بعد الاربعماية ووفاته سنة واحد وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي الاصل والمولد المصري الامام العارف القدوة الحافظ المحدث قطب الدين كتب بخطه وسمع الكثير وحدث وافاد ودرس لطايفة المحدثين بالجامع الحاكمي واعاد بالقبة المنصورية وصنف وجمع وكان سمحا بعارية الكتب والاجزا ولد في سادس عشري رجب سنة ثلاث وستين وقيل اربع وستين وستماية ومات في سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وسبعماية بمنزله خارج باب القنطرة بجوار زاوية خاله نصر المنبجي ودفن بها قال ابن شاكر في عيون التواريخ وكان كثير الاشتغال والمطالعة حسن الاخلاق مطرح التكلف من ارباب الروايات طاهر اللسان اوقاته معمورة شرح معظم البخاري وشرح السيرة النبوية للحافظ عبد الغني وصنف تاريخا لمصر ولم يبيضه وكان مدرس الحديث بجامع الحاكم ومتبديا في اماكن وكان حنفي المذهب انتهى

عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم البلدي ابو الفضل قال ابن النجار الحنفي يعرف بابن العنبري قرا الفقه على مسعود البروي حتى برع فيه وصارت له معرفة جيدة وسمع الحديث الكثير بنفسه وكتب وتولي التدريس بالمدرسة المغيثية على شاطي دجلة واستنابه قاضي القضاة ابن السهروردي على القضا بحريم دار الخلافة وكان يليها وسمع الانماطي وغيره وكان صدوقا حسن الاخلاق متواضعا وكانت ولادته سنة خمس وعشرين وخمسماية ووفاته سنة ست وتسعين وخمسماية رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن محمد بن احمد بن الصابغي ابو المكارم المديني الامام ركن الايمة ومفتي الامة تفقه على ابي اليسر محمد بن محمد البزدوي

عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني الدمشقي الصالحي المعروف بابن عبادة ولد في سنة اربعة وتسعين وسبعماية بدمشق وحفظ القران الكريم والمختار وعقيدة الطحاوي والاخسيكي وعرضها على الشمس الديري وحضر دروسه في الفقه وغيره وسمع وحدث منه الفضلا وناب في القضا وكان شيخا متواضعا رسا ومات في جمادى الاخرة سنة ثلاث ... ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن محمد بن موسى ابو محمد المنيغي نسبة الي منيغ قرية من قرى بخاري قال السمعاني كان اماما زاهدا وعالما لم يكن في عصره بسمرقند في حفظه مثله روى عنه ابو سعد الادريسي وتفقه على ابي نصر منصور بن جعفر المهلبي وقيل انه اخذ الفقه عن الاستاذ عبد الله بن محمود بن يعقوب الحارثي الفقيه وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وثلثماية رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن محمد وصفه السمعاني تفقه على منصور بن جعفر المهلبي الاتي ذكره كذا في الجواهر والظاهر انه الذي قبله والله اعلم

عبد الكريم بن محمود بن دود بن محمود بن بلدجي الموصلي ابو الفضل الفقيه الامام المفتي ولد سنة اثنتين وثلاثين وستماية بالموصل ودرس بالمشهد بعد محمود وكان فقيها فرضيا عالما بالتفسير قال في الغرف العلية ومن احسن ما مدح به عبد الكريم قول الشرف القدسي

اذا ما بان فضلك عند قوم • فقدتهم ولم تظفر بطايل
فخلهم خلال الذم واقصد • كرم الدين ابي الفضايل

عبد الكريم بن موسى بن عيسى ابو محمد الفقيه البزدوي الشيخ تفقه على الامام ابي منصور الماتريدي وسمع من منصور ابي طلحة البزدوي صاحب البخاري وبالبصرة من ابي علي اللولوي وحدث وكان زاهدا متعبدا روى عنه اهل سمرقند ومات في شهر رمضان سنة تسعين وثلثماية رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن العباس ابو نصر الدنباري قال ابن النجار الفقيه الحنفي عمر حتى ادركناه وسمع منه اصحابنا ولم يتفق لنا لقاوه وسمع ابا القاسم بن الحصين وغيره وحدث باليسير وسمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي واخرج عنه حديثا ووفاته في ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وخمسماية ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى

عبد الكريم الرومي احد فضلاء الديار الرومية كان مملوكا لبعض امرا السلطان مراد خان فعلم وادبه واشتغل هو بنفسه ايضا فقرا على الطوسي وغيره وصار مدرسا بعدة مدارس ثم ولي قضا العسكر ثم منصب الافتا ومات في ايام سلطنة السلطان ابا يزيد خان وكان من العلم والعمل على جانب عظيم وله حواش على اوايل التلويح رحمه الله تعالى

عبد الكريم الرومي احد علماء الدولة العثمانية السليمانية اخذ عن المولى العلامة احمد بن كمال باشا وغيره وكانت عنده مشاركة جيدة في فنون متعددة ومات وهو مدرس بسلطانية مغنيسا سنة احدى وستين وتسعماية تغمده الله تعالى برحمته

عبد الكريم الرومي القادري الملقب بمفتي شيخ قرا على المولى بالي المعروف بقرا بالي وعلى غيره من فضلا تلك الديار وداب وحصل ومهر في الفقه بحيث صار نادرة وجعله السلطان سليمان مفتيا بتلك الديار ثم اشتغل بالعبادة والوعظ وغيره من افعال الخير ذكره في الشقايق وبالغ في الثنا عليه قال وكانت وفاته بعد الخمسين والتسعماية رحمه الله تعالى

فصل فيمن اسمه عبد اللطيف

عبد اللطيف بن ابي الفتح احمد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري السعدي الحلبي الامام نجم الدين قتل في وقعة حلب في العشر الاوسط من صفر الخير سنة ثمان وخمسين وستماية وقتل معه في الوقعة اخوه شيخ الاسلام فخر الدين يوسف ابو الفضل الاتي ذكره في محله رحمهما الله تعالى

عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر الشرجي بفتح المعجمة وسكون الرا بعدها جيم الزبيدي الفقيه النحوي سراج الدين ولد سنة اربعين او بعدها ومهر في العربية وشرح الملحة ونظم مقدمة ابن بابشاد وله غير ذلك من التاليف وكان مشاركا في عدة علوم قال ابن حجر وقد سمع علي برسد شيا من الحديث في سنة ثمان ماية وكان الملك الاشرف اسماعيل قد اشتغل عليه بالعربية مات في سنة اثنتين وثمانماية رحمه الله تعالى ذكره ابن طولون في الغرف العلية وذكره الجلال السيوطي في طبقات النحاة ونقل عن الخزرجي انه قال في حقه شيخ نحاة مصر وامامهم في عصره اخذ العربية عن محمد بن ابي بكر الزوكي ولازم ابن نفيس في النحو والادب وجلس بعده مكانه وحلق عليه الطلبة وولي موضعه تدريس النحو بالصلاحية ورحل اليه الناس وانتشر علمه وذكره في البلاد ودرس الفقه بالرحمانية بزبيد وذكر انه صنف غير ما ذكر نظم مختصر الحسن بن ابي عباد في النحو والاعلام بمواضع اللام في الكلام والله تعالى اعلم

عبد اللطيف بن الفضل الهاشمي استاذ محمد بن ابراهيم بن عثمان المهدوي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى تفقه عليه بحلب قاله في الجواهر من غير زيادة

عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد ثلاث محمدين محمود وحد الدين بن ابي الفضل بن الشحنة اخو محب الدين ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفقه بابيه والبدر بن سلامة ودخل القاهرة فاخذ بها عن قاري الهداية والعز عبد السلام البغدادي وولي قضا صغر مرارا وناب في القاهرة عن التفهني ومات بها في الطاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى

عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن يوسف الزبيدي سراج الدين ابو احمد قال ابن حجر كان عينا فاضلا باشر نقابة والده وسمع من الجمال المطري في تاريخ المدينة له وحدث به وسمع منه ابو حامد بن ظهيرة مات سنة

عبد اللطيف بن الملك الامام العالم الفاضل البليغ الفاضل الكامل الذي انتفع الناس بتاليفه واستفادوا من نفحات تفقه عز الدين الشهير بابن فرشتة كان اماما فاضلا فقيها اصوليا وكان مربيا للامير محمد ايدين وولي تدريس المدرسة المنسوبة اليه بمدينة تيره وكان ماهرا في اكثر العلوم ومن تصانيفه مجمع البحرين وشرح مشارق الانوار وشرح المنار وشرح الوقاية وله غير ذلك رحمه الله تعالى

عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين بن الكيال ابو المحاسن بن ابي الفضل الفقيه من اهل واسط قال ابن النجار كان فقيها فاضلا درس المعروفة بمذهب ابي حنيفة وتولى قضا واسط بعد وفاة ابيه في ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة الى ان عزل عنها في شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة فخرج مغرورا الى ان اعيد الى القضا ثانيا في ربيع الاول سنة تسعين ثم اعيد الى قضا واسط مضافا الى القضا الى ان عزل عنها واشتغل بديوان واسط واستمر في الاشتغال الى ان توفي في نصف شعبان سنة خمس وستمائة وذكره المنذري في التكملة في وفيات النقلة وذكر ان مولده سنة اربعين وخمسمائة وانه تفقه على والده في محله ان شا الله تعالى وتقدم اخوه عبد الرحيم

عبد اللطيف القسطموني احد فضلا الديار الرومية قرا على المولى شيخ محمود القاضي بالعسكر في ولاية اناطولي وغيره ودرس بعدة مدارس منها احدى الثمان وولي قضا ادرنة ثم عزل عنه ومات سنة تسع او ثمان وثلاثين وتسعمائة وكان من خيار الناس علما وعملا رحمه الله تعالى

عبد اللطيف الامام العالم العلامة القدوة افتخار الدين الكرماني ذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال قدم القاهرة مرتين الاولى سنة ... ونزل بقاعة الشافعية من الصالحية وتصدر للاقرا واخذ عنه العلا قاسم بن قطلوبغا والشمس الامشاطي وحكي عنه انه كان يقول طالعت المحيط البرهاني مائة مرة وكان فقيها مستحضرا لفروع المذهب مع الخبرة التامة بالمعاني والبيان والمنطق وغيرها بحيث كان يقول في تلامذته من هو افضل من الشرواني وبحث مع علاء الدين البخاري وظهر عليه وكان يقول احفظ الوفا من الاسئلة التفسيرية وله حواش كثيرة على كثير من الكتب العقلية والنقلية وحج وعاد الى مصر ونزل بزاوية تقي الدين عند المصنع تحت القلعة وسافر بعد مدة الى بلاده ويقال انه توفي يوم وصوله وكان موصوفا بالعلم والصلاح مشهورا بها عند العام والخاص رحمه الله

فصل فيمن اسمه عبد المجيد

عبد المجيد بن اسماعيل بن محمد ابو سعد القيسي الهروي قاضي بلاد الروم مولده باوسمن عمل هراة وتفقه بما ورا النهر على جماعة منهم السيد الاشرف والامام البزدوي وغيرهما واخذ عنه الفقه جماعة منهم ولده احمد قاضي ملطية واسماعيل مدرس قيسارية وقد تقدما والفقيه ابو الحسن علي بن محمد الاسكندري البلخي الاتي ذكره في محله ان شا الله تعالى وله مصنفات في الاصول والفروع وله خطب ورسايل واشعار وروايات وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه وقال قدم دمشق وذكر عن الفقيه ابي محمد عبد الله بن سعد الله الحنفي البغدادي انه انشد من روايته سنة اربع وثلاثين وخمسمائة

واذا ابيت الى الكريم حديثه ... فرايته فيما تروم يسارع
فاعلم بانك لست تخادع جاهلا ... ان الكريم بفضله يتخادع

قال ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم وتوفي بقيسارية في شهر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقرات على الشاذبن رحمه الله تعالى

عبد المجيد

عبد المجيد بن محمد بن اسماعيل بن هبة الله بن محمد بن ابي الفضل بن هبة الله بن ابي جرادة نجم الدين ولد بدمشق سنة ثمان وثمانين والثاني من حديث المزكي والاول والثاني من مشيخة القاضي ابي بكر ومجلس من امالي ابي سعد والجز الذي انتقاه الضيا لابن اجيد الغفور

فصل فيمن اسمه عبد المحسن

عبد المحسن بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن احمد بن يحيى بن ابي جرادة الشيخ بها الدين الحنفي الشهير بابن العديم الحلبي امام جمع بين العلم والعمل وبلغ من صحبة الفقرا غاية الامل واعرض عن المناصب ولم يلتفت الى ارباب المراتب كان حسن الشكل والخلق سالكا من الزهد والورع اوضح الطرق لا يساورد القوم ملاحظا حليتا اهل الصلاة والقوم الشريف الراحل من الطلبة والمقيم واصفا بنور هدايته بيت بني العديم سمع وحفظ وروى واستمر يفيد ويتلطف بالمريد الى ان توفي وكانت وفاته بالرباط العديمي ظاهر القاهرة عن اثنين وسبعين سنة كذا ذكره في درة الاسلاك فيمن توفي سنة اربع وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد المحسن مات رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين وستمائة ذكره الذهبي كذا نقلته في الجواهر من غير زيادة والذي رايته في العبر للذهبي في حوادث السنة المذكورة يدل على ان عبد المحسن المذكور ليس حنفي المذهب فانه قال وجيه الدين الحنفي ابو طالب عبد المحسن بن ابي العميد الابهري الشافعي الصوفي الى اخره فكان الحنفي تصحف على صاحب الجواهر بالحنفي والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه عبد المطلب

عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الحلبي الامام العلامة افتخار الدين امام اصحاب ابي حنيفة في وقته بحلب وفقيهها قال ابن العديم ذكر ان مولده ببلخ في سادس جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة سمع وحدث ودرس وناظر وكان رئيسا صحيح السماع عالي الاسناد صنف شرح الجامع الكبير ومات في جمادي الاخرة سنة ست عشرة وستمائة وولي ابنه الفضل التدريس مكانه بالحلاوية والمقدسية وسياتي ذكر ابن الفضل ابيه والفضل والده في محله ان شا الله تعالى وقد ذكره الذهبي وقال سمع بما ورا النهر من القاضي عمر بن علي المحمودي ومن شجاع البسطامي وجماعة وبرع في المذهب وصنف وشرح الجامع الكبير وتخرج به الاصحاب وعاش ثمانين سنة رحمه الله تعالى

عبد المطلب بن مسافر بن يوسف بن الحجاج ابو محمد الرشيدي كان اماما سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالته عن مولده فقال سنة ستين واربعمائة وهو من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابراهيم الرازي الحنفي نزيل الاسكندرية كذا في الجواهر والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه عبد الملك

عبد الملك بن ابراهيم الهمداني والد محمد صاحب الطبقات الحنفية والشافعية الاتي في بابه ان شا الله تعالى قرا عليه ابراهيم بن محمد الدهستاني الفرايض والحساب كذا ذكره في الجواهر المضية وعده من ائمة الحنفية والذي يفهم من تاريخ الصفدي وغيره انه شافعي المذهب وهو الظاهر فليحرر ذلك وما ذكرته الا لاجل التنبيه عليه وقد كانت وفاته سنة تسع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الملك بن بكار بن قتيبة الامام بن الامام تفقه على ابيه وروى عنه كذا في الجواهر من غير زيادة والله تعالى اعلم

عبد الملك بن الحسين بن علي الشيخ الامام في حدود الاربعين كذا في الجواهر

عبد الملك بن روح بن احمد الحديثي الاصل ابو المعالي بن قاضي القضاة ابي طالب الزينبي تقدم ابوه في محله استنابه والده على الحكم والقضا بدار الخلافة فبقي على ذلك مدة ولاية ابيه وجرت اموره على السداد والاستقامة وكان عابدا ورعا عفيفا متواضعا تاركا للتكلف سمع من جده ابي نصر احمد وابي القاسم بن الصباغ ولما توفي والده خوطب في ان يتولى القضا مكانه فابى وتردد الكلام في ذلك ايا ما ومرض وتوفي

سنة سبعين وخمسمائة وهي السنة التي مات فيها ابوه كذا نقلته من الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي ولم يذكره صاحب الجواهر والله اعلم

عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد السرخسي ابو سعد تقدم ابوه وابنه عبد الملك بن ماكولا قال ابن النجار الفقيه الحنفي السرخسي اظنه ولد بها وكان والده متفقها بها وولي قضاء البصرة ومضى اليها وحدث بها وباصبهان ومات بها سنة سبعين واربعمائة في شوال وسمع ببغداد عن والده روى عنه ابو الفضل بن خيرون وغيره قاله السمعاني

عبد الملك بن عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن ابو محمد بن ابي محمد اللمغاني اصله من ناحية اقام بنيسابور وسمع ابا نصر الزينبي وسمع منه الحافظ ابو القاسم ومات ببغداد سنة تسع وعشرين وخمسمائة في رمضان وكان فقيها وولده محمد بن عبد الملك يأتي ان شا الله تعالى

عبد الملك بن عبد السلام اللمغاني اخو عبد الرحمن وعم محمد وعبد الرحمن اللمغاني درس بمشهد ابي حنيفة وتوفي سنة ثلث واربعين وستمائة ودفن بمقبرة الخيزران عند الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه كذا ذكره والذي قبله في الجواهر والترجمة عليه والله تعالى اعلم

عبد الملك بن عبيد الله بن مساعد ابو الفتح القاضي بن القاضي ابي محمد بن مساعد فقيه فاضل مفتي مدرس من وجوه الصاعدية مات ليلة الاربعاء سادس جمادى الاخرة سنة احدى وخمسمائة رحمه الله رحمه الله تعالى

عبد الملك الشيخ ذكره في القنية هكذا ونقل فيمن اشترى حمارا فعلوه الحمير انه طالع يغيب قال في الجواهر لعله عبد الملك بن الحسين بن علي النسفي كان في حدود الاربعمائة تقدم ايضا

فصل فيمن اسمه عبد المومن

عبد المومن بن رمضان بن محمد الكابي له عتبة المفتي الحاوي الكثر الفتاوي وله بنية العصمة الفرد ترتيبه قال في ديباجته وتتبعته على اثني عشر قسما كل قسم يشتمل على كتب اذا اصول الدين في سما التنزيه كالشمس واصول الفقه كالقمر اوله نهاية وراه على البروج الاثنى عشر وبلغ عدد كتبها رحبين عدد منازل كلم الله موسى عليها وثم عدد فصول الكتب ستين وهو الحمل ومخارج الاجزا انتهى نقلا من خط المولى الفاضل محمد بن الياس مفتي الديار الرومية ثم قال وانه من جلده توقات بالروم فانه ذكره غير مرة في اثنا المسائل

عبد المومن بن عبد الله البهنسائي المعروف بومن كان فاضلا في عدة علوم منها الفقه في مذهب ابي حنيفة وكان حسن الوجه مليح الشكل درس ببهنسا ثم تحول الى حلب فاقام بها الى ان مات سنة اربع وثمان مائة كذا في الغرف العلية وقال السخاوي انه كان لطيفا ظريفا ادرك الكبار واخذ عنهم رحمه الله تعالى

عبد المومن بن محمد بن عبد المومن ابو حنيفة السمي القاضي شرف الدين بن نور الدين ذكره في الجواهر وروى باسناده الى ابي موسى بن ابي كثير قال اخرج علينا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما شاة له فقال لرجل اذبحها فاخذ الشفرة ليذبحها فقال امومن انت فقال انا مومن ان شا الله تعالى فقال ابن عمر ناولني الشفرة وامض حيث شا الله ان تكون مومنا قال ثم رجل اخر فقال له اذبح هذه الشاة فاخذ الشفرة ليذبحها فقال امومن انت فقال انا مومن ان شا الله تعالى فاخذ الشفرة وقال امض ثم قال لرجل اخر اذبح لنا هذه الشاة فاخذ الشفرة ليذبحها فقال له امومن انت قال نعم انا مومن في السر ومومن في العلانية فقال له اذبح اذبح ثم قال له الحمد لله ما ذبحك لنا رجل يشك في ايمانه قال اعني صاحب الجواهر موسى بن ابي كثير

عبد المومن بن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى ابو الفضل القاضي روى الفقه الاكبر للامام الاعظم عن ابي مطيع الحكم عن عبد الله البلخي عن الامام رضي الله تعالى عنه

عبد المومن بن هبة الله بن حمزة المعروف بسرودة الواعظ قدم دمشق سنة تسع وستين وخمسمائة وجلس للوعظ والتذكير وله النكت الحسنة قال في بعض مجالسه وقد اسلم على يديه نصراني وتعدد من صغير صبيا فنادا صيحا فرحا قدم ديار مصر واراد في الملك الناصر صلاح الدين فاجازه ونال منه ما امله واعاد الى دمشق

ويأتي والده هبة الله ان شا الله تعالى

فصل فيمن اسمه عبد الهادي

عبد الهادي بن عبد الرحيم بن علي الشهير والده بحجي جلبي الاتي في محله المتقدم ذكره العلامة بدر الدين الغزي في رحلته بعد ذكر اخيه علي جلبي الاتي في محله ان شا الله تعالى فقال في حقه الشاب النجيب والفاضل الاديب الواصل الى رتبة النهاية في المبادي والفايق بفضله الحاضرين اقرانه والبادي ابو الهدى عبد الهادي وشاب نشا في عبادة الله وراعي صغره من الهدي والمهدي اباه اختطفته يد المنية في صباه ودعاه ربه الى جواره فلباه فمات شهيدا بالطاعون في صفر الخير سنة وكان اذ ذاك ارنكيم رحمه الله تعالى وكان قد جمعه ابوه على اثره وامره بالتردد الى فحضر مجالس عندابيه وسمع ما صدر مني من البحث فيه انتهى

فصل فيمن اسمه عبد الواحد

عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب العوفي الاصل ثم المكي العلامة النحوي جلال الدين ابو المحامد الشهير بالمرشدي من البيت المشهور بالديار المكية ولد في جمادى الاخرة سنة ثمانين بمكة واسمع على الزين الشاذي والاسيوطي والشهاب بن ظهير وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخ ابن حجر ومهر في العربية وفنون الاصول والمعاني والفقه وكان لنعم الرجل سروة وصيانة مات يوم الجمعة رابع عشري شعبان وكثر الاسف عليه كذا افاده ابن حجر في انباء الغمر وذكره في الغرف العلية واثنى عليه وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال انه ولد بمكة ونشا بها فحفظ الشاطبية وعقيدة النسفي والمجمع والمنار وغيرها واشتغل بالفقه واصوله والعربية والمعاني والبيان وغيرها على غير واحد منهم سراج الدين قاري الهداية والعز بن جماعة واذن له الثاني بالتدريس والفتوى في الاصول والمعاني والبيان وممن شيوخه محمد بن اسماعيل الحوافي وكان اماما علامة نحويا انتهت اليه رياسة العربية بمكة ودرس بها وبغيرها وافتى وانتفع به خلق وصار حسنة من حسنات الدهر ورئيسا لاهل مكة وارخ وفاته سنة ٨٣٠ رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن احمد بن محمد بن حمزة بن البيع قاضي الكوفة المتقدم ذكر والده وولده واخيه قال ابو سعد سالته عن مولده فقال في صفر سنة تسع وسبعين واربعمائة بالكوفة سمع بها من والده وغيره وقدم بغداد حاجا وسمع بها قال ابن النجار وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن علي الدامغاني ثلاث وخمسمائة فقبل شهادته وتولى القضاء بالكوفة سنة اثنين وعشرين ثم ولاه الزينبي القضاء بباب الازج وطريق خراسان ومدينة المنصور سنة خمس واربعين ثم ولي القضا ببغداد للامام المستنجد بالله سنة خمس وخمسين فاقام قاضيا الى ان عزل علي بن الدامغاني عن قضاة القضاة ثم قلد ما كان اليه من قضاة القضا في جمادى الاخرة فاقام ليسيرا وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقد ناهز الثمانين وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات واثنى عليه بالعلم والديانة

عبد الواحد بن الحسين ابو القاسم الصيمري عالم من علماء خراسان سكن البصرة وله تصانيف رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الله بن محمد ابو محمد بن ابي جواده الفقيه الشاعر مولده بحلب سنة اثنين وعشرين وستمائة وقتل بها في وقعة التتار في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة

عبد الواحد بن علي بن عمر بن اسحاق بن ابراهيم بن برهان بنخ ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام العرب وكان من اصحاب ابي الحسين القدوري سمع من ابن بطة كثيرا ومن غيره وكان اول امره منجما فقيها نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا قال ابن ماكولا ذهب بموته علم العربية من بغداد وكان فقيها حنفيا وقرا الفقه واخذ الكلام عن ابي الحسين البصري وصار صاحب اختيار في علم الكلام وكان احد من يعرف الانساب وذكره النفطي في تاريخ النحاة وقال كان من العلماء المتقنين بعلوم كثيرة منها النحو واللغة ومعرفة النسب والحفظ لايام العرب واخبار المتقدمين وله

شديد بعلم الحديث انتهى وكان في اخلافه شراسة مع من يقرا عليه ولم يكن يلبس سراويل ولا على راسه غطا
وكان زاهدا في الدنيا وعرف الناس منه ذلك والاكابر يبرونه بالتجارة المتبقية وكان يتكبر على ولاة الاقتا
واذا راى الطالب غريبا اقبل عليه وكان متعصبا لابي حنيفة مصرحا بان اصحابه وبلماورد الوزير عميد
الدين الى بغداد استحضره فاعجبه كلامه فعرض عليه مالا فلم يقبله فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب
وعكازا حملت اليه من الروم مليحة فاخذهما فقال له ابو على ابن الوليد المتكلم انت تحفظ القران وبيدك
عصا تتوكا فلم تاخذ شيئا فيه شبهة فنهض من برهانه في الحال الى قاضى القضاة ابن الدامغاني وقال
له قد كنت اهلك حتى نبهني ابو على ابن الوليد وهو اصغر مني سنا واريد ان تعيد الكازة والمصحف الى
عميد الدين بن جعفر فاخذهما واعادهما اليه ومع ذلك كان يحب مشاهرة المليح ويحضره اولاد
الامرا والرؤسا فيقبلهم بحضرة ابائهم ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه وورعه مات في جمادى
الاخرة سنة ست وخمسين واربعمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

احتجبا بان انتم … وسعينا كم اينما كنتم
الطلم عذابي بيعادكم … وغلتم تزورو مازرتم
فان لم تجودوا على عبدكم … فان المشترى بدا اشتم

عبد الواحد بن محمد الحجي ثم الرومي كان رجلا عالما عارفا بالعلوم الادبية بارعا في العلوم العقلية
والنقلية قدم من ديار العجم وصار مدرسا بمدينة كرفا هيه في المدرسة المنسوبة اليه
الان وشرح كتاب التاتية شرحا حسنا وفرغ من تاليفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة ونظم
في علم الاسطرلاب كتابا باسم المولى العلامة محمد شاه بن العلامة شمس الدين الفنري
تغمده الله تعالى برحمته

عبد الواحد الشيباني الملقب بالشهيد

عبد الواحد من درب جديد ذكره الخاص

عبد الواحد قال في القنية قال عبد الواحد في صلاته اذا علم اي صلاة يصلي قال محمد بن سالم
هذا الفقيه ويكنا في الصوم والاصح انه لا يكره فيه لان النية عبر العلم بما الاترى ان من علم الكفر لا يكفر
ومن نوادره بكفر والمسافر اذا علم الاقامة لا يصير مقيما لكن النقل في الجواهر ثم قال لا ادري اهو احد
الجماعة المذكورين قبله او غيرهم والله اعلم

عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري الحافظ الثبت حدث عن ايوب السختياني وابي جعد بن عثمان
وايوب بن موسى وطائفة وعنه مسدد وقتيبة وبشر بن هلال وحميد بن مسعدة وابنه عبد الصمد
ابن عبد الوارث وخلق قال الذهبي في طبقات الحفاظ وكان من ايمة هذا الشان على بدعة فيه
قال الحسن بن الربيع كنا نسمع من عبد الوارث فاذا اقيمت الصلاة ذهبنا فلم نصل خلفه قال الذهبي
ايضا لم ينا خر عنه لاتقانه ودينه وتركوه وبدعته وقيل لابن المبارك لما رويت عن عبد الوارث وتركت
عمرو بن عبيد قال ان عمرا كان داعية وقال ابن عمر الجوبي ما رايت فقيها افصح من عبد الوارث
وكان حماد بن سلمة افصح منه وكان مولده سنة اثنتين ومائة حدث عن يونس عن الحسن عن ابي بردة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار
لعن عبد الدرهم

عبد الواسع بن خضر الرومي قرا على المولى لطف التوقاني والمولى افضل زاده وغيرهما من فضلاء الديار
الرومية في اواخر سلطنة السلطان بايزيد قبيل جلوس ولده جده مدارس منها احدى الثمان بايزيد
وقسطنطينية وقضاء العسكر بولاية روميلي ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم معاشا في طريق التقاعد
وصرف جميع ما في يده من الصالحين وجوه الخيرات والمبرات ووافق جميع كتبه على طلبة العلم الشريف
بادرنة وجاوربها واشتغل بالعبادة الى ان مات في حدود سنة اربع وسبعين وتسعمائة تغمده الله تعالى
برحمته

عبد الوهاب بن ابراهيم قاضي القضاة بالديار المصرية كان والده رحمه الله تعالى متنبيا بولاية

اماسية

اماسية وكانت ولادة ولده هذا في اوائل شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة ومات سنة
رحمه الله تعالى ولما ولي القضا بالديار المصرية اشتهر منه التفتيش والتفحص على اوقاف المساجد
ووجوه الخيرات فعمرت في ايامه واشتهر بمعرفتها وزادت الوظائف في استحقاقها لمستحقيها
ومستحقاتها وغير ذلك مما تركته القضاة السابقة لقصورهم عنه او لطمعهم في الدنيا التي كانت
تصل اليهم من جانب النظار وجانب بعض من ينال له مستحق ظاهرا والمعارضة اسرابهم لهم
لم في ذلك واما صاحب الترجمة فان الله تعالى طهره من دنس الرشا وقوة قلبه على معارضتهم الاموالد
في الحق الصحيح ومعارضته لهم في كل شيء صحيح بترك الحق ولو كان النبي لنفسه ولا تاخذه في الله لومة
لائم وهذه عادته وسيرته في تاويد من المناصب وقد عجزت اعداؤه وحساده من كيد تدبيرهم وايصال
الاذى اليه وادخال احد لسبب من الرشوة الى داره او الى احد من جماعته والله تعالى اعلم

عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الشيخ الفاضل الاديب مجد الدين ابو محمد التنوخي خطيب النيرب
وشيخ الادبا ببستان الجبل قال الزركشي في عقود الجمان روى عن خطيب مراد وديوانه عندي
بخطه مع جملة من رسائله واجزاء انتخابها له وكان من فضلاء الحنفية درس بالربوة عنده وعاش خمسة
وسبعين سنة وتوفي سنة اربع وتسعين وستمائة قال ومن شعره

لا تجزعن فطول الحياة سري … روح تردد في سجن من البدن
ولا يهولك امر الموت تكرهه … فان موتنا عود الى الوطن

وله ايضا

لئن نقل الواشون انكم بانني … سلوت واني ملت عن ذلك الحب
فلا تسمعوا ان تسمعوا منه فيه … فناظر قطر وهو الاقلية قلبي

وله ايضا

تولى حسنه لما تولى … وجاد عليه في الحكم العذار
وورد ربيع خديه شتا … فطال الليل واختفى النهار

وله ايضا

لو كنت مثلي بالاحبة دا متنا … ما نبت دوني للخيال تحاتقا
تخلو العصون من القدود وتحي … بالتحظ من زهو الخدود حدائقا
ورايت مني الصلوع على الهوى … ارعى النجوم مغاربا ومشارقا
ستحصيا صدين وجدا سالكا … تعدي العيون به وقلبا خافقا
قطع الكرى حتى الخيال لانني … قد كنت فيه لاحبتي سارقا
ولقد شكوته الى الحبيب فقال لي … صرا فاني قد عهدتك صادقا
وطرقته منها هلا فكا نما … اهدي لقتلى من هواه طرائقا
وابا حني عشنا انتينا نا عما … من نوره وسلاف ريقطلينا
فلثمت فاه ثم ملت لخده … فجنيت منه اقاحيا وشقائقا

وله ايضا

ابا ليلة دامت علينا كانما … مسمرة الافلاك بالانجم الزاهر
اقامت وقد دبت على الافق ظلها … فلا نجمها يجري ولا نسرها يسري

وله ايضا

لقد عبثت بنا ابدي الليالي … فترالعمر فيها وهو سر
وما سمحت بواصل الغزال … لتشهد كل يوم ما يضر

وقال وقد ارسل اليه كتاب فضاع قبل وصوله اليه

نبيت انك كتابا … بعثته مع رسول
فلانه منك طيبا … فضاع قبل الوصول

وقال في فواره

فواره ابدت رنا لم تسلك … الى معالي لطفها شاخصة

فاتت على ساق فيا حسنها … جارية تبدو لنا راقصة

قوله ايضا

رحلت شابحري لاملا بموردتي … ملالا ولكني سكنت الى العز

وما كان لي عنهم غنى غير انني … قنعت وحسبي بالقناعة من كنز

واعرضت عنهم لا لسخط وانما … رايت مقام الذل من منزل العز

لذا الورد لدعوة الخمس فالمتبع في دوحة الاستدلال واثنى عليه وذكره ابن شاكر كذا في عيون التواريخ وحكى انه سمع قول محيي الدين بن تميم في تفضيل الورد على النرجس وهو

من فضل النرجس وهو الذي … يرضى بحكم الورد اذ يدرس

اما ترى الورد غدا جالسا … اذ قام في خدمته النرجس

فقال مجد الدين بن سحنون

ليس جلوس الورد في مجلس … قام به نرجسه يوكس

وانما الورد غدا باسطا … خدا ليمشي فوقه النرجس

قال وطلب منه الشيخ عفيف الدين التلمساني ان يعيره كتاب فصوص الحكم الذي صنفه الشيخ ابن عربي فنفذه اياه وكتب اليه

سفنتك ذا الكتاب وكان رايا … لمعنى حار فيه الخصوص

فذلك لا يليق وانت شيخ … بان تلقاك تلعب بالفصوص

عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن ابراهيم بن عوض شاه الشيخ الامام العالم العلامة العامل البارع الكامل تاج الدين ابو الفضل المتقدم ذكر ابيه في محله ولد بحلب تقريبا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ونشأ مشتغلا بالعلم مواظبا عليه فاخذ ومهر في صناعة التوقيع ثم ولي قضاء الشام استقلالا ولكن لم تطل مدته ثم قدم القاهرة وولي تدريس الصرغتمشية وكان في الفضائل تلو ابيه من ابيه ادبا وديانة وكانت وفاته سنة احدى وستين رحمه الله تعالى قال السخاوي واخذ الفرائض عن الشهاب احمد الحمصي وتميز فيها بحيث نظم فيها ارجوزة سماها روضة الرائض في علم الفرائض وشرحها وقرأ علم الاصول على الاقصرائي والكافيجي وعضد الدين السيرامي في اخرين وكتب بخط الحسن وعمل دلائل الانصاف وهو كتاب في الخلافيات يزيد على خمس وعشرين الف بيت والارشاد المفيد الخالص التوحيد وهو نظم ايضا وشفاء الكليم بمدح النبي الكريم قال السخاوي كتب لي بخطه وسمعته من لفظه والجوهر المنضد في علم الخليل بن احمد وكتاب النصير نحوا اربعة الاف بيت ومن نظمه قوله

ولقد شكوت الى طبيبي علتي … مما اقترفت من الذنوب الكائنة

وصف الطبيب شراب مزج الحنظل … فهو الشفا فاشرب هنيئا ابنه

وقوله مما ذكر انه انشده في النوم

ثوب العلوم محرر وطرازه … مدح الحبيب رقيق الحاشية

وغالب نظمه من هذا القبيل والجيد منه قليل رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقي صاحب المنظومة المشهورة نظمها على قافية الراء من البحر الطويل وهي الف بيت ضمنها غرائب المسائل وشرحها في مجلدين ولد في حدود الثلاثين وسبعمائة واشتغل وتميز ومهر في العربية والفقه والقراآت والادب ودرس وولي قضاء حماة في سنة ستين واشتهر فيها الى ان مات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة لكن كان عزله في اثنا سنة اثنتين ثم اعيد في اثنا سنة اثنتين ثم اعيد في اثنا سنة ثلاث وكان مشكور السيرة محمود الطريقة ومن تصانيفه نظم درر البحار في الفقه تصنيف شمس الدين القونوي الذي جمع فيه مجمع البحرين وضم اليه مذهب احمد وعاش القونوي بعده مدة طويلة رحمهما الله تعالى

عبد الوهاب ~~بن احمد بن وهبان الدمشقي صاحب المنظومة المشهورة~~ ابن ابي بكر اسماعيل بن الجمال بالحا المهملة القاضي تاج الدين ذكره ابن الحمصي في كتاب حوادث الزمان وذكره ابن طولون في الغرف العلية ووصفاه بالفضل والعمل والعلم وذكرا انه احد نواب الحكم بدمشق وارخا وفاته في سنة سبع وخمسين وثمانمائة

تغمده

تغمده الله تعالى برحمته

عبد الوهاب بن ابي بكر بن عمر تاج الدين الطوخي القاهري المعروف بالهمامي لملازمته خدمة الكمال ابن الهمام والاخذ عنه بحيث شاركه في الفقه واصوله والعربية وغيرها واخذ ايضا عن غيره واخذ ايضا عن غيره واقرأ الطلبة وحج وجاور وكان خيرا متقللا قانعا ومات سنة [illegible] وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن قبل المغرب عند التاج بن عطا الله بالقرافة رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن اشعث بن نصر بن سورة بن عرفة العجيزي ابو محمد قال السمعاني رحل في طلب الحديث وروى عن ابي حاتم الرازي والحسن بن عرفة وغيرهما وروى عنه محمد بن جعفر بن الاشعث ومات قبل الثلثمائة هكذا ذكره في باب الدال والخاء المعجمتين وذكره في باب الراء المهملة والخاء المعجمة الدخيزي قرية من قرى سمرقند منها عبد الواحد بن اشعث الحنفي يروي عن ابي علي الحسن بن علي بن ساع الاندي كذا ذكره في الجواهر المضية

عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن عبد الله تاج الدين ابو محمد ابن القاضي سعد الدين بن القاضي شمس الدين بن الديري المقدسي ولد سنة [illegible] ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والمشارق للصاغاني والمجمع وغيرهما وسمع على جده ببيت المقدس صحيح مسلم واشتغل على ابيه وعلى غيره واستقر في قضاء القدس ودرس باماكن وولي مشيخة المؤيدية بعد والده ثم تركها لعمه برهان الدين وسافر الى بلده وكان سليم الفطرة شديد الشيبة يحفظ اشياء من فقه وحديث وتفسير ومات بغزة في شعبان سنة [illegible] رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي قرأ على افاضل تلك الديار كالمولى لطفي التوقاتي وخطيب زاده والمولى الكستلي والمولى عذاري وغيرهم وصار قاضيا بعدة بلاد ثم صار دفتردارا في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار قاضيا ببعض البلاد وتوفي رحمه الله تعالى في اوائل سلطنة السلطان سليم خان تغمده الله بالرحمة والرضوان

عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي الشيخ ظهير الدين ابو محمد بن نجم الدين ابي حفص بن بها الدين ابو يعلى الشهير بابن امين الدولة الحلبي الرعباني قال الصلاح الصفدي ولد سنة اربعين وستمائة ووصفه بالدين والزهد وقال ابن حبيب في حقه ماجد عرفانه ومصفا مورده موصوف وعروه من سائر الزخارف وماله دنيا تنافس بينهما خلاف كان ذا وقار وسكون وانعكاف الى الخير وركون وولي مشيخة خانقاه الملك الصالح بحلب واظهر ما عنده من ملازمة الطريق وحسن الادب سمع الحديث وحدث وتيمم وشمل بيركته الراحل من الطلبة والمقيم سمعت عليه جزءا من فوائد ابي العباس احمد المعروف بالترك ببراءة والدي رحمه الله تعالى بحلب وسمعته ينشد

اذا لم انل ما ارتجي في شبيبتي … فمن لي بادراك المنى حين اهرم

عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن نصر الشيخ القاضي الفقيه الفاضل من كفاة الرجال قدم نيسابور وتفقه على الامام القاضي عماد الاسلام صاعد وغيره وولي قضاء مدة سنين وسمع بنيسابور وولي قضاءها ايضا سنين وتوفي بمرو وحدث رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن محمد بن طريف بالطاء المهملة على وزن رغيف النشاوي القاهري الحنفي الشيخ تاج الدين المسند المشهور المعروف ولد بالقاهرة في سنة ست وستين وسبعمائة ونشأ بها وكان في ابتدا امره شافعي المذهب ثم تحول حنفيا بواسطة انه لما رغبه الشيخ اكمل الدين في التجنيس فتحنف هكذا قاله وسمع دروس الاكمل المذكور في الفقه وسمع الحديث في صغره على جماعة منهم الجمال عبد الله الناجي والصدر محمد بن علي بن منصور الحنفي وابن الملقن وحدث وسمع منه الفضلا وكان خيرا دينا فقيها جيد المحاضرة حسن المعاشرة كثير البر والمعروف والتواضع ذكره الحافظ السخاوي واثنى عليه توفي سنة احدى وخمسين وثمانمائة ثالث عشر شوال منها رحمه الله تعالى

وغيرهم مصر

عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الحنفي القاضي امين الدين بن القاضي شمس الدين الطرابلسي نزيل القاهرة ولد [illegible] واشتغل في حياة ابيه وولي القضا مستقلا بعد موت المليطي فباشره بعفة وشهامة وكان مشكور السيرة الا انه كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبة الآثار عارض من اكثر الفنون الا استحضارا يسيرا

يسير من الفقه وقد عزل عن القضا بجمال الدين بن العديم ولزم منزله مدة طويلة ثم تشبه بصحبة جمال الدين فتقدم بعنايته في القضا وفي مشيخة الشيخونية ثم زال ذلك عنه في الدولة المؤيدية وانتزعت من اخيه وظيفة افتا دار العدل فتقررت لابن شقري ثم لابن الحمصي ليسعى في قضا الحنفية لبلايلية بن الطرابلسي فقدر الله تعالى موت بن الطرابلسي قبل موت بن العديم وكذلك بن الحمصي

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عثمان البلخي الاصل الحلبي المولد نظام الدين من بيت العلم والفضل ولد في نصف شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وستمائة حدث عن والده وتفقه عليه وام بالمدرسة الاشرفية للطايفة الحنفية وكان عنده بشاشة وقوة ذهن مع كبر سن وكانت وفاته في سابع عشر رجب الفرد سنة عشرين وسبعمائة بالاشرفية خارج القاهرة رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسين ابو محمد بن النحاس الدمشقي الحاكم المعروف بالبدر المحبي تفقه على الشيخ علي بن ابراهيم التبريزي بحلب وتفقه قبل ان خواجا البلخي تفقه عليه محمود بن منبه الله وخليفة بن سليمان سمع بحلب ودمشق وحدث وسمع منه مسند ابي حنيفة لابن خسرو البلخي عن رجل عنه روى عنه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز البلخي الحنفي وعنه مقالة ابن العديم تفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وبرع في الفتاوى وكان وحيدا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان في التدريس بمدينة الشام ثم سافر الى القاهرة ودرس بالمدرسة المعروفة بدار الماموني ومات رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسيأتي ابنه محمد في بابه ان شاء الله تعالى

عبد الوهاب بن يوسف الامام بدر الدين استاذ جعفر بن علي المذكور في حرف الجيم

عبد الوهاب الحنفي الدمشقي ذكره بن النجار وقال روى ببغداد شيا من شعر يحيى بن سلامة الحصكفي وابي الحسين احمد بن منلح الطرابلسي وكان موجودا في جمادى الاولى سنة خمسين وخمسمائة

فصل فيمن اسمه عبد الله

عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن هارون بن محمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت المحبوبي الامام جمال الدين المعروف بابي حنيفة الثاني قال الذهبي في المؤتلف والمختلف عالم الشرق شيخ الحنفية ذكره في العبادة لنسبته الى عبادة بن الصامت مولده في خامس عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وستمائة وصلى عليه ابنه مسند واربعين وخمسمائة ومات ببلده المحبلس ثامن جمادى الاولى سنة ثلاثين وستمائة وصلى عليه ابنه الامام شمس الدين احمد المتقدم ذكره في محله

عبد الله بن احمد بن عساكر القاضي الخارجي كانت ولادته في سنة ثمانين ومائتين كان قاضيا بن حمدة الواثق قال الخطيب ولم يزل قاضيا الى ان عزله جعفر المتوكل سنة اربع وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

عبد الله بن احمد قاضي القضاة تفقه على الامام ابي المحاسن الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي قاضي خان والامام شمس الايمة ابي الفضل الجابري الزرنجري وتفقه عليه سعيد بن المظفر الباخرزي والقاضي محمد بن عمر العدوي وتكلم معه الطايع الايتوني وزارته وتوفي في صفر سنة قال ابو العلا الفرضي لشاعة العلامة حافظ الدين ابي الفضلا محمد بن محمد بن نصر البخاري كذا ترجم له في الجواهر وفيه تناقض بين وخطا فاحش وهو ان تاريخ وفاة قاضي خان ووفاة الباخرزي وزمن الخليفة الطايع ووفاة صاحب الترجمة بينها ازمنة واوقات لا يمكن معها اجتماع بعضهم ببعض فاما ان يكون الخطا في ذكر الخليفة والتاريخ المذكور واما في ذكر من اخذ عنه صاحب الترجمة او من اخذ عن صاحب الترجمة ممن ذكر ولا نطيل بذكر التواريخ المذكورة فانها مذكورة في هذا الكتاب في تراجمهم فلتراجع والظاهر انه قاضي القضاة الشهير بابن معروف احد ندما الوزير المهلبي فان وفاته كانت في التاريخ المذكور بعينه وكان في زمن الخليفة الطايع وصار قاضي القضاة وكان مشهورا بعلم الكلام كما ترجمه به الذهبي في تاريخ الاسلام فانه قال عبيد الله بن احمد بن معروف ابو محمد البغدادي المعتزلي قاضي القضاة ولي بعد ابي بشر بن اكثم وسمع من يحيى بن صاعد وبن فيروز وابي حامد محمد بن هارون الحضرمي ومحمد بن نوح

رجاعة ولد سنة ست وثلثمائة قال الخطيب كان من اجلاد الرجال والبا الناس مع تجربة وحنكة وفطنة وبصيرة ثاقبة وعزيمة ماضية وكان يجمع وسامة في منظره وظرفا في ملبسه وطلاقة في مجلسه وبلاغة في خطابه ونهوضا باعبا الاحكام وهيبة في القلوب قد ضرب في الادب بسهم واخذ من علم الكلام بحظه قال العتيقي كان مجودا في الاعتزال ولم يكن سماع كثير قلت روى عنه الحسن محمد الخلال وعبد الواحد بن شيطا وابو جعفر بن المسلمة ووثقه الخطيب توفي في صفر وله شعر رايق انتهى ما قاله الذهبي بحروفه في وفيات سنة احدى وثمانين وثلثمائة وذكره الذهبي الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر ولكن لم يتعرض لمذهبه في الفقه فقال وكان كما قرانه بن فضل للصاحب شجرة فضل عروقها ادب واغصانها علم وثمرتها فضل سرور وسقيها ماء الحديث وتغذيها ارض المروة ثم قال اعني الثعالبي وقد تقدم بعض ذكره في منادمة المهلبي وغيره من الوزرا وجمعه بين جد العلم وطرف الهزل وخشونة الحكم ولين نشوة العشر وكان في تقلده قضا القضاة ديدنه بالحضرة واستغناله بجلايل المملكة يتولى شعر الطيبا في القول سما وره التي الوبد والبنا ... لما قال وقرانه لابي اسحاق الحابي فضلا وهو وصل كتاب قاضي القضاة بالالفاظ التي لو مازجت البحر لاعذبته والمعاني التي لو واجهت دجى الليل لانا حته فلم ادر باي مذاهب فيها اعجب ولا من ايها اتعجب امن تفويض عقوده منظومة ام من الفاظ لا ليها منثورة ام من ولوجها الاسماع ... ام من ... ما في الابيات التي رسم المعنى بلحقتها وقال بذا دب اهل الحجاز فيها فما اعرف كفوا لها مثلها سلمنا ولو كان اسحاق الموصلي ولو كان امر القيس الكندي ولا ارتضى لها مصاب لا جابت القلوب ولا يحال الا ارجا العقد ورفعه حبل الله بينها من الفضل ما يشغلنا حفظه عن تعاطي الاجابة عنه وقوفنا بها من الاطراف ما يكنيها ما مثله عن ساعة ولا بحاله قال الثعالبي ولابي اسحاق شعر كثير فمن ذلك قوله في افتتاح قصيدة

اقسمت بالله ما يرجى لمعروف … في الحادثات سوى القاضي بن معروف

قال ولابن الحجاج في بعض من كان ينادي بن معروف من الحكام

يا ايها الحاكم الشرف تبع … وتلك في سلخه نتيع
ان بن معروف في محل … من امته متعب منيع
فضل الله احتباه ا لا … مبيرا اختاره المطيع
هذا له وحده تقل لي … من انت مهين الناس يا وضيع

قال الثعالبي بعد ايراد الابيات ووجدتها في كتاب الزهرة ومن شعر بن معروف من قصيدة قوله

نضيد شعر

ولم تلبسني الايام عنكم بهجة … بل زادني بعد اللقا سهما
وقد كنت لا ارضى من الجل بالرضا … مني واخذ ما فوق الرضا مطلوما
فلما تفرقنا وشطت بنا النوى … رضيت بطيف يا في مسلما

قال الثعالبي بعد ايراد الابيات ووجدتها في كتاب الزهرة لمحمد بن داود ومن شعره ايضا قوله

لو كنت تدري ما الذي صنع الهوى … والشوق بالجسم النحيل البالي
لهجرت هجري واجتنبت تجنبي … ووصلت من بعد الصدود وصالي

وقال ايضا

وما سر قلبي مذ شطت بك النوى … نعيم ولا كاس ولا متصرف
وما ذقت طعم الما الا وجدته … سوى ذلك الما الذي كنت اعرف
ولم اشهد اللذات الا تكلفا … واي نعيم يقتضيه التكلف

وقوله ايضا

احذر عدوك مرة … واحذر صديقك الف مرة
ولربما انقلب الصديق … فكان اعرف بالمضرة

عبد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم الامام العلامة والقدوة الفهامة ابو الحسن الكرخي من اهل كرخ جدان سكن بغداد ودرس بها فقه ابي حنيفة حدث القاضي ابو عبد الله الصيمري قال انتهت رياسة بغداد بعد ابي حازم القاضي وابي سعيد البردعي الى ابي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي والبيه

انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة وانتشر اصحابه في البلاد وكان ابو الحسن مع غزارة علمه وكثرة رواياته
عظيم العبادة كثير الصلاة والصوم صبورا على الفقر والحاجة عفيفا عما في ايدي الناس قال وحدثني
ابو القاسم علي بن محمد بن علان الواسطي قال لما اصاب ابا الحسن الكرخي الفالج في اخر عمره
حضرته وحضر اصحابه ابو بكر الدامغاني وابو علي الشاشي وابو عبد الله البصري فقالوا هذا مرض
يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل ولا يجب ان نبذله للناس فيجب ان نكتب الى سيف الدولة ونطلب منه
ما ينفق عليه ففعلوا ذلك واحس ابو الحسن بما هم فيه فسال عن ذلك فاخبر به فبكى وقال اللهم
لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني فمات قبل ان يحمل له سيف الدولة شيا ثم ورد كتاب سيف الدولة
ومعه عشرة الاف درهم ووعد بان يمد بامثالها فتصدق بها قال ابو عبد الله الحسن بن علي [illegible]
انشدنا ابو الحسن الكرخي رحمه الله

ما الذ كونك في قوم احدثهم ... الا وجدت فتورا بين احشائي

فانشد في بيوته تضمين هذا البيت

لم لوعة في الحشا انفت بستها ... خوفا لتحرك او خوفا من النائي
لا تنجوني فاني لست ذا جلد ... ولا اصطباري على هجر الاخلاء
الله يعلم من حملت من سقم ... وما تضمنته من شدة الداء
لو ان اعضاء صب خاطبت بشرا ... لخاطبتك بوجد كل اعضاء
فارعي حقوق فتى لا تسعى شططا ... الا السلام بايماء وايماء
هذا على وزن بيت كنت تنشده ... هذا اذا كان من زهد واقواء
ما الذ كونك في قوم احدثهم ... الا وجدت فتورا بين احشائي
ولا هممت بشرب الماء من عطش ... الا وجدت خيالا منك في الماء

ومن شعره ايضا قوله

حسبي سموا في الهوى ان تعلما ... اني حفظت مودتي ان اظلما
تراسيني في طلي على علمه ... لا تنقضوا عهدا ولا تتلوما
توحش ما اخذ الهوى من مقلتي ... فاذا بمن حسبي عليك واسما
كتمانك من علم بما التي به ... اخلى الي من الرضا متبسما

وكانت وفاة ابو الحسن رحمه الله تعالى لعشر خلون من شعبان سنة اربعين وثلثمائة وصلى عليه القاضي
ابو تمام الحسن بن محمد الهاشمي الزينبي وكان من اصحابه ودفن بحذا مسجده في درب ابي زيد على نهر
الواسطيين قيل وكان مولده سنة ستين ومائتين ونسبه الخطيب الى انه كان راسا في الاعتزال
والله تعالى اعلم بحقيقة حاله وحال الخطيب في تعصبه عفا الله تعالى عنه

عبيد الله بن زياد الكوفي قال كان ابو حنيفة اذا جلس في المسجد جاء سفيان بن سعيد الثوري فنام
الى جانب الحلقة وغطى راسه وسمع ما يدور من المسائل فاعلم ابو حنيفة بذلك فقال حدثنا ابو هذا
النايم سعيد الثوري فلم يعد سفيان بعد ذلك كذا قاله في الجواهر المضية وكان ذكره لاجل هذه
الرواية

عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن احمد بن محمد بن حاتم بن علوية بن سهل بن طلحة ابو نصر السجزي احد
الحفاظ تفقه على والده المتقدم ذكره قال السمعاني صاحب التصانيف والتاريخ رحمه الله تعالى
بعد الاربعين واربعمائة

بو عيسى

عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن محمد بن حسكان ابو القاسم الحذا القرشي النيسابوري من ذرية
عبد الله بن عامر بن كريز الحافظ المتقن من اصحاب ابي حنيفة فاضل من بيت العلم والوعظ والحديث
سمع وانتخب وجمع الابواب والكتب وتفقه والطرق على القاضي ابي العلا صاعد وحدث عن ابيه
عن جده وابنه محمد ياتي ان شاء الله تعالى وتقدم ابوه عبد الله اخو محمد روى عنه الحافظ ابو
الحسن الدارقطني قال الذهبي توفي في حدود الثمانين والاربعمائة رحمه الله تعالى

عبيد الله بن عبد الله بن الحسين القاسم المروزي النضري بالصاد المعجمة قال في الجواهر

الذي

الذي تقلد سيف حدث عن ابيه وكان دينا فاضلا لم يبتذل هديه تسعى ذكره السمعاني في الانساب
ثم وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه وقال ناظر الكتابة وكتبهم بين يدي ملكين صاحب غزنة
وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى

عبيد الله بن عبد الله جلال الدين الاردبيلي الرومي ذكره في الغرف العلية وقال راى جماعة من الكبار
ببلاد العراقين وغيرها وقدم القاهرة فولي قضا العسكر ودرس بمدرسة ام الاشرف وكانت لديه
فضيلة في الجملة ومات في اواخر رمضان سنة سبع وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى ثم رايت في هامش بعض
نسخ الجواهر ترجمته في بخط بعض الافاضل بحيث ترجمة لعبيد الله هكذا بلا ريب فان السخاوي ذكر في الضوء
اللامع ترجمته تدل على ذلك ومرشد اليه لكن ذكر ان الصحيح في اسم ابيه انه عوض وان ابن حجر ذكره مستورة
خطا كما في الغرف وسودها بها كما ذكرناه نقلا عن حاشية الجواهر التي صورتها نسخها وحررونها

عبيد الله بن عوض بن محمد الاردبيلي مولدا والشرواني منشا وهو سبط العلامة يوسف جمال
الدين الاردبيلي الشافعي مؤلف كتاب الانوار في مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان عبيد الله
هذا اماما مفننا في جميع العلوم ودرس فيها وكتب وصحح الكتب والحواشي الكثيرة الجمة وتفقه على جماعة
من العلما منهم قاضي القضاة الشمني وغيره مات سنة سبع وثمانمائة في ليلة الخميس الرابع
والعشرين من شهر رمضان المعظم ودرس من اولاده جماعة منهم عبد الله وقد حفظ القران وهو ابن سبع
سنين وحفظ المنظومة ودرس وهو ابن احدى عشرة سنة وعبد الرحمن وقد حفظ الهداية في الفقه والبديع لابن
الساعاتي ومحمد وقد حفظ البديع والمجمع لابن الساعاتي واحمد وقد حفظ النافع في الفقه وعبد
اللطيف وقد حفظ الكنز والمنار وغيرهما رحمهم الله قال السخاوي وتفنن في العلوم ودرس في المذهبين
الشافعي والحنفي وكتب على الهداية والمجمع والكشاف وغيرها حواشي متعددة وولي تدريس الفقه بالايتمشية
وغيرها قال العيني وكان فاضلا ادرك كثيرا من مشايخ العرب والعجم وكان في اول امره شافعيا
ثم تحول حنفيا واكثر الاشتغال حتى درس وافاد رحمهم الله تعالى

عبيد الله بن عبد المجيد اخذ الفقه عن زفر ذكره ابو اسحاق الشيرازي كذا في الجواهر من غير زيادة
وذكره الصفدي في تاريخه وذكر ان كنيته ابو عاصم وان له اخا يقال له ابو بكر قال ولهما اخوان ونقل
عن ابي حاتم وعن غيره انه كان لا باس به وارخ وفاته سنة تسع ومائتين قال وروى له
جماعة

عبيد الله بن علي بن عبد الله الخطيبي ابو اسماعيل بن ابي الحسن الفقيه الملقب بقاضي القضاة بن
قاضي القضاة من بيت العلم والرياسة والخطابة والتقدم قدم بغداد وحدث بها عن ابي الطيب عبد
الرزاق وسمع منه ابو عبد الله الحسين بن محمد خسرو البلخي وكانت قتيل لا اقتل بعض الملحدين بهمذان
يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة اثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان مولده سنة ثلاث وخمسين
واربعمائة في صفر وياتي ابنه محمد وابوه على ان شاء الله تعالى

عبيد الله بن محمد بن احمد ابو القاضي البخاري الكلاباذي احد اعيان القضاة بخراسان ولي قضا
مرو وهراة وسمرقند والشاش وفرغانة وبلخ ثم قلد بعد ذلك قضا بخاري فهو قاضي القضاة
سمع منه الحاكم النيسابوري وذكره في تاريخها فقال دخلت بخارا سنة خمسين وهو على القضا وولي قضا
بخاري سبع سنين وكنت اسمعهم يقولون في مساجدهم ومجالسهم اللهم اعز القاضي الكلاباذي ومحمد
بن احمد يعنون اباه فحسد على ذلك فقال لبعضهم لا مثل بخاري ابو القاسم عبيد الله بن [illegible] المعتزلي فالمنسوا له
من بخاري فقلد نيسابور احلا المحلة ولم يعزلوه الا بولاية فوردها قاضيا في ذي القعدة سنة سبع
وخمسين قال ثم لحقه موجدة فاستخلف بنيسابور في سنة ستين وثلثمائة وترك العمل على خليفته
ورجع الى بخاري واستعفى عن قضا نيسابور قال ولو دخل غيره لعمل في دمه لكنهم احتملوه اجلالا
لحاله فلزم منزله ولم يتقلد بعد ذلك عملا وتوفي ببخارا سنة خمس وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى وياتي
ابوه محمد ان شاء الله تعالى

عبيد الله بن محمد بن الخاني النهوندي سمع ابا عطا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الازدي الجوهري
قال السمعاني في مشيخته كتب الي بالاجازة غير مرة في سنة ثلاثين وخمسمائة ومات في عشر

عبيد الله بن محمد بن سعد جمال الدين استاذ جعفر بن ابي علي الحسن بن ابراهيم

عبيد الله بن محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله عرف والده بالاعمش الاتي ذكره تفقه مع الفقيه ابي جعفر الهندواني على ابيه محمد بن سعيد رحمهم الله تعالى

عبيد الله بن محمد بن طلحة بن الحسن ابو محمد الدامغاني بن اخت قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني شهد عند خاله فقبل شهادته ثم ولاه القضاء بربع الكرخ وكان ضابطا لها ورعا عفيفا سمع ابا القاسم علي بن المحسن التنوخي وكان مولده بدامغان سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ووفاته في صفر سنة اثنتين وخمسمائة ودفن في الغد بمقبرة الخيزران عند قبر ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي ابو محمد بن ابي محمد بن ابي الفتح بن ابي سعيد القاضي سمع من ابي القاسم بن الحصين وعبد الوهاب الانماطي وحدث بكتاب السنن لابي داود وكتاب السيرة للزبير بن بكار عن ابي الحسين بن الفرا وسمع منه الحافظ عمر القرشي وغيره قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عارفا بالاحكام والقضايا ورعا متدينا عفيفا نزها توفي رحمه الله تعالى في سنة ست وتسعين وخمسمائة عن ثلاث وثمانين سنة انتهى

عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي ولي الدين المعروف بالبادشاه نزيل دمشق كان فاضلا عابدا اقدم دمشق فشغل الناس بالجامع والظاهرية ثم ولي تدريس النورية فنزل عنه بعد ايام ثم وقع له مع بواب الظاهرية شي فاغتاله ورماه في الفسقية فاصبح غريقا فامسك البواب بعد شهرين فاعترف وشنق على باب المدرسة سنة احدى وسبعمائة وكان مكبا على المطالعة والتعليم كثير الفضايل كثير الاوراد ذكره في الدرر

عبيد الله بن محمد قاضي القضاة العبيدلي الحنفي قاضي بتبريز كان يدري مذهب ابي حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما وصنف فيهما فشرح الغاية في الفقه في مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وشرح منهاج البيضاوي والمصباح والطوالع كذا نقلته من الذيل على العبر للحافظ زين الدين العراقي

عبيد الله بن محمد بن منصور ابو القاسم المتولي روى عنه ابو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوايده

عبيد الله بن مسعود بن عمر بن عبيد الله صدر الشريعة الاول بن محمود بن محمد المحبوبي الامام العلامة والحبر المدقق الفهامة المعروف بصدر الشريعة وهو صدر الشريعة الثاني صاحب التصانيف المفيدة منها التنقيح في اصول الفقه وشرحه المسمى بالتوضيح والوقاية وشرحها ومختصرها المسمى بالنقاية بعضهم المؤلف كذا نقلت هذه الترجمة من الغرف العلية بحروفها سوى سرد النسبة فاني اعتمدت فيه على ما رايته بخط المفتي محمد بن الياس فانه اوثق من صاحب الغرف ولم يورخ وفاته وان ظفرت بمزيد بيان الحقه فان صاحب الترجمة من الايمة الكبار والافاضل الاخيار لا يمل سماع فضله والكماله ولا ينسب ما يلله الى الاكثار بل ينسب الى الاخلال رحمه الله تعالى ثم بعد كتابي لهذه الترجمة وقفت على حاشية بها لبعض نسخ الجواهر في الالقاب بخط الامام العلامة محمد بن الشيخ محمد بن الياس المذكور يذكر فيها ان الوقاية ليست لصاحب الترجمة ولا لتاج الشريعة محمود اخي تاج الشريعة وهو صدر الشريعة لامه وابوهما يعني ابا تاج الشريعة وبرهان الشريعة صدر الشريعة لامه وابوهما يعني ابا تاج الشريعة وبرهان الشريعة صدر الشريعة الكبير عبد الله بن محمد المحبوبي ينتهي نسبته الى الامام الجليل عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي المار ذكره ونسبه وذكر ولده احمد قال ولم يذكر المصنف يعني صاحب الجواهر ترجمة صدر الشريعة في الاسما ولا ترجمة تاج الشريعة عمر ولا ترجمة برهان الشريعة محمود اصلا انتهى

بالاصل تكرر

عبيد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة بن حمزة ابو الوفا القزويني الواعظ من اهل اصبهان قال ابن النجار يعرف بابن سعروة اخو رزق الله واخو فضل الله فالاول تقدم والثاني ياتي وابنه الحسين بن عبيد الله تقدم ايضا كان عبيد الله من اعيان اهل بلده فضلا وعلما وادبا وكان يعظ على الكرسي بكلام مليح وله النظم الحسن والنثر الجيد وكان فصيحا بليغا ظريفا لطيفا دخل حاجا عدة مرات واقام بها سنة وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة التاجية وذكر ولده الحسين انه كان يعظ في المدرسة المذكورة فلما شرع في ذكر مناقب امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كانت الشمس قد جنحت للغروب فانشد ارتجالا

لا تنجلي يا شمس حتى ينتهي … فضلي لمدح المرتضى ولنجله

شي

شي عليك ان عزمت ثناوه … الشيب يومك ان رددت لاجله

ان كان للمولى وقوفك فليكن … هذا الوقوف لخيله ولرجله

توفي بشيراز في شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكان مولده تقديرا سنة اربع وثلاثين

عبيد الله بن يعقوب الفناري من جملة الامام احد فضلاء الديار الرومية اشتغل على فضلاء بلاده وارتحل وحصل ودخل رقا مفتيا بمدينة حلب وكان فاضلا ذكيا له مشاركة في اكثر العلوم ومعرفة تامة بعلم القراات وكان قوي الحفظ حفظ القران الكريم في ستة اشهر وكانت له اخلاق حميدة وبرع بين يدي عن الوعظ لكن من المال ما لا يحصر وصرفه جميعه في وجوه البر وملك من الكتب ما يزيد على عشرة الاف مجلد فيما قيل وله شرح حسن على البردة الابوصيرية وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبيد الله البلخي الاصولي من المتقدمين له ذكر في نتايج العقول من كتب الاصول كذا في الجواهر

فصل فيمن اسمه عبيد

عبيد بن ابي امية الطنافسي سمع وحدث وسمع قال الدارقطني واولاده الاربعة ادريس وعمر ومحمد ويعلي ثقات تقدم ذكر ادريس منهم وياتي ذكر الباقي في محله ان شاء الله تعالى

عبيد بن غنام بن حفص بن غياث روى عن ابيه وتفقه عليه وجده حفص المشهور تقدم وابوه غنام ياتي في محله ان شاء الله تعالى كذا ذكره في الجواهر المضية من غير زيادة وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه وقال عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ابو محمد النخعي الكوفي روى الكثير عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة وتوفي سنة سبع وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى

فصل فيمن اسمه عتبة

عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف القاضي ابو الهيثم التميمي النيسابوري شيخ الفقهاء والقضاة واحد من انتهت الرياسة اليه وعقد بالخناصر عليه ذكره الفارسي فقال عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة الى سنة خمس واربعمائة فاجراه احسن مجرى سمع من استاذ ابي الحسين قاضي الحرمين وابي العباس التبان وسمع بالحجاز من الربيعي وببغداد من ابي بكر الشافعي وروى الكثير سموعاته وتوفي في جمادى الاخرة روى عنه ابو بكر بن خلف كذا ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فيمن توفي سنة ست واربعمائة وقال الحاكم في تاريخ نيسابور اوحد عصره حتى لم يبق بخراسان قاض على مذهب الكوفيين الا وهو ينتمي اليه وقال ابو عبيد الله الحليمي لقد بارك الله في علم الفقيه ابي الهيثم فليس بها وراء النهر احد يرجع الى النظر والجدل الا صحابه

عتبة بن عبيد الله ابو السايب كان قاضي القضاة بالانبار وهبت لعد الاربعين والثلثمائة كذا في الجواهر المضية من غير زيادة وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه والصفدي في الوفيات انه كان شافعي المذهب وروى الخطيب انه توفي سنة خمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وانما ذكرناه بعد الوقوف على مذهبه للتنبيه عليه والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه عتيق

عتيق بن داود اليماني صاحب الرسالة المشهورة في فضل ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه كذا في الجواهر

عتيق بن عثمان بن ابي بكر بن ابي سعيد الخطيب السمرقندي امام عفيف صالح حسن السيرة عارف بمذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه نظيف الظاهر في الباطن وولادته في حدود سنة ثمان وستين واربعمائة بسمرقند ووفاته بها في الثامن عشر من شهر صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

عتيق نزيل الموصل ذكره الحافظ الازدي في طبقات اهل الموصل وقال كان يفتي بالموصل براي ابي حنيفة وابي يوسف وروى كتب ابي يوسف ومات سنة اربع وثلاثين ومايتين رحمه الله تعالى

عتيق نجم الدين ونجم التاج القاضي ابو طاهر سعيد الرازي حدث عن ابي العباس احمد الناطفي من كبار

الحنفية المشهورين كذا في الجواهر من غير زيادة

فصل فيمن اسمه عثمان

عثمان بن ابراهيم بن علي بن نصر بن اسماعيل الخوافندي الاستاذ احد مشايخ فرغانة تفقه ببخارا على برهان الائمة عبد العزيز بن عمر قال صاحب الهداية قرات عليه اشيا من الفقه وغيره واجاز لي ما ذكره صاحب الهداية في مشيخته وسياتي اخوه محمد بن ابراهيم في بابه ان شا الله تعالى

عثمان بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجا روسي الفضلي البخاري قال السمعاني كان من اولاد الائمة سمع القاضي علي الصدي روى عنه جماعة كثيرة ببخاري وسمرقند وعاش كثيرا حتى حدث بالكثير وكانت ولادته في شهر رمضان سنة ست وعشرين واربعماية ووفاته ببخارا سنة ثمان وخمسماية وسياتي الكلام على هذه النسبة ان شا الله تعالى

عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الشهير بابن التركماني ولد سنة ستين وستماية واشتغل وحصل وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات واقراه بالمدرسة المنصورية دروسا وكان ينظر في اوقاتها نيابة عن الناظر وتوا على صاحب الجواهر قطعة من الهداية وتفقه واثنى عليه صاحب النهل الصافي وغيره وقال في الدرر قرات بخط البدر النابلسي قرات عليه قطعة صالحة من الروضة في اصول الفقه للشيخ الموفق في مجلس درسه بالمنصورية وكان سمع من الابرقوهي والدمياطي وغيرهما وروى وقرا عليه والده علي الدين وتاج الدين قال وكان فاضلا جميل المحاضرة حسن المذاكرة فصيح العبارة مات في رجب سنة احدى وثلاثين وسبعماية وقد ذكره صاحب الجواهر وقال عثمان بن مصطفى بن ابراهيم ابن سليمان وفيه تقديم وتاخير والصواب ما ذكرناه وذكره صاحب درة الاسلاك واثنى عليه فقال امام تقدم بالديار المصرية وتعين وسفينة العشر مشحونة بالجواهر البحرية كان فصيح اللسان مخلصا عند رب السيف والطيلسان ذا رياسة اوصافها ماثورة واخلاق محاسنها مشهورة متصد للافتا والتدريس معرض عن اهل التدليس والتلبيس شرح الجامع الكبير واظهر اسراره بعد التحرير والتحبير ثم القاه دروسا بمدرسة السلطان الملك المنصور واستمر على ذلك وبعده الى ان افترسه من الموت ليث هصور وكانت وفاته بالقاهرة عن احدى وسبعين سنة تغمده الله تعالى برحمته

عثمان بن احمد بن محمد الخلي المعروف بخطيب خلم قال السمعاني امام فقيه فاضل مفتي مناظر في الخطابة ببلخ وصار شيخ الاسلام بها وتفقه بها على الامام ابي بكر محمد بن احمد بن علي القزاز وسمع الحديث منه كتب الي بالاجازة من بلخ بخطه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسماية وتوفي رحمه الله تعالى بعد هذا التاريخ وتقدم ابوه احمد بن محمد الخلي رحمهم الله تعالى

عثمان بن احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الامام ابو العباس تفقه يسيرا وبكر به ابوه فاحضره على ابن البرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وعبد الله بن علاق واسمعه من عبد العزيز بن عبد المنعم الحلاوي والامام ابي بكر محمد بن ابراهيم المقدسي وسمع الكثير وكتب بخطه وقرا بنفسه وبلغت شيوخه اكثر من ستماية وسمع منه صاحب الجواهر شيا كثيرا واجاز له غير مرة وكانت ولادته في صفر وقيل في المحرم سنة سبعين وستماية ووفاته في ليلة الجمعة سادس رجب سنة ثلاثين وسبعماية بزاوية والده خارج البحر ودفن من الغد خارج باب النصر رحمه الله تعالى

عثمان بن الحسن بن عبد الوهاب الانصاري الحريري والد قاضي القضاة شمس الدين الحريري وكان دينا صالحا وعنده فضيلة وتواضع وحسن مودة وبر وصدقة توفي في سنة تسع وستين وستماية ودفن بمقابر الباب الصغير رحمه الله تعالى

عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن يوسف الشيخ الامام فخر الدين الكرجي بتخفيف الدال المهملة المعروف بالاشقر امام الملك الظاهر برقوق برع في المذهب وشارك في غيره وتقدم عند الظاهر وولي قضاة العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسية الى ان توفي سنة واحد وتسعين وسبعماية وكان رحمه الله تعالى محسن المبتدي الفضايل وهو والد محب الدين ناظر الجيوش المعروف بابن الاشقر وكان والده هذا يقول اصلنا من بلاد الفرم وكان جدي مالكا منتيا وكانوا لجدي ملك بتلك البلاد كذا لخصت هذه الترجمة

من العرف العلية والله تعالى اعلم

عثمان بن عبد الله السطيح ذكره في العرف العلية وقال كان يبلغ في فقه وجهل ولا يقدر على الحركة بيديه ولا رجليه غير اليد الواحدة قال شيخنا ابن المبرد رايته قديما وكان يقرى الاطفال كذلك وحضر مرة مولانا فجلس واجلس والسن وكان قوسا فوكذلك الى مصر وكتب معه شيخنا البرهاني الباعوني مطالعة الى السلطان من جملتها وحامل هذه العبودية الى الابواب المخدومية وهو الشيخ المنفرد في جنسه المجمع على خيره ودينه الصابر في البلوى الراضي بقضا عالم السر والنجوى والمذهب الصحيح والعقل الرجيح الشيخ فخر الدين السطيح اعاد الله من بركاته ونفع بصالح دعواته وهو من حملة القران العظيم وحفاظه المتدبرين لمعانيه والقايم الذين تخلقوه وعلموه وحلوه وعظموه وتلازموا تلاوته وبلغوا به من المشرف غاية وطلبوا العلم فظفروا منه بنصيب وحلوا من بركاته في رضى خصيب وحفظ من مذهب الامام ابي حنيفة لنبا نافعة لا اكثر الفوايد جامعة تعجبها المملوك من لفظه وعجب من حسن اتقانه وحفظه شهد به لعلومه وارتفاعها وصعودها الى عرف الشرف وتقاعها لهذا وهو ملقى على ظهره مستلق بجنب دهره لبيس فيه ما يتحرك غير يده اليسرى ولسانه حامد لله على احسانه تترا وهو محتاج الى التونة مدة الاجل الموقوف عاجز عن السبب لضعفه معتمد على فضل الله ولطفه وقد لبثير عليه بقصد الابواب السلطانية في الحرها مات سنة اثنين وخمسين وثمانماية رحمه الله تعالى

عثمان بن عتيق الامام الشريف الحسيني كذا في الجواهر من غير زيادة

عثمان بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي سابق الدين الصالحي قال في الدرر ومولده سنة اثنين وستين وسمع من الفخر وغيره وولي نظر الشبلية وحدث وكان له محافظ ونظم كتب عنه ابن رافع وغيره ومات في جمادي الاخرى سنة خمس وخمسين وسبعماية وقد اكمل ثلاثا وتسعين سنة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عثمان بن علي بن محجن بن يونس ابو عمرو الملقب فخر الدين القاضي الامام العالم العلامة ابو محمد الزيلعي قال عبد القادر في الجواهر قدم القاهرة سنة خمس وسبعماية وكان فاضلا افتى ودرس والف وصنف وانتفع به الناس كثيرا ونشر الفقه ومات بالقرافة في شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وسبعماية قال احد من الشيخ وكان مشهورا بمعرفة الفقه والنحو والفرايض وشرح كتاب كنز الدقايق في عدة مجلدات فاجاد وافاد وحرر وانعم وصح ما عنده

عثمان بن علي بن محمد بن علي السكندي البخاري من اهل بخارا والده من بيكند قال السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا عفيفا كثير العبادة والخير سليم الجانب متواضعا نزه النفس قانعا باليسير تفقه على الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي وهو اخر من بقي ممن تفقه عليه ابا محمد بن الحسين البخاري المعروف ببكر خواهر زاده سمع منه الكثير ببخاري واكثر ما سمعه بافادة خاله محمد بن ابراهيم الحيري وكانت ولادته في شوال سنة خمس وستين واربعماية ببخاري وتوفي بها ليلة الخميس في تاسع شوال سنة اثنين وخمسين وخمسماية ودفن من الغد عند خاله وعثمان هذا من مشايخ صاحب الهداية وقد ذكره في مشيخته انه جمعها لشمس الايمة السرخسي بسنده حديثا

عثمان بن محمد بن سوادة البتاني والخضوي الفقيه الفاضل تفقه على ابي بكر بن حنكاس وكان معيد اله وبعد تفقه الفقيه يحيى بن عطية وغيره وكان فاضلا فقيها بارعا توفي يوم الاثنين حادي عشر رجب سنة ثمان وستين وستماية رحمه الله تعالى

عثمان بن عبد الله بن محمد بن منصور فخر الدين الدمشقي الحنفي كان يكتب في ديوان الانشا وله نظم وسط ومات سنة سبع وسبعماية ذكره ابن حبيب رحمه الله تعالى من غير زيادة وذكره المقريزي في عقوده وذكر ان اسم ابيه عبد الله وان محمدا جده ثم قال مهر في الكتابة بديوان الانشا بدمشق وبرع في الادب مع سخا النفس ورياضة الاخلاق وحسن التودد توفي بدمشق ولم يبلغ الاربعين في سنة احدى وسبعماية ثم قال ومن شعره

فاتك اللحظ فاتن الجفن احوى ... عشقتني الوجه وفي الحسن عبله
لست ادري باي شي سبا بي ... الجدام بحاجب ام بمقله
مثله ما رايت من اجل هذا ... صرت فيه بين البرية مثله

عثمان بن محمد العباسي من ولد عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان يقول انه من ذرية المامون

ذكره بن فضل الله العمري في ذهبية العصر واثنى عليه بالفضيلة وقال قدم دمشق وقصدني واجتمع بي بها السبت لتسع خلون من صفر سنة ست واربعين وسبعماية وذكر ان مولده سنة تسع وسبعماية بمدينة ملطية وقد اشتغل في الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال وانشدنا لنفسه

ماكنت اول مغرم ... ظن الشراب من السراب

حتى ترشف جاهلا ... سم الحباب من الحباب

ظن الهوى سهلا لقد ... علت الذلول على الصعاب

الخ العورر نفسد ... واغتنوا بالبحر العباب

قال وانشدني لنفسه ايضا قوله

ضرب اسلنا امثاله ... عبرانا من هوانا في غرور

عجبا منا نخوضه ... كيف يحيى بين سكان القبور

عثمان بن محمد بن يوسف السنباطي الكاتب الخيع سمع بن الحافظ شرف الدين الدمياطي وحدث عنه وعن الشيخ عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه وكتب الخط المنسوب قال في الدرر حدثنا عنه شيخنا الفاضل ابي الفضل بن الحسين وغيره وقال قرات بخط البدر النابلسي كان شريف النفس متقللا من الدنيا ثم عاش بعد ذلك زمانا انتهى

عثمان بن محمد السعدي قال السخاوي لتلاعن الحافظ بن حجر في معجمه انه فاضل في فنون يقول الشعر الحسن وانه سمع من نظمه رثاء في الشيخونية مرشد في السراج البلقيني منها قوله

اليت لا يبدي التبسم سحى ... والعين لا تنفك بعدك تهمي

يقول فيها وصف الحمام حال طيرانها

واستعصمت بسطورها فكانها ... نون اجادتها يد المستعصمي

مات قبل العشرين وثمانماية رحمه الله تعالى

عثمان بن منصور بن عبد الكريم الطرازي ابو عمرو من مشايخ ما وراء النهر نزل بلخ وسكنها الى حين وفاته قال ابو سعد روى لنا عنه محمد بن الفضل الفارسكي بطرس وقدم نيسابور وحدث بها قال وهو رجل كبير جليل القدر مناظر مدقق حسن الوعظ قدم بغداد حاجا ولقي الاكابر ورجع الى بلخ فمات سنة اربع وعشرين وخمسماية

عثمان بن يوسف بن ايوب الكاشغري تفقه على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وسمع ببغداد وقدم من الديوان في مهم الى دمشق في ايام المستنجد الى نور الدين محمود بن زنكي فحدث بدمشق وسمع منه الشيخ ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة واخوه عبد الله شيخ الحنابلة بالديار المصرية الشامية والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد ومات بواسط في حدود سنة سبع وستين وقد جاوز الستين كذا في الجواهر المضية

عدنان المرغيناني ذكره في القنية كذا في الجواهر ايضا من غير زيادة

عمرو بن ذكره في القنية عن جماعة ان المدعي اذا اقام البينة على ان هذه الضيعة التي في يده ملكه وطالب القاضي بالجواب فاستمهله المدعى عليه فامهله القاضي خمسة اشهر وسلم الضيعة الى المدعي حتى ياتي بالدفع ثم اتى بدفع غير مسموع ومات القاضي فقيل انه يقول حكمت وذلك التسليم حكم منه وليس للمدعى عليه ان يمنعه من التصرف وان يطالبه باعادة الدعوى ثم قال وقال عزير امر القاضي بتسليم بعض المدعي او كله بعد اقامة البينة العادلة حكم منه بان الضيعة للمدعي كذا نقله عبد القادر في الجواهر ثم قال وقد عزير هذا هو بن سعيد هكذا النسبة في القنية في موضع اخر والله تعالى اعلم

العزيز بن محمد بن احمد بن صاعد بن محمد القاضي ابو المفاخر الصاعدي النيسابوري قاضي نيسابور ولد سنة احدى وثمانين واربعماية روى عنه عبد الرحيم السمعاني ومات في صفر سنة احدى وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى

عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة ابو عصمة البلخي ذكره بن الملقن في طبقات الشافعية وقال ذكر الرافعي رضي الله تعالى عنه في الوصايا انه روى عن الشافعي رضي الله عنه قولا انه اوصى به الى الفقراء لا يجوز صرفه الى المساكين ويجوز عكسه ثم قال وينبغي ان يعلم ان هذا ليس من اصحابنا وانما هو من ائمة الحنفية وقد

ذكره العبادي في طبقاته لاجل هذه الحكاية فقط انتهى ولم يورخ له وفاة ولا ولادة وذكره صاحب الجواهر فقال عصام بن يوسف والد عبد الله تفقها ووالده يوسف بابي واخوه محمد بن يوسف بابي كان هو واخوه ابراهيم شيخي بلخ في زمانهما قال عصام كنت في ماتم وقد اجتمع فيه اربعة من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه زفر وابن يوسف وعافيه واخر فاجمعوا على انه لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا وذكر الذهبي انه مات ببلخ سنة خمس عشرة ومايتين وروى شعبة والثوري وروى عنه بن اخيه عبد الله بن ابراهيم وذكره بن حبان في الثقات انتهى كلام صاحب الجواهر

عصمة قال في الجواهر هكذا هو مذكور في كتب الاصحاب يقولون قال عصمة في الفتاوى انتهى

عطاء الله المندي الذي يقال له الله داد وبعضهم يقول خداداد ومعناها عطاء الله كما ذكره المولى قطب الدين الحنفي في ترجمة الفقها باسم صاحب الترجمة وسطرها على ظهر شرح الهداية لعطاء الله المذكور ومن خط بن خطيب الدين نقلت قال اعني قطب الدين ان صاحب الترجمة من بلد يقال لها حابنور وانه كان من علماء الهند المشهورين ويقولون الهندية قال وهو من اجل تلامذة مولانا القاضي شهاب الدين الهندي شارح الكافية وله شرح على شرح استاذه القاضي شهاب الدين المذكور بالهند موجود بمكة وبلغنا انه وصل اليه شرح بن الهمام على الهداية في عليه من كتاب الوكالة الى اخر الكتاب وقال ثم كمل تكملة بشرح من اول الكتاب وسماه شرحا مستقلا هكذا اخبرني من ادركه من الشيوخ رحمهم الله تعالى ولا ادري من توفي الا انه كان موجودا بعد الستين وثمانماية ولا ادري متى توفي استاذه القاضي شهاب الدين الهندي ايضا الا ان البدر الدماميني شارح المغني وصحيح البخاري كان يكاتبه وكانت وفاة البدر الدماميني في الهند في سنة سبع وعشرين وثمانماية فيكون الشهاب الهندي قريبا من ذلك البدر انتهى قلت ولصاحب الترجمة مولفات منها شرح الهداية المذكور وهو من الكتب النافعة المعتبرة ولم اقف على غيره واخبرني من يوثق به انه وقف له على مولفات عديدة غير الشرح المذكور والله تعالى اعلم

عطا بن احمد بن ادريس ابو العباس الزبيجي القاضي يروي عن هارون بن حاتم روى عنه الحافظ ابو سعد الادريسي وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الانساب وقال كان على قضاء ارتحل لا باس به وابنه وكان فقيها من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ومات في ربيع الاخر من سنة تسع وستين وثلثماية كذا في الجواهر وسيأتي الكلام على ارمعي في اواخر الكتاب

عطا بن حمزة قال الصلح عن الادعا السيا دعوى فاسدة لا يجوز ولا بد لصحة الصلح من الانكار من صحة الدعوى ورايت بخط مفتي الديار الرومية محمد بن الشيخ محمد بن الياس في هامش نسخته من الجواهر لاشك انه هو عطا بن حمزة السعدي مذكور في كثير من كتب المذهب وهو امام مشهور قلت قد وقعت بعد كتابتي لهذا المحل على ورقة كبيرة في اواخر كتاب الغنية للامام الفاضل البارع ابو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

عطا السعدي مذكور هكذا في كتب الاصحاب فلا ادري هو الاول ام لا كذا ذكره والذي قبله في الجواهر من غير زيادة

عطا بن يسار من اصحاب الامام قال سمعت الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه يقول يقال انه من كان طويل اللحية كان ضعيف العقل وقد رايت علقمة بن مرثد وكان طويل اللحية حسن العقل كذا ذكره في الجواهر

عطا بن طارق السرخسي السلفاني من اصحاب ابي يوسف ولي قضاء الشرقية ببغداد حدث محمد بن سعد قال سنة ثمان ومايتين فيها استقضي محمد بن سماعة القاضي من القضاء فاعفي واقره المامون في مكانه وولي مكانه القضاء بمدينة السلام اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وولي من اسماعيل بن حماد القضاء بالشرقية والكرخ عكرمة بن طارق وكسي خلعتين ثم عزل عنهما بعد ذلك وفي معجم البلدان لياقوت السلفاني سلفان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونقح وقاف واخره نون ذا العجم يقولون سلفان من قرى سرخس قد نسب اليها بعض الرواة وهو عكرمة بن طارق السلفاني ولي قضاء جانب الشرقي ببغداد ايام المامون يروي عن مالك بن انس وجرير بن حازم وغيرهما رضي الله تعالى عنهم وكان من اصحاب القاضي ابي يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المروزي وعزل عن القضاء سنة

اربع عشرة وسبعمائة والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه علي

علي بن ابراهيم بن اسعد علاء الدين بن الاطروش السكاكيني المصري ذكره في الدرر الكامنة وقال ولد قبيل القرن وسمع من الابرقوهي ومن الدمياطي سمع عليه سنن الدارقطني وبيبرس العديمي وولي حسبة دمشق سنة ثلاث واربعين فباشرها بنزاهة ثم صرف عنها الى القاهرة ودرس بالخاتونية انتزعها من نجم الدين الطرسوسي وناوعه في ذلك وكتب النجم محضرا بانه لا يصلح وساعده السبكي وكان بيده النايب الى مصر فعاد الى الطلب وعاد الى مصر فولي حسبة القاهرة في سنة خمس واربعين ثم عاد الى دمشق في الحسبة ونظر الاسرى وتدريس الخاتونية ايضا ثم رجع وولي نظر المارستان المنصوري والحسبة ايضا وكان يتناوب هو وابن الشيباني خطيب بيت الابار وكان كثير السعي عارفا بطريقة كثير الخدمة للامرا وارباب الدولة وكان قد عبث بالخياط الشاعر الملقب بالضفدع بدمشق فضربه واعتقله وامر بحلق لحيته فشفع فيه ابن فضل الله الى ان خلصه منه فتسلط على عرضه وهجاه وفي هذا هو بن اخي شمس الدين بن الاطروش قال الكتبي كان فيه مكارم ومداخله وتوفي وهو مات بمصر وهو محتسبها وقاضي العسكر بها في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

علي بن ابراهيم بن خشنام بن احمد الحلبي شيخ الاسلام جمال الدين ابو الحسين الحميدي الكردي الاصل قتل في وقعة التاتار بحلب سنة ثمان وخمسين وستمائة سمع من داود الحافظ معمر بن الفاخر وغيره وخشنام بالخاء المعجمة والشين وبعد النون الف وميم كذا ضبطه بعضهم

علي بن ابراهيم بن علي بن محمد قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن القضامي الحموي قاضي حماه وعالمها ورئيسها ولد خطابته او بعدها وكان اماما فاضلا دينا عادلا في حكمه اخذ النحو عن الامام ابي الوليد المالكي والفقه عن الشيخ صدر الدين بن منصور الدمشقي وطلب العلم حتى برع في الفقه والنحو والاصلين والادب والانشا وولي قضا حماه وانفرد برياستها قال القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية واجتمعت به مرارا وكان عنده حشمة وله نثر ونظم

عين على المحبوب قد قال لي ... راح ما لي عينك يبقى الحبيب
تحسد بالتبر ستدركنا ... وقلت تاجيتك الا بالعين

ومدح في بعض السنين في محفة فقال فيه الاديب شمس الدين محمد بن بركة المزين

محفة المجلس العلائي ... تثبت علياه في المشاهد
تقول هذا اعطي واغني ... وحج في الناس وهو قاعد

وذكره ابن حجر وتلميذه السخاوي في طبقات الشافعية واورد له السخاوي من النظم سوى ما تقدم لما جرى ما لناعورة الحاجبية الى بعض جهات حماه قوله وقد ذكر الحمام باعتبار اللفظ

يا بها الحمام بشرا لقد ... عدت الى عصر الصفا الذاهب
كنت قليلا بيننا لسنا ... فصرت كالعين من الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاة صاحب الترجمة في ثامن عشر ربيع الاخر سنة تسع وثمانمائة رحمه الله تعالى

علي بن ابراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة بن اسحاق بن عبد الله ابو الحسن المغربي الاصل السمرقندي قدم بغداد حاجا وحدث بها عن ابي سعد الادريسي وغيره قال الخطيب كتبنا عنه وكان من اهل العلم والتقدم في الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وروي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجار احق بالدار وقال سالته عن مولده فقال في شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة وحكي انه كان يذكر ان اباه من العرب وكان قدم بغداد سنة تسع وثلاثين واربعمائة ولم يتفق له الحج فرجع يريد خراسان فادركه اجله في الطريق في اخر تلك السنة كذا ذكر الخطيب وقال السمعاني توفي بطريق مكة قريبا من الكوفة سنة اربعين واربعمائة او بعدها وذكره بن عساكر في تاريخ دمشق وذكر انه قدمها للحج سنة احدى واربعين واربعمائة وانه حدث بها وبصور وبغداد عن جماعة كثيرة ذكر منهم عدة وروي له بسنده من الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل يا رسول الله هما رجلان فشمت احدهما وتركت الاخر فقال ان هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله عز وجل واخرج بن عساكر في تاريخه ايضا من روايته ان ذا النون المصري سئل متى يجد العبد حلاوة الانس بالله عز وجل قال اذا قطع العلائق ورفض الخلائق وكان من اهل الحقائق وعمل بالدقائق ثم يخرج من البوائق وانشد لبعضهم في المحبين

وما الزهد الا في انقطاع الخلائق ... وما الحب الا في وجود الحقائق
وما الحب الا حب من كان قلبه ... عن الخلق مشغولا برب الخلائق
يصد عن الدنيا ولم يعترض بالتي ... فصار الى المولى بارضى الطرائق

قال ابن عساكر قرات بخط ابي الفرج غيث بن علي قال لي عبد الرحمن بن علي الخايطي لما قدم بن نصرويه صور تذاكر هو والفقيه سليم في الفقه وكان فقيها جيدا وغنيا موسرا وذكر ان معه شيئا كثيرا من العقار والفضة فسافر الى بلد الروم فمات به قال غيث وسالت الفقيه ابا الفتح نصر بن ابراهيم عن ابن نصرويه اكان فقيها فقال نعم كان فقيها كبيرا اماما في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وحكى انه لما قدم خرج اليه الى باب الدار وقد نزل فيه ومعه دواب فسالة عن مسالة فتكلم فيها عدة نوب ولم يمض الى الفقيه سليم لما دخل ولا مضى الفقيه اليه قال وكان داود بن نصرويه للحج فرجع ولم يحج ومات بامد قال بن عساكر كل هذا الكلام الفقيه نصر وهو ثقة وبهذا يحدث به عن الخايطي لا اشبه وهو سلام للفقيه سليم فلو لم يخف عليه حالهما ويجوز ان يكون ادرك عبد الرحمن سهو في ذلك والله تعالى اعلم

علي بن ابراهيم بن مسعود الجرجاني ابو الحسن قال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان هو من اصحاب الراي وروى عن يحيى بن محمد بن صاعد ومن في طبقته قال وسمعت سفيق بن علي يقول مات في سنة احدى وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى

علي بن احمد بن بكر بن حسين العلا المصري ثم المكي يعرف بالوشاقي ولد سنة ٧٨ وتفقه بالسراج قاري الهداية وتلى بالسبع واخذ فنونا عن العز بن جماعة وقدم مكة في اخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة فاقام بها اربع سنين وجاور بالمدينة النبوية وكان ذا معرفة بالقراءات والعربية والفقه واصوله وغيرها مما يرجع للتكلف متقشفا مكثرا من العبادة مات برباط ربيع في سنة ٨٢٦ ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

علي بن احمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد قاضي القضاة عماد الدين ابو الحسن الطرسوسي ولد يوم السبت سنة تسع وستين وستمائة بمنية بني خصيب من الديار المصرية وسمع من البخاري والبها بن النحاس خرج له عثمان بن سعد جزا وتفقه ودرس بالمقدمية والريحانية والعلما ربيه وافتى وحدث وناب في الحكم بدمشق قال الحسيني وولي القضا وشكرت سيرته واحكامه وكان رجلا جليلا مهيبا وقورا كثير التلاوة متعبدا وقال الكتبي كان من القضاة الاخيار وقال الصلاح الصفدي كان قاضيا سيوسا عالما في مذهبه رئيسا كريم اليد دوسا واطلع من الناظر عروسا حسن الشكل مونقة القامة ظريف العمامة كان وجه الشمس تحت العمامة لم ينكر عليه في منصبه ولا ارى فيه ما ارتاع لسببه ما شاد بيده على السواد ما لكافيه سبيل الرشاد تعظمه نواب السلطنة بالشام ويثقون بما قاله من القضايا والاحكام وكان يحفظ القران ولا يفتر لسانه من سرد تلاوته في كل زمان وكان الى ان سال في النزول عن منصب القضا لولده واشاره به لما دار في خلده فاجابه السلطان الى ما قصده وعجل له الامر الذي رصده فلازم بيته يتلو اناء الليل واطراف النهار ويبعل على في غداة ووقف على شفا جرف هار الى ان حال مصرعه ولنا من ورد المنية مكرعه ثم انه مدحه اعني الصفدي رحمه الله تعالى بقوله

قاض حوى وصفه عدلا ومعرفة ... فسعده في دوام غير منحرف
لم يلبث ثناه في الورى وبه ... لنا تضوع روض المذهب الحنفي

وقال ابن حبيب في حقه حاكم نشر علم التقوى عماده وذكر محاسنه الى ان قال الخير ومعادة وعالم علا افق مجده وحلا شهده ونوه في نشر العلم وحبس وباشر نيابة الحكم بدمشق واشتغل به مدة طويلة ثم تركه لولده القاضي نجم الدين ذي الفضائل الحنفية والمناقب الجميلة انتهى قلت وكان استعفاؤه عن القضا في اواخر سنة ست واربعين وسبعمائة ووفاته يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة ثمان واربعين وسبعمائة بالمزة وصلى عليه من يومه العصر بالجامع المظفري ودفن بمقبرة لديها وحضره القضاة والاعيان وكان الجمع حافلا رحمه الله تعالى وفيه يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي

نضيدة

افق لسلمى بيتي اما ثما محتدبا … الى بابه من يقصد العلم يرحل
فتح عماد الدين واثوك برفعه … فثم حبيب النفوس ومنزل
شقيق النبي قاضي القضاة الذي … يسود بنبي الاصل المتاصل
كريم نسيبا عنده ذكر حاتم … وقلنا لكعب الجود انت بخيل
فتى الحاكم المرضي في احكمه … فليس له عن منهج العدل معدل
تشرف اهل الشام منه بحاكم … يهول به كل الصعاب ويسهل
تجلى با وصاف حسان كانما … في عنق الجوزاء عقد امفصل
له خلق يصفوا ويحلوا مذاقه … فهل هو عيب ام غدير مسلسل
حكى الدرالفاظا فلله دره … فصيحا بقول المكرمات ويفعل
تخيلت الاجي عليه بجده … فخبر فكري فيه ذاك التخيل
وما مدحي بما يقوم بشكره … ولكن على اوصافه اتخيل

علي بن احمد بن علي بن محمد ابو الحسين السجزي المعروف بالاسلامي من اهل بلخ وهو سجزي الاصل قال السمعاني كان مقدم اصحاب ابي حنيفة ببلخ وعمر طويلا حتى حدث بالكثير وجماعة وكان زاهدا عفيفا حسن السيرة سمع اباه ابا علي وابا سعد منصور بن اسحاق بن محمد الخزرجي الحافظ روى عنه الجامع الصحيح للبخاري توفي ببلخ في ربيع الآخر وقيل ليلة النصف من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

علي بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن حسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه بن حسنويه الدامغاني ابو الحسن بن القاضي ابي الحسين بن القاضي ابي الحسن بن قاضي القضاة ابي عبد الله ولي القضاء بربع الكرخ بعد وفاة والده يوم الاحد منتصف جمادى الاولى سنة اربعين وخمسمائة ولم يزل على ذلك الى ان توفي قاضي القضاة ابو القاسم علي بن الحسين الزينبي في عشر الاضحى من سنة ثلاث واربعين فولي ابو الحسن هذا قضاء القضاة في يوم الاثنين في منتصف ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وخلع عليه بالديوان وشافهه بالولاية نقيب النقباء طلحة بن علي الزينبي وكان يومئذ نائبا في الوزارة للامام المقتفي لامر الله وقرا عهده بجوامع بغداد وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة فلم يزل على قضاء القضاة الى ان توفي الامام المقتفي لامر الله وولي الخلافة بعده المستنجد بالله فاقره على القضاء ثم عزله في يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت مدة ولايته احدى عشرة سنة وستة اشهر فلزم منزله بنهر القلائين متكفا على الاشتغال بالعلم وكان يتولى انا نائبا ولا يلي وكل القضاة نوابي لان القاضي اذا لم يظهر فسقه لا يجوز عزله فبقي على ذلك مدة ولاية قضاء القضاة بولاية جديدة وخلع عليه في يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة فبقي على قضاء القضاة الى ان توفي الامام المستضيء وولي الخلافة بعده الامام الناصر لدين الله فاقره على ولايته الى حين وفاته وكان شيخا مهيبا جميل السيرة محمود الافعال حسن المعرفة بالقضاء والاحكام كريم الاخلاق سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن الحصين والانماطي وغيرهما وحدث باليسير قال ابن النجار وقد كنت ادركت ايامه حدثني عبد الله احمد بن السد سعي بلغني عن جماعة من اهل ان بعض الاكابر حكى انه حضر لعيادة قاضي القضاة الزينبي في مرضه الذي مات فيه فحضر القاضي ابو الحسن هذا العيادة فلما انصرف التفت الزينبي تطوّد يوشك ان يكون قاضي القضاة بعدي فكان كذلك قال وقرات بخط القاضي ابو المحاسن القرشي قال سمعته يقول ولدت في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ومات رحمه الله تعالى عشية السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وصلي عليه يوم الاحد بجامع القصر وحضره خلق كثير وحمل الى مقبرة الشونيزية فدفن عند جده لامه ابي الفتح الساوي

علي بن احمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين ابو الحسن اليمني ثم المكي المعروف بالزمزمي ولد ببلاد السند وحمل الى مكة صغيرا فنشا بها وحفظ القرآن وكتابا في الفقه وغيره واخذ عن ابن حجر وغيره وتفقه واخذ الفرائض والحساب وبرع فيهما وفي الفقه مع اعتنائه بالعبادة وحسن ورحل الى شيراز والى الهند واليمن غير مرة وحصل دنيا واثرى وادركه الترف وسافر الى الهند من عدة وعاد لذلك

برهمن

بزمانه سنة اربع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

علي بن احمد بن محمد نور الدين القاهري المعروف بالحوتي ولد تقريبا بالقاهرة سنة ... ونشا بها فحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنار ويلزم العبد والفية ابن مالك وعرض على الحافظ ابن حجر والقاياتي وغيرهما وتفقه بابن الديري والشمني والبرهان الهندي في آخرين واكثر ملازمة العضد السيرامي في الفقه والاصلين وغيرهما وحج وجاور وجود القرآن على جماعة ولازم الديري كثيرا في الفقه والاصول والتفسير والحديث وغيرها واخذ مختصر شرح الشواهد للعيني عن مؤلفه رواية ودراية واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس وناب عن ابن الديري وغيره في القضاء ودرس باماكن متعددة وصار من اهل الحل والعقد مع ديانة وسياسة وعفة وتودد وخبرة بالاحكام والمصطلح والله تعالى اعلم

علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الحق عرف بقاضي الحصن الامام كمال الدين ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع من الزبيدي وغيره وكانت وفاته بحصن الاكراد سنة اثنتين وسبعمائة وهو والد قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم وشهاب الدين احمد وقد تقدما رحمهما الله تعالى

علي بن احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ابو الحسن روى عن ابيه وتفقه عليه قال القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في محمد بن عبد الله بن الحرث في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة الجامع بالجيزة بامر الامير علي بن الاخشيد فتقدم كافور الى الخازن ببنائه وعمل له منبرا وكان الناس قبل ذلك بالجيزة يصلون الجمعة بجامع مصر وشارف بناء الجامع ابو بكر الحارث ابو الحسن بن ابي جعفر الطحاوي واحتاجوا الى عمد الجامع فمضى الخازن بالليل الى كنيسة باعمال الجيزة فقلع عمدها ونصب بدلها الركائز وحمل العمد الى الجامع فتولى ابو الحسن بن الطحاوي الصلاة فيه نحو رغا رحمه الله تعالى كذا في الجواهر المضية وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وقال حدث عن النسائي وغيره والله تعالى

علي بن احمد بن ابراهيم محمود المنعوت بالعماد والمعروف بابن العزنوي ابو الحسن تفقه وحصل ودرس بالعاشورية بالمدرسة التي بحارة زويلة ثم درس بالمدرسة اليوسفية الى ان مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكانت ولادته سنة سبع وستين وخمسمائة

علي بن احمد بن محمد علاء الدين الجمالي البكري الصديقي مفتي الديار الرومية وعالمها قال المشار اليه بالشقائق عشرية اخذ عن المولى حمزة القرماني والمولى مصلح الدين بن حسام الدين والعلامة ملا خسرو وغيرهم واخذ طريق التصوف عن ابن الوفا وداب وحصل وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى المدارس الثمان وصار مفتيا ببعض نواحي الديار المصرية مات في غيبته المولى حميد الدين بن افضل الدين مفتي الديار الرومية فامر السلطان بايزيد خان مدرس المدارس الثمانية بالكتابة في الفتوى الى ان يعود المولى علاء الدين من سفره ويوجه اليه منصب الفتوى فعاد الى الديار الرومية ولم يتيسر له الحج كما اخبرني من يوثق به من اولاده وفوض اليه منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم عثمانية ثم ان السلطان بايزيد خان بنا مدرسة بقسطنطينية وفوض تدريسها اليه كل يوم بخمسين درهما عثمانيا وكان بينه وبين المولى سيدي الحميدي ما يكون بين الاقران من المواخذات ويقال ان المولى علاء الدين دعا عليه فاستجيب لدعائه ولم تطل ايامه بعد ذلك وكان يقعد في داره ببعض الغرف المطلة على حواشي داره ويدلي زنبيلا يجيء المستفتي ويضع سؤاله فيه فيرفع المفتي الزنبيل اليه ويأخذ السؤال ويكتب عليه ويعيده الى صاحبه وكان مراده بذلك التسهيل على الناس وعدم عوقهم عن اشتغالهم وكان من القوالين بالحق الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم ومما يحكى عنه في ذلك ان السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان امر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ دار السلطنة اتهموا بانهم لعوا بيت المال واخذوا منه شيئا فسمع المولى علاء الدين بذلك فتوجه الى الديوان العالي ولم يكن للمفتي عادة بالرواح الى الديوان الا في مهم عظيم فلما دخل الديوان تلقاه الوزراء وارباب الدولة وعظموه واجلسوه في صدر المجلس وسالوه عن سبب مجيئه فقال اريد الاجتماع بالسلطان في مهم ولي معه كلام فلما اخبروه السلطان اذن له في الدخول عليه فدخل وسلم وجلس ثم قال ان وظيفة اهل العلم والفتوى ان يحافظوا على اخرة السلطان وقد سمعت انك امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا وقد نصحتك فعليك بالعفو فغضب السلطان منه وكان صاحب حدة فقال له عليك بامر نفسك ولا تتعرض لامور السلطنة وليس هذا من وظيفتك فقال لا بل من وظيفتي وعلى العلماء ان ينصحوا الائمة وقد نصحتك فان قبلت فعليك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فان الله تعالى هيبة

في قلبه وقبل قوله ورجع عن الجميع وتكلم معه ساعة ثم قال له المولى علاء الدين قد تكلمت معك فيما يتعلق بالآخرة وبقي لي كلام يتعلق بالمروءة فقال تكلم فقال هؤلاء الجماعة من عبيد السلطان وهل يليق بعزمكم أن يتكلف عبيدكم زجوه الناس قال لا افعل فدريهم في مناصبهم فعزريهم ولكن قال لابد من تأديبهم فقال نعم هو جائز لأن التعزير يعرض إلى رأي الإمام وسلم عليه وانصرف واتفق له أيضا أن السلطان خرج يريد السفر إلى مدينة أدرنة وخرج معه المولى علاء الدين يشيعه فرأى في طريقه بجوار العمارة رجل في طريقه مشدودين بالحبال والسلطان يريد فتنكلم فسأل عن السبب في ذلك فقالوا إنهم خالفوا أمر السلطان فكلمه في الجماعة المذكورين فغضب وقال أما نتكلم تلك العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن إذا أدى فتكلم إلى ضرر عظيم وخلل نابه فقال السلطان وأي أمر عظيم من مخالفة الأمر فقال إنهم لم يخالفوك لأنك قد نصبت على الحرير عشارين يأخذون ما جرت به العادة بأخذه وفقا ان لنطريق الدلالة فقال له السلطان ليس الكلام في ذلك مما يتعلق بك فقال نعم من وظيفتي خصوصا ما يتعلق بالآخرة ثم فارقه مغضبا ولم يسلم عليه فوقف السلطان مكانه مغضبا ساعة ولما وصل إلى منزله رجع عن الجميع ولما وصل إلى مدينة أدرنة أرسل إليه مكتوبا أنه فوض إليه قضاء العسكر وجمع لمعين ولاية روملي وأناطولي وقال فيه لأني تحققت أنك تتكلم بالحق فكتب الشيخ الجواب وصل إلي مكتوبك أبقاك الله تعالى وأمرتني فيه إلى القضاء وإني ممتثل أمرك إلا أني قد عاهدت الله تعالى أن لا يصدر عني لفظة حكمت فأحبه السلطان محبة زائدة وأرسل إليه صلة سنية توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وله من التآليف كتاب مختارات المسائل في الفقه واشتغل بالفتوى ومصالح الناس وقضاء حوائجهم عن التصنيف وبالجملة فقد كان إماما عالما عاملا قائما زاهدا أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الحق لومة لائم ودفن بتربته العلم والزهد وبين أولاده الموالي فضل الله الأفندي محمد إن شاء الله تعالى ومن أولاد أولاده صاحبنا الفاضل الكامل القدوة عبد الباقي بن محمد بن علاء الدين الجمالي وهو الآن مقيم بالديار المصرية قاضي ولاية الغربية بل هو على تلك البلاد والقيما اليه فيهم فضلا ذكرنا وعما بعد وغير ذلك من الأوصاف الحميدة انتهى

علي بن أحمد الشيخ الإمام حسام الدين الرازي ذكره ابن عساكر في تاريخه وقال قدم دمشق وسكنها وكان يدرس بالمدرسة الصادرية ويفتي على مذهب أبي حنيفة ويناظر في مسائل الخلاف وما أظنه حدث انتهى وقال عبد القادر في الجواهر سمعت بعض أصحابنا يحكي عنه أنه لما قدم حلب وخند والد بحلبنا للمناظرة قال أنا لا أتكلم فجعل يذكر مسألة مسألة من مسائل الخلاف ويذكر أدلة كل فريق ويجيب عنها فأن عجزاكم قال ابن العديم تفقه عليه بحلب أبو غانم وجماعة وسمع منه عمر بن بدر الموصلي فقيه فاضل له تصانيف منها الخلاف ومنها السلوة الهموم جمعه وقد مات له ولد وله ولد وطالب فورد إلى حلب في أيام نور الدين محمود وأقام بالمدرسة النورية في أيام العلاء الغزنوي ولي المدرسة بعده ابنه محمود وكان أبو الحسن الرازي هذا يدرس خاله قال صاحب الجواهر وصنع كتابا في الفقه على مختصر القدوري سماه خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل قال وهو كتابي الذي حفظته في الفقه وخرجت أحاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحا وصلت فيه إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة في يوم الجمعة ثامن شوال سنة تسع وخمسين في الفتنة في الدروس التي أدرس فيها وأسأل الله العظيم بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إتمامه في خير وعافية في دروسي أمين وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى

علي بن أحمد بن موسى بن علي الحلاد الركبي الشيخ قال الخزرجي أحد علماء العصر الموجودين وأحد السادة المجتهدين كان عالما بالفقه والنحو واللغة والقراءات والحديث والفرائض والحساب والهندسة بارعا في فنونه كلها ذكيا نقالا للأشعار العرب كامل الأدب أخذ الفقه عن أبي زيد محمد بن عبد الرحمن السراج والنحو عن أبي بيض ويشرح كافي الصروي في الفرائض مولده سنة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

علي بن أحمد أبو الحسن الدرميزي ذكره في تاريخ ٢ وقال فقيه من أصحاب الرأي وروى عن محمد بن القاسم المحاربي روى عنه الديباجي انتهى

علي بن إدريس العلا الرومي ثم القاهري قدم من الروم شابا فاشتغل عند البدر العيني وطبقته في الفقه والأصول والعربية ولزم الكافيجي حتى كان وجيها مرة ودرس ببعض الأماكن وكان طارحا للتكلف خيرا فاضلا مات في شعبان سنة ... رحمه الله تعالى

بعلي

علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى الأشعري صاحب الأصول الإمام الإمام الكبير وإليه تنسب الطائفة الأشعرية وابن بكر الباقلاني ناصر مذهبه قال مسعود بن أبي شيبة في كتاب التعليم كان شيخ المذهب معتزلي الكلام لأنه كان ربيب أبي علي الجبائي وهو الذي رباه وعلمه الكلام كذا قاله عبد القادر في الجواهر وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية وعده من جملة علمائهم الشافعية وقول صاحب التعليم كان معتزلي الكلام يعني في ابتداء الأمر وبعد ذلك صار إمام أهل السنة والجماعة كما سيأتي ولنذكره نحن هنا احتياطا لما ربما يذكره ويبنيها عليه ونخلص له ترجمة من طبقات السبكي فإنه ذكر له في طبقاته ترجمة حافلة اتسع فيها القليل واسخن عين العدو وأقر عين الخليل فنقول وبالله التوفيق قال ابن السبكي بعد سرد نسبه المذكور الشيخ أبو الحسن الأشعري البصري شيخ طريقة أهل السنة والجماعة وإمام المتكلمين وناصر سنة سيد المرسلين ستبقى آثاره إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين إمام حبر وتقي بر حمى جناب الشرع من الحديث المفترى وقام في نصرة ملة الإسلام فنصرها نصرا مؤزرا شعر

بهمته في الثريا آثار أخمصها ... وعزمه ليس من عادتها السأم

ما برح يدلج ويسير وينهض بساعد التشمير حتى نقى الصدور من الشبه كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ووقى بأنوار اليقين من الوقوع في ورطات ما التبس وقال فلم يترك مقالا لقائل وأزاح الأباطيل والحق يدفع شبهات الباطل وكان مولده سنة ستين ومائتين وكان أولا قد أخذ عن أبي علي الجبائي وتبعه في الاعتزال أربعين سنة حتى صار للمعتزلة إماما فلما أراده الله لنصرة دينه وشرح صدره لاتباع الحق وغيبه غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوما ثم خرج إلى الجامع وصعد المنبر وقال معاشر الناس إنما تغيبت عنكم هذه المدة لأني نظرت فتكافأت عندي الأدلة ولم يترجح عندي شيء على شيء فاستهديت الله تعالى فهداني إلى اعتقاد ما أودعته في كتبي هذه وانخلعت من جميع ما كنت أعتقده كما انخلعت من ثوبي هذا وانخلع من ثوب كان عليه ورمى به ودفع الكتب التي ألفها على مذهب أهل السنة للناس ويحكى من مبدأ رجوعه أنه كان نائما في شهر رمضان فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا علي انصر المذاهب المروية عني فإنها الحق فلما استيقظ دخل عليه أمر عظيم ولم يزل مفكرا مهموما من ذلك وكانت هذه الرؤيا في العشر الأول فلما كان العشر الأوسط رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثانيا فقال له ما فعلت فيما أمرتك به فقال يا رسول الله وما عسى أن أفعل وقد خرجت للمذاهب المروية عنك محامل صحيحة فقال انصر المذاهب المروية عني فإنها الحق فاستيقظ وهو شديد الأسف والحزن وأجمع على ترك الكلام واتباع الحديث وملازمة تلاوة القرآن فلما كانت ليلة سبع وعشرين وكان من عادته سهر تلك الليلة أخذه من النعاس ما لم يتمالك معه على السهر فنام وهو متأسف على ترك قيام الليل فيها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ثالثا فقال له ما صنعت فيما أمرتك به فقال قد تركت الكلام يا رسول الله ولزمت كتاب الله وسنتك فقال له أنا ما أمرتك فقلت له كيف أدع مذهبا تصورت مسائله وعرفت دلائله منذ ثلاثين سنة لرؤيا قال فقال لي لولا أني أعلم أن الله يمدك بمدد من عنده لما قمت عنك حتى أبين لك وجوهها فجد فيه فإن الله سيمدك بمدد من عنده فاستيقظ وقال ما بعد الحق إلا الضلال وأخذ في نصرة الأحاديث في الرؤية والشفاعة وغير ذلك وكان يفتح عليه من المباحث والبراهين بما لم يسمعه من شيخ قط ولا اعترضه به خصم ولا رآه في كتاب قال الحسين بن محمد العسكري كان الأشعري تلميذ الجبائي وكان صاحب التصانيف وقلما إلا أنه لم يكن قويا في المناظرة فكان إذا عرضت مناظرة قال للأشعري نب عني وقال الأستاذ أبو سهل الصعلوكي حضرنا مع الشيخ أبي الحسن مجلس علوي بالبصرة فناظر المعتزلة أخذلهم الله تعالى وكانوا كثيرين فأتى على الكل وهزمهم كلما انقطع واحد تناول الآخر حتى انقطعوا عن آخرهم فعدنا في المجلس الثاني فما عاد منهم أحد فقال بين يدي العلوي اكتب على الباب فروا وقال الإمام أبو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رءوسهم حتى أظهر الله الأشعري فحجزهم في أقماع السمسم وقال الأستاذ أبو عبد الله بن خفيف دخلت البصرة أيام شبابي لأرى أبا الحسن الأشعري لما بلغني خبره فرأيت شيخا بهي المنظر فقلت أين منزل أبي الحسن الأشعري فقال وما الذي تريد منه فقلت أحب أن ألقاه فقال ابتكر غدا إلى هذا الموضع قال فابتكرت فلما رأيته تبعته فدخل بعض وجوه البلد فلما أبصروه

اكرموه اكرموا محله وكان هناك جمع من العلما ومجلس نظر فاقعدوه في الصدر ثم سال بعضهم مسالة فلما شرع في الجواب اخذ الشيخ يرد عليه ويناظره حتى افحمه فتعجبت العجب من علمه وفصاحته فقلت لبعض من كان عندي من هذا الشيخ فقالوا ابو الحسن الاشعري فلما قاموا تبعته فقال لي يا فتى كيف رايت الاشعري فمدحته وقلت كما هو في محله فقال لي لم تشاك انت ابتداء فقال انا لا نكلم هولاء ابتداء ولكن اذا خاضوا في ذكر ما لا يجوز في دين الله رددنا عليهم بحكم ما فرض الله سبحانه علينا من الرد على مخالفي الحق انتهي ويستفاد من هذه الحكاية ان الشيخ رحمه الله تعالى كان لا يتكلم في علم الكلام الا حيث يجب عليه نصر الدين ودفعا للمبطلين وكان الشيخ ابي الحسن الباهلي كقطرة في جنب البحر وسمعت الباهلي يقول كنت في جنب الاشعري كقطرة في جنب البحر فقال لسان الامة القاضي ابو بكر افضل احوالي ان افهم كلام ابي الحسن واما اجتهاد ابي الشيخ في العبادة فامر عجيب ذكر حتى صحب انه مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العتمة وكان يا كل من غلة قرية وقفها جده بلال ابن ابي بردة بن ابي موسي الاشعري على نسله وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهما كل شهر درهم وشي يسير وكان من العلماء المتقدمين في الفقه وعلى يديه وقد استنبط كثير من العلما دليلا من الحديث الصحيح ان ابا الحسن وفلته على السنة والاستيلام سبيل الجنة فمن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان يمان والحكمة يمانية اتاكم اهل اليمن هم ارق افيدة والين قلوبا وفي حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم قال يقدم القوم هم ارق افيدة منهم فقدموا الاشعريون فيهم ابو موسي الحديث وفي حديث فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم هذا وضرب بيده على ظهر ابي موسي الاشعري وقد استوعب الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه المسمى تبيين كذب المفتري على ابي حسن الاشعري الاحاديث الواردة في هذا الباب وهذا ملخصها وترجمة الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام ولم يوفه حقه ونقل عن الحافظ ابي محمد حزم ان لابي الحسن خمسة وخمسين تصنيفا من جملتها كتاب الابانة عاميته في عقايد اهل السنة وهو مشهور وكتاب جمل المقالات وكتاب اللمع وكتاب الموجز وكتاب فرق الاسلاميين واختلاف المصلين وقيل ان الاشعري سال ابا علي الجبائي عن ثلاثة اخوة مومن تقي وكافر وصبي ما توا فالم قال المومن في الجنة والكافر في النار والصغير من اهل السلامة فقال له ان اراد الصغير ان يرقي الي درجة التقي هل يوذن له قال لا انما يقال له ان اخاك انما نال هذه الدرجة بطاعته وليس لك مثلها قال فان قال التقصير ليس مني فلو احييتني كنت اطعتك قال يقول الله له كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت ولعوقبت فراعيت مصلحتك فقال ابو الحسن فلو قال الاخ الكافر يا رب علمت حاله كما علمت حالي فهلا راعيت مصلحتي مثله فانقطع الجبائي فسبحان من لا يسال عما يفعل وقال العشيري سمعت ابا علي الدقاق يقول سمعت زاهد بن احمد يقول لما قرب حضور اجل ابي الحسن الاشعري في داري ببغداد اذا انتبه فقال اشهد على اني لا اكفر احدا من اهل هذه القبلة لان الكل يشيرون الي معبود واحد وانما هذه اختلاف العبارات انتهى والله تعالى اعلم ٥

علي بن امر الله بن محمد الرومي الشهير بقنالي زاده الامام العالم العلامة الرحلة القدوة الفهامة الذي اجمع الموافق والمخالف على انه اوحد زمانه وفريد اوانه قاضي العساكر المنصورة بولاية اناطولي كان اماما بارعا ومفردا جامعا وفاضلا عاملا وفاضلا كاملا وفصيحا بليغا تشد اليه الرحال وتضرب بفضله الامثال مهر في الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والعروض والقوافي والشعر والتاريخ والكلام والمنطق وغير ذلك من العلوم وكان اكثر ميله الي العلوم العربية مع تبحره في غيرها من العلوم واما علم القراات والحديث فما رايت في الديار الرومية من يساويه فيهما بل يدانيه وقد ما كان يوجد في تلك الديار الرومية وكانت له اليد الطولي في النظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية وله في كل لسان منها تاليف ورسايل وقصايد ومقطوعات وغير ذلك وكان اصله من ولاية حميد من اعمال اسبارتة وكان والده من اعيان القضاة وولي قضا مكة بعد عزه ورشيد وغيرهما من المناصب الجليلة ولما ولد هذا الطالب للعلم راغبا فيه مجتهدا في تحصيله ملازما للاربابه وكان اول من لازمه واتقن عليه واشتغل عليه ولازمه معتنيا المشهور بقرا صالح وكان معيد الدرس لما ثوفي قرا صالح توجه الي مدرسة

قسطنطينية ولازم الامام العلامة الشيخ محمد بن الياس مفتي الديار الرومية واشتغل عليه وانتفع به انتفاعا بينا وقد كان الشيخ محمد المذكور يحبه كثيرا ويعتني به ويقدمه على سائر تلامذته لما ظهر له فيه من النجابة والذكا المفرط والرغبة في العلم والاقبال عليه رجا في ان يكون من جملة الافاضل الذين بهم يقتدي وبنورهم يهتدي وان ينفع الله به الناس ويهدي به كل ضال ويذكر بها لناس وقد حقق الله رجاه ولله الحمد وصار بلا زمانه حتى صار مدرسا في مدينة بروسه بالمدرسة المعروفة بمدرسة حمزه بيك ثم بالمدرسة المعروفة بابن ولي الدين ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم بمدرسة اصطنبول ثم بمدرسة الخاسكية باصطنبول ايضا ثم صار مدرسا باحدي الثمان ثم صار مدرسا باحدي المدارس السليمانية ثم ولي منها قضا الشام واقام بها نا صيا بخو اربع سنوات يقول الحق ويعمل وكان يقرب اهل العلم ويراجيهم ويكرمهم ويعطيهم الوظايف السنية ويذاكرهم ويذاكرونه ويستفيد منهم ويستفيدون منه ويسترد اليهم ويترددون اليه وحضر مرة في الجامع الاموي درس الامام العلامة بدر الدين بن رضي الدين الغزي الشافعي لما ختم درس التفسير الذي صنفه نظما وحصل فيه بينهما من الابحاث الرائقة والعبارات الفايقة ما تناقلته بد الاقوال وضربت به الامثال وتناقلته الرواة وحفظته الوعاة فمن ذلك بحث يتعلق باعراب السمين وتفسير ابي حيان والتفضيل بينهما وها انا اورد ذلك كما رايته بخط صاحب الترجمة ومنه نقلت قال رحمه الله تعالى جري بيني وبين الشيخ بدر الدين بن رضي الدين الغزي المفتي بالشام ونحن جلوس بجامع بني امية بدمشق المحروسة عند الضريح المقدس النبوي الحموي صلى الله على نبينا وعليه سنة احدي وسبعين وتسعماية ذكر الشيخ الامام الفاضل شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي رحمه الله تعالى واعرابه الذي صنفه ملخصا من تفسير شيخه استاد علوم الادب الواقف على اعراض العرب اثير الدين بن حيان وذكر الشيخ الامام ابراهيم بن محمد السفاقسي واعرابه فقلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان ما حاصله ان اعراب السفاقسي لخصه من اعراب السمين كما ان السمين لخص اعرابه من تفسير ابن حيان وهذا وهم من جلال الدين السيوطي فان السفاقسي ما لخص اعرابه من اعراب السمين بل كلاهما لخص اعرابيهما من تفسير ابن حيان فانهما متعاصران وتلميذ ابن حيان يويد هذا ما ذكره الشيخ جمال الدين ابو عبد الله بن هشام في مغني اللبيب حيث اعترض على ابي حيان بانه فسر في سورة الانبيا عليهم الصلاة والسلام كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المومنون وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا رجلان لخصا من تفسيره اعرابا انتهي ومراده من الرجلين شهاب السمين والسفاقسي كما نبه عليه شراح كتابه فقبل الشيخ المفتي بدر الدين شيخ اسرني اخذه كلامي وقال لا شك ان كلام السيوطي هذا غلط ثم تذاكرنا اعتراضات السمين على شيخه ابي حيان في اعرابه فقال الشيخ بدر الدين ان اكثرها غير وارد وقلت الذي في اعتقادي ان اكثرها وارد واتفقنا على ذلك ثم بعد ايام كشف على ترجمة السمين التي اوردها الشيخ الامام الحافظ شهاب الدين العسقلاني المعروف بابن حجر في الدرر الكامنة فاذا هو قال احمد بن يوسف بن عبد الدايم بن محمد الحلبي شهاب الدين المقري النحوي ومهر فيه وسمع ولازم ابي حيان الي ان فاق اقرانه واخذ القراات عن الشيخ المتابع ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وغيره وولي تدريس القراات بجامع ابن طولون وناب في الحكم وولي نظر الاوقاف وله تفسير القران في عشرين مجلدا رايته بخطه والاعراب سماه الدر المصونة في ثلاث اسفار بخطه صنفه في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتابا في احكام القران وشرح التسهيل والشاطبية قال الاسنوي في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو والقراات ويتكلم في الاصول خيرا دينا مات في جمادي الاخرة سنة ست وخمسين وسبعماية فكتبت هذه الترجمة الي الشيخ بدر الدين ابقاه الله تعالى مع هذه الابيات ٥

يا سيدا فضله في العلم مشتهرة	وهل راي الناس بدرا غير مشتهر
يرقى بالفضل اهل العلم قاطبة	تفوق البدر جمع الانجم الزهر
نلت قوله اثام كان مسمعه	بما كتبه فضل رافع الحجر
في ذكر ترجمة الشيخ السمين شهاب	الدين اوردها بالنشر في الدرر
ان شيتم فانظروا لازال حضرتكم	مربا من الناس بالنظر

فكتب الشيخ بدر الدين ابقاه الله تعالى للمعالي ناظم الدرر وناثر اللالي ٥

يا سيدا فاق اهل العصر قاطبة ... في كل فن غدا في القدر مشتهرا
ويا اماما سما فوق الرؤوس علا ... قد وافق الخبر من عليا به الخبر
لبعث قول شهاب في الشهاب له ... لقد به طابت الاخبار والسير
حادثته فنشة منه لسيده ... ادخل في فكره من لفظه درر
ان الاثير ابا حيان عمدتنا ... به الابية في الافاق تفتخر
والكل معترف من بحره نهلا ... والسمين معترف والبعض منتكر
ثم السمين سمين من معارفه ... لبس التغير يعروه ولا الغير
وليس حنا يؤكل من يناسبه ... فالبحر صاف وتدبيذو به كدر
والشمس والبدر قد يعلوهما قتر ... والنور من بعد ذين منتشر
يكفيهما شرف ابناء الشافعي ... مولاه يوما على بشر منتصر
واختم الشرع روبي حيث ناسبه ... علاك يا شمس علم زانها خفر
فالرفع من كان في حسم لجانبكم ... وخفض عيشي من جدواك منتظر

فارسلت اليه هذه الابيات مرة ثانية

نظم من السيد الشيخ الامام اتى ... كالنجم ملتمعا كالدر منتثرا
علامة لحن لا عز وان قد فتنت ... من خط عنبر من لفظه دررا
افاد حقا بتفصيل الامام لنا ... حيان حياة من احيى الورى دبرا
ان الشهاب دخان مظلم فاذا ... لا في الاثير عزا بجنا يجني ويرى
لوى الشهاب اذا ابدى معارضه ... في الاثير دني اعرابه سطرا
لكم البارع قد يهدي لسيده ... بو نبيهم خوفه من باعد الخبرا
لكن في الحضرة العليا يوم من اذ ... امره في خاطر المملوك قد خطرا
ان يخرج العشر من ابحاثه في ... الانصاف يلبغ عليه البحث والنظرا
حتى يحصل من تحقيق سيدنا ... فوايد تحتوي الاوصاف والغررا
ثم الورى قالنا بمنحته ... نحن لنا ولكم الفتح والظفرا

فارسل الشيخ بدر الدين هذه الابيات ثانيا

بحر طمى فاستخرج الدر اعتقدا ... ترصف منظوما ومنتثرا
وانه جعفر نفضل المسرى به ... يحيي ربوع رياع الخصيب بروى
وبالح غرفة جنات امطرت سحرا ... منه فانعش قلبا كان مستترا
فنفحة منه ادبي مثل ثانيته ... من نفخة الصور تحيي خاطرا قبرا
والعبد يعجز ان مولاه كما انشد ... اذا الامانة عنده والنجح اثرا
ثم الولا اثرها مستلزم وكفى ... ومن على اليه وقف نفسا
والسيل متشل مرسوم سيده ... في جمع عشرة ابحاث لنا سطرا
حما اثار نداه ان الاثير وقد ... بث الشهاب بمن قدحه شررا
وانت حاكمنا المرضي حكومته ... وانت العدل والانصاف منكرا
فانت حاكم هذا العصر سيده ... فاحكم بفكرك في العصر الذي غبرا
فبحر فضلك لا تحصى عجايبه ... وروض فكرك يوتي الزهر والثمرا
لازال قدرك مرفوعا فوق لك ... منبوعا وحكمك مسموعا على الكبرا
ودمت في دولة دريه ابدا ... ما غاب كوكب افق ابدا سحرا

كذا نقلت ما هنا برمته من خط صاحب الترجمة ولم اجب على الابحاث المشار اليها في النظم لكن اخبرني غير واحد من افاضل الشاميين ان الشيخ بدر الدين استخرج الابحاث المذكورة ورجح كلام ابي حيان فيها وزيف اعتراضات السمين عليها وسماه الدر الثمين في المناقشة بين ابي حيان والسمين ارسلها الى صاحب الترجمة فلما وقف عليها انتصر للسمين ورجح كلامه على كلام ابي حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ

بدر

بدر الدين ورد كلامه وكتب في ذلك رسالة كبيرة وقف عليها علماء الديار الشامية وتورجوا الكتابة على كتابة البدر الغزي واقروا له بالفضل والتقدم ثم ولي صاحب الترجمة قضاء الديار المصرية وكان حاكمها ذلك الوقت محمود باشا وكان ظالما جبارا معتديا على قتل النفوس سفاكا واخذ الاموال بغير حقها وصار على جلبي ينصحه تارة ويخوفه من الله تعالى تارة ويحذره من الشكاية انه لعله يرجع عن ظلمه ويخرج من ظلام جهله فما كان يزيده ذلك الا طغيانا وتكبرا وعنادا وتجبرا الى ان حصلت بينهما المنافرة الزايدة وغضب المولى علي جلبي كل الغضب لله تعالى وغضب الظالم كل الغضب انتصارا للنفس الخبيثة وعرض الى السلطان في حق علي جلبي وعرض علي جلبي في حقه كما يناله فاتفق ذلك الزمان ان حصل في ابي بر قضاة الدولة تغيير وتبديل وعزل وتولية واعطوا علي جلبي قضاء بروسة وسافر اليها من البحر في طريق انطاكية وكانت مدة اقامته بمصر نحو ستة اشهر وتاسف عليه اهالي تلك الديار غاية التاسف وصعب عليهم فراقه فانه كان يجبر خاطرهم وينظر بالرافة اليهم ويكف عنهم غاية الظالم المذكور وقدم الى مدينة بروسة واقام بها مدة مديدة ثم ولي قضاء ادرنة واقام بها مدة مديدة ثم ولي منها قضاء قسطنطينية وقد كانت سيرته في البلاد المذكورة سيرة حسنة واحبه اهلها وتضاعف منهم الثنا عليه والدعا له ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي وكان حين فوض اليه قضاء العسكر لا يقدر على المشي وقاضي العسكر يحتاج الذهاب في الايام الاربعة الى الديوان العالي لاجل عرض امور العامة في حضرة السلطان واراد ان يصرف الامر عنه الى غيره فلم يقبل السلطان قوله وقال انه لم يقدر على المشي والمجي يكفي ما يحتاج الحال فيه الى العرض ويدفعه الى قاضي العسكر بولاية روميلي ليعرضه علينا واذن له في دخول دار السلطنة راكبا وان ينزل ما يقرب من المحل الذي ينزل فيه السلطان فامتنع من ذلك تواضعا منه وخوفا من الحسد وشكر للسلطان ذلك ودعا له وقد حصل منه في حال ولايته قضاء العسكر احسان كبير وانعام غزير على افاضل القضاة والمدرسين وكان يقدم من له فضل ويترحم من عنده على الرعايا ترحم واقام في قضاء العسكر مدة يسيرة وسافر السلطان الى مدينة ادرنة فسافر معه واشتد عليه مرض رجليه وزاد ضعفه فوصف له بعض الاطباء ان يدهن سائر رجليه ويديه بدهن النفط وفعل ذلك فما مضى بعد الدهن الا ساعة او ساعتان حتى سرت حرارة الدهن الى قلبه والمه الماء بعد وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وتاسف الناس عليه وكانت جنازته مشهورة حضرها الخاص والعام ولم يخلف بعده مثله وقد وقفت له في مجموع بخطه يتضمن فوايد نفيسة واشعار رائقة ومشاقات فايقة منها ما صورته وفي سنة تسع وعشرين واربعمائة سال جلال الدولة الديلمي بن بنتل عضد الدولة ان يخاطبه الخليفة بملك الاملاك وفارسيته شاهنشاه فقال الخليفة اذ الجامع التي لكتب الفتوى فاجازه القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي والقاضي ابو عبد الله الصيمري الحنفي والقاضي ابن البيضاوي الشافعي وابو القاسم الكرخي وامتنع القاضي ابو الحسن الماوردي الشافعي قال ابن الاثير وكان الماوردي من اخص الناس بجلال الدولة وكان يتردد الى دار المملكة كل يوم فلما افتى بهذه الفتيا انقطع ولزم بيته خائفا واقام منقطعا من شهر رمضان الى عيد النحر فاستدعاه جلال الدولة فحضر خائفا فادخله وحده وقال له قد علم كل احد انك من اكبر الفقهاء مالا وجاها وقد خالفتهم فيما خالف هواي ولم تفعل ذلك الا لعدم المحاباة منك واتباع الحق من الدين وقد بان لي موضعك من الدين ومكانك من العلم وجعلت جزاء ذلك اكرامك بان ادخلتك الي وحدك وجعلت اذن الحاضرين اليك ليتحققوا عودي الى ما تحب فشكره ودعا له واذن لكل من حضره بالخدمة والانصراف انتهى ثم قال علي جلبي وهذا الفعل ما ثنه من جلال الدولة وكرم ودين وان كان سؤاله التلقيب بملك الاملاك قبيحا ولو سلم صحة اطلاقه فانه عجب وتكبر وسبب منع الماوردي حديث في ذلك انا اجمع اسم الحديث وكانت الالقاب في زمنهم معتبرة وابتهاج الخلفا والامرا والوزرا بالقاب مخصوصة لم تشايع بخلاف زماننا فانه لا يلتفت الى ذلك اما لغلبة الجهل بعدم معرفة المعاني التي للالقاب واما لغيرة ذلك واما امتناع الماوردي فتصلب دين ولا اظن علماء هذا العصر تقدر على مثله انتهى وفي المجموع المذكور شي مما دار بين علي جلبي ومولانا قطب الدين الحنفي من النظم والمكاتبات من ذلك مكتوب ارسله اليه مولانا قطب الدين من مكة المشرفة سنة ستين وتسعمائة لا باس بذكره وصورته

بسم الله والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم واله وصحبه اجمعين

شرايف التحية المطهرة ... وصحف الادعية المكررة
محشوة بالشوق والغرام ... مملوة بالعز والاكرام

من ساحة البيت الشريف والحرم ... رقيمة يومها كل الامم
وما من الخوف لكل عايذ ... وملجايه لواذا لا يذا
ومهبط الوحي ومظهر الهدي ... مبعث سيد الانام احمدا
هدية الي الجناب العالي ... بدر سما الفضل والكمال
العالم العلامة المحقق ... الاوحد الزمان المدقق
الذروة العلوة المفضل ... الندوة المعين المكمل
الشيخ وحده فريد عصره ... واحد وقته وحيد دهره
سيدنا المولي علاء الدين ... لازال في عز وفي تمكين
وان ما يعرفه الفقير ... عن ضميره الذي يثير
طول اشتياق عنه عرضي قاصر ... وكيف يحصر الرمال حاصر
وانني ملازم الدعا ... وناشر صحايف الثنا
لاسيما في المسجد الحرام ... وحول بيت الله والمقام
وعندما اشرب ما زمزما ... وكل ما اصير وقتا محرما
ادعوا لكم بكل خير دايم ... وعزة مستدوم في العوالم
وان تراكم قادمين بالبدري ... من بلدانكم به الي هنا
في عيشة راضية مكملة ... ونحن نعتد ايمن بجملة
فقد تلا كم لسان الحال ... من مصحف السعود والاقبال
لتدخلن المسجد الحرام ... وتبلغن المنى والمراما
ان شاء ربي انه قدير ... وبالدعا لمنا الدعا جدير
وهذه صحيفة الاشتياق ... اخترتها ما بين الدعا
اول عشر ... بين الليالي بن ... عابر
اوسط شهر اخر الشهور ... منذ ذلك الكلام علي التحرير
والله اوعواد ... علي المولي ... فخر
ثم كتب موضع العلامة في اخر الكتاب
من المحب المخلص المسكين ... ملازم الدعا قطب الدين
وكتب في العنوان
يوصل للمولي الكريم الافضل ... سيدنا الاجل المولي علي
فكتب اليه المولي علي جلبي الجواب وهو
سلام لبس الدين يكسو حلة ... من الكوكب المشدود العقد في القلب
سلام لشكل اللام يشبه فرحة ... وان كان حرف اللام في النحو للسلب
سلام جاء بالمبهم حينا معينة ... وتروي رياض الحب بالسلسل العذب
علي ماجد ما حد مقول قايل ... وشاه وان اري علي الصارم العضب
بكد ورعليه المدح من كل فاضل ... لنطقه الافلاك دارت علي القطب
يجوب علي ارض الحجاز سحابه ... فيطفا الاحشا الي ذلك الصوب
كتابي الي منه كوشي محبر ... محبر وفضل لا يحبر بالكتب
اجيب وسيمات الجواب وطيبي ... فنات الحصا في معقد اللولو الرطب
عسي دعوة من عنده مستجابة ... تبدل بعدي من محاذي الي قرب
بزمزم بالبيت الحرام بمسجد ... لتشد اليه رحلها سادن الركب
متيم لكم ما طاف بالبيت طايف ... علي الاخلاص والصدق في الحب
جواب قطب الدين عن هذا المكتوب ارسله الينا من مكة المشرفة سنة ثلاث وستين وتسعماية
عليكم سلام الله والبيت والصفا ... والمروة والسعي ومكة الرجب

وممبط وحي الله والدين والهدي ... ومشيد اهل الارض شوقا الي القرب
وموقف ومناسك في يوم جمعهم ... وخيف مني والمشعر الطيب الترب
سلام يكون العمر مسك ختامه ... ومن بعد بعد الدار يدعو الي قرب
ويرفع قدرا طال ما اشتاقه الملا ... ويبلغ ذي من العيش حزما بلا صب
ومن عجب نظم من الروم قد اتي ... ببلاغته اعيت جهابذة العرب
وما ظننت ما مر يوما يذي لهوي ... ولا المعني والاخشين ولا المصب
وما مضغ القيصوم والشيح والالا ... ولا لات في بيدا لخليصا من عشب
ولا ظل يوما مستظلا بابله ... ولا قال تحت الضال والسمر والغرب
ولا سلك البيدا ابلغ نوجهه ... محييا ولا امسي بمنعرج الشعب
ولكنه من نظم من فاق عصره ... ذكا وفضلا بالغريزة والكسب
فصيح بليغ لو رعي مغزوه ... اذا فاته لم يترك مثالا لذي لب
امام همام طار في الناس صيته ... وصارت به الركبان في الشرق والغرب
بجي علي الاطلاق نسيم علوه ... ولسحب ذيل الفضل فوق ذري السحب
اتاني كتاب منه يصلح معجزا ... فامنت بالايات من خالص القلب
قصدتم بهذا العبد حزن ولاية ... فوالتموه ومن رق لكم مسبي
سلبتم فوادي واصطباري وسلوتي ... كانكم الاعراب في سنة النهب
واني علي عهد المحبة ثابت ... وهل يمكن عجز الثنا بين القطب
من شعر المولي جلبي الذي سمعته منه ورويته عنه وعلق بحفظي قوله
قالوا الحبيب الموي من اين جاالي ... احسانك حتي رايتا القلب وتاجا
وما درواانه من سحر معلته ... الي سبيلا الي قلبي ومنهاجا
وقوله في الحال
اري من صدعك المعوج والا ... ولكن بطن من مسك خالك
فاصبح دالك بالنقطة ذالا ... فيا انا ما الذي من اجل ذلك
وقوله في الواشتمنديه القاطنين بالمدارس في الدنيا والسر ومنه عثارا
بيت هاتيك المدارس سايل ... لمحرم الشرع المبين عثارا
ووجدت اصحاب الخلاوي كلهم ... لا يعقلون من العقار سكارا
وقوله يعاتب لبعض اصحابه الاكابر الشاميين لامر وقع منهم واعتذر عنه بالتشهير الذهول مضمنا بيت
الحماسة المشهور
لنا بالشام اخوان ... بطهر الغيب خوان
فابدوا في الجفا شانا ... بدت حب الصفا شانوا
وظني انهم ذهلوا ... وما غدروا وما خانوا
ولما ان راينا الذهل ... طبع الناس مذ كانوا
عفونا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان
وقوله وهو مفرد
من اخرج الله حب الجاه من راسه ... فذاك عبد اعاذ الله من باسه
وقوله وهو مفرد ايضا ومن جوامع الله ان يكون قد استجاب له ما سال واعطاه ما طلب بمنه وكرمه
اغفر بفضلك يا رب الوري ذنبي ... اذا توسدني القبر الثري قبري
ومن جملة الشعر الذي مدحوا صاحب الترجمة بقصايد مسارت بها الركبان فتناقلتها الرواة الي
اقاصي البلدان الامام العلامة والبحر الفهامة جامع اشتات الفضايل وحاوي كمالات الافاضل
الشيخ ابو الفتح المالكي الذي ما خلف بعده في مصر والشام مثله ادبا ولطفا وعلما وظرفا وتواضعا
مع في تعاطي اسرار الفنون وتحبيه اشعار الاغنيا تغمده الله تعالي برحمته واكنه دار كرامته انه علي

فايشاء وقد يرون نظمه قصيدة ترسه متضمنة لعتاب صاحب الترجمة على قطعه خمسة امثال ذ[illegible]
كان قد رتبها له من محصول المحكمة في كل يوم وهي

الا قطع السيد عن عبده   ما كان قد اولاه من رفده
فالعبد لم يقطع نعماله   رشد كل الخير في ورده
ولا اتنا حسا نشره   كالمسك والعنبر في بده
اوكرياض ناضما وابل   فاتسم البانع من ورده
وانتظمت من نشواز هارها   خراصر الانراف عقده
وسوغني من شا اسود   مثل كليل الزهر في نقده
الا مقدا الحق له رتبة   عظيمة منها في مهده
وناله ما شا من العدلا   لسبي الشان ولا كده
لسوعلى لا يمدح الورى   له ولكن بنا سعده
وانما اوجب مدحي له   تتابع النعما من عنده
وما حباه الحق مستحانه   من العلا الناشي عن جده
والعلم والتحقيق والفهم   والتدقيق والتوفيق في جده
والشكر للنعم فرض له   يا من ذالا ابعاد من طرده

منها ايضا

هداوان العبد في الرضى   في قربه الاقرب اوبعده
وماله في عشر رغبة   والعبد مجبول على قصده
ولليس تا حسن انا قائم   دنياه مذ سبق الى رشده
سيان فقره وغنى عنده   لما هو المحمود من زهده
وما تصدى لصديق خالد   بنية تقضي الى صده
سري لزوم البيت مستوحشا   من الورى حتى تزدري رده
مشتغلا بالعلم مستغرقا   اوقاته فيه وفي سرده
قد لزم عزلة لكنه   لصحبه باق على عهده
اقسم لا يبرح من بيته   حتى يواري في ثرى لحده
اذا مات لم يترك درهما   يحوزه الوارث من بعده
ولا اثاثا ولا ملبسا   يصلح للبيع سوى برده
وفروة جرداء من عتقها   املاكه ترعد من برده
وطيلسان خلق دمعه   من عتقه تجري على جده
ولم يكن يشتكي شيا اذا   فارقتنا سى على فقده
عبيرنا باكيت رقبة   الكثوها قد تات في جلده
يباع في تجهيزه بعضها   والبعض وقفا لا على ولده
هذا لعمري عين حال الذي   من اجمع الناس على حمده
قاضي قضاة الشام علا   منه العالم زاده الله في مجده
لابرحت اعتابه منهله   يوما العافون من وفده
ما هطلت انملته بالندا   من راحة كالبحر في مده

ومن نظم الشيخ ابي الفتح المالكي ايضا في جامع يلبغا بمدينة دمشق المحروسة

كم نزهة في يلبغا سيقى   ومدرج لم يخل من دارج
يا حسنه من جامع مفرد   فاق على الزهو راهن عارج
يلوح في بركته ماوها   فوق منار ليس بالمائج
سبوته قامت على بابه   تشهد للداخل والخارج

بقوله

وفي هذا القدر كفاية من شعر هذا الامام الفاضل البارع الكامل ولولا الاعتبار في المذهب لاوردنا من شعره ما يغني في الازهار في الاشجار بل يغني في الماء الزلال ويعد من السحر الحلال وايضا لولا خوف الملل بتطويل الترجمة لاوردنا نحو الف بيت منتخبة من القصايد التي مدح بها المولى المذكور ولكن رايتها القليل كثيرا عند اهل الانصاف كشيم استعالي ومما مات رحمه الله خلف من الولد المذكور اربعة انجب من نجباء منهم في سبيل المعالي وسهر في طلب الفضل اكثر الليالي واسطة عقدهم والمشار اليه في حلهم وعقدهم المولى الفاضل والبارع الكامل حسن جلبي فانه ممن جاز في ميدان الفضايل قصب السبق واخذ من الكمالات العلمية وفي نصيب واشتغل وحصل وتولى على ابيه وعلى المولى العلامة مفتي الديار الرومية ابي السعود العمادي وصار ملازما منه ودرس بعدة مدارس الى ان صار مدرسا باحدى الثمان ومن الان في اوايل سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة مدرس بها وقد اشتهر بين موالي الديار الرومية بالعلم والفضل وحسن الفهم ودقة النظر وله ابحاث رايقة وفوايد فايقة والذي يغلب على الظن انه سيفوق والده او يساويه فانه نجم مبتداه يدل في منتهى كثير مما يشار اليه بالفضيلة بالديار الرومية فسح الله في مدته لاخوه الثاني المسمى بمحمد جلبي المشهور بفتحي ومن نسبة مصادقة وعلامة موافقة لانه في شعره كالسحر الحلال والماء الزلال وهمته فضيلة جيدة وهو الان من جملة المدرسين بالديار الرومية له ميل تام الى المطالعة والمباحثة والاشتغال ومصاحبة اهل الفضل واكثر اشتغاله باخيه حسن المذكور بلغه الله تعالى اعلى درجات الكمال بمنه وفضله والاخ الثالث يسمى حسين جلبي صار قاضيا في بعض القضاة الكبار بولاية روملي بسلطنة عثماني وله نم ود ونه وعنده فضيلة لكنها دون فضيلة اخويه المذكورين وجميعهم من اصول زاكية وفروع سامية متعهم الله تعالى بطول البقاء وعلو الارتقاء بمنه وفضله امين.

علي بن انجب بن عثمان بن عبيد الله بن الحرث عرف بابن الساعي ابو طالب تاج الدين مولده يوم الاربعا رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاجر العشرين من رمضان سنة اربع وسبعين وستمائة عن احد وثلاثين وثمانين ودفن بالشونيزية وتقدم خاله احمد بن علي بن تغلب الامام وذكره الحافظ الدمياطي في مشيخته وذكره ابن شاكر في تاريخه وقال في حقه كان فاضلا وله مصنفات كثيرة جدا وتاريخ كبير في نحو ثلاثين مجلدا ولم يزل يجمع فيه الى ان مات وذكر انه كان خازن كتب المستنصرية ببغداد وذكره الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات واثنى عليه وعدد له بعض المصنفات منها التاريخ المذكور وتاريخ اخبار الشعراء رتبه وذيل على كامل ابن الاثير وكتاب عزل الطرف في مجلدين وتاريخ المعلم الاتابكي وكتاب نزهة الابصار وكتاب الايناس في مناقب بني العباس وكتابا بالحث على طلب الولد وتاريخ الوزراء وتاريخ نسا الخلفا من الحراير والاما وسيرة المستنصر وتصنيف في اهل البيت قال الصفدي وله عدة تاليف اورد ابن النجار وابن في ترجمته اسماها وهي كثيرة لعلها وقد يكون منها مشيخته بالسماع والاجازة في عشرين مجلدا وذكر ان ابن الساعي المذكور ذيل على ابن النجار تاريخه الكبير لبغداد وضبط الساعي بالسين والعين المهملتين وبينهما الف والله تعالى اعلم.

علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الامام العلامة والرحلة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين وقدوة الفقهاء المحققين برهان الدين الراشداني الفرغاني المرغيناني صاحب الهداية كان اقرانه اهل عصره بالفضل والتقدم كالامام فخر الدين قاضي خان والامام زين الدين العتابي وغيرهما تفقه على جماعة منهم الامام نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي ورفاق شيوخه واقرانه واذعنوا له ولا سيما بعد تصنيفه كتاب الهداية وكفاية المنتهي ونشر المذهب وتفقه عليه الجم الغفير وممن انتفع به كثيرا وتخرج به وروى الهداية للناس عنه شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردي وقرا كتاب الترمذي على شيخ الاسلام ضياء الدين ابي محمد صاعد بن اسعد بسنده المذكور في ترجمة صاعد قال في الجواهر سمعت قاضي القضاة شمس الدين السروجي يذكر عن العلامة جمال الدين بن مالك ان صاحب الهداية كان يعرف ثمانية علوم ورحل وسمع وفي المشايخ جمع لنفسه مشيخة كتبها وعلقت فيها فوايد انتهى وذكر تلميذه برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم انه كان يوقف بداية السبق على يوم الاربعا وكان يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي بدي يوم الاربعا الا وقد تم قال وهكذا كان يفعل ابي ويروي هذا الحديث باسناده عن الشيخ الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وقال لبعض اهل العلم ان الف الهداية

في ثلاث عشرة سنة وكانت مدة ما يتعدله حيا بها يجتهد ان لا يطلع احد وكان يأتيه الخادم بالطعام فيضعه بين يديه ويمضي وهو مشغول بالمطالعة فاذا مضى رفع الطعام الى منزله فكان لسبب ذلك الزهد والورع وكتابه مقبول في الآفاق وهو شرح في منزلته سماه بداية المبتدي وكذا في الغنية كما اشرح لمختصر القدوري وللجامع الصغير لمحمد وكان اذكر فيه قال عزيته تارة صاحب القدوري وتارة محمدا وشرحه كثير من العلماء واول شرحه النهاية للعلامة السغناقي وهو من اجل شرح وحده وله شرح اخر على البداية ايضا سماه كفاية المنتهي لم نطلع عليه ولا وقع لنا النظر فيه منه ونبه عليه في خطبة الهداية وله كتاب التجنيس والمزيد وله مختارات النوازل ومنها كتاب الاثر معتمد ان في المذهب وله كتاب الزيادات نقل عنه الشيخ اكمل الدين في العناية في باب الاستثناء في الطلاق مسئلة وله منسك سماه عدة المناسك نبه عليه في الهداية في باب الاحرام من كتاب الحج وله نظم فيها ينقل لما اورده الخطيب محمد بن قاسم الرومي في كتابه الذي سماه روضة الاخبار ونسبه اليه

وكم ادخل الحمام من اجل لذة • وكيف بنار الشوق بين جوانحي
ولكني لم يكفني بنفس عبرتي • فرحت لابكي من جميع جوارحي

وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

علي بن ابي بكر بن محمد الخازن بن نور الدين سمع من الفخر بعض المشيخة قال البرزالي كان رجلا جيدا بتعاني الشهادة وام مدة بمحراب الحنفية ومات في التاسع عشر من ذي الحجة سنة عشر وسبعمائة وكان قد حج ورجع فمات بعد رابع ولم يحدث رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر بن يحيى الانصاري الذهبي يعرف كابيه بن الرصاص وله سنة ٦٣٢ ومات سنة ٧٠٨ ودفن بتربة حاملا وكان فاضلا منجمعا عن الناس قليل الكلام جيد الخط كتب كثيرا في الفقه والتفسير وغيرهما وخلف ولده في التدريس والتصدير بالقدس والخليل رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر بن نصر بن يحيى بن خولان الشيخ الصالح ولد سنة ثمان واربعين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم ومن الناصح ومن ابي عمر وغيرهم وحدث وافتى ودرس قال الذهبي كان عارفا بالمذهب متواضعا دينا مات في المحرم سنة عشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر قال الاسبيجابي في اخر شرح مختصر الطحاوي في اخر كتاب الكراهية وكان الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر يشرح هذه المسائل وكان في لسان شرحها وذكرها سابقا امام كل عصر وقوم كل دهر الا انه لم يجعلها في تصنيف ولم يجمعها في مؤلف وبعده الشيخ الفقيه احمد بن منصور المطفري المتوطن سمرقند اكرمه الله تعالى في الدارين جمعها جاعلا من التطويل وهو في ذلك مفيد وفي جمعها مجيد قال في الجواهر المضية

علي بن القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصروي صدر الدين ولد في رجب سنة ٦٤٣ بقلعة بصرى وتفقه وسمع الحديث من ابن عبد الدائم ومن الوزير وغيرهما ودرس في دمشق بالنورية والمعزية والخاتونية ولازم القاضي شمس الدين بن عطا وزوجه ابنته واذن له في الفتوى وولي قضاء دمشق اكثر من عشرين سنة محمود السيرة وكان ذا عفة وديانة وكان معظما عند الدمشقيين وله ثروة زائدة وكان كثير الاشتغال اوحى بثلثها في وجوه البر وذكره الذهبي في معجمه فقال شيخ الحنفية وعالمهم الآخر روى عن ابن عبد الدائم وكان راسا في المذهب شيخ الشارة كثير النعمة وذكره الكتبي واثنى عليه وقال غيره كان مشكور السيرة في عفته ونزاهته ومعرفته بالفقه والاحكام حسن المحاضرة كثير الفوائد وانفرد في اخر عمره بالتقدم في جميع اهل مذهبه وقال ابن حبيب امام تقدم على اهل مذهبه وتعين ومحصل العلم غاص في بحره وعرف به كان علامة في وقته ابتدى في حسن سيرته وسيمته عفيفا دينا منشاء ميتا كثير الفوائد عزير المحامد ذا ثروة وعقار وسكينة مقرونة بالوقار سمع وروي وامما دوح عن سرته الى اشرف البلاد وباشر الحكم عشرين سنة وزيادة مجريا في ميدان الاحسان سوابق جيادة وكانت وفاته بدمشق عن حمس وثمانين تغمده الله تعالى برحمته انتهى وبالجملة فقد كان غاية في العلم والعمل والورع فقه وكانت وفاته سنة ٧٢٧ ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

علي بن ابي نصر الجرجاني ابو الحسن الفقيه المكين يابي حنيفة سمع من اصحاب الاصم ومن القضاة الصالحة ومات يوم الاحد تاسع عشر صفر سنة ست وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

علي بن ابي اليمن عرف بابن البتان رئيس الاصحاب ببغداد ومدرس المستنصرية مولده سنة احدى وستين وستمائة تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البرجابادي وقرا الفرائض على ابي لعله كذا في الجواهر المضية ورايت في هامش النسخة التي نقلت منها بخط احمد بن الشحنة ما لفظه لا ابن جد ان ابن البتان المذكور كتب المنسوب وان له اجوبة في الفقه وانه شرح اكثر الجامع الكبير والله اعلم

علي بن ايدبك نور الدين القاهري التركي كان ابوه من مماليك الناصر فرج بن برقوق مولده له علي هذا في صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن الكريم والقدوري في الفقه والكافية في النحو واخذ النحو والصرف عن ابن قديد واخذ الفقه عن الشمني ولازم التقي الحصني سمع عليه غالب ما قرئ عليه في المنطق والاصلين والحكمة والجدل والمعاني والبيان والصرف وحضر دروس العيني الاقصرائي وسمع الحديث على جماعة ولازم المشايخ بدمشق ونابلس والقدس وغيرها ونظر مستغنيا الى ان بدا من نابلس وهم ذا في وتزهد وقاد وتلازم تلاذه ولطف سليم ونظر مستغنيا الى ان فاق الله قرات في زمن يسير وعنده لطف ذايب ومسد لجماد متواضع عمل في معشوق له سماه استعدها فيها كثير البيان البهواد وعبارات التي يجمعها فتنا بيهم وكان كثير الحق نادرة من نوادر القاهرة مات في رمضان سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ومن شعره في مدح الحصني

اري المجد قد عم البلاد واهلها • ولهاد فيها من يعز في حق
فيا معشر الاخوان بانته احسنوا • نفوسكم من عسكر المجد بالحصني

علي بن بلبان الامير الفقيه المحدث النحوي علاء الدين ابو الحسن الفارسي المصري الجندي ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الشيخ شرف الدين الدمياطي ومحمد بن علي بن ساعد والبهاء بن عساكر وغيرهم وتفقه على السروجي وغيره وتقدم في المذهب واصوله واتقن النحو وشرح تلخيص الجامع الكبير لخلاطي شرحا مطولا سماه تحفة الحريص ورتب صحيح ابن حبان على الابواب على تطاول السنن وعمل المعجم الكبير للطبراني واكثره على الابواب ايضا بشارة الغلط الجلي وله مناسك الحج اجاد فيه وكان جيد الفهم حسن المذاكرة مليح الشكل وكان ينظم نظما وسطا ومن عنوانه تقريظ اولها

سرت طابت بطيبته الذكر • فاريحت الارجاء عرفها العطر

وكان شيخ صاحب الترجمة قد تقدم ايام الظفر بيبرس الى ان شكره على الحج والكرمية الى انه يعوق الدولة وكان ذلك في خدمته ثم كتب شيوخ احمشا وتفقه لابي حنيفة ثم طودنا شاقيها قيامه والدليل لذلك قال الشيخ شمس الدين سمع بعد الى جزء وما اظنه حدث وكان ببنيح للعفة لسكوته وعلمه وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ولم يتفق في زمن

علي بن جار الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن الطبري الاصل المكي اخو احمد الماضي ولد في ذي القعدة سنة اثنين وستين وسبعمائة بها ونشا فحفظ القرآن وتلاه لشيخ على الشمس الحنفي وحفظ العمدة والمنار والمختار والفية ابن مالك وسمع على ابيه وابن مديف والزين المراغي وغيرهم وولي قضا جهة بعد موت اخيه منهم من نزل ولم ابنه له بجدع منها اليمنة والجماعة وكان خيرا مات في ظهر الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة ثمان واربعين وثمانمائة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

علي بن الجعد بن عبيد الامام الحافظ الثبت المسند شيخ بغداد ابو الحسن الهاشمي مولاهم الجوهري ولد سنة اربع وثلاثين ومائة وهو من اصحاب ابي يوسف ورأى الامام وهو صغير وحج حجا ذات ورد وعشر قبل ان كان ابي بابه اكثر من يوم مات ابو حنيفة رضي الله عنه وحدث عن ابن ابي ذئب وعاصم بن محمد العمري وشعبة وجرير بن عثمان وطبقتهم وعنه البخاري وابو داود وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم ووثقه ابن معين وغيره ومنهم سعة الحفظ واثنى عليه وكان من اصحاب الف ملك قبل ان يكتب ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما قال الذهبي وكان عالما نبيله مجودة لكنه فيه ابتداع لا ما لمن تكلم فيه السلف مات في رجب سنة ثلاثين ومائتين عفا الله عنه وذكره الصلاح الصفدي وتكلم فيه من تاريخه

الابنة عليه وتفقه عليه انه دخل يوما على المأمون مع اناس من الجوهريين وان المأمون لما تام قام
لقيامه سائر من هناك الا ابن الجعد فاستحيى به المأمون وقال له يا شيخ ما منعك ان
تقوم لي كما فعل اصحابك قال اجللت امير المؤمنين للحديث الذي نأثره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما هو قال سمعت ابن المبارك عن فضالة بن يقول
سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس
قياما فليتبوأ مقعده من النار فاطرق المأمون ساعة ثم قال له لا تشتري لنا من هذا
الشيخ فاشتري منه بثلاثين الف والله اعلم

علي بن حرملة التيمي من تيم الرباب كوفي ولي قضاء بغداد في ايام الرشيد بعد
موت محمد بن الحسن وكان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وابي يوسف وممن حدث
عن ابي يوسف وروى عنه غير واحد وقال طلحة في حقه علي بن حرملة مقدم في
العلم حسن المعرفة وقد حمل عنه علم كثير وتقلد قضاء الحضرة وكان مع هارون الرشيد
بعد محمد بن الحسن الحنفي وروى له الخطيب في تاريخه حديثا واحدا وهو ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى من الوتر سبح اسم ربك الاعلى
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد

علي بن الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي ابو الحسن بن ابي علي المنعم ذكره
والده سمع وحدث وتفقه على ابيه وسمع من القاضي ابي المحاسن عمر القرشي واخرج
عنه حديثا في معجم شيوخه قال ابن النجار وسألته عن مولده فقال في شوال سنة
اربع وخمسماية وتوفي يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر سنة ثلاث وستين وخمسماية

علي بن الحسن بن عبد الرحمن القاضي ابو الحسن البخاري عرف بالسردري تفقه
على ابي الحسن الكرخي وكان من كبار اصحابه سمع ابا بكر بن يوسف بن عاصم واقرانه
ببخاري ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال اجتمعنا ببخاري وانتفعت عليه ودخل
مرو سنة ستين وصو علي القضاء وتوفي ببخاري سنة خمس وستين وثلثماية

علي بن الحسن بن علي الفقيه علاء الدين المنعم ذكره وفي الثقا بيت كذا في الجواهر من غير زيادة

علي بن الحسن بن علي الصندلي النيسابوري ابو الحسن من اصحاب ابي عبد الله الصيمري
تفقه ببلده ابو علي الحسن الصيمري ودرس هناك ولزيد في الكلام على مذهب المعتزلة وله
تصنيف تفسير القرآن العظيم وكان يعظ على عادة اهل خراسان وورد مع السلطان طغرلبك
الى بغداد ثم رجع الى نيسابور وانقطع وتزهد ثم ينقطع الى السلطان وقال
السلطان ملك شاه في جامع نيسابور لم لا تجي الينا فقال اردت ان تكون من خير الملوك حيث
تزور العلماء ولا اكون من شر العلماء حيث ازور الملوك قال الهمداني وحدثني ابو محمد عبد
الله بن احمد السمرقندي المحدث قال الصندلي تعلل السنة من علانيه ويفضي ناسا الى
الجنة ونبيل على كل من اختاره وكانت بينه وبين ابي محمد الجويني امام الشافعية وابنه
ابو المعالي بعده مجالس تنتهي الى صدود والتوقع ولكل واحد منهما طايفة وكانوا اذا اجتمعوا
يبادر بعضهم على بعض وكان الكيا ابو الحسن المعروف بالهراسي يحكي اشيا جرت بينهما
ويحكي عن الصندلي في هذه الخاطر مع النساء وذكر في الجواهر ما ذا دينهما نعتها او ضربنا
عن ذكرها لما اشتمل عليه مما لا يليق باهل العلم والله تعالى يعفو عنهم عند ذكرهم وكانت وفاة
الصندلي بعد غروب الشمس تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعماية

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الشهيد ابو ذكريا بن عثمان بن خالد
ابن ذيب بن مطلب الماتريدي ابو الحسن الشامي سبط الشيخ الامام ابن عثمان بن خالد تفقه على
جده لامه وتوفي سنة احدى عشرة وخمسماية ودفن بمقابر سمرقند رحمه الله

علي بن الحسن بن محمد بن ابي جعفر وقيل جعفر ابو الحسن البلخي الجعفري الزاهد المعروف
بالبرهان البلخي احد من نشر العلم ببلاد الاسلام تفقه ببخاري على الامام عبد العزيز بن عمر

ابن

ابن مازه وعلى غيره حتى برع في الفقه ودرس بجامع بالجلالية وهو اول من درس بها وبالطرخانية وهو
اول من درس بها وبمسجد خاتون وهو اول من درس به وبالصادرية وبالامينية وهو اول من درس
بها وسمع الحديث بما وراء النهر من مشيخة ابن مازه وابي المعين النسفي قال ابن عساكر وقدم
دمشق ونزل بالصادرية ودرس بها على بن مكي الكاساني وناظر في الخلافيات وعقد مجلس
التذكير فحضره الكاساني وتعصبت عليه الحنابلة وكان اذا ذكرهم نسبهم الى المشبهة فيغتسل ويقلق
غيابه وصلى صلاة الشيخ فاحتبس وفزع الاثر فاحتبس بالبكا فرجع امام الصلاة ودخل منزله
ثم يخرج حتى مات رحمه الله في شعبان سنة ثمان واربعين وخمسماية ودفن بباب الصغير بمقابر الشهدا
ولم نترجمه واستدرك في تاريخ ابن عساكر فلتراجع كذا قاله في الجواهر قلت قد وقفت على
ترجمته في تاريخ ابن عساكر فلتراجع كذا قاله في الجواهر قلت قد وقفت على ترجمته من تاريخ
ابن عساكر واحببت ان اوردها هنا برمتها وان تكرر بعضها بعض ما تقدم فان فيه زيادة
ابتاع قال ابن عساكر سمع الحديث بما وراء النهر من جماعة وسمع بمكة من رزين العبدري وتفقه
على جماعة وجل علمه اخذه عن البرهان بن مازه ببخارى وقدم دمشق ونزل بالمدرسة
الصادرية ودرس بها اذ ذاك علي بن مكي الكاساني وناظره في الخلافيات وعقد مجلس
التذكير وحصل له قبول لحلى تزاره ايراده في الوعظ فحضره الكاساني وتعصبت عليه الحنابلة
لانه اظهر حطاه ثم عرف نفسه عن المقام بدمشق فمضى الى مكة وجاور بها وكان امام
الحنفية بالمسجد الحرام ثم ان عليا الكاساني ندم على خروجه فكاتب جماعة من اصحابه
كانوا في العود فكاتبوه ورغبوه في الرجوع الى دمشق وذكروا له ان عليا يسلم المدرسة
اليه قال ابن عساكر وكانت الكتب على يدي فاوصلتها اليه بالمسجد الحرام سنة
احدى وعشرين وخمسماية فذكر لي انه عوده في ذلك العام متعذر فلما كان بعد ذلك مضى
اليه الفقيه سعيد بن علي بن عبد الله البوزكندي وحمله الى بغداد وتوجه به الى
دمشق فقدمها وتسلم المدرسة واشتغل بالتدريس والتذكير وحصل له اصحاب كثير
ووجاهة عند الخاص والعام وكان صحيح الاعتقاد حسن السمت محبا لنشر العلم مراعيا
لاصحاب ستر النفس وعقد مجلس التكملة وكان يحضره جمع كثير وكانت كتبه بخراسان
توجه من جاه بها وحصلت له دار طرخان مدرسة ودرس بمسجد خاتون ووقفت
عليه اوقاف وفتح عليه فتوح ولم يكن يدخر منها شيا وله بنية ويتصدق بها من عمله
على ذلك وكان قد تزوج ببنت الشريف القاضي ابي الفضل اسماعيل بن ابراهيم قاضي
احزماعدم الكفاة فذكر انه جعفري تعاشق بعضهم فيه بقوله

تبارك على اخي المكارم سبحان ... الدعلي العلة قد وجعلك
كم رأينا من مدع شرفا ... وانت في الخلق كالغم شرفك
نشر فضلا بخوبر كالنلاه ... نعرفه ساعة وقد عرفنك
علم وحلم ونائل وحجى ... يبارون الحي كان قد وصفك
تجود بالقوت لليتيم والمسكين ... جودة تقتفوا ابدا اثر سلفك

ثم انه ندب للخروج الى الحج لنهضه اهله وبينوا لسمعنا فاستتبع برهان خلف
وازداد اليه عند التي كانت بالناذرين ثم عاد بعد ذلك الى دمشق محمودا مشكورا
وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فنقل مكانه عائدا الى دمشق فتقدم بخروجه عنها
فخرج الى بصرى وكان شديد الاحترام لمن ينتسب الى العلم تالفا للمشتغلين حتى صحب قوم
ليسوا من اهل النباهة وله من ذوي البيوت فنادت بوكته عليهم حضرت مجلسه اكثر من مرة
واحدة وقد كتبت عنه شيا من الحزة الله ذو ... كثيرا انتهى

علي بن القاضي ابي تمام الزينبي واسمه الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان
ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله ابن
العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ويعرف بابن العباسيين وحدث عن ابي بكر

ابن دراسة البصري وحدث عنه القاضي ابو القاسم التنوخي واخرج له الخطيب في تاريخه حديثا
مسندا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله
والنار مثل ذلك قال التنوخي مولد الخطيب ابي القاسم بن ابي تمام في سنة سبع
وعشرين وثلثمائة ومات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد وهو اخو ابي

علي بن الحسن بن محمد بن محمد الصفار الامام ابو القاسم ابي علي الصفار النيسابوري
التاجر الفاضل ذو الفنون حافظ من اسفرايين في رمضان سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة وتقدم ابوه في بابه رحمهما الله تعالى

علي بن الحسن بن محمد الهروي علاء الدين الحنفي ولد في سنة نيف وخمسين وستمائة
وتقدم حتى فاق اقرانه وتصدر لاقراء المذهب وكان شيخ الخانقاه العلائية ومات
في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ذكره ابن حبيب واثنى عليه فقال امام تقدم
على الاقران واتبع النظر في مذاهب النعمان وسلك طريق الصوفية والكون والتطلع
في كتب العلم والتصوف كان ذا همة وشجاعة وعزم يحمل على التخلي طاف البلاد
ثم اقام بحلب ويهدي لله فتاوى المذاهب وتعدد في الطلب وباشر بها مشيخة
الخانقاه العلائية واستمر بها انتهى

علي بن الحسين بن ابراهيم ابو الحسين المعروف بابن دالان الكاتب وقد تقدم روى
عن ابيه وتفقه عليه كذا ذكره في الجواهر باختصار وذكره الخطيب البغدادي
في تاريخه وعده جماعة ممن روى عنهم وذكر ان ابا حاتم الرازي من جملة من
روى عن ابن الكاتب المذكور رواية وسئل عنه فقال صدوق ثقة وقد ذكر الخطيب
في ترجمته ايضا عن ابي حاتم واخرج له عن كعب بن عجرة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا توضات فاحسن الوضوء ثم خرجت الى الصلاة فلا تشبك اصابعك
فانك في صلاة واخرج له ايضا عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة
على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل
فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق
وكانت وفاته فيما اخبره محمد الا في ذكره سنة واحد وستين ومائتين وكان بينه
وفاتها عشرة اشهر تزيد او تنقص وكان قبره بالجانب الشرقي من مدينة السلام بباب خراسان

علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد ابو الحسن الواعظ الغزنوي سمع بغزنة ومرو
والعراق وكان يتكلم بالعربي والعجمي جيد الكلام حسن المعرفة بالفقه
والتفسير تام المروة والسخا كثير البذل والعطاء وحدث ببغداد بشيء
وروى عنه ابو سعد ابن السمعاني وابو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي توفي سنة
احدى وخمسين وخمسمائة قال ابن الجوزي في حقه كان يميل الى التشيع وبنت له
زوجة المستظهر رباطا بباب الازج وكان السلطان ياتيه والوزراء والاكابر ومن شعره
اني لو صلك انتهي   ابدا اليه انتهي   ان نلت ذلك لم ابل
بالروح حيران تهي   دنياي لذة ساعة   وعلى الحقيقة انتهي
ولقد بناني الغادون   حققته لله انتهي
وقد سمع الغزنوي هذا البوشات المعروف بابن طبرزد بقصيدة منها
مستغرق بشيء يكي   بسريونا او بكي   كان عليه في هواه
ما يحن الا منتجي   جئت من صدوده   صبري تام يبتهي
موت الدموع غادي   نوا هوات ادمعي   سلني تشاع من جوابي
حبو تام يسمع   كواكب شادها   من العيون المجمع
ابن العوبي ومدنف   له التسقام يدعي   امر دقي بمحبته

مرابرا

من مرمر لم يبطع   راع فؤادي بالهوى   وقال لي لا انزع
واصلني حين هجرت   سهرني مضجعي   وابت اثار الوصال
منك تولة سطوعي   وعادني لما مضيت   تاسفي من هلعي
ومن يلذني قادح   يا ابن الحسين ممتنع   هكذا اورده العماد رحمه الله تعالى

علي بن الحسين بن علي بن سعيد بن حامد السجاري المعروف بابن دبابر روى عن
والده شمس الائمة ودرس بالمدرسة ببخارا وكان فقيها فاضلا ولد معرفة بالادب
توفي رحمه الله في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وستمائة بالاسكندرية نقلته
من الجواهر من خط الشريف عز الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن في وفياته

علي بن الحسين بن محمد البلخي السكلكندي سكن دمشق وتفقه ببخارى على
الامام عبد العزيز بن عمر بن مازه وروى الحديث بدمشق وكان شريفا فقيها في النظر
وكان مشتغلا بنشر العلم وكان فقيها فاضلا زاهدا توفي بحلب سنة سبع واربعين
وخمسمائة والسكلكندي بكسر السين المهملة واللام بين الكافين اولاهما بالكسر
والثانية بالفتح وسكون النون وفي اخرها الدال المهملة نسبة الى سكلكند
وهي بلدة صغيرة من ناحية بلخ والله اعلم

علي بن الحسن بن محمد بن علي الزينبي قاضي القضاة الا ان الزينبي المشهور بالعلم والرياسة
والقضاء ولاه المسترشد قضاء القضاة في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وكان
مذهب حنيفي ذا ثبات وصيانة ونزاهة وعفة وديانة وغزارة فضل سمع من ابيه وعمه
طراد وجماعة وتوفي سنة سبع واربعين وخمسمائة وله نظم ابن الحام فمن ذلك قوله
تطلبني الدنيا طلبة ثم اصد   وما احد عندي سواك واحد
فكم مصرف اتربت محنته   وفي الزند نار وهو في الحس بارد

علي بن خليل بن محمد بن محمد الحلبي ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وتحول وجود
القرآن على ابيه واشتغل في النحو على ابن اسحاق ثم تحول وقرا الفقه على الشمس
محمد بن محمد القاضي الحلبي والحساب والهيئة على يوسف ثم قرا على الحلبي وقرا بالمطبة
المعاني والبيان على اصحابه وتميز وشارك في الفضايل وحج وقرا على السخاوي
بعض الصحيحين وسمع منه المسلسل وغيره وذكره في الضوء اللامع

علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة عبد الملك بن موسى بن جبارة بن
محمد بن كرز بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير بن العوام رضي الله عنه الشيخ الامام العلامة العزيب الكامل نجم الدين ابو
الحسن بن القاضي عماد الدين العزي الاسدي الزبيري الحنفي بالقاف والحا
المهملة وعامته ما الف وذاع صيته اهل دمشق في عمره خصوصا في العربية
قرا العربية والطب والاستفتاء الجماعة وكذا النظم والنثر والكتابة المحبة المنسوبة
وكذا التعبير والحلو والتذنيب الرواية يكون من ذلك في كلامه ويستحسنه ادهان
الطلبة ويورد لهم النوادر والحكايات اللطيفة والوقايع العربية قال
الصفدي سمعته يوما يقول لمنصور الحنفي يا شيخ منصور هذا اوان الحجاج استنر
لك منهم ما نشتي حراب وادمها خفت ظهرك الى وقت موسمها تكسب فيها حكمة كبيرة
فقال له ذاته الذي يشتغل عليه في اسم يحفظ ستة جزا فقد ندلة نحو من الف
وحكى لي نور الدين علي بن اسمعيل الصفدي قال اشتهى الشيخ نجم الدين
نفرا للجماعة وهو يجي يدير في حلقته وهو   يا ايها الحبر الذي
علم العروض به استرح   ابن لنا دابرة   فيها بسيط وهزج
فكر الجماعة فيها ساعة فقال واحد منهم هذه الساعة فقال نعم وكم دارت فيها ساعة
حتى ظهرت لك يد ابن نور   قال وجئت اليه في سنة سبع عشرة وسبعمائة وسالته

جمال الدين بن الحمارة

فى ان القراءة للمقامات الحريرية فقرأناها واستجبل الادب وهو فى ذلك كله يقول له
انبساط وسرعة. وذكر لنا عمر الامير سيف الدين تنكز رحمه الله الجامع المذكور
اجري لذكر الشيخ نجم الدين وجمع فقهاء الحنفية عند الشيخ كمال الدين
الزملكاني فى الشافعية فاحضره واجتمع به وعند ما قام ان الامير قال لهم وهم
يبنون فى الجامع انى نقول فى هذا الجامع فقال مليح ومهما تنبح كنت ما يليق
ان يكون فيه فكتبت فاعجب ذلك الامير سيف الدين وامر ان يحفظ الجامع المذكور
ثم تقدم الامير لنا بدرسها وكتبته فلما شرعنا ثم نزل لنا وقال انهى شرط
لا انفع به وسلومها فى الهوس كثيرا فلو كم نوعا ووضع هذه العلوم كان يعرف
الاسطرلاب جيدا وعمل التقاويم وهو مزيد عمره يشتغل فى المختصر لابن الحاجب
وفى الحاجبية فى العربية ويحفظهما جيدا الى انقضائه وكان فى ضوء المصباح وغيره
انما بذمن كتاب المعانى والبيان وكان يقول فى ثالث عشر جمادى الاولى سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة ومن شعره فى مليح اسمها ايوب

عاتبني فى حبها عاذل * يزعم نصحي وهو فيه كذوب
وقال ما تحب اكره لى * فقلت فى قلب المعنى قلوب

ومنه فى مليح نحوي

احببت نحويا هوى شادنا * مستنطق النحو له يصف
وصفت ما احببت يوما له * فقال لى العمر له يوصف

ومما اورده له الزركشي فى عقود الجمان فى شعر الفضلاء من بغداد

ودعت رحلة فقطعت جيدها * حزنا ويحتفى مدرها الرحلي
فيه حكيت مبسمها بعدا ابقى * ولا ذكرت رجعتها يوم بي

ومن قوله

يا واطئ النرجس ما تستحي * ان تطا الاعين بالارجل
فابدر جفونا يجنون وقد * تبتدر الارقع بانه يسعد

ومن قوله

والليل كرمزيد بنحوسه * والنسيم نوع والهلال كزورق

قال الصفدي فى الوافي بالوفيات وكتبت لما وضعت هذا المعجم الطلب منه ما استغنى
به على ترجمته على العادة فى مثل ذلك ومن قوله

يا مفيد الورى معاني المعالي * وامام الورى فى كل علم
ان لى معجما كافق منير * اشتهي ان يرى انتقد نجم

فكتب اليه جوابه فاد قاجز جوابه فكتبت اليه

لعمرى هذا يوعد يكتفى اللبيب * وجود نجم الدين ليس يحول
وقد طال بينه نظار ودوده * وليل الذى يرعى النجوم طويل

وكتبت اليه سؤالا يتعلق بالمعانى فى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وهو

الا انما القرآن اعظم معجز * له فضل ... بيديه التفكر
ومن اعظم الاعجاز كون اختصاره * ايجاز الفاظ وبسط معاني
ولكننى فى الكهف ابصرت آية * بها الفكر فى طول الزمان عناني
وما هى الا استطعما اهلها فقد * نرى استطعماهم مثله ببيان
فيا حكم القرآن قد صح ظاهره * بكان يضمران ذاك الشان

قال فكتب الى الجواب عن ذلك ولم يدرك الثاني

يا سائلى عن سر ... * وقد ... فى العلوم
من ... الكشف وقد ... * من شيوخ مذهبي
ويترجم عن ... كلام العرب * وما الذي ... سمعته
عن النبى العربى صلى الله عليه وسلم * احلوله العيب
وذكرتني صغيرتني * كنت وحظت بـ * لولا وجود حرمته
العضد ورعى الرتب * ما قلته ذاك خشيه * من حاسد ... ب

يقول

يقول ابي كلثمة * مفتخرا بحسبي * لكنما الفخر بما
سنه لا يحسبني * والمنتقي من نسبه * لولانى فى الطلب
وهو خلل فى الرضا * وسيلة فى الكرب * وكلمة فى جمع شمل
الفضل له فى الكتب * وما ملكت الدنيا له * فى اقتنا الغرب
هذا الذى اوجب لى * يا صاحب كتب الحجب * عن مخند ومولد
وصلى الحجب * فقلت غير امت * من غائب منتدب
منتقرا مقتصرا * مرتشا عن كتب * لا زلت للفضل حمى
وكتبه كالاب * تجمع شمله كرم * مخلد الى الكتب

واما من قرأ العلوم ومن اخذت عنه القراءات العشر عن الشيخ علاء الدين
ابن المطرزي وكان قد اخذ القراءات للشيخ عن عماد الدين وعمران الموصلي قرأت عليه
رواية عمرو وطريق الدوري والسوسي افرادا وجمعا واما الفقه فعن قاضي القضاة شمس الدين
ابن الحريري قبل ان يباشر الحكم ثم عن قاضي القضاة صدر الدين قبل ان يباشر الحكم ايضا
ع العرابيقى واما اصول الفقه فعن قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة ... كان لى عنايته
بمختصر ابن الحاجب وعن الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي واما اصول الدين فحفظت فيه
عقيدة الطحاوي واعتنيت بحكمها وبطالعة كتب الاصول لابي حنيفة وغيرهم واما
علم النحو فعن الشيخ شرف الدين الفزاري وعن الشيخ مجد الدين بن الخويي مع علم التصريف
واما علم اللغة فعن الشيخ بدر الدين بن النحوي الحموي حين جاء الى دمشق سنة
تسع وتسعين مع الجفال وتركها ليالى قرأت عليه فى كتاب ضوء المصباح وفى شرحه
الذي سماه ضوء الصباح واما المنطق وعلم الجدل فعن الشيخ سراج الدين الارموي
الحنفي مدرس العزية هنا والريحانية بالجامع الاموي واما علم الوقف فعن قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة فى مقدمته التى صنفها فى علم الاصطرلاب ثم الشيخ بدر
الدين بن ... بمدينة الكرك حين صلح جامعها الاعيان ... فى
الحج ودمشق سنة ... فى مقدمته التى صنفها فى علم الاصطرلاب وهى مطولة معتبرة
واما علم العروض فمن الكتب الموضوعة فيه بعد ذلك واما حل المترجم فوجدت فى بعض
الكتب فتكلم فيه كلاما غير شاف ثم اخذته بالعربية حتى كتب به ان رز ز وزاد وزه
ود ا ور زادا وحللته مع ثلاثة ... واما الذى سمعت عليه الاحاديث النبوية
على قائلها افضل الصلاة والسلام فالشيخ برهان الدين بن الدرجي وكان مجيزا سمعت
اجزاء كثيرة عليه فيما جاور دمشق ثمانين وستمائة وقاضي القضاة جمال الدين المالكي
سمعت عليه موطأ مالك والشيخ نجم الدين الشعراوي الحنبلي وغيرهم من يجمع اسماؤهم
الان وسمعت مختصر الرواية ... من القضاة شرف الدين بن البارزي قاضي
حماه لما قدم الى دمشق قاصدا الحج واما الرواية فاني اسمع له ... يرويها بين سمعه فانى
لم اعتن بها شرطا ... لحفظ ... وان الكتب التى
سمعتها لم تكن محفوظة عندي فقلله عن حفظ ما سمعته واما ما صنفته من الكتب فانى
رغبت عن ذلك لما وجدت للمصنفين تكررت ... عن ... غير انى
صنفت شرحا لمختصر امردت فيه انواع الجنايات ... من الجد وعن ... منه
يكون ... وكان ذلك بسواد ... ما ... له ... فيه
عبدتها واشتغل به ... ما ... قبيل واما ما ...
الجامع والتكرة الجامدة عن ذلك ... عماد الدين بن ... وقد كان يجتمع
معنا فى ... دعت بعض ... فقالت ... جادية وانقطع عنا فقلت

ان يكن حفت الزمان بجود * ذات قد لدن وخد اسيل
فلقد ... بالسعادة والرجب * ونار قتنا بوجه جميل

وقلت منذكر الزيارة الكعبة وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام

يا ربة الكنز هل لي نحو مسناك ∗ من عودة اجتني فيها محياك
احمد سبيلا الى لقياك نابتة ∗ لعزم نامية غير لقياك
لم تنازع سوف ناب بعزمها ∗ بين الجوانح والاحشاء ذكراك
لم يبرح طيب بالبيت التي سكنت ∗ وكيف بها ذم بات عبواك
يا ربة الخال كم قد طل فيك دم ∗ فما احد يعزم البيت شداك
اسرت بالحسن ارباب الانام فما ∗ اطلاك يا منيتي سوى قد اطلاك
ماذا عسى تشتكي الزوار بينا ∗ لوكنت في شغف الشوق يجلاك
ولو تحجبت بالسمر الزرق دعت ∗ زوار زمجلها بسمرا برز ناك
ولن تعوق اعناق الملوك فما ∗ اعلاك يا منيتي سولي واعلاك
يا هل تري يتيح الدهر الشتت بنا ∗ ارحل من زيت بعثمان لمناك
واجتلي بحيان المجد ضحى ∗ ما بان عيكي بي بن حبيب الحاكي
من يبحبح ركابي في حمى الامر ∗ حاب المصطفى الهادي الرضي الزاكي
خير الخلائق طرا عبد خالقه ∗ وخاتم الرسل ما حي كل اشراك
سبان غابان افقي الفضل والرتق ∗ الافلاك وذا في الهدى تبعا دراك
مهدي المعارف بنغى كل غافلة ∗ مبدي العوارف مردي كل فتاك
محمد ذي الجلال الفارق الحسن ∗ المصدوق في القول بغي كل افاك
يا نفس ان يعتبك البين محرنة ∗ فما غفت عن ذاك الربع عيناك
وبلت ما وعدت الا تقى تخم تري ∗ اعتابه وبحبت العفو من ذاك
وقفت بين يديه بالسلام على ∗ افنائه ذلك نذرى الدمع عيناك
وعفرت بترابه خد طالبته ∗ سواك تعتعوا عنه مولاك
فقد بلغت السول فاجتهدي ∗ هنالك كالسحب في طرفك الباكي
عساك ان تنزلي غطفا عليك فما ∗ تنزلت ذاك الذي يا نفس بشراك
وليبلك السعد اذ حطت رحالك ∗ في ربع بر لم تزل تحدى بمطاياك
خير البري الوري كما والعظم ∗ جاها وارحمهم مدرا لمنتهاك
وخيرهم لمزيد في جاه وادر ∗ فاهم ذمما وانداهم يمينك
واحرفيك سوف لا يرديه ∗ هذا تقدم عند الشوق الشاكي
يا نفس بالسوء كونين مساعدة ∗ حاشاك ان تحتذي يوم الحشر حاشاك
وضدي العنى في ذي الانام كاجند ∗ ي عسى بحبك تحظوا بذا احساك
فان حرمت لقاء تلك معذرة ∗ وان ظفرت بربا نحو سمساك
صلى عليه اله العرش ما قطعت ∗ كواكب الافلاك بسيرة ابراج افلاك

وقلت عند قدوم الحاج في بعض السنين ابياتا وانشدت بدار الحديث الاشرفية

يا سابق الحجيج اذ قنت سمعا ∗ بعدها لا ولا تحيت وجدا
لا تقل بناسرك بالرفع منا ∗ انت اولى من بات بالرفع يعدى
يا بنات الزيد كيف تركتن ∗ شعاب الغضا وسلعا ونجدا
مرحبا جا اهله اهلا ∗ بوجوه كانت بعام سعدى

ولم يحج في بانهيه الحج فانا ابي حججت سنة تسع وتسعين ثم لم يكن في سنة اثنتين وسبعمائة تكسر وكنت في نصفها زان عنيها ثم للتقدر قلت

لما عنا عنا زارت فما ∗ قد ثار دبابه منو واغراه النكل
جابر حجيتها سنا بذ ∗ فاتقلب اللذات عليها تكسر

ولما ذهب بدر الدين بن مبجان مع الجلال الى مصر واقام هنالك كتبت اليه

يا غايبا

يا غايبا كنت احب قلبه ∗ بنوي دمشق واهلها لا ابلق
ان كان صدك ندم عنهم ∗ لا تعود بهول لنا العدو الازرق

وكان من فقهاء الشافعية شخص يقال له شهاب الدين التنجيري ينظم في ذمه فنظم ابياتا في شخص كان يحبه وكتب بها الي واراد بها قولي

ابينا المعرض له عن بنا ∗ اصلحك الله وما لي الادبا
ومن هذا المعنى ما يعنيني عن بانها تكتب اليه

يا شهابا اهدي الى نوبتها ∗ خاليا من نسف الانشاد
جاني نحو ذنا برقة طبع ∗ فائقني فلست ممن اجازي
من رسخته بياب الحجاز ∗ ان تكن رتب عندي منجوا با

ومن الخطب فاتحة خطبة راس السنة الحمد لله الذي لا تدرك كنه عظمته نوافذ الافهام ولا تحيط بمعارف عوارفه خطرات الاوهام ولا تبلغ مدى شكر نعمته محامد الانام الذي طرز بعسجد الشمس حواشي الايام ورصع بجواهر النجوم حلة الظلام ونضد بلجين الاهلة عقود الشهور والاعوام احمده على نعمه الجلايل العظام وشنه السوابغ امد الجسام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يبقى لها تمام وله يعتز بها ز تمام واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم الذي ارسله رسولا ابا طلب قد قام وكب الضلالة قد هام وطرف الرشد قد نام والف الحق قد عام فجرد سيف العزم وشام واثنى على النبي وقام وافتدى الخليقة الى السعادة بكل زمام صلى الله عليه وعلى اله الخيرة الكرام صلاة وسلاما لا يفنيا ولا يتناهيا ولا انقصام

وقلت في فاتحة عبد الله منجي الحديث الذي شاد العزيز سلطانه القديم احسانه العميم عنوانه الذي دعت عوارف احسانه اليوقات عرفانه من كل طريق فلبتها قلوب ارني اله نابتدم عندي من الاجابة والمنتا من كل فج عميق احمده على نعمه التي جلت معنى ربي فتحلت بنوايبها اله جياد وسنة التي نلتنا منها منى فكل الايام بها اعياد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا تخلق الحوادث جديدها ولا تنال يد الشك شيدها واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله رحمة البرايا ومحذرا من شرعوا قب الخطايا فطهر من رجسها السجايا وساق الى محلها الهدايا وبعث الهمم على الضحايا صلى الله وسلم عليه وعلى اله الحجيجة من الدنايا صلاة لا تنفد تشاهد ساحقهم في البكور والعشايا واما خطب الاعياد فقد كثير وكذا ما كتبه لمن عرض علي كتابا بما بابا اسمه وكتابة كثيرة ايضا ومن عجيب ما اتفق في ذلك ما كتبته للمولى الامالك شهاب الدين احمد بن المولى شرف الدين

رعاه الله بهلال

ابن المولى محيي الدين ابن المرحوم شهاب الدين محمود ابقه الله تعالى ودوم سعادته حين عرض علي مختصر ابن الحاجب رحمه الله تعالى اما بعد حمد الله الذي جعل شرف العلم شرطا لشرف الدين محققين ان كليهما ان يكون حده محمودا وعاقبته احمد ومن ذكر طول وهو عند المولى شهاب الدين المذكور ومما يلحق بالشعر المتقدم ما كتبته للمولى المالك جمال الدين ابن المرحوم علاء الدين ابن غانم حين جاني نونيع بلد بني العذراوية بخطه وانشأني وتقطعت بنا ملكنا اله مولاه رحمه الله من غير سوال

واتى الي بكتاب ∗ حلو من الدر حالي ∗ فما عنده فكوه سار
الى العلى فيوشاني ∗ بمرىء ذا سواه ∗ نشا بهنت المعالي
موضع بلابي ∗ شوق عال ∗ من عند اكرم مولى
يعطي بغير سوال ∗ فما زاده مديق ∗ من العد والدا الموالي
الله ونا دسريا ∗ هذا بديع الجمال ∗ واما الجواب

عن العادة لغفلة الاسد في فولد بنا في حبي اذا انا احمد فوزيرا استطعا دم بيلا استطعا هم

والحذ محل الاضمار دون الاظهار فقد علم ان البلاغة لا تختص بالايجاز وانما هو نوع
من البلاغة وان مدار حسن الكلام ارتفاع شانه في المقول بمطابقته لمقتضى
الحال فان كان مقتضى الحال بسط الكلام تعلقت البلاغة ببسطه وان كان
حقيقا بالايجاز كانت البلاغة في ايراده كذلك ثم قد يعرض للبليغ امور يحسن
معها ايراد الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فينزل غير السائل منزلة السائل
اذا كان قد لوح له بما يقتضي السؤال وينزل غير المنكر منزلة المنكر اذا ظهرت عليه
مخايل الانكار ويوضع المضمر في موضع الظاهر والظاهر في موضع المضمر الى غير ذلك
من الامور المذكورة في علم البلاغة والذي حسن ايقاع الظاهر موقع المضمر في الاية
الكريمة ان الظاهر دال على المعنى الذي وضع اللفظ له من المضمر لا يزيد على نفسه
والمضمر يدل عليه بواسطة ما يفسره وقصدنا هنا [illegible] خارج عن الكلام طلب
[illegible] طعام اهل القرية لان من غشيه الضيف في منزله ولم يضيفه [illegible] اكرامه
[illegible] مع [illegible] حاجته [illegible] ان [illegible] ذلك لان [illegible]
اصحاب الكتب [illegible] ان الحامل له على الامتناع من اضافته لوم الطبع
وانا [illegible] البخل والشح المطاع كما قال الشاعر

وهو [illegible] دينه ... وليس [illegible] بنبيه [illegible]

حتى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانوا اهل قرية لئاما ومن كانت
هذه سجيته وهذه حاله كان حريا بالاعراض وعدم [illegible] بالاحسان اليه
فلما ابى موسى صلوات الله وسلامه عليه اصلاح الخضر عليه الصلاة والسلام الجدار
المشرف على السقوط في القرية التي هذه اهلها من غير طلب احد لذلك منهم مع الحاجة
الى ذلك عجب من ذلك وانكره حتى كان يرى [illegible] وعن اياه بالصبر وبعدم
المصاحبة ان سأله عن شيء بعد ذلك مع حرصه على صحبته والتعلم منه وكان في
اعادة لفظة الاهل في الاية الكريمة اشارة لعذر موسى عليه الصلاة والسلام
في الاعتراض في هذه الحالة لانها حالة لا يصبر من الا يعترض فيها لان هاتهم
[illegible] الى الحقيقة من اصلاح امور [illegible] وتحتم [illegible] طلب الا خرج
على اصلاح ذلك مع المعروفة والحاجة ومع احسانه الى اهلها الذين قابلوهما
بالمنع من الضيافة فكانت [illegible] مستحقة بالنظر الى الاهل الذي هي الحامل
على الاعتراض ظاهرا فاعتذر الخضر عليه السلام بان الجدار كان ليتيمين من
اهلها وان اليتيم محل الرحمة وليس محلا لان يطلب منه جزء اما العجزه لصغره وهو
الظاهر او لانه لا يجوز التصرف في ماله ولهذا [illegible] من ربك وهم يكن للاهل
الذين ابوا ان يضيفوهما والله سبحانه وتعالى اعلم قال الصفدي نقلت جواب
الشيخ نجم الدين رحمه الله في غاية الحسن وهو كلام عارف بهذا الفن جار على
القواعد الذي نقل الشيخ جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى في الجواب
[illegible] وملخصه انه انما اعاد الاهل بلفظة الظاهر لامرين احدهما ان استطعم
صفة لقرية فلو قال استطعماها لكان مجازا اذ القرية لا تستطعم فلا بد من ذكر
الضمير [illegible] وهو مضاف اليه الا بذكر المضاف ولا يكون ذلك المضاف مضمرا
فتعين ذكره ظاهرا ولا يرد عليه ان استطعما جواب لاذا لا صفة لقرية لا تقول
[illegible] حتى اذا اتيا غلاما فقتله فقال هنا جواب اذ ايضا
ولا يستقيم ان يكون فقتله جوابا اذ الماضي الواقع في جواب اذا لا يكون بالفاء
[illegible] فيه قال والظاهر ان الجواب القضاء لا جرم هكذا الا ههنا في سياق
واحد الثاني ان الاهل لو اضمر لكان مدلوله الاول ومعلوم انه غير الاهل الاتي لانك

اذا قلت

اذا قلت اتيت اهل قرية كذا انما تعني وصلت الى بعضهم فلا خصوصية لبعضهم والاستطعام في العادة
انما يكون لمن يلي الداخل من بعضهم فوجب ان يكون استطعما اهلها ليعلم انهم استطعموا
جميع الاهل وليس كذلك والله اعلم بالصواب انتهى قلت هذا الجواب الذي نقله الصفدي
عن ابن الحاجب وجواب الشيخ نجم الدين نقلهما الحافظ جلال الدين السيوطي في نواهد
الابكار وشوارد الافكار ونقل ايضا جوابا اخر احدهما للشيخ تقي الدين السبكي الموصلي
فلا باس بايرادهما هنا لكن ينبغي ذلك لتتوفر الفائدة وتتم الفائدة قال
الحافظ صلاح الدين بعد نقله كلام ابن الحاجب ونقلت قصيدة الصفدي في هذه الاية
سؤالا منظوما رفعه الى شيخ الاسلام تقي الدين السبكي وهو

اسيدنا قاضي القضاة ومن اذا ... بدا وجهه استحيا له القمران
ومن كفه يوم الندى ويراعه ... على طرسه بحران يلتقيان
ومن ان دجت في المشكلات مسائل ... جلاها بفكر دائم اللمعان
رايت كتاب الله اكبر معجز ... لافضل من يهدى به الثقلان

الى اخر الابيات التي تضمنت اربعة عشر سؤالا وذكر انه ارسلها للشيخ نجم الدين وهذه
الابيات في جملتها فكان الذي ارسلها [illegible] السبكي اذ انه ارسلها لنجم الدين
اولا ثم جمعهما [illegible] لانه ارسل [illegible] وارسلها للسبكي فاجاب بما نصه فوله
تعالى استطعما اهلها تنبيه واجب ولا يجوز مكانه استطعماهم لان استطعما
صفة لقرية وجملة صفة في محل خفض جارية على غير من هي له كقولك اهل قرية
استطعم اهلها لو حذفت اهلها وجعلت مكانه ضميرا لم يجز فتعين هنا ولا يجوز
من جهة العربية شيء غير ذلك اذا جعلت استطعما صفة لقرية وجعله صفة لقرية
سائغ عربي لا ترده الصناعة ولا المعنى كما فوله الى الحق عليه اما الصناعة
لا ترده فلانه لم يسبقه الا وصف نكرة بجملة كما توصف سائر النكرات بالجمل
والتركيب محتمل لثلاثة اعاريب احدها هذا والثاني ان تكون الجملة في محل
نصب صفة لاهل والثالث ان تكون الجملة جواب اذا والاعاريب الثلاثة
محتملة في الاية لا بد اولا من تبيين لها وعلل الاعاريب يتضح لك معناه من تامل الاية
كما تحققت ان الظاهر وقع موقع المضمر اذ عود الضمير فقال بمعنى المقصود وبحق
مجد الله تنا في اذ وقفنا المقصود والجمع يتبين الجواب الاول من جهة معنى الاية
ومقصودها وان الثاني والثالث اظهر الاحتمالين التركيبيين يبعدان من مقصودها
اما الثالث وكونه جواب اذا فلانه يقتضي ان الجملة الشرطية معناها الاخبار
باستطعامهما عند اتيانهما وان ذلك تمام معنى الكلام ويجعلنا نجزم بان نهي عليه
السلام والخضر عليه السلام عن تجريد قصدهما وان يكون مقصودهما او هو طلب
طعمة او شيء من الامور الدنيوية بل كان القصد ما اراد ربك ان يبلغ اليتيمان
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك واظهار تلك العجائب لموسى عليه السلام
فجواب اذا قوله قال لو شئت الى تمام الاية واما الثاني وهو كونه صفة للاهل في
محل نصب فلا يتبين له الا بالنظر الى شرح الحال الاهل من حيث هم ولا يكون للقرية
اثر في ذلك ونحن نجد بقية الكلام يشير الى القرية نفسها الا ترى الى قوله
فابيا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه وان الجدار الذي قصد اصلاحه
وحفظه انما كانت جزءا من قرية مذموم اهلها وقد تقدم منهم سوء صنيع
من الاباء عن حق الضيف مع طلبه وللنباع تاثير في الطباع فكانت هذه القرية
حقيقة بالافساد والاضاعة فوقيت بالاصلاح لمجرد الطاعة فلم يقصد الا الاهل
ولا مؤاخذة بفعل الاهل الذين كلهم عاد ودائع [illegible] فلت ان الجملة تعني
من جهة المعنى جعلها صفة للقرية ويجب معها الاظهار دون الاضمار ونبين فائدة

الى ذلك من الفوائد ان الاهل الثاني يحتمل ان يكون بواهم الاول او غيرهم او منهم ومن غيرهم والثالث ان من اتى نظيره لا يجعله اهلها وقد يبلغ بغيره اوله على بعضهم ثم قد يستغربهم فحمدها بين العبد من الصالحين لما اتيا فقد ذكر الله تعالى بهما ما يناظرهم حتى منعه استغرارا يجمع على التدريج ليتبين به كاد وحشته وعدم موافقته بوضع بعض عباده ولو اعاد الضمير كان استفهام يقتضي ان يكون المراد الله وليس له غيرها في الظاهر اشعار ابتكيد العموم كله وانما لم يجعلها احدا من اهلها حتى استطعماه واي ومع ذلك فلا بد من الاخذ الجزا فانظر الى هذه المعاني والاسرار كيف غابت عن كثير من المفسرين واحتجبت تحت الله سبحانه حتى ادعى بعضهم ان ذلك تاكيد وادعى بعضهم غير ذلك ونزلت كثيرا البعض لذلك ما شاء وينبغي من يتحقق ان فائدة اجتماع الضميرين في كلمة واحدة مستقل فلذلك لم يعني استطعاهم وهذا اي لم يتفقه احد من النحاة ولا الادلة والقراءات والكلام الفصيح بمثل محله فيه ولقد ذكرنا في هذا شيئا وقال تعالى حتى اذا جاءا في قراءة الحرميين وابي عامر وابن موضع هكذا فهذا العدل ليس بحق وليس هو قوله حتى يحكي وانما هو مثل يتبين على كيده ومن تمام الكلام في ذلك ان استطعما اذا اصح هو ابا ما حدث الله تعالى واذا جعل صفة احتمل ان يكون انفقه انه تعالى قبل هذه المدة وذكر نظيرها وتنبيها على ذلك ثم مجلها على عموم الاثبات لعطف الخبر وقولهم جدا معطوف على انها بهذا نتج الله على والسر بعض هذا الجواب وقد قلت

لا تعد ارباب الكتاب معاني • فتى فتن تبدو لكل معاني
وفيها لمن الحق بيت غرائب • بما نوهت منزلة القرآن
اذا بارق فيها لعقلي حقه بدا • هممت فرحي اسمي بالطيران
تروق ارهاجا وصولا على البهى • كان على فوق السماكين مكاني
فما الملك والاكوان دا البيض والقنا • وعندي وجوه استوت بمعاني
وما تبدلها فذا بحلك سرها • فشكوا الي اذ لا الحق بيان
ارى استطعها ومفاعل ترجي • وليس لها في الحكم الا مبرات
فما عند لفظ يا ان استتاره • بعود بلبس ليس في الامكان
وليس هوا انا لا لوصف اهلها • فلله وحدت ما ردوا الكتمان
وهذا تلاث ما سواها بمكن • تعين فيها احد فيسان
ورمت لها فكرى الان تخشب • برزت الالباب منذ زمان
ذا لجانى في ضوء الحبر • من العلم في قلبي بعد لسان
وكم من كناس تحاديل الحرز • العان اذى امنه ذكى حسان
فيعطاه منها بطيب لنا سهر • وليس لنا السادات قد ان
نشا في سلم الذهن رقي اوله • بكل علوم الخلق ذو الحدثان
نبذ ان الذي يحلى به بيلغ محل • ونغمه يتمر بروا السالف
وكم يحيى الايات حتى تقدر • من الله ذي الفضل العظيم نعاني
بجاه رسول الله تشد تكملا • فقادوا سنانا وانما لمعاني
فصلى عليه الله ما هبت الصبا • وسلم ما دامت لنا الملوان

وأما جواب الشيخ زين الدين وهو قوله

سالت لماذا استطعما اهلها اتى • عن استطعماهم ان ذاك لشان

وبه

رفيه الخصار لبحر وكم يعنت • على سيب الرجحان منذ زمان
فهاك جوابا واثقا لنقله بر • بجمع نرى المعنى كواعب بان
اذا ما استوى الحالان في الحكم • رجع الضمير واما حين يختلفان
بان كان في التصريح اظهار حكمة • لرفعة شان او حقارة جان
كمثل امير المؤمنين يقول ذا • وما يحق فيه صرح حوابان
وهذا على الله يجاز والفظ جاني • جوابي شكورا احسن بيان
فله تحقق بالنظم من بعد ما لنا • فليس تكلا بالتزين فيدان
وقد قبل ان الشعر يزري بهم • فله يكاد برى من سابق برهان
ولا تنتهي حمدا لله تعالى بحق • شابد بين ربه بكل مكان
واستغفر الله العظيم لطعن • برتلي او كان دينه لسان

والجواب المشهور ما ذكره هو ابن خلكان انه فلا تاسية للمعاني ثم يتحتم الا اظهار بل قد يكون التصريح اولى بل ربما يكاد يصل الى حد الوجوب كما يتبين وقد يدل على الاولوية قول ارباب علم البيان ما هذا المختصر لما كان التصريح هذا ليس بحتت بل كان عادة في السقط من الحسن وانما يحسن وانما مرتبه يشبه الرجوع الظهر فهي كله من هنا بعد ذا في التصريح او مستنطق وانما مستحسن والنتذا او للتشنيع والاسد ان يقتح النسد واما نهير ذلك من التعظيم قوله تعالى وانما انزلناه وبالحق نزل وتسد وبر وقوله الحجة اشتغلونا من يزعم من اتحجة تله رفت والى طرق والا حد الدي الحجة فتقد لقد الحجة لم يقيم دون ان يقول من نزعم تحت ولا حد ادمه اعلامانعظه فقد الحجة وعادتها حيث التصريح بالاسم ثلاث مرات ومنه قول الخليفة امير المؤمنين يرسم بكذا ودت انا اما لتعظيم ذلك اللاحق لتعزيز الامير للاحوادا نحوها ونود اني عمر

تقشى عصام سود من عصابة • وكانت ابي تمام
قد طلبناهم تجدلت في السودد • والجد والمكارم مثلا
فان ابتداع النجب على الشك اوضح من ايقاعه على جميره لو قال طلبت لك مثله

ثم غيره وقول اهل العصر في هذا المعنى ايضا
اذا برقت يوما اسرة وجهه • على الناس قال الناس حلا النور

وانما يكاد يصل الى حد الوجوب فمثل قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها فقد لمحت الله هاد الى التصريح وكذا اسمه صلى الله عليه وسلم تنبيها على عظمة شانه وجلالته قدره واشارة الى علة الخصوصية وهي النبوة ومن التحقير تبدل الذين ظلموا غير الذين قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا دون عليهم وقد نزلوا اخلونا خلقت بل بعضهم اسد تكبرهم اعتزهم لما اذا الحالتين في ذكرهم موضع في الايتين التاسعة والثالثة تكفرهم فقيد بعض انه على الكافرين ولهم الكافرين عذاب مهين وامثال ذلك كثيرا اذا تقرر هذا الاصل فنقول لما كان اهل القرية مذمومين بالشح النائب والذم الله وكم يقيدوا لي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية لئاما وقد ورد في حق هذين العبدين الكريمين على الله تعالى ما قدر من المنع بعد السؤال وكانوا الحقيقين بان يعلم بتوا المنع تناسب ذلك التصريح باسمهم لما في لفظ الاهل من الدلالة على الكثرة ثم حمد لله هذين الكريمين مع عدمهم ثم استطعما ايام فلاذ دعيبة ظاهر من كدر قلوبهم وعمى بصائرهم حيث لم يستقريهم ما عرفته صاحب السفينة من قوله اري وجوه الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا ما يتعلق بالمعنى وانما يتعلق باللفظ فلان في جمع الضميرين في كلمة واحدة من الاستثقال في كلمة اذا ثبت تكثيرها في القرآن المجيد وانما قوله تعالى فسيكفيكهم الله وقوله انلزمكموها فانه ليس من هذا القبيل لانه تعدد ولعت

الانفصال الى الانفصال الذي هو احوط وعنه تلك المسألة يؤدي الى التفريع باسم الظاهر
[illegible] اياما لله والاكم اياها فكان الانفصال اولى لانه احوط [illegible] واحد
عنه [illegible] ثم هنا سؤالات الاول ما الفرق بين الاستفهام والمضاف فقد
كان فيهما معنى واحد [illegible] الثاني لم [illegible] اهل [illegible]
دون [illegible] والعرف [illegible] اثبت الكوفة دون اثبت اهل الكوفة لا ثالث
[illegible] والجواب على الاول ان الاستفهام [illegible] السابد والمضاف فقد
[illegible] المجهول لان العرف [illegible] الحكم [illegible] القدم [illegible]
المنزلة وعن الثاني ان في الاثبات [illegible] ثم لابد ان تقلب المضارع الى
الماضي [illegible] فلا يدل على انهم لم [illegible] في الاستقبال [illegible] المذكورات
فلا بد [illegible] النفي مطلقا دائما ويأبى الله الا ان يتم نوره اي [illegible] الاستقبال
وعن الثالث [illegible] اهوا الجدران واهلها [illegible] كونهم
فيها ام هي فقط والظاهر [illegible] قطع السفر [illegible] وجود اهله وعدمهم بدليل
[illegible] قال الله [illegible] خاوية على عروشها [illegible] خاوية
[illegible] اذا كانت العزيز
[illegible] البيع [illegible] خلوا
في البيع [illegible] الحادثة بين [illegible] اليد [illegible] ثم
[illegible] الكلام [illegible] من القوم
[illegible] من قرية [illegible] وكم من قرية
اهلكناها [illegible] قرية [illegible]
[illegible] العزيز [illegible] في هذه الآيات [illegible] الجدران قلت
[illegible] الخلف [illegible] بل اوهم ما يكون
[illegible] الجوع والخوف [illegible] معيشتها [illegible]
الاهل [illegible] والخوف [illegible]
والعرف [illegible] على الجاح
السفراني والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

علي بن داود الحنفي قاضي القضاة نور الله بن خليفة الحكم بالقاهرة توفي سنة
[illegible] كذا ذكره ابن الحمصي [illegible] وذكر السخاوي في ترجمة
[illegible] علي بن داود بن ابراهيم نور الدين [illegible] القاهري الجوهري [illegible]
[illegible] صاحب الترجمة [illegible] السخاوي انه ولد في [illegible] جمادى الآخرة سنة
[illegible] بالقاهرة ونشأ بها في كنف ابيه وحفظ القرآن الكريم [illegible]
[illegible] والفية النحو [illegible] على [illegible] وقرأ في الفقه على
ابن الديري [illegible] وابن الشيخ [illegible] شرحه [illegible] وشرح [illegible]
وقرأ على ابن حجر وغيره [illegible] في القضاء عن ابن الشحنة وكان [illegible] الكافيجي
كثيرا والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام وابن [illegible] المقدس
وكتب بخطه كثيرا [illegible] كذا لخصت هذه الترجمة [illegible] السخاوي
في [illegible] والله تعالى اعلم

علي بن زكريا بن مسعود [illegible] الله تعالى
علي بن سعيد ابو الحسن الرستغفني [illegible] له كتاب ارشاد المهتدي
وكتاب الزوائد والفوائد وهو من اصحاب [illegible]
[illegible] المجتهد [illegible] الاجتهاد عند ابي منصور
وعند ابي الحسن [illegible] روي عن ابي حنيفة

انه

انه قال كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد [illegible] في الطلب وان اخطأ
المطلوب [illegible] ابي الحسن هذا [illegible] ورأيت [illegible] ابا منصور [illegible]
في المنام [illegible] يا ابا الحسن [illegible] عند [illegible] ماذا قال
[illegible] الاذان [illegible] بفتح [illegible] وسكون [illegible] المهملة [illegible]
[illegible] وسكون [illegible] وفي آخرها النون [illegible]

علي بن سعد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف نور الدين بن الجمال
[illegible] الاربعين
و[illegible] وحفظ القرآن الكريم والاربعين النووية والشاطبية
والفية الحديث والكنز والمنار ومختصر التفتازاني في علم الكلام والفية ابن مالك
[illegible] ابن هشام والشاطبية في [illegible] في المنطق [illegible] على
جماعة [illegible] في الفقه [illegible] التحيي [illegible] فحفظ
[illegible] في العربية والمنطق [illegible] على كثير [illegible]
[illegible] وهو من بيت [illegible]
[illegible] ودخل القاهرة سنة سبع وتسعين [illegible] ثم عاد الى بلده

علي بن سنجر الامام [illegible] تاج الدين بن قطب الدين ابي اليمن البغدادي
ابن السباك الحنفي عالم بغداد [illegible] ولد في شعبان سنة ستين او سنة احدى
وستين وستمائة سمع [illegible] صحيح البخاري من ابي القاسم واحكام ابن تيمية
[illegible] علوم [illegible] محمد بن [illegible] الحربي [illegible]
من [illegible] وله اجازة من ابي [illegible] الدين بن [illegible] واخذ [illegible]
عن [illegible] الموصلي والمنتخب [illegible] على [illegible]
الدين محمد بن عمر البخاري [illegible] احمد بن علي [illegible]
[illegible] محمود [illegible] والادب
على [illegible] وحفظ اللمع ثم المفصل [illegible] ابن الحاجب [illegible]
[illegible] المذهب بالمستنصرية [illegible] الشعر [illegible] ارجوزة في
الفقه وشرح اكثر الجامع الكبير وكان [illegible] ومن شعره

هذا [illegible] • [illegible]
[illegible] • وكان [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]

ومن شعره
ومنه ايضا

علي بن سليمان بن علي [illegible] الدين بن [illegible] الدين [illegible]
الفارسية [illegible] الحاجب [illegible] المصالح [illegible]
[illegible] ذكره ابن حجر [illegible] في الغرف العلية [illegible]
[illegible] في احكامه [illegible] البلاد الرومية [illegible] هذا
[illegible] ابن طولون [illegible]
[illegible] القضاة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] رحمه الله

علي بن سودون [illegible] القاهري ثم الدمشقي صاحب الديوان [illegible]

ابن سودون

من النظم العذب والسبك العجيب والجد المؤلم بستر العقب ويدمع الحزين ويضحك الثكلى
كان من افاضل زمانه ثروة وعلما وانه ولم يجتمت ابنه ولم تعطف الدنيا عليه فاختار الخلد عند
والحوت ويتقدم بذلك وبالحط الوافر واقبلت الدنيا عليه وله سند واحد وثمانين
تغريبا بالقاهرة ونشانها قرا الغزالي بالمشجونية عند الشهاب الرنكلاني وحفظ
الكنز وقراته على جماعة منهم السعد بن الديري مع شرحه عمدة النسفي ومراقي الجنان
على ابن الجزري وغيره ومن العلوم على الجيد والحمصي والشمس الحرامي واله بن بسطي
من احزب وسمع الواسطي من السلسلة وبقية سمع وعلى الزين الزركشي من مسلم وغيره
وسمع من الكوتاني وشارك مشاركة جيدة في فنون وحج مرارا وسافر في بعض
الغزوات وام ببعض المساجد وتعانى الادب وبرع ودخل البلاد الشامية وقدرت
منيته في دمشق يوم الجمعة منتصف رجب سنة ثمان وستين وثمانماية ودفن بمقبرة
المراديين رحمه الله تعالى وله باس بذكي من اشعاره فمن ذلك قوله في قصيدة جديدة

ولي تشكو لما اوليته من نعم • ولا تعترضه بالكفران بيعتم
اياك ذا الكبر اذا اهلوه قد حرموا • حسن الثنا وقد باؤا بحزنهم
شاد سو الناس في كل حادثة • وله تمار بحيا نزم بالشيم
لا تنظرن الى من قاد معتصرا • وانظر لمن الى ما قاد من حكم
من اكثر الجزع في الناس استحق بر • ولسكينهم من اعانة حقد هم
فاعز المرو يجد واتق شمائله • ولا وصله واسى عنهم مكتتم
الله يرحم نفسا قد رها عرفت • لم تعد طورها وانى الكرام ترم
امنوا صلح بكا ام تغرقتم • وليل شعره جاها خيس الظلم
وما ارى شعث دار الا السحاب بر • محيا الطرف ام تغرلهستم
ومن تحيته هلت السحاب همي • ام عيني انبجست بالسيل كالعرم
ومن يبكي بدمعها التلاسم لقد • ابديت فيه غرامي غير محتشم
عيون بعث قلبي بها صدقا • وارهقته لقلب بالعيون رمي
يامن تحكم في قلبي فعشه ثم • رفقا بقلبي فما ناشته من حكم

وقوله ايضا

دع الجفا له تشمت عذولي بي • والله مذ امرك ما قد تشيت فاحتكم
عينك محنة مثلك الله شواقه • لا ادري فيها بسحرها الله حدا في
وبدر بوجه الخدود روض يانع • خلع الجمال لمعتبه اوراق
يامن يعتزر منه عند لسع الحشي • هل من دماء لك تحتنا درياق
قد عزت تنعزا اذا رمانه عقبه • بالحسن خال ما تذا الخلق في
فالنهناس والرمان رحيقة • والمال دمشق خارة العشاق
يا بشرنا اصبحت بعد جا فه • لو كان تمنت الدهر بالعشاق
سلطان حسن قد تسلط بي الهوى • ي ذات لمرة امن العشاق
الملتقى ادمع تشتكي مشتاق • بيته ذكر واجتاله طلاق
واحرن نار الوجد بين جوانحي • رفقا فهذا امتحن ليس بطاق

وله ايضا

ما نظرتك تحتتن ولهجنا • احنافها الله عزاق والله حراق
فتنة بطيبة امست فوادي • محبتها تاك عندي عز برا
محقق في السعاة قلبي وكم قد • اصبت في الهوى نفسا عزيزة

وقوله ايضا

يامن يريد الى تياه تشوقني • ولعزه ذي يريد تشرفني
اعرفت جفني بالدموع صبابة • والقلب قد احرقته بتاسف
كم لي في قلب العذول سلا قد • يرجو ابدال من هوان توقفني
ناديت لو ذقت الهوى يا عاذلي • ما لمت يعقوب النبي في يوسف

ومن نظمه

ومن نظمه الغزلي الذي فاق فيه اهل زمانه وتميز به على اقرانه قوله
بار من القافيات المشهورات عند الادبا وقد ضمنها بيتة ابن بنانه فاخر
العتبة وهو قوله • فمني كما تمنيت منكم لبانات

لام ولام ولام حق لالاتات • لاتات قوم لهم بالحق لاتات
الا ان منهم وان ومن ابي • هند ابيله ولي في العجز بانات
فكم انت بالحوبة وردت • من خوف جوع لدي التلف رهبات
تحدث من حقه قد سعرت غلطا • اما لنا بعوادي الرطب حالات
جد المزاح بدا الاروا او قد مزجت • فكم لنا فيه عند ان زر وحالات
كالدر في صحوت الله زورد اذا • ما قد بدا اسعفني واللوز حبات
كم للعزيزي من حلا بر جلب • انه هيجت الاحشا محبات
حطيت يا محترلبت انت انا • عتبت من سكر قد فاق مجانات
وكم قلوب الي البقلاوة انقلبت • يقولها انت احلات وسهلات
حصت في الشام شهرا الشهر بهر • اواه لوان كل الشام شهرات
ويا مغور قلم وانم محبك قد • مالت عليه لحيتي الجوع حيلات
واستجد تيا ردجاج شمسته • كما لنا ورد لابد حزو نات
وارحمت بحيتك تعط الشم عمها • عليك قد خفت بالتمد ايات
بيفت وجهك يا مغشوش فاستحت • لان الكعبون هن سود ات
موات وجهك اهدا في ما ارتحت • كالعيد اذ شاقتك شامات
يا قاهرية كم ذا انتهزني حشا • ما ان نوته الحشا فيه احتمالات
يهوالك قلبي وله منويته الكذا • تكون عندك يا ولدي احتمالات
مد حشوا واحشايا قد امتلات • شوقا اليك بهل يعتد سوقات
لا تعد وصلي ظلما يا سبد له • عندي قد لان وما مني جنايات
يا حادي الشكر المنور قد نقلت • في روضة الكبد واني بهات
ويا كنافة ما اشتهي المني فيكم • امنت تحاكيت من قلبي خيالات
ان انتحرت بنظر ذا امد فانا • دابي وابي وامحابي قطارات
يامن تشرف في تطبيخ شما بلهم • ما استحقت ليكم في الدهر شملات

ومنه قوله

تتبت في مطبخكم عمري وقد • تمني كما تمنيت منكم لبانات
في الارض يظهر نور الشمس والقمر • فندمع ذلك في بدو وفي حضر
وان كل تخمي كان طالت اصابه • فاصدق فيلعن انثى ومن ذكر

ومنه ايضا

والنظر والموز قد عاينت اصلهما • فالنظر من نخب والموز من شجر
اذا ما الغني في الناس قد شهما • تيقن ان الارض من فوقها السما
وان السما من تحتها الارض ثم ترد • وبينهما الشيب ظهرت ترى
وان شا يشي بعض ما قد علمته • ليعلم اني من ذوي العلم والحجا
عن ذاك ان الناس من نسل ادم • ومنهم اخي سود ونسا بيضا ولو نفي
وان ابي ذو دمع ابي وانني • انا ابنها وان الناس يعرفون ذا
وكم يحي عندي عصر وعشرها • فمن مصر يبدع على النطمين تنجري
بها النجم قد يبدي الشمس تظهر اما • بها الظهر قد العصر تليه احتذا
بها النجم عند الغيم يظهر ضياه • بها الشمس عند الصحو تبدو الكبا
وفي الشام الخوام اذا ما اذا انتهم • ترى بها كل بهم وهو من وذا
بها النار وسط البيت تشعل ذا • وما برد فيها الما في وسط الشتا
وفي العيني عيني اذا ما طرقته • تبين كعيني طرفت سوا سوا

وسعفات المعتبد برراه ذا . ثمارا كثمار العراق لمن نوى
بما سعفات النخل وهي حوامل . باثمارها قالوا بحركها الهوى
وشاهدت في ديباط انظر انكروا . وموزا عليه قد تعتبر واريني
وعندي علوم بعد هذا كثيرة . تدل على اني من الناس يا فتى
وما علمتني ذلك ام ولا اب . ولا امراة قد زوجاني ولا حما
ولكنني جوعنا فعرفتها او . خصصنا بالحذق والفهم والذكا
فيا نجح انني في الا باسرورها . اذا اسمعت اني قد نعت على جما

ومن النشايد في هذا الباب مقامة تعرف بالمقامة الجبرية لاباس
بايرادها وهي قوله قال نجيح بن عملان عبرت يوما بالجبنة والسطل فدوجب
والجوع قد احتجب . مع فتية من الرفاق . ممن صحبني من كدر الرفاق . واسترا حوا من
تعب المسافة . وقطعوا اذ فاتهم يوم الخيشة . وكانوا من جحود في اوجهم . بمنزلة
ابدهم . لا يعملون لي امرا . ولو جئت بامرا . واذا مع ذلك لا اقطع امرا دونهم . وان
حنوا بحواي ظنونهم . فقلت يا قوم اين تقتحمون اليوم . فقالوا انت المستجد والمنتهج
بما بر نستجد . فقلت اني احكت انوا الطرق النادر . وقد سالت الجواهر في الفتنة طر
فقالوا الان ذا بك فقد اصاب . وقد امرت بالصواب . فسرنا نطوي الطرق نستعر
الخرب . ونقصد من الشيحا الهوينا دون الحثيث . حتى وصلت الغايات . وحصلنا
بيننا بيتا . فاطلع كل نزل من كم . وقد سرنا خيرمة . وقعد لنزلوا فقعد
وجلس يتحلى ذلك الندوه . ويتجلى علينا بدوه . بينما نحن نشرع ونسرع . وانبسط
من في ذلك يتدرج . اذ نزلت بناسنة الاذلة بنا سكنه . ودب النعاس البينا
كانبيد اذا استعصي حتى صار الحفظنا احد النعس . وكلما الم بنا الخوع . الم قلوبنا الجوع
وعلة فقد الطعام قلة وجود المنام . فما نسعى في التماس الشبع . وتمسكت
بجاد الطبخ . واذا بر جل قد نصب قدوره على كوانينه . ورفع اللحم الها بعد كسره
بعوانيته . وهو يلوح مغالبه . ويفوح ثعالبه . فنفخ بهم الرحمة الرحمة والنجمة
النجمة . فقطعوا الى طابخه . وعطفوا عليه طامعين . ثم راودنا انما يتشد الرغيف
وان لم يكن من اللحم كان من الحرف . فقال الرجل لاصحابي وبي فان الطعام
طعام وليمة . وانما انا رجل اجير . لا وليه لي على قليل ولا كثير . الا ان صاحب الطعام
من ابناء الكرام . يجمع كل عام هذه الضيافة . وكل من اتاه فيها اضافه . لا يرد عنها
من عليه يرد . بل يلقاهم بواجب حقه ويجنب . محياه وكلما نطمع من التكرمات
وان شال من تلك الاطعمة حوامئه . وخصصناه بالتحية اذ وصلنا اليه . وقصصنا
مسائل الطباخ عليه . فما سمع ما ذكرت قال ان الطعام لصادق في المقالة الا انا
خصصنا هذا الطعام بمن خاض في لجج العلوم وتمام . حتى لم تقلت عنه المعرفة دون
عين المعرفة وجيم الجرفة دون فا الحرفة . فمن عرف ذلك المعنا . ونما
يجب المعنا . فتوقف اصحابي عن الجواب . وقالوا الله اعلم بالصواب . ثم
نا خروا وتدعون عند ذلك . لا وسع بهم في الجواب بما ضاقت عنهم من المسالك
فقلت يا قوم ان هذه المسئلة كا علمتم مشكلة ولكن يعون المجيب . استغنيت فهما اجيب
فقلت ان المعرفة تسقط عنها الا عتراف . وكذلك نفقد الجرفة عندها لا جتراف
ومن جرف وعرف . وجرب ما قلته عرف . فما تسقط نقطا والدهر لا تفعل اذا الجبر
فيه من جنس العمد . فقال صاحب الوليمة لقد اصبت بالصواب . واصبت في الجواب
ولهذي انك ممن يكرم ويطعم ولا يحرم . وقد اجتزت عليك واجزم من لم يكن
لقد رت احترم . ثم رفعت الزبادي وحرفت على الابادي . ونصبت الخوان . وجرت
بالشبع الا خوان . فاطلقنا احول المواتب . واحدودقوا بنا على المواتبد .

وحلوا بتلك الاطعمة ينظرون . والا ذن من صاحبها ينتظرون . وقد ابطا الرون واسرع
النون . فقلت يا قوم ان هذا خير اوقات . وكم خير قد فات . واذا ظفرتم بطعام من ادم
فلا تلاموا ولم . فاستصوبوا اقاويلي . ومضوا نحو المنابي . وبدروا الجرات . والانواع
الاعاجيب والحموات . من الله وذكا العزايم . ثم جالوا عن النواحي . وجالوا على بقية
الاواني . فلما انتهينا من اكلنا انتهينا . قلت يا قوم اذ اطعمتم فانتشروا . فانبثوا كالجراد
منتشرين . وسيلا الحاد ستبشرين . والتفى كل واحد منا على يومه بوصل عودة ثانيا ولوى عن مر
وكاد كل عن فليه . وما ذا في صاد بيده ولطايف ابن سودون كثيرة ونوادره شهيرة
ومن هوي ديوانه كل نوع نابت وكل شعر رايق ومنها قوله مما نتقع ولا باس ان تختم
ترجمته هذه بيتين ختم بهما ديوانه . وامل فيهما من الله عفوه وعفرانه رهما

ان كنت اعرفت فيما قلته سرفا . ولم تكن ان تؤخذني اعدادا
ارجوا الكريم لما اسرفت تغفرة . ان الكريم لمن يرجوه غفارا

علي بن شهريار الا سترابادي ذكره الحافظ ابو الفتح حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ
استراباذ وقال بغداذ انه كان من اصحابنا الراي ثقة في الحديث روى عن ابي اليمان
الحكم بن نافع وعبد الله بن يزيد المقري وعبد الله بن صالح احدث بحديث ابن الحسن
عن ابي سلمة الجوزجاني عنه وسمعوا منه كتب محمد بن الحسن وروى عنه حمويه
ابن سهل الاستراباذي وجعفر بن احمد بن مهرام وغيرهم رحمهم الله تعالى .

علي بن صالح بن صالح بن مسلم بن احي الهمداني ابو محمد الكوفي اخو الحسن بن صالح
وهما توامان روى عنه وكيع والحسن اخوه ووثقه احمد وغيره وانفرد بر سمه كذا في الجواهر
المضية من غير زيادة وذكر العيني في تاريخه في وفيات سنة اربع وخمسين ومائة
وسند عن اخيه الحسن بن صالح المتقدم ذكره انه قال قال لي اخي علي في الليلة التي
مات فيها يا اخي اسقني ماء وكنت قائما اصلي فلما قضيت صلاتي اتيته بماء فقال
يا اخي ما هذا الشرب قد شربت الساعة فقلت ومن سقاك وليس في الغرفة احد
غيري وغيرك فقال اتاني جبريل عليه السلام بقدح من ماء الساعة وقال
انت واخوك وابوك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وخرجت روحه رحمه الله تعالى عقيبه اقول وقد تقدم لذلك مع اخيه
الحسن بن صالح في محله رحمه الله تعالى بكلمه .

علي بن صالح الرومي المحشي بعبد الواسع ثم نعته على عبد الواسع نظاف
ومضاف اليه اشتغل وحصل ودرس بعض مدارس بما اعقاه الثمان ثم صار مفتيا
ببروسه وتوفي في دهر قاضي بما ستشر طين وتسعمائة وقد كان من فضلا بلاده ونحارهم
وكان له مشاركة في بعض العلوم وتزوج كتاب كليله ودمنه بالتركية هكذا المذكور
في الشقايق والكتاب المذكور بعرف بهما يون نامه .

علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي سمع من ابيه وتفقه عليه وهو اخو محمد الاتي
ذكره في محله وابوه طراد تقدم كذا في الجواهر قلت وقد مدحه الشاعر المعروف
بالحيص بيص بقصايد وقطعات لا باس بايراد شي منها فمن ذلك قوله

قربا منى حسامي وجوادي . وانظروا منكم مرابي وطرادي
ودعاني من احاديث الهوى . فالمعالي بين عناني ونجاد
ان يرى سنام جم عارف . يجب المجد لا يجب سعاد
لعنت حرب بني فاعلة . جهلوا حقي ولم يرعوا ودادي
قطني ابيض واطراف القنا . لا بنات الدار من نجد وهاد
وعلى الحي دون جمة من . سغاه واعتراض واصطهاد
نطقوا الا نطقوا ابي قارع . رفع القصد الى السبع الشداد

نفتوا على علا احرزها • والصبا عند مخز المراد • باس سطور التنا تشفه
كلم تتحرز من نشر اياد • وودا الفم تفتر مرة • تستلبن العزمن حز القتاد
كما ذن حسامي عند عدي • ولح الفم بتنجيز ايادي • طرا للنجوم ريات القنا
كاسي الافاق سلطان البلاد • تحلى نفح وغاه بالنجى • عن وساد التراب وملك البلاد
كور الخط كانى عارض • لبس الصبح برتوب سواد • بلح البانترمن خافتاه
سلاص وصياد ومصاد • مستمد النظر لكن عاق • طب الله ود لح لاصوب العماد
نبه الحرف رجاله ودنيا • وجياد اسد سوق الجياه • واسمرالطعن فحمت
ذ بد الخطا بالزرق الحداد • واتى الضرب دراكا شدتنا • زاد في الجود على بن طراد
اسد بحميه وغيث برتجي • في غنى مغفو وارغام هاد • فتمت الاخوان من غير ذبيب
وسبح الجود من غير رعاد • كامل العز حوامي الوغا • نافع البعد من غير رفاد
اسر الالباب من الحمالم • وهولنا سور يوم الجرد فاد • كاز نحو لي شرف الدين الرضا
فا مطغي اسيفهم يوم النفاد • فلنا في القوم سوق وحرام • ولذا الاعناق منه وهوادي
يبغ الشعر وقد يمنى به • بنا ثم اللفظ الى الحرق الجواد • لكريم ما شيمى فخره
مجد الاضداد في حرب ونفاد • من اناس كانمن عادا تم • سبل الجود واجرا الجياد
غت الاعناق صيب نبد • اهلا سر واغلاف بهاد • بلام حلمه غير سباط
واكن سجنة عني حماد • يطرق الاضيا فهم في الدجى • من شاتى النار من فزع البعاد
لم ابلج من سمعا تد • فاب فزسعة وارشاد الاعاده • وجرى الناس حم علمه
نازل في كل نغر سداد • من اناس كانمن عادا تم • سبل الجود واجرا الجياد

وقال ايضا يمدحه في ايام وزارته بقصيدة طنانة وهي قوله

الطف الهوى في نجدني وبياني • فاصبح سيفي نجدنا ولساني
سجية تنهى النفس عذرا وناهض • باعباصرف الدهر والحد ناني
يبيح الليالي والجلاد نها بني • وفاو من لي عندهم باماني
اذا اصبحت مني سجايا مهذب • عدا امل او قنعة وحران
ويارب عند كان من دون حفظه • اذا اوردوا في الملتقى عطشان
وصبر تكادا تح من حمل بعضه • فلم تلف منهم ما دقا بمكان
خشيت خطار الكون دون وفائر • او العنفو ذا الحدثان سوباد
نصبت لدى رهنه المجد كاملا • بهوما بغب الجد لبسي بوان
واني ذا بنا العواقب اوحى القنا • لحنهما سني ومتفرقان
اشاد بهم ابي حلبا وزبنة • ونوجع ذا الحالات مختلفان
الى صغوانا من نعيم حنا ميما • تكا عرم من نعيمهم بيطان
نشاد دعاها في الهم ابيتي • وتتلوا غنائم هبني بتعاني
اذا اعطتني بخوم الحنة • وقم لواني جورهم وثناني
بوذ لا تعجيه كتعت مازني • ثالى الجن ما اذوى بالشان
ونصفي لد تام يكن ذا بانتر • فان كان لم تنتصف لتذاد نان
ودونه الوزير الزينبي وطنا • تشاهد زاب انبت بالوحدان
تباري نعكم العفو بعباس • الاذى وتطوي عقاب الجو بالطيران
اذا ظنت والورد دان تنكث • حذار الشان بحوم محزان
تمادح اربان العوافق مواضعا • تشوق نسيا الشيح والنعمان
وكنما تشرف مولى لسيد الندا • باروع صفو العنم غير هجان
بابيض من عليا ترتيتي موثل • ليوم نوال او ليوم طعان
عنزلت تعنيه بالذي هو واحد • وتوسا عد ترسا عن لكفا ب

كرم السجايا لا بعنو منضبح • لحزم ولا بالعاجز المتواني
يباري حسن الشمس نورا بوجهه • وزري اذا الاحلام غير رزان
بساط نجيماه وتطوي دداه • تعلمنا صف من زعزع وابان
يري بتبحنطه عواقب امره • فا نعمت هالا للعنيد دان
اذا ما استجاد الواني في كل مشكل • فاختاره من محتد كمسان
يلم سمر الطعن والبيض باسه • اذا ما التقا في المارق القتان
كشف بعيد الجوارها صهيبته • لها الجيش داع بالطراد وبان
تنا بر وخشية وحياده • سنان فوق من الركض والعسلان
وزاحمت الجواد الجزاكي ركابه • فكل زكام عاب سنان
بطل كماة في الدروع كانما • تحف السعالي تحتهم برعان
اغاروا شيم اليوم حرد جيهم • فاخضرت الرمضا في الجو لان
وطارت بهم نحو اللقا عزيمة • نشلم بها السبق كمل رهان
كشفت براي ذي صواب وبجدة • الناس بحد المجد بمصطحبان
ومن دنا القوم للحرب والنوى • لاوجههم عن شانية وشان
نابلج من عز الصادع اغيد • واخوين ساالحاجرنان
حوى شرف الدين العلا بي وخلقنة • برهنة لم تنتزع لمكان
فاصبح نادي المستجير وثروة • العتقو باسحاله وجور زمان
من الما الذ افوق انيا عشية • ومنجا بنفح ساطع ودخان
تلوب اغاديهم تبارى بنودهم • اذا هندا والعتزو في الخفقان
مسابيح لما للدجا وابنا الهدى • ودعاة ثنادة تناده نجان
ابوابنا ملقى املا بيتي القنا • وعمته منه عز ومشطغان
ممنيت بالعمد الذي انتاوله • لنا من سرور وهبه كسان

على بن طيبان حاجي بيت العلاي التزكما في الشنابل الحنفي قال النجاري تفقه عن ابن حجر انه كان فاضلا وقورا بمرف الفنون وفوده الى شرف برسا في مدرسة وخطيبا بمرتبة التي انشاها بالقمر ا مات في طريق الحجاز ودفن بالحرب من الينبوع سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة رحمه الله

على بن طيبان الحبني الشافعي احد الاثني عشر من اصحاب الامام الذين اسنادهم في خفيفة ابي يوسف ومحمد وروي عنه ابو كريب محمد بن العلا وروي له ابن ماجه والشافعي من اصحابنا في خلقه وسمع منه ابضا ابن معين وروي له ابن ماجه في مسند وكان بمريبيته سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى كذا ذكره في الجواهر • وذكر ابن كثير في تاريخه بنحو ما هنا فقال علي بن طيبان ابو الحسن العبسي الكوفي قاضي الشرقية من بغداد زمن الرشيد كان ثقة عالما من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه ثم ولاه الرشيد قاضي القضاة وكان يحج معه اذا حج • وانه توفي في تاريخ ذكرناه والله تعالى اعلم

على بن عاصم ذكره في الجواهر المضية ولم يذكر اسم جده ولم يذكر انه سمع ابا حنيفة رضي الله عنه يسند عن التيمي فقال دلست بل انتهى في التبيد من ابي هو انتهى ولم يرد على ذلك • وفي طبقات الحفاظ للذهبي ما نصه علي بن عاصم ابن صهيب مولى قريبة بنت محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مسند العراق الامام الحافظ ابو الحسن الواسطي مولده سنة خمس ومائة سمع من عطا ابن السائب ويزيد بن ابي زياد ويحيى البكا وغيرهم وحدث عنه احمد بن حنبل ومحمد ابن يحيى الذهلي وعبد ابن حميد وخلق كثير قال ابن ابي شيبة كان من اهل الدين

والصلاح والخير البارع وكان شديد التوقي ومنهم من انكر عليه كثرة الغلط والخطأ
وقال وكيع ما زلنا نعرفه بالخير فخذوا الصحاح من حديثه ودعوا الغلط وقال
احمد اما انا فقد امسكت عنه وما يكتب عنه كان حماد بن سلمة يخطئه كثيرا
ولم ير بالرواية عنه بأسا. وروى انه كان يجتمع عنده على بن ابي هاشم سماع
الحديث منه اكثر من ثلاثين سنة توفي سنة احدى ومائتين وروى له ابو داود وغيره

علي بن عبد الله بن سعيد عرف بالتاجر ابو الحسن فقيه كثير الحديث صحيح الاصول
وهو ابن اخت ابي محمد الصفار ومات سنة ست وتسعين واربعمائة.

علي بن عبد الله بن سليمان ابو الحسن الجلابي البغدادي ولي بها القضاء مرة قبل
عبد القاسم بن يحيى الشهرزوري عن قضاء القضاة ببغداد ثم قدم ابو الحسن الى بغداد
وسعى في المنصب وبذل اموالا كثيرة فقلد وتوفي في الحضرة في رابع عشري صفر
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قال بعضهم وكان حنفي المذهب وكان يحب
الفقه والقضاء وينشئ الاحكام ويوقع التواقيع فقلد له يحيى بن الابي [illegible]
وحضره الفقهاء والاعيان وأولاه وأظهر ... ورفع طيلسانه وعزل يوم
الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين [illegible] واعتقل بها ... له
والطف بعد ذلك وتوفي في سنة احدى وعشرين وستمائة ولعله جاوز الثمانين
بما رواه سبعة وعشر له عنه ونظر.

علي بن عبد الله بن محمد الهمداني فقيه علي بن نصر الحالدي وكان شيخا
فقيها حنفيا روى عن ابي العباس ادريس بن محمد وابي سهل عبد الصمد بن عبد
الرحمن البزاز وغيرهما ومات يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ست وخمسمائة
قبل الزوال وهو استاذ العلامة فخر الدين قاضي خان وهو احد الاحد الشيخ الفضلاء

علي بن عبد الله ابن الياس بن شيخ محمد بن الياس الامام الفاضل البارع
المشهور بچوي زاده وهو ابن عم المولى العلامة محمد بن شيخ محمد مفتي الديار الرومية
اخذ عن المولى محمد شاه وعماد زاده وسنان چلبي وما زال به الى ان توفي سنة
ثلاث وستين وتسعمائة واشتغل وادب وحصل ومهر من العلوم وتميز بالفضل في
الفقه والعربية وغيرهما ثم صار مدرسا بمدرسة افضل زاده بقسطنطينية بثلاثين
عثمانيا ثم صار مدرسا بمدرسة سيد بروسه بار بعين عثمانيا ثم صار مدرسا
بمدرسة ... باشا بخمسين عثمانيا ثم بمدرسة السلطان سليم ببروسه ومعين بها
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
بستين عثمانيا ثم بمدرسة السلطان محمد ثم بمدرسة السلطان محمد ثم ولي قضاء
الشام ثم بمدينة اسكدار وثم صار قاضيا بمدينة بروسه في بعد الست ثم سابع صفر
سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة وله رسائل كثيرة وتعليقات جيدة على حواشي
بعض الكتب ومن شعر رسالته ... الى ... في ما كان يحدا ما ... رحمه
الله تعالى. وقد اجتمعت به مرة في حجرة درس ... استفدت منه وهو ابن عم
المفتي المذكور ومعه ابحاثا ... وكان من تتبعه في العلم ما يدل على فضل غزير
واستحضار كثير مع اسامي ومسائل عمرها امين.

علي بن عبد الله المصري نور الدين ابن الغزالي الحنفي نائب في الحكم وتمهر في ذلك وشارك
في مذهبه مات في رمضان كذا ذكره ابن حجر في انباء الغمر في وفيات سنة ست عشرة
وثمانمائة بن عمر بن زيادة والله تعالى اعلم.

علي بن عبد الله بن محمد الخطيب من اهل مرو ولي القضاء ولي قضاء القضاة ابن عبد
الله الدامغاني تفقه على احمد بن عبد العزيز الحلواني وعلى ابي محمد الناصحي وورد
اصبهان وولي القضاء بها للسلطان طغربيك وكان زاهدا متشفيا قليل الاختلاط مع

السلاطين

بالسلاطين مستقلا على تدريس العلم اذا سمع قاريا يقرا فانه يدوم غده وبقي ... يقوم الليل ولا يمد
جنبه على الارض وحج وهو شاب وورد بغداد في رسالة من السلطان المذكور وناظر بها الائمة ابن الصباغ
ثم يخشى بعد طغربيك سلطان ولزم السكوت حتى كان الوزار يأتيه بيته ويلتمس بالالحاح في بعض الاوقات
وحكي انه مكث الشيخ ثلاثة ايام وجلس في مصلاه باصبهان فالتمسا امراة من جيران مرو ويدنا بإنصافها
والدين فقالت بيتا النابغة وقت السحر وكانت في عدة بينة السني فلما سمع ... كلام وقد
تقدم رجل في سجدة الامام واصطف الناس وراءه فقيل له اما تكبر تكبيرة الاحرام فقال
لا اكبر حتى يحضر ابو الحسن الخطيبي فلما سمع ذلك ... سجادته ونشيء قليلا من نوم ... وخرج
من اصبهان وتوجه الى خزينة العدوى وهي على شط الفرات فلما بلغ ذلك ابا عبد الله بن الفضل
ابن محمود ... اصبهان وجاعة الوجوه فلحقوه وسألوه ان يرجع معهم اليها ثم يصلي ... وصلى
الخزينة المذكورة وتقدم اليه من فيه وبلغ نظام الملك وشرف الملك وكان الملك الكدا احرم
بالحج وبعث دينارا وكان فاتخذنا بيتا كاد ... الحديد واسروه اهوت في طريقه وتوفي في
اسرع سنة اشهر وكان يصلي وقدم على عادته وقت الظهر في السجود واشتد كشوف ويلغ خبره
نظام الملك وشرف الملك فتقدما اليها بزيد الانتقام بالرأس حتى ارسل بها الى العرب مع ...
بالملك اعفته ... وماتت رحمه الله في طريق الحج بالحجاز سنة سبع وستين واربعمائة وكان يدعو ان
يلقاه باصبهان وبلاد الشام ... فالبرنامج له الحدث اوفى طريقها ... وقد نشاه الله رحمه الله
استأنى ولعل تقدم ولكنه استحق ... امين.

علي بن عبد الرحيم الموقري المشهور بابن الحاجي حليبا اشتغل وحصل وصار من فضلاء الديار
الرومية واشتهر بالعلم وولي تدريس احدى المدارس الثمان وغيرها ومات سنة اربع واربعين
وتسعمائة وكان مشاركا في فنون كثيرة وعنده كالمعهم ولم تعلق فاني على شيء مما كتب ثمانية
عنها في المسودات لوفاته في سن الشباب وعدم فسحة الاجل.

علي بن عبد العزيز المرغيناني الامام ابو الحسن ظهير الدين مات يوم الثلاثاء تاسع رجب
سنة ست وخمسمائة قبل الزوال وهو استاذ العلامة فخر الدين قاضي خان تقدم ابوه وهو
احد الاحد الشيخ الفضلاء السبعة كذا قال في الجواهر المضية.

علي بن عبد العزيز قاضي ... المعروف بابن ولد زاده كان من فضلاء الديار الرومية
درس بمدارس متعددة منها احدى الثمان وبها مدرسا سليمانية وولي منها قضاء ... حلب
وتوفي بها سنة ... وكان مولعا بنظم الشعر العربي لكن ... ما وجد احدا ان شاء
كنظمه ود ... اكثر من علمه رحمه الله تعالى.

علي بن عبد الغفار كان رئيسا لمشهد الحنيد سئل من رجل حلف على امرأته ان لا يزيد ...
من بلده ثم خرج فزينتها الى بلد اخرى وترك اولاده ... ثم جاءت امرأته ... اولادها الى زوجها
بان قد ... ما يكون ارتحاله الا فلا ... غيرها الا ارتحال من البلد كذا ذكره في الجواهر.

علي بن عبد الوهاب الشيخ الامام عماد الدين ذكره في العقود العمادية في الفصل التاسع عشر
في تنابيع الوقف وتعدادها ويرثه عن بعض المسائل كذا نقلته من خط المفتي محمد بن الياس رحمه الله.

علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الامام العلامة والبحر الفهامة ابو الحسن المعروف بابن
التركماني من البيت المشهور بالعلم والفضل والقضاء والرياسة ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة
وافنى عمره في الاشتغال بالعلوم كان اماما في التفسير والحديث والفقه والاصول والعربية
والشعر وافتى ودرس وافاد واحسن وصنف التصانيف العزيزة وجمع الجامع الحسنة المفيدة
من ذلك بهجة الاريب لما في الكتاب العزيز من الغريب والمنتخب في علوم الحديث وكتاب المؤتلف
والمختلف وكتاب في الضعفاء والمتروكين وكتاب الدر النقي في الرد على الحافظ البيهقي لم يكمل ومختصر
المحصل في الكلام وتعليقه في اصول الفقه والكفاية في مختصر الهداية ومختصر رسالة القشيري
وله شرح على الهداية لم يكمل قال في الجواهر المضية وشرع ولده قاضي القضاة جمال الدين عبد الله
من حيث انتهى اليه والده ولدي كتب كثيرة شرع فيها ولم يكمل ومقدمات في العلوم العقلية والعربية

وكانت وفاته بالطاعون العام بعد ارتفاعه في عاشر المحرم سنة خمسين وسبعمائة وذكره تلميذ الحافظ زين الدين العراقي في ذيله على العبر فقال سمع من ابي المعالي الابرقوهي والدمياطي وابن القيم والشهاب الحنفي وابن الصراف وطائفة سمعت عليه صحيح البخاري ثم قال درس بجامع الحاكم بعدة مدارس ثم ولي قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد زين الدين بن البسطامي ومن شعره فيما كتبه الى الامير سيف الدين الجاي فيها قوله

اذا اسعد الجوزية نلت خاصا • تكلا عندك بالجنوات فاضا
فانك في الشيبة والتنادي • لعفو الله ما بين سنيتها صا
وحزت انواع المعالي • وحزت بها وجزت الى معادها
وصمت عن الحرام مع اقتدار • وصمت النفس عنها في صباها
وملت بها الى عدل وعلم • فاضحى في الورى حق ورداها
فلا برح الوجود لها منطقا • ولا زال العدا ابدا فداها

علي بن عثمان الاوشي الفرغاني الامام العلامة منهم احد فقهائها وزاهدهم وعين اعيان الحنفيين بتلك البلاد وكان يلقب سراج الدين وله القصيدة المشهورة في اصول الدين ستة وستون بيتا اولها • يقول العبد في بدء الامالي • لتوحيد بنظم كاللآلي • واخرها قوله

وان الدهر ادعوا اسد وسعي • لمن بالخير يوما قد دعا لي

كذا في الجواهر ورايت في هذا المحل على هامش بعض النسخ ما لفظه • قال المصنف ووقفت على ما من نظم غيره وجدت في نسخة مسند ابي اود نسخة من عنوان المصنف وذكرت عليها من عند ادنيه احدى وستين وسبعمائة وهي • وقرات بخط العلامة شيخ محمد بن محمد بن الياس معنى الدين الدارلو رحمه الله عنه ما اوصيه الشيخ ماهر ونشره والظاهر انه مؤلف الفتاوى السراجية فان رايت في اخر نسخة منها ما لفظه قال المصنف رحمه الله تعالى بتيسير النزاع بعون الله تعالى وحسن تيسيره ولطف تقديره عن هذه النسخة النفيسة الجزيلة المواهب الجليلة الفوائد سنجا وتاليفا • ونظما وتصنيفا مجموع يوم اشرقت انوار اقباله بالبهن • وادركت استجارة بالحسنى • وهو يوم الاثنين من شهر الله الحرام اجزل الله بركته • ووضاعف حرمته • سنة تسع وستين وخمسمائة بكورة اوشيا التي هي معهد الطاعات المقبولة • ومهبط البركات الكاملة • حرسها الله تعالى عن ملمات الزمان وسطوات الحدثان على يد علي بن عثمان بن محمد بن سليمان بن علي الاوشي بن اولاد سليمان بن خالد الليثي عفى الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه امين والله اعلم

علي بن عثمان بن الحسن الرومي الدولوي بفتح الدال وسكون الواو وفتح اللام بعدها واو كذا رايته مضبوطا بخط ما جا ابن حجر • ورايت بخطه كتاب السعاية شرح الهداية لمصنفه جلال الدين الخابرني الحنفي بما وقله الى اخره في مجلدين ومن تاريخ فراغه من الجلد الاول في يوم الجمعة السادس من ذي القعدة من شهور سنة سبع وسبعين وسبعمائة وتاريخ فراغه من الجلد الثاني لا يحضرني الان وفي اخر كل جلد مكتوب بخطه بلغ مقابلة وسماعا على المؤلف والعلامة ابقاه الله ليكون ونشر في الخافقين اعلامه وقد قابلت انا في الكتاب المذكور ونفعني غالبه فوجدته بريئا من الضبط والتصحيح والاصلاح وتحرير بعض الالفاظ ما يدل على فضل زائد وذكاء مفرط وفهم لطيف ونقل غريب لمه الى مؤلف الكتاب وذكر انه استفاده منه حتى قراه عليه وسماعه منه والتحقق من ذلك تبينوا في اصله ولم اقف على ترجمة حتى اذكرها ولا على مؤلف حتى انقل عنه وان ظهرت في الحنفية والله تعالى اعلم

علي بن علي بن جعفر بن شيبان ابو القاسم مقدم المعتمدين في جامع واسط للدن قرا ابيع وصنف وكتب عنه السلفي وقال ذلك لم يعرف فقد تفقه على ابي حنيفة رضي الله عنه وتوفي سنة اثنتين واربعين •

علي بن علي بن محمد بن محمد بن وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب قاضي القضاة ابو الحسن ابن قاضي القضاة علاء الدين ابو الفضل ابن القاضي شمس الدين ابي عبد الله ابن الشيخ شرف الدين

ابي

ابي البركات المعروف بابن العز الاذرعي كذا اسمه في الغرف العلية نقلا عن المنهل الصافي ولد بصالحية دمشق في ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وقرا القرات السبع وطلب العلم الشريف واشتغل وحصل ودرس وافتى وبرع في الفقه والعربية وولي الخطابة بجامع دمشق عوضا عن ابن عمه نجم الدين واستمر فيها الى ان استعفى ابن نجم الدين من القضاء فطلب صدر الدين ابن العز واعطي قضاء دمشق مكانه فاقام بها مدة يسيرة واستعفى منه وعاد الى دمشق واقام بها وامتحن بسبب علاء الدين ابن ابيك الدمشقي فان ابن ايبك نظم قصيدة على وزن بانت سعاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان بها علي الله عليه ما لا ينبغي ان يقال حتى وقف عليها صدر الدين فاعترض عليه في ابيات منها فتعصب له على ايبك وعرضها على علماء دمشق فوجدوا على القاضي صدر الدين اكثر مما انه نسب بالعشاري الى الحنابلة كتبت على ما ابن سراج الدين وكثر الكلام في ذلك الى ان بلغ السلطان فارسل مرسوما الى نائب الشام مضمونه ان ابن ايبك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وان صدر الدين انكر عليه امورا فيها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدح في عصمته من الكبائر والصغائر وغير ذلك فيعقد له مجلس بالعلماء والقضاة ويعمل معه ما تقتضيه الشريعة فعقد المجلس واحضر خط صدر الدين فوجد فيه عند قوله ابن ايبك في بعضها لا بيان حبي ارجوه الله هذا الابيات الابية تعالى وعند قوله اشفع لي فاته يشفع الا باذن الله وغير ذلك مما فيه اعتراف فقيل له هل تعتقد ذلك فقال لا بل رجعت عن جميع ما كتبته فانفصلوا فقط ذلك على اعداء ثم عقدوا له اربع مجالس اخر وانفصل الكلام على ان صدر الدين قال انما اردت الا المبالغة في تعظيم الله تعالى وتعظيم نبيه صلى الله عليه وسلم واشتد الامر حتى قال له بعضهم ان فقد بعض الاكابر من علماء الشام هذا الكافر في الاعتذار ولا يجب عليه شيء في هذه بعضها الى مذهبين من اعداء القاضي صدر الدين وقالوا له بد من تعزيره فحبس بالمدرسة العذراوية ثم نقل منها بعد ساعة الى القلعة ثم الى البرج بها وكتب دعوة ما جرى الى الناصرية فاخرجت وطالت مدة اقامته في الاعتقال مدة ثم اخرج عنه ولزم منزله بعد ان فيه ثم اعيد الى ما فيه ولم تطل مدته بعد عودها واشتغل بالوفاة الى رحمة الله تعالى في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ومن تصانيفه حاشية على الهداية سماها التنبيهات • وشرح عقيدة الطحاوي كذا الحصت هذه الترجمة من ربع الاعمر والقوة المكتبية والله اعلم

علي بن علي بن يحيى بن محمد بن احمد بن جعفر بن الحسن الناصر الكبير الاطروش بن علي ابن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الجند كان من اعيان الفقهاء درس بجامع السلطان بعد وفاة ابيه بالمسجد وكان مذهب حنفيا له اعتقاد سمع من محمد بن عبد الباقي الانصاري وغيره وحدث بالبسير وحضر في الديوان لسبب قراءة الامام الناصر في المنام امراة تشكو الملك وتدعي من الحبس فقال لها من انت ومن ولدك فقالت انا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدي ناصر فامر بالطلب الى الدار وخلع عليه وذكر المنام له فبكى وقال ادعيا من حب بالله في وتشريفي كغرجي بعض نسبي واخذ اسفره في من ولدها وكانت وفاته سنة عشر وخمسمائة وفاته سنة اربع وثمانين وخمسمائة ومن شعره قوله

كل الامور سوا عند وقواطع • فتخل عنها انما الراحل
وكل الامور الى مدة وتراصها • وحب الموت فقد لا الاجل

ورايت في بعضها حاشية بعض نسخ الجواهر عند ترجمة ابن ناصر بخط بعض اهل العلم ناصر زيد وكان ما لحا شريفا على الحنفية وسمع ابن الحصين وابن السمرقندي وكان المستنجد الخليفة حبسه وطالبه بالاموال فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له لد

يا يوسف استوص بولدي خيرا فهو وديعتي عندك فانتبه الخليفة مرعوبا واحضره
وخاطبه وقال اجعلني في حل فقد شغلني قبلك من لا يمكنني رده واحترامه قال
ابن شاكر في ذيله انتهى والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك فانه كان في زمن المستنجد
وزمن الناصر بعده والله تعالى اعلم ●

على بن عمر بن عبد العزيز بن محمد علاء الدين اخو القاضي ناصر الدين الآتي ذكره
المعروف كل منهما بابن العديم وبابن ابي جرادة سمع من جده وسمع السيرة النبوية
من الله بن قزمي وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة ●

على بن عيسى البصري ذكره في الجواهر وقال قال الامام سراج الدين الغزنوي
في مختصره في فصل من الصنف الثاني اولاهم بالميراث اقربهم الى الميت من الجهتين كانت
وعند الله سواء من كان يدلي بوارث فهو اولى في قول ابي سهل الغزنوي وابي الفضل الخفاف
وعلي بن عيسى البصري انتهى والله اعلم ●

على بن القاسم بن يحيى الحنفي الامام شهاب الدين تفقه ببخارى وسمع من شيخ
الشيوخ ابي المثنى الباخرزي وبمكة الشريف من ابي اليمن بن عساكر وببغداد من عبد
الصمد بن ابي الجيش ودرس بها وكانت ولادته سنة سبع وخمسين وستمائة بزورة في
مشهد الامام ابو حنيفة رضي الله عنه ●

على بن المحسن بن علي بن محمد القاضي ابو القاسم التنوخي بن القاضي ابي القاسم
علي التنوخي الآتي ذكره في موضعه سمع ابا الحسن علي بن احمد بن كيسان النحوي واسحاق
ابن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي قال ابن الصلاح الصيمري وما زاد بينهما
من سنة اربع وثمانين وثلاثمائة الى النوبي ما وقف له على زلة قط وكان ثبتا
معتزليا وكان عنده كتاب القذر لجعفر الفريابي واصحاب الحديث يجلسون
عن مطالعته باحراجه قال الخطيب فطالبته به وقرأته عليه وسمعوه وكان
التنوخي يتساهل ولا يعترض على شيء من تصحيح الاحاديث وكان من ادخل التنوخي في
الشهود من القضاة دار الحرب ستون دينارا فيحوز الشهر ولبيق عنده شيء وكانت
يثني على اصحاب الحديث وكان الخطيب والصوري وغيرهما يثنون عليه وكان
ثقة في الحديث ومتحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا وتقلد قضاء عدة نواحي
منها المدائن واعمالها والبويدان وقرمسين وكان ظريفا نبيها جيدا لنادرة
اجتاز يوما في بعض الدروب فسمع امرأة تقول لاخرى بنتك يا اختي فانت
رزقتها يوم شهر الشمس التنوخي وضرب بالبساط ثم رفع واشهد اليها وقال لا يطروا
ما صنعتي فاني بخلت ما وجدت ان رجعا غيره وكان اعمش العينين لا يكاد يصون من
الله نقمة من والله يتقاع والنقيض لانه ثقة وفيه يقول ابن بابك

ان التنوخي اتنا ● وقاضي عز العشا ● واحتج عليه ان يشئ ●
وهو يجوان سبي ● فلو اراه فكنه ● وله بداف اعمش ●
● وارفع اليه رجلا فقد وهو اكب فيها فقها وجدتهن ●
● ان التنوخي بدا ابنه ● فهو بما يبجد لحقيش ●
● له عليها نبيكانه ● بعلة التزويج في الخبيش ●

فقال له ود وازوج الحجة مروده فقال رد ناكشحات بامرنا ان يا زوج الفخر هات
زوجك داخلك داك الى داري وانظر ما يكون مني ويقصد بذلك احكم بما حكمت به فعاه
فقال فصمموه وكان يوما بنا فاجاءوا احدهث وادخهم بما يصطلح سؤال المفاد
فقال فعل المساجع كل بقي الى الليث واعطها هذا ليحبها ويستقل بها فتم الى ان اكتفى
من الحزم ومضى ذلك الرجل لشأنه فلما كان في اليوم الثاني فعل كذلك ولم يسلم فتام
فقال سلام ادخله فلادخله فقال يا ناص بطراقة استواصحت كالفعل عندنا واليوم تقبح

على

أيا أيا هل بلغك ان الشقائق بالنقا لو تقطعها فقال فقلت يا سيدي انواع ولا اعود
ادخلت هذا الدرب ابدا وكان نوادر التنوخي كثيرة جدا وكانت ولادته يوم السلاث نصف شعبان
سنة [illegible] وثلاثمائة وتوفي سنة سبع واربعين واربعمائة وقد ذكره في تتمة الدهر
سند كابن بسام فادن فلم يبد شعره وبلحية ذكره على لسان ابي الحسن ابن ابي موسى الكرخي
وقد اورد فيها انشد به ابي الطاع ذي المرتبتين ناصر الدين ولابي محمد من باب الاسم الذي
وهذان ابيتان قال الخطيب وذكرنا ان تنوخ الذي ينسبون اليه اسم لعدة قبائل نه
اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا ●

على بن محمد بن ابراهيم السمرقندي شيخ الحافظ نزيل بدمشق قال ابن حجر كان فاضلا
وتوفي كانت في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة ●

على بن محمد بن ابراهيم بن العلامة جمال الدين احمد بن محمد بن ابو الحسن الجندي
ثم المدني ولد في ليلة الجمعة منتصف شهر رجب سنة اثنين واربعين وثمانمائة بالمدينة
ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والكنز والفية النحو وغيرها وعرض على المحب الطبري
وغيره وقدم القاهرة وقرأ بها على الشرواني في المطول والكافيجي والتقي الحصني
ولازم الامين الله قطرلي ونزع في العربية والمعاني والبيان وغيرهما مع ذكاء
مفرط ونظم جيد كثير ونثر حسن مات في الشام غريبا في صفر سنة واحد وسبعين
وثمانمائة رحمه الله ولما بلغه وفاة ابيه ارسل الى اهله كتابا فيه قوله

● ان مات والدي الشفيق كان لي ● عليه دمعا يسيل في الوجنات ●
● ولو بها كنت الحزين ذلك عند ● صوتا لهم عن الهفوات ●
● حتى الوثيقة تبدو تقفونها ● فاذا الشعوب خيف ما موات ●

على بن محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو الحسن التنوخي القاضي ثم
كان حافظا للقرآن العظيم قرأ على ابي بكر بن مقسم بحرف حمزة ولقي ابا بكر بن مجاهد
وقرأ عليه بعض القرآن وسمع منه حديثا وتفقه على مذهب ابي حنيفة وحمل من النحو
واللغة والاخبار والاشعار عن جده القاضي ابي جعفر بن البهلول وعن ابي بكر بن الانباري
وحفظ نفطويه الصولي وغيرهم وقال الشعر وتقلد القضاء بالانبار وهيت من قبل ابيه في سنة
عشرين وثلاثمائة وتقلدهما وولي من قبل الراضي بالله سنة سبع وعشرين القضاء بطريق
خراسان ثم صرف بعد مدة ثم تقلد بعد الى ان قلده ابو السائب عتبة بن عبيد الله
في سنة احدى واربعين وهو يومئذ قاضي القضاة بالانبار وهيت واضاف اليهما
تقسيرة الكوفة ثم اقره عليه ابو العباس بن ابي الشوارب لما ولي قضاء القضاة
وكان مولده ببغداد في شوال سنة احدى وثلاثمائة وتوفي بها في شهر ربيع الاول
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة رحمه الله ●

على بن محمد بن احمد بن موسى بن يزداد الرازي ابو القاسم البزدادي قال السمعاني
وهو ابن ابي عبد الله الخازن يروي عن ابي عبيد القاسم وابي عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي
وابي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وتوفي رحمه الله بسمرقند سنة ست وعشرين وثلاثمائة
كذا نقله في الجواهر ونسبه على ذلك ووقع للسمعاني فيه والله اعلم ●

على بن محمد بن احمد التابوني الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين شيخ الخانقاه بدمشق
وكان دينا خيرا مع خفة روح وفضيلة تامة توفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن بمقبرة
باب الفراديس ومات جاز زمنها فلترجمته هكذا ذكره ابن الحمصي في تاريخه وذكره السخاوي
في الضوء اللامع بنحو ما هنا وكناه ابا الحسن وذكر ان من شيوخه العلاء البخاري وانه كان يقول
ثم اشتغل في النحو وغيره مع فراق فيه على جماعة قبله قال ودرس بالريحانية وغيرها وكان
متقدما في النحو حفظ ماشرح الالفية لابن المصنف فكان ذا ابنه الا انه كان فيه بعض تغفيل
الزكي علي الله نفعنا شرحا مطولة انتهى والله تعالى اعلم ●

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن شمس الدين القسطلاني الاصل الغزي المولد والمنشأ ابو الحسن الشهير بعلاء الدين ولد بمدينة غزة بمنزلهم في حارة الميدان القديم ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم والفية ابن مالك والخزرجية والمقدمة الشاطبية في الاداء والجعبرية وتحفة ابن الحائك في علم الحساب ثم حفظ مجموع العلائي والنزهة لابن الهائم على الشيخ شهاب الدين ابن شعبان ثم رحل الى القدس الشريف واخذ عن الشمس ابن عمران والشهاب ابن ابي شريف والجلال القلقشندي وغيرهم ثم رحل الى القاهرة واخذ عن الحافظ جلال الدين السيوطي والفخر الديمي والشمس السخاوي وحمل محفوظاته المذكورة على الكمال [illegible] المصرية ورجع الى دمشق ومدح الخواجا [illegible] الشاميين والمصريين بقصائد بليغات ومن نظمه مؤرخا [illegible]

اقد بدر سما ما لطيفا محيا ٭ اسنى الجد لم تزل ابن حتمه

ويمن مكارمه باني عنى ٭ فقدومه عيد الى الانام برسمه

وعمل تاريخا لطيفا لفتح السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان للديار الشامية والمصرية وما اضيف اليها وعمل تاريخا لجلوس ولده السلطان سليمان على سرير السلطنة بعد والده وهو السلطان سليمان رحم لزمنه والده وعدد الاول اثنين وعشرين وتسعمائة وعدد الثاني كذا اخبرني عنه النزيل من العرف العلية ٭ وعقد ذكري عنه بعض التاريخين تاريخ جلوس السلطان سليم الثاني على سرير السلطنة الذي [illegible] الاديب ابراهيم ابن المنقط وهو سليم نوى الملك بعد سليمان وهو تاريخ حسن ٭

علي بن محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن بن الشهاب الهاشمي العلوي الحلبي ولد سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بحلب ونشأ بها وحفظ القرآن والمختار في الفقه وغيرهما واشتغل وحصل وكان ذا ديانة وخير حسن العشرة مع [illegible] بالديار [illegible] السخاوي [illegible] وعشرين وتسعمائة ودفن [illegible] رحمه الله تعالى ٭

علي بن محمد بن اسمعيل بن علي بن احمد بن محمد بن اسحاق الاسبيجابي السمرقندي المعروف بشيخ الاسلام من اهل سمرقند واصله من اسبيجاب بلدة من ثغور الترك وسكن سمرقند وصار المفتي والمقدم بها ولم يكن احد بما وراء النهر في زمانه يحفظ مذهب ابي حنيفة ويعرفه مثله وظهر له الاصحاب والتلامذة وعمر العمر الطويل في نشر العلم وسمع وكتب اليه السمعاني بجميع مسموعاته واخذ عنه صاحب الهداية وذكره في مشيخته وله تلامذة نجباء وحصل من فوائده وبركاته شيء كثير واذن له بالفتوى وكانت ولادته يوم الاثنين التاسع من جمادى الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة وتوفي بسمرقند يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة رحمه الله ٭

علي بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ابراهيم بن علي بن عبد ... ابو الحسن ابن ناصر الدين بن العماد الحسيني الدمشقي سبط البرهان الباعوني وينسب الى السواقي بالشام ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والمختار وكان يقيم الجوامع وغيرها واخذ الفقه عن الشرف ابن عبد وغيره واخذ اصول الفقه عن الشمس البخاري ولازمه في التدريس كالاولى واخذ العربية عن الشهاب الزرعي والمنطق عن القطب السمرقندي وغيره وتميز في العربية وبعض العقليات وبرع واكثر في الفقه وكان حسن الشكل وافر العقل كثير التواضع متصفا في المباحثة ودرس بالريحانية وغيرها وطلب لقضاء الحنفية

بالديار

بالديار المصرية فلم يتفق له ذلك وله كتاب في اصول الفقه وحاشية على الفية النحو وحج وجاور وزار القدس والخليل ورجع الى بلده والله اعلم ٭

علي بن محمد بن الحسن الكلاعي علاء الدين الملقب بالقاموس ويعرف ايضا بزنقات وكان ينتسب الى الكلاعي لانه كان يزعم ان نسبه من يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزعم ايضا ان عنده من شعره وتفقه واشتغل وتقدم ودرس بالطاهرية ودرس اماما بها وكان من ائمتها ودرس ايضا بالقليجية وكتب على الهداية شرحا وكتاب في الحكم عن معز الدين نعمان بالحنفية ومات في الطاعون في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعمائة ٭

علي بن محمد بن الحسن بن كاس البخشي الكاسي القاضي الكوفي ابو القاسم ذكره الخطيب محمد بن علي بن علي بن عثمان وروى عنه ابو القاسم الطرازي بن كلاد ذكره السمعاني في باب الكاسي وذكره الخطيب في المؤتلف قال روى عنه المكي اسناد العمري ولد له وكان الحنفي ان سنة اربع وعشرين وثلثمائة وذكره في تاريخ الاسلام قال ولي قضاء دمشق وغيرها وكان اماما في الفقه كبير القدر وله شعر المحجة سمع الحسن بن علي بن عثمان العامري وابراهيم بن عبد الله الغفاري وابراهيم ابن ابي العنبس وغيرهم توفي يوم عاشوراء فاضرب من الماذن جانب عثمان وكان ثابت سند من ابي مخزوم في رد عليه ابو الحنفي ٭ وذكره الخطيب في تاريخه وقال السمعاني فاضل عارف بالفقه على مذهب ابي حنيفة وتقلد قضاء الكوفة ونحوها وكانت له ... في الفقه واقر بعض الكتب في الفقه رحمه الله ٭

علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد ابو الحسن المعروف بفخر الاسلام البزدوي الفقيه الكبير بما وراء النهر صاحب الطريقة في مذهب ابي حنيفة ويكنى ايضا بابي العسر ويكنى اخوه القاضي محمد بابي اليسر مات يوم الخميس خامس رجب سنة اثنين وثمانين واربعمائة ودفن على باب سمرقند وله تصانيف كثيرة منها كتاب المبسوط احدى عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير والجامع الصغير وكتاب المشهور في اصول الفقه وتفسير القرآن الحسن في باب [illegible] عشرين سنة ... ونوادر ... تكلم فيها ٭

علي بن محمد بن خضر بن ايوب بن زياد العلاء بن الناصري الحلبي القاهري ويعرف في بلده بابن الحنبلي بلقب ذكره ولد بحلب سنة اربع وثمانين ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين النووية والقدوري والفية النحو واخذ عن ابن الكويك والشمني والابن الاقرع والكافيجي والعضد السيرامي وغيرهم وبرع في العربية وشارك في غيرها واخذ الحديث عن السخاوي وغيره وحج غير مرة وكان فاضلا خيرا مات ليلة الاربعاء حادي عشر جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ودفن بالمجاهدية رحمه الله ٭

علي بن محمد بن خليفة بن محمود العطار الامام من وجوه فقهاء الحنفية في عصره سمع الحديث وكانت وفاته سنة ... رحمه الله تعالى ٭

علي بن محمد بن داود ابي الفهم بن ابراهيم ابو القاسم التنوخي القاضي قال الخطيب الصغير نزل بغداد وتفقه على مذهب ابي حنيفة زمنا صغيرا وكان يحافظ بشعر ذكي ولم يحرر نحو ولي القضاء ببغداد وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وهو صاحب من السوحي ما جاء لسؤال على اصحاب المنجم ونبالا انه كان يحضر مشرح علوم وكان يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظه لغيرهم من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من الفقه والنحو شيئا كثيرا وكان في الفقه والعلم ايضا والسرد طاهرا واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة وكان في الهيئة حاذقا قال ذلك وكان مع ذلك يحفظ ويجيب في اكثر من عشرين الف حديث ما رايت احدا احفظ منه ولو لا ان حفظه تفرق في علوم عدة لكان امرا عجيبا وذكر انه

سحابة بيت وهي قصيدة مشهورة لم تعد في يوم وليلة . وقد كان يحفظ لابي تمام والبحتري ما يغني بقضيته عنهما بحفظ لشعرهما . وكان يزري بالجواد والافضال . وكان مائلا بالشهرة على عليه الوزير المهلبي لطفه وبشره وعلو الفن وزهم وذكره الثعالبي في يتيمة الدهر والثنى عليه وبالغ في مدحه فقال هو من ابيات العلم والادب واخوان الكرم وحسن الشيم وكان يحفظ قراءته في نفس الصاحب

ان اردت فاني سهلة ناسك . اذا جيتها في نقاصة فاتك
اذا تخرجت مالي مذر عن راهب . اذا زرت قاني عجبة شارب

وكان يتقلد قضاء البصرة والاهواز بجمع سنين وصرف عنه ووجه حضرة سيف الدولة لما اتى ادرك ما اكرم مثواه واحسن قراه وكتب في معناه الى الحضرة ثم بغداد وحسن اعيد الى عمله وزيد في رزقه ومرتبته فكان المهلبي الوزير يجمع عنده من رؤساء العراق يطلبون البه صبابة ويقصدون لديه يعني بذويحانه النداما وبارع الظرف ويتباشرون معه من تلبيث عن نداو تيس عشر نذروا نكرم احد كم في حسن اخباره وتسمع اشعاره ناطقة بالبيت البحر النحو وناحية الشرق والغرب قال الثعالبي وبلغني انه كان له غلامان يحسنهما في غاية الحسن وغاية الملاحة والبراعة فكان يدنيهما يطلبهما ويختص بنفسه فكتب اليه بعض الامراء

هل عنده مه مزعم . لعله المعزى فيه نسيم

فوجع تحته ثم ورد له قلادة اساء على نفسه ذهب . وحكى انه كان من جملة القضاة الذين يباديون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضي التنوخي وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا تكامل الانس وطاب المجلس وكثر السماع واخذ الطرب منهم مأخذه وهبوا ثوب الوقار للعقار وتقلبوا في اعطاف العيش بين الخفة والطيش ووضع في يد كل منهم طاس من ذهب مملوة شرابا فيغمسون لحاهم فيه بل ينقعونها حتى تشرب اكثره ثم يرش بها بعضهم على بعض ويرقصون باجمعهم وعليهم المصبغات ويقولون كلما كثر شربهم هرهر ومنهم دوا ياهم على الشرابي بنو كه

مجالس يرقص القضاة بها . اذا انتشوا في مخانق البرم
وصاحب يخلط المجون لنا . بشيمة حلوة من الشيم
يصفق باللاح تحسبهم عبثا . انا لمشدو حرف النغم
حتى تخال العيون شيبته . بشيبة عثمان مرضت بدم

فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم في التزمت والوقار والتحفظ لابهة القضاء وحشمة المشايخ الكبرا انتهى

قلت فهذا الاديب السري الرفاء شبه شيبة احدهولاء القضاة مع تصبغها بالخمر بشيبة امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه مختضبة بدمه يوم الدار حين استشهد وشتان ما بينهما واورد له الثعالبي في اليتيمة قوله في وصف السحاب والنجوم وهو من بدائعه

رب ليل قطعته كصدود . او فراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقيل تقذى به العين وياباه حديثه الاسماع
وكان النجوم بين دجاه . سنن لاح بينهن ابتداع
وكان السماء خيمة وشي . وكان الجوزاء فيها شراع
كان ليله مضي يد نهارا . كيف يكف سعر او رقاع

ومن مقطعات اشعاره ايضا قوله

كانما المريخ والمشتري . امامه في شامخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة . قد اسرجوا قدامه شمعة

وقوله ايضا

كان نجوم الليل في غلس الدجى . سنا اوجه القارئين في ظلمة البرد
وقد ابلغت عين الصباح كانها . يجيدنا في حين سبيل عن الرشد

وله ايضا

وليلة شتاء كان نجومها . قد اغمضت عين الكرى بدجى نوم
كان عيون الساهرات لطولها . اذا اخمصت للانجم الزهر انجم
كان سواد الليل والفجر ضاحك . يلوح ويخفى اسود يتبسم

ومنه قوله في غرور الكواكب عند الصباح

عهدي بنا وضيا الصبح يطلبها . كالسرج تطفأ او كالاعين العور
اعجب بزهرتها وافت وهي نيرة . تقل بطمس [illegible] النور باسور

وقوله [illegible]

وزرقه من الشمس مخلوقة . بدت تلتقي فضة من عساد
هو كالوكنته ساكن . وما ولكنه عن رجاد
كان المدير لها با ليميت . اذا ماد للسقي او ناد
تدرع ثوبا من الياسمين . له فرد كم من الجلنار

وقوله ايضا في وصف دجلة والقمر

لم انس دجلة والدجى مضروب . والبدر في افق السما مغروب
فكانها فيه بساط ازرق . وكانه فيها طراز مذهب

وله ايضا

اما ترى البرد قد وافت عساكره . وعسكر الحر كيف انصاع منطلقا
فالارض تحت ضريب الثلج تحسبها . قد البست فنكا واعشبت ورقا
فانهض بنار الى فحم كانهما . في العين ظلم وانصاف قد اتفقا
جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا . بردا فصرنا كقلب الصب اذ عشقا

وله من قصيدة كثيرة الفنون كان الصاحب يفضلها

احب الى بهر نعقد الذي . فيه لعنلي من هموي معقد
عذب اليناعب به ناهد . فكانه في ربي حب بيهل
متسلسل فكانه لصفائه . دمع بخدي كاعب يتسلسل
واذا الرياح جرين فوق متونه . فكانما درع جلاها صيقل
وكان دجلة ان تلطم موجها . ملك يعظم خيفة ويبجل
وكانها ياقوتة او اعين . زرق يلوح بجانبها ونواحل
عنيت فما يدري اماء ودها . عند المذاقة ام رحيق سلسل
ولنا بعيد جرز ذاهب . جيبت به بيد بردا وهند ايفيل
واذا نظرت الى الابلة خلتها . من جنة الفردوس حين تخيل
كم منزل في نهرها الى السرور . بايني في غيرها له منزل
وكانما تلك القصور عرايس . والروض حلي فوقه تتزين
غنت قيان الطير في اطنابها . طربا بمد لذا التغنيل الاول
وكانما تلك القصور فما . ذكرنا يوم الوداع وغيرهم تترحل
ربع الربيع بنا فهاكنا كفه . حلله بها عقد الهوى تحلل
فروع وموشع ومديد . ومفجر ومعمر ومهلهل
فتخاله ذا عينا وذا طرا وذا . خدا يعصفص مرة ويقبل

وكتب الى الوزير المهلبي وقد منعه المطر من خدمته

سحاب اتى كالامن بعد تخوف . له في الثرى فعل الشاهد تعا
غدا البرق خراذا هداوا تنى الهما . بظلمته في ثوب ليل مسجف
تقنبر عن برق بر مبتسم . عبوس يجد في نسيم معنف
تحاول منه الشمس في الجو مخرجا . كما حاول المطلوب تخرج مرهف

قال الثعالبي واين هذا من قول ابن المعتز حيث قال

تجاوز قدري عتبهم وهو يابى . كمثل تجاوز لفتى بكر . فلا تدع ما قاله واحرمه
استشاد ارسله فيه فرقت . اني وجدت للناس عبره فانه . على عتاب ما له من تكشف
سحاب عذابي عن سحاب وعارضي . منعت بدر من عارض تكففت

اخذه من قول الحسن بن وهب

لئن ادرى ما ذا ادم واشكوا . من سما تعوقني عن سما . فاجابه محمد بن عبد الملك الوزير يقول
ان اذ فقد القاضي الجليل تكنيت . وسادس محزون الفؤاد بتهمت . فاهدت نظاما من نزيف كانه
نظام لالات اوكوشي مفوف . فكاملته الظرف والشكل مثلما . تكامل في تهذيبه كل الظرف
حوى شبه الحسنى باود لخاطر . تكلفه في الشعر ترك التكلف

وكتب الى احمد بن ورقا قصيدة اولها يستحسن

اسير وقلبي في لاك اسير . وحادي ركابي لوعة وزفير . وفي ادمع عزر الجفيف كانما
حرى قائم في القاضي عنك غزير . وطرف طريف بالسهاد كانه . بما ل وجيبي الجود غفير
ريا منكم ظفر تزف تشابهنا . وسواكم رطب السحاب مطير . قلوب تحاكي دا الجبين رقة
وتكميا يوم الهياج صخور

ومن شعره في الغزل

حور تجيبته انهاد تجرى . ترك الله من ع كحله المتعصفر
عصنا وذنوبي عصن من نقا . لبدتبلج عن عذار مستعذر . كالشمس الا انه تتنفس
عن مسكة متبسم عن جوهر . والطالمين لبلي دكمر ليلة . انى سهرت والامل يسهر
زمان شباب لا يلبنه شيب . وسخط ذا البين له طبيب
كانك من كل النفوس مركب . فانت الى كل النفوس حبيب

وله في مليح جسيم

من ابن استروحي وهو منتك . ما المنتم في فصل الهوى درك
قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم . الجسم شمس اعظم جرم كان في الفلك

قال الثعالبي ومما انشدت له قوله

ملكت لاعقابي وفتو بي . منتقبا بعد الفيا بالظلم
باسيا اهل وادي قنوا . لتبصروا كيف ذوات النعم

علي بن محمد ابو الحسن اخو ابو القاسم الذي قبله وابو محسن الله في محله وقد تقدم ابن ابنه علي بن محسن وبات ابوه محمد بن ابي الفهم كذا ذكره في الجواهر انه اخوه الذي قبله وان علي بن محسن الذي تقدم ابن ابنه وذكر في ترجمة علي بن محسن انه ابن ابي القاسم تبحر وسمع وحدث واداب وحصل حيث فاق في غالب الفنون ومن شعره

الرفق يمن وخير القول اصدقه . وكثرة المزح مفتاح العداوات
والصدق يروقود الود صاحبه . يوم الحساب حري بالمثوبات

مات في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن عبد الجبار ابو القاسم بن الامام ابي منصور السمعاني وهو والد الامام ابي المظفر المتقدم ذكره كان عالما فاضلا كبير الشان الواعظ والنحو الزاهر والمتقدم في معرفة المذاهب لشدايه الرجال وتقرب بفضله الامثال ويأتي له ذكر في ترجمة ابيه محمد ولم يذكره في الجواهر واستغنا باسم

علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن ابراهيم ابو الحسن الكندي القاضي المروزي ذكره ابو سعد في الانساب وقال كان عالما فاضلا واعيا في نشر الحديث من الفقهاء على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه سمع ابا علي حامد بن محمد الرفا ومحمد بن احمد ابن يوسف الهروي وروى ابو سعد الادريسي والكندري بفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وفتح الواو وفي اخرها الراء هذه النسبة الى كندر وانه قرية واظن انها قرية من قرى نابن بلكة المنتسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن علي المذكور ومات بعد الخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى

علي

الشهير بابن غانم المقدسي

علي بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن غانم علي بن حسن بن ابراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة وبعد الالف دال والدمهملة الانصاري الخزرجي السعدي العبادي المقدسي الاصل القاهري المولد شيخنا الامام العالم العلامة الرحلة بقية السلف وقدوة الخلف علاء الدين ابو الحسن بن الشيخ نور الدين ابي المعالي ابن الشيخ علاء الدين ابي الحسن الشهير بابن غانم المقدسي ولد سادس ذي القعدة سنة عشرين وتسعمائة وحفظ القرآن العزيز وتلاه بالسبع على الشيخ الفقيه الورع الزاهد شهاب الدين احمد بن القيسر علي بن حسن المقدسي الحنبلي والشيخ المسند شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد السكندري والشيخ المسند المعمر ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس احمد البكري الشهير بعوش المغربي التونسي وتلاه بالعشر على الشيخ نائب القضاة فخر الدين ابي الجود محمد بن ابراهيم البهادري الحنفي وقرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم على قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن عبد العزيز الفتوحي وسمع من جماعة كثيرة سوى من ذكر واخذ الفقه عن جماعة كثيرة منهم الشهاب ابن الشلبي وقاضي القضاة نور الدين علي بن يحيى الطرابلسي وغيرهم وسمع شرح العقايد للتفتازاني على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي والسيد الشريف ابي عامر البخاري بمنزلة الدولبياه ومن ذلك بكثير من شرح العقايد للاصفهاني مع حاشية السيد الجرجاني على السيد البخاري وسمع منه قطعة على البيضاوي الشريف على الاصل المكي الرومي محمد بن عبد الجبار والشهير بمنلا ابي سعيد كان قد حضر بلاد المصرية وسمع عليه ايضا من شرح المطالع للقطب مع حاشية السيد ومن شرح التجريد مع حاشيته للجلال الدواني وقرأ من شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي للعضد على الشيخ الامام محقق الديار المصرية في زمانه ناصر الدين اللقاني وسمع من لفظه بعض المطول للتفتازاني وقرأ في النحو والتصريف والمنطق والكلام والمعاني والبيان وغير ذلك من العلوم وتكاد ان يوجد علم الا وله فيه مهارة تامة ومن جملة معلوماته علم المنزرج وله فيه يد طولى وهو علم عزيز قل من يعرفه وربما يكون معدوما ولم يعرف الا بعض الرمل وعلم الحرف والسيميا ولكن لا يتعاطى شيئا منها وله يظهر وما اظن ان الله تحلاه لذلك وعليها للتوكل المعهود اهل بالفتى وله الخبرة به وقد اجاز والده بالفتوى والتدريس والاعادة والتذريس بجماعة كثير من ايمة عصره وربما تلمذ عنه مع كونهم وغيرهم ولم يزل يفيد ويستفيد حتى صار معدودا في اهل زمانه علما من اعلام العلم متميزا بالفضل على اقرانه وحكاهم ويوم يرجع الناس في الديار المصرية في العلم والفتوى والتدريس والزهد والتقوى وتقلد في بعض المناصب الجليلة بالديار المصرية ثم صار مدرسا بالصرغتمشية والسليمانية وغيرهما وحج مرتين ورحل الى القدس الشريف ثلاث مرات بقصد الزيارة وصلة الرحم وحكا لي انه حج بزوجته وقد سمعه طالب العلم وسمعوا منه بقصد بدو طائفة ماسمعتين نياته خالصة الا انه كان منها معه في الديار الرومية حين توجهنا اليها فلم تكن عندي وقد كنت بدمشق في الترجمة وهو تمام ثلاث وتسعين وتسعمائة علي ان

في تهرك نتم ما يغني عن الشقاوة . والاشعار كما انه زوال الى ذوات عقولهم
ونبتهج على الاذهان . حتى اذا احتاج الهنا الى غيرنا

الجرجاني

علي بن محمد بن علي الامام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان وتداولتها البنان الا فاضل والعامل الافهام السيد الشريف الجرجاني كذا نسبه السيوطي وغيره ولكن ولقبني المؤرخ العلامة سيد احمد ... السلطان مراد ام سعيه على كتابه في تاريخ السيد بخطه وقد نسب نفسه فقال علي بن علي ابن حسين والسخاوي ذي بنسبه واعرف بنفسه وذكر السخاوي ان مولده اضلعه بجرجان سنة اربعين وسبعمائة وقرأ بها كان عالم بلاد المشرق في زمانه وكان بينه وبين العلامة سعد الدين التفتازاني مباحثات ومحاورات ومناظرات غالبها كان بمجلس في مجلس تيمور وتبين ان السيد كان يظهر فيها حجته وطبقته تلا للسانه والافاضل التفضيل

بينه وبين السعد على خمسين والأكثر في جانب السعد وبما نال للناس في حقه وحق محرره المسند
في أنهم كلام السيد بسند الكلام ❊ وذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة وقال
في حقه السيد الجرجاني المتأخر المشهور صاحب التصانيف في النحو والمعاني والبيان وعلوم
الفلسفة كان بارعا في العلام عله منزويا عن فنون الفلسفة أشد من فنون العربية ❊ سمعت
شيخنا الكافيجي يقول السيد والقطب التحتاني لم يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين قال السيوطي
ومن طالع كلام السيد عرف صحة ما قال شيخنا خصوصا كلامه في الحرف الذي خرق فيه إجماع النحاة
معتمدا فيه على قواعد المنطق والفلسفة أفرد فيها أنه لا معنى له أصلا وقد ألفت في الرد
عليه شذا العرف في إثبات المعنى للحرف وذكرت رسالته ❊ وروى في الطبقات المكي ونقل
في ذلك أبياتا قال وكان بين السيد الشريف قدس سره والشيخ سعد الدين بالعكس فيما
أدركا طلا تبرا في ضمن سنين كما صنعته فقال لم ينفعها أو رسالات مسند فكيف تصنع عنده ولكن
أنا أجعله بالسلطان ونادى فيه فعلم ذلك وظهر السيد على الشيخ سعد الدين بعضا حقد وبيان
أنه جاء إلى الشيخ سعد الدين في مرضه وقرأ واستعطفه وقبل قدمه وقال لذا أنت شيخي بالمعنى
لأني ما استفدت العلم إلا من تصانيفك ❊ وللسيد من التصانيف شرح القسم الثالث من المفتاح
وحاشية المطول وحاشية المختصر وحاشية الكشاف لم تتم وكلها وكتبه ولا سيما المشهورة
بأيدي الناس قال الحافظ ... الورع شمس الدين بن عزري ... أنه توفي السيد
بجرجان سنة أربعين وسبعمائة وتوفي وله سنة ست عشرة وثمانمائة ❊ وقال
في ربيع الآخر أنه توفي ... من أهل كماه أن وفاته سنة سبع عشرة الحلبي ❊ وذكر السخاوي
في الضوء اللامع أنه بالغ في الاشتغال حتى انتهى أصبح واخذ بها عن الشيخ أكمل
الدين وبارك شاه والتام ستين السيد الربع سنين حتى خرج الى بلاد الروم ثم الى بلاد
العجم وكلاس هناك وكثرت أتباعه واشتهر ذكره وبعد صيته وحج بركة المحيا بخارا وكان
شيخا أبيض اللحية متواضعا ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق
المناظرة والبحث والاحتجاج ذا قوة في المناظرة وطرد زهو ... وسكون تام وبحد ومد
على الاشتغال ❊ قال السخاوي وقد ذكره المقريزي في عقوده باختصار وقال مصنفاته
وابنه محمد برع في علوم عديدة ومات ولم يبلغ الأربعين في سنة ثمان وثلاثين ودفن
عند أبيه بشيراز ❊ قال السخاوي وله التصانيف الفائقة التي تزيد على الخمسين في دق ومعنى
في أبي سطر منها تفسير الزهراوين ❊ ومن الشروح شرح مواقف السيد والمواقف
والمواقف والمفتاح السكاكي ونوادر تذكرة للنصير الطوسي ❊ وعلم الهيئة والكافية ومن
الحواشي حاشية على تفسير البيضاوي والكشاف والخلاصة للطيبي والعوارف
والهداية في الفقه والتجريد بتصحيح الطوسي والمطالع وشرح الشمسية والمطول
والمختصر وشرح طوالع الأصبهاني وشرح هداية الحكمة وحاشية الإشراف والتحفة والرمي في النحو
المتوسط والحيقتية الفوائد الغياثية ورسالة الوضع والتلويح والتوضيح والنصاب في لغة
العجم وتعيين الشكل الثالث بين شرح العقائد وغيره وأقليدس للطوسي وكلام معترض في المعرف
باللمحة والجوهر اشتبه اسكندرية وحاشية بتحرير رسالة المجرد والأخرى للوجود في الموجود
بحسب القسمة العقلية والأخرى في الحرف والصوت والأخرى في المنطق بالعجمية ❊ في الصغرى
والكبرى وعرفها والله هو والأخرى في مناقب الخواجا بهاء الدين المعروف بنقشبند والأخرى
في الوجود والعدم وما بالعجمي أيضا والأخرى في الآفاق والأنفس بعنى ... وله بين
شرح ابيات في الآفاق وفي النفس ❊ والأخرى في علم الأدوار ... قال السخاوي
دفي بعض ما تقدم ... قال ... الذي يحرر الرمي شرح الحاجبية وكان فيه
سمع كثير قال وتخرج به أولاد الشيخ والفتيان رحمه الله تعالى ومن ذريته الإمام
الفاضل البارع الكامل ... الشريف بن محمد ... ووجدت بخطه الترجمة في أوائل
عام سنة ثلاث وستين وتسعمائة وجه له تقبا بنة الأشراف بالبلاد الرومية عوضا عن

البيد

السيد الشريف محمد الشهير بابن محلول بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى وقد اجتمعت به في دار
السلطنة السنية قسطنطينية المحمية حين قدم من ديار العجم هاربا من سلطان بلادهم
وهو السلطان محمد خدابنده لانه رفض غني عقيدة بيبر مخدوم والرسنى الاعتقاد فاوقع
الفتن بكله ومادره واستولى على أمواله وعزم على قتله ولكن هرب منه وتحمل ابن تنتى في
سنده وهرب من الحبس بحيلات أطاعوه عليها إلى الكانية وتحكوا أي حبه فأتاه بفضله أهل دار
الحرب في أكثر عدد لهم من المسلمين وقدم إلى الديار الرومية فأكرمه سلطان الأكرم
والبحر الفخيم الأعظم السلطان مراد وأدخله حرم عنايته وولاه كتف نقابته ثم أعطاه
قضا ديار بكر وقضا مكة وغيرهما وصار من كبار الموالي وكان قفت السيف في نيته أن المعالي
والذي أفولوا فيحقه محزبا صوب صواب الكلام ❊ ومن تراجمه بارع فاضل سخي لطيف يشتكي
إليه ويشم بر عليه ❊ يلقه الله مراده ❊ ويختم لنا بالحسنى بجوده وإحسانه وبمنه وكرمه ❊

علي بن محمد بن علي الزابجي البخاري الإمام العلامة نجم العلماء الملقب بحميد الدين ولد
الطيب ... كان زاهدا عالما عاملا بنا زاهد بالسنة ويوصف بالحفظ والإتقان مات يوم
الاثنين ثاني ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة وصلى عليه الإمام حافظ الدين
بن محمد بن نصر وعنه في الصغر وكان الجمع الذي صلى عليه حافلا بيا رب حسيب
الذي ... ومن بالتلالذي منه ثقبا يحتمي الكثير رحمه الله ❊

علي بن محمد بن علي قاضي القضاة أبو الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني
البغدادي تفقه على والده وبرع في المذهب وكان كثير المحفوظ ولي القضاء بعد أبي بكر
الشامي سنة ثمان وثمانين إلى أن توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وشهد عنده والده
وسنه سبع عشرة سنة نوله ... تبعه تقضا باب الطاق وتم بيع أن قاضيا ولي قضائه
السن قضاء القضاة ببغداد ونائب ... في الوزارة أيام المستظهر والمسترشد وقام بأخذ
البيعة وعقدها للمسترشد وكان بمعرفات ذلك ... من الخلفاء عنه وعن سيرته وكان رحمه
الله تعالى متدينا وعفيف ونزاهة وصدقات وهو أحدى تلك البيت الأنجوفي عن الاستفتاء فأعطوه
الخزائن وحموه وكان ... عادة ووارثا التعفى فلم يكبر من شرب الماء وكان أحسن يضمها الموت أشد
والناس يلحون الطبيب وإنما ❊ علة الطبيب أمانة المقدار ❊
مات رحمه الله تعالى في رابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وعمره ثلاث وستون سنة وستة
أشهر ومات في هذه السنة أبو الوفاء بن عقيل شيخ الحنابلة رحمه الله ❊

علي بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين بن الحوري ولد سنة سبع وثلاثين واشتغل
على مذهب أبي حنيفة وتنافى ضبط السير والمغازي فكان يحفظ منها شيئا كثيرا وكان كثير
البشار فتزوج ابنة الشيخ ... ثمانين ابنة بعيدا كذا ذكره ابن حجر في وفيات سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى ❊

علي بن محمد بن عثمان بن عبد الله علاء الدين أبو الحسن بن ناصر الدين بن ركن الدين
الزرادي القاهري أخذ الفقه عن الشيخ أكمل الدين وطبقته وأخذ العربية عن جمال
الدين بن هشام ولازم الخمول عند البلقيني ووصفه بالشيخ الفاضل المحمدا لحدثي
الحنفي جمال الدين ووصفه كذلك الزين العراقي وأذن له البلقيني بالتدريس والإفتاء
تلك بها وأفتى وناب في القضاء ومات في رجب سنة ثمان وثمانمائة رحمه الله ❊

علي بن محمد بن شيخ المؤمنين بطرابلس قال المقريزي ... أنه كان يفتي
على المذاهب الأربعة وأقام عنده مدة بسيرة ❊

علي بن محمد بن علي الحاموي علاء الدين قال ابن حجر كان نبيها وهو من العرايض ومات
في شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائة عن أحدى وستين سنة ❊

علي بن عثمان أبو الحسن المتطبب تفقه على الحنفية بالمين في عمره وله الإشراف فقال هبه
من سنة واحد وسبعين وسبعمائة دعاني في سنة اثنين وعشرين كذا ذكره السخاوي نقلا عن العفيف

علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود بن القاضي نور الدين
الانصاري الزرندي المدني ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وسبعمائة وكان ابوه وهو
صغير فنشأ نشأة حسنة في حجر عمه عبد الرحمن وسمع عليه واشتغل بالعلم على الجلال الخجندي
ولازمه كثيرا ووصفه بالفقيه البارع وحدث ودرس وكان اماما عالما بارعا دينا سمحا بشوشا
جيد الجنبة بارعا في العربية والتفسير وولي قضاء المدينة بعد موت عمه في سنة سبع
عشرة حتى مات بها في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

علي بن محمد بن حسين بن علي بن ايوب نور الدين بن الشمس بن العلاء المخزومي
القاهري المعروف بابن الحوفي ولد في جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة
بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم والعمدة والكنز والمنار والتلخيص وتصريف العزي
والفية النحو واخذ الفقه عن السراج قارئ الهداية وسعد الدين الديري وغيرهما
واخذ في العربية عن الشهاب احمد بن منصور الحموي ثم عن البخاري وسمع على ابن الكويك والجمال
الحنبلي وغيرهما وناب في القضاء عن العيني فمن بعده وبرع في الصناعة وولي تدريسا بالجامع
الازهر وخرج مرارا وكان متحريا رتبا على المجد وطول النفس ومداراة الغير فيما تام وكان يكثر
ملازمة الشيخ الاقرائي وتوفي ليلة الخميس سلخ جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين
وثمانمائة وصلي عليه من الغد ودفن بالقرافة

علي بن محمد بن محمد السطاني تفقه على العقيري وحصل طرفا صالحا من الفقه وولي القضاء
بباب الطاق مات سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وكان مولده سنة خمس وعشرين واربعمائة

علي بن محمد بن محمد بن محمد ابو الحسن الخطيب الانباري الفقيه ويعرف بابن الاخضر قال
السمعاني تفقه على مذهب ابي حنيفة ببغداد ثم عاد الى الانبار وكان يتفقه مدة وكان
ممن اسند قال ابن النجار حصل وعمر طويلا وحدث بالانبار وبغداد وكان خطيبا
بالانبار فلما دخل البساسيري الى بغداد امره بقطع الخطبة للامام القائم بامر الله فلم يمتثل امره
فامر بقطع يده على المنبر وكان يقول رأيت جدي وانا جد جدي وسمع في امره الوثيقي

يا ابنا المولى الامام • ومن نشا طرا الامور • يا واحدا في المكرمات
فما ابادك لا تطيعي • سلني بيان على الزمان • فتابعي مني بتيسير

وكانت وفاته سنة ست وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن محمود ابو الحسن بن النهاد اخو المحب ابي الوليد وعبد الرحمن
المعروف كسلفه بابن الشحنة ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن الكريم
والمختار وغيرهما واخذ عن ابيه واخيه محب الدين وناب عنهما وكان فاضلا اديبا
يقظ الشعر ومنه انشدنا ابو الفضل ابن اخيه من لفظه وهو

وفظ كليت كامد الحسن مائس • وضعف عود واللون يشبه عنبرا
يروح غني في الزباد نفضة • وسيبه من نشره المسك عنبرا
وسنغو لز وتذادهيا ان يجنب • وبحبي منه في فنبوه وقد قتل
الهي خذ نوبي بضيق لحد • يا ذا ادتقاد يع ذنوب
وغفول واسع رحمة الحمن • وانت ابت غفار الذنوب

قال ابن اخيه ومن العجب كونه لم يكن يلحن مع عدم اشتغاله بالعربية ولكنه كان
يحكي عن نفسه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم في اصلاح لسانه فاطعمه حلوى
فتجنبه فكان لا يخطئ في العربية مات سنة احدى وتسعين كذا ذكره السخاوي

علي بن محمد بن محمد الشيخ علاء الدين البخاري العجمي الحنفي علامة عصره
ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني
ورحل الى الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنطوق
المنطوق الى الغاية لا شاهد وامن عرف بعلمه وزهده وورعه ثم قدم على ملوكه

فائز

بمكة ود ملعم وبعد ذلك فزايا واخذ عنه غالب اهلها منهم العلامتان جلال الدين
المحلي والقاياتي وقال بالقاهرة عظمة وامره مع عدم تردده الى احد ثم توجه الى الشام فسار
اليها بعد ان عاد السلطان في الاقامة فلم يفعل وكان في خامس شهر رمضان سنة احدى
واربعين وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله لما اشتمل عليه من العلم والزهد والورع والتحري

علي بن محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر القاضي علاء الدين ابو الحسن بن امين الدين
الدمشقي المعروف بابن الادمي ولد في سنة ثمان وستين وسبعمائة واسمع على الصلاح بن ابي
عمر وطائفة وتفقه بنفسه وحبب اليه بالاشتغال على سعيد الكفتي واشتغل بالادب وقال الشعر
الجيد وكتب الخط الحسن وناب في الحكم ودخل مصر بعد الثمانمائة وتولى المدرسة القضائية
وولي كتابة السر بدمشق ونظر جيشها ثم قضاء الحنفية بها ثم دخل مصر للمؤيد القاهرة
وهو فقير جدا بحيث احتاج الى ان يبيع لنفقته اشياء من بعض اصحابه وكان قد
اخذ بر قبل ان يتسلطن وكانت بينهما محبة كثيرة فرعى له ذلك وفوض اليه قضاء
الحنفية بالديار المصرية بعد صرف ناصر الدين بن العديم ثم اضيف اليه حسبتها فكان
اول من جمع بين القضاء والحسبة ثم صرف عن الحسبة في القضاء حتى مات بعلة القولنج الريحي
في رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة وخلف دنيا وافرة وذكره القاضي علاء الدين بن خطيب
الناصرية في تاريخه وقال كان انسانا حسنا فاضلا اديبا حسن الاخلاق نظمه مليح وله نثر جيد
وذكره ابن حجر في المنتخب فقال سمعت من نظمه وكان مكاشرا وكان بيننا مودة قديمة
ودعيه نزل بدمشق لما قدمها وكان مسرفا على نفسه متجاهرا بالله يليحي بالغها وقد
امر مرارا والتحق ولما استقل بالامور اسبغ عليه النعم بنعائه ما لشكر
وذكره في تاريخه شيئا من نظمه كتابة فقال وكنت اقترحت عليه على نمط قوله

سُبيكم يمشي والدجى • طال مني في محيا الصباح
ويا صباح الوجه نارنتكم • تشبهه اذ تقذف الصباح

فنجن كل وانشدته من بحاه ثم لغيبة بعد فانشدني لنفسه

يا متيمي يا فتوكي مجدي • ولا تقلد من بحا في علي
انت خليلي مني الهوى • كن ستجوز راحتا يا خليلي

وقال ابن حجر مدحه بكتابة السر بعد الشريف علاء الدين فقال

زهر بصدر الدين منصبا • وتلك الهيئة الدين فليتنا ذنبا
له شرف بالذي وبيت ونسبا • ولكن ذاك الصدر للشر انتصبا

ومن شعره وهو من لطائفه وبدائعه قوله

قد عق الناس لي يا منشبتي • بملامة بالروح عند الملام
وما دري جهلا باني فتى • لم يرع سمعي عاذلا لا يبلك لام

ومنه ايضا

ان الهوى يا محبوب قد غلقا • بالروح والجسم في سترد في علق
فالروح تعرف بالصدود وقد عتقت • والجسم حوصرت بالمنصور حين كمن

ومنه ايضا

شبهت بالغصن حبيبي • فمال يبغي تلك بي
وقال لي مذ لسنا • شبهتني بجنك بي

وقال ملغزا في كشتوان وهو من احسن الالغاز

ما زنبق نصاحب نذ نلقاه • مشيبا لك عن طلوع المدام
هو للعين وامنع وحلى • وتراه في غاية الابهام

ومن قصائد الجنارة التي اوردها الشهاب الحجازي في مجموعه روض الآداب

عدت غداة البين قلبي وناظري • فيا شنتني ما كان تسحان وناظري
واصبحت سفطوح الجناح من النوى • متى بي يقلب بعدك طائر
فيا ليت من قد ظعنوا الشت عندهم • بعيدوا اسيري اوبرفوا لساهري

اما ولكتمان الهوى وهو فاضحي ・ فلا تعذلوني في ابتذال سرائري
جبيني بالكتمان قد خط شعره ・ على الرمل اشكالا وخط ضمائري
وقد غابني فيه اصطبار عهدته ・ يكون من الانصار بعد مهاجري
انوح وما لي في الدجا من مسامر ・ سوى نجم نجمي والنجوم الزواهر
وما طيف زار لي ليلا يا رقي ・ وكيف وقد نومي لعز يلم بخاطري
فيا ليت من هذا الشقاء في الكرى ・ اما تنقضي عن جفني المقادر
فيا دمع لا تبخل بجدي جاريا ・ ورد بقايات الهوى فوق محاجري
ويا صبح كم يعنوى البعاد كانما ・ بعد الليالي كان او كان هاجري
ويا نجم ما هجع السوى ان رقد ・ نوى ام على سير الدجى غير قادر
ويا بدر ان سامرتني فتكلما ・ فكم بيننا ارصاد لي عيسا مرو
ليالي وقد من خام قطعتها ・ سواد رحالها كانت الحد ناظر
اذا البحث مخفر الجوانب يانع ・ وجبت لنا الى الوصل بيض الدياجر
واذ وردنا تلك الحدود وخرنا ・ رحاب ومالي وردنا من مصادر
واذ نسمة الاسحار تستبادر ・ لنا من احاديث الربا نشر ناشر
وورقاؤها جنبي بترجيع سجعها ・ على عود دوح عن سحب مواطر
وتنتحب الاغصان حتى كانما ・ فتاة على عود تنت بمحاجر
يروجني لا استطيع نحوضنا ・ بذكرا سميها مونا لدعن مذاكر
بوالى الفؤاد شوقا وخوف رقيبها ・ فصار كلامي كله بالمشاير
وكم ليلة بتنا بهند وجرحها ・ بشبان شعرا اذكر اللون باهر
ثم يبتعني منبجها خيفة ان ・ اثار رفقته بتلك الضفائر
تدير علينا الكوس زمت امه ・ بيداها واحري بالعيون الفواتر
وتكسر جبيني الصبوح جفونها ・ فتكسر في الحاظ جفن محاسر
فنعت محمد عن يوصف جمالها ・ على الحد اما بنه صدور العقاير
على انني لا استنين عجبا النوى ・ سوى اسمع الساتلات الهوامر
وانتم لا انفك ابكي على اللقا ・ وعيشي يعني عن الجوانب ناصر

ومن مختارات اشعاره ونظمه الفايق قوله

سلبت نوى بطرف فتنة وسناني ・ يا طلعة الشمس ذيا قامة البان
لا تنثني بسلو محبتي ابدا ・ وان بنيت على بنيان هجران
ما كل من يدعي في الحب منزلة ・ يا لهما في الهوى من غير برهان
وفي فتاة من الاتراك قاتلة ・ تجزي السوء ولا تجزي لاحسان
تقول مادلك لا تعلق دمعاوية ・ فقلت ادوي بقلب سك موان
حلت منزلة في القلب يا فرى ・ فلا تحوري عن خطا في هجران
يا من عناد حيثها والحشي متقدا ・ واشنا القدامي بينك من تان
هل نعلمين بأيد بيد ابهره ・ احلى من الشهد في اجفان وسنان
عشت يك اصطباري والرقاد ・ بنا تما التنائي بقربي وباحسان
تركته انكرن متعابيك بنا ・ وقالطني وقالت تدلني قانات

انتهى والله اعلم واستعاده ومقطعاته كثيرة وفي ذلك كفاية

علي بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابو الحسن الصاغاني المكي الاصل ابن ... ولد بمكة المشرفة عاشر رجب سنة سبعين وثمانمائة ونشا بها فحفظ القران الكريم وحفظ الاربعين النووية والفية العراقي والمجموع في اصول الدين والمنار في اصول الفقه كلاهما للحافظ النسفي والجمع في الفقه ... بن الساعاتي والفية ابن مالك والتلخيص

للقزويني

للقزويني والتهذيب في المنطق وسمع على السخاوي وقدم القاهرة وقرا على البرهان الكركي والشمس الغزي والصلاح الطرابلسي وابن الديري في الفقه واصوله والعربية وغير ذلك

علي بن محمد بن محمد بن ابي العز الدمشقي الحنفي سمع من فاطمة بنت سليمان واشتغل وناب في الحكم ومات في جمادى الاخرة سنة ست واربعين وسبعمائة رحمه الله

علي بن محمد مجد الدين بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودي البكري الهروي الشهير بالمولى مصنفك وانما لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثته والكاف للتصغير في لغة العجم وهو من اولاد الامام فخر الدين الرازي ولد سنة ثلث وثمانمائة وشارع احبه الى هراه في تحصيل العلوم سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وصنف شرح الارشاد وشرح المصابيح في الحديث وشرح اداب البحث وشرح اللباب وشرح المطول وشرح شرح المفتاح للعلامة التفتازاني وحاشية على التلويح وشرح البردة والقصيدة الروحية لابن سينا وشرح الوقاية وشرح الهداية وحاشية الايمان لعضد الدين وشرح المصابيح للبغوي وشرح شرح المفتاح للسيد وحاشية شرح المطالع وشرح بعض من اصول فخر الاسلام البزدوي وشرح الكشاف للزمخشري وله من الكتب الفارسية انوار الاحداق وحدائق الايمان ومختصر السلاطين والتحفة المحمودية صنفه للوزير محمود باشا في تصحيح الوزرا وذكر فيه شيئا من احوال نفسه وذكر تاريخ المصنفات وانه بيّنه ان لا يصنف بعد هذا الكتاب شيئا فرضا في الكتب الفارسية مقتصرا فيه بكمال السن فان سنه كان اذ ذاك ثمانيا وخمسين سنة كما ذكره في الكتاب المذكور وقد وجد له بعض مصنفات بعد ما ذكر فلعله بيدي ان ان منها ما يلحقه ام بعده ... في عزم التصنيف في ذلك تفسير بالفارسية صغير باسم السلطان محمد وشرح الشمسية ايضا وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقايد وغير ذلك وكان يعرف مذهب الشافعي كما يعرف مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما وكان شرع الكشاف يدرسه كل يوم كراسا امام ما حفظه وما من غيرها وعرض له الصمم في اخر عمره وكانت طلبته وغيرهم من المستفيدين اذا ارادوا الجواب عن مسئلة كتبوا السؤال ورفعوه اليه فيجيب عنه ان باكتنا بين او اما بالخطاب وماتت وفاته بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه وقد زرت قبره ودعوت الله عنده وولده لشاير المسلمين رحمه الله تعالى ومن استفعنه

علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي البغدادي قال ابن حجر سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن سبطي واحكام ابن تيمية على الرشيد بن القاسم عنه وولي نقابة بغداد ونقابة الاشراف بها ودرس وخطب ومات سنة ست وسبعين وسبعمائة

علي بن محمد البيادركاني الطوسي المعروف بعلاء الدين احد افراد العلماء بسمرقند كان مشهورا بالبيزاده بالعجم وسلطان البلاد في العلوم اخذ عن الجم الغفير واشتغل بالفضل بسمرقند واشتهر وبعد صيته وصنف ومات في سنة سبع وسبعين وثمانمائة ولم يجاوز ستين سنة ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان

علي بن محمد العجلي الامام ابو الحسن ... اصحاب ابي حنيفة في عصره وعنهم سمع الحديث الكثير وافاد الناس وتخرج به الخلق الكثير كذا في الجواهر المضية

علي بن محمد بن المديني ابو الحسن الفقيه احد ائمة الحنفية سمع الحديث الكثير من اصحاب الاصم وكان فقيها ... بارعا رحمه الله

علي بن محمد الحراجي ابو الحسن بن ... الحسين بن الحضر بن محمد الكبير تفقه على جده وروى عنه

علي بن محمد ابو القاسم الزيجي ويعرف بابن التمار من اهل بغداد عن القاضي ابي جعفر محمد بن احمد السمناني من جاريته ويونع في دهواه وعقد له ... ذلك مجلس حافلا جمع فيه صدور القضاة منهم كابي اسحاق الشيرازي واضرابهم وجرى في ذلك المجلس ما يطول ذكره وكان ابو ...

اسحاق الشيرازي يقول عند انشاده لشعر بابي جعفر السمناني قرأ الفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وقرأ الكلام على ابي علي بن الوليد وانشد ابو نصر بن نظام الملك ونفقت عنده سوقه واجرى عليه في كل سنة نحو سبعمائة دينار وحده ما حصل ضيعة ببغداد وحصلت له محنة حبس فيها مدة ثم اطلق ولزم بيته الى ان وزر عميد الدولة ابو منصور بن جهير فرقاه وولاه حظه وله تصانيف في الفقه والاصول وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وعمره سبع وستون سنة رحمه الله تعالى

علي بن محمد الواسطي من اصحاب ابي عبد الله الحسين بن علي البصري قال الصيمري يحق عنه اجمع على دينه والمعول عليه الموافق والمخالف كان ينزل بغداد اقام بها زمانا

علي بن محمد الامام العلامة علاء الدين القوشجي كان ابوه من خدام الامير الغ بيك ملك ما وراء النهر قرأ على علماء سمرقند ثم توجه الى بلاد كرمان وهو مختف من الغ بيك وقرأ على علمائها وسود هناك شرحه للتجريد ثم عاد الى سمرقند واجتمع بالغ بيك فعاتبه على سفره بغير اذنه فاعتذر اليه وقبل عذره وقال له باي هدية جئت فقال له برسالة صنفت فيها اشكال القمر وحل اشكال فيه فقرأها الغ بيك ودفعها اليه فاعجبه الى ان شرع الغ بيك ببني بسمرقند رصدا [illegible] كثيرا وولي امره غياث الدين جمشيد وكان ماضيا من هذا العالم ثم فوض امره الى قاضي زاده الرومي ثم توفي قبل اكماله فكمله المولى علاء الدين القوشجي وكتب الزيج حاصله السلطاني من الرصد وهو الزيج الجديد وهو احسن الزيجات واشهرها من الصحف ولما مات الغ بيك [illegible] اولاده ثم [illegible] الى تبريز [illegible] السلطان حسن الطويل [illegible] ثم ارسله رسولا الى السلطان محمد خان فاتح [illegible] السلطان محمد [illegible] ثم قال [illegible] اعود الى ماجي وادي جواب [illegible] على [illegible] الى السلطان محمد ارسل اليه من يخدمه في الطريق [illegible] الى ان [illegible] ودخل قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعمة المتكاثرة وتلقاه سائر من بها من الموالي والعلماء واعيان الدولة واحسن اليه السلطان محمد وصنف رسالة لطيفة في علم الحساب سماها المحمدية [illegible] السلطان محمد الى [illegible] السلطان حسن [illegible] وصنف باسمه [illegible] رسالة في علم الهيئة سماها الرسالة الفتحية [illegible] ولما رجع السلطان من السفر [illegible] دينار عثمانية وعين له كل يوم مائتي درهم عثمانية واعطى اولاده واتباعه وحاشيته شيئا كثيرا من الثياب الجليلة وكان بين المولى علاء الدين والمولى خواجه زاده محبة [illegible] وزوج كل منهما بنته لابن الاخر وكان البيت في بيت [illegible] علاء الدين الطوسي [illegible] الى دار [illegible] المولى علاء الدين القوشجي [illegible] خواجه زاده [illegible] وذكر ان السلطان محمد سأل المولى علاء الدين عن خواجه زاده فقال له كيف رأيته فقال له ليس له نظير في العجم والروم فقال السلطان ولا نظير له في العرب ايضا وللمولى علاء الدين [illegible] حاشية على اوائل شرح [illegible] سعد الدين التفتازاني وكتاب عنقود الزواهر في الصرف ورسالة في مباحث الحمد [illegible] فيها كلمات السيد الشريف في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح المطالع وجمع كتابا في عشرين علما وكان له [illegible] وفاته في [illegible] بقسطنطينية ودفن بالقرب من ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه

علي

علي بن محمد البستي الشاعر المشهور رأيت الامام ابا منصور الثعالبي جمع من شعره كتابا لطيفا في نحو عشرين ورقة سماه روضة الجنان ونزهة الجنان [illegible] وقد سأل فيه من جملة اشعاره قوله في مدح الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه

ابو حنيفة اعلم الناس بسنته ... واعلم الناس في دين الهدى اثرا
الله يشهد ان الصدق شيمته ... والبحر [illegible] والله دان نشرا

ومثله ايضا

راي الامام ابي حنيفة ... راي [illegible] لطيفه
وانت [illegible] ... كل فروع ابي حنيفه
حمدوا الحاجة [illegible] ... حذروا من الكلف العنيفه

ورأيت في غير هذا الكتاب من الاشعار ما يشهد انه كان من جملة اتباع الامام المقلدين له في فروع الاحكام فذكرته هنا احتياطا [illegible] الذي اورد بعض اشعاره في كتابه المذكور [illegible] كل بيت شعر يساوي [illegible] والله تعالى ان يرتضي [illegible] يكون مرتجيا في بيان مذهبه والحقه في [illegible] الترجمة والله تعالى اعلم

علي بن محمد [illegible] الملقب فخر المشايخ استاذ علاء الدين [illegible] كذا في الجواهر المضية من غير زيادة والله تعالى اعلم

علي بن محمد التنوخي ابو القاسم من اصحاب ابي الحسن الكرخي قال الصيمري وكان متقدما في [illegible] في الحكم [illegible] ابو الحسن على [illegible] وقطع مكاتبته وكان [illegible] ببغداد [illegible] فاذا [illegible] على الفقه والفتاوى [illegible] كل يوم [illegible] وما علمت [illegible] قال الصيمري قال لنا الشيخ ابو القاسم علي بن محمد الواسطي [illegible] ابي الحسن الكرخي [illegible] التنوخي [illegible] كذا في الجواهر ولم يؤرخ له ولادة ولا وفاة والله تعالى اعلم

علي بن محمود بن حميد علاء الدين ابو الحسن القونوي قدم دمشق وولي بها تدريس [illegible] شيخ الحديث [illegible] الحجاز [illegible] العلوم حتى [illegible] الحاوي الصغير في فقه الشافعية وكان [illegible] الكتب التي [illegible] شرف الدين [illegible] المالكي [illegible] شرف الدين [illegible] القونوي [illegible] كذا ذكره ابن حجر قال [illegible] سنة [illegible] وسبعمائة رحمه الله تعالى

علي بن المرتضى بن علي بن محمد بن الداعي [illegible] الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] ابي الحسن [illegible] باصبهان وقدم بغداد [illegible] السلطان [illegible] الحنفية [illegible] وترك كتبا [illegible] وتوفي سنة [illegible] ومن شعره

لا تحزنن لذاهب ... ابدا ولا تجزع لفائت
واعلم [illegible] ... [illegible] من [illegible]

علي بن مسهر الامام الحافظ الثقة ابو الحسن القرشي مولاهم الكوفي قاضي الموصل حدث
عن داود بن ابي هند واسمعيل بن ابي خالد وابي مالك الاشجعي وابن ابي زايدة
وعاصم الاحول وهذه الطبقة من البصريين والكوفيين حدث عنه بشر بن ادم وسويد
ابن سعيد وابنا ابي شيبة وعلي بن حجر وهناد بن السري وخلق سواهم
قال احمد بن حنبل رضي الله عنه اثبت من ابي معاوية في الحديث وقال العجلي
كان ممن جمع بين الفقه والحديث وذكر ابن معين انه اشتكى عينه وهو قاضي بارمينية فقال
قاض كان قبله للكحال اذهب بعينه فذهبت ورجع الى الكوفة مات سنة تسع وثمانين ومائة
كذا في طبقات الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى

علي بن سعيد بن شداد من اصحاب محمد بن الحسن ظاهر روى عنه الجامع الكبير والجامع الصغير
ذكره ابو اسحاق الشيرازي في طبقاته وذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر
فقال قدم مصر مع ابيه سعيد وكان يذهب في الفقه مذهب ابي حنيفة وحدث بمصر
وذكره المزي وذكر له ترجمة واسعة وذكر ابن يونس انه توفي سنة ثمان عشرة ومائتين

علي بن عثمان الرازي له كتاب السجلات ولم يذكر في الجواهر وغيره كذا في الجواهر من غير زيادة

علي بن مسعود بن نامي علاء الدين القدسي سمع من ابن الشرف بن عساكر وطبقته وتفقه ثم
شرع الحنفي على اصول الفقه ودرس في القدس الشريف بالتنكزية وهو والد صدر الدين
ابن مسعود الانبي ولي القضاء بالقدس والخليل قال ابن حجر مات في جمادي الاخرة سنة
ست واربعين وسبعمائة وقيل سنة ثمان واربعين رحمه الله

علي بن مهدي الحميري المتغلب على زبيد ونواحيها ذكره الفقيه عمارة في تاريخ زبيد
وقال انه من اهل قرية يقال لها العنبرة من سواحل زبيد وان اباه كان رجلا صالحا
سليم الباطن ونشا ولده علي هذا على طريقة في العزلة والتمسك بالصلاح ثم حج
وزار ولقي حجاج العراق وعلماءها ووعاظها وتطلع من شاهدهم وعاد الى اليمن
فاعتزل واظهر الوعظ والتذكير وطريقة الصوفية ايام قيام وكان يتحدث بشيء من
امور الحق المستقبلات وربما اتفق وقوعه وصار ذلك من اقوى اسباب الفتنة في استمالة
القلوب اليه واتباعهم عليه وظهر امره بساحل زبيد وكانت الحرة تعظمه
الوفادات قال عمارة وكنت ممن شاهدته وربما لم يتقطع اليه في اكثر الوفادات مرة سنة
ثم علم والدي الى بركة الشيخ ولزمت النسك فجاء من بلاده مسافرا حتى اخذني
من بلاده واعادني الى البلد سنة بزبيد وكنت ازوره في كل جمعة فلما اشتهر امره
انقطعت عنه خوفا من اهل زبيد ولم يزل من سنة احدى وثلاثين يعظ الناس في
البوادي فاذا كان موسم مكة خرج حاجا على نجيب الى سنة ست وثلاثين ثم اطلقت
الحرة ام فاتك ابن منصور له وله خوفا رده مهاداة ومن يلوذ به من خواص اهله كهم
فلم يعص بهم هنيهة حتى اثروا واستغنت الحال بهم وركبوا الخيل
فكانما ولدت لنا حاتم وكانما ولدوا على صهوات

ثم انه بقوم من اهل الجبال فالتف على السعة فخرج من شاهرابهم سنة ثمان وثلاثين
وجمع جموعا تبلغ اربعين الفا وقصد بهم مدينة الكدرا وفيها القايد اسحاق بن مرزوق
السوحي في قومه فهزموا اصحابه وقتلوا خلقا من جموعه وغنموا اكثرهم وانتقل ابن
مهدي الى الجبال فاقام بها الى سنة احدى واربعين ثم كاتبت الحرة بزبيد وسالتها
في ذمة له ولمن يلوذ به ويعود الى وطنه ففعلت الحرة له ذلك على كره من اهل دولتها
وفيها عمرها لينقضي الله امرا كان مفعولا واقام ابن مهدي يعظ سنة كذا منه
سبيه عدبية وهو منطلق من الخراج فاجتمع له من ذلك ما يجزل وكان
يقول في وعظه يا ايها الناس ازف الامر ودنا الوقت فما لكم عما افترض لكم وقد
رايتموه عيانا فما هي الا ان ماتت الحرة في سنة خمس واربعين فركب بالبعيد لجنده
وثا

وثا ابيح الاباحه في موضع يقال له الداشر من بلد خولان ثم ارتفع منها الى حصن يقال له الشرف
وهو لبطن من خولان يقال لهم بنو احيوان باسكان اليا وتمام الانقياد وسمى كل من صعد
معه من تهامة المهاجرين ولم يزل يغادي الغارات ويراوحها على نواحي تهامة وتلك
البوادي الى ان اخلى منها السكان وقطع الحرث والغوافل وكانوا يسمون اصحابه الذين يرعوا
الانعام والوقف وما عجز عن المسير غنموه وضعفوا من ذلك ما ارعب واذهب وقضى
خراب الاعمال ولم يزل يلح على هذا الحال الى ان جمع من القبايل والعساكر ما لا يعد كثرة
وحف بهم مدينة زبيد وحاصرها الحصار الشديد وضيقها واستولى عليها بعد امور
يطول شرحها واقام بها مدة شهرين واحدى وعشرين يوما وهي مدة ملكه ثم هلك
الى غير رحمه الله تعالى والى النار عنا بذلك وانتقل الملك بعده الى اولاده وهم المهدي
وعبد النبي وعبد الله فاستولوا على اليمن باسره يتداولونه بينهم وله تطويل يذكر
في اخبارهم وما كانوا عليه بعدم الخلابة وكله تخرج عن المقصود قال عمارة
واما المذهب الذي كان ابن مهدي يعتقده فكان حنفي الفروع ثم اضاف الى عقيدته
التكفير بالمعاصي والتكذيب وتكفير طالب اعتقاده من اهل القبلة واستباحة
الوطي بسبايا هم واسترقاق ذراريهم وجعل دارهم دار حرب يحكم فيها حكمه في اهل دار
الحرب قال وحكي عنه والعهدة على الحاكي انهم يقولوا بان احدا من المهاجرين يعني
الطائفة التي سماها المهاجرين حتى يتبع ولده واباه واخاه وبعدا عليهم لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناءهم او
اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قال عمارة واعرف
منهم صبيا كان جارا لي وكان يتفقه معي يحتفل والوتر يوده فذبحه واما اعتقاد اصحابه
فيه فهو فوق ما يعتقده الناس في الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وذلك
ان الواحد من المهدي هو له يحبس عنده جماعة من عسكره ثم اذا اخذ واعطيه لم
يتناولوا منه او ديته فاذا غضب على رجل من اكابرهم حبسه في الحبس ولم يطعم
ولم يسق ولم يصل اليه ... ولا يقدر احد ان يشفع فيه حتى يرضى عنه
ابتداء من نفسه ومن طاعتهم له ان كل واحد منهم يحمل ما تعرضه لدوحه وبنا على ان
الجهاد ويكون ابن مهدي هو الذي يكسوا الواحد منهم ويكسوا اهله من عنده وليس له حد
من العسكر فرس يملكه ولا يربطه في داره ولا عدة من سلاحه وله يعرضها بل الخيل في اصطبله
والسلاح في خزائنه فاذا اعن لامره دفع لهم من الخيل والعدة ما يحتاجون اليه ومن شريعته
ان المنهزم من عسكره يقتل ولابد وله سبيلا لجبانه ومنها قتل من شرب الخمر وقتل من
سمع الغنا وقتل من زنا وقتل من تاخر عن صلاة الجماعة وعن مجلس الوعظ وهو يوم
الخميس ويوم الاثنين وقتل من تاخر عن زيارة قبر ابيه وهذه الرسوم الماضية على العسكرية
واما الرعايا فالامر فيهم الطف من العسكرية قال عمارة وقد بلغني في هذا الوقت
وهو سنة ثلث وستين وخمسماية ان الامر قد هان عليهم من خوفنا لسلطة الله
تعالى اعلم تعلقت هذه الترجمة بعضها ملخصا وبعضها بحروفه من تاريخ زبيد للفقيه عمارة
المتقدم ذكره في اول الترجمة وكان الاولى بان لا تذكر بالكلية وعدم الالتفات كون هذه
مقدمة نكتب ذكرناه للحقد بوسمه ولا ظن ان يكون صنف شيا من فروع المذهب الذي كان
ينتحله ويشابه غيره من الترهات والهذيانات والاعتقادات الفاسدة يعني من يقع في يده
ويظن انه صاحب قول في المذهب يلتفت اليه ويعول عليه خصوصا من لم يتبع ويحث
الكتاب ولا يعرف طبقات الرجال ولا تمييز بين الاقوال تمكن من هذا الرجل على حد رد
عنه الله ذا بال من مثل هذه الفتنة ونعوذ بالله من عبودا لا يوالي ذلك والاسلام
وذكره العماد الكاتب في الخريدة ووصفه بقبح العقيدة واورد له بعض الاشعار التي تشعر
بما كان يبدو في خلده ويحدث به عن نفسه من ذلك قوله عفا الله

بيتنا بابي المجد يدرك بالجد ... وهذا اعتزام لم يبنه بي على حد
وعزة نفس لم تكن مذ صحبتنا ... تناهى الى الله في الوتيح من الحد
وصحبتنا ساداتهم انشادوا ... عن فتية مرد على قرح جرد
تخوض خضم الحرب لبابير ... كتهم صعود في عزيز من السرد
نطيح بتيجان الملوك رماحنا ... فتبدلها من عزها ضعف الخد
حنيني الى سمرا تخوي الى الطلا ... كزهوي في سمرا سانيبة الهند
الهبوا الى المولى الحسان وهيجي ... نيتم بحزب الهام قاهرة مدي
وقد قالت العليا عدي الغني ... وسلم هوى سلمى ودع من سعى دعد
سمت الورى والجود في الورى ... فللمعتدي حدي وللمهتدي رفدي
وقال لي نتاني الى الحب بدني ... عزات ابتغي سوى السكر والحمد
والى ونعرانه واهتدت حسبنا ... وتابيد ها بين الهنابيج والحدق
لمن كان يعد لكم من نعاتبنا ... فليس لنا من ما تحاولون من بد
وان تحلفوا ابعادكم في قبائلي ... فذي الدهر لم اخلف وعيدي ولا وعدي
لمن كنتم من الى ناسبي اننا ... هداة الورى في ظلمة الغي للرشد
وان كنتم حزب الضلالة دانتا ... الهداة لنزع الحق بالسيد المهدي
لنا الخفقان العربية ودونكم ... فمنا الهدي عند عن الحد

علي بن موجود بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن العباس النظري الكشاني من اهالي الكشانية بلد من السغد نواحي سمرقند كان اماما فاضلا فقيها مناظرا كثير المحفوظ تفقه على مسعود بن الحسين ببخارا وعلى البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازة وعلى القاضي محمد بن الحسين الاسبيجابي وكان كثير الاشتغال بالكلام وكان يعظ وعظا كثيرا نافعا وكتب الامالي عن مشايخ بخارى قال السمعاني سمعت منه وكانت ولادته في العشر الاواخر من شهر رمضان سنة ثمانين واربعمائة بالكشانية ووفاته في ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة ودفن من الغد رحمه الله

علي بن موسى بن ابراهيم الشيخ الامام علاء الدين بن نجم الدين الرومي الامام العلامة الحنفي المتقن ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة واشتغل بالعلوم على افاضل زمانه ورحل الى بلاد العجم واخذ عن العلامة التفتازاني والعلامة السيد الجرجاني وعن جماعة من المشايخ الكبار وتقدم في الفنون وكان عالما محققا عارفا بالجدل اماما في المعقول والمنقول غير انه سريع الانفعال دخل القاهرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة فعظم شانها بالاشرفية الجديدة ثم عزل منها وسافر الى ديار الروم ثم رجع الى القاهرة وحضر مجلس الحديث مرة فبحث بحثا تاما واعتقد بعد ذلك ثم سافر الى بلاده الروم في البحر ثم عاد الى القاهرة وجرى له مع علمائها بحث الى ان قام عليه مرض شديد واستمر على سريره وبطل ذكره وانقطع بسبب ذلك الى ان مات يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة قال ابن حجر استفيد من لفظه في قصة نقلتها له فافاد مسائل الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفي الامام المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضي عبد الجبار

اذا اعتذر الجاني اليك بذنبه ... تجاوز عنه واصفح عن الكبيرة
فان الشافعي روى حديثا ... باسناد صحيح عن مغيرة
بان قال النبي جنيد ذنب ... ليهدر واحدا الا كبيرة

علي بن موسى بن نصر استاذ ابي سعيد البردعي رحمه الله

علي بن موسى بن يزداد وقيل يزيد ابو الحسن القمي صاحب كتاب احكام القرآن وغيره وامام الحنفية في عصره سمع محمد بن حميد الرازي وغيره وروى عنه ابو الفضل

احمد

احمد بن احمد الكاغذي وغيره توفي سنة خمس وثلاثين كذا ذكره السمعاني وقال ابو اسحاق الشيرازي في الطبقات وله كتب في الرد على اصحاب الشافعي رضي الله عنه وعن احمد بن هارون الحنفي قال قدم علينا علي بن موسى القمي يعني الحنفي بنيسابور فاجتمعنا عليه فلم نر قبله من اصحابنا افقه منه والعنبي بالضم والتشديد الميم نسبة الى مدينة قم وقال ابن العنبي سمعته يقول نحن في الشيخ قال يا معشر ومن قرابته ما يحكي انه رأى علي بن موسى وكان يسافر الى بلده عنهما انهم لحقهم المحابة ومن الله ما يعلمهم لا يوجد فيهم من اسمه ابو بكر ولا عمر فجمعهم يوما وقال ويسألهم انكم تبغضون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم لبغضكم اياهم لا تسمون اولادكم باسمائهم وانا اقسم بالله العظيم ان لم تجيئوني من يولد لكم اسمه ابو بكر او عمر وثبت عندي انه سمي به لافعلن بكم ولا صنعن فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا احد بينهم سنة واجتهدوا فلم يروا الا رجلا صعلوكا عاريا اعور ذا قبح خلق الله منظرا اسمه ابو بكر لان اباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك فجاءوا به فشتمهم وقال جئتموني بابي بكر خلق الله تشاردون علي وامر بصفعهم فقال له بعض ظرفائهم ايها الامير اصنع ما شئت فان هواء قم لا يجيء منه من اسمه ابو بكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم انتهى وله حكاية فقهاء قال الصاحب اسماعيل بن عباد ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم وكان القاضي يقول اذا سئل عن سبب عزله انا معزول السجع من غير جرم ولا سبب والله سبحانه اعلم

علي بن منصور بن عم الامام نور الدين بن الطوري باني السوسي درس بالمدرسة الحسامية وناب في الحكم وكتب الخط الحسن وكان يوقع عن قضاة القضاة ابن بنت الاعز وجمع كتابا في الفقه وصل فيه الى اثناء كتاب النكاح وهو سفينة تذكرة انموذج اتي استحضرتها كتاب الهداية وابدا عليها فعمد كتاب القدوري مات يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وستمائة رحمه الله

علي بن نوح القتيبي البارع الاموي نجم الدين وفخر الدين ابنا وكسروا الا ونسبه الى ابي بن كعب الانصاري الصحابي رضي الله عنه قال الخزرجي كان فقيها بارعا حنفي المذهب حافظا للحديث وكان يفتي الحدائق عن ظهر قلب واهل بلده السود ان ورد الى الحمر وكان اولاد فوالعهم من تربة الاسلام عند الغنية محمد بن ابي بكر الزبلعي ثم دخل زبيد فاستوطن مدرسا بالمنصورية اسفل الحنفية فاجتمع عليه كثير وكان ثم دارا بالعتق والصلاح وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة

علي بن الهيثم من اصحاب معلى بن منصور الرازي حدث عنه وروى عنه البخاري في صحيحه كذا في الجواهر من غير زيادة والله اعلم

علي بن ابي النادري الاصل الطرابلسي المولد الشقدي تفقه وكتب في الفقه والعربية والاصول ومن جملة شيوخه بدر الدين الزبيدي على الكنز من اوله الى احد فرائد وقرأ عليه اشياء من الكتب الستة وكتبا من فوائد وله تواريخ وابناء عليه بالفضل والعلم وذكر انه حج وجاور وانه تميز في الفنون العربية وغيرها وانه لا لادب ادبا من الفضائل رحمه الله تعالى

علي بن يحيى الزندويستي كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة ثم قال في باب الانساب هو الزندويستي لم يذكر اسمه في هذه الترجمة قال الخاص في فتاويه وذكر في روضة الزند وستي اذا اذن بغير الاذان في وقت الصلاة لا يصير مسلما لانه انما يبدل الاسلام وان لم يكن في وقت الصلاة لا يصير مسلما لانه في غيره وانه يسمى دليله على الاسلام ولذا لم اطلع ذكره في الفتية واسمه علي ولعله سقط لفظ ابو والله اعلم

علي بن يزيد بن حسان بن سنان ابو الحسن التنوخي الانباري ابن عم اسحاق ابن

البهلول روى عنه داود بن الهيثم بن اسحاق بن البهلول ذكره الخطيب.
علي بن يزيد الصدائي قال الامام احمد كتبت عنه وكان يروي عن ابي حنيفة
رضي الله عنه وذكره الذهبي في الميزان فقال صاحب الافتات حدث ببغداد عن
الاعمش ومالك بن مغول وعنه ابن عرفة وسعدان بن يزيد واسحاق بن بهلول
وذكر له حديثا باطلا من صام يوم ثاني رجب كتب الله له صوم الف الف سنة كذا انه
ترجمه في الجواهر المضية من غير زيادة والله اعلم
علي بن يوسف عز الدين بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الانصاري
الزرندي ثم المدني نور الدين ابو الحسن بن ابي المظفر الزرندي سمع من اسمعيل
البعلبكي ومن ابيه شاهد الجيش ومما حفظ بعض الوجيز في الفقه على مذهب
الشافعي رحمه الله تعالى ثم تحنف وتفقه ونظر في الآداب وشارك في الفضائل
ودرس بمشهد الحسين الذي بها والحسن وكان سيفا لاهل السنة قامعا
لبدعة وهو اول من ولي قضاء الحنفية بالمدينة ودرس بمدرسة في الناصرية بمكة
المدينة توفي عليه رحمه الله في رجب سنة وفاته فكان بالمدينة الشريفة
في سابع او ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة.
علي بن يوسف بن محمد بن سليمان بن ابي العز بن وهيب صدر الدين بن قاضي
ابي محمد قرأ العلم واشتغل على مذهب ابي حنيفة ومهر وناب في الحكم وكان بالقاهرة
في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.
علي بن يوسف بن الامام الصدر الاجل ... بن الفناري كان عالما فاضلا بارعا
متفننا في العلوم ... على ابيه ثم ارتحل الى التحصيل ... الى بلاد العجم وقد دخل
هراة وقرا على علمائها ثم دخل سمرقند وبخارا وقرا على علمائها ايضا ثم عاد
الى الوطن فلما وصل الى بلده في اوائل سلطنة السلطان محمد خان فاكرمه
وجعله مدرسا بمدرسة بروسه ثم بمدرسة ازنيق ببروسه وكان المولى الكوراني
معلم السلطان محمد قبل جلوسه على سرير السلطنة فامره بان يكون عنده واحد
من اولاد الفناري فاختاره للسلطان فلما تولى السلطان بالسلطنة ثم قاضيا بمدينة
بروسه ثم قاضيا بالعسكر فمكث فيه مدة سنين واحسن السيرة وكان على اعلم حنفية
وكانت ايام عزه الجديد وتاريخ افضل ثم عزل وعين له كل يوم مائة ... من الصلوات
فلما جلس السلطان بايزيد خان جعله قاضيا بالعسكر المنصور
في دولته ومكث بها ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له من الصلوات كل يوم
سبعون درهما ... في كل سنة عشرة آلاف درهم وكان متحيزا في الاشتغال له
ايام عمره فاذا اتى عبيد اليوم يشتغل ... الكتب ... بين يديه
مفتوحة فاذا ذهب عنه اليوم نظر فيها وكان مع هذا الاشتغال وتفرغه
لم يصنف شيئا الا شرحه الكافية في النحو وفي علم الاصول وعلم العقد وعلم البلاغة
وكان رجلا عاقلا صاحب ادب ووقار توفي سنة ثلاث وتسعمائة ومما يحكى عنه
انه قال يوما يا بني مع هوايج العلم ... اما تكون او لعن ... في داري
والثانية انه قال ... تحرصوا ان ... بالعلم فكان او لمن مات
في داره ... مرض فانه توضا للظهر في اليوم الذي مات فيه وهو صحيح ثم مرض
واشتغل بوفاته ... ولما انه في ... اذان العصر والظهر ... الحصوا عند المغرب
يكون حفظه الله رجاه في الثالثة منه وكرمه الله جواد كريم.
علي بن يوسف البلخي احد ... كان البلخي ... بلخ قال في الفتاوى
الظهيرية سالته ابنته عن ابي وجد ما حلتها هذا ... الوضوء فقال لها ... الوضوء
قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لها يا علي يكون عليه الاثم فعلمت انه

تلعيني

يبني لاابعدان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت على نفسي انه اتقى ابنا والله اعلم.
علي الرازي الامام ذكره الصيمري من اقران محمد بن شجاع قال وكان عارفا بمذهب اصحابنا وله كتاب في
الجامع ومن اهله مواضع ورع وزهد وسخاء وانما ذكره في الجواهر المضية والله تعالى اعلم.
علي السوسي الامام العالم العلامة ... وكان يعرف بالخبتي تفقه على الشامي ابي علي
الحسن بن الخضر النسفي وتخرج به ... وكانت اليه الوظائف ... ذكر الشيخ زين
ابن نجيم ان مجموع الحوادث والزوائد وانوار الفتاوى والكتب هو مختصر منسوب اليه هو هذا انتهى.
علي الفناري الرومي المشهور بفناري علي وليس هو من بيت الفناري المشهور قرأ على
المولى علاء الدين الطوسي وغيره ومهر في الفنون وغيرها وصار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسه ثم قاضيا بالعسكر المنصور في دولة ... ثم عزل
عنه وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان من ايام السلطان بايزيد وله حاشية على شرح
المفتاح للسيد الشريف والله اعلم.
علي الابيوردي قرأ على بعض الفضلاء بالديار الرومية ودرس ببعض المدارس وانتفع
به كثير من الناس وكانت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وهو من رجال الشقائق.
علي الطوسي الامام العالم العلامة علاء الدين قرأ في ديار العجم على علماء العصر
ذا آداب وحشمة وتعفف وكانت له اليد الطولى في اكثر العلوم ثم رحل الى الديار
الرومية في ايام السلطان مراد خان ابن اورخان ووجه اليه تدريس مدرسة ابيه
السلطان محمد بمدينة بروسه ... ثم لما فتح السلطان محمد مدينة
قسطنطينية حضر ثم بنى في كل منها مدارس وعين للطوسي منها واحدة وعين
له كل يوم مائة درهم واعطاه قرية من قرى المدينة المذكورة فلما الان
بقرية المدرس وعين لعماله ... تلك المدارس منهم المولى
خواجه زاده والمولى عبد الكريم ثم لما بنى المدارس الثمان نقل اليها هؤلاء المدرسين
وعين للمدرس ... وكان الموضع الذي عينه السلطان اولا للمولى
المذكور من المدارس ... الآن بجامع زيرك ... السلطان محمد
... وهب له ... قسطنطينية
... جعله مدرسا بمدرسة ... السلطان مراد خان بادرنة وعين له كل يوم
من الصلوات مائة درهم فلما ترك الديار الرومية وسافر الى بلاد العجم والعرض
عن المدرسة المذكورة التي السلطان ... احتسب ... المائة درهم
بينهما ... سبب ترك الديار الرومية ... السلطان محمد امر ... خواجه زاده
بان يصنف كل واحد منهما كتابا يكون محاكمة بين الامام الغزالي رحمه الله وبين الحكماء
فصنف خواجه زاده كتابا في اربعة اشهر وصنف الطوسي كتابا في ستة اشهر وسماه
بالذخيرة واشتهر بكتاب التهافت وفضل الناس كتاب خواجه زاده على
كتاب الطوسي واجاز السلطان كل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وخص خواجه زاده ببغلة حسنة
توجه الطوسي في نفسه من ذلك ورحل الى ديار العجم ... والله اعلم وله التصانيف
الحسنة المفيدة منها حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح
العضد له ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وحواشي على حاشية الكشاف
للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد ايضا ولم يعرف ذلك رحمه الله.
علي العجمي المعروف ... على الرومي قرأ في بلاد العجم اولا ثم ... بعد ذلك
وقرا في بلاد العجم على السيد الشريف ووصل الى الديار الرومية وحصل له منصب في ايام السلطان
مراد خان ابن ... وتوجه تدريس بمدرسة والد السلطان بايزيد بمدينة بروسه وله
تصانيف منها حاشية على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحاشية على حاشية المطالع
للسيد ايضا وحاشية على المواقف وكان يكتب الخط الحسن ومات سنة ... وثمانمائة رحمه الله.

علي الكاني الرومي احد فضلاء بلاده اشتغل وحصل وصار مدرسا بالمدرسة الحلبية ببروسه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وبلغت علوفته بها ثمانين درهما عثمانيا ثم صار مفتيا بمدينة بروسه
ومات سنة تسع وتسعمائة رحمه الله تعالى
علي الرومي الاماسي علاء الدين احد فضلاء بلاده درس ببعض المدارس وصار قاضيا بمدينة
بروسه وترسل بين السلطان بايزيد والسلطان قايتباي في الصلح بينهما وولي قضاء العسكر
تولية يسيرا بالطرق وعزل نفسه سنة تسع وتسعمائة وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة
علي العربي الملا الرومي علاء الدين احد فضلاء الديار الرومية الذين برعوا في العلم ويقال له
في الفضل والتعليم فقرأ اولا في بلده حلب وحصل من العلم طرفا صالحا ثم قدم الديار الرومية
ولزم العلامة الكوراني وقرأ وحصل ومهر حتى قال له الكوراني انت عندي بمنزلة السيد
عند بايزيد شاه المنلا ثم قرأ عليه شرح السيد على بايزيد شاه وبمنزلته عنده وهو ان السيد
بعدما قرأ شرح المطالع ست مرات اراد ان يقرأ السابعة على مصنفه وكان المصنف يومئذ قد جاء
اليه وسأله قراءة الشرح المذكور عليه وكان قد بلغ من السن مائة وعشرين سنة وسقط
حاجباه على عينيه فرفع حاجبيه الواحد ونظر الى السيد فرآه في سن الشباب فقال له انت
رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر على اقرائك فان اردت ان تقرأ الكتاب مني فاسمعه
من بايزيد شاه وكان مبارك شاه اذ ذاك مقيما بالديار المصرية وهو من غلمان الشارح رباه
من صغره وعلمه ثم زاد جدا الى ان صار فاضلا عند السيد من الشارح كتابا بالوصية الى مبارك شاه
وسافر من هراة الى مصر فلما اجتمع به واعطاه الكتاب قبله ووضعه وقال له انا سمعت منه شرح
ولا ارضى بك في التعلم وانا الى ابي(؟) نعيد له درسا مستقلة فرضي السيد بذلك وابتدأ في
قراءة الشرح عليه لبعض اولاده وكان يحضر السيد مستمعا وكان يسكن بعد سنة بارك شاه
الذي يدرس فيها وكان بين الشيخ سيد عند السيد سنة وكرسان يضع ايضا مخرج من بيته يبيت الى معين
المدرسة وجلس يدور في نواحيها يسمع من خرجه كلاما يا مخصي له فاذا هو يقول
قال الشارح كذا واقول قال الله سبحانه كذا وانا اقول كذا وكذا فرأى لطيفة لعجب مبارك
شاه جدا حتى كاد يرقص من الطرب ثم اذن للسيد بعد ذلك ان يقرأ ويتكلم ويعمل
في درسه ما يريده وفي ذلك الزمن سود الشريف حاشيته شرح المطالع ثم ان الكوراني
قال له بعد تمام الحكاية اني سمعته الا غاية لا ما يحب بمبارك شاه به
وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى علاء الدين قرأ على المولى خضر بيك بعد الكوراني
وحصل عنده فنونا عديدة وصار معيدا لدرسه وكذا الحديث له ولازمه وصنف هناك
حواشي شرح العقائد وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد ببروسة ثم صار مدرسا بمدينة
بروسه وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم بعض الاخبار بالديار الرومية
ثم يرسلونه بها الى ان مات سنة احدى وتسعمائة وكان رحمه الله قد اشتغل بعلم
التصوف وكان ورعه وجمع بين العلم والعمل وكان قوي المزاج جدا يحكى انه كان يكشف
الراس في البرد الشديد وكان يصلي كل ليلة ويبسط ويصلي مائة ركعة وينام
ساعة ثم يقوم فيتهجد تارة ويطالع اخرى حتى يصبح ويدلله من صحبه تسع
وتسعون سنة وكان اذا ... عن العشرين ... وكان من المهابة بمنزلة
والجلالة على جانب عظيم تردد اليه الوزراء فمن دونهم ومن تصانيفه حواشي على المقدمات
الاربع وحواشي لمن كتب عليها ثم بحث المتلقى في ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب
المولى ابن الحاج حسن كذا لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية والله اعلم

فصل في من اسمه عمر

عمر بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد الصاحب
كمال الدين ابو القاسم بن العديم قاضي القضاة بحلب ثم بالديار المصرية ولد سنة احدى
وستين وسبعمائة واشتغل ومهر وناب عن ابيه في الحكم وولي بعده وتنازع مع القاضي محب

الدين

الدين بن الشحنة الى ان استقر فيه وحده وكان عارفا بالطريق السيئة مما لامات وقبض الملك
الظاهر برقوق قبله ثم اطلق وقدم الى الديار المصرية في خلال سنة اربع استقر في قضاء
الحنفية ومرض القاضي امين الدين الطرابلسي واستقر حتى مات ليلة الاحد ثالث عشر
جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة وهو على القضاء فاستقر بعده ولده ناصر
الدين الاتي ذكره في محله وكان شهما فقيها متدينا قال ابن حجر وكان يهاب باسا
كثيرة من الغضب لمن يبغضه والغشم مع من يتودد به وقال في شأنه نجم الشيخ تقي الدين
المقريزي انه كان من شر القضاة جراءة وجهلا وحمقا وتوثبا على الدنيا وتهافتا على
جمع المال من حله ومن غير حله تظاهرا بالرياء واحراما في استبدال الاوقاف وكان
مفرطا في التواضع حتى كان يمشي على قدميه من منزله الى من يقصده من الاكابر قال
وبالجملة فقد كان من جهال الدنيا والله تعالى اعلم بحاله
عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ابو البركات بن ابي الكلي الحسيني الكوفي الزيدي قال السمعاني
شيخ كبير فاضل له معرفة بالفقه والحديث والفقه والتفسير والنحو وله التصانيف
الحسنة السائرة سمعته يقول انا زيدي المذهب لكني افتي على مذهب السلطان يعني
مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وقال ابن عساكر سألته عن مذهبه في الفتوى وكان
يفتي اهل الكوفة فقال انا افتي بمذهب ابي حنيفة ظاهرا ومذهب زيد تدينا وروى
ابن عساكر عن ابي طالب رضي الله عنه ابن الهواس انه شيخ اشر صرح بالقول بالقدر وخلق
القران فاستغفر ابو طالب لكن عنه وقال ان الله تعالى عصم بعض فيهم لان
اهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق الا باهله وقال ابن عساكر ايضا انه روى
عن تاريخ ولادته فما قلت لم اسمع منه شيئا وقال ان عليه حديثا مما ذكر بعض السلف
فنظم علي عليه ان اهل الكوفة يقصدوا اجازته باسرهم ولم يتخلف منهم احد قلت
وهذا يدل على حسن حاله فاما ان يكون كما روي عنه شابا ثم تاب او انه يكون
قد تاب ورجع وانابه وولده سنة اثنتين واربعين واربعمائة ومات سنة تسع وثلاثين
وخمسمائة تجاوز الله تعالى عنه وعفو له عبد ذكره
عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الحلبي المعروف بابن العديم قال الذهبي
العراقي ما سرد به ان الاستاذ عليه منعه ثم تركه وانكب على الاشتغال بالورع والتقشف
واشتغل بالكتابة والادب والنحو والحديث وكان مولده سنة تسع وستين وسبعمائة ومات سنة تسع وستين
عمر بن احمد بن ابي الحسين بن الحسن الصعدي ابو الموهب بن ابي بكر محمد المعروف بالترماني
قال السمعاني كان فقيها فاضلا انتهت اليه الفتوى بسمرقند سمع ابنه ومات بسمرقند
وكانت ولادته سنة عشر وثمانين واربعمائة وتفقه على القاضي محمود الاوزجندي جده
لامه قال الذهبي مات سنة ست وخمسين وخمسمائة وله سبعون سنة
عمر بن احمد بن عمر الامام نجم الدين الخجندي من مشايخ الحنفية كان له معرفة
بالفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة قرأ الفرائض السراجية على
الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن محمد المؤنخي بروايته عن المصنف ابي طاهر سراج الدين
محمد بن محمد السجاوندي وعنه اخذ ابو العلاء الفرضي علم الفرائض مات بجرجانية خوارزم
في منتصف صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ومن عند الامام الحميدي بن البغدادي الباغي
وكان يفرع من الموت هناك ويريد ان ياتي من خوارزم فادركه اجله بها
عمر بن احمد بن محمد بن موسى بن منصور الجوزي النيسابوري الحافظ كان رحالة فاضلا
حافظا مكثرا بالطريقة السلفية روى عنه زاهد وجيه الشحاميان وتوفي في جمادى الاخرة
سنة سبع وستين واربعمائة رحمه الله تعالى
عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى

بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة صاحب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه واسم أبي جرادة
عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الصاحب العلامة رئيس الشام
كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ست وقيل ثمان وثمانين
وخمسمائة بحلب ذكره الزركشي في كتاب عقود الجمان وقال سمع عمه أبا غانم
محمدا وابن طبرزد وأبا اليمن الكندي وابن الحرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق
وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثا حافظا رأسا في العلوم انتهى إليه
العقليات والنقليات درس وأفتى وصنف وترسل وكان يكتب الخط المنسوب
غاية واخذ عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي وجماعة وقال في تاريخ حلب جمعه من ابتدائه
من ابتدائه والخط البديع والخط الوافر الرفيع والتصانيف التي منها تاريخ
حلب لم يكمل روى عنه الدمياطي وغيره واستكتبه الملك الناصر يوسف صاحب
حلب إلى الخليفة ببغداد مرارا وكان معظما عنده وتوفي بمصر في جمادى الأولى
سنة ستين وستمائة بظاهر مصر ودفن بسفح المقطم قال ياقوت سألته لم سميتم بني
العديم فقال سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه وهو لقب لم يكن في آبائي أحد يعرف به
من يعرف به إلا أن جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى
ابن زهير مع ثروة واسعة ونعمة شاملة كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى
الزمان فسمي بذلك وإن لم يكن هذا سببه وللكمال الدين من المصنفات كتاب
الدراري في ذكر الذراري صنفه للملك الظاهر غازي وقدمه له يوم ولد له ولده
الملك العزيز وكتاب ضوء الصباح في الحث على السماح صنفه للملك الأشرف
وكتاب الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة وكتاب في الخط وعلومه وآدابه
ووصف طروسه وأقلامه وكتاب دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري وكتاب
تبريد حرارة الأكباد في الصبر على فقد الأولاد وكان إذا سافر يركب في محفة
تشد له بين بغلتين ويجلس فيها ويكتب وقدم الجزري رسولا فكان يوما عندنا بوسعدا
الجيب الجزار فقال فيه بعض أهل عصره

يا ابن العديم عدمت كل فضيلة ... وغدوت تحمل راية الإدبار
ما إن رأيت ولا سمعت بمثله ... تيس يلوذ بحجة الجزار

ومن لطائف الجزار ونوادره أنه أهدى إلى الصاحب كمال الدين
سجادة حضورا وكتب معها إلى المولى سجادة أبي الحسن الجزار

ابنا الصاحب الأجل كمال الدين ... لا زلت ملجأ لكل غريب
كن مجيري لا تثني حتى تقول ... يكون في قيت عند الأديب
أنا سجادة بيتت من البطن ... حين في نشرها فنشر طيبي
طال شوقي إلى السجود كم لي ... من شروق في بيته وغروب
وإذا ما أتاه طيف أزاحي ... مد عند الصلاة وجه مريب
لم يرد خفة تولى جهاتي ... ولا كراهة سواد الذنوب
فأقدم عودي وقرب أوانك ... من وجهك الكريم نصيبي
وأرجو أن يوم كثر تجتبيك ... هذا الله هو حبا برأ القلوب

إن حصل في الأدا الضياء الصاحبة الكتابية اسعدها الله تعالى أن تنقض محرابي
إلى الفلك بعد رفعه وتحض عيسى بالتبع والتقرب بعد جزمه ونفعه وتجلي
موهبة تمين بين يدي الصالح الأعمال وترضي انقة الذي يبتزي الصوف لعدم الاشتغال
حد جاريا على عوايده واصطناعه سائلا سيدكم أهله قبول طاعته وقال
أبياتا يمدح بها الصاحب وقد أوردها في كتابه المسمى لطف الجزار
سوالقوائد طيفه للسرى ... عرجا سنا بها أصعبي أكرى

داني

زاني زار إليه ... حتى بي في الجفلة ما زورا ... قلبي إذا ما بي ولاح وجهه
رأيت عقبا بالملال مستترا ... وإن بدت للعشق في ليلة ... من شعره رايت ليلة مقمرا
كرعليه جنيت من عذاره ... أتاوين حديره وذا احمرا ... فكل الذي يبدي لي في حبه
حتى لمن جنه الذي يبدو ذا ... يا ساحرا لأجفان رفقا ... ببني بكلفني عقله وما دري
أهزني من أدمعه ما نخد ... كفي بكيك من دمعه ما قد جرى ... حزنا الجاد سائلا ما زال علة
لا الذي من دون الورى ... سيد مجد الوارد البحر إن ... يبدو لك بعض شارة لعنصرا
ولو رأى البدر وجهه ... هدا جبلة له لذكرا ... يا من أرتجي ما له وجاهه
هذا وإنه فاعل ما ترى ... لم النعرة التي من أشكوا ... لعمري الزمان إنه لعدا وافترى
وطالما حدثت نفسي إنا ... وما كان حديث يفترى ... قد لسنا أختار كريما بعدها
عند ولا البيت تجون الغرا ... نحن الأسلطان في ترفه ... وأحمد من قبل تلقيا لسترا
فهو أبو بكر وأرجوا أنه ... في كل أمر يخالف عمرا

وذكره ابن حبيب في درة الأسلاك فقال عالم زهر بدره وربيع رقت أزاهر مجده
وتحلت مجالس الملوك بجواهر عقده كان ذا وجاهة زائدة وصلاة سائغها غاية نخوة
وحرمة من الله وتقرير وأفتى وأخلاقه تعم الخاص والعام وضبط وتحرير وسياسة
وتدبير سمع بحلب ودمشق وبغداد وأفتى ودرس وجمع وألف وروى وأفاد وبرع في كتابة
المنسوب وأتى فيها بما فوق المطلوب والمحبوب وله تاريخ كبير مختص بحلب أتى فيه من الفوائد والفرائد ما جلب
أقام بدمشق في أيام الناصر بن يوسف فلما حدث التتار وأتى البلاد الحمرية وكانت وفاته بها عن نيف وسبعين
سنة وفيه يقول أبو الفداء إسحاق بن علي الكاتب الحموي حيث قاله

عاينت وجهي لما لتقيتني ... ستان إني وما زاد في لي
فقاد حظي لا تحتفل لتضيعا ... فعند وصلتا إلى الكلاب

وقال الشيخ أمين الدين أبو الحسن علي بن عثمان الله الربيعي كتبه إليه بيات

في عذار مزخرف الحيوي ... طائر القلب ناره كالفراش
فهو كالسند أو كعبد بعاج ... أو كخط الجهاد فوق الحواشي

قال وجمعت من خطه المذكور وتاريخه كتابا لطيفا سميته حمرة المديم من تاريخ ابن العديم
وذكر اليونيني في ذيله ترجمة للصاحب كمال الدين هذا فقال سمع من أبيه أبي الحسن وعمه أبي غانم
محمد وأبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وعمر بن طبرزد وأبي اليمن الكندي وأبي القاسم
عبد الصمد بن محمد الحرستاني وجماعة كثيرة غيرهم وحدث بالكثير في بلاد متعددة ودرس
وأفتى وصنف وكان إماما عالما فاضلا متفننا في العلوم جامعا لها أحد الرؤساء المشهورين
وأعيان المذكورين وتولى المناصب الجليلة وغيرهم وصنف عدة كتب في التواريخ وبيته الجالب وحسن المنتفع
والبيوت بالناس مع ما هو مشهور عليه من الرياسة والحزم والتجري في أحواله وأفعاله والخط
ينتهي إلى الحسن والجودة تبلغ الناس منه شيئا كثيرا على أنه خط علي بن هلال ابن البواب الكاتب
المشهور ولم يعرف بأحسب من التاريخ وأيام الناس ومجموع حلب تاريخها حسنا وثمان وبعض مسودة
كان أكثر من أربعين مجلدا وكان حسن الظن بالفقراء والصالحين كثير البر لهم والإحسان إليهم وحضر
عند الشيخ عبد الله اليونيني الكبير وطلب أن يلبسه خرقته فأعطاه ثيابه له بالتعزيز عند الخير
والصلاح وكانت وفاته في العشرين من جمادى الأولى في ظاهر مصر ودفن من يومه بسفح المقطم
قال ولما وصل إلى الديار المصرية رسولا في بعض سفراته إليها حمل إليه الشيخ إبراهيم
ابن المرعي ديوان شعره ليطالعه فتصفحه وطالعه وكتب عليه لنفسه

وكنت أظن الترك تختص أعينا ... لهم إن رمت بالسحر منها وأجفان
إلى أن أتاني من بديع قريضهم ... نوادي هي السحر الحلال وديوان
فأيقنت أن السحر أجمعه لهم ... يقر لهم هاروت فيه وسحبان

نكتب إليه إبراهيم يشكره ويسأله أن يكتب اسمه تحت الشعر الذي كتبه على الديوان من أبيات قال فيها

اثني على الديوان ابياتك التي ٭ يعتد منها الملك عقد يواقيت
نفثت وان قلت علمها وراها ٭ ما كشفت عن سر التعجيز غوايات
فكيف يكون السحر فيها وعندنا ٭ وحظك هاروت ولفظك سحبان
فيا نابلا لا ابدا بداه كرمتها ٭ لتشفع من بيانك بالحسن احسان
ونوجه والامور عنيرك باسمك ٭ الكريم فاسما الكرام تيجان
على امرا الصبح المؤدي تحيرة ٭ وليس بمطلوب على الصبح برهان
وان امرا امسى المكاتب نعمته ٭ جن ابن بزوه وما شاه نعمان

وحكى ابن الشحنة في كتابه روض المناظر وكان من المتعصبين على بني العديم ان ابن العديم هذا كان له مملوك قد تعشقه وان بعض الناس مدحه ببيتين ونزله في وجهه فانشد متمثلا ومعرضا بالشكوى من سيده

وما ينفع الاداب والعلم والحجا ٭ وصاحبها عند الكمال يموت

ومن شعر الصاحب كمال الدين قوله

واهيف مسود المراشف خلته ٭ وفي وجنتيه للمدامة عاصر
يسيل الي الزبد منه مدامة ٭ رجعنا وقد برت عليه الاعامر
فيسكر منه عند ذاك قوامه ٭ فيهتز تيها والعيون فواتر
كان امير الروم يهوي بجنوده ٭ اذا ما رنا فالقنة الحاجر
خلوت به من بعد ما نام اهله ٭ وقد غارت الجوزاء والليل ساتر
توسد زندي وبات مناجيا ٭ الى ان بدا ضوء من الصبح سافر

وقوله ايضا

فتام بحر البرد منه على نحي ٭ وقت ولم يخلد لانه مادر
قلبي وطرفي منزلاه لانه ٭ قمر وتلك منازل له نمار
يا ساكن القلب المروع وليته ٭ يرعى لجاري الدمع حق الجار

وكتب الى والده قاضي القضاة مجد الدين قوله

هذا كتابي الى من غاب عن نظري ٭ وشخصه في سواد القلب والبصر
ولا يعز بطيب منه يطرقني ٭ عند المنام ويابى علي قدر
وله كتب لذ يا بني فاسمع من ٭ انبائه ينعت اطيب الخبر
حتى البلاد التي تثوي الجلد ٭ منشنة على فم تخطر وتم تنشر
احتصن بخيتا في واحفره ٭ اني سميت من الاوجال والسفر
ابيت ارعى نجوم الليل مكتئبا ٭ مكفرا والذي الغي الى السحر
ونسبق يارب في ناعتود رويته ٭ وذلك عندي اقصى السول والوطر

وكان قد الحسن بن جابر الربيع ببغداد مذ ذكر خطه البديع فنظم فيه قوله

يا من لذهنه تسموا الى الرتب ٭ ورغبة في بديع الخط والادب
اسهرت ليلك في تحرير احرفه ٭ وفي نهارك لا تصبوا الى لعب
طلبت منه ما له تشفي به ٭ على اجادة ما تبغيه من الكتب
فلم اجد منه ما اوليته خيبا ٭ ادركت امله تيسيرا لنجح والطلب
فيا لخط كزهر الروض بكره ٭ طل الندى وشقيق اعين السحب
يبدي لنا عرس بغداد بزهوا ٭ جاء في الحسن منسوب الى حلب
اتته منه بتسعة تروي لرونقها ٭ وحسن منظرها بالسبعة الذهب

وله من الاشعار الغزليات قوله

ما لزم نفسي الصفح عن كل مجتني ٭ علي واعفوا عفة وتكرما
واسلك اثارا للاولى كسبوا العلا ٭ وحازوا اطلاد المجد ممن تقدما
اولئك قومي المشهورون اولو النهى ٭ بنوا عامر واشياد بهم كي تعلما

اذا نادموا

اذا نادموا اعد الخوابي اذ حبت ٭ انار واكشف الحلب ما كان اظلما
وان جلسوا في مجلس الحكم خلتهم ٭ بدور ظلام والحلابيب انجما
وان هم نزلوا على منبر الخطابة ٭ فافصح من يوما بوعظ تكلما
وان اخذوا اقلامهم لكتابة ٭ فاحسن من وشى الطروس ورقما
بالفاظهم قد اوضح الدين والهدى ٭ باحكامهم علم الشريعة محكما
دعا دهم يجلوا الشك ايمان عزت ٭ وتنزل قطر الماء من افق السما
وقايلنا يا ابن العديم ادعي ٭ ورايت خيار الناس من كان منهما
الى اليوم يا ملك كريم واسرة ٭ عقيلته سوى الندى والتكرما

وسمع قايلا يقول يا قمر الليل من شفني فنظم عليه وقال

الى كم يكيد بغي هجري ٭ شابه ذنبك من حبيبي ٭ فيشهد الدمع بالنحيب
بيته جديد جلنار ٭ في غصن شاهق سبيع ٭ تحت القلب وهو يحقب
تكم سوى الرق في الجبيع ٭ قد اسرف الحب في حبيبي ٭ قد بيس الناس من رجوعي
فكل كرب محتار نحيبي ٭ وكلما فس دموعي ٭ فالما تحوير حفني
والنار فيها قد حوت ضلوعي ٭ انظر الى الروض قد تحلى ٭ قد زخرفته يد الربيع
مختلفات الثمار فيها ٭ ولا ترى للغني المطيع ٭ تشهد ان الاله حق شهادة الفرع للجميع

عمر بن اسحاق بن احمد بن محمد بن اسحاق بن احمد بن محمود الغزنوي الاصل الحنفي سراج الدين الهندي ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة تقريبا واشتغل في بلاده وتجرد وساح في البلاد واخذ عن جماعة من العلماء وقدم القاهرة في سنة اربعين وتولى تدريس الحنفية واشتهرت فضائله وسمع الحديث ورواه وصنف عدة تصانيف وناب في الحكم عن جلال الدين التركماني ثم ولي قضاء الحنفية بعناية يلبغا وهو اول من ولي من الحنفية ثم لما مات جلال الدين التركماني استقر في القضاء استقلالا وذلك في شعبان سنة تسع وستين الى ان مات في سابع رجب سنة ثلاث وسبعين وكان زاهدا ثقة من ايمة الحنفية الكبار صنف الشامل في الفقه وشرح الهداية شرحين كبيرا وصغيرا وصنف شرح البديع في الاصول وشرح المغني في الاصول وشرح الزيادات وشرح الجامع الكبير وشرح عقيدة الطحاوي وصنف كتاب زبدة الاحكام في اختلاف الايمة الاعلام وكتابا في التصوف وله الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وشرح التائية في السلوك لابن الفارض وكان يتعصب له ومن شناعته ان الامير الكبير الجاي لما نظر الاوقاف شدد على الفقهاء وقطع رواتبهم وكلمه السراج في ذلك فلم يفد فاغلظ له السراج فقال انت افقط عليك الفقها تتكلم على الفقيه عندنا اخرته فقال انا لا احد هذا الا في بيت قتيبي في الجهاد فقال للذي يجمع حاضل ماياد دهم لننوي بها عقولت يبيح هذا المقام عوضك ومن ابن حزرون الجهاد والاسلام الا بنا ولولا نحن لكنتم مثلهم ولولا الفقها ماكنت سلما فاطرق وذرح مما كان فيه وكان في لسانه لثغة بحسب العجمية وكان دمث الاخلاق حسن العشرة كثير التودد يشتغل الفقهاء مواريح الناس وكان يتعصب لمن يحبه ويبغضه حتى ان كان شاعرا على الفرد انقطع اليه وقد حدثنا ان في الفقها استشهد بحضرته الشيخ شهاب الدين بن ابي الضايع بقوله

ولما راينا كاتب الملكي قاضيا ٭ علمنا بان الدهر شيء الي ورا
فقلت تعجبي فيمن ذا تجب ٭ وهل حكم الذي يساوي الجزا

وقعت في زمن حكمه لابن الفارض حتى انه عزر الشيخ شهاب الدين بن حجلة لكونه كان كثير الوقيعة فيه فقال فيه ابو العطار

فيا سراج الدين قاضي القضاة كما ٭ مذهب النعمان نو سنجر الدار
وعاقب لابن الفارض ابن حجلة ٭ كما عمر ان نام سد في عمره

وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى.

عمر بن إسحاق بن أحمد السراج الغزنوي الحنفي هذا رجل ما وقفت له على ترجمة غير أني رأيت له شرحا على كتاب المغني في الأصول للإمام الخبازي يدل على فضل غزير وعلم كثير وأنه كان من علماء الحنفية الكبار والله تعالى أعلم بالصواب.

عمر بن أسعد المعروف بابن البدر الدمشقي والد الإمام تاج الدين محمد ولي في بابه التفقه وكتب بخطه الكثير من الحديث والفقه والأدب ولازم الإمام الحافظ تقي الدين بن دقيق العيد وأخذ عنه طرفا من كتاب الإلمام.

عمر بن أكثم بن يحيى بن حسان بن سمعان القاضي أبو بشر الأسدي ذكره الخطيب في تاريخه كذا ذكره في الجواهر من جملة الحنفية وقال إن الخطيب البغدادي ذكر أنه كان ينتحل مذهب الشافعي رضي الله عنه قال ولم يل قضاء القضاة من أصحاب الشافعي قبله غيره إلى السائب فمقتضاه ذكر بعض ثقات الأئمة عليه والله أعلم.

عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان بن جاولي بن بكمش التركماني الرمداني الدمشقي المنعوت بالسيف المعروف بابن طغربك سمع الكثير وطلب بنفسه وقرأ وكتب وحصل وخرج وجمع وكان فاضلا صالحا وتوفي بدمشق سنة ستين وستمائة رحمه الله تعالى.

عمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن إسمعيل المعروف بالزاهد من أهل بخارى أحد الأئمة أبو عبد الله محمد تقي الدين بابن رسلان الله تعالى.

عمر بن أبي بكر محمد الغزنوي أبو حفص رضي القضاة كان إماما في علم الكلام والفقه والأصول وغيره رحمه الله.

عمر بن أبي الحارث البلخي القاضي أبو حفص الحاكم روى عنه حفص عمر بن محمد بن أحمد الدمشقي رحمه الله ذكره في الجواهر.

عمر بن بدر بن سعيد بن محمد بن تكين الموصلي ضياء الدين أبو حفص ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتوفي بمدينة الحمراء النائية ليلة السبت من شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة بدمشق في المارستان النوري كان من فضلاء الحنفية سمع وحدث وصنف كتبا منها المغني في الموضوعات الكبير واستنباط المعين من العلل والتاريخ له بن معين وغيره ذلك ودرس بالموصل وبدمشق ... وغيرها.

عمر بن بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجري المنعوت بعماد الدين الملقب بشمس الأئمة وشمس الأئمة وأبو بكر يلقب أيضا بشمس الأئمة وقد تقدم قال ... العوض هو عماد الدين الثاني في وقته تفقه على والده وعلى برهان الأئمة بن مازه وتفقه عليه شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وعبيد الله بن إبراهيم المحبوبي وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه ومات في سنة أربع وثمانين وخمسمائة ولد من العمر سبعون سنة وهو آخر من روى عن والده رحمه الله.

عمر بن بلبان بن عبد الله عتيق يوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزي ولد بعد شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين بدمشق وحدث ودرس وأفتى ولد شعر حسن رحمه الله تعالى.

عمر بن حبيب بن حبيب بن عبيد بن عبد الله من أهل البصرة أحد أعلام الأئمة حدث عن داود ابن أبي هند وخالد الحذاء وغيرهما وروى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الله الشافعي وغيره قدم بغداد وولي بها قضاء الشرقية وولي قضاء البصرة قال يحيى بن خالد إنكم تتبعون الملك جبار لا أسد يعني محمد بن سليمان فخرجت يحيى من عقابه إلى ما ... فكان إذا جلس للفقه أقام الجند عن يمينه وعن يساره سماطين فلم يكن يقام من بينهم شيء روى الخطيب عنه بسنده أنه قال حضرت

مجلس

عزيبة

مجلس هارون الرشيد فجرت مسألة فتنازعها الحضور وعلت أصواتهم فاحتج بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم فدفع بعضهم الحديث وزادت المدافعة والخصام حتى قال قائلون منهم لا يحل هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا هريرة رضي الله عنه متهم فيما يرويه وصرحوا بتكذيبه ورأيت الرشيد قد نحا نحوهم ونصر قولهم فقلت أنا الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو هريرة رضي الله عنه صحيح النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره فنظر إلي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس فانصرفت إلى منزلي فلم ألبث حتى قيل صاحب البريد بالباب فدخل فقال لي أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول وتحنط وتكفن فقلت اللهم إنك تعلم أني دفعت عن صاحب نبيك صلى الله عليه وسلم أن يطعن في أصحابه رضي الله عنهم فسلمني منه فأدخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه بيده السيف وبين يديه النطع فلما أبصرني قال لي يا عمر بن حبيب ما تلقاني أحد من الدفع والرد لقولي بمثل ما تلقيتني به فقلت يا أمير المؤمنين إن الذي قلته وجادلت عليه فيه إزراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما جاء به إذا كان أصحابه رضي الله تعالى عنهم كذابين فالشريعة باطلة والفرائض والأحكام في الصيام والصلاة والطلاق والنكاح والحدود كلها مردودة غير مقبولة فرجع إلى نفسه ثم قال أحييتني يا عمر بن حبيب أحياك الله وأمر لي بعشرة آلاف درهم. وروى عن الحسن أن رجلا جاء إليه وقال قد استعدى علي عبد الصمد بن علي لأبي عبد الصمد أن يحضر مجلس الحكم فحكم عمر بن حبيب فطرده وحمدي بينه فوقع ذلك إلى هارون الرشيد فأرسل إليه وقال ما منعك أن تحضر مجلسنا فقال دعي رجلا ولم يحضر مجلسي فقال دون من هو قال عبد الصمد بن علي فقال هارون والله لا يأتي مجلسك إلا حافيا قال وكان عبد الصمد شيخا كبيرا فبسطت إليه البرود من باب بيته إلى مجلس الحكم فمشى على البرود فقال أمير المؤمنين فلما صار إلى مجلس عمر بن حبيب أراد أن يقعد في المجلس فصاح به عمر وقال له اجلس مع خصمك قال فتوجه الحكم على عبد الصمد فحكم عليه وسجله فقال له عبد الصمد لقد حكمت علي بحكم لا يجاوز أملك ذلك فقال له عمر أما إني قد طوقتك طوقا لا يفكه عنك الحدادون. وروى الخطيب بسنده عن عمر بن حبيب أنه قال وقد تنازع قوم من أهل البصرة حتى دخلنا على هارون أمير المؤمنين المأمون فجلست وكنت أصغرهم سنا فطلبت فأتيا بي عكلا بالبصرة تنازع عن كذب ... رجل فقيد بالحديد محمولا به إلى بعضهم وقام السياف شاهرا السيف واستأذن أمير المؤمنين في ضرب عنقه فأذن له فرأيت أمرا أقطعت فقلت في نفسي والله لا نطقن فلعله ينجو فقلت يا أمير المؤمنين اسمع مقالتي فقال لي قد فعلت إن أباك حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من قبل العرش ليقم من على الله أجره فلم يقم إلا من عفى عن ذنب أحد فاعف عنه عفا الله عنك يا أمير المؤمنين فقال لي الله إن أباك حدثك عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الله إن أبا حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت يا غلام أطلق سبيله فأطلق سبيله وأمرت أولي القضاء قال عمر بن حبيب فقلت أقدم من كنت عند داود بن أبي هند فقال كذلك حدث ما طلبت حتى شك الأولون في ... هذا الحديث فإني كنت أحب أنا قعد على كرسي وقال من حدثك فأول ما حدثني فلان قال فقلت يا أمير المؤمنين ثم لم يحدث فقال لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس مات سنة سبع ومائتين بعدما جوعر البصرة.

عمر بن حبيب بن المكي الزندوستي أبو حفص القاضي الإمام جد صاحب الهداية لأمه

تفقه على شمس الائمة السرخسي قال صاحب الهداية انه علق جدي هذا الامام بابي الاسرار علي
الشامي الامام احمد بن عبد العزيز الروزني كان من كبار اصحابه قال عمر دري الفقه بعد
وقال تفقهت على الشيخ الامام الزاهد شمس الائمة محمد بن ابي سهل السرخسي قال وتفقهت عند
مشايخ الثلاثة وتبركا من مقطعات الاستاذ وكان من جملة العلماء والمتجرين في علم الفقه
والخلاف صاحب النظر في كتب الفنون والفتاوى . قال ومن افضل مناقبه واجل
فضائله انه رزق في تعلمه شاركة الصدر الامام الكبير برهان الائمة قال ولقنني
حديثا وانا صغير فحفظته عنه فانسيته ذكره عن الامام القاضي ابي طاهر وكان
صاحب حديث انه روى باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى
عالم فلو جلس عنده ساعة تعلم [illegible] وجبت له الجنان [illegible]
او لم يتعلم قال صاحب الهداية في مشيخته لما ذكر هذا الحديث شرط جواز رواية
الحديث عند ابي حنيفة ان الراوي لم ينس الحديث من حين حفظه الى وقت الرواية
فعلى هذا يجوز روايته هذا الحديث فادرك الله عنه افاد في جدي .

تعلم باني العلم وافقه . وكن في العلم ذا جد ورأي .
ولا تكن مثل جاهل تراه . على حلق الزمان [illegible] .

عمر بن حفص بن غياث تقدم ابوه حفص وروى هو عن بكر العابد وسمع اباه
وعبد الله بن ادريس وابا بكر بن عياش في احرف وروى عنه ابو زرعة وابو
حاتم والبخاري ومسلم وروى عنه البخاري ايضا بواسطة رجل واحد وروى عنه
ابو داود والنسائي والترمذي ووثقه ابو حاتم وغيره ومات سنة اثنتين وعشرين
ومائتين وكذا في اسمه عاصم ان شاء الله تعالى في محله .

عمر بن حماد بن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه تفقه
على ابيه حماد وكان يروي عن اخيه اسماعيل بن حماد انه كان يقول انا اسماعيل بن
حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت بن المرزبان من ابناء فارس والله ما وقع
علينا رق قط [illegible] تقدم ذكره في ترجمة الامام الاعظم رضي الله عنه .

عمر بن صديق بن ابي بكر بن عباس الواسطي ركن الدين ابو حفص تفقه
واعاد وافتى واستفاد وناب في الحكم بظاهر القاهرة وبالحسينية ونحوها
وتوفي بها سنة سبع واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

عمر بن عبد الله المكي الفقيه الصالح تقي الدين ابن الحنبلي قال الخزرجي
كان فقيها محدثا عارفا [illegible] على الفقيه ابراهيم
العلوي وغيره وطلب لتدريس الحديث بالقاهرة سنة سبع واربعين وكان
حسن التدريس واستمر الى ان مات في شهر رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وكان
وكانت ولادته على ما قيل سنة سبعمائة [illegible] .

عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي الملقب زين الدين
سبط القاضي شمس الدين السروجي [illegible] سنة سبع وستين وستمائة
واشتغل بالفقه [illegible] الى ان [illegible] حسام الدين الغزنوي [illegible]
[illegible] وكان كثير الافضال [illegible] عارفا بالمذهب
سمع من والده ومن اصحاب النجيب وحفظ الهداية وولي تدريس الاشرفية [illegible]
[illegible] ثم ولي تدريس الجامع الطولوني وتدريس الحنفية بالجامع الازهر وهو جد
القاضي [illegible] الدين [illegible]
واستمر [illegible] الى ان توفي في رابع عشر ربيع الاخر
سنة احدى وسبعين وسبعمائة [illegible] رحمه الله تعالى
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه بن برهان الائمة ابو محمد المعروف بالحسام

الشهيد

الشهيد الامام بن الامام والبحر بن البحر تفقه على ابيه وانتهت اليه الرياسة في فقه الحنفية
وسار [illegible] ذكره . وكانت ولادته في صفر سنة ثلاث وثمانين
واربعمائة ذكره صاحب الهداية في مشيخته واثنى عليه وذكر انه كان بينه وبينه [illegible] خاص
درسه وانه تلقى منه الفوائد [illegible] وانه لم يتفق له الاجازة منه في الرواية ولكنه اجيز
عنه غير واحد من المشايخ انه اجازه . وكانت وفاته شهيدا بسمرقند ونقل الى بخارا
سنة ست وثلاثين وخمسمائة وذكر ان له من التصانيف الفتاوى الصغرى والكبرى والجامع
الصغير وذكر [illegible] . وذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن السمعاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان سنجر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسام عمر بن مازه الحنفي [illegible]
[illegible]
[illegible]

عمر بن عبد الله بن محمد بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي القاضي كمال الدين
ابن العديم قاضي حلب [illegible] سنة [illegible] وستمائة [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] واحد الى سنة
[illegible] مالكي وحنبلي [illegible]
[illegible] ذكره الحافظ ابن حجر . وذكره ابن حبيب [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] حاكم [illegible] ماجد [illegible]
زايد . [illegible] . كان [illegible]
[illegible] . [illegible] بالاخلاق [illegible]
حسن [illegible] والمبرات . حكم
[illegible] اعوام ثم [illegible] من [illegible] الاعلام . وفيه يقول الشيخ ابو بكر محمد بن نباتة المصري

تطرقت في الانام [illegible] . [illegible] . [illegible] .
[illegible] . ولا الحياة [illegible] ابن العديم .
لا دين [illegible] . [illegible] . [illegible] .
بناسه [illegible] رحيم . [illegible] . [illegible] حكيم .
[illegible] . [illegible] .

وكانت وفاته [illegible] سنة [illegible] .

عمر بن عبد المؤمن بن يوسف [illegible] ابو حفص شيخ الاسلام المعروف صفي الدين
اجتمع بصاحب الهداية في سفره الى الحج سنة اربع واربعين وخمسمائة [illegible]
[illegible] صاحب الهداية احاديث [illegible] وتوفي سنة
سبع وخمسين [illegible] قال صاحب الهداية [illegible] الشيخ الامام الزاهد صفي الدين
[illegible] في الاجازة للشيخ الامام نجم الدين بن محمد النسفي فقال

اجزت له رواية بخاري . ومسموعي ومجموعي بشرطه .

لاجدان تدعوا لي بعد موتي . وكاتبه ابو حفص بخطه .
عمر بن عبد المنعم بن امين الدولة الحلبي تفقه وسمع من ابي هاشم عبد المطلب الهاشمي
وحدث وكان اماما فقيها مات بحلب في العشر الاوسط من صفر سنة ثمان وخمسين
وستمائة وهو عم ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم المذكور فيما تقدم .
عمر بن عبيد بن ابي امية الطنافسي الكوفي يروي عن الاعمش وسماك بن حرب
روى عنه اسحاق بن ابراهيم واهل العراق مات سنة سبع وثمانين ومائة
وله اخوة من اهل الحديث والرواية مذكورون واحدهم في محله من هذا الكتاب
وهم احمد ومحمد وادريس ويعلى رحمهم الله تعالى .
عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي الملقب بتاج الشريعة
جد صدر الشريعة الثاني شارح الوقاية ابا ابيه وهو صاحب شرح الهداية المسمى
بنهاية الكفاية في دراية الهداية وهو اخو برهان الشريعة محمود كذا ذكره ابن
الياس ومن خطه نقلت ولم اقف له على ترجمة سوى هذا لكن نسبة لجده وتكشف ما خفي
عن الناس من فضائله الغير متصفة بالاعتبار وابانة عما يقولون له وان تعرف
بعزيز ايضاح الحقيقة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .
عمر بن عثمان السمرقندي الجويبري دار الامام علاء الدين ذكره في الفصول
العمادية في الفصل التاسع عشر في مسائل الوقف ونقل بعض اجوبته كذا
ذكره المنلا محمد بن الياس ومن خطه نقلت ثم قال ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرت
عمر بن احمد بن محمد بن ابي ذر الطالقاني المحمودي ابو سعد والد ابي الفتح منتخب
الجنيدي من بيت المحمودية المشهورين بالعلم والفقه والتقدم قال السمعاني
كان فاضلا كثير العبادة وسمع ابا علي الحسن بن علي الوخشي الحافظ وغيره وسمع منه
السمعاني ببلخ وله سنة سبع وخمسين واربعمائة وتوفي في رمضان سنة ست واربعين
وخمسمائة رحمه الله تعالى والله اعلم .
عمر بن علي بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمد العدوي ابو الوفا المعروف بالزمني
ويعرف بابن الموصلي تفقه على الامام ابي حنيفة ودرس وافتى وحدث ولد بظن
حمص وخطيب ثانية مات في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم
عمر بن علي بن ابي بكر العلوي الفقيه البارع ابو الخطاب قال المقريزي ولد
سنة اربع وستين وستمائة وكان فقيها ماهرا وعالما بالرواية طامعا وانتهت رئاسة
بزبيد حتى لم يبق من اهل مذهبه قال ولم يصنف شيئا غير شرح مجلدات يعرف
بتوضيح الانظار واسنى الحصار وكانت له زعامة اولاد بها انتهت الرياسة منهم الى
ولده قال واتصل الفقيه عمر في اخر عمره بخدمة الملوك وصحبهم فصادره
السلطان الملك المؤيد مصادرة ثانية وكانت وفاته عقيبها بيوم السابع
من رجب سنة ثلاث وسبعمائة رحمه الله .
عمر بن علي بن عمر سراج الدين القاهري ثم القادري اشتغل حصل وتاب في الفقه
ودرس بالازهر وكان كثير البحث مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة
عمر بن علي ابو حفص ولد الامام برهان الدين صاحب الهداية تفقه على والده
وبرع وافتى وله ترجمة سيأتي ان شاء الله تعالى .
عمر بن علي الشيخ الامام العالم العلامة مفيد الطلبة الذي اتقن علمي الرواية
والدراية فقيه عصره وامام دهره سراج الدين المعروف بقارئ الهداية كان
في اول امره خياطا بالقلوانيين بالحسينية ثم اشتغل بالعلم وصار من جملة الطلبة بالمدرسة
البرقوقية وبحث في الفقه وغيره وكان قارئا في درس الشيخ علاء الدين السيرامي
بالمدرسة المذكورة الى ان صار المشار اليه في المذهب والمعول عليه في الفتوى ب

ع

مع المهارة التامة في اصول الفقه والعربية وكثيرا من الفنون وكثرة التلامذة والاخذون عنه
وتصدى للافتاء والتدريس ودرس مشيخة الشيخونية بعد موت سراج الدين البابي وغيرهما
من الوظائف وذكره في المنهل الصافي فقال شيخ الاسلام ابو حفص مولده بالحسينية
ظاهر القاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن العزيز وطلب العلم واجتهد حتى برع في العلم واصول
الفقه والنحو والتفسير وشارك في عدة فنون حتى صار امام عصره وتصدى للافتاء
والتدريس والفتوى عدة سنين وكان يجلس على درسه مهابة ذابته وكان يتعاطى
شراء حوائجه بنفسه ويحمل حق الخبز الى الفرن ويجد على التواضع واطراح التكلف
وعدم التصنع انتهى كلام المنهل وذكره في الضوء اللامع واثنى عليه وقال انه انتهت
اليه رئاسة الهداية لكونه قرأها على الاكمل الشيخ اكمل الدين محمد غير مرة واخذ الحديث عن الزين
العراقي والجلال البلقيني وغيرهما وكان ذا براعة في الفقه واصوله والعربية والتفسير
الى ان تصدى للافتاء والتدريس وكثرت تلامذته وانتفع الناس به واخذوا عنه وصار اليه
المذهب من تلامذته كابن الهمام والامين الاقصرائي وغيرهما وكانت بها يبدأ السلطان
عند دورته كل ذلك مع عدم التفاته الى الدنيا وكان مقتصدا في ماكله ومشربه
وملبسه ومع ذلك كان ربما يرتفع اليه السواد ويخرج به فلا يتركها في فطانته فيخرج من جيبه
عمرة ويكتب عليه الجواب ويرسل بعد فراغه مع الدرس فيما المدرسيين التحوية وحاوي
كذبهما اراد ان يتوجه اليهما من محل سكنه بالظاهرية فاشيا على دابة شوف
والرسول اليه مرسلا والرقعة مروبة لما ينتقل لكن اخذ بيده عصا ليتوكأ عليها وكان يتول
عنها بوحليه مما من حبه واضيه ما بو دادا كبت الحماره وقال ابن حجر كان فاضلا
في التقسيم مشاركا في العلوم العقلية ينتهي اليه رئاسة الحنفية وقال العيني توفي ثم
يخلف بعده مثله في اتقان مقول الحنفية مع الدين والخير والعفة عما في ايدي الناس
من الوظائف وكان الجلال البلقيني يقول هو ابو حنيفة زمانه وسما يحكى عنه انه
كان يتوضأ من فسقية البرقوقية ونبع عمامته الى جانبه يستجمع على جميع راسه جزوءا
من الخلاف وربما نسيها ويتركها في موضعها ويصلي بغير عمامة وربما توجه الى منزله
وهي في موضعها فيجيء بعض اصحابه ممن يعرفها فيأخذها ويلحقه بها الى منزله
ولم يزل نشطا سخيا مهابا على النفوس عليه الخلق والبيد الموضع في النفع والصلاح
الى ان مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بحوش الاشرف
برسباي بالصحراء ابا العرب من تربة الملك الظاهر برقوق رحمه الله .
عمر بن عيسى بن اسمعيل المعروف بالهرمي ابو الخطاب الفقيه الامام الحنفي النحوي
قال الخزرجي كان فقيها بارعا فاضلا عارفا بالحساب والفرائض والغريب
والعروض وله عدة مصنفات في النحو وغيره ومات بعد السبعمائة كذا في طبقات النحاة للسيوطي
عمر بن قديد بن عبد الله القلاقي وكسر الدال ابي الشيخ العلامة زكي الدين الحنفي كان اماما بارعا
علامة فاضلا عالما بالاصول والنحو والغريب والفقه واخذ الهداية عن الشيخ شمس الدين
ابن سعد الديري وولد سنة عشر وثمانين وسبعمائة ومات بمكة في تاسع عشر رمضان
سنة ست وخمسين وثمانمائة ونحوه ترجمة في الحواشي والفتاوى وقوايد وكان متقللا من ابناء
الدنيا متقشفا في ملبسه وقد بالغ ابن خليل في مدحه والثناء عليه رحمه الله .
عمر بن قطلوبغا بن الحنفي بها الدين كان اماما فاضلا فقيها مشتغلا بربع البدري الفتوى ب
ويعول على قوله ويفتي بفضله رحمه الله تعالى عليه .
عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفي الامام الزاهد نجم الدين ابو حفص ولد بنسف
ولد سنة احدى او اثنتين وستين واربعمائة بنسف وتوفي بسمرقند ليلة الخميس ثاني عشر جمادى
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قال السمعاني فقيه فاضل عارف بالمذهب والادب وصنف
التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير واما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير

وتصنيفها مؤلفات تهاتر الغلط وتغييرات اللحن واسقاط بعضها شيا كثيرا ولكن كان ممن رزق في الجمع والتصنيف كتب الي بالاجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته ولم ادركه انتهى وقد
وكان ممن احب الحديث وخدمه ولم يرزق فهمه وكان له شعر حسن على طريقة الفقهاء والحكماء
انتهى ومن نظمه القصيدة المنظومة المشهورة وقد ذكره العماد الكاتب واورد له من شعره قوله

كلم الرسول جوامع الكلم • ولوامع الاحكام والحكم
فتطلبوا الاثار واغتنموا • ان الحديث اجل مغتنم

وقوله
الامن والعيش في ثلاث • في الحلم والرفق والسخاء
والشر والشؤم في ثلاثة • في الحقد والظلم والعداء

واورد له غير ذلك وفي هذين المقطوعين من شعره كفاية والله اعلم •

عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود النهاوندي ينتهي نسبه بالامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه كان اماما فاضلا ولي قضاء دمشق والحسبة بها وكان له بيت المال بها مات في صفر سنة خمس وثمانمائة رحمه الله تعالى عليه •

عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن اسماعيل بن شاه روى عن ابيه الاتي ذكره في محله وتفقه عليه وهو اخو محمد بن محمد الاتي ذكره •

عمر بن محمد بن احمد بن سعود بهاء الدين الهندي الحنفي نزيل مكة المشرفة قال الفاسي كان اماما عالما بالفقه والاصول والعربية مع حكم واداب وعقل راجح وحسن خلق جاور بالمدينة وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ضغط الى الارض تيبست اعضاؤه وبطلت حركته الى [illegible] وتاخر عن الحج [illegible] الله فيه ومات رحمه الله كذا في طبقات النحاة للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى •

عمر بن محمد بن اسماعيل ابو حفص نجم الدين الابيوردي استاذ العقيلي عمر بن محمد بن محمد بن عمر رحمه الله تعالى عليه •

عمر بن محمد بن الحسن بن ابي عمر بن محمد بن ابي الحزم ابو حفص [illegible] الامام الكبير والبحر الغزير [illegible] درس في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية وكتب خطا مليحا [illegible] ثم قدم بغداد شابا وصحب الشهاب السهروردي وعرض عليه تدريس الشبلية فلم يجب ثم ولي تدريس المستنصرية وتقدم في الزهد والحشمة [illegible] كثير العبادة دائم الخلوة مجردا عن اسباب الدنيا حسن خلق وتواضع وشرف نفس ولطف طبع مات سنة اثنين وثلاثين وثمانية وقد قارب السبعين رحمه الله •

عمر بن محمد بن عبد الله النسفي ابو شجاع فخر الاسلام اخو محمد الاتي ذكره في بابه ذكره صاحب الهداية في مشيخته وقال هو من كبار مشايخ بلخ كتب الي بالاجازة بخطه بجميع مسموعاته ومستجازاته اجازة مطلقة وكانت له رياسة [illegible] بالطلب في انواع من العلوم وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ وارخ وفاته في سنة سبع وخمسمائة وقال كان فقيها فاضلا ومن شعره

وجربت ابناء الزمان باسرهم • فما [illegible] ان الوفاء عدم [illegible]
وجربت [illegible] وكرام [illegible] • [illegible] منهم الخيرا

وقال
لقد هب الريح نحو بلدتي • فيا حب [illegible] ذا البلد
[illegible] • وما [illegible] الريح [illegible] احد

عمر بن محمد بن سعيد الامام الحافظ له كتاب الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه •

عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن هشام الخشابي البخاري قال السمعاني

كان

كان فقيها فاضلا مناظرا اديبا سمع ابا بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري البخاري سمع منه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل النسفي وتوفي ببخارى في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان له ولد فقيه فاضل ركب الهوادي على التجريد وجاور بمكة زادها الله شرفا وكان ياكل بعد ثلاثة ايام شيئا يسيرا •

عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جرادة العقيلي نجم الدين ابن جمال الدين بن الصاحب كمال الدين بن العديم ولد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وسمع وحدث وولي [illegible] وولي القضاء في سنة احدى وتسعين وستمائة الى ان مات في صفر سنة اربع وتسعين وستمائة [illegible] وكان المؤيد يثني عليه وعلى فضله [illegible] قوله

كان وجه الهواء حلت به • [illegible] الا غصن
مراة [illegible] • ينظرن فيها ايهن احسن

ورثاه الامام عمر بن الوردي فقال

قد كان نجم الدين شمسا اشرقت • بحماة [illegible] النافي
عدمت ضيا ابن العديم فاشدت • مات المليح فيا هلاك الناس

وقال الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي يمدحه

وقد كنت اشكو من زماني فاقة • فانقذني ابن العديم من العدم
فكم نظرت عيني [illegible] لفضله • [illegible] ان وصلت الى النجم
وحسبي من قاضي القضاة مكارم • سمحت لنا بالحمد والشكر عن علم
امام اذا ما حل في الحكم مشكل • [illegible] من الفهم
[illegible] • [illegible] من ظلام [illegible]
هو النجم لكن يجهل البدر حسنه • [illegible] في مجلس الحكم
[illegible] عن العدا • [illegible] عن الجرم
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] في النظم
[illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]

عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن احمد [illegible] الانصاري [illegible] احمد بن محمد المقدم ذكره قال الذهبي في مختصره العلامة شرف الدين كان من كبار حنفية بخارا وعلمائها [illegible] في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة [illegible] وحدث وروى عن الصدر الشهيد حسام الدين [illegible] الائمة عمر بن الصدر عبد العزيز بن عمر بن مازة وغيره وتوفي ببخارى في وقت صلاة الفجر يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الاولى في سنة ست وستين وخمسمائة ودفن عند القضاة السبعة [illegible] عقيل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه •

عمر بن محمد بن عمر الامام العالم العلامة جلال الدين الخبازي الحنفي الزاهد [illegible] ثم قدم دمشق [illegible] بالعزيزية البرانية [illegible] ودرس بالخاتونية ومات رحمه الله في اخر سنة احدى وتسعين وستمائة [illegible] وله الحواشي المشهورة على الهداية وله المغني في اصول الفقه قال البرزالي [illegible] ان يكون المدرس بها من افضل الحنفية •

عمر بن الحكم الزاهد ابي سعد محمد بن محمد ابو عبد الرحمن المعروف والده [illegible] ذكره في محله كان اديبا شاعرا ومن نظمه قوله

المرء يبقى لدنياه ويزجرها • سوط الزمان ويدنيه من الاجل

وليس يبقى جانبه النجاة له ۝ كأنه أمن فيها زلة الوجل ۝

عمرو بن محمد الغزنوي أبو حفص له تقدمة في أصول الفقه ۝

عمرو بن شيخ الحجة شمس الدين محمد بن أبي بكر السيبي قال الولي العراقي اشتغل بمذهب أبي حنيفة على والده ثم ذهب إلى بيته وأخوته وولي إمامة مقام الحنفية بمكة وورد القاهرة ثم توجه منها إلى مكة فأدركه أجله قبل وصوله إليها في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ۝

عمرو بن محمود بن محمد الناصحي الإمام أحد تلامذة صاحب الهداية قال داعي صاحب الهداية والله علي ولطائف دربي مرة ولما أراد الإقامة كتب له بيانات وقد نقلها في الجواهر ولكن ليس تحتها طائل ۝

عمرو بن مسعود بن أحمد البرهاني برهان الإسلام والإمام الأئمة العلام أوحد زمانه في الفقه والعلم وكان أحد الصدور المبرزين مات ليلة السبت سابع عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة ودفن بمقبرة الصدور رضي الله عنهم ۝

عمرو ويقال عمر بن ميمون بن بحر بن سعد الرماح البلخي أبو علي قاضي بلخ قال أبو عمرو المستملي قدم بغداد وجالس أبا حنيفة رضي الله عنه وتفقه عليه وروى عنه ابنه عبد الله بن عمرو وقاضي سابور بن خلف قال الخطيب تولى القضاء ببلخ أكثر من عشرين سنة وحدث عن سهيل بن أبي صالح والضحاك بن مزاحم وغيرهما وكانت وفاته ببلخ في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين ومائة ۝

عمرو بن مسعود الشيخ سراج الدين البغدادي ذكره ابن حجر في أنبائه في وفيات سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وقال ولد سنة بضع وستين واشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان وغير ذلك حتى مهر واشتهر ودرس وناب في الحكم حتى مات وكان من فضلاء الحنفية ومن الأطباء إلا أنه لم يكن محمود العلاقة مات في العشر الثاني من شوال رحمه الله تعالى ۝

عمرو بن يحيى بن سلم الموصلي ذكره ابن يحيى المعروف بالوراق حدث عنه أبو حازم القاضي ۝

عمرو الجبلي أستاذ أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني شيخ أصحاب أبي حنيفة بخراسان ذكره السمعاني ۝

عمر المعروف بمازه وأولاده يعرفون ببني مازه وهم بيت مشهور بالعلم والفضل والتقدم والرياسة وقد جعل الله فيهم البركة ونفع بعلومهم ولم يكن بما وراء النهر من يتقدم على هذا البيت علما وفضلا وجاها وقد ذكرنا في هذه الطبقات من اتصف بهذه الصفات منهم ممن تقدم ومنهم من يأتي في محله ولكنا لم نقف على تراجم جميعهم وما استوعبنا ذكر ما لهم من الفضائل والمحاسن والمناقب لأن ذلك يطول جدا وعدم وجود أخبارهم وتناوب طوارق الزمن على ديارهم تارة من طوارق شاه وتارة من التتار وتارة من الترك حتى ذهب ونقص ذلك البيت وذهب أفاضل تلك البلاد رحمهم الله

عمر بن أبي عمرو ذكره أبو إسحاق في الطبقات من أصحاب محمد بن الحسن وكذلك الصيمري وقال هو جد أبي عمرو بن الحراني رحمه الله ۝

عمر بن بهير الخفاف الإمام والد الإمام أبي بكر أحمد روى عن الحسن بن زياد ذكره ابن أبي العوام الإمام في المناقب وروى عنه ابنه قال حدثني أبو عمرو بن أبي بهير سمعت الحسن قال قال أبو يوسف أعلم ما يكون بالكلام أجهل ما يكون بالله عز وجل والله سبحانه وتعالى أعلم ۝

عمر بن الهيثم بن قطن أبو قطن بن كعب القطعي ينسب إلى الجد وذكره السمعاني في هذه النسبة أنه قال قال لي أبو حنيفة رحمه الله عليه اقرأ علي أو قال حدثني قال قال لي مالك بن أنس رضي الله عنه مثل ذلك روى عنه أحمد وتفقه وروى له مسلم

ونقل

ونقل الخطيب في تاريخه عن الواقدي أنه قال مات بالبصرة لأربع بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ۝

عمرو بن الوليد الأغضف قال رحلت إلى أبي حنيفة رضي الله عنه فلم يكن لي همة على العلم فاقتصرت على مجالسته فكنت أختلف إلى أبي يوسف أتعلم منه فأنا ذات يوم عنده إذ دخل أبو حنيفة رضي الله عنه وقد جمعت كتابا لي فقعدت عليه فقال من هذا الرجل فقال له أبو يوسف فتى من أهل البصرة قدم علينا يتفقه فقال أبو حنيفة رضي الله عنه إنه لعاشق يلي القضاء فولي القضاء ۝

العلاء بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الموبذي روى عن أبيه وتفقه عليه وأخوه الحسن تقدم وأبوه محمد يأتي رحمهم الله تعالى ۝

العلاء بن هارون أبو محمد الواسطي أخو يزيد بن هارون وولي قضاء الرقة ثم انتقل إلى الشام فتولى الرملة وحدث بها قاله الخطيب البغدادي والذي يغلب على الظن أنه كان كأخيه يزيد بن هارون من أتباع أبي حنيفة وتفقه عنده والله أعلم ۝

عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى أحد الأئمة الأعلام صحب محمد بن الحسن وتفقه عليه واشتغل بها واستخلفه يحيى بن أكثم على القضاء بعسكر المهدي وقت خروجه مع المأمون إلى فم الصلح فلم يزل على عمله إلى أن رجع يحيى ثم ولي القضاء بالبصرة ولم يزل عليه حتى مات قال أبو حازم ما رأيت ... كان رجلا سخيا جدا ونسبه الخطيب على عادته إلى القول بخلق القرآن ۝ وحكي أن مسلما ويهوديا اختصما إليه فوقع اليمين على المسلم فقال له الشاهد قل والله الذي لا إله إلا هو فقال اليهودي حلفه بالخالق لأن لا إله إلا هو هو القرآن وأنتم تزعمون أنه مخلوق قال فتغير عيسى عند ذلك وقال قوموا ... وكان رحمه الله في ... سنة إحدى وعشرين ومائتين بعد قدومه من الحج بأيام ۝ قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول كان لنا قاضيان لا مثل لهما إسماعيل بن حماد وعيسى بن أبان ۝ وقال الكاساني في بدائعه كان سبب تفقه عيسى بن أبان أنه كان مشغولا بالحديث قال فدخلت مكة في العشر من ذي الحجة مع صاحب لي وقد عزمت على الإحرام فاعتمرت فقال لي بعض أصحاب أبي حنيفة أخطأت فأتيت بخروج إلى منى وعرفات فلما رجعت من عرفات بعد الصاحبان بجمع وعرفت أن صاحبي فتبت فقالا أصحاب أبي حنيفة أخطأت قال سنين بمكة فلم أخرج منها إلا لتبوسا ثم قلت أخطأت في مواضع في مسألة واحدة فدخلت إلى مجلس محمد بن الحسن واشتغلت بالفقه رحمه الله تعالى ۝

عيسى بن إسماعيل بن خسروشاه الأقسرائي الفقيه الإمام بدر الدين كان مدرسا بالمدرسة الخوارزمية وخازن كتب التربة الأشرفية وكان حسن الملتقى عنده تواضع وسكون مات في أواخر شهر رمضان فجأة بعدما صلى التراويح سنة تسع وعشرين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب الصغير رحمة الله تعالى عليه ۝

عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادي الملك المعظم شرف الدين ذكره الزركشي في عقود الجمان فقال الفقيه الإمام النحوي اللغوي ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة ونشأ بالشام وتفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه على الفخر الرازي وقرأ الأدب وكتاب سيبويه وشرحه للسيرافي والحجة لأبي علي الفارسي والحماسة والإيضاح وغير ذلك وشرح الجامع الكبير وصنف كتابا في العروض وكتابا في الرد على الخطيب البغدادي وكان شجاعا مقداما ... توفي سنة أربع وعشرين وستمائة ودفن بقلعة دمشق ثم أخرج ودفن مع والدته في القبة وفيها أخوه ... وكان فاضلا أديبا شاعرا ومن شعره قوله

ومورد الوجنات أغيد مائس ۝ بالحسن توج الملاح جميعه ۝

كحل الجفون وكم من لحظاته ۝ عينا فتكت سفك الحمام دمه ۝

وفيه يقول وزيره شرف الدين بن عنين الكاتب لما غاب عن القدس

غبت عن القدس فما وحشته ... من بعد ما قد كان مأنوسا
وكيف لا توحش أقطاره ... وأنت روح القدس يا عيسى

وذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان وأثنى عليه كثيرا وقال كان شجاعا مهيبا فاضلا جامعا شمل أرباب الفضائل وكان حنفي المذهب ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه أولاده وحج إلى بيت الله الحرام وكانت له رغبة في فن الأدب. وذكروا أنه شرط لمن يحفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لذلك جماعة وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة د عتبي حسن أداكم وأما بيت المقصد فيها أنه كان ابن عنين مرض فكتب إليه

انظر إلي بعين مولى لم يزل ... يولي الندى وتلاف قبل تلافي
أنا كالذي أحتاج ما تحتاجه ... فاغنم دعائي والثناء الوافي

فجاء إليه بنفسه ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذه الصلة وأنا العائد قال ابن خلكان وهذه نادرة غريبة لا أعلم أن أحدا ومن هو في ممارسة المطولات عمره له شغل عن ذلك لا سيما مثل هذا الملك ولذا أشياء كثيرة غريبة يطول شرحها وذكره النووي في تهذيبه وأثنى عليه وذكر عنه أنه كان أمر الفقهاء أن يجردوا له مذهب أبي حنيفة دون صاحبيه فجرد ده له في عشر مجلدات وسماه التذكرة وكانت له لا يفارقه سفرا ولا حضرا وذكروا أنه كتب على جلد منها إنهاه حفظا عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأن أبا المظفر يوسف سبط ابن الجوزي قال له يوما ربما يوقع عليك فأكبر مدرس في الشام له يحفظ القدوري مع تفرغه وأنت مشغول بتدبير الملك فكيف تيسر لك حفظ هذا القدر مع هذا الشغل فقال ليس الاعتبار بالألفاظ وإنما الاعتبار بالمعاني باسم الله سلوني عن جميع مسائلها وهذا يدل على اطلاع زائد وله شعر كثير أورد منه صاحب عيون التواريخ وغيره شيئا وأحسن ما قرأت من ذلك قوله وقد مرض بالحمى

زارت ممحصة الذنوب وودعت ... تبا لها من زائر ومودع
باتت معانقتي كأن حشاشتي ... ومقيلها ومبيتها في أضلعي
قالت وقد عزمت على ترحالها ... ماذا تريد فقلت أن لا ترجعي

ورثاه الأديب شرف الدين بن عنين الشاعر بقوله

يا دهر بع رتب العلا من بعده ... أرسلت سهم الحادثات فأقصدا
أغمدت سيفا طالما شحذوا به ... قد كان في ذات الإله مجردا
فافعل بجهدك ما تشا فإنني ... بعد المعظم لا أبالي بالردا
ما خلت بيني وأبكي ميتة ... يا ابن عيسى ما أمر وأنكدا
لهفي على بدر تغيب في الثرى ... رمسا وبحرا في ضريح ألحدا
وحرارة في القلب تبكي نيرها ... الذكرى وحزنا لا يزال مجددا
لو كان يخلد بالمكارم والتقى ... خلق لكان مدى الزمان مخلدا
لو كان يفدى الحبيب بمثلها ... لفديته بالملك الأكمدا
أو كان يطفي الدمع يجري نار ذي ... أرويت بالدمع في ضنا نجل الصدا
تحمي حمى الإسلام منتصرا له ... بعزائم تستغرب المستبعدا
ولرب ملهوف دعاك فجاءه ... جدوى فكان مجاور قد أسعدا
يا مالكا من بعد فقدك وجهه ... جار الزمان على بعدك واعتدى
لولا دفاعك بالصوارم والقنا ... عن حوزة الإسلام عاد كما بدا
فلقد غدا هادي أن عدمناه بعدها ... يحيى الديار رشد فتى سيدا
الناصر الملك الذي أمسى ... بنصر الله في كل الأمور مؤيدا
أعلى الملوك محلة وأشدهم ... بأسا وأسخاهم وأطولهم يدا
ماضي العزائم لا يرى في رأيه ... يوم الكريهة حائرا مترددا

ودفنا

ودفنا بصاحب الترجمة ومكارمه واستعارة وما مدح به من النظم والنثر يطول شرحه ولا يمكن استيفاؤه وفي هذا القدر كفاية تغمده الله تعالى برحمته آمين.

عيسى بن أبي يوسف العزيز والد محمد الآتي قال الخطيب كان أحد المتفقهين على مذهب أبي حنيفة وتلاه ابنه محمد في التفقه به والأخذ عنه والكلام للحقائق له

عيسى بن داود البغدادي سيف الدين المنطقي ولد في حدود ثلاثين وستمائة وأخذ عن البكر والطويل والخوارزمي البديع وبرع في المنطق وخرج وقرأ القرآن وأملى على الموجز شرحا وعلى الإرشاد كذلك وارتحل إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الظاهرية بين القصرين وأخذ عنه ابن السبكي وابن الأكفاني وغيرهما وكان شيخا لطيفا متقشفا مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعمائة بنزول سنة على ما نقل السبكي عنه وفيه يقول

الشيخ سيف الدين فيه أبو موسى القدسي رحمه الله تعالى عليهما
إذا أنت سيف الدين مصلت ... هو النوم عاب بجد من حجب
حد الخنا وحذ من نقطه حكما ... السيف أصدق أنباء من الكتب

عيسى بن الروح البغدادي العلودجي الحنفي نزيل دمشق قرأ العربية والصرف وغيرهما وأخذ عنه أهلها المرداوي وهو معتد بالعلامة الفقيه المتكلم الأصولي النحوي الصرفي المحرر المتفنن وأنه كان حسن التعلم تام الهمة كذا في الضوء اللامع

عيسى بن علي البغدادي الشيخ العلامة شرف الدين نائب الحكم بدمشق كان إماما فاضلا لكنه لم يكن يعرف بعلم وتقلد دبر الأحكام إمام برقانع ومات في سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن بمقبرة قاسيون رحمه الله تعالى

عيسى بن محمد بن إيناج الفقير الحنفي المعروف بالعجمي قال العلامة شمس الدين نادى الحنفية أين تاريخ بخطه أن ولادته سنة أربع وثلاثين وستمائة

عيسى بن موسى بن أبي بكر بن عيسى أبو الروح الحنفي كان فقيها إماما معربا محدثا تفقه وبرع واشتغل ومات سنة أربع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

عيسى بن يونس بن الإمام أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الإمام الحافظ الحجة أبو عمرو الكوفي رأى جده وسمع أباه وهشام بن عروة والأعمش وزكريا بن أبي زائدة وطبقتهم وحدث عن حماد بن سلمة مع تقدمه وإسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق كثير وكان إماما في الحديث والسنة وكان يحج سنة ويغزو سنة غزا خمسا وأربعين غزوة وحج خمسا وأربعين حجة وكان لا يقبل جوائز الملوك قال الوزير يحيى بن جعفر ما رأيت في العلماء مثل عيسى ابن يونس وذكروا أنه عرض عليه مائة ألف درهم فردها وقال والله لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا وقد أثنى عليه الأئمة بالحفظ والورع والأمانة والزهد والتقشف والثناء على مدحه وكانت وفاته سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائة رحمه الله تعالى

عوض بن بابي الرومي المعروف بابن عوض اشتغل كثيرا ودأب وحصل واعتنى بمطالعة كثير من الكتب لكنه كان قليل الحفظ بطيء الفهم ومع ذلك دعواه أكثر من علمه ودرس في مدارس متعددة منها إحدى المدارس الثمان وإحدى المدارس السليمانية وولي قضاء بروسة وقضاء إسطنبول وقضاء العسكر بولاية أناطولي ثم بولاية روميلي وعزل وأعيد مرارا وقد أحيى بدار السلطنة العظمى القسطنطينية وحصل ... وبعدها تيسر كتب على بعض التفاسير أكثرها سجع ولكنه سجع لا معنى له وكذا ... من كتاب ولا يراجع كتابا ولا يبالي التفاسير والأحاديث ولا ما يتعلق بعلوم العربيات من الكتب المتقنة وإنما يكتب ما يخطر بباله ويحسبه عنده ولو أخرجه إلى الناس وعرضه على أرباب الكمال لكان أعجوبة من عجائب الزمان وفاكهة لمن يطلب لطائف الهذيانات. ورأيت كثيرا من أهالي الديار الرومية من طلبة العلم يغلطون فيه ويظنون أنه من جملة الأفاضل وكتب الوهم الصدق في عالم الآن أحسنه برد رأيه ينعكس ما قاله الشاعر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت • أذني بأحسن مما قد رأى بصري

وله عفا الله تعالى عنه حكايات لطيفة • ونكات ظريفة بعضها صحيح وبعضها
مختلق عليه وهي أشبه من الحكايات المنقولة عن جحا الذي من قراقوش وزير السلطان
صلاح الدين بن أيوب ومن أراد الوقوف عليها فليطالع الكتاب المسمى بالفاشوش في أخبار
قراقوش للحافظ جلال الدين بن السيوطي رحمة الله تعالى عليه •

عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شبرمش المصري الحموي شرف الدين أبو خلف قال
ابن حجر عني بالحديث وحفظ كتابا في الفقه على مذهب أبي حنيفة واعتنى بالعروض وكان
جميل الوجه حسن العشرة إلا أنه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة لأي معنى قال
الزمخشري في أول المفصل الله أحمد وما قال أحمد الله فضبطوها عليه وذهب بعضهم
إلى أنه من المنقول عنه أيضا أنه سئل لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشابة ولم
قال باب الترخيم ولم يقل باب التبليط ولم قال باب العلم ولم يقل باب السمك ثم شرع في
تعليل ذلك جميعه بكلام [illegible] فقال باب الموصول ولم يقل باب الشابة لأن الموصول اسمي
وحرفي فهو ينقسم إلى قسمين والموصول قطعتان [illegible] وليست الشابة كذلك
وقال لبعض الطلبة إنه كتب بيتا له من ليس في العروض شيء على وزن أحمد وله
نظم يا أحد من أهل العلم فشرع في تتبع الأجزاء والمعاجم والمجاميع والتواريخ إلى أن
جمع جزءا سماه [illegible] فيمن تسمى بعوض وذكر في الخطبة أن في العروض على وزن اسمه
عوض والظاهر من أحوال الرجل أنه كان سليم الصدر وعنده [illegible] يغلب عليه التغفل والنسيان
وأن الحساد كانوا يضعون عليه مثل هذه الأمور الخرافات وهو لا [illegible] فإن الإمام
السبكي كان يكرمه ويبجله ويحسن إليه مات [illegible] في أواخر سنة سبع وسبعمائة رحمه الله تعالى

فصل فيمن اسمه غالب

غالب بن عبد الخالق بن أسعد بن ثابت أبو الحسين الإمام شهاب الدين مولده بدمشق في
سنة [illegible] وتفقه بالمدرسة [illegible] على [illegible] حرز في [illegible]
[illegible] في سنة [illegible] تفقه على أبيه وسمع وحدث :

غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم جلال الدين الخشني الحنبلي مذهبا ثم صار حنفيا المولى الحنفي
ولد سنة [illegible] وأصله [illegible] ثم قال [illegible] سمعت منه كثيرا وكان [illegible] في العلم
ثم حل وانقطع بالقاهرة ومات في الطاعون رحمه الله •

غسان بن محمد بن عبيد الله بن سالم [illegible] أبو يحيى أحد الفقهاء الكبار تفقه على [illegible]
الجوزجاني وسمع [illegible] عبد الله بن نافع وسمع محمد بن عمر الواقدي ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور
وقال أخبرنا عنه أبو عبد الله محمد بن [illegible] المروزي قال [illegible] قدمت الكوفة قاضيا عليها
فوجدت فيها [illegible] ثم [illegible] فلما رأيت ذلك استعفيت
من القضاء واعتزلت كذا ترجمه في الجواهر المضية •

غنام بن حفص بن غياث روى عنه ابنه عبيد [illegible] قال سمعت أبي يقول
[illegible] ابن غياث [illegible]
[illegible] أبو حفص بن غياث

باب حرف الفاء

فاخر بن أحمد بن زروه بن الحسين بن عمر الحاكم [illegible] أخو الفقيه خليل ذكره
السلفي في معجم شيوخه وقال كان من الكرام والفقهاء العظام روى لنا عن أبي نصر
التستري وكان [illegible] المذهب [illegible] كذا في الجواهر المضية

فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي فتح الدين الحنفي كذا ذكره ابن
حجر في أنبائه وقال ولد سنة [illegible] وتقدم مع أبيه إلى القاهرة
فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز في الطب [illegible] في [illegible]

وتردد

وتردد [illegible] والعلم [illegible] واستقر في رياسة الطب بعد موت
عمه بديع [illegible] وكان يروي [illegible] ومن الأخيار [illegible] باشر
رياسة الطب بعفة ونزاهة واستقر في كتابة السر بعد وفاة الكلستاني وباشرها
بعقل ونزاهة وقرب من الناس [illegible] وتقدم عند الظاهر •
وغيره وكانت [illegible] محمودة [illegible] قال
ابن حجر قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان فتح الله [illegible]
[illegible] حتى اختلف عليه أعداؤه [illegible] محنة مرة طويلة [illegible]
على العشرين سنة [illegible] فما رأيت عليه إلا خيرا [illegible] من خير
أهل زمانه [illegible] وحسن عبادة [illegible] ومحبة للسنة وأهلها
لكنه [illegible]
عند كل أحد حتى عن الزيادة فلم يجد عيبا [illegible] انتهى وكانت وفاته
سنة عشر وثمانمائة [illegible] المقريزي [illegible] عجائب الدهور وغرائب
القدر ولا بأس بذكر بعضها قال المقريزي أخبرني عن عمه بديع بن نفيس
[illegible] امرأة يقال لها فاطمة بنت [illegible] الخيار [illegible]
[illegible] ثم [illegible] على [illegible]
[illegible] الأطعمة [illegible]
من [illegible] أرض الهند • وأخبرني أيضا عن [illegible] في طاعون سنة
تسع وثمانمائة أنه خرجت بثرة في صدره فأتاه طبيب من أهل [illegible] وأخذ
زرزورا من [illegible] فجعل [illegible] على رأس البثرة [illegible]
[illegible] على البثرة [illegible]
على البثرة [illegible] حتى هلك عشرون طائرا من الزرازير ثم مات المريض قال
وزعم هذا الطبيب [illegible] قال المقريزي وكان فتح الله بارعا في
الطب قال فسألته عن هذا العلاج فقال [illegible] في كتب الأطباء [illegible] الطاعون
يكون من مادة سمية فإذا وضع [illegible] عليه اجتذب [illegible] تلك السمية والله أعلم

فتح الله [illegible] العلوم [illegible] على السيد الشريف وغيره العلوم
الرياضية على قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم رحل إلى البلاد الرومية وتوطن بلدة
قسطنطينية وأقرأ بها [illegible] كتب أستاذه قاضي زاده وغيرها [illegible] •
[illegible] في أوائل سلطنة السلطان محمد خان رحمه الله تعالى

فتيان بن علي بن فتيان الأسدي المعروف بالشهاب الشاغوري كان فاضلا
شاعرا [illegible] الملوك [illegible] ومن شعره
في [illegible] صلاح الدين [illegible] بن أيوب [illegible]

بالعدل تزداد الملوك [illegible] • [illegible] ابن أيوب [illegible] العدل •
[illegible] • فمن أين ذا الدولة في جسد •

ومن شعره ما أنشده في [illegible]
السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب [illegible] الجامع [illegible]
من [illegible] فقال

يا أيها المعتز بالأيام • [illegible] الأحلام •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] الدنيا [illegible] • [illegible] الإسلام •
[illegible] • [illegible] بالأقدام •

وبشرة طويت محاسن طيه ۞ وغدا يحرس ثغره ورخام

النظر الباني ومنعة اذابه ۞ ما البعد الباني من الحدقة ام

والكلي شرة سكون منه ۞ عند الاله لما الوا احد العلام

وكان اكثر شعره مما لا يبدائي ولا ينبه اشعار لطيفة فمن ذلك قوله في رحبة الايداني وهي ارض فيها جبلة المنظر نثر الحزم عليها الثلوج في زمن الشتا وتنبت الازاهر

الازاهار في ايام الربيع فقال وقد احسن ما شا

قد اجد الحزم كانون بكل فتح ۞ واجد الجزع في كانون حين فتح

يا حبذا الربد في الشتا سفرة ۞ عن كل وجه اذا وجه الزمان فتح

فالثلج تنظر عليه السحب تندفه ۞ والجو حلة والقوس قوس قزح

وله وقد دخل الحمام وكان ماؤه شديد الحرارة فقال

اري ما حمامكم كالجحيم ۞ نكابد منه عنا وبوسا

وعهدي بكم تسلطون الجدا ۞ فما بالكم تسلطون النفوسا

وله ديوان دوابيت ومنه قوله

الورد بوجنتيك زاه زاهر ۞ والسحر بمقلتيك وافر وافر

والعاشق في هواك ساه ساهر ۞ يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

ومن شعره وهو من بدايعه قوله

حركني والخط ساكت ۞ وما نهنهت في طلب ولكن

اري بدلا انقذ من المساوي ۞ على حرب بوغوع المحاسن

والمصراع الاخير من البيت الاول هو صدر بيت لابي العلا المعري من قصيدة طنانة لا بابي بابراد بعضها هنا وان كان مودبا الى الخروج عن المقصود والسطول لما يقتضي عن المناسبة في ايراده فان ما كان من مثل هذا الشعر وهذه البلاغة غنيمة والفصاحة لا يشابح بتحسينه لقوله جملة لسانه ايراده في مد محملة على الافتتاح على ان كلم ومطلع القصيدة

اري العنقا تكبر ان تصادا ۞ فعاند من تطيق له عنادا

وما نهنهت في طلب ولكن ۞ هي الايام لا تعطي قيادا

اذا اتنا النار تظهر من ضرام ۞ فاوشك ان تعير تصار رمادا

نطن سنا نخاله هوادا سرا ۞ ولا ثاني على سير فوادا

فلو وقفوا عن الجوزا اخيري ۞ لما طلعت مخافة ان تكادا

تحبب الانام فما اواخي ۞ وزدت لبعضي اصدقا بعادا

وكان الي عجيب ما شئت زمانا ۞ حبيت مع الزمان كما ازادا

وهونت الخطوب علي حتى ۞ كاني صرت امنحها الودادا

فاي الناس اجعله صديقا ۞ واي الارض اسلكه ارتيادا

كاني في لسان الدهر لفظ ۞ تضمن منه اغراضا بعادا

ولو اني حبيت الخلد فردا ۞ لما احببت بالخلد انفرادا

فلا هطلت علي ولا بارضي ۞ سحائب ليس تنتظم البلادا

وكم من طالب امدي سيلقى ۞ دوين مكانه السبع الشدادا

يؤجج في شجاع النفس نارا ۞ ويقدح في تلهبها زنادا

ويطعن في مداي وانت تعني ۞ [illegible] يكون له مجادا

ويظهر لي مودته مقالا ۞ ويبغضني ضميرا واعتقادا

وله وابيك ما اختلفت لقانا ۞ وله وابيك ما ارطوا الازديادا

لي الشرف الذي يطا الثريا ۞ مع الفضل الذي بهر العبادا

وكم عين تومل ان تراني ۞ وتفقد عند رؤيتي السوادا

ولولا

ولولا التشهي عينيه مني ۞ ابر على مدا ارخلي وزادا

اذلل نوائب الايام وحدي ۞ اذا اجتمعت كتائبها احتشادا — **ومنها قوله**

وقعقعة الصياغة كفت رمحي ۞ بحيث فاذا اما النجوعادا

ولكن لست اذا لزوني ۞ تحمل ان تزوم له ارتدادا

واحب ان يتبني وغصاني ۞ فعاودما رمدت به اقتصادا — **وختمها بقوله**

ونفس تحل بي الشمائي ۞ وتانف ان تحل بي الوهادا

تقد لنفسي الخشي بي كما ۞ وتحملك نبذ النجم زادا

هكذا فليكن الشعر وهكذا فلتكن البلاغة وهكذا فليكن التجنيس وما اخفيه بان ثبات في حقه لوطل كلاث عروناظم وناثر كشعر نوع في نظم بيت واحد من مثله ما فقد ما كان من نقاد شعره قال ياقوت في معجم البلدان كان مثنان اديبا لبيبا ولد صنعة في جامع دمشق كان يقري النحو وعلمه سنة حتى بلغ التشعيب ولد اشعار رايقة ومعان كثيرة وضبطات عوزي بالعين المعجمة وقال محلة بباب الصغير من دمشق مهجورة وهي في ظاهرها جدينة ذكر العماد الكاتب في الخريدة وقال مات بدمشق في سنة احدي وسبعين وخمسماية عند شر ذي في الشام هذا الكتاب بعض بيان من الشعرا وقد جاء الله باب فذكر له من منشا سع البيان وهو ذوا نظم كالعقود وشعر كعقد المنثور وسمي ارق واحلى من صبيب العذب البرود ولفظ اعلى واحلى من وشي البرود والقصد الي سنود ابياتا من شعره نكتت بها تاما بروق الاسماع وسيوف الاطباع واورد لكن ذلك شيا كثيرا وله باس بايراد بعضه ممن ذلك قوله من قصيدة

نوح الحمام الورق في اوراقها ۞ ادرا ما الشوق على اشواقها

لما هتز الدمع واخفي زفرة ۞ خافت على الباناة من احراقها

فاعجبتنيا ساكنة يا كئيبة ۞ لم تسلك السلوع في اماقها

لو تجد الورق بعض دمعه ۞ ما سحت الا لوان من اعناقها

دع العريب والتفلا وزينبا ۞ يجذب للبيت يري بنا في ساقها

ودع على دمشق تلك تخرج ۞ كانما الجنات من رستاقها

سقي دمشق اسية بنيا عينا ۞ من مقبل ديمة دنا في ساقها

قد بت لبس بها في حصنها ۞ في سابع البلدان من افاقها

تود رد ذا العراق اعنا ۞ بها ولا تعزي الي عراقها

اهدت لنا بيد الربيع حللا ۞ بديعة التفويف من جلاقها

بنفسج مشحذو دا دبيت ۞ بالغزمن والتحبيب من عشاقها

ونرجس احداقه دا نبتة ۞ عن مقلة العين وعن احداقها

فاز منها منك الشاهجته ۞ وزهرها كالزهر في اشراقها

بما هنا يجزي خلاله زوقها ۞ جري الثعابين لذي استباقها

سمرة اثمارها ما حكت ۞ تستطلق الولاة لا تطلقها

نسيم رياد وضها عن حري ۞ فلك اما الهموم من وثاقها

لا تشاع البيوت ذا الاوقات ۞ روضها يوقا وله استنشاقها

فكم بها من شادن تحسنه ۞ تحسنه البدور في اتساقها

ومن بدورفي الحدود لم تزل ۞ كواملا لم تدن من محاقها

فاي انس لم تلاقه ۞ واي الراحات لم تلاقها

ومن بدايع استعاراته الرائقة ايضا قوله

ددبدل كم تجني عدي وكم نتدلل ۞ وكم اعضي وكم اتدلل

لزمت ملالا عند لزومه . فقلبي على جمر الغضا يتململ
ووكلتني بالليل أرعى نجومه . وأنت بطول الصد عني موكل
ولا عز إن جادت جفوني على أذى . إذا كان من أهواه بالوصل يبخل
وكنت لها أحكم الزمان فإنه . يجور مرارا ثم يحنو ويعدل
وتلك مآرب السخط منك بجفوة . فتبدل يوما بالرضا فتجمل
ومن كان نحو العيون تبين أنه . وإن دام ذا الإعراض عني سيعدل
وأحر خلق الله دارا خفيا إذا . بنا منزله يوما به يتحول
بحكم تدعي لأني ملكته . وعصيت في حبيك من كان يعذل
ويا من أنطوي ذله وتذيبنا . وتشهد العبرات لا تتنزل
أرى الحسن قد وافى عذارك دولة . ولكنها تبدي ستعزل
فأحسن ما دام ذلك ممكنا . وأجمل فقلبي قد مللنا لشيء يحمل

ومن شعره وهو مما يكتب على حزبطة

يا حاملي لذا كتب الدهر أقلامه . وزاد لك الله توقيعا وإقباله
أعطاك ربك أموالا تنال بها . حب الورى من جميل الذكر أمثاله
الرزق بابك والأرزاق داخلة . [illegible] من ذي العرش أفضاله

ومن قوله من قصيدة بديعية مما نوره

وسبيل تؤذ أرى فيك أم ثنا . وهل رشفنا رضا بأم ضربا
أفدي الذي ما الحب باللحظ سفك دمي . تكتبني لما طلت العطف مذ أبا
ظبي من الترك أهديني لو أحطه . وإنما تركت أني أهيت فلا عجبا
يبدو بجيد في مدغبه فتجعل . كالشاب وثار الحسن فاصطحبا
هذا الذي أبكى ناظري دما . ودمت الجراد كي في الحشا لهبا
أشكو غرامي في عشا الهوى تعبا . كما شكى خصره من ردفه تعبا
يهز أعطافه ترد الهوى فترى . غصنا من البان بخبث تسيم صبا
يا مطلع البدر فوق الغصن عند . له يلوح ما يبكي شربوشه وطوق قبا
أعدها ذر سوم الجور قد درست . مذ ما رضيت بكيت الذي بي نجب

ومما قاله ونظم به أيضا موشح

أمدح زناد السرور بالقدح . واجل بها ما تضمن من فرح . مهجتها فتك الذي تجنبها
صد نام لهم تا ربت الفرح **وقال أيضا رحمه الله تعالى**
وشادن منقذ شربوشه . في لونها والعطف كالمرزم . منقذ من فرده ذا بلا
ولحظه أمضى من الخندم . لا عذوان رآه ومكبوسه . كأنما أمدده من ذي
كالبدر يرجى لنا . من شفق أحمر كالعندم .
وفي هذا القدر كفاية من شعره فإن محاسنه كثيرة لم يمكن حصرها
ولا يستوعب عدوها وانتباه كونه من كتابنا هذا والله سبحانه وتعالى أعلم

فرات بن نصر أبو حفص الفقيه البندري الهروي تفقه على أبي يوسف
وروى عنه وعن محمد بن الحسن وكان عنده عامة كتبه وسمعها منه ومات سنة
ست وثمانين ومائتين رضي الله تعالى عنه .

فرج مولى أبي يوسف تفقه عليه وروى عنه وكان ثقة قال الطحاوي
حدثنا ابن أبي عمران حدثني فرج مولى أبي يوسف قال رأيت مولاي أبا يوسف
إذا دخل في الصلاة للوتر رفع يديه في الأعياد قال الطحاوي وقال لنا ابن أبي عمران
لم يحدثنا بهذا عن أبي يوسف غير فرج مولى أبي يوسف قال وكان أبو يوسف إذا
استاذن [illegible] يكره دخوله عليه ومع رأسه وقال قد [illegible]

لبطن

ليظن أنه قد نام والله تعالى أعلم بالصواب .

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس المجد بن الفخر المصري القبطي ويعرف
بابن مكانس ولد في شعبان سنة ست وستين وسبعمائة وكتب في عدة جهات وتأدب وتخرج في صغره
ونظم الشعر وهو دونه وباشر التوقيع بدمشق في حياة والده وقد ذكره ابن حجر وأثنى عليه قال
وكان بيننا مودة أكيدة انعقدت من نحو ثلاثين سنة وبيننا مكاتبات وأفاد وسمعت من لفظه
أكثر منظومه ومنثوره وسمعت في الأدب [illegible] وكذلك نثره لكن نظمه أكثر وأحسن مع أنه قليل
البضاعة من العربية ولذا ربما وقع له اللحن الظاهر وأما المعاني فكثير جدا وقد جمع ابن حجر
ديوانه ورتبه ووصفه ابن حجر بأنه [illegible] مات بالطاعون في يوم الأحد خامس
عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ومن نظم أبيه في حقه
أرى ولدي قد زاده الله بهجة . وكمله في الخلق والخلق مذ نشا
سأشكر ربي حيث أوتيت مثله . وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
ومن نظم صاحب الترجمة يمدح والده بيوده من الشعر بقوله
هنيئا يا أبي بحوذ ساد . وهنيت ما طرد الظلام نهار
ليت تطوف الكتب مذ منذ أبا . حتى لقد عظمت بك الأسفار

ومن زهدياته

جزى الله شيبي كل خير فإنه . دعاني لما يرضي الإله وحرضا
فأقلعت عن ذنبي وأخلصت تائبا . وأمسكت لما لاح لي الخيط أبيضا

ومن قوله أيضا

بحق الله دع ظلم المعنى . وسقه كما يهوى بأنسك
وكن للعبد يا مولاي عونا . بيوم ملك رحت تنجزه وأسك

ومن قوله ما هو رد

رب خذ بالعدل قومنا . أهل ظلم متوالي . بلغوا بيع جبلي . ورخيص وبغالي

فضل الله بن عبد الواحد ابن أبي الليث ابن عبد الله بن أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد
ابن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن أبي الليث نصر السمرقندي الليثي الحافظ
قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى كان أحد الأعلام فقيه سمرقند وتفقه
وهو من ذرية أبي الليث السمرقندي وأبوه من ذرية البرهان صاحب الهداية ولد سنة ست
وثمانين وسبعمائة ومات سنة أربع وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى .

فضل الله بن حمدان أبو الفضل الأشموناني الإمام الزاهد قال الإمام علي بن عبد الجليل
صاحب الهداية قدم علينا مرغينان وأجاز لي ما لديه من الروايات وسموع ومجاز إجازة
مطلقة وكتب بخطه وأنشدنا [illegible] لله الفرج سوى باب المتاب

فضل الله بن هبة الله بن حمزة الفقيه ويعرف بابن شمعون إمام محدث تقدم أخوه
عبيد الله وابن أخيه الحسين بن عبيد الله بن هبة الله وتقدم أيضا أخوه رزق الله بن
هبة الله وهو رفيقه في سماع كتاب صحيح البخاري على أبي الوقت [illegible] الحافظ
سنة ست وخمسين وخمسمائة بأصبهان .

فضل الله التوربشتي جد عبد الرحيم بن عبد العزيز تقدم عبد الرحيم وهو جده
لأمه ولم يذكر السمعاني هذه النسبة كذا في الجواهر .

الفضل بن العباس بن يحيى بن الحسين الصاغاني أبو العباس قال السمعاني له
عدة تصانيف في كل فن من الحديث وغيره أحسن فيها سمع الحديث من السيد أبي الحسن
محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري وغيرهما وسمع بنيسابور وحدث
بخراسان وبغداد وسمع منه الخطيب بعد سنة عشرين وأربعمائة فقدم بغداد حاجا
وروى في تاريخه عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تستجاب
دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم والله أعلم .

الفضل بن عبد المطلب أبو المعالي تقدم نسبه في ترجمة أبيه شيخ الإسلام عبد المطلب
ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وسمع والده وغيره وحدث بحلب

قال ابن العديم فقيه فاضل له يد في علم الكلام والخلاف وتفقه بحلب على والده وعلى غيره.
وله يد بالمشتغلين من العربية والادب والشعر واله … وكان فصيحا كثير المعروف رحمه الله

الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد ابو العباس السرخسي ولد سنة
اربعمائة وسمع من جماعة وحدث وكان شيخا حسنا … في زمنه
شيخ ممن سمع الحديث اكثر … وورد بغداد حاجا سنة عشر واربعمائة ومات
في سنة اربع وثمانين واربعمائة ودفن في مقبرة القاضي ابي محمد الناصحي وكان حنفيا في مذهبه

الفضل بن غانم ابو علي الخزاعي مروزي سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن انس
رضي الله عنه وسليمان بن بلال وسوار بن مصعب وابي يوسف القاضي وسفيان
ابن عيينة وغيرهم وروى عنه جماعة كثيرون وكان يلي القضاء بالري وغيرها وتوفي
ببغداد سنة ست وثلثين ومائتين ونقل عن صاحب الجواهر انه نقل في كتاب
الكراهية عن ابي يوسف كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى وسفيان يجوزون … ابدا
قال وذكر في البداية عن الفضل بن غانم سمعت ابا يوسف يقول لا بأس ان يستاجر
القاضي رجلا … على ان يضرب الحدود … وان كان غيرها … فالاجارة فاسدة

الفضل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو محمد الزيادي سمع منه الحافظ
ابو القاسم بن عساكر وذكره في معجم شيوخه وقال شيخ اصحاب ابي حنيفة بسرخس
وكانت ولادة ابي الفضل سنة ثمان وخمسين واربعمائة وورد بغداد مرتين وولي قضاء سرخس
ثم صرف عنها وكان في الفتاوى ماهرا على سرعة الجواب مع الصواب نادرا.

الفضل بن موسى ابو عبد الله المروزي السيناني من اهل قرية من قرى مرو … رحل وسمع من
ابي حنيفة وروى عنه قال ابو نعيم هو اثبت من ابن المبارك وقال وكيع انا اعرفه ثقة
وكان رحمه الله فيه دعابة وعنده نوادر … عليه لطلب
العلم حسده اهل سينان … عليه امرأة … عن …
فاستقل عنهم … في تلك السنة … العود اليهم فقال
لا حتى تقروا انكم كذبتم علي ففعلوا فعاد اليهم … من يكذب وكانت
ولادته سنة خمس عشرة ومائة ووفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة.

الفضيل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن محمد بن ادريس الكناني من اهل هراة
من بيت العلم والقضاء والتقدم سمع جده ابا العلاء صاعد بن سيار القاضي وكان
عالما فاضلا حسن السيرة متواضعا كريما … في بلده … السمعاني …
وقرا عليه حديثا واحدا … وكتب عنه الكثير وقرأ عليه كتاب الجامع لابي
عيسى الترمذي وعلق عنه … ولادته في ربيع الاول
سنة ثلث وسبعين واربعمائة وتوفي … الثالث عشر من ذي الحجة سنة
ثلث واربعين وخمسمائة وعقد له العزاء … جامعهم.

فضيل بن علي بن احمد بن محمد بن محمد … الذي ينتسب …
… ابن محمد بن محمد … الامام فخر
الدين الرازي صاحب التفسير … بن محمود الخطيب
ابن … ابي بكر
الصديق رضي الله عنه … الحكم
… عشرين وتسعمائة …
كتاب … المولى صالح
… ابي السعود العمادي مفتي الديار الرومية …
المولى خير الدين معلم السلطان سليمان … ولي
قضاء بغداد … السلطان محمد بن السلطان سليم

سلطنه

بسلطنته ثم ولي … وتولى … الطلبة … في
المشكلات … كل يوم … ثمانين درهما …
… المولى العلامة محمد بن الشيخ محمد مفتي الديار الرومية … ثمانين
… عند السلطان … درهما … مائة … الى رباب
… ولم يزل … وبذل … دعاه
الى ان توفي في … الحرم سنة احدى وسبعين وتسعمائة ولم … منها
الرابعة … في النحو … الفوائد … شرحه …
الفارضي وكتاب … الذي … الفارض …
مجلدات وهو اكبر كتبه وكتاب … الاصول وشرحه … حواشي
كثيرة على جامع الفصولين للعلامة بدر الدين … في مجلد
وله غير ذلك من الرسائل والحواشي والتعليقات وكان الفضل … معلوما …
وكان من محاسن زمنه رحمه الله تعالى

الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الامام الزاهد العابد شيخ الاسلام التميمي
اليربوعي المروزي شيخ الحرم ذكره في الجواهر المضية وعده من اصحابنا الحنفية
وقال ذكر الصيمري انه اخذ الفقه عن ابي حنيفة رضي الله عنه وروى عنه الامام
الشافعي رضي الله عنه فقد اخذ عن امام عظيم واخذ عنه امام عظيم وروى له
… البخاري ومسلم وكان … الحديث … طلب …
… من الحديث وقال … لو حلفت
كان احب الي … فقال … سمعت …
… قال الذهبي حدث عن منصور بن المعتمر وبيان بن بشير وابان
ابي عياش وابي مروان العبدي وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وطبقتهم
وروى عنه ابن المبارك ويحيى القطان والقعنبي والشافعي رضي الله عنهم واحمد بن
يونس وقتيبة وبشر الحافي وخلق كثير سكن مكة وكان اماما ربانيا … كبير
الشان انتهى قال ابن سعد ولد بخراسان وسمع بالكوفة ثم تعبد ونزل مكة
وكان ثقة نبيلا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث وقال هارون الرشيد ما رايت
في العلماء … من مالك رضي الله عنه ولا اورع من الفضيل وقال ابراهيم بن
الاشعث … ابن عيينة يقبل يد الفضيل بن عياض … وكان … ابو الدولة
… ابن المبارك وكان … ومن كلام الفضيل رضي الله عنه … عبد
من … ان … ان …
… وقال من … الناس … قال الذهبي …
… الفضيل … الله …
… وقال … في كتاب … قال الفضيل بن عياض … ابليس
يا رب … لا … لهم …
… في الجواهر المضية قال ابو عبد الله الهروي
… الفضيل بن عياض … في التوكل …
… الجبل … فقال … لو ان …
… قال … وباسناده الى سوار قال … الفضيل وكان …
… الجارية …
… والفضيل بن عياض مع هارون الرشيد …
… الفضل بن الربيع
… هارون الرشيد … ابن … والفضيل …

ويقول الصائح بام قيوم لعدة سنة من السنين والامة بينها الناس نيام ذات ليلة اذ سمعت
قرعا بالباب فقلت من هذا فقال اجب امير المومنين فخرجت فاذا امير المومنين فقلت يا امير
المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال ويحك قد حاك في نفسي شي لا يخرجه الا عالم فانظر
لي رجلا اسأله فقلت يا امير المومنين ها هنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه قال
فاتيناه فقرعنا الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا
وقال يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال خذ لما جئناك له فحادثه ساعة ثم
قال له اعليك دين قال نعم فقال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى عني صاحبك
شيئا انظر لي رجلا فقلت يا امير المومنين ها هنا عبد الرزاق فقال امض بنا اليه
فاتيناه وقرعنا عليه الباب فقال من هذا قلت امير المومنين فخرج مسرعا وقال
يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال خذ لما جئناك له فحادثه ساعة ثم
قال له اعليك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال لي
ما اغنى عني صاحبك شيئا فانظر لي رجلا اسأله فقلت ها هنا الفضيل
ابن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يصلي في غرفة له وهو
يردد آية من كتاب الله عز وجل فقرعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فقال
ما لي ولامير المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعة فنزل ففتح الباب
ثم ارتقى الى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه
بايدينا فسبقت يد الرشيد اليه فقال اه من كف ما ألينها ان نجت غدا من عذاب
الله تعالى فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام نقي من
قلب تقي فقال له الرشيد خذ لما جئناك له رحمك الله فقال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة
دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا
علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان
اردت النجاة غدا من عذاب الله تعالى فصم عن الدنيا وليكن افطارك منها على الموت
وقال محمد بن كعب ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا
واوسطهم اخا واصغرهم ابنا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك وقال
له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك
واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك هذا واني اخاف عليك
اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك مثل هولاء من يامرك بمثل هذا قال فبكى
هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق بامير المومنين فقال يا ابن ام الربيع
تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق الرشيد فقال له زدني رحمك الله فقال بلغني
ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكا اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكر سهر اهل النار في النار مع خلود الابد
وان ذلك يطرد بك الى رب الله وايالك ان ينصرف بك من عند الله فيكون اخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرا الكتاب طوى البلاد
حتى قدم عليه فقال ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية
حتى القى الله تعالى فبكى الرشيد ثم قال له زدني فقال يا امير المومنين ان العباس عم
النبي صلى الله عليه وسلم جاء فقال يا رسول الله امرني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا عم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل
فبكى الرشيد حتى غشي عليه ثم قال زدني فقال يا حسن الوجه
انت الذي يسالك الله عز وجل عن هذا الخلق فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل

واياك

واياك ان تصبح او تمسي وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح
لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال له اعليك دين قال نعم دين لربي
لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سألني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي فقال الرشيد انما اعني من دين العباد فقال
ان ربي لم يامرني بهذا امرني ان اصدق وعده واطيع امره فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال الرشيد
هذه الف دينار خذها فانفقها على عيالك وتقو بها على عبادة ربك فقال الفضيل سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وتكافئني بمثل هذا
سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا فقال لي الرشيد اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين
اليوم ثم دخلت امراة من نسائه فقالت يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال
فلو قبلت هذا المال فقال انما مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه
واكلوا لحمه فلما سمع الرشيد هذا الكلام قال ندخل فعسى ان يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس
في السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينا نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت
يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا قال الذهبي قلت
توفي الفضيل يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين ومائة وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى

فهم بن عبد الرحمن بن فهم ذكره الخطيب في تاريخه وقال حدث عن الهيثم بن عدي الطائي
روى عنه ابن اخيه الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ولم يورخ له الخطيب وفاة ولا ذكر له جرحا

حرف القاف

قاسم بن احمد بن فخر الدين بن محمد بن احمد الغزنوي الحنفي الفاخوري الميقاتي بن بريد جامع
الحاكم ويعرف بابن الشيخ وهو لقب لجده الاعلى شهاب احمد ولد بالقاهرة سنة ثمان
وثمانين ونشا بها فحفظ القران الكريم وعمدة ابن الحاجب ومختصر القدوري والعمدة في النسفي
وقرا على السراج قارئ الهداية وغيره من ذلك حرز واخذ الميقات على الامين المناخلي
وابن المجدي وجود في القران عند الزراتيتي وحضر عند الشمس البوصيري وغيره وسمع على الولي
العراقي في اماليه وانفرد بن اخر عمره عن جماعة الناس وكان منقطعا بالخلوة مواظبا على التعبد
مشتغلا بالسبب مات في سنة ثلاث وستين

قاسم بن احمد بن محمد الحمامي بن قوام الدين الرومي قرا على المولى المولى خسرو وغيره وصار مدرسا
باحدى الثمان وولي قضاء قسطنطينية ومات وهو قاض بها وكان كثير المحفوظ سخي النفس
متحملا لتلك البلاد ذكره في الشقائق

القاسم بن الحسين بن احمد الخوارزمي النحوي ذكره ابن معين في الجواهر وقال كان عالما بالنحو
ناصر بن عبد السيد المطرزي واخذ عنه العربية وله تصانيف منها شرح المفصل ثلاث مجلدات
وشرح سقط الزند والتوضيح في شرح المقامات والزوايا والخبايا في النحو وكتاب بدائع
الملح مات مقتولا سنة سبع عشرة وستمائة قتله التتار رحمه الله تعالى وعفا عنه بمنه

القاسم بن الحسين ابو عبيد له كتاب التصنيف في الفقه مجلد ذكره في الجواهر

القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب العرني الكوفي الفقيه القاضي ابو احمد قاضي همذان من اصحاب
ابي حنيفة رضي الله عنه روى عنه وعن زكريا بن ابي زائدة وروى عنه محمد بن حسان الازرق
وآخرون وذكر الذهبي ان الامام احمد كان قد عزم على الرحلة اليه وروى له الترمذي ووثقه
غير واحد ومات سنة ثمان ومائتين

القاسم بن خليل صاحب التصانيف ذكره بها وقال انه قرا على المولى لطفي التوقاتي والمولى
خطيب زاده وغيرهما وانه صار مدرسا ببعض المدارس وصنف بالقسطنطينية وذكر انه لم يعش
تصانيف ورسائل وان اكثرها عرقت في البحر فلما خرجها الى الناس قال ولم ارسالته اللطيفة
في بحث الوجود الذهني ورسالته التعليق المطول للسعد التفتازاني وذكر انهما موجودتان
عنده وانه ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة وفي سنة سبع عشرة وتسعمائة
قال وكان يكتب الخط الجيد وانه كتب كتبا بخطه رحمه الله تعالى

القاسم بن زريق بن ثلاثة سعد أبي مطيع قال دخلت أنا وأبو مطيع بغداد فاستقبلنا أبو
أبو يوسف فقال يا أبا مطيع كيف فقدت قال لم تزل عني كآبته فدخله المسجد فأخذا
في المناظرة رحمهما الله تعالى.

القاسم بن سلام بتشديد اللام الإمام الجليل أبو عبيد اللغوي المحدث صاحب التصانيف
الكثيرة في القرآن والفقه واللغة والشعر ذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية
الكبرى وذكر أنه ناظر الشافعي رضي الله عنه وأنه تفقه عليه وترجم له ترجمة كبيرة
يشير بعض الكلام فيها بأنه ليس بحنفي المذهب وأن العلامات من فقهاء الكوفيين الذين
أخذوا العلم عن أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وهذا غير مرض على ابن السبكي
في ذكره فقيها شافعيا رضي الله عنه ولم يثبت ذلك عنه قلت الذي يغلب على
الظن أنه حنفي المذهب وأن كلام ابن السبكي ما أفاد شيئا لأن من نقل عنه أنه
صحيح وبدلا ما نقله أنه تلميذ للشافعي رضي الله عنه في مسألة القرء وقال محمد
ابن سعد كان أبو عبيد مؤدبا صاحب نحو وعربية وطلب الحديث والفقه وولي قضاء
طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده وقدم بغداد ففسر بها
غريب الحديث وصنف كتبا وحج وتوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين وكان
أبو عبيد إذا صنف كتابا أهداه إلى أبي عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالا خطيرا استحسانا
لذلك وقال عبد الله بن طاهر الناس أربعة ابن عباس رضي الله عنهما في زمانه
والشعبي رحمه الله في زمانه والقاسم بن معن في زمانه وأبو عبيد رحمه الله في زمانه
وقال عبد الله بن محمد المروزي حدثنا أبو سعيد الضرير قال كنت عند عبد الله
ابن طاهر فورد عليه نعي أبي عبيد فأنشأ يقول

يا طالب العلم قد مات ابن سلام ... وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فينا ربع أربعة ... لم يلف مثلهم أستار أحكام
خير البرية عبد الله أولهم ... وعامر ولنعم التلو يا عام
هما اللذان أنافا فوق غيرهما ... والقاسمان ابن معن وابن سلام

وقد نقل ابن السبكي شيئا من فوائده الفقهية والحديثية واللغوية.

القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حسان بن سنان أبو بكر الأنباري ذو الفقه أخذ عن إسحاق
ابن البهلول بن حسان حدث عن إسحاق بن البهلول وذهب ابن حفص العتابي وغيرهما
وروى عنه محمد بن المظفر وطلحة بن محمد بن جعفر ذكره الخطيب في تاريخه وروى له عن أبي
أمامة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى حولا ثم
الحوض يدلا ومنا يقتبض من ذلك اليوم فقد أوجب الجنة قال أحمد بن يوسف الأزرق
إن القاسم بن عبد الرحمن التنوخي ولد بالأنبار في سنة تسع وعشرين ومائتين أو سنة
ثمان وكانت وفاته في شهر ربيع الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة قال وكان ثقة صدوقا
أحد شهود القضاة بالأنبار رحمه الله تعالى.

القاسم بن علي بن الحسين بن محمد بن علي أبو نصر أحد الفقهاء أبو القاسم نور الهدى
الهاشمي الزينبي ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال ابن النجار كان شابا فاضلا له
معرفة بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه درس بمشهد أبي حنيفة وتولى أحكام الصيد
خدم بها الإمام المستنجد بالله وكان له تقدم ولقب بقاضي القضاة سنة ست وخمسين
وخمسمائة وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

ابن قطلوبغا المصري

القاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الحافظ العلامة زين الدين المصري كان والده من
عتقاء نائب السلطنة سودون الشيخوني وولد القاسم هذا في المحرم سنة اثنتين
وثمانمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وجوده على جماعة واشتغل ودأب وحصل وحفظ عدة
كتب في فنون مختلفة وعرض كثيرا منها على علماء عصره وقرأ في العربية والفقه والمنطق

والفقه

مصنفاته

والفقه على المجد الرومي وقرأ في الفقه أيضا وأصول الحنفية على السراج قارئ الهداية وسمع
من أول صلب والتوضيح والمغني والبيان من العلاء السنطاسي ولزم الشيخ علاء الدين
البخاري فقرأ عليه تلخيص المفتاح وسمع دروسه في فنون متعددة وسمع البخاري وتفقه
الهداية والمنظومة والتوضيح على الشمس بن بغداد أحد الأعلام وأجازه ثم اشتغل بعده
على ابن حجر والد الكمال بن الهمام ولازمه مدة ثم رحل إلى دمشق وغيرها وبرع في الفقه
والعربية والحديث وصنف كتبا كثيرة منها شرح درر البحار للقونوي في اختلاف المذاهب
الأربعة وشرح الورقات للإمام الجويني وشرح بيان النظر في المنطق لابن سينا وحواشي
على شرح تصريف العزي للتفتازاني وشرح الألفية في العروض وكتب تعليقة على
الموطأ رواية محمد بن الحسن وكتب غريب أحاديث شرح الأقطع على القدوري وتخريج
أحاديث الاختيار وشرح المختصر ومنية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية
للزيلعي وتحفة الأحياء فيما فات من تخريج أحاديث الإحياء ورتب مسند أبي حنيفة رضي الله
عنه رواية الحارثي على أبواب الفقه وشرح نخبة الفكر في اصطلاح الحديث وجمع مسند
اثني عشر تابعيا ثم عاد إلى الضعيف ومن تأليفه أيضا كتاب تاج التراجم وكتاب
الإيثار برجال معاني الآثار للطحاوي وكتاب الترجيح والتصحيح على القدوري
وكتاب تخريج أحاديث البزدوي وشرح مختصر المنار في أصول الفقه لطاهر بن حبيب
وجمع تأليفا في حديث عقبة بن عامر الجهني الصحابي رضي الله عنه يكون كالمدخل لأولاده
مع ... وخرج عوالي أحاديث القاضي بكار وجمع أسماء هذه التخاريج
عند تلميذه أحمد من الأئمة الشاذلية ورسالة في رفع الاشتباه عن مسألة المياه والأصل
في بيان الفصل والوصل والأسوس في كيفية الجلوس والتحفة في بيان السهو
في السجدات وتحرير الأنظار في جواب ابن العطار في قول المحققين من أئمتنا
إن النفي والإثبات إذا تعارضا وكان ما يعلم بدليله فإنه يقدم على المثبت وشرح
كتاب المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة والقول المتبع في أحكام الكنائس
والبيع وتحرير الأقوال في مسألة الاستبدال وكتاب الأقوال في مسألة وعدة رسائل
غير ذلك من التأليف والرسائل وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال ابن طولون
ورأيت بخطه حاشية على تفسير الزاد للبيضاوي من أوله إلى قوله يرجعون وأخرى على التلويح للسعد
التفتازاني وشرح التنقيح للسيد عبد الله بن محمد الحسيني ومتن أسماه النقد الزائفي وأخرى
على المشارق للصاغاني كذا أخذت هذه الترجمة من الغرف العلية وقد ترجمه السخاوي
في الضوء اللامع وسرد في ترجمته وبالغ في الثناء عليه وذكر أنه أخذ عنه وعدد كثيرا من مؤلفاته
سوى ما ذكر منها شرح منظومة ابن الجزري في المشتبه قال إنه جمع فيه من كل نوع حتى صار في مجلدين
وخرج عن أن يكون شرحا لهذا النظم المختصر وكتبه في مجلد وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي
والنخبة وشرحها لابن حجر وتخريج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار
شرح المختار في مجلدين والبزدوي في أصول الفقه وتفسير أبي الليث وأحاديث كل من منهاج
العابدين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية لحجة الإسلام
الغزالي رحمه الله وأحاديث البغوي وأحاديث الشفا ومما أراه ما في مسند أبي حنيفة
لابن عدي ومرتب الإرشاد للخليلي في مجلد وكتاب أسئلة الحاكم للدارقطني وكتاب
من روى عن أبيه عن جده والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة أربع مجلدات وتخريج
البلدانية في مجلدين ونعوت السادات وحاشية على كل من المشتبه والتقريب كلاهما لابن
حجر والأجوبة عن اعتراضات ابن أبي شيبة على أبي حنيفة رضي الله عنه في الحديث
وتتمة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهرة النقية في ... شرح ابن التركماني وتلخيص سيرة
مغلطاي وتلخيص دولة الترك وملتقى دررة السلوك لم يتم ومعجم شيوخه وشرح المصابيح
في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر لم يتم ومعجم شيوخه وشرح المصابيح والأجوبة عن اعتراضات

ابن العز علي الهداية وله غير ذلك من التصانيف وخلاصة القول فيه انه كان اماما كبيرا في العلم
والفضل والتصانيف والتصنيف رحمه الله تعالى عليه

القاسم بن محمد الدهقاني ابو عبد الله الفقيه سمع وحدث وله حكايات مذهبية عند ما سمرقند كذا في الجواهر

القاسم بن محمد البوسيجي ... الفقيه المناظر ذكره في القنية وله اختيار في الفقه كذا في الجواهر

القاسم بن محمد البوسيجي ... ذكر عنه اذا نزل الشيخ ... والمذهب انه لا يجب اذا ... كذا نقله في الجواهر قال والبوسيجي بضم الباء وسكون الواو وكسر السين وسكون الياء وفي ... نسبة الى ... قاله ابو سعد والظن انها من قرى الري

القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي الامام ابو عبد الله المسعودي الهذلي احد من قال فيهم ابو حنيفة انتم مسار قلبي وجلاء حزني قال ابو حاتم كان من علماء الكوفة بالعربية والفقه والعلم والحديث والشعر وانه خيار في عمره ومن الزهاد الثقات لم يكن بالكوفة في عصره نظير له وكان ... في قضاء الكوفة فلم يرتزق عليه شيئا وكان ممن له ثبات في ... الفقه جالس ابا حنيفة وحدث عن عاصم الاحول وغيره وعنه ابو نعيم الفضل بن دكين والاخرون وروى له ابو داود والنسائي ووثقه ابو حاتم وصنف النوادر في الفقه وغريب المصنف وكتابا في النحو وله فيه مذهب متروك اخذ عنه الليث بن المظفر نحوا ولغة ومات سنة خمس وسبعين وقيل ... وثمانين ومائة وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ واثنى عليه كثيرا

القاسم بن يعقوب الاماسي المشهور بالخطيب قرأ على المولى ... وصار مدرسا بمدرسة اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمدرسة بروسة ثم جعله السلطان بايزيد معلما لابنه السلطان احمد حين جعله اميرا على مدينة اماسية واستمر بخدمته الى ان مات وكان من فضلاء بلاده ذكره في الشقائق

قاسم بن يوسف المدني الحسيني صاحب المختصر المبارك المشهور المسمى بالجامع ونفع الله به خلقا كثيرا وله في الفقه كتاب ... ذكره ... في الجواهر وله كتاب في الوعظ وكتاب في اصول الفقه شرحه الامام النسفي صاحب الكنز

قاسم الشهير بقاضي زاده كان ابوه قاضيا بمدينة قسطنطينية قرأ على المولى خضر بيك ابن جلال الدين وحصل عنده علما كثيرا وقرأ على غيره من افاضل الديار الرومية وولي التدريس باحدى المدارس الثمان مرتين وولي قضاء بروسة مرتين وكان محمود السيرة مرضي الطريقة عفيفا عن اموال الناس رحمه الله تعالى مات في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة ببلدة بروسة

قاسم الرومي ... الشهير بصاري ابن اخت يحيى الشاعر المعروف ناظم كتاب ... كان من فضلاء بلاده اخذ عن المولى ... وغيره وصار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وباحدى المدارس الثمان وغيرهما ومات وهو مدرس بها في سنة ... وانتفع به جماعات كثيرة من اهل تلك البلاد وله حواش على شرح ... المولى لطفي وله شعر كثير بالتركية والفارسية وهو من رجال الشقائق

قاسم ... الشيخ الامام ... احد متأخري السادة الحنفية في عصره ولد سنة ... وتفقه بالشيخ ... البغدادي ... ذلك ... سنة ... وتوفي ... سنة سبع وثمانين وثمانمائة ودفن ... كما ذكره ... السخاوي ... مختصر ... في الفقه واختصر ... شرح السراجية في الفرائض وصنف في اصول الدين ... في الفقه والعقليات ...

قتيبة بن زياد الخراساني ولي القضاء بجانب الشرقي من بغداد ايام قتيبة بن ابراهيم وبقي على القضاء في ايام المنصور بن المهدي واخيه ابراهيم بن المهدي قال طلحة ... قتيبة بن زياد حدث بشيء ولكن له كتاب ... وكتاب المحاضر والسجلات والله اعلم

قديد

قديد ... ابن اسحاق النديم كان فقيها من اصحاب الرأي واخذ عن ابي حنيفة وله رد في علم الكلام

قطبة بن العلاء بن المنهال ابو سفيان الغنوي الكوفي قال المروزي سألت احمد بن حنبل عنه فقال ... عن قطبة فقال كان يجالس سفيان الثوري ويقولون انه جالس ابا حنيفة رضي الله عنه وهو الذي كان يخبر سفيان بكلام ابي حنيفة وانه عرف سفيان مذهب ابي حنيفة ... فقال قطبة مستقيم الحديث وذكره الذهبي في الميزان فقال ضعفه غير واحد والله اعلم

قطلوبغا ... الحنفي ... وكانت وفاته سنة ... من ... كذا ... بعض اهل العلم

قوام بن عبد الله الرومي الحنفي ... الديار الشامية ... في الفقه ... بالجامع الاموي وافاد وكان ... سنة ... بدمشق

قيتش بن اسحاق بن محمد ... ابو المعالي ... بسمرقند ودرس بها ... الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ذكره ابو سعد في الانساب وقال ... ودرس بها ... في النظر ... في شوال سنة سبع وعشرين ... يوم ... قال ... هذه الابيات

... • ...
... • ...
... • ...
ولقد جمعت من الذنوب فنونها • فاجمع من العفو الكريم فنونه

قيس بن ... ابو حنيفة ... الحنفي ... القاهرة سمع الحديث على ابي الحسن عبد ... وعليه هكذا ذكره ... رحمه الله تعالى ...

قيس بن حماد بن ابي حنيفة اخو اسماعيل ... وقد تقدم روى عن ابيه وروى عنه اخوه اسماعيل ... علينا ...

قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن ... بالعلم ... يوسف بن حبيب ... العلوم الرياضية واخذ عن ... الشام ... رحمه الله ... السلطان ... الكواكب ... منقلبة في انواع الحكمة والرياضات ... سنة ... وستين ... بدمشق يوم الاحد ... رجب سنة تسع واربعين ... وذكر ابن خلكان ... بالصواب

حرف الكاف

كثير بن ... ابو الفتح ... ورد بغداد وتفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وكان ... في النحو ... قال ... في الطبقات ... على اهل العلم وكانت ... اصحاب ابي حنيفة ... سنة ... ورجع الى غزنة رحمه الله

كميل بضم الكاف ... جعفر بن كميل بضم الكاف ايضا الامام العالم ... الجرجاني ... اصحاب ابي حنيفة في زمانه وذكره صاحب تاريخ جرجان ... عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج الدجال من ... يقال لها خراسان

وروى ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انطلقت انا وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقال له الواقفي فاراد ان يذبح لنا شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذبا لذوات الدر قال ثم جاءنا بخبز فقال هذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة وكانت وفاة لكيد سنة ست وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى

حرف اللام

لطف الله الرومي التوقاتي المعروف بمولى لطفي حفيد علامة الديار الرومية اخذ عن المولى سنان باشا وتخرج به ثم اخذ العلوم الرياضية على المولى علي القوشجي ثم صار حافظ كتب السلطان محمد خان واطلع بسبب ذلك على كتب غريبة وصار مدرسا بمدرسة بروسة ثم باحدى المدارس الثمان ثم عاد الى احدى مدارس بروسة وكان في بدنه فاضله له مجادلات ومكالمات بين الاقران طويل اللسان في حق المعاصرين واله بذات وربما انجر الى الطعن في بعض السلف حتى اداه ذلك الى ان اجتمع كثير عليه وقتل والله اعلم بحقيقة حاله وبعث السلطان من يحكم بما يقتضيه الشرع فشهدوا عليه وانه كان سفلوما وذكر نقله عن بعضهم انه كان عند قتله يكرر كلمة الشهادة وبعده عقيبه نزع ما تسوه ابيه حتى يبدا به نطق بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض ومن تصانيفه حاشية على حاشية شرح المطالع وحواشي على اوايل شرح المفتاح للسيد الشريف ورسالة سماها السبع الشداد تشتمل على سبعة اسئلة على السيد الشريف في بحث الوضع ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية حتى بلغها العدد ازيد من مئة علم واورد فيها غرائب وعجائب والله تعالى يتولى ما يليق بحاله من عفو وكرم واحسان

لقمان بن حكيم بن الفضل الفقيه الزاهد روى عن الامام ابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي ومن تصانيفه كتاب التفسير وتنبيه الغافلين والبستان رواها عنه ابو حفص محمد بن ابراهيم البلدي الاخسيكثي

لؤلؤ بن احمد بن عبد الله ابو الدر الدمشقي المعروف بالنجيب الفقيه الحنفي ولد يوم التروية سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من القاضي ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي اليمن زيد ابن الحسن الكندي وغيرهما وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه واجاز للبرزالي ودرس بالمدرسة النورية بالمقدمية وتفقه وتوفي في جامع الحاكم وصنف وكانت وفاته في شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمصر ودفن بالقرافة

الليث ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي الامام الكبير والبحر الغزير في الفقه والحديث والنشر كان مولى خشيبة بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واهل بيته ويقال من قلقشندة قال ابن خلكان ورايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضاء بمصر ولا جل ذلك ذكره عبد القادر القرشي في الجواهر المضية وانا اذكر هنا شيئا كان جاء به سرى نجابة في هذا مما يروى عنه من اثاره وما يبث البيان الفضائل ومكارم الاخلاق وكونه ممن كان يجتهد الا يمنع ذكره في طبقات الحنفية هذا وان كثيرا من الشافعية يذكرون احمد بن حنبل في طبقاتهم مع كونه صاحب مذهب مدون مشهور وله فيه اتباع له يعظمون كثيرة الى هذا الحين قال الامام النووي هو من تابعي التابعين سمع عطاء بن ابي رباح وعبد الله بن ابي مليكة ونافعا مولى ابن عمر وسعيد المقبري والزهري ويحيى الانصاري وابا الزبير وخلائق لا يحصون من التابعين واخرين من تابعيهم روى عنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد وقيس بن الربيع وابن المبارك وابن وهب وابن لهيعة وعبد الله بن صالح كاتبه وخلق لا يحصون من الائمة وغيرهم قال واجمع الائمة على جلالته وامانته وعلو مرتبته في الحديث والفقه وهو امام اهل مصر في زمانه ولد سنة ثلث او اربع وتسعين قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركت وقال الشافعي رضي الله عنه الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان

ابن

ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسئلة فقال رجل من الغرباء احسن والله الليث كانه كان يسمع مالكا يجيب هو والله الذي لا اله الا هو ما رأينا احدا قط افقه من الليث وقال يحيى بن بكير ما رأيت احدا اكمل من الليث بن سعد وكان عربي اللسان يحسن القران ويحفظ الشعر والحديث حسن المذاكرة وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة لم ار مثله وتكلم النووي في تهذيب الاسماء واللغات هذا الكلام بعينه عن احمد بن حنبل من اسمعيل وقال سعيد بن ابي ايوب لو ان مالكا والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث ابكم وقال عثمان بن صالح كان اهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشا فيهم الليث فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك وكان اهل حمص ينتقصون عليا حتى نشا فيهم اسمعيل بن عياش فحدثهم بفضائل علي فكفوا عن ذلك وكان الليث بن سعد من الكرماء الاجواد قال النووي كان دخل الليث ثمانين الف دينار ما وجبت عليه زكاة قط وقال منصور بن عمار اتيت الليث بن سعد فاعطاني الف دينار وقال صن بهذه الحكمة التي اعطاك الله تعالى وروى ان الامام مالكا ارسل اليه صينية فيها تمر فاعادها اليه مملوءة ذهبا وكان يتخذ لاصحابه الفالوذج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل منه وقال الذهبي كان احد الاجواد واعطى ابن لهيعة الف دينار وجاءت امرأة بسكرجة تطلب عسلا فاعطاها ظرف عسل واستفتاه الرشيد مرة فقال حلفت ان لي جنتين فاستحلفه الليث ثلاثا انك تخاف الله تعالى فحلف فقال الليث قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فسر الرشيد واقطعه قطايع كثيرة بمصر وكان الليث قد حج سنة ثلث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر وكان يقول قال لي بعض اهلي ولدت سنة اثنتين وتسعين وتوفي يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة في القرافة الصغرى وقبره احد المزارات وروى ان رجلا دفن الليث سمع قائلا يقول ولم يروا احدا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا فقبر

فالتفتوا فلم يروا احدا وبوجهه للامام الشافعي رضي الله عنه بترجمة عظيمة وكان ياتي الى قبره بانواع الخير كل عشية جمعة وصار هذا الى يومنا هذا والحنفيون لذلك يتبركون به عند عظيم نفعنا الله تعالى ببركاته وبيان الكلام على الفهمي والقلقشندي في الانساب

الليث بن علي بن الليث المروزي الفقيه الفاضل سمع وحدث وروى عنه ابو عبد الله الغازي كذا في الذيل للجواهر من غير زيادة

الليث بن مساور قال في الجواهر ذكره زندة الغازي ايضا بالسين مكان الشين او بالشين مكان السين يعني ان التمثيل بالليث ان الخطا وجيء بما يجري على لسان الغازي من هذا النوع من الخطا فان الصلوة بتفاسيره من نباس قوله ابي مطيع البلخي ومحمد ابن مقاتل والليث بن مساور وابي جعفر محمد بن سلام وابي عبد الله بن ابي حفص الكبير وابي الحسن الكرخي والفقيه ابي الحاكم الشهيد ولا فسد صلاته عند ابي نباس خ لمحمد بن سلمة وجماعة من فقهاء المتاخرين انتهى ورايت على حاشية بعض نسخ الجواهر بازاء هذه الترجمة بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه والنظائر ما بخطه الحافظ من كتاب الشهادات عن الليث بن مساور انه مات في سنة اثنين وثمانين ومائة ومات الليث بن مساور وربما قالوا عوضا عن التاء واو والله اعلم

ليث قال في خزانة الاكمل قال ابو سليمان الجوزجاني صاحب ليث المروزي ولم يوص الى احد فباع محمد بن الحسن كتبه ومتاعه وهو لم يكن قاضيا يومئذ كذا ذكره صاحب الجواهر والعلامة في كونه حنفيا ام لا عكية فانه لا يلزم من بيع محمد بن الحسن كتبه ان يكون حنفيا والله سبحانه اعلم

حرف الميم

محمد بن آدم بن كمال ابو المظفر الهروي المنتدي قال الحافظ عبد الغافر
الفارسي في السياق وفاته بغزنة سنة اربع عشرة واربعمائة وهو من [illegible] الحسنى
[illegible] ابي العباس السراج [illegible] الاستاذ الكامل التام في الادب والمعاني
[illegible] على من تقدم من الائمة باستخراج المعاني وشرح الامثال والابيات
وغرائب التفسير بحيث [illegible] كتاب شرح الحماسة وشرح
اشعار ابي [illegible] وشرح ديوان ابي الطيب وغيرها المعروف له بالفضل والانفراد وتلمذ
للاستاذ ابي بكر الخوارزمي الطبري وتفقه على القاضي ابي الهيثم ثم جدد التفقه على القاضي
ابي العلاء صاعد وكان [illegible] النحو وشرح الدواوين [illegible]
الحديث فما اعلم انه نقل عنه [illegible] والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم [illegible] اسد [illegible] الاذرعي
الامام [illegible] قاضي القضاة [illegible] من البلاد [illegible] بادرعات
سنة اربع واربعين وستمائة وسمع [illegible] ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماه وغيرهما وسكن
[illegible] ثم دمشق وتفقه بها [illegible] واخذ العربية عن ابن مالك واخذ [illegible] وصار من
اعيان المذهب ودرس [illegible] وتولى قضاء الشام في سنة [illegible] وسبعمائة
عوضا عن ابن الحريري [illegible] في ذي القعدة سنة [illegible] وسبعمائة
واستمر الى ان [illegible] سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى
ذكره [illegible] في سنة ست وسبعمائة [illegible]
[illegible] الحنفي الاذرعي بدمشق [illegible] من يوم
[illegible] ربيع الاخر [illegible] ان [illegible] للقاضي شمس الدين
محمد بن الحريري [illegible] وشاع ذلك [illegible]
الناس [illegible] ذلك بالقاضي [illegible] الاذرعي وهو بمجلس القضاء
[illegible] فلم يبق عنده [illegible] الى
القاضي شمس الدين بن الحريري فلما اجتمع الناس [illegible] العزاء في
[illegible] على من حضر من الناس [illegible]
[illegible] الاذرعي [illegible]
برا في القاضي [illegible] الاذرعي وهو بمجلس الحكم [illegible]
وحصل [illegible] الناس [illegible]
[illegible] سنة [illegible] رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب ابو عبد الله [illegible] ابو الحامد
[illegible] المكي [illegible] عبد الواحد ويعرف بالمرشدي
ولد بمكة في ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وتفقه
وطلب الحديث فسمع من [illegible] وابن صديق والمجد اللغوي
[illegible] واذن له بالافتاء والتدريس ووصفه بالامام العالم
العامل [illegible] ودخل الى القاهرة [illegible] وسمع بها من ابن [illegible]
[illegible] ودخل اليمن وغيرها [illegible]
[illegible] وحدث وانتفع به الناس [illegible] ابن حجر وغيره وكان
[illegible] الاستاد [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
بالمعلاة [illegible] بن عباس [illegible]
الناس [illegible] والله اعلم

محمد

محمد بن ابراهيم بن احمد بن حمويه البياري وروى عن ابيه وتفقه عليه وقد تقدم في بابه

محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد ابو الفتح بن البرهان بن الجلال ابي الطاهر
الخجندي الاصل المدني [illegible] الخجندي المشهور ولد ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول
سنة ثمانمائة وعشرة بالمدينة الشريفة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين النووية
والكنز واصول الشاشي [illegible] وعرض على الجمال الكازروني واجاز له
واشتغل على ابيه [illegible] بن الهمام [illegible] القاهرة غير مرة واخذ عن ابن حجر
وغيره ودخل الشام وحلب والجزيرة [illegible] وكان فاضلا [illegible]
الحنفي بالمدينة الشريفة حتى مات [illegible] ابدا [illegible] في اخر
[illegible] عن الناس واشتغل بالعبادة الى ان مات في ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول
سنة سبعين وثمانمائة ودفن [illegible] وقد ذكره [illegible] من اهل بيته

محمد بن ابراهيم بن احمد العقيلي ابو نصر البخاري قاضي القضاة والد ابي العلاء
[illegible] ذكره في الجواهر [illegible] وكان قاضيا [illegible] سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
[illegible] الى ان [illegible] سنة احدى [illegible] وكان [illegible]
ابي حنيفة رضي الله عنه [illegible] الحافظ [illegible] كان شديدا
[illegible] وهو الذي [illegible]
ومن [illegible] ابي [illegible] محمد بن ابراهيم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابا الطاهر بن [illegible]

وسايلة عن سكوت الزمان • فقلت لها [illegible]
فان [illegible] • فان [illegible]
[illegible] • وقد [illegible]
[illegible] • وهذا اعتذاري [illegible]

قال ابو القاسم [illegible] هذا القاضي كانت له [illegible] الحاكم [illegible] وسمع
الحديث من القاضي عبد الجبار بن احمد وسمع [illegible] الحسن [illegible] موصوف بالفضل
[illegible] وكان اشعر من ابيه انتهى

محمد بن ابراهيم بن احمد بن مخلوف بن [illegible] بن عبد الظاهر بن [illegible] بن عبد الحميد
ابن [illegible] المعروف [illegible]
[illegible]
بالبحيرة [illegible] ربيع الاول سنة [illegible] وخمسين [illegible] وحفظ القرآن
[illegible] واخذ عن علم الحديث [illegible] الذهبي وغيره وتفقه
[illegible] الحنفية [illegible] ووصف بالدين
والفضل والعلم والعمل وهو [illegible] رحمه الله

محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن [illegible] بن [illegible] بن سعيد [illegible]
الفقيه ابو الحسن [illegible] الحاكم الشهيد ابي الفضل امام اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه
[illegible] ابو [illegible] بن محمد وابو الحسن [illegible] وكان فقيها فاضلا

محمد بن ابراهيم بن اسد القاضي الهروي ابو زيد [illegible]

روى عن ابي الحسن الدينارى والقاضي منصور الازدي وسمع منه ابو سعد مات رحمه الله
سنة ست وستين واربعمائة رحمه الله

محمد بن ابراهيم بن انوش بن ابراهيم بن محمد ابو بكر الحصيري البخاري كان شيخا
فاضلا تفقه على شمس الائمة السرخسي وسمع الحديث كثيرا واستفتي بر جماعة وكتب
بالموافق والمخالف وكان في ذي القعدة سنة خمسمائة ببخارى

محمد بن ابراهيم بن حسن التكساري الامام الفاضل محيي الدين الرومي قرا
اولا على المولى حسام الدين التوقاتي ثم على المولى يوسف بالي بن المولى محمد الفناري
ثم على المولى يكان ثم صار مدرسا ببلدة قسطموني وكان من فضلاء الديار الرومية
وكان يذكر ويعظ مدة بمدينة استنبول باصوفيه وبجامع السلطان محمد وقد ختم
تفسير القران باصوفيه ثم قال ايها الناس اني سالت الله تعالى ان يمهلني الى ختمه
وان يميتني عقب ذلك ثم لما يجيء ويتوفى فقبل الله دعائي وامن الناس على دعائه
ثم توجه الى منزله ومرض وتوفي سنة احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى وله من
التصانيف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وتفسير سورة الدخان وكتب على
تفسير القاضي حواشي حل فيها بعض المواضع المشكلة

محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الرازي نزيل الاسكندرية سمع من ابي اسحاق ابراهيم
بن سعيد وروى عنه ابو محمد عبد الكريم بن احمد النوري وكان اماما زاهدا فاضلا
عالما عاملا روى السلفي عن شيخه انه كان يقول ما رايت مثل ابي عبد الله الرازي من
يجري مجرى ابي بكر الرازي زهدا وعلما وانه كان يجيء في الشتاء في الطريق وله نعل
ثم تلوث رجله وما توفيها تشاجرا فلما لم يوجد له سكنه بيته وانه كان
صاحب كرامات وكان يتفقه ادراه مستقل الغلة وكتبه بخطه بيروت وسطها

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن القاضي شمس الدين بن عطا الدمشقي
سمع من الحجار وتوفي بدمشق في شوال سنة اربع وستين وسبعمائة وكانت عنده
فضيلة ورحلة ابن رافع وذكره ابن حجر في الدرر

محمد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبد الله المعروف
بابن ابي الصفا وولد بما ثبت بمولع ونحو مع ابيه الى القدس الشريف
حفظ القران والجزرية في القراءات والمنار في الاصول والكنز في الفقه والفية ابن
مالك وتدرب بوالده في متون واشتغل بدر الدين اللطف الحصكفي وله نظم سراج
الدين الرومي في الفقه والاصول واخذ بالشام عن حميد الدين النعماني وبالقاهرة عن
ابن الهمام واخذ عن الشمني وابن الهمام والكافيجي واخذ عن حج ابيه
وهو صغير ثاب عن الحب بن الشحنة في القضا وشرح الجرومية في نظر ابن هشام
وانتخب الاول من تهذيب الكلام للتفتازاني في المنطق واكثر من تلك اربع الهداية
ونظم من الفية ابن مالك نحو تلقينه من خلاصة الفية منه له
الهايم في النحو وكتب على التوضيح والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن يوسف بن ابراهيم الدمشقي ابن العز
ابن القاضي نجم الدين المعروف بابن الكاشي قاضي الحمص قال ابن حجر
كان من الاعيان اشتغل ودرس ببغداد وبركة الخاتونية وولي الحسنية ونظر الجامع
الاموي ومات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة
بالطاعون وكان فاضلا مدحه ابن نباتة وغيره

محمد بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن اسمعيل القاضي ابو المظفر القاضي صاحب بيغرغانة
وهو اخو عثمان بن ابراهيم تفقه على الامام عبد العزيز بن عمر وغيره
وتقدم اخوه عثمان في بابه رحمهما الله تعالى

محمد

٢٥٠

محمد بن ابراهيم بن عمر بن ميمون بن الرماح القاضي ابو بكر من اهل بلخ قاضي عسكر قال
ابن منده في تاريخ اصبهان حدث ببغداد وغيرها عن عصام بن يوسف وعبد الله بن نافع
الصائغ مات سنة اربع وعشرين وثلثمائة وذكره ابن النجار ايضا وتقدم جده عمر بن ميمون

محمد بن ابراهيم بن غنائم بن وافد بن غنائم بن سعيد يعرف بابن المهندس شمس
الدين ابو عبد الله ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع الكثير ورحل الى مصر
وحصل وكان من اهل الدين ... وحدث بالكثير
والتواضع والحياء ... وطيب الخلق وحسن الشكل وكانت وفاته في
سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وخرج له ... بحلب

محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد ابن ابي الواني ثم الدمشقي ابو عبد الله المؤذن
ولد سنة اربع وثمانين وستمائة وطلب الحديث وكتب وكان ابوه رئيس
المؤذنين مات في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة

محمد بن ابراهيم بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن ابو عبد الله الجوزي الوزيري النسوي
قال الحافظ ابو بكر ... سنة ثلاث وستين وخمسمائة سمع ... وتوفي في سنة
ست وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد العزيز الزاهد ابو جعفر قال ابو البركات
السنوي ... في الاصول والاقام بالموصل ومات بها في سنة ست عشرة
وستمائة وله ... كتاب في الفرائض
وكتاب في ... على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكتاب على وضع التذكرة لابن حمدون
وتركنا به النوري في مختصر القدوري والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن محمد بن نوح ... ابو اسحاق وتقدم
ابنا وله ابراهيم واسمعيل ... قال ... ابو اسحاق النوحي
وله ... بيته ... واولاده المذكورون مات
سنة تسع وخمسين والثمانين ... النوحية

محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الحمد الدولابي ذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فقال
من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وورد بغداد قبل الخمسين وحدث بها عن ابيه وكان
هو وابوه من المحدثين ... رحمه الله

محمد بن ابراهيم بن علي الحلبي الحنفي المذهب المعروف بابن الحنبلي كان اماما فاضلا
افتى ودرس وانتفع به الناس ... المشكلات

محمد بن ابراهيم بن يوسف القاضي جلال الدين ابن ... الخوارزمي كان احد فضلاء
... مشهورة ...
... السلطان ... السعدية ...
الملك ...
... سنة اربع وثمانين
وسبعمائة ... سنة اربع وعشرين وسبعمائة

محمد بن ابراهيم ... ابو جعفر الازدي في الطبقات
...
ان ... رحمه الله تعالى

محمد بن ابراهيم ... الدمشقي الحنفي ...
واشتغل بالفقه ... الخط المنسوب وبرع في الشروط ...
... ذكره ابن حجر في الدرر رحمه الله

محمد بن ابراهيم ابو بكر الطاهر البخاري ... حدث عن ابي

عنه الحلواني والاسماعيلي عن ابي احمد الهيثمي رحمه الله •

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن كامل ابو الحسن الدلال يعرف بالزعفراني سمع ابا الحسن علي بن محمد المصري وابا محمد بن الطاهر ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وحبيب بن الحسن القزاز وغيرهم قال الخطيب سالت ابا الحسن احمد بن محمد بن الزعفراني عن مولد ابيه فقال ولد سنة ثلث وثلثمائة ومات في سنة اربع وسبعين وثلثمائة

محمد بن احمد بن ابي سعيد احمد بن ابي المطلب محمد بن ابراهيم بن علي الكعبي الطبري القاضي البخاري جمال الاسلام يروي عن ابي شجاع السيفي محمد الصغاني ابي بكر محمد بن ابي بكر الحدادي وردعلي الامام سوله في بغداد نظيره فيلبث الخلص من الفتاوى كتقدم ابوه احمد وجده ابو سعيد احمد وابو المطلب جده الاعلى في بابه •

محمد بن احمد بن احمد بن الخطاب ابو زيد وابو بكر الطيفي بن ابي الهيثمي داود بن ابي داود وكان فقيها فاضلا ورعا عالم اصحاب الراي توفي سنة ست وثلثين وثلثمائة والبوذي بضم الباء وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي نسبة الى بوذه وهي بلد قرب قزوين الى السيلقائي يوم بعد هي قرية من قرى نسف

محمد بن احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو طالب التنوخي الانباري سمع ابا القسم ابراهيم بن عبد الله الكجي ويوسف بن موسى القاضي وعمه بهلول بن اسحاق ومحمد بن العباس المؤدب وغيرهم وروى عنه محمد بن احمد بن رزق وكان ثقة وولي بعد احمد القضا بالمدينة المنصور ولم يزل بها قاضيا من سنة ست وتسعين وماتين الى شهر ربيع الاخر من سنة سبع وثلثمائة وكان ورعا الم متخلفا لنه ابو طالب محمد هذا وكان بين احمد ابن علية الله بن حسن المذهب شديد السلوك وكان من كتب العلم وحدث بعد ابيه سنين وكانت وفاته في يوم الاحد لست عشرة خلون من ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وثلثمائة •

محمد بن احمد بن اسد بن سليمان الاودي الاسكافي قال في تاريخ نسف بلد كان فقيها فاضلا من اصحاب الراي رحمه الله تعالى •

محمد بن احمد بن سهل ابو سهل السراج الفقيه من كبار اصحابنا والد ابراهيم سمع معروف تفقه ابيه من الامام كان بنيسابور الاعتزال ذكره عبد الغافر وقال اخبرنا عنه ابو صالح المؤذن

محمد بن احمد بن ابي داود وسام ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة وحفظ القران الكريم والكنز والمنار في اصول الدين والمختصر واشتغل على الكافيجي والزين قاسم وغيرهما كالدين السيرامي والامين الاقصرائي وابن الهمام وغيرهم وعرف بالعقل الزائد والانبساط الى ابي الميامين وكان بالعلم مهورا وبالعقل موصوفا رحمه الله تعالى عليه •

محمد بن احمد بن ابي احمد بن سعيد السمرقندي صاحب تحفة الفقها فقيه فاضل جليل ابنته فاطمة الفاضلة العالمة وكانت تحفظ التحفة وستاتي ان شا الله في موضعها وتفقه عليه زوجها ابو بكر الكاساني صاحب كتاب البدايع وستاتي الزيادة في ترجمة تلميذه ابي بكر علاء السمرقندي ابو احمد قال السمعاني نزيل بخارا وبها مات في عشر جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

محمد بن احمد بن ابي داود ابو الوليد الايادي القاضي وهو احمد بن احمد وقد تقدم جده ابي داود القاضي في ترجمة ابيه وولاه المتوكل القضا ببغداد قال ابو حدث محمد بن يحيى الصولي قال كان المتوكل يوجب لاحمد بن ابي داود وتستحي ان تنكبه وان كان يكره مذهبه لما كان يقوم به من ايام الواثق وعقد الامر للمتوكل والقيام به من بين الناس فيما فلج ابي الموكل ابنه محمد القضا ومظالم العسكر مكان ابيه ثم عزله عنها يوم الاربعا لعشر بقين من صفر سنة اربعين وماتين ووكل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف الف دينار واشهد على ابن ابي داود بشرا ضياعهم وحدرهم الى بغداد وولي يحيى بن اكثم ما كانوا قال علي بن الجهم يهجوهما

يا احمد بن ابي داود دعوة • بعثت عليك جنادلا وحديدا •

فدنت

فدنت امور الدنيا حين وليتها • وزعمتنا بابي الوليد وليدا •
لا محسنا مجزولا ولا مستظهرا • لمكرمة وله تبين محمودا •
شرها اذا ذكر المكارم والعلى • ذكر الملاهي بانيا وعبيدا •
واذا تربع في المجالس خلته • ضبعا وخلت بني ابيه قرودا •
فاصبحت باخيه الحيين ابصرت • تلك اللخانة والثنايا السودا •

قال الخطيب وصرف ابن ابي الوليد عن القضا يوم الاربعا لعشر بقين من صفر وحبس يوم السبت لثلث خلون من ربيع الاخر من ديوان الخراج خاله كان يتولى الاشياء من حمدا ابو الوليد مايه الف دينار وعشرين الف دينار وجوهر الخمسة عشرون الف دينار ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعا ببيع كل ضيعة لهم قال الخطيب كان احمد بن ابي داود دمن امتحن بالجود والسخا وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله في البخل اخبار طريفة حفظت عنه منها ما حدث بعضهم قال دخلنا الى ابي الوليد ذات الله رحمه بعد ذلك فيما ناحينا ان ففنا دكانوا اصنعوا صحاوا ابو عبيد قلم يبق خشبا ولا سنوا اذ هجاذا ابي فما دعا ننا ان خضعوا الجوارح لما جاوا بي فلما قمت تلك تطبا اخته نفضنا كنت ادخل من خدم الجواري خففاه ابن توخت واذا اخذ بشي خبنا لم يرده وقد قال هذا ابن حوادث وقد قال ابو العينا يهجوه فقال

لوان فيمن جلده وعيد ريشه • بحملت ما حاز ابو اشهب •

وقد تقدم تاريخ وفاة ابي الوليد وبعض اخباره في ترجمة ابيه ويجمع القدر كفاية

محمد بن احمد بن ابي سهل ابو بكر السرخسي الفقيه الكبير صاحب المبسوط وغيره احد الفحول الائمة الكبار اصحاب الفنون كان اماما علامة حجة متكلما فقيها اصوليا مناظرا لزم الامام شمس الائمة ابا محمد عبد العزيز الحلواني حتى تخرج به وصار انظر اهل زمانه واخذ في التصنيف وناظر الاقران فظهر اسمه وشاع خبره واملى المبسوط نحو خمسة عشر مجلدا وهو في السجن محبوس باوزجند بسبب كلمة كان فيها من الناصحين سالكا فيها طريق الوا ستعين وكان يكون له في حيث الى يوم الدين وانما يستحل اسمه من الخشبة وكانت وفاته في حدود التسعين واربعمائة رحمه الله تعالى وكنا انقلنا من الجواهر المضية وهو حقيق بقوله •

تاملي انامنا المهذب عادل • ان هذا اطلته وهذا الجهل ساجي •
قاسيا انه مي بالمشرفات • وتسموا الشاد بحف الكرام •
والمعاد بوله النعم بعاد • والاماني حقيقة بالمكلم •
واحق الهمم من تردد نبوته • وخله الدنيا لنيب الطعام •

ثم انشد حه وقدمع كتابا المبسوط بعقيبة جليلة وهذه العقيبة العزيزة ثمانية

جزى الله بالذكر الحميد مخلدا • اماما غدا في العلم والدين اوحدا •
هو ابن ابي سهل محمد الذي • اعاد له في العقد ذكرا وامجدا •
وحبا سرخس دوانا واهلها • ولا زال فيها العيش الطيب ارغدا •
فقد حلها نجوم العلم زاهيا • وبدربه في العلم والله يهتدا •
ومند في علم الشريعة جاهدا • فما نبغ نعلوا الدهر حلي مقلدا •
اقام لنا للدين ركنا مشيدا • واهدى بما اجراه من العقد مزبدا •
واحسنها المبسوط كم من مزية • حكاها وكم من حجة تدفع العدا •
غدا نقله مشرع باري اليه • يتورد عن الدين الحنيف من اعتدا •
وبينه تحلو ويحار ن تعقيها • سنا البركات من سنا البدر احودا •
ومن فيهتك الثقافيب نزتوي • فهل بحار يشفى حرة الصدا •
عنيت بر قتما غزا ما حسنه • فقد مرن من احسانه واعذا الجدا •
على ان في حوط اعتنا بكتبه • جميعا فلا ابغي بها بدلا ابدا •

السرخسي صاحب المبسوط

فيهما علوم جمة وفوايد ... يقتبس منهما من اراد الهدى ابدا
ومن لم يطالعهما ويقتني بفهمهما ... فما راح يوما رب علم ولا غدا
فهذا لعمري روح العقائد كلها ... ولا زال في احيائه بالعلم منشدا
بلبث هذا الايام بالعلم والتقى ... فذكرك في الاحياء تاج الى الردا

واما مقاطيعه الغزلية فكثيرة ومنها قوله

يستوطن شمس لا يمنة تدهوي ... فواجعهم دونها حلية النحر
هو البحر كم في بحره من عجائب ... وفي الخد الغائر حدث عن البحر

وله ايضا

اذا المشغوف طالعه فتنته ... راى في طيه طرف الغريب
وناد نديا بالفاظ نصائح ... معانيه هم الى الرغائب

وله ايضا

عليك بمبسوط السرخسي انه ... هو البحر والدر الفريد سائله
ولا تعتمد الا عليه فانه ... يجاز باعطاء الرغائب سائله

محمد بن احمد بن بشر ابو عبد الله ويعرف بابن بشرويه الفقيه المروزي سمع منه الحافظ ابو عبد الله وذكره في تاريخ نيسابور وقال كان شيخ اصحاب ابي حنيفة في عصره وكان نظر الصالحين ... سنين حتى ... وتوفي بمرو في سنة خمس وخمسين وثلثمائة يوم الاحد التاسع عشر من جمادى الاولى ودفن يوم الاثنين في مقبرة شاهنبر قال ... من خشوعه وورعه واجتهاده على كبر سنه

محمد بن احمد بن عبد الله ابو القاسم الارجاني قال السمعاني فقيه فاضل حنفي واعظ شاعر اديب ولد بعد سنة خمسمائة وقال السمعاني حضرت مجلسه ووعظه فاستحسنت كلامه ووعظه في الفقه والتذكير رحمه الله

محمد بن احمد بن حامد بن عبد الله البيكندي ابو جعفر الفقيه من اهل بخارا كان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة داعية اليه ورد بغداد في ايام المعتمد ... ثم استوطنها الى ان مات سنة اثنين وثمانين واربعمائة وكان يجلس بباب حرب وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاث وتسعين وثلثمائة قال ابن القديم كان فقيها حنفيا قرأ بالكلام المبسوط وشرحه والحلاف فتاب وبرع في علم النظر خرج سنة اربع عشرة واربعمائة ... كان تفقه بها من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وجرى له مناظرات مع جماعة من المتكلمين ومن تصانيفه الرسالة المسعودة ... النحاة النفيسة وكتاب تحقيق الرسالة ... الا انه في النبوات ايضا وذكره ابن النجار في تاريخه وروى له بسنده حديث ان اهل ... يوم القيامة عراة ... مات ... رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل القاضي شمس الدين ابن الكيلاوي العنتابي المعروف بابن الامشاطي ولد في سادس عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف جده ابي امه وكان خيرا يتجر في الامشاط فنسب اليها وحفظ القرآن العظيم وحفظ القدوري ومعظم المجمع وغيرهما وقرأ الفقه على تسوانج قارئ الهداية وحضر دروسه ودروس القاضي زين الدين التفهني وابن الهنوري وتفقه بالشمس الحنفي وابن الديري والامين الاقصرائي واذن له في التدريس والافتاء وعلمنا من اصول والعربية واشتغل بابن العابري وناب عنه في القضاء واخذ عن الكمال ابن الهمام وكان يجله وسمع الحديث على ابن الكويك وابن الجزري وابن المحربي والزركشي وغيرهم ودرس بالفخرية والقبورية والباسطية ... وعرف بالفقه والامانة والتواضع وحمد الاذى ... من الدنيا شرف النفس والتصميم على الحق وترك فنون الهدية ... فاشتغل ... له ... لم ... من

الجامع

الجامع ... فقنا ابها عن الحكم في ذلك ولزم القاضي ... فما ذاك جعل في ... جعلنا ما فعلت وروي عن المامون ... ابو جعفر ... في ... وبذل ... الله تعالى ... فالشرفا ... لا فاد ... فيه ... عليك ... ولا ... عليك لم ... السلطان بيوم عليه ويبعثه ويجوز حتى ... القاضي ... بالتعزير والاحباط ثم زادت عليه العلل الى ان ... سنة ثمانين وثمانين وثمانمائة ... رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات تقي الدين ابن ... اشتغل بالعلم ومهر في العربية والشروط حتى كان ... ابن ... على نفسه وعلى ابيه ثم اليهما كانا ... انتهت اليهما الرياسة في معرفة الشروط مات في جمادى الاخرة ... بالطاعون رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن حفص ذكره في الجواهر وقال ... ابن ابي العوام حدثني محمد بن الحسن ابن محمد بن علي البخاري قال سمعت محمد بن احمد بن حفص فقيه بخارى يحكي عن بعض اصحاب ابن المبارك عن ابن المبارك قال ... ادركني بابي حنيفة وسفيان الثوري لكنت بدعيا ... حتى ... علم ابي حنيفة رضي الله عنه هكذا ... رحمه الله تعالى الجميع واعاد علينا من بركاتهم

محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن ... ابو غالب بن ابي العباس الشريحي من ساكني ... سمع ابا ... محمد بن الحسين بن العز الفقيه وروى عن ابيه ابي العباس اثر قال ابو غالب خالف مذهبي في السنة وكان ابو غالب هذا شيخا صالحا

محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن علي بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابو شجاع العلوي تفقه وله ... الا انه ذكره

محمد بن احمد بن حمزة الشهير بابن ... قرأ على ... واشتغل حتى صار من اهل الفضل ... ودرس بمدارس ... سنة ... وما ... المدرسة ... ثم ... المدارس الثمانية ثم بعد ... السلطان محمد بن السلطان سليمان المعروف ... ثم باحدى المدارس ... ثم ... قاضيا بحلب ... وله تعليقات على شرح المفتاح للسيد وعلى الهداية وغيرها ... رحمه الله تعالى اعلم

محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان ابو بكر القدوري والد الامام ابي الحسين احمد صاحب المختصر حكى عن ابي بكر الشيخي وروى عنه القاضي ابو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي قال ابو بكر القدوري رايت الشيخي في جامع المدينة ... الناس ... في الوقت ... وهو يقول رحم الله عبدا ... الناس ... ثم ... رحمه الله

محمد بن احمد بن ... ابو عبد الله البلخي قدم بغداد وحدث بها عن عصام ابن يوسف البلخي روى عنه محمد بن مخلد الدوري في مسند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

محمد بن احمد بن سليمان الاذرعي الحنفي شمس الدين ذكره ابن حجر في انباء الغمر في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة واخذ عن ابي الروح والبدر القدسي وتفقه ابي حنيفة ... الشافعي رضي الله عنه ... وغيرها ثم ... الحكم ... وكان ... الشرف ... واخرج ... رحمه الله تعالى امين

محمد بن احمد بن سهل اللغوي ابو غالب الواسطي يعرف بابن الخالة ويعرف ايضا بابن بشران احد ائمة اللغة مولده سنة ثمانين وثلثمائة سمع وحدث واخذ من روى عنه ابو الفضل عبد الله بن محمد العراقي قال السمعاني في ذيله احد الائمة النحويين كان في فنه مكثرا بارعا شيخ العراق في اللغة توفي سنة اثنتين وستين واربعمائة وله شعر في الزهد والغزل فمن شعره في الزهد قوله

يا شيبة السقوط رهنته ... انظر نظر الغني الشمات
ثم يجمع بجد امثر نفسه ... الى حضار ادهم الشتات
وانما الحي سكن فقد ... ستقدما للذنب بات

ومما قاله من شعره في الغزل قوله

يا اهل واسط انما حكم صبا ... من بعد طول تنسك وصلاح
تبع الهوى في حب ظبي شادن ... ذي مقلة سكرى وخط ماح
في وجنتيه لذوي الصبابة والهوى ... نزهة العيون وراحة الارواح
ذي غرة رتبت باحسن طرة ... كظلام ليل فيه ضو صباح
كم ليلة قضيتها بعناقه ... وقطعتها ما بين كتم ومزاح
تشبيه تقبيلي وعتب رضابه ... حلو وموقع جيده مصباحي
ثم انثنيت وساعداي قلائده ... في النحر منه وساعداه وشاحي
تمت الليل اطيب به الهوى ... وعفيف فيه ملكه منه التصاحي

ومن تغزله ايضا قوله رحمه الله

ما بيننك من شيح ومن حور ... وما بجنبك من ورد ومن زهر
وما بثغرك من در ومن برد ... وما به من رضاب خالص عطر
وطرة كما رتبت عذرونها ... ومقلة تركت قلبي على غرر
وحاجب جهلا سلوانه عن فكره ... وعارض عز من الاحسان للبصر
وقامة قد انثنى فيك مذهبي ... في ليلة الوجد والاطماع والخدر
هب لي امانا من الهجران انه لنا ... كانت تخون عنه شر علي النظر
الا كنت انت وانت عيني مقلته ... يا من تكون عيني عن نوم لفقدك در

ومما تغزل به ايضا قوله رحمه الله

لولا ادكاري وصل من سكن الغضا ... ما كان جسمي بالضنا معرضا
لكن جفا جفني لكي يجفا بهم ... وحاحتي في قربهم جمر الغضا
فلو ان ما بي بالرياح لما جرت ... وبحرقتي لو بي برقا ومضا
ولو انها تفني بالسواد الهوى ... يوما الى احد لضاق به الفضا

محمد بن احمد بن شعيب بن هارون بن موسى الفقيه ابو احمد الشعبي نسبة الى جده سمع ابا بكر بن ابي داود وابراهيم بن علي الذهلي وطبقتهم روى عنه الحاكم وقال جمع كتابا في فضائل الامام ابي حنيفة رضي الله عنه عشرين جزءا وكتابا في الزهد في تسعة وثلاثين جزءا قال وهو اعلم من شاهدته من مشايخنا بنيسابور بالشروط توفي في ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثمائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة
محمد بن احمد بن شعيب ابو سعيد الفقيه الحنفي قال الحاكم كان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وممن سمع الحديث الكثير وعقد مجلس الاملاء فبان علمه ومذهبه مات سنة سبع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن شيبة الفقيه نجم الدين الحنفي الحنبلي قال ابن حجر كان كثير التلاوة وقع ضعيفا فمات في ثامن شوال سنة ثلاث وستين وسبعمائة
محمد بن احمد بن طاهر بن احمد بن محمد بن محمد الخجندي الاصل المدني المعروف

باني

باني الحلاد ولد في محرم سنة احدى وخمسين وثمانمائة بحلب الشهباء ونشا بها فحفظ القرآن العظيم واقبل على التحصيل واخذ في الفقه عن ابيه ثم عن عثمان الطرابلسي والامشاطي عن الشهاوي ولازم ابن ابي صالح حلبي وقرا عليه المصابيح لابن الهمام وارتحل الى القاهرة غير مرة واخذ عن الامين الاقصرائي والعلامة قاسم بن قطلوبغا وغيرهما وجمع السخاوي في العيد الحديث وكتب له اجازة حافلة واورد له من النظم قوله

منذ غدوتي جاد ما لنا ... حاز من حبيب غرام ما لنا
وحبيبي منذ لنا منه ... شغفنا كل فؤاد وحشا
وفتى بعي بسوى غلنا ... يا شفا المجد بالوصل شفا

قال ودخل الى الروم لا خذه وظائف الجوامع فلم يتم له ذلك وذكر الرجل زاده انه ممن فضله
محمد بن احمد بن طاهر ابو طالب الشروطي ذكره ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا وحدث بها وروى عنه ابو البركات بن السقطي في معجم شيوخه وقال كان ماجدا فاضلا بالكوفي
محمد بن احمد بن الطيب بن جعفر بن كاري الكاري الواسطي ابو الحسين الواسطي تفقه على ابي بكر الرازي وهو والد اسمعيل احد اسماء الحنفية ذكره قال السمعاني كان يفتي على مذهب ابي حنيفة مات في سنة سبع وثمانين واربعمائة
محمد بن احمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض ابن يحيى بن قيس بن سعد الانصاري العياضي ابو بكر اخو ابي احمد بن ابي نصر العياضي من اهل سمرقند والدهما ابو نصر احمد بن العباس الامام المتقدم ذكره قال السمعاني فقيه فاضل روى عنه محمد بن صالح الحافظ رحمه الله
محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن يوسف بن قاضي القضاة شمس الدين بن محمد العز ويعرف بالقاهري ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة بها ونشا بها فحفظ القرآن الكريم والمختار في الفقه وعرض على الجلال التبريزي وغيره واخذ في الفقه عن السراج الطرابلسي وسراج الدين قارئ الهداية وتميز في التوقيع والشروط وباشر النقابة عند الاقصرائي وغيره وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وكان شكلا حسنا وحج وحدث بالبيت وقد اجازه الصلاح وغيره
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمود ابو الحسن الفقيه قال الحاكم كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه توفي سنة اربع وستين وثلثمائة سمع منه الحاكم رحمه الله
محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى ابو الحسن الواعظ نسبة الى الواعظ بلدة ببين على الفرات حدث بجامع الشاغور عن الامام واحمد بن الاسود الحنفي ومات بحلب في حدود الثلاثين والثلثمائة وروى ابو بكر الزبيدي بابيات وكان يميل الى المتوكل رحمه الله
محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن احمد بن رسلان البجلي الحنفي سمع من المحدث وحدث عنه بجامع الترمذي وشهد على الحكام وباشر القضاء بمصر اسناد وكان في رابع جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ذكره ابن العراقي
محمد بن احمد بن عبد الله عرف بابن الخوندار اصولي الذهبي تفقه على الامام فخر الدين الزيلعي وقرا العربية على والده وسمع الحديث واقام وكان يقول كان مات سنة ست وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد قال السهمي في تاريخ جرجان من اصحاب الراي روى عن عمر الرازي وتحول الى بغداد الله اعلم
محمد بن احمد بن عبد الله الخطيبي الحادي للامام الخطيب الواعظ قال ماجد العثمانية رايته يوما انه قد حضرت مجلسه وقرات عليه احاديث واجاز لي وذكره في مشيخته ثم ساق له بسنده حديثا مسلسلا عن رجاله بجامع البصرة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر له ما تقدم من ذنبه ولو ان ذنوبه ازيد من عدد زبد البحر انتهى

محمد بن احمد بن عبيد الله بن عبد الله الدماغي ابو العلا عماد الاسلام كذا ذكره في الجواهر من غير زيادة

محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر ذكره ابن النجار وقال من اهل سمنان ويعرف بالمشيط رحل الى مرو وتفقه على ابي الفضل الكرماني ثم عاد الى بلاده ثم دخل بغداد واستوطنها وولي التدريس بمدرسة ابي حنيفة بسوق الثلاثاء وحدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد السمناني وابي نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندي وسمع منه عمر بن علي القرشي وحدثنا عنه ابو الفتح بن الحداد وروى ابن النجار ان مولده كان في سنة اربع وستين واربعمائة بسمنان وتوفي في ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة الخيزران وقال ابن الجوزي في المنتظم كان فقيها على مذهب ابي حنيفة مناظرا افتى ودرس

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق الريغذموني سمع جده عبد الرحمن وقال السمعاني كان من افضل الناس وممن تقدم في وقته بالسكون والوقار والحيا فطرت على العبادة من حسن البشر ... بجامع بخارا واثنوا عليها على احسن ما يكون وتوفي ببخارى سنة خمسمائة وثمانية رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن الشيخ الامام الزاهد النووي ثم الدمشقي مولده بالعيون فيما ذكره بعضهم بسكون الياء الموحدة وفتح الحاء وغيرها كان اماما علامة فاضلا في الفقه والفرائض والاصول والعربية من الحنابلة على الشيخ زين الدين ابراهيم بن سليمان المعروف بالمنطقي واجازه بالافتاء وذلك في سنة احدى وعشرين وسبعمائة قال ابن حجر ولد كما كتب بخطه في اول سنة سبع وسبعين وستمائة واشتغل بالعلم وتفقه وافتى ودرس وكان مدرسا بالمدرسة ... العزاوية وخطيب الجامع اليلبغاوي وكان من اعيان الحنفية وله تصانيف منها الدر المنير على الجامع الكبير وقدس الاسرار في اختصار المنار والمواهب المكية في شرح فرائض السراجية وشرح المنار ولم يتم ذلك وكانت وفاته في سنة اربع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عبد الله بن جعفر البخاري الامام العلامة العلامة قوام الدين ذكره الحافظ في طبقته ... ابي عبد الله قاضي القضاة الكاشغاني وذكر انه ساهم الى الشام ثم في النقيا بحلب وتلمذ بها ... ابو سعيد التبريزي في رسائل الجا ... الهند ونقد معه ما له عظيما فبني مدارس ومساجد وقناطر وبقيت اثاره له هناك لا انه خرج من عندهم عندما عملوا ما فعلوا فاراد ان يرجع سلكه ومعه واني ملك الشام باسره فدخل البخاري اليهم فحبسوه وقالوا انا جئنا في رسائل الاسماعيلية وبقي في حبسهم سنين حتى اطلق بسبب غريب وذلك ان الحاكم كتب الى السلطان الب ارسلان يستعفيه ... العسكر بيله دخراسان فاجابه اني لا اعتذر والتبري من ذلك ولكن فاعدهم في رجل فقيه ... من بلاده ... برسالته رجل منكم فقال لكم ان حصلت الاحوال واريد ان اجوبها في الطاعات وان محمد الاسكر وجوابكم وانفذ فقيه على قصدكم فاخذ من البلاد وحبسوه فلما وقعت الحال على كتابه وكان ابوه الذي حبسه فلطفه واحسن اليه واذن له في الخروج من بلاده ومضى ابو جعفر البخاري الى مصر فاقام بها سنين ورجع الى العراق بكتب حسنة نفيسة من جملتها كتاب الشامل ... ذكر في ... على انه الصاحب بالعراق في سنة ستين وغيرهم ... البلاد الناحية وغيرها وحفظ نظام ... كثيرة واجري عليه وعلى ابنه جراية حسنة وكان مهر ومنه ابو اليمن بعرفات الكلام على مذهب المعتزلة وله مجلس نظر بحضره الفقها وكانت وفاته في رابع المحرم سنة اثنين وثمانين واربعمائة ودفن جوار الشيخ ... ابنه ابو اليمن عند الوزير بن عميد الدولة والله اعلم

محمد بن احمد بن عثمان جلال الدين بن ابي العباس بن ابي البركات من بيت العلم والفضل

درس

درس وافتى ومات رحمه الله شابا سنة سبع واربعين وسبعمائة وكان مولده سنة اربع عشرة وسبعمائة وقد تقدم ذكر والده وجده وابن عمه عبد العزيز بن علي رحمهم الله تعالى

محمد بن احمد بن علي بن طاهر ابو عبد الله الاوشي بضم الالف وسكون الواو المعجمة المكسورة نسبة الى اوش من بلاد فرغانة سكن بخارا ودرس بها الفقه على مذهب ابي حنيفة رحمه الله قدم بغداد حاجا سنة احدى وعشرين وخمسمائة وحدث بها عن القاضي ابي حفص عمر بن محمد بن علي الزرنجري وسمع منه ابو سعد الحافظ الواسطي واخذ عنه ابن الدبيثي وكانت وفاته ببخارى في اواخر المحرم سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن علي بن شاهويه ابو بكر القاضي الشاهوي الفارسي سمع ابا حنيفة الجمحي ويحيى بن زكريا الساجي وروى عنه الحاكم بن عبد الله وورد نيسابور رسولا فاقام بها سنة احدى وستين وثلثمائة ودرس ببخارى وولي القضا ببلاد فارس وكان غاية في علم الفقه والحساب وحل المشكلات وكان عضد الدولة اخرجه مع جماعة من الفقهاء الى بخارى في رسالة والشاهوي بفتح الشين المعجمة وضم الهاء وفي آخرها الواو نسبة الى اسم الجد

محمد بن احمد بن علي بن عبد الغني الرقي ثم الدمشقي المعروف بالحنفي شمس الدين ولد سنة بضع وستين وستمائة قال المقريزي حضر وكتب على ابن يا سيوطا الشيخ علي ابن نزهر وغيره وسمع من المعز وابراهيم بن داود وغيرهما وحدث ودرس وافتى قال الذهبي عني بالسماع وتميز في الفقه والفرائض وروى الكثير وكان عالما فاضلا متواضعا وولي مشيخة الاقراء الحديث الاشرفية وحكمه ... في شهر صفر ... رابع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن علي الاسفرايني تفقه على ابيه الحسن وسمع منه رحمهما الله تعالى

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن يوسف الحنفي الكاشغاني ابو منصور بن الحسين بن قاضي القضاة ابو عبد الله وهو اخو قاضي القضاة ابي الحسين سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن عمر الحريري وعبد الوهاب بن المبارك الانماطي وغيرهم وكان فقيها حنفيا فاضلا متميزا مناظرا ومات في يوم الاربعا سابع عشر ربيع الاول وصلى عليه بجامع القصر ودفن عند ابيه بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن علي بن محمد ابو بكر القزاز استاذ جماعة من الفقها الائمة كذا في الجواهر

محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر الشيخ العالم الامام العلامة مجد الدين ابو عبد الله بن الظهير الاربلي الاديب البارع ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنين وستمائة وسمع ببغداد من الكمال بن ابي بكر بن الحازن وغيره وروى عنه ابو شامة والدمياطي وابن العطار وغيره قال الذهبي وكان من فضلاء الحنفية ودرس بالقيمازية وهو من اعيان شيوخ الادب وفحول الشعراء والمشار اليه في باب الزهد والديوان المتنبي وديوان شعره في مجلدين ثم انه توفي بدمشق سنة سبع وسبعين وستمائة ورثاه الشهاب محمود وذكره ابن حبيب في دولة الاسلام ولفظه بحر ذوي العرفان ... وهو القائل

لولا الهوى لم اعد واحد هاجد • رسول غام ونوم مني ... •

الف الجنان واع وري ... • فيبنا منه ... •

ومن شعره يمدح الشيخ صدر الدين سليمان الحنفي

حيث الاراك والكثيب الاوعس • واذى ... الفؤاد مقدس •

يحمي باطراف الرماح اطرافه • ... بالبيض ... •

وتكاد انفاس النسيم اذا سرت • من ... لا تتنفس •

يا جيرة الحي المظلل ... • ... سوى الاصالح ... •

اصرمتم ... • ... الحنيفة ... •

ومن بدايع اشعاره • وتغزله ايضا قوله

اذا ارعتيتها في الماء الكدر • فقابلت شمس الراح في راحة البدر
وابدت لنا الكاس زهر نجومها • فيا حسن يوم حف بالانجم الزهر
عن الدر الا انها رقيق خاله • بنبتي تعتيم من هواه على جمر
اذا ازور سحقا او تعتق كاسها • فيا انا د وا حيى بالقلوب وبالبشر
وان سلبت الحظ الذي هو عطرها • فيا نحلة البيض الخواطف والسمر
نعم ايام انتم واغدا جاسنا • تشابهه الايام بالليلة البكر
بها العيش الا وصلها كاس بانها • وبارية تسقي وساقية تجري
وكان تحسن النطق باسوقها • جنينا نبينرا به يحلو بها الوزر

وقال ايضا

لو كنت شاهد عبرتي • وحنوف قلبي الخاشع
لو ايت نار صبابتي • تزكي بما مسد امع

ومن شعره ايضا

فلئن الخلا ما نعففت ارضي • ان تخفا وكرع الا المدامس
ولو اني ملكت امري لواتيتك • سعيا على يدي وراسي

ومن شعره

كل هلك تشيد وفتنون • ولتبوء بغير دعوى نيل مطول
من كان بالهجر نوله ورو عنبره • تا تي لمذنبه الومغذ متول
تاليبين الصبر خالد متكلفته • وبالصبا تزوا لا شجان ما هول
كيف لسعه منذ والعلى عيطرين • لذيذ الغرام وسيف الحظ مسلول
شجا الفد ولن يسعى غا طربه • ولذ بى في هواك الغداه واقيل
عن عيد تاريخ الغرام اذا • نادت وعيدك مسلول ومعلول
ابا نا وسيدي تحكم الحب محكمة • وما لبضر عزا محبيك نا ويل
يا بارد القلب نادي ضلت مونيه • ودمع عيني على الاطلال مطلول
ادم تنويعقا لي واكتم • وما لبعني في السلوان تنويل
تا تشبهك غوف الحقم من تنكل • الاوراق الا وعقد الهجر محلول

ومما اورده له ابن شاكر في تاريخه

اذا انا نعن تمسي النهار غروب • تذكر مشتاق وحن غريب
وان صدحت ايك هدي غا تها • بما في تاريخ الغرام يذوب
احبابنا والدار تكم قريبه • هل لوصلي يوما اذ دعون مجيب
وهل عندكم حفظ لعهد متيم • حليف اشكم لو عنده وتحب
بحبه انكم والخطوب تنوشه • وليس ثكم والنائبات تنوب

وقوله ايضا

له ايد لا علتك الحلم ردها • اذا ذهبت من ذا الذ الحباب جيوب
بها يا الذ جا بجيبها نهار • في رباها اتيقظ الازهار
سوفات بنظم عقد الاماني • نورنا ها تنفتح الشفار
واتانا بها الغد وبعيد • بها هو ادم الانوار • بنت كرم خفت بكاس زجاج
عم ذنت بنجم اله د تار • سكنت سكنات الطاير بطنا • فعدونا نبوح بالاسرار
جا يسعى بها ابن وقد • خاطب نا النوم اعين السمار • وصلا دانها في الجلد العلو
تحكي شعيتنه من نضار • وكان النجوم رياض نكار • وكان الحريج شعلة نار
ذواد له نا زاد يجني ويحيى • زهو الحسن منه بالابكار • رق جاحفي لعنجاد بديد
هيون الشيم باله سحار • خاف لحاظة قط نسباجا • جودورد الخدين اس العذار
له نسيطين تحد دنته • في هواه خلعت ثوب الوقار • كتت ذا عنز وشك نا ترت
انتفا في فحيه والتهار • واذا رمت سلوة عن هواه • طمعوى بعثرة الوتاد

وله من الشعر البديع قوله ايضا

بها يدعوني ان اذ الحا اهوى • وتوه عيني بالعز والنوى

واذكر

واذكره سرا على اي نو لها • وباجدا ذكراه في السر والنجوى
واشرق ترب الارض بالدمي • واشرقت بنا كل يوم وله اروى
بسمي وتز عجه منه اذ في • وفي تحته وفوز ولكن عن الشكوى
دكت خله من سلبي وشوقي • والخاطه يومي وما منه تشوى
ودعوى الحبا اسكر ان برمحيح • وصلحنا شوقي من يبرح السكر والمجرى
ومن لم يبت في الحب وجدا اوصبوة • ومرطها لها انت تحبيته كعوى
يبدع وذنب جيه بحبيبة • ناعيود الكافي مذنب اشاله العفو
دلما الا الابعاد واحفا يخلته • عهدا ممنويني حبيبه ورا
شي الفلك يرى مثله في جوته • دنوله في بعد العنوف ولا السلوى
دعا لنت عذر الغضعنه تحلله • دانس عيني تغره الونشا الا هوى
دجون بعيني ارحص الحبيب دمها • علمدكم صبري في محبته اقوى
دانت فا من الحسن خط عذاره • بهمته زدي بنت ارجوا لها محوى
دكم بان بعضها على الناس طيبه • ثم اغزه الا الضانة وا الشوق
وكان شعارى الذى في شعاره • كما ذنتاى البيضة اكذى والزهوى
دكم رب نسك منه ذن اضله • يوسكلمكي مغتى طال ما اغوى
دكم سر حسادي بمرضد ودده • تاذ لقيته اذ كان عن قصده يهوى
حوى الفاتر المغوى من الححو جسمه • وكان ان وصدى بالفاتر المغوى
وقطعت كاس اسكوت كل عاشق • فكيف بهم لو انهم شربوا الصفوا

ومما قال ايضا • وهو من بدايعه قوله

حكم طرفه والخفر في السنغ عمله • وادى الاسى والشوق داعي بعده
غزال اعاد الظبي الخته جيده • عذيرا عاد الخيزوان فذه
اذات دمي عمدا ابيت خالقه • واري الحفا في الغزيه صدده
وذوق بين الصبر والقلب جمه • والف بين الماق الناز حده
جنا ني ناستي وجود تجلدي • وكيف له تام الشاي اعده
دكم بيدي واني على غير موعد • سحوا اوجنح الليل كدرى برده
وبعثني من طيبه ذ ورتزا الحى • وويد سيف الحي تذكرت عده
نا رشغني من نفره البرد الذي • اعاد نسله لنا ر قلبي برده
احن الى تحدد عن اشاهله • واين من الشتاق بالشام نجده
وا سالة زكيه الريح عد تحبني • اذا ما سرى عن اله جنه وفنده
اياما خيا ارض الحجاز تحفوا • كلنز صبا طال باله نحت عهده
وذ دتكم اعلام نجد طي بها • غرام منطو لدى لسي غنج وعده
وله بتحاوا الدمين الى جونعه • سا بها شوق الحب ووجده

ومحاسن ابن الظهير كاملة • والشعاره التي ينحوا له بها تكاثرة • وهذا
القدر الذي اوردناه منها كاف • وهذه العنظرة شاهدة بان معدل روية عذب
ماذا لعقه الله بركته • واسكنه منبع جنة عينه وكرمه •
محمد بن احمد بن محمد الهاوندي ابو عمر بن احمد البصرة وولي القضا وكان فقيها
فيحا اذا هيبة وشاهد • يفصل بين الاختصام • باحسن ما يكون من الاحكام • ولد
سنه تسع واربعاية وتوفي بالبصرة سنة خمس وتسعين واربعاية • دا لهاوندي بضم النون
محمد بن احمد بن عمر الفاضي الحادي ظهير الله بن الفوايد على الجامع الصغير ما ت
سنة تسع عشر وستماية بعد [illegible]
محمد بن احمد بن عمر النجدي البخاري جلد [illegible] كان في ابايري ولد يوم العيد

منتسب اليه تفقه على الامام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ثم على حميد الدين علي
بن محمد بن علي الرامشي وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري وله معرفة تامة بالفقه
واصول الخلاف واصول الدين واشتغل بالتفسير والحديث وتوفي في شهر رمضان سنة
ثمان وستين وستمائة ودفن بمقبرة القضاة السبعة بباب كلاباذ ظاهر البلد والله اعلم.

محمد بن مالك السنجي والد بكر المذكور في حرف الباء [illegible] ابنه بكر تفقه عليه رحمه الله

محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبدويه روى عن ابيه وتفقه عليه ابنه.

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ميمون حميد الدين ابو حامد بن [illegible] البخاري الاصل الفرغاني ثم
الدمشقي المعروف بنجيب الدين ولد في صفر سنة [illegible] من اعمال
بخارى ونشا بها [illegible] على ابيه [illegible] البخاري وتحول مع ابيه الى
دمشق في اواخر [illegible] وتفقه بالشمس الكردري
والعز عبد السلام البغدادي ثم عاد الى دمشق وتفقه على [illegible] البخاري وشرف الدين [illegible]
[illegible] واخذ عنه علم [illegible] والطريقة وولي [illegible] بدمشق
في سنة [illegible] ودرس بمدارس عديدة بدمشق
منها الخاتونية [illegible] ودرس وانتفع به جماعة كثيرة وكان ابوه [illegible]
[illegible] الامام [illegible] توفي في شهر ربيع الاول
سنة [illegible] وستين [illegible] قاسيون رحمه الله

محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن احمد [illegible] الدين ابو [illegible] الدين التكروري المعروف
بالخازن ولد سنة خمس [illegible] وحفظ القرآن الكريم والعمدة وتفقه
[illegible] واخذ علم [illegible] عن [illegible]
[illegible] وسمع على الزين العراقي والهيثمي [illegible] بالعبادة وحدث
وسمع منه الفضلاء [illegible] وكان خبيرا بارعا في علم
الميقات [illegible] توفي في المحرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة.

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد القاضي ابو جعفر السمناني العراقي سكن
بغداد وحدث بها عن علي بن عمر السكري وابي الحسن الدارقطني وغيرهما قال الخطيب
وكان ثقة [illegible] حسن الكلام عراقي المذهب [illegible] وكان له في داره مجلس نظر يحضره
الفقهاء والمتكلمون قال الخطيب [illegible] ولدت في سنة احدى وستين
وثلاثمائة ومات بالموصل وهو على قضائها يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الاول
سنة اربع واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن احمد بن محمد بن خاقان [illegible] ابو عبد الله البخاري كان ابو حفص الكبير جده
[illegible] من اصحاب محمد بن الحسن قال الحاكم في تاريخ نيسابور [illegible]
[illegible] محمد بن الحسن [illegible] ببخارى في سنة [illegible]

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب القاضي ناصر الدين ابو البقاء الانصاري
الخزرجي الدمشقي الاصل القاهري ويعرف بابن الحمصي ولد في [illegible] ربيع الاول
سنة سبع [illegible] وحفظ القرآن والعمدة والمجمع والعقيدة النسفية
والشاطبية [illegible] القراءات [illegible]
ابن حجر [illegible] بالقراءات واخذها عن [illegible] السكندري [illegible] على الشيخ
[illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله.

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي [illegible]

كان

كان اماما في الفقه والحديث [illegible] ذكره السمعاني وقال الذهبي وعنه ابو بكر
الزرنجري وبرهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وكان رئيس بخارا وقاضيها رحمه الله

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن طرخان ابو بكر الطرخاني الاستراباذي قال
السهمي كان من اجلاء اصحاب الرازي [illegible] بن جعفر بن طرخان وغيره

محمد بن احمد بن محمد بن [illegible] الدمشقي الصالحي عز الدين المعروف بابن خضر
ولد سنة اثنتين [illegible] واشتغل ومهر [illegible] وناب في
الحكم [illegible] الشام مات في شوال سنة [illegible] كذا في ذيل [illegible] ابن حجر والله اعلم

محمد بن احمد بن محمد بن عيسى الموصلي الحلبي [illegible] بالموصل سنة اثنتين واربعين وخمسمائة
قرأ الفقه على مذهب ابي حنيفة [illegible] على الامام علاء الدين ابي بكر الكاساني ومات
بحلب سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

محمد بن احمد بن محمد بن خالد بن محمد بن احمد [illegible]
كنيته ابو سعد [illegible] سمع اباه ابا النصر [illegible] وكانت ولادته سنة
اربع واربعين واربعمائة [illegible]

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم [illegible] جمال الدين
ابن شهاب الدين ابي العباس [illegible] ابي الفضل [illegible] القرشي العمري المكي
ولد في جمادى الاولى سنة [illegible] وحفظ القرآن الكريم والاربعين النووية
ومختصر القدوري [illegible]
[illegible]

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين المعروف [illegible] ولد في شعبان
سنة [illegible] وحفظ القرآن الكريم والكنز والمغني في الاصول
والفية النحو والتلخيص وغيرها واخذ الفقه عن [illegible] والشهاب العبادي
واخذ النحو عن [illegible] بن هشام والشمس البوصيري [illegible] وانتفع به وحدث
وسمع منه الفضلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى.

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله القاضي ابو احمد المروزي من كبار الائمة قال الحاكم
ولي القضاء ببخارا سنة سبع [illegible]
[illegible] قاضيا سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة حدث عن عبد الله بن محمود المروزي وعنه الحاكم واثنى عليه.

محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد الغزنوي الزاهد سراج الدين احد الائمة تخرج به
جماعة من الائمة ومات في شهر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ودفن في مقبرة باب
الجنة ظاهر باب كلاباذ [illegible]
[illegible] الكردري [illegible] والغزنوي [illegible]

محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف بن اسمعيل
[illegible] المكي شيخ الامام العلامة قاضي القضاة [illegible]
شهاب الدين [illegible] المعروف [illegible] قاضي مكة [illegible]
من المحرم سنة [illegible] ونشا بها وحفظ القرآن الكريم [illegible]
وغيره واخذ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والنجم العيني في شاك ابن الغنيمي وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام وشرح الوافي
في مجلد وشرح مقدمة الغزنوي وسماه الضياء المعنوي وشرح البزدوي ولم يكمل وصل فيه إلى
القياس والمتداول على المدارك في التفسير وكمله إلى سورة هود وبقي إلى آخره التكملة
والشافي في مختصر الكافي ولم يتم كتب منه السخاوي في معجمه وذكر أنه أجازه وأثنى عليه رحمه الله

محمد بن أحمد بن محمد أبو حامد المعروف بابن الضياء أحد الأذكياء فصلة ولد بمكة المشرفة
في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ثم تلاه
بالسبع ثم اشتغل بالعلم وتفقه على أبيه ودخل القاهرة مع أخيه وسمع من كثير من مشايخه
منهم السراج قارئ الهداية وغيره وبرع ومهر وولي قضاء مكة بعد موت أخيه
ذكره السخاوي وكان إماما علامة
مشاركا في فنون حسن الكتابة عظيم الرغبة في المطالعة والإفتاء ومات في رجب
أو شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة رحمه الله

محمد بن أحمد أبو البقاء أخو الذي قبله ويعرف كأخيه بابن الضياء ولد في شهر
ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة وأجازه ابن صديق والعراقي
والهيثمي والحافظ ابن ظهيرة وآخرون ومات يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة
أربع وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وكان من أهل العلم دون أخيه وولي القضاء
والحسبة بوادي النخلة رحمه الله

محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي الأصل المكي ويعرف كسلفه بابن
العجمي كان معيدا لدرس الحنفية ونائبا في إمامة مقام الحنفية عن والده
إلى أن مات في المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة

محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الكاتب أبو حكيم من أهل خوارزم سكن بغداد وتفقه وسمع
بها وروى عنه الخطيب وذكره ابن النجار رحمه الله

محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي الحسين القدوري وهو ابن الإمام صاحب المختصر
المشهور سمع الحديث من أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان والقاضي أبي القاسم التنوخي
وغيرهما ومات شابا قبل أوان الرواية سنة أربعين وأربعمائة

محمد بن أحمد أبي محمد السمرقندي الإمام ابن الإمام في الأصول روى عنه أبو المظفر
محمد بن أحمد بن محمد المطهري رحمه الله

محمد بن أحمد بن محمد الشمس السعودي الحنفي ويعرف بابن شيخ ذكره في الضوء
اللامع فقال كتب الخط الحسن وبرع في مذهبه ودرس وأفتى وناب في الحكم وجمع
مجاميع مفيدة بالخطوط وشرح الأربعين النووية ومات في سلخ رجب سنة اثنتين وهو في الأربعين

محمد بن أحمد بن عمر شمس الدين أبو عبد الله بن الشهاب أبي العباس القاهري السعودي
الحنفي ناب في الحكم وتصدى للتدريس وممن أخذ عنه الجمال عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد
الزرندي وأرخ الإجازة في سنة إحدى ورأيت
من مصنف سماه تهذيب النفوس وكذا في البرهان الحلبي في السماع انتهى

محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الدهستاني الفقيه ذكره التفليسي في معجم شيوخه قدم
بغداد حاجا في سنة ثمان وستين وأربعمائة وذكره ابن النجار وأنشد عنه عن
أبي الجيش مظفر بن نصر لأبي الفتح البستي الكاتب

يا غافلا عن حركات الفلك ... تنبه الدهر لما غفلك

وكلما ... مثل ذلك

والدهستاني بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق
وبعد الألف نون نسبة إلى دهستان مدينة مشهورة عند مازندران خرج منها جماعة كثيرون

محمد بن أحمد بن محمد بن المحب الشهاب القاهري الحنفي ويعرف بالمحب وبابن الصيدي ولد

في

في تاسع شهر رمضان سنة أربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن الكريم وتلاه بالسبع وتفقه
في الفقه على إمام الحنفية صحيح البخاري وأقام بمكة أربع سنين ثم عاد إلى القاهرة وحضر
دروس الأمين الأقصرائي ثم استوطن القسطنطينية وولي مشيخة
وكان عنده وفضلاء

محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إسحاق بن شاه الخوارزمي الإمام أبو عبد
الله استوطن بخارى وكان فقيها إماما في الفقه وروى عنه ابناه أبو بكر أحمد
وأبو حفص عمر وكان أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن نصر بن موسى بن أحمد الحنفي النسفي بن
أبي المعين ولد سنة وأربعين وأربعمائة وسمع وحدث وروى
عنه عمر بن أحمد النسفي وكان من فضلاء دهره

محمد بن أحمد بن محمود أبو جعفر النسفي القاضي أحد أعيان الفقهاء ببغداد في
الخلاف مشهور وكان زاهدا ورعا فقيرا ذكره أبو إسحاق الشيرازي
في الطبقات وأثنى عليه ومن شعره

حكي ... فلما حضر
قاضي ... ابن المحول
وهذا عن ذلك فأخرج رحمه الله

محمد بن أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد القاضي محب الدين المعروف
بابن الكشك ولد في سنة بدمشق ونشأ بها
في كنف أبيه وتفقه وولي قضاء دمشق بعد أبيه في شهر ربيع الأول سنة سبع
وثمانين بالشريف ركن الدين وكانت وفاته في شهر ربيع
الأول سنة أربعين وثمانمائة وهو بيته كبير

محمد بن أحمد بن حمويه بن إسماعيل بن بداد ذكره السهمي في
تاريخ جرجان وقال كان من أصحاب الرأي روى عن أبي الصائغ رحمه الله

محمد بن أحمد بن مكي صفي الدين كان إماما فقيها
أصوليا محدثا وأفتى ومات في
يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين وستمائة ودفن
خارج باب النصر

محمد بن أحمد بن مسعود المعروف قال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان
كان من أصحاب الرأي روى عن جعفر بن وغيره

محمد بن أحمد بن ذكره ابن حجر في أهل المائة التاسعة وذكر أنه ولي قضاء طرابلس
وكان الحنفية في جمادى الأولى سنة رحمه الله

محمد بن أحمد بن موسى بن سلام أبو جعفر القاضي البخاري البيكندي روى عن أبيه وأبي
عصمة سعد بن معاذ المروزي والبيكندي نسبة إلى بيكند بلدة ذكره السمعاني

محمد بن أحمد بن موسى أبو الطيب الرازي سمع من سليمان بن أحمد وسمع منه الحاكم
وذكره في تاريخ نيسابور رحمه الله تعالى

محمد بن أحمد بن موسى بن بغداد الرازي البغدادي الفقيه القاضي الخازن سمع عمه
علي بن موسى ومحمد بن أيوب الرازي وولي القضاء بسمرقند وسمع أهلها عليه ومات
سنة إحدى وستين وثلاثمائة قال الحاكم وكان من أفصح من
رأينا رحمه الله

محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى
ابن عبد الله بن محمد بن ابي جرادة ذكره الذهبي في معجمه وهو اخو الصاحب كمال الدين ابي
القاسم عمر بن العديم سمع من ابيه ومن عمه ابي غانم وابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد
وغيرهم وحدث ومات سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق وانشد عليه كبيرا
دين من ابي الفضل هبة الله ابو عبد الله محمد بن نصر القيسراني حين ولي القضا
بحلب سنة اربع وثلاثين وخمسمائة هذه الابيات

وبيت قضا شرع عقده طاهر • عليكم فضل الله يجد لعقده
ونقلك السلطان احكام ملة • بعقد احكام الرسالة السعد
اذا اكمل المجد النبيل بطارف • ورثتم من كفء لتليد المجد
وقد عادت الايام عندي بجمة • وكيف لا نعم بها والنعم لها حمد

محمد بن احمد بن يعقوب ابو عمرو الشيباني سمع من عبد القاهر بن البياني وقال
فاضل اصولي فقيه تفقه على القاضي صاعد بن محمد رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن يوسف الحنفي بن الدين ابو الحامد الحرفين المنسوب الى اسبيجاب
استاذ الامام جلال الدين كذا في الجواهر قال الاوحد العلامة محمد بن الشيخ محمد
بن احمد بن يوسف بهاء الدين ابو المعالي الاسبيجابي شرح القدوري شرحا نافعا
وسماه زاد الفقهاء البيهقي قال الشيخ قطب الدين في تاريخ مصر قدم من الحرب
واشتغل على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه على ابن الساعاتي وغيره رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن عبد الله بن طاهر بن ابي السدي
الحلبي المعروف بابن النحاس قال في دولة الاسلام كان فاضلا ورعا بيتهم مذ كبير
في مذهبه ولقيت عزمه في امر امتنع عن التزويج وهو مع ذلك ابن اصيل ذكيا حسن الصحبة
سخيا ذا فتوة وسماحة وفضيلة وجاهة غنيا بحلب العادلية ادرس الحنفية ثم باشر
تدريس الجورية وكانت وفاته في عام ثلاث وعشرين وسبعمائة عن نيف وسبعين سنة

محمد بن احمد بن ابي بكر الاسكاف امام كبير جليل القدر وهو استاذ الفقيه ابي
جعفر الهندواني انتفع به وتخرج عليه وتلاميذ ابي بكر كتب اصحابنا شهيرة مذكورة بانه
كبير وامواله كثيرة تقدم فضل واحد من مائة فاحذروا انه كان من ائمة السلف الذي
يقتدي باقوالهم ويهتدى بافعالهم وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وثلاثمائة

محمد بن احمد ابو احمد القاضي الجوزجاني قاضي نيسابور تفقه على ابي سليمان الجوزجاني
صاحب محمد بن الحسن ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وذكر ان له ابنين هما صاحبه
عاش اكثر من مائة سنة وكانت مجالسة احمد ببيته الحنابلة ومات سنة اثنتين
وسبعين وثلاثمائة وكانت ولاية قضاء الجوزجان سنة خمس وثمانين ومائتين

محمد بن احمد الشيخ الحاكم السمرقندي الملقب بعين الفقهاء كان اماما عالما
فقيها توفي سنة سبع وستين وخمسمائة ودفن بسمرقند ناسيونا

محمد بن احمد الامام ابو بكر الاصولي المعروف بعلاء الدين له في اصول الفقه كتاب
سماه ميزان الاصول في نتائج العقول على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه

محمد بن احمد ابو عبد الله البلخي فقيه حافظ راوي ابي حنيفة رضي الله عنه صنف كتابا
في الاحكام وتاريخا في الحكام عمر ومات سنة ثلاثمائة وثلاث عشرة كذا في الجواهر

محمد بن احمد المدعو امولانا زاده رحمه الله تعالى

محمد بن الكلاباذي والد عبيد الله المذكور فيما تقدم قال الحاكم النيسابوري
فقيها بخارا في سنين وكنت اسمعهم يقولون في مساجدهم انه يرتع الكلاباذي

محمد بن احمد القاضي الامام ابو غانم العامري المذكور في القنية وكان من قضاة دمشق
وائمتها ومن تصانيفه المبسوط في جزء من ثمانين مجلدا ذكره الامام بن برهان رحمه الله

محمد

محمد بن احمد الحموي الشيخ ناصر الدين المعروف بابن المشوق ولد سنة ثمان وستين
وثمانمائة بحماه ونشأ بها فحفظ القرآن العزيز واشتغل على علماء عصره وتفقه وبرع ومهر
وكان طيبا دينا وكان يتكسب بالتجارة ويكثر من تلاوة القرآن وتوفي في رجب سنة
احدى وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بدر الدين الموصوف دبيبا بالطباع وكان عالما فاضلا وكان يروي
عمره واوانه وكان يتكلم على الجماعة في كلام حتى حل المترجم وقيل من العلوم التي لم يعرف
اهل زمانه اسمها في مدة الاعصار واما اجازه الشيخ وحل الى قرية في زمن السلطان سليمان
فاقام بها طبيب وظله مندرجا يوصف بانه كان منفردا لا نظير له في عمره وقد بلغني
ان له مؤلفات غريبة في اكثر العلوم عليها في ما وقفت على شيء منها سوى رسالة صغيرة
في احكام وشروطه مما لها نظير في بابها

محمد بن احمد الحافظ الذهبي الاذرعي الدمشقي من ايات في الكتابة الشعر بدمشق
ونشأ ومات بحلب سنة احدى وثمانين كتب عنه البدري في مجموعه

حبيبي الظريف رق خصرا • فقلت بالخصر النحيف
وقلت لا عين في وجدا • فقال وجدي الضعيف والطريف

كذا ذكره في النزهة في الضوء اللامع من غير زيادة والله اعلم

محمد بن ارسلان الشيخ بهاء الدين الشيخ ابنا والكافي عن غير كتيب له كان من فضلة
الدين ابو بكر بن ابي الحسن القصاري حافظا البلدية قاضي المقدسي
وانتقل في الشعر ثلاث الدرس وكان ضعيفا عنده الحاضر مرة والقاهرة بها وكان على
زهد ثم اعرض عن المناصب وتوجه الى الحج ثم عاد الى بلده ولم يتلبس بشيء من المناصب واعرض
عن الدنيا واقبل على العبادة الى ان مات رحمه الله تعالى

محمد بن ازكاس البيسكي عضد الدين الحنفي انتظام الحنفي ثم اخته
ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة ومات ابوه وهو صغير فرباه خاله المذكور وحفظ القرآن
الكريم ونشأ طيبا في خير وعفة ويحفظ المجموع وعرض على ابن حجر وغيره واشتغل على
ابن البزري والزين قاسم وغيرهما وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه الكثير وجمع
تذكرة في مجلدات وكان كثير الادب عزيز الادب

محمد بن ازراد ابو عبد الله من ائمة اصحابنا الخراسانيين امام كبير له اختيارات
مات سنة احدى وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن ازبك السيفي الحنفي ناصر الدين الدمشقي ويعرف بابن المقادم ولد في
حدود سنة ثمانين وسبعمائة واجتمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث قال
ابن حجر وكان قد حفظ كتب الحنفية وتولى في المدارس وعلم الحدود وكان حسن الخلق
والخلق ويذاكر بشيء حسن من الحنفي وكتب بخطه جزءا من كتب ونسخ تفسير
الفخر الرازي وكانت وفاته في رجب سنة خمس وستين وسبعمائة

محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابو الحسين البغدادي من بيت العلم والقضاء والحديث مات
رحمه الله في سنة احدى وسبعين واربعمائة والله اعلم

محمد بن اسحاق بن علي بن داود بن حامد البوزجاني القاضي ابو جعفر البخاري سنة
الحجة كان حنفيا فاضلا ماجدا نقيا يشبه بحسن التصوف توفي بخوارزم سنة ثلاث
وستين واربعمائة يذكره عبد القادر في الجواهر وهو بالفضل والقضاء بينه واورد له
بيانا من شعره ومن شعره قوله استغفر الله من كلمة

قوله بدر بجيد تجلله وشذا • احد بك من سم طوفا وسمح
اشتاق نار خدي انت تسكنها • واكرم الخد لا النار تربح
وقوله عجبت بالخد النقي الذي • لشيخ الورد له حليه

واسع على الخط وعشا فند * فانزجروا من التجهم
منهب بالنوال داوله دم * فالنوال نجد كلهم لله
ابرى على عيدارا اسناهم * يحذون القذع بالفته

ومن شعره في الغزل ايضا قوله

لا تخرمهن اهوى وود عيني * وصرت من جمعه جيران همو ثنا
نطلها دنا على القرطاس من تلونى * ومن دموعي على الخدين يا مولانا

وقوله

وجادرايت الفرصو بر لا ذب * دم بدا في الكف عقد على نقد
ولا في علم فنيناك ولم تكن * بيننا في الترك الكحلة الجرد
سريت فيجا من بنى الهند اسودا * وتبدت السود السود خير من الجلد

ومن احسن ما قيل في وصف البطيخ قوله

ودائرة تاهت على بردها * وتحتيني بها خضرة جلبها
تقبلة ما بين القطاب خضرة * وصفرتها تبدو ابطاهر حدها
وفاه لها طيب بسيما انها * فيحيى لمعشر الحب بيت وجدها
ففتيا انبا سرعا فاقطعنا * وذقنا هبدا من عبل نتشها

وقال في التبرم بالادب

انى الموذد خير الموذ اصدقه * والصدق يحل احيانا على الكذب
لا تجهض ابدا اعلا والادبا * وجد في طلب الاموال والنشب
فى الادذين والخداب ظنونه * والبوس والنحس للاديان في الادب

وقال عند خروجه الى سفره

خرجنا مع الركب العداه مسافرا * فيا ليت سفري هل اودع الركب
اذا ذكرت تشيع بادعيتي في * تحدر دمع العين سكبا على سكب

وقال في غلام تركي جت قال

ببيت بنيناء الحواجب شادن * من الترك لم تخلد عليه بعد
تشبيق على الادبى من جفن عينه * وتبرز سعري سمرة انقايه الجعد

ومن شعره قوله من قصيدة ايضا

لا والحاة الصغار * وامتياح الجوارى * وسنيم من حبي
يا مع حداء ساد * وصنيرمن بني الترك * لا ينيقي بالتكدار
لا اطيع العاذل الجاهل * هل في ترك العقار * هي شرب خمود
من يدي ذات خار * اوبدى ظبي خذبر * زحو محفود الاذاد
ست واسه على * انيم مع الزبر بزار

محمد بن اسحاق بن عمر بن عبد الله السروجي مولده سنة احدى وخمسين وستمائة تفقه ببيته وحدث عن ابي ... وابي العباس الدمشقي وكان يعرف بالعدمي لمعينه القطام جدا لعربيت ابي القاسم عمر بن العديم مات في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله

محمد بن نصر البغدادي النيسابوري بن احمد بن نصر المقلام ذكره سمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وغيره وروى عنه ابو سعيد بن ابي بكر بن ابي عثمان كذا في الجواهر

محمد بن اسعد بن محمد بن اسعد بن احمد بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن اسحاق البخاري المعروف بامام جاد كوي حدثنا ان قال عبد القادر كذا رايته بخط شيخنا عبد الكريم مات ليلة الخميس ثالث عشري شوال سنة ثلاث وستين وستمائة يزدد في بخارا بعبرة ... وروى عنه ببغداد محمد الدين علي بن هبة الله الواردي

محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الحليمي عرف بابن حليم ابو المظفر زين الواعظ فقيها محدث

ابي

ابي حنيفة في وقته تفقه ببغداد على الحسين بن محمد بن علي الزينبي قال السمعاني سكن دمشق ورايته بها اجتمعت به وجرى بيننا مباحثات ورايت جماعة بخط من الاكابر على ابي علي محمد بن سعيد برهان ولقيه جماعة الفقهاء لا فقه الا انه وكان ولده نزيل بن ... الخميس السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي في المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة بدمشق وكان مدرسا بمدرسة طرخان ثم بخطه ... المعروف بمسجد الذهبي بعد سنة ودرس بها ودرس بالمدرسة الصادرية ايضا وظهر له قبول في الوعظ وصنف تصانيف وشرح الختلافات ونظم مختصر القدوري وشرح الشهاب للقضاعي وكان فيها ...

الدهر يخفض عالما * تيله وبرفع من ردله
فاذا الشبيبة بالسباب * وقيام يستام ثم له

ومن نظمه البديع ايضا قوله

ابغيت من الدنيا وابعثتني اني * ما تركتها كرها فخليتها بنهما
وصرت عن عنها وما دم برد * اخالها بها دم واعجبها
اني انا بدا نور الحقيقة لائقا * لكان بهر بعتب كان موليا
فنادى من دنياه انكرمه * بيطا وعما في كلها دويرضها

وله ايضا

ويا عزمن بالله عز بنفسه * يخل عن الدنيا وعن اهلها بها
ما شاب بولي * وما دعي وما * وسحط الشيب حيف
على نفسي وفي * امر ما كان دهرا * شيبي ناح فاجي

ومن شعره

وما عمت عنوانا * شيب ابيض بيلي
يا نفس هذه خطك فياسعي * فاستدركي ما فاتت في اياك في
في ايام في العمر من فرصة * معلومة تلقي باسواق

وقوله

يا غافلا بيني يدرجي * معي بموت وبفقر

وقوله

لا تتغفلن فات الحياة * اتبا فيه من زاد افقر
يا بدري ثم الراح * فقدات الرواح * واستشيها في دجيه
ابيد فتجا الصباح * ان خمرا مزجت بالدم * مع ما بها جماح
يا مشجا لكمل الله له * الحسن وابدع * قد لحب نسهام
نب في قلب يطمع * ان يكن ذا الذنائي * في رياض الحسن ارتع
او فاني ان تمنعت * بوعد منك انفع * اذا ابيت الوصل فالوعد
قلد ذكيف امنع

وقال ايضا رحمه الله

الا هل لصب بالشام متيم * بحكم بيت الانام سلاع
لرشتد بالحب عن كل عاذل * ويبني عما عداه فلاع
تجرع يوم البين كاس فراقكم * ويبقى لكاس الصبر فيه ساع

محمد بن اسلم بن مسلمة بن عبد الله بن الحنيفة بن عمرو بن عوف الازدي ابو عبد الله كان على قضاء سمرقند في ايام نصر بن احمد الكبير وهو من اقران الماتريدي وابي بكر محمد بن اليمان وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن افلاطون الرومي البرسوي الشهير بابن افلاطون ذابه كان ينوب عن قضاة بروسه واشتهر بالفقه وسعة الاطلاع في ابواب المسائل وفصل الخصومات واشتهر ذلك بها وكان كان ذي قضاء بروسه بامر السلطان لم يعزل بعدهم وله بجانب من مناطق الاحكام الى ان ذهب منهم ثم طلب الى دار السلطنة استنبول وناب عن قضاتها فلم يوافقه هواها فعاد الى بلده ونائب بها الى ان توفي وكانت من نيابته نحو الاربعين سنة وله كتاب كهنسة النفتاوي جمعه من الكتب المعتبرة يشتمل على كثير من الفروع الفقهية التي يكثر وقوعها وكتاب في المحاضر

والسجادة التي كان يلبسها في محلة الدباغين ببروسه توفي سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ودفن
في مقبرة هناك سنجي بينار باشي رحمه الله تعالى كذا رأيته بخط بعض اهل العلم •
محمد بن الجيعان نظام الدين ابو اليسر والمعالي الناصري الحنفي ويختصر فيقال نظام
كان ابوه من امراء الدولة الناصرية وولد له محمد هذا اول ليلة الجمعة في شعبان سنة ثمان
مائة واربعة عشر ثم يكت ابوه ان ذبح في رمضانها وله دون ثلاث سنين ونشأ يتيما في كفالة
زوج امه الكاس البيسقي المويد فحفظ القرآن الكريم والقدوري ولازم البدر حسن
القدسي شيخ الشيخونية فاخذ عنه واخذ الحديث عنه ولازم ابن قنيبد في العربية وغيرها
واخذ الفقه والتفسير عن ابن الديري وغيره في العربية وغيرها وتصدر للاقراء والتدريس
بجامع الطولوني وغيره كان يدرس والتصوف وكان يكثر زيارة قبور الصالحين وكانت
الدنيا عنده فقد الحياة والعرض قليلة وحج سنة تسع وعشرين وكتب حاشية قبلها التوضيح شيخ
واخذ على الجاربردي وغير ذلك ومات ليلة رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة •
محمد بن الياس بن شيخ محمد بن الياس بن حاجي بن حمزة الرومي المنتشوي • وميلاده
بلدة من بلاد منتشا بارض الروم وتعرف بجرة بشيخ محمد بن عبد الله ولذا كان اماما علامة
مدققا فهامة جمع الله له مزدادات الكمال وحقق فيه اثر التشريف محاسن الخصال التي
لا تجتمع في اسره لولا الاجماع • ولا يجتمع عن فريضة الا نادرا وهنز طالم • وله بلدته ثاني
عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثمانمائة وقد دفنه والده بارع سنين وكفله عمه
مصطفى وتزوج كالده وكان عمه من اهل العلم يكتب الخط الجيد وكان قاضيا ببعض
نواحي منتشه وكان عمه المذكور رحل الى قسطنطينية لطلب العلم الشريف وداب وحصل
واخذ عن جماعة منهم عبد الله بن محمد باشا الشهير بجوا جا زاده وقد كان رحمه الله من الوزرا
ومن العلما الذين جمعوا بين رياستي السيف والقلم • ومنهم المولى الفاضل محمد بن حسن الشهير
بساري كرز • ومنهم المولى بالي زاده • والمولى الفاضل سعدي بن تاج الدين وصار ملازما منه
ثم انه اراد ان كان هذا اشتغل في خدمة المولى بالي زاده عليه والسبب في ذلك ان السلطان
سليم بن السلطان بايزيد خان كان سائرا الى قتال طائفة الروافض بعد بابا العجم
فانتقل من خدمته وخدمة المولى سعد المذكور ومن قاضي العسكر حينئذ وعزم على
خدمة السلطان واستمر يتقدم ويحصل الى ان فهم وغيره فاق اقرانه وكان بينه وبين
المولى محيي الدين الفناري مناظرة كان بينهما اشيا الى المولى محيي الدين بن بلد اخذ عنه
ثم عن لذلك الغزاة عليه الرجوع الى الشيخ محمد باشا المذكور فصعب ذلك على المولى محيي
الدين واستمرت المناظرة بينهما الى ان لحق كل منهما باللطيف الخبير وكان المولى محيي الدين
كابا يحط عليه في مجالسه وحصل لنا ما نرسا محمد الله تعالى • ثم ان المولى المذكور صار
مدرسا بمدينة ادرنه بمدرسة عثمانية ثم صار مدرسا بمدينة بروسه بالمدرسة الوهابية
ثم عين تدريس ابن ولي الدين ثم بمدرسة احمد باشا في مدينة جورلي وهو اول مدرس بها
ثم نقل منها الى تدريس مدرسة محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم نقل
منها الى قضاء الديار المصرية فلما دخلها خرج شياطين الظلم منها وبث جيوش العدل فيها وفتح
من بها من الجبابرة وعمر اوقافها بعدما كانت في الخراب ومدارسها بعدما كانت على
الاندراس وجوامعها بعدما كانت مقفرة من الاسناس • ومن جملة ذلك جامع سهروردي
بجوار وضع بعض الظلمة يده العادية على وقفه حتى ادى امره الى الخراب ووجد انه آل الى
الانقلاب وتشعث تشعثا شديدا • وعمر ما تهدم منه واستخلص وقفه من يد ذلك الظالم
وعمره احسن عمارة • واعاد له ما فقده من النضارة • ورتب جهات ذلك الجامع وارباب
خدامه والمتردد دون اليه للمولى المذكور الدعا بعد كل صلاة وهو مستمر الى زمننا هذا
فجزاه الله احسن الجزاء والاحسان • واستمر على ذلك تشييد الرحمة والرضوان • وكانت
من الامرا عمر سليمان باشا وكان ظلوما غشوما فيه جور وعسف ومحبة في الدنيا واعراض
عن

عن الاخرى وله معه وقائع يطول شرحها من جملتها قضية الكنيسة التي احدثها اليهود بامر سليمان المذكور
وشاعد عندهم في ذلك فقام في ابطالها اتم القيام وكلام معه في ذلك شيخ علما الديار المصرية ومفتوا
المسايد في نفر دولة بحكم جواز احداثها ووجوب ازالتها وكان من جملتهم الهمام العلامة ناصر الدين
اللقاني المالكي والشيخ الامام ناصر الدين الطبلاوي الشافعي وابن عبد الحق وابن الحلبي والغزي
والرملي والبو هجنوني وغيرهم من اصحاب المذاهب الاربعة ونفذ الله تعالى كلمتهم وتفرقوا جزي
الحق على يديه وتفاعتت دعا الناس له وكثرت ومع عليه وبالجملة فقد كان ممن يحب بعد لم
المله من تلك الديار ولم يخلفها بعد مثله • وكان اذا توجه الى زيارة من بالقرافة من
قبور الصحابة والصلحا والعلما لا يتخلف احد بين يديه ودونهما ماشيا على قدمه سيما في اوان الاعظام
لمن بها ممن ذكرناه مع انه كان اسعد ونحو فيه قبور من ذكر ثلاث تسبيحة يوجب قطعها مستغفرا ونهه
حقوقها لمثله من ارباب الشم رحمه الله روحه ونور ضريحه • ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي
في سنة اربع واربعين وتسعمائة وقام بمناصبه سنتين ثم صار مفتيا بدار السلطنة السنية
قسطنطينية المحمية عوضا عن المولى سعدي جلبي المذكور بعد وفاته سنة خمس واربعين وكان
في منصب الفتوى مدة ثم عزل وتوجه الى الحج الشريف في سنة خمسين فلما عاد من الحج سال ان
يعطى من الله جزا الجزيل فاعطي فوض اليه تدريس احدى المدارس الثمان مجلس عماثة زيادة على
ما كان معزولا لذلك سابقا وهو مائة وعشرون عثمانيا • ثم فوض اليه قضا العسكر بولاية روم
ايلي في ثاني عشر شعبان سنة اربع وخمسين وكان وهو متولد بالمنصب المذكور بقضا الله الاخر
في الليلة الرابعة من شعبان سنة اربع وخمسين وصلي عليه عند جامع السلطان محمد الكبير
وكان المتقدم للصلاة عليه اماما العلامة ابو السعود العمادي مفتي الديار الرومية وكانت
جنازته حافلة لم يتخلف عنها احد من الامرا والوزرا واصحاب الحل والعقد وعامة العوام ودفن
بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قبالة الشارع الذي يلي المحلة الاولى من الجانب الشمالي
المتوجه الى القبلة وتاسف الناس وجزعوا لفقده وامنوا بر رحمه الله تعالى • وله تعليقات
وحواش كثيرة على شرح الشافي وحواشي على الهداية والتلويح وحواشيه وشرح المواقف
وحواشيه وشرح التجريد وحواشيه • ورسائل في فنون وامثلة • وتعليقات كثيرة على شرح
الجاربردي للكرماني • ولم تعمر كثيرة من شتر الفوات من كتاب ولم يتفق له جمعها وكذا دونه
ترتيبه لاشتغاله بالعلم والمنصب والاشتغال على الفتوي فاندرجها كان بخط في بعضها له بايام
على حواف سوالد وكان ذلك الا اذا ما اتفق في مقابلة له بايام عثمانية حسين كذا اخبرني ولده
المولى الفاضل مفتي الديار محمد اله في ذكره • وكان صاحب الترجمة لها فائدة من بوثقا برهانا
طاب الله ثراه في سنة نمائية وعشر اكثر الله ونافه • وكان هذا جاد لها عند كثير من اهل
العلم واثبته منهم الحافظ الحسن ابن النجار والشيخ عبد الرحيم العباسي صاحب شرح شواهد التلخيص
المذكور سمع منهما ومن غيرهما وتفقه عليهم جماعة واستفادوا بر وما اخلفه عدا اله وحصلت لهذه
رياسة الدنيا والدين غالبا • ومن جملة من اخذ عنه مفتي الديار الرومية حامد افندي
ومنهم ايضا قاضي زاده • وقاضي القضاة بستان جلبي • وقاضي القضاة محمد بن عبد الكريم
وقاضي القضاة علي جلبي بن امر الله الشهير بحنائي زاده • والعلامة محمد شاه • وولده الهمام
العلامة مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد ومعمار زاده وعبد الغني التبريزي وغيرهم ومدحه
الشعرا وكان جواد الديب المقاع وحبب الى الشعرا رحمه الله تعالى واباحه بجو جنة عينه وكرمه
محمد بن ابي بكر والد عبد الرحمن المتقدم ذكره وسمع منه ولده المذكور بكرمان وكان موجودا
بعد الاربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى •
محمد بن نعمة الله بن المولى الامام العامل الورع الزاهد محيي الدين علا الدين وعلي المولى
العلامة شيخ الدين المسطلى وعلى المولى معروف زاده وغيرهما ودأب وحصل وصار
له في اكثر العلوم فضيلة تامة ثم انه انقطع للعبادة واختار العزلة على الفاضلة وربي كثيرا من
المريدين وكان منزوا الى بالحق لا تاخذه في الله لومة لائم كلم يوما الوزير ابراهيم باشا بكلام خشن

واغلظ له في النصيحة فشكر له الوزير واظهر له السوء فجاء عند الشيخ عليه من الوزير المذكور
ذنب لانه السكوت عن مثل هذه الامور وحذره من شر الظلمة فقال لهم غاية ما يفعل بي عليه
لله تعالى اثر الاحتساب الحبس والنفي عن البلد فاما الحبس فهو عبادة واما الحبس فالسر
عن بلد وهو خلوة وهو طريقتنا واما النفي عن البلد فهو هجرة وفي ذلك كله ان
شاء الله تعالى الثواب الجزيل فكيف ارجع عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو
يحصل به مزيد الثواب ويرجى به دفع العذاب ولقد بين الشافعية شرح المختصر للاكبر
لله تعالى الله عنه جمع فيه بين طريقي المتكلمين والصوفية واوضح مسائله غاية الايضاح
وله رسائل عديدة في فنون كثيرة. وكانوفي المولى عليه الله الجاجي المعتني بالتدبار
الرومية فنسبه الى تحقيق من يليق لطيف الله فنا سكانه صفية صاحب الترجمة
وانتهى عليه وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله عز وجل بن يسير
محمد بن تكش السلطان علاء الدين بن خوارزم والعراق واذربيجان وغير ذلك
كان فقيها حنفيا فاضلا مشاركا في فنون من العلم ملكت بلاد اشتهيت ومالك متعددة
اكثر من عشرين سنة وكان في زمنه اكبر سلاطين الاسلام ودانت له البلاد واشتغل
بما تكثروا منه خزائنه عليها انه يحيط به عدد ولا يحيط به حد ومن جملة ما ومثل في
العلم من تبيدات التتار ما اسروا له على خزائنه وجدوا فيها عشرة آلاف الف دينار
وانه جد جملا مثل وعشرين الف فرس ويعدد من الغلمان والجواري والخيام
ماله يعد كثرة وكان له نيف عشرة آلاف مملوك كل واحد منهم مثل ملك كذا ذكره
بعض اهل العلم وهذا مختصر جدا بالنسبة الى عظم شان هذا السلطان
وقد حسن بفكر الفقير المتبرم جامع هذه الطبقات ان يذكر
في هذه الترجمة احوال الطائفة الخبيثة الخارجة عليه ودائه سبب هلاكه
وتخريبهم دار الاسلام وهم طائفة التتار الفجار اتباع جنكزخان وهولاكو خان
وغيرهما من رؤسهم الذين اهلكوا العباد واخربوا البلاد واظهروا في الارض الفساد
فان هذه الواقعة كثيرا ما يتكرر ذكرها في تراجم الائمة المذكورين في هذه الطبقات
فتشوق النفوس الى العلم بهذه الحادثة العظيمة والوقوف على اصلها وفصلها وقد
ذكرها ابن السبكي في كتاب الشافعية على سبيل التفصيل ونحن نلخص مما
ومن غيرها ما فيه الاختصار وطلبه منها مختصرا وذكر التجار ولعل ما لم يذكر اضعاف
ما ذكرناه لان ما عند من هوله الكثرة ما بيان لا يحصره الا قلم ولا يحيط به صفحة الايام
فنقول وبالله التوفيق قال ابن السبكي
لما كانت سنة ست عشرة وستمائة كان فيها ظهور جنكزخان وجنوده وعبوره نهر
جيحون وهي الواقعة التي ما سطر مثلها في الكتب والمصيبة التي ما عاينها الاولون
والداهية التي ما طرقت بال والحادثة التي تكاد ترجف منها الجبال اجمع الناس
على ان العالم منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام الى الآن لم يبتلوا بمثلها
وما فعله بختنصر ببني اسرائيل من القتل وتخريب بيت المقدس بعيد عن فعل
قال ابي الاثير واما بيت المقدس بالنسبة الى ما خرب هؤلاء الملاعين من البلاد
التي كل مدينة منها اضعاف بيت المقدس واما بنو اسرائيل بالنسبة الى ما قتلوا فان
اهل مدينة ممن قتلوا اضعاف بني اسرائيل ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة
الى ان ينقرض العالم وتفنى الدنيا الا يأجوج ومأجوج واما الدجال فانه يبقي
على من اتبعه ويهلك من خالفه وهؤلاء لم يبقوا على احد بل قتلوا النساء والرجال
والاطفال وشقوا بطون الحوامل وقتلوا الاجنة فانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وهذا شرح الواقعة** من البداية
الى النهاية كان الطاغية الاعظم جنكزخان طاغية التتار وملكهم الاول الذي خرب

البلاد

البلاد واباد العباد يسمى تمرجين بباديه الصين وفوض من امرها الناس عليها ابتداء اسمهم
ملكوه عليهم واطاعوه طاعة العباد المخلصين لرب العالمين وكان ابتداء ملكهم سنة
تسع وتسعين وخمسمائة بعد قايم القفجاق لامثالهم يبتغى امره وعندهم وهلك بالعجب العجاب
ولا زال امره يعلو ويكبر وكان من اعقل الناس واخبرهم بالحروب ووضع لهم شرعا اخترعه
ودينا ابتدعه لعنه الله تعالى وكتابه الياسا لا يحكمون الا به وكانوا ينقادون عنده كان كافرا
يعبد الشمس **وكان السلطان الاعظم المتقدم ذكره السلطان علاء الدين**
خوارزم شاه وكان ملكا عظيما قد اتسعت مملكته وعظمت هيبته وكان رجلا فاضلا جليلا
خبيرا وكان له عشرة آلاف مملوك كلهم يصلح للملك وكانت عساكره عدد الحصى لا يعرف
اولها من آخرها فتحرك على الخليفة الناصر لدين الله العباسي ليكون له سمي كما كانت
الخلفاء تخطب للسلاطين السلجوقية واهتم بمثلها السلطان سنجر فيكون امره ببغداد
والعراق في ولا يكون للخليفة ذكر فلم يمكن ذلك على انه بعد انه الخليفة اجتهد وسلم
الى جنكزخان يحرضه عليه ويكنه كان تحت الناصر لدين الله وذلك عن الملك خوارزم شاه وله
عليهما ومندك فلم يحركه بقلم الخليفة ولا شيء تحركه وهي عشرة الف فرد ببيبه وبينه
وارسل اليه الهدايا المعجزة فانتقل امر السلطنة الى خوارزم شاه لا يمكن بالسلطان
لا ينبغي الحد الماء وتكاد تعظيم ملكه لبعض انه امراء كان مشغوله ثم ان خوارزم
شاه منع التجار ان تسير من بلاده الى بلاد جنكزخان فانقطعت اخبار بلاده عن
جنكزخان وكان جنكزخان يعظم الاسلام بلا اذن على ما استطاع غير حين جلوس خلف
وغنيمك بما اداه اليه عقله من الطريقة التي ابتدعها وضمن على حاتون واحد وكان
شديد العقل دائما الكرم يحب ان يعرض الملك عجبا حدثها ما حدثت اليه وهو في الصيد
ثلاث بطيخات ولم يتفق في ذلك الوقت حضور احد من الخزندار يعطيها درهما الخاتون
اعطيه هذين القرطين اللذين في اذنيك وكان فيهما جوهرتان عظيمتان لا قيمة لهما فشحت
المرأة بهما وقالت انظره الى غد فقال انه يبيت الليلة متكلا الخاطر وربما لا يحصل له بعد ذلك
وانقض من اسفلها لا يبصر الا ان يحضرها البنا لان شايهما لا يكون الا عندنا فدفعتهما اليه
الفلاح فطار عقله بهما وذهب بهما فباعهما لبعض التجار بالف دينار ولا يعرف قيمتهما وكانت قيمة
كل واحد منها اضعاف ذلك ثم حملهما التاجر اليه فردهما الى خاتون وحكايات كثيرة من هذا
الباب كثيرة وامره بقتل شيء من التفت اليها قاتلهم ولو اراد امرأة سبيكة تصلح ما جمعها
فقالت هذا اتى وهذا اخوه وهذا ازواجها واختارت واحدا منها فخلى سبيل الزوج ولابن
يحيى سلبهما وان الخ لا عوض له فاستحسن ذلك منها واطلق الثلاثة ثم ذكر اسبابا كثيرة من هذا
كان يفعلها بسجيته وما اداه اليه عقله **واما خوارزم شاه** فكان شجاعا فتاكا مقداما
وراى ان الشطرنج ما يصعد بعد بلاد من يريد وطالت مدته وما يحكى من شجاعته انه كان
حين التقى وان نحضا فداويا اراد قتله واغتاله فما صادف تلك عكسه فيما ذلك الا تلك
واصله كان خوارزم شاه فيها وعنده جمع قليل من عسكره وهو يعني فاداه العداوي ان يبادر
اليه ليقتله فخرج يعني فوقعت بينهم فاعد امره بقي بالفارسية ما معناه قد عرفتك فارجع
بنفسك واهرب وكان هذا اتفاقا فهرب الفداوي انه علم به فهرب ثم ان جماعة من التجار
اخذوا معهم شيئا من المستطرفات مما صنعوا ببلاد جنكزخان وقبلوا منهم ووصلوا اليه فاكرمهم
غاية الاكرام وقادوا وهو يجد بما اتفق مما قالوا اما السلطان خوارزم شاه منع التجار من
المتاجر الى البلاد ثم يرجعوا بها لا تمكنا منهم اذ لا اذاه واخبرهم بالخطة فاستاد وغلبه بان
يخرج لنا له ولا ولكن نرسل اليه فارسل اليه رسله الى خوارزم شاه وقال
ان التجار عادة البلاد وهم الذين يجلبون التحف والنفائس الى الملوك ولا ينبغي ان تمنع تجارك
عنا ولا تمنع تجارنا عنكم بل ينبغي ان تكون كلمة واحدة نحن الا قابليم وارسل من جهته تجارا
بأموال لا تعد ولا تحصى فلما انتهوا الى بعض عمال خوارزم شاه عمد اليهم وكتب اليه انهم لاء

تجارا جاؤا باموال لا تعد ولا تحصى والله اعلم وانه قتلهم واخذ اموالهم فجاءه رسول بذلك فقتل الجميع
واخذ جميع ما كان معهم فبلغ ذلك جنكزخان فجمع اولاده وخواصه واستشارهم فاشاروا
عليه بالخروج اليه وبادر بذلك فقال لهم ثم ارسل الى خوارزم شاه يقول له انا اعلمني عن هذا
الذي جرى هل هو عن رضاك ام لا فان لم يكن عن رضاك فنحن نطلب منك بيدنا النايب
الذي فعل ذلك وعفوه عنا يحقن دماء الخلق والعساكر فان كان عن رضاك فقد
رضيت النهب فانه لا ادب بعد هذا ولا سخنة واشتد ثم اني دين الاسلام
رسوله التجار كانوا على دينك فكيف يسعك هذا الامر الذي فعلته فلما وصلت
الرسل الى خوارزم شاه لم يكن له جواب سوى الامر بقتلهم وامر وكان
بينهما الا السيف فقتلهم ولم يلتفت الى ما كان من جنكزخان وكان عاقلا فاستشفع
بعض الرسل ومنهم من كان من جنكزخان وكتب طلوا عساكره لامر اشار على
والده بان يقطعه في الجواب ويخرج بين جنكزخان وبين النايب المذكور رفاني
والله الا السيف وامر بقتل رسل جنكزخان فيا لها حركة ما كان اشامها واقبحها
احرقت كل قطرة من دماء المسلمين وكان خوارزم شاه وجماعته
قد طمع في التتار واخذ في قتلهم وغرهم ما كان له من كثرة جيش لم يجتمع له مثله
فلما بلغ ذلك جنكزخان استشاط غضبا وجاءت الفتنة التي كان فيها فقام وجمع اولاده
وامرهم بجمع العساكر واخذ بنفسه في سياقة جيش كالسيل راسه وانقطعت عليه
رجليه ثلاثة ايام على ما يقال ثم عزم الى ان الخطاب جاءه بالك ستلقوم
فاخرج تنتشر على حدودك وتملك الارض برا وبحرا وكان بحدود الارض سكى
ثم ان السلطان خوارزم شاه في شتشنها بنزق وضعف عن جنوده لم يحص لهم
عدد الا الذي خلقهم فوجد جنكزخان شغوله بقتال كشلي خان فنهب خوارزم
شاه اموالهم وسبى ذراريهم وحريمهم فاقبلوا اليه واقتتلوا اشد قتال لم يسمع
بمثله ادبد بيتا تلون ثلاث ايام والمسلمون على الفتهم عليا بانهم يجدون اسلافهم
فقتل من الفريقين خلق لا يحصى حتى ان الخيول كانت تزلق في الدما وكانت
جملة من قتل من المسلمين نحو عشرين الفا ومن التتار اضعاف ذلك ثم تحاجز
الفريقان ودخل كل منهم الى بلاده وكثر اجناد كثير خوارزم شاه التتار ثلاث مرات
ثم جا خوارزم شاه في عساكره الى بخارا وسمرقند فحصنهما وبالغ في كثرة من نزل
بهما من المقاتلة ورجع الى خوارزم يجمع الجيوش الكثيرة وكان التتار لما كسروا مع
خوارزم شاه ثلاث مرات شاع عن جنكزخان عن المسلمين واعداد امورهم وضعف هوانها
عن السلطان خوارزم شاه فتفرق عساكره في البلاد ليحفظها وكان ذلك من
سوء التدبير فطوت التتار البلاد الخراسانية وقطعوا في طلبه البلاد ودخلوها على حين
غفلة فلم يقدر على جمع عساكره لما جالهم اياه عن ذلك فهرب فقصد جنكزخان
عند ذلك بخارا وبها عشرون الف مقاتل فحاصرها ثلاثة ايام فطلب منه اهلها
الامان فامنهم ودخلها واحسن السيرة فيها مكرا وخداعا وامتنعت عليه قلعتها
فحاصرها واشغل اهل البلد في طم خندقها فكانت التتار لعنهم الله تعالى ياتون
بالمنابر والربعات والختم فيطرحونها في الخندق ففتحها قسرا في ايام يسيرة وقتل
من كان بها ولم يبق منهم احدا ثم عاد الى البلد فاصطفى اموال تجارها ثم قتل خلقا
لا يعلم عددهم الا الله تعالى فيها واسروا الذرية والنسا وفعلوا بهن الفاحشة بحضرة اهلهن
فمن الناس من قاتلوا دون حريمه حتى قتل ومنهم من اسر فعذب بانواع العذاب
وكثر البكا والضجيج في البلد ثم عمدوا الى دورها وجوامعها فاحرقوها حتى صارت
بلاقع خاوية على عروشها ثم ساروا يأتون عماتة المسلمين ويقولون لهم نادوا
يا ايها الناس ان التتار قد هربوا فاخرجوا من خبايكم فيخرج من هو تحت الارض حين

بيع

بيع الاموات التي يعرفونها ظانا منهم بتغلبوات الخارج ثم كروا راجعين الى سمرقند فقد
وفيها خمسون الف مقاتل من جند خوارزم شاه وبرزوا اليه سبعون الف من العامة فقتل
الجميع في ساعة واحدة والتي اليه الخمسون الف السلم فسلبهم سلاحهم وما يمتنعون
به وقتلهم في ذلك اليوم واستباح البلد فقتل الجميع واخذ الاموال وفعل
فعلا شنيعا وبعث الى خوارزم شاه وبانت في فحصد ابلاك فيها وفر منه
البلاد فتبعها الى ان ملكها واخذ الجميع وكانت واحدة من بلاد ترمذ ووجه لم يكن في
التعجيل منها فورد منها بعض اولاده ثم حولها بقية ابيات على اكابر البلاد وجهز
انسرابا الى البلاد تحت سيرها الى بلاد خراسان وارسل اخرى وراء خوارزم شاه
وكانوا عشرين الفا وقال لهم اطلبوه وادركوه ولو تعلق بالسما فساروا وراءه فادركوه
وبينهم وبينه نهر جيحون فلم يجدوا سفنا يعبرون عليها فعملوا احواضا يحملون عليها
السلاح ويرسل احدهم فرسه ويأخذ بذنبها فتجره الى البر وهو يجر الحوض الذي فيه
سلاحه حتى صاروا كلهم في الجانب الاخر فلم يشعر بهم خوارزم شاه الا وقد خالطوه
فهرب الى نيسابور ثم الى غيرها وهم في اثره كلما دخل الى مدينة وانام بها يجتمع اليه
عساكره يجتمعونه واتى اليه في قصدها لرعب حصارا واخذا فارتحل هرب ومازاد هاربا
منهم حتى ركب في بحر طبرستان وسار الى قلعة في جزيرة هناك فكانت فيها وفاته فانتهى
وقيل انه لا يعرف بعد ذلك خبره ومكانه فانه بالبحر فلم يجده فقد مثل ذلك
سبحان الله كنت اكبر سلطان على الارض وفي الارض وانا ما لي الا قدر على مكان
انام فيه فسبحان الله مالك الملك هذا ودرج كان سلطانا اسمه ناصر وحوله
مطاع على دوله يات واقاليم وسلطنة عظيمة الربع المعمور مما دخل تحت يده الخطا
وما ورا النهر وخوارزم واصفهان وما زندران وكرمان ومكران وكش ومعان والعوذ
وعزنة واتابك وادربيجان الى ما يليها من الهند وبلاد الترك وجميع ما وراء النهر
الى اطراف الصين وحيث لا يعرف الا بودرشت سروان وبلاد خراسان وعراق العجم
وغيرها من الاقاليم استقرت الحشمة الذابية وطول المدة وكثرة الاموال والذخاير
حتى قيل انهم وجدوا في خزانته عشرة الاف الف دينار واعلم الطعام وامر
قال ابن الاثير وهذا الذي يجري هولاء التتار
الماذكرون مدة الاعصار الخالية
لعنهم الله تعالى ما جرى له مثيل في اقاليم الدنيا فانهم خرجوا من اطراف بلاد الصين
فقصدوا بلاد تركستان مثل كاشغر وبلاد ساغون ثم منها الى بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند
وبخارا وغيرهما فيملكونها ويفعلون ما سرحناه ثم تعبر طايفة منهم الى خراسان فيفرغون
منها قتلا وسبيا وتخريبا كما فعلوا انهم وراء النهر ثم جاوزوا الري وهمدان وبلاد الجبل
الى حد العراق ثم يقصدون بلاد اذربيجان واران ثم يملكون بلاد دودنبد شروان
ثم بلاد اللان وبلاد البلغار ثم بلاد القفجاق وهم من اكثر الترك عددا فيملكون بلادهم
ويسلكون قتلا واسرا وسيرها بعضا اخرى الى غزنة واعمالها وما يجاورها من
بلاد الهند وسجستان وكرمان وافعلوا بهم مثلها في الظلم وكلها في سنة واحدة
بقليل يملكون اكثر المعمور من الارض واحسنه واعمره وما يملكونه والخوف العظيم
فهذا ما لم يسمع بمثله فان اسكندر الذي ملك الدنيا لم يملكها في سنة واحدة وانما
ملكها في عشر سنين ولم يقتل احدا انما رضي من الناس بالطاعة وهولاء ملكوا في ذلك
وكان السبب في ذلك كله ان سلطان الاسلام خوارزم شاه واغتراره بنفسه في اول الامر
واعتماده على قوة سلطنته وعظم مملكته ولقد ساروا الى كلاندران وهي قلعة حصينة
وهي من امنع القلاع بحيث ان المسلمين لم يفتحوها الا في سنة تسع في ايام سليمان
ابن عبد الملك ففتحوها هولاء في ايسر مدة ونهبوا ما فيها وقتلوا اهلها ونهبوا
واحرقوا ثم رحلوا منها نحو الري فرأوا في الطريق ام السلطان خوارزم شاه ونند

كانت تبعث بمن يشتريها لها وهي نحو خوارزم وخوارزم دار مملكتهم العظمى فاخرجت من الحبس
عشرين سلطانا كانوا في سجنها وقتلتهم واودعت بعض القلاع من الاموال ما لا
يدرك كثرة ثم سارت فرآوها في الطريق ومعها من الجواهر والاموال والنفائس ما لا
يحصى كثرة ثم ان التتار ساروا اذ ذاك كلهم ثم قصدوا الري فدخلوها على حين غفلة من اهلها
فقتلوا وسلبوا وسبوا واحرقوا وفعلوا افعالهم ثم الى همذان فملكوها ثم الى ادربيجان
فقتلوا اهلها ثم الى قزوين فملكوها وقتلوا من اهلها نحو اربعين الفا ثم تيمموا بلاد اذربيجان
فصالحهم صاحبها على مال حمله اليهم فتركوه وساروا الى موقان فقاتلهم الكرج
فلم يثبتوا بين ايديهم لرفعة عين حتى انهزمت الكرج وقتلت التتار منهم خلقا كثيرا
ثم قصدوا نحو تفليس وهي اكبر مدن الكرج فقاتلهم الكرج فكسروهم التتار كسرة ثانية
اقبح من الاولى ثم عادوا الى تبريز فصالحهم اهلها ثم الى مراغة فقتلوا اهلها ما لا يحصى
كثرة وقصدوا اربيل فاشتد الامر على المسلمين وكتب الخليفة الى صاحب الموصل
وجمع عسكرا ثم بلغه ان عزم التتار فتر من الناحية وكان ارسلها جنكزخان
الى الشاش فاخذوها واخرى الى فرغانة فاخذوها واخرى الى ترمذ فاخذوها واخرى ارسلها الى
خراسان فصالحهم اكثر اهلها الا نيسابور فخربوها ثم قصدوا حتى انتهوا الى الطالقان
فاعجزتهم قلعتها فحاصروها ستة اشهر حتى عجزوا فكتبوا الى جنكزخان فقدم
بنفسه فحاصرها اربعة اشهر حتى فتحها قهرا وقتل من فيها ثم قصد مدينة مرو
وكان بها مائتا الف مقاتل فقاتلوهم فقتلوهم عليها ثم انكسر المسلمون فاتاهم
داخل البلد احضرت ثم قتلوا اهل البلد وسبوهم وقيدوهم بانواع العذاب حتى
انهم قتلوا في يوم واحد سبعمائة الف انسان ثم ساروا الى نيسابور فقتلوا اهلها
كلهم باجمعهم ثم الى طوس ثم الى هراة وصالحهم الشيخ ... ثم ساروا الى بلاد سجستان
سنة ... ومن عملهم حتى بلغت بين الاقطار بالاضافة على الغزو رزونه خاضرا الى
النظرتين فدعاهم الملك الكرج عاصوا الاولى في هجمتهم جرايا وتركوا المساجد والجوامع
والمدارس بلا قع وحرقوا الكتب والمصاحف وكانوا اذا مكثوا بينهم ما وسابيت
ارديتها ابيتها اصحاب وكانوا اذا عجزوا عن حمل الاشياء احرقوها فيها النيران
حتى يذهب اثرها قال ولقد رأيت لهم احمالا وسيعوا سماعتهم قتلة ...
واسروا الى السلطان الكبير جلال الدين ابن السلطان خوارزم شاه فانه
تم حضرته اجتمع عليه من بقي من عساكر ابيه وكان ذا بأس وهمة فانه
يقال ان اباه حضرته الوفاة اوصى وجمعهم هذا ان هذا الخطب العظيم جمع اولاده وقال
لهم اعلموا انه ما يقدر عليه الا جلال الدين هذا فاسمعوا له واطيعوا
وكان جلال الدين بطلا شجاعا لا يصطلى له بنار فاشتد بالتتار الى بلاد غزنة ثم
قاتلهم وكسرهم كسرة شنيعة فعاد وا الى هراة فان اهلها قد نقضوا فقتلوهم
عن آخرهم ثم عادوا الى ملكهم جنكزخان تعبئة ستة ايام وكان قد ارسل
طائفة الى مدينة خوارزم فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا اهلها قتلا ذريعا
وارسلوا الجسر الذي يمنع جيحون منها فغرقت دورها وهلك جميع اهلها
ثم ان السلطان جلال الدين كتب الى جنكزخان يطلب منه ان يبرز بنفسه
لقتاله فقصده جنكزخان فتواجها وتقاطعا وتواقفا وكلاهما يظل الا ان
جنكزخان انهزم ... ثم قتلوا بعد ايام ثلثة ...
جنكزخان ثم ضعف اصحاب السلطان جلال الدين وولوا الى ... فوقف الابعد
تركبوا في بحر الهند فسارت التتار الى غزنة واخذوها وقتلوا اهلها ثم عاد جلال
الدين عن بغية من العساكر الى بلاد خوزستان ونواحي العراق فاستبدوا
واغاروا ثم استحوذ السلطان جلال الدين على بلاد اذربيجان وكثير من بلاد

الكرج

الكرج وتمكن من الكرج في المعركة سبعين الفا واشتغل بحرب الكرج عن قصد بغداد وكان قد عزم على قصد الخليفة لانه
يزعم ان الخليفة عمل على ابيه حتى هلك واتهم الخليفة لذلك وبعث بغداد واستخدم الجيوش وانفق الاموال
الجزيلة ثم ان اخت السلطان جلال الدين التي كان ابن جنكزخان تزوجها كانت تكاتب السلطان
جلال الدين وتنهي اليه اخبار التتار فارسلت اليه وهو يحاصر خلاط انما ان قتلوا اباه
يريدون مشوش عليه اسم السلطان تحقا واشارة ونحن نعلم ان جنكزخان بلغه عنك
من باسك وامتناع بانك ونبت بك كثرة عساكرك وقد عزم على ان تصاحب المداهنة
معك على ان يكون متوجيهين بينكم وله مشورة وما بي ولكنه حدائع فان التتار وحدت
من قد رتك فدرة على قصده منهم والا فتنة الى المسالمة فلا ترتضيهم فيها فلم يرد
جلال الدين عليها جوابا ولا انتفع بنصحها بل اشتغل عنها بقصد تبليغ وهي حصار
مدينة خلاط فانه نزل عليها وحاصرها حتى بلغ اهلها الكلاب ثم فتحها ونهب اهلها
وعذبهم اشد العذاب وارسل اليه الخليفة يشفع فيهم فلم يقبل منه ورد جوابه وارسله اقبح
رد ثم سار حتى قصد بلاد الروم فاجتمع عليه علاء الدين بن كيقباد صاحب الروم
والملك الاشرف موسى صاحب خلاط فانها كانت من جملة بلاده اليه اخذها من تحت حكمه
وهي بالنسبة الى بلاده السلطان جلال الدين بعد رحلته من موسى وبني ايوب كلهم ثم
لقيا السلطان جلال الدين باذربيجان وهو في نيف من عسكره نحو العشرين
الف مقاتل وهما في خمسة الاف فقاتلاه فكسروه على قلتهم فاتاه الخمسة الاف كثيرة
بالنسبة اليهما والاشرف اعف الادمي يكون بالنسبة الى السلطان جلال الدين ثم
ان الله ... عسكره كتبوا الى التتار يخبرونهم بضعف جلال الدين واتهم عادى جميع
الملوك الذين يجاورونه وانه فعل من امره ان كسره الاشرف بن العادل وكانت
جلال الدين قد خرب ديار الاسلام عجيبة وشكلهم كما يستحقون بها وصلت الى
التتار اخبار الاسلام عجيبة حتى جوا احرته اخرى واشتغلهم جلال الدين وجرت
بينهم حروب يطول شرحها وهرب من بين ايديهم واشتد خوفه منهم وصار كلما
هرب الى قطر تبعوه وخربوا ما اجتازوا به من البلاد حتى انتهوا الى الجزيرة
وجاوزوها الى سنجار وماردين وامد يفسدون ما قدروا عليه قتلا ونهبا واسرا
وانقطع خبر السلطان جلال الدين فلا يدري اين سلك الا انه يحكى انه في قرية
من قرى ميافارقين هاربا وحيدا فرآه انسان جاهل فقتله وقيل لم يزل في بيادر بها ودخلها
فلحقه فارسان من التتار فقتلهما فركب ومضى الى جبل بعض الاكراد وانكروه فقاله
لما رأى عليه من امتن الملك ورأى تحت ثيابه مستحوذا بالجواهر فقالوا انتصرك فقال لهم
انا السلطان جلال الدين سلطان الخوارزمية من التتار وارادوا ان يقتلوه فقال لهم انا السلطان جلال الدين سلطان الخوارزمية
وعده بكل جميل متى لم يقتلوه فيه ... وعرض فيها بعض الاكراد وقال له هذا الذي
قتل اخاه الخوارزمي الظالم وكان السلطان قد نام فقتلوه واخذ اعطاه صاحب بيت
الامان فقال الكردي هذا هو السلطان جلال الدين ولقد قتلت عساكره اخي وهو
مبارك وطعنه وهو نائم بحربة فقتله من وقته وبلغ الخبر صاحب ميافارقين وحزن
عليه ... شرحها وتمكن التتار من المسلمين والقى الله في قلوب المسلمين الرعب منهم
حتى كان الكافر يمر على الاثنين من المسلمين فيقتلهم واحدا واحدا ولا يقدر واحد
منهم يقول له كلمة واحدة واعظامهم ... واحد بعد واحد حتى ان امرأة
منهم كانت على زي الرجال فقتلت عددا عظيما من الرجال واسرت جماعة ولم يعلم انها
امرأة حتى علم بها شخص من اسارى المسلمين فقتلها. وقال الحافظ جلال الدين
السيوطي في تاريخ الخلفاء بعد ان ذكر من احوال التتار نحو ما تقدم وكان دخلت سنة ست
وعشرين وستمائة والتتار في بغداد وهم مائتا الف وبعد منهم هولاكو فخرج اليهم عسكر الخليفة
المستعصم عما ابقتهم ... واذا اخرج اليهم في نفر يراد الصلح فخرج ونزل حتى تنفسه ثم عاد

الى الخليفة وقال ان الملك قد رغب في ان يزوج ابنته بابنك الامير ابي بكر ويبقيك في منصب الخلافة كما ابقى صاحب الروم ولا يؤثر الا ان تكون الطاعة له كما كان اجدادك مع السلاطين السلجوقية وينصرف عنك بجيوشه فان يتم هذا حقنت دما المسلمين ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد فالراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جمع من الاعيان فانزل في خيمة ثم دخل الوزير بغداد فاستدعى الفقها والاماثل ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم وصار كذلك يخرج طايفة بعد طايفة فتضرب اعناقهم حتى قتل جميع من هناك من العلما والامرا والحجاب والكتاب ثم مد الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل فيها نحو اربعين يوما حتى بلغ القتلى اكثر من الف الف ولم يسلم الا من اختفى في بير او قناة وقتل الخليفة رفسا قال الذهبي وما اظنه دفن وقتل معه جماعة من اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بلية لم يصب الاسلام بمثلها ولم يتم للوزير ما اراد وذاق من التتار الذل والهوان ولم تطل ايامه بعد ذلك وعملت الشعرا القصايد في مراثي بغداد واهلها وتمثلوا بقول سبط التعاويذي رحمه الله

بادت واهلوها معا فبيوتهم • ببقا مولانا الوزير خراب

يا عصبة الاسلام نوحوا واندبوا • حزنا على ما تم للمستعصم

دست الوزارة كان قبل زمانه • لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وكان اخر خطبة خطبت ببغداد قال الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفنا على اهل هذه الدار هذا والسيف قايم بها والمصايب مشيدة عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون وقد وقفت على قصيدة للشيخ شمس الدين الواعظ الكوفي في رثا بغداد واختصر على ما اصابها وهي قوله شعر

بانوا ولي ادمع في الخد تستبك • ولوعة في مجال الصدر تعترك

يا راحلين ولي في قربهم املي • لو تعلمون بما لاقيت ما سلكوا

يا صاحبيّ ما احببتا بعدهم • ارشدكما بالله الراي مشترك

عن الحقا وقفت دون حبكم • والقلب في امره حيران مرتبك

بعوقني عن مرادي ما بليت به • لا يوقف جناحي طاير شرك

اروم صبرا وقلبي لا يطاوعني • وكيف ينهض من قد خانه الورك

ان كنت فارقتكم غير مختبر • فانما نحن في الدنيا نشترك

يا نكبة ما نجا من صرفها احد • من الورى فاستوى المملوك والملك

تكنت بعد عز في احبتنا • ايدي الاعادي فما ابقوا ولا تركوا

لو ان ما نالهم يفدى فديتهم • بمهجتي وبما اصبحت املكه

ربع المداين اضحى بعد بعدهم • معطلا ودم الاسلام منسفك

والشرك ينجح والملك منكسر • والحق منتهك والستر منهتك

دار السواد بها بالدهر كان وقد • شاب الزمان وذاك العالم الحلك

كانوا وكانت حماة الغر تحرسهم • من الاعادي فلما نكبوا نكبوا

احبابنا الطلل البالي ورسمهم • الخالي قد كانوا هاهنا وقد هلكوا

اين الذين على كل الورى حكموا • اين الذين اعتنوا اين الذي ملكوا

وقفت بعدهم في الدار اسالها • عنهم وعن ما حووا فيها وما ملكوا

لا تحبسوا الدمع في الخد وذكري • واما هي دفع القلب تنسبك

قال وقد وقع هلاكها من قتل الخليفة واهل بغداد واقام على العراق نوابه حتى لم ابن العلقمي ان يبعثوا خليفة علويا فلم يوافقوه واطرحوه وصار

معهم

معهم في صورة بعض الغلمان ومات غما وكمدا لا رحمه الله ولا عفا عنه ثم ارسل هولاكو الى الناصر صاحب دمشق كتابا مع رسل يعلم سلطان ناصر طالت بناه انه لما توجهنا الى العراق وخرج اليناجنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج اليناروسا البلد ومقدموها فكان قصاري كلامهم سببا لهلاك نفوسهم باستحقاق الاذلال واما ما كان من صاحب البلدة فانه خرج الى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشيا كذب بها فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهرا ووجدوا ما عملوا حاضرا اجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعي المانعات ورجالي المقاتلات وقد بلغنا ان شرذمة من العسكر التجات اليك هاربة واني

حاملك لا يخف • اين المفر ولا مفر لهارب • ولنا البسيطان الثرى والماء

فاذا عرفت فوقفك على كتابنا فحمل قلاع الشام سماها ارضها وطولها عرضا والسلام ثم ارسل كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملك ناصر طال عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد واستاصلنا ملكها وكان ظن وقد ضن بالاموال ولم ينافس في الرجال ان ملكه

يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره ونما قدره فخسف في الكمال بدره

اذا تم شي بدا نقصه • توقع زوالا اذا قيل تم

ونحن في طلب الازدياد على ممر الايام فلا تكن كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم فابد ما في نفسك اما امساك بمعروف او تسريح باحسان اجب دعوة ملك البسيطة تامن شره وتنال بره واسع اليه برجالك واموالك ولا تعوق رسلنا ثم ارسل اليه كتابا ثالثا يقول فيه اما بعد فانا جنود الله بنا ينتقم ممن عتا وتجبر وطغى وتكبر وبامر الله ما ايتمر ان عوتب تنمر وان روجع استمر ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون ويا ايها الغافلون انتم الينا تساقون ونحن جيوش الهلكة لا جيوش المملكة مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام

ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد اشتهر ومن سيوفنا اين المفر

اين المفر ولا مفر لهارب • ولنا البسيطان الثرى والماء

ذلت لهيبتنا الاسود وافضت • في قبضتنا الامرا والخلفا

ونحن اليكم سايرون وبكم • الهرب وعلينا الطلب

ستعلم ليلى اي دين تداينت • واي غريم في التقاضي غريمها

دمرنا البلاد وايتمنا الاولاد واهلكنا العباد واذقناهم العذاب وجعلنا عظيمهم صغيرا واميرهم اسيرا تحسبون انكم منا ناجون وستعلمون وعن قليل سوف تعلمون على ما تقدمون وقد اعذر من انذر ثم دخلت سنة سبع وخمسين والد تيا بلا خليفة وفيها ترددت التتار على اعمال الشام وكان صاحب مصر المنصور علي بن المعز صبيا واتابكه الامير سيف الدين قطز المعزي مملوك ابيه وقدم الصاحب كمال الدين بن العديم اليهم رسولا يطلب النجدة على التتار فجمع قطز الامرا والاعيان بحضرة الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال اذا طرق البلاد العدو وجب على العالم كلهم قتاله وجاز ان يوخذ من الرعية ما يستعان به على جهادهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال شي وان تبيعوا مالكم من الحوايص والالات ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه ويتساووا في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقايا ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة فلا ثم بعد ايام يسيرة قبض قطز على ابن استاذه المنصور وقال هذا صبي والوقت صعب ولا بد ان يقوم رجل شجاع ينتصب للجهاد وتسلطن قطز ولقب بالملك المظفر ثم دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة وفيها قطع التتار الفرات ووصلوا حلب وبذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى دمشق

وخرج المصريون في شعبان متوجهين الى الشام لقتال التتار فالتقى المظفر بالجيوش
عليهم مقدمة الامير ركن الدين بيبرس البندقداري فهزموهم والتتار
عند عين جالوت ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشري رمضان
فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وقتل من التتار مقتلة
عظيمة وولوا الادبار وطمع الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم وجاء كتاب
المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا. ثم دخل المظفر الى دمشق
مؤيدا منصورا واحبه الخلق غاية المحبة وساق بيبرس وراء التتار
الى بلاد حلب وطردهم عنها ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن
ذلك فتأثر بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدأ الوحشة بينهما وكان
المظفر قد عزم على التوجه الى حلب لينظف آثار التتار من البلاد
فبلغه ان بيبرس تنكر له وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر
وقد اضمر الشر لبيبرس واسر بذلك لبعض خواصه فاطلع بيبرس على
ذلك فساروا الى مصر وكل منهما يحترس من صاحبه فاتفق بيبرس وجماعة
من الامراء على قتل المظفر في الطريق فقتلوه في سادس عشر ذي القعدة
وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر سلطانا واراد العز اهلها
ولما كان المظفر احد شر من الملك واشار عليه الوزير بان يغير هذا اللقب
وقال ما لقب به احد فافلح فقد لقب به القاهر بن المعتضد فخلع بعد قليل
وسمل. ولقب به القاهر بن صاحب الموصل فسم فابطل السلطان هذا
اللقب وتلقب بالملك الظاهر. ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا
بلا خليفة الى رجب فاقيمت بمصر الخلافة وبويع المستنصر فكانت مدة
انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصفا. وفي سنة ثمانين وعاد التتار الى الشام
وحصل الرجيف بخروج السلطان لقتالهم ووقع المصاف وحصلت مقتلة
عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين ولله الحمد. ورأيت في مطلب الاديب لابي بكر
السوطي بعد ذكره وقعة التتار التي قتلهم الله تعالى فيها وفرق جمعهم وبدد
شملهم ونظم الناس فيها كثيرا من القصائد والمقطعات والاشعار البليغة
ومن احسنها قول الاديب شمس الدين الطيبي من قصيدة تتارية الابيات

يبغي ابن داود منها في هذا الحد وهو فوقه

برق الصوارم للابصار يختطف … والنقع يحكي سحابا بالدما يكف
احله واعلاه فيه وسنا … من ريق تغزا لموا في حين يرتشف
وفي قدود القنا معنى شغفت به … لانها تقدود التي قد زانها الهيف
ومن غدا بالقدود الخضر ذا كلف … فانني بقدود البيض لي كلف
ولا مثل الحرب في عيني احسن من … لام العذار التي في الخد تنعطف
كلاهما زرد هذا البيض وذا … بي حشا عنا في الفعل يختلف
والجند في طلب الله نار وما هتفوا … اني لخيا من الله وما ولفوا
يا مجتني الشرب والابطال دائرة … كوقفة الحرب والابطال تزدلف
والرزق من تحت ظلم الرمح مقترف … بالعز والذل لا باه الفتى الصلف
لا عيش الا لفتيان اذا ابتدروا … ثاروا وان يصمتوا في غمة كشفوا
بغى بهم ملة الاسلام ناصرها … كما بغى الدرة المصونة الصدف
تاهوا لنصرة دين الله فانتصروا … من بعد ظلم وبما ساهم انصفوا
لما انتهم جموع الكفر يقدمها … راس الضلال الذي في جهله خرف
فشاهدوا اعلام الاسلام مرتفعا … بالهند فاستيقنوا ان ليس ينصرف

لاقاهم

لاقاهم المنايا الجوار فانكسروا … خوف الصوارم بالتائب فانصرفوا
فرد الي البيت معكوسين حين سروا … وتناولوا الى التواري حيث ما ثقفوا
والطيور والوحش قد غانت لحومهم … ففي حواصل النسوان فيهم تترف
يا يوم بلغ قاران مصرعهم … وصف فصهم من فوق ما تصف
وان شد عمهم عما فقد تركتهم … كما تخذ حيث لا عز ولا سعف
يا ايها الكمو لحو سالشام تحكمها … حيله واتت ايها الطائع الذي تف
لقد كانت قبلك ابا محسن عنا … وكلهم مغرم معزى بما كلف
ان الذي في حجيم النار مسكنه … لا تشاع لذا الجنات والغرف
ذوقوا وبال ستدبكم وبغيكم … في امركم وبكاس الخزي فارتشفوا
فالحمد لله بطي الدونا صوره … وكا شفا الترحيب المالا تنكشف
الى هنا يكون آخر الجزء الاول من هذه الطبقات ويتلوه في اول
الجزء والثاني بقية اسما احمد بن الذين اولهم محمد بن جعفر وانشاد الشفاء الى الله تعالى
على الحال لاكاتب كما اعان عبدا لكاد الاول وان يحيي ما بقيتها في الاعود كلها
عنه وكرمه واحسانه فانه لا يرد من سائل ولا يخيب من طلب فانه لمن اعتزه مجيب
ولراجيه قريب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
محمد بن جعفر بن اسحاق بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة رضي الله عنه حكى عنه
النووي رحمه الله تعالى انه قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه طوالا تعلوه
سمرة وكان ذا لباس حسن حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا اقبل
واذا خرج من منزله وقد تقدم جده قال له عمر بن حماد في باب رحمهم الله اجمعين.
محمد بن جعفر بن طرخان ابو بكر الاستراباذي ابو عبد الله جد محمد بن احمد قال
ابو القاسم التميمي كان من اصحاب الرأي كتب الحديث وحدث وكان يحرج الدنيا ثقة
شديد المذهب وكان يحكي عنه انه كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق والايمان
قول وعمل يزيد وينقص. روى عن ابيه وعن احمد بن موسى بن ثابت التميمي ومحمد
ابن يحيى بن ابي يعقوب وابراهيم بن سعيد الجوهري واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازي
وغيرهم وروى عنه ابو احمد بن عدي ومحمد بن ابراهيم بن ابراهيم وغيرهما.
محمد بن جعفر بن طرخان بن عامر بن حنظلة الهجلي ابو طالب الحلواني قال
ابن ناصر كان زيديا صالحا لا باس به وسماعه صحيح تقدم بغداد غير مرة وحدث بها
وكان فقيها حنفي المذهب روى عنه ابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي
قال رحمه الله بغداد يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الاولى في سنة ثلاث وستين
واربعمائة ودفن بمقبرة الشونيزي قال ابو سعد السمعاني سالت عبد الوهاب
الانماطي عن ابي طالب فقال رجل فقيه جيد اثنى عليه ومولده سنة اربع عشرة رحمه الله
محمد بن جعفر بن حاتم الزاهد الواعظ النيسابوري من شاهير اصحاب ابي
حنيفة رضي الله عنه كان يعقد المجلس للوعظ براس سكة حرب حدث عن ابي محمد
ابن عدي وطبقته وتوفي بها وذكره عبد الغافر في السياق وقال من
شيوخ اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه.
محمد بن حمزة الامير ناصر الدين ابو المعالي ابن السلطان الملك الظاهر ابو سعيد
قال في الروض الباسم كان حنفي المذهب وله تعصب عنه ولازم الاشتغال فيه
وله زموم كثيرة ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة وقرأ بها كتابه وحفظ القرآن
العظيم وعدة متون وكتب وحصل حتى مهر وبلغ رتبة الفضل وحرره بسرعة وكان ذكيا
فطنا سريع الحفظ محبا في العلم واهله مواظبا على الاشتغال له ذم قبل سلطنة
والده الشيخ سعد الدين الديري قبل ولايته القضا والحافظ ابن حجر والشيخ

قاسم الحنفي والعلامة الكافيجي وغيرهم قال ابن تغري بردي ولا اعلم احدا من ابناء جنسه من امير ولا سلطان
وصل الى هذه الرتبة غيره قديما وحديثا ولا في الدولة التركية قاطبة من الناصرية ولا المؤيدية هذا
مع المذاكرة والمحاضرة اللطيفة والنوادر الغريبة والاطلاع الزائد في اخبار السلف وايام الناس
واما حفظه للشعر باللغتين العربية والتركية فغاية لا تدرك انتهى وقال السخاوي الروض
الباسم بعد ان بالغ في الثناء عليه بنحو ما ذكره ابن تغري بردي وكان يجمع مع هذه المحاسن كلها
والبراعة والفصاحة نوع كبير من العقل [illegible] ومن الشجاعة والاقدام ما لا
يوصف وكان يجمع شيخنا العلامة الكافيجي [illegible] شيئا
ذكرها له [illegible] عقل كبير وجودة [illegible] قال ابن تغري بردي
وانا اقول [illegible] في ايامه [illegible] ارباب الكمالات الكاسدة
من كل علم وفن وظهرت [illegible] من التطويل وابدى كل انسان
من فنه اعاجيب [illegible]

محمد بن [illegible] بن احمد بن يوسف التركي [illegible] واخذ عن ابيه وغيره
ومهر في العربية والفقه وافاد ودرس وولي نظارة الجامع الاموي وولي تدريس التفسير
بالجامع [illegible] وولي قضاء العسكر [illegible] السلطان [illegible] قضاء الحنفية بالشام
ثم [illegible] فاستعفى [illegible] ومات
بدمشق في تاسع عشرين رمضان سنة [illegible] وكان جيد العقل [illegible]
الحنفية مباشرة [illegible] ولم يكن يتعاطى [illegible] الاحكام بنفسه [illegible] النواب [illegible] القضايا
على باب [illegible] كذا [illegible] ابن حجر رحمه الله

محمد بن الحارث بن اسد ابو بكر بن ابي [illegible] الخوارزمي [illegible] اصله من
بلخ قدم [illegible] فيما ذكر ابو عمرو الكندي [illegible] في سنة [illegible] وثلاثين ومائتين [illegible]
[illegible] من قبل المعتصم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] فلم يزل [illegible]
[illegible] الحارث بن مسكين [illegible]
[illegible] ابن ابي الليث [illegible] الناس بخلق القرآن [illegible] في ذلك ولم يترك
[illegible] بالجسر [illegible] السجود [illegible]
من الناس [illegible] على [illegible] القرآن مخلوق [illegible] من اصحاب مالك
[illegible] الجلوس في المسجد الجامع [illegible] القاهرة
[illegible] والسواري [illegible]
[illegible] هارون بن سعيد الايلي ومحمد بن عبد الله بن
عبد الحكم [illegible] واحمد بن صالح [illegible] الى العراق واختفى
[illegible] سعيد
ابن زياد المعروف [illegible] من اهل الدين والفضل وكان [illegible]
[illegible] ابن ابي الليث [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] دينار [illegible] ابن ابي الليث [illegible] الدينار
[illegible] قال الطحاوي [illegible] واحد
من اهل العلم ان الشهادة كانت زورا وروى في بعض التواريخ ان محمد بن ابي
الليث [illegible] كان يكره القول بخلق القرآن حتى كتب الى ابن ابي داود [illegible] ذلك

ويقول

ويقول في كتابه لقد اعظمت الفرية على الله تعالى [illegible] الراشدون يقولون
[illegible] لو [illegible] من ديان يوم الدين [illegible]
[illegible] ابن ابي الليث [illegible] ايدي [illegible] على
[illegible] عن المناهج [illegible] وقال يحيى بن عثمان بن صالح المصري كان ذي
[illegible] وجماد [illegible] العقد [illegible] الطوال
[illegible] ابن ابي الليث [illegible] وان يتنسموا
[illegible] في مجلس حكمه بالمسجد [illegible] اليه او [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
قال ابن الحديدي [illegible] الصبيان [illegible]
ذلك [illegible] ابن ابي الليث [illegible] ابن ابي الليث [illegible]
كثير من المشايخ [illegible] قال [illegible]
[illegible] ابن ابي الليث [illegible] الصبيان
[illegible] المشايخ ثمانية ايام وقال
محمد بن [illegible] ابن ابي الليث [illegible] العقد [illegible] اهل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] ابن ابي الليث [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] قال يحيى بن عثمان [illegible] ابن [illegible]
رايت ابن ابي الليث في مجلسه في الجامع [illegible]
[illegible] وقال ابراهيم بن [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ابن ابي الليث
[illegible] المتوكل [illegible] القرآن [illegible]
ابي الليث [illegible] اولاده [illegible] على مجلسه
[illegible] كتاب المتوكل [illegible] ابن ابي الليث على المنبر [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] الفسطاط
ثم [illegible] السجن ثم [illegible] الى بغداد [illegible] سنة خمسين ومائتين كذا
[illegible] ابن حجر والله سبحانه وتعالى
اعلم بحاله [illegible] تعالى [illegible]

محمد بن حامد بن اسماعيل ابو عبد الله السبيعي ذكره البخاري [illegible] وسمع
الكثير من شيوخنا [illegible] الصول
[illegible] في سنة ثلاث وعشرين [illegible] رحمه الله تعالى

محمد بن حامد بن الجراح [illegible] ابو عبد الله [illegible] من اهل بلخ
ولد سنة اثنين او ثلاث وثلاثين واربعمائة وقدم بغداد سنة اثنين واربعين وخمسمائة
ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن حامد بن علي ابو بكر البخاري سمع من الهيثم بن كليب الشاشي قال الحاكم
في تاريخ نيسابور امام اصحاب ابي حنيفة [illegible] واعلمهم في النظر
والجدل [illegible] في الدنيا واكرمهم [illegible] والورع [illegible] السلطان
قدم نيسابور [illegible] سنة [illegible] ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة
ببخارا [illegible] ثلاثة ايام [illegible]

محمد بن [illegible] بن محمود بن [illegible] النيسابوري [illegible] المتقدم
ذكره وذكر [illegible] ابي بكر محمد بن الفضل [illegible] بالقادي
سمع منه [illegible] سنة [illegible] واربعين وثلاثمائة

محمد بن حسام الدين الرومي الحنفي اخذ عن المولى العلامة احمد بن كمال باشا وعن المولى
المعروف بابن طاش كبري وغيرهما ودرس بمدارس متعددة وولي قضاء دمشق وبروسه
وادرنه وقسطنطينية ومات وهو قاض بها سنة خمس وستين وتسعمائة وكان عالما
فاضلا له اطلاع على دقائق الكلام ومهارة في علم العقلية وسلوك طريق السلف وحفظ
التواريخ والمحاضرات قاله في الشقائق والله تعالى اعلم

محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن قاضي القضاة جلال الدين ابن قاضي القضاة
حسام الدين الحنفي المتقدم ذكره ولي القضاء بدمشق وافتى ودرس ومات رحمه الله
تعالى بدمشق سنة خمس وثمانين وسبعمائة عن ... سنة كذا قاله في الجواهر وخطأ
من جعله الذهبي المتوفى في حدود التاريخ اسمه احمد قد ذكره هو في ... وبسط
ترجمته باكثر مما هنا ... وكان الله ... فنص هذا الحكم بالكلية ولكن ذكرته
لاجل التنبيه عليه فليتنبه له والله تعالى اعلم

محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد ابو الفضل الدامغاني ابن ابي محمد بن ابي الحسين
ابن قاضي القضاة ابي الحسن بن قاضي القضاة ابي عبد الله قال ابن النجار هو
من اهل بيت القضاء والتقدم والفضل والعلم تفقه على قاضي القضاة ابي الحسن
علي بن احمد ... في عشري شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن عند ابيه والله تعالى اعلم

محمد بن الحسن بن ابي الحسن الفضل ابو الحسن الدامغاني ذكره عبد القادر في الانساب
وقال حنفي المذهب كيس الطبع ... على مذهب المعتزلة وكان مناظرا ...
وسمع من شيخنا العصر ... رحمه الله تعالى

محمد بن الحسن بن ابي مالك ابو عبد الله قال رأيت محمد بن الوليد يوما عند ابي
... ذكره محمد بن الحسن فقال ... لابي لا تفعل يا ابا الوليد ثم قال لا هذا محمد
قد ... الناس ... من هذه الكتب التي ... الى ... والدها وعملها
... اسأل الله ان ... لنا ... وفقنا الله واياك عن جواره

محمد بن الحسن بن الحسين بن ... ابو السعادات ... عند قاضي القضاة ابي عبد الله
الدامغاني في يوم الخميس السابع من رجب سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ... شهادته
وهو اول شاهد ... في ايام المقتدي ... وولي القضاء وكان قد قرأ الفقه على ابي عبد
الله الدامغاني وسمع الحديث من ابي محمد عبد الله بن محمد بن عمر ... وحدث بالبسير
وروى عنه ابو المعمر ... وغيره وكان ... كثيرا ...
... المعروف ... ذكر انه كان اذا دخل ... او ... على حكم احد من ...
... الله ... وكان ... من ... ومات في يوم ...
... سنة خمسمائة وعاش ... ودفن بباب حرب ...

محمد بن الحسن بن محمد بن اسحاق بن مسعود بن عبد الملك بن ... بن مسعود
ابو الحسن المسعودي من اهل سمرقند وكان ... الخلاف ... قرأ الكلام على الحسن
علي بن محمد بن احمد ... وغيره وتفقه على ابي علي الحسن بن عطاء السعدي وابي حفص
عمر بن محمد بن احمد النسفي وسمع الحديث من القاضي ابي الحامد محمود بن مسعود السعدي وابي
الحسن علي ... في ... وقدم بغداد طالبا للحج ... في شوال سنة ست
وسبعين وخمسمائة ... الحديث وروى عنه ... ابو الحسن القطيعي في ... وكانت
ولادته بسمرقند ... سنة ... وسبعين واربعمائة ...
سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الناصر الحلبي ... سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وسمع
من ابي ... وابن العديم ... على ... في القرآن واقرأ بالروايات
وكان عارفا ... المناظرة والبحث واقرأ الناس زمانا بدمشق واعاد بمدارس

الحنفية

الحنفية ... العربية ... الحرمي ... وكان ينسخ المصاحف
على الرسم ومات في ... سنة ... كذا ذكر بعض اهل العلم هذه الترجمة

محمد بن ابي بكر بن عبد المحسن صاحب تحفة الملوك مجلد لطيف ذكر فيه عشرة ابواب
باب للطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الحج ثم الجهاد ثم الصيد ثم الذبائح ثم الكراهية
ثم ... ثم الكسب ثم الادب والله اعلم

محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن احمد بن ... السنجي ... البزدوي
ابو طاهر ... ابو ... الزاهد ... المتقدم ذكره قال السمعاني كان اماما
عالما زاهدا ... ابراهيم ... وسمع ... احمد بن عبد الرحمن ... القاضي
ابو اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وكتبت عنه السمعاني ببخارى وولد ...
السمعاني سنة خمس وسبعين واربعمائة ببخارى وتوفي بها في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين
وخمسمائة و... ... ... الى ...

محمد بن ابي بكر بن ... ابو الطاهر الخطيب ... الامام الزاهد قال صاحب الهداية
في مشيخته التي جمعها لنفسه اجاز لي محمد ابن ابي بكر ... جميع مسموعاته ... وكتب
... صاحب الهداية ... عن انس رضي الله عنه ان لله ملكا ينادي
عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها بالصلاة

محمد بن ابي بكر بن ... البلخي المعروف ... قال السمعاني فقيه
فاضل مناظر ... ابي ... عبد العزيز ... البخاري ...
... سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ...
... وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر بن علي بن سليمان ابو عبد الله النيسابوري سمع ... من ابي القاسم هبة الله
ابن علي البوصيري بدمشق ... ابي طاهر بركات الخشوعي ... وكانت ... سنة ... وثلاثين وستمائة
وكان مولده بنيسابور سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقه بخراسان على ركن الدين العميدي
وكان من كبار الحنفية رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ... الحلبي الحنفي الشيخ ... الدين ... ولي
الا ... المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر في الفنون ...
بها ودرس ... واقام بها عشر سنين ...
ثم ... عند ... الحلبي ...
عشر سنين ... وكان حسن النظم والمذاكرة قال ابن
حجر في ابناء الغمر قال ... وذكر لي ان مولده سنة ثمان ...
... سنة ... وكان فقيها
فاضلا صاحب ... والمعاني والبيان واخذ عن شيوخنا وقد ذكرت له ترجمة
حسنة ومات وله ... سنة ولم يخلف بعده مثله

محمد بن ابي بكر المفتي بن ابراهيم الجوزي الواعظ المعروف بامام زاده قال
السمعاني مفتي اهل بخارى ... بها جرى امام فاضل فقيه واعظ
اديب شاعر ورع ... من اهل النحو والادب سمع ابا الفضل بكر بن علي
الزرنجري وابا بكر محمد بن عبد الله ... السرخسي وغيرهما وكانت ولادته
في ... سنة احدى وتسعين واربعمائة وهذا هو صاحب ... الاسلام
الكتاب المشهور الكثير الفوائد رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر المعروف بابن ... ذكره ابن ... في تاريخه حفظ القرآن
الكريم في ... ثم اشتغل بالعلم واخذ ... عن ... واتقن
العربية واخذ عن ... وغيره من الفضلاء وسمع البخاري ومسلم

والسنن وغيره لذلك على جماعة من المشايخ ولم يحدث الا باليسير وكان فايقا على اقرانه نقلا
عليه شانه سمينا سهلا [illegible] عينا ترجمانا وكان بيده خزانة كتب المدرسة الاشرفية
ومشيخة الصوفية بها وسنة جوهر اللالا بالصحيح توفي في منتصف المحرم سنة اربع واربعين وثمانمائة
وذكر في الضوء اللامع انه اختصر المغني لابن هشام اختصارا حسنا حرر فيه ابدا [illegible] العبارة
وعمل منظومة في العربية سماها منتهى السمع وعمل عليها شرحا سماه منتهى الجمع في مجلد من
التزم توضيح ما فيه من المشكل من جهة العربيه واثنى عليه السخاوي ثناء حسنا رحمه الله
محمد بن ابي بكر السنجاري محيي الدين المؤذن بالمسجد النبوي قال ابن حجر كان يدري الفقه
على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ودرس وكان حسن الصوت بالتاذين كثير السعي في قضا
حوائج الناس محببا عند اهل المدينة حسن الاخلاق مع دين وورع كما ذكره ابن فرحون وقال
انه مات في اواخر سنة احدى وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن بدر بن عبد الله ابو [illegible] عبد العزيز [illegible] الكرخي كان ابوه مولى لحيي
ابن حكيم [illegible] وكان صيرفيا موسرا و[illegible] صنف ابو عمر الكندي كتاب الموالي
ولد [illegible] سنة اربع وستين ومائتين ومات بدر ولمحمد عشرون سنة واشتغل
محمد على ابي جعفر الطحاوي وسمع الحديث من علي بن عبد العزيز البغوي بمكة ومن غيره
[illegible] وقال ابن يونس في تاريخه كان ابوه روميا صيرفيا وتفقه على مذهب الكوفيين
[illegible] الطحاوي وحدث عن علي بن عبد العزيز وجماعة من المكيين والمصريين
وكان ثقة وقال ابو عمر [illegible] ان بدرا خلف ماية الف دينار عينا سوى الرباع وغيرها
ولم يخلف وارثا غيره وكتب محمد بن بدر الحديث وتعلم [illegible] وركوب الخيل والاخذ
جماعة من المصريين وكان في بدء امره [illegible] الفقها حتى بلغ من شغفه به ان اجتمع
عنده في بستان [illegible] بالجيزة جماعة [illegible] الفقها منهم وجلسوا حوله كالشهود وصار
يستعرضهم فقعد لجماعة واوقف جماعة [illegible] فاجاز من
عدلته [illegible] ذلك من [illegible] وقلد محمد بن بدر القضاة
بجدهم ويتعاطى اموره ويتقرب اليهم وجد حتى جلس مع ابي جعفر الطحاوي يكتب في
الحكم ولم يزل كذلك حتى ولي القضا [illegible] ثم عزل [illegible] سنين ثم اعيد اليه مرة
اخرى فاقام فيه سنة وشهرين ثم عزل واعيد مرة ثالثة فاقام [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] احد عشر شهرا [illegible]
[illegible] ايام وله [illegible] قال ابن حجر
وذكر ابن [illegible] في [illegible] على تاريخ الحديث الكبير للبخاري
فقال كان على مذهب [illegible] ولم
يكن عندهم بالمحمود [illegible] شعبان سنة [illegible]
ابن داود الرعيني وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق مختصرا جدا فقال محمد بن بدر بن
عبد العزيز [illegible] سكن دمشق [illegible] وحدث بها [illegible] وولي بها القضا ومات [illegible]
محمد بن بشير كان رجلا ملازما [illegible] وصار معيدا [illegible] السلطان
[illegible] وهو معيد بها حواشي
على شرح المطالع [illegible] وكان له [illegible]
محمد بن حسن بن علي [illegible] الشاذلي القاهري الحنفي الشيخ [illegible] الصالح الزاهد
السالك [illegible] الشهير بالحنفي قال ابن [illegible] من [illegible] الناس كان
من السادة الاكابر الصوفية [illegible] السلوك [illegible]
[illegible] يمشي القلوب بوعظه وعلى مجلسه رونق
وانس [illegible] وطلاوة في وعظه [illegible] بالحق [illegible] القلوب [illegible] وتنكشف
به الكروب يفشي السلام ويطعم الطعام ويكثر القيام وهذه صفة اهل الله الاعلام

اسنا

اسنادا وبه لطيفة بالقرب من سويقة اللالا وقصده الناس بورقة يكتبها بخطه لمن له عنده حاجة في خير او بر او
امر معروف او نهي عن منكر او صلاح بين الناس او نحو ذلك مما له نفع وكان يكتب اول رسالة لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يتناول
تلك الحاجة بغير عنف ولا تعسف ولا فظاظة بل بتلطف [illegible] وحسن تجاوز وقلما كانت ترد [illegible] هذا مع اعتزاله عن ابنا
الدنيا [illegible] وعن التردد الى كل احد والانقطاع بالكلية حتى عن الخروج من الزاوية المذكورة وكان يحضر الجمعة بها ولم الحظ
عند الاكابر والملوك والاعيان والخاص والعام ولهم فيه الاعتقاد الزائد والحب الوافر وكان الظاهر [illegible] يتبرك بزيارته
الى الزاوية المذكورة ويكثر من [illegible] الخير اليه وكان الشيخ في ابتدا امره ممن اشتغل بالعلم واخذ عن جماعة كثيرة وسمع الحديث ثم
لازم سوق الكتب يتكسب في بيع الكتب ثم حصل له ما حصل ووصل الى ما اليه وصل بعناية ربانية وهبات جذابة
ونفحات رحمانية وله ديوان فيه من الكلام الجيد شي كثير من قوله قصيدة

[illegible] سواه [illegible] ... قد حباني [illegible] وكذا كل [illegible] نصيبه
[illegible] ... [illegible] في [illegible]
لو [illegible] الخلق [illegible] لغدوا ... [illegible] مسرعات
لا يمتدون الى اهل ولا وطن ... ولا يرون سوى [illegible]

ولم غير ذلك مما يطول ذكره وايراده وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته
امين ثم بعد كتابي هذه الترجمة بمدة طويلة تزيد على خمس سنين وقفت على كتاب طبقات الاوليا للشيخ العالم
العلامة العامل العارف بالله تعالى الولي الرباني عبد الوهاب الشعراني قدس الله روحه واعاد علينا من بركاته
وعلومه في الدنيا والاخرة بمنه ولطفه فرايت فيها ترجمة للشيخ محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه تليق بمثل حضرته الشريفة
[illegible] هذه الترجمة [illegible]
ولا [illegible] ان تكتب بالذهب الاحمر والمسك الاذفر من اولها الى اخرها فاقول وبالله التوفيق قال
الشيخ عبد الوهاب المذكور رضي الله تعالى عنه ومنهم سيدنا ومولانا شمس الدين الحنفي كان رضي الله تعالى عنه من اجلا
مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الفاخرة والاحوال الخارقة والمقامات
السنية والهمم العلية صاحب [illegible] والكشف الخارق والتصدر في [illegible] والترقي في [illegible] المعارف والتعالي في مراقي
الحقايق [illegible] في احكام الولاية [illegible] درجات النهايات
والطول الشامخ في الثبات والتمكين وهو احد اركان هذه الطريقة [illegible] واكابر ائمتها واعيانها علما وعملا
وعملا وحالا [illegible] وزهدا وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال ونطق
بالمغيبات وخرق العوايد وقلب الاعيان واظهر على يديه العجايب واجرى على لسانه الفوايد ونصبه قدوة للطالبين حتى
تلمذ له جماعة من اهل الطريق وانتمى اليه خلق من الصلحا والاوليا واعترفوا بفضله واقروا بمكانته وقصد بالزيارات
[illegible] وكان رضي الله عنه [illegible] وكان الغالب عليه شهود الجلال
رضي الله تعالى عنه وكان [illegible] الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه [illegible] منهم الشيخ نور الدين
علي بن عمر البتنوني رضي الله تعالى عنه [illegible] الشيخ رضي الله تعالى عنه حتى تكلم عليه [illegible] ذكر
بعض امور على طريقة ارباب التواريخ واهل الطبقات [illegible]
كلام اصحاب الدوائر الكبرى والله تعالى اعلم محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني مولاهم صاحب
الامام الاعظم وقدوة الاماثل ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه كان من ائمة السلف واكابر الخلف وينبوع الفضايل وقدوة الافاضل
وقبلة الاماثل وطراز المحافل صاحب التصانيف الفائقة والتآليف الرائقة التي [illegible] في الافاق واجمع على [illegible]
اهل الخلاف والوفاق اصله من دمشق من اهل قرية [illegible] حرستا قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط ونشا بالكوفة وسمع
العلم بها من ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان من اجلا [illegible] ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول وكتب ايضا
عن مالك بن انس رضي الله تعالى عنه وابي عمرو الاوزاعي وزمعة بن صالح [illegible] وابي يوسف القاضي وسكن بغداد وحدث بها وروى
عنه محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان من اجلا تلامذته والاخذين عنه المتفقهين عليه وابو سليمان الجوزجاني وهشام
ابن عبيد الله الرازي وابو عبيد القاسم بن سلام واسماعيل بن توبة وعلي بن مسلم الطوسي وغيرهم وقال محمد بن سعد ان محمد
ابن الحسن كان اصله من الجزيرة وكان ابوه في جند اهل الشام فقدم واسط فولد محمد بها في سنة اثنين وثلاثين
ومائة ونشا بالكوفة وطلب العلم وسمع سماعا كثيرا وجالس ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه وسمع منه ونظر في الراي
فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه وقدم بغداد فنزلها واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والراي وخرج الى الرقة وهارون

الشيخ

من تلامذة الامام الاعظم ابي حنيفة

امير المؤمنين بما قواه ثم خاف عزله فقدم بغداد فلما خرج هارون الى الري الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة
تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى وروي عن محمد رضي الله تعالى عنه انه قال ترك ابي ثلاثين الف
درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشعر وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه قال واقمت على باب مالك رضي الله تعالى عنه
ثلاث سنين وكسرا وسمعت من لفظه اكثر من سبعمائة حديث وعن ابي عبيد رحمه الله تعالى انه قال كنا مع محمد ابن الحسن رضي الله تعالى
اذ اقبل الرشيد فقام اليه الناس كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم وكان الحسن بن زياد معتل القلب على محمد بن الحسن فقام ثم بعد
ساعة طلب الخليفة محمدا فلما دخل عليه جزع اصحابه وخافوا عليه ثم خرج طيب النفس مسرورا فقال قال لي ما لك لم تقم
مع الناس قلت كرهت ان اخرج عن الطبقة التي جعلني الله فيها انك اهلتني للعلم فكرهت ان اخرج منه الى طبقة الخدمة التي هي خارجة
منه وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وانه انما اراد بذلك العلماء
فمن قام بحق الخدمة واعزاز الملك فهو هيبة للعدو ومن قعد اتبع السنة التي اخذت عنكم فهو زين لكم فقال صدقت يا محمد ثم قال عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه صالح بني تغلب على ان لا ينصروا اولادهم وقد نصروا ابناءهم وحلت بذلك دماؤهم فما ترى قال قلت ان عمر
امرهم بذلك وقد نصروا ابناءهم بعد عمر واحتمل ذلك عثمان وابن عمك رضي الله تعالى عنهما وكان من العلم ما لا يخفى عليك به وجرت
بذلك السنن فهذا صلح من الخلفاء بعده ولا شيء يلحقك في ذلك وقد كشفت لك العلم ورأيك اعلى قال لا ولكنا نجريه على ما اجروه
ان شاء الله تعالى ان الله تعالى امر بالمشورة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان يشاور في امره ثم ياتيه جبريل عليه الصلاة والسلام
بتوفيق الله تعالى ولكن عليك بالدعاء لمن ولاه الله تعالى امرك ومر اصحابك بذلك وقد امرت لك بشيء تفرقه على اصحابك فخرج له
مال كثير ففرقه وحكي عن حماد بن يوسف قال كنت بالمدينة عند مالك رضي الله تعالى عنه وهو يفتي الناس فدخل عليه محمد بن
الحسن رضي الله تعالى عنه صاحب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وهو حدث فقال ما تقول في جنب لا يجد الماء الا في المسجد فقال
مالك لا يدخل الجنب المسجد قال فكيف يصنع وقد حضرت الصلاة وهو يرى الماء قال فجعل مالك يكرر لا يدخل الجنب المسجد فلما اكثر عليه
قال له مالك فما تقول انت في هذا قال يتيمم ويدخل المسجد فياخذ الماء ويخرج فيغتسل قال من اين انت قال من اهل هذه واشار الى الارض فقال هذا
اشد علي من ذلك وكان ابو عبيد يقول ما رايت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما رايت سمينا اخف
روحا من محمد بن الحسن وما رايت افصح منه كنت اذا رايته يقرا كان القرآن نزل بلغته وقال ما رايت اعقل من محمد بن الحسن وقرا عليه كتب
وكان اذا اخذ في المسائل كان قرآنا ينزل عليه لا يقدم حرفا ولا يؤخر وقيل سأل رجل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن مسألة
فاجابه فقال له الرجل يا ابا عبد الله خالفك الفقهاء فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه وهل رايت فقيها قط اللهم الا ان يكون رايت محمد
ابن الحسن فانه كان يملأ العين والقلب وما رايت مبدنا اذكى من محمد بن الحسن وقد روي عنه قال ما رايت حاجة من حوائج الدنيا
تشغل قلبي فخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلي فانه اكفى لهمي واقل لشغلي وروى المطلب بسنده عن ابي علي الحسن بن داود انه قال
فخر اهل البصرة باربعة كتب كتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب الحيوان له وكتاب سيبويه وكتاب الخليل ونحن نفخر بسبعة
وعشرين الف مسألة في الحلال والحرام عملها رجل من اهل الكوفة يقال له محمد بن الحسن قياسية عقلية لا يسع الناس جهلها
وكتاب الفراء في المعاني وكتاب البيان وكتاب المصادر في القراءات وكتاب الوقف والابتداء فيه وكتاب الواحد والجمع فابتغيا
سوى ما في يده ولنا واحد ايضا من اخبار مثل كتاب البصريين ومعاني الاعراب وكانا وحدا الناس في اللغة
وسأل ابراهيم الحربي احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما ناظرت احدا الا تمعر وجهه
ما خلا محمد بن الحسن وروى الربيع بن سليمان صاحب الشافعي رضي الله تعالى عنه قال كتب الشافعي رضي الله تعالى عنه
الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبا فاخرها فكتب اليه

قل للذي لم تر عيني من رآه مثله
ومن كان من رآه قد راى من قبله
العلم ينهى اهله ان يمنعوه اهله
لعله يبذله لاهله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته وذكر في كتاب التعليم ان من جملة الكتب التي طلبها الشافعي السير الكبير لمحمد بن الحسن رحمه
الله تعالى قال الشيخ الامام الاجل الزاهد شمس الائمة وفخر الاسلام ابو بكر محمد بن ابي سهل السرخسي رحمه الله
تعالى اعلم ان السير الكبير آخر تصنيف صنفه محمد بن الحسن رحمه الله تعالى في الفقه ولهذا لم يروه عنه ابو حفص رحمه
الله تعالى لانه صنفه بعد انصرافه من العراق ولهذا لم يذكر اسم ابي يوسف رحمه الله تعالى في شيء منه لانه صنفه بعدما
استحكمت النفرة بينهما وكلما احتاج الى روايته حديث عنه قال اخبرني الثقة وهو مراده حيث يذكر هذا اللفظ وكان
سبب تلك النفرة للسيد علي ما حكى العلا رحمه الله تعالى ان ابا يوسف قال جرى ذكر محمد رحمه الله تعالى في مجلس ابي يوسف

فاثنى عليه فقلت له مرة تقع فيه ومرة تثني عليه فقال الرجل محسود وذكر ابن سماعة رحمه الله تعالى ان والي ابي يوسف
تولى القضاء كان يركب كل يوم الى مجلس الخليفة فيمر به طلبة العلم فيقول لابي يوسف الى اين يذهبون فيقال له الى مجلس محمد
فقال ابلغ من قدر محمد ان يختلف اليه والله لافقهن اهل بغداد وعقد مجلس الاملاء لذلك ومحمد رحمه الله تعالى يومئذ
على الدرس فلما كان في آخر حال ابي يوسف كان المستمليان يرددان يوم بكرة فقال الى اين يذهبون فقالوا الى مجلس محمد رحمه الله
قال ان ذهبوا فانه ليس محسود وسببها ما حكي انه جرى ذكر محمد في مجلس الخليفة فاثنى عليه الخليفة فخاف ابو يوسف
ان يقربه خلاله وقال له ترغب في قضاء مصر فقال محمد وما غرضك في هذا قال قد ظهر علمنا بالعراق فاحب ان يظهر بمصر
فقال حتى انظر فشاور في ذلك اصحابه فقالوا ليس غرضه قضاؤك لكن يريد ان يبعدك عن باب الخليفة ثم امر الخليفة
ان يحضره مجلسه قال انه لا يصلح منه مجلس الخليفة فقالوا ولم ذاك قال انه سلس البول بحيث لا يمكنه استدامة الجلوس
فقال فاذن له في القيام عند حاجته ثم خلا بمحمد وقال ان امير المؤمنين يدعوك وهو رجل ملول فلا تطل الجلوس عنده
فاذا اشرت عليك فقم ثم ادخله على الخليفة فاستحسن الخليفة لقاءه لانه كان ذا جمال وكلام واقبل عليه يكلمه في خلال
الكلام اشار عليه ابو يوسف رحمه الله تعالى ان قم فقطع كلامه وخرج فقال الخليفة لو لم يكن بمحمد الا هذا لكنا نحتمل به في
مجلسنا وقيل لمحمد لم خرجت في ذلك الوقت فقال اعلم انه لا ينبغي ان اقوم في ذلك الوقت ولكن ابا يوسف كان الاستاذ فكرهت
ان اخالفه ثم وقف محمد على ما فعله ابو يوسف فقال اللهم اجعل سبب خروجه من الدنيا ما نسبني اليه فاستجيبت دعوته فيه
وذلك قصة معروفة وقد مات ابو يوسف رحمه الله تعالى لم يخرج محمد لجنازته وقال الامام يخرج استحياء من الناس
ان خلا منا ابو يوسف كان يعرضونه به لما يكيفه على ما يحكى ان جواريه كن يقلن عند الاجتياز بباب محمد رحمه الله تعالى

اليوم يرحمنا من كان يحسدنا ... اليوم نتبع من كان لنا تبعا
اليوم نخضع للاقوام كلهم ... اليوم يظهر بنا الحزن والجزعا

وكان سبب تصنيف هذا الكتاب ان السير الصغير وقع بيد عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عالم اهل الشام فقال لمن هذا
الكتاب فقيل لمحمد العراقي فقال ما لاهل العراق والتصنيف في هذا الباب فانه لا علم لهم بالسير ومغازي رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه كانت من جانب الشام والحجاز دون العراق فانها محدثة فتحا فبلغ ذلك محمدا فغاظه ذلك وفرغ
نفسه حتى صنف هذا الكتاب فحكي انه لما نظر فيه الاوزاعي قال لولا ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يضع العلم من نفسه
ان الله تعالى عين جهة اصابة الجواب في رأيه صدق الله وفوق كل ذي علم عليم ثم امر محمد ان يكتب هذا الكتاب في ستين دفترا
وان يحمل على عجلة الى باب الخليفة فاعجبه ذلك وعده من مفاخر ايامه ولما نظر فيه ازداد اعجابه به وبعث اولاده الى
مجلس محمد ليسمعوا منه وكان اسماعيل بن توبة القزويني مؤدب اولاد الخليفة فكان يحضر معهم ليحفظهم كالرقيب فسمع
الكتاب ثم اتفق انه لم يبق من الرواة غيره وغير ابي سليمان رحمهما الله تعالى فهما رويا هذا الكتاب كذا نقله من ديباجة
شرح السير الكبير للسرخسي المذكور وهو من نسخة بخط الامام العالم جمال الدين محمد الحصيري رحمه الله تعالى وعن احمد
ابن يحيى قال توفي الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد فقال الرشيد دفنت اليوم الفقه والنحو ورثاهما اليزيدي بقوله

تصرمت الدنيا فليس خلود ... وما قد يرى من بهجة سيبيد
لكل امرئ منا من الموت منهل ... فليس له الا عليه ورود
الم تر شيبا شاملا ينذر البلى ... وان الشباب الغض ليس يعود
سيأتيك ما افنى القرون التي مضت ... فكن مستعدا فالفناء عتيد
اسيت على قاضي القضاة محمد ... فاذريت دمعي والفؤاد عميد
وقلت اذا ما الخطب اشكل من لنا ... بايضاحه يوما وانت فقيد
واقلقني موت الكسائي بعده ... وكادت بي الارض الفضاء تميد
هما عالمانا اوديا وتخرما ... فما لهما في العالمين نديد

الخطيب ان ابن ابي حازم قاضي قال حدثني محمود وكان عنده من الابدال قال رايت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله
الى ما صرت قال قال لي اني لم اجعلك وعاء العلم وانا اريد ان اعذبك قلت فما فعل ابو يوسف قال فوقي قلت فما فعل ابو
حنيفة قال فوق ابي يوسف بطبقات وعن هشام بن عبيد الله الرازي مات محمد بن الحسن في منزلي بالري فكان يبكي بكاء
شديدا فقلت اتبكي مع علمك فقال دعني يا هشام من هذا ارايت ان اوقفني الله تعالى بين يديه فقال ما اقدمك الى الري الجهاد في سبيل
الله ام ابتغاء مرضاتي والله لو قال ذلك لا استطيع ان اقول نعم ومحاسن محمد وفضائله وثناء الائمة عليه اكثر من ان يحصر وفي
هذا القدر كفاية نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه آمين

محمد ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الداعي الحنفي الحسني كانت ولادته سنة أربع وثلثمائة ببلاد الديلم ونشأ هناك قال ابن النجار ورد بغداد في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة راجعا من الحج فلزم أبا الحسن الكرخي وتفقه عليه وبلغ في الفقه مبلغا عظيما ودرس الكلام قبل ذلك وبعده على أبي عبد الله الحسين بن علي البصري والتقيه أيضا وبرع فيهما حتى صار بمنزلة من يصلح أن يعلم ويفتي وكان يستفتي ذا [illegible] في الحوادث ببغداد فيجيب بخطه أحسن جواب بأجود عبارة [illegible] في نيسابور الجمعة وقلده معز الدولة أحمد بن بويه النقابة على العلويين ببغداد قال القاضي أبو علي التنوخي رحمه الله [illegible] أفضل منه في [illegible] علم وعفة وعمل واجتهاد وورع وكثرة صلاة ولقد صحبته فما كنت أراه أكثر الليل إلا مصليا أو دارسا وأكثر النهار مفتيا [illegible] صلاة ودرسا للقرآن والعلم [illegible] جماعة وأبا بغداد على الخروج من أجل معز الدولة فلما كانت سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة خرج معز الدولة إلى الموصل واستخلف ابنه ببغداد فخرج مستخفيا حتى بلغ بلاد الديلم وبايعته بالإمامة وتلقب بالمهدي لدين الله وتوفي سنة [illegible] وستين وثلثمائة رحمة الله عليه

محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن إسماعيل أبو السعادات بن أبي الفضائل الفرغاني المعروف بالعامري أخذ عن ابن الحسن [illegible] وانتسب به وذكرهما الحافظ الدمياطي في معجمه والله تعالى أعلم

محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الدهقان أبو عبد الله الفقيه من أهل سمرقند ذكره ابن النجار وقال قدم بغداد حاجا في سنة ست وسبعين وخمسمائة وأملى بها الحديث وحدث عن عمر بن محمد النسفي وعبد العزيز بن عبد الجبار بن علي الكوبي روى لنا عنه محمد بن عبد الكريم السندي والله أعلم

محمد بن حسن خواجه بن محمد الحافظ بالأصبهاني الأمير الشهير بمولانا سعد الدين وسعدي أفندي معلم سلطان زمانه ومجاهد أوانه السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان بن سلطان سليمان خان أدام الله أيامه ورفع بالنصر أعلامه ولد سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة يوم الجمعة في أواسط ذي الحجة وقد أرخ بعضهم ذلك بحساب الجمل فقال وأحسن غاية الإحسان ونطق بما أظهره الله تعالى للعيان هو علامة العصر وأخذ العلم عن جماعة كثيرة من أعيان الأفاضل وأفاضل الأماثل منهم المولى العلامة الرحلة مفتي الديار الرومية أبو السعود العمادي صاحب التفسير الشهير والفضل الغزير فدأب وحصل وفرع وأصل ولازم الاشتغال ليلا ونهارا وصباحا ومساء فاشتهر في البلاد الرومية فاضلا [illegible] وأمر من عنده إذ ذاك بفضيلة حتى أخذ عنه وقرأ عليه وباحث معه في بعض المسائل ولا زال يخدم الأفاضل إلى أن صار معلوما وصار ممن يشار إليه بالفضائل وتعقد الخناصر عليه وتفرد في عصره بجمع العلوم وتحرير المنطوق منها والمفهوم وولي المدارس الجليلة بالديار الرومية وصار مدرسا بإحدى المدارس الثمان ثم صار معلما لمولانا السلطان المشار إليه أدام الله تعالى أيامه على منهاج الحق القويم والدارجة الصراط المستقيم فلا جاه [illegible] وانقضت السنة [illegible] على أبوابه الرجال [illegible] فضائله كل ذي نوع [illegible] الكبير [illegible] الصغير [illegible] فضاحوا [illegible] ومع هذه الأوصاف الحميدة والخصال السديدة [illegible] أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه [illegible] خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو عشر سنين [illegible] ما قال لي لشيء فعلته لم فعلت كذا [illegible] الشفا للقاضي عياض رحمه الله تعالى من رواية قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه قال قالت أمي يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون اليوم نحو المائة وفي رواية وما أعلم أحدا أصاب من رخاء العيش ما أصبت قال القاضي رحمه الله تعالى وقد جاء في حديث بعد في الدعوة وإنه وولده وولد ولده **انتهى** والله الموفق أن الذي يليق بفضل الله وكرمه وجوده ومحبته لنبيه صلى الله عليه وسلم وإجابته دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم إذ ذاك دعوته هذه ذرية أنس رضي الله تعالى عنه وعقبه وسائر من ينتسب إليه من أولاد الظهور وأولاد البطون إلى آخر الزمان فيطيل الله تعالى عمر صاحب الترجمة وعمر أولاده وأحفاده وأعقابه إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين **وقد ذكر** ملا قطب الدين النهروالي المكي الحنفي هذا صاحب الترجمة في كتابه الإعلام بأعلام بلد الله الحرام وأثنى عليه فقال حضرة الخواجا المعظم الأسعد الأكرم الأفضل الأكمل الأعلم الفائق في كل علم على من كان في عالم من العلوم فائقا والمتميز في كل فن على من كان في فن من الفنون مما هو شايع [illegible] تطرق بعقود الجواهر من بحور الخواطر ونثر نثر الزهر المنثور من الروض المطلول بعبارة فائقة البراعة في الألسن الثلاثة وفصاحة بارعة فيها حازها كسبا ووراثة كما بنا به [illegible] الناقد البصير بحسن التقدير ولطف التحرير والإتيان في البديهة بما يقصر عنه بعد الروية كلما هو خبير ولا شك أنه يترشح من بحر الفيض القدسي ويفوض على العترة القدسية ما يستفاض من عالم القدس على العالم الإنسي وأنه كتب الخط الحسن ومما تحل

خط

خط عذاره الأخضر وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا عن أقرانه في عصر شبابه الأزهر وباحث العلماء في دقائق العلوم ورجح عليهم في تحقيق فهم المنطوق والمفهوم ونفث السحر الحلال في الألباب وأتى بالتصانيف الفائقة في كل باب وآتاه الله العلم والسعادة وفضل الخطاب فنالت السعادة وثاني سعد الدين مكنه الله تعالى من العز المكين ومنحه أعلى رتب السعادة ذو الفضل والتمكين ولقد أسعده الله وأكرمه غاية التكريم فسلمه إلى تعليم هذا السلطان الأعظم ذي الطبع السليم والخلق الكريم فأقبل عليه بكمال قابليته الشريفة غاية الإقبال فانتقش في مرآة قوة الدراكة نقوش صور العلم والكمال وانتقش في صحيفة ذهنه الصقيل من آيات الفواضل والفضائل والأفضال فلما ولي السلطنة العظمى عرف له خدمته السابقة ورفع مرتبته السنية الفائقة وأعلى مكانته ومكانه وأعز قدره وعظم شأنه فانثالت العلماء والموالي العظام إلى أبوابه وكذلك الكبار من أعيان [illegible] انتهى ما نقلته من كلام الشيخ قطب الدين رحمه الله تعالى وهو بالنسبة إلى ما هو مشهود عن الشيخ من البراعة التامة في العلوم الأدبية والإنشاءات العربية وإلى ما سمعته عن الشيخ صاحب الترجمة من التعظيم والتكريم مرة بعد أخرى وقد امتدحه غالب شعراء الأقاليم من عرب وعجم وروم وصنفوا في مدحه وشكره والثناء عليه مقامات عديدة ورسائل سديدة وقصائد فريدة وكان من جملتهم ومن المقدمين في جملتهم جامع هذه الطبقات الفقير إلى الله تعالى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه **فمن ذلك** قصيدة فريدة [illegible] فاستوجبت على غيرها تقدما **وهي هذه**

بشراك قد سمح الزمان الباخل … وسعى الحبيب وغاب عنك العاذل
يختال في حلل الجمال كأنه … غصن أتته من النسيم رسائل
ظبي من الأتراك تكن لحظه … فيما سمعنا تدعيه بابل
ويحسن منظره البديع بيانه … للمعاني تدعيه وابل
ما بين بارق ثغره وعذيبه … للعاشقين موارد ومناهل
لولاه كالحسن لفظا ماله … معنى به يصبو اللبيب العاقل
كالجود لم يعرف له معنى سوى … أيام سعود وهو سعد كامل
مولى أقل نواله بذل الغنى … وأجله ما حاز فيه القائل
يا حاتم الطائي عند نواله … إن قيس بالأنصاف الأباخل
كيف القياس وجوده ذا راحة … لغنى وهذا للهين باذل
وكأن لا في لفظ ذا لمن … يرجو الندى وكأنما هو واصل
ما قال قط لمن يؤمله غدا … فالخير منه وكل بر عاجل
وإذا توعد وتهدد مرة … إن لم يكن عفو فقد حلم آجل
لله درك من إمام لم يكن … يلهيه عن شغل المكارم شاغل
أيامه ما بين [illegible] … وعوائد لم يلف عنها حايل
ما الخليل كماله في النحو من … علم وإتقان وما هو ناقل
وكتاب عمرو كان [illegible] … فأتقنها [illegible] عامل
والله لولا أنت جار التميمي … ما زال ذا وجه وعز الفاضل
لا شك أنك للأنام محمد … دين الإله فإن فضلك شامل
وأبو حنيفة لو رآك وأنت عن … ما قد رآه مكانع ومناضل
ما كان متخذ سواك خليفة … يرمي بأسهم العدو ويناضل
وأقول قولا فاضلا عندي له … وقت النزاع شواهد ودلائل
كل من أكرم ما عندك [illegible] … كل من العجا عندك باقل
خذها عروسا في الجمال فريدة … جمعت فنون الحسن وهي كوامل
رقت معانيها ورق نسيبها … وسمت سمو البدر فيه تطاول
وإليه الحي تميم تنتمي … ولها أواخر في العلا وأوائل
جاءتك من أرض الخليل خليلة … والكفؤ يطلب والذي [illegible]

سعد الدين خواجه

وصلا قمنا منكم خلاص وليتنا ... من جود هير للتر كرام بلا ذم
فالدهر كل يوم ينتحي ... منه لاهل الفضل خطب هابل
وله بنون كلا منهم ... صلي على اهل الفضايل صايل
ذو الكماد يجد منهم ناقضا ... واخو النقايص والرذايل كامل
وللقاعد دايل دون للناس ... يرجوا فلام والزمان يجامل
ماهم الا الغلام بكفه ... كالسيف يا ذم يهدي بهارقي نواصل
يندوا الكرام بين اظهرهم فما ... فيهم لهاذم يجد هامتطاول
لا در درهم ولا در ناسرك ... نرجي لفضلهم لديهم راحل
لولم يكن هذا الزمان نبيكم ... الا هذا الذي هو للاوامر قايل
ما جاء من شرف البلاد وغيرها ... يشكوه من جا الصديم بلابل
بالنسبة فاطن ... كانبيس يصعد بعد قول باطل

وما خط العين بمشاهدته مثاله وما نتج في معناه على منواله فلله در هو لله الادب الذي اتحفنا البرف بتعليل لا نختاج امناد نصايد الى دليل الفاضل بفيض الخير علينا وعليه من البركات النامية من اسرار الاجلة المدرج فيهم اسايهم السامية امين كتبه محمد او مصلبا احوج الناس الى ذي العفو المتين شمس الدين بن حسن رحمه الله من صوارف الزمن وعفي عنه وعن اسلافه وحشرهم في الطائفة انتهى ولصاحب الترجمة غير التصانيف والرسائل وحابل وادتيا بالعربية والفارسية والتركية وله نظم رايق وفكر فايق وقد كان وعدتك في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة حين كنت بمدينة قسطنطينية بان يشرفني بالوقوف على ماله من ذلك ان اثبت اسمه في هذا الكتاب واورد منه ما يحتمل به الاديب ويستقبله الاريب ويشوف به الفايدة ويتضاعف به العايدة فاعجلني السفر الى الديار المصرية عن تحصيله وعن فوايد جمله وتفصيله [illegible] كل خير مانع وان ظفرت بشي من ذلك للذيلة والله تعالى الميسر لفضله وكرمه امين

محمد بن الحسن بن يوسف ابو عبد الله الفاسي المقرئ الفقيه الحنفي العلامة المقرئ نزيل حلب ولد بفاس بعد الثمانين وخمسمائة وقدم ديار مصر وتفقه بها القراءات على ابي يوسف يعقوب بن يوسف المقدسي وابي القاسم عبد الواحد بن سعيد وعرض عليهما الشاطبية وهما اخذاها عن ابي القاسم الشاطبي وكان مليح الخط نبيل المغاربة كثير الفضايل وافر الديانة فاضلا في الفقه روى عن محمد الحرستاني وتلا النحو والقاضي يوسف بن شداد وتفقه عليه واخذ عنه الجم الغفير منهم محمد بن ايوب التادفي الفقيه الحنفي ومحمد بن ابراهيم ابن النحاس النحوي وشرح حرز الاماني شرحا عظيما وكان يتكلم في الاصول على طريقة الاشعرية قال ابو شامة مات رحمه الله تعالى بحلب سنة ستمائة وستة وخمسين والله تعالى اعلم

محمد ابن الحسن بن الحسن الاسرابيلي ابو جعفر الملقب جلال الدين ورد بغداد سنة نيف وثلاثين وثمانمائة فتفقه على الحميري وعلى قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني ثم استوطن بيت المقدس وورد الى بغداد سنة سبعين وثلاث وستين سنة وله ابن ولي القضا بعكبرا عند جزيرة ابن عمر

محمد بن الحسن بن ادريس الايلي روى عن الطحاوي واخذ عن محمد بن شجاع رحمه الله تعالى

محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن المعروف ابوه بابن البوزبري وقد تقدم في بابه شيخ صاحب الهداية ذكره في مشيخته وقال اجاز لي جميع مسموعاته ومشيخاته مشافهة بمرو وكتب بخط يده قال ومن جملة رواياته كتاب شرح الاثار للطحاوي قال اخبرنا به الشيخ الامام ابو الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد بن الاخشيد المعروف بالسراج وحدثنا به ابو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عاصم المقرئ الحافظ ابنانا المعلم انتهى

محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر العرندسي النسفي القاضي اورده السمعاني في الانساب وقال حدث عن جماعة مثل ابي الطيب طاهر بن الحسن المغني روى عنه ابو علي الحسين بن علي اللامشي بمرو وكان اماما فاضلا ولي القضا بسمرقند ومات ببخارى في سلخ شعبان سنة خمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر السعي تفقه على شمس الايمة الحلواني وروى عنه وهو احد رواة الاملائي واحد من كتب عنه رحمه الله تعالى

محمد

محمد بن الحسين بن نصر بن عثمان بن زيد عرف بمنوية تفقه على والده الحسين في محلة انتهى

محمد بن الحسين الباهلي ابو نصر الخطيب امام كبير من اقران شمس الايمة السرخسي استاد مسعود بن الحسين الكشاني رحمهما الله تعالى

محمد بن الحسين الفقيه ابن اخي القاضي بكار وهو الذي صلى عليه القاضي بكار تفقه عليه كذا ذكره والشيخ في كتابه الجواهر

محمد شاه بن الحاج حسن اشتغل وحصل وكان من فضلاء الديار الرومية وصار مدرسا ببعض مدارسها احدى الثمان وله من التصانيف شرح المختصر الفقه وري وشرح ثلاثيات البخاري وله كتاب في الفقه زاد فيه على كتاب الوقاية كثير من المسايل توفي وهو في المسودة وكله من هوامش مالا يعد كثرة الا انها ضاعت بعد وفاته وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وتسعمائة تغمده الله برحمته امين

محمد ابن الحسن محيي الدين الساموني الرومي احد فضلاء تلك الديار اخذ العلم عن والده وعن المولى علاء الدين الفترى وغيرهما وداب وحصل وصار مدرسا ببعض مدارسها احدى الثمان وولي بعد ذلك قضا مدينة ادرنه وتوفي سنة تسع عشرة وتسعمائة وله تصانيف منها حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية على حاشية شرح التجريد للسيد ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وله غير ذلك رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن ابي مالك

محمد ابن الحسين بالنضيري بن ابراهيم الملقب بالسكاف ابو جعفر البخاري المتقدم ذكر ابيه الحسين واخيه علي بن الحسين واصلهم من خراسان سكن بلدة نسا وكان محمد حافظا سمع ابا المنذر اسماعيل بن عمرو النضر هاشم بن القاسم ومصعب بن المقدام ومعاوية بن هشام وغيرهم وحدث عنه عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن مخلد الدوري وغيرهما وروى عنه البخاري في صحيحه حدثني وقال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وهو ثقة سيل ابي عنه فقال ابي صدوق وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش في حفظه كان من اهل العلم والامانة مات وهو يوم الثلاثاء لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين ومائتين وله ثمانون سنة رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني ابو عبد الله بن ابي الحسن المظفر من البيت المشهور بالعلم والقضا والرياسة سمع على اخيه قاضي القضاة ابي القاسم عبد الله بن الحسين في العشرين من شوال سنة ثلاث وستمائة تقبل شهادته واستنابه عن الحكم والقضا واذن للشهود بالشهادة عنده وعليه وباتصال السجلات فبقي على ذلك الى ان عزل اخوه عن قاضي القضاة في ثاني عشر رجب سنة احدى عشرة وستمائة بالعزل لعزله ولزم بيته الى حين وفاته قال ابن النجار سمعت قاضي القضاة ابا القاسم الدامغاني يقول ولد اخي في سنة احدى وستين وخمسمائة ومات رحمة الله عليه في يوم الاثنين السادس عشر من شعبان سنة خمس عشرة وستمائة وصلي عليه بالفاطمية ودفن بالشونيزية

محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابي بكر الشيخ الامام الفاضل شمس الدين ابو الثنا ظهير الدين المروزي وله حكايات تحكى عليه من الخلاعة ودرس وافتى وخلف كتبا كثيرة وهو صهر الشيخ برهان الدين بن الفاشوشة الكثير توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة ودفن بمقبرة دار الفراديس تغمده الله تعالى برحمته

محمد ابن الحسين بن علي بن احمد بن سهل ابو الفضل السهلوي المذكور ذكره عبد الغافر في السياق وقال تفقه بنيسابور القديم وكان قد تفقه على احمد صاحب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ومات سنة ثنتين واربعمائة وذكره الذهبي في تاريخه رحمه الله تعالى

محمد بن الحسين بن علي بن حشارة بن عبد الله السنبلي عز الدين الحنفي ولد سنة اربع وثمانين وستمائة وسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته والجزء الذي خرج له العشيا وحدث ومات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة وله اربع وثمانون سنة رحمة الله تعالى عليه

محمد بن الحسين بن علي البلخي قال السمعاني امام فاضل متقن اظن انه صار مقدم الاصحاب بلخ سمع ابا بكر محمد بن عبد الملك الماكيانى الخطيب كتب الى بالاجازة بجميع مسموعاته ومن جملتها كتاب التفسير لابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي وكتاب التنبيه كذلك له وكتاب البستان له بروايته عن الخطيب الماسكاني عن ابي مالك نعيم الخطيب عنه مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد ابن الحسين بن الفضل بن الحسن بن سعيد ابو الفتح الاسباحي الامام جمال الدين مات ليلة الاثنين سابع ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بمقبرة باب الحاج رحمه الله تعالى

محمد ابن الحسين بن محمد بن حسين الماوي سمع ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفي وابا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي

قال الحاكم في تاريخ نيسابور كان من اعيان الكوفيين وتوفي في سنة سبع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى
محمد ابن الحسين بن محمد بن علي بن احمد الطبري الفقيه قدم بغداد وسكنها وتفقه بها وكتب عنه وله شعر
قال الحافظ زكي الدين المنذري في التكملة مات ببغداد ليلة السابع عشر من رجب سنة احدى عشرة
وستمائة ودفن من الغد رحمه الله تعالى
محمد بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن علي بن احمد الطبري الفقيه محمد بن المعلم ابو منصور قال ابن النجار درس الفقه
على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى على ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي حتى صار فقيها مناظرا مفتيا وناب في القضاء
عن قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي وولي التدريس بالمدرسة الغياثية على شاطئ دجلة وكان سولته بها ابو الفتح
ابن الرزاز ثم خرج من بغداد وسكن همذان مدة وكان يدرس بها وحدث بصحيح البخاري عن ابي طالب الزينبي وتولى القضاء
هناك وكان يقدم بغداد رسولا الى الديوان ثم عاد الى بغداد وسكنها سمع من ابي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي
وغيره وسمع منه ابو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقور قال ابن النجار حدثنا عنه ابن الاخضر قرات
في كتاب ابي بكر المارستاني بخط الشيخ ابي منصور … مولده في سنة احدى وستين واربعمائة ومات
رحمه الله تعالى بهمذان سنة احدى وخمسين وخمسمائة
محمد ابن الحسين بن محمد بن موسى بن مهران الحدادي نسبة الى عمل الحديد المروزي الحاكم ابو الفضل كان قاضيا
ببخارى وغيرها وكان فقيها فاضلا حنفيا توفي في المحرم او صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وقال انه عمر
مائة وسبع سنين قال الحاكم ابو عبد الله كان شيخ اهل مرو في الحفظ والحديث والتصوف والقضاء في عصره
ذكره السمعاني رحمه الله تعالى
محمد بن الحسين بن محمد الارسابندي ابو بكر القاضي المروزي المعروف بفخر القضاة تفقه على ابي منصور السمعاني
ثم رحل عن وطنه الى بخارا في طلب الفقه وتفقه على القاضي البزدوي صاحب ابي زيد الدبوسي تفقه عليه ابو
الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه بن ابراهيم الكرماني وابو عبد الله محمد بن عبد الله الصالحي وغيرهما
من كبار الحنفية قال السمعاني روى لنا عنه احمد ابو الفضل الكرماني بمرو ومحمد بن عبد الله الصابحي
قاضي هراة وكتب اباه ولم يتفق لي الاجازة منه قال وكان اماما فاضلا مناظرا انتهت اليه رياسة
اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وحدث وورد بغداد حاجا في حدود الثمانين واربعمائة ومات سنة
اثنتي عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى
محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر النسفي تفقه على شمس الائمة الحلواني رحمه الله تعالى
محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز النسوخي الملقب ضياء الدين تفقه على الامام علاء الدين ابي بكر محمد بن
احمد السمرقندي وهو على الامام علاء الدين ابي المعين ميمون المكحولي وتفقه محمد ايضا على مجد الائمة بن عبد
الله السرخكتي وروى عن ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي مصنف تحفة الفقهاء شيخ الكاساني صاحب البدائع
وخرج له من بلاد فرغانة
محمد بن الحسين ابو جعفر الاستاذ من قرى مرو وكان فرغني له مختصر تقويم الادلة لابي زيد الدبوسي في مجلد وهو استاذ
ابي الفضل الطيبي رحمه الله تعالى
محمد بن الحسين ابو جعفر السمنجاني استاذ ابي شجاع بن ابي الحسن محمد البسطامي البخاري رحمه الله تعالى
محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الامام العلامة الرحلة الفهامة عالم الديار الرومية شمس الدين
الفنري بفتح الفاء والنون وبالراء المهملة نسبة الى صنعة الفنار قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله
تعالى سمعت من شيخنا محيي الدين الكافيجي رحمه الله تعالى وذكر صاحب الشقائق عن ابيه عن جده ان نسبته الى قرية
تسمى فنار … قال ابن حجر كان عارفا
بالعربية والمعاني والقراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ
عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد بن محمد ثلاث محمدين الاقسرائي ولازم الاشتغال
ورحل الى مصر واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء بروسة وارتفع قدره عند ابن عثمان
جدا واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال عمر انه يعاب بنحلة ابن عربي في
اقراء الفصوص ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك واجتمع بفضلاء العصر وذاكروه وحاضروه وشهدوا
له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى وصنف في الاصول كتابا سماه فصول البدائع في اصول الشرائع فيه المناد

والبزدوي والمحصول للرازي ومختصر ابن الحاجب اقام في عمله ثلاثين سنة وله تفسير الفاتحة ورسالة سماها
انموذج العلوم ذكر فيها مسائل من مائة فن واورد عليها الاشكالات وقيل الا انه محمد شاه قال في الشقائق
ورايت له مشتمل على قطعة معلومة في عشرين فنا من كل فن قطعة منها فيها مسالة في فن وعين اسماء تلك الفنون
بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره فلم يقدر واحد على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك
الرسالة وذكر عجائب النجوم مما يتبصرون قال وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه وعين اسامي الفنون وحل
الغازها وبين مخازيها واتى باحسن الاجوبة وله شرح حسن على الايساغوجي قال في خطبته شرعت فيه غدوة يوم من اقصر
الايام وختمته مع اذان عصر ذلك اليوم بعون الملك العلام وشرح الفرائض السراجية وله كثير من الرسائل والحواشي قال في
الشقائق … اشتغاله بالافتاء والتدريس والقضاء وكان ذا ثروة وافرة وخدام كثيرة يلبسهم احسن
الملبوس ويطعمهم احسن المطعوم ويلبس هو الثياب الخشنة ولا ينبسط في فراش الاحترام وعوتب في ذلك فقال
لخادمي ولباسي من كسب يدي … وخلف من الكتب نحو عشرة الاف مجلد وقيل عنه من الفضل في الادب
ان السلطان بايزيد خان شهد عنده في قضية فرد شهادته فساله عن سبب الرد فقال انك تارك للجماعة
فما فوت الجماعة بعد ذلك ابدا وكان الشيخ شمس الدين الفناري سببا في اظهار كتب المولى العلامة سعد
الدين التفتازاني بالديار الرومية وسببا في تعطيل يوم الثلاثاء من الاشتغال بالدروس فان اصطلاح البلاد
الرومية كان في الزمن السابق تعطيل الجمعة والثلاثاء فلما اخذ في قراءة كتب التفتازاني والاشتغال فيها احتاج
طلبته الى نسخ منها وكانت اذ ذاك قليلة لا توجد بالشراء وكتابتهم في يوم التعطيل لا يفي بذلك فاضاف الى الجمعة
والثلاثاء الاثنين والسبت ليكتبوا من الكتب المذكورة ما يحتاجون في بقية الايام فاستمر ذلك الى يومنا هذا فيهما عملا
السبت وحكي انه وقع بينه وبين وزير السلطان بايزيد وحشة وسافر وكان الشيخ قد اضر في بصره
فقال الوزير ارجوا من … هذا الشيخ الاعمى فبلغ ذلك المولى فقال انه جاهل يحسن الصلاة على
الميت وارجو الله ان يكون انا الذي اصلي عليه فلم يمض زمن يسير حتى غضب السلطان على الوزير وقتله بحد يده
بجاه نبيه ثم مات وصلى عليه الشيخ ويحكى ان سبب عمى الشيخ شمس الدين انه سمع ان لحوم العلماء العاملين
فنبش قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق صحة ما سمع فوجده كما وضع مع انه تقدم عليه زمن طويل وسمع
عند ذلك هاتفا يقول قد صدقت اعمى الله بصرك وذكر ابن حجر في انبائه انه كان بلاد … قد رد عليه
بصره بعد العمى وانه حج الحجة الاخيرة من جهة شكرا لله على ذلك ثم ذكر انه كتب بخطه الاجازة لما قدم القاهرة
وبالغ في الثناء عليه رحمه الله تعالى وكانت وفاته في شهر رجب سنة اربع وثلاثين وثمانمائة وقال الحافظ
جلال الدين السيوطي لازمه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه رحمهما الله تعالى
محمد بن حمد بن هبة الله بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن علي ابو عبد الله السلمي الصرخدي الحنبلي … سمع من
ابن طبرزد كتاب الاشربة للامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ولد بصرخد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة
محمد بن الحليم المعروف بمحيي الدين الرومي قرا على علماء عصره واشتغل وحصل كان مشتهرا بالفضيلة وصار
قاضيا ببعض بلاد الروم ثم المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومات بها في عشر الخمسين وتسعمائة
وكان فاضلا ذكيا لطيف الطبع حسن السمت طيب الاخلاق محبا للخير وله مدرسة بمدينة قسطنطينية
نفعه الله بها واجزل ثوابه عليها وهو من رجال الشقائق والله تعالى اعلم
محمد بن حنيفة بن ماهان ابو حنيفة الواسطي القصبي سكن بغداد وحدث بها عن عمه احمد بن محمد بن ماهان
وغيره وروى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعي ومحمد الفيد رحمهما الله تعالى
محمد بن خاص بك التركي ذكره ابن حجر في انباء الغمر وقال مات سنة ثمانمائة وثلاث عشرة وقال كان
ينتسب الى الظاهر بيبرس من جهة النساء وقد اشتغل في مذهب الحنفية فبرع واخذ عن اكمل الدين وغيره وكان
يحب البحث مع الديانة والمروءة والعصبية لمذهبه واهله مات في خامس شهر رجب وقد جاوز الخمسين
رحمه الله تعالى
محمد بن خالد الحنظلي الرازي ابو عبد الله الرازي ابو عبد الله الملقب بحويد … قال ابو سعد
الادريسي كان من الفقهاء المتورعين وفي جملة اهل الراي المذكورين ممن سكن استراباذ وحدث بها قال علي
ابن احمد بن … هو الذي بنى مسجد الجامع باستراباذ وهو اول من قعد للناس يروي عن عمران بن وهب الطائي
والجراح بن الضحاك الكندي ومحمد بن الفضل بن عطية وابراهيم بن يزيد الخوزي وابي يوسف القاضي والربيع بن

ابن بدر والمبارك بن مجاهد وقيل انه لقي مالك بن انس رضي الله تعالى عنه وروى عنه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وعمار
ابن محمد ويوسف بن حماد وغيرهم وروى له الحافظ الذهبي في تاريخه عن صفية رضي الله تعالى عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر وبالله ورسوله ان تحد فوق ثلاثة
ايام الا على زوج وروى له ايضا عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا اجساد
المشركين وكان صاحب الترجمة اولا من فقهاء الناس باسرها ثابت على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله
تعالى عنه وتفقه هو على ابي يوسف رحمه الله

محمد بن خازم الحافظ الكوفي ابو معاوية الضرير الكوفي ذكره في الجواهر وقال روى عنه اسحاق بن ابراهيم وروى
عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم كان يقضي ثم يكبر يعني التي يفوته بعض الصلاة في ايام التشريق مات رحمه
الله تعالى سنة خمس وثمانين ومائة وروى له الجماعة انتهى قلت انظر انما ذكره في جملة بعض اصحابنا لاجل هذه
الرواية فقط ولم اقف الى الان على ما يدل على كونه حنفيا ام لا وقد ذكرته تبعا وقد ذكره الذهبي فقال حدث
عن هشام بن عروة والاعمش واسماعيل بن ابي خالد وطبقتهم وعنه احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وابن معين وغيرهما مما لا يحصى
ولد سنة ثلاث عشرة ومائة قال ابو نعيم سمعت الاعمش يقول لابي معاوية اما انت فقد ربطت راسك بكبيسك وكان
شبة الحديث بحضرة معاوية يرادون في حديث الاعمش ويقول الضرير كذا ليس كذا لانه كان اعرف الناس بحديث الاعمش
يقول قد صار حديثي على اتنا الاحمد وكان رحمه الله حافظا للقرآن ويحفظه في على حديث الاعمش وكتب عنه ابن المديني
عن الاعمش الفا وخمسمائة حديث وكان الرشيد يجله ويعظمه ويتبع منه الحديث قال ابو معاوية اكلت مع الرشيد
يوما ثم صب على يدي الماء رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد اتدري من صب عليك قلت لا قال انا اجلالا للعلم مات في سنة
خمس وتسعين ومائة وقيل سنة اربع وروى الخطيب بسنده انه قال بعث الي جدي اباي وانا غلام ثم ارجي الخيزراني
فقال لجدي ما يكون لهذا الغلام سنة قال الشيخ قالت ليس بابيك قال ابن سنين قال ابن ثمان ولو ليكون له شان
ولبطان برجليه هاتين بسط الملوك قال فلما قدم الرشيد بعث الي فلما دخلت عليه ذكرت حديث الاعرابي فلما قلت
التمس برجلي البساط قال يا ابا معاوية ما تلتمس البساط قال قلت يا امير المؤمنين احتاج الى موضع الخلا فقال
للامين والمأمون خذا بيد عمكما فادخلاه الموضع فلما ادخلاني موضع شممت فيه رائحة طيبة فقال
يا ابا معاوية هذا الموضع فتلك فقضيت حاجتي ثم حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في الزناد
قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فمن لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون وعن علي بن المديني قال قال محمد بن خازم
كنت اقرأ حديث الاعمش عن ... على امير المؤمنين ... فلما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى
الله على سيدي ومولاي حتى ذكرت حديث التقى ادم وموسى فقال لعمه يا محمد ابن الدنيا قال فغضب هارون وقال
من طرح اليك هذا وامر بحبسي قال ثم وكل بي من حبسني من ادخل عليه في مجلسه فقال والله يا محمد ما هو الا
شيء خطر ببالي وحلف بالعتق وصدقة المال وغير ذلك من مغلظات الايمان ما سمعت من احد ولا جرى بيني وبين
احد هذا الكلام قال فلما جئت الى امير المؤمنين كلمته قال تدلني على من طرح اليه هذا الكلام فقلت يا امير المؤمنين قد
حلف بالعتق ومغلظات الايمان انه ما هو شيء خطر بباله بير احد قبل كلام قال فامر به فاطلق من الحبس
وقال لي يا محمد ويحك انما توهمت انه طرح اليه بعض الملحدين هذا الكلام الذي خرج منه فيبدو لي عليهم فاستحييهم
والا فانا على يقين ان القرشي لا يتزندق وقال هذا ونحوه من الكلام وحدثنا احمد بن زكريا بن سفيان قال سمعت اصحابنا
يقولون قال ابو معاوية دخلت على هارون بن امير المؤمنين فقال يا ابا معاوية لهممت ان من بينت خلافة علي
رضي الله تعالى عنه فاسألك به فسكت فقال لي تكلم فقلت ان اذنت لي تكلمت قال تكلم فقلت يا امير المؤمنين
قالت تيم منا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عدي منا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت بنو امية منا خليفة الخلفاء فاين حظكم يا بني هاشم من الخلافة والله ما حظكم فيها الا ابن ابي طالب فقال والله يا ابا
معاوية لا يبلغني انك تحول ان ثبت خلافة علي الا قتلت بك كذا وكذا قال الخطيب وكان ابو معاوية يرى الارجاء فقال ان
وكيعا لم يحضر جنازته لذلك وعن علي بن خشرم قال ما شئت وكيعا الى الجمعة فقال لي يا ابا علي الاعمش تختلف قلت
اي فلا تتولى ثلاثه والى ابي معاوية الضرير قال فقال وكيع اختلف اليه فانك ان تركته ذهبت علم الاعمش على انه
مرجئ فقلت يا ابا سفيان دعاني الى الارجاء فابيت عليه فقال لي وكيع ما قلت له كما قال الاعمش لا نعلم انت ولا
اصحابك المرجئة انتهى

محمد شاه بن حمزة المعروف واسمه ولقبه قاضي البكر الصديقي الرومي دارا والحنفي والفنار الذي يتصل نسبه الكريم بلا
جكار

جنكا وصاحب المقام المشهور بمدينة قريبة من بلاد الروم واخذ العلم عن جماعة من الافاضل اجلهم وافضلهم واعلمهم
شيخ محمد بن الياس المعروف بجوى زاده وصار ملازما منه وكان هو والمرحوم علي جلبي بن امر الله المعروف بقنالي
زاده من اجل تلامذته ولم يكن في طلبته احد يتقدم عليهما ومن المشهور عنه انه كان يقول انهما عينا الطلبة اذا بصر
بهما ومحمد اليمني وعلي البينسري ولم يزل صاحب الترجمة يشتغل ويحصل ويسهر الليالي في طلب المعالي الى ان صار مدرسا
وصار مدرسا باحدى المدارس السليمانية ومنها صار قاضيا بمصر المحروسة ومنها الى قضاء ادرنه وولي
بعد ما قضاء قسطنطينية واقام بها قاضيا مدة يسيرة وعزل الى منصب بمعرفه بموجب العزل ... وكثرة فضله
وانتصاله ثم انه اقام مدة وهو معتكف على الاشتغال والمطالعة والمراجعة الى ان توفي رحمه الله تعالى ناجيا في سنة
ولم يخلف بعده مثله وتاسفت عليه الافاضل وبكت عليه عيون الفواضل وكان حين وفاته اوحد زمانه وحيد اقرانه
وكان بينه وبين المرحوم علي افندي المذكور ما يكون بين الاقران من المباحثات والمناقشات وقد وقع بينهما
مباحثة في مسألة تتعلق بما لو وقع على العنقاء واختلف في فهم الكلام عليها وفي رد الجواب عنها والف كل منهما رسالة
تلحجة تدل لكل المتخالفين منهما على انه لشامخ غاية الفهم والذوق والذكا وانه في اعلام طبقات العلوم واحرى مثلا
احمد قاضي العسكر المنصورة اكثر من الى الديار الرومية كانوا يفضلون رسالة محمد شاه ويقدمونها على رسالة
علي جلبي وله تعليق على اصلاح الايضاح وعلى غيره من الكتب وكان لسانه افصح من قلمه وكان قلم علي جلبي افصح من لسانه
وبالجملة كان من اجلاء فضلاء الديار الرومية بل وجال الديار العجمية والعربية تغمده الله سبحانه وتعالى
برحمته امين

محمد بن خرتة ابو عبد الله القلانسي بالقاف نسبة الى القلنس وهو الحبل الذي يربط به السفينة وهو الامام
البلخي احد مشايخ بلخ له اختيارات في المذهب منها الذكر قائما لا يكون حدثا لا يكون نجسا وتابعه محمد بن سلمة
وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابي يوسف توفي سنة اربع عشرة وثلثمائة تغمده الله سبحانه
وتعالى برحمته امين

محمد بن خضر شاه الرومي الشهير بدرويش محمد ذكره في الشقائق وقال كان مدرسا بسلطانية بروسه
وان والده قرأ عليه واخذ عنه وكان يصفه بالفضل والزهد والصلاح والله تعالى اعلم

محمد الشهير في الديار الرومية بخطيب زاده ومعناه ابن الخطيب كان رجلا عالما متشرعا قرأ على ابيه وعلى
المولى علي الطوسي والمولى خضر بيك وغيرهم وصار مدرسا بمدرسة ادرنه بالمدرسة الصغيرة ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وهو من مدرسيها الاولين بها ثم عزل منها واعيد اليها ثم صار معلما للسلطان محمد خان
عليه الرحمة والرضوان وكان يجري اللسان وقرر السلطان الى بذل العلم لاحد من الجهال ولو كان وزيرا او سلطانا
حتى انه عوتب مرة في عدم تقبيل يد السلطان وتقديمه على العادة المعروفة اذ ذاك من الانحنا عند السلام
على هيئة الركوع فقال لا افعل ويكفيني ... مثل ابن الخطيب انه فقط فلعلت هذه العادة في الانحنا عند السلام
مستمرة في الديار الرومية الى هذا الحين والعجب كل العجب من قضاة العسكر الذين نصبهم السلطان لاجرا الاحكام (غريبة)
الشرعية وفي رفع البدع والحوادث فانهم عادتهم الان وهو في سنة ٩٩٣ انهم يجلسون في غالب ايام الجمعة
لمعد القضاة على كل من نفع وعلى ميمنتهم ... نحو خمسة عشر او ستة وبانت اليهم من يطلب فتيا او تدريسا
او وظيفة من الوظائف الدينية فيبقى اكثرهم قائما ثم يجلسون عن جنبيه جماعة بعد اخرى وقبل ان يستقر
احدهم في الجلوس يقوم ويركع الى قاضي العسكر ركوعا تاما مثل ركوع الصلاة ثم يتوجه وكذلك يكون فعله
عند الجلوس ولا يتلفظ احد منهم بلفظ السلام الا بسند ... وهي عند الذهاب ولا اعرف دليلهم في ذلك ولا كيفية
اعتقادهم فيه والله تعالى اعلم وكان بين ابن الخطيب المذكور وبين المولى خواجه زاده ما يكون بين الاقران ووقع
بينه وبين السلطان ما يزيد منافرة ادت الى امره باخراجه من مملكته فلم يجسر الوزير ولا غيره
على مواجهته واخباره بما امر به السلطان وتوفي بعد ذلك بيسير في سنة احدى وتسعمائة وله من المصنفات
حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية والكلام وحاشية على اوائل شرح المواقف
وحواشي على المقدمات الاربع ورسالة في فضائل الجهاد وبالجملة فقد كان من اهل العلم والفضل والذكاء تغمده
الله برحمته امين

محمد بن خلف النيلي اخذ عن محمد بن بسطام وابن بسطام اخذ عن زفر ونوح بن دراج رحمهم الله
تعالى اجمعين

محمد بن خليل بن هلال عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ولد في احدى الجمادين سنة سبع واربعين وسبعمائة
ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم ابن اميلة قرا عليه سنن ابي داود والترمذي ودخل القاهرة
فاخذ عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي والشيخ جمال الدين الاسنوي ودخل الى القاهرة مرة اخرى وسمع على
العسقلاني امام الجامع الطولوني وتفقه ببلده وحفظ كتبا نحو الخمسة عشر كتابا في عدة فنون واخذ
عن الشيخ حيدر وغيره ووافق الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي واخذ عن مشايخها سماعا واشتغالا وقرا
على العراقي علوم الحديث واجازه وكان راس العلم الى ان انفرد وصار المشار اليه ببلده وولي قضاء بلده
ودرس وافتى وكان محمود الطريقة مشكور السيرة مات في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانمائة
وصلي عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر في اواخر جمادى الاولى قال ابن حجر قال البرهان المحدث بحلب
من خطه نقلت لا اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم العزير والتواضع
والدين المتين والمحافظة على صلاة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم

محمد بن خير الدين خليل قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله المتقدم ذكره والده في حرف الخا مولده
في سنة خمس وثمانين وسبعمائة باشر نيابة الحكم بالقدس الشريف ثم ولي القضا استقلالا وطالت مدته
وباشر بشهامة وكان له اقدام وسطوة وعزل عن القضا في سنة احدى وخمسين وثمانمائة واستمر الى ان توفي
مسموما في احدى الجمادين سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقبر عند والده بتربة ماملا رحمه الله تعالى

محمد بن داود بن علي بن عمر بن ترك نجم الدين بن سيف الدين المشهور بسبط الحافظ ابن السعيد ابن الامجد قال ابن حجر
اشتغل بالفقه فمهر في مذهب الحنفية وتعانى الادب وشارك في العربية واتقن الرياضي والات المواقيت
وكان في جل المترجم ابن ود وفي ملغز البيتين ملغزا ثم طلب بعدها بالثنيات المسند سماعا عن احمد بن حسان
وكان سمع ايضا بالاسكندرية وبمصر وهو القائل في خليج مصر

لله ذا الخليج ان له … تفضلا لا تزال تشكره
حسبك من انه عادته … يجري ولا يزال يكسره

وقال في واقعة تظهر من النظم

وذي نسب مالك الى نسبتهم … فردت لاشفاق القلوب عليه
فمالت الى الذامه شغفا به … فقبلت الطها بين يديه
وقالت بدا من فيه شهد فخرج … بذكرا وطابي ثنيات البه
فحالت يد الانام بيني وبينه … فعبرت احماني على قدميه

وكانت وفاته في تاسع المحرم سنة اربع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر
واعوان النصر وقال كان فيها حنفيا شاعرا ذكيا يقع بقوته ذهنه على المعنى اذا كان خفيا ويري غوامض المواقيت
وكيف لا وقد كان للشمس سميا وله مشاركة في العربية ومداخلة في النكت الادبية ونثره غير طائل وخطه ليس
بما يذ يعرف الرياضي جيدا اعني فيما يتعلق بالحساب والات المواقيت من الربع والاسطرلاب ويضع الالات بيده ولكن
ضعيفا مسها وبكثير ربعه تهادينا وحبيبا وكان يضع من خيل بنى موسى جملة وعمل نفسه من تجارب اعمالها الا انها لا تلحق
حمله قد افني عمره في ذلك وسكك طرايقها الوحشية دليله حاله الا انه كان في حل المترجم انه ذهنه في حله بلا نامل
غاية وهو اول من كتب الي مترجما وحللت وهززت له حسامه وسكنته ولم يرد عليه حاله الا ان ضاع من ابن
الحافظ حسابا بعشره واذهل ذويه بمهم امره وتوفي رحمه الله تعالى عليه بطرابلس فيما اظن سنة اربع
وثلاثين وسبعمائة في تاسع عشر المحرم وكان وصي بان ينقل الى دمشق وكان قاوما بصعد ناظر الجيش فاقام
بها زمانا ثم انه نقل الى نظر جيش طرابلس وكان قد سمع من ابن شيبان ثلاثيات المسند ومن ابن النجار كتاب
الترمذي وسمع بمصر والاسكندرية وحدث ولما توجه الامير سيف الدين بكتمر الحاجب بمصر وقال الامير علا
الدين الجاولي بحصار سلع عمل رسالة في ذلك نظما ونثرا وسمعتها من لفظه غير مرة ومما جاء فيها قوله

دعت نكهتنا السلع من بعد مضى … بلطف الى جنبها القاتل
وعزمهم حرا بدت لهم … محيا البدر في كامل
ولما استجابوا لها اعرضت … دلالا وقالت الى قابل
تعالى الرجال على جنبها … وما يحملون على طائل

قال ابن الصفدي ونزلت عليه بالصفد رسالة الاضطراب لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة واخبرني انه قراها
على الملك وحكى لي ان القاضي بدر الدين حكى له ان انسانا من المغاربة جا اليه وهو بمنزلة دار الخطابة بالجامع الاموي
وكان اذ ذاك قاضي القضاة خطيبا وقال يا سيدي ما رايت اليوم في الجامع انسانا في كم الة الزرقة فاستقر
كلامه واستوحشه في ان ظهر له اخذه في كمه اصطرلابا قال فقال اذا جيت لتنقل الي شيئا تحمله اخفا ذلك
بما امكن انتهى ما جناه الصفدي عنه قلت ما زالت الافاضل يتلونه بالجبال ويحكون بهم من رسالة الزرساب
والى هذا الاول نفرد ذلك ما حكاه لي بعض القضاة انه كان جا انسان في مجلس الحكم يرانه شرب بحضرة بعض العوام
تموة من القهوة اليمانية المعروفة الا نبيرا للناس تظنوها من الشراب المنهي عنه الذي يحد الحالف بشربه فنلوه
الى قاضي العسكر واستوحشهم ذلك فنسبوه بما يختق القاضي غيره من الحاضرين ان ذلك قهوة وخلص القاضي
منهم بعد الجهد قال الصلاح الصفدي ووصف لي بيتا المترجم وحبيبا وزينه في وقال لي اتود الا انه يكون تحت المترجم
قلت اكتبهما لي انشا منه فكتب الي واخذته من عنده ونشا ليلتي اكرر فيه وتبع ادبه علي بكتبه من غير سح ولا من فنه وكتب
جواب ما كان كتبه لي وكنت فيه

سكت المترجم في ليلة … ولولاك كنت ممن سكت
وما كان علي به واجبا … لا نك شمس نقي الحلل

قال وكتب الي جوابا وقد بلغه عني كلام لم اقله واشتغال بي من لعنه فلم اقبله

اعيذك من صم غير صاف … وانت كما ترى كاب ابو الصفاء
وعرس الدين لا بدر يراه … فيحتاج لشمس الاستواء
فكيف يرى بقاذا غير ساها … ويعرا فكره طلب الجفاء
اجابني نحو هنكه المعاد نثرا … عليه ظل الخل المصرا
وان تضع الى الوشاي قلبي … العلم بصدقه وذي وانما
فلا باس ولا شيء حديثا … بنتد المواسد بافتشراء
فاني قد جعلتك في ضميري … خليلا اصطفيه وفي بقاء

فكتبت انا الجواب اليه

ابا شمس العلوم لحبل تيما … وما من فضله بادي السنا
ومن تعمد ظل الفضل فينا … ولولاه نبذنا بالعراء
الست اذا ادهلت مشكلات … جلاها بالتروي والذكاء
فما يخفى عليه مقال غش … لاظا لمني بظهري في الصفاء
اعيذك ان تصدق قول واش … وان تمشي على غير استواء
اتحسبني اخوه بعين تنكر … بفضلك لا وخالق السما
وبابك مذ كنت عرفت لغني … عقدت عليه الوية الولاء
وما اهدي النسيم الي طيبا … وكان شذاه الاثني ثناء
دوذكا انت تعلم يقينا … صحيح لا يكدر بالجفاء
بلا شيء لما نقل الاعادي … وما ان تعنوه بزافترا
فاصلك طيب حاشا بخيوه … خليل دابه دفع الدعاء
وصبري قلت هذا البيت نبل … ابي العالمون عن الصفاء

ثم اورد الصفدي ابياتا انتقطو عن الدين انشدنا منها له في اول الترجمة وقال تجد الاول قلت اخذه من قول
الاول

سد الخليج بكره جبر الورى … طرا فكل قد غدا مسرورا
الماء سلطان فكيف تراه … من الثنا يرى عليه كسرا

وقال بعد الثاني قلت اخذ قول الاول وزاد فيه

اندروه مشتاقا صبت … النقبيل في الرشا الاكحل
درت دفعة شهده … ختت الى المنهل الاول

محمد بن دهنان بن علي بن ابي بكر بن علي الحنفي ثم التلندي شارح نفر بطا المفتاح وغيره وكان يقال له شريف الدين

الاسلام ابو المفاخر كذا ذكره بعض اهل العلم من غير زيادة والله اعلم

محمد بن ربيعة الكلابي ابن عم وكيع روى عن الاعمش وهشام وعنه احمد وابن معين روى له الجماعة روى عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه سأل عطاء عن ولد الزنا يؤم القوم قال نعم قال الاولى فيهم من هو خير منه اكثر صلاة واكثر صياما كذا في الجواهر وذكر الخطيب في تاريخه فقال محمد بن ربيعة ابو عبد الله الكلابي وهو والد الرواسي ابن عم وكيع بن الجراح ثم روى له حديثين احدهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم والثاني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن اخبار النجوم قال [illegible] النحو والله اعلم

محمد بن رسول بن يونس بن محمد الوقابي [illegible] سماه البيان كذا في الجواهر

محمد بن رمضان الامام ابو عبد الله الرومي مؤلف الينابيع رحمه الله تعالى

محمد بن ربيعة [illegible] تقدم في بابه كذا في الجواهر من غير زيادة

محمد بن زرزور ابو عبد الله الفقيه وقيل اسم زرزور عبد الرحمن بن مسلم [illegible] حافظ يضرب بحفظه المثل قال يوما احفظ الغرائب [illegible] واحفظ تفسير ابن سلام كما احفظ القرآن واحفظ فقه ابي حنيفة كما احفظ التفسير واحفظ الموطأ وفقه مالك رضي الله تعالى عنهما كما احفظ قول ابي حنيفة واحفظ [illegible] واشعارها وكان ورعا عابدا فاضلا وكان يحضر مناظرات [illegible] يحضرونه لكثرة حفظه فحضر يوما جنازة وحضرها ابو المهاجر وكان عظيم الجاه رفيع القدر ليسأله عن مسائل فاخطأ ثم ثانيا ثم ثالثا فقام ابن زرزور غاضبا [illegible] وصلى عليه كما يصلى على الموتى وقال [illegible] عليك من هذا [illegible] ذلك بالقاضي سليمان بن عمران [illegible] زوج امراته او شرا جاريته [illegible] فقال للرسول [illegible] كذا وكذا قال نعم [illegible] قال كنت خيرتني وانا عندك [illegible] فقد اخطأت ان خيرتني وان كنت [illegible] فقد اخطأت [illegible] كما يصلى على الجنازة وانصرف فاطرق سليمان القاضي ولم يتكلم قال ابن زرزور وسمعت مالكا [illegible] يقول طلب [illegible] فيه شيئا احسن من الحاجة الى الناس قلت يا ابا عبد الله واي شيء [illegible] قال فيه بعض اهل العلم [illegible] وقال بعضهم [illegible] رحمه الله تعالى سنة احدى وثمانين ومائة

محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود المقدسي الحنفي بدر الدين [illegible] شرف الدين الواعظ سمع من ابن مصر [illegible] النجيب وغيرهما وحدث بالاسكندرية في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ذكره ابن الكويك في مشيخته

محمد بن زياد بن يزيد ابو عبد الله الفقيه النيسابوري [illegible] احد [illegible] اصحاب ابي حنيفة الزهاد سمع [illegible] احمد بن حرب وغيرهما وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال سمعت ابا الطاهر [illegible] بن ابي بكر بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت جدي محمد بن اسحاق يقول كتب الي احمد بن اسماعيل بن احمد [illegible] باختيار قاض [illegible] اختياري بعد الاجتهاد [illegible] محمد ابن زياد [illegible] وكان فقيها على مذهب الكوفيين زاهدا في الدنيا فحضرني محمد بن زياد كئيبا قلقا من ذلك [illegible] يا ابا عبد الله ما اردت الا الخير فلم يزل يبكي حتى رحمته وضربت على اسمه قال الحاكم واخبرني ابو محمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال توفي محمد بن زياد الفقيه يوم الخميس النصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين رحمة الله تعالى عليه

محمد بن زنبه ولد الحسين وتقدم في بابه كذا في الجواهر من غير زيادة والله تعالى اعلم

محمد بن سعد بن خليل بن سليمان الرومي شمس الدين بن خازن كتب الشيخونية وقد تقدمت ترجمة ابيه في حرف السين قال الحافظ جلال الدين السيوطي كان عالما بالنحو من اللغة والنحو والتصريف وغيرها متصديا لنفع الطلبة مقيما بالخانقاه الشيخونية وكان خازن كتبها مكان والده وما تزوج قط ولا [illegible] ولد بعد السبعين والسبعمائة وقرأ على الشيخ عمر بن [illegible] والشيخ عبد الله البغدادي وغيرهما وقرأ عليه جماعة [illegible] وكان [illegible] الكافيجي يعظمه ويعتقد دينه وعلمه قال السيوطي صحبته سنين فلم ار عليه ما [illegible] وقال قرأت عليه الكثير في العربية قرأت بحث كافية ابن الحاجب وشرحها للنجم والمتوسط والثانية

د

وسمعت عليه الكثير في الفنون بحثا كشرح العقائد للتفتازاني وتلخيص المفتاح وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي وغير ذلك [illegible] يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمد بن سعيد بن سلامة عرف بابن [illegible] الحلبي ابو عبد الله ولد سنة [illegible] وثمانين [illegible] رحمه الله تعالى وخمسمائة ومات بحلب في شوال سنة سبع عشرة وستمائة قال ابن العديم تفقه بحلب على ابي بكر بن مسعود الكاساني [illegible] فقيه اديب ويقول شعرا حسنا سمعت منه شيئا من شعره وكان قد [illegible] شيخنا ابي حفص [illegible] على ابنته [illegible] رحمه الله تعالى

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه المعروف بالخمسي كنيته ابو بكر تفقه على ابي احمد [illegible] الاسكاف وتفقه عليه ولده ابو القاسم عبيد الله والفقيه ابو جعفر الهندواني رحمهم الله تعالى

محمد بن سعيد بن محمد [illegible] الشيخ ابو الوليد فخر الدين الكناني الشاطبي المعروف بابن الجنان بتشديد النون بعد الجيم ذكره ابن حبيب في درة الاسلاك [illegible] كان عارفا بالعربية [illegible] الاخلاق [illegible] بدمشق [illegible] فاطرب للطالبين والنديم [illegible] الصاحب كمال الدين بن العديم وذكره [illegible] ولد سنة خمس عشرة وستمائة [illegible] وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة مجد الدين [illegible] من مذهب مالك الى مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما ودرس بالاقبالية وكان اديبا فاضلا وشاعرا محسنا وكان يخالط الاكابر [illegible] توفي يوم الاحد رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى قال [illegible] الصفدي [illegible] فتح الدين احمد [illegible] وهو ينوب في الحكم بالقاهرة [illegible] شمس الدين [illegible] فانشد ابياتا [illegible]

عرف النسيم [illegible] … [illegible]
شرف المنيم [illegible] … [illegible] وتارة يتلهف
لطفت معانيه [illegible] … [illegible]
واذا الرقيب [illegible] … [illegible] والطف
ولانه [illegible] … [illegible] الرجوع [illegible]

فقال القاضي شمس الدين [illegible] وحو لطيف جدا

ودوح بدت [illegible] … [illegible]
جرى النهر [illegible] … [illegible]
وكن الصبا [illegible] … [illegible]
كساه الا [illegible] … [illegible]
وجا النسيم [illegible] … [illegible]

ومنه ايضا

يا [illegible] الوادي اذ [illegible] … تلك المعاطف [illegible]
[illegible] … [illegible] الاغصان [illegible]
وانتم [illegible] … [illegible] احاديث [illegible]
وكل معنى لكم في الكون [illegible] … وكل لفظ لكم [illegible]
وانتم [illegible] … واما حسنكم في الكون [illegible]
[illegible] … [illegible]
جرت [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

ومنه ايضا عليك [illegible] … بشرى [illegible]
[illegible] … [illegible]
بكفيك [illegible] … [illegible] رسول

حللتم قلبي وهو الذي … تقول في دين الهوى بالحلول

ومنه أيضا
قم سقنيها وثغر الصبح مبتسم … والليل يبكي به حزنا لبدر الشهب
والكأس حين حللتها حمرا مذهبة … لكن زاد ذهبها من لؤلؤ الحبب
وأعين الدهر من حولها الكاتمة … تكحلت عين الشمس بالرهب
أنت الشمس في حد المساق … لي سماء وجرحي وابنة العيش

ومنه أيضا
ذكر العذيب فمال من سكر الهوى … وصب على صحف الغرام فلا نطوى
بكى على وادي العقيق مشوقه … ويسأل من طرف منعطف اللوى
وجوهته وجعي بنوم فراقهم … لا اشتكي شيئا ولا رجو يسلوى
ومهجتي مهجور وحسن منهم … فكان على عرش القلوب قد استوى
أوحي إلى قلبي الذي أوحى له … فعجبت كيف نطقت به عن الهوى

ومنه أيضا
وأبيك لم تخف حشاي وإنما … طربا بأيام العقيق تشقق
بالله قولوا من كون اذ نهم … حتى أرى بتوائم التشوق
نطق الغرام عالم لما راكب … أن اللسان عالم لا ينطق
لا يدعي غير الفؤاد حقوقه … فوشاح من أهوى لعمري أخفق

ومنه أيضا
حدثت ذاك الحي ردي ودجا … وكيف يصبر من هذين جناني
لمن هواي المليك راح به … في الحي كالحلي القلب تهواني
وحيهم لو ملكت الكون لاهم … وهبته غيما في وبقلي احزاني
ثم انثنيت وطر سكري طرب … أهز عطفي بوجهها ماذا فاني

ومنه أيضا
لي حبيب عني حبه أحول … إن شح الغرام فيه بطول
قال لي عاذلي تناس هواه … قلت لم عاذلي أما تقول
ولعمري لقد نسيت نقل … أنت غير مسامع لم تعذل
لقد شغلنا في فترة يرموا … والعدا ان من مقلتيه تحول

ومنه أيضا
خبر بأنفاس النسيم معطر … واتى الى نطلت من أنس يسكر
لله ما أحلى شمائل التي … جا النسيم بعرفها يتبختر
واني فيما في القوم من يدري به … إلا أني في حبه متستر
يتلوا أحاديث الغرام بقلبه … ولسانه عن ما به يتحير
حتى إذا غني الحادي بهم … وسرى له من نشر ليلى عسر العنبر
هلا ثم راح مولها … نشوان في سبل الصبابة يعثر
متمكنا في العاشقين كما ترى … تبدي الذي تخفيه منه ويجهر
سلطان حي قد أرسل أدمعا … أمست بأخبار الغرام تخبر
فغزالت منها في صبري وعيني … مالا وعيشك باللسان يعبر
نزلوا حديث مقلتي أو ماترى … اغصان أهدابي بدمعي تزهر
لا أنفرد تلك المنازل منهم … أبدا وربع الصبر منهم لتغقد

ومنه أيضا
ذي كاتب أضرم في القلب له … مخالفات حادي عليه وعذابا
لم صبت في خط لام عذاره … ولكن بها إذ نقط اللام بالخال

ومنه أيضا
الله أقوام لعشقوا ذوي اللحا … لا يسألون عن السواد المقبل
وبمهجتي نحو واقى منهم … حيلوا على حب الطراز الأول

وذكر ابن لكنان هذا الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة وساق من شعره قوله
حدثني يا نسيم الأسحار … ان خمر الحديث منك جهار
أنا سكران من مدامة شعري … وأنا في حالة الحماري

وانظر العضود نحو سلمى … فلهذا ميزل الأخبار

محمد بن سعيد بن الحلبي بن سعيد الملقب والده سيف الدين الباجودي ويلقب هو جلال الدين ولد يوم الأحد خامس ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة وتفقه على والده المتقدم ذكره واشتغل ومات يوم الأحد وقت الزوال سادس عشر جمادى الأولى سنة احدى وستين وستمائة بتراكوا في عشية فلا تسح من عنا والله تعالى أعلم

محمد بن سلمة الفقيه أبو عبد الله شيخ أحمد بن أبي عمران أستاذ الطحاوي تفقه على سليمان الجوزجاني وعلى شداد بن حكيم وروى عنه عن زفر وتفقه عليه أبو بكر محمد بن أحمد الإسكاف ومات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة قال في الملتقط قيل لمحمد بن سلمة كيف لم تأخذ العلم عن علي الرازي كذا قال لكثرة ما وجدت في منزله من الملاحي وقال لو جمع علم علي بن خلف بن أيوب كان في ذؤابته من علم علي الرازي الا انه خلف بن أيوب أظهر علمه لصاحبه وذكر في تاريخ نسف عن أبي سلمة موسى بن عبد الله بن حرب النسفي قال حدثني محمد بن سلمة قال خرجنا إلى البصرة في طلب الحديث فاختلفنا إلى شيخ فأخرج لنا أحاديث أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وجعل يملي علينا قال فتركها بعض أهل الحديث وامتنع من كتابتها فأمسك الشيخ يومين أو ثلاثة عن التحديث وقال إذ ذكرت أبي حنيفة وكان يجالسه زمانا وبلاه وسالت دموعه على خديه وهو لا يملك دمعه قال فتشفعنا إليه حتى أخرج إلينا أحاديث فكتبناها

محمد بن سلام الإمام من أهل بلخ قال في القنية روي في الجامع الأصغر لو ان امرأة طلبت أحد شهادة الزور على حده قال محمد بن سلام ان شاء جمع بينهما وإن شاء فرق بخلاف لا يجوز عليها كما نقله في الجواهر قال ثم قال أظنه أبو نصر بن سلام سبا في الكنية ان شاء الله تعالى قال في الكنى بخلاف ما ذكر الظن المذكور يذكره بعض أصحابنا باسمه فيقولون محمد بن سلام وتارة يذكرونه بكنيته فيقولون أبو نصر بن نصر بن سلام وتارة يجمعون بين الكنية والاسم فيقولون الفقيه أبو نصر محمد بن سلام فغلط من الكاتب أسقط لفظ الأب وكتب نصر بن سلام فظن الظان أنه اسم لنصر بن سلام والذي يدل على هذا أن أصحابنا ذكروا الخلاف في مسألة إذا قال لزوجته أنت طالق لا قليل ولا كثير فحكى بعضهم عن نصر بن سلام أنها تطلق ثلاثا وحكى قاضي خان وغيره عن أبي نصر محمد بن سلام أنها تطلق ثلاثا فجمع قاضي خان بين الكنية والاسم وحكى هذا القول عنه بعينه

محمد بن سليمان بن أبي الربيع صدر الدين أبو الفضل بن وهيب أبو عبد الله قاضي القضاة شمس الدين قال ابن حبيب في حقه إمام شمس فهند طالعه وشيخ العلم جالبه ورياسة بادية وطريقته الى الخيرها دية كان كبيرا في مذهبه جديرا برعاية جانبه وتحقيق مطالبه متصدرا للفتوى محييا ما ينقل عنه ويروى أفتى الناس أكثر من ثلاثين سنة وحكم بدمشق نيابة عن والده فشكرت مباشرته الحسنة ودرس بالخاتونية والنورية وظهر تقدمه على ذوي الهمم الشامخة الطوريته مع كونه لا يخالط أهل المراتب ولا يزاحم على تولية الوظائف والمناصب انتهى وذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأثنى عليه وقال توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة وكانت الجنازة مشهودة ومولده سنة خمسين وستمائة وابنه ذكره في عيون التواريخ وقال كان فقيها كبيرا في مذهبه متصدرا للفتوى متصوفا بها أفتى مدة أربع وثلاثين سنة ودرس بالخاتونية البرانية والنورية وكان لا يتردد الى أحد ولا يحضر المحافل ولا يخالط الناس وعنده تواضع رحمه الله تعالى بمنه وكرمه آمين

محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين عبد الله الأدمي شيخ الإسلام أحد الزهاد واستاد صاحب الهداية ذكره في منتخبه قال وكتب إلينا من أوش بالإجازة وكتب بعض أسانيد مسموعاته بخطه رحمه الله تعالى

محمد بن سليمان بن الحسين بن الحسين العلامة الزاهد جمال الدين أبو عبد الله البلخي الأصل المقدسي الحنفي المفسر المعروف بابن النقيب أحد الأئمة الكبار دخل القاهرة ودرس بالعاشورية ثم تركها وأقام بالجامع الأزهر مدة وكان صالحا زاهدا متواضعا عديم التكلف أنكر على النجاحي أشياء وتأمشا حتى أتاه هابه وطلب رضاه وكان الأكابر يترددون إليه ويلتمسون منه الدعاء وصرف همته أكثر عمره إلى التفسير وجمع تفسيرا حافلا وجمع فيه خمسين مصنفا وذكر فيه أسباب النزول والقراآت والإعراب واللغات والحقائق وعلم الباطن وصل فيه إلى بيان محلده وقيل في تسعة وتسعين قال الصفدي ولهذا التفسير نسخة في جامع الحاكم بالقاهرة وقال شيخنا الذهبي سمعت منه حديثا على ابن خرم توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في شهر الله المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ومولده سنة احدى عشرة وستمائة انتهى قلت الصحيح أنه مات ببيت المقدس في التاريخ المذكور كما ذكر الزركشي وابن حبيب وصاحب الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل وغيرهم

وقال ابن حبيب في حقه فقيه مفسر ورعه وزهده متيسر فتح المنزل لشرع في حل كل مشكل جمع تفسير القرآن الكريم
نثر فيه من درر الدر النظيم يشتمل من أسباب النزول على أحسن الدقائق ويحتوي على القراءات والإعراب وشيء من علم الحقائق
روى البدر دهش وغيره منه ... ثم أعرض عن عرض الدنيا وطلب الدار الآخرة وسكن مجاورا بالقدس الشريف
واستمر إلى أن تحول إلى الخبير اللطيف قال وهو ممن شاع ذكره في الحديث وقال الفاضل كمال الدين الأدفوي في تاريخه
البدر السافر في ترجمة ابن النقيب هذا وله نظم منه يمدح الشيخ قطب الدين القسطلاني وهو قوله

سألت أحاك البدر عنك فقال لي ٭ ستلقاه إلا أنه الساكن العذب
لنا رتبة أنا وما لحد ... ٭ تمسك أحبابنا وجمعه سكب
إذا انشئت تبريه فلما أبى ردى ٭ وإذا انشئت تحرمه فلما السحب
أقل من عليه سماع صفا ... ٭ فإني أخشى أنه يراخل الحجب

قال الصفدي كذا قال كمال الدين الأدفوي ونسب هذه الأبيات إلى ابن النقيب المفسر وليس الأمر كذلك وإنما هذه
من قصيدة لابن اللبان يمدح فيها المعز بن باديس أولها

بكيت على قوم بهم ما عاشوا الركب ٭ إذا كنت سقيط الدر ولؤلؤ رطب
وبالجهاد الرعي واق ... ٭ نجوم الليالي لا ينال لها سرب

قال الشيخ ابن النقيب كتب بها إلى ابن القسطلاني مستنهضا لها على الناس قال وأنشدنا ابن النقيب أيضا

نسيم الصبا قد هب من قبلي الصبا ٭ هو ناس الأشواق تبتي وما تبتني
وعهدي يا تفاسي الصبابة والجوى ٭ وليدي من الأرواح وأحجا المنازل
فمالي إذا هبت سحيرا لها من غرامي ٭ غرام كما هبت جنوبيه غرمدا
ومالي إذا هبت صبا شامر بارق ٭ من الحزن انشاد حي المشاهد حرنا

قلت ثم حتى شعر ابن النقيب والأقابي هذه الطبقة من الطبقات الأولى وابن التركي من الثانية انتهى
محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الإمام العلامة محيي الدين الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل إلى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الأجلة وأخذ عن الشمس الفنري والبرهان
حيدر والشيخ واحد وابن شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة أيام الأشرف برسباي
فظهرت فضائله وولي المشيخة بتربة الأشرف المذكور وأخذ عنه الفضلاء الأعيان وولي مشيخة الشيخونية ولازم
منها العلامة كمال الدين ابن الهمام وكان الشيخ إماما كبيرا في المعقولات كلها الكلام والمنطق والفلسفة والهيئة
والجدل وكذلك أصول الفقه والنحو والتصريف والإعراب والمعاني والبيان بحيث لا يشق أحد غباره في شيء
من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث وألف فيه كذا ذكره الحافظ
جلال الدين السيوطي وقال أما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث إني سألته حين أجيء إليه أكتبها في
ترجمته فقال لا أقدر على ذلك قال وله مؤلفات كثيرة جدا مشيها ما لا أعرف الآن أسماءها وأكثر تصانيف الشيخ
مختصرات وأجلها وأنفسها على الإطلاق شرح قواعد الإعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث
ومختصر في علوم التفسير يسمى التيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول إنه اخترع هذا العلم ولم يسبق إليه
قال السيوطي لأن الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان الشيخ رحمه
الله تعالى صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لأهل الحديث كارها لأهل البدع
كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبر لا يسمع على شيء الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لأعدائه صبورا
على الأذى واسع العلم جدا قال السيوطي لازمته أربع عشرة سنة فما جئته مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات
والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك قال لي يوما أعرب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار ونسأل عن زيد
قائم قال ... مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا أقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فأخرج لي تذكرته فكتبتها منها قال
وما كنت أعد الشيخ إلا والدا بعد والدي لكثرة ما كان له علي من الشفقة والإفادة وكان يذكر أنه كان بينه
وبين والدي صداقة ثابتة وأن والدي كان منصفا له خلاف أكثر أهل مصر قال وتوفي رحمه الله تعالى شهيدا
بالإسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي ٭ عيوننا بدموع من دم المهج
كأننا ما قرأنا هذا الدهر بزدد ٭ فرجى يبدل بعد الله بالفرج

فكم

فكم نبي بسماح من مكارمه ٭ فغدا وقد فر بالأعطا من عوج
يا نور علم أراه الله البوار نظيفا ٭ وكانت الناس تمشي منه في الرهج
فلو دانت الفتاوى وهي جاليتة ٭ ... من تجميع الدمع في نرج
ولو سرت بنا عند ذكر صبا ٭ لاستنشقوا من شذاها أطيب الأرج
يا وحشة العلم من فقدان أعزته ٭ ابطاله فهو أرض في دجى الوهج
لم يلحقوا شأوا علم من خصائصه ٭ إذ ... في أرفع الدرج
فقد طالما كانت يقرأنا ويقربنا ٭ في حالتي بوجد منه مبتهج
سقاه وكساه الله نورسنا ٭ من سندس يبدل العفو أرمتيج

وقال البدر حسن بن إبراهيم الخالدي يمدحه

لك الله محيي الدين بحر مكارم ٭ وبحر علوم لا يحاط بمنفسه
فيا مجمع البحرين قد صار خاتما ٭ وفي الفضل للنعمان أنت شقيقه

وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وبالغ في الثناء عليه بنحو ما تقدم وقد ذكره القاضي برهان الدين
بن ظهيرة رحمه الله تعالى ثم فضله ونبله وجلالته وقدره اجتمع بالشيخ وقبل يده وجلس قدامه واستفاد
منه وعدا على السخاوي من حولها فاته غير ما تقدم المختصر المفيد في علم التاريخ وحاشية على شرح الهداية وتلخيص
الجامع الكبير وللجامع وكتب على تفسير البيضاوي والمطول وشرح المواقف وشرح المواقف الجعمبري في الهيئة وغير ذلك
قال وقد الله المماليك في حسن العشرة والممازحة مع أحبابه ومداعبتهم وملاطفتهم لكنه لا يعترف لأحد بالعلم
والفضل وكان يميل إلى الشيخ محيي الدين بن عربي ويناضل عنه ولا يكتم إظهار ذلك للناس وكان تلميذه ... من لسانه
وحفظ أحسن من تحقيقه وأن إنما عني السخاوي بالجملة فقد كان علامة الدهر وحلال العصر وقادة الزمان
وفخر هذا الوقت والأوان والأستاذ في الأصلين والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة
والهندسة والحكمة وله الباع مشاركة حسنة في الفقه والطب ويحفظ كثيرا من الأدب وربما خرج بعض العلوم
وقد عظم جاهه وعلا حسبه وعظمته الملوك فمن دونهم حضوره تأملك الدقاد الروحية ابن عثمان وأنه كان
بكائه ويهدي إليه من الديار الرومية الهدايا السنية ولما مات تأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده
مثله رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر أبو عبد الله التميمي ولي القضاء ببغداد وحدث عن الليث
ابن سعد وأبي يوسف ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك وروى عنه الحسن بن محمد بن عنبر
الوشاء وغيره وذكر الخطيب في تاريخه وروى له فيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا عائشة إن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق وروى له أيضا عن أبي أيوب الأنصاري
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم لا تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم وروى
له أيضا عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يجود بنفسه في شهر رمضان فقال أصائم
قال أفطر فإنه ليس من البر الصيام في السفر قال الخطيب وكان محمد بن سماعة رحمه الله تعالى من أصحاب أبي يوسف
ومحمد رحمهما الله جميعا قال أبو عبد الله الصيمري وهو من الحفاظ الثقات كتب النوادر عن أبي يوسف ومحمد جميعا وروى
الكتب والأمالي وولي القضاء ببغداد لأمير المؤمنين فلم يزل قاضيا إلى أن ضعف بصره في أيام المعتصم وضم عمله كله
انتهى قال الخطيب والصحيح أن المأمون لا المعتصم ضم عمله إلى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وتوفي
بعد تركه القضاء بمدة طويلة قال يحيى بن معين في حقه لو كان أصحاب الحديث يصدقون فيه كما يصدق محمد
ابن سماعة في الرأي لكانوا فيه على نهاية وعن محمد بن سماعة قال مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى
إلا يوما واحدا ماتت فيه أمي ففاتتني صلاة واحدة في جماعة فقمت فصليت خمسا وعشرين صلاة ولكن كيف لك
بأمين الملائكة وقال الصيمري سمعت الشيخ أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمي إمامنا وأستاذنا يقول كان سبب
كتب ابن سماعة النوادر عن محمد أنه رآه في المنام كأنه يقيس الأبرة فسر ذلك فقيل هذا رجل ينطق بالحكمة
فاجتهد أن لا يفوتك من لفظه شيء فحينئذ كتب عنه النوادر وقال الطحاوي سمعت أبا حازم القاضي يقول سمعت
بكرا العمي يقول إنما أخذ ابن سماعة وعيسى بن أبان حسن الصلاة من محمد بن الحسن توفي رحمه الله تعالى في شعبان
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله مائة وثلاث سنين قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة أهل الرأي رحمه الله تعالى

محمد شاه بن سنان جلبي البكاني من البيت المعروف بالفضل والمعروف اخذ عن ابيه وعن من يساويه اجلاء
قرا على مفتي الديار الرومية ابو السعود ... مدارس احدها مدرسة السلطان اورخان بمدينة ازنيق ومات وهو مدرس
بها في شهر ربيع الآخر سنة ٩٩٩ وكان عمره اذ ذاك نيف وخمسون سنة وكان فاضلا ذا ادراك ومشاركة في
العلوم ولكن سبقته الاسقام على بلوغ المرام واعترضته منيته قبل بلوغ الامنية

محمد بن محمد بن سهل بن ابراهيم بن سهل بن عبد الله المعروف بالتاجر والد قاضي القضاة ابي نصر محمد بن محمد بن سهل
الحنفي ذكره سمع ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيره قال الحاكم في تاريخ نيسابور من المسلمين من اصحاب ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه والملازمين لمجالس ابي العباس احمد بن هارون الفقيه الحنفي ومات رحمه الله تعالى سنة
ستين وثلثمائة سمع منه الحاكم رحمه الله تعالى آمين

محمد بن شاذان وقيل شاذان بن زكريا الجوهري يكنى ابا بكر بصري قدم مصر وذكره ابو سعيد بن يونس في الغرباء وقال
كان صاحب بكار بن قتيبة قاضي مصر وخليفته عليها لما خرج الى الشام وقال غيره اقام احمد بن طولون محمد بن شاذان
عوضا عن بكار لما غضب عليه وحبسه وكان محمد بن شاذان يمضي الاحكام وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه الذي
ذيل به تاريخ البخاري كان يرى رأي ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وخلف بكارا في الحكم مات رحمه الله تعالى سنة اربع
وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن شجاع ابو عبد الله يعرف بالبلخي وبابن الثلجي قال الخطيب كان فقيه اهل العراق في وقته وهو من اصحاب الحسن
بن زياد اللؤلؤي حدث عن يحيى بن آدم واسماعيل بن علية ووكيع وابي اسامة وعبيد الله بن موسى ومحمد بن عمر الواقدي
وروى عنه يعقوب وعبد الوهاب قال الخطيب قرأت على الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال ولعشر خلون
من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين مات ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي سنة ست وستين في وقت ... وفي
في بيت من داره ملاصقا للمسجد واخرج للبيت شباكا الى الطريق وروى عنه انه قال ادفنوني في هذا البيت
فانه لم يبق فيه طابق الا ختمت عليه القرآن قال الحاكم رايت لابن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا وكبارا وكان قال له
كتاب تصحيح الآثار وهو كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة وكتاب الرد على المشبهة وكان يميل الى مذهب المعتزلة
ولما طلب الى القضاء قال انما يصلح للقضاء لاحد ثلاثة لم يكتسب مالا الا حلالا وذكر انما اثنان ... واغنى وان
الامير ... بالمال ... ولم احتج الى شيء منه ... واما الذكر فقد سبق ... عنده ... من اهل العلم ...
بما فيه كفاية والله تعالى اعلم

محمد بن شعبان الدين بن محمد بن يوسف بن الحسن الحوافي ولد في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع
من السيد الجرجاني الشيخ من تصانيفه كشرح المفتاح وشرح المواقف وحاشيته على شرح المطالع وشرح تذكرة الطوسي
في الهيئة واخذ عنه الاصلين والعربية والمعاني والبيان والمنطق والهيئة واخذ عن جماعة اخرين وله كتاب
في العربية واخر في المنطق وحاشية على العضد وحاشية على شرح المفتاح للتفتازاني وحاشية على الطوالع ...
على منهاج البيضاوي وغير ذلك وهو شيخ العلامة شمس الدين الشرواني مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ذكره لي ... جلال الدين السيوطي في اعيان الاعيان وذكره ابن خليل في الروض
الباسم فقال وله ببلاد ... وحفظ القرآن ونشأ ذكيا فطنا مشتغلا محصلا فائقا على الاقران واخذ عن
كبار الاعيان من اهل ذلك الزمان ببلاد ... مشايخه مولانا محمد بن عبد المؤمن بن محمد البخاري ومنهم
... السراج ... والشيخ ... شيخ الاسلام ... صاحب الهداية وغيرهما
واخذ ايضا عن السيد الشريف الجرجاني وسمع عليه من تصانيفه شرح المفتاح وغيره وسمع البخاري وغيره ...
والحديث على جمع من العلماء وبرع في الفنون العقلية كالاصلين والفقه والحديث والتفسير ووضع كتابا في العربية
... في ليلة واحدة ... كتاب وصنف ايضا كتابا في المنطق نحو هذا الكتاب في ...
... [illegible] ...
معظما عند ملوك بلاده ... وكشف المشكلات وايضاح المعضلات
مع الدين المتين وزيادة ... واسع الاطلاع وكان عارفا بالطب وله فيه يد طولى ... لم
... من فنون العلم شيء قدم القاهرة لاجل الحج وحضر مجلس الناصري محمد بن السلطان وهو مشحون بالعلماء الاماثل
... [illegible] ... عن فنه الذي على ذهنه
ان لو دخل على ... فنا غير فنه ... واثنى عليه شيخ الاسلام السعد بن الديري والشيخ

العلامة

العلامة الكافيجي وغيرهما ... كبار العلماء الذين يحتاج اليهم ويعول عليهم تغمده الله برحمته

محمد بن صاعد بن محمد بن احمد ابو سعيد ... والد شيخ الاسلام المتقدم ذكره في الجواهر ... ولد
سنة ثمانين وثلثمائة ومات سنة ... وستين وارجحها ... رحمه الله تعالى قال في السياق انبانا عنه قاضي القضاة
ابو نصر احمد رحمه الله تعالى

محمد بن الصباح السمناني ذكره في الجواهر من غير زيادة والله اعلم

محمد بن طاهر بن حبيب الحلبي تاج الدين ذكره البرزالي وقال كان رجلا فاضلا اشعاره كثيرة وتحصيل قد درس
بالبرزونية وخطب بها واعاد ببعض المدارس وكان معتمدا شيخا عابدا مات رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعمائة ودفن
بمقابر الصوفية ولم يبلغ السبعين والله تعالى اعلم

محمد بن طاهر بن احمد بن محمد بن غياث الدين ويدعى غياث الخجندي المدني ... العلامة جلال الدين ولد في رجب
سنة ست وثمانين ... وسمع على الزين المراغي وغيره واشتغل على ابيه في الفنون وبرع في العربية وعرف بجودة الذهن
وقوة الذكاء وعلو الهمة ودخل القاهرة غير مرة ومات في الطاعون سنة ثلاث واربعين وثمانمائة رحمه الله

محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السبيدي السمرقندي اللبادي قال السمعاني وروى عن استاذه
ابي اليسر محمد بن محمد بن حسين البزدوي توفي رحمه الله تعالى في منتصف صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة والنسبة
اللبادي ... محلة بسمرقند

محمد بن طاهر بن محمد الجواد ... ابو علي القاضي واسطي من اهل باب الطاق سمع عند قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي
في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ... وولي القضاء بباب الطاق ... الحريم سنة خمس واربعين
... حاكما الى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ثم عزل عن القضاء في تاسع عشر رجب منها وعاد الى بغداد وسمع
من ابي القاسم علي بن احمد البزار والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وحدث بواسط وتوفي ليلة الاربعاء
ثاني رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الطاق رحمه الله تعالى

محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن يحيى بن قبيصة الفلكي سمع ابا الطاهر بن يحيى ومات بنيسابور سنة اربع وستين وثلثمائة
رحمه الله تعالى

محمد بن طراز بن محمد بن علي الزينبي سمع من ابيه وكتب عنه ... رحمهما الله تعالى

محمد بن طغلق شاه الهندي السلطان العادل الملك الفاضل ابو المجاهد صاحب دهلي وسائر مملكة الهند قبله ينتقل
اليه ولي السلطنة واتسعت مملكته ومملكة والده ... وفتح ... فتوحات كثيرة ...
الا ... وغير ... ذكره ... في اعيان العصر ...
وحاكم ... عشيرة ... بلاد الهند ...
ليس في ملوك الارض ... مملكته ... في سلكه ...
النجوم جواهره ...
اذا ...
كريم ...
مواطئ ...
منه ...
وغير ...
واما تواضعه ... اهل العلم ...
على الصغير ...
اليهم بالمكارم ...
وما ...
حفظ الهداية في فقه الحنفية ... ابن سينا ...
في مجلد واحد ...
من ذهب ...
وارتفعت ...

الامراني صاحب اليمن فقتل الباقين بمن فتلي واستولى علي المدينة فبلغ الملك الناصر [illegible] عليه وكاتب صاحب اليمن في ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان ذلك في سنة تمكنت عنبا لانه كوي على مطلبه [illegible] فصلت له وبقيا الى ان [illegible] بلغت سنة بايت الله وانه كان للنفو سبعماية فبل وانه في خدمته من الاطباء وغيرهم [illegible] والله ما في المعاني العدد الكثير الذي لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاد سلطان العالم اسكندر الثاني خليفة الله في ارضه وكانت وفاته في حدود سنة اثنين وخمسين وسبعماية ذكره ابن حجر في اهل المائة الثامنة رحمه الله تعالى

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي ابو الفضل القزويني قال ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين سمع الارشاد للحافظ الخليل بقراءته على ابنه الوالد سنة ست وتسعين واربعماية والطيبون قبيلة كانوا موسومين بالعلم والعدالة وكتابة الوثايق وداب من حالهم ان لا يعدلون من مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى والاشبه انه منهم كذلك انتهى

محمد بن عابد بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي الهاشمي الواعظ الحنفي شمس الدين الكوفي الواعظ كذا ذكره الزركشي وقال اديبا فاضلا عالما شاعرا ظريفا ثم ساق من شعره ما هو ادق من النسيم والطف من الشمول من كتاب الدر النظيم وذكره ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ فيمن توفي في سنة خمس وسبعين وستماية وقال فيها توفي الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي الكوفي الواعظ ببغداد كان اديبا فاضلا عالما شاعرا وله الذهبيات والسمسية ووعظ في جامع السلطان ووعظ في باب بدر مولده في سنة ثلاث وعشرين وستماية وكان له شعر لطيف رايق ثم اورد له اشعارا مما يفوق نسيم الصبا وعليه الاتحاد ولذلك الزركشي ارخ وفاته ومولده في التاريخ المذكور فالظاهر انه هو وابن شاكر فيما على اسم ابيه فان الزركشي ذكر ان اسمه عابد وابن شاكر ذكر ان اسمه عبد الله والزركشي ضبط بينه واو لم يتعرض ابن شاكر لذكر مذهبه وذكره الزركشي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ومن شعره الذي اورده الزركشي

ادفق بصب اهل بالسوا كا قد قال من فرط السقام سواكا

اسكنته ربع الغرام فيا له من ساكن لا يستطيع حراكا

يا بدر من افناك في سكك الدما حتى تسلط طرفك الفتاكا

خرق الغرام على القلوب سرادقا كالفكر منه على العقول شباكا

كيف الخلاص من الحبيب بحد الفتى لما تسبب لا سود سراكا

قادحنا الذوي الهوى من جاهل متعقل ومعقل من ذا كا

قالوا هتكت من جنة ومن عين مرجت عدا العجاة هلا كا

كفوا فما حل عن شيخ الهوى عندي كذاكا ن المريب ذاكا

يا دمنا تجي عنها بجرعا الحمى فلذاك رويته من تركه سباكا

عرد بعز الحي تحيا بهم ومن المريد ما ذاك تعرك زاكا

وقوله ايضا

ما للقلوب سوى الحبيب اطبيب هو للفؤاد مراده وبه طبيبي

جذب القلوب الي هواه بجماله وكانه الحان تغشا طبيبي

لا ابرحا المعشوق حسن جماله الهوى فكيف سر الحبيب سوسي

دمع يذكره مطلق ومسلسل وصبابتي ومن عليك بحسبي

الناس عشاق واخبهم والكون ما سطرت ذات عروسي

ابنا دي الدنت فسكنت الهوى تحيا وحل القلب بحسن نفوسي

جردت نفسي عن علت حاله لا اشتهي الكيسا اي الكيس

وعكست حالي في الهوى كات شكل الغصون صورا لعكوسي

ثم قال قوم الي رايت بعلة وادي الفرحين وقتا على عروس

لا عرهم اهل القوم مثل ما عرفت بصرم فيهم بالعبس

يا من دعا وكافيا فنا دلت صبرا وحسن الغنى يلبسي

لما وصلنا الكون ما كل المنى ذهب الصا غنا وزال البوس

العيش عشاق والمعشوق ساكن لولاه ما حنت اليه العيس

وقوله ايضا

احسن ما احلاه في العين والقلب واشهاده في بعد المزار وفي القلب

اسي الحظ منه للقطا واما تثني فالغصون الرطب

اذا ما الثغر ابتسامته بثت نواظر فالبدر على تورد عديه

ينشو ديلهي اذ بحكم او رنا فالفاظه تصبي والحاظه تسبي

الا يا مليحا اضحى الحسن ثوبه وامتلى العود المزن في حبه قلبي

لئن كان ذنبي انني لكم عاشق فما في ذنوب الناس احسن من ذنبي

وقوله من قصيدة

ترى هل لنا بعد الفراق تالف وهل الحبيب الوصال وصول

لا تعكوا اليه ما لقيت وما الذي جرى لي ودمعي شاهد ودليل

فو الله ما يشفي المشتاق رسالة ولا يشتكي شكوى المحب رسول

وقوله في خطلوشاه مملوك علاء الدين الجويني

اه واعزل ان قلت اه قد قتلني مقلتا خطلوشاه

ما رضاه وانثي حاصنتي له وما قد فعلت عار رضاه

لم يغنني من لا رايحسنه ولا سبي يا قوم من استباه

خاطرت بالروح بذكر له غايتها ما في الباب دفوا قفاه

بلغت هذه الابيات علاء الدين الجويني فكتب اليه جوابا من التنبيه والاداب متمثلا عن غايته ما في الباب وقد رسمنا المملوك خطلوشاه اذ يأتي اليك كل ساد ومن شعره الذي اورده ابن شاكر في تاريخه قوله

انتم امنيكم يا اهل نرى بمن يا منيتي لا ولي يا منتهى شجني

يا ساد في افعلوا فما يليق بكم فقد انتم بالسيف والكفن

نصر فوا كيف شئتم في محبكم فانه لكم عبد بلا ثمن

حدثوتي بسر لا بوح به وكان من تم محجوب الى اذن

يا عاذلي لولاك عيناك تبصرني اهوى لما لمت مثلي لذة الوثن

يا من له بحيرة الا قمار ساجدة وارحمنا لمعذول فيك عنفني

وقوله ايضا

ما جيت كتبا نا لتقاوا الاك الا عسى يا الخور يحيي اراك

والت فضنعي لا راك الحي لولا الحماة كنت اتي هناك

لله غزلان عقيق الحمى كم اوحوا صبا الي الى هناك

نصب شراك الحظ اشغالهم من علم الغزلان بنصب الشراك

لو كنت يا وصلهم تشتري لما فلا بالروح عندي شراك

لا ابتغي غيركم سادتي عن بابكم ما للعبيد انفكاك

وقوله ايضا

الي كم نار وح المحبين تعبث علي الجمر بين النفوس وتمكث

تعطف على صب كيب متيم ذليل خاف بالرحال يكشف

براك فيضني خيفته مهابة وحاجاته في صدره تتحدث

وما كان قبل اليوم يعلم بالجفا فعلم الواشون والعيب يحدث

يميني يجبي يا لصدود بالرجا ففي كل يوم لي يمان وحنث

فكيف خلاص الصب من اسر الظبى وهاروت في عقدة السحر ينفث

وقد ظهر المكتوم وانكشف الغطا وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا

واني في علم الهوى متفرد على درس الحب مالي وتمكث

ويظهر انجاب المحبين نحوهم لدي دونهم والوجد للوجد يبعث

وقوله ايضا

الامر على حبكم الاهم وسور المجد عندكم اسامي

واني للحب مسماع عدل وفي حي الحسن منه كلامي

ومن لم نفض بالمعشوق وجدا فما ذاك المحب المستهام

بجرعا الحمى عرب حلول وسوق المشتق عندهم يقام

اخي انخ باكناف المصلي ... ولا ترحل فقد بانت الخيام
حمى ليلي لمن واه دنيخ ... يبين بها النزيل ولا تضام
وقوله ايضا
حبيبي حزت حد الحسن وصفا ... وفقت على الورى حسنا وظرفا
اريقك خمرة ام سلسبيل ... لبسر الروح ام عسل مصفى
هيامي في المحبة غير خاف ... واوصاف المحبة ليس تخفى
مددت اليك كف الذل حاشا ... محتاما مد نحوك الف كفا
الحسن اذا دنا انت عزي ... وتنتج خول الحساد واجفا
لقد نال الاعادي ما ارادوا ... وقد سمت الحسود وقد تشفا
حريق الشوق في قلب المعنى ... اذا نسيم ما الوصل يطفا
تقيم الحد في بابي حسكم ... وانت تمنعتني الصهبا صرفا
لهجرك سيدي مزقت قلبي ... وشرق العرش كتبي تبرقا
خضعت للاحب وذا التدبير ... بحبك قد بنى كرما ولطفا
وعش سالما من كل سوء ... تبوقا شر اعينتا وتكفى
فاطرق ثم حدق نحو وجهي ... وصعد في بعيد الحب طرفا
وقال سفره انا لا ابالي ... قد استكبرته في حقي تسخفا
وقوله ايضا
هواك صيرني بين الورى مثلا ... وانت قصدي وانا مرتهن الزلالا
وان بغي بدا عني فلست ارى ... وجود غيرك عني ابتغي بدلا
يا سيدي انت في قلبي تحدثني ... بما نرى بك اذا انبعث الرسلا
يا عاذلي الصب لا تتعب وعي ... فان شرط الحب ان لا يسمع العذلا
كرر حديثا الذي اهواه في اذني ... فكلما اقترخ سمع الحب ما ملا
صدقا فاقتيل صب ما ذوا ... ولا انصدق اذا ما قيل عنه سلا
ان كان حب الذي اهواه يقتلنا ... كما يقال فما يجري لمن قتلا
وقوله ايضا
انت المراد من الاشياء وكلي ... والنفس لا تدري الجواد الا ولكي
واليك كل تداشار وغيرت ... منهم بغيرك تداداروا الاسبا
انتك الذي منه العذيب ونحوه ... فيها النعاوية العيش لو نحنا
دمع العقيق وحمرة خدي ... من جوهر فارقني وجهي المنحنا
ان كان في بيته لسواكم ... او دارتهم فيها الخير كم ادنا
وقوله ايضا
جميع ما انا مدعي في حبكم ... زوروا يا انا في محبتكم ابنا
فؤادي مسحوب قلبي لا يخلو ... سوى حب سوى محاسنه تخلقا
حبيب فريد في جميع صفاته ... فلا تحده بعد ولا تبله نتبل
واذكر في ليلي حديثي معاطفا ... تجلوا الى السواد في اجل
الا يا حبيب القلب يا من لذكره ... على ظاهري من باطني شاهد عدل
تخليت في مكنون سري فاصبحت ... صفاتي تساوي ما المحبوب مثل
فلم ارى في العشاق مثلي لانني ... تلذذت اسلوكي وبلوني في العذل
سوى معشر حلو النظام وعرفوا ... السماع فلا فرض عليهم ولا نفل
تحافي الا ان سر جنوحبهم ... عزيز على اعدائهم لجبل العقل
وقوله ايضا
حفظت العهود وما لا عينت موده ... هذا ولا انفت سالف صحبتي
وسمعت ما قال الوشاة تحرضا ... فتذرتني ونقلت مملكا لتي
وقوله ايضا من قصيدة
الحزاله
اعتزال الورى سبيل الخلاص ... وطريق التقى على الاخلاص
لنا تالي هم فيا الباس همي ... في ازدياد وهم في انتقاص

صاح

صاح ما اطيب التفرد في الخلق فمن هم ولو تعمل المعاصي
انفق الوقت كله في مرادي ... مسترجعا كل دان دقاصي
ليت شعري ما لاانوب ... اذا اه تودى في الحشر كالاذ المعاصي
وما سعت حين شاهدت اجمتي ... لي نيا حا ولا تحين مناصي
ما كنت العيشا فقد ذهب العمر ... الي كم تدركون المعاصي
اين من شيد القصر لقد نسيا ... ثم وما تلك النتوع بالاحتماص
كن حريصا على الصلاح وصادف ... شان فرمع الحطام حراص
وتفكر يوما يجئ بك الذل ... وتدعا فيه لاخذ القصاص

محمد بن عباد بن مالك داد بن حسنى بن داود الخلاطي الامام العالم ابو الائمة صدر الدين ابو عبد الله تفقه على الحصير وسمع منه مسلما سماعه من الفراوي منصور والمؤيد الطوسي سمع بهما وسمع البخاري من الزبيدي وسمع دمشق ومن تصانيفه تصانيفه تلخيص الجامع الكبير وكتاب سماه مقصد المسند اختصار مسند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة الحنفية ومات رحمه الله تعالى في رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة وملك داد اسم مركب من كلمة عربية وهي ملك وكلمة فارسية وهي داد ومعناها العدل الذي هو ضد الظلم واما العطانيكون لحص الاسم غط الملك او عدل الملك كذا فسره في الجواهر

محمد بن العباس ابو سعيد القاضي الرازي قال في الجواهر نقلا من الاد ريسي في تاريخ سمرقند كان ناسكا من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه شديد المحبة لاهل العلم ومات رحمه الله تعالى في اول سنة اربع وسبعين او اخر سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة والنسبة الى الري بالقوس واسناد اخص بها جماعة منهم ابو سعيد محمد بن العباس ذكره السمعاني رحمه الله تعالى

محمد بن محمد الاول التبريزي فى اعلى الدرجة وكان قاضي الحنفية بتبريز وراى المولى جلال الدين الرومي وكان يحكي عنه من الاعتقاد وعلو القدر والهيبة والوقار شيا كثيرا انه قدم الديار الرومية واجتمع بالمولى ابن المؤيد فقربه واكرمه وتمدحه عند السلطان بايزيد خان فاحسن اليه وولاه المناصب الشريفة انه صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم قاضيا بحلب ودمشق وقسطنطينية ثم عزل عن ذلك كله وعين له كل يوم مائة درهم عثمانية بطريق التقاعد واستمر كذلك الى ان مات في سنة ثلاث وستين وتسعمائة وكان رحمه الله من فضلا تلك الديار

محمد بن عبد الله بن احمد ابو المحاسن النيسابوري الحبري سمع منه عبد الغافر الفارسي وذكره في السياق فقال كان من اولاد الروسا وخالف اهل بيته وذلك ان الحمية كلهم من اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه وكان هو على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ولم يبين كان يذكره والذي من جهة جده من جهة الام وكان اتاما اديبا ينتحل اذا احضر عنده الطلبة لا يشترطون الا عن فايدة توفي سنة احدى وتسعين واربعمائة عن ثمانين سنة والنسبة الى حمية بفتح الميم الاولى وسكون الحا المهملة وكسر الميم وفتح المثناة تحت كذا عند ضبطه اهل العلم والله تعالى اعلم

محمد بن عبد الله بن احمد البلدي الدمشقي الدادابي الفضائل مات رحمه الله تعالى بدمشق في سنة اربعين وستمائة وكان ولي النقيب الطرد وغيره ودرس بدمشق وكان اماما عالما فاضلا حسن السيرة وكان له خصوصية بالملك المعظم وقد اعرض عنه لامر ما ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا اعرضت بنا ولم تدعا فرقا ... وبتلا النشر لنا نحويات
الرجوا سواك اليوم في الناس منعما ... عجزت وضاق العرض دركا المنا
فان لم اكن اهلا لنيل جميلك ... كن انت اهلا للجميل وحسنا

محمد بن عبد الله بن الحسين قاضي القضاة الناصحي امام الحنفية في وقته ابو بكر من اهل نيسابور كان قاضيا بها وكان فقيها مناظرا جدلا فيما علم اله يدري علم الكلام وحفظ قارئا من الادب وحفظ اشعارا كثيرة وكان يذهب الى الاعتزال وروى عن ابي محمد بن الحسن الحرفي وابو ابراهيم النصراباذي وقدم بغداد حاجا في سنة ثلاث وثمانين وانا يجازيه حدث بها وروى عنه من اهلها عبد الوهاب الانماطي وابو بكر الزعفراني قال عبد الغافر الفارسي ناظر الكبار وشاهدت منه كلا ما في مجلس امام الحرمين ابي المعالي الجويني وكان ابوالمعالي يثني عليه وعلى كلامه

لسنن ابن زاده فصرف عن قضا نيسابور الى الري وولي قضاها ونقل تمام عمله الى اخراج من اصبهان فاصعد الى الري يحمل الى
اصبهان ندفن بها يوم السبت غرة رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة وذكره يحيى بن منده انه توفي بطريق الري
وحمل تابوته الى نيسابور وقال السمعاني سمعت عبد الوهاب الانماطي الحافظ يقول ابو بكر الناصحي قاضي القضاة
كان يكتب له القاضي عبد وله شعر قال وانشدنا محمد بن عبد الله الناصحي امام الكوفة في دار الشفى
فامنيها

دار على العز والتابيد مبناها ... والمكارم والخيرات معناها

فاليسر اصبح مقرونا بيسراها ... واليمن اصبح موصولا بيمناها

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم ابو عبد الله القاضي الجعفي الكوفي المعروف بابن الهرواني
احد الائمة الاعلام سمع علي بن محمد بن هارون الحميري ومحمد بن القسم بن زكريا المحاربي ونحوهما وقدم بغداد
حدث بها وكان ثقة فاضلا جليلا يقرئ القرآن ويفتي في الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان من
عاصره من الكوفيين يقول انه لم يكن بالكوفة من زمن عبد الله بن مسعود الى وقته افقه منه وروى له الخطيب بسنده
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبيا
عليهم الصلاة والسلام كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي قالوا يا رسول الله فما يكون بعدك قال خلفا ويكثرون
قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول وادوا الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم قال العتيقي
وعلي بن المحسن التنوخي توفي القاضي ابو عبد الله الهرواني بالكوفة في سنة اثنتين واربعمائة قال العتيقي في
رجب وهو ثقة يصلي على مذهب ابي حنيفة ما رايت بالكوفة مثله وكان مولده في سنة خمس وثلثمائة

محمد بن عبد الله بن الحسين ابو بكر الفلاني يعرف بالمستعيني قال السمعاني نسبة الى المستعين بالله احد الخلفا واشتهر
بهذه النسبة ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الفلاني حدث عن علي بن حرب والحسن بن عرفة وغيرهما وروى
عنه الدارقطني ويوسف بن عمر القواس وكان ثقة مات في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة قال في الجواهر
هكذا ذكره الخطيب والسمعاني والظاهر ان اصحابنا في كتبهم لا يسمونه الا مما ينبغي ان يذكر ومنهم النقل عنه مثلا
المستعيني فلا ادري هو هذا ام لا انتهى

محمد بن عبد الله بن دينار ابو عبد الله العدل الزاهد من اهل نيسابور سمع الحسين بن الفضل البجلي والسري بن خزيمة ومحمد بن
احمد بن انس ومحمد بن اشرس واحمد بن نصر اللباد واحمد بن سلمة النيسابوريين وروى عنه اهل بلده وقدم بغداد حاجا
وحدث بها فروى عنه من اهلها ابو حفص بن شاهين قال الخطيب كان ثقة فقيها عارفا بمذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ورغب
عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة قال وقال الحاكم برع وقدم اهل الراي بالاجتهاد والاوراد وصيام النهار وقيام
الليل منه مع صبره على الفقر وطلب المكسب الحلال واكله من عمل يده وكان يحج كل عشر سنين ويقرأ في كل ثلاث وتوفي
شهيدا من صدر مرض بنيسابور يوم الاثنين غرة صفر سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ودفن في يوم الثلاثاء في مقبرة
الحيرة زار قبره ابي حنيفة رحمهما الله تعالى واعاد علينا من بركات علومهما في الدنيا والاخرة امين

محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسي القاضي شمس الدين بن الديري الحنفي ابو عبد الله
ولد سنة ثلاث واحدى سنة اثنتين وكان يذكر انه كان الخطا على قول ابيه وكان ابوه ناحيا وحبب اليه
الاشتغال فتفقه ببلده ثم رحل الى الشام قال ابن حجر وكان بينه وبين صاحب الترجمة منكود بين الاقران ولم
يكن له التفات الى الحديث لا رواية ولا دراية وحدث بالبخاري عن تاج الدين المقدسي سماعا من الملك الاوحد
وست الوزراء فغلطوه وقالوا انما سمع من زبيدي الحجار ووجد سماعه للثلاثيات في بعض الكتاب فقط
قال ومهر في مذهبه واشتهر بقوة النفس وطلاقة اللسان وكان قيامه في الحق ودخل القاهرة وكان حي
القاهرة نيابة الحكم فلما مات ناصر الدين محمد بن العديم طلبه المؤيد فحضر من القدس وولاه قضا الحنفية بمصر
واستقر في مشيخة المؤيدية الى ان مات ببيت المقدس في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن سليمان الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بزبيد
ودرس وافاد كذا ذكره ابن حجر في انباء الغمر في وفيات سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة من غير زيادة والله
تعالى اعلم

محمد بن عبد الله بن سعدون بن ابي ثور الرعيني مولى رعين قاضي افريقية ابو العباس ويعرف بابن عبدون
قال ابن يونس حدث عن سليمان بن عمران وغيره حدثنا عنه غير واحد وحدثنا ابو جعفر الطحاوي عنه بكتب
اليه اجازة ذكره الفقيه ابو بكر بن عبد الله بن محمد في رياض النفوس في علما افريقية فقال وكان عالما

لمذهب

بمذهب ابي حنيفة العراقيين يتفقه لابي حنيفة ويحتج له وله تآليف كثيرة منها كتاب يعرف بالآثار في الفقه والاعتلال لابي
حنيفة رضي الله تعالى عنه والاحتجاج بقوله وهو مشهور جدا واكثر علم الشروط وله في ذلك تاليف حسنة وكان يحسن
العربية والنحو وتولى قضا القيروان من جهة الامير ابراهيم بن احمد وجلس في جامعها سنة خمس وسبعين ومائتين
وتوفي بافريقية سنة تسع وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان القاضي صدر الدين ابن القاضي جمال الدين ابن القاضي علاء الدين التركماني ولد سنة اربع
والعشرين وسبعمائة واسمع على الميدومي والقلانسي واحضر على جده واجاز له ابن شاهد الجيش وكان يتودد ويتوقف كريما
يكتب خطا حسنا وينظم نظما جيدا وولي القضا في شعبان سنة فسار على سداد وكان يلازم الشيخ اكمل الدين ويتوجه
في الحكم ثم انتقل بعد وفاة السراج الهندي وكان فاضلا حسن الزي ومن نظمه ما كتبه على الحوض الذي انشاه بكسر
الزبير

سررت بها حوضا اتم بناؤه ... لمكتسب الاجر الجزيل من الرب

ويروي به الظمآن عند احتياجه ... وما هو بالمقصود يوما على الشرب

مات ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة ست وسبعين وسبعمائة وذكره الولي العراقي واثنى عليه فقال سمع
على قاضي القضاة عز الدين بن جماعة وتخرج بالشيخ اكمل الدين وغيره وتميز وبرع ودرس وولي افتا العسكر وولي
قضا القضاة بعد موت السراج الهندي ثلاث سنين واشتهر الى ان توفي وكان شكلا حسنا ساكنا متواضعا دينا
عاد لا كريما حسن الملتقى حييا واخترمته المنية وهو شاب في سنه نحو اربع وثلاثين سنة وله شعر حسن فيه وقد حصل له
رمد فقال

افر الى الظلام بكل جهدي ... كان النور يطلبني بدين

وما النور من طلبي واني ... اراه حقيقة مطلوب عيني

وذكره ابن حجر في رفع الاصر وبالغ في الثنا عليه واغتبط الناس به واحبوه وعدوه من حسنات الدهر قال
وكان يقول الشعر احيانا واورد له البيتين المذكورين في الرمد قال ولما حضرته الوفاة اوصى ان يكتب في قبره

ان الغفور الذي يجود ... من زاد ذكرا لعفو شاد

يوصيك بالاهل والاولاد كلهم ... من شاد على بحر وفي العادي

قال ورثاه شهاب الدين ابن العطار بقوله

يموت صدر الدين قاضي القضا ... تنافر العز عن ذوي العلوم انتقد

وقطب اهل الضحك وخيما وكيف ... لا يبكي والنعمان مات شقيق

محمد بن عبد الله بن علي الملتها ابوه حسيب الدين وتقدم ابوه وتقدم ابنه ايضا ابن صاحب
الترجمة احمد بن محمد رحمهم الله تعالى

محمد بن عبد الله بن فاعك الامام ابو بكر السرخكتي بضم اوله وسكون ثانيه ثم خا معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة ايضا
ثم تا من قرى سمرقند كذا ضبطه ياقوت في معجم البلدان ثم قال نسب اليها بعض الرواة منهم الامام ابو بكر محمد بن عبد
الله بن فاعك السرخكتي كان اماما فاضلا تفقه على البرهان ببخارى وحصل سمع ابا المعالي محمد بن محمد بن زيد
الحسيني وروى عنه جماعة كثيرة وتوفي بسمرقند في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وخمسمائة انتهى وذكره في الجواهر
وقال ذكره الخاصي في فتاويه في باب الزكاة حكي عن الفضل انه كان يقول زكاة الاجرة المعجلة في الاجارة
الطويلة المرسومة على الاجر في السنين التي كانت الاجرة في يده لانه ملكها بالقبض وبالفسخ لا ينتقض ملكه
اذا كانت الاجرة دراهم ودنانير كلها لا تتعين قال وكان الشيخ الامام مجد الدين السرخكتي يقول عندي ان الزكاة
تجب على المستاجر ايضا لانه بعد ذلك ما الموضوع دينا على الاجر انتهى

محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه من اهل البصرة صحب ابا يوسف وزفر رحمهما
الله تعالى وسمع اباه عبد الله وسليمان التيمي وحميد الطويل ومحمد بن عمرو بن علقمة وحبيب بن الشهيد ومالك بن دينار
رضي الله عنهم وروى عنه ابو الوليد الطيالسي وعبد الواحد بن غياث وقتيبة بن سعيد واحمد بن حنبل ومحمد بن سعد
ومحمد بن عبد الرحيم الصيرفي ومحمد بن اسحاق الصغاني ومحمد بن اسماعيل البخاري وابو حاتم الرازي واسماعيل بن اسحاق
القاضي وغيرهم رضي الله عنهم وروى عنه ابو الوليد الطيالسي وعبد الواحد بن غياث وقتيبة بن سعيد وكان قد جالس
في الفقه سوار بن عبد الله وعبيد الله بن الحسن العنبري وعثمان البتي وولي قضا البصرة ايام الرشيد بعد معاذ بن
معاذ وقدم بغداد فولي بها القضا وحدث بها ثم رجع الى البصرة فمات وقيل انه ولي القضا ببغداد في ايام الرشيد

كانت بعد العوفي في احوال الصفا الرشيد فلما ولي محمد الامين عزله وولى مكانه عون بن عبد الله وروى ان المامون وجه
الى محمد خمسين الف درهم وامره ان يقسمها بين الفقهاء بالبصرة فكان هلال بن مسلم يتكلم على اصحابه فقال هي لي ولاصحابي
وقال الانصاري هي لي ولاصحابي واختلفا فقال الانصاري لهلال كيف تتشهد فقال هلال او مثلي يسال عن التشهد فتشهد
على حديث ابن مسعود رضي الله عنهما فقال له الانصاري من حدثك به ومن اين ثبت عندك فبقي هلال ولم يجبه فقال
الانصاري تصلي في يوم وليلة خمس صلوات وتردد فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه عن نبيك صلى الله عليه وسلم قد
باعد الله بينك وبين الفقه فقسمها الانصاري في اصحابه وروى الخطيب في تاريخه وتفقه على الحنفية معلوما ذكر يحيى
ابن معين قال كان محمد بن عبد الله الانصاري يليق بالقضا فقيل له يا ابا زكريا فالحديث قال

والحرب انها ما لها خلقوا ... وللدواوين كتاب وحساب

وروى ايضا عنه انه قال ولد الانصاري ... ابا سرية وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله
ابن المبارك وهي سنة ثماني عشرة ومائة ووفاته فيما ذكر اسماعيل بن اسحاق سنة خمس عشرة ومائتين رحمه الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ابو جعفر الهندواني ذكره صاحب الهداية وغيره وكان اماما كبيرا من اهل بلخ
قال السمعاني كان يقال له ابو حنيفة الصغير لفقهه تفقه على استاذه ابي بكر محمد بن ابي سعيد المعروف بالاعمش
والاعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف والاسكاف تلميذ ابي سليمان الجوزجاني والجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن ومحمد
ابن الحسن تلميذ ابي حنيفة رحمهم الله تعالى اجمعين حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمشكلات وشرح المعضلات
وكشف الغوامض وروى عنه يوسف بن منصور السياري كتاب المختلف لابي الليث السمرقندي وكانت وفاته ببخارى
في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلثمائة وهو ابن اثنتين وستين سنة رحمه الله تعالى حكى الشيخ جمال الدين الحصيري
ان الهندواني رحل من بلخ الى بخارا فوجد بها السبذموني ومحمد بن الفضل البخاري فاجتمعوا في بيت محمد بن الفضل في يوم
جمعة وكان يوما مطيرا فقال ابو جعفر انا مسافر ولا جمعة على مسافر وقال السبذموني انا اعمى ولا جمعة على اعمى وقال
محمد بن الفضل قد وردت الاسئلة فقال فصلوا في الرحال وهذا شامل للكل وكان غرضهم عدم التفرق فلما
عاد ابو جعفر الى بلخ سئل عن اهل السبذموني ونصف فقه محمد بن الفضل فقيل له ولم قال لان محمد بن الفضل لا يعرف
الحسابيات واما السبذموني كان ان اتقن هذا الفن فقيل ان محمد بن الفضل اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيه والهندواني
نسبة الى محلة بباب هندوان ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام والله اعلم

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ثلاث محمدين ابن عبد الله بن ... ابو عبد الله ... بن عبد
الله بن الحسين القاضي ... من شيوخ الحنفية ومن العلماء الثقات واهل البيوتات الكبار
وكان صيانة ... عفيفا ... شهد عند قاضي القضاة محمد بن الحسين الزينبي في شهر رمضان سنة
تسع عشرة وخمسمائة فقبل شهادته وولي القضاء بربع الكرخ في ثامن عشر الشهر المذكور وولي القضاء ببغداد
بعد موت ابيه في جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وعزل عن القضاء والشهادة في سلخ صفر سنة ست وثلاثين
وسافر عقيب ذلك الى الموصل ثم عاد الى بغداد في خامس عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين فاعيد الى القضاء بربع سوق
الثلاثاء في تاسع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين بغير تزكية ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان محمود السيرة
في القضاء مشكورا ... والعام سمع من ابيه وابي الخطاب ... بن احمد بن البطر وكان مولده يوم الثلاثاء سادس
عشر صفر سنة ست وثمانين واربعمائة وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس رابع شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
ودفن على والده بباب حرب وقد تقدم ذكر جده محمد بن محمد بن محمد ان شاء الله تعالى

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي قطب الدين ابو ... بن شرف الدين بن يوسف قاضي العسكر
وهو ابن اخت قاضي القضاة مجد الدين بن العديم ولد سنة تسع واربعين وستمائة وكان فقيها فاضلا ذا فنون ودرس
سنة اربع وثمانين وستمائة كذا في الجواهر

محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد قال السمعاني وانما عرف بحفيد العباس لانه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ
كان فقيها حنفيا محدثا مكثرا رحل الى العراق والحجاز وغاب عن بلده اربعين سنة واقام ببغداد مدة وكان يعرف
بها بابي بكر النيسابوري وكان يعرف في نيسابور بابي بكر الحنفي روى عن جده العباس بن حمزة وجعفر بن موسى الاسدي وابي
العباس الكريمي وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله قال السمعاني وجماعة يعرفون بالحفيد لهذا السبب وهو محدث
اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى حدث ببخارى وسمرقند ثم انصرف في اواخر عمره الى غزنة فتوفي في سنة اربع واربعين
وثلثمائة رحمه الله تعالى

محمد

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف المجد بن الجمال ابن فخر الدين الانصاري الزرندي المدني
ابن قاضي الحنفية بها علي بن سعيد ولد في اول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم والفية النحو وبعض المنار وعرض على عمه المذكور وتفقه به وبالامين
الاقصرائي وقرا على الشاوي سنن ابن ماجه وسمع عليه غير ذلك وقرا على المحب بن الشحنة وغيره ودخل حلب وزار بيت
المقدس مرتين ثم بعد مدة قدم القاهرة واخذ في الفقه واصوله على النظام والصلاح الطرابلسي وتميز في
الفقه وشارك في غيره ودرس بالمسجد النبوي وكان عنده عقل وسكون وانجماع عن الناس رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن منصور ابو سعيد الشيباني العسكري عرف بالبخي الفقيه الامام روى عنه ابو عبد الله
المحاملي وعبد الباقي بن قانع وعبد الله بن اسحاق الخراساني وسمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وبعسقلان محمد
ابن السري العسقلاني وغيرهما قال الخطيب وكانت وفاته في سنة ثلاث وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ الثبت ابو عبد الرحمن الحارثي الكوفي احد الاعلام تقدم ابيه في حرف العين سمع
اباه والمطلب بن زياد وسفيان بن عيينة وغيرهم وروى عنه ابو يعلى وغيره وكان احمد بن حنبل يعظمه تعظيما
عجيبا ويقول اي فتى هو ... العلم والفهم والسنة والزهد وثقه ابو حاتم والنسائي واحمد بن صالح وغيرهم واثنى عليه الائمة
واتفقوا على جلالته وعلو محله قال البخاري مات في شعبان او في رمضان سنة اربع وثلاثين ومائتين رحمه
الله تعالى

محمد بن عبد الله العسكري الهروي وكان ممن ... الله عنه بمنه وكرمه امين

محمد بن عبد الله ابو الصايغي قاضي مرو وعرف بالقاضي الشديد تفقه على القاضي محمد بن الحسين الاستابندي وكان
... ابو الفضل الكرماني قال ابو سعيد في الانساب كتبت عنه جزءا من الحديث وولي قضاء مرو وحمدت
سيرته وكان مناظرا كثير الصلاة والتلاوة والصايغي نسبة الى عمل الصياغة وبيع الحلي ايضا يقال لها
الصياغة والله تعالى اعلم الى ايهما ينتسب

محمد بن عبد الله ابو عبد الله بن المودن قال الخطيب كان احد اصحاب الراي وولي القضاء بمدينة السلام
وكان طلحة بن محمد بن جعفر ذكره في حسان بن بشر استقضى محمد بن عبد الله بن المودن من اهل السواد
وكان صالحا من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى في الفقه ولا اعلم حدث بشيء وذكر ... انه قال ...
من هذا الموضع ... فمات رحمه الله تعالى
رواه عن احمد ... انه قال كان ... داود ... ولا اعرف ... اليوم

محمد بن عبد الله محيي الدين الرومي الشهير بمحمد بيك من عبيد السلطان بايزيد خان ... قرا على
المولى مظفر الدين العجمي والمولى محيي الدين ابن الساركي والمولى العلامة احمد بن كمال باشا وغيرهم وصار مدرسا
بمدرسة ... ثم ... وحصل له بعد ذلك نوع ما تخيلها فترك التدريس
وسافر الى مصر من البحر فاستنابه النصارى ثم ان بعض اصدقائه اشتراه منهم فلما قدم الى مدينة قسطنطينية
وجه له تدريس سلطانية بروسة ثم تدريس مدرسة السلطان بايزيد بها ثم ولي قضاء دمشق ثم عزل وعاد الى
اسطنبول وحصل له في مزاجه ... مات في حدود سنة
ست وخمسين وتسعمائة وكان له ... تعليقات على بعض الكتب والله تعالى اعلم

محمد بن عبد الله الحجي الملقب بالقطعة كان من اكثر الحنفية ... باحضار الفروع ... وكان
... في شهر رمضان سنة ست عشرة وثمانمائة رحمه الله
تعالى كذا ذكره ابن حجر في انبائه ... سنة ست عشرة وثمانمائة

محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي ثم ... ابو البقاء بدر الدين كان ابوه قيم الشبلية بدمشق فنسب اليها ولد
سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وسمع وهو صغير على ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم والمطعم وغيرهما وطلب
بنفسه بعد الثلاثين فاكثر ورحل الى القاهرة واخذ عن ابي حيان وابن فضل الله وغيرهما وجمع في الادب كتابا
لطيفا سماه محاسن الرسائل وكتابا في احكام الجان سماه اكام المرجان وفي ادب الحمام كتابا لطيفا وكان كثير الفوائد
وولي قضاء طرابلس بعد قتل قاضيها الى ان مات وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الفقيه المحدث العالم ابو
البقاء من نبهاء الطلبة وفضلاء الشبان سمع الكثير وعني بالرواية وقرا على الشيوخ وقال ابن حبيب كان ذا بشر وحسن ...
... على السنة ... ويرابط في السواحل ويلبس السلاح ويقاتل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع

وجمع وافاد قال وتفقه ومات وهو على قضاء طرابلس في صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وذكره
ذكره في تاج التراجم وذكر ان له شرحا على القدوري سماه الينابيع في معرفة الاصول والتفاريع رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله ابو منصور السمعاني التميمي المروزي الامام الكبير كان اماما فاضلا ورعا متقنا لعلم اللغة والغريب وصنف فيهما التصانيف وولده ابو المظفر منصور بن محمد هو الذي انتقل من مذهب ابي حنيفة وهو مذهب والده الى مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه واظهر ذلك في سنة ثمان وستين واربعمائة فاضطرب اهل مرو لذلك وتشوشت الكتب من جهة ملكها من بلخ باخراجه من مرو وكان قد برع في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه كذا في الجواهر المضية وقد ذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية استطرادا في ترجمة ولده منصور المذكور فقال كان ابو المظفر ابن منصور ابن ابي المظفر السمعاني وهو الامام محمد [illegible] كما ذكره صاحب الجواهر [illegible] ولده [illegible] احدهما ابو المظفر هذا والثاني ابو القسم علي وتفقها عليه وبرع في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ثم ظهر ذلك في سنة احدى وستين واربعمائة وناظر بها الفقهاء وجرت بينه وبين ابي نصر بن الصباغ مناظرة واجاد فيها الكلام واجتمع بالشيخ ابي اسحاق الشيرازي [illegible] ذلك [illegible] انه صار شافعيا في خبر طويل ساقه ابن السبكي في الطبقات المذكورة والله تعالى اعلم بصحته قال [illegible] وكذلك اخوه القسم وكتب [illegible] خالفت من مذهب الوالد كلمات كثيرة اضرب ابن السبكي عن ذكرها في هذه القصة عند ذكر اخوانها [illegible] والله اعلم من النصيحة ما يمنع من الغضب من محبة سماعه ولا حضنا اليوم ثم قال صار السمعانية شافعية بعد ان كانوا حنفية فالحنفية من السمعانية والامام ابو منصور وولده ابو القاسم علي [illegible] والشافعية الامام ابو المظفر واولاده واولاد اولاده وكل سمعاني جا بعده انتهى وارخ الذهبي وفاته في سنة اربعمائة وخمسين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الجبار بن احمد الطواركي ابو عبد الله الفقيه حصل من العلوم ما عجزت عنه المشايخ في حال الشبيبة وناظر وافحم مناظرته في المباحث النظرية وجاد خاطره في نظم الشعر [illegible] رحمه الله تعالى سنة عشرين وستمائة بدمشق ومن شعره

لا تحسبوا هانا [illegible] ... فانني قلب المشتوق محترق
طرف المدح طرفي وله منه ... صبح لا يلتقي [illegible]
اعلنه مرض الجفون [illegible] ... يمتدي نحوه الخيال الطروق
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

ومنه قوله ايضا

وقال الواشي [illegible] ... [illegible] هذا الخلال الماتري
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين بن حمزة ابو الفتح الاسمندي فقيه فاضل مناظر بارع قال ابن النجار كان يعرف بالعلاء العالم من فحول الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وله تعليقة مشهورة في مجال [illegible] وورد بغداد حاجا سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وصحبته الشمس بن الحسام بن البرهان وحدث بها عن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري رحمه الله تعالى تفقه على السيد الامام الاشرف وصنف في الخلاف والتفسير وروى عنه ابو المظفر السمعاني مولده بسمرقند سنة ثمان وثمانين واربعمائة ومات رحمه الله تعالى بسنة اثنين وخمسين وخمسمائة [illegible] وترك المناظرة الى ان توفي الى رحمة الله تعالى كذا في الجواهر المضية وذكر ابن الشحنة ان من تصانيفه شرح عيون المسائل لابي الليث في مجلد والله اعلم

محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن حفص بن غياث ابن [illegible] بن عبد الرحمن ولد سنة اربع وعشرين واربعمائة تفقه ببخارى وتفقه عليه حفيده ابو الطيب طاهر بن عثمان المتقدم ذكره وكان فقيها فاضلا حدث واملى وورد بغداد حاجا سنة احدى وثمانين واربعمائة قال حفيده ابو الطيب طاهر بن عثمان توفي في احدى سبع

ثلاث

ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عبد الوارث ابو سعيد العبدلي قال السمعاني قرات عليه نسبة بخط المعروف بخواهر زاده لانه ابن اخت القاضي ابي الحسين الدهقاني تفقه على خاله ابي الحسين المذكور وروى له عن عبد الوهاب بن محمد الكشاني وقدم بغداد حاجا في سنة احدى وثمانين واربعمائة ومات رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعين قال السمعاني ولم يكن في عصره من اصحاب ابي حنيفة اشد عناية بطلب الحديث منه وقد تفقه ابوه في حياته

محمد بن عبد الخالق بن محمد بن سعيد بن علي القاضي ابو الموبد الكشاني ووالده عبد الخالق تفقه على شمس الائمة الحلواني المتقدم ذكره وابن اخي عبد الله صاحب المختار المتقدم ايضا ولد سنة ثمان واربعين واربعمائة قال السمعاني كان قاضي سمرقند مدة وقاضي كش اكثر من ثلاثين سنة وتوفي بها رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن عيسى بن علي بن محمد عرف بابن الابركي درس بالمستنصرية وكان فقيها يلقب بكمال الدين مات يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع وستين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو عبد الله البخاري الملقب بالعلاء الزاهد تفقه على ابي نصر احمد بن عبد الرحمن الريغدموني وحدث عنه وتقدم وقال السمعاني كان فقيها فاضلا مفتيا مذكرا اصوليا متكلما قيل انه صنف في التفسير كتابا اكثر من الف جزء وانه في اخر عمره كتب الي بالاجازة ولم اظفر بحاله لانه توفي ليلة الثاني عشر من جمادى الاخرة سنة ست واربعين وخمسمائة ومحمد بن عبد الرحمن هذا من شايخ صاحب الهداية وقد ذكره في مشيخته وقال اجاز لي جميع ما صح من مسموعاته ومن مستجازاته ومصنفاته اجازة مطلقة مشافهة وكتب بخط يده

محمد بن عبد الرحمن بن احمد ابو بكر اللبابودي الماوردي الصوفي روى عن ابي العلا صاعد بن محمد القاضي روى عنه عبد الغافر وذكره في السياق وقال شيخ ظريف حسن الخلق حنفي المذهب مات رحمه الله تعالى في سنة احدى وثمانين واربعمائة

محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي نوبة الخطيب الكشميهني المروزي ابو الفتح اجاز لصاحب الهداية بمرو مشافهة سنة خمس وعشرين وخمسمائة على ما ذكره في مشيخته وكان اماما فاضلا اهلا رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن السراج بكسر اوله مخففا الزبيدي الحنفي احد الفضلاء باليمن يكنى ابا مرشد مات في سنة [illegible] وسبعين وسبعمائة وكان مولده سنة عشرين وسبعمائة قاله في الدرر وذكره الخزرجي فقال الفقيه البارع محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه السراج ابي بكر بن عثمان الاشعري السعدي الحنفي المعروف بابي حربة كان فقيها عالما عاملا فطنا ذكيا ورعا له همم ثابت ورأي صايب تفقه بالفقيه ابراهيم ابن عمر العلوي وابراهيم بن دحان واخذ علم الفرايض والجبر والمقابلة عن الفقيه موسى بن علي الجلاد البجلي وله تعاليق حسنة واعتراضات جيدة واختصر شرح الفوائد وكان مبارك التدريس حسن الاقراء اتبعا لطريقة مشايخه وتفقه به عدة من اهل المذاهب وكان لا يراد ومنه تحت راسه فلما احس بالموت ابو كان يركه على شيء قل او كثر وارخ وفاته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن حسن اللمغاني ابو عبد الله الحنفي من اهل باب الطاق قال ابن النجار كان فقيها فاضلا على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى تفقه على والده وعمه عبد السلام وسكن الكوفة مدة يدرس بها ثم عاد الى بغداد وتوفي التدريس بها وذكر صدقة بن الحداد في تاريخه انه توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان فقيها جيدا رحمه الله

محمد بن عبد الرحمن بن صبر ابو بكر كان يتولى القضاء بعسكر المهدي وهو من علماء الرجال وهو ممن اشتهر بالاعتزال وكان رأسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير وله كتاب في الرد على اليهود وكتاب تفسير كذا قال الخطيب في تاريخه وقال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في طبقات المفسرين كما صحح الذهبي في اسم ابيه محمد بن عبد الله بن جعفر ابن محمد بن الحسين بن النعم المعروف بابن صبر ابو بكر الحنفي الفقيه ولي القضاء بعسكر المهدي وكان معتزليا مشهورا به رأسا في علم الكلام خبيرا بالتفسير مات ببغداد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمانين

وثلثمائة انتهى واورد له الخطيب في تاريخه وقال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى حكاية تدل ان كانت صحيحة
على انه كان في الفقه المنتهى اقرانه الفقه اكبار من اهل عصره محيط الرتبة قال اجتمع القضاة والفقهاء وكبار العلماء من
بغداد وفيهم ابن صبر فسالوا عن حادثة [illegible] بموجب حكمها وكتبوا خطوطهم بذلك ثم سالوا ابن صبر ان يكتب
خطه فامتنع فقيل له حكم هذه المسئلة ظاهر وليست من مشكلات المسائل فاذا لم اذ يكتب خطه بالفتوى فانتهى
الامر الى قاضي القضاة فساله عن سبب امتناعه فقال الى صرفت عنايتي الى علم الاصول وهذه مسائل الفروع
فقال قاضي القضاة ليست من المسائل المشكلة وحكمها ظاهر فقال احسني انا فتيت اليوم في هذه المسئلة ان
اسال في غد عن غيرها مما فيه غموض واشكال فاسترجع قاضي القضاة عقله وصوبه في فعله وذكر هلال بن المحسن
ان ابن صبر مات في يوم الثلاثاء العشر بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة قال وكان مولده في سنة عشر كذا وثلثمائة
انتهى ولبشر بن هارون يهجوه عفا الله عنه

قل للدعي الى صبر ۞ وهب ادعيت فتى صبر
فرد بكلب يفتخر ۞ بين القرود ان افتخر
وكلاهما هذا على ۞ هذا وعر
فاذا تعامى او تـ[illegible] ۞ جانا باني العتو
واذا تطيلس للقضا ۞ فرحنا باني الفرد
فقضاؤه شر القضا ۞ اذ قضى عمي البصر
واذا دنا امر الخصوم ۞ عموا الى حجة الخبر
فقضا الحق ابتل الملوم ۞ هادي بن الحجر

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الزفتاوي شمس الدين الاعرج الفقيه الحنفي معيد المدرسة السيوفية مات في ثالث
عشر شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن [illegible] بن علوي ابو عبد الله البيلاوي المنعوت بعز الدين ولد ببغداد ونشا بها وانتقل
الى الموصل ثم الى حلب وتولى التدريس بها ثم انتقل الى دمشق وولي بها الحكم في زمن قاضي القضاة كمال الدين
ودرس بالخاتونية ومات بدمشق سنة اثنتين وعشرين وستمائة ودفن في داره وقال فيه ابن عنين رحمه
الله تعالى

يا قيصر المصري في فعله ۞ اذ صير التربة في داره
اخلص الاحيا من وجهه ۞ وخلص الاموات من ناره

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم المتهني شيخ مدرسة القاهرة الشيخ العلامة قاضي القضاة
زين الدين شيخ المدرسة الصرغتمشية ابن تقي ولد بالقاهرة قبيل الثمانمائة ونشا بها تحت كنف ابيه وحفظ القرآن
العظيم وعدة متون ولازم الاشتغال وداوم عليه زمنا طويلا واخذ عن جماعة من كبار العلماء منهم والده المتقدم
ذكره في محله تميز وافتى ودرس في حياة ابيه وتولى عدة مدارس كالصرغتمشية ودرس الحديث بالشيخونية
وغيرهما وولي قضاء العسكر وافتاء دار العدل وكان ذكيا فطنا فاهما ثابت الراي صايب الفكرة
وقادة وترجمته نقاده وكان حسن السمت والملتقى ذا ثروة ورياسة واداب وحشمة ومباحثة
ووجاهة وديانة ومعرفة ودهاء بالجملة فقد كان من محاسن الزمان واعيان الاعيان توفي في تاسع شهر
رمضان سنة سبع واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن علي ابي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين الصايغ الحنفي الاديب النحوي قال ابن حجر
ولد قبل سنة عشر وسبعمائة واشتغل في العلم وبرع في اللغة والنحو والفقه واخذ عن الشيخ ثابت بن المرحل
وابي حيان والقونوي والفخر الزيلعي وسمع الحديث من الدبوسي والحجار واخذ عن الشيخ اليعمري وكان ملازما للاشتغال
كثير المعاشرة للرؤسا كثير الاستحضار فاضلا بارعا حسن النظم والنثر قوي البادرة دمث الاخلاق ولي افتاء
العسكر وافتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث وشرح الفية
ابن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار والمرتقى شرح الكنز والتذكرة في النحو عدة مجلدات والمباني في المعاني
والمنهج في الادب الحسن والمنهج القويم في القرآن العظيم ونتايج الافكار والرقم على البردة والوضع الباهر في رفع
اهل الظاهر واختراع الفهوم لاجتماع العلوم وروض الافهام في اقسام الاستفهام وغير ذلك وله

على

على المعنى لابن هشام ووصل فيه الى اثنا الباب الموحدة وانتخب انقول الحمد لله الذي لا معنى سواه اخذ عن العز
بن جماعة ومات في حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وخلف ثروة واسعة واثنى عليه
الولي العراقي ثم قال كان يخالط الادباء والدولة وله عندهم حظوة لكن مع ذلك وكان يخلط على نفسه وعفو
الله واسع على انه قد تاب في اواخر عمره واناب واعترف واكثر الصدقة ثلث ومما يشهد له بالتوبة والتقبل من
الله تعالى بقبولها ما حكاه الشيخ علاء الدين علي بن عبد القادر المقريزي قال رايته في النوم بعد موته فقلت ما
فعل الله بك فانشد

الله يعفو عن المسيء اذا ۞ مات على توبة ثم يرحمه

ومن نظمه قوله

لا تفخرن بما اوتيت من نعم ۞ على سواك وخف من كسر جبار
فانت في الاصل بالفخار مشتبه ۞ ما اسرع الكسر في الدنيا لفخار

ومنها ايضا قوله من قصيدة

كيف الخلاص وقلبي نحو اسراك ۞ صادته احفانك الوسنى باشراك
يا سلم ابن ليا لبها بذي سلم ۞ مرت فما كان احلاها واحلاك
تنفي الليالي وما ابقى هوى ۞ ونفسها تجود من ثنايا كسب
حالتها اصبى عمر قواما المشتبه من ۞ تلك التحقور وحاشا القلب يسلاك
اكاد من صدفة ما انت بك في كرى ۞ ارى حماك فاستجلي محياك
ولست اعرف ما السلوان غير كما ۞ هو ما الماء ذكر عني ذكراك
لولاك ما كنت اصبر عند كل صبا ۞ لها موديا لك الشيخ لولاك
ام عاد الشيخ من عيني ومن وطني ۞ او ليتنا ها نوى غاب الباكي
اولئك من ما يجي فادمي التي محدت ۞ فانها ان حشاك وجي مولاك

ومن شعره الذي يدخل على الاداب بلا استيذان قوله من نونية عارض بها نونية الصفي الحلي المشهور

انوح لبيني من احوي وبيني ۞ وكم بي صبابة غيري فلا وبين
وتترنم بها الواشي حديث ۞ بتيسير حديث الرمستين
اتا من ابها الواشي فراقنا ۞ تبيت لهم سهر الفرقدين
فاصبر ما لقيت فسوف تأتي ۞ صدود احل بالمتوصلين
كاني لم اطف حول المصلى ۞ ولم اك جامعا للمشوقين
ولم اعط الكووس كذوب ۞ تنسيني بغير جمع الدر حين
رعاه الله الحي وسقاه حتى ۞ ركب الدمع ان لم يكف عيني
ثكم عنت سنا الوردة ليد ۞ والطرب به نفي حسين
غزال من بني الاتراك يغترو ۞ بلود العاشقين بمقلتين
له في وجنتيه خد بديع منور ۞ نضى ولاحسا النيرين
وقد سلفت بتسالف الليالي ۞ ودهاماك عود الصبا الغين
ومزيد النم الحازين يسر ۞ وبعدها لبهو المشرقين
يعارضني بها دضرعة وفي ۞ وعشقي لم يعل جا لعارضين
وكيف وقد ازل من ودك ۞ واسرار بي في حسنين
صرفت لمذهب الوحش شني ۞ اذا لعب الورى جامد هبين

واورد له الشهاب الحجازي في روض الاداب اشعارا كثيرة حسنة منها قوله في الوجه

جاسوا الورى وجه حبي بالمنى ۞ لجامع بينهما وهو المختصر
قلنا لعاسر ظاهر بمرتبة ۞ وبعد ذا عندي في الوجه نظر

وقوله ايضا

روحي من ولي قولي بمهجتي ۞ وولي مناى فهو كالوصل شارد
حتى نثره عن هيئة حافظه ۞ ويجيء جي دبغه وهو بارد

وقوله ايضًا
بروحي افدي خاله فوق خده … ومن انا في الدنيا فافديه بالمال
تبارك من اخلى من الشعر خده … واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقوله ايضًا
بروحي افدي خاله فوق خده … ويعنوق البدر حسنًا في الكمال
فلا تعجبوا منه في سلوتي … فمثلي لا تغيره الليالي

وقوله ايضا
تثنى غصنا ومد عليه فرعا … لتحظى حين اطلب منه وصلا
وبليله علي الا رداف منه … ثم ارسل ذاك الفرع اصلا

وقوله ايضًا
لسلمى من لواحظ سهام … بها في القلب فتك اي فتك
اذا رامت تشد به فوادي … بموت المستهام بغير شك

ومن شعره ايضًا قوله
يا حادي الحادي بترحالكم … هيج اشواقي واحزاني
ودام نثني القلب عن غيركم … فهو لكم حاد وتاني

ومنه ايضًا
قد ودعوا الغيد لما ودعوا وقفا … فظل في اثر منزل الشعر حيرانا
زاودته نسمر الصبر بعدهم … فهادني في اليوم استوفت نيرانا

ومنه ايضًا
يا حسن مجلس لهو … قد كدت بيناطب
دوا نبوا الكاس فيه … على الهموم تدوب

ومنه في ذنا دود كد
دسلسلاماء وهو اشك بطلق … وح بعيمًا حين قالوا انكسروا
وفي تلبه ماء للقلوب مسرة … وقالوا سيجري بالنهار كما جرى

محمد بن عبد الرحمن بن العماد قاضي القضاة حسام الدين الغزي قال ابن الحمصي ولي قضا صفد طولا ثم طرابلس ثم دمشق مرارًا وكان من اعيان العلم حسن الذات كثير الفضايل والفوايد سمعت عليه اشياء من مصنفات المنظومة بقراءة الشيخ العالم شهاب الدين احمد البوري الشافعي وعرضت محفوظاتي عليه واجازني نهار الاثنين ثاني شهر رمضان سنة اربع وسبعين وثمانماية تغمده الله تعالى برحمته وذكر السخاوي في الضوء اللامع فقال محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن العماد حسام الدين المتوكل الاصل الغزي الدمشقي الحنفي المالكي ابوه بن يعرف بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب وكذا يكتب بخطه ابن العماد ولد في ثمان وعشرين من ذي الحجة سنة ثمانمائة واحدى عشرة بغزة ولازم ناصر الدين الاياسي وانتفع به ثم ارتحل للقاهرة وتقدم في المعقول والمنقول قال لي ولده انه كتب بخطه الكثير كالصحيح والاستيعاب والكشاف وغيرها اكثر من مائة مجلد وخطه جيد وكان فطنًا ذكيًا وسمعت انه كان يحفظ المعلقات السبع ومعلقاتها والحماسة وصنف كثيرًا وله منظومة في العقد وكان اماما مفننا حسن الذات الفضايل بالغوا في الفوايد اخذ الناس عنه وولي قضا صفد ثم ناب عنه حسن ابيه ثم عزل عنها ثم ابن العز ثم قضا طرابلس ثم دمشق مرارًا ولها في سنة احدى وتسعين عوضًا عن ابن الفوام توفي الله برحمته

محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن ابي الحسن الاتد لسي الاصل القاهري نزيل البيبرسية ولد في سنة تسعين وسبعماية واخذ عن جماعة من علما عصره ومهر في فنون منها الفرايض والميقات اخذهما عن الجمال المارداني وبرع في القراات وكتابة المنسوب وذكر انه سمع البخاري على النجم بن الكشك وغيره وسمع غيره ايضا وكان خطيبًا بجامع الظاهر وامامًا بالبيبرسية المختصين وكان يكتب المصاحف الشريفة وانتفع به جماعة في الميقات والفرايض وممن اخذ عنه السراج العبادي والسراج الطوخي والنور السمهودي المالكي وكتب عليه جماعة وانتفعوا به وكان خيرًا دينًا وقورًا حسن السمت طارحًا للتكلف وكان كثيرًا بر للفقرا والاحسان اليهم كثير التلاوة للقران قال في الروض الباسم وبالجملة فكان من اعيان الفضل والدين والخير والمروة توفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومن غرايب الاتفاق انه ساوى في السن اباه واخاه والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد حافظ الشام الحافظ المحدث بدر الدين ابو عبد الله بدر الدين

الشامي

الشيباني الدمشقي الفقيه الاديب المعروف بابن العز بكسر المهملة واشتهر بين الناس بفتح الراء كذا نقله في الجواهر المضية عن شيخه قطب الدين رحمه الله تعالى وذكره الزركشي في عقود الجمان وقال تفقه على الصدر سليمان وبرع في المذهب وافتى ودرس واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك ونظر في الاصول وقال الشعر الفايق والنظم الرايق وكان ذا مروة وتعود ذكر وهو والد القاضي جمال الدين بن العز توفي في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وستماية بدمشق رحمه الله تعالى وقيل توفي في سنة اربع وخمسين وقد بلغ ثلاث وستين سنة وسمع من ولده يحيى في حياته وابن ابنه محمد ايضًا وكان صاحب الترجمة الاذكيا الموصوفين ومن شعره قوله
وشاعر يسحر في لفظه … وزنت الالفاظ من شعره
انشدني نظمًا بديعًا له … اجبت الا النظم من نثره

وله ايضا في الخال والعذار
ورب ظبي ناعس … ابدا بعيني بالسهاد
عاينت حبة خاله … في روضة من جلنار
فغدا فوادي طايرًا … فاصطاده شرك العذار

وله ايضا
المتشاو الليل زهر نجومه … كاحداق زهر فيهما الحدايق
وابدت محياها الناو نبست … وقد لاح برق الشمس يلمع بارق

وله وهو من المعاني الغريبة
كانت دموعي يوم بينهم … فينا واقصرنا لوعة الحرق
قطعت باللحظ وردًا من خدودهم … فاستقطر البين منا الدمع من حدق

وله في شاذروان وراق التحرير في رمز المرقيب
ورياض كلما انعطفت … نثرت اوراقها ذهبا
تحسب الاغصان حين شدا … طيرها الترتيلي منتحبا
ذكرت عهد الشباب وقد … لبست اثوابها العسبا
فانثنت في الدوح راقصة … ورمت اثوابها طربا

وله ايضًا
تامل الى الروض الانيق وحسنه … ولحظ ذاك النور بين الحدايق
وقد نثرت ايدي النسيم ايابنا … بطين خبايا في دوس الشقايق

وله من قصيدة يمدح بها الناصر يوسف بن عبد العزيز
اذاع لسان الدمع يوم النوى سري … وحلت اكف البين عقد عرى الصبر
وظلت على الاطلال استاف تربها … ربى واهتدي فيها باسرايع السفر
وعطل نادي الانس من حلي حسنهم … فخلت بها دمع العين بالحدر
رعى الله ليلا نقضت بوصلهم … فقدكنا كالحلالة في وجنة الدهر
وحار باحسنا بالحي كنت منهم … اناد المنى في ظل اغصانه
واكحل طرف اللهو في حلة الهوى … واعثر في ذيل المراة بالشكر
وبيه زارني في ظلام دجه … غزال ذوشي القد كالغصن النضر
شربت وكاس الحب من ريق ثغره … براحته طرقي النفي بسل السكر
دنينا وتود الوصل يشبو بيننا … الى ان طوت برد الظلام يد الفجر
فقام كبدر التم في عنق الدجى … يديرشموس الراح في انجم الزهر
وطاف علينا بالكؤوس صحي وقد … ثنا بل عطف الروض في الحلل الخضر
تغار قد الغصن ايديه جاله … وبلثم طوق الخيره وجنة الزهر
والقت عليه الشمس ثوب شعاعها … لتنبج دمع الطل من اعين الزهر
وفاح نسيم الريح يعبث في ربا … بدبياج روض حاكه واكف القطر
وبشبابه منها المابين شقايق … بدت كالغواني في غلايلها الحمر

لما لمت اسيافي يوسف لما لمت اسيافي يوسف في الوغى ✽ تحسبتها طرا لها بدم الكفر
ولما بصلتي دمه على عينيه شعرية
✽ لا تحسبوا غير الحبيب قد اخفت ✽ عنا المقصد سبي وكا ضرر
✽ لكنها سلكت بدي سيضالها ✽ فستكرت خوف القصاص عن النظر

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عاصم بن احمد البخاري ابو بكر الصفار الفقيه المروزي والد الشيخ محمد الآتي ذكره والمتقدم ذكر اخيه عبد الرحمن ولد في جمادى سنة ثلث وخمسين واربعمائة بمرو وسمع ببغداد النيسابوريات من ابي الحسين سمع منه ابو سعيد واثنى عليه قال ورد بغداد حاجا سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتوفي بمرو سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي ثم الرومي قرا على المولى شمس الدين احمد بن عاد له باشا وغيره وصار مدرسا ببعض المدارس وولي قضا العسكر بالنواحي وكان مشهورا في بلاده بالفضيلة وقد بنى مكتبا بمدينة قسطنطينية وكان عنده كتب نفيسة او تشتغل على المدرسين بالمدارس الثمان تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي البخاري مولده ببخارا سنة خمس وسبعين وستمائة وخرج منها واقام بماردين ودرس الفقه بها ومن تصانيفه عمدة الطالب لمعرفة المذاهب ذكر فيه خلاف العلماء وخلاف احمد وداود والشيعة وله شعر منه في آخر الكتاب المذكور قوله

✽ فتم كتاب قد حوى المذاهب ✽ وما حوت من قبله بكتاب
✽ حوى خلف نعمان ويعقوب بعده ✽ محمد مع اصحابهم خير اصحاب
✽ كذا زفر والشافعي ومالك ✽ وما اختلفوا فيه بكل جواب
✽ واحمد مع داود مع اهل الشيع ✽ جزاهم اله الناس كل ثواب

مات بماردين في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن الامام شرف الدين مات رحمه الله تعالى في سلخ شوال سنة ثمان وستمائة ودفن بمقبرة الصدر وله مدرسة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن الامام شرف الدين المفسر البخاري الزاهد علاء الدين صاحب التفسير الكبير تفقه عليه العقيلي رحمهم الله تعالى

محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن عروة الفقيه ابو جعفر بن ابي الحسن تفقه على والده ابي الحسن عبد الرحيم وتقدم ثم خرج الى مرو وتفقه بها وحصل الخلاف وعاد الى بلده ابو ربما استملى على قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الحرمين ابي سعيد محمد بن احمد بن صاعد في مجالس املائه ومات رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة وخمسمائة والله تعالى اعلم

محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب بن ابي يوسف الارغياني ابو عبد الله من اهل همذان كان يذكر انه من ولد الامام ابي يوسف رضي الله تعالى عنه قدم بغداد وسكن برباط المامونية وسمع الحديث من جماعة وكان له معرفة باللغة والادب وكان قد سافر الى خراسان ودخل بلاد ما وراء النهر ولقي هناك الائمة والفضلا وكان كيسا حسن الاخلاق وكان مولده بهمذان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ووفاته بتكريت متوجها الى بغداد يوم الاثنين التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وستمائة ودفن بها عند المشهد ذكره ابن النجار

محمد بن عبد الرزاق بن عبد السيد اسحاق ابو المناقب الواعظ الاعرج من اهل ساوه كان ذكيا فهما شافعي المذهب ثم تحول حنفيا وكان واعظا مليح الوعظ فصيح العبارة قدم بغداد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بجامع القصر وظهر له القبول التام وكان له شعر حسن منه قوله

✽ تنبه لنوم الدهر قبل انتباهه ✽ فغير نائم عنا العمر واتيت الورد
✽ ولا تدرعن الاخشى يوما الى غد ✽ فذكرك لا تدري بما ذا غدا لغد قد با

وذكر صدقة بن الحداد الفقيه في تاريخه ان الخبر وصل في سنة احدى وستين وخمسمائة في المحرم بان قاضي ساوة مات بالموصل رحمه الله تعالى نقلته من الجواهر

محمد بن عبد الرزاق ابو الفضل الماخراني استاذ محمد بن محمد بن يوسف بن الشيخ وعليه تخرج فاله

في

في الجواهر والله تعالى اعلم

محمد بن الستار بن محمد العمادي الكردي نسبة الى الجد المنتسب اليه البراتقيني من اهل براتقين قصبة من قضاء كردر انما ابو دجانة خوارزم المنعوت شمس الدين كنيته ابو الوجد كان استاذ الائمة على الاطلاق والموفود اليه من الافاق قرا بخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي صاحب المغرب ثم رحل الى ما وراء النهر وتفقه بسمرقند على شيخ الاسلام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني صاحب الهداية والشيخ نجم الدين السمرقندي المعروف بامرزاده وسمع الحديث منهما وتفقه ببخارا على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي والشيخ شرف الدين محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضي عماد الدين ابي العلاء عمر بن ابي بكر بن محمد الزرنجري والزاهد بدر الدين ابي النصر احمد بن محمد العتابي والشيخ نور الدين ابي محمد احمد بن محمد الصابوني البخاري والامام فخر الدين ابي المحاسن الحسن ابن منصور قاضي خان والشيخ قطب الدين الشيخ محمد بن محمد بن عثمان السرخسي والشيخ عماد الدين ابي المحامد محمود بن احمد ابن الحسن الفاريابي والشيخ شمس الدين ابي الفضل اسماعيل بن محمد بن سليمان البليقي وغيرهم وسمع التفسير والحديث منهم وبرع في معرفة المذهب واخذ علم اصول الفقه بجلال الدين بالسند من لدن القاضي ابي زيد الدبوسي وشمس الائمة السرخسي تفقه عليه خلق كثير منهم العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الكردري عرف بخواهر زاده وهو ابن اخته والشيخ سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي والشيخ سراج الدين محمد بن احمد القاري والشيخ سراج الدين محمد بن احمد الزاهدي والشيخ محمد بن احمد الزاهد والشيخ حميد الدين علي بن محمد بن علي اللامشي الضرير والامام حافظ الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر مات ببخارا يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين واربعين وستمائة ودفن بسبدموني عند قبر الاستاذ الشيخ محمد السبدموني على نصف فرسخ من البلد وكان مولده بها ثامن عشر ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى كذا ساق هذه الترجمة في الجواهر المضية ثم لم يذكر صاحب الفصول العمادية امرا ورايت بخط الشيخ زين الدين بن نجيم صاحب الاشباه والنظاير انه صاحب العمادية واعترضه المولى العلامة مفتي الديار الرومية محمد بن الياس فقال وهو خطأ فانك هل الشيخ ... الفصول تبعين فانه ابو الفتح بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني السمرقندي كما ذكر في اواخر الكتاب الفصول وذكر هناك انه فرغ من كتابه في اواخر شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة وهذا التاريخ متاخر عن تاريخ وفاة صاحب الترجمة فرسا من عشر سنين على ما ارخه في هذا الكتاب انتهى والله تعالى اعلم

محمد بن عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن ابو المظفر بن ابي حامد اللمغاني ابن اخي ... البغدادي الفقيه ولمكان موضع من ... اخوة عبد الرحمن وعبد الملك وتقدم ذكر الثلاثة الحافظ الدمياطي في مشيخته والله تعالى اعلم

محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ابو عبد الله عرف بابن المشرف تفقه وتدرس واعاد وحصل مولده مستهل ذي الحجة سنة ثمان وستين وستمائة ووفاته ليلة الخميس حادي عشر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ودفن من يومه بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى

محمد بن عبد العزيز بن محمد السلطوي ابو عمرو الفقيه المروزي ذكره في السياق وقال فاضل قدم نيسابور مع القاضي ابي علي السني وروى الحديث وخرج الى ما وراء النهر وحدث بها رحمه الله تعالى

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر البخاري وجده الاعلى عمر يعرف بمازة ولاولاده كل واحد منهم مذكور في بابه ومحمد هذا يعرف بصدر جهان وجهان فارسي معناه الدنيا فالمراد الدنيا من بيت كبير وجده محمد بن عمر بن عبد العزيز ... وله تعليق في الخلاف ومحمد بن عبد العزيز هذا قدم بغداد حاجا في سنة ثلاث وستمائة وكان معه جماعة من فقها بلده فتلقاه موكب عظيم من الديوان والحجاب والولاة والامراء والاعيان وانزلوه ... وحج وعاد وخلع عليه ... الى بلده في سنة اربع وستمائة وكان معه جماعة من فقها بلده وقيل لما خرج من بغداد الى بلده من الناس خلفه ... كانوا يسقونه في المناهل ويمنعون الحجاج من الما فحصل لهم من العطش العظيم قال سبط ابن الجوزي حججت في هذه السنة فرايت من الموت ما ادهلني ... ومشينا ثلاثة ايام في الاموات

محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سعد و بن ابراهيم ابو الوفا سمع من ابو السعد السمعاني ومات رحمه الله تعالى سنة اربع وخمسين وتفقه على ابوه وجده وعمه عبد الرحيم رحمهم الله تعالى

محمد بن عبد القادر محيي الدين الشهير بالمولوي قرا على جماعة من الافاضل والاعيان منهم المولى محيي الدين الفناري وابن كمال باشا وغيرهما واشتغل وحصل ومهر في الفضايل العلمية وولي التدريس بمدارس متعددة منها احدى الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم بالعسكر المنصورة بالولاية الاناطولي ثم عجز عن خدمة الديوان لاجل علة حدثت في رجله تعوقه عن المنصب وعين له من العلوفة كل يوم مائة و خمسون درهما عثمانيا ومات سنة ثلاث وستين وتسعماية وكان من اهل الفضل والعلم وكانت له ثروة زايدة ومحبة الخير ومعابد في الفقرا بمدينة دار السلطنة قسطنطينية المحمية وكان الغالب في بعض التركي وكان من اهل الخير رحمه الله تعالى رحمة

محمد بن عبد الكريم بن عثمان الاتم المفتي المعروف بابن الشماع ولد سنة تسع و عشرين وستمائة تفقه على قاضي القضاة شمس الدين الحريري و درس بالخاتونية والصادرية وكان عالما بمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ومات سنة سبعمائة وستة وستين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عيسى بن الياس بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله الفزدكي ابو التبديع الامام الحكم من اهل سمرقند قال ابو سعيد كان يدرس بسمرقند في مسجد العطارين وكتب الحديث الكثير بخطه وورد بغداد حاجا ومات ببغداد منصرفه من الحج سنة تسع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى

محمد ابن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي المعروف ببرهان الائمة تفقه على عثمان بن محمود الامام الزاهد رحمه الله تعالى

محمد بن عبد اللطيف بن الملك تقدم ذكر ابيه في حرف العين وكان محمد هذا رجلا فاضلا شرح الوقاية شرحا لطيفا وصنف كتابا سماه روضة المتقين ذكره في الشقايق

محمد بن عبد الحميد السمرقندي ابو الفتح صاحب التعليقة والمعترض والمختلف على مذهب ابي حنيفة كان من فحول الكلام مقدما بين اقرانه وناظر وبرع وفاق اهل زمانه وكان فصيحا بالكلام فكانوا يحوذون عليه اسيله وهو عالم باجوبتها فيكرر ويستغرب ويذكرها الشيخ بالكلام ولم يلاحظ استفاد منه ونسك وترك المناظرة واشتغل بالخير والذكر والعبادة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكره ابن شاكر في عيون التواريخ ولم اقف له على تاريخ وفاة والله تعالى اعلم

محمد بن الملك بن احمد بن هبة الله ابو المكارم العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم من البيت المشهور بالعلم والفضل والحشمة والرياسة كان اديبا فاضلا كاتبا قال الحريري كان شيخ صنف في ربيع دمشق و دعاه ابن القلانسي وكنت حاضرا فكانه لا يساله عن شيء يخبره عن الاثار فتعاطى ذلك الا ان قال انما نقل ذلك قال انا جماعة فلقيناه القاضي فتعاطى ذلك ومن شعره قوله

لئن غبتم عنا ولم تر شخصكم ... فانتم في قلبي تجد سكان

لم اخل منكم ولا اسعد بقربكم ... فاسعفتم بوصلي فانعم بحرمان

لئن بعدت اجسامنا عن دياركم ... فان بها الارواح في جنة عدن

ولست يا المعروف دار غربة ... مصيرا فانها كاللابي في طلب المجد

محمد بن عبد الملك بن عبد السلام بن الرماني تقدم والده عبد الملك في محله وكنيته ابو غانم قال ابن النجار كان احد الشهود المعدلين شهد عند قاضي القضاة علي بن ابي الحسين محمد الزينبي يوم الاحد خامس عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة فقبل شهادته وسمع الحديث من ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الصيرفي مات في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن بباب الطاق رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الملك بن علي الامام الخطيب اخذ عن عبد المنعم بن نصر الله بن ابي القاسم المذكور ذكره في الجواهر

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري التنوخي الامام تاج الدين ابو المكارم التنوخي المصري الاصل الدمشقي المعروف بابن شقير الاديب الشاعر ولد سنة ست وستمائة وقيل بالاسناد وهو اخر المحدث الاديب بتنوخ مات البوتيني سمع وحدث بدمشق والقاهرة وكان اديبا فاضلا وعنده دماثة ومكارم اخلاق ودمائة وحسن محاضرة وهو من شعر الملك الناصر صلاح الدين يوسف

بن محمد وله فيه مدائح جمة وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعرا الذين في خدمته انتهى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع وستين وستمائة وكان يلقب بالهدهد واعطاه الملك الناصر ضيعة على نهر تورا بخدمة جماعة وسموا على اجرائها من يده فكتب الى الملك الناصر فوله

ما قدر داري في البنا فتعيبهم ... فهدهدا قد زاد في مقدارها

هب انها ليوانة كري رين شيء ... اوما يحوك كان اصل قرارها

فالنص جا عن النبي محمد الهادي ... اقروا الطير في اوكارها

ومن شعره ايضا قوله

ما ضر قاضي الهوى العذري حين قضى ... لو كان في حكمه يقضي على و لي

وما عليه وقد صح ناد عيشه ... لو انه منهم ساطي المنتقل

يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي ... الا بتقوى تنزل الاعين النجل

ويا غريم الاسى الحكم الا حوله ... رفقا على الحي هو اكثر مطلي

اخذت قلبي رهنا يوم كاظمة ... على بقائي وعد والهوى مثلي

ودمت مني كفيلا بالاسى عنتا ... وانت تعلم اني بالغرام مليء

وقد قضى حاكم التبريح مجتهدا ... علي بالوجد حتى ينقضي اجلي

لا تنظرون بعشاق الغرام على ... شيء فالشيء الامر الاسل

هدد دمي بالقلا حسبي الوجد ... انا المولع بما خوفني بالبلا

ومنه ايضا

اما الوفا فشي بسير تلقيني ... من بعد ما احتسبا قلبي من زرتني

اعزك طرفي بما اعزاك من مني ... حتى سبيت الغد ود البين والحنق

وقد كنتاد كنمانا منع با شوكي ... بعد ذلك سلوتي من دونها الطرق

سمينا دي بعينيا من الحما ... لفرط يعبا الحنين والارق

حتى لا تدعي يا قلب ... كذا فسبك الحرمان والشوق والقلق

طوبا بعد ذا حينا بالكاظمة ... وقارقت بعدوا بالجرعا اتق

وكل يوم لنفسي اليه اتب لي ... من دونه الوجهات الشجي تسبق

ابكي كت تنطق من دمع حرقي ... وكل ما فاض دمعي زادت الحرق

ولست اسلوا ولي صبر ولي ... فكيف حالي لا صبر ولا رمق

ومنه ايضا

واجريت التمر من منزلنا ابدا ... واذا الشي بالجملة الاعصان

كنت الجماد و باله من كانه ... سطر به في حديه بالاحسان

ومنه ايضا

لاح وهنا بالابرق من زرود ... فاعتي قلبي الشوق خفوق

طرف الدمع طرفه ولدى ... صبوح لا ينتهي و شوق

اغلته مرضى الجفون فانه ... منذ حوه للجهاد طروق

وغزال سبي فوادي منه ... ناظر قد سبق عقد رشيق

ديته داري السلافة والثغر ... حبابه وعيد عنه الراو وف

حلصه عنه ثم قال افترق ... بين ثغر قلت فرق دمشق

فاتي بالنطاق نطق بالنثر ... قد لولاه اشكل التفريق

ومنه في مليح يعرف بابن الحماد

اسكرتني عيناك يا ابن حماد ... سكرة ما الحميا من حماد

ما دار امن قبل شمرك ليلا ... اشرقت في دجاه شمس النهار

اطلع الحسن من سنا ياك طلعا ... في عشق يبقى بها العشاق

تاله من جمال من صوته ... في هواه تهتك استار

ومنه وبيت افتت برشق المقلة البتالة ... قلبي وبلين القامة العسالة

ما للنبي حلة سترو ضني ... ما هند سوى جفونك الفزالة

ومنه ايضا

اليك علي الحاظك استغثت • فهل بيديك تاخذ و تغيث
ابث اليك ما القى فؤادي • بين الهجان والعاذرين بثوث
ومرهف جفنك العضب اليماني • على تلفي وسفك دمي حثيث
ولي ضيم بموق الوصل غيث • ولاود لديه ولا المغوث
خذوا الحي من لواحظ امانا • فقد ذلت لسطوتها الليوث
وايكم وسحر خل فيها • فذلك في القلوب له نفوث
اميل يود في ام ذا تكشف • وقد ذلت المحاتل والمكوث
تحاشيم دلتم ذا سلوت • حدودتم هكذا كانت الحديث

ومنه ايضا قوله

بجمال وجهك والعوامل الهيف • لا تهجرن فان هجرك متلفي
يا ناقضا عهد الوداد ستلتقي • عني بشيعك في ذلة الموقف
عاهدتني ان لا تخون مودتي • فكان عهدك كان في اللا انف
مازلت اعذل عاشقيك وانني • في عذل من يهواك غير المنصف
حتى عشقت وذقت ذاك فليتني • لا ذقت ذا الذو لستهم اعرف
يا من اعار الغصن حسن شمايل • بقضيبه وليس ولين تعطف
او ما سمعت جزوا من قتل امرء • متعمدا ابدا في المصحف
يا موقدا بصدوده بين الحشا • نار الهجر فصالها لا تنطفي
عصفت رياح هواك في قلبي وما • ادرى رياح الوصل الا تعصف
يا كاشفا بدرا لسما بوجهه • البدر الذي هو دائما لم يكسف
لما تضاعف حسن وجهك زائدا • وتزيد هواك زادت هجرك متلفي
لو لا سعيد على الحب بزورة • يحيي بها روحي الكئيب المدنف
لو كان يحيي ما به من الجوى كئيب • عن ناظريه كان اولى بخلوف
فاعطف على الصب الكئيب فانه • مضنى الهوى وفؤاده لم يعرف
يا شادنا بتواهه مستغنيا • عن غايل والخلد غير معنف
وبتر حبي في طرفه عن حسنى • و بترقفه من قربتي في قرقف
وجود خد مصقف لجبينه • طول الدجى عن هل وود مصغف
او لما كفاك بلابلي و تولهي • وعلو حبي في الهوى وتلهفي
وتشتني وتشزني و تنوحي • وتحملي وتضيري وتاسفي
فاجابني اذ كنت تنظر في الهوى • الحكم حكمي وتقا جوى لا تكتفي
او ما ترى اذني وحسن خلايقي • وكمالي وتمايلي وعظم تلطفي
وصياني وبديع حسني فالذي • اذا هيم من طرفي وفرط تعشقي
ونواحي الدلال الرشيق ومن به • الهوى الكئيب وسنم مهجر مقطفي
وبعنايي العذب الرحيق وحسني • الحسن البديع وكل ابيض مترف
وبروض حسنى في الخدود مشقق • ولين غصني في الجمال منوقف
اذ ذقت في النوى حرقته بالجفا • طول الدجى في كربتي لم تكشف
نادمت يا شادنا في خلده • وردتني لواحظي لم تقطف
ابن على العهد القديم تحافظ • طول الزمان عطفت ام لم تعطف
ان كنت اسلوا عن هواك كفرت • ما خولت من جود الهنا الاشرف
السيد المولى الوزير من غدا • احسانه طبعا لغير تكلف

وقال يمدح القاضي الناصر في سنة اثنين وادبعين وستمائة رحمهما الله تعالى

مضت لنا بالحمى والبان اوقات • صفت لنا وصفت فيها المسرات

ايام

ايام تخيلنا في ثوب الصبا مرحا • والحي ونمان اللهو لذات
وللاماني انثالات تروحني • يا حبذا حبذا تلك الاشارات
احبابنا لو فادلنا سلفت • بقربكم ولنا ايام الشمل عودات
وهل تعود لنا كنا ونجمعنا • دار وتقضى لنا منكم لبانات
بنعمى ولا البان مياس برنحه • مر النسيم ولا الروضات روضات
كم قطعت لبيلات بقربكم • حلت فلست فيهن لتلك الليلات
ورب دير طرقنا بابه سحرا • وللنواقيس في اعلامه اصوات
في فتية كالنجوم الزهر اوجههم • منه اشرفت منهم الدهر حانات
فقال راهبه من ذا فقلت له • قم اليك لهم في الدير حاجات
فقام يجبي الى الاكرام مجلا • وقال بشرى لكم من المسرات
هبوا لنا العيش الا بطري الله • كانت في الدير طاسا وكاسات
هذي المدام التي كانت لخمقة • من قبل ما سبيت الاوض والسموات
صلوا لها فلقد صلت لها امم • اضحى اعكوفا عليها مثل ما باتوا
فحي دنوا الحيا فصمهم • فقصوا سكرا ومن دير الاحيا والمات
فيا غدو في الحكم ذا تلوم على • شرب المدام وما تجدي الملامات
باكر الى اللهو واللذات واغتنم • الاوقات ان سني العمر ساعات
واشرب على وجه من تهوى معتقة • يسوديها يضيء الزهر النيرات
راحا تريد من الافراح سلطنة • لها على الهم والاحزان غارات
كانها الشمس نورا والدير لها • بدر الدجنة والا فداح هالات
رقت فقلنا صلاح الدين شابهها • اخلاقه فصفت منها الزجاجات

تلك تعادمن هذه القصيدة تمام ما عمل الاديب جمال الدين بن نباته قصيدة فايقة يمدح بها كمال الدين ابن الزملكاني وهو مما يعيد ايراده وتحمل الاستطراد وهو مطلعها قوله

تبقى وما قضيت منكم لبانات • متيم عبثت فيه الصبابات

ولبعده

ما خاض من جفنه يوم الرحيل دم • الا وفي ولسنكم جراحات
احبابنا كل شغوفي محبتكم • كليم وجد محل الوصل ميقات
عنتم فغابت مسرات القلوب • ولا انتم برغمي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا عن حكم غير • وفي تذوق لقصاصتكم اشارات
ايام ما شعر البين المشت بنا • ولا خلت من معاني الحسن ابيات
حيث المنازل روضات مدبجة • وحيث جاري اللقا عندي وفيات
وحيث اشتى لا وقات الصبي مرحا • وفي على حكم ايامي ولا يات
ودب خانة جمار طرقت ولا • حانت ولا طرقت للفضي جانات
سبقت قاصد معناها وكنت في • الى الرداه خالبتي عادات
امنوا الدرهم الاقصى وقد لمت • نحو الدجا فكان الدير مشكاة
واكتشف الحجب عنها وهو صافية • حتى كانت سنا الاكواب ساعات
وبت احلو على الندمان دونها • حتى تخذا صعوا من قبل ما باتوا
مصونة السح مانت دونها • شفاحاجات فوق حاجات وقات
تخول حولها اوانيها اشعتها • كانها في الكاسات كاسات
ويبعث الشرب صرعى دون محملها • وفي الحياة كان الشرب اموات
تذكرت عدل قوم دون سر اجلهم • فاستبشرت منه دون القوم ذات
واستضحكت وفيها في كل ناظرة • هبات حسن وفي الانداد هبات
كانها في اكف الطايفين لها • نار تطوف بها في الارض جنات

من كل غصن في بياض وجنة ... توزعت من قلوب الناس حبات
مبلبل الصدغ طولا ومنعطف ... كانما صداغه للعطف واوات
ترنحت وهي في كثيب من طرب ... حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وقت اشرب فيه وخمر تخم ... شربا نشي به في العقل عادات
وبنزل اللثم خديه فيلثمها ... في المنازل فيها على الاثمار آيات
سقيا لتلك الليالي التي سلفت ... فانها العمر هاتيك الليالات
تقاصرت عن مقاليها الدهور كما ... تقاصرت عن كمال الدين سادات

واكثر شعره من هذا القبيل واقلة من القبول في الغالب من محاسن الكمال الزائل والبحر الحلال وفيما اوردناه منه ورد دوي ومنه صبي كان على حسن الا فتكار وما حسن الا احتشى من امكان الاستعار رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري الامام العلامة المدقق الرحلة الذي لم يخلف مثله في التحقيق ولا معاصر له في التدقيق كمال الدين ابن الهمام ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية ولازمه في الاصول وغيرها وانتفع بتدريب القاضي محب الدين ابن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب واقام عنده الى ان مات واخذ العربية عن الجمال الحميدي والاصول وغيرها عن البساطي والحديث عن ابي زرعة ابن العراقي والتصوف عن الخوافي والقراءات عن الزراتيتي وسمع الحديث عن الجمال الحنبلي والشمس الشامي وابن ظهيرة وآخرين بالمدينة وتقدم على اقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشرها فانتفع به خلق كثير وكان علامة في الفقه والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والتصوف والموسيقى وغيرها محققا جدليا نظارا وكان يقول انا لا اقلد في المعقولات احدا وقال البرهان الابناسي وكان من اقرانه لو طلبت حجج الدين ما كان في بلادنا من يقوم بها غيره وكان الشيخ رحمه الله تعالى نصيب وافر مما لارباب الاحوال من الكشف والكرامات وكان عرف التجلي فقال له اهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك وكان ياتيه الوارد كما ياتي السادة الصوفية لكنه يقلع عنه بسرعة لاجل مخالطته للناس ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى اخبرني بعض الصوفية من اصحابه انه كان عنده في بيته التي بمصر فاتاه الوارد فقام مسرعا قال الحاكي فاخذ بيدي تحرك وهو يعدو في تشيبه وانا اجري معه الى ان وقف على المراكب فقال يا اهل المركب ما هنا فقالوا اوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذي يسيركم وهو الذي يوقفكم فانوا ثم قال الحاكي ثم اقلع عنه الوارد فقال لحلي شنعت عليك فقلت لي قال لا تاخذ علي فاني لم اشعر بحيني بما فعلته وكان الشيخ يلازم الطيلسان كما هو السنة وترجيحه كثير ولو حسه وقت حضوره الشيخونية وكان يجعف للخمود جدا ويخفف صلاته كما هو شان الابدال حقيقة وكان الشيخ افتى برهة من عمره ثم ترك جملة وولي من المدارس تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح وبالاشرفية التي بقرب المشهد النفيسي ثم ترك عنها للشيخ ابن الشمس الدين الحنفي تلميذه ولما قرره الاشرف برسباي شيخا في مدرسته عوضا عن العلاء الرومي ثم رغب عنها واستقر بعد ذلك في مشيخة الشيخونية فباشرها بذات حسن بتاثرة غير ملتفت الى احد من الاكابر وارباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور عنها بالحرمين الشريفين واستقر بعده فيها العلامة محي الدين الكافيجي وكان حسن اللقا والسمت والشكة والبزة طيب النغمة مع الوقار والهيبة والتواضع المفرط والانصاف والانكفاف عن مخالطة الظلمة والتردد اليهم والمحاسن الجمة حتى انه لما فرغ من مشيخة الاشرفية في حياة واقفها اعرض عنها جملة وحسن الخلاء العظيم بالدين المصرية في ايام الظاهر جقمق وكان سببه تويمي النيل سيدي السلطان التاج ابن المبتي وهو جبين كاشف المماليك واشرف بحمايته فامتنع بالعادة حيشا وقال لراهب بما الى الشيخ كمال الدين وسلم عليه من عندي وقل له يشرعنا على الفقراء من محبان من الفقراء وكان يسمع الشيخ واذاك بشيء ذ ما نبي كالادب فلما قال ذكر ما امر به امتنع منه لكن قال له فكر له انت ما بدخل جهنم الا وبريا الهام بمثل فوقع البيه وتوقفه في اتصال الجواب السلطان كما سمعته فلم يمكن فيلمي ما قاله فقال له ارجع اليه وقل له ان مات احد من الفقراء من الجوع يبقى في ذمتك فرجع اليه فصم على المنع فقال انا اخاطب السلطان فصاحبنا الشيخ امين الدين الاقصرائي بعد كله فرجع اليه واعلم للشيخ رحمه الله تعالى ذالشيخ مصنفات منها شرح الهداية ذكره مختصر في الفقه سماه زاد الفقير وكراس في اعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ورأيت بخط احمد بن الشحنة في هامش بعض نسخ الجواهر المضية في ترجمة الشيخ كمال الدين

٧

صاحب [illegible] الاصول

لا باس بايرادها هنا وان كان بعضها تقدم منه الاخذ ادنه البداوا التصريح به ومن رؤسنا محمد بن الواحد بن عبد الحميد بن سعيد السيواسي الاصل السكندري المولد القاهري المنشأ الشيخ الامام العلامة المحقق الشهير بكمال الدين ابو عبد الله بن القاضي همام الدين المعروف بابن الهمام ذكره سيدي الجد منعم الله تعالى بطول حياته الكريمة في اوايل شرحه على الهداية المسمى بغاية النهاية فقال اخذ عن سيدي الوالد ولازمه وسافر معه في سنة اربع عشرة وثمانمائة فباشر لعابسه حين اشتغل في قضاء الديار المصرية وهم بدمشق ثم توجه معه الى حلب واقام عنده الى ان توفي وكان منضبطا بتوالي علوه بديكوانه ثم برع في مشايخه مثله ولا من يقاربه في حل المشكلات وبيان المعضلات ولما توجه صحبه والذي جعل جدته عنده كان كانت مغربية تحفظ كثيرا من القرآن واستمرت عندنا الى حين سفرنا من القاهرة الى حلب بعد موت سيدي الوالد واخذ كثيرا عن العلاء سراج الدين قارئ الهداية وتسلح ذلك العصر ومهر وتميز ونا ظرو تكلم في العلوم وتنزل في الاوج حتى ما لبث ان تجرد منسلكا على الشيخ في تالعرم الخافي وسافر معه الى بيت المقدس ثم عاد وقطن القاهرة وعاود الاشتغال ثم ولي تدريس الفقه بالمنصورية ثم تدريس المدرسة الاشرفية ومشيختها بعد بوسنجي واستنشق انه بدل طلب من الامام وخلع عليه وذلك لما صرف علاء الدين الرومي الاحوال عن ذلك ثم ترك بسبب تغيب صرفيا نفسه وصار يسكن بمصر ومصر وتتصل العزلة وعدم مخالطة الناس وقيفون عن الاشغال بالمعروف وحياء المظلومين وتغلظ على الملوك وكان يتوقع ان يلزم بوظيفة القضاء فلم يتفق له ذلك فعاد يلوح ويقول لو التزمت لفعلت وصنف وكتب وولى تعلقا فاعتزم ولي مشيخة الشيخونية وتدريسها بعد موت مدرسها الشيخ بدر الدين حسن والقدسي ثم جاور بمرتين وترك التدريس بيده فاستناب فيه ثم كتب انه ما بقي يعود الى القاهرة وانهم يخرجون لانه دخيل اوفي فيه الشيخ محي الدين الكافيجي وساعده بعض الامراء واستمر عليهم بعد ذلك بداله ان يرجع الى القاهرة واخبرني انه تداخل امر تندم وانه سلك غير ما كان يحكيه من طريق التقشف وصار يلبس زي الفقهاء الفاخر من الثياب ويركب البغال على هيئة الفقهاء واستمر كذلك الى ان مات وكان مولده تقريبا سنة تسع وتسعين شرح الهداية شرحا مختصرا سماه عن تحقيق وبدقة حسن تام ولوجود ما نجاه وحسن استعداد كان فيه فصل فيه الى باب الوكالة والف كتابا في اصول الدين ساه التحرير جمع فيه علما جما بعبارات منتخبة وبالغ فيه في الاختصار والايجاز حتى كان بعيد جملة الا لفاظ بل اخبرني جماعة من طلبته انه كان يتجاوز الى كثير مما يكتبه فيقول والله ما صرت اعرفهما وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة احدى وستين وثمانمائة ثم نسيبا الناس عليه وحضر جنازته السلطان فمن دونه وكانت جنازته حافلة فيما اخبرني وهم بالتوجه للصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوي الشافعي فمنع من ذلك وجذبه بعض الحنفية تويه وقدم للصلاة عليه قاضي القضاة سعد الدين الديري ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى ثم نقلته من خط ابن الشحنة احمد المذكور ثم لا يخلو ابن الاستعداد يبنى من التحامل ومخالفة ما اتفق عليه ثقات المؤرخين من ان الشيخ كان على قدم عظيم من العلم والعمل والزهد والورع وسائر خصال الخير رحمه الله تعالى ولقد قال السمرقندي المتوسط والمغاربي ومما نسب اليه الشعر الجيد

وكن شاكرا لله في كل حالة ... ولا تعتمد يوما على عقل طبعه
فكم حالة تاتي ويكرهها الفتى ... وخيرته فيها على رغم انفه

ومن نظمه فيما يصح مع الاكراه قوله

يصح مع الاكراه عتق ورجعة ... نكاح وايلا طلاق مفارقة
وفي ظهار واليمين ونذره ... وعفو لقتل شاب عنه مفارق

فهذه عشرة تصح مع الاكراه وزاد بعضهم حادي عشر هو الاكراه على الاسلام ومدح الشيخ كثير من شعرا عصره واطنبوا في مدحه وشكره ومنهم الاديب شهاب الدين المنصوري قال من قصيدة فريدة

زهى بخد الورد روض لنا ... وادمع الطل عليه تكف
كانما الاغصان اذا مايلت ... شرب سقت شربا عليهم فرنف
كانما الدولاب يحكي بذ غدت ... سد نحوا والدموع ذرف
كانما النهر وفيه نادي ... صبحا واوراق الغصون صحف
كانما الحمام همزة ... بجلها في غصن الف
كانما الريح الصبا معشوقه ... فالزوج يصبو نحوها وينعطف

كأنما زهر الرياض اعين ... فانجد اجفانها انظرف
فلا تشبه بالنجوم لطفها ... فانها من النجوم الطف
ولا تشبه بالبدر وجهها ... فانه عند الكمال يكسف
بحر خضم في العلوم زاخر ... سيف صقيل في الجحود مرهف
سيل عنه في العلم والتقى ... قالوا ابو حنيفة الاصف
لا يلتفت عطفا ولا استكبرا ... ولا اخو عجب ولا مستنكف
لا يطرق الكبر له ساحة ... ولا يمر جانبيه الصلف
فهو من الخير وانواع التقى ... على الذي كان عليه السلف
فلو حلفت انه في الهدى ... لصدق الناس ومن لا يحلف
يا دوحة العلم التي تفيأت ... ظلالها والناس منها تقتطف
يا سيدا به الانام تقتدي ... يا رحمة بها البلا يكشف
قد كان لي ما في لقاه خلوة ... القيها دهرا ولم الف
ومن عجيب ان اكون شاعرا ... وليس لي في الدهر بيت يعرف
دونك عروس للبلاد انها ... في شرف لا يعتريه سرف

ورأيت في العرف الحلبية لبعضهم قصيدة يمدح بها صاحب الترجمة لولا ما فيها من تحريف الكاتب وتصحيفه بما لم يتهج ولم يغتل الصحيح لاثبتها كلها ولكنا انا نسوق منها البعض الذي استخرجته من ذلك

يا فارغ القلب خل اللوم عن كلف ... بوجده عن سماع العذل في شغل
ندعا ذو بخل جفنيها به حسنت ... من النواظر وردا لوجه الخجل
سطوا على جفنها السود فتحت ... لتك فوانجارى كالخط كسل
هو السنان لا الرمح الذي حملت ... جفن يو جنانا بالبيض والاسل
سارت يجلي بد حلت لهود جمتا ... نوم النوى كالنفي في الشمس في الحمل
حملت لحظي سماعا عندما نظرت ... اذ ودعت لفظها التكلم بالمقل

ومنها ايضا

اني امرء طود عشق كيس بنفحة ... من الزمان بباع اللوم والعذل
غرقت في الحب لا خلاص يرتجى ... اخرج الشطان سلوان وكم امل
ذوقت في الشعر كلا صنف يلذ ... الا هو على يقام حسنه غزلا
كلا ولم اكسر توبا المدح عن غزل ... من الكمال على اسبغ الحلل
من اصبح الفضل مقصورا عليه ولم ... يمد الا الى ايدي ذوي الامل
سموا بما به ذي العليا ثابت ... فضلا وبين اهل الجد بالمهل
لو قالت الشمس فيه بعض ذكرته ... ما فاتها انها ابوما على زحل
لم يرتحل ومكان تحصات لسوى ... الا وفيشاه غير مرتحل

ومحاسن ابن الهمام من كل عنها السنة الاقلام ولا سبيل الى حصر فضائله وعد فواضله فانه كان من اكابر الائمة ومفاخر الامة وفيما ذكرناه من اوصافه مقنع رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته في الدنيا والاخرة امين

محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ابي بكر الحلبي الاصل القاهري الحنفي ظهير الدين ابو الطيب بن قاضي القضاة امين الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين المعروف بابن الطرابلسي احد نواب الحكم بالقاهرة وهو من البيت المشهور بالعلم والفضل والرياسة ولد بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وحفظ المختار والمنار في الاصول والمغني في الاصول ايضا والحاجبية وعرض على جماعة وسمع الجمال الحنبلي والحافظ ابن حجر وغيرهما وقرأ الحديث على الزين العراقي والسراج البلقيني واشتغل بالفقه عند السراج قارئ الهداية وحضر في درس جامع طولون ليتعلم ويجيب عنه بما يتوقف فيه ويقوى قلبه على البحث والقاء الدروس وربما كان يكتب في بعض الاحيان على الاسئلة وناب عن قضاة مذهبه وعن الحافظ ابن حجر وكانت سيرته في القضاء حميدة واحكامه سديدة ودرج مرارا عند بابه وكان اخر عمره خيرا من اوله وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر شعبان سنة ستين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه علم الدين البلقيني وكانت جنازته حافلة ودفن بحوش سعيد

السعد

السعداء الخ كان يحفظ القرآن العظيم وسمع على ابن الكويك وغيره وتقدم في طلب العلم بدنه وولي الخطابة ببعض الجوامع وكان عنده نوع فضيلة ومكارم اخلاق واسمه ايضا محمد كاخيه رحمهما الله تعالى

محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسن بن ابي محمد المنوفي ثم الشمس بن السيد واشتهر بابن الحجن الدمشقي سمع من ابي محمد القسم بن ابي القاسم بن عساكر وحدث بالقاهرة ودرس بالمدرسة السيوفية ومات في السابع من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الوهاب ابو عمرو المروزي القزويني قال الخليل الحافظ مذكور بجليل العلم في حنيفة رحمه الله تعالى كان يفتي برايهم سمع اسماعيل بن توبة ومحمد بن مقاتل وموسى بن نصر وروى عنه بن صالح وغيره كذا ذكره ابو القاسم الرافعي في تاريخ قزوين وروى له حديثا باسناده الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا مات سنة خمس وثلثمائة رحمه الله تعالى والمروزي بن الحدثي قال ابو الفتح نقلا عن الحيران والمروزي الفوقي الا ان تابع بدرفق لعن بالطفار وقد اعتقل صاحب الجواهر ابا عمرو هذا ولم يذكره في الجواهر ولا في الانساب ولا في غيرهما كانه لم يقف له على ترجمة والله اعلم

محمد بن عبدة بن حرب البصري العبادي ابو عبد الله القاضي قال ابن حجر في رفع الاصر حنفي من المائة الثالثة ولد سنة بضع عشرة ومائتين وروى عن ابي الاشعث وعثمان بن شيبة وابراهيم بن الحجاج وعبد الاعلى بن حماد وعلي بن المديني في اخرين وروى عنه عبد الحميد بن جعفر الحرقي وعلي بن لولو وابو حفص بن الزيات واخرون وضعفه الدارقطني وابن عدي ونسبه الى الكذب في الرواية قال ابو الاق كان يذهب الى قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى وكان ملكا جبارا سخيا جوادا كان له مائة مملوك ما بين حبشي وخادم وكان يعرف الحديث واخبار الناس واستكتب ابا جعفر الطحاوي واغناه وكان متعصبا لمذهبه الشهود ويكرمهم في مجلسه فاتفق انه حضر المسجد الجامع فلما كان قبل انصرافه نظر الى شاهد بحضرته فاستدعى به فقال ما اخرك قال اشتغلت قال هكذا اشتغل بي عامر بوالهي ثم شيع بنيه فاطلق ويقال انه بنى دارا عظيمة كان يدعي انه صرف عليها مائة الف دينار وشلم صرفت عليها هذا القدر سوى اصل ثمنها ودرهم دينار وكان السعيدي قضى حاجته بعد ذلك بمصر وهما صنعه ما ذكره كان ابو الحسين حمله ويعظمه ويجري عليه كل شهر ثلاثة الاف دينار وفوض اليه مع القضا النظر في المظالم والمواريث والاحباس والحسبة وله مجلس في الفقه بحضرة الفقهاء من الحنفية والشافعية ومجلس للحديث بحضرة الحفاظ وكان يعلم الناس ويجري عليهم كل شهر ثلاثة الاف مثقال ويخص الجند في داره واما في يوم العيد فلا يتأخر عنه احد من وجوه البلد من فقيه ومتفقه وشاهد وصاحب حديث ووجوه الكتاب والقواد والتجار وكان الطحاوي يجلس بين يديه فاذا احضر الخصوم قال من مذهب القاضي ايده الله تعالى كذا ومن مذهب القاضي كذا حتى لا يعترض عليه فيما يرى ذلك واحسن القاضي من بعض تنبيه فقال له ما هذا الذي انت فيه والله لو اردت قضية تقضيت في جار لي لترك الناس يقولون هذه تنبيه القاضي فاحذر يا ابا جعفر وكان القاضي قوي النفس كثير الجراة حتى ان ابا الجيش حمارويه غضب من اكابر جيشه ثم توسط بينهما القاضي الى ان اصلح الحال فشكره ابو الجيش وكان من جملة ما قال له القاضي انا الشيخ والملك فاجل عن الامير وما زال حتى تراضوا واتفق مرة ان الملك عند ابي الجيش بن احمد بن طولون في شهر القاضي وابو جعفر معه يقرا الكتاب وعقد الكلام فخرج الخادم بصينية فيها اثنا عشر دينار وثياب فقال القاضي فقال لكم القاضي ثم ابي جعفر ثم خرج الى الشهود وكانوا عشرة بعشرة فهو لهو والقاضي يقول لكم ابي جعفر فالتفت كلها في كمه ثم خرجت صينية ابي جعفر فالفرد بوسيد بالف دينار سوى الطيب قال ابن زولاق ولم يزل محمد بن عبدة ينظر في القضاء وغيره مما فوض اليه وهو يستطيع الناس ويتبع كل من قصده الى ان قتل ابو الجيش وولي ابنه جيش والقاضي مستمر على حاله الى ان خلع جيش ووقع الاختلاف فالنهب بين الجند وجرت في مصر امور وفتن وتابع طولون شهرا واعتقل ابو جعفر الطحاوي واعتزل القاضي الناس وجلس في منزله زمالق بابه وشغر القضا مدة ثم ولي ابو زرعة بلدة بجيرة ثم عبد الملك بن عبدة من قبل المكتفي وسار سيرة جميلة واقام مدة بجيرة ثم امسك عن الحكم وسافر الى العراق واقام به حتى مات في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا من رفع الاصر وعبارته بتلديد نا يشر ونقح اوله في الاقليم الثالث من اعمال البصرة في جزيرة بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهي بقيع ذكي يجيء الاخيار فيه وماؤه ملح فيه قوم منقطعون

عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون بعضه واكثر مرادهم من النذور وفيه مشهد لعلي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ويروى في فضايلها احاديث غير ثابتة وينسب اليها من
رواة الحديث نفر والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن احمد الكاسكاني الحاكم ابو علي الفلاسي حدث عن ابيه وجده وقرئ عليه من تصانيف
والده وغيره لكن ذكره الفارسي في السياق وقال من بيت الحديث والرواية وكان ابوه الحاكم ابو القاسم حافظ
وفقيه لاصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وجده ابو محمد من اعلامهم وقد تقدما مات رحمه الله تعالى سنة اربع وخمسين
وخمسماية

محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي ابو حنيفة قال ابن النجار الحنفي من اهل اصبهان كان شيخا فاضلا من بيت
مشهور بالخطابة والرواية والقضاء والفضل والعلم قدم بغداد حاجا في شوال سنة اثنتين وستين وخمسماية
حدث بها عن ابي بكر احمد بن احمد بن مردويه وغيره واملى عدة مجالس بالقصر وكتبنا عنه عبد الرزاق بن عبد القادر
الجيلي وغيره انتهى وكانت ولادته في رابع عشري رمضان سنة ثمان وثمانين واربعماية ووفاته في صفر سنة احدى
وسبعين وخمسماية وتقدم ابوه وجده رحمهم الله تعالى

محمد بن عبيد الله الحنفي ابو جعفر الفرغاني روى عن القاضي ابي المعالي احمد بن محمد كتاب الحدود والديات للشريف
المرتضى المعروف بعلم الهدى بروايته عن المصنف وروى عنه ابو جعفر محمد بن عبد الله بن بابويه الرازي الحافظ كذا ذكره ابو
القاسم الرافعي في تاريخ قزوين بغير زيادة ولم يذكره في الجواهر والله اعلم

محمد بن عبيد الله بن ابي امية واسم ابي امية عبد الرحمن ويكنى محمد هذا ابا عبد الله الايادي الطنافسي الكوفي الاحدب
مولى اياد ... ابي حنيفة هو اخو عمر ويعلى وابراهيم ولد في سنة اربع وعشرين وماية وسمع هشام بن عروة ومحمد بن اسحاق بن يسار
وسليمان الاعمش وعبيد الله بن عمر واسماعيل بن ابي خالد ومسعر بن كدام حدث عنه اخوه يعلى واحمد بن حنبل ويحيى
ابن معين وهرون بن عبد الله البزاز واسحاق بن راهويه وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وعلي بن مسلم الطوسي ومحمود
ابن خداش وعباس الدوري وغيرهم وكان ثقة سكن بغداد مدة وحدث بها ثم رجع الى الكوفة ذكره الخطيب في تاريخه
وروى بسنده عنه عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصل في شهر رمضان فواصل الناس فنهاهم فقيل له انك تواصل فقال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى وعن ابي الحسن الدارقطني انه قال ابنا يعلى محمد
وعمر وادريس وابراهيم بنو عبيد الطنافسيون كلهم ثقات وابوهم عبيد الله بن ابي امية ثقة حدث ايضا وعن محمد بن علي بن ابي
طالب قال انا بعض اصحابنا قال رايت يعلى في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فمحمد بن عبيد اخوك قال ذاك
ارفع مني ثلاث مرات قلت لانه كان يفضل عثمان على علي رضي الله عنهما قال قال رجل لمحمد بن عبيد ابو بكر وعمر وعلي وعثمان
فقال الله ويلك من ابو بكر وعمر وعثمان وقد قدم علي بعد ان ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب بسنده
ايضا عن علي بن الحسن الدوخي قال كنا عند محمد بن عبيد الله الطنافسي فقال قرات على حائط مكتوب ... بعض

انا ابن ابي ... … ولا ... بن محمد
او يصدقك ... محمد … ... [illegible]
انا الذي ارتك الصديق … ... كالقوم ...
... الصديق ... … ... [illegible]

وروى الخطيب ايضا بسنده عن محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا يعقوب جدي قال محمد بن عبيد يكنى ابا عبد
الله مولى لاياد انتقل من الكوفة فنزل بغداد ثم كتب بها دهرا ثم رجع الى الكوفة فمات بها في رجب في سنة اربع ومايتين
في خلافة المامون وكان من الكوفيين ممن يقدم عثمان ولم يفتقر عند عثمان وعلي احد وروي ايضا انه مات سنة خمس
وقيل سنة ثلاث وقيل سنة ثمان ومايتين والله تعالى اعلم

محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب ابو عبد الله شمس الدين الانصاري الحنفي ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين
وستماية وسمع من ابن البسر والقاضي شمس الدين بن عطا وابن علان والمقداد القيسي وابن العطب بن ابي عصرون
وغيرهم وحفظ الهداية وغيرها وتفقه ومهر وحدث ودرس وعلق على الهداية شرحا وولي قضاء الشام في شعبان
سنة تسع وتسعين عوضا عن القاضي حسام الدين الرازي ذكره الذهبي في معجمه وقال علامة المذهب ذو العلم والتجمل
وقال ايضا في العبر كان عارفا بمسائل ... وقال الكتبي كان ... رياسة ونزاهة
وتقشف ونشا من صغره في ... وكان فيه تعصب وكان ذا مروة وهيبة وعظم عند الدولة وكان من خيار الناس

وقد

وقال غيره كان حريصا على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير التبع لاصحابه موصوفا بالنزاهة لا يقبل
لاحد هدية وكان لا يزال يكثر على محفوظاته انتهى وذكره الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه فقال افتى ودرس
وناظر وكان من قضاة العدل والحكام الذين حمدت سيرتهم وقادهم بالعدل نظيف اليد سليب القناة في الحق عند الغمز
والهمز عليه مهابة ووقار وسمت ترى النجوم عنده بالاحتقار وله عبارة وشارة واشادة وكانت
تولى بالحق قواما بالصدق وحمد الاحكام صار حاكما على الناس قائما بمنتهى الديانة وحسن الصيانة للاوقات
يقوم بادنا ثناء بعد ذلك لنفسه من ... وكان يراعي الاعراض وكلامه في مسائل القضاء عند احكامه ومع
ذلك ... الا انه كان مفرطا في تعظيم نفسه ودون الناس من دونه في اسناد جلسته وبعده الا حنيفة
ثم عليه وبه ... عند ... ابن الحريري قبل الكمال وانطق المغرور على اسانيد
ما يطول عمض اجفانه ثم ذكر طرفا من اخباره ثم قال وفي قاضي القضاة شمس الدين الحريري يقول شمس الدين
البادري رحمه الله تعالى

مذ اسلمتني عين ام سالم … الى البرد كي ينتبني من سالم
وكلما قل نصيبي عندها … ... [illegible]
ما ... … ... [illegible]
جنبني ... فلا قل ... … ... [illegible]
... على ... … ... [illegible]
... … ... [illegible]
... … ... [illegible]

ومنها في المديح

قد ختم الدهر به اجواده … وانما الاعمال بالخواتم

وقال يمدحه ايضا

اشكو الى ... نجود ابنه … ... [illegible]
فنصبر ... … ... [illegible]
فالشي لا يظهر ... … للناس الا بوجود النقيض
... … ... [illegible]
عجبت من حاسد كيف ... … ... [illegible]

قال الصفدي قلت البيتان الاولان من هذه القطعة ماخوذان من قول الاول

ما دنا من جود فضل برمكي … ترك الناس كلهم شعراء

انتهى كلام الصفدي ولم يزل على القضاء الى ان عزل في ثالث عشر ذي القعدة سنة سبعماية ثم اعيد في سنة احدى
وسبعماية عوضا عن القاضي جلال الدين الرازي واستمر الى ان عزل في ذي القعدة سنة خمس وسبعماية قال بعضهم
وكان سبب عزله انه وجد على الشيخ تقي الدين بن تيمية ... الناس ... السلف الصالح ... ولم يزل ... الى ...
الى القاهرة فلما قدم على السلطان واكرمه واعطاه ... قضاء الديار المصرية في مستقبل ... سنة عشر وسبعماية
واضيف اليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغير ذلك قال ابن كثير طلب الى الديار المصرية ...
القضاء بها ... لا يقبل من احد هدية ولا تاخذه في الله لومة لائم انتهى ... السلطان ... وعزله عن قضاء مصر دون القاهرة
فامتنع وقال ... ابي يوسف رحمه الله تعالى ... فلم يلبث سوى سبعة وسبعين يوما ومات فاعيد قضاء
دولة ... سراج الدين ابن عمر ... السروجي وكان من نوابه ... ونقضه القاضي علاء الدين بن التركماني
... ابن الحريري وعظمت مكانته ووصف تصنيفا ... الى ان مات في جمادى الاخرة
... واستمر القاضي شمس الدين على قضاء الديار المصرية ... وكان اماما عالما مفننا مدحا ومن جملة
سنة ثمان وعشرين وسبعماية ... رحمه الله تعالى ...
من مدحه قاضي القضاة ابو ... على ... قصيدة ...

دع عنك ذكر لشقايق النعمان … واذكر شقيق امامنا النعمان

محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن امير يوسف بن خليل بن نوح الكرادي بتخفيف الراء ابو الجود الكاف المفتوحة نسبة
الى كراد نبيل ابن التركمان محب الدين الحنفي المعروف بابن الاشقر ... والده ... الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى
في اعيان ... كتابة السر ونظر الجيش ومشيخة الخانقاه سرياقوس ولد ... سبعين وسبعماية ومات في
رجب سنة ثلاث وستين وثمانماية انتهى وقال السخاوي ... والده الاشقر ... ثم قدم القاهرة في دولة

الاشرف شعبان فحج الظاهر برقوق لسابق عن فتنة بلاده منه فلما تم امره استنقذ برا جامة وتقدم في سلطنة
ودلاه قضا العسكر وتدريس الحديث بالمنصورية وكان احتسب الحسبة على الحسنات في ربيع الآخر سنة احدى
وتسعين وسبعماية بعد ان ترك اولاد الجهم صاحب الترجمة وكان سرد في سنة ثمان وتسعين وسبعماية بجراوة وتداعوى
الاحرم بالقوة وتبديل الوجوه في مرض موته ان توصي باولاده احدا فقال وانفسد الاكلهم الى الله تعالى ثم ما عادلت
احدا في اولاده الا يحيى والجمال بن جبش الحلبي وحفظ صاحب الترجمة القرآن العظيم وغيره واشتغل كثيرا وسمع
على الزين العراقي وجماعة باخره الشمس بن الجوزي وتكلم فيه حتى ولم يستمع الخانقاه المذكورة بعلت الاهلية تحمله
على ذلك الاسعد عما يجتمع بغيره الشمس البساطي وصار باخذ عنه العلوم بقراة الجلال الملوي تارة بقراة غيره ولسنده
الشمس الشرواني وصار يقرا عليه في العقايد وغيرها وغيرهما وربما قرا عليه في فقه الحنفية ايضا فحصل بسبب
ذلك اهلية حسنة وصار عنده مشاركة لطيفة قال السخاوي وكان انسانا حسنا ادبا دينا متواضعا في
الدقيق السكون والعقل والحشمة والوقار موصوفا بالامساك مع الثروة واثنى عليه الحافظ بن حجر بقوله وكان
حسن المعرفة بالامور خبيرا بعشرة اهل الدولة وتعنتهم قوي الراي مسعود الحركات انتهى قوي الراي مسعود
الحركات انتهى وناب في الحكم بالقاهرة عوضا عن الحافظ بن حجر حين توجه الى آمد صحبة السلطان احد [illegible]
في ذلك فنظر في الاحوال بسياسة وعفة وحمد وسيرته رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان بن علي بن عثمان ابو عبد الله بن ابي عمرو الكاشي مولده سنة ثلاث وخمسين وسبعماية وكان
فقيها حنفيا وكانت فيه بسطة وجه وطلاقة وتوفي في الركب الشامي المصري سنة ثلاث عشرة وسبعماية
رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان بن عمر بن حميد ابو المحامد الموصلي الفقيه الامام شمس الدين الاصبهاني المعروف بابن العجمي كان مدرسا
بالاقبالية الحنفية وبها توفي رحمه الله تعالى في نصف شوال سنة اربع وثلاثين وسبعماية ودرس ايضا بالمدينة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام قاله الذهبي وسمع من ابن الحارث مشيخته وكان فيه وسواس في الطهارة
وديانة وانجماع عن الناس وجمع منسكا على مذهبه وتولى درس الاقبالية بعده قاضي القضاة نجم الدين ابراهيم
بن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي واثنى الناس على درسه وفضايله كذا ذكره الصفدي في اعيان العصر

محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن ابي فرج الحنفي شمس الدين بن فخر الدين قال في الدرر الكامنة اشتغل [illegible] وتفقه
على جماعة [illegible] وولي تدريس بالكنجية والظاهرية وكان فاضلا متواضعا مات سنة اربع وستين وسبعماية
وقال الولي العراقي برع وتميز ودرس وافتى وشغل الناس بالعلم واشتغل وكان صالحا عابدا معتقدا يتبرك به
على شانه فصير الاشتغال الى ان ادركه الاجل رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان السرخسي الملقب بركن الاسلام والامام قطب الدين ابو الفتح جمال الايمة ذكره رحمهما الله تعالى

محمد بن عثمان البصروي نجم الدين ابن اخ القاضي صدر الدين الحنفي تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر وخدمه
لما كان بالكرك فولاه نظر الخزانة بدمشق والحسبة ثم الوزارة ثم ولاه امرة وكم يغير ملبوسه وهو امير
طبلخاناة وذلك في صفر سنة احدى عشرة ومات في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعماية قال ابن حجر في الدرر
هكذا نقلته من تاريخ الصفدي ثم رايت اعتمادا على نقله من سيرة النبلا للحافظ الذهبي وكانت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين
العلائي ان نجم الدين محمد هذا مات سنة اربع عشرة وسبعماية او نحوها وان الذي عاش الى سنة ثلاث وعشرين
وسبعماية وولي الحسبة اخوه فخر الدين وذكره ابن شاكر في عيون التواريخ فقال وفيها اي في سنة ثلاث وعشرين وسبعماية
توفي الصدر الرئيس الوزير [illegible] نجم الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين عثمان ابن الشيخ الامام صفي الدين ابي القاسم
بن محمد بن عثمان البصراوي الحنفي بمدينة بصرى ودفن هناك وكان ابوه الشيخ وكان مشهورا بالكرم والتقدم
بالرياسة وخالط الدولة وولي بدمشق الحسبة ونظر الخزانة والوزارة ثم تركها واعطي اقطاعا وصار له
امرة وجند وكان قبل ذلك مدرسا بمدارس بصرى الحنفية وولي بعد عمه عند انتقاله الى دمشق وهو ابن
اخ قاضي القضاة صدر الدين الحنفي وزوج ابنته [illegible] وحضر [illegible] ودفنه رحمه الله
تعالى وذكره الصفدي في اعيان العصر فقال كان فيه كرم زايد وحياء باد كما قيل بالصلة والعائد
وعنده شهامة [illegible] وصرامة درس اولا ببصرى [illegible] في دروسه [illegible] وخدم السلطان الملك
الناصر وهو في الكرك ونقل اليه ما اراد [illegible] اسواد دمشق بملطفات ومذكرات
ومطلقات الى ان انبرم له الامر وصار [illegible] ذلك الحبر رعى له حقه وملكه [illegible] فولي الحسبة
ثم نظر الخزانة ثم الوزارة وانتقل بعد ذلك الى الامارة فاعطي طبلخاناه ولم يلبس زي الامرا وانف من الازدراد

ولم

ولم يزل على حاله الى ان توفي رحمه الله وتوفي في ثامن عشر شعبان سنة ثلاث واربعين وسبعماية ثم انه
ذكر انه ترك الحسبة لاخيه حين ولي وكالة بيت المال بدمشق انتهى قلت الظاهر ان ما قاله الصفدي هنا وفي تاريخه نقلا عن [illegible]
هو الصحيح فاما ما نقله ابن حجر عن العلائي فلم ار من تابعه عليه والله تعالى اعلم

محمد بن عدنان بن محمد بن احمد بن العباس بن عمرو بن القاضي الكوكري بضم الكاف وسكون الواو وفتح الكاف وفي آخرها
[illegible] كان فقيها حنفيا [illegible] سمع ابا
[illegible] ابا بكر [illegible] على طرف وادي مرو وقال السمعاني كان فقيها حنفيا [illegible]
[illegible] السمعاني وابا الفضل محمد بن احمد [illegible] وغيرهما وروى عنه [illegible]
[illegible] وتوفي رحمه الله تعالى بمرو في شهر ربيع الاول سنة [illegible] وخمسماية رحمه الله تعالى
ابن علي الخطيب [illegible] وغيره

محمد بن عرادة بن [illegible] روى عن ابي يوسف القاضي [illegible]
والله تعالى اعلم

محمد بن عزيز [illegible] الواعظ الحنفي كان فاضلا ذكيا ولي مشيخة [illegible] وكان حسن الخط والعشرة
كريم النفس كتب بخطه كثيرا ومات في جمادى الآخرة كذا قال ابن حجر في انبايه في وفيات سنة سبع عشرة
وثمانماية رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان ابو الخطاب التنوخي حدث عن عم ابيه يوسف الانبوري
وذكر انه سمع منه في سنة تسع وثمانين وثلثماية والله تعالى اعلم

محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن علي الحاسباني القاضي ابو الفتح بن قاضي القضاة تاج
الدين [illegible] المشهور [illegible] واستنابه في الحكم والقضا [illegible] السلام وكان انسانا
حسنا مليح الوجه فصيح اللسان حافظا للقرآن ودرس العقه وقرا الادب وكان له معرفة بالقضا وصنعة
الحكم وكان حسن الطريقة مشكور السيرة في عنفوان شبابه ولم يبلغ الثلاثين لانه توفي رحمه الله
تعالى في يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة خمس وسبعين وخمسماية وكان مولده في ليلة الجمعة الحادي عشر
من ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسماية [illegible] كثيرا ما كانوا يشهدون في الزمن السابق سادة الحكم
والوصف بالعدالة ويعدون من شهدت [illegible] الى الوالد وخبرة
ذكروا من محاسن صاحب الترجمة [illegible] بحيث لا يقبل [illegible] محله
تهذيبه واظهار [illegible] في اثبات الحقوق ولا يتساهلون
[illegible] السلف كانوا يحتاطون في قبول الشهادة [illegible] فان غالب
[illegible] في الاحكام الشرعية [illegible] والادلة [illegible] احسنهم
القضاة السالفين [illegible] الطالب ولا يلتفتون الى
اكثرهم [illegible] ولا يبالون الا
[illegible] العالم والديانة وربما يكون
لمن بذل لهم [illegible] والذي يغلب على الظن
[illegible] السلطان نصره الله تعالى
[illegible] بالوقوف
[illegible] العسكر [illegible]
عن الحق [illegible] لا يعدلون
[illegible] السلطان [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible]
عن الحق بوجه من الوجوه [illegible] شرعا انما هو تحسينات
من الباطل لما نقل ذلك [illegible] جميع [illegible] والاموال
[illegible] وسكوت قضاة الشرع [illegible]
التي [illegible] وضع لاجلها [illegible] وغالبه
فيه [illegible] ذكرنا الادلة
موافقا للشرع الشريف [illegible] ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لذكرنا [illegible] وادركت انه
[illegible] كل [illegible]

جلوسهم وتصرفهم ورأيت من أحكامهم وإقبالهم على سماع الشكايات من المظلومين وأخذ رقاعهم وقصصهم وقابهم
وإرسال مراسيمهم المتضمنة لأوامرهم بالعدل ونواهيهم عن الظلم وغير ذلك مما يطول شرحه فرأيتهم يحبون المدح
ويعشقون حسن الذكر ويودون أن تكون سيرهم عمرية وشجاعتهم علوية خصوصا سلطان العصر وجمال
الدهر نصره الله تعالى لا يرسل بعمل أو عرض عليه من يثق بديانته وأمانته لبادر إلى إبطاله ونوض الأمور
إلى أهلها والمناصب إلى محالها إلا أن […] الله تعالى دون أنهم وإن سلطنتهم لا يسلون إلا إلى الحق وأنا يحبون العمل
إلا بالشرع ومنهم من ينتصر له ولكن لا يجد له على الخير ويخبر بالمنكر ليزيله بالمعروف ومنهم من يتطرح عول مثل
هذا الدليل ويتطلع […] لا يجده […] وستر عليه حيث جعل الله العواقب إلى خير […]

محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جميل المالقي الكريم الدمشقي الحنفي مولده قبل الأربعين وستمائة سمع من ابن عبد
الدايم وروى عنه الذهبي في معجمه وكان ذا […] وفصاحة ودين وصلة بيلبس الأقبية ومات في صفر سنة ست
وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن أحمد الإسماعيلي القاضي أبو طاهر البخاري […] نيسابور […] سنة تسع وثلاثين وأربعمائة
مجلس المشايخ واجتمعوا عليه وسمعوا منه وحدث عن جده بكتاب […] عن […] النبي […]
[…] من بيت العلم والرياسة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن أبي بكر الإمام الملقب عماد الدين ابن صاحب الهداية تفقه على أبيه كذا في الجواهر […]

محمد بن علي بن أبي جرادة الحلبي الكاتب الأديب المنعوت بالشرف ذكره اليونيني في ذيله على مرآة الزمان وقال
استشهد مع الخليفة المستعصم […] التتار […] وأورد له من الشعر قوله

عجبا بأن الغنى والفضل والأدب * وارفض لما يحوى الجهال من نشب
فالعلم يبقى ويفنى المال أجمعه * […] بالمال والنسب

وقوله أيضا

ولما رأيت الناس […] وددهم * […]
و[…] لنفسي […] لها صبري * لكل شيء لا محالة […]

وقوله أيضا

مسرف في الذنوب طول حياتي * غافل عن […] عنه ووفاتي
[…] * فإلى […] الحسنات

محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي الرجاء القاعدي الخجندي أبو عبد الله الإمام شمس الدين صاحب الفتاوى
القاعدية وهو كتاب […]
[…] محمد بن
[…]
[…] الفتاوى

محمد بن علي بن أبي الكرم الحمصي الحنفي […] سمع […]
حدث وسمع منه الشيخ جمال الدين […] وكان كاتب الإنشاء […]
[…]

محمد بن علي بن الحسن الهروي الحلبي الشهير بشيخ زاده ذكره صاحب درة الأسلاك فقال فاضل حسن […]
[…] المروءة والاحتشام […]
[…]
[…] على نظم […]

لقد شهدت بأني مخطئ * وأنت بخط عذارك سكران
[…]

ومن إنشاده

وما العقل إلا […] * […]
وهم زعموا […] * […]

ومن إنشاده

[…] * على الله […]

قل الحاخ باسليها صبوت * لخفوق المواضي لا الخفقان

وكانت وفاته بحلب […] وخمسين سنة […] خمس وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن حفص أبو بكر الحلواني […] بن الحديد قال ابن ماكولا […] المهملة وبعدها دال مهملة […]
أبو […] السرخسي حدث عن يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الحكم […] وبكار بن قتيبة ذكره
ابن يونس في تاريخه […] محمد […] الله تعالى

محمد بن علي بن الحسين أبو نصر السرخسي الإمام القاضي راوي مصنفات أبي الحسن الكرخي عن أبي محمد عبد الله بن محمد
بن محمد الكفافي عن الكرخي سمعها جماعة […] أبو منصور الحارثي القاضي وقال كان فقيها على
مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه […] سنة إحدى وثلاثين […] رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن جعفر أبو بكر الحلواني أحد […] تفقه عليه محمد بن يعقوب بن أبي طالب كان […]
[…] عبد العزيز […] محمد رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن حنيف أبو عبد الله قال ابن النجار الدينوري الفقيه الحنفي […] أبو نصر الشيرازي في فوائده ثم أنه
ساق بسنده عن أبي نصر المذكور أنه قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن حنيف الدينوري ببغداد على باب
داره […] العباس […] فيروز […] الدولة

وقالوا الفتى عن لذة الهوى […] * […] مجيب
فقلت […] دعوة ولذة * […] الكرى عند الصباح يطيب

محمد بن علي بن حمد […] الإمام الفقيه الزاهد تلميذ القاضي أبي علي الحسين بن الخضر […] النسفي […] والله
تعالى أعلم

محمد بن علي بن خليل أبو بكر الفقيه الشاشي أستاذ […] رحمهما الله تعالى

محمد بن علي بن زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي المنبجي مدرس المعظمية بالقدس الشريف درس بها سنة
إحدى عشرة وسبعمائة وهو المشار إليه في مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وأصحابه في الفقه والنحو
وعنده […] العربية قاله في الجواهر والله تعالى أعلم

محمد بن علي بن سعد بن المطهر بن عبد الكريم البخاري يعرف بفخر القضاة قال السمعاني كان شيخا فاضلا
مسنا من أولاد المحدثين مكثرا من الحديث قدم مرو […] الصفار وكان […] البرد الشديد
في سنة سبع وعشرين فكتب في الإجازة بخطه وحضر بخط الزاهد إبراهيم بن إسماعيل الصفار ثم ذكر
السمعاني ما سمع من الكتب […] ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة ومات رحمه الله تعالى
سنة ثمان وخمسين وخمسمائة […] أبي حفص الكبير رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن صالح […] أبو […] شمس الأئمة […] بن سعيد أبو بكر الطرزي
البخاري المشهور بفخر الإسلام […] رحمهما الله تعالى

محمد بن علي بن صالح المصري […] أبو عبد الله شمس الدين […] القاهرة وسمع بها
واشتغل […] الحكم […] سنة […] وحدث […] سمع […]
[…] ومات في رجب سنة سبع وخمسين وستمائة رحمهما الله تعالى

محمد بن عبد الله بن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه […] أبو بكر السجزي […] أحد […]
كان […] فاضلا قدم بغداد […] سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وحدث بها ببعض
كتاب الاختيار […] منصور بن علي الكرماني […] أبو عبد الله الحسين بن محمد
بن خسرو البلخي […] وسمع […] أبو البركات يحيى بن عبد
الرحمن […] وأبو القاسم السمرقندي رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي أبو عبد الله الملقب محيي الدين […] نزيل القاهرة
[…] سمع […] إبراهيم بن خليل
وغيرهما وخرج له الحافظ الدمياطي مشيخة ومات في رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وذكره
في الجواهر المضية […]
[…] عبد الكريم وأن الدمياطي خرج له
مشيخة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي أبو عبد الله […] البخاري

الملقب عماد الدين قال الذهبي الفقيه المفتي امام جامع بخارا توفي حدود سنة خمسين وستمائة تفقه عليه
فخر الدين البديعي والعتبي وغيرهما والله تعالى اعلم
محمد بن علي بن عبد الملك ابو احمد الجرجاني قال الحاكم في تاريخ نيسابور وهو صاحب محمد بن الحسن وتفقه
عليه وحدث عن علي بن موسى القمي وعن داود الاصبهاني ونقل ابن الشحنة عن الذهبي انه قال في حقه امام كبير
صنف وشرح الجامعين وغير ذلك وافتى وادب ودرس ومات سنة سبع وستين وثلثمائة قال
الشيخ قاسم وله كتاب الاقتداء بعلي وعبد الله رضي الله تعالى عنهما
محمد بن علي بن عثمان قاضي القضاة السمرقندي وهو جد قاضي مرو ومحمد بن ابي بكر امام تفقه على صاحب
الهداية وفي اعلمه وكان مفتيا حافظا للوجوه مستانسا اليه دفن بمقبرة عبد الرحمن بن سمرة الانصاري
رضي الله عنه
محمد بن علي بن عمر بن علي بن مسا بن احمد الحلبي الصفدي الشيخ شمس الدين المعروف بابن الصفدي ولد في
ثاني ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وعدة متون آخرها
المختار وابن الحاجب الاصلي ثم اشتغل فاخذ عن جماعة من اسناده علماء عصره ببلاده وغيرها ومن مشايخه
الجمال بن العديم وغيره واخذ عنه الفضلاء ومن اخذ عنه الحافظ السخاوي وارخه واثنى عليه وكذلك اثنى
عليه الحافظ ابن حجر توفي في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة في اواخر شهر رجب الفرد رحمه الله تعالى كذا
ارخه ابن خليل رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن عيسى بن ابي القاسم بن منصور ... قضاء طرابلس بها ودلع بما ادرك
المطلي وغيره وحضر دروس السراج البلقيني وغيره وبرع ومهر وولي ...
وشهرته قضاء بلاده وحمدت سيرته واحكامه ثم نقل منها الى قضاء دمشق وعرف بها ثم عرض عليه قضاء حلب
فامتنع ودرس بدمشق عدة مدارس كالخاتونية وغيرها وكان عالما فاضلا ... تاما ...
فنون وسمع الحديث على جماعة منهم الجمال بن العديم وغيره واخذ عنه الفضلاء وممن اخذ عنه الحافظ السخاوي
وارخه واثنى عليه وكذلك اثنى عليه الحافظ ابن حجر توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة في اواخر شهر رجب
الفرد رحمه الله تعالى كذا ارخه ابن خليل رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن عيسى بن ابي القاسم بن منصور البعلي الاصل الدمشقي الحنفي نور الدين ابو عبد الله بن البهاء ابي الحسن
ابن الموفق ولد بدمشق واحضر على ابن القواس وعلى الحافظ ابي الحسين اليونيني وابي الفضل بن عساكر وبنت
وست الاهل بنت علوان وكان يذكر انه درس بعد ابيه بالمدرسة العزية ومات سنة ثمانين وسبعمائة
رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن غازي بن علي بن محمد ابو عبد الله الحوري المعروف بالاصبهاني كان فاضلا درس بمدرسة سعادة
ببغداد بالجانب الغربي ذكره الدمياطي في معجمه وقال اخبرني الاصبهاني انه ولد بحماه في سنة تسع وتسعين
وخمسمائة وانه قدم مصر ومدح ملكها الكامل بن العادل وسافر حتى دخل الروم ... طاهر الاسكندرية
في محنة العلاء بن جلدك وذكره ابو منصور الحافظ في تاريخ الاسكندرية وقال سكن بغداد ودرس بها
للحنفية وتولى القضاء بواسط وذكره ابن الشعار في عقود الجمان وقال كان رجلا محفوظا صحيح مسلم
باسانيده وسمع ابا الفضل الزمخشري مات رحمه الله تعالى في عاشر ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة
ومن شعره قوله

الا من لنفس لا تمل ولو عتبا … واني وفي باب الغرام متلوعا
وصبي بعين ... … وعيني كعين ... دموعا
اذا انا احببت الكاتبة ساءنا … فان دموعي ... تذيبها
دعي الله ايام ... … وشمس سروري بالسعود طلوعا
سا ... … ... بنور ...
لئن جمعتنا الدار من بعد ... … فان لقاعندي ... مسمعا

محمد بن علي بن غالب الاستراباذي والد ابراهيم وعبد القاهر وقد تقدما تفقه بالصدر وهو مدرس
استراباذ قال الهمداني حدثني ولده ابو محمد عبد القاهر وهو مدرس بشيراز توفي ابي سنة احدى واربعين
رحمه الله تعالى

محمد

محمد بن علي بن الفضل والد بكر الامام المتقدم ذكره روى عن ابنه المذكور رحمهما الله تعالى آمين
محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب ابو عبد الله بن قاضي القضاة ابي الحسن
بن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني كان يلقب بتاج القضاة شهد عند والده فقبل شهادته واستنابه في الحكم
ببغداد وغيرها واذن للشهود بعد سنة ... في الشهادة عنده وعليه بها السجلات والمباني في ذي الحجة لقضاء
القضاة ثم ... رسالة من الديوان العزيز الى الملك خان محمد بن سليمان بن داود بن ابراهيم
ملك ما وراء النهر في صحبة الرسول القادم من هناك فمضى فادركه اجله هناك وكان حسن القضاء مرضي الطريقة
جميل السيرة محمود الافعال عزيز النفس ... ولده في ضحوة يوم السبت الثامن من شوال سنة ثمان وستين
واربعمائة ومات في العشر الاول من المحرم سنة ست وخمسين ... ذكره ابن النجار رحمه الله
تعالى وصاحب هذه الترجمة هو ابن الدامغاني الكبير الاتي بعده رحمهما الله تعالى
محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب الدامغاني الكبير ابو عبد الله قاضي القضاة الامام العلامة
والقدوة الفهامة ابو يوسف زمانه وابو حنيفة اوانه تفقه على الصيمري ببغداد وسمع من ابي عبد الله محمد
ابن علي الصوري روى عنه عبد الله الانماطي وغيره واصحابه ... لا يحصون ولد اولاده واقاربه وغالب اهل
بيته علماء وفضلاء وقد تقدم جماعة منهم في هذا الكتاب قال الخطيب كان يذكر ان مولده في سنة ثمان وتسعين
وثلثمائة ومات ببغداد سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقال ابن عقيل الحنبلي ومن مشايخي ... الشيخ
الجليل الرابح قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني حضرت مجلس درسه ... والخلاف ومجالس النظر
ايام الجدال قال وكان القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري احد ائمة الشافعيين يقول ابو عبد الله
الدامغاني اعرف بمذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه من كثير من اصحابنا قال الخطيب ولي القضاء بعد موت ابن
ماكولا وذلك في سنة سبع واربعين واربعمائة وكان نزها عفيفا ... ينتسب الى مذهب العراقيين
وكان وافر العقل سديد الراي وجرت اموره في حكمه على السداد وقال غيره كان مثل القاضي ابي يوسف حشمة
وجاها وسوددا وعقلا وبقي في القضاء مدة ثلاثين سنة واماما زمانه عظيمان ... ابو اسحاق
الشيرازي وابو عبد الله الدامغاني ذكره السمعاني في ترجمة الشيرازي قال ابو بكر بن العربي اخبرني جماعة
من الاثبات ببغداد ان قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغاني كان يمشي في الموكب وحوله الغلمان بالعدد ولد يمر
بالروشن فيقف عنده ويقول لمن حوله ... كنت حارس هذا الدرب ... فاذا اعتم الليل
جلست تحت هذا الروشن ادرس الليل كله وكانت امراة في دار ... فاذا ...
وترنمت في الدرس تقول ... وكنا ... تذكره
مما يجمل ذلك المتكبرين ... المتواضعين ذكره ... هذا وقد وقفت في طبقات الشافعية لابن
السبكي على مناظرة وقعت ببغداد بين قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني وابي اسحاق الشيرازي لا باس
بايرادها في هذه الترجمة ليعرف منها ابي عبد الله الدامغاني من العلم والفضل والملكة والاقتدار على
افحام الخصوم والمبادرة التامة في المنطوق والمفهوم وقد كنت نقلتها في مسودة هذا الكتاب من الطبقات
المذكورة من نسخة سقيمة جدا لم يتيسر لي غيرها ... ثم وقفت على صورة المناظرة بخط الامام العلامة
تقي الدين السبكي في مجموع جميعه بخطه الكريم وهي هذه حكى ابو الوليد الباجي المالكي في تاريخ الفقهاء قال
شاهدت مناظرة جرت بين ابي اسحاق الشيرازي وابي عبد الله الدامغاني وكانت عادة بغداد ان من اصيب
بوفاة احد ممن يكرم عليه قعد اياما في مسجد ربضه يجالس جيرانه واخوانه فاذا امضت اياما عزوه
وعزموا عليه في التسلي والعود الى عادته من تصرفه فتلك الايام التي يقعد فيها في مسجده للتعازي اخوانه
وجيرانه لا تنقطع في الاغلب المناظرة ... في المسائل فتوفيت زوج القاضي ابي الطيب
وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فاحتفل الناس بمجالسته ولم يبق احد ممن ينتمي الى علم الا حضر
ذلك المجلس وكان ممن حضر القاضي ابو عبد الله السمري زعيم الحنفية وشيخهم وكان يوازي ابا الطيب فرغب
الطلبة الى القاضيين ان يتكلما في مسالة من الفقه يستمتع الجماعة منهما ويتعلموها عنهما وكان قد تركا المناظرة
منذ اعوام وترفعا عنها الى تلاميذهما ونحن ... على التمتع بكلامهما فاما القاضي ابو الطيب فاظهر
الاسعاف بالاجابة واما القاضي ابو عبد الله فامتنع من ذلك وكان من كان تلميذه سأل ابو عبد الله الدامغاني
الجالس للكلام وهو حاضر فان اراد ان يتكلم فليفعل فقال القاضي ابو الطيب هذا ابو اسحاق من تلاميذي ينوب
عني

عن قلنا نقدر بالاسر على ذلك لانه قد تشاب من اهل كازرون يدعي ابا الوزير رشد الى ابا اسحاق الشيرازي لاعسار
بالنفقة هل يوجب الخيار للزوجة فاجاب الشيخ انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك رحمه الله تعالى
خلافا لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في قوله لا يوجب لها فطالبه السائل بالدليل فقال الدليل على انه يثبت ما
ذهبت اليه ان النكاح نوع ملك يستحق به الانفاق فوجب ان يكون للاعسار بالانفاق تاثير في ازالته كملك
فاعترض السائل باعتراضات ووقع الانفصال عنها ثم تناول الكلام على وجه النيابة عنه وهو الذي يسميه اهل
النظر المذنب الشيخ ابو عبد الله فقال اما ما … نقاد هذا غير صحيح لا يمتنع ان يستويا في ان كل واحد منهما يستحق
به النفقة ثم يختلفان في الازالة الا ترى ان البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يستحق به الملك ثم فوات التسليم
بالهلاك في احدهما يوجب بطلان العقد وهو البيع لان المبيع اذا هلك قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا يبطل
العقد وتنقطع احكام الزوجية … فكذلك في الفرع يجوز ان يستويا في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة
ثم العجز عن الانفاق في احد الموضعين يوجب الازالة في الفرع وفي الموضع الاخر لا يوجب والثاني ان المعنى في
الاصل ان ملك اليمين يمكن ازالته بالبيع الى غيره فجاز ان يكون العجز يوجب الازالة وفي الفرع لا يمكن
نقل الملك عند العجز فوجب ان لا يجب الازالة بالاعسار كما تقول في ام الولد فاجاب الشيخ ابو اسحاق
عن الفصل الاول بفصلين احدهما ان هذا الفرق لا يلزم على اصل صحيح لانه لم اقل انه اذا استوى الحكمان في شيء وجب
ان يستويا في جميع الاحكام لان الاملاك والعقود تختلف احكامها وموجباتها وانما جمعت بينهما في هذا
المعنى الذي هو استحقاق النفقة ثم العجز عن هذه النفقة في الملك اليمين يوجب ازالة الملك فيجب ان يكون الاخر مثله
والثاني ان النكاح انما خالف البيع فيما ذكرته لان المقصود من الوصلة وانتهاء العقد الى مدتها في الحال
ان يكون مع تمام العقد حكم بابطال العقد كما نقول في الاجارة اذا عقدت الى المدة ثم انقضت المدة بجريان
يقال ان الاحكام قد بطلت بانقضاء المدة فيه … بينهما فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود به التصرف
في المعاني التي تثبت الملك من الاقتناء والتصرف والانتفاع فاذا هلك المبيع قبل التسليم فات المعنى المقصود
فلهذا ابطلنا في مسئلتنا فالملكان على حد واحد في الاستحقاق في النفقة فاذا وجبت الازالة في احد
الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان يكون في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي ذكرها فلا تصح لانه لا يخلو
ان يقال في المعارضة يزول ملكه عنها لانه لا يمكن ازالة الملك الا بغيره ما الطلاق فوجب ان يزال وعلى هذا يبطل
اذا عجز الزوج عن الوطئ فانه يثبت لها الخيار في مفارقة الزوج وان كان لا يمكن نقل الملك فيها الا انه لا يفرق بينهما
بالعنة فكذلك هاهنا … الكلام في ام الولد فانا لا نسلم فان من اصحابنا من قال انه يوجب اعتاقها فلا يجب
عن الانفاق فعلى هذا لا نسلم وان سلمنا فالمعنى فيها انه يمكنها ان تتوصل الى تحصيل المتعة عند ذلك بالتسبب
اذا اسلم زال ملكه عنها … بان تتزوج اخرى … ما ذكره من العنة فقال الشيخ ابو عبد الله
الدامغاني على الفصل الاول اذا كان قد استويا في مسئلتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما وجب
ذلك التسوية بينهما في ازالة الملك فيهما الزمك انه قد استوى البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يستحق به الملك
فوجب ان يتساويا في ابطاله بفوات التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصل فقد حصل فليس
بصحيح لان المقصود في النكاح هو الوطئ لان الرجل انما يتزوج للاستمتاع لا لمجرد الوصلة من غير استمتاع وعلى
انه ان كان الاقتناء والاستمتاع هو … ما حصل الملك كما يجوزه وعلى ان في مسئلتنا ايضا النكاح يخالف ملك
اليمين في باب النفقة الا ترى ان كل نفقة واجبة في ملك اليمين يستحق بها الازالة وقد يجب في النكاح نفقات واجبات
… لا يستحق عليها الازالة وهي النفقة الماضية ونفقة الخادم فدل ذلك على الفرق بينهما واما الفصل
الثاني وهو المعارضة فهي صحيحة وقوله ان هاهنا ايضا يمكن ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح لان
الطلاق ازالة ملك بغير عوض وهذا لا يجب للعجز عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبده للعجز عن النفقة واما ما
الزمت من الوطئ اذا عجز عنه الزوج فليس بصحيح فان الوطئ لا يمكنه تحصيله بالاستقراض … وليس كذلك النفقة
فانه يمكن تحصيلها بالاستقراض والاستدانة وغير ذلك وتنفق على نفسها واما ما قلت من ام الولد اذا اسلمت
فانه لا خلاف انه لا يجب عتقها … وقولك انه لا يتوصل الى … مثل المسبب وهاهنا يمكن التوصل … غير صحيح
لانه لا يمكنها ان تتوصل حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وربما كان الزوج الثاني مثل الاول في العسر
فتركها عند الاول اولى فقال الشيخ ابو اسحاق على الفصل الاول انا جمعت بين الملكين بعلة مؤثرة في باب
الازالة في احد الموضعين وجب في الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح في ان كل
واحد

واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما يختلفان في وجوب التسليم الا ترى ان التسليم يستحق
بعقد البيع وغير مستحق بعقد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا لا يقدر على تسليمه لم يصح العقد فدل على انهما يختلفان
في وجوب التسليم الا ترى ان التسليم مستحق بعقد البيع وغير مستحق بعقد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا ابقا
لم يصح العقد فدل على انهما يختلفان في وجوب التسليم وفي مسئلتنا استويا في وجوب النفقة فوجب ان يستويا
في الازالة عند العجز واما ما ذكرت من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود وقولك ان المقصود من النكاح هو الوطئ فان
المصاهرة كما ذكرت الوصلة فقد حصل المقصود … الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود فات
وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع فهو صحيح الا انه لا يمتنع ان يكون له مقاصد اخر وليس كذلك البيع
فان عامة مقاصده قد فاتت بفوات التسليم فافترقا واما ما ذكرت من ان البيع المقصود منه ايضا
هو الملك وقد حصل بدليل انه يجوز للانسان ان يشتري اباه فيعتق عليه فهذا نادر وشاذ في باب البيع والمقصود
من المبيعات والاشربة ما ذكرت فلا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب بما شذ وذلك ان هناك قد حصل المقصود
لان المقصود من شرى الولد الوالد ان يعتق عليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد والده
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه واما قولك ان ملك النكاح ايضا يخالف الملك في باب النفقة بدليل
ان كل نفقة واجبة في ملك اليمين يستحق بها ازالة الملك ولا يستحق في النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة
الماضية ونفقة الخادم فغير صحيح لانه لا يستحق في نفقة الخادم والنفقة الماضية الواجبة عليه لانه لا ضرر في الامتناع
في الامتناع من ذلك ثم يثبت لها الخيار وعلى انا لا نسلم الامتناع من نفقة الحال فقد … هذه النفقة مثل نفقة
العبد في ذلك سواء واما المعارضة بما ذكرت انه لا يمكن ان يزيل الملك هاهنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازالة
ملك بغير عوض فالعبد يمكن الازالة فيه بغير العتق وهو ان يباع ولا حاجة بنا الى ازالته بالعتق وليس كذلك
في الزوجة فانه لا يمكن ازالته فيها بالبيع ونقل الملك فترك بالطلاق ولهذا قلت في ام الولد انه لم يمكن ازالة
الملك فيها بالبيع ازيل ذلك بالعتق على مذهب بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ ابي يعقوب واما ما الزمت من الوطئ
اذا عجز فهو صحيح وهو نقض في المسئلة فان الذي يلحق المراة في ترك النفقة اعظم من الضرر في ترك الجماع فان الجماع
قد تصبر المراة بفقده والنفقة لا بد منها وما يقوم البدن الا بالنفقة ثم ثبت انه يثبت الخيار وان كان لا يمكن
نقل الملك فيها بعوض وكذلك هاهنا واما قولكم في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وهاهنا يتوصل اليه بان
تستقرض وبطل الحبس عليه وان الوثيقة هاهنا … لكن يجب ان تلزمها ان تكري نفسها وفي ذلك مشقة عليها ولا يجب
الزامها واما ما ذكرت في ام الولد فانه لا سبيل فهو صحيح وقولك اذا انفق عليها اذا كان لها كسب فلا يلزم لانها اذا
كان كسب فليس هناك اعسار بالنفقة فان كسبها يكون لمولاها ويمكنه ان ينفق عليها وفي مسئلتنا عاجز
عن الانفاق على ما ذكرت واما الفرق الذي ذكرت فصحيح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب ان يفرق فيما قبل الدخول
وبعده ولانه اذا كان قبل الدخول تتوصل الى تحصيل النفقة في الحال فسخ ما قبله وعلى هذا انه كان لا يوجب
ازالة الملك لهذا المعنى يجب ان يكون في الوطئ … فانه لا تتوصل ايضا الا بتحصيل الجماع حتى تنقضي عدتها
وتتزوج زوجا اخر وربما كان الثاني مثل الاول في العجز عن الجماع ولما ثبت ان يزال الملك بالعجز عن الجماع بطل ما
قلتم والله الموفق للصواب انتهت المناظرة نقلا من خط العلامة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى وقد نقل
ولده في طبقاته ان نحو هذه المناظرة مناظرة اخرى وقعت ببغداد بين الامامين المذكورين ابي عبد
الله الدامغاني وابي اسحاق الشيرازي رحمهما الله تعالى برحمته واباحهما بحبوحة جنته واعاد علينا من بركاتهما
وبركات علومهما في الدنيا والاخرة وهي هذه سئل الشيخ ابو اسحاق الشيرازي عن الذمي اذا اسلم هل تسقط
عنه الجزية لما مضى فقال نعم … وهو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه فسئل الدليل فاستدل على ذلك بان احد الحقين
اذا وجب في حال الكفر يسقط بالاسلام وهو خراج الارض فقال الشيخ ابو عبد الله الدامغاني لا يمتنع ان يكون نوعان
من الخراج ثم يشترط في احدهما ما لا يشترط في الاخر كما ان زكاة النقد وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط في احدهما
النصاب ولا يشترط في الاخر وكذلك يجوز ان يشترط في احدهما البقاء على الكفر ولا يشترط في الاخر والسؤال
الثاني انه لا يمتنع ان يكون حقان متعلقان بالكفر احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام
وهو الاسترقاق والسؤال الثالث المعنى في الاصل ان الخراج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالارض ويجوز ان يجب
من هذا السبب حق عليه في حال الاسلام وهو العشر … ما وجب عليه حال الكفر وليس كذلك هاهنا

لانه ليس يجب بمثل سببه حق في حال الاسلام فلهذا سقط ما وجب في حال الكفر فقال الشيخ ابو اسحاق
على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر بثلاثة اشياء احدها ان ما ذكرته حجة
لنا لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سبب ايجابهما الاسلام والكفر ينافيهما كان تاثير الكفر في اسقاطهما
تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت عليه زكاة الفطر وارتد عندهم سقط عنه ذلك كما لو وجبت عليه زكاة المال
ثم ارتد سقط عنه المال كذلك تاثير الثاني في اسقاطهما بسبب ايجاب الخراجين هو الكفر والاسلام ينافيهما فيجب
ان يكون تاثير الاسلام في اسقاطهما واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان
ان الزكاتين افترقتا لان زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات في تعلقها بالذمة فافترقتا باعتبار النصاب
وليس كذلك الخراجان فانهما استويا في اعتبار الكفر في وجوبهما واستويا في ان الاسلام ينافيهما فلو سقط احدهما بالاسلام
سقط الاخر جواب ثالث وهو ان احدهما زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فلهذا لا يعتبر فيها النصاب وليس
كذلك سائر الزكوات في تعلقها بالذمة فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزيادته فلهذا اعتبر فيها
النصاب واما هاهنا الخراجين كل منهما على ما ذكرت سبب الوجوب فيهما ويتنافيان الاسلام واما الفصل الثاني وهو الاسترقاق
فالجواب عنه من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ومع اختلاف الاجناس يجوز ان
تختلف الاحكام فاما في مسألتنا فالخراجان من جنس واحد يجبان بسبب الكفر فلا يجوز ان يختلفا والثاني
الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامة للرق وبقاء عليه وليس كذلك القتل فانه ابتداء
عقوبة فجاز ان يختلفا واما في مسألتنا في حال واحدة من الخراجين استوفينا ما تعلق بوجوبه فاذا لم يسقط
احدهما لم يسقط الاخر. واما الفصل الثالث وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان
قال لا اسلم ان مثل سبب الخراج يجب على المسلم حقا فان الخراج انما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر
والعشر انما لزم للارض بحق الله وهو الاسلام وهو المنافي له ان كان هناك حق يجب بمثل سبب الخراج لكن يجري مجرى
الذي في حال الاسلام فلهذا جاز ان يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر وكذلك في مسألتنا يجب بمثل سبب
الجزية حق يجري عليه في حال الاسلام وهو زكاة الفطر فان الزكاة وزكاة الفطر تجب على الرقبة فيجب ان الجزية
تجب على الرقبة انه يبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق بينهما فقال ابو عبد الله الدامغاني على فصل
الزكاة على الجواب الاول وهو قد فيه ان ذلك حجة فانهما يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحد في الكافر
فقال لا يمتنع ان يكون الكفر يعتبر كل واحد من الخراجين ثم يختلف حكمهما في الاستيفاء كما ان زكاة الفطر وزكاة المال
يستويان في ان المال معتبر في كل واحد منهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان يفضل عما
يومه وليلته فاضلا عن كفايته عندكم والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون مالا بالغا نصابا فكذلك هاهنا يجوز ان يستوي
الخراجات في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ويختلف حكمهما عند الاستيفاء فيعتبر البقاء على الكفر في احدهما دون
الاخر وجواب ثان ان الزكاتين انما اشترط الكفر فيهما على وجه واحد لانهما عبادتان على سبيل العبادة
فلا يجوز استيفاؤهما مع الكفر لان الكافر لا تثبت في حقه العبادات وليس كذلك في مسألتنا فان
الجزية تجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وبعد الاسلام
لم يوجد فلا يصح استيفاؤها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار ولهذا لا يجوز ان يؤخذ
باسمه من المسلمين وهو الذي ضربه عمر رضي الله تعالى عنه على ارض السواد وتكلم على الجواب الثاني عن هذا
الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمة فقال لا يمتنع ان يكون احدهما في الذمة والاخر في المال ثم يستويان
في النصاب لان ارش الجناية تتعلق بعين الجاني وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما
وايضا فان الاختلاف قول الشافعي رضي الله تعالى عنه في ان الزكاة تتعلق بالعين او الذمة يدل على انه ليس
العلة فيه ما ذكرت وتكلم على الجواب في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال
فقال لما جاز ان تزداد بزيادته ثم لا يعتبر فيه النصاب ثم بطل بما زاد على نصاب الدنانير والدراهم
عندكم فانه تزداد بزيادة المال ثم لا يعتبر فيها النصاب وتكلم على الفصل الثاني وهو الاسترقاق والقتل
حيث قال انهما جنسان مختلفان وهما هنا جنس واحد فقال ايضا وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب
الكفر فكان يجب ان يكون تاثير الاسلام فيهما واحدا كما قلنا في الخراجين وان كان جنسا واحدا فانه
يجب ان يستويا في حال الاسلام كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله تعالى عنه ثم الخراج فيهما خراجان
فكذلك هاهنا واجاب عن الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء

فقال

فقال القتل والجزية سواء لان القتل قد تقدم وجوبه ولكن بقي بعد الاسلام الاستيفاء كما وجبت
الجزية وتقدم وجوبها وبقي الاستيفاء وان كان القتل لا يجوز بعد ذلك في الجزية يجب انه لا يجوز لانه
يستوفي لابتداء الاخذ ما تقدم وجوبه في حال الكفر فهما سواء وتكلم على المعارضة على الجواب الاول ان العشر لا
يجب بالسبب الذي يجب به الخراج فقال الخراج يجب بامكان الانتفاع بالارض وكذلك العشر يجب فيها لا منفعة
من الارض كالمنفعة ومايبطل من الانتفاع كما يجب العشر بامكان الانتفاع فهما يجبان بسبب واحد
فاذا جاز ان يبتدا احدهما بعد الاسلام جاز ان يبقى الاخر بعد الاسلام وتكلم على الفصل الثاني وهو زكاة
الفطر فقال الجزية لا تجب بالمعنى الذي تجب به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية
على وجه الصغار فبينهما اختلاف فتكلم ابو اسحاق على الجواب الاول ان ذلك حجة لي فقال اما قولك انه يجوز
ان يشتركا في اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال
في اعتبار المال واختلفا في كيفية الاعتبار فهذا صحيح في اعتبار المال فاما في اعتبار الدين فلا يجوز ان يختلف
حال الابتداء والاستيفاء الا ترى ان زكاة الفطر خالفت سائر الزكوات في التفصيل في اعتبار المال ثم الكفر
لما كان منافيا لهما والاسلام معتبر فيهما لم تختلف اعتبار ذلك فيهما لا في الابتداء ولا في الاستيفاء لان
الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما اثر الكفر في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استيفائهما فكذلك هاهنا لما كان
الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما وجب ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتداء
والاستيفاء كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال مع على سبيل العبادة فنافاهما الكفر وان الجزية على سبيل
الصغار وخراج الارض كذلك فاذا نافى الاسلام احدهما ومنع من الاستيفاء لانه حال الصغار وجب ان ينافي
الاخر ايضا انه ليس حال صغار ووجوبه على سبيل الصغار بل هي معاوضة ولهذا يعتبر فيهما المدة كما تعتبر
في المعاوضات ولو كان ذلك صغارا لم يعتبر فيهما المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل ويدل عليه ايضا
انها تجب في مقابلة عوض لهم وهو الحقن والمساكنة في دار الاسلام وما له معوض دل على انه يجب على سبيل
العوض واما قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير ان المراد ان المراد
به انهم ملتزمون لاحكام الاسلام والثالث ان الصغار انما تعتبر في الوجوب فاما في الاستيفاء فلا يعتبر
الا ترى انه لو ضمن عنه مسلم جاز ان يستوفي منه وان لم يجب على المسلم في ذلك صغار فدل على بطلان ما
قالوه وايضا فان الصغار يعتبر في ايجاب الشيء ولا يعتبر في استيفائه كما ان الحدود تجب على سبيل
التنكيل لا التقاضي ولهذا قال الله تعالى جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيبه ذكر
الحد كما ذكر الصغار عقيب ذكر الجزية ثم يجوز ان يستوفي الحد بعد التنكيل وهو في حق التائب لان
التائب لا يلحق التنكيل ثم يجوز ان يستوفي منه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من
الذنب كمن لا ذنب له فكذلك هنا واما الكلام عن الجواب الثاني من هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق
بالعين فصحيح وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم لاني لم اقل ان كل حق يتعلق بعين المال يعتبر فيه النصاب وزكاة
الفطر خالفت سائر الزكوات في تعلقها بالعين فخالفتها في اعتبار النصاب فلا يلزم على سائر الحقوق
واما قولك ان النصاب معتبر في سائر الزكوات من غير اختلاف وفي تعلق الزكاة بالعين قولان فغير
صحيح لان القول غير فاسد وبهذا استدل على فساده لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيه النصاب
عن هذا الفصل ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال وسائر الزكوات تزداد بزيادة
المال فهو صحيح وما ذكرت من انه لو كان صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل لانه
يعتبر فيها النصاب ولا يزداد بزيادة المال انه يبطل بهذا بما زاد على نصاب الاثمان دالعشر
فلا يلزم لاني جعلت ذلك حدا يجعل المساواة ثم يعتبر النصاب الثاني الا ان مع الضرر فيما يدخل الضرر
فيه وهو تبعيض الحوار والشاكلة فيه وهذا لا يوجد في الوجود ولا في العين فسقط اعتباره
وهو الاسترقاق فما ذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل جنسان مختلفان
وهما جنس واحد فصحيح وقولك انهما وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا
فكان يجب ان يستوي تاثير الاسلام في اسقاطهما فغير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا انهما يتفقان
مختلفان واذا اختلفت الحقوق يجوز ان تختلف احكامها الا ترى ان الجمعة والخطبة يجبان لمعنى الا انهما
لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام فكذا هنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب الكفر الا انهما
جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما واما قولك ان هذا يبطل بخراج السواد وجزية الرقاب فانهما

خراجان يبتدى احدهما بعد الاسلام ولا يبتدى بالاخر فظهر لي لم اقل انهما جنس واحد حتى اقول تلك انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو البيع والاجازة على اختلاف المذهب وهاهنا كان خراجين وجب بحق الكفر فلم يختلفا
واما الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو ان الاسير فارق استرقاقه والقتل ابتداء عقوبة فصحيح وقولك ان القتل
استيفاء ما تقدم فغير صحيح لاني ذكرت ان القتل ابتداء عقوبة والاسترقاق استدامة لانه لا يتقدم محل الاسترقاق
في حال الكفر وليس كذلك هاهنا لانه كالخراج حتى استيفاء ما تقدم وان جاز احدهما بجواز الاخر وليس في القتل
مثل هذا الا ترى انه ليس في جنسه ما يساويه في الاستيفاء بخراج الكرم لهذا ذلك وهما من جنس
ما يبتدى بعد الاسلام وهو خراج الارض والمقصود من استيفاء الارض الجزية بعد الاسلام والثاني تماثل كرت
من زكاة لو جاز ان يقال لا يجوز استيفاء الخراج واما الفصل الثالث وهو المعارضة لما ذكرت من
المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب الكفر ويعتبر فيه التمكين من الانتفاع بالارض والعشر يجب بالاسلام
ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب بالسبب الذي به الاخر فدل على انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر ولا
حال الاسلام لانه في حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر وفي حال الاسلام يجب ولا يجب الخراج فدل على انهما
متنافيان ولا يجوز ان يستدل لمن يوجب احدهما بعد الاسلام على بقاء الاخر بعد الاسلام والثاني ما ذكرت
من زكاة الفطر فهو صحيح في الفرع لانه كان يجب بسبب منفعة الارض حق مبتدا على المسلم بسبب الرقبة يجب حق
مبتدا على المسلم وهو زكاة الفطر وقولك ان زكاة الفطر على سبيل العبادة والجزية والخراج يجب على سبيل
الكفر والصغار فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على بقاء كذلك يجوز ان يستدل بوجوب
زكاة الفطر على الاسلام على بقاء الجزية والله تعالى اعلم انتهت هذه المناظرة نقلا من طبقات ابن السبكي
من نسخة سقيمة تحتاج الى التصحيح وقد اطلعت الكلام في هاتين المناظرتين بكلام الشيخ انه في امتحان
النيران و ما ادري هل انفصل الامر بينهما وانقطع الداعي فيهما ام فرقا بعد ان انتهى بهما مجلس
المناظرة الى ما ذكر من غير الزام والله تعالى اعلم بحقيقة الحال وكيف ما كان فهما امامان كبيران
لا يحتج بهما عباده ولا يجادل في مضمار تقدمهما الله تعالى برحمته ورضوانه ونفعنا ببركاتهما وبركات
علومهما في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه امين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه
والتابعين لهم في الدين القويم والمشي على الصراط المستقيم لا اله تنفي الكاينات ويبقي وجود
المكنات بمنه وكرمه امين

محمد بن علي بن محمود بن الحصرام ويسمى طريف بن رسلان بن محفوظ بن العسقلاني الصوفي بن نفر محدث
سمع من ابي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي وابي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي وغيرهما وحدث بدمشق
وحلب وكان مولده بمصر بعد السبعين وخمسماية ومات بدمشق سنة خمسين وستماية رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن محمد النوقاني الفرضي الامام العلامة حميد الدين صحب العلامة سراج الدين ابا طاهر محمد
بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي وسمع منه مؤلفه في الفرايض وخرج بها عنه شيخنا من العلامة نجم
الدين ابو محمد عمر بن احمد الكاخشتواني رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن محسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي ابو الحسين بن ابي القاسم بن ابي علي بن ابي القاسم
قال ابن النجار هو من بيت مشهود بالقضاء والرياسة والتقدم والفضل والعلم ثم روى عنه بسنده انه
قال قرات في كتاب لبعضهم ان بعض اهل الادب هوى غلاما فكثر شوقه فتعطل الكلام بعشقه بان فولا لسانه
برقعة فيها مكتوب فيها ما بطن من محبتك بنحول جسمك وتغير لونك وخالفك النظر فاذا كنت تحت
ما تخفيه منك فالغرض حاصل واذا طلبت بالنعيم فانا تواصل فاجاب العاشق قد كنت تسري بمحبتك
صباحا وعلى شفقا ولكنا تماحق عندك وانت المكنون وعليك العبرة فاما نحول الجسم وتغير اللون فلا منتاب
لسرعهما صالح واما مخالسة النظر فلو انعياك مواصلتان في تلك الليلة مشاهدتك لغفا تهما الذي بهما على محبتك
واما خميع عندك ان واعلم المحيا بك ولا وطر لي سوى ذكر بيضا لك ولا منا بماركة لو صلالها ذا شيئا في تراب تبلا
فرع الحجر كالصد وودو صلي ثم مات ابو الحسين في العشرين من شوال سنة اربع وتسعين واربعماية رحمه
الله تعالى

محمد بن علي بن منصور صدر الدين الدمشقي الحنفي اخو القاضي شرف الدين ولد بدمشق ونشا بها واخذ الفقه
عن البرهان بن عبد الحق وسمع الحديث وكان واسع الحلم لين الجانب محمود الاخلاق كثير التودد والبشر ولاه
برقوق بعد موت جار الله فولاه القضاء فباشر مباشرة حسنة وكان يستحفظ في احكامه وكان مشهورا

الشيخ

بالفقه مع قلة العلم قال ابن حجر وقال الولي العراقي ولما توفي يعني جار الله ارسل الامير الكبير برقوق
الى الشيخ جلال الدين التباني في يوم الخميس رابع عشري رجب وسالة بحضور القضاة بولاية القضاء
فامتنع من ذلك فاستشار قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة فاشار بالشيخ صدر الدين بن منصور
وقال انه شيخ الحنفية فرسم بطلبه من دمشق المحروسة فتقدم في اوايل شهر رمضان وولي القضاء وكانت
هذه الشهادة من الشيخ برهان الدين بن جماعة صاحب الترجمة شيخ الحنفية كافية في الدلالة على
وفور فضله وعلو قدره علما وقال الولي العراقي في ترجمة اخيه قاضي القضاة شرف الدين انه كان
اكثر تفننا في العلوم من اخيه يعني صدر الدين المذكور لكنه دونه في الفقه ودرس وافتى وكان مشهورا بالتبحر
في الفقه وسمعت والدي رحمه الله تعالى يقول انه سمع الناس بدمشق سنة اربع وخمسين يقولون انه شيخ
الحنفية انتهى وبالغ في الثناء عليه وقد ذكرنا ما علم ان الحافظ ابن حجر نقصه من حقه حيث وصفه بقلة العلم
فالله سبحانه وتعالى يتجاوز عنه ويغفر له

محمد بن علي بن نصر الهيتي النفيس قال ابن النجار كان حسن المعرفة بالمذهب والخلاف والاصول ويعرف
الكلام على مذهب المعتزلة وكان يدرس بالمدرسة العتيقة بالكرخ وكان استنابه قاضي القضاة عبد الرحمن بن مقبل
في عقود الانكحة والطلاق في الدعاوى وكان كيسا متدينا متوددا الى الناس ليس الاخلاق وما علمت له رواية وكان
يعد وخاه ذكر لي مولده ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة ثلاث وستين وخمسماية وتوفي رحمه الله تعالى يوم
الاربعا الثالث من ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وستماية وصلي عليه من الغد بالمدرسة النظامية ودفن
بالمسجد بين شباب قريش وباب حرب والله اعلم

محمد بن علي بن يحيى بن ابراهيم بن حسين بن سليمان الموصلي الاصل الدمشقي الحنفي الشيخ الامام العلامة الصالح
الناسك السالك شمس الدين المعروف بالحراني ولد بدمشق في حدود سنة خمس وتسعين وسبعماية
وحفظ القران العظيم واشتغل في الادب وحصل واشتهر ذكره بذلك الى ان كان اماما عالما كبيرا عالما
بارعا ورعا منجمعا عن الناس خيرا دينا عابدا ذا محاسن جمة توفي بعد تردده في الحج في محرم
سنة اثنتين وستين وثمانماية رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن خليل وذكره السخاوي في الضوء اللامع
بنحو ما ذكر وقال انه قرا الهداية في الفقه وشرح الطوالع والمختصر للتفتازاني والسراجية في الفرائض وشرح
مولانا زاده في الفلسفة وشيئا من المنطق على الكمال قاضي بروسه وقرا الاصول على ابن العزي والتصوف على
جماعة اجلهم السيد محمد بن علي البخاري والبعض الشرف ولقنه الذكر وقرا على الكمال الشمني واجاز له ابن الكويك
ودخل القاهرة غير مرة وحضر دروس السباطي واجتمع بالجلال البلقيني والولي العراقي والحافظ ابن حجر
وغيرهم قال وكان اعني السخاوي من الناس خيرا عفيفا كثير البشر بدمشق واحتمل الي انتهى ملخصا

محمد شاه بن المولى علي بن يوسف بالي بن المولى العلامة شمس الدين الفناري ولد في اوايل سلطنة السلطان
محمد خان فاتح قسطنطينية وقرا على المولى خطيب زاده وغيرهما وصار مدرسا باحدى الثماني وولي
قضاء بروسه ثم قضاء قسطنطينية ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي ومات وهو قاض بها
في سنة تسع وعشرين وتسعماية ودفن عند تربة جده ببروسه وكان من الفضلاء المشهورين وهو من بيت
المعروف بالعلم والرياسة والتقدم ومن مصنفاته حواش على الموقف للسيد وحواش على شرح الفرائض ايضا
للسيد وحواش على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة ومات وهو شاب ولو عاش لفاق الاقران وظهرت
فضايله بكل الشان رحمه الله تعالى بعد كتابتي هذه الترجمة وقفت في مسودة هذا الكتاب بخطي على ترجمة
سودتها محمد بن علي بن يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري وذكر فيها انه صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي ثم عزل بعد مدة طويلة واشتغل باقرا التفسير والتصنيف
فيه ثم صار مفتيا بالديار الرومية ثم ترك الفتوى واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات في سنة اربع وخمسين
وتسعماية رحمه الله تعالى وكان من العلماء بالحق العاملين به الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم مرضي السيرة
محمود الولاية وله من التصانيف حواش على شرح المفتاح للسيد ورسايل تتعلق بشرح الوقاية وبعض كلمات
المدارية وغير ذلك وانا في هذه الترجمة كالمتشكك في كونه التي تبلغ الرجل ولتعين بينهما التعارض لان في تاريخ الوفاة في
الموت في المنصب ونحو العزل ثم رايت في المسودة او بعد المذكورة ترجمة اخرى صورتها محمد بن علا الدين علي

مولانا منلا الفناري

الناري الرومي الحنفي الشهير بسير محمد اخذ عن علماء عصره ثم رحل الى بلاد العجم وقرا هناك على علمائها بخارا
وسمرقند ثم عاد الى الديار الرومية وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اصيب
في بصره وتوفي في سنة خمس او اربع وخمسين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا صالحا مختارا زاهدا
عابدا محبا للخير واهله صاحب اخلاق حميدة وسمت حسن مطرح التكلف عليه سحائب الرحمة والرضوان
انتهت هذه الترجمة نقلا من مسودة ايضا وتاريخ الوفاة بما يوافق لما قبلها ولما كان الامر في هذه
التراجم الثلاثة محتاجا الى التحرير دونتها حين تيسر لهذا المحل ما اجتمع من الاصل التي نقلتها منه جمعتها
واحدا احتياطا وادرجت على من بدا يتضح الحقيقة ان شاء الله تعالى
محمد بن علي بن يوسف بن الزرندي ابو الفتح شمس الدين بن الامام المحدث الاديب البارع القاضي نور الدين
ولي قضاء المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام بعد والده ورحل الى القاهرة
وسمع من شيوخها وكان فيه سياسة وعقل وتواضع في سنة ثمانمائة وثمانين وسبعمائة رحمه الله
تعالى آمين
محمد بن علي بن يوسف بن الزرندي البخاري النسبي المشهور بامير سلطان كان من عباد الله الصالحين
والعلماء العاملين ذا هدى متورعا صاحب كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة قرا على العلامة
شمس الدين الفناري ثم تابع العبد لصدر الدين القونوي وكتب عليه اجازة بخطه الشريف وكان يخفيها
بمدينة بروسه وزاد شهادة وفساد اتباعه ... وكان لسلاطين بني عثمان
خلد الله دولتهم فيه اعتقاد جميل واعتقاد جزيل وكانوا يعظمونه ويحملونه غاية التبجيل والتعظيم حتى
انه تزوج منهم بنت السلطان بايزيد خان وولد منها ولد وكانوا اذا ارادوا السفر او غزاة في جنود الله يلتمسون
دعاءه ويتقلدون السيف بيده ويتبركون بنصائحه وشفاعته وروى له من الكرامات ما لا يعد ولا يحصى ...
لما دخل تيمور الظالم الى مدينة بروسه وزاد فساده وفساد اتباعه واتباعه قصد الناس حضرته الشريفة
واستغاثوا به في دفع هؤلاء الظلمة عنهم فقال لهم اخلوا عسكره وتطلبوا رجلا صفته كذا وكذا وهو
يطارد بغل الدواب فاذا وجدتموه بلغوه عني السلام وقولوا له ثلاث ... باذن ترحلوا ...
تجد اليوم في هذه البلاد فوجدوا الرجل المذكور وبلغوه الرسالة فقال سمعا وطاعة ... رحل ان
شاء الله تعالى فلم يصبح منهم احد وقد عمل بعض الفضلاء تاريخا لوفاته تاريخ انتقال امير ...
عنوان هذا مكتوب على باب مزاره الشريف وكانت وفاة السيد في مدينة بروسه سنة ثلاث وقيل اثنتين
وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقبره بها مشهور مقصود بالزيارة وعنده دار للضيافة وفيها
طعام ... كثيرة لاهالي البلاد المجاورة بل لغيرها من البلاد البعيدة ... قبل اعتقاد
... ويزيد في كل عام او في العمر مرة وانما بعد زيارة قبر جده صلى الله عليه وسلم ...
بعد رجوع الحج الشريف وزار قبر السيد المذكور يجعلون ذلك من حجة الاسلام وزيارة قبره عليه الصلاة والسلام
ولهم زمان معلوم ... يقصدون قبره بالزيارة ويجتمعون عند قبره ويشتغلون بالذكر
والصلاة والتسبيح وغيرها من انواع العبادات والله تعالى جواد كريم لا يخيب من قصده ولا يرد من سأله
محمد بن علي ابو عبد الله اليمني الزبيدي الفقيه الفاضل البارع الكامل زبيد ومفتيها قال الخزرجي كان فقيها ورعا
زاهدا عارفا بالفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان لا يتعلق بالدنيا ولا بالحكام
... عظيم ... الى الجبال وبلغه ان قضاة ... يعملون بقصدهم فلما قام عندهم سال بعضهم عن الفتنة
فاجابها بما انكره عليه السائل ... الشقاق ... بخروج الفقيه ... وبلغ الفقيه ان ذلك فلم يجبهم
وامروا برده اليهم فلم يوجد ... القاضي بهاء الدين الوزير ... بنفسه ...
انه ... فلما جاءه بجله واكرمه واعتذر اليه ... ثم سال عن ...
... وتوفي في مدينة زبيد في المحرم سنة اربع وثمانين وستمائة ...
محمد شاه بن علي الراشدي ابو بكر عرف بابن الحرقي تفقه على محمد بن احمد بن الحسن السانجردي ثم على محمد
الزيادي قال السمعاني ... وكان ... عارفا بمذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه مرجوعا اليه
في الفتاوى وكان حسن السيرة ولم يكن له ... بالنحو والادب ورد بغداد حاجا سنة اربع وثلاثين واظن اني
سمعت منه شيئا يسيرا او نسيته وتصاحبنا في طريق مكة شرفها الله تعالى وتوفي في سنة تسع واربعين وخمسمائة

رحمه الله تعالى نقله من الجواهر المضية
محمد بن علي المذكور ابو جعفر الجوردي ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وقال كان من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه وكان من الصالحين وتوفي سنة اربعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن علاء الدين الجمالي الرومي الشهير بملا جلبي قرا على فضلاء بلاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا
بقسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا باحدى الثمان وتوفي
سنة ست او سبع وخمسين وتسعمائة وكان له مشاركة في فنون عديدة تغمده الله تعالى برحمته
محمد بن علاء الدين علي التبريزي
محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله القاضي ناصر الدين
محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر ... ومشاهده بينة مشهورة
ابو غانم بن القاضي كمال الدين عمر العقيلي المعروف بابن العديم امام رياسته مشهورة ...
ومواد علمه غزيرة ... كان عالما محققا نحويا ... حسن المحاضرة جميل العشرة
جزيل المروءة قليل التكلف فائقا في العلوم الرياضية على امثاله ماهرا في معرفة اقليدس وحل اشكاله
سبى العقول بزخرف براعته ... وانتهت اليه رياسة الخط المنسوب كوالده
وعلت منزلته بما حصل له من صيانة العلم وعبادته ولد في ربيع الاول اثنين وتسعين وسبعمائة بحلب وحفظ بها
واشتغل على مشايخها وسمع على مسندها ابي حفص عمر بن ايدغمش وغيره وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فحفظ
بها عدة فنون على غير واحد من المشايخ منهم السراج قارئ الهداية وقرا هو بنفسه على الزين العراقي قليلا
من منظومته وكانت ... وكان كثير المزاح والفكاهة وفرغ له ابوه عن تدريس المنصورية وتدريس الشيخونية
ومشيختها فباشرها في حياته ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية بعد صرف الامين بن الطرابلسي
واعطاه الشيخونية وهو يومئذ ابن تسع عشرة سنة وعشرة اشهر ثم عزل وقرر في تدريس الشيخونية
ومشيختها ثم اعيد الى القضاء مرة ثالثة ... في هذه الولايات ولما وقع الطاعون في سنة
تسع عشرة وثمانمائة ... ويتمكن من ذلك ادعية
وادعية ورقا وغير ذلك ثم ... لشدة خوفه من الموت فقدر
الله تعالى انه سلم من الطاعون وابتلي بالقولنج الصفراوي فاشتد عليه فمات في تاسع عشر ربيع الاخر
من السنة المذكورة واستقر المنصب ... الشيخ شمس الدين الزبيري
... فاستقر مكانه في جمادى الاخرى رحمه الله تعالى وسامحه وتجاوز عنه بمنه وكرمه
محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن ابي جرادة بن العديم ابو حامد بن اخو قاضي
القضاة فخر الدين والد قاضي القضاة نجم الدين قاضي حماة ولد سنة عشر وستمائة وكان عالما
... مات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبعين وستمائة ورايت بخط ...
ان السلطان الملك المظفر ... ابي عبد الله البرزالي وسمع
ابن رواحة وابن قميرة وابن خليل وجماعة بحلب ودخل مع والده ... الدمياطي الى بغداد
واسمعه من شيوخها وبرع وصار من العلماء الاذكياء وكان بارعا في كتابة المنسوب وسكن حماة
وحدث بها انتهى والله تعالى اعلم
محمد بن عمر بن اسماعيل المعروف والده بالبدر الدمشقي تقدم محمد هذا بلقبه تاج الدين ...
كتابة الشروط بالقاهرة ثم تولى ونائب في الحكم عن الحريري قاضي القضاة ودرس ... وهو نائب
... وكان رجلا حسنا ... مات رحمه الله تعالى يوم الاربعاء ... شعبان سنة ست وسبعمائة
محمد بن عمر بن الحسين بن عبيد الله بن عمرو بن خالد بن الرفيل ابو جعفر المعروف بابن السلمة والد احمد وجد الحسن
بن احمد المتقدم ذكرهما سمع محمد بن جرير الطبري والقاضي ابا عمر محمد بن يوسف وابا عبد الله ... ذكره الخطيب في تاريخه
وروى له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة اذا اصبح واذا امسى لم يجئ احد بمثل ... الا من عمل
افضل ذلك قال محمد بن ابي الفوارس توفي ابو جعفر بن السلمة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين
وثلاثمائة وكذا حدث ... رحمه الله تعالى
محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب بن الركان ابو العباس الفقيه ... قال الخطيب وهو الذي ...

ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه حج مع ابيه سنة ست وتسعين ورأى عبد الله بن جزء وسمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وكناه همام قال الخطيب وانشد عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انشد يقول

من طلب العلم للمعاد … فاز بفضل من الرشاد
فيا لخسران طالبيه … لنيل فضل من العباد

مات رحمه الله تعالى بمصر سنة اثنتين وستين وثلثمائة

محمد بن عمر بن حمدان ابو بكر السوبخي روى عن شمس الائمة الحلواني شرح معاني الآثار سماعه من الامام ابي ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم البزيدي سماعه من الطحاوي رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن حمزة النجم الاصل الرومي الدار الحنفي المذهب كان جده من بلاد نادوكا الرومي تلامذة العلامة سعد الدين التفتازاني ثم ارتحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن الكريم والكنز والشاطبية وغيرهما في صغره ثم تفقه على ابيه وعمه الشيخ حسن والشيخ احمد وكانا فاضلين عالمين وقرأ عليهما في الاصول والنحو والعربية وكان حسن الاثنى البلاد ذاتها يوما بحره ويوما بالعقيق ويا الغريب يوما ويوما بالخلصا ويحل الحصن كيفا ثم الى تبريز ثم انطاكية وحلب ثم زار القدس الشريف وجاور به مدة ثم توجه الى مكة المشرفة وحج ودخل الى الديار المصرية واخذ عن السيوطي وغيره وحصل له القبول التام عند سلطانها قايتباي والف له كتابا سماه تحفة التمايل في شمايل سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكتبا اخرى المهابة وارباد دلوني الرحيل من بلاد فلما توجه فلما تيسر له توجه الى الديار الرومية فاكرمه سلطانها ابو يزيد خان والف له كتابا سماه تهذيب الشمايل في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكتبا اخرى في التصوف وتم له عنده مكرما معظما وجاد في تسيع كلامه الى ان سافر باهله الى الديار الحلبية فاكرمها اميرها خير بك وقرأ عليه وكان كثير الحط على الملاحدة والروافض وكتب الى السلطان فيه يحرض على قتالهم ابو حلب وغيره ثم عاد الى السلطان بايزيد خان وحرضه على قتال طغاة الروافض من العجم والف له كتابا في احوال الغزو وفضايله وهو كتاب نفيس جدا وصحب في غزوات عديدة منها غزاة تبريز في الروافض قاتلهم الله تعالى ثم سافر الى مكة بعد موت ابي يزيد فاقام بها يعظ الناس ويدعو الى المساجد ويقيم شعاير الدين الى ان هدى الله على يديه خلقا كثيرا بعضهم في الدخول في الاسلام وبعضهم في التوبة من المعاصي ثم انتقل الى بروسه وشرع في عمارة بها جامع تم بنا نوى تمامه في رابع المحرم سنة ثلاث وثلثين وتسعمائة وقد تجاوز السبعين وكان له نوع تعلق بعلم الكيميا وله فيه تصانيف وكان من الصلاح على جانب عظيم وكان يحفظ احاديث كثيرة وله قدرة تامة على تفسير القرآن من حفظه بلا مراجعة كتاب وكانت دابته في ايام الجمعة تفسير ما يقرأ الخطيب في الصلاة بعبارة فصيحة بليغة ويتوقف في الحال ويبكي في ذلك المجلس بما يحصل للسامعين وكان ابن سيلان رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته امين

محمد بن عمر بن عبد الصمد بن محمد الدهقاني بن عبد الله ابو بكر الامام رشيد الدين المعروف بالصايغ النخعي مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة كذا في الجواهر المضية

محمد بن عمر بن عبد الصمد بن محمد الدهقاني البلخي ساكن ابن مطيع قال السمعاني فقيه اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال سمعت عليه جزء من حديث الهيثم بن كليب انتخبه من مسنده برواية وعن احمد بن محمد بن عبد الله الخليلي عن السراج وكانت ولادته في رجب سنة سبعين واربعمائة رحمه الله تعالى وتوفي في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة والله اعلم

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر ابو بكر يعرف بكلاه من اهل بخارى انزل بغداد مدة وسمع وحدث جملة شيوخنا الله تعالى وكان اماما لاصحاب ابي حنيفة بالمسجد الحرام شيخ اديب فاضل عالم صالح مكثر من الحديث سمع ببخارى وسمرقند والري وهمذان قال الحافظ ابو موسى المديني خرج ابو بكر بعد اليّ مكة حاجا في البلد مات باجعفر موضع بين فيه والثعلبية يوم الاحد رابع عشر محرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة وروى عنه ابو القاسم بن عساكر واجاز له طاهر السلفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه شمس الدين ابو جعفر الامام ابن الامام قال ابن النجار من اهل بخارى كان رئيسها وابن رئيسها ومن اكابر اعيانها وفحول فقهائها المشهور بالفضل والنبل في الفقه مقدم عند الملوك والسلاطين قدم بغداد حاجا في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وحدث بها عن والده

روى عنه ابو البركات محمد بن علي ابو محمد الانصاري رحمه الله تعالى في مشيخته قرأت على يوسف ابن جبريل عن ابي البركات الانصاري رحمه الله تعالى قال انشدني ابو جعفر بن مازه رحمه الله تعالى

الم تستحي من وخط المشيب … وقد ناجاك بالوعظ المصيب
الاكلف تعد للاماك ذخرا … فما اعددت للاجل القريب

قال مسعود بن احمد بن مازه البخاري عن وفاة محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازه تغمده الله تعالى في سنة ست وستين وخمسمائة والله في ربيع الاول وقتل قتلا وكان مولده في سنة احدى وعشرين وخمسمائة كذا نقلته من الجواهر

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن ابي جرادة العقيلي الحنفي ناصر الدين بن كمال الدين بن العديم ولد في سنة تسع وثمانين وستمائة وسمع من الابرقوهي وغيره واجاز له الصغاني بحلب واجاز له في سنة احدى عشرة وسبعمائة وتولى القضاء بحلب بضعا وثلاثين سنة قال في الدرر وكان صدرا دينا ممدحا وطالت مدته بحلب ومات في شوال سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة توفي قاضي القضاة كمال الدين ابي حفص عمر بن قاضي القضاة عز الدين ابي البركات عبد العزيز بن الصاحب محيي الدين ابي عبد الله محمد بن قاضي القضاة جمال الدين ابي الفضل هبة الله بن قاضي القضاة نجم الدين ابي الحسن احمد بن يحيى بن ابي جرادة العقيلي الحلبي الشهير بابن العديم الحنفي وجيه زمانه ادبا العالم قربيا ابن ابي حجر امام به قطر الشام عالم في معالم الانصاف بحول حاكم لبيتي من العدل عدوله كان تصير الاحكام خبيرا بمشكلات الفقه والابرام ذو وقار وتمكين ومهابة اركانها مكينة وسمت وصبر وحلم يقابل المسيء بالجبر وسائر ثمانين عمر به وسيره والده عمره في مصالح الرعية ومعرفته بعلك المكاتبة الشريفة ولي الحكم بحماه عشر سنين عوضا عن جده وتأثر القضا بحلب اثنتي وثلاثين سنة بعد والده المشهود علم غيره وجده واشتهر خصوصا بالتجويد في التعليم الى ان دعي بالوفاة الى رحمة ربه الكريم وفيه يقول الامام شهاب الدين احمد بن مهاجر الحلبي الحنفي من قصيدة

فتى حوى كل جود قد نماه له … ابوه من قاسم اورثاه عن عمر
وحاز كل علا قد حباه به … اباه من كرم الى الكبر
حلم وعلم اعادا حنفا وابا … حنيفة بعد طول للبحث في الفكر
من اسرة هم سراة الناس تحكم … موئل وحماهم غير مشترب
تظل ما بين ايديهم وانجمهم … بين احبتنا بدورا حنينا بدله
بقيت قاضي قضاة المسلمين وكم … ترك تشير بحرص بلا تحيير
ودمت تجيبا اذيال السعادة في … اوج اعيادها من شباب الكدر

وفيه يقول الاديب شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي من قصيدة

قاضي القضاة الكريم الاريحي ومن … له سجايا علاء بالفضل قد وصفت
ومن مناقبه في الافواه قد عذبت … مثل الزلال وفي الاسماع قد رشفت
يا ناصر الدين نصرا للغريب لكي … لا يخذل الدهر نفسا فيك قد وثقت
انت الذي بالعلا والفضل قد ملكت … له القلوب ولو خانتها خلقت
اعطاك ربك احكاما مسددة … وفيت السداد فما حانت ولا حنفت
احييت بالعلم للنعمان مذهبه … وجدد الرسوم من حماك عفت
بيت العديم البديع حديث لهم … عوارف عمت ثذرا وان لطفت
هم البحار التي لو ماتوا هممهم … تجري لكانت بحار الارض قد نشفت
كانوا اذا ما جروا في حلبة وجرت … فيها الظنون لاغاياتهم وقفت
كانوا بدورا ولكن محاسنهم … لو قابلتهم شموس الصحو لانكسفت
الحرب الى قاضي منا دنته … مشهودة في بني الاقطار قد عرفت
وكيف اخشى لديه من نايبة … وكل نفس به من دهرها امنت

قال ابن حبيب وقلت فيه من رسالة اشتملت ذلك بالامر حاكم عادل كامل مشهور بالاحسان مشكور بكل لسان معروف بالمعروف حاصل البر على يديه مصروف مخصوص بالعفاف موصوف بالانصاف في نجم الشريعة

فيم جاورت ولاية البعض منه
راضية عنه القلوب

وتبيد الدولة وبنشر اعلام العلوم ويكف الظالم عن المظلوم تقدم على جميع الحكام مما لم يجر لاحد منهم
اقدم منهم في بلاد الاسلام حاوزت مدة ولايته اربعين سنة ناضية عنه القلوب متفقة على شكره الالسنة
نحو لهذه الولاية المنسوبة لاهل الولاية تقول كاشفة من وصفها عن الوجه الجلي

لقد عمرت في الاحكام دهرا … اروي الناس طرا من معيني
وما زادت بجدي الاقوام مني … وقد جاوزت حد الاربعين
لبث فينا من عمره سنين … وشاهو عن قصد كرم بعينين

كم منح وجاد وافاض الجود وافاد واجرى سيل النوال وتصدى مبتديا قبل السؤال وعفى وصفح واحسن الى مسي
اجترح وقضى حاجة المحتاج وقابل بالعذب الفرات كل ملح اجاج تكيف لتنسى عهود حماده وخبره او يجد في الدنيا
غيره لا والله لا تنسى تلك العهود بل نباهات حرمه بحوله وبالنسا الجود

بجوده ما تقصر عنت علينا … لمن هو في الوجود اعز منها
ربيب في واحيا ما لكم ذوبنا … احاديث الندى والفضل عنها

واتى ملكا وخمسة عشر اميرا من نواب السلطان وشاركه اربعة عشر من كبار القضاة الاعيان فانتهم كل من غر
بحرا فقد ولم يخرج احد من هو اعز ناحية مما اتقدو لي فيها الشافعية ثلاثة من نوابه وكم من امير طاف بحرمه وكرم
تحجبا بابه يتعرض لي نعقد القاضي في ما له وبنى عقود المجالس عدة لما له وبرفع حكم ذوي الخلاف والابتداع
وبتصا اعلام اهل السنة على اعلا البقاع ويطلق عنان جواد الجود ويجلس المعاند من حد الدهر المنقود كان من القضاة
كنز العفاة تحفه الائمة قدوة الائمة قطب ذلك المفاخر واسطة عقد الاكابر حسنة الايام بقية السلف الكرام
اواه حليم كم اجرى عينا او الاهه من قليم
شعر

يا سايلا يرجو العهد كجو الندى … حنت المطايا نحو بيت المكرم
واطوا الفلاة لترك بيتا حامانه … فالجود والاحسان فيها مقيم
بيت اعزه الله ادنا بيه … واحتشادهم كل كاف كريم
وقد زال الفضل جميع اليمه … ذلك تقدير العزيز العليم

وقد ذكره ابن العديم هذا صاحب ذهبية العصر واثنى عليه فيها الى الغاية واورد له شيا من شعره لا باس هنا
بذكره نحو ذلك قوله في جوا دكتاب

ورد المشرف باشماعوكو لو … رطب وزوض با البنات مريم
طرس تنست ختامه لما اتى … عن احسن المرئي والمشمو
سرحت طرفي في ازاهر روضه … فوجدت لوا نجمتره ججميع
وشرحت صدري احتلى الطالب … لبس حوكل بديع
مولهين من علم المعاني والبيان … تلالاه الكلمين في احوضبيع
القابله صوب الصواب فمن … معانيه شرى المفردات طوع
لوخطه في بحر لساع شرابه … انهار خاد بدره المسمع

وله ايضا
سرج لي عن السالف حرت الحمى … نحو اواحبني قليلا على الفرس وطرا
نلي بدا له الحمى كلفت به … بعاد منه الهوى له الجنون انتظرا
تبسم من اتركه مطبوع على خلقه … لو لحتى تموا استغفر نفرا
مدور الوجه يحكي نور عمر نه … في خندس الليل اذا عاينه فمرا
وسموحان على الذنوب وجنته … بري باكره خال القلب نظرا

وله ايضا
مذ فارق القلب من حبي اليه … هو ما عاد الحدو لم اعرف له خبرا
ماكنت اول الذي نواده … وجناه من بعد البعاد رقاده
وازداد من فرط الغرام سقامه … حتى جفته بلا عنوا ده
يا هاجري من غير ذنب … شمت بحر يوم عوا ده
تذكاذ يطيع اد ينوف لغيركم … يوما ولقضي بالوصال مراده

وله ايضا
اترى علمتم ما بقلبي منكموا … يا جيرة نزلوا الفؤاد وجنبوا

جرتم علي وما عدلتم في الهوى … واضعتم ودي وعهدي ختموا
وتقضيتم انلك المواثيق التي … ما بيننا ونامتموا وعزمتموا
لو كنت اعلم انكم لن تحفظوا … قلبي كنت حفظت قلبي منكموا
امسوا واجبه لا انفق من الجوى … ونحو نار الاسى تتقض منهم
احبابنا لا تسالوا عن حالتي … يا البشري ما التقيتم اسم
ظهره العينا اخفيتني وجدى بكم … وبدا العذاب الذي كنت اكتم
ان كان هذا القصد من سبب بكا … مني عليكم ادرك وتوحشتم
ودعه منا زلة لتسويد المحبين … اذا لا فرط حبي نسبكم
احبابنا جود واو جود وانا ادرنوا … لا حالي في حالتي تلي عنكم
خفضه نوا وتعطفوا او عفوا … بهم بهوا كم يتشر

محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن ابراهيم الله وك قاضي الحنفية شمس الدين مات يوم الخميس ثاني شهر شعبان كذا
ذكره في ابنا الغمر في وفيات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو ذكره في تاريخ على جاري عادته
مع ائمة الحنفية رضي الله تعالى عنهم

محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم الصفار من اهل بخارا قال السمعاني كان
فقيها حسن السيرة جميل الامر وكان يسمع من ابي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري سمع الحديث منه ومن القاضي
ابي الحسن بن عبد الملك الذي سمعت منه كتاب الطب للمستغفري بروايته عن ابي علي النسفي وكانت ولادته في
السابع عشر من صفر سنة سبع وستين واربعمائة ببخارا ووفاته في شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وخمسمائة سمع شرح الاثار للطحاوي على القاضي الامام ابي بكر محمد بن علي بن الفضل الزرنجري بسنده عشر
وخمسمائة بروايته عن الاستاذ الشيخ الامام ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الزربيني ابي بكر محمد بن
حمدان السوبخي عن ابي ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم النوحي البرندي عن الطحاوي ومحمد بن عمر هذا احد
شيوخ صاحب الهداية وممن سمع منه واجاز له وقد ذكره في مشيخته رحمهما الله تعالى

محمد بن عمر بن علي الكريني الامام سيف الدين ابو بكر استاد العقيلي رحمهما الله تعالى بمنه وكرمه

محمد بن عمر بن محمد بن العباس الاديب ابو الفضل الخالدي السعدي الاسنجي مولده سنة ثلاث وتسعين
واربعمائة اختص بالامام مسعود بن الحسن الكاساني عليه تفقه وروى ابو المظفر عبد الرحيم السمعاني وكان اديبا
فقيها نحويا بارعا صاحب سرايم الوقت كتب بنفسه اماليه فقد وتماك بعد الخمسين وخمسمائة رحمه الله
تعالى امين بمنه وكرمه

محمد بن عمر بن محمد بن مسعود الشيخ شمس الدين ابو عبد الله وبكى ابو بها ابو الجود ابن الزين الغزي ثم القاهري
الحنفي عرف بابن العربي ولد سنة ثلاثين وثمانمائة بغزة وكان ابوه تنفلم لما كان تنشاهناك وتحنف
وحفظ القدوري ومنظومة ابن وهبان وغيرهما واخذ الفقه والعربية والحساب عن الخطيب الدوراني
واخذ الفقه والعربية ايضا مع الاصول عن العلامة شيخ المذهب سعد الدين ناصر الدين محمد بن يوسف مملوك الاياسي
ولازمه في قراة الصحيحين والموطا والشفا وغيرها وبالشيخ وقام بسكه عنه واخذ ايضا عن قاضي بلده الشمس
محمد بن محمد بن عمر الفقه والاصول ايضا وكتب له التوقيع وتخرج به فيه وبرع في ذلك وتكسب به واخذ عن
ايضا عن قاضي بلده الزين قاسم الرومي ثم الحلبي احد اصحاب بني سالك الغزومي ثم ارتحل الى القاهرة وحضر
دروس العز بن عبد السلام البغدادي والشمني والكافيجي وعضد السيرامي وسيف الدين الحنفيين ولازمهما
الزين قاسم في الفقه واصوله وغيرهما وكذا لازم الامين الاقصرائي واذن له هو والسيرامي ومن قبلهما الاياسي
الاياسي في الافتاء والاقراء واستقر في مشيخة الدو ومكيه ببلده ثم تحول بالقاهرة ولازم القاضي شمس الدين
في دورته وغيرها نائبا لما توب الاستاذ القضاة بدواسه مع سوبها البرقوقية بها وصار يجلس في الفتاوى عليه
ودرس بالازهر وغيره وتاتدكر السودانية والمحاسنة وترك مهام تحرص اليه قضا الحنفية بالد تيار
المصرية فباشر مدة ذكر السخاوي انه لم يكن فيها محمود السيرة وشنع عليه وانه لم يحشيه حال وكان كثير
الاستحضار لفروع المذهب جيد الكتابة على الفتوى مشهورا بالصلاح هو واهل بيته وزار بيت المقدس ودخل الشام
وحلب وغيرهما واجتمع بعلمائها كالعز بن عبد السلام المقدسي والجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وعبد

وعبد المومن الواعظ وغيرهم من علماء بيت المقدس والشمس بن الشماع والعلاء الخاضري والشمس الغزولي وغيرهم من
نبلاء حلب وذاكرهم واستفادهم وكان رحمه الله تعالى يحب بفضله قال مرة بحضرة السلطان انا اعلم الحنفية
كذا قاله السخاوي والذي يظهر انه كان بينهما ما يكون بين المتعاصرين من التنافر ومن وقف على كلامه ظهر
له ذلك من سقطات فيه رحمهما الله تعالى

محمد بن عمر بن محمد ابو المظفر ظهير الدين النوجاباذي البخاري تفقه على الكردي شمس الائمة ببخارا
وعلى محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي واشتغل عليه ابو العباس احمد بن الساعاتي سمع منه ابو العلا محمد الفرضي
والشيخ قطب الدين واجاز للقاضي التبريزي ومات ببغداد سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن تصانيفه شرح
مختصر القدوري كذا في الجواهر المضية والله تعالى اعلم

محمد بن عمر بن محمد ابو الفضل الامام المعروف بابن الجنيدي تفقه على مسعود الكشاني وسمع
من عبد الرحيم السمعاني وذكره الذهبي في المؤتلف في باب الجنيدي بضم الجيم وفتح النون والياء الساكنة
والدال المهملة المكسورة والله تعالى اعلم

محمد بن عمر الغندوي الصري القاضي شرف الدين ابو بكر الامام البخاري تفقه على العتبي رحمهما الله تعالى

محمد بن عمر الرازي ابو الفضائل الامام فخر الدين مات بهراة سنة ست وستمائة كذا في الجواهر
من غير زيادة والله تعالى اعلم

محمد بن عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القادر بن ابي بكر الرازي الامام زين الدين المعروف بابن السراج
تقدم ذكر ابيه عمر وياتي ذكر جده محمود في محله ان شاء الله تعالى درس واعاد وناب في الحكم عن جماعة
من قضاة القضاة وافتى وعرض [illegible] في درسه [illegible] حسنا وعمل وكتب ومات
رحمه الله تعالى في يوم السبت [illegible] من ذي الحجة سنة ست وستين وسبعمائة ودفن في يوم
الاحد بتربة خارج باب النصر وكانت ولادته في شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة وهو سبط
قاضي القضاة ابي العباس احمد السروجي المتقدم ذكره رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن هاشم الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد الورع العابد شمس الدين ابن الشيخ زين الدين الحنفي
ذكره قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي الحنفي في كتاب الاعلام في مصطلح الشهود والحكام [illegible] صفة
الكاتب الحكم وكونه يشترط ان يكون جامعا لآلات [illegible] الا من الافاد عدلا عفيفا
[illegible] بالشروط واصطلاح
الحكام والنحو [illegible] ذلك من الشروط التي ذكرها قال
وانما [illegible] بهذه الصفات [illegible] حميدة من غير
ما ذكرت من كثرة العبادة [illegible] الاشتغال الذي [illegible] العلماء الا [illegible] وحسن
السيرة وخلو الباطن [illegible] وهو الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد الورع شمس الدين محمد بن
الشيخ زين الدين عمر بن هاشم الحنفي [illegible] وهو الذي كان يرجى بركة
دعائه والخير [illegible] كثرة الحياء وشرف النفس
[illegible]
هذا الاثر [illegible] على الدخول في
النيابة عن الوالد رحمه الله تعالى [illegible] وكانت مدة موافقتي له في
[illegible] الى ان مات وكانت وفاته في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته امين

محمد بن عمر ابو جعفر الاسروشني احد قضاة بخارا وسمرقند روى عن عمه [illegible] الاسروشني وابي
الحسين محمد بن جعفر بن محمد المستغفري وكان اماما فاضلا عالما ومات على القضاء بسمرقند سنة
اربع واربعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عمر الخوارزمي الاصل نظام الدين التفتازاني ذكره الحافظ ابن حجر في وفيات سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة من انباء الغمر فقال ما ملخصه صاحب الترجمة [illegible] الطلبة العلم وتزيا بمذهب
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وتعانى الادب واشتغل في بعض العلوم [illegible] الفارسية وتزيا
بزي العجم وكتب وجاد خطه [illegible] في الدرج وللشعر وسط وكان حسن المنادمة لطيف المعاشرة

بولد

بولد عليه الميل الى الهزل والمجون ولم يتزوج قط فكان يتهم بسبب ذلك بالميل الى محبة الغلمان [illegible]
الدعوى رحمهما الله تعالى

محمد بن عمر الحلبي ثم الرومي كان من نواحي حلب فلما اخذ [illegible] تلك النواحي واستولى على اهلها اخذ معه
المولى المذكور الى ما وراء النهر [illegible] ثم رحل الى الديار الرومية في زمن
السلطان مراد خان فاكرمه ونصبه معلما لولده محمد خان واعطاه مدرسة بادرنة يعرف بها الى الان ودرس
وافاد وصنف واجاد وكان سريع الكتابة اكثر كتبه التي عنده بخطه وله على شرح المبسوط حاشية
وحواشي على شرح الطوالع للسيد الشريف [illegible] وهو مدرس بالمدرسة المذكورة في اوائل سلطنة السلطان محمد خان
تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن العلم بن علي بن احمد [illegible] قاضي القضاة [illegible] الرومي تفقه ودرس بمدرسة
القصاعين بدمشق وحدث مات في اخر يوم من شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة

محمد بن علي بن عبد الله [illegible] الامام العالم العامل الورع الزاهد القدوة ولاه قضاء
القضاة ببغداد امير المؤمنين [illegible] وهو من اهل
العلم بمذهب اهل العراق وكان ابوه [illegible]
[illegible] النظر والفقه حافظا
[illegible] وثلاثين فلما
كبسه اللصوص في داره فقتلوه واخذوا جميع ما كان في منزله [illegible]
[illegible] يوم السبت رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] والله تعالى

محمد بن علي الحنفي [illegible] الامامي الحنفي [illegible]
في اخر عمره [illegible] المدرسة الظاهرية بدمشق [illegible]
الى [illegible] المدرسة المذكورة [illegible] وذلك في سنة
[illegible]
ثمان وثلاثين وسبعمائة تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن غسان بن غافل بن نجاد ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ومواخر
[illegible]
[illegible]
[illegible] في ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بدمشق [illegible]
[illegible] في اخره دال مهملة
ولام ونجاد بنون مكسورة ثم جيم مفتوحة وفي اخره دال مهملة

محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي [illegible] ابو عبد الله استاذ [illegible] رحمهما الله تعالى

محمد بن الفضل بن ابي سهل العروضي ابو الفتح قاضي اصبهان [illegible] البروجي العروضي قال
[illegible] كثير المحفوظ
ابو سعد في الانساب كان [illegible] رحمه الله تعالى
لطيف الطبع [illegible] من اهل العربية

محمد بن الفضل بن عبيد الله بن قاسم ابو [illegible] قال ابن النجار [illegible]
[illegible] ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وقدم
[illegible] والله تعالى اعلم
الاندلس [illegible] سنة اثنتين وعشرين [illegible]

محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكور ابو سعيد [illegible] الحاكم في تاريخ نيسابور وكان من [illegible]
[illegible] وكتب الحديث [illegible]
رحمه الله تعالى [illegible] وهو ابن ثلاث وتسعين سنة
سنة خمس وتسعين ومائتين ومات رحمه الله تعالى [illegible]

محمد بن الفضل ابو بكر الكماري ذكره صاحب الهداية في الكراهية بفتح الكاف والميم تشبه [illegible]
بعض العلماء قاله في الجواهر وكان محمد هذا اماما علامة من كبار الفقهاء واعيان العلماء تفقه على الاستاذ

عبد الله بن عبد الله بن محمد بن يعقوب السيد موني وتفقه على القاضي ابو علي الحسين بن خضر النسفي والامام
الحاكم عبد الرحمن بن محمد الكاتب والامام الزاهد ابو عبد الله الخيزاخزي والامام اسماعيل الزاهد وغيرهم
ويروى ان اباه وعده ان حفظ المبسوط بالف دينار او اكثر وكذلك وعد اخواه فلما حفظه دفع المال اليه
وقال له يكفيك حفظ المبسوط فخرج بها ضيفا في بعض البلاد بحيلة فما استطعمه فلم يطعم في ثلاث
حسنات من ابو ما ينبغي به شكراه من كان الله ما منعني عند الشتاء خصره وعونه وقال هذا الامام الدنيا ثم انتهى به
السير الى ان دخل الى بلاد قاضي خان فوجده يتكلم فوق المنبر ويجيب العلماء وهم يكتبون ما يملي عليهم فذكر
قاضي خان مسئلة خلافية بين ابي يوسف ومحمد فذكر قول ابي يوسف حيلة عن محمد وقول محمد حكمه عن ابي
يوسف فقال له ابو بكر اعكس فقال قاضي خان وان لم اعكس فقال ان لم تعكس يرد على قول ابي يوسف كذا وكذا
ويرد على قول محمد كذا وكذا وذكر عدة مسائل فنزل قاضي خان عن المنبر واستقبله وقال له بعد تقبيل
يده يا سيدي لعلك تكون محمد بن الفضل البخاري فانه لم يكن احد يعكس هذا المجلس غيرك كذا ساق هذه الحكاية
في الجواهر المضية ورأيت بخط بعض اهل العلم يعزو الى [illegible] ما صورته
وبالجملة ففي هذه الحكاية نظر لا يخفى لان الشيخ محمد بن الفضل توفي قبل ان يولد [illegible] الطبقات رحمه الله تعالى
ذكر في ترجمة قاضي خان انه توفي في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فاستحالت هذه الحكاية كما لا يخفى لكن
وهو نقد حسن واعتقاد صحيح [illegible]
[illegible]
الجمعة لست بقين من شهر رمضان سنة [illegible] وثلثمائة وهو ابن [illegible] سنة رحمه الله تعالى

محمد بن الفضل البرمكي نسبة الى بلدة [illegible] الحنفي كان بخراسان في حدود
سنة سبعين وثلثمائة واشتغل [illegible] ذكره الذهبي في المؤتلف في باب البرمكي بالباء
[illegible] والله اعلم

محمد بن الفضل النسفي الامام صاحب كتاب الاعتقاد في اعتقاد اهل السنة صنفه لاهل السنة لمحمود بن سبكتكين
ذكر فيه ان العلم افضل من العقل ومن قال ان العقل افضل من العلم فهو معتزلي قال لان العلم صفة الله والعقل
كالآلة للعلم كذا قال في الجواهر المضية وتقدم [illegible] في كتابه مناقب الابرار ومحاسن
الاخيار فقال وهو محمد بن الفضل بن العباس بن حفص [illegible] بلخ لكنه اخرج منها بسبب المذهب رحل الى
سمرقند واستوطنها ومات بها في سنة تسع عشرة وثلثمائة صحب احمد بن خضرويه وغيره من المشايخ
رضي الله عنهم وكان من كبار مشايخ خراسان وجلتهم ولم يكن ابو عثمان الحيري رضي الله تعالى عنه
يميل الى احد من المشايخ ميله اليه وكان يقول لو وجدت في نفسي قوة لرحلت الى اخي محمد بن الفضل فاستريح
برؤيته وكان ابو عثمان يقول محمد بن الفضل سمسار الرجال وقال محمد بن الفضل اعرف
الناس بالله تعالى اشدهم مجاهدة في اوامره واتبعهم لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال الرحمن
هو الذي يحسن الى البر والفاجر وقال ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون والثالث
يعملون بما لا يعلمون والرابعة يمنعون الناس من التعلم وقال الدنيا بطنك
فبقدر زهدك في بطنك تزهد في الدنيا وقال العجب ممن يقطع الاودية والقفار والمفاوز حتى يصل الى بيته
وحرمه كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه فان فيه آثار مولاه وقال رضي الله تعالى عنه العلم حرث
والجهل [illegible] والعلم والصلة بقاء الطبيعة معصية والصبر قوة والجزع ضعف والكذب
عجز والصدق قوة والمعرفة [illegible] وقال انزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها
فان من ملك نفسه عز ومن ملكته نفسه ذل وقال ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شيء
والكلام من غير نفع والعطية في غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل احد ولا يعرف صديقه من عدوه
وقال حظ العالم [illegible] من حلاوة العلم ولا يصير [illegible] من ذوق حلاوة المعاملة التي
به ومن عرف الله تعالى اكتفى به فقد قال تعالى اولم يكف بربك وقال رضي الله تعالى عنه العلوم ثلاثة علم
بالله عز وجل وعلم من الله تعالى وعلم مع الله تعالى فالعلم بالله معرفة صفاته ونعوته والعلم
من الله تعالى علم الباطن والظاهر والحلال والحرام والاحكام والعلم مع الله تعالى هو علم الخوف والرجا
والمحبة والشوق وقال البكا بكاءان بكاء الزهاد بعيونهم وبكاء العارفين بقلوبهم وقال العارف به يدائم

عليه

عليه يوما بيوم ويأخذ من عيشه يوما بيوم ثمرة الشكر الحب لله تعالى والخوف منه وقال ذكر اللسان كفارات
ودرجات وذكر القلب زلفى وقربات وقال اذا رأيت المريد يستزيد من الدنيا فذلك علامة ادباره وقال انواع
اصل المحبة واصل الوصال ترك الفرار واصل الفتن تحرك التقصير وقال رحمه الله تعالى من استوى عنده
ما دون الله تعالى نال المعرفة بالله عز وجل وقال الفتوة حفظ السر مع الله تعالى على الموافقة وحفظ الظاهر
مع الخلق بحسن العشرة واستعمال الخلق وقال الزهد النظر الى الدنيا بعين النقص والاعراض عنها تعززا
وتظرفا فمن استحسن من الدنيا شيئا فقد نبه على قدرها وقال علامة الشقاوة ثلاثة اشياء ان يرزق العلم ويحرم
العمل به ويرزق العمل ويحرم الاخلاص فيه ويرزق صحبة الصالحين ولا يحترمهم وقال المعرفة حياة القلب
مع الله تعالى وسمع عبد الله الرازي ابا عثمان الحيري رحمه الله تعالى عليه يصف محمد بن الفضل البلخي ويمدحه
فاشتاق اليه عبد الله وخرج الى زيارته فلم يقع بقلبه من محمد بن الفضل ما اعتقد فيه فرجع الى ابي عثمان فسأله
عنه وقال كيف وجدته فقال لم اجده كما ظننت فقال له ابو عثمان انك استصغرته وما استصغر احد احدا الا حرم
فائدته ارجع اليه بالحرمة فعاد اليه عبد الله وانتفع بزيارته وروي انه لما نفى اهل بلخ محمد بن الفضل من
البلد دعا عليهم وقال اللهم امنعهم الصدق فلم يخرج من بلخ بعده صديق قط [illegible] وهو ينشد

ومن البلاد ولي البلا علامة ... ان لا يرى لك عن هواك نزوح
والعبد عبد النفس في شهواتها ... والحر يشبع تارة ويجوع

ومناقب محمد بن الفضل كثيرة وفضائله شهيرة وكلامه في الزهد والتصرف بحار [illegible] وفيما
ذكرناه مقنع ونحن نسأل الله تعالى ان ينفعنا ببركاته وبركات علومه وان يجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته امين

محمد بن فضل الله بن احمد الخوارزمي الحنفي العلامة المفتي شمس الدين الكرمي كان من افراد العلماء الاكابر قدم القاهرة مرة
واشتهر بها الناس في العقود وعاد لبلاده ومات في [illegible] سنة [illegible] وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى
ذكره السيوطي في ابناء الاعيان

محمد بن فضيل بن غزوان الحافظ المحدث ابو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي مصنف كتاب الزهد وكتاب الدعا
وغير ذلك حدث عن ابيه وعن بيان بن بشر وعاصم الاحول وغيرهم وحدث عنه احمد واسحاق والحسن بن عرفة
وامم سواهم قال الذهبي كان من علماء هذا الشان وثقه يحيى بن معين وكان متوليا وقيل شيعيا وقرا القران
على حمزة ومات سنة خمس وقيل سنة اربع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

محمد بن القاسم بن عبد الله الزبيدي ابو العز المقرئ ويعرف بابن الزبيدي قال ابن النجار كان شابا
تاما قارئا مجودا فقيها بالروايات وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وامثالهما
وكتب الكثير وتفقه لابن حنبل ثم انتقل لمذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وناظر وقال الشعر ومات
شابا وان الرواية سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

كل متني من الوقوف على الا ... طلال مستهاما كلمتني
ودعتني [illegible] فيها ... مستهاما [illegible]
لم يكن ثم من يخبر بالاحباب ... يا لاحباب فوق غصني
فكلمتني وبكتني وقالت ... ها انا للنوى اعني ففني
ثم راحت وراحتي فوق صدري ... ذي اخي حين ولت ودعتني

وقال يمدح المستنجد حين دخل [illegible] سنة [illegible] وخمسمائة

الهالك الروح [illegible] ... وجفاك الغمض [illegible]
رشا كالبدر دقيق الخصر ... يقتل القلب ويرشده
تسبي العشاق لواحظه ... وتفوق الورد وجنته
[illegible] ناظره ... في قلب العاشق [illegible]
[illegible] لحاظه ... [illegible]
ممشوق القد [illegible] ... كان الحسن يساعده

[illegible] بن الخطيب قاسم الرومي الحنفي اشتغل وحصل ودرس بعدة مدارس وكانت له مشاركة في كثير

العلوم ومهارة في العلوم الرياضية وكان له اعتنا بالمحاضرات والتواريخ ونظم القصايد العربية والتركية وكانت له معرفة بالتذكير والوعظ وحسن الاداء للحكايات والامثال اللطايف وكان لسانه رطبا وله تصانيف منها روض الاخيار في المحاضرات وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح الفرايض للسيد وله رسايل وتعاليق اخر كثيرة وكانت وفاته في سنة اربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بن قاضي اياسلوغ المشهور بآياسلوغ جلبي كان له فضل وعبادة واعراض عن الدنيا اخذ العلم عن المولى بكاني وغيره ودرس ببعض المدارس وفي خدمة المولى خواجه زاده وغيره وشرح المجمع لابن الساعاتي شرحا حسنا ذكر فيه ما اخذه كثيرة على شرح الهداية رحمه الله تعالى

محمد بن قاضي سماس كان اماما بارعا مفتيا في عدة علوم وله حواشي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني وله كتاب الغرايب والعجايب اورد فيه من علم الطلسمات والنيرنجات امورا عجيبة لا توجد في غيره رحمه الله تعالى

محمد بن قطب الدين البروسوي الازنيقي قرا على الشمس الفناري وبرع في فنون عديدة ثم اشتغل بعلم التصوف وانقطع للعبادة وشرح مفتاح الغيب للصدر القونوي وشرح الفصوص للقونوي ايضا ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن قرقماس الحنفي الشيخ ناصر الدين الاديب الشاعر ولد سنة اثنتين وثمانمائة واشتغل بالفنون على الشيخ عبد السلام البغدادي وغيره ومال الى الادب وعلم الحرف وصار له فيهما ذكر وله مجاميع وكتب حسنة منها زهر الربيع في البديع وشرحه سماه الغيث المريع مات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ومن شعره

ما اكثر ما يناقرا حلمه ۞ على العصاة تعالى الله عن مثل
اقطع بصل واد ع يجمع كما يزده ۞ ونب تبت واعتمد خيرا وسل

وقال ايضا

يا حبذا زمن الربيع وروضه ۞ وتنبيه الخلائق بالاغصان
زمن يريك النجم فيه نابتا ۞ والشمس كالدينار في الميزان

محمد بن كوله بغا التركي الاصل القاهري الشيخ ناصر الدين التركي المعروف بابيه وبابن الجندي ايضا امام المدرسة الاشرفية الجديدة بالمنزل بهن واحد القرا المشهورين ولد في حدود الثمانين بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران العظيم في صغره ثم اشتغل بالعلم وقرا في الفقه والعربية والاصول وغير ذلك وتلقن القراات وعني بتحصيلها واخذ بما ذكره عن التنوخي على جماعة من اماثلها الطلبة وسمع الكثير على ابن الجزري بالمدرسة الباسطية وعرض من حفظه جميع الشاطبية والرائية ولم يزل حافظا لها وفي القراات حتى مهر فيها وشاع ذكره وبعد صيته واخذ قصد للاخذ عنه وانتفع به الطلبة مات سنة ست وخمسين وثمانمائة تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن قماتان بن امير الكندري قال السمعاني اما فاضل يروي عن احمد بن جعفر الفقيه المعروف بنصير الحافظ روى عنه ابو حفص عمر بن محمد النسفي ولد سنة ست وثلاثين واربعمائة ومات بنسف ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد ابو المنتصر البخاري الفقيه الحنفي ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة وسمع الحديث الكثير ورواه ولم يكن في زمانه اعلا اسنادا منه مع صدق وصلاح وسنة وفضيلة وكان يخرج وله مال عظيم فخرج الى مصر واقام بها ثم عاد الى بغداد فانفقت له المصادرات بسبب الاتراك والنقط فاخذ جميع ما ملكه وافتقر الى ان توفي في سنة تسع عشرة واربعمائة فلم يكن له كفن حتى بعث اليه الخليفة احيانا من عنده كذا ذكره الصلاح الصفدي في تاريخه والله تعالى اعلم

محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن الامام ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجا بن زرعة بن الفضل البخاري الخطيب قال السمعاني كان ذرا الفضا والخطابة ببخارا مدة وكانت وفاته في صفر سنة اربع واثنين وخمسمائة رحمه الله تعالى وبات ولد محمد بن محمد بن محمد بن محمد قريبا ان شا الله تعالى

محمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني السيد الشريف جمال الدين سمع على شمس الدين الكردري وتفقه الحافظ الدين

محمد بن محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ابو الرضا العلوي بن السيد الامام ابي شجاع المتقدم ذكره ووالد السيد الامام الاشرف من اهل سمرقند تفقه على والده وبرع في الفقه وروى عنه وقال السمعاني روى لنا عنه القاضي محمد بن عبيد الله الصافي قاضي مرو وذكره في الذيل وقال درس بمدرسة تم بسمرقند وكان قد خرج الى الحجاز ودخل بغداد حاجا وانصرف الى بلده واقام على التدريس ونشر العلم الى ان مات رحمه الله تعالى في شوال سنة احدى وخمسين وخمسمائة وهو ابن ثلث وخمسين سنة ودفن بمقبرة ماكرد يزد والله اعلم

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن اسماعيل بن الحاكم المروزي السلمي ابو الفضل الشهيد ابو الفضل الحاكم الكبير ولي قضا بخارا ثم ولاه الامير الحميد بن اسماعيل الوزارة سمع بخراسان من الماسانيين وبالري وسمع الحديث الكثير بمرو من ابي رجا محمد بن حمدويه المروزي وابي يحيى احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ويحيى بن ساسويه الذهلي وغيرهما وبنيسابور من عبد الله بن شيرويه وبالري من ابراهيم بن يوسف الهسنجاني وحماد القيسي ببغداد وبحمدان المستملي بن محمد الجنيدي وبمصر علي بن احمد بن سليمان وبغداد احمد بن حماد والحسن بن سفيان النسوي وغيرهما سمع من ايمة خراسان وحفاظها فاطبة منهم الحاكم ابو عبد الله وصنف الكثير وجمع فاحسن ومن ذلك المختصر الكافي جمع به كتب محمد بن الحسن المبسوط وما في جوامعه لمولفه وقال الحاكم في تاريخ نيسابور وما رايت في جملة من كتبت عنهم من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه احفظ للحديث واهدى الى رسومه وافهم له منه وذكره الذهبي واثنى عليه وقال انه شيخ الحنفية في زمانه وكان يصوم الاثنين والخميس ويقوم الليل وانه كان لا يدع قيام الليل في الحضر والسفر وكان يشتغل بالعلم ويحضر الطلبة وفي كراسة قتل ساجدا وذلك في شهر ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو بكر تاج الاسلام الحنفي الحرثي

محمد بن محمد بن احمد غياث الدين ابو الليث بن الرضي ابي حامد الصاغاني المكي الحنفي سبط التقي بن فهد ولد سادس عشر جمادى الاخرة سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة المشرفة ونشا بها فحفظ القران العظيم والاربعين النووية والعمدة في الحديث والعيني في النحو والمجمع في الفقه والمنار في الاصول والعمدة في اصول الدين والتلخيص وعرض على جماعة وسمع من الشيخ اسرائيل والزين الاسيوطي وغيرهما واجاز له خلق يلبسه خاله نجم الدين عمر واخذ كثيرا عن ابن عمه العماد ابي البقا الاتي ذكره بخدمته ولازمه في كثير من كتب الفقه والاصلين والعربية والحديث قراءة وسماعا وارتحل الى القاهرة ولازم الامين الاقصرائي وقرا عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن ملك وسمع عليه شفاوي قاضي خان وسمع التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفي تفسير البيضاوي وتوضيح ابن هشام والمصابيح والمشارق والشفا وغير ذلك في جمع بالنحو في مرض موته ولم ياخذ عنه شيا وقرا عليه كثير من الفقهاء وهو بمكة المشرفة كثيرا من الكتب في غالب الفنون مما يطول الشرح بتعداده واجاز له الامين الاقصرائي وابن عبيد الله بالاقتناء والتدريس وعلماء جد وفضل وخير ودرّس الطلبة ومات في شهر الجمعة في صفر الخير سنة خمس وتسعين رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن اسماعيل ابو البقا جمال الدين بن ابي البقا بها الدين بن ابي الخير شهاب الدين القرشي العمري الصاغاني الاصل المكي قاضيها وابن قاضيها الماضي ابوه وجده والاتي ابنه ابو القاسم محمد ويعرف كسلفه بابن الضيا وهو ابن عم الذي قبله ولد يوم الثلاثا حادي عشر الخير سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشا بها فحفظ القران الكريم والشاطبية وقصيدة التي في اصول الدين والوافي في الفقه والمنار في اصوله والفية النحو والعمدة للحديث وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح ولامية الاندلسي في العروض وعرض على جماعة من المكيين والقادمين اليها واخذ الفقه واصوله والعربية عن ابيه على ابن الهمام وغيره واجاز له التقي الفاسي وخلائق ودخل مصر مرارا وسمع من الحافظ ابن حجر وابن الديري وغيرهما وحضر دروس التاني في الفقه ودخل الديار الشامية وزار بيت المقدس واخذ عن بعض الافاضل بتلك البلاد وزار المدينة المنورة الشريفة غير مرة وناب في القضاء عن والده ثم اشتغل به بعد

وفاته واكمل تصنيف ابيه الذي جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحوالة فكتب صاحب الترجمة منها الى اخره في مجلد وتصدى للافتاء والتدريس الى ان مات في المحرم سنة خمس وثمانين وثمانمائة ودفن عند ابيه في العلاء وكان الجمع في جنازته حافلا رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله بن الصفي الدمشقي الحنفي ناصر الدين المعروف بابن العمال تفقه وبرع في العربية والفقه [illegible] حتى صار [illegible] في معرفة ذلك وكان ماهرا في الانشا والنثر في اخر عمره على التلاوة الى ان مات في سنة اربع وستين وسبعمائة قال في الدرر الكامنة وفي انبا الغمر كانت له رواية عن الحافظ الضيا وكتب هو في طلب العلم فسمع الحديث ومهر في العربية واشتغل ومهر وبرع في الفقه الى ان قال ومن شعره وهو نازل

حبست لي الاجفان من المنى والسلوى • وذكرت نقلي في السريرة والنجوى

سليت فؤادي بالتمني فاشتفى • وصبرت لها الثوى وان زاد منه البلوى

ونقل في الجواهر انه سئل عن مولده فقال سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق وانه تفقه على الصدر سليمان ودرس بالمدرسة الحلبية سمع بمصر من ابي عبد الله الارتاحي ذكره المنذري في التكملة والدمياطي حدث وكان فاضلا في مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى ولم تعرفه بالمنشور وطرد وسكن حلب الى الممات بها ودرس بها على مذهب الامام قال ولده محمد توفي والدي يوم الاربعاء سادس عشر جمادى الاخرة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد السمرقندي عرف بالحرير وهو والد ابي الفتوح محمد الاتي ذكره قال ابن النجار قدم بغداد واستوطنها وكان من فقها ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

محمد بن محمد بن احمد البخاري الشيخ الامام العلامة قوام الدين الكاكي شيخ الشيخ اكمل الدين وهو صاحب معراج الدراية الى شرح الهداية قال ابن الشحنة المذكور عن جده انه قال وهو شرح حسن ايضا تند على من تقدمه من شراح الهداية قال ولم يذكره شيخنا ابن حجر في الدرر وكان ذكره لا زماله وذكره الشيخ اكمل الدين في اول شرحه على الهداية فقال شيخي العلامة امام الهدى معدن التقى فريد عصره ووحيد دهره قدوة العلما عمدة الفضلاء وقال في اول شرح البزدوي حدثني به شيخ الاسلام قدوة الائمة حافظ علوم الاسلام مرشد الطالبين كشاف المشكلات حلال المعضلات الشيخ قوام الدين محمد بن محمد ابن احمد البخاري رحمه الله تعالى رحمة واسعة قرأت عليه مدة سنتين اولهما السابع من شوال سنة ثلاث واربعين وسبعمائة بالجامع المارداني خارج القاهرة المحروسة انتهى

محمد بن المولى محمد بن ادم عالم الشهير والده ببكان المتقدم ذكره كان الفاضل زمنه وكان مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار قاضيا بالمدينة المذكورة ومات وهو قاض بها تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن محمد بن التاجي الملقب فخر الدين المايمرغي تلميذ الامام الكردري وروى الهداية عن مصنفها وهو استاذ الصغناقي وعنه روى الهداية عن الكردري كذا في الجواهر من غير زيادة ونقل عن ابن الشحنة احمد بن محمد من خط جده ابي الفضل [illegible] انه [illegible] وهو صاحب الترجمة عبد العزيز [illegible] وتوفي ببلده مرغينين في منتصف صفر سنة اثنين وثمانين وستمائة قال والمايمرغي بفتح الميم وسكون الالف والتحتانية بين الميم الثانية وسكون الراء وكسر الغين المعجمة نسبة الى مايمرغ قرية كبيرة على طريق بخارا من طريق [illegible] انتهى

محمد بن الشيخ محمد بن الياس بن الشيخ محمد بن الياس بن حاجي بن عمر الرومي الميلاسي المعتني بالديار الرومية والممالك الاسلامية تقدم ذكر والده والكلام على بعض اجداده ولد في اواخر العشر الاول من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وقد صنع له بعض الاكابر تاريخا حسنا وهو انه خير الولد وقد نظمه قائله في بيتين الثاني منهما وهو محل التاريخ قلت تاريخا لطيفا انه خير الولد

ونشأ في حجر العز والدلال والعلم والكمال والفضل والافضال ورضع ثدي العلوم طفلا وارتقى ذروة المحامد يافعا وكهلا وقاد وحصل واجاد وفضل واسس في تحصيل المعارف بناظره وكد في تحقيق دقائق العلوم خاطره فكان في زمن الاشتغال لا يشق غباره ولا يخاض بحاره ولا يسلك [illegible] ولا يتوهم ادراك

غايته

غايته ولا بلوغ نهايته اخذ عن ابيه في مباديه وقرأ عليه بعض المختصرات المتداولة في الفقه والنحو والكلام والمنطق وبعض الكتب الفارسية وكان يلازم ابيه المعروف [illegible] واخذ عن بعض تلامذة ابيه ايضا ثم قاضي القضاة پرويز افندي وقرأ عليه حين كان مدرسا باحدى الثمان ومنهم الامير حسن حين كان بها ايضا وحسن چلبي الذي كان متقاعدا عن قضاة اصطنبول ومدرسا باحدى الثمان وطاشكبري زاده وهو مدرس بها ايضا ثم لازم من قاضي القضاة شيخ الاسلام المعروف بمعلول امير وحين صار ملازما في رجب سنة تسع وخمسين وتسعمائة في النوبة التي وقعت بالنسبة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بخمسين عثمانيا سنة اربع وستين ثم بالسلطانية باسكدار في محرم سنة ست وستين في اواخر شعبان ثم صار مدرسا باياصوفية في اوائل جمادى الاخرة او اواخر الاولى من السنة المذكورة ثم ولي قضاء الشام في خامس صفر سنة سبع وسبعين وتسعمائة فاحسن السيرة وحكم بالعدل والانصاف وقرب الفضلاء وابعد الجهلاء واغنى الفقراء ومنع ارباب الظلم والجور وكان اول قاض نقص من رسم الحجج والسجلات فانه كان يأخذ نصف ما كان يأخذه غيره من القضاة السابقة وامر نوابه بذلك وشدد عليهم في ذلك [illegible] وهما الامامان الفاضلان رمضان افندي المعروف بناظره زاده ومحمد چلبي بن قطب الدين الشهير بملا چلبي ثم جاء بعدهم قضاة اعادوا امر الظلم ما كان الى ان [illegible] القضاة الثلاثة الذين [illegible] كل منهم اول القضاة الثلاثة وكان صاحب الترجمة اعف الناس عن اموال المواريث [illegible] تركه ميت الا اذا كان من الورثة ابناء صغار [illegible] سالم ومد يده اليهم واخذ ما اذن اجرة مثله واذا كان الوارث كبارا مكلفين لا يرسل اليهم قسامه الا بطلب منهم ولا يأخذ من رسم القسمة الا ما [illegible] القسم باعطائهم من غير طلب ومنع [illegible] اقطاعات [illegible] فلاحيهم في بيوتهم من غير امر الشرع الشريف وبغير اثبات ومنع اهل الذمة من المغالاة في لبس الثياب الفاخرة والمراكب الحسنة وبالجملة [illegible] واجرى الحكم على ذلك على ما كان مستانفا في ايام دولة العدل [illegible] من الرعايا بسبب ذلك [illegible] تعرفوه من [illegible] والخوف من احسانه جزاه الله عنهم احسن الجزاء ثم ولي قضاء القاهرة في سابع عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين ودخلها سادس عشر شهر رمضان من السنة المذكورة ففرح به اهل الديار المصرية فرحا شديدا لما كانوا يرجونه من العدل لهم بسيرته [illegible] على سنته [illegible] وقد حقق الله تعالى فيه رجاءهم واحسن عليهم [illegible] من العدل والانصاف واظهر من العفة والديانة ما كان نقله بدمشق من ذلك وازداد [illegible] دعاؤهم له وثناؤهم عليه ونقص ايضا بالقاهرة رسم الحجج والسجلات كانت نواب القضاة يأخذون في خلاص المال الكثير [illegible] المحصول اليومية رسم حجة ثلاث [illegible] ولا [illegible] الى ان يطابق ما يأخذونه [illegible] عن كل حجة اثنا عشر نصفا [illegible] بذلك ان المحصول الذي يأخذونه خلاف الحق [illegible] حجة وطريقه المعتاد من غير زيادة وان رسم حجتهم لا يزيد عن اثني عشر نصفا كما هو القانون العثماني في المصرية فسأل عن ذلك ووقف على حقيقة الحال فنهى وامر بابطاله وشدد في ذلك على نواب المحاكم وشهرها وامتثلوا امره وصاروا اذا [illegible] لا يأخذون في خلاصه ولو كان الف دينار الا رسم حجة واحدة وحصل للمسلمين بذلك غاية الرفق فجزاه الله كل خير ولكن لم تطل ايام هذه السنة الحسنة ثم [illegible] الى ايام غيره من القضاة [illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ولي قضاء مصر [illegible] مدينة بروسه [illegible] في شهر رمضان المكرم سنة تسع وسبعين فكان على سنته السابق وطريقته المشكورة ثم ولي قضاء ادرنة في الثامن والعشرين من محرم سنة احدى وثمانين ثم قضاء اصطنبول في رابع شهر ربيع الاخر من شهور سنة ثلاث وثمانين واتفق انه حين انعم عليه بقضائها كان في [illegible] ذلك اليوم مطر [illegible] ثم عقبه [illegible] وجه [illegible] وشرح الصدور [illegible] واقام الى ايام قدومه ودخوله المدينة المذكورة وكنت اذ ذاك بها فقلت في ذلك

قالوا ترى الدنيا لفرط سرورها • تبكي وتضحك هل لذلك من سبب

فاجتهم في الامام محمد … قاضي القضاة ابو المكارم والحسب
اوما ترون المواضع كاد لا … خلع البيان على الغصون من الذهب
وعلى طريقة قدومه فرشنا … بسط الخير بذا السحاب كما وجب
هذا هو القدر الرفيع وهذه … آيات من هو للمعاني منتخب
لا زال طول الدهر في سعد على … ادنا محمده الاعاجم والعرب

ثم دخل فضل العسكر جوابيه ان اطوبك في خامس عشري رجب المذكور وقد قال في التاريخ ذلك صاحبنا الاديب الفاضل القاضي ظهير الدين بن محمد السروجي الحلبي ثلاث ابيات والتاريخ هو البيت الثالث بتمامه وهي

فاضل الدهر فرده … وعلاه ومجده
مذ تولى صدارة … قال في الوقت جده
والصدر دعا السعد مادوني القدر يد نده

ثم ساعدني في المنصب المذكور سبعة في المناصب المتقدمة ونشط الحق الفاضل وقمع العي الجاهل وفوض المناصب الى اهلها ووضع الاشياء في محلها والبس السنن النبوية ابهجه ونشر الثناء عليه وقصده من البلاد الشاسعة وغيرها فضلا لزمانه محوادثه عن فضلاته ومنعته نوائب الغني من التوجه الى حضرته العلية والتشرف برويته حسابه فارسل من بليغ اشعاره ما عوضه عن ما حدثه ويعود عليه بالنعمة ويكون سببا في انعدام عدمه وتجديد نعمته واذهاب فترته وجبر كسره فكان ذلك امتا له من جور الايام ووقايته من حوادث الدهور والاعوام وما فاه من حضرته الشريفة ما يبهر العقول من الايادي المبتغة والمناصب الجميلة والادوات الجزيلة وسورد من ذلك ما يدل على انه ممن جمع الناس على تفضيله وتعظيمه وتبجيله وان اوحد الزمان جودا واكثر الكرام وفودا الناس اكثير من ان يمدحوا رجلا لم يروا عنده اثر احسان فمن ذلك قصيدة فريدة ارسلها الى حضرته الشريفة الشيخ العلامة الفاضل الفهامة عماد الدين محمد بن عماد الدين محمد الدمشقي الحنفي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه وهي هذه

انضل ارض الجود ذا المجد والفخر … فلا برحت دمشق سفادا من القطر
ولا زال فيها طالع السعد ثابتا … ونجم التهاني في مجرتها يجري
والحي هنا باد تتابع نجده … وحلة فضل زينت عاطل الدهر
وادنت اعلام البشارة معلنا … لواهب هذا الفضل بالحمد والشكر
ثيابا من اعتاد العلم بعد اغتياظه … رفيعا واحيا المطوي منه بالنشر
ومن ملا الافاق علما وحكمة … باحكام احكام والنهي والامر
واحلى بلاد الشام من كهد قامه … سطا واجلى ظلام الظلم عن ساكني مصر
وحيد بنظ الروم كالنظر حمتك … فاحيي موات العلم في ذلك القطر
واعرض عن جم النظائر نعتنا … وانبه فرد ان محاسن العصر
اتت شرايع الشرع بجد اغتباطه … وقت بنصر الدين في السر والجهر
امرت بمعروف تناسوا حديثه … القدم وكم كنز ازلت وكم نكر
وكم سنن احييتها لمسدد … من الحكم احمى من ظبا البيض والسمر
وكم مشكل في البحث حل حلسه … بحسن كلام من بيانك كالسحر
معانيك تداعى البديع بيانها … وقد حير النظام منطقك الدري
ورثت المعالي عن اصول شوامخ … هم الغرة الغراء في جبهة الدهر
هم العادة الاعلون في العلم والتقى … مناقبهم كالمسك طيبة النشر
فلو في قديم العصر كانوا الحاضرا … حديثهم في الذكر يتلى الحشر
فطوبى لاصل ثابت انت فرعه … ويا حبذا بحرا تفرع عن بحر
اتتك المعالي طائعات تفدمتها … وحاشا اوج السعد في هامة البر
وقابلت شمس الافق فانحط قدرها … لديك وهل يجري بكي مثلي في الفقر

على عسكر الاسلام لما وليته … ولاح عليه طالع السعد والنصر
ولاح نالح الدهر غب انكاسه … واضحت الايام باسمة الثغر
فلا زلت ترقى في المعالي جديدة … وانت قرير العين منشرح الصدر
ليبلغ اهل العلم منك مرادهم … ويعلو اهل الفضل من عصبة الكفر
فقد اصبحوا والجهل يتقد بينهم … ولسوق التقى والعلم كاسدة النشر
بقلب كسير انت اكسير جبره … ولكن جبح المنظوي بجودك الجبر
وليس هذا الخير من عند جابكم … يطابقه الا الدعاء مدى العمر
بقيت بقاء الدهر في نزم الولا … على شرف الاقبال في مقعد الخير
تهني الهكا نوال الناذ تمدهم الرضا … بنيل الاماني التي صبك في العمر
مدى الدهر ما حلي ببليغ رسالة … بدر مديح فاق عقد اعلى النحر

ومدحه الشيخ الفاضل والبارع الكامل الحمد بن الملا محمد الشافعي الحلبي الراوي حرس الله بالرعاية الحائر من نكبات السبق قصيدة يهنيه فيها على نيل غنى بروادي كلبي وهي هذه

مدبحك اشهي في النفوس من الوصل … وذلك انا ضحي معدن الجود والفضل
ومجدك قد سامي السماكين رفعة … وقدرك قد لا يقابل بالمثل
لبالكمن الافضال ما منزل الكلا … وكان فاصحا يقضي على الرمع العقل
الملك اهل الفضل من يوم ثناك … وسار انما في دهرها من ذوي الجهل
تصدى لتكدير العلوم خلائق … ومنك لا يد دونه نطاق من الشكل
متى عرفوا ما الفرق بين حقيقة … لهم ومجاوزة بالدليل وبالنقل
وهل علموا ان المجاز لذي سم … الى الكون مسنوا الى عنت في
وهل عرفوا فن البيان وانه … فروع المعاني البحث في القول الاول
وهل فهموا بحث القضايا وانه … بان تناسب المفهوم مختلف الشكل
وهل ادركوا ما النوع ما نوع نوعهم … وكيف القياس المنتج بالجنس والفصل
وما الفرق ما بين الهيولى وصورة … وما قال الرواة وابا التفويض ومالعقل
وهل في اصول الفقه فاكدوا بعلم … فما يتعدى الحكم للفرع من اصل
وفي النحو لم يدروا ما به عمل … يقولون حرف الجزم يخفض بالفعل
ولا انهم في الاشتقاق ما لم يصر يده … صحيحا لما بين الوصف والعدل
وفي الصرف لم قالوا المعتل عن علل … بما ابتدا اعلال كنحو تعلى تعلل
مثل من يتنى ذي همة فخرونية … بنا منزل عن اهل المعاند والفضل
بجد بحزم صار في غير مادق … الى جميعهم بالجملة عصرنا بدل
ومن يرقع مقدار العلوم واهلها … وينجيهم من غديرها طيب المنهل
ويرفدهم برا لجميع دو منهم … بخصب الاماني في زمان من المحل
وانك ما فخر القضاة واهلهم … ومن ساد بالخلق الجميل على الكل
وقد جابك في الوجود معاشر … وقد هم دهر على همهم نتلى
وما ضرني اذ كنت ما الفضل فانا … تقدمهم بالجاه والجمال والبذل
لحادث الاقاضي القضاة وظل … وناهيك من قاض ناهيك من ظل
عنقا امالي ببشارات بشرت … وديكاد برقه جابالوبل
الى بابه ارسلت تطوحبذا … لنحو حماه لو شددت على الرحل
حمى سيدي من امه خارج به … والهاه عن ذكر المنازل والاهل
فراه لاهل العلم يبذل لطفه … ومع برهم لم يضع يوما الى العذل
تحلى بانواع المعارف فلتني … كما قد تحلى نحو هذا النشأ الفضل
سليل المعالي وابن نجد شها الذي … له الفضل ذاتي وهو بالجمل

لئن رام ابناء الكرام تشبها … بوصفهم لو تدراه الا طيب الاصل
فغير الكرام اشتباه منهم لا تشتبه … وما كل العيني في اللطف كالكحل
وكل كمال في سواه بنسبة … فضيبه بحمد الله تلقاه بالفعل
فيا بانك اماما للقوم من قصده … فيرتع من نظم البضائع في الحلى
بلاغتها تغني اللبيب ولطفها … ترى معناه استرق ذوي العقل
وقابل تعاطي بالقبول تكرما … فانت الذي قد جئت في القول والفعل
فان كان من عيب فمن يستره … فانا خليق الناس يحلو لمن تحلى
ولست بمبدي القريض تكسبا … بحاله من بعض شان ابن الرزل
ويتحد الانشاد والنظم دونه … وتحياك من يرى الادا موتقا الدل
وكم ما لطف تكسي حركه … فيجابا بني الاماد بالنطق البهل
وجد عليهم مع الفضل حكمهم … على اجمعين الناس … اهل البذل
ووقاه اله الخلق كل ملمة … حصونا بما في حوزة الكل والكل
ولا زلت محفوظا لما يطلع شبره … الا طرن جد اه ماو الرلل
سقيني بالبشر لطفا ومنحة … فاجعل جهدي موضع الفرض والنفل

ومن نظم جامع هذه الطبقات الشيخ الوالد تقي الدين ابن المبارك في الشرع بن عبد القادر التميمي الداري قوله

تقول بنيتي الود عني تشبها … لو دمع العين بالخد ينحدد
الى باب البلد حتى غيبتها … تبرد كياه … الناس يقصد
تعللت الى بلاد الروم قصدي … تقيت سيدي بالجود يحمد
فقالت من يكون فقلت مولى … ينال الطالبين الناس يحمد
فقالت في امان الله … تشاوله في المسير ولا تردد
تداركه كما ذكرت لي بحسن … بلا حصر ولا عد بعدد

وقلت في مدحه قصيدة عندي انها لما اشتملت عليه من اوصافه الجامعة فريدة قلتها بثغر انه بصير مغنيا وتمثل الاصبر قاصدا واوقفت عليها الامام العلامة الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري الصديقي رحمه الله تعالى فقراها وكتب عليها خطه الشريف وهذه هي القصيدة المذكورة

اليك اليك هربت ابيا … على بعيد والجوزا الغبرا
واخوة وقد كل يذلك … على قومه جفاه عنا
واسلى الى قوم ابيا رمى … خرا الود عندهم الجفا
يرون بمكارم الاخلاق عارا … وان القول احسنه البذا
جوا مع عيت السراجي بلاهم … يموس والتباهي وابن تراو
كان الله اوجبا عليهم … وحيرا … بساطهم زحبا
اذا ما الخير لاح لهم صباح … يقاصل مع الصبر المسا
وما بيض الانوف اغنى … بايديهم اذا ما الهم انطار
ولبس لا دخلهم مطر بحجه … وان مطرت فليس له كلا
وان هي بثت هناد سوى … بلا نفع واكثره …
ولست يفيد عندهم ودادا … وليس ينافع فيهم اخاء
لفيهم لاهل الارض جوس … وسعدهم لمن فيه اشتقا
سليم الصدر عندهم سقيم … وصافي القلب ليس له صفا
لما لهم الذي يغني سرورا … من العرض الذي يبقى وقاء
لسوق الدين عندهم كساد … وسوق الفسق والدنيا غلاء
كان الدهر يطلبني بثار … وغير الفقر ليس له جزاء
كاني من امينه في ذمام … … الخيرات انتهاء

وله

وله ايضا في مدحه قصايد ومقطعات وابيات مفردة صنف من ايرادها خشية التطويل واستغنا الممدوح عنها واشتهاره بكل فضل جزيل هذا ولا سبيل الى حصر ما نيل في حقه من الانتقاد التي سارت به الركبان في سائر الاقطار وفي هذا القدر منها مقنع وقد ولي صاحب الترجمة قضاء العسكر بولاية روم ايلي مستقلا به من نقله اناطولي يوم الخميس سادس شعبان سنة خمس وثمانين وتسعماية فاحسن السيرة وجرى على طريقته السابقة في سائر ولاياته من الود والانصاف ومحبة اهل العلم والاحسان اليهم وكان يكثر التبرم بهذا المنصب ويعد الذي يتولاه لكثرة ما فيه من التعب وابرام الشفعا لمن لا يستحق وتقديمه على من يستحق وكان كثيرا ما يتمنى العزل ولولا ما كان يحصل من قضاء اغراض اهل العلم واكثر احسانا لهم من غيره لترك المنصب باختياره فاتفق انه عزل في اوايل العشر الاخير من شهر سنة سبع وثمانين وتسعماية وتاسف الناس عليه غاية التاسف فانا لله وانا اليه راجعون وكثيرا ما كانوا يعتذرون … زمنا يسيرا … افندم السلطان نصره الله تعالى على عزله وتحقق ما عنده من العلم والدين والعفة والاستقامة تفويض اليه منصب الافتاء في الديار الرومية والممالك الاسلامية وفرح الناس بذلك غاية الفرح لما يعلمونه فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام مع الحق والاقدام على نصح الاسلام وغير ذلك من المحاسن وهو الان حي يرزق وتكتب على الفتوى ويفيد الناس ويراجع في المهمات الكبار … وقد اجتمعت بحضرته الشريفة بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية في سنة اربع وثمانين وتسعماية وتشرفت غالب الليالي بمجالسته ومذاكرته ومراجعته واستفدت منه كثيرا من الفوايد العلمية والادبية وبحثت غالب التراجم فاصل الديار الرومية من لفظه الشريف وكنت اراجعه فيما اشكل علي من اسمايهم التركية وكان يعد لي كثيرا من اخبارهم واوصافهم ووفاتهم … في محلها وانزلها في مظنته ولربما اعزوا اليه ذلك وقد لا اعزوه فانه رجل ثقة لا احتاج … صدقه ولا اتردد في نقله ولا اعلم في الديار الرومية في هذا الفن مثله ولما بيضت الجلد الاول من هذه الطبقات حضرت اليه وسالته ان يشرفه بنظره الكريم واتجرى عليه قلم القبول اتا بحجة وصفو تاليف … وفاته من القسم المنقول فكتبه في اوله بخطه … ومن جملة نفحات … وقفت على جمعه هذا البحر الذي لا يخاض عمقه من اللالي التي يشتقيه … مقلد كالنعمان حتى كانه شقيق …

وقفت عليها فالفيتها غنيا … عن التقريظ تفصيلا وجملة
لقد راحت ما قرنا … فما عاينت في الطبقات مثله
ولا عجب لجامع نسبتي … امام صار للادباء قبلة

حرره الفقير الى العلي الكبير القدير محمد بن الشيخ محمد عفا الله عنهما الصمد وله نظم كثير كله درر وغرر ونثر كالجوهر النضير بروق الناظر يحضر حين نقيض هذه الترجمة منه شي ليقال هنا واريد به كتابي … والسنة من حلل الادب بها وكمالاته وله تاليف وبعض حواشي ورسايل وتعليقات وقد شرع في جمع كتاب كبير في مسايل النوازل والواقعات والحوادث التي يسال عنها ويكثر البلوى فيها بما يكثر وقوعه ويحتاج الناس اليه ونرجو وجود النقل فيه وغالب الظن انه يكون في مجلدات كثيرة اعانه الله تعالى على اتمامه ويسر له حسن ختامه ونفعنا ببركاته ومولفه واطال بقاه ومتع المسلمين بطول بقايه ومنه وكرمه امين

محمد بن ايوب القطواني الحكام ابو بكر قال السمعاني كان مفتيا واعظا مفسرا مات رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وخمسماية قال في الجواهر بعد نقل كلام السمعاني هذا قلت ومن استاد … الحلبي ورد سمرقند اختص به وتفقه عليه ببخارا تفقه ببلخ على ابي بكر القزاز وببخارا على البرهان

محمد بن الحسن احد مشايخ صاحب الهداية تفقه عليه واشتغل به وقال في حقه لم تر عيناي غيره من فضلا وعلما ولا اوسع منه صدرا ولا اعم … بركة لم يبلغ احد … على اقرانه … وحد زمانه قرات عليه في بدء امري وحداثة سني … من بحاره واقتبس من انواره … سنة خمس وثلاثين وخمسماية تعلقت عليه الجامع والزيادات وطريقة الخلاف ومختلف الكتب المبسوطة وكتاب ادب القاضي للخصاف والاخبار والاثار المسندة التي اشتمل عليها الكتاب ثم قال الشيخ السند في اسنادي محمد بن الحسن

عليك بابناء الزيادة انها … انما تكون اذا ادتك الى المجد مسلكا
الم تر ان القطر يحصل دايما … ويجلو بالايدي اذا هو مسكا

قال المولى المفتي محمد بن الياس ذكره في الفصول العمادية في الفصل التاسع عشر في مسائل بيع الوفاء وذكر ان
اسم جده حسين ولقبه تارة بمنهاج الشريعة واخرى بمنهاج الدين ونقل اجوبته عن بعض المسائل انتهى

محمد بن محمد بن ايوب الطالقاني الامام ابو محمد قال السمعاني كان مفتيا واعظا مفسرا مات رحمه الله تعالى
سنة ست وخمسين وخمسمائة قال في الجواهر بعد نقل كلام الامام السمعاني هذا قلت وهو استاذ
الولوالجي لما ورد سمرقند اختلف به وتفقه عليه ابن ولد تفقه على علي بن ابي بكر الغزنوي وتخالا على
البرهان رحمهما الله تعالى

محمد بن محمد بن الحسن احد مشايخ صاحب الهداية تفقه عليه واستفتح به وقال في حقه لم تر عيني اعز
منه فضلا ولا اودعنا علما ولا اوسع منه صدرا ولا اعمر منه بركة لم يساوه احد الا برزعلى اقرانه
وسار اوحد زمانه قرأت عليه في بدء امري

محمد بن محمد بن حسن الحافظ بن محمد الحافظ الاصبهاني الاصل الرومي الدار والمنشا وهو ابن معلم حضرة
سلطان المسلمين وامام الغزاة والمجاهدين السلطان مراد خان عليه من الله الرحمة والرضوان وقد تقدمت
ترجمته في محلها بما يليق بشأنه وقد كانت ولادة صاحب الترجمة في غرة شهر رمضان سنة خمس وسبعين
وثمانمائة ورباه والده شيخ الاسلام في حجر الدلال وغذاه بدر العز والكمال الى ان بلغ مبالغ الرجال وصار من اهل
الفضل والاشتغال وكان قد قرأ في مبادئه على ابيه وعلى بعض الافاضل من معاصريه فحصل من العلوم في بدايته
ما لم يحصل احد من فاضل الدهر في نهايته وصار يتكلم في حياة والده بعد ان اخذ عنه طرفا من العلم
وتالده ولازم الاشتغال والمطالعة والمراجعة حتى وصل الى الغاية طال ما امتدت اليه اعناق الفحول
ولم يحصل لهم الا الادنى في بدايتها وحول فلما ظهرت للناس فضائله وشاعت فيهم فواضله وسميت باختلافه
اسانيد الموالي وخصصت له ايمان اصحاب الكمالات والمعالي فوضوا اليه تدريس المدرسة المنسوبة الى
السلطان سليم الثاني المرحوم بايزيد خان تغمدهما الله تعالى بالرحمة والرضوان وهذه المدرسة من
جملة المدارس التي جرت العادة في عصرهم بنقل مدرسها الى احدى المدارس الثمانية وكذلك حصل بعنايته
الكريم ولله الحمد والمنة ثم نقل منها الى تدريس احدى المدارس السليمانية بمدينة السلطان سليم
الاول فاتح الديار المصرية رحمه الله تعالى ثم نقل منها الى قضاء ... ومنها قوض اليه
قضا مكة المشرفة في اواخر شهر رمضان سنة الفا حسين حسب حتامها وعزم على الرواح اليها ولم يتمكن
بكليته عليها فشرع في تدارك اسباب السفر بحاله وعنيه وذلك القضا والذي يجب ان ارسل اليها
نوابه يتعاطوا بها الاحكام الشرعية ويضبطوا فيها الامور ... المدارس وفرضت ولاية
القضا المذكور لغيره من موالي الديار الرومية ولا ادري هل كان ذلك باختياره ام لا
شعر
والناس مختلفون في تحقيقه والله يعلم ما يخفي ضميره
واستمر معزولا اربع سنين او نحوها لا يباشر احدا من اهلها ولا يتوجا احدا من اهلها الا صرف
مدة هذه الاعوام في تحصيل العلوم الشرعية وما اشتملت عليه من الفنون الحكمية في تحرير
الرسائل وتدقيق المسائل ومراجعة والده المولى فيما اشكل منها وبما اكرمه اخوته في كثير من المسائل
التي لا يستغني عنها وله في العلوم العربية معرفة تامة وفي الكلام بها لسان بلا غنه لكل فن عامة
ونظر احسن من نثره ونثره احسن من نظمه وحفظه احسن من خطه وفهمه احسن من فهمه
وبلغني ممن يوثق به وادعى انا طالعنا وقد اشتملت مصنفاته كثيرة في هذه الطبقات خال بيني
وبين ذلك بعد السفر وموانع اخر وهذه عادة الزمن ان يكون فيه على خير مانع واما ما مدح به من الاشعار
العربية والفارسية والتركية فلا يعد ولا يحصى كثرة وبعده بكثير جدا ممن لمن تساهل اتيانه
خلاصتها كوخلا تكن عنده حين كتابتي لهذه الترجمة وكان اعطاها المعتمد لكونه كان مسافرا الى
السلطان نصره الله تعالى الى الجهاد الكبير ولم يستحضر منها شيئا وقد قيل في منثور الحكم ما لا يدركه
كله لا يترك كله فكذلك اقتضى راينا ان يثبت شيئا من اشعارنا التي مدحناه بها ومضمونها ايضا
ذكر والده شيخ الاسلام وذكر اخوته الذين هم مصابيح الظلام وقرة عين الانام اطال الله تعالى بقاءهم
الى يوم القيامة في ذلك فنقول شعر
يا آل سعد يا مصابيح الهدى ۞ يا من بهم كل علم يقتدى
ركان

يا من لهم مجد تصل على ۞ كل الانام ومن لسمي اسعدي
يا من بمسعود لهم كم قايل ۞ اضحى سبب لدى الانام سو بدا
يا من بمثل عزيزهم في فضله ۞ يتفاخروا هلا وبلغوا الجندا
يا من بصالحهم يرجى كل ما ۞ منه السعادة والنجاة بلا ردا
اني لكم عبد محب صادق ۞ ما حلت في ملو محال في تردلا
بل كنت مثل اليوم في اعتابكم ۞ مترددا بالصدق لا متردد ا
وعليكم اثني واشكر فضلكم ۞ وبحمدكم شعري سما وتفردا
واود من لا يبتغي عن ودكم ۞ واصد من صد عنكم سرمدا
وسيف هجري قد قطعت وريد من ۞ عاداكم وحلت ضما محصدا
بالله يا قاضي القضاة ومجد ۞ ومالكي في حجر الدلال مسودا
وباخوة سادوا سراة زمانهم ۞ بالفضل والمجد والافاضل اعبدا
عجل لعبدك ما يروم وانتبه ۞ لوما مضى اسا اغدر غدا

محمد بن محمد بن الحسين البزدوي ابو اليسر كتبه عن احمد بن محمد الخلمي املاء وتفقه عليه ياتي في الكنى
كذا في الجواهر في هذا المحل وقال في الكنى كذا في الجواهر في هذا المحل وقال في الكنى ما نصه ابو اليسر هو محمد
ابن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي تقدم اخوه على الامام البزدوي تفقه
عليه ذكر الابن عبد الكريم بن محمد وصنف طلبة العلم وابو بكر محمد بن احمد السمرقندي قال السمعاني
املى بخارا الكثير ودرس الفقه وكان من فحول المناظرين وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب القند
وكان شيخ اصحابنا بما وراء النهر وكان امام الائمة على الاطلاق والموفود اليه في الافاق ملأ الشرق والغرب
بتصانيفه في الاصول والفروع وكان قاضي القضاة بسمرقند توفي رحمه الله ببخارا في رجب سنة ثلاث
وتسعين واربعمائة انتهى ما قاله في الكنى وقد ذكر في هذا الباب من بكر نا جاز السمرقندي هو كانت ولادته
كما نقل ابن الشحنة عن السمعاني في سنة احدى وعشرين واربعمائة والله تعالى اعلم

محمد بن محمد بن حسين الحنزوكي البرقي شمس الدين الحنفي مشهورا بمعرفته الاحكام مع قلة الديانة وكثرة التنسك
وقد باشر عدة انظار وتدارك بحيرما ماتوفي جمادى الاولى كذا في انباء الغمر لابن حجر وقيل سنة ثلاث واربعين
وثمانمائة والله تعالى اعلم بحاله

محمد بن محمد بن خليل بن عبد الله البدري المعروف بابن خيرالدين ابا البركات الامين القاهري المولد ولد
في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والكنز وكتبا وعرض على
جماعة وجد في التحصيل فاخذ عن الشمني والاقصرائي وابن الهمام والكافيجي والزين قاسم والتقي الحصني
وغيرهم وتميز واشير اليه بالفضيلة والعقل وفهم الجيد وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة
بالسعي فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وما له يستحقها ودرس الفقه بالتنكزية وغيرها ومات
سنة سبعين وثمانمائة وكانت جنازته حافلة واثنى عليه حيا رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن نصر الله بن رمضان بن ابراهيم الجابي عرف بابن الموقت مولده بحلب سنة تسع وستين
وتسعمائة سمع بمصر والاسكندرية ودمشق وخرج له الحافظ ابو حامد الصابوني مشيخة وحدث
بها بدمشق ودرس بالزوبية ظاهر دمشق وكان فيه خير وسكون ومات رحمه الله تعالى بدمشق
سنة خمس وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصغاني ضياء الدين نزيل المدينة ثم مكة كان فاضلا صاحب فنون
ويد في الفقه والعربية والاصول وله سماع من ابن الفارض والصفي المطري وكان يتعانى التجارة
مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين قال ابن حجر وهو والد صاحبنا شهاب الدين بن الضيا قاضي الحنفية
الان بمكة وقد ادعى والده انه من ذرية الصغاني وان الصغاني من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وكان قد سمع على الجمال المطري والقطب بن المكرم والبدر الفارقي وكان سبب تحوله من المدينة انه كان
كثير المال فطلب منه جماز امير ها شيئا فامتنع فسجنه ثم افرج عنه فانتقلا ثم اجتمعا بالمسجد فوقع من الجماز
كلام في حق ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فنكره الضيا وقام من المجلس فتغيب وتوصل الى الينبع واستخاف

بأميرها أبي الغيث فأرسل إلى مصر فشنع على جماز فأمر السلطان بقتله فقتل في الموسم فنهب الحجاز
دار الضيا فتحول إلى مكة ونصب له يلبغا مدرسا للحنفية في سنة ثلاث وستين فاستمر مقيما
بمكة إلى أن مات وكان عارفا بالفقه والعربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة في الشافعية
كذا في إنباء الغمر

محمد بن محمد بن سفيان أبو طاهر الدباس الفقيه قال ابن النجار إمام أهل الرأي بالعراق درس الفقه
على القاضي أبي حازم صاحب بكر العمي وكان من أهل السنة والجماعة صحيح الاعتقاد تخرج به جماعة
من الأئمة وروى عنه أبو الحسن بن أحمد التاجي سمعت القاضي أبا طاهر الدباس الفقيه يسأل عن قول
الصوفية إذا النظر إلى الوجه الحسن كالنظر إلى البستان الحسن فقال نعم إذا نظر إلى الوجه الحسن للعبرة
كما ينظر إلى البستان للنزهة حل ذلك وله شعر منه قوله

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... حمل فأبصر أي شيء تحمل
وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

وكان أبو طاهر من أقران أبي الحسن الكرخي موصوفا بالحفظ ومعرفة الروايات يمتحن العلماء ويغلب به
وولي القضاء بالشام ومات بها قال الصيمري وقال ابن النجار نقلا عن بعض العلماء أنه ترك التدريس
في آخر عمره وسافر إلى الحجاز وجاور بمكة المشرفة وفرغ نفسه للعبادة إلى أن أتاه أجله
رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل أبو منصور القاضي النيسابوري من أئمة أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه
عند خراسان وأحسنهم سيرة في القضاء مولده سنة ثلاثمائة وثمانية عشر سمع منه أبو عبد الله الحافظ
وحدث ببغداد فسمع منه بها القاضيان أبو عبد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي الحنفيان قال الحاكم
في تاريخ نيسابور وكان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور نيفا وستين سنة إلى حين وفاته ولم يزل ينسب إلى
الزهد والورع وعقد له قاضي الحرمين مجلس التقليد في سنة عشر وأربعين قال الحاكم توفي رحمه الله
تعالى بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وصلى عليه أبو القاسم قاضي الحرمين ودفن بمقبرة قبر
أحمد بن حرب رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن سلام البلخي أبو نصر من أقران أبي حفص الكبير روى عن يحيى بن نصر البلخي أنه قال قلت لأحمد
ابن حنبل ما الذي تنقم على هذا الرجل يعني أبا حنيفة قال الرأي قال فقلت له هذا مالك بن أنس تكلم بالرأي
قال نعم ولكن رأي أبي حنيفة خلد في الكتب فقلت فقد خلد رأي مالك في الكتب قال أبو حنيفة أكثر رأيا منه
فقلت فهلا تكلمتم في هذا بحصته وفي هذا بحصته فسكت رحمه الله تعالى سنة ... والله أعلم

محمد بن محمد بن سليمان الحنفي المعروف ... على الصلاح ... الحلبي ... وفي الحج ... تقدم ذكره
وقال من أبيات

هنيئا لصدر الدين بالفضل كله ... يحط كتابا حل أبياته الأمهات
على مذهب النعمان سيد عصره ... خليل رضي الرحمن ... العربية
وقد نال كل الفضل ... ... لأحسن ... التربية

وقال بعض أهل العلم أنه كان عالما فقيها مدرسا ورعا زاهدا متعبدا في التقيد رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الديري العبسي المقدسي
ولد بالقدس الشريف سنة ستين وسبعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وبعض الكتب وأخذ عن
والده وأخذ عن الكثير من الفقه وأخذ أيضا عن الجمال الشريحي وأخذ العربية عن المحب بن الكاتب وغيره
وسمع الحديث على أبي الخير بن العلائي وكان ذا فضيلة تامة وحسن عقوده
وله نظم منه قوله

أصبحت في حبكم متحيرا ... وعنكم والله ما أسلو
أرتم تبلى لنا حسدا ... القتل في حبكم سهل
من بات فيكم ذاكر النسي ... وزاده ياسادتي ...
تواصلوا أن شئتم أو دعوا ... فكل ما لا فيه تحملوا

من

من رام سلواني فذاك الذي ... ليس له بين الورى مثل

توفي رحمه الله تعالى بعد أن حج وعاد مريضا وطال به المرض بعد وصوله إلى بيت المقدس في ليلة السبت ثالث
عشر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة والله أعلم

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود جار الله أبو الثناء قاضي القضاة جلال الدين بن قطب الدين النيسابوري الحنفي
قال الولي العراقي أحكم علم المعقول وكان بصيرا به متمسكا فيه وبرع في العربية والأصول وقال ابن حجي اشتغل
ومهر وشارك في الفنون وقدم من المشرق وهو متأمل في عدة فنون فصار نحو السراج الهندي وولي مشيخة سعيد
السعداء فلم يحمد واستبدلوا به فثار عليه أهلها وأخرجوه منها على أقبح وجه ونالوه من المكروه بالقول والفعل
ما لا يوصف حتى كتبوا على باب داره يا خانقاه شيخها عن اللواط وما يتوب ... لا تعتبيه واصبري على أذى الجلاد
ثم قرر في بعض الدروس ثم عزل إلى أن حصل للأشرف شعبان مرض فعالجه فعوفي بعد أن عولج فلم ينجح وكان
حسن المعرفة بالطب فولاه قضاء الحنفية لكثرة تشكي شرف الدين أحمد بن منصور ونفوره من الإقامة بمصر فأذن
له في العود إلى دمشق واستقر الجلال في مكانه فاستعظم الناس ذلك لما يعرفونه منه فلما ساس الناس سياسة
جميلة وصنع حسنا ساعة عليه وكان في مجلسه مذهبا غير فاحش وأحمد في ولايته على شمس الدين محمد الحري
... فأغرى القرمي بأن يصاحب قاضي الشام في لبس الطرحة والاستنابة في البلاد وانشاء موضع
... على ابنته فأغرى القرمي ... فلم يتم فسعى الجار ... بتركه فالتمس الخلع فسعى ...
للحنفية وكان السراج الهندي أراد ذلك في أيام ... فلم يتم فسعى الجار ... بتركه فالتمس الخلع فسعى به
جماعة حتى أبطل ذلك وساعده الشيخ ... الدين الحنفي وقال فيه الشعراء في ذلك قول ابن العطار

أمرت تركنا موضع ... حتى لأهل منع الزكاة
ورب ... فإنهم أن يعتبوا ... تخشى أن يهموا ... السلام

وقال المجد إسماعيل

أراد الجار حوزا في المناصب ... وفي الأموال جمعا والأباطي
فالبرهان قد قطع اعتداه ... ولو قد ... القوي بأماني

ومما مدح به جار الله قول بعضهم

لسجار الله حاكمنا الذي ... ما مثله يبني له ويوازي
حبا له وكرامة من ماجد ... حسنت خلائقه وتم الجاه

ومات رحمه الله قاضيا في رابع عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ورثاه الشهاب بن العطار
فقال شعر رحمهما الله

قاضي القضاة جلال الدين ... وقد أعطاه ما كان له جوا باري
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترم

هكذا نقلت هذه الترجمة من إنباء الغمر للحافظ ابن حجر والعهدة عليه فيما نقل عن صاحب الترجمة وذكر
في حقه من حسن وقبيح وأما الولي العراقي فقد أثنى عليه ولم يتعرض له بسوء والله سبحانه وتعالى
يتغمد الجميع برحمته بمنه وكرمه

محمد بن محمد بن عبد الله المطوعي أبو منصور قال الحاكم في تاريخ نيسابور هو مستملي القضاة
على أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه الحنفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكان من أصحاب أبي حنيفة
بنيسابور وخرج له أبو بكر الفوائد وحدث بنيسابور ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين
وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة والله أعلم

محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي القاضي الإمام أبو منصور الهروي والد القاضي الإمام منصور الآتي
ذكره قدم نيسابور وأدرك الأسانيد وحدث مات رحمه الله تعالى سنة أربعمائة وخمس عشرة
ودفن بهراة والله أعلم

محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي أخو عمر إمامان فقيهان على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه
الله تعالى ومات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة سمع وحدث وجاوز السبعين وقد تقدم
أخوه عمر رحمهما الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين الدمشقي بن موذن الزنجيلية ذكره ابن حجر في إنبائه فقال اشتغل

وهو صغير فحفظ مجمع البحرين والفية النحو وغيرهما واخذ الفقه عن الهداد القدسي وابن الرجي وابن الفرايحي عن الشيخ
محب الدين وتمهر فيهما وانتفع الناس به وجلس للاشتغال بالجامع الاموي وكان خيرا اديبا مات في شوال
سنة ست عشرة كذا في الضوء اللامع

محمد بن محمد بن عبد الخالق بن المبارك بن يحيى ابو عبد الله عرف بابن الانبري المنبوت بالكمال مدرس المستنصرية
من اصحاب ابي حنيفة في وقته امام عالم فاضل متفق فيه مات رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وستمائة
عن ثلاث وثمانين قال الذهبي سمع من ابن معين عبد الرحمن بن محمد بن علي بن تميمش روى عنه علي بن عبد العزيز
الاربلي رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عاصم بن احمد البخاري الصفار المروزي ابو الفتح قال السمعاني في ذيله
سالته عن مولده فقال في العاشر من المحرم سنة خمس وسبعين واربعمائة تفقه على القاضي بن عبد
الرحيم وسمع منه الحديث ومن غيره وسمع ببغداد الغيلانيات من ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين
ومسند ابي حنيفة من القاضي ابراهيم بن محمد بن سالم الحنفي توفي بخوارزم سنة سبع وخمسمائة في رابع
عشر رجب رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الرحمن شيخ النجاوندي الامام العلامة سراج الدين صاحب المختصر في الفرايض
وله عليه شرح

محمد بن محمد بن عبيد الله بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن الحسين من اصحاب ابي الرعد روى عن ابيه وتفقه
عليه وقد تقدم

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن ابي الحرير ابو علي قال ابن ماكولا الحرير بفتح الحا المهملة وبعدها الرا المهملة
ذكره ابن يونس وقال كان فقيها حنفيا متفقا فاقدا توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة اخر
شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وتقدم ابوه محمد بن علي

محمد بن محمد بن علي صلاح الشيخ الامام العالم نجم الدين ابو الفتح المشهور بابن امام الصرغتمشية سمع والده
والبرهان الشامي وغيرهما واجاز له جماعة وخلف من الكتب خمسة الاف مجلد وكانت وفاته سنة اربع وستين
وثمانمائة تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن محمد بن علي القاضي ابو سعد الحاكم الفقيه احد فقهاء اصحاب ابي حنيفة بنيسابور روى عن ابي الحسن
العلوي روى عنه زاهر بن طاهر الشحامي ومات سنة اثنتين وخمسين واربعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب هبة الله بن ابي جرادة قاضي القضاة نجم الدين بن الصاحب جمال الدين
ابو غانم بن الصاحب الكبير كمال الدين المعروف بابن العديم من البيت المشهور كان قاضيا مجيدا ومدرسا
وكان حسن الكتابة من ابناء الاربعين وله نظم توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الحلبي الحنفي القاضي ناصر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن الشيخ نجم
الدين بن الصاحب جمال الدين ابو غانم بن الصاحب الكبير كمال الدين المعروف بابن العديم .. بن ابي الدولة بن ابي الدولة
ولد في شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة وتوفي في حدود الستين وكانت عنده فضيلة

محمد بن محمد بن عمر بن عثمان بن ابي سعد بن منصور بن ابي الطيب بن الحسين بن ابي بكر بن قاسم بن عبد بن علي
بن محمد بن عاصم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه العدوي تفقه على عبيد الله بن ابي الفتح
رفيقا للسعيد بن المطهر

محمد بن محمد بن عمر الكاملكي الهندي ثم المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة المشرفة وناب في الحكم عن ابي الفضل النويري
وكان خيرا مات في شوال سنة اثنتين او ثلاث وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ابو عبد الله صاحب المختصر حسام الدين مات رحمه الله تعالى في يوم الاثنين
الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وستمائة ودفن في مقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضي
خان استاذ محمد بن محمد العبدي رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري الامام العلامة سيف الدين الحنفي ولد تقريبا على راس ثمانمائة
واخذ عن السراج قاري الهداية والزين التفهني ولازم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه
والاصول والنحو وغير ذلك وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من

سلوك

سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى ابناء الدنيا والانقباض عنهم وكان ملازما له
الا لذكر حديث ولم يفت واستنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية لما حج اول مرة وولي مشيخة مدرسة زين
الدين الاستادار بعد تركها ودرس التفسير بالمنصورية والفقه بالاشرفية العتيقة وسئل في تدريس الحديث
بمدرسة العيني لما رتب بها الدروس في سنة سبعين فامتنع من الالحاح عليه وله حاشية مطولة على توضيح ابن هشام
رحمه الله تعالى

محمد بن محمد قاضي زاده الرومي اخذ عن المولى خواجه زاده وتزوج ابنته ودار وحصل ودرس ببعض المدارس
وكان يعد من فضلاء بلاده وصنف بعض الرسايل وجمع بعض الفوائد واخترمته المنية قبل بلوغ الاربعين
تغمده الله تعالى برحمته وهو ممن ذكره صاحب الشقائق

محمد بن محمد قاضي زاده الرومي الاصل الدمشقي الحنفي قوام الدين شيخ الحنفية بدمشق وقاضيها قال الحافظ جلال
الدين السيوطي كان عالما فاضلا بارعا صالحا خيرا دينا عفيفا نزها ولد سنة ثمانمائة ومات في ذي القعدة
سنة ثمان وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى وذكره صاحب الروض الباسم وذكر انه اخذ عن الشيخ علاء الدين
البخاري ولازمه وانه افتى ودرس وولي قضاء دمشق سنوات فيه غير ما سيره وباشر بعفة ونزاهة وحمد
سيرته واثني عليه خيرا

محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن شجاع الكرخي الفقيه سمع وحدث عن ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي
وغيره قال المنذري ولنا منه اجازة كتب بها الينا من دمشق ومات رحمه الله تعالى سنة ثلاث
وستمائة والله تعالى اعلم

محمد بن محمد بن منصور الكرباذي ذكره الحافظ السمعاني وقال فقيه من اصحاب ابي حنيفة روى عن
اسماعيل الصفار وغيره روى عنه ابنه ابو بكر المنصوري للقاضي الحاكم ببخارى تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد
الستار الكردري وقرا عليه القران الكريم برواية عاصم وقرا الفقه والاصول والادب وسائر العلوم
وقال سمع منه ابو العلاء البخاري وذكره في معجم شيوخه وقال
سمع من ابي الفضل عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي توفي بكلاباذ سنة
توفي ببخارى في النصف الثاني من شعبان المكرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بكلاباذ سنة
والده بجوار الامام ابي بكر بن طرخان وكان اماما عالما زاهدا ناسكا عابدا اهلا لقبها مدرسا
خريتا فقيها قاضيا محققا محدثا جامعا لانواع العلوم وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال
كان اماما ربانيا محققا صمدانيا جوادا سخيا حافظا وفيا بحرا جامعا لانواع العلوم وانما
عند الحدود والرسوم نادى في الله انه الحق نجاد الفضول مشاركا في التفسير والفقه والاصول
يتبع اثار السلف علما وعملا ويشفق على الطلبة ولا يحب لهم ابدا الاما يحب لنفسه بلاد الشرق واقام لاقتباس
فوايد المجد ودخل الشام وحج على طريقه ثم عاد الى منازله صنيعا بالعراق فرغبه وبها كانت وفاته عن ثمان
وستين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن احمد بن ابي عاصم الجودي الاستاذ ابو عبد الله ذكره عبد الغافر في السياق
وقال اخبرني عنه والدي وزاهر بن طاهر الشحامي وهو شيخ مشهور عالم من اولاد العلماء الصالحين ومن
بيت مشهور بالعلم والصلاح مات رحمه الله تعالى فجاة سنة ثلاث وخمسين واربعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن يعقوب بن ثابت الياسي ثم الدمشقي الحنفي بدر الدين المعروف بالجواشني نايب الحكم بدمشق
ولد سنة ثلاث وسبعمائة وسمع من ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهما ودرس وولي
وافاد وافتى وحج وحدث وكان عنده ديانة وتصميم في الاحكام وكان كثير التلاوة مات في شهر
ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن خليل القاشاني من اهل مرو ومولده سنة اربع وخمسين واربعمائة تفقه على
ابي الفضل محمد بن عبد الرزاق الماجولي وتخرج عليه قال ابو سعد امام متقن اديب محدث غزير
الفضل ما رايت مثله في وقته ورد بغداد حاجا بعد الخمسمائة ومات رحمه الله تعالى سنة سبع
وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد عرف بابن الشهرستاني الامام فخر الدين تفقه على محمد بن احمد بن محمد بن عبد الحميد العزيزي
ودرس بعده رحمه الله تعالى

بن محمد ثلاث محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن الفضل البخاري من اهل بخارا من بيت العلم ومن احفاد الامام ابي بكر محمد بن الفضل ولي الخطابة بجامع بخارا مدة قال السمعاني كتبت عنه ببخارا ولما حللنا داره للقراءة عليه اخرج لنا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصا بنصفين وقطعة جنب وقال هذا من قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثناه ابا عن جد من مائة وخمسين سنة فتبركنا بذلك مات رحمه الله تعالى ببخارا سنة ... وا[ثنتين] وخمسمائة وقد تقدم والده قريبا.

محمد بن محمد بن محمد السمرقندي قال ابن النجار المتقي ابو الفتوح كان والده يعرف بالمطهر وقد تقدم من اهل سمرقند قدم بغداد واستوطنها وكان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وولده ابو الفتوح هذا ببغداد ونشأ بها وقرأ الفقه وتكلم في مسائل الخلاف كتبت عنه وكان شيخا حسنا فقيها فاضلا جميل الطريقة متدينا ملازما لبيته قليل المخالطة للناس مشتغلا بنفسه سألته عن مولده فقال احدى واربعين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وستمائة ودفن من يومه بالخيزرانية بمقبرة الجواهر.

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن بنان السلاوي كان فاضلا ولد في زمن ذكر ونقل وفاة والده كما تقدم في ترجمته رحمهما الله تعالى.

محمد بن عماد الدين محمد بن محمد العز دفتر بابن الحمرا كان نائبا بالحكم في ايام ابن ... ونائب القضاة بدمشق وكان قاضيا بها سنة تسع وخمسين وثمانمائة وكان من فضلاء تلك الديار رحمه الله تعالى.

محمد بن محمد بن بلغف كابيه عماد الدين الدمشقي الامام العالم الفاضل الكامل احد اعيان الديار الشامية اخذ عن الشيخ شمس الدين بن طولون كثيرا من العلوم العربية وعن الشيخ الامام العلامة الهمام قدوة المحققين علاء الدين بن عماد الدين الشافعي المعروف بعلاء الدين الصغير كثيرا من الفنون كالتفسير والمعاني والبيان والكلام وغير ذلك وعن الشيخ العالم الفاضل ابو الصلاح شهاب احمد الطيبي المقري في فن القراءات وفن الحساب والفرائض وغيرهما وعن المولى الشيخ الشيرازي نزيل دمشق المنطق والهيئة والاصول وغير ذلك وقرأ على الفاضل المحقق المدقق علي الشيرازي الشهير بمحب الله نزيل صالحية دمشق طرفا صالحا من علم المعاني والبيان والتفسير وكثيرا من الفوائد والله اعلم.

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن احمد بن قاسم بن شعيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة التيمي الهاشمي رضي الله تعالى عنهم اجمعين المعروف بمولانا جلال الدين القونوي كان فقيه الفقه عالما بالمذهب عالما بالخلاف وانواع من العلوم قصده الشيخ قطب الدين الشيرازي الامام المشهور صاحب شرح مقدمة ابن الحاجب والشيخ السكاكي فلما دخل عليه وجلس عنده سكت زمانا والشيخ لا يكلمه ثم تقدم ذكره له حكاية قال مولانا جلال الدين كان صدر جهان عالم بخارا يخرج من مدرسته ويتوجه الى بستان له فيمر بفقير على الطريق في مسجد فيسأله فلم يتفق انه يعطيه شيئا فلما مر الصدر جهان قالوا يا سيدي هذا ميت فدفع لهم شيئا من الدراهم ثم تعرض الفقير والتوب عنه فقال له الصدر جهان لو لم تمت لم اعطك شيئا فلما فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية خرج الشيخ قطب الدين على وجهه وذلك ان الشيخ جلال الدين ثم عن الشيخ قطب الدين انه جاء متحيلا ثم مات رحمه الله تعالى في خامس جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة ثم ان الشيخ جلال الدين انقطع وتجرد وهاجر وترك التصنيف والاشتغال وسببه ذلك انه كان يوما جالسا في بيته وحوله الكتب والطلبة فدخل الشيخ شمس الدين التبريزي الامام السائح فسلم وجلس وقال الشيخ ما هذا واشار للكتب وللطلبة التي هو عليها فقال له مولانا جلال الدين هذا لا تعرفه فلما فرغ الشيخ جلال الدين من هذا اللفظ الا والنار عمالة في البيت والكتب فقال مولانا جلال الدين للشيخ شمس الدين التبريزي ما هذا فقال له التبريزي هذا لا تعرفه ثم قام وخرج من عنده فخرج الشيخ جلال الدين على قدمه التجريد وترك اولاده وحشمه ومدرسته وساح في البلاد وذكر اشعارا كثيرة ولم يتفق له اجتماع بالتبريزي وعدم التبريزي ولم يعرف له موضع فيقال ان حاشية مولانا جلال الدين قصدوه واغتالوه والله اعلم بصحة ذلك ورأيت في النسخة التي نقلت منها بخط كاتب الاصل ما نسبوا اليه ... انه قال سمعت من بعض الصالحين من اهل الروم ان سبب تجرده مولانا الشيخ شمس الدين يطالع في كتاب بين يديه وحوله ايضا كتب غيره فلم يعرفوه ولم يكن له فقال له الشيخ شمس الدين ما هذا فقال هذا لا تعرفه ثم فنفقدم التبريزي

الى ما كان عنده من الكتب وجملها ورماها في بركة كانت بالمدرسة فقال يا هذا ما فعلت فقال له لا تعرف ذلك ثم اخرجها جميعا ولم يصبها بلل قط ولا في جلودها اثر بلل قط فتجرد بعد ذلك ولما مات صاحب الترجمة دفن بالجبل خارج باب الاربعين وكان مولده سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ابو عبد الله البلخي ثم البغدادي المنعوت بالنظام درس بحلب وسمع نيسابور المؤيد الطوسي قال الذهبي وحدث عنه بصحيح مسلم وسمع بخارا وسمرقند وسمع بالري من ابن مسعود موجود بن محمود ومن احمد بن محمد بن الحسن الاسترابادي الحنفيين وتفقه بخراسان عن المحبوبي وحدث بحلب وافتى وكتب عنه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه وقال توفي رحمه الله تعالى بحلب ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ... وخمسين وستمائة ودفن بالجبل خارج باب الاربعين مولده ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وذكره ابن حبيب في درة الاسلاك فقال عالم حسن عقد نظامه وشرد رد نظامه وزخر بحر علمه وزهر نوره كان نصيب احمد هبة هاد فاضل بادوات مطلبه بغداد وتفقه بخراسان ثم اتى حلب متناصلا بما قضى له من الاوطار عن الاوطان وافتى وافاد ونفع الطلبة واستمر الى ان لحق بما تقدمه من الاهل والاصحاب وكانت وفاته بها عن ثمانين وسبعين سنة وقد تقدم ولده عبد الوهاب بن محمد في بابه والله تعالى اعلم.

محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني المروزي القاضي ابو نصر من اهل مرو وقال ابو سعد في ذيله كان من اهل العلم والفضل وكان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة رحمه الله صار محدث عصره وحدث بالكثير وسمع سنة تولده في سنة اثنتي عشرة واربعمائة ووفاته في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان قد رحل الى العراق والشام والجزيرة وكان خليفة القاضي محمد بن محمد شاه الكوكري والماهاني نسبة الى بعض الاجداد ماهان والله تعالى اعلم.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الغازي بن ايوب بن محمود الحنلوي الحلبي قاضي القضاة محب الدين ابو الفضل بن الامام العلامة محب الدين ابي الوليد بن العلامة كمال الدين شمس الدين المعروف بابن الشحنة جده الاعلى محمود الاول ولد يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة اربع وثمانمائة وسمع من البرهان الحلبي ولازمه واجاز له الشهاب الواسطي وتفقه وتفنن واعتنى بالادب ونظم الشعر الحسن وانشأ النثر وولي كتابة السر بالقاهرة ثم قضاء الحنفية ثم مشيخة الشيخونية وتولى تدريس الحديث بالمؤيدية واملى مجالس والف طبقات حنفية مات في المحرم سنة تسعين وثمانمائة ومن نظمه في ختم صحيح مسلم

صح الحديث انا المحب المغرم ... وحبيب قلبي ظالم لم يظلم
صبري يقيني وادمعي مجروحة ... ابدا تنقضي ونار وجدي تضرم
هو عارف بصبابتي متجاهل ... ولسان حالي بالتجود يترجم
ان لا محمد شأني لمالك ... فمن عند يا لمحب سيم
خلي تذكر للاسود اذا دنا ... والورق في اوصافه تترنم
والشمس تخجل من ضيا جبينه ... والغصن ان اعطافه تتعلم
والبدر ان حاكاه فهو مكلف ... والبرق يحكي ان اذن تبسم
سارمت اكتم حبه لا خذا ... طرفي يبوح بما السان يكتم
جي له فرحي وستر لطفا ... ووجوب قلبي في هواه محتم
خلفت قلبي عاجزا لعز جنابه ... رفقا بقلب انت فيه محكم
وارحم خضوعي في هواك فانه ... لا يرحم الرحمن من لا يرحم

وذكره السخاوي في ذيله على رفع الاصر واطنب في ذكره وتفصيل احواله دعني بما يخص من ذلك ما هو المقصود على احسن وجه وذكر في التاريخ المذكور سابقا ونشأ بها فقرأ القرآن العظيم عند الشيخ المعمر شمس الدين الغزي وسافر مع والده الى مصر قبل استكمال التسع فقرأ بها على الشيخ عماد الدين بن البردي ثم عاد الى حلب فاكمل بها القرآن العظيم على الشيخ المصري وحفظ عمدة النسفي وشرعها وحفظ في القراءات الطيبة لابن الجزري وفي الحديث الفية العراقي وفي الفقه المختار وفي النحو الالفية والملحة والشذور والفية ابن معطي وفي المنطق تجريد الشمسية وفي المعاني والبيان تلخيص المفتاح وغير ذلك من شعر ما ناسبه

وكان آية في سرعة الحفظ وعرض بعض محافيظه على البدر بن سلامة فكان مما كتب له في عرض المحاد

سمح الزمان بمثله فاعجب له ۞ ان الزمان لمثله لشحيح
فالاصل زاك والخلال حميدة ۞ والذهن صاف والتلاد نجيح

واخذ الفقه عن جماعة منهم البدر بن سلامة هذا والعز الحاضري والعربية عنهما ايضا وعن عمه ابو البشري والشهاب بن هلال قرا عليه الحاجبية وقرا في الاصلين على البدر بن سلامة وقرا عليه غريد الشمسية في المنطق ولازم البرهان الحلبي في فنون الحديث وحمل عنه اشيا بقراته وقراة غيره وتخرج به وصاهر القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه اشيا واخذ السيرة النبوية عن الحافظ ابن حجر حين قدم عليهم البلاد الحلبية صحبة السلطان واجاز له جماعة منهم البرهان بن المرحل والشهاب الواسطي خاتمة اصحاب الميدومي وغيرهما وكان لا يحسن علم العروض مع تعاطيه نظم الشعر وتوليدا سئل ان نظم في ابن حجر كان منه يفعل حتى ان عمه قال وهو ابن اثنتي عشرة سنة او نحوها هل تحفظ الوزن قال نعم قال وزن الشعر قال نعم فقال عارض قول الشاعر

امط اللثام عن العذار السايل ۞ ليقوم عذري فيك بين عواذلي
فقال بديها اكشف لثامك عن عذارك قائلا ۞ ليقوم عذري فيك بين عواذلي

فاستحسن عمه ذلك واول ما تصدى للتدريس بحضرة شيخه البدر بن سلامة واعجب به وانشد في المجلس

اقسمت ان جد وطال المدا ۞ دري الورى من عمره الزاخر
فقل لمن بالسبق قد فضلوا ۞ كم ترك الاول للاخر

وولي ببلده قضا العسكر وغيره من المناصب الجليلة وحصل له من علو القدر ونفاذ الكلمة وعظم الرياسة مالا يوصف حتى صار امور المملكة الحلبية كلها من طرو مفوضة اليه ولاية واشارة وغير ذلك ثم ذكر حاسدوه وحصل له محنة ادته الى تسليانه بعد الذكر وخموله بعد الشهرة وعزل عن ساير مناصبه وتوالت المحن عليه ثم اقبلت الدنيا عليه ايضا فاقامت لديه فيضا وولي كتابة السر وقضا القضاة بالديار المصرية ولم يزل يقوم ويقعد ويتقدم ويتاخر الى ان توفاه الله تعالى في التاريخ المذكور سابقا وبالجملة فقد كان فصيح العبارة غاية في الذكا وصفا القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدما في الكشف عن اللغة وساير فنون الادب مجانبا للحديث واهله شديد الانكار على ابن العربي ومن نحا نحوه في حلاوة المنطق وحسن العشرة واستجلاب الخواطر مايلا الى النكتة اللطيفة والنادرة راغبا في المجالات الادبية وانواع الترف والتخاذ يعرف الهمة فيما يتوصل به لذلك اي المطرح الشكالات والشبه فانفس ابنه وهمة عليه وتجلد وصبر على المحن والرزايا وقوة الجاش وكان يحصل من جهات في السنة سبعة الاف دينار فلا تكفيه لتجملاته وما يحتاج اليه من البذل في تحصيل المناصب ويستدين وكان كثير التانق في ملبسه ومسكنه وغيرهما وقد حدث وافتى ودرس في الفقه والاصلين والحديث وغيرها قال السخاوي وممن كتب عنه النجم بن فهد وغيره واورده في معجمه ثم قال السخاوي وسمعته غير مرة يحكي عن الحاج ابي بكر بن احمد بن محمد المشرفي انه قال دخلت في خدمة الخطيب ناصر الدين بن عشاير الى القاهرة فلما نزلنا بالصالحية ذكر لنا ان بها شخصا اختطفته الجن وهو طفل وانه سماه محمدا وهو مشهور عندهم بالمخطوف فذكرنا له انه قتل وزغة بجامع الصالحية فاختطفوه واحتوشه جماعة من الجن يدعي انه قاتل قريبه فقال الشخص قل شرع الله فصاح شرع الله فاحضر في الحال شخص جالس على كرسي وعلى راسه برنس وهو القاضي فادعى عنده وقال لم اقتل لهذا احدا فقال القاضي حينئذ للمدعي في اي صورة ظهر قريبك فقال في صورة وزغة فالتفت الى من بجانبه فقال الم تخبرنا عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تزيا لنا بغير زيه فقتل فدمه هدر دعوه ثم ساله فقال احسن قرات الفاتحة قال نعم فقال التي قراتها على علي رضي الله تعالى عنه فقرا الجني اياها والتمس منه الا قامت عنده شهر ليعلمهم القران فابى وقال انه هو ابو بكر المذكور تلقنا الفاتحة من المخطوف كما تلقاها من الجن وقال صاحب الترجمة انه قراها على ابي بكر والله اعلم بصحة ذلك كله وله تصانيف عدة من اجلها شرح الهداية في وهو حاول لعلو حجم كتب منه الى اخر فصل الغسل خمس مجلدات او اكثر ثم فتر عزمه عن اكماله وقد تضمنت مقدمة هذا الشرح عدة مختصرات في اصول الدين واصول الفقه وعلم الحديث ومنها الكلام على تارك الصلاة سيرة نبوية واختصار المنار سماه تنوير المنار ومختصر الحشر في القرائات العشر لابن الجزري وغير

بين الحمد.ة وبقول العبد في قصيدة لم تكمل وله كلام على التلخيص وشرح مائة الفرغانية من البيت والده وله غير ذلك ومن نظمه فيما يقوله على قافيتين قوله

قلت له لما ارخ موعدي ۞ وما بقلبي لسواه نفاق
وجاد بالوصل على وجهه ۞ حتى سمي كل حبيب وفاق

محمد بن محمد بن محمود القاضي محب الدين ابو الوليد الحلبي عرف بابن الشحنة وهو ابو الذي قبله ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة بحلب ونشا بها في كنف ابيه فحفظ القران العظيم وكتبا وجد في العلوم المنطوق منها والمفهوم واخذه عن شيوخ بلده وغيرهم وارتحل في حياة ابيه الى دمشق والقاهرة فاخذ عن مشايخهما واجيز بالافتاء والتدريس قبل ان يلتحي ورحل الجد مضي سنة من وفاة والده الى القاهرة ايضا ونزل بالصرغتمشية واشتهرت فضائله فسمع الشيخان اكمل الدين وسراج الدين لفضائله واثنيا عليه فولاه الاشرف شعبان عوضا عن الجمال ابراهيم بن العديم ورجع الى بلده وهو قاضيها ثم لم تطل مدته في الولاية وعزل عن قرب بالجمال المذكور ثم اعيد ثانيا ثم الخ وامتحن حتى كاد يقتل فنجاه الله تعالى ثم حصل عند الملك الناصر له حظوة تامة فكان يجلس عنده وهو معزول عن قضا حلب فلم تطل ايامه وانتقل الى جوار ربه يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وثمانمائة وصلي عليه بعد الجمعة وكانت جنازته حافلة لم يتخلف عنها احد من الامرا والروسا وغيرهم ووصفه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة ابيه بالامام العلامة وقال انه اشتغل قديما وتميز في الفقه والادب والفنون لكنه ... وضعفه بكثرة الاختصار وعلو الهمة والنظم الفائق قال انه كثير الدعوى قال ولما دخل الكمال حلب حضر في طائفة من علمائها [illegible] فاستحسن كلامه واحسن اليه وذكره العلامة ابن خطيب الناصرية فقال في حقه شيخنا وشيخ الاسلام كان شيخا حسنا عاقلا من الافراد اماما عالما فاضلا ذكيا له الادب الجيد والنظم والنثر الفائق واليد الطولى في جميع العلوم وسبق في الفقه والتفسير وعلوم شتى واختصر منظومة النسفي في الف بيت مع زيادة مذهب احمد ونظم الف بيت في عشرة علوم قال وحاصل الامر فيه انه كان منفردا بالرياسة علما وعملا في ما مده وعصره الى قضا حلب ودمشق والقاهرة وانتهى امره الى ان ترك التقليد بل كان مجتهدا في مذهب امامه وذكر انه مما اخذ عنه البدر بن سلامة بحلب وابن قاضي سمنة وابن الازرعي بالشام وابن الهمام وابن التقي والوبي التسطي وابن عبيد الله بمصر ومن تصانيفه اختصار تاريخ المؤيد صاحب حماه مع التذييل الى زمنه على ذيل الاختصار وسيرة نبوية ومن نظمه قوله ملغزا

قراين قد دعت يا ايها الناس ۞ فما الغول في امراة مع خمسة ونسا
لابنيها ولي دا المال اجمعه ۞ وابني وابي واخي يواسداس

فاجابه الحافظ بن حجر بقوله

امرواختان منها اربعة عشر ۞ ثلث وسدس ساسوا ما فيه الباس
وبالولا ورثت ام الرضاع كذا ۞ ابن واخت فهذا الاسداس

ومن نظمه ما اخبرانه اول شي نظمه

وخود سبت عقلي بلين قوامها ۞ تثنت فاس الرماح وما الغضب
رماح تذانتني احتشا ما فعوتت ۞ سهام لحاظ رشيها اكت الهدب
اصابت فوادي فابتليت باسر ۞ فما وقلت وما الوت ورجيها النجب
رجاذت بيعد دوما قرب جارة ۞ وما ضرني الا التباعد والقرب

ومنه قوله

لما جنيت الورد من وجناته ۞ سل اللواحظ خلا بالشاد
فانا القتيل لما جنيت وكيف لا ۞ المقابل كالسيوف عوار

ومما ينسب اليه

جيران ظلم دارهما بحدا منه ۞ وادي العقيق بلوتها موقوف
فالعود زمزم والمقام صفا لنا ۞ والكاس بشي وللساد يطوف

ومن نظم الذي ساقه ابن حجر في ابياته قوله

ساقي المدام دع المدام فكلما … في الكاس من وصف المدامة فيكا
فعل المدامة لونها و مذاقها … في مقلتيك ووجنتيك وفيكا

وقوله ايضا

اسير بالجرعا اسيرًا و من … همي لا اعرف كيف الطريق
في منحنا الاضلع وادي الغضا … وفوق سح الخد وادي العقيق

وله غير ذلك من منظوم و منثور وبالجملة فقد كان من محاسن زمانه وكان براً في نعمه الله تعالى برحمته
محمد بن محمد بن محمد بن الامام العلامة فخر الدين الرازي واسمه ايضا جمال الدين الاتراري كذا قيل انه من ذرية
الفخر الرازي والله تعالى اعلم بصحته كان اماما عالما نقيا ادرس وافاد وصنف واجاد وكان مستقلاً بالتدريس
في بلاده فرمان بمدرسة شرط واقفها ان لا يكون بها مدرسا الا من حفظ صحاح الجوهري ويقال ان المولى جمال
الدين كان ممن تحقق فيه شرط الواقف ويحكى ان السيد الشريف لما بلغ سنه صنفا في بلاده ذكره فضلا
للاخذ عنه فلما قرب من بلاده وقف على شرح الايضاح للشيخ جمال الدين كان من تحقق فيه شرط الواقف
فما انجبه وقال في حقه هو كالذباب على لحم البقر وانما قال ذلك لانه لا يطالع كتاب مبسوط لا يحتاج الى الشرح
ما بين ذلك وهم بالرجوع فقالوا لا ترجع فان الشيخ تقريره احسن من تحريره و لسانه انفع من قلمه
فسمع كلامه وتوجه اليه قاصدا و من علومه مستفيدا فصادف وصوله الى انتقال الشيخ الى رحمة الله تعالى
ولقي هناك العلامة شمس الدين الفناري فرحلا مصطحبين الى القاهرة للاخذ بها عن الشيخ العلامة اكمل الدين
البابرتي وغيره ومن تصانيف صاحب الترجمة شرح الايضاح المذكور وحواشي على شرح الكشاف
وشرح الموجز في الطب وله غير ذلك رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن عبد الله مجد الدين الحنفي احد علماء ما وراء النهر وخراسان وكان ابوه ملك بلاده
فترك الملك لاخيه الاصغر وما جرى في طلب العلم الى سمرقند وعاد الى خراسان فتفقه ثم ورد الى البلاد الشامية
لطلب المرابطة فحضر السلطان محمود ونال ورسم له بمشيخة المدرسة الصادرية ثم ورد الى الديار المصرية فلم يزل
به الملك الناصر حتى ولاه المدرسة السيوفية التي بالقاهرة وهو اول مدرس بها واشتغل به جماعة
الى ان ذكرا من العلوم فرحل الى البرلس واستصحب معه الشيخ ابا القاسم الشاطبي في رحلته واعتكفا
على تلاوة القرآن وعلومه وشرع في فعل الخيرات فزوج الارامل والايتام وبذل القوت لاهل البرلس
وغرس بها نخلا ينتفع به عليهم وتبرع اختصاصا واجتمع عليه جماعة من الزهاد وكان الحنفي نيل ذلك لا
يحفظ القرآن فاعاد حتى حفظه فلما بلغ الملك الناصر اخباره امره بابطال ما كان حسنه له الفقهاء وارسل
بنولده الى الاسكندرية فامره بالرواح الى البرلس والمتولين لبدى الشيخ وقرانه منشور الانفاذ عليه وامره ان
يتولى على لسانه ثم يرجع الى القاهرة وانه اتيا اليه فعند ذلك عاد اليها وعاد الى التدريس وتوفي رحمه
الله تعالى يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة وقد فن بسفح المقطم وسمع بمكة شرفها
الله تعالى والفسطاط وذكره الشيخ قطب الدين في تاريخه
محمد بن محمد بن محمد العبدي البخاري رجل فاضل قدم القاهرة وكتب عنه ابو حيان و انشد بروايته عنه
عن الامام العالم سيف الدين ابي المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد الصفار الباخرزي على مذهب اهل الحديث
قوله

علم الحديث وسبيله مقبولة … عند النبي الابطحي محمد
فاشتغل به او فاتك البيض التي … ملكتها تزف بذاك وتسعد

والسيد نسبته الى العيد فانه ولد هو وابوه وجده يوم العيد فنسبوا اليه وسعيد بن المطهر هذا تقدم والله اعلم
محمد بن محمد بن محمد الفناوي نزيل مرغينان تفقه على شمس الائمة الكردري وقرا الاصول على الاخسيكثي ومن
تصانيفه الجامع الكبير وتتم الجامع الصغير وكان يعرف الخلاف معرفة تامة وله طولي في علم الجدل وكانت
له مسائل المشكلة ترد عليه من بخارا وغيرها وكان حيا في سنة ست وعشرين وسبعمائة والله اعلم
محمد بن محمد بن محمد الامام العلامة والقدوة ابو الفضائل شيخ الاسلام عمدة الانام المعروف بالبرهان
النسفي صاحب التصانيف الكلامية والجدلية مولده سنة ستمائة وترتيبا لخص تفسير القرآن للامام فخر
الدين الرازي وله في الخلاف مقدمة مشهورة تحفظ واجاز للحافظ ابي محمد القاسم البرزالي في سنة
اربع وثمانين وستمائة و دفن بمقبرة الشيخ ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بالخيزرانية و ذكره ابن حبيب
في درة الاسلاك وقال بحر عمره زاخر وجوهر حفظه فاخر وحاصل علومه وافر زايد الفرايد بالمقصود

فاز

فاز برع في الاصول والكلام والمنطق والخلاف واكتال من كنوز الفنون ولم يقتصر على الكفاف وطرز حلل
مذهب المذهب برقائق مصنفات المشهورة بالغرايب المرتفعة والعجايب المطربة واختصر التفسير الكبير
للرازي وحلا في زمانه عن المصاعي والمباهي والموازي وكانت وفاته ببغداد وقد قارب تسعين سنة
رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن ابي العز صلاح الصدر الفاضل عز الدين اقضى القضاة شمس الدين بن الشيخ شرف الدين
ذكره اليونيني في ذيله على مرآة الزمان وقال في حقه كان شابا حسنا فاضلا متواضعا فيه مكارم اخلاق
وتودد وصحب والده وكان قد تاهل للمناصب وخطب عن والده وناب عنه في مباشرة نظر المدرسة الظاهرية
وغير ذلك وارخ وفاته سنة خمس عشرة وسبعمائة ليلة الاحد ثاني جمادى الاولى منها قال ودفن بقاسيون
بالقرب من المدرسة العظيمية رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن ابي محمد بن ابي العز واسمه عبد الملك بن محمد بن سليمان بن قريش الكنوي ابو بكر
مولده في صفر سنة خمس وثلاثين واربعمائة وحدث عن ابي جعفر الكرابيسي البلخي وكان فاضلا ناظرا
وسائر اباه من الى جده الاعلى سليمان كانوا من الائمة العلماء الفضلاء يروي الابن منهم عن ابيه ويحدث عنه
وكانت وفاة محمد هذا سنة اربع وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى بمنه وكرمه
محمد بن محمد بن محمد الجرجاني ابو الفضل المعروف بالناسري بالنون والسين المهملة الفقيه قال الحافظ
السهمي من اصحاب ابي حنيفة روى عن اسحاق بن احمد الخزاعي واسحاق بن محمد بن مروان ويحيى بن صاعد
وغيرهم روى عنه جماعة انتهى قاله في الجواهر وعزا اخذ اهل جرجان
محمد بن محمد بن محمد وقيل احمد ركن الدين ابو حامد الحنفي السمرقندي المعروف بالعميدي كان اماما
في الخلاف خصوصا الجدل وهو اول من افرده بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين واشتغل
عليه علاء الدين النيسابوري وهو احد الاركان الاربعة لانهم اشتغلوا على الشيخ المذكور وكل منهم لقبه ركن الدين
قال ابن خلكان وهو ركن الدين الطاووسي والعميدي هذا وركن الدين امام زاده وشك في من هو الرابع انتهى
قال الصفدي و صنف العميدي الارشاد فاعتنى بشرحه جماعة منهم القاضي شمس الدين الخويي قاضي دمشق
واوحد الدين بن قاضي نخي ونجم الدين المرندي وبدر الدين المراغي عرف بالطويل وغيرهم وصنف الطريقة المشهورة
وكان العميدي كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة توفي ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاخرة سنة خمس عشرة
وستمائة ببخارى رحمه الله
محمد بن محمد بن محمد الامام العالم العلامة الذي سارت الركبان بذكره و تعطرت البلدان بطيب نشره واجمع
الموافق والمخالف على انه متفرد زمانه وجامع الفضائل والفواضل في عصره واوانه المعروف برضي الدين ويرهان
الاسلام السرخسي مصنف المحيطات المعروفة وهي المحيط الكبير وهو نحو من اربعين مجلدا افادني العلامة اخبرني
بعض اصحابنا الحنفية انه راه في بلاد الروم والمحيط الثاني عشر مجلدات والاوسط الثالث اربع مجلدات والرابع
في مجلدين والثالث رايتهم بالقاهرة وملكت منهم اثنين الصغير والاوسط قال ابن العديم تقدم حلب ودرس
بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوي فتعصب عليه جماعة ونسبوه الى التقصير والى انه ادعى تصنيف المحيط
وحاله في الفقه يقصر عن ذلك وذكروا ان هذا الكتاب تصنيف شيخه وانه وقع به وادعاه لنفسه وكان اكثر الناس
في ذلك تعصبا عليه الشيخ ابو هاشم البلخي ثم الحلبي الهاشمي قال اعني ابن العديم اخبرني خليفة بن سليمان بن خليفة
قال قدم الرضي السرخسي صاحب المحيط حلب وذكر الدرس وكان في لسانه لكنة فتعصب عليه الفقهاء وكتبوا فيه رقاعا
الى نور الدين محمود بن زنكي يذكرون انهم اخذوا عليه تصحيفا كثيرا من ذلك انه قال في الجنابة وكتبوا بعزله
فسار الى دمشق وكان الكاساني صاحب البدائع يدور درسه لا نكتب له نور الدين خطبته بالمدرسة الحلاوية
نقض في الرسالة ثم عاد وتوفي الله ذنبي بها فكتب له نور الدين الرضيه منشور الحلاوية فلما مرض تفرق كتاب
المحيط واخرج من سنة الف دينار واوصى ان تفرق على الفقراء بالمدرسة المذكورة وابوه محمد بن محمد بن تاج الدين
تقدم قال في الجواهر ذكر الامام رضي الدين في المحيط في باب الوصية بمثل النصيب قال حكى استاذنا الاجل
حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر عن والده برهان الدين رحمهما الله تعالى ان طريقة الخطابي عرفت بالوجيز انتهى
قلت قد توهم كثير من الناس ان المحيط الكبير المذكور في هذه الترجمة هو المشهور بالمحيط البرهاني وليس كذلك
فان المحيط البرهاني للامام العلامة محمود بن احمد وسياتي تحقيق ذلك في محله ان شاء الله تعالى فليراجع هناك

فانتسب الى كثير من الافاضل والله تعالى اعلم

محمد بن محمد بن محمد ابو بكر المكي الملقب بشيخ الاسلام المعروف بدهقان حكم من اهل بلخ مولده سنة خمس وستين واربعمائة ورد بغداد حاجا سنة ست وعشرين وخمسمائة فسمع خلقا بنيسابور واصبهان واليه انتهت الرياسة في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وولي القضاء ببلخ ثلاثة ايام ومات سنة سبع واربعين وخمسمائة ودفن ببلخ ثم نقل الى بخارى خلقا كثيرا وسمع منه ابو سعيد وكان شيخ الاسلام فقيها فاضلا رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد البودعي الرومي كان من اولاد العلماء واشتغل في عصره ورحل الى شيراز وهراة وقرا على علماء تلك البلاد وتفنن وبرع في اكثر العلوم ثم عاد الى الديار الرومية ودرس بها في عدة مدارس وتوفي بادرنة وهو مدرس باحدى المدرستين المتجاورتين بها سنة ثمان او تسع وعشرين وتسعمائة وكان عنده ادب ووقار ولطف وحسن معاشرة ومكارم اخلاق وكان حسن الخط سريع الكتابة جدا وله حواش على تفسير القاضي وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد وحواش على التلويح وشرح على شرح رسالة آداب البحث للعلامة عضد الدين وكان له انشاء حسن بالعربية والفارسية ومعرفة بفن المحاضرات والتواريخ وغير ذلك رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد النجار الذي ابو عبد الله قال الصلاح الصفدي نقلت من خط مستوفي اربل صاحب كتاب ... البلد الخامل بمن ورده من الاماثل وهو تاريخ اربل ما صورته ورد في اوائل سنة عشرين وستمائة شاب طويل عجمي حنفي المذهب سالته عن نسبه فذكره وسالته عن كنيته فلم يعرفها وسالته عمن ... فقال محمد الاصغر ما اعرف الا ذلك او كلاما هذا معناه حدثني انه ولد باوش من فرغانة ودخل بخارى وانشدني ... لنفسه يمدح عميد الملك اسعد بن نصر وزير شيراز

يا خير من بلغ المدى فيما سلك * ورقاب احرار الورى بذلا ملك
حرب له السلاك طوعا كلهم * فهما انا خاما ونحن منه الملك
ما رست نيك السير منقي الوحا * بحشاشة قد جاوزت حيا هلك
ان كنت تقبلني اصبت مبارزي * او لا فانت اديبا والحكم لك
فربا العلا وحزا الحجى وجذ المدى * قطب المعاني ما استدار ... الفلك

قال الصفدي وهو نظم غث ورجز رث والله اعلم

محمد بن محمد بن محمد ابو منصور الماتريدي امام الهدى وتحلى بالزهد وشاعت مؤلفاته وصارت مصنفاته وانتفع الموافق والمخالف على علو قدره وعظم محله وطيب نشره فانه كان من كبار العلماء الاعلام الذين بعلمهم يقتدى وبنور فضلهم يهتدى ولذلك كان يعرف عند الائمة بامام الهدى وذكره صاحب الهداية وغيره والف وصنف وكان ابن في علم الكلام وسيفا مسلولا لقطع الاخصام ومن تصانيفه كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد اوائل الادلة للكعبي وكتاب بيان وهم المعتزلة وكتاب تاويلات القران وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الفن وله كتب شتى غير ذلك رحمه الله تعالى سنة ثلاث واثنين وثلاثين وثلثمائة بعد وفاة ابي الحسن الاشعري بقليل وقبره بسمرقند وذكر بطوليون ومن خطه نقلت ان من مصنفاته ايضا كتاب وتهذيب الجدل للكعبي وكتاب رد وعيد الفساق له ايضا وكتاب وتهذيب الجدل للكعبي وكتاب رد وعيد الفساق له ايضا ورد الاصول الخمسة للباهلي وكتاب رد الامامة للباهلي وكتاب رد الامامة لبعض الروافض وكتاب الرد على اصول القرامطة وكتاب ماخذ الشرائع في اصول الفقه ايضا وله غير ذلك رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمد بن الختلو الحلبي الحنفي الشيخ كمال الدين الشهير بابن الشحنة كذا ذكره احمد بن محمد المعروف بحفيد المذكور بابن الشحنة في هامش بعض نسخ الجواهر المضية كان عند حفيده جدي شيخ الاسلام ذكره العلامة قاضي القضاة محب الدين محمد ابو الفضل تفقه بحلب على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه افتى ودرس بحلب وكان فاضلا اديبا محدثا ودانا من اعيان الحنفية بحلب اخبرني والدي شيخنا قاضي القضاة محب الدين ابو الوليد ان والده الشيخ كمال الدين توفي في سادس عشر ربيع الاول سنة ستين وسبعمائة بحلب رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمود الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي صاحب غرر الاذكار في شرح درر البحار كان من اهل الدين والورع وله قبول عند الدولة واقام بمصر مدة طويلة ونال وجاهة وكان يتقن على المعاني والبيان

ويذكر

ويذكر انه اخذها عن الشيخ سعد الدين التفتازاني وكان يقرر الفقه على المذهبين وانتفع الناس به كثيرا ثم تحول الى دمشق وقتل بالمرة ثالث عشر شهر رمضان يوم الخميس سنة ثمان وثمانين وثمانمائة قال ابن حجر وبلغني انه قارب السبعين رحمه الله تعالى

محمد بن محمود الفقيه الخطيب جلال الدين ابن الشيخ سعد الدين البخاري الاصل قال في عيون التواريخ كان شابا حسنا ظريفا حسن الاخلاق وكان خطيب المدرسة الزنجبيلية ظاهر دمشق وكان حسن الصوت والصورة ودرس بعد ابيه بالعزوجاهية واشتغل عنه لما مرض وطالت مدة مرضه الى ان توفي في العشرين من جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وسبعمائة وكانت ولادته سنة خمس وسبعين وستمائة بقرية من بلاد الروم

محمد بن محمد بن محمود ولد هذا المذكور قبله من غير فصل وهو الشاب الفاضل المحدث تقي الدين ابن الخطيب جلال الدين بن الشيخ سعد الدين البخاري ولد في رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعمائة بدمشق وكان شابا حسن الطبع ظريفا لبيبا متواضعا عنده مودة مات والده وهو صغير فاشتغل بالقران العظيم والفقه وسماع الحديث واثبت عند الله وتنزل في دور الحديث وفي المدارس ولازم الشيخ علم الدين البرزالي وكتب الاجزاء والطباق وحصلها وكانت وفاته بعلة القولنج سنة خمس وثلاثين وسبعمائة تغمده الله تعالى برحمته

محمد بن محمد الفوجوي الرومي قرا على والده وكان من مشاهير الفضلاء على المولى بهاء الدين والمولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري وغيرهما وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم ترك التدريس ولزم بيته مدة ثم ولي قضاء مصر واقام بها سنة واحدة ثم حج وعاد الى الديار الرومية وتوفي بها سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وكان عارفا بالتفسير والحديث والاصول والفروع والعلوم العقلية والعلوم العربية كلها مع فصاحة اللسان والنثر بالعربية رحمه الله تعالى وحسن الانشاء

محمد بن محمد الكردري المشهور بابن البزازي كان متفننا محققا واسع الاطلاع تام الباع دخل الديار الرومية واجتمع بالعلامة شمس الدين وبحث معه تفاوتا كثيرا في سائر العلوم ما عدا الفقه توفي في اواسط شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المشهورة بالبزازية وله كتاب في المناقب للامام الاعظم رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المشهورة بالبزازية كذا نقلت هذه الترجمة من بعض التواريخ ثم رايت بخط احمد بن الشحنة ما صورته محمد بن محمد الكردري علامة المتاخرين وخاتمة المحققين حافظ الدين البزازي الحنفي صاحب جامع الفتاوى لم اقف له على ترجمة في طبقات الحنفية ولا في غيرها من كتب التاريخ بعد المطالعة فيها كل يوم عدة مرار لا يوجد ترجمته وانتهيت في الاتفاق بعد ذلك سالت عن ترجمته الاخيار المنسوبين الى تلك الديار فاخبرني اخو الكبير الرئيس ابو المحاسن يوسف المعروف بجلاد تعيين انه اجمع في بلده وقد ابتيس له الرواية عن سنده وذلك في حدود الثمانين وثمانمائة واخبرني بذلك ايضا الشيخ جلال الدين يوسف الحنفي العين تابي الاصل الحلبي الدار ان الشيخ العلامة طرمش الحنفي مدرس السلطانية قال اخبر بالجماعة بالشيخ حافظ الدين المذكور وسماعه منه ان من حافظ الكافي والكنز والقدوري والهداية والوافي انه اخبر انه وضع كتابا وهو وافق على تدبيره وقيل انه حج ثلاث مرات البيت الحرام فسأله سائل باي شيء يعرف الانسان الحلال من الحرام ويتعلم العلم ويبلغ المرام فقال بحفظ مختصر من الكافي والهداية فانه بذلك يعرف العلم ويحصل له غاية العناية وكذا خبرت غير واحد من الفقهاء والمدرسين ان وفاة الشيخ حافظ الدين كانت في حدود الثلاثين تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه

محمد جلبي الشهير بعرب زاده الاسطنبولي كان من فضلاء دهره وعلماء عصره مشهورا في الديار الرومية بالمعرفة والفهم الثاقب والراي الصائب وملازمة الاشتغال في سائر الاحوال وصار مدرسا في مدارس متعددة من اجلها قدرا واشهرها ذكرا احدى المدارس الثمان بمدينة اسطنبول وقد عزل منها بسبب ادى من بيت العنكبوت نذكره في اخر الترجمة ان شاء الله تعالى واستمر معزولا نحو سنتين يتطالع في الكتب تارة ويذاكر من يتردد اليه تارة الى ان عطف عليه السلطان وترجم وارسل بحضره الى مدينة اسطنبول وفوض اليه تدريس احدى المدارس السليمانية التي انشاها السلطان المذكور تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته بمنه وفضله ثم تولى ... قضاء القضاة بمصر بالديار المحروسة وحصل له جبر خاطر وفيه ناظر وكرر

صاحب بزازية

زايد حتى انه بادر حال السعود الى الديار المصرية في عنفوانه واد ركته المنية وارسل نقل سفره الى مصر مكتوبا باز ماراد
على ارلية حكام عينهما في مكتوبه تتعلق في غيبته الى ان يحصل خشية من حصول تزوير و تلبيسات تنتج تبديل جمرة
ظنا منه ان كثرة المحاكم والنواب والشهود مؤدي الى كثرة التزوير والتلبيس و لحالات الاستقامة وعدم ما لا تكون
الا من الرجل الكبير الذي يولي من جانبه النواب والشهود ان راوه عفوا عفوا وان راوه نكوا نكوا فقدر الله تعالى
ولم يتم له التقدير وتدبير ومات قبل وصوله الى مصر شهيدا بالغرق في البحر المالح فان الايام التي سافر فيها كانت
من ايام الشتاء وايام الامطار وايام هيجان البحور والاثار وقصته معروفة وشرح حاله وما وقع له في سفره هذا
بسبب الاطفال من استماع وتكييف برويته حين كسر مركبه وتمزيق الواحه فلا نطيل بذكرها ولا نوم تلوينا بتفصيل
امرها واما ما وعد بذكره من تسبب عزله من احدى الثمان فهو ان المعادة الجارية في الدولة العثمانية عليهم من الله
تعالى سوابغ الرحمة والرضوان وايد بهم الاسلام الى يوم القيامة ان الدولة والاعتبار والرعاية والقدر
والرتبة لا تكون الا لمن علو بهم اكثر ورايته اوفر فكل من كان اكثر مرتبا يجلس فوق من هو مرتبته اقل ولو كان
افقه من النعمان واحفظ من احمد بن حنبل فخر بني شيبان واعرف بالاصول الدينية من ابي الحسن
الاشعري وانحى من سيبويه واكثر اطلاعا على اللغة من الجوهري ومن عادتهم ايضا ان كل من كان تلميذا لاحد
من المدرسين او القضاة وكانت علوفته اثنان ما تقدم مثلا واراد ان يتقلد التدريس او القضاء في آخر
علوفته ثمانون درهما فلا يجوزون له ذلك ولا يجيزونه ولا يقترحون عليه فاتفق ان شخصا من تلامذة المولى
ابي السعود العمادي تعاهد ان يكون من تلامذة عرب زاده هذا فاختار اختيارا ابا السعود فتم بالتفت
الى هذه العادة وتوصل الى المدرسة المذكورة اولا وظيفة الاعادة فلما سمع المفتي بذلك ابرق وارعد
وتهدد وتوعد واكثر في البكاء والعويل والقيل والقال وكتب رقعة الى حضرة السلطان سليمان رحمه
الله تعالى وافاض عليه من مزيد الرحمة والرضوان

محمد بن بدر الدين بن محمد المصري القوصوني رئيس الاطباء في زمانه على الاطلاق وجالينوس عصره وابقراط الاتفاق
وكان له عند السلطان سليمان رحمه الله تعالى منزلة لا يوجد لها عند منزلة احد من ابناء جنسه وكان
جديرا بذلك لانه كان ماهرا في فنون عديدة وكان الطب احد معلوماته واما فن الادب وعلوم العرب
فانه كان ممن تشد اليه الرحال وتعقد للناس عليه ومن جملة معلوماته العلم المعروف بعلم المزج وكانت
الشيخ على المقدسي يكاتبه به ويراسله فيه وكان كل منهما يحل ما كتب به الآخر اليه ويجيبه بنظيره وقد سمعت الشيخ
على هذا يثني على القوصوني بالفضايل ويعظمه ويجله وقد اخبرني من يوثق به وهو اخونا وصاحبنا القاضي
الاجل شهاب الدين احمد الغزولي ان شخصا يقال له ابو الفضل بن ادريس كان قد نزل بلاد الروم وكان
من الفضلاء المعروفين واصله من بلاد العجم وانه اهدى الى القوصوني نسخة من شرح الموجز في الطب لابن النفيس
وارسل معها ابيات من نظمه من قوله

كتاب جامع حاوي الفضايل	هدية بو جز شرح النفيس
ليبقى في المجالس وقت درس	لديه كالمعيد وكل نيس
وسعد العلم ليس له نظير	وحق انه خير الجليس

فاجابه عن ذلك بقوله

طروس او دعت بطن الطروس	ام السحر المؤثر في النفوس
ومكتوب بديع اللفظ وافى	ام الصهبا تجلى في الكؤوس
فلفاه فاتانا كان ما	طربنا حسبا الخندريس
وقبلناه تعظيما وشوقا	بمثل الربيبين الربيبي
تفضل حين كان سبد	فاعتق رقدى من كل بوس
وما يتقعاهد الغوا سمح	تحلت بالجوا هر كالعروس
فزاد هدية اخرى كاهلا	وسهلا بابن نفيس النفوس
ابا الفضل بن ادريس ويكرم	به شربا بجنى ضيا الشموس
قبول العذر مامول فانى	احينك عن حليلك بالجنيس
وهل ابحار لكرك لا سبق	ان يقابل بالمحوز الادد بيس

بقيت الدهر مسرورا مهيبا	وحاسدك المغني في عبوس

وانشد في القاضي احمد لما بمنا على طريق الجون قوله

القمان تترك اذا ما سنوا	قباب من الدرغت القباب
تراها من الوسط منقوبة	ومن عادة الدرات ينقبا

وفي هذا القدر كفاية على كثرة فضايله وغزير فواضله وان كان من محاسن دهره ومفاخر عصره
وكان رحمه الله تعالى محبا لجمع الكتب النفيسة وقد دلت من الكتب الصحيحة بالخطوط المنسوبة والمقابلة على خطوط المولفين
وغير ذلك مما يزيد به الكتب حسنا وكما الاعليها خط القوصوني ومارايت له خطا على نسخة سقيمة الا في المنار وكانت
وفاته تقريبا سنة اربع وسبعين وسبعماية رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد ويقال محمد بن محمد والاول اصح كما رايته بخط العلامة خاتمة السلف وقدوة الخلف الشيخ
اكمل الدين البابرتي الحنفي المشهور اخذ عن ابي حيان وشمس الاصبهاني وغيرهما ولازم الافاضل وزاحم الاماثل وانتهت
في الاشتغال الى ان تقدم على فحول الرجال وقرره شيخون في مشيخة مدرسته المعروفة وهو اول المتصدرين ولها وكان
بناؤها فيما اعتقد حسبه وهي من اجل المدارس بالديار المصرية ولم يزل الشيخ متوليا مشيختها والنظر في
مصالحها الى حين وفاته ويقال انه جمع من علوفتها فائدة على جميع واشترى به دكاكين بنواحي الخيمة وبعض اماكن عصر
وجعل ذلك اثلاثا ثلث للشيخ وثلثا للطلبة وثلثا لارباب الشعاير وجعل النظر على ذلك لنفسه مدة حياته ثم لمن
يلي مشيختها بالمكان المذكور وقد تمتعت الاذن بوقف شيخون واستدت اليه يد الطمع وذلك الواصل غالبا الى النظم ولم
يكن في جماعة الوقف اعمر ولا احسن ولا ابرك من وقف الشيخ اكمل الدين وهذا بحسن نية الشيخ وطيب اصل الثمن وقد
انعم الله تعالى وتفضل على عبده الفقير جامع هذه الطبقات الواثق بالملك البادي تقي الدين عبد القادر التميمي
الداري بتولية هذه المشيخة مع التدريس المشروط للسادة الحنفية في شهر رمضان المعظم سنة
ثمانين وتسعماية وحصل له التبرك ولله الحمد بتقبيل مواطئ تلك الاقدام الاكملية ولثم ثرى تلك البقاع
المحمدية وقرأت بها دروسا من اوائل الهداية واستمرت مدرستها بها نحو سنتين وولييت لحدها منصب القضا
بمدينة فوة والمرعشية والمزاحتين سنة سبع وخمسين عثمانيا بعد ان وصلت علوفة التدريس بها ستين عثمانيا
وانا اول من تصرف في الدولة العثمانية في الدولة المصرية بمثل المقدار في التدريس وبالمثابة والحسين
في القضاء ولو هلة من غير ان يكون تصرف قبله في منصب من مناصب القضاء وانما فعلوا ذلك اكراما للنجم
العالي نجم الدين رضي الله تعالى عنه وسيأتي تفصيل الامر في ذلك والسبب الموجب في ترجمة بكيتهما الفقير
لنفسه في الالقاب من اواخر الكتاب تشتمل على شرح حاله من اوله الى مآله كما جرت به عادة بذلك
عادة كثير من المولفين في طبقات الائمة تبركا باجرائه وذكرهم وتشرفا بالانتماء اليهم خادما للقوم منهم ومحبهم
مع انهم نفعنا الله ببركاته في الدنيا والآخرة انه على ما يشاء قدير وكانت منزلة الشيخ اكمل الدين قد عظمت
عند شيخون جدا ثم صارت عند الظاهر برقوق اعظم بحيث كان يجي الى شباك الشيخونية ويكلمه وهو راكب
وينتظره حتى يخرج فيركب وذكر بعضهم انه طالما اراد ان يولي في المنجح فامتنع من ذلك يخدمه بنفسه ويبسط له
السجادة قال ابن حجر في الدرر وكان علامة ذا فنون وافر العقل قوي النفس عظيم الهيئة وقد كان يفيه اكثر
من هذا المدح وهو مستحق الاصناف اصنافه ومن وقف على مصنفاته وتتبع جميع مولفاته وامعن نظره فيهما بالتكرر
ثابت عنده انه غيث وافر وبحر زاخر وانه اوحد في لوده ما زهما ونسيج وحده ولكن هذه عادة ابن حجر
وغيره من المورخين الشافعية انهم اذا جاءوا الى الحنفي ساقوا ترجمته على سبيل الاختصار جدا واعرضوا عن ذكره
بالكلية وقد ذكر ابن حجر في دررهم وغيره طايفة من تلامذة الشيخ بل تلامذة من لا يقاربونه في الفضل ولا
يدانونه في التصنيف فاطنب في ذكرهم واعلى قدرهم ورفع من قدرهم لكونهم شافعية من اتباع مذهبه
سامحه الله تعالى وتغمده ومن تلاميذ الشيخ تصانيف الشيخ رحمه الله تعالى شرح مختصر ابن الحاجب سماه
النقود والزوائد وشرح عقيدة النصير الطوسي وشرح مشارق الانوار للصغاني وهو شرح وسط غزير
الفايدة وشرح الهداية وكتاب التقرير في الاصول وكتاب العقيدة في الكلام وشرح البزدوي وشرح التلخيص
في المعاني والبيان وشرح المنار وشرح الهداية في السراجية ومقدمة في الفرايض وشرح تلخيص الجامع
للجامع الكبير قطعة منه في مجلد وشرح الغيثة بن معطي وتفسير شريف وحاشية على الكشاف الى تمام الزهراوين
وله غير ذلك وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين وسبعماية ودفن بالشيخونية نفعنا الله ببركاته

وبركات علومه في الدنيا والآخرة آمين

محمد بن محمود بن عبد الله ونباء نسبه يأتي في ترجمة ابيه اسعد ابوه الكتبي من جماعة اهل بلده معمر والفا علنها منهم ابو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وابو عبد الله محمد بن حمد بن حامد والزوجان ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الواعظ وام عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير الانصاري وحدث تولده بالقاهرة سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وستماية

محمد بن محمود بن علي بن ابي علي الحسن بن يوسف العلامة ابو الرضا الطرازي سديد الدين احد مشايخ بخارا ولد بها سنة تسع وتسعين وارتحاية وتفقه بها على عبد العزيز بن عمر بن مازه وسمع بكر بن محمد الزرنجري وغيره وكان فاضلا متميزا مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وتسعين وخمسماية وابو الرضا هذا استاذ صاحب الهداية وقد ذكره في معجم شيوخه وقال اجاز لي بخارا والله تعالى اعلم

محمد بن محمود الاسروشني صاحب كتاب الفصول المشهورة وكتاب احكام الصغار اهمله صاحب الجواهر المضية وهذا ذكر موضع ذكره كذا رايته بخط المولى المفتي محمد بن الشيخ محمد بن الياس رحمه الله في اجله من غير زيادة وقد وقفت انا على الكتابين المذكورين وفي اول كل منهما ما صورته قال محمد بن محمود ابن الحسين الاسروشني ووقفت على نسخة قديمة مكتوب في بعض الحواشي انها بخط المولف ولا اعلم صحته وغيرانه في اخرها ما صورته يقول جامع هذه المسايل

محمد بن محمود بن محمد بن عمر الشيخ شمس الدين الخوارزمي الامام العالم العلامة المفتي المعروف بالمعيد نزيل مكة اعاد بدرسي تليقا بمكة يعرف بالمعيد واعاد فقهاء الحنفية زيادة على ثلثين فانه ولد بها سنة ثمانين وحدث عن العفيف النشاوري والامام الاقشهري وغيرهما وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية منادكا في الفقه وغيره وقد حدث بالاجازة العامة عن الحجار ومات في جمادي الاولى وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر في انباء الغمر في دنيا سنة ثمانماية وثلاث عشرة والله تعالى اعلم

محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر السديد الزوزني تفقه على والده العلامة عبد العزيز وابنه عبد الرحيم بن عبد العزيز تفقه على الامام محمود الحارثي المروزي تفقه عليه ولده عبد العزيز المذكور ومن تصانيفه ملتقى البحار في شرح المنظومة كذا في الجواهر ورايت بهامش نسخة التي نقلت منها ما صورته ومن تصانيفه ايضا في الفقه كتاب الذرايع الى تعلم الشرايع في مجلد سابل حمد لواقع بهمة تغمده الله بالرحمة والرضوان وافاض عليه سنابب الغفران رحمه ووقع عليه الفقير الراجي عفو ربه القدير احمد بن الشحنة الحنفي عامله الله بلطفه الخفي وملكه بجمد الله تعالى انتهى ومن خط ابن الشحنة المذكور نقلت والله تعالى اعلم

محمد بن محمود بن محمد بن حسن الامام ابو المويد الخوارزمي الخطيب كان اماما عالما فقيها عالما بارعا محدثا مدرسا مفتيا وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وخمسماية تفقه على الامام طاهر بن محمد الحفصي وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق وولي خطابة خوارزم وخطا بعد اخذ التاتار لها ثم تركها وقدم بغداد حاجا ثم حج وجاور ورجع على طريق ديار مصر وقدم دمشق ثم عاد الى بغداد ودرس بها ومات هناك سنة خمس وخمسين وستماية قال ابن الشحنة ومن خطه نقلت من مصنفاته مسانيد الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في مجلد بن جمع فيهما بين خمسة عشر مصنفا وتوفي في ذي القعدة رحمه الله تعالى

محمد بن محمود محي الدين الايدمي المعروف بصهر الخواجا يعنون به الخواجا خير الدين معلم السلطان عليه الرحمة والرضوان فان ابنة محمد المذكور كانت زوجة للمولى خير الدين رحمه الله تعالى وكانت مصاهرته للخواجا سببا لتقدمه وانثال الدهر عليه ونظره بعين العناية وصار مدرسا ببعض المدارس المعتبرة منها احدى المدارس الثمان وصار قاضيا بمدينة حلب في سنة ٩٥٠ ثم عزل ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم عزل منها ثم اعيد اليها بعد ان عين له ثمانون درهما في كل يوم بطريق التقاعد ولما نقل من مكة وتوجه الى مدينة اسكودار ادركته منيته قبل بلوغ الاوطان والاقطار في ايام التشريق سنة ٩٦٨ رحمه الله تعالى والذي يظهر من كلام صاحب الذيل انه بضاعته كانت في العلوم قليلة وفي المناصب تراقيه جليلة والله تعالى اعلم

محمد

محمد بن المختار الحنفي شرف الدين كان عارفا بالمنطق والهيئة والحساب وكان في الاصل نساجا فتسلط على معرفة كتاب الجبر لبني موسى وكان يصنع بيده منها اشياء غريبة وراج بذلك قال ابن حجر وكان يحب الادب وله نظم ذوق وكان يميل الى اراء الفلاسفة وفيه يقول المهدي من قصيدة اولها

ليس ابن مختار يعد كفر بمختار ... وانما كفره تقليد كفار

محمد بن خان بن مراد خان احد المجاهدين في سبيل الله الممتثلين لامر الله الخاضعين لعظمة الله وجلال الله وهو فاتح قسطنطينية التي طالما امتدت اليها اعناق الملوك والسلاطين وطالما جود واد بها فحول الشجعان والسلاطين وتصرف منها تلك الشجعان ولا طمعه في دخول رحابها الى ان جاء الى ان وافاها هذا الملك المويد باخلاص النية وخلوص الطوية وتيسر له ما لم يتيسر لاحد الا عدكلمة الله ووضع كلمة الباطل وقمع اعداء الله

محمد بن مرسل الاسروشني صاحب الجامع الصغير كذا رايته في بعض المصنفات ورايت في بعضها القاضي الامام ابو جعفر الاسروشني له الجامع ورايت في الفصول العمادية الامام الاجل مجد الدين العليا بادي وكان كبيرا في الفقه والنظم وهو من تلامذة السيد الامام ناصر الدين الشهيد انتهى فلا ادري هل كل هذه العبارات لرجل واحد ام الجميع لرجل واحد والله تعالى اعلم

محمد بن مروان الفقاد قال الطحاوي سمعت ابن ابي عمران يقول سمعت محمد بن مروان وكان فقيها من فقهاء اصحابنا يقول سمعت اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وكان اسماعيل ... يقول قلت للقاسم بن معن لو كنت مثلك ما جمعت دينارا ولا درهما لان الدراهم والدنانير انما يريدان للنفقة فاذا كانا موضوعين فما هما الا كالحجر قال فقال ان رايه اصوب من رايي والله اعلم

محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن ابراهيم قاضي بخارا قال السمعاني من اولاد الائمة وكان غير فقيه ونظرت في تكرير سير مني في القضاء بذلك سمع اباه ويأتي ان شاء الله تعالى وولد سنة خمس وتسعين واربعماية بالكشانية وتوفي ببخارا سنة اثنتين وخمسين وخمسماية فجأة بعد صلاة التراويح رحمه الله تعالى

محمد بن مبارك بن عثمان الحلبي الرومي الاصل الحنفي شمس الدين قال ابن حجر في الدرر دخل الى الشام بحلب ودرس واشتغل على التاج بن البرهان ودخل القاهرة واخذ عن علمائها ثم رحل الى حلب فاقام بها يفتي ويدرس ويشتغل مع الخير والسكون والوقار

محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد بن شرحبيل بن زيد بن ابو القيس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معوية بن الحارث بن معاوية ابو سعيد الكندي الكوفي الاصل نزيل مصر يكنى ابا عبد الرحمن روى عن عبد الله بن الوليد العصافي والوليد بن حسيب واسحاق بن الفرات وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن ابي مريم وسليمان بن عبد الرحمن وابو حاتم وابو زرعة الرازيان وغيرهم وولي قضاء مصر وكان متشددا في الاحكام وكانت القضاة يحضرون مجالس الامراء فلما قدم ابن مسروق قال لا ابالي امير بعيد بن المسيب دامره بالحضور فقال لو كنت تقدمت اليك لفعلت وفعلت بي كذا وكذا وانقطع ذلك من القضاة واتخذ قوما للشهادة ووسمهم بها واوقف شهادة غيرهم حتى انا عبد الله بن محمد بن حليم وكان لما ذكره ابو عمر في كتاب الموالي عن يزيد من اشراف الموالي وسراتهم وذوي الجاه منهم وكان يعبو لاعتزعوث والفضل وغيرهما من القضاة شهد عنده يعني محمد بن مسروق فانشد له ام او قفت شهادتي فقال شهد عندي رجلان انك طربت على جارية عمرو بن حبابة وهي تغني قوله

ولما التقينا عند اسفل وادم ... وقد يفن قلبي اعنام جعفر

انتني برايها الصبا قد تشلت ... اقاني بمسك ذكي وعنبر

قال صدقك اصلحك الله امراته طالق ان كان غنى بذلك غيرا مراته وهي الطلاق ان لم تكن كبيتها امر جعفر فقال ابن مسروق فانهما شهدا عندي انك طربت وصفقت بيدك حين غنت

ويوم النوى انكاك نوح حمامة ... هتوف الضحى بالنوح ظلت تفجع

فادري ولا تبكي وابكي وما درت ... نغوليها عند البكا كيف نفجع

فقال اصلحك الله وما اردت الا الخير قال فاني لا اقبل شهادة من فيه هذه الاريحية عند السماع ان السماع لمثل ما يفعل الشراب انصرف راشدا فقال السلام عليكم فلما ولى العمري بعث الى عبد الله بن محمد فقال له اخبرني ما قال لك ذلك الجاني فاخبره فقال له العمري يجب تقبل شهادته ولما شهد ابن مسروق في عدم قبول شهادته دق

كل احد وعين له شهودا مخصوصين وترفع على امرا مصر وغيرهم وشوابه ووثب بهم وشتموه وشتمهم وابغضوه وابغضهم وجرت لهم معهم وقايع بطول شرحها الى ان ادت الى عزله قال يحيى بن بكير ما كان باحكام محمد ابن مسروق بذل للبلدان فما نحيه الابنه يعني ان ابن لما قدم عليه صار يأتي الى من عنده ممال من الوقايع فيرد الطلب حتى اخرج فيه واخذ الفضل واعيد لكن الاصل نسلفوا على يده شي كثير ولم يكن للقضاة قبل ولا كان الكاتب بحضرة وتعد الكتب في مندليا نا تخذ محمد بن مسروق النظر فهو اول من اتخذه بمصر وكان يحضر فيوضع ناذا جلس احضر عنده وكان يروح من داره ماشيا الى المسجد ويقال انه مات بعد ان رجع الى العراق سنة

محمد بن مسلمة كذا في الجواهر من غير زيادة ولا ادري من هو والله تعالى اعلم بحاله واذا رايت شيا من احوال المقتفي

محمد بن مصطفى بن جبتاني قاضي القضاة وفصيح اللغويين والنحاة شيخ الاسلام قدوة الانام الحايز قصب السبق في ميدان العلوم الماهر في المنطوق منها والمفهوم الاتي ذكر ابيه في محله ان شا الله تعالى اشتغل بالعلم الشريف من الصغر واستمر الى ان فاق الاقران وشاع فضله وظهر واخذ عن والده الامام العلامة مصطفى افندي وعن المولى الفاضل عرب زاده ومعمار زاده وعبد الكريم زاده وسنان جلبي وعن الامام العلامة مفتي الديار الرومية ابي السعود العمادي وصار معيدا له وملازما منه في حدود ستين وثمان وستين وتسعماية وهو اجل من اخذ عنه من موالي الديار الرومية ثم صار مدرسا بالعين عثمان امير ابراهيم باشا ثم بخمسين عثمانيا بمدرسة علي باشا ثم بالخانقاه السلطانية ثم بسلطانية ازنيك ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه وعليه رحمة الملك الباري ثم باحدى المدارس الثمان ثم بسليمانية اصطنبول ثم باحدى المدارس السليمانية ثم بسليمانية ادرنه ومنها ولي قضا الشام ثم ولي منها قضا بروسه لكن لم يباشره ولقيه الخبر في طريقه اليها او قبل شروعه الى الشام بانه نوض اليه قضا ادرنه ثم قضا اصطنبول ثم قضا العسكر بولاية روملي وهي يقع ولم يتحلل هذه المناصب جميعا العزل سوى مرة واحدة بين المرتين المذكورتين وولي بعدها قضا القضاة بالديار المصرية مسوقا فيه لامر اقتضاه السلطان نصره الله تعالى وادام توفيقه كان للرعايا غاية النفع والحماية والرعاية وكانت ايامه في ساير هذه المناصب خالية من الوصمة سالمة من التعب يقود للحق ويميل له ويامر بالمعروف ويبالغ في تعاطيه وينهى عن المنكر ويابيه وما يقدم على الفساد خوف الحنث الا والبلاد ضلع ولا اعلم انه كف كفه المبسوط عن بشر ولا عن صلة وكانت ولايته في سنة اربع واربعين وتسعماية ولقد اخبرني من كان بمصر قديما وحديثا انه كان من معرفة وعلامات النجابة تلوح عليه وبعد ما بها نظمه فيه وانه كان في اول شبوبيته مقتديا باداب الناموس ومباينا للعرض وعدم التنزل لمباشرة العوام ومن لا عرض له ولقد صدق في هذا الخبر في كلامه فان هذا المولى مدة ولايته للمناصب وهو مجتهد في اقامة ناموس الشريعة وناسبه جاهد للحق بيده ولسانه ومع ما عهد انه تواضع لمتكبر قط ولا تكبر على متواضع قط ابدا ولقد كانت اوامره في الديار المصرية والديار الشامية تمتثل وتقابل بالاعظام والاجلال اكثر من اوامر الامرا واحوال الملكا ذي مصر كانوا يقدمون اسم الرة على اسم امير الامرا في الاحكام السلطانية الواردة من الديوان العالي بدار السلطنة قسطنطينية صانها الله تعالى عن كل بلية ولم يقع ذلك لاحد قبله حتى ولا للمرحوم عبد الرحمن افندي الذي صار بها قاضيا بعد القضا الرسمي ثم القضاة مولانا ددو جلبي وكان امير الامرا بمصر يتردد اليه في بعض الاحيان وهو لا يتردد اليه ولا الى احد من ارباب الدولة ومن اعظم غرره وقعت للشرع الشريف بمصر في زمن الجورد زمن هناك حرمتها رتبته من القضاة والعلما والمدرسين ان صاحب الترجمة حضر الى الميدان الكبير الذي جاءت العادة بتسلم المحمل الشريف لامير الحاج الشريف وودعه وحضر بحضوره امير الامرا بمصر فلم يقم له ولا التفت اليه ولا رد عليه السلام وكان الجمع وامرا والجيش حافلا والمتبركون والمتفرجون ممن لا يعلم عدد هم الا الله تعالى وعدت هذه القضية من محاسنه التي شاع الذكر بها الاذى ولا نظن ان يتبع بها لاحد بعده الى ان تقوم الساعة ووجه تعظيم هذه القضية وتكبيرها ان كل من صار امير الامرا بمصر فانه لا يفرق بينه وبين الذي ولاه الا بالسكة والخطبة لا غيره وما عداهما لا يدفع الامير المذكور عنه ولا يمنع منه وفي هذا القدر كفاية وقد سمعت المولى المذكور يقول اني ما كنت افعل هذه الا فعال الا تعاطيا وبكبر وجد الرياسة وانما اردت للتقدمة

على

على الامير المذكور ولما كان قد وعد من وعاهد بان انه يمشي على طريقة العدل والاستقامة وانه لا يخرج عن اوامر الشريعة المطهرة فما خلف الوعد ونقض العهد دنقا بلنه بالصدق والرد والطرد والتحقير والاهانة وسرني الله تعالى عليه ومازال امره بفضل الله تعالى يعلو وامره ينفذ ويقبل اقول هذه عادة الله تعالى انه يعز من اذل الظلمة ويذل من تواضع لهم واعزهم وقد ذكرتني هذه القصة ابياتا قالها قاضي القضاة ابو الحسن الجرجاني ولله دره فلقد صدق فيما قال ونطق الى الشريعة المطهرة بعين الكمال وهي هذه

يقولون لي فيك انقباض وانما ۞ راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ۞ ومن اكرمته عزة النفس اكرما
وما كل برق لاح لي يستفزني ۞ ولا كل من لاقيت ارضاه منعما
واني اذا ما فاتني الامر لم ابت ۞ اقلب كفي اثره متندما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما ۞ بدا طمع صيرته لي سلما
اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ۞ ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ۞ لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
االشقى به غرسا واجنيه ذلة ۞ اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ۞ ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا ۞ محياه بالاطماع حتى تجهما

ولو اخذت اشرح ما نقل عن صاحب الترجمة بالديار المصرية من الخيرات والمبرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعناق باع الاطلاع ونفدت حبر الرقاع ونسبنا الى زيادة الاطناب وتجاوز حد الانتساب وكانت افعاله كلها في ساير المناصب متفاوتة ومتناسقة ليس بينها تفاوت ولا فيها تماثل يظهر بين سوابقها ولواحقها ومقاربها عند من يقاربها ان اقضى مواد صاحب الترجمة الجمع بين رضى الله تعالى ورضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى السلطان ورضى كل انسان ودين هذا البر لا عمل بالاجتهاد ولا يمكن الا بتوفيق رب العباد ولقد يسر الله تعالى له ذلك على وفق المراد ولا يكابر في ذلك الا كل من جبلت طبيعته على العناد كان من تامل احواله واقواله وسيرته كلها يجد مقامه عند السلطان كبيرا ومقامه مسموعا وهو بعين الرضى ويجده عند العوام والخواص ممن لا يعدلون به احدا ويحبونه محبة زايدة وهذا بعين الرضى ايضا واما في الله تعالى ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم فانهما مبنيان على اسناد او اسهما واجتناب نواهيهما وظاهر حاله انه منفق بذلك مجتهد في تحصيله وعلى الله القبول وفي هذا القدر كفاية من اخباره واوصافه وخيراته التي صدرت عنه بالديار المصرية وغيرهما من المناصب التي وليها ونيل منصب الافتا نقد وليه عوضا عن عبد القادر افندي المعروف بشيخي جلبي وبابي المولدين البيت المشهور المشكور الذي نخت منها هذا من اهل جماعة حدد منها وانا منزل بالفواضل مشكورة ومحمودة رحمه الله تعالى من مضى منهم وبارك في عمر من تاخر منهم وذلك في شهر من سنة وقد قوض اليه من غير طلب ولا تعب ولا نصب وهذا منصب طال ما تطاولت الى تحصيله اعناق الرجال وتقاصرت عنه رجال طال ما مدحوا انفسهم في محافل الكمال ولا ريب في انه منصب منلازم جليل ومقامه ليس في المقامات العلية له عديل ولا مثيل ولكن من وليه باهلية يستحق جميع الرتب العلية لمستحقه

وان تكون على الجوزا رفعته ۞ وفوق ذلك هي بينها الامر

وسبب ذلك ان مدينة اصطنبول في هذه الايام محط الرجال ومجمع ارباب الكمال مشحونة بالعلما والفضلا وارباب الفنون والحسد عليهم غالب والمنافسة والمناحرة عندهم من احسن المطالب يتشوقون الوقوف على زلات الاكابر والتطلع الى عثرات اصحاب المفاخر كما تعشق بنو عذرة ثمال الجمال وجمال الكمال ويطربون بزوال بان المتوج كما تطرب العشاق لرنات حجول ربات الحجال ومن حين ولاية المفتي لهذا المنصب وهم في تعب يتطلبون اذ يتجسسون ويتطلعون الى خطائه في الجواب او كتابته على غير الصواب خاظهم الله ذلك ولا رجعوا مع كثرة كتابته على الاسئلة وقلة الزمن الذي يكتب فيه ولم ينقل عنه ولا نسب اليه انه استعان باحد في المطالعة والمراجعة واستخراج المسايل الدقيقة كما نسب الى غيره ونقل عن سواه فقد اخبرني من يوثق باخباره انه كل يوم يكتب على ثلثماية سوال منها ما بين ما يزيد ولا ينقص ومنها هو ابتداعي بها الا سئلة التي ترد اليه من حضرة السلطان نصره الله تعالى ومن خواص القاطنين بدار سعادته ومن اكابر اصطنبول ومن الغربا

الطاديين تعليها وعليهم ومن يقول ان هذه الفضيلة لها نظير في الفضائل العلمية فقد جهل فضلها و قصر باع اطلاعه عن ادراك محلها وما يضر العالم تعصب نفر من الجاهل ولا يقلوا مقدار الجاهل بعجزه عن تعرفه محل العالم نسال الله تعالى ونتضرع اليه في ان يطيل عمره و يعلي في الدارين قدره و يكثر في امة محمد صلى الله عليه وسلم من امثاله بمنه وكرمه وقد مدحه كثير من الشعراء وكان من خلق واثر منها لعاما وله باع طويل في النظم والنثر وسائر العلوم الادبية ومن جملة المادحين له والمثنين اليه مؤلف هذه الطبقات فاني كنت اتردد الى بابه وهو مدرس سليمانية اصطنبول وكان يراعيني و يساعدني على نوائب الدهر و يشفع لي عند قضاة العساكر في مناصب التدريس وغيرها وكان هو من ساعدني على الدخول في منصب القضاء حين كان قاضي العسكر بولاية اناطولي وعرض على حضرة السلطان مراد نصره الله تعالى في قضا نوبة بثمانية وخمسين عثمانيا وهذه منة ابدية ورعاية كاملة في عرف بني عثمان ادام الله تعالى دولتهم الى انقضاء الزمان وقد شرحت ذلك مفصلا في ترجمتي الآتية في الالقاب ولما عزل من منصب الفتوى في اوايل شعبان سنة الف لسبب اوهى من بيت العنكبوت لفقه اعداؤه و نمقه حساده حتى اثر في رضى السلطان عنه واوجب الاعراض عن بعض افعاله عليه ولكن رضي الخاصة والعامة وسائر من في قلبه ذرة من اسلام انه لا بد ان يظهر لحضرة السلطان بطلان ما نقلوه و فساد ما نقلوه و يعود الحق الى اصحابه والسيف الى قرابه وكل احد يصل اليه ما هو اولى به قلت في ذلك

يا عالم العصر يا من لا نظير له ۞ في كل علم به كل الورى يشهد
يا من تروم الاعادي بالمناصب ان ۞ يناظروه فما حانوا ولا وردوا
وليت بالعزل فوق النجم منزلة ۞ ما حازها منهم في منصب احد
قد تهم كلهم عزلا و تولية ۞ وانت فيهم بفضل الله منفرد
وهكذا شان اهل العلم قاطبة ۞ مات بهم حقد الحساد والحسد
ولا يوهموا عزلا يكون لهم ۞ من فتنة سوق تردى منها افتقدا
فابشر على رغم انف الحاسدين بما ۞ تشاه وكيتا الاهل والولد
والله لا زلت استاذا لهم ابدا ۞ برغمهم ولهم من جاهك المدد
تجدد الدين بعد الاندراس كما ۞ قال النبي الذي اوحى له الصمد
صلى عليه اله العرش ثم على ۞ كل الصحابة حتى ينتهي الامد

ممن تردد اليه المؤلف من علماء الروم

محمد بن مصطفى بن الحاج حسن الرومي اخذ فضلا تلك الديار قرا على المولى بكان و غيره وولي التدريس بمدارس عدة وصار قاضيا ببروسة ثم بدار السلطنة مدينة اصطنبول ثم ولي قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي وكان له مشاركة في كثير من العلوم العقلية والنقلية سيما الاصول والفروع وله حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وحاشية على المقدمات الاربع وكتاب في المحاكمة بين العلامة الدواني والفاضل مير صدر الدين وكتاب في الصرف سماه ميزان التصريف مات وهو متصف بالقضاء سنة احدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا بن حسن التركي الاصل الدوركي المولد فخر الدين الحنفي ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة بدورك من بلاد الروم وهي الان بمعاملة حلب واشتغل بالعلم ونبه وقال الشعر الجيد ونظم العمدة في الفقه نظما جيدا وعمل قصيدة في العربية استوعب فيها الحاجبية قال ابو حيان انشدنيها عنه وكان يعرف التركية والفارسية افرادا وتركيبا واعانه على ذلك مشاركته في علم العربية وله قصيدة في قواعد لسان الترك وله نظم جيد كثير في عدة فنون ودرس بالحسامية في الفقه وتولى الحسبة بغزة قديما وادب الملك الناصر قليلا واضر في اخر عمره وله من قصيدة نبوية

يا قطب دايرة الوجود بامره ۞ لولاك لم يكن الوجود المطلق
مذ كنت اوله وكنت اخيره ۞ في الخافقين لواء مجدك يخفق
كنت النبي وادم في طينة ۞ ما كان يعلم اي خلق يخلق
فاتت واسطة لعقد نبوة ۞ منها انار رفيقها والابرق

قال الحماد جعفر كان جيد الخط حسن النغمة متواضعا كثير التلاوة مات في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد

محشي شيخ زاده

محمد بن مصلح الدين القوجوي الرومي احد فضلا تلك الديار الرومية وصلحائها قرا على المولى فضل الدين ودرس ببعض المدارس ثم اشتغل بالعبادة والتذكير وانتفع به خلق كثير ومن تآليفه حواشي على تفسير القاضي وشرح الوقاية في الفقه وشرح الفرائض السراجية وشرح مفتاح العلوم للعلامة السكاكي وشرح القصيدة المعروفة بالبردة وكانت وفاته سنة خمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن معيشا الملقب محي الدين الرومي احد فضلا الديار الرومية اخذ عن الفاضل بامده ولازم ملا خسرو وحين كان مدرسا بايا صوفية وانتفع به وكان يربيه عند السلطان محمد رحمه الله فلما بنى وزيره محمود باشا مدرسته المشهورة بمدينة اصطنبول فوض السلطان تدريسها للشيخ محي الدين وحضره في اول درسه بها استاذه ملا خسرو والمولى خطيب زاده وسائر فضلا بلده ثم صار مدرسا باحدى الثمان ثم ولي قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر ونقل عنه انه سأله السلطان محمد في بعض الايام والخوجه معه في الكلام فسأله عن معنى بيت في العربية فتوقف في جوابه فارسل السلطان محمد في الوقت والساعة واحضر المولى سراج الدين سونج الديوان الشريف وساله عنه فاجابه من غير توقف وقال هو من قصيدة كذا للفلان وقرا ما قبله وما بعده فعزل ابن معيشا في ذلك المحل وذلك النهار وجعل مدرسا باحدى الثمان وقال هو محتاج بعد الى الاشتغال ثم بعد مدة يسيرة جعل وزيرا كبيرا ثم عزله وعين له كل يوم مائتي درهم عثمانية ثم جعله السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان مرتين قاضيا بالعسكر الى ان مات ولم يشتهر له شيء من التاليف لانه كان مشغولا بامور الدنيا وتعانى ادوات الرياسة عفى الله عنه بمنه وكرمه

محمد بن المغيرة بن سنان العنبي الشكري شيخ اصحاب ابي حنيفة بهمدان ومحدثها في عصره اخذ عن مشايخ ابن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن مات سنة   وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن مقاتل الرازي قاضي الري من اصحاب محمد بن الحسن من طبقة سليمان بن شعيب وعلي بن معبد روى عن ابي مطيع قال الذهبي وحدث عن يحيى بن وكيع وطبقته قال محمد بن مقاتل اذا قال الرجل لذمي اسلم فقال اسلمت فهو اسلام منه في قول علمائنا سمعته من الحسن

محمد بن مكحول بن الفضل ابو المعين المكحولي روى عن ابيه احمد وقد تقدم ويأتي ابوه مكحول في محله ان شاء الله تعالى

محمد بن مكرم بن شعبان ابو منصور الملقب زين الدين الكرماني له كتاب المسالك في المناسك مجلد ضخم كثير الفوائد والله اعلم

محمد بن منصور بن مخلص الحاكم النوقدي قال في الانساب الامام الزاهد صائم الدهر الفقيه بسمرقند تفقه عليه ابو يعقوب يوسف بن منصور بن ابراهيم السياري وتلقف عنه المختلف لابي القاسم الصفار وروى عن القاضي ابي اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي رحمه الله تعالى

محمد بن منصور بن مخلص الحاكم النوقدي الحنفي كان من اعيان الحنفية بدمشق ودرس وافتى ودرّس وناب في الحكم ومات في المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة وقد قارب الثمانين قاله ابن حجر

محمد بن موسى بن اسحاق الوخشي الحنفي من اهالي المائة الرابعة ولي قضاء مصر بعد صفر سنة اثنتي وعشرين وثلثمائة وكتب الى محمد بن علي بن جرير وعلي بن اسحاق المعدل بينهما بمانع عثمان فلما ما منه الى ان تقدم محمد فباشر الامور مباشرة حسنة و وثق عن قبول كثير من الشهود عن زمن غير غرض وتصلب في كثير من الاحكام ولم يتساهل في شيء واحتاط في اموال الاوقاف واليتامى ولم يطلق لهم الا القليل قال ابو عمر كان محمد بن موسى فقيها على مذهب الكوفيين حافظا للمذهب عفيفا عن الاموال كثير الصمت واكثر الشهود والتردد اليه فقال لهم ما لكم معاش عندنا ولا يجيء منكم احد الا لحاجة او لشهادة وسال بعض شهوده ان يشتري له خلا بدينار فارسل الى رجلين فاستحضره وقال الستر فقيل له ان الذي احضر اليه ديباجي وكان بعزده فاشترى فود الخل وطلب حسن نابيد ابا الحسن بن اسحاق ان يعمل له مسطة فتوجه بما يعلمها فوافاه غلام القاضي ومعه زنبيل فيه آلات جميع ذلك وحكى متولي الاحباس في زمانه انه باع ثمرة الاحباس مرة بخمسة الاف دينار فساله عن مقل بيته شركة فقال لا ولكن هذا حق العمل فقال له كم عملت هذا الكتاب في يوم فقال في ثلاثة ايام فاطلق ثلاثين دينارا فكان ابو الحسن بن اسحاق يقول فبلغت خمسين دينارا الا ما بعد احمد وبالجملة فقد كان محمد المذكور من قضاة الحق ودعاة الصدق رحمه الله تعالى وتجاوز عنه بمنه وكرمه

محمد بن موسى بن عبد الله ابو عبد الله التركي البلاساغوني نسبة الى بلاد ساغون وهي بالباء الموحدة
والسين المهملة وضم الغين المعجمة بلدة من بلاد الترك قريبة من كاشغر وراء نهر سيحون ويعرف بالامير لعله
كذا ضبطه في الروض الباسم وقال سمع ببغداد ابا عبد الله محمد بن علي الدامغاني المذكور وابا الفضل بن خيرون
وسمع منه ابو محمد بن صابر وابو البركات الخضر بن شبل الحارثي وتفقه على الدامغاني المذكور وولي قضاء
بيت المقدس ثم ولي قضاء دمشق وقال ابن عساكر كان غاليا في مذهب ابي حنيفة وعزم على نصب امام حنفي
في جامع دمشق فامتنع اهل دمشق من الصلاة خلفه وصلوا باجمعهم في دار الخيل وهي التي تلي الجامع مكان المدرسة
الامينية وما يجاورها وحدها الطرقات الاربعة وهو الذي رتب الاقامة في جامع دمشق مثنى مثنى الى ان ازال
الله تعالى ذلك بدولة السلطان صلاح الدين لما فتح دمشق في تاسع عشري شهر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة
انتهى قلت انظر ايها المتامل بعين الانصاف والحكم بالحق من غير ميل ولا اجحاف واذكر من هو اولى بان يوصف بالغلو في
التعصب والمبالغة في العداوة ولعن العدل هل هو صاحب الترجمة الذي نقل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال به من لا يحصى من ائمة المسلمين ولم يات بشيء ينكره احد من علماء الاسلام او قال بكراهة تفرد من الائمة
الاعلام ام من يترك الاقتداء بالامام الحنفي ويرى اقامة الصلاة مثنى مثنى بدعة قبيحة وخصلة غير مليحة
ويذكر انه ابتلي بها حتى قبض الله لها من ازالها وطهر مسجده منها نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا وتذلل لغضب المتعصبين على ان رموه بانه كان يقول لو كانت لي ولاية لاخذت الجزية من اصحاب
الشافعي رضي الله عنه وانه لم يكن في القضا محمود السيرة الى غير ذلك والظاهر مما اوجب ذمهم عنده
وانه كان غير محمود السيرة الى ذلك انه نصب امام حنفي واقامة الصلاة مثنى مثنى وانه في اعتقاده ما يسد
وانتدب لاظهار مذهبه والرد على من خالفه مما يجب على كل معتقد ان يتعلم من تقليده وتمهيده لطريق
الحق ويرشده وعلى تقدير صحة ما نسبوه اليه من التعصب والتحامل فاذنب امامه وما الموجب لطرح نقله
واكرامه ولكن عند الله يلتقي الجميع ويتبين الحافظ لحرمات الله من المفرط المضيع ورحمة الله واسعة وفضله
جزيل وكانت وفاته في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وخمسمائة وصلي عليه في الجامع الاموي تغمده
الله تعالى برحمته وادخله دار كرامته

محمد بن موسى بن محمد ابو بكر الخوارزمي قال الخطيب سكن بغداد وسمع الحديث بها من ابي بكر الشافعي وغيره
ودرس الفقه على ابي بكر احمد بن علي الرازي وانتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وحدث
عنه ابو بكر البرقاني وكان يذكره بالجميل ويثني عليه قال وسمعته يقول ديننا دين العجائز ولسنا في الكلام في شيء
وكان البرقاني يصفه بحسن الاعتقاد وجميل الطريقة وانه كان امام الفتوى والامانة وحسن التدريس
قال وقد دعي الى ولاية الحكم مرارا وامتنع منه وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث
واربعمائة ودفن في منزله بدرب عبدة وروي انه قتل في سنة ثمان واربعمائة لا ترتيب جنوبية غالب
ودفن في منزله رحمه الله تعالى ومن تصانيفه كتاب الجبر والمقابلة

محمد بن نصر الله بن محمد بن سالم ابو عبد الله الهيتي ابن اخي القاضي ابراهيم بن محمد بن سالم الهيتي شهد
عند قاضي القضاة ابي القاسم علي بن الحسين الزينبي في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فقبل شهادته
وتقلد القضا مدة ثم عزل عن القضا وكان فيما سمع الحديث من ابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الواحد
[illegible] قال ابن النجار وما اظنه روى شيا وذكر صدقة بن الحداد انه مات يوم الاحد السادس عشر
من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بالخيزرانية رحمه الله تعالى

محمد بن نصر بن ابراهيم الميداني وروى عن ابي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن سالم الكبري ببخارا وله ذكر
في الفتاوى الظهيرية في حادثة وقعت تلك ايام اسروشنه الى سمرقند وبخارا قال وكان ذلك في
زمن ابي احمد العياضي بسمرقند ومحمد بن نصر الميداني ببخارا وتقدم له ذكر في ترجمة محمد بن عبد الله
ابن ابي جعفر الفقيه الهندواني الكبير كذا ترجم له في الجواهر

محمد بن نصر بن جبريل بن موقع بن [illegible] الانصاري العنبري الحنفي [illegible] المعروف [illegible] بن
عبد الله ولد سنة عشرين وسمع من ابي بكر بن باقا وحدث ذكره البرزالي في معجمه ومات سنة اثنتين
وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن نصر بن محمد بن منصور بن علي بن محمد بن يعلى بن الفضل ابو المعالي ابو بكر العامري المديني الخطيب

من اهل

الخطيب من اهل سمرقند قال السمعاني كان اماما زاهدا تفقه على ابي اليسر علي بن محمد بن الحسين البزدوي
وعمر حتى سار اقرانه ولم يبق في عصره من اهل العلم اكبر سنا منه الا انه جاوز المائة كتبت عنه
بسمرقند وسمعت عليه دلائل النبوة لابي العباس المستغفري بروايته عن ابي علي النسفي عنه وكان لا يبيع الا حلالا ويصوم
ايام البيض وكان يقول انه ولد في حدود سنة خمسين واربعمائة وذكره عمر بن محمد بن احمد النسفي انه توفي
بسمرقند ضحوة يوم الاثنين ودفن رحمه الله تعالى بين الصلاتين الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين
وخمسمائة وانه ولد بسمرقند سنة اربع وخمسين واربعمائة كذا في الجواهر المضية والله تعالى اعلم

محمد بن نصر بن منصور ابو سعيد الهروي زين الاسلام البشكاني بالباء الموحدة المكسورة وسكون الشين المعجمة
وفتح الكاف ثم نون نسبة الى بشكان من قرى هراة كذا ضبطه في الروض الباسم وقال ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة
وروى عن الحسن بن محمد البلخي احاديث مظلمة الاسانيد وكان في اول امره وداقا فقيرا ببعض المدارس مؤدبا
للصبيان ثم قدم بغداد وتوصل حتى اتصل بخدمة الخلافة المعظمة وترسل من الله بولن العزيز الى الاطراف وفتح
جاهه وعلا مقداره وولي القضا ببغداد في سادس ذي القعدة سنة اثنتين وخمسمائة للامام المستظهر بالله
على حريم دار الخلافة وما يليه من النواحي والاقطار وديار مضر وربيعة وغير ذلك وخوطب باقضى القضاة
زين الاسلام وخلع عليه وقرئ عهده على المنبر واستناب ابا سعيد المبارك بن علي الاستراباذي الحنفي بباب النوبي
ثم عزل عن ذلك في تاسع عشر شوال سنة اربع وخمسمائة واتصل بخدمة السلاطين السلجوقية وقدم دمشق
ووعظ بها ثم توجه الى العراق وولي من قبل السلطان غياث الدين ابي شجاع محمد بن ملكشاه القضا والخطابة
والاحتساب وتولية الاوقاف والمصالح والمواريث والتعبير على اهل الذمة والنظر في امور المدارس والمساجد
والمشاهد بدمشق واعمالها وما يليها وطرابلس وطبرية وبعلبك وحمص وحماة وحلب والرحبة وماردين
والموصل ونصيبين وحران وسنجار وتفليس وخلاط وغير ذلك من البلاد المضافة اليها وعاد الى دمشق
قاضيا فاقام مدة واستناب بدمشق القاضي زكي الدين ابا الفضل يحيى بن علي القرشي الشافعي وسليمان بن
داود الحنفي ثم رجع الى العراق وولي القضا في مدن كثيرة من بلاد العجم ذكره ابو الحسن بن اسماعيل الفارسي في
ذيل تاريخ نيسابور فقال هو من الرجال دهاة من الدهاة وكانت في ابتدا امره من الناس تنبي في الدرجة مكتسبا
بالوراقة في ضيق من المعيشة وكان ذا حظ من العربية ومعرفة بشي من الاصول وخط حسن يتسب بخطهما الى بعض
المتصرفين في الاعمال حتى حصل في خدمته على شي يسير من التجمل ولم يزل يتم ذو دالي دود ويصل في استفادته بذل المجهود
حتى انتهى الى خدمة دار الخلافة ببغداد واقام بها مدة من الزمان حتى عرفت كفايته ثم تعرف من تلك الى قضا المملكة
التي يقف الى العسكر وخدم اكابر السلاطين والحشم وصار رسولا من دار الخلافة الى السلطان وتولى قضا المملكة
وكان له في النظم والنثر باع طويل وقال ابن النجار كان من دهاة الرجال يرجع الى معرفة الفقه على مذهب ابي
حنيفة رحمه الله وله يد في العربية والاصول ويكتب خطا حسنا قال البوري وذكره بعض اهل الائمة
الشامية في طبقات الحنفية يعني عبد القادر القرشي في الجواهر المضية وذكره القاضي تاج الدين السبكي
في طبقات الشافعية والظاهر انه كان شافعيا ثم تحول حنفيا وفي كلام ابن النجار المتقدم ما يفهم منه
ذلك انتهى والله اعلم ومن نظمه قوله وانشدها بجامع دمشق

اودعكم واودعكم جناني ❊ فانشد مهجتي نشر الجمان
واني لا اريد لكم فراقا ❊ ولكن هكذا حكم الزمان
الجران سماعة ونصاح ❊ والدين من بديك ويكا

وقال ابو عمرو عثمان بن محمد بن احمد بن ثوبي الاديب ثلاث الهروي

البدر يزهو ان جبينك نقلت ❊ والبحر يزخر من يمينك
واستنهجت سبل الهدى نقلته ❊ للعالمين بنور دينك

ثم قال

وقال الاديب ابراهيم بن عثمان الغزي في الهروي هذا وكان يفرد عين واستغفر الله من نقله

بقا الاسلام عندا ❊ والاعور الهروي زينه
ايزين الاسلام من ❊ بصيرته وعينه

ولم يزل في السفارة بين السلاطين الى الاقطار نحو مصر والشام وخراسان والعراق الى ان ارسله
الخليفة الى السلطان يخطب على ابنته فقتلته الباطنية وقتل ولده معه ايضا بجامع همدان في

شعبان وقيل في رجب سنة ثمانية عشر وقيل سبعمائة عشر وخمسمائة رحمه الله تعالى وتجاوز عنه بمنه وكرمه واللطف
كذا ذكره في الروض البسام وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان داهية زمانه النجم في شانه عضب السود
طويل اللسان والبنت ولم يزل في بيته الاثير في الاضافة من تعاطا جرايتها المدرسة والد دلته الى ان انتهى له الخط
الاوفر الزائد ونشر جوهه الفذ النافذ وجد في المراتب وتوجه في المناصب وتوصل بعبلاقته بعض الاكابر الى
انتعاشه البد العاثر وحصل له من اختصاله تجملا وفي اخواله تسلا الى ان عنم من دار الخلافة بالخدمة التي دخل الاثما
واعتلق بباطنها التي حرست لاعطانها واقام مدة ذلك جلالها سلا فاقبلها سعد مما بتعدبهما مكرما بتكرمها
وهو رجل الزمان كفاية وواحد العصر هداية ودراية وتوسل بخدمته العتبات الشريفة الى ان توصل الدرر
المنيفة وداخل سلاطين الوقت وبلغ عندهم اقصى المبالغ وفاز بالظل السابغ والجد البالغ وصار قاضي
القضاة الممالك والاقاليم وخوطب بالتبجيل والتعظيم وسار الى الشام وحاز بهم وتحكم في ادريتهم ولم يزل
سفير اتين السلاطين في الاستصاد بقبول القول والمشورة والاثار حسن الاثار بعضب البرار ما مون الشعار
والتيسير الجيش الى الاقطار مصر والشام وعراق وخراسان الى ان قتل بتحميدان اخر امة في جامع همدان وذلك
سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكان ممتعا باحدى عينيه والنه يبين ابن الفضل البغدادي في قصيدته المعروف
لما طلب القاضي المبيني وكان اعور مدرسته ابن القاضي المروزي

ومن العجايب كون قاضي اعور ٭ يبتاع مدرسة ابن قاضي اعور

وكان الزين بن الاسلام ابو البد طويل في النثر والنظر سديد الراي حديد الخاطر والنهر شديد الهيبة كثير الاهبة في الامور
الدينية عن الدنيا وقد وقفت على كثير من شعره ووجدته حسن القصد في السمت المقتصد وقاما تخلو اشعار
العجم من عجمة لاسيما اذا لم يخلط اهل العراق ولم يمتزج بهم فمن شعره قوله يستنفر المسلمين لحرب الفرنج بالشام

مزجنا دماء بالدموع السواجم ٭ فلم يبق منا عرصة للمراحم
وشر سلاح المرء دمع يفيضه ٭ اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
فايها بني الاسلام ان وراكم ٭ وقايع يلحقن الذرى بالمناسم
وكيف تنام العين ملء جفونها ٭ على هفوات ايقظت كل نايم
واخوانكم بالشام يضحي مقيلهم ٭ ظهور المذاكي او بطون القشاعم
تسومهم الروم الهوان وانتم ٭ تجرون ذيل الخفض فعل المسالم
فكم من دما قد ابيحت ومن دما ٭ توارى حياء حسنها بالمعاصم

ومن شعره ايضا

اختر لغيرك ما تحب لنفسك ٭ واعمل ليومك واعتبر بامسك
اسرع الى دار الخلود تطاعة ٭ وبان تكون عن المعاصي ممسكا

ومنه ايضا

ايمة دهرنا طوحوا الازمة ٭ لدولة تاجهم مجد الايمة
وكنا فانا نضيء لذي المعالي ٭ فصار كما لهم لهم تتمة

كذا نقلت هذه الابيات وما قبلها من الخريدة للعماد الكاتب رحمه الله تعالى

محمد بن نصير بن عبد الله علم الدين بن امين الدولة المعروف بابن الاصغر الانصاري الحنفي قال في الدرر
ولد سنة تسع وستين وسمع من ابن رواح وابن الفضل بن الحباب وابن الحميري واخرج له الرشيد
العطار مشيخة وحدث سمع منه القطب وذكره ابن رافع وحدث عنه بالاجازة وقال مات في رجب
سنة ثلاث عشرة وسبعمائة او التي بعدها رحمه الله تعالى انتهى

محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الحافظ ابو بكر الجارودي النيسابوري قال الحاكم في تاريخ
نيسابور كان شيخ وقته وعين علما عصره حفظا وكمالا وله ثروة وكان هو وابوه وجده والجارودي
وجد ابيه من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى كان ملازما لاسحاق بن راهويه في خلقه وبابي ابوه النضر ردي
عن امام الائمة ابن خزيمة مات رحمه الله تعالى سنة احدى وتسعين ومايتين قال الذهبي ويقال
ان النسائي روى عنه فيحقق ذلك كذا ذكره صاحب الجواهر ان محمد بن النضر وذكره الذهبي في العبر الا انه
ذكر ان اسم ابيه احمد وان النضر جده فقال وفيها يعني سنة احدى وتسعين ومايتين محمد بن احمد بن النضر

ابو بكر الازدي ابن بنت معاوية بن عمرو ولد سنة خمس وتسعين سنة روى عن جده القعنبي وكان
ثقة انتهى والله تعالى اعلم بحاله

محمد بن هبة الله بن احمد بن بغاى التركستاني المصري الملقب بدر الدين ويعرف بابن الشجاع تفقه وتميز
واخذ عن العز بن الفرات وسمع من القطب الحلبي وابن سيد الناس وغيرهما ودرس واعاد وانتقل الى السراج
الهندي استنابة في الحكم فحكم يوم الخميس اول يوم من رمضان فتوعك من الغد ثم طعن ومات في ليلة الاثنين
خامسه من سنة تسع وسبعمائة ودفن من يومه بحوش الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى

محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن العديم العقيلي الحلبي ابو غانم كان فقيها
فاضلا زاهدا عفيفا سمع اباه وغيره وولي قضاء حلب واعمالها وخطابتها في ايام تاج الدولة في سنة ثمان
وثمانين واربعمائة ولم يزل قاضيا الى ان عزله رضوان لما خطب للمصريين وولي القضاء البزوري
العجمي ولما اعيدت الخطبة للعباسيين اعيد الى القضاء ابو غانم القضاء وجاء التقليد من بغداد بالقضاء والحسبة
وكان يوما فدخل بالجامع وخلع نعليه المشبثين سكالمها فسرق غلامه عن ذلك فقال جاء الينا واحد
الساعة وطرق الباب وقال يقول لكم القاضي انفذوا مداسه العتيق اليه فقد سرق مداسه الجديد فضحك
وقال جزاه الله خيرا فانه اخ شفوق وهو في حل منه ذكره ابن شاكر في عيون التواريخ وذكره في
الجواهر المضية وروى له جده عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى اتنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول الله عز
وجل ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل انك لا تظلم قال
توضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال حمزة بن محمد لا اعلم
روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من احسن الحديث وبالله التوفيق وكانت وفاة صاحب
الترجمة سنة اربع او ثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ابي جرادة ابو غانم عم الصاحب كمال الدين عمر مولده سنة
ثمان وعشرين وستمائة وكان يكتب على طريقة ابن البواب ويكتب في كل رمضان ختمة او ختمتين ويأتي
ولده محمد ان شاء الله تعالى

محمد بن الهيثم بن جماز بفتح الجيم وتشديد الميم واخرها زاي مهملة قال في الجواهر كذا قيده شيخنا
قطب الدين عبد الكريم بخطه قال كوفي حدث عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

محمد بن واسع سال ابو مطيع البلخي من ما محمد ادم ما سمعنا العامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جاء الادب ان الله الحنفية السمحة قاله في الجواهر نقلا عن القنية

محمد بن وثاب بن رافع ابو عبد الله تاج الدين البجيلي الحنفي كان فقيها عالما فاضلا حسن الشكل افتى
ودرس وناب في الحكم بدمشق وكان شديدا في احكامه مشكور السيرة وله حرمة ووجاهة عند ارباب
الدولة وتوفي بدمشق في عشر ربيع الاخر سنة سبع وستين وستمائة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى

محمد بن الوليد المعروف بالزاهد له الجامع الاصغر قال في الجواهر ذكر بعده محمد بن الوليد ايضا ثالثا قال
ظاهر في الخلاصة وفي فتاوى محمد بن الوليد لو قال ان لم يكن هذا ثلاثا نعلى حجة ولم يكن وكان لا يشك انه ثلاث
لزمه ذلك والقول ما يواخذ به صاحبه الا في الطلاق والعتاق والنذر ثم قال في صاحب الجواهر قلت لعله
الذي قبله والله تعالى اعلم

محمد بن وهبان بن الدبلي الاصبهاني تفقه باصبهان على ابي الحسن الخطيبي وبالري على قاضيها ابي حنيفة
وورد بغداد وتفقه بها ايضا على قاضي القضاة ابي عبد الله وتنبل شهادته ورتبه في حلقته بجامع المنصور
وكان يدرس بمسجد ابي بكر محمد بن موسى الخوارزمي بدرب عبده ويتنزل هناك في دار منها تاين وكان حافظا
للفقه مليح الدرس والعبارة والايراد والحسنة جيد الكلام في المناظرة يرجع الى صلاح ودين لازم مجالس
الوعظ ابي الوفاء بن عقيل الواعظ وتفقه بقي الملك والوعظ برقته وقوة الكلام وابو الوفاء تفقه عليه بابن الوليد

صاحب الاصغر

ومات رحمه الله تعالى خامس شهر رمضان سنة تسع وسبعين واربعمائة ودفن بالتوبة في الصفة التي
دفن بها جماعة من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان ابو سعيد المتولي مدرس النظامية ورئيس الشافعية يكرمه
ويراعيه وكان يلازم بالمدرسة مجلسه ونظره رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى بن الحسن بن احمد بن علي بن عاصم الجوزي ابو عمرو شيخ ثقة مشهور رحل للشريعة من مرتين السبيقة عارف
بوجوه الحديث والسنة سمع الحديث بخراسان والعراق وادرك الاسانيد العالية وكتب الكثير وافاد الاصحاب
سمع الشيخ كثير الاصول قليل الخلاف مع الموافق مفيد اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه خصوصا جماعة الفقهاء
الصاعدية حدث بخراسان والعراق عن ابي حفص بن شاهين ومات رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة
ثمان وعشرين واربعمائة ذكره عبد الغافر في السياق

محمد بن يحيى بن الحسن الفقيه الموصلي حدث عن بقية بن الوليد وكان عارفا بمذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه وكانت اليه الفتوى بالموصل مات سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى بن علي بن مسلمة بن موسى بن عمران القرشي الزبيدي ابو عبد الله المتقدم ذكر حفيديه الحسن
والحسين ابني المبارك بن محمد ولد سنة خمس وستين واربعمائة وكان فقيها قال السمعاني كان يعرف
النحو معرفة حسنة ويعظ وحكت عنه حكايات انه كانت له منها رؤية للخضر عليه الصلاة والسلام
وقال احمد بن صالح بن شافع صنف كتبا في فنون العلم تزيد على مائة مصنف تقدم دمشق في حدود
سنة ست وخمسين وخمسمائة فوعظ وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فلم يحتملوا فاخرج منه سنين وذهب
الى العراق ودخلها سنة تسع وخمسين وخمسمائة ووعظ ثم قدم دمشق رسولا من المسترشد بالله في امر
الباطنية وعاد وقال ابن عساكر وذاد ولده اسماعيل كان ابي في كل يوم وليلة من ايام مرضه يقول الله الله
قريبا من خمسة عشر الف مرة وما زال يقول الله الله حتى [illegible] ومات رحمه الله تعالى سنة خمس
وخمسين وخمسمائة وتقدم ابنه كذا في الجواهر المضية وقال ياقوت كان له معرفة بالنحو واللغة
والادب صحب الوزير ابن هبيرة مدة وقرا عليه وكان مصورا على الوزارة الفقر لا يتكبر احاله قال ابن
الجوزي حدثني الوزير ابن هبيرة قال جلست مع الزبيدي من بكرة الى قريب الظهر وهو يلوك شيئا في فيه
فسالته فقال لم يكن لي شيء فاخذت نواة اتعلل بها وكان يحكى انه على مذهب السالمية في ان قتل الاموات ياكلون
ويشربون في القبر وان العاصي لا يلام لانه بقدرة الله تعالى وكان يقول الحق وان كان مرا ودخل الوزير
الزينبي وعليه خلعة الوزارة والناس يهنئونه فقال هذا يوم عزاء لا يوم هنا فقيل لم قال اهنا على لبس الحرير
وحكى قال خرجت الى المدينة الشريفة على الوحدة فاواني الليل الى جبل فصعدت عليه وناديت اللهم اني الليلة
ضيفك ثم نزلت وتواريت عند صخرة فسمعت مناديا ينادي مرحبا يا ضيف الله انك مع طلوع الشمس تمر على
قوم على بير ياكلون خبزا وتمرا فاذا دعوك فاجب فهذه ضيافتك فلما كان من الغد سرت فلما كان مع
طلوع الشمس لاحت لي اهداف بير فوجدت عندها قوما ياكلون خبزا وتمرا فدعوني الى الاكل فاجبت وله
من التصانيف منار الانتصار ومنهاج الافتتاح الرد على ابن الخشاب العروض والتوابع المتقدمة في النحو
والحساب تعليل من قرا وخرج عصبة بالنصب وله غير ذلك

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام المفتي المدرس بدر الدين بن القاضي [illegible] تقدم ذكر
ابيه علاء الدين علي [illegible] وذكر والده جمال الدين في محله ان شاء الله قال الصلاح الصفدي اشتغل كثيرا ودفع
من الحفظ محلا انفرد تفنن في العلوم وبعد عنه ما سوى ذلك من ملازمة الكتاب والعلوم وحصل راس مال
جيد من الفقه والاصول وانفق ذمة في جهات محصوله [illegible] الى ان فاز ووفاة اجل [illegible] سبق
اقرانه ومات في سبيه وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الثلثاء والعشرين سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ومولده
سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان له حلقة اشتغال في الجامع الاموي عند شباك الكمالية في الحائط الشمالي
ودرس بالخاتونية البرانية وبمحلة الراس وخطب بالزنجيلية وسمع على جماعة وحدث وكان
رفيق القاضي فخر الدين المصري في حالة الاشتغال فما [illegible] ذلك كان شابا وهذا حنفيا قال
الصفدي وحضرت يوما عنده في حلقة اشتغاله واوردت عليه ان لفظ طهور صيغة مبالغة في تكرار
الفعل من الفاعل مثل صبور وشكور وشروب فكيف يسلب الماء الطهور بالمرة الواحدة على ما تقدم في

في ترجمة تقي الدين ابن الشيخ السبكي بما تعلمته واجاب عنه بخطه فاعجب الشيخ بدر الدين بهذا الايراد وزهده لكن
ثم بعد انتهى نقلت ورايت بخط ابن طولون في هامش نسخته من الجواهر ما صورته وكان يعني صاحب الترجمة بارعا
في الاصول والفقه والعربية ودرس بالجامع الاموي سنين وكان من اذكياء العالم وله مشاركة في فنون قال
الصفدي ولم تكن اقامة الوزن في طباعه فلت بذله تكلم ومنه

وعياض كلما انعطفت ۰ نثرت اغصانها ذهبا
حسب الاغصان حين شدا ۰ فوقها الورق وانتحبا
ذكرت عهد الشباب وقد ۰ لبست اثوابه قشبا
فانثنت في الروض راقصة ۰ ورمت اثوابه طربا

انتهى نقلا من خط ابن طولون المذكور والله تعالى اعلم

محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن
ابو المفاخر بن ابو الفتح بن غانم بن ابي الفضل بن ابي الحسن العقيلي الحلبي الفقيه المعروف بابن ابي جرادة من
البيت المشهور في الديار الحلبية كان فقيها فاضلا [illegible] وتوفي للثاني بحلب في صفر الخير سنة سبع
وخمسين وستمائة وكان مولده بها سنة تسع او عشر وستمائة والله تعالى اعلم

محمد بن يحيى بن اسد القاضي المراغي ولد بها بعد سنة خمس وثمانين واربعمائة وكان اماما
عالما صاحب كرامات وكان من جملة محافيظه كتاب الاقطع في شرح القدوري مات سنة ثلاث وستين
وخمسمائة رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى بن مهدي ابو عبد الله الجرجاني قال الخطيب في حقه الفقيه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه سكن بغداد الى ان توفي بها قال وذكر لي احمد بن محمد العتيقي انه توفي في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة قال
وكان فقيها عالما وذكره في الجواهر فقال تفقه على ابي بكر الرازي وتفقه عليه ابو الحسين القدوري وكان
يدرس بالمسجد الذي بقطيعة الربيع وحصل له الفالج في اخر عمره ومات رحمه الله تعالى عليه قال ابن النجار وحدث
عن عبد الله بن اسحاق بن يعقوب البغوي وابي احمد الغطريفي روى عنه ابو القاسم اسماعيل بن علي السمان الرازي
في معجم شيوخه وابو نصر الشيرازي في معجم شيوخه في فوائده وذكر انهما كتبا عنه ببغداد وذكره الخطيب في تاريخه
ولم يذكر له رواية فاعدناه لذلك انتهى

محمد بن يحيى بن مهدي [illegible] ابو عبد الله يدرس المستنصرية ببغداد تفقه على جماعة منهم صالح بن منصور
خطيب جامع الكوفة كان اماما فاضلا علامة رحمه الله تعالى

بن يحيى البكراباذي ابو عبد الله المتكلم من مشايخ ما وراء النهر تفقه عليه ابو جعفر محمد بن احمد بن
احمد بن عبيد البخاري رحمه الله تعالى

محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابوري ابو عبد الله السلمي يلقب محمش بالحاء المهملة والشين المعجمة شيخ اصحاب
ابي حنيفة بنيسابور روى ان محمد بن يحيى الذهلي لاصحاب الحديث قيل انه راى النضر بن شميل ولم يسمع منه وسمع
بخراسان عصام بن يوسف شيخ للفقيه ولحماد وروح بن يزيد صاحب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال الحاكم مات
رحمه الله تعالى سنة سبع وخمسين ومائتين

محمد بن اليمان ابو جعفر من اصحاب محمد بن شجاع قال ابو العباس الناطفي رايت بخط بعض مشايخنا في رجل
جعل لاحد بنيه دارا بنصيبه على ان لا يكون له بعد موت ابيه ميراث جاز وافتى به ابو جعفر محمد بن اليمان احد
اصحاب محمد بن شجاع

محمد بن اليمان ابو بكر السمرقندي الامام من طبقة الماتريدي صاحب كتاب معالم الدين وله كتاب الرد على
الكرامية قال ابن الشحنة ومن خطه نقلت توفي سنة ثمان وستين ومائتين رحمه الله تعالى

محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الاسدي عرف بابن النحاس الصاحب الكبير
ابو عبد الله محي الدين مفتي الشاميين درس بالريحانية والظاهرية بدمشق وورد الشام في الدولة المغوية
في ايام الظاهرية وولي قضاء حلب وكان مشهورا بمعرفة العلوم والخلاف والانصاف في المناظرة وجودة
الذهن روى عن الكاشغري وابن الخازن وشعيب الزعفراني الحجة ودفن يوم الثلثاء مستهل المحرم سنة
ست وتسعين وستمائة ومولده سنة اربعة عشر وستمائة بحلب وسياتي والده ان شاء الله تعالى في محله

وبات له ولدا فرثاه بابيات ثلاثة وهي هذه

الله يعلم ما في القلب من اسف ... على فراقك يا شمسي ويا قمري
اذا تذكرت شملا كان مجتمعا ... فاضت نفسي من الدنيا على خطر
وان حللت محلا كنت مؤنسه ... ناديت لا وحش الرحمن من عمري

وقد تقدم ابن عمه ايوب بن ابي بكر بن القاسم رحمهم الله تعالى وذكر صاحب درك الادراك محمد هذا واثنى عليه فقال اماير ذهرت دوضات رياسته واشتهرت السيوف والمحابر طويل الباع في ما ظهر منه مشكور السيرة في مباشرته ولي الحكم بحلب في ايام الظاهر ثم ولي كتابة دمشق واجتلا حسنها ابا هرة بابتسامها التدبير ديوان الوزارة ونظر الاوقاف وفيه يقول الاستاذ الرئيس شهاب الدين ابو الثنا محمود بن سلمان الحلبي من ابيات

الصاحب القدر محي الدين افضل من ... سمابه الشرفان العلم والعمل
وخير من لو يباهي في العلو زحل ... اقرانه الخيران الفقه والجدل
ان قدمت لم الفتوى انامله ... تاخر الماضيان السيف والاسل
او جاد في صلة او كف عادية ... تساوى الطالبان الرزق والاجل
او ارنقته لتدبير البلاد نهى ... ذا ينقل المائلان الميل والخلل
كالبحر علما تحدث عن عجائبه ... يفيض وهو هنا والفكر يشتغل

وفيه يقول الاديب علاء الدين ابو الحسن علي بن المظفر الوادعي وكان له ولد اسمه يوسف

ومن يكن محي الدين دامت حياته ... الى المذهب الديني للحق يرشد
لقد اسمه النعمان وهو حقيقة ... ابو يوسف في علمه محمد

محمد بن يعقوب بن ابي طالب الكاساني نشا ببخارا وسكن سرخس وكان من اهل الخير والقران كتب الامالي عن جماعة من الائمة مثل ابي بكر بن محمد بن علي بن حفص الحلواني وابي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري ومحمد بن علي بن حفص الحلواني ابي جابا ذكي واحمد بن الحسن الزاهد يعرف بخواهر زاده وابي محمد عبد العزيز بن محمد المعروف بالبرهان وابي المعالي مسعود بن الحسين الكاساني ولد بكاسان سنة خمس وخمسين وخمسماية وسمع منه السمعاني بها

محمد بن يوسف بن احمد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري الحلبي ابو الفضل مولده بحلب في شعبان سنة تسع وثلاثين وستماية سمع من ابن رواحة وابن خليل وغيرهما وقال البرزالي سمعت عليه بحلب جزء المخرمي والمروزي والسابع من الثقفيات وكان جاملا حريبا امثليا انا تلاقيتها حنفيا مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وستماية

محمد بن يوسف بن احمد بن علي القنطري تفقه بمرو القاضي السعدي ابو الفتح كانت ولادته تقدير سنة ثلاث وتسعين واربعماية بواسر القنطرة تفقه بمرو على الامام ابي الفضل الكرماني وحلق المذهب والخلاف عليه واجاز له استاذه ابو سعد قال ابو سعد سمعت تفسير سورة قد افلح المومنون وخرج الى الحجاز سنة نيف واربعين وخمسماية وورد بغداد حاجا وكان بيني وبينه محبة اكيدة

محمد بن يوسف بن الياس الرومي الامام العالم العلامة شمس الدين ابو عبد الله بن جمال الدين ابي المحاسن ابن فخر الدين القونوي ولد سنة بضع عشرة وسبعماية واشتغل في بلاده ثم قدم دمشق فاقام بها يشغل الناس ويشتغل بالعلم والعبادة والانقطاع ثم بيته بها دلنيه كاندرجيسا الاانا قل اهل زمانه في العبادة والزهادة وارتفع شانه وقبلت شفاعته وخضع له الكبار الى ان مات في سنة ثمان وثمانين وسبعماية ذكرت في بعض التواريخ انه كان اماما في علوم كثيرة وان له اختيارات خالف فيها مذهبه وكان لا يقبل لاحد شيا ولا يلوذ بنيته وكان له حرمة عند السلطان فمن دونه ويعظمونه وهو لا يلتفت اليهم ولا يسمي احدا الا باسمه ويكتب لهم الا دواق ويخاطبهم باسو خطاب يكتب الى النايب تارة يا ظالم وتارة يا فاسق وتارة يا ظالم ويكتب لهم ولا ولقب الا السلطان فيسميه باسمه وكان كثير من الناس يجتمعون به لفصاحة كلامه وكان لا يخرج من خلوته ولا يجتمع باحد الا يوم السبت وما عداه يكون في خلوته على ما اقامه الله تعالى فيه من العبادة ووصف في در البحار وذكره الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في طبقات النحاة وقال قال ابن الكرماني في ذيل المسالك الامام العالم العلامة الزاهد الاوحد الكبير بقية السلف كان انسانا في علوم لا سيما في المعاني والبيان وشيخ الحنفية في عصره

افضل

في عصره افضل في اخر عمره على الحديث الى ان قال وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه ويقول لا اعلم اليوم مثله في الدين والعلم انتهى وكان يعاني الفروسية والات القتال وغزا وبني برجا على الساحل ومات تغمده الله برحمته ورضوانه وقد تقدمت وفقت بعد فراغي من تسويد هذه الترجمة على كتاب در العقود للمقريزي ترجمته ذكر فيه ترجمة جيدة لصاحب هذه الترجمة فاحببت تلخيصها هنا وان تكرر بعض الالفاظ او بعض المعاني فانه يغتفر لما في ذلك الكثير من الحلاوة واللطافة وكثرة الفائدة فاقول وبالله المستعان ان الشيخ محمد هذا كان من افراد الدهر في العلم والعمل والزهد والانقطاع عن ابناء الدنيا وبرع في الفقه والاصول وغيرهما وصنف من الكتب ما يدل على غزارة علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه منها كتاب در البحار في الفقه وشرح مسلم ولم يتلوث بشيء من القاذورات الدنيوية وكان يعمل بنفسه واولاده في البستان الذي بمسكنه وينتفع منه بسد رمقه ورمق عياله وذلك لشدة ورعه وكثرة تحريه وكان شهما شجاعا مقداما قويا في ذات الله لا يهاب ملكا ولا اميرا شديد البطش مهابا لا يزال يامر بالمعروف عظماء الدولة وينهاهم عن المنكر كان يقول في الملا العام لقاضي القضاة ولي الدين ابن قاضي القضاة بها الدين السبكي وهو في منصب القضاء بدمشق انت عبد السلطان لا عبد الله مصنفا وكان مع ذلك ايقنع عن زيارته وترك مهو وصلاة الجمعة سنين وسالة بعض اصحابه عن سبب ذلك فقال والله اذا رايت احم ثم صار يقيم الجمعة في المكان الذي هو فيه وذكر بعض اصحابه ان ابا شاد اليوسفي انا كان المتاكبر بدمشق جاء لزيارته نتذكر وهو داخل في الدهليز ان عليه بناطرا ذهب فالقاه عنه ثم دخل اليه يعني فما خوفا منه قال المخبر بذلك وهذا الفعل عند ارباب الدولة يعد ذلك من موجبات العزل او استحقاق التاديب وكان يقول لكل من دخل عليه من كبير او حقير ما ينبغي من القيام بالمعروف والنهي عن المنكر ويحتمل منه ذلك ولو صدر من غيره لقتل شر قتلة واتفق له ان بعض المكاسين التجا اليه واظهر التوبة وانجاز به فطلب منه فامتنع من تسليمه وقال رجل تاب والتجا بنا وقد احترمناه فطال ترددهم في طلبه وهو مصر على منعه من اخذه فاجتمع حول بستانه من العامة خلق كثير واخشوا في خطابهم له بسبب منعهم من تسليم الرجل المذكور فاشرف عليهم من اعلى منزله واخذ بعرفهم ما التجا ورق الحق ويتلطف بهم ويردهم عن طلبه فتناوله شخص من العامة بحجر او ضربه بحديد وادى الشيخ فرماه فقال الان اذن لنا في القتال ولبس سلاحه ورمى بالسهام فرموه ايضا وصار الناس فريقين فريق كذا وفريق عليه حتى صارت فتنة عظيمة فراح ابن القاضي وكتب السلطان جميعا فرد الجواب بان نايب الشام والقضاة الاربع ينظرون في ذلك ويمضون حكم الله فيه ويكون القاضي علم الدين القفصي المالكي حاكما في ذلك فاجتمعوا كلهم في الجامع الاموي وطلبوه في النظر في ذلك فامتنع من الحضور فادى بعض العامة انهم هجموا عليه منزله ويحضرونه كرها فحضر البهيم من جيبه خلق كثير ليمنعوه منه وكادت تقع فتنة عظيمة فراح ابن القاضي فتح الدين ابن الشهيد وكان من كبار الدولة فتلطف به الى ان احضره معه فلما انتهى اقاموا اليه باجمعهم واجلسوه في صدر المجلس وقروا عليه كتاب السلطان الى ان فرغ فالتفت اليهم وقال لهم من يحكم منكم في دم القونوي فاشار والى القفصي فالتفت اليه وقال له انت النعم قال انت قال انت وليت القضا بطلا اهل بلدك او ولاك السلطان لما تعلم من اهليتك او برطلت بالمال حتى وليت فلم يجيبوه بشيء ثم قال هذا كتاب من قال نوا كنا بالسلطان فقال تحاد الله من لا يملك درهم كيف يملك التصرف في دم القونوي ثم قام وتوجه الى منزله وانفض الجمع ولم يتعرضوا له احد ومعنى قوله ان السلطان لا يملك التصرف في درهم انه كان اذ ذاك صغيرا دون البلوغ والقائم بامر الدولة الامير برقوق بامر يعني على لسانه يقول القونوي كيف يجوز ان يتصرف في الدماء من لا يجوز له التصرف في درهم ولم يتعرض له احد بعد هذه القضية ولما ولي الامير برقوق السلطنة عظم وغاية التعظيم لانه كان من بايع الشيخ على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتب الى برقوق بعد جلوسه على تخت السلطنة ما صورته من محمد القونوي الى شيخه حمرا ما بعد فان برقوق اسم مجهول لا يليق بالملوك وقد استخرت الله تعالى وسميتك احمد ولقبتك نظام الملك فاسمع ذلك والسلام واخبار القونوي كثيرة ومحاسنه شهيرة اعاد الله علينا من بركاته امين

محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن المدني الزرندي شمس الدين اخو نور الدين علي قال في الدرر تخرج بالحافظ شمس الدين الجزري الدمشقي كذا سمي البرزالي انه كان عالما وانه حدث له قراءات في مشيخة الجمال البلبيسي ولد بعد سنة بضع وتسعين وستماية ووفاته قبل سنة بضع وخمسين وسبعماية وذكر انه صنف بدار السلطنة سنة اثنين وتسعين وستماية وبقيت المراجع وجمع فيها اربعين حديثا باسانيدها وشرحها قال وخرج له البرزالي في مناقب السبطين وبقيت المراجع ... مشيخته عن ماية شيخ قال ابن حجر مات البرزالي ابيه باكثر من ثلاثين سنة ولدس لجد ابيه بالمدينة وصنف كتبا عديدة ودرس في الفقه والحديث ثم رحل الى شيراز وولي القضاء بها حتى مات في سنة سبع او ثمان واربعين

محمد بن يوسف بن عبد الله الخمينتي بن الامام الاتي ذكره في حرف البا وهو غير ابيه والخمينتي بضم الخا المعجمة وفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفي اخرها نون هذه النسبة الى خمنتين وهذه قرية من قرى سمرقند

محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي ولد في صفر سنة خمس وستين وخمسماية وتوفي في رمضان سنة اثنتين وثلثين وستماية وهو الشكيل ومن شعره

يقال ابن الابيض

الا كل من لا يقتدي بائمة … فتسميته ضيري عن الحق خارجة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم … سعيد ابو بكر سليمان خارجة

قال المنذري في التكملة مات فجاة وصلى التراويح ومات وقيل انه توفي وهو ساجد قال وسمع بحلب من والده وحنبل ومن ابي طاهر الخشوعي وقدم مصر وسمع بها من الحافظ علي ابن الفضل المقدسي ودرس بدمشق بمسجد خاتون وغيره وحدث وكان والده نايبا عن قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي وتقدم والده وعبده رحمهما الله تعالى

محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي شمس الدين الشاعر الماهر الخياط الدمشقي الملقب بالفصيح قال الصلاح الصفدي شاعر لا يجارى وملك لا يبارى قادر على صوغ القريض وارتجال النظم الذي يثني به المريض طويل النفس اذا نظم بديع البلاغ اذا رقم ذو قصايد طويلة ومدايح سوجها همه وسولها ولم يكن له غرض عن المعاني البديعة واحتفال بطريق المتاخرين التي عليها وعلى امثاله صنعة ومع ذلك فكان بيني وبينه تكرر يقول اهل الادب وكتابته نيل النيل من السماح في الاعتراض لا يكاد يسلم احد من هجوه ولا يحوط هو الزيل من نحوه وكان هجوه اجود من مدحه وادفع في النفوس لكده وكدحه واوزى اكثر مما اوذي ولكنه داود بالعمل الا انه كان كثير التلاوة ملازما للصلاة في اخباره والمبادرة وحج غير مرة ونزل العمرة بالمدة قال وحججت انا وهو في عام خمس وحسن في حسنواته ولما وصلنا الاتيان سرق الله من الخياط عمرو واذهب شعره وشعره واتاه من نايات المنايا ما بطل زمره ندبناه الى قارعة الطريق وانكفينا لكن النسان الذي كان يرد ويا حمل الطريق وجعلنا سرا سود عيا ان لم يكن قصد ووضعنا الشمس في الارض لتكن التدر فلو كان الوفا موجود كرفي الخياط وابنه ونقل بلبن الطيب الى مقبرة وجنبه وعلى كل حال فقد راح الى الله وراح وحمل كاد انه اجاهبته ومن كاره وقل من حمل كاره فاستراح والله فيا تحت في يوم مرضه حتى انه فيا تحت الله ويجالسه ويتبادنه ولبايه ويجادله وتوفي رحمه الله تعالى في تيمان ليلة الرابع عشر من المحرم سنة ست وخمسين وسبعماية قال الصفدي وسالته عن مولده فقال في رجب سنة ثلاث وتسعين وستماية بدمشق قال وكان في مبتدا حاله يتردد الى الشمس الدين الصايغ ويقرا عليه ويجتمع بالمحيي الجوجري ثم انه تردد الى شيخنا العلامة شهاب الدين محمود وكتب عنه كثيرا وكان يثني عليه ويميل اليه ونظم في سنة عشرين وسبعماية او ما قبلها قصيدة جيمية مدح بها قاضي القضاة نجم الدين بن صصري واولها

اما ان لواحظ الحدق السواجي … لقد ابعث سهاما غير ناجي

وكنت اظن حب البيد سهلا … ودون مخاصب العلاج

يرى هو النسان من الغواني … انا من موتة الاثنين الحاجي

يوند لنا انكي بدور حسن … طلعن من القداري ديباج

واني بالغرام لفي كروب … لعل الايام الاماني بانفراج

وكم رام الحيا يحكي دموعي … فقلت لها البحر عن النتاج

نقرظها شهاب الدين محمود واثنى عليها وكتب عليها فضلا العصر والفضل تنظم رجاد شعره وهو كثير يدخل في ست مجلدات وسافر الى الديار المصرية ومدح بها اعيانها واتصل بالامير سيف الدين الحاجي المذاوادار وكان يبيت عنده ومدح السلطان الملك الناصر بابيات قراها عليه قاضي القضاة جمال الدين القزويني ثم رسم له براتب في كل يوم ولما نظم الشيخ جمال الدين محمد بن نباته قصيدته التايبة الطايية في الشيخ كمال الدين الزملكاني جعل غزلها القدر على المدح في وصف الخمر واولها

قفت وما نفقت سكم لبانات … منيم عشت فر الصبابات

نظم شمس الدين محمد الخياط قصيدة اخرى في وزنها ورويها ومدح بها الشيخ كمال الدين وجانبها في الاخرى قوله

ما شان مدحي لكم ذكر المدام ولا … انحت حوابع لفظي وهي حلالات

ولا طرقت حمى خمارة سحرا … ولا اكتنفي بكاس الراح ولحات

واتما اسكر الجلاس من ادب … تدور منه على الاكباد كاسات

عن منظر الروض يغنيني القريض وعن … الزجاجات تغنيني الخزانات

عشوت منها الى نور الكمال ولم … تدر على خاطري ذكرى ومشكات

وكان الشيخ جمال الدين بن نباته اذا جاء الى دار السعادة يقال له ان ملك الامرا في القصر فيخلع الثياب يلج القصر الابلق ماشيا وقال في ذلك

يا سايلي عن وظيفتي عسى … كن حديثي وعن معاشي شي

سايق الحق ليسا يزال شيوي … سايق العمر وهو ما شي

فقال شمس الدين جوابه

يا شاعرا يجتلي المعاش … فيما يعاني من المعاش

انت شبيه الحمار عندي … مركب للجند وهو ماشي

وقد كان ابن نباته كتب سطرا فتحلق عليه ودار به في البلد فقال شمس الدين الخياط في ذلك قوله

ما حلقت السعد على شاعرنا … يوم الهنا الاثنين وسبعين

رايته فيه وقد ارخى له … ذوايبه تهدي عليه الثريا

فقلت من هذ الذي سواله … سوده بمن لو ترى قادانا

ونباته كان ابن نعلت ند … ابن نباتا حسنا

وانشد ايضا في ذلك لنفسه

ما حلقوا ابن نباته للاكلين … التي الوجا على الكثيف المنتن

منه ايضا

واحتشى عنبر بفضل ذوابته … هي في القلوب نتيجة في الاعين

فكانها ذنب لكل ناتج … نحن الدجا من فرط دلو سنى

فالله يجعلها له كقرن البلى … وتكون غاية كل سو تعتني

حتى يقول مبير في هجوه … هذا الحمار رابيك شر مكتنى

ونظم ابن نباته بكتبه على قوله ادوهو

تغني الفضايل والذي والباطل … والسيف مشتهر لمعنى واحد

بالنفس اضرم في قصايد داي … والناس تضرب في حديد بارد

وقد كان سلطه الله عليه كما تقدم شيا فاقصه فيه نحو قرده وحرم عصره فقال شمس الدين الخياط شعر رحمه الله تعالى

قل للذي وصف الدواة وحسنها … ما جيت عن لفظي بمعنى زايد

استحسنت عينيك في تقصا ردايه … وذهبت تضرب بالحديد البارد

ولولا خوف التطويل لاوردت كثيرا من ذلك ومن شعره

تصدت مصرا من دبا جلق … لا بحر يجري بتجريب

تكم ارى الطرق حتى جرت … دموع عيني في المنى بيرين

ومنه ايضا

خلفت بالشام حبيبي وقد … يمن مصر التي طارق

والارض قد طالت ولا بعدي … بالشام بمصر علي عاشق

ومنه ايضا

تركت لقوم لذة العيش … لحب الغنا ولهو الطرب

وعندي ان ذهب قد فضة … وعندي من حندس ذهب

احسن من هذا قول العفيف الحمامي

اصحت من اغنى الورى … مستبشرا بالفرح

عندي حمر ذهب … واكناله بالقدح

قال الصلاح الصفدي في ذلك وقد ولد لنا غلام من معتق اخي و نقلته الى ارزاق الحريف وقلت في ذلك

لم لا اكون غنيا بالحريف وقد * اتى الي غيره في اللهو والطرب
وكل درهم بستان تحيته * بها الصبا نثرت كرها من الذهب

قال ولكن نور الخضير ذهب اكتاله بالقدح في غاية الحسن ومن شعره

كم نظم لحسن البديع وبديع * وبيان يتكلل في النواظر منظم
هل تصدق الدعوى لمن عوامه * بالدرك بذ به السواد الاعظم

ومنه ايضا

وبلاه من ظبي له وجنة * تحي وتبلي عندهم ميت
ابى بيوت الشعر في خالق * وليس يبني لي بها بيت

ومنه ايضا

وبلاه من ظبي له وجنة * شامة تلعب بالانفس
لو لم تكن في خده جنة * لما اكتسى بالعارض السندس

ومنه ايضا

يا كعبة للحسن التي دميت لها * في كل قلب بالهوى جمرات
تدني ميقات الصد ودو قصدنا * لو لم يكن لوصلنا ميقات

ومنه ايضا

لوذي حلو حبشي * يذوب قلبي عليه
كالسلسبيل ولكن * كيف السبيل اليه

ومنه ايضا في الشمس

حبذا مشمس برق لطرفي * منه حسن جديد مشهور
انا معزي في حبه وهو مثلي * اصفر اللون قلبه مكسور

ومنه ايضا

عبيدك الخياط ذو عودة * طارية بالفتن مكنونة
تصلد البردفا طرانه * مشلولة والعين مكنونة

ومنه ايضا في عطار

شاهدت عطارا بديعا صفه * ضربت على الامثال في الاقطار
زادت معاني حسنه لاجل ذا * تهوى النفوس زيارة العطار

ومنه ايضا

لا تعذلني في ترك المديح فانما * بكرت عنه لا عي ولا سامح
المدح يسلم في حسن وذي كرم * واليوم لم يبق حسن ولا كرم

ومجاسرة بعض ارباب الدولة نحو شواهين نعال فيه الاديب عز الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الموصلي رحمه الله تعالى

لقد مات الادب في اهل حلق * فلست ترى من المكارم فيعل
اخو الشعر محروم من العيش فيهم * فبالمدح لا يعطي وبالهجو يقتل

وفيه فيما بكتب على بات

نحن العاذ ما اتفقنا البعض * لولا اجتمعنا ما برت
نكتم السر بيننا في ذات * كاتم السر في بيته غريب

ومنه ايضا

قد طال فكري في قربي الذي * من نعمه لتتري على تجادل
امرت ذو رنا فضرت امرا * صاحب ديوان بلا حاصل

محمد بن يوسف بن علي الجوزاني العقيلي الفقيه سديد الدين ابو عبد الله تفقه على الامام برهان الدين علي بن الحسن البلخي قال ابن عساكر بعد اذ ذكر جده من اهل غزنة وسكن بيت المقدس وعمرو وبابي واما محمد فانه تفقه على ابي الحسن

البلخي

البلخي قال ابن عساكر بعد اذ ذكره جده من اهل غزنة بدمشق ثم مضى الى حلب ثم رجع الى دمشق ونصبت له التدريس بجامع القلعة مات رحمه الله تعالى في صفر سنة اربع وستين وخمسمائة وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال من فقهاء اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى صحب برهان الدين البلخي بدمشق واخذ عنه واستفاد منه وبرع في العلوم وتقدمه وسمت الى الفضائل همته وعمت بالفوائد بركته ودرس بجامع القلعة دمشق وعقد مجاورته ومذاكرته فاذ لم ارضه انصافا وله شعر ما يجوده باس وله من الادب والحكم قاعدة واساس قال العماد وانشدني شمس الدين له ابيات

ما انتم الاحسان بالاحسن * عقلا الا الكافر والمؤمن
وانتم بذي قدرة * حكم في الارواح مستاني
يا من تولى غائبا سعرنا * تعز لي في هجري ولا تثني

قال في الخريدة وعقد لنزهة من قرب الملوك محوز ان والله تعالى اعلم

محمد بن يوسف بن علي بن محمد ابو الفضل الغزنوي ثم البغدادي الامام الكبير الذي تكمل التبرك به في الفضائل نظير كان مزاكيا بالمحدثين والرواة المسندين والفقراء المذكورين ذوا الفقها المدرسين اصله من غزنة ومولده ببغداد روى عن جماعة منهم ابو سعد البغدادي وابو الفضل بن ناصر وتفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردري وقرا عليه الواقعات وعليها خط محمد بن يوسف هذا وقد قراها عليه ووافق الفراغ من قراءته لها يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة وسمع بالاسكندرية من ابي طاهر السلفي وحدث بالقاهرة بجامع عبد الرزاق وروى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ وذكره في معجم شيوخه وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ووفاته يوم الاثنين خامس عشر ربيع الاول بالقاهرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة بعد ان كف بصره رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن علي الحلوي المستوفي ابو القاسم من اهل سمرقند قال ابو سعد امام فاضل عالم بالتفسير والحديث والفقه والوعظ قدم علينا مرو سفيرا من الحجاز سنة خمس وثلاثين وار بجاية واقام ببغداد مدة ومات رحمه الله تعالى سنة ارى خمسمائة ست وخمسين وخمسمائة وقيل قتل صبرا بسمرقند وكان يبسط لسانه في حق الائمة والعلما

محمد بن يوسف بن محمد الغزنوي ابن الغزنوي الاسنائي المولد قال ابو جعفر الادفوي كان فقيها فاضلا تولى الحكم باسنا وادفو واسوان ثم ناب في الحكم بالقاهرة وتولى تدريس المدرسة الفائزية ثم ترك القضاء واعتزل ومضى على جميل وسداد توفي بالقاهرة في سنة سبعمائة لثلاث للمحرم بين مستهل شهر رمضان رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن ميمون بن قدامة ابو علي الساهلي الفقيه المبلجي اخو ابراهيم وعصام بن يوسف وقد تقدما رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف الكيجي نزيل مكة ثم المدينة اخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي واشتغل وافاد وكان خيرا ودعا قال ابن فرحون كان حسنة زمانه ونادرة اقرانه مات بالمدينة الشريفة سنة ست وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة ذكر عنه الزعفراني فيما روى عن ابراهيم بن ادهم انه رآه بالبصرة يوم التروية وفي ذلك اليوم رآه بمكة ذكر عنه انه يكفر القائل بذلك لانه من باب المعجزات لا من باب الكرامات

محمد بن يوسف والد يوسف الاتي روى عنه ابنه يوسف نسخة عبد الله بن دينار عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه على ما ياتي في ترجمته كذا قاله في الجواهر والله تعالى اعلم

محمد بن يونس بن احمد بن الحسين بن الجامع الانصاري المؤذن الحنفي بدر الدين ابو عبد الله ولد في شوال سنة اربع وسبعين واسمع على الكرماني وتعانى الشهادة وتزايد المدارس وكان قرا القراءات على الشيخ يحيى المنبجي وعرف النشاب وجاور بمكة مدة اربع سنين وتجرد مدة مات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى

محمد الطرابلسي صلاح الدين شيخ المدرسة الاشرفية بالديار المصرية كان من اهل العلم والذكر عظيم الشان وصار اليه المرجع في الفتوى وكانت وفاته يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب

غريبة في التعريف

سنة تسع وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمد جلبي لا ادري من هو ولا من ابوه غير ان الشيخ بدر الدين الغزي ذكره في الرحلة الرومية واثنى عليه وقال في حقه الا مثل الهمام العالم العامل والامام الامجد الكامل القدوة الامة واحد ايمة الامة والمناقب الرضية والاخلاق الزكية الشيخ الامام ابو عبد الله محمد شمس الدين جلبي احد مدرسي الثمانية كان بيننا وبينه محبة وصحبة ومواخاة ومصافاة وذكر ان سنه دون الخمسين سنة مع انه ذو شيبة حسنة وانشدته بحضرة مولانا محيي جلبي لشيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى قوله

وردت بان الشيب عاجل لمتي ... وقرب من عهد الشباب مزاره
لاكتب من عصر الشباب نشاطه ... واكسب من عصر المشيب وقاره

فسر بذلك وابتهج كذا في الرحلة بحروفه

محمد الدين الباغي محيي الدين الرومي قرا اولا على نصلاه الجرجاني قدم الى الديار الرومية وقرا على الفاضل المولى يعقوب بن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيدا له ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكان عالما فاضلا مليا على الاشتغال وله تصرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقولات وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير القاضي على التلويح وله شرح على رسالة اثبات الواجب للعلامة الدواني وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب في المحاضرات سماه جالب السرور وله غير ذلك وكانت وفاته بمدينة ازنيق مدرسا لها سنة اثنتين واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد الشهير بابن المعمار محيي الدين الرومي قرا على ابن الحاج حسن وغيره وصار مدرسا ببعض المدارس وولي قضاء حلب مرتين ومات بها سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وكان عالما فاضلا ذا طبع نقاد وذهن وقاد حسن السمت كثير الادب مرضي السيرة مراعيا لحقوق اخوانه رحمه الله تعالى

محمد الشهير بجيوي محيي الدين الرومي اشتغل وحصل وصار قاضيا بالعسكر المنصور في ايام السلطان محمد خان وعزل في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وهو خال العلامة احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا وجيوي بفتح الكاف واليا الموحدة المعجمة واللام المكسورة نسبة الى لبس الكمة او ببعده في لباس من الصوف كثير الوبر مشهور بالديار الرومية وغيرها

محمد الملقب محيي الدين الرومي المشهور بالمولى ولداد اشتغل وحصل وصار قاضيا ببعض نواحي قسطنطينية وناب في القضا العسكر بولايتنا ناظورا ثم ولي استقلالا وكان محمود السيرة في قضائه مراعيا للعمل بالحق حيث كان وصار مدرسا بمرادية بروسه وقاضيها تغمده الله برحمته

محمد المعروف بامام قلندر خانه الشيخ الصالح محيي الدين الرومي اخذ عن علما الديار الرومية واشتغل وحصل الى ان صار له معرفة حسنة بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول والفروع ثم اشتغل بالتقوى والعبادة وكان من عباد الله الصالحين توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة عن ثمانين سنة تقريبا رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته امين

محمد الرومي الملقب محيي الدين الشهير بيرابيجه بفتح اليا اخر الحروف وفتح الراء وكسر اللام والجيم العربية المفتوحة والهاء في اخره ومعناه الحزين كان مدرسا ببعض المدارس وصار قاضيا بمدينة ادرنه وبروسه ولم يكن محمود السيرة في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ثم حصل منه ما اقتضى عزله فعزله وولاه قضا ادرنه ثانيا ثم عزله وعين له كل يوم مايتي درهم الى ان مات وله حواشي على شرح العقايد للتفتازاني رحمه الله تعالى

محمد السرخسي ابو الفضل والد ابي الحارث محمد بن السرخسي المذكور فيما تقدم كان سلم هذا ولده الى الفقهاء وكان ابن اثني عشر سنة ببغداد فلما رجع الى سرخس لم يسلم عليه ابوه ابو الفضل فقال كلمني بعض الى بغداد وهو حافظ للقرآن فقال ما نسيته بل ادرسه في كل يوم فسلم عليه رحمه الله تعالى

محمد الشيخ الامام العالم البارع شمس الدين بن ... المهمنسي مفتي الديار الشامية احد رؤسايها المشار اليهم اخذ عن العلامة جار الله بن فهد المكي نزيل الحديث والفقه وغيرهما واخذ العربية عن الشيخ شمس الدين بن طولون واكثر من ملازمته مفتي الحنفية بالديار الشامية المعروف بابن سلطان ولازم الاخذ عنه وانتفع به كثيرا وقرا على الامام العالم العلامة اوحد المتاخرين الشيخ بدر الدين بن رضي

الدين

الدين الغزي العامري الشافعي شيئا من الاصول وعلوم الحديث والتفسير وغير ذلك وحضر دروس العلامة ابن الشيخ البيتري نزيل دمشق واستفاد منه وولي من المدارس تدريس المقدمية وغيرها وكان خطيبا بالجامع الاموي ولهذه الوظيفة بدمشق شان عظيم رفيع ومحل كبير وفخر غزير على ما كان عليها كان ولده من الخيار والسابق شرح ملتقى الابحر للشيخ ابراهيم الحلبي وصل فيه الى نحو ثلاثة واخترمته المنية قبل بلوغ الامنية ولم يكمل ولو كمل كان غرة في فنه وله بعض تعليقات على شرح الكنز للشيخ ابن سلطان والله تعالى اعلم

محمد البحيري قال في خزانة الاكمل هو من اصحاب زفر رحمهما الله تعالى

محمد ابو جعفر التركي الفقيه الامام الاستراباذي رحل الى بغداد وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى حتى برع فيه وكتب ببغداد عن ابن صاعد ذكره ابو سعد الادريسي وقال كان ثقة في الحديث كتبنا عنه باستراباذ بعد الستين وثلثمائة

محمد المروزي الفقيه عرف بالقبلة بنى مدرسة لاصحاب ابي حنيفة بمدينة قونية وكان لا ياكل الا من كسب يده من جهة النسخ وكان يكتب القرآن العزيز من حفظه من غير ان ينظر في المصحف واختصر جامع الاصول لابن الاثير والنسخة بدمشق كذا في الجواهر والله تعالى اعلم

محمد الرومي الشهير بابن بركة كان من فضلاء دهره وصلحاء عصره اخذ عن المولى حضر شاه وغيره وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد بمدينة بروسه ولما فتح السلطان محمد قسطنطينية جعل من كنائسها ثمانية مدارس عين منها واحدة للمولى المذكور وهي الجامع المعروف بجامع ابن بركة وكان اشتغاله بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم وكان يناظر في بعض الاحيان المولى خواجه زاده بحضرة السلطان محمد لكن كان المولى خواجه زاده كثيرا ما ينتج عليه في البحث ثم انه فرغ عن تدريس المدرسة المذكورة وتوجه الى مدينة بروسه منقطعا عن السلطان لانه كان يميل الى خواجه زاده ويرجحه عليه وكان في مدينة بروسه بجوار صاحب الترجمة شخص يقال له خواجا حسن معروف بكثرة الدنيا ومحبة الفقراء فقال له يكفيك في كل يوم من النفقات وعيالك فقال عشرون درهما عثمانيا فقال انا اتكفل لك بها كل يوم فقبل ذلك منه وشكر له ثم علم ان السلطان ارسل اليه يطلب خاطره ويعرض عليه المناصب الجليلة فابى فقال انا سلطاني خواجا حسن وقد حصل لي منه ما اريد الزيادة عليه وما زال يتناول ذلك من الخواجا المذكور الى ان مات رحمه الله تعالى وكان مشتغلا بالعبادة عن التاليف والتصنيف وله رسالة في علم البحث وتعليقات كثيرة على حواشي الكتب وبالجملة فقد كان من فضلاء دهره المشهورين ومحاسن عصره المذكورين تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه

محمد الرومي الشهير الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة قوام الدين ولي دمشق مرارا بغير سعي ولا رشوة وكان من خيار القضاة وسروات الناس عقلا ودينا وتواضعا وكرما وكان يدخل بطلبة العلم الحمام ويحلق رؤوسهم بيده ويغسلهم بنفسه وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويرفق زاد به على الناشئين وهم يحفون بها ويطلبها فلا يصنعون خوفا من هيبته فيا خذها منهم فاذا فاتهم القاها في النهر مات بمنزله تحت قبة سيار غربي صالحية دمشق سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وصلي عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكانت جنازته حافلة حضرها نائب الشام والقضاة وغيرهم وعظم تاسف الناس عليه وكثر ثناؤهم واشتد بكاؤهم لانه كان من محاسن دمشق تغمده الله تعالى برحمته

محمد البخاري الملقب بشيخ بتون وموحدة على وزن عنقر كان يذكر انه من ذرية الامام العلامة حافظ الدين النسفي وثنا بيلا موقنا الفقه وسلك طريق الزهد وحج واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حج من كل حج في هذا العام وانت منهم وامره ان يقيم بالمدينة الشريفة فاقام بها وانفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ذكره ابن حجر في انبائه في وفيات سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه مالك ومبارك ومحبوب ومحسن ومحفوظ

مالك بن مغول البجلي احد اصحاب ابي حنيفة الذين اخذوا عنه واستفادوا وقال في حقهم انتم مسار قلبي وجلا حزني روى عنه شعبة وابو نعيم وقبيصة وكان اماما ثقة حجة روى له الجماعة واصحاب السنن مات سنة مائة وتسعة وخمسين قال في الجواهر وذكره الذهبي واثنى عليه بنحو ما ذكره عن سفيان بن عيينة

ان رجلا قال له اتق الله فوضع خده بالارض رحمه الله تعالى

المبارك بن احمد بن محمد عوض بجركها البغدادي ابو السعادات زكي الدين الفقير البغدادي وهو كهل عند تعليق هذا المجموع في سنة احدى وسبعين وله نظم ومن ذلك قوله ما كتبت على خزانة

امنوني من دون غيري فما * خنت واليت خلقة الاخوان
اودعوني سرا وكنت ضميرا * وكذا المودع الامين يكون

وقال في الجواهر المضية ذكره عبد السلام بن يوسف في كتاب انموذج الزمان في شعرة الاعيان وذكر انه اجتمع به كثيرا وقال انشدني لنفسه

كلام كله سحر * ووقته كله سحر
وظرف كله الظرف * وقد علقت بالغير
وساعات باعدها * قضا الله والوطر
وهذي الشمس والشا * وهذا الكاس والوطر

وقال ايضا انشدني لنفسه

لقد سفرت عن وجهها وتثنت * وماست واغصان وطاب
وللشمس من نوالها للسفر تبرج * وللبدر من ذاك النقاب نقاب

محسن بن محمد بن مزيد بن هلال ابو الحسن بن ابي بكر الخواص البغدادي ذكره الدمياطي في معجم شيوخه وقال سمع الخواص مسند العدني من عبد الغني بن عبد الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني عن سعيد الصيرفي عن ابن النعمان عن ابن المقري عن الخزاعي عنه وقرات عليه بعضا وجزا ابن عرفة بسماعه من ابن كليب والله سبحانه وتعالى اعلم

مبارك بن الحسن الملقب بالامام الزاهد السعد فخر الدين عمر بن اسحاق

محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو ابو القاسم تقدم نسبه في ترجمة اخيه الحسن بن حمزة قاضي منبج قال الذهبي له مصنفات كثيرة ولد يوم الاحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين وتلما وقدم دمشق مجتازا الى الحج فادركه اجله بالبنبع سنة سبع عشرة واربعماية وله شعر جيد من جملة قوله شعر

وكل اداريه على حسب حاله * سوى حاسدي فهي التي لا انالها
وكيف يداري المرو حاسد نعمة * اذا كان لا يرضيه الا زوالها

كذا نقله عن الذهبي احمد بن الشحنة ومن خطه نقلت

المحسن ابو علي بن ابي القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي قال الثعالبي في حقه بعد ان ذكر ترجمة ابيه والثنا عليه بما هو اهله هو هلال ذلك القمر وغصن ذلك الشجر والشاهد العدل بمجد ابيه وفضله والفرع المشيد لاصله والنايب عنه في حياته القايم مقامه بعد وفاته وفيه يقول ابو عبد الله بن الحجاج

اذا ذكر القضاة وهم شيوخ * تخيرت الشباب على الشيوخ
ومن لم يرض لم اصفعه الا * بحضرة سيدي القاضي التنوخي

قال وله كتاب في الفرج بعد الشدة وناهيك بحسنه وامتناع فيه وما جرى من الفاظ بحسنه لا جرم انه اسير من الامثال واسرى من الخيال قال واخبرني ابو نصر سهل بن المرزبان انه راى ديوان شعره ببغداد اكبر حجما من ديوان شعر ابيه وان بعض العوايق حال بينه وبين تحصيله حتى فاته واشتد الاسف عليه ولقد تجدد له استحقاب كتاب الدراية البديعة كنت انسخ في الانتخاب منه لكن الان مثل من شعره وتتبع الى ما اكتنز به والحق المختار منه بمكانه من هذا الباب بمشية الله تعالى وعونه قال فما علق بحفظه ابو نصر وانشدنيه للقاضي ابي علي قوله وهو يعني طريق لا اراه ينوا اليه

خرجنا نستقي بيمن دعايه * وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارض
فلما ابتدا يدعو تقشعت السما * فما تم الا والغمام قد انقضي

قال ابن خلكان ولبعضهم في المعنى

خرجوا ليستسقوا وقد نجمت * غزيبة من مزنها النشح
حتى اذا اصطفوا الدعو تمس * وبدا لاعينهم بها دشح
كشف السحاب اجابة لهم * فكانهم خرجوا ليستصحوا

ومن المنسوب اليه

قل للمليحة في الخمار المذهب * افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته * عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
فاذا بدت عيني حسرت نظره * قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

وقد ذكرتني هذه الحكاية الابيات في الخمار المذهب حكاية وقفت عليها منذ زمان بالموصل وهو ان بعض التجار قدم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالب فكسدت وضاق صدره فقيل ما ينفعها الا المسكين الدارمي وهو من مجيد الشعر الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له التاجر انا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج واعاد لباسه الاول وعمل هذين البيتين وانشدهما

قل للمليحة في الخمار الاسود * ماذا اردت بناسك متعبد
قد كان شمر في العبادة ذيله * حتى وقفت له بباب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكينا الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغباتهم فلما فرغ منه عاد مسكين الدارمي الى تعبده وانقطاعه واله وله كتاب نشوار المحاضرة وكتاب المستجاد في فعلات الاجواد وسمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي والحسين محمد بن يحيى بن عثمان العنبري ومن في طبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية واول ما تقلد القضا من قبل ابي السايب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وسلوى الاعمال في سنة تسع واربعين وثلثماية ثم ولاه الامام المطيع القضا بعسكر مكرم وايذج ورامهرمز وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفة وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم في سنة اربع وثمانين وثلثماية ببغداد رحمه الله تعالى ومن شعره الذي اورده الثعالبي في اليتيمة قوله

لين اشمت الحساد صدي ورحلتي * فما صرفوا فضلي ولا ارتعوا المجد
فما لخود ترحال وتقيم وسطة * كذا عادة الدنيا واخلاقها النكد

فلو كانه تتبع على منوال المتنبي حيث قال شعر

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة * وميت ومولود وقال وراحق

وقوله

اقول لها والحي قد فطنوا لنا * وما لي على ايدي المنون براح
لما ساني ان وعنتني سيوفهم * فانك في دون الوشاح وشاح

وقال بعد منبده * وانا من تاب به لفرط جودته وارتفاعه عن طبقته ومما ينسب اليه قوله لبعض الروسا في التهنية بشهر رمضان

نلت في ذي الصيام ما ترتجيه * ووقاك الاله ما تتقيه
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

ومحاسن المحسن كثيرة وفضايله شهيرة رحمه الله تعالى

محسن القيصري الرومي الحنفي ذكره في الشقايق قرا العلوم على بلاده ثم على الدين البيجري ثم رحل الى الديار الشامية واخذ عن علمايها التفسير والحديث وكان له معرفة بفن الادب ومشاركة في ساير الفنون وله من التاليف منظومة في الفقه المعروض وكان رحمه الله تعالى فاضلا بارعا متقنا ومات بعد رجوعه من البلاد الشامية في بلدته قيصرية والله اعلم

محسن قال في الجواهر المضية ذكره صاحب القنية هكذا ولا ادري من هو

محفوظ بن محمد الكوفي الامام سمع معاني الاثار بهمدان على عبد الرحيم بن عبد العزيز بن السدي رحمه الله

فصل في من اسمه محمود

محمود بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني أبو المحامد من أهل بخارا، مولده ببخارا سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وهو من بيت الخير والفقه والحديث، قدم بغداد حاجًا في سنة ثلاث عشرة وستمائة، ولما قفل كان آخر العهد به في صفر سنة مائتين وسبعة عشر تقريبًا رحمه الله تعالى.

محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي أبو المحامد الملقب عماد الدين أستاذ شمس الأئمة الكردري، مصنف كتاب خلاصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق يشتمل على أخبار ومواعظ ورقائق وحكايات، وهو في خمس مجلدات، وكانت وفاته ليلة الخميس العشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وستمائة، ودفن بمقبرة الصيد وور رحمه الله تعالى.

محمود بن أحمد بن حسن بن يعقوب العينتابي الحنفي الوزير مظفر الدين الأمشاطي رئيس الأطباء، ولد في حدود سنة عشر وثمانمائة، واشتغل في الفقه وغيره، وبرع في الطب ففاق فيه، ومهر في الميقات والمساحة وصنعة السعط، وولي تدريس الطب بالجامع الطولوني وغيره، قال البقاعي في معجمه: أخبرني أنه رأى وهو صبي في يوم عظيم رجلًا يمشي في الغمام لا يشك في ذلك ولا يمارى، ونعم الرجل دينًا وخيرًا، ذكره السيوطي في أعيان الأعيان ومنه نقلت.

محمود بن أحمد بن ظهير بن شمس الدين اللارندي نعمه على الصدر سليمان، وكان فقيهًا عالمًا بالفرائض والحساب، وكان ذا دين، وله لسان عجمي، صنف في الفرائض السراجية وزاد أبوابًا وذكر فيه المذاهب الأربعة وسماه إرشاد الرائض لمعرفة الفرائض السراجية، وشرح عروض الأندلسي في مجلد، ومن شعره يمدح كتابه الإرشاد قوله:

علم الفرائض قد أضحت مسالكه ... بعد المتاعب في يسر وتقريب
وأشرقت بضيا الإرشاد أنجمه ... وظل يرفل في أثواب تهذيب

قال في الجواهر: رأيته وكان رجلًا حسنًا ذا لحية وجلالة، يلبس لباس الصوفية، وأفاد وأشاد، وتوفي فيما أظن في حدود الثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى.

محمود بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفضل الغزنوي حدث بكتاب تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء للشيخ عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي عن والده القاضي يحيى بن عبد الله بن عبد الصمد بن أبيه، ذكره الحافظ ابن النجار وقال: صحب أبا الفتوح أحمد بن محمد الغزالي وأخذ عنه علم الوعظ ودخل بغداد في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وعقد مجلس الوعظ بجامع القصر، ثم انتقل إلى واسط فسكنها إلى حين وفاته، مات رحمه الله تعالى يوم الجمعة ودفن يوم السبت ثامن شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في مدرسة بمحلة الورافين، وكان يومًا مشهودًا والله تعالى أعلم.

محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الله البخاري جمال الدين أبو المحامد المعروف بالحصيري، تفقه ببخارى على جماعة منهم الإمام المحقق بن منصور قاضي خان الأوزجندي، وسمع صحيح مسلم وغيره، سمع بنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي، وسمع بحلب من الشريف أبي هاشم، وقدم دمشق ودرس بها بالنورية وأفتى ودرس وحدث وانتفع به الناس وتفقه عليه جماعة منهم الملك المعظم عيسى، قرأ عليه الجامع الكبير وغيره، والفقيه العلامة محمود بن عابد التميمي الصرخدي، والإمام يوسف سبط ابن الجوزي، وروى مولانا محمد بن الحسن وتفرد بروايتها، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بالديار الشامية، وكان مولده كما أخبر هو به في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية على الطريق لغداه رحمه الله تعالى، ومن مصنفاته شرحان للجامع الكبير أحدهما مختصر في مجلدين والآخر مطول في ثمان مجلدات، وكتاب سماه خير مطلوب في الفقه مجلد، ثم صنف للملك داود بن المعظم ونسخ بخطه وتاليف الإمام العلامة أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي وقد قال في آخرها ومن خطه نقلت: وفرغ من كتابته العبد الفقير الضعيف الراجي إلى رحمة الله تعالى محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري ببخارى في سكة الدهقان يوم السبت

من

من سلخ شهر محرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ورأيت بعد ذلك إجازة بخط مفتي الشرق والغرب الإمام العلامة قاضي خان صاحب الفتاوى المشهورة، هذه صورتها، ومن خط قاضي خان نقلت بقولي: المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفرانه الشاكر لفضله وإحسانه الحسن بن منصور بن محمود الأوزجندي، قرأ علي كثيرًا من الكتب التي إليها علماء الإسلام وصدور الأنام في تمهيد قواعد الفقه والأحكام وتمييز الحلال من الحرام، منها ما رواه محمد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة رحمهم الله تعالى نحو المبسوط والجامع الصغير، ومنها ما انفرد بتأليفها محمد رحمه الله تعالى نحو الجامع والسير الكبير والزيادات، وقد يسر الله تعالى على الشيخ الإمام الجليل الزاهد جمال الإسلام زين الأنام محمود بن أحمد بن عبد السيد قراءة عامتها وأحكام صورها ومبانيها، والوقوف على خفايا معانيها ومعانيها بما يسلمه درجة الإفتاء والدراسة، وأرى فيه من قاة الشرف والرياسة، متعه الله بما أعطاه وجعل الجنة مثواه، كتبت هذه الأسطر رجاء أن يذكرني بالدعاء الصالح، فإنه أحسن مسئول وأعلى مأمول، انتهى. ورأيت أيضًا على ظهر النسخة المذكورة بخط الحصيري ما صورته: قال سيدنا ومولانا القاضي الإمام الأجل الأستاذ قاضي القضاة فخر الملة والدين ركن الإسلام والمسلمين بقية السلف أستاذ الخلف مفتي الشرق والصين أبو المفاخر الحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز، والشيخ الإمام الأجل الأستاذ شمس برهان الأئمة سراج الأئمة سيد العلماء أبو محمد عبد العزيز بن عمر رحمهما الله تعالى، وذكر الحصيري هذا الأديب المؤرخ النويري في نهاية الأرب بما يثني عليه بالعلم والعمل، وذكر أنه كان كثير الصدقة غزير الدمعة نزهًا عفيفًا، والملوك تعظمه وتجله وتقبل قوله، قلت: وهو الذي قام مع الشيخ العلامة عز الدين بن عبد السلام الملقب سلطان شيخ الشافعية في زمنه وساعده على الحق ورضي عليه سلطان زمنه بعد حضرته لديه، وأعرض عنه وهجره عليه، ونصر الدين وأهله وقمع الباطل ووضع محله، ولا بأس باستطراد ذكر الواقعة التي جرت للشيخ ابن عبد السلام، وذكر ما جرى له فيها، وإن كانت غير كثيرة المناسبة لما نحن بصدده من ذكر مناقب أئمتنا وتفصيل أحوالهم، فهي تفيد لعلم العلماء كيف ينبغي أن يقوموا مع الحق وينصروا الدين، ويقدموا على إظهار عقائد رضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يخافوا في الله لومة لائم، ويرشدوا الخلق إلى ما كان عليه السلف، فنقول وبالله التوفيق: إن الملك الأشرف موسى بن الملك العادل صاحب دمشق كان قد صحب جماعة من الحنابلة من صغره ممن يقول بالحرف والصوت، فاستمالوه لمذهبهم وقرروه عنده حتى امتزج بلحمه ودمه، واعتقد كفر من يعتقد خلافه، وكان في أيام سلطنته يميل إلى الشيخ ويحبه ويختار الاجتماع به، فيأتي الشيخ فيمدح بعض من يصحب السلطان من الحنابلة المذكورين، وقالوا: إنه هو مخالف لما أنت وما نعتقده، فطلب منهم تحقيق ذلك عنده، فجمعوا وطلبوا فتياه في مسألة الكلام وأرسلوها إلى الشيخ عز الدين، وكان قد اشتغل به ذلك كله، فكتب عليهما ما يعتقده، وأطال في الفتيا، واستدل ونقل عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وكان أكابر أصحابه ما ينتسبون إليه، وهي المشتهرة، وهذه صورتها بنصها ونختار منها ما يتعين ذكره، وبلغ من حفظه قال رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركات علومه: الحمد لله ذي العزة والجلال والقدرة والكمال والإنعام والإفضال، الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر، ولا يشبه شيئًا ولا يشبهه شيء، ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات، كان قبل أن كون المكان ودبر الزمان، وهو الآن على ما عليه كان، خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم، فكل نعمة منه فهي فضل، وكل نقمة منه فهي عدل، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، استوى على العرش المجيد على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده استواء منزهًا عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال، فتعالى الله الكبير المتعال عما يقوله أهل الغي والضلال، بل لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته مقهورون في قبضته، أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كل شيء عددًا، مطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر، حي مريد سميع بصير عليم قدير متكلم بكلام قديم أزلي ليس بحرف ولا صوت، ولا يتصور في كلامه أن ينقلب مدادًا في الألواح والأوراق شكلًا ترمقه العيون والأحداق كما زعم أهل الحشو والنفاق، بل الكتابة من أفعال العباد، ولا يتصور في أفعالهم أن تكون قديمة، ويجب احترامها لدلالتها على كلامه، كما يجب احترام أسمائه لدلالتها على ذاته، وحق لما دل عليه أن تعتقد عظمته وترعى حرمته، ولذلك يجب احترام الكعبة والأنبياء عليهم الصلاة والسلام

والصلحا تماثيل

امر على الديار ديار ليلى ... اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

ولمثل ذلك يقبل الحجر الاسود ويحرم على المحدث ان يمس المصحف اسطره وحواشيه التي لا كتابة فيها وجلده وخريطته التي هو فيها فويل لمن زعم ان كلام الله القديم شيء من الفاظ العباد او رسم من اشكال المداد واعتقاد الاشعري رحمه الله تعالى مشتمل على ما دلت عليه اسماء الله التسعة والتسعين التي سمى بها نفسه في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واسماؤه مندرجات في اربع كلمات هن الباقيات الصالحات الكلمة الاولى قوله سبحان الله ومعناها في كلام العرب التنزيه والسلب فهي مشتملة على سلب النقص والعيب عن ذات الله تعالى وصفاته فما كان من اسمائه سلبا فهو مندرج تحت هذه الكلمة كالقدوس وهو الطاهر من كل عيب وهو الذي سلم من كل آفة الكلمة الثانية فقد نفينا بقولنا سبحان الله كل عيب عقلناه وكل نقص فهمناه واثبتنا بالحمد لله كل كمال عرفناه وكل جلال ادركناه وورا ما نفيناه واثبتناه شأن عظيم قد غاب عنا وجهلناه فنحققه من جهة الاجمال بالله اكبر وهي الكلمة الثالثة بمعناه اجل مما نفيناه واثبتناه وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فما كان من اسمائه متضمنا لمدح فوق ما عرفناه وادركناه كالاعلى والمتعالي فهو مندرج تحت قولنا الله اكبر فاذا كان في الوجود من هذا كماله ونحن ناظره تحققنا ذلك بقولنا لا اله الا الله وهي الكلمة الرابعة فان الالوهية ترجع الى استحقاق العبودية ولا يستحق العبودية الا من اتصف بجميع ما ذكرناه فما كان من اسمائه متضمنا للجميع على الاجمال كالواحد والاحد وذي الجلال والاكرام فهو مندرج تحت قولنا لا اله الا الله وانما استحق العبودية لما وجب له من اوصاف الجلال ونعوت الكمال الذي لا يصفه الواصفون ولا يعده العادون جمائل

حسن لا تنقضي عجائبه ... كالبحر حدث عنه بلا حرج

فسبحان من عظم شأنه وعز سلطانه وسع كرسيه السموات والارض لا تتقادم اليه كل يوم هو في شأن لا قدرة عليه له الخلق والامر والسلطان والتصرف الخلائق في قبضته والسموات مطويات بيمينه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون فسبحان الازلي الذات والصفات ومحيي الاموات وجامع الرفات العالم بما كان وما هو آت وقد ادرجت الباقيات الصالحات في كلمتين على سبيل الايجاز وهي الحمد لله لاندراجها فيهما كما قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لو شئت ان اوقر بعيرا من قولك الحمد لله لفعلت فان الحمد هو الثناء والثناء اثبات ملك تارة وبجلب النفع اخرى وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك الادراك وتارة باثبات التفرد بالكمال والتفرد بالكمال من اعلا المدح فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات لان الالف واللام فيها للاستغراق جنس المدح والحمد ما علمناه وجهلناه ولا خروج للمدعي عن شيء مما ذكرناه ولا يتحقق الا من اتصف بجميع ما قررناه ولا حرج على هذا اعتقاد ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد الا من خذله الله تعالى فاتبع هواه وعصى مولاه اولئك قوم تدعوهم ذل الحجاب وطردوا عن الباب وطردوا عن ذلك الجناب وحق لمن حجب في الدنيا عن اجلاله ومعرفته ان يحجب في الاخرة عن اكرامه ورؤيته

ارضى لمن غاب عنك غيبته ... فذاك ذنب عقابه فيه

فهذا اعتقاد الاشعري واعتقاد السلف واهل الطريقة والحقيقة نسبته الى المفصل الواضح كنسبة القطرة الى البحر الطافح

يعرفه الباحث من جلته ... وسائر الناس له منكر
لقد ظهرت فلا تخفى على احد ... الا على اكمه لا يعرف القمرا

والحشوية المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه ضربان احدهما لا يتحاشى من اظهار الحشو ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون والاخر يستتر بمذهب السلف لسحت ياكله او حطام ياخذه

اظهروا للناس نسكا ... وعلى المنقوش داروا

يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم ومذهب السلف انما هو التوحيد والتنزيه دون التجسيم والتشبيه

ولذلك

ولذلك جميع المبتدعة يزعمون انهم على مذهب السلف فهم كما قال القائل

وكل يدعون وصال ليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا

فكيف يدعى على السلف انهم يعتقدون التجسيم والتشبيه او يسكتون عند ظهور البدع ويخالفون قوله سبحانه وتعالى وليبين للناس ما نزل اليهم والعلماء ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ومن انكر المنكرات التجسيم والتشبيه ومن افضل المعروف التوحيد والتنزيه وانما سكت السلف قبل ظهور البدع فلما ظهرت غيروها اشد التغيير وردعوا اهلها اشد الردع وردوا على القدرية والجهمية والجبرية وغيرهم من اهل البدع فجاهدوا في الله حق جهاده والجهاد ضربان ضرب بالجدل والبيان وضرب بالسيف والسنان فليت شعري ما الفرق بين مجادلة الحشوية وغيرهم من اهل البدع لولا خبث في الضمائر وسوء اعتقاد في السرائر يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول واذا سئل احدهم عن مسألة من الحشو امر بالسكوت عن ذلك واذا سئل عن غير الحشو من البدع اجاب فيه بالحق ولولا ما انطوى باطنه من التجسيم والتشبيه لم تزل هذه الطائفة المبتدعة قد ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين لا تلوح لهم فرصة الا طاروا اليها ولا فتنة الا اكبوا عليها واحمد بن حنبل وفضلاء اصحابه وسائر علماء السلف رضي الله تعالى عنهم برآء الى الله تعالى مما نسبوه اليهم واختلقوه عليهم وكيف يظن باحمد وغيره من ان يعتقدوا ان وصف الله القديم بذاته هو عين لفظ اللافظين ومداد الكاتبين مع ان وصف الله تعالى قديم وهذه الاشكال والالفاظ حادثة بضرورة العقل وصريح النقل وقد اخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه احدها قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث جعل الاتي محدثا فمن زعم انه قديم فقد رد على الله سبحانه وتعالى وانما هذا الحادث دليل على القديم كما اذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الرب القديم حالا في تلك الورقة فلذلك اذا كتبنا الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حلت الكتابة الموضع الثاني قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم فقول الرسول صفة للرسول وصفة الحادث تدل على الكلام القديم فمن زعم ان قول الرسول قديم فقد رد على رب العالمين ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الاخبار بذلك حتى اقسم على ذلك باعم الاقسام فقال فلا اقسم بما تبصرون اي تشاهدون وما لا تبصرون اي ما لم تروه فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته وغير ذلك من مخلوقاته الموضع الثالث قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم والعجب ممن يقول القرآن مركب من حرف وصوت ثم يزعم انه في المصحف وليس في المصحف الا حرف مجرد لا صوت معه اذ ليس فيه حرف مكتوب عن صوت فان الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالاذان ولا يشاهد بالعيان ولا يجيء مثل ذلك ومن توقف في ذلك فلا يعد من العقلاء فضلا عن العلماء فلا كثر الله في المسلمين من اهل البدع والاهواء والضلال والاغواء ومن قال بان الوصف القديم حال في المصحف لزمه اذا احترق المصحف ان يقول بان وصف القديم احترق سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ومن شأن القديم انه لا يلحقه تغيير ولا عدم فان ذلك مناف للقدم فان زعموا ان القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه كما يقوله الاشعري رحمه الله تعالى فلم يطعنون في الاشعري وان قالوا بحلوله في ذلك فانظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين واما قوله سبحانه وتعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون فلا حجة فيه لان في العربية لانه لا بد من كلمة محذوفة يتعلق بها قوله مكنون ويجب القطع بان ذلك المحذوف تقديره مكتوب في كتاب مكنون لما ذكرناه ولما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحة الرسالة وهو مناط التكليف باجماع المسلمين وانما يستدل بالعقل على القدم وكفى به شاهدا انهم لا يسمعون شهادته واستدل به في مواضع من كتابه كالاستدلال بالانشاء على الاعادة وكقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء ربنا ما خلقت هذا باطلا نبه الله تعالى واسقط دليلا نصبه الله تعالى ثم يرجعون الى المنقول فكذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعقول كما احتجنا الى ...

وان لم يخرج البادي حرجناه وقد جاء في الحديث الصحيح انه من قرا القرآن ولم يعربه فله بكل حرف حسنة والقديم لا يكون معيبا باللحن وكاملا بالاعراب وقد تعالى وما تجزون الا ما كنتم تعملون فاذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانا نجزى على قراءة القرآن دل على انه من اعمالنا وليست اعمالنا قديمة وانما اتي القوم من قبل جهلهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسخافة العقل وبلادة الذهن فان لفظ القرآن يطلق في الشرع واللسان على الوصف القديم ويطلق على القراءة الحادثة قال الله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اي قراءته فالقراءة غير المقروء فالقراءة حادثة والمقروء قديم كما انا اذا ذكرنا الله عز وجل كان الذكر حادثا والمذكور قديما فهذه نبذة من مذهب الاشعري رحمه الله تعالى

اذا قالت حذام فصدقوها ، فان القول ما قالت حذام

والكلام في مثل هذا يطول ولولا ما وجب على العلماء من اعزاز الدين واخمال المبتدعين وما طولت الحشوية السنتهم في هذا الزمان من الطعن في اعراض الموحدين والازراء على كلام المنزهين لما اطلت في مثل هذا مع ايضاحه ولكن قد امرنا الله بالجهاد في نصرة دينه الا ان سلاح العالم علمه ولسانه كما ان سلاح الملك سيفه وسنانه فكما لا يجوز للملوك اغماد اسلحتهم عن الملحدين والمشركين لا يجوز للعلماء اغماد السنتهم عن الزائغين والمبتدعين فمن ناضل عن الله واظهر دين الله كان جديرا ان يحرسه الله تعالى بعينه التي لا تنام ويعزه بعزه الذي لا يضام ويحوطه بركنه الذي لا يرام ويحفظه من جميع الانام ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وما زال المنزهون والموحدون يفتون بذلك على رؤوس الاشهاد في المحافل والمشاهد ويجهرون به في المدارس والمساجد وبدعة الحشوية كامنة خفية لا يتمكنون من المجاهرة بل يدسونها الى جهلة العوام وقد جهروا بها في هذا الاوان فنسال الله تعالى ان يجعل باطلها كما كانت ويقضي بازالتها على ما سبق من سنته على طريق الموحدين والمنزهين درج السلف والخلف رضي الله تعالى عنهم اجمعين والعجب انهم يذمون الاشعري رضي الله تعالى عنه بقوله ان الخبز لا يشبع والماء لا يروي والنار لا تحرق وهذا كلام انزل الله معناه في كتابه فان الشبع والري والاحراق حوادث انفرد الرب بخلقها فلم يخلق الخبز الشبع ولم يخلق الماء الري ولم يخلق النار الاحراق وان كانت اسبابا في ذلك فالخالق هو المسبب دون السبب كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى نفى ان يكون رسوله صلى الله عليه وسلم خالقا للرمي وان كان سببا فيه وقد قال تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا فالضحك والبكاء والاماتة والاحياء عن اسبابها واضافها الى الخالق خالق كل شيء وقوله هل من خالق غير الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون

وكم من عائب قولا صحيحا ، وآفته من الفهم السقيم

فسبحان من رضي عن قوم فارضاهم وسخط على آخرين فاسخطهم لا يسال عما يفعل وهم يسالون وعلى الجملة ينبغي لكل عالم اذا اذل الحق واخمل الصواب ان يبذل جهده في نصرهما وان يجعل نفسه بالذل والخمول اولى منهما وان عز الحق وظهر الصواب ان يستظل بظلهما وان يكتفي باليسير من رشاش غيرهما

قليل منك يقنعني ولكن ، قليلك لا يقال له قليل

والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين ولذلك يجوز للبطل من المسلمين ان ينغمس في صفوف المشركين وكذلك المخاطرة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوب وبقي الاستحباب ومن قال بالتغرير بالنفوس لا يجوز فقد بعد عن الحق وناى عن الصواب وعلى الجملة فمن آثر الله على نفسه آثره الله ومن طلب رضى الله بسخط الناس رضي الله تعالى عنه وارضى عنه الناس ومن طلب رضى الناس بما يسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وفي رضى الله تعالى كفاية عن رضى كل احد

فليتك تحلو والحياة مريرة ، وليتك ترضى والانام غضاب

نظيره في المعنى

في كل شيء اذا ضيعته عوض ، وليس في الله ان ضيعته عوض

وقد قال عليه الصلاة والسلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك وجاء في حديث اذكروا بانفسكم فان الله ينزل العبد من نفسه حيث انزله من نفسه وقال بعض الاكابر من اراد ان ينظر الى منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده اللهم فانصر الحق واظهر الصواب وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه وليك ويذل فيه عدوك ويعمل فيه بطاعتك وينهى فيه عن معصيتك والحمد لله الذي عليه استنادي وعليه اعتمادي وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال وكان الشيخ عز الدين وهو شيخ شيوخ الدين فلما فرغ من كتابته ما ارادوه رماه اليهم وهو يضحك عليهم فطاروا بالجواب وهم يعتقدون ان الحصول على ذلك من الغرض العظيم التي ظفروا بها ويعطونه هلاكه واستئصاله واستباحة دمه وماله فاوصلوا الفتيا الى السلطان فلما وقف عليها استشاط غضبا وتكلم في حق الشيخ باشنع الكلام وافحشه وكان في شهر رمضان وقد اجتمع على سماطه جمع من العلماء والقضاة فما استطاع احد منهم ان يرد عليه لما عنده من حدة الغضب ثم مضى في ذلك الشيخ العلامة جمال الدين ابو عمرو ابن الحاجب المالكي واجتمع بالقضاة والاعيان الذين حضروا المجلس ووبخهم ولامهم وشدد عليهم النكير لكونهم ما ذكروا الحق بمجلس السلطان ان يعقد مجلسا للشافعية والحنابلة ويحضره المالكية والحنفية ومن يريد سوق من علماء المسلمين وقال الذي يعتقد في السلطان انه اذا ظهر الحق رجع اليه وانه يرجع يعاقب من زمرة الباطل وهو اولى الناس بموافقة والده الملك العادل رحمه الله تعالى فانه كان قد عزر جماعة من اعيان مبتدعة الحنابلة تعزيرا بليغا واهانهم فاجابهم السلطان بخطه ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم وصل الى ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام اصلحه الله من عقد مجلس وجمع المفتين والفقهاء وقد وقفنا على خطه وما افتى به وعلمنا من عقيدته ما اغنى عن الاجتماع به ونحن نتبع ما عليه الخلفاء الراشدون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وعقائد الائمة الاربعة فيها كفاية لكل مسلم يغلب هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدع اللهم الا ان كنت تدعي الاجتهاد فعليك ان تثبت لتكون الجواب على قدر الدعوى لتكون صاحب مذهب مستقل واما ما ذكرته عن الذي جرى في ايام والدي فذلك الحال انا اعلم به منك وما كان له سبب الا فتح باب السلامة لا لامر ديني

وجرم جره سفهاء قوم ، وحل بغير جانيه العذاب

ومع هذا فقد ورد في الحديث الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ومن تعرض الى اثارتها قابلناه بما يخلصنا من الله تعالى والسلام فلما وصلت هذه الرقعة الى الشيخ قراها وقال للرسول اذهب فقد وصلت فقال تعلمت الاوامر المطاعة لسلطانه باحضار جوابها فكتب الشيخ ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون اما بعد حمد الله الذي جلت قدرته وعلت كلمته وعمت رحمته وسبغت نعمته فان الله تعالى قد خلق الخلق اليه واكرمهم لدينه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقد انزل الله تعالى كتبه وارسل رسله بنصائح خلقه ان قال يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وهو سبحانه وتعالى اولى من قبلت نصيحته وحفظت وصيته واما طلب المجلس وجمع العلماء فما حملني عليه الا النصح وعامة المسلمين وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين فقال الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصح لله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه ولكتابه بالعمل بموجبه وللائمة بارشادهم الى احكامه والوقوف عند اوامره ونواهيه ولعامة المسلمين بدلالتهم على ما التزام الدين ويرشدهم لدينه وقد اديت ما علي في ذلك والفتيا التي وقعت في هذه القضية يوافق عليها علماء المسلمين من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الحنابلة وما خالف في ذلك الا رعاع لا يعبا الله بهم وهو الحق الذي لا يجوز دفعه والصواب الذي لا يمكن رفعه ولو حضر العلماء مجلس السلطان لعلم صحة ما قلت والسلطان اقدر الناس على تحقيق ذلك وقد كتبت الجماعة خطوطهم بمثل ما قلته وانما سكت من سكت في اول الامر لما راوا من غضب السلطان ولولا ما شاهدوه لما افتوا الا بما رجعوا اليه اخيرا ومع ذلك فليكتب ما ذكرته في هذه الفتيا وغيرها الى كتب العلماء المعتبرين لينظر علماء السلطان وبلغنا انهم القوا الى سمع السلطان ان الاشعري يستهين بالمصحف ولا خلاف بين الاشعرية وجميع علماء المسلمين ان تعظيم المصحف واجب وعندنا ان من استهان بالمصحف او بشيء منه فقد كفر وانفسخ نكاحه وصار ماله فيئا للمسلمين ويضرب عنقه ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين بل يترك بالقاع طعمة للسباع ومذهبنا ان كلام الله سبحانه قديم ازلي قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق ولا يتصور في شيء من صفاته ان يفارق ذاته

ان يفارق ذلك اذ لو فارقته لما كان قصا تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا او هو مع ذلك مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالالسنة وصفة الله القديمة ليست بحال الكاتبين ولا لفظ اللافظين ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين وخرج عن عقائد المسلمين بل لا يعتقد ذلك الا جاهل غبي ودسائس المسفاني على ما اضفوه وليس رد البدع وابطالها من باب اثارة الفتن فان الله سبحانه وتعالى امر العلما برد كلمة ويبيان ما عملوه ومن امتثل امر الله ونصر دين الله لا يجوز ان يلحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما ذكره من الاجتهاد والمذهب للناس فاصول الدين ليس بها مذاهب فان الاصل واحد والخلاف في الفروع ومثل هذا الكلام مما اعتقدتم فيه قول من يعتقد قوله والله اعلم بمن يعرف دينه ويقف عند حدوده ومع ذلك فانا نزعم ان من جملة جرنه انه واصاره بنو جنده وكل جندي لا يخاطر بنفسه فليس بجندي واما ما ذكره من امر تاج السلطنة اخي تكلمنا فيه بما خطر لنا من ان السلطان الملك العادل ثمده الله برحمته انما فعل ذلك لاعزاز الدين ونصرة للحق ونحن نحكم بالظاهر والله متولي السرائر والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فلما قراه السلطان اشتد غضبه وارسل اليه استاداره عزيز الدين وكان يحب الشيخ ويعتقده فحضر وجلس بين يديه وتلطف به واستاذنه في اداء الرسالة فقال له ادها كما هي فقال يقول لك السلطان لا تفت ولا تجتمع باحد والزم بيتك فقال هذا من نعم الله علي ثم الغنيا فاني والله كنت متبرما بها وكرهتها واعتقد ان المفتي على شفير جهنم ولولا اني كنت اراها متعينة علي لما افتيت والان فقد سقط عني الوجوب وتخلصت ذمتي ونية المجتهد واما ترك الاجتماع بالناس ولزومي بيتي فمن سعادتي لتفرغي لعبادة الله تعالى وهذا جاءتك من الحق وهدية من الله الي اجراها على يد السلطان وهو عني راض وانا به راض والله لو ان عندي خلعة تصلح لك على هذه الرسالة لخلعتها عليك ونحن على النوح خذ هذه السجادة تقبلها وقبلها واعترف وقص على السلطان قول الشيخ قال ابو بكر بن علي النسبي السيوطي في مطلب الادبي فلما كان بعد ثلاث ايام ركب الشيخ جمال الدين الحصيري شيخ الحنفية رحمه الله وتوجه الى القلعة وكان معظما عند السلطان وكان قد جمع العلم والعمل فلما راه السلطان وثب اليه وتلقاه وانزله عن حماره واجلسه على تكرمته وقدم اليه طعاما وشرابا فقال ما جئت لطعامك ولشرابك ولكن اي شيء بينك وبين ابن عبد السلام هذا الرجل لو كان في الهند او في اقصى البلاد كان ينبغي للسلطان ان يسعى في حلوله في بلاده لتتم بركته عليه ويتبجح به على سائر الملوك قال عندي خطه باعتقاده في فتيا وخطه ايضا في رقعة بجواب رقعة سيرتها اليه فليقف الشيخ عليهما فلما قراهما الشيخ قال هذا اعتقاد المسلمين وكلام فيهما صحيح ومن خالف فيهما فهو حمار فقال السلطان نحن نستغفر الله مما جرى ونستدرك الفارطة في حقه والله لاجعلنه اغنى العلماء وارسل اليه واسترضاه وطلب محالته ونقدم اليه لعوبتين بالامساك عن الكلام في مسئلة الكلام وبعد ان انكشف ذلك تاب الحشاه فرحم الله هذه الارواح الطاهرة وامطر على قبورهم سحائب رحمته الوافرة فمثلهم يقوم ناموس الشريعة المطهرة وتعلو كلمة الحق المعروفة على كلمة الباطل المنكرة ونسال الله تعالى ان يحشرنا في زمرتهم ولا يحرمنا من شفاعتهم انه جواد كريم رؤف رحيم

محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد بن الامام العلامة برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري الامام العلامة القدوة الهمام برهان الدين صاحب المحيط البرهاني هذا هو الصحيح في اسمه ولقبه ونسبه وللناس فيه اوهام واضطرابات ونحن نوضح هذا المقام ان شاء الله تعالى قال بن ذلك مما وقفت عليه بخط الشيخ الفقيه صاحب الاشباه والنظائر زين بن نجيم وهو بمصر ونحن في المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية التي هي مختصر المحيط كلاهما لمصنف واحد وهو الامام برهان الدين محمود بن تاج الدين احمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه وابوه ايضا امام كبير معروف بالتاج السعيد ولم يعرف له مولد وكثير يغلط فيه الطلبة فيظنون ان صاحب المحيط البرهاني ايضا رضي الدين محمد بن محمد السرخسي وليس كذلك انتهى وهو ظاهر لكن قوله مختصر المحيط ليس بصحيح ورايت في الفصل الثامن والعشرين من مسائل بيع الوفا واحكامه من فصول محمد بن محمود الاسروشني ما نصه كتب برهان الدين صاحب المحيط عن ابيه الصدر الشهيد تاج الدين ثم ذكر في اواخر الفصل المذكور في موضعين ما يدل على ان صاحب المحيط هو صاحب الذخيرة كما ذكره بن نجيم تعالى في الموضع الاول وذكر صاحب المحيط في اجارات الذخيرة الخ وقال

في

محمود بن الصدر صاحب المحيط البرهاني نبه لتفصيل مهم في ترجمته من غير مشترك في الاسم

في الموضع الثاني وذكر صاحب المحيط في الذخيرة وقال في الفصول العمادية اخر الفصل الحادي والعشرين هكذا مسائل بيع الوفا ذكره صاحب المحيط في ذخيرته وذكر المولى العلامة علي جلبي قاضي القضاة وشيخ الاسلام المعروف بقنالي زاده في حاشيته على كتاب الدرر والغرر لملا خسرو عند قوله في اوائل الكتاب واختاره في المحيط ما نصه حيث وفيه ان المحيط للامام رضي الدين محمد بن محمد السرخسي وهو ثلاث نسخ كبرى وهي المشهورة والمراد بالمحيط حيث اطلق غالبا والثانية وسطى والثالثة صغرى للمحيط البرهاني الذي هو مصنف الامام برهان الدين محمود بن التاج السعيد احمد بن الامام برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري وجده امام كبير تلميذ الامام شمس الائمة السرخسي وهو راس بيت بني مازه وجدهم الاعلى وبنو ابنائه كانوا علماء فضلاء كانوا صدورا وراء النهر وخراسان تجري احكامهم فيها مثل الملوك والسلاطين وبرهان الدين هو الذي لما جاء الى بخارا خرج الصغار والكبار الى استقباله فقال ان بعض القراء قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم فقال الشيخ الامام الزاهد كنز القاري ليس الذي ذكر الله تعالى في كتابه هذا البرهان ونبغ له من اولاده نقيب الدنيا الامام الصدر الشهيد واسمه عمر واخوه الامام الكامل التاج السعيد احمد وولد احمد هذا محمود صاحب المحيط والذخيرة البرهانية ذكي هذان الكتابان دليلا على تقدمه في العلم وانما فصلت هذا التفصيل لانه لا يعرفه اكثر الطلبة كيف وقد اخطا فيه كبار الافاضل منهم الامام عبد القادر صاحب الجواهر المضية في طبقات الحنفية حيث زعم ان المحيط اربع نسخ كلها للسرخسي وانما وقع في هذا الغلط لانه ما وقف على المحيط البرهاني ولا وقف على خطبته اسم نفسه بهذه العبارة وقال العبد الفقير الضعيف محمود بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن عبد العزيز بن الاخرة فلو كان وقف عليه لما قال ذلك وغلط قوام الاتقاني ايضا حيث قال في غاية البيان في فصل الكتاب صاحب المحيط البرهاني برهان الدين الاجل والده الصدر الشهيد حسام الدين والصدر الشهيد تاج الدين وهو برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف بمازه البخاري فزعم ان صاحب المحيط برهان الدين الكبير وانما وقع في الغلط اشتراكهما في اللقب فظن تسميتهم المحيط بالبرهاني ذلك ولو نظر الى خطبته لما وقع في هذا الغلط ايضا ومن الدليل الظاهر على ان المحيط والذخيرة لبرهان الدين الصغير فيهما نقولا كثيرة من الصدر الشهيد فكيف يكون لوالده وعلى ما ذكرنا من الوجه الصحيح ذكر صاحب النهاية في كتاب الاكراه الا انه لم يصرح باسمه كما صرحنا نحن هنا انتهى ورايت على هامش الحاشية التي نقلت عنها ما هنا معزوا الى علي جلبي المذكور حواشي تتعلق بهذه الترجمة وغيرها من تراجم بني مازه لا باس بنقلها هنا فانه مما يحتاج اليه في تراجم المذكورين في هذا الكتاب منها قوله وذكر الامام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم حكاية تتعلق بالامام برهان الائمة رحمه الله تعالى جعل وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين والسعيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت فقال ان الغرباء واولاد الكبراء ياتوني من اقطار الارض فلا بد ان اقدم اسباقهم قال الكاكي فببركة شفقته فاق ابناؤه على اكثر فقهاء العصر في ذلك الزمان انتهى ومنها قوله وكان للصدر الشهيد ولد اسمه شمس الائمة قال في رسالة تعليم المتعلم كان الصدر الشهيد حسام الدين يوصي ابنه شمس الائمة ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون كثيرا ومنها قوله وكلاهما كتب نقد ذكر صاحب الجواهر والتنبيه على خطائه وتبعه في هذا الخطا المولى الفاضل قاسم بن قطلوبغا الحنفي في تاج التراجم في طبقات الحنفية مع انه الف طبقات الحنفية وغلط في نسبه صاحب مكة المشرفة ومنها قوله وغلط في نسبه صاحبا قنية الدين جمعها من نسخ عديدة وكتب كثيرة ووجه غلطه انه قال صاحب المحيط محمود بن تاج الدين احمد بن برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه فجعل الحسام الشهيد ابا برهان الائمة عبد العزيز لا ابن برهان الائمة عبد العزيز بن الحسام عمر بن عبد العزيز بن مازه ولقبه ملقبا بالحسام انتهى فاتضح من هذه النقول التي ذكرنا وهو ابنه وليس ابوه وهو عم الاخ لا ابن مازه والله تعالى اعلم اسم صاحب المحيط البرهاني ونسبته وان المحيط البرهاني غير المحيط السرخسي وزال الاشتباه

محمود بن احمد بن عبد الواحد بن احمد الاصبهاني ابو الفضل الامام تفقه وسمع وافتى وحدث مولده سنة خمس وخمسمائة ووفاته في سنة تسع وتسعين وخمسمائة سمع من فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية حضورا وسمع من ابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وزاهر بن طاهر الشحامي

محمود بن احمد بن النرم بن عبد العزيز بن الساغرجي السغدي ابو المحامد تقدم ابوه قال السمعاني امام فاضل متقن بارع عارف بالسنن والفقه تفقه على والده وعلى الامام البرهان ورحل وكتب الكتب بخطه كتبت

يحكي ان الصدر الاعظم — تعليم المتعلم للامام الزرنوجي

وشيخه المرغيناني الكامل تقي الدين مقرر فيما اظن انه من طلوبغا اختصر صح

هما

عنه بمصر وقد كان له مجلس املاء الحديث بكرة يوم الخميس وقرات عليه تنبيه الغافلين لابي الليث كان
يرويه عن الخطيب النوحي عن جده اليزيدي عنه ولد سنة خمس وسبعين واربعمائة ومات رحمه الله
تعالى تقريبا في عشر الستين وخمسمائة والله تعالى اعلم

محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي جمال الدين بن سراج الدين ابو المحاسن المعروف
بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء وبعد الالف جيم وله نبل السبعمائة وتفقه وبرع ودرس وافتى
وكان راسا في المذهب وكان فاضلا في الاصول والنحو وغيرهما وجرى ساكنا برفل عبارته وله مولفات منها
مختصر شرح الهداية للسغناقي في مجلد سماه المنتهى والقلائد في شرح العقائد مجلد والتفريد مختصر تجريد
القدوري اربع مجلدات والزبدة في شرح العمدة في اصول الدين مجلد وتهذيب احكام القران مجلد وخلاصة
النهاية في فوائد الهداية ايضا مجلد هو خلاصة والمعتمد مختصر مسند ابي حنيفة والمستند شرح المعتمد والقنية
في الفتاوى مجلدان ومنتخب ومن هلال الرأي في الصلاة مجلد وله الاختيار في الاعتراض على الادلة الشرعية ومنزه
الانوار في مشكل الاثار وعقيدة في رفع اليدين في الصلاة وكان ابوه احمد بن مسعود قد شرح وفاة محمود
هذا في ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة ويقال في التي بعدها وقد فاق على السبعين وكان قد درس
بالخاتونية والريحانية وغيرهما ثم تولى قضاء الحنفية بدمشق ومن تحرز رحمه الله تعالى

محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الامام العلامة قاضي القضاة بدر
الدين العيني ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة بعينتاب ونشا بها وتفقه واشتغل بالفنون وبرع
وتميز كذا قاله الجلال السيوطي رحمه الله تعالى واما ابن حجر فقد ذكر في رفع الاصر عن قضاة مصر في السنة
المذكورة كانت بحلب وان اباه لم يكن من عينتاب وانما ولي بها القضاء فنسب اليها وانه ذكر له هو ذلك قال
السيوطي واشتغل في النحو واصول الفقه والمعاني والبيان وغيرها بالعلامة جبريل بن صالح البغدادي
واخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي ودخل معه القاهرة وسمع مسند ابي حنيفة للحارثي على الشرف
ابن الكويك وولي نظر الحسبة بالقاهرة مرارا ثم نظر الاحباس ثم قضاء الحنفية بها ودرس الحديث بالمؤيدية
وتقدم عند الملك الاشرف برسباي وكان اماما عالما علامة عارفا بالعربية والتصريف حافظا للغة
كثير الاستعمال لحواشيها سريع الكتابة عمر مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف بها كتبه واما نظمه
فيحط الى الغاية وربما اتى بما لا وزن له وقال النواجي يمدحه

لقد حزت يا قاضي القضاة مناقبا ... يقصر عنها منطق وبيان
واثني عليك مشرق ومغرب ... فلا زلت محمودا بكل لسان

وله مصنفات كثيرة منها شرح البخاري شرح الشواهد الكبير شرحها الصغير شرح معاني الاثار شرح الكنز
شرح المجمع شرح عروض الساوي طبقات الحنفية طبقات الشعراء مختصر تاريخ ابن عساكر شرح الهداية في الفقه
شرح درر البحار سيرة الملك المؤيد منظومة وقد جرت بينه وبين ابن حجر الابيات الركيكة والتي بلا وزن فنقل
نحو النهاية بيت في كتاب سماه قبا الهجين من نظم غرائب البين وكان بينهما ما يكون بين الاقران غالبا
وقصتهما لما وقعت منارة المؤيدية بباب زويلة مشهورة ذكرها كثير من المورخين لا باس بايرادها
حتى ان ابن حجر نفسه ذكرها في انباء العمر في حوادث سنة ثمانمائة واثنتي عشرة فقال وفيها في
واخرها مالت المادنة التي بنيت على البرج الشمالي بباب زويلة للجامع المؤيدي وكادت ان تسقط واشتد
خوف الناس منها وتحولوا من حواليها فامر السلطان بنقضها فنقضت بالرفق الى ان امن الناس شرها وعامل
السلطان متولي بنائها بالحكم بعد ان كان ارجف بانه يريد ان يصادرهم جميع ما انفق فيها حتى ندمت وشرع
في بناء التي انقلبت لما وانفق ان كان ناظر العمارة بها الدين بن البرجي فانشدني الحافظ ابن حجر

على البرج من بابي زويلة انشئت ... منارة بيت الله والمعهد المنجي
فاخنى بها البرج الخبيث امالها ... الا صرحوا يا قوم بالعين للبرجي

وقال شعبان بن محمد بن داود الاثاري في ذلك وكان قدم القاهرة في هذه السنة

عتبنا على ميل المنار زويله ... وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقالت قريني برج نحس اما لني ... فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

قال وكنت قلت قبل ذلك ببيتين وانشدتهما في مجلس المؤيد وكان العيني اذ ذاك شيخ الحديث بالمؤيدية

جامع

بجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا ... فليس على حسني اضر من العين

فاراد بعض الجلساء العبث بالشيخ بدر الدين العيني فقال له ان فلانا عرض بك فغضب واستعان بمن نظم له
بيتين ينقض هذين البيتين ونسبهما لنفسه وهما قوله

منارة كعروس الحسن اذ جليت ... وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ... ما اوجب الهدم الا خسة الحجر

قالوا فانشدهما في المجلس فقال الحافظ ابن حجر فبلغ ذلك البيتان لا بنحو الانشاد لانه لم يقع له في ذلك
وما للنواجي لا بارك الله فيه وعرض كل من يتدوق الادب بنقض الامرين هما انسب الى الهدم من
وانشد بعض الادباء بنقض الامرين وهو نجم الدين بن النبيه

يقولون في ميل المنار تواضع ... وعيني واقوال وعندي جليها
فلا البرج في والحجارة لم يعب ... ولكن عروس ثقلها حليها

وللذ ايضا

بجامع مولانا المؤيد انشئت ... عروس بدت ما خلت قط ثانيها
ومذ علمت ان لا نظير لها انثنت ... واعجبت والعجب هنا امالها

وذكره السخاوي في ذيله على رفع الاصر عن قضاة مصر وقال ما لفظه انه اشتغل بالعلوم في سائر
الفنون على العلماء الكبار بعد امراج الاد ولعه في التصريف على الشمس محمد الراعي بن الزاهد وكذا اخذ عليه شافية
ابن الحاجب وشرح الطوالع للبيضاوي وشرح الشمسية في المنطق ومختصر الكنوز للابيوردي وسمع عليه شرحه للمحيط
وهذا الشيخ اخذ عن الركن قاضي قرم ونجم الدين وتلامذتهما وقرا المنقول في النحو والتوضيح في المتن
على الاثير جبريل بن صالح البغدادي تلميذ التفتازاني وهو قرا على السيد الاذربيجاني وعلى والده وجيه
الدين شارح المشارق وهو على مصنف المصباح في النحو تفقه على الشيخ خير الدين القصير وتفقه ببلده
قرا عليه القدوري والمنظومة وسمع عليه مجمع البحرين وقرا على العلاء السيرامي مصنف البحار الزاخرة
في المذهب الاربع وقرا المعاني والبيان والبديع على الفقيه عيسى بن الخاص ابن محمود السرماوي وسمع عليه
غالب الكشاف وقال في موضع اخر انه قرا عليه من اوله الى اخر سورة يس بحث وانتقاد وقرا الكتاب اجازة
ومن شيوخ السرماوي ايضا الجاربردي والشمس السنري وتاج الدين الكردي واخذ عن صاحب الترجمة
تصريف العزي والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمود بن محمد بن عبد الله العينتابي الواعظ وغيره
في العلوم جميعها وباشر النيابة عن والده في قضاء عينتاب ثم ارتحل الى حلب ثم الى دوركي على الجمال
يوسف بن الملطي وسمع عليه الهداية وفي الاخسيكثي ثم عاد الى بلده ثم حج بعد وفاة والده وزار بيت المقدس
فلقي العلاء احمد بن محمد السيرامي الحنفي وشيخ الشيخ عضد الدين تلميذ مولانا المنتخب عن جد المذكور فاستدعاه
معه الى القاهرة كما ذكره السيوطي سابقا وقرره صوفيا بالبرقوقية اول ما فتحت ثم خادما بها واذن له
حتى اخذ عنه كتب الهداية وقطعة من اوائل الكشاف ومن التلويح في شرح التوضيح الى العباس وشرحه
على التلخيص وهو بمن اخذ على التفتازاني واخذ عن جماعة كثيرة غير من ذكر منهم احمد بن شهاب بن خاص
التركي الحنفي والسراج البلقيني بصحيح مسلم بحضرة الاستاذ البراج قاري الهداية والزين العراقي
وغيرهم وكان في حسبة يعزر باخذ المال ويتصدق به من مال الغير ما يرى به اخذ بضاعة غالبا وارسل
بها الى البحر للحاجبي وكان اماما عالما علامة عارفا في المطالعة والكتابة كتب بخطه جملة وصنف
الكثير وقلما اجود من تقريره وكتابته طريقته مع السرعة حتى استنسخ بيده كتبه القدوري في ليلة
وانه افتتحه في وقت الغروب وختمه مع الشمس وهو مع وربما ورده لسكنه بالقرب من الجامع الازهر
وعمل لها خطبة وكان يصرح بكراهة الصلاة في الجامع الازهر لانه كان لا يفضلها بسبب التحابين
رضي الله تعالى عنهم وحدث قديما وسمع لطف العشرة والتواضع ولحظ عند الفضلاء من كل مذهب
وممن سمع عليه من لفظها الكمال الشمني سمع عليه بعض شرح الطحاوي من تصنيفه وسمع عليه الحافظ ابن حجر
وعلق عنه من فوائده وكان هو ايضا ربما يستفيد من ابن حجر حين تصنيفه رجال الطحاوي وكان بينهما
ما يكون بين الاقران العصريين كما اشار اليه الجلال السيوطي وذكر ابن خطيب الناصرية فقال هو امام
عالم فاضل مشارك في علوم وعنده حشمة ومودة وعصبية وديانة هي من تصانيفه سوى ما تقدم
شرح قطعة من السنن لابي داود في مجلدين وقطعة كبيرة من السيرة النبوية لابن هشام سماه كشف اللثام

والكلم الطيبة لابن تيمية وتحفة الملوك والبحار الزاخرة في ... مجلدات وسماه الدرر الزاهرة وشرح العوامل
وكان ابن داود نصابا بقية وله من العمر دون عشرين سنة والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني وعروض ابن الحاجب
واختصر الفتاوى الظهيرية وكتاب المحيط في مجلدين وسماه الوسيط في مختصر المحيط وله حواشي على شرح الالفية لابن المصنف
وحواشي على التوضيح وحواشي على شرح الجاربردي في التصريف واخرى في العروض وعمل سيرة الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وتاريخا كبيرا له في تسعة عشر مجلدا ومتوسطا في ثمانية واختصره ايضا وتاريخ الاكاسرة
بالتركية وتاريخ ... في مجلد ورجال الطحاوي في مجلد واختصر تاريخ ابن خلكان وله تحفة للملوك وله في المواعظ
والرقائق كتاب في ثمان مجلدات سماه ... وروح ... المجالس واخرى في النوادر وسيرة المؤيد
نظم ونثر وسيرة الظاهر ططر وسيرة الاشرف وتذكرة متنوعة وكتب على الكلم ... وتفسير ابي الليث وتفسير
البغوي قال السخاوي وكان ذلك ... في خلال الابنية ... اشياء كالتبريزي وخروجه في تفسيره والمزي
في المترجم وما اشبه ذلك وكان يلتقط كثيرا الابنية لا سيما فيما تقولوا سمعه من ابيه بحيد وواحد منهما بل ربما يزيد
اسم المرجم نفسه كما اتفق في محمد بن عبيد الشيباني ترجم عبيد بدون محمد وغير ذلك الا انه ليس ما ذكره
لعيب في حق العيني وقد عد له ما ذكر من المصنفات التي كتبها السخاوي من الاصول الصحيحة المقابلة المضبوطة لكنه لو
وقع في خطه منه على القليل ما لا يحصر فان الابنية يحل الاسناد والمقام ليس بمعصوم من الخطاء فكيف بمن جمع مثل ما
المتفرقة ولم تسود فيها من ملؤها بها المخترقة وليس كل كتاب يشغل الله منه ويروي عنه ما ... لاعيب
محفوظا له عن خطر العيب حتى يلزم في خطابه ويولد في تفسيره ولو وقف على كتاب الزركشي الشافعي وصل
الى الزركشي علما وفهما وعرف بخطه سماه عقود الجمان ... من تصحيف الحروف وزاد يد
عن تحريف وكان هو ايضا كالبدر العيني في سرعة الكتابة ولو رجع كل منهما بما وقع له من ذلك لعلم ... في خطابه
وصحته من سهو جاد في الحجة واسع نظره ولكن حمله على ذلك التعصب الذي تلقاه عن شيخه الحافظ ابن حجر في حق
العيني ولو وقف على كتاب الزركشي المذكور لكان له ... من الاعذار ... لكونه شافعي المذهب وكونه
ليس بمعاصر ولا مقاديره

وعين الرضى عن كل عيب كليلة • كما ان عين السخط تبدي المساويا

ورحم الله الجميع فانهم كانوا اجامعين لشمل العلم معتكفين في الاشتغال على العبادات بين نشره بمنزلة الاوقات بنشره
وكانت وفاة صاحب الترجمة في شهر ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمود بن اسرائيل بن عبد العزيز بدر الدين الشهير بابن قاضي سماونة ولد في قلعة سماونة من بلاد الروم حين كان
ابوه قاضيا بها وكان من امراء ... وكان ... في بيته ونشأ في حجر والده ... من اجداده وكان ... السلجوقي اخذ ولاية ... من
والده وبعد ذلك حفظ القرآن العظيم وقرأ في مدينة قونية طرفا من علم العربية وغيره ورحل الى الديار المصرية وصحب
الشريف الجرجاني مع الشيخ اكمل الدين وتفقه عليهم ... مدينة الصوفية والاخذ عنهم فاتصل بالسيد
حسين الخلاطي نزيل مصر واخذ عنه وحصل عنده طرفا من علم التصوف وامره بالتوجه الى مدينة تبريز لارشاد
المريدين فامتثل امره وحصل له من ... نزاهة في تلك البلاد ثم عاد الى البلاد المصرية واتصل بخدمة
الشيخ حسين ثانيا فلما مات اجلسه مكانه خليفة وبقي ... اشهر ثم توجه الى الديار الرومية فلما اتصل نبوءه
جكم من اولاد ... جعل الشيخ قاضيا لعسكره ثم ان خان ... وتولى السلطنة ... وحبس الشيخ مع
امراء ... ارسله الى ولاية ... في كل شهر ... ثم ... وتوجه قاضيا الى ... ان ...
امر بها السلطان فاخذ وقتل وجاءت المولى حميد ... وله تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات في الفقه
وشرح التسهيل ... وهو محبوس بمدينة ... ومنها جامع الفصولين ومنها عقود الجواهر شرح المقصود
في الصرف ومنها مسرة القلوب في التصريف ... وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وثمانمائة تقريبا
وكان السيد الشريف ... صاحب هذه الترجمة في الشقائق النعمانية وذكره ابن عرب شاه في شرح
قصيدته المسماة بعقود النصيحة ... وهو ... صاحب الشقائق واعترف ... محمود
بن قاضي سماونة في بلدة ... كان ابوه قاضيا بها وكان ... شابا ... على طلب
العلم فرحل الى سمرقند واشتغل على علمائها واخذ الفقه عن الخواجا عبد الملك صدر سمرقند وعالمها
وعن ... صاحب الهداية ثم رجع الى الروم وقد برع في العلوم لا سيما فروع الفقه قال وكان ... عند اسفنديار

ابن بايزيد في سنة ... عشرة وثمانمائة وجاريته في العلم قرابته كالبحر ولا سيما في الفروع وقال
ان في علي الصمد ابنا للغاو دمشقوت سواء وطا برع في العلوم ورجع الى بلاده صار صوفيا وجمع عليه الفقهاء والقرا
وسار الناس يقصدونه من الاماكن البعيدة ويتبركون برؤيته ويحكى له الملابا والمبرات واجتمع عليه خلق
كثير من الاراذل والعامة والاغنام وسولت نفسه هو سيا الملك فخرج على ابن عثمان وكان اذ ذاك السلطان غياث
الدين ابو الفتح محمد بن ابي يزيد الكريشي فجهز اليه عسكرا فهزموه وكان معه خلق كثير فركب البحر وانتقل
باسعد بار وكان بين اسعد بلد وبين بني عثمان العداوة قائمة وهي عداوة قديمة من زمن جد اسعد ماد
ان يشتغل العثمانيين عنه بها وصل الى ابراد ... جامع ... واتى من كل جانب واجتمع اليه خلق كثير وكانت
تنقلب وجوه الناس كلها اليه فلزم من ذلك ان توجه اليه السلطان محمد بنفسه وواقعه وكسره وقبض عليه واستنا
في امره فاثبتوا انه باغ وان دمه مباح وماله مصروف فعلقه بشنقه فعمل معه بشنقه وامر به فشنق ... كانا
من غير سنة ... ولم ينفرض ... وكان ذلك في شهور سنة عشرة وثمانمائة انتهى كلام ابن عرب شاه

محمود بن ابي بكر المولى الكلاباذي البخاري الفرضي الملقب شمس الدين له المصنفات الفائقة في الفرائض وغيرها وكان
محدثا متقنا فاضلا حسن الاخلاق سمع ببخارى وقدم بغداد فاقام بها وسمع وصنف وكتب ثم رحل الى
دمشق والقاهرة وسمع بها من اصحاب ابن طبرزد وحدث وتوفي بماردين في ربيع الاول في العشر الاول
منه سنة ٧٠٨ ومولده منتصف جمادى الاولى سنة ٦٤٤ وجمع لنفسه مشيخة في شيوخه عن علي السبعمائة قال
الذهبي رأس في الفرائض عارف بالحديث وله تحقيق الفضائل مليح الكتابة واسع الرحلة جود كتابا في مشتبه
النسبة ونقلت من كثير من مصنفاته منها السراجية في شرح الفرائض المعروفة بالسراجية وشرح الفرائض على
مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وهو مصنف عربي محرر جليل القدر يجمع المسائل والحل والمنقولات
والتدقيقات عدم المثل صغر حجمه سمع من الحافظ المزي وابن سيد الناس وابو حيان النحوي ... وغيرهم
الكريم قال في الجواهر اخبرنا شيخنا الامام العلامة الاستاذ اكمل الدين محمد الاولياء البلخي قال قدم علينا الشيخ
المحدث ابو العلاء محمود بن ابي بكر البخاري القاهرة في طلب الحديث وكان رجلا حسنا طيب الاخلاق
لطيف المزاج فكنا نصاحبه في طلب الحديث فاتفق ان رأى صورة حسنة فقال هذا صحيح على شرط البخاري فنظمت
هذه الابيات

بدا كهلال العيد وقت طلوعه • وما هي كغصن الخيزران المنعم
غزال رخيم الذل وافي مواصلا • موافقة منه على رغم لوم
مليح غريب الحسن اضحى معنعنا • بحمرة خد بالمحاسن معلم
وقالوا على شرط البخاري قد اتى • فقلت على شرط البخاري ومسلم

قالوا يا ابو الوفا انا البخاري فمن مسلم فقلت انا البخاري واما مسلم فالا ابو حيان ونشبه هذه الحكاية ما جرى
بين الحافظ ابي عمرو بن عبد البر والحافظ ابي محمد علي بن محمد اليزيدي وهو انهما كانا يتمشيان في سكة الخطابي
من اشبيلية فاستقبلهما غلام وضيء الوجه فقال ابو محمد ان هذه لصورة حسنة فقال ابو عمر لعل ما تحت
الثياب ليس هناك فانشد ابو محمد ارتجالا شعر

وذي عذل فيمن سباني حسنه • يطيل ملامي في الهوى ويقول
افي وجه حسن لاح لم تر غيره • ولم تدر كيف الجسم انت عليل
فقلت له اسرفت في اللوم عامدا • وعندي رد لو اردت طويل
الم تر اني ظاهري وانني • على ما بدا حتى يقوم دليل

قال في الجواهر علي بن احمد اليزيدي هو الامام علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري وقريب من هذا
ما حكي عن الشيخ ابي اسحاق الشيرازي انه كان يمشي مع اصحابه فكان امامهم غلام وضيء الوجه يقول بعضهم
لبعض هذا شاهد يستترون بذلك عن الشيخ متعرضا بعد ذلك ان الشيخ فطن بهم فسألهم ما اقوال في هذه اللفظة في قولهم
هذا حجة بعد ذلك كانوا في المسامرة مع الشيخ فرأوا شخصا من بعيد فقالوه بحيا فقال بعضهم لبعض هذا حجة
فلما قرب منهم اذا هو غير مليح فالتفت الشيخ وقالوا حجة داحضة فتشاوا بيده

محمود بن ابي بكر عبد القاهر الملقب بنهاب الدين والدسراج الدين عمر المذكور فيما تقدم تفقه بدمشق على
الحصيري وبمصر على عم الامام زين الدين محمد بن ابي بكر وحفظ كتاب الهداية ودرس بالمدرسة اليوسفية مدة وتاب

في سنة خمس وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى

محمود بن الحسين بن محمود ابو القاسم المنعوت بالركن البخاري فقيه عالم بالخلاف والاصلين وعلم البديع والشعر مولده ببخارا سنة اثنتين وخمسين ... وخطه ... ووفاته بدمشق ليلة الاحد سادس شهر رمضان سنة خمس وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في كتابه نزهة الناظر على المثل السائر ... صورته ونقلت من خط الحافظ ... قال انشدني الامام ركن الدين ابو القاسم لنفسه ... بكر ... الملك الاكبر على المثل السائر

العلمات بارواد القتلة ... ولم ... من العيد ...
لهو ... شي ... اسبوعا كاد في الحديد ...

وصنف كتابا ... المثل السائر ... الكاتب ... قال القاضي الصفدي قلت هذا ذكر الدين ابو القاسم هو محمود بن الحسين ... الاصبهاني الاصل السنجاري المولد كان حنفيا يعرف المذهب والاصلين والخلاف والادب ... السيف الامدي وعلى ضياء الدين ... ابن الاثير ... النقباد فرياذي الاجناد وتوفي بدمشق ... سنة ... وستمائة ... ودفن ... ومولده في سنة اثنتين وتسعمائة (؟) وقال في ... الى ... ابياتا منها

فيا ... العقل ... منها ... الجمل
يوم ... باردي ...

محمود بن زيد اللاميني قال في الجواهر له مقدمة في اصول الفقه ... وله الاعجاز في الاعتراض على الادلة الشرعية وله ... في مشكل الاثار وله مقدمة في رفع اليد ... الصلاة ولد ... والله تعالى اعلم

محمود بن ابي سعيد زنكي بن اق سنقر الملك العادل ابو القاسم نور الدين الشهيد كان ملكا عادلا زاهدا عابدا ورعا حنفي المذهب عارفا به غير متعصب فيه ... بالفرنج ... مجاهدا في سبيل الله كثير الصدقات بنى المدارس بجميع بلاد الاسلام الكبار ... دمشق ودار الحديث بها ايضا وله في ... وحلب وحماه وحمص وبعلبك ومنبج والرحبة ... الموصل ... النوري وبجامع ... الجامع ... دمشق ودار الحديث بها ايضا وله في ... وجامع الرها وجامع منبج وبيمارستان واخذ القلاع والحصون من ايديهم وبذل نفسه ... واموال ... الكفر ... ولا بجده ... الفرقة الباطنية ... الطائفة السنانية ... نور الدين ... كتابا ... ورساله ... وكتب جوابه ابياتا

يا ذا الذي ... السيف ... لا قام مصرع جنبي حين تصرعه
قام الحمام الى البازي ... واستيقظت ...
اضحى ... يكفيه ...

وقفنا على تفصيله وجمله ... قوله وعمله ... تطول على اذن ... ونحن ... قوم اخرون ... وما كان لهم من ناصر ... الحق ... الرواسي ... في تعلم ... الارواح لا ... عن الاعراض ... كان وعدنا ... الظواهر والمحسوسات ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... والاخرة والاولى ... الباطل كان زهوقا ... فاذا جاء الحق وزهق الباطل ... الموت ... الموت ان كنتم صادقين ... والله عليم بالظالمين ...

العامة

العامة السابرة او البسط ... بالشطر ... للملاكي حلبانا وتدرع ... يكون كما لباحث ... بطلقه والخازع ... الله ... قال ابن خلكان وسمعت من جماعة ان هذه الرسالة نقلت من خط القاضي الفاضل على هذه الصورة ورأيت في ... على هذا ... كتابنا هذا ... بالمرصاد ... قال والصحيح انه كتبها الى السلطان صلاح الدين بن ايوب ... ورايت في بعض النسخ زيادة بيت في اول الابيات

يا ... مستحقه ... ما سر ... على سمعي فوقعه

الخواصين

وكانت ولادة نور الدين يوم الاحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة بقلعة دمشق ... الخوانيق واشار عليه الاطباء بالفصد فامتنع وكان مهيبا ... ودفن في بيت بالقلعة كان يلازم الجلوس فيه والمبيت ... نقل الى تربته بمدرسته التي انشاها عند باب سوق الخواصين قال ابن خلكان وسمعت من جماعة من اهل دمشق ان الدعاء عند قبره مستجاب ... ذلك ... وذكره ابن عساكر ... وكان نور الدين ... اسمر اللون واسع الجبهة حسن الصورة ... وبالجملة ... على اولاده ... في حنكه ... الخير والصلاح وقراءة القرآن ... العبادة ... خبر ... ودفن ... المدارس ... البنابة ... وقطر السنة بحلب ... ومن سوق ... وجميع الحوس ... على ... وبني سور دمشق والمساجد ... يحشره في بطون السباع ... وكان ثابتا في الحرب حسن الرمي ... ويتعرض للشهادة ... الخمر ... البيمارستان بدمشق وحواصل ... ووقف ... على المرضى والمجانين ... وامر باكمال سور المدينة ووقف على سكان الحرمين الشريفين ... الطرقات ... ودار ... الشريف واجرى اليها العين التي ... رضي الله تعالى عنه ... الربط والجسور والخانات ... وكذا ... في ... وحده وكثيرة من ... دمشق من ... الصلوات ... وكان حسن الخط كثير المطالعة للكتب الدينية ... متمسكا ... عاكفا على تلاوة القرآن حريصا على فعل الخير عفيف البطن والفرج مقتصدا في ... والشرب والملبس ... سالما ... في ... من العقل المتين والراي العالي الوسيم ... ولا ... السلف الصالحين ... صلى الله عليه وسلم واسمعه ومن ... السلطنة وهيبة المملكة ... الصالحين ... كالعمرين ... الملوك المتقدمين قبل الاسلام الصالحين ... سيرة من نور الدين والى يومنا هذا فلم ير فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز ملكا احسن سيرة من نور الدين ولا اكثر تحريا للعدل والانصاف منه ثم ذكر من زهده وعدله وفضله وجهاده واجتهاده نحو ما ذكره ابن عساكر قال وكان لا ياكل ولا يلبس ولا يتصرف فيما يخصه الا من ملك كان له اشتراه من سهمه من غنائم الكفار قال وكان يحضر الفقهاء ويستفتيهم ... قال وكان ... وكان كثير الصيام وله اوراد في الليل والنهار وكان يقدم اشغال المسلمين عليها ثم يتم اوراده قال وكان يلعب بالكرة كثيرا ... بعض الصالحين ... ما اقصد بذلك اللعب ... الكرة ... وهذا قال واهديت له عمامة مذهبة من مصر ... الشيخ ... الصوفية ... فابعث بالف دينار وكان ... بمذهب ابي حنيفة ... وكان يوما يلعب بالكرة في ميدان دمشق ... فقال نور الدين ... القاضي كمال الدين بن الشهرزوري ... والى ... المجلس ... والله ... الملك ... الدين فقال نور الدين للقاضي ... طلبت الى مجلس الشرع ... ولا اقدر على ... فقال ... قالوا ... القاضي كمال الدين بن ... ولا ... الى ...

سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان حكى لي نجم الدين الحسن بن سلام قال لما ملك الافرنج مدينة دمشق وعمر مسجد ابي
الدرداء رضي الله تعالى عنه بدمشق بالقلعة ووقف عليه وقفه عند الله ودخلت عليه يوما وهو فيه فقال لي كيف ترى
هذا المسجد قد افردته وعمرته عند الله وربما صلى فيه احد بعد زمن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه الى الان فقلت
اسال الله يا مولانا ما بال نور الدين منذ هلكت دمشق يصلي فيه الصلوات الخمس فقال الامر كذلك هل قلت حدثني
والدي ان الفرنج دخلوا على دمياط بعد وفاة اسد الدين وضايقوها الى ان اشرفت على الاخذ فاقام نور
الدين عشرين يوما صائما لا يفطر الا على الماء فضعف وكاد يتلف وكان مهيبا لم يجسر احد ان يخاطبه
في ذلك وكان له امام اسمه برهان الدين يحيى يصلي به في هذا المسجد ويقرأ عليه القرآن وله عليه جريه فاجتمع
اليه خواص نور الدين وقالوا له قد خفنا على السلطان ونحن من هيبته ما نقابله وانت تدل عليه ونسالك
ان تسأله ان يتناول ما يحفظ به قوته فقال نعم فلما صليت به عزلة عن الجريش النوبة بما كان في تلك
الليلة رأى الشيخ يحيى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا يحيى بشر نور الدين محمود برحيل
الفرنج عن دمياط فقلت يا سيدي ربما لا يصدقني فقال قل له بعلامة يوم حارم فانتبه
يحيى وهو ذاهل العقل فلما صلى نور الدين الصبح وشرع يدعو هابه ان يخاطبه فقال له نور
الدين انا احدثك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وقال لك كذا وكذا قال نعم فبالله يا
مولانا ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم بعلامة يوم حارم فقال نور الدين لما التقى الصفان خفت على
الاسلام ان رأيت من كثرة الفرنج ما هالني فانفردت عن العسكر ونزلت ومرغت وجهي على التراب وقلت
يا سيدي من محمود في البين الدين دينك والجند جندك فافعل ما يليق بكرمك فنصرنا الله تعالى عليهم ويحكي
عن سوقي او فلاح نور الدين انه اشترى بستانا من رجل من اهل دمشق بثمانية دراهم فجاء البائع بعد مدة
وادعى ان البستان اصابته جايحة ونقص الثمر فاسقط عنه نصف الثمن ثم لما كان بعد ايام جاء نعم سمينا نبيذ دم
وهو يبكي فقيل له ما لك فقال رأيت في النوم نور الدين وقد خرج الدم من فيه وبيده وجوكان وانت تكسر
دمي واركان ان بضربني فقلت انا تائب مما فعلت بالدراهم ورأيت بخط الفاضل العلامة جلبي بن امر الله
الشهير بقنالي زاده بعد نقل هذه الحكاية ما صورته وانا سمعت بدمشق ممن لا اتهمه انه كان رجل ابن الذي يزور
الجن عند قبره شمعا في ذيله عند شموع السيرة فرأيت نور الدين في المنام وهو يقول لي لا يدخل ذلك الرجل
على بعد وبما هو مشهور مستفيض ونقله اكثر المورخين عن نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة واحدة وهو يقول له في كل مرة يا محمود انقذني من هذين الشخصين
اشقرين تجاههما فاحضر وزيره قبل الصبح وذكر له ذلك فقال له هذا امر حدث في مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار الف راحلة وما يتبعها من خيل وغيره حتى
دخل المدينة على حين غفلة من اهلها والوزير معه فزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في المسجد لا يدري
ما يصنع فقال له الوزير اتعرف الشخصين اذا رأيتهما قال نعم فطلب الناس عامة للصدقة وفرق عليهم ذهبا كثيرا
وفضة وقال لا يبقين احد بالمدينة الا جاء فلم يبق الا رجلان مجاوران من اهل الاندلس نازلان في الناحية
التي تلي قبلة الحجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام غربي الحجرة من خارج باب السجد عند دار آل عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه التي تعرف بدار العشرة فطلبهما للصدقة فامتنعا وقالا نحن على كفاية ما نقبل شيئا
فجد في طلبهما فجيء بهما فلما رآهما قال للوزير هما هذان فسالهما عن حالهما وما جاء بهما فقالا لمجاورة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهما اصدقاني وكرر عليهما السؤال حتى افضى الامر الى معاقبتهما فاقرا انهما من النصارى
وانهما وصلا لكي يتسلاما في الحجرة الشريفة المقدسة باتفاق من ملوكهم ووجدوا احضروا نقبا تحت الارض من تحت
حايط القبلة يجعلانه الى جهة الحجرة الشريفة وكانا يجعلان التراب في بير عندهما في البيت الذي هما فيه فضرب اعناقهما
عند الشباك الذي في شرقي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد واحرق بالنار ثم ان نور الدين امر باحضار
رصاص وحفر خندقا عظيما الى الماء حول الحجرة الشريفة كلها وتوجه نحو الشام رحمه الله تعالى ومما يحكى عنه في العفة
والنزاهة والتجنب للمحارم الله تعالى انه اشترى مملوكا بخمسمائة دينار جميل الصورة ودفعه الى رجل كبير من
جماعته كان رباه وهو يعرف امور دهره واثق به وامره ان يلبسه اخس الملبوس ويوقفه في الخدمة
على العادة ففعل ثم امره ان يصعد به كل يوم فيفعل ثم امره في يوم من الايام ان يعطيه لبلاد وبست
معه على باب المكان الذي هو فيه فانكر عليه الرجل غاية الانكار وقال في نفسه ... ... مملوكا
بجامع

بمائة دينار بدا فكان الشيطان لعب به بعد تقدمه في السن وتقديمه وعبادته واخلاصه في التمام والجهاد
وغير ذلك ونحى غاية النحي وقال ليتني وقع منها حين لا تتلفته ثم اخذ قبابه واصلح راسها وحملها معه الى
المكان الذي ذكره له وبات مع الغلام قريبا ينتظر وقوع ما وقع في نفسه فلما كاد نصف الليل واذا بالغلام
اخذته الحمى الشديدة الى طلوع الفجر ومات من يومه ثم ان نور الدين طلب الرجل بعد ان دفن الغلام وقال له
ما التحاق الجهادة كانك ادرت تقتلني والله ان الموت عندي اهون علي من الوقوع فيما ظننته في ولكني تعلقت
بالنفس هو الغلام المذكور فاشترته بما اشتريته فطالبتني نفسي كرويته في كل اسبوع مرة ثم طلبت النوم
والدنو منه فامرتك بذلك فلما حصل في البال واستويناه على باب المكان كشفت راسي وفتحت يدي
وقلت الهي وسيدي عبدك محمود المجاهد في سبيلك الذاب عن دينك الذي انفق عمره في الجهاد وبنا
المساجد والمدارس والربط فلما المرضاتك تخرج بما له بعد ذلك فاذا هاتف يقول لي قد كفيناك ذلك
يا محمود فعلمت ان الغلام قد زال له امره وما انت تجزاك الله عني كل خير على قصدك الجميل واختلف في
سبب تلقيبه بالشهيد مع انه مات على فراشه فقيل لانه مات بعلة الخوانيق في حلقه وهو غير ظاهر وقيل
لانه مات عشقا وعف وكتم وقيل غير ذلك والاحسن عندي انه انما لقب بالشهيد لما روي انه كان يتولى
تعرضت للشهادة غير مرة فلم يتفق لي ذلك ولو كان خيرا ولي عند الله قيمة لرزقنيها والاعمال بالنيات
وقد يعطي الله تعالى ثواب الشهادة لمن يموت على فراشه من غير حرب ولا طعن اذا علم صدق نيته وخلوص
طويته كما ورد في صحيح مسلم عن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه وهو من الملوك العادلة ومن طبقة الارض حسن الثنا عليه
وسارت سيرته الحميدة في سائر الاقطار وكانت له في الزهد والعبادة على قدم عظيم وكان يصلي كثيرا من الليل
وكان كما قيل ... جمع الشجاعة والخشوع لربه ... ما احسن المحراب في المحراب ...
رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته وجمع بيننا وبينه في مقعد صدق عند مليك مقتدر وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والتابعين لهم باحسان صلاة وسلاما دائمين متعاقبين الى يوم
الحساب والغفران

محمود بن سبكتكين سيف الدولة ابو القاسم بن الامير ناصر الدين والدولة ابي منصور قال الامام مسعود
ابن شيبة في التعليم السلطان محمود من اعيان الفقهاء فريدا في العصر في الفصاحة والبلاغة قال وله
التصانيف في الفقه والحديث والخطب والرسائل وله شعر جيد وقالوا من تصانيفه كتاب التفريد على مذهب الامام
ابي حنيفة رحمه الله تعالى مشهور في بلاد غزنة وهي في غاية الجودة وكثرة المسائل قال لعله نحو ستين الف
مسألة انتهى وقال الذهبي في العبر كان ابوه امير الغزاة الذين يغزون من بلاد ما وراء النهر على اطراف
الهند فاخذ عدة قلاع وافتتح ناحية بست وكان كرار مهيبا واما محمود فافتتح غزنة ثم بلاد ما وراء النهر
ثم استولى على سائر خراسان وعظم ملكه ودانت له الامم وفرض على نفسه غزو الهند في كل عام فافتتح
منه بلادا واسعة وكان ذا عزم وصدق في الجهاد وقال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية في اعلاء
كلمة الله تعالى مظفرا في غزواته ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة او سفرة وكان ذكيا بعيد
الغور موفق الراي وكان مجلسه مورد العلماء وقبره بغزنة يدعى عنده قال وقد صنف في ايامه
تواريخ وحفظت حركاته وسكناته واحواله لحظة لحظة توفي رحمه الله تعالى في جمادى الاولى سنة احدى
وعشرين واربعمائة وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وبسط ترجمته اكثر مما هنا فقال محمود بن سبكتكين
السلطان الكبير ابو القاسم يمين الدولة بن الامير ناصر الدولة ابي منصور وقد كان قبل السلطنة يلقب
بسيف الدولة تقدم سبكتكين في ايام الامير نوح بن منصور الساماني فورد هاني صحبة ابن البتكين
نحو اركان الدولة بالشجاعة فتوسموا فيه الرفعة ثم خرج ابن البتكين الى غزنة اميرا عليها
فخرج في خدمته سبكتكين فلم يلبث ابن البتكين ان توفي فاحتاج الناس الى من يتولى امرهم فاتفقوا على سبكتكين
وامروه عليهم فتمكن واخذ في الاغارات على اطراف الهند فافتتح قلاعا عديدة وجرى بينه وبين الهند حروب
وعظمت سطوته وفتح ناحية بست واتصل به ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب فاعتمد عليه واسر اليه
اموره وكان سبكتكين على رأي الكرامية قال جعفر المستغفري كان ابو القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسين
النضري المروزي قاضي نسف كلب المذهب فلما دخل سبكتكين صاحب غزنة بلخ دعاهم الى مناظرة الكرامية
وكان النضري يومئذ قاضيا ببلخ فقال سبكتكين ما تقولون في هؤلاء الزهاد والاولياء فقال النضري

هو ما عندنا كثيرة فقال ما تقولون في فلان ان كنت تعتقد مذهبهم فقولوا لنا فيكم فقولنا فيهم فوثب ابن
مجلسه يضربهم بالطبرزين حتى اباد هم وشيخ القاضي وامر بهم فقيدوا او حبسوا ثم خاف الملامة فاطلقهم
ثم انه مرض ببلخ واشتاق الى غزنة فسافر اليها ومات في الطريق في سنة سبع وثمانين وثلثمائة وجعل
ولي عهده ولده اسماعيل وكان محمود غائبا ببلخ فلما بلغه نعي ابيه كتب الى اخيه ولاطفه على ان يكون بغزنة
وان يكون محمود بخراسان فلم يوافقه اسماعيل وعزم على محاربته فطمع فيه الجند وشغبوا عليه وطالبوه
بالعطا فانفق فيهم الخزاين فدعا محمود عمه الى موافقته فاجابه فقوي بعمه واخيه وقصدا غزنة في جيش
عظيم وحاصرها الى ان افتتحها واخذها عنوة واخوه يشتاقا ها بلا وقتل الخلق من الجيش والتجأ اخوه
اسماعيل وتحصن فنازله محمود الى ان اخرجه من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ وحبس اخاه بعض الحصون
حبسا خفيفا ووسع عليه الدنيا والخدم وكان في خراسان نواب لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية
في سنة تسع وثمانين فسير القادر بالله امير المؤمنين خلعة السلطنة وعظم ملكه وفرض على نفسه كل عام
غزو الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم المعروف بسومنات وكانوا يعتقدون انه يحيي ويميت
ويقصدونه من البلاد وافتتن به امم لا يحصيهم الا الله تعالى ولم يبق ملك ولا محتشم الا قرب له قربانا من نفيس
امواله حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية وامتلأت خزاينه من اصناف الاموال والجواهر وكان في خدمة
هذا الصنم الف رجل من البراهمة تخدمه وثلثماية رجل وخمسماية امراة يغنون ويرقصون عند بابه
وكان بين بلاد الاسلام وبين القلعة التي هو فيها مسيرة شهر في مفازة صعبة فسار اليه السلطان محمود
في ثلاثين الف فارس جريدة وانفق عليهم اموالا لا تحصى فاتوا القلعة فوجدوها منيعة ففتحها الله تعالى عليهم في
ثلاثة ايام ودخلوا هيكل الصنم فاذا حوله من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة بالجوهر كثير محيط بعرشه
يزعمون انها الملائكة فاحرقوا الصنم الاعظم ووجد في اذنه نيفا وثلاثين حلقة فسالهم محمود عن معنى ذلك
فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة ومن مناقب السلطان محمود هذا ما رواه ابو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي
القيني قال لما ورد التاهرتي الداعي من مصر على السلطان محمود يدعوه سرا الى مذهب الباطنية وكان
يركب البغل الذي اتى به معه وذلك البغل يتلون كل ساعة من كل لون ففتن السلطان محمود على سر ما كان
يدعوا اليه وعلى بطلان ما جاء به امر بقتله واهدى بغلته الى القاضي منصور محمد بن محمد الازدي
شيخ هراة وقال السلطان كان هذا البغل يركبه راس الملحدين فليركبه راس الموحدين قال الذهبي في هذا المحل ولولا
ما في السلطان محمود من البدعة لعد من ملوك العدل ورايت بخط ابن قاضي شهبة على ما في هامش الكتاب
عند هذا القول ما صورته قد عده الكافة من ملوك العدل ولم يبدعوه قال عبد الغافر بن اسماعيل
الفارسي في ترجمة السلطان محمود كان صادق النية في اعلاء كلمة الله تعالى مظفرا في الغزوات ما خلت سنة
من سني ملكه عن غزوة او سفرة وكان ذكيا بعيد الغور موفق الراي وكان مجلسه مورد العلماء وقبره بغزنة يدعى
عنده وقال ابو علي بن البناء حكى ابن الحسين العكبري انه سمع ابا مسعود احمد بن محمد البجلي قال دخل ابن فورك على
السلطان محمود فقال لا يجوز ان يوصف الله بالفوقية لانه يلزمك ان تصفه بالتحتية لانه من جاز ان يكون له
فوق جاز ان يكون له تحت فقال السلطان ليس انا وصفته حتى يلزمني وهو وصف نفسه فبهت ابن فورك فلما خرج
من عنده مات فيقال انشقت مرارته وقال عبد الغافر قد صنف في ايام محمود وفي فتوحاته تواريخ وحفظت
حركاته وسكناته واحواله لحظة لحظة وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرعية وكان متيقظا ذكي القلب
ما لم يحك عن غيره وكان مجلسه مورد العلماء وقال ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي الاديب في كتاب اليميني في سيرة
هذا السلطان رحمه الله تعالى لابي الفضل الهمذاني حيث يقول في يمين الدولة وامين الملة محمود

تعالى الله ما شا ... وزاد الله ايماني
افريدون في التاج ... ام الاسكندر الثاني
ام الرجعة قد عادت ... الينا بسليمان
اظلت شمس محمود ... على انجم سامان
وامسى آل بهرام ... عبيدا لابن خاقان
اذا ما ركب الفيل ... لحرب او لميدان
رات عيناك سلطانا ... على منكب شيطان
فمن واسطة الهند ... الى ساحة جرجان

ومن

ومن قاصية السند ... الى اقصى خراسان
فيوما رسل الشاه ... ويوما رسل الخان
لك السرج اذا شئت ... على كاهل كيوان

قال الذهبي ومناقب محمود كثيرة وسيرته من احسن السير وكان مولده في سنة احدى وستين وثلثمائة
ومات بغزنة في سنة احدى وقيل سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وقام بالسلطنة بعده ولده فانفق
الاموال وكان منهمكا في اللهو واللعب فمال عليه اخوه مسعود سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وتملك السلجوقية
وامتدت ايامهم وبقي منهم بقية الى ايام السلطان الملك الظاهر بيبرس وهم ملوك بلاد الروم وقد ذكر ابن السبكي
للسلطان محمود هذا ترجمة واسعة في طبقات الشافعية الكبرى فاني لخصت منها بعض اختصار ثم ذكرها
الامام الذهبي وانه يكرر منها بعض اخباره التي لم يذكرها الامام الذهبي وان تكرر منها شيء لاجل ارتباط الكلام
قال رحمه الله تعالى بعد ذكر اسمه ونسبه احد من الاعلام ومن دانت له العباد والبلاد وظهرت محاسن
آثاره وكان يلقب قبل السلطنة بسيف الدولة واما بعدها فلقب بيمين الدولة ولهذا اللقب سمي
الكتاب اليميني الذي صنفه ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان وكان اهل خوارزم
وما والاها يعتنون بهذا الكتاب ويضبطون الفاظه اشد من اعتناء اهل بلادنا بالمقامات الحريري وكان
هذا السلطان ماشا غاديا لا يجانا مفرطا اعنيهما فيهما سمحا جوادا سعيدا قال ولقد اعتبرت
فوجدت اربعة احسن سيرة في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا يكاد عندي الا ان يكون بعض الناس
لم يطلع عليهم ظهرت عنهم اثار ممدودة وهم سلطانان وملك ووزير فاما السلطان والوزير
فنظام الملك وبينهما في الزمان مدة وسلطان وملك في بلادنا واما السلطان فصلاح الدين يوسف بن ايوب
فاتح بيت المقدس واما الملك فنور الدين محمود بن زنكي الشهيد ولا يستطيع ان يسمى سلطانا لانه لم يسم سلطانا
وسبب هذا ان مصطلح الدول ان السلطان من ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك الا اقليما واحدا يسمى
بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لا يسمى بالملك ولا بالسلطان بل بالامير للبلد وصاحبها ومن ثم
يعرف خطا كتاب زماننا حيث يسمون صاحب حماة سلطانا ولا ينبغي ان يسمى سلطانا ولا ملكا لان بعدهما
يجعلهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك ولا كذلك صاحب البلد
الواحدة ثم ان نور الدين خطب له على منابر دمشق ثم افتتحها صلاح الدين ولهذا سمي السلطان كذلك
قال بعض من امتدحه اذ ذاك

ومكنت اقليمين بعد ثالثا ... فدعيت بعد الملك بالسلطان

في كتاب ارسله السلطان محمود الى الخليفة بسعيد تخبره باخبار بعض غزواته
في بلاد الهند فقال وابتغ العبيد مدينة عاينتها اذ هي قصر مشيد وانه بيت للاصنام ومبلغ
ما في الصنم ثمانية وخمسون والف مثقال وقلع من الاحجار الفضة زيادة على الف منا ولهم صنم معظم يزيد
مدته بجهالتهم العظيمة ثلثماية الف عام وقد بنوا حول ذلك الاصنام المنصوبة نها عشرة الاف بيت فتغنى العبيد
بتخريب تلك المدينة اعتناما بها وتمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم وحين وجد الفراغ لاستيفاء
الغنايم حصل منهم عشرين الف الف درهم وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين الفا واستعرض ثلثماية
وخمسين فيلا وحكي غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود وان ابن اخت السلطان يهجم على اهله في كل وقت
ويخرجه من داره ويخلو بامراته وانه قد تحير في امره وتشكى الى ولاة الامور فلم يجدوا له فلم يتجاسر
احد منهم على منعه واقامة الحد عليه خوفا فقال له السلطان ويحك متى جاءك فبادر باعلامي ولا تمكن احدا يمنعك
الوصول الي ولو كان في الليل وتقدم الى الحجبة بان احدا لا يمنعه فذهب الرجل فما كان غير ليلتين او ثلاث
حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واختلى باهله فذهب باكيا الى دار السلطان فقيل له ان السلطان نايم
فقال قد تقدم لكم بما علمتم فانبهوه فخرج معه بنفسه وحده وجاء الى منزله فنظر الى الغلام وهو نايم
مع المراة في فراش الرجل وعندهما شمعة تتقد فتقدم السلطان فاطفا الضوء ثم جاء فاحتز راس الغلام وهو
نايم مع المراة في فراش الرجل ثم قال للرجل ادركني بشربة من الماء فسقاه ثم انطلق ليذهب فقال له الرجل
سالتك بالله لم اطفات الشمعة فقال ويحك انه ابن اختي كرهت ان اشاهده حالة الذبح فقال لم طلبت
الماء سريعا فقال اني اليت منذ اخبرتني ان لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اقوم بحقك وكنت عطشانا
هذه الايام حتى كان ما رايت انتهى ما لخصته من طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى وقال صاحب النجوم الزاهرة

كان السلطان محمود هذا يلقب قبل السلطنة بسيف الدولة وكان من عظماء ملوك الدنيا وفتح عدة بلاد من
بلاد الهند وغيرها واتسعت مملكته وامتلأت خزائنه من اصناف الجواهر والاموال وكان دينا خيرا
مستبعد انتقاله عن مذهب ابي حنيفة بين يدي ابن سبكتكين المذكور ليس بصحيح يعرف ذلك من له ادنى ذوق
من وجوه عديدة فان محمود المذكور كان تدرب في ابتداء امره وبرع في الفقه والخلاف وقد صار
معدودا من العلماء وصنف كتابا في فقه الحنفية قبل سلطنته وذلك قبل ان يشتهر القفال فمن يكون بمثل
هذه المثابة لا يحتاج الى من يعرفه الصلاة على المذاهب الا ان يقع بها او اعتبرها واصاغر الفقهاء من طلبة
العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسائل فايش احتاج القفال الى ان يقع في هذه القبائح من كشف
العورة والضراط بحضرة الملا وتحكيم نصراني في قراءة كتب المذهبين والا نزر على مذهب الامام الاعظم
ابي حنيفة وما هم امر يحتاج الى ذلك ولا الحادث الضرورة الى ان يفعل بعض ما فعل عمدا وايضا محمود بن
سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعية وليس الفضل الفقه الافضل من عند الله
تعالى وهذا نائم الكن مثل القفال في كثرة علومه [illegible] من اصاغر تلامذته لو تبع الى فعل بين يدي السلطان
لبعض ما نسب عن القفال لا ارضى بذلك ولا التفت الى السلطان ولا الى غيره ولا اعتبر الصلاة فضلا كما نبتنا كان
فهذا كله موضوع على القفال من اهل التحامل والتعصب نعوذ بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقهم
ونسال الله السلامة في الدين انتهى ولا باس بذكر قصة القفال التي اشار اليها صاحب النجوم الزاهرة وان كان
الاولى حذفها من سائر الكتب لان في الفاظها من الركاكة وفي سياقها ما يفهم منه ما تقدم ننقله من طبقات
ابن السبكي انها مفتعلة موضوعة لا اصل لها كما نبين ذلك بعد سوقها بحروفها وهو ما ذكره امام الحرمين
الشافعي وكان رحمه الله تعالى من اكبر المتعصبين على الحنفية واكثرهم جدالا وهو ان السلطان محمود المذكور
كان على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان يحب الحديث وكان المشايخ يحدثون بين يديه وهو
يسمع وكان يستفسر الاحاديث فيجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في نفسه من ذلك شي فجمع الفقهاء
من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الاخر فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه
ركعتين على المذهبين لينظر اليهما ويتفكر ويختار ويأخذ بما هو احسن فصلى القفال المروزي على هيئة
لا يجوز الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما جوزه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فلبس جلد كلب مدبوغ
ولطخ ربعه بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر وكان في صميم الصيف في المفازة فاجتمع عليه البعوض والذباب
وكان وضوءه غير مرتب بغير نية ثم استقبل القبلة واحرم بالصلاة وكبر بالفارسية وقرأ الفاتحة
ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وضرط في اخرها بنية السلام وقال
ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه صلاة ابي حنيفة لاقتلنك لان هذه الصلاة
لا يجوزها ذو دين فانكرت الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فامر القفال باحضار كتب ابي
حنيفة وامر السلطان نصرانيا كاتبا فقرأ المذهبين جميعا فوجد الصلاة على ما حكاه القفال فاعرض
السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رحمه الله تعالى انتهى ما نقله امام الحرمين
عن القفال وهذه قصة تشهد العقل السليم والذوق المستقيم ببطلانها وانها موضوعة مفتعلة
كذب محض من وجوه عديدة الاول منها انه ذكر انه كان يعلم الحديث وان الاحاديث كانت
تقرأ بين يديه وانه كان يستفسر منها الى اخره فاول كلامه يفهم انه كان عالما بالحديث واخره
يفهم انه كان في مرتبة المستفهم المتعلم وانه لم يكن عنده اهلية يدرك بها التمييز بين اقوال العلماء والترجيح
بين مذاهب القدماء وهذا خلاف لما ذكره افاضل المورخين من الشافعية وغيرهم من وصفهم اياه بغزارة
العلم وسعة الفضل وانه كان مولعا مصنفا وان مولفاته كانت مقبولة عند الخواص شائعة في بلاده
حتى عند العوام ولا يقال انه اشتغل بعد ذلك وذاب وحصل عند رجوعه الى مذهب الشافعي بلا منافاة
حينئذ لانا نقول كان تقدم يومئذ وصنف قبل ان يصير سلطانا وبعد السلطنة لم يشتهر [illegible]
ولا روي انه كان يشتغل بالعلم على احد لانه كان مشغولا بالحروب والغزوات وامور الرعايا
وغير ذلك من المهمات الثاني انه وصف صلاة ابي حنيفة رضي الله عنه فانها بغير ركوع وهو باطل لم
يقل به ابو حنيفة ولا احد من اتباعه وانما هو افتراء محض غايته ان في الباب ان ابا حنيفة لا يشترط
الطمأنينة تركا للركوع الثالث انه قال وتوضأ بنبيذ التمر وكان في صميم الصيف في المفازة وان الذباب
والبعوض قد اجتمعا عليه يعني لكثرة حلاوة النبيذ ثم هذا ايضا ممنوع لا يقول به ابو حنيفة وذكر ان

القضية

القضية كانت في صميم الصيف وفي المفازة وهذه الاتفاقات يشهد الذوق السليم بانها مفتعلة وان
المراد بها التشنيع لا غير الرابع الذي يقتضيه كلامه ان ذلك المجلس الذي عقد للتفضيل بين المذهبين لم
يكن فيه من يوثق على قراءة الكتب الشافعية ولا من يقبل روايته لها وانهم قبلوا رواية النصراني وقدموها
على رواية من حضر من اهل المذهبين خوفا من الزيادة والنقصان في الكلام المقروء لاجل غرض نفس القارئ
والنصراني ليس له غرض مع احد القبيلتين فهو يتلو الكتاب ولا يتجاوز الصواب وهذا والعياذ بالله
تعالى يجني على معتقده من الكفر على ان المراد من عقد هذا المجلس اظهار الحق للسلطان محمود حتى يعمل به ويقلده
وكان يمكن اختيار احد من المالكية والحنابلة او الظاهرية ليقرأ لهم كتب المذهبين واي حاجة دعت
الى ان ياتوا بمن جعل الله حاله بنص الكتاب والسنة نعوذ بالله من التعصب وما يودي الى غيره
لا نقلا عنه مع انه ذكر ان المجلس كان حافلا وان الجمع كان موفورا فلو كان للقضية اصل لوافق القفال على
روايته لها وانهم قبلوا رواية النصراني وقدموها على رواية من حضر من اهل المذهبين خوفا من الزيادة
والنقصان في الكلام المقروء لاجل غرض نفس القارئ والنصراني ليس له غرض مع احد القبيلتين فهو يقرأ
الكتاب ولا يتجاوز الصواب وهذا والعياذ بالله بالاجماع ولو تخصص واحد برواية لها وحده غير مقبولة لا يقتدى
بها ولا يعول عليها لانه متعصب وعنده تحامل على السادة الحنفية وليس مراده برواية هذه القضية
الا النقص والتشنيع عليهم بلا شبهة ولانه حكم على نفسه بانه ارتكب محظورا ترد به الشهادة ولا تقبل مع
وجوده الرواية فانه ذكر انه صلى صلاة يعلم بانها باطلة في اعتقاده على مذهبه متعمدا لفعلها من غير
اكراه ولا اجبار ولا ضرورة ولا ضرورة دعت اليها ولا شبهة تجوز تعويله عليها وهذا الحرام لا يجوز ارتكابه
بل يجني على فاعله الكفر ولا يقال ان ذلك غير حرام لانه انما فعل على وجه التلاعب والتهاون بالدين حتى يكون محظورا
وانما فعل لاظهار خطأ الغير ولاجل التعليم وبيان الصواب ولم يات بهذه الافعال بنية الصلاة لانا نقول انه
لم يجوز احد من اهل العلم ارتكاب الحرام الذي يجني منه الكفر لاجل تعليم الحلال مع عدم الحاجة اليه وعدم
توقف ظهور الحق عليه ولا تعين ارتكاب الحرام طريقا للتعليم ومباشرة الخطأ لاجل تعليم الصواب لان طريق
التعليم واظهار الحق وبيان الخطا من الصواب ظاهر لكل احد ممن كشف الله بصيرته وطهر من دنس التعصب
سريرته وهي طريق لا يضل سالكها ولا يجهل سالكها من غير شائبة محظور ولا تعاطي محظور واما عدم
الاتيان بالنية في هذه الصلاة الباطلة عنده فممنوع لانه زعم انه صلى على مذهب ابي حنيفة ركعتين
وابو حنيفة لا يجوز الصلاة بغير نية فقد اخبر عن نفسه انه نوى بهذه الافعال [illegible] ومن كان هذا
وامثاله على ارتكاب ما لا يجوز فعله بل يجني من فعله الكفر لا تقبل روايته ولا يوخذ فيه بقوله ولا يلتفت
اليه ولا يعول عليه وهذا الوجه الخامس لهذا المحل بين في فهمه ويحتاج الى التامل عليه ومحصل الكلام
ان هذه القضية من المفتعلات التي عند اهل الانصاف غير مرضية والله سبحانه وتعالى يسامح الجميع ويجمعنا
واياهم في مستقر رحمته من غير عذاب يسبق بمنه وكرمه

محمود بن علي بن حسين بن محمد الشيخ الامام الفاضل تاج الدين ابو الثنا محمود [illegible] الصرخدي
الفقيه النحوي الشاعر المشهور قال الذهبي كان فقيها فاضلا نحويا بارعا شاعرا محسنا زاهدا متدينا
خيرا متواضعا قانعا كبير القدر دمث الاخلاق وافر الحرمة كتب عنه الدمياطي وعبد الله انتهى وذكر الزركشي
في عقود الجمان فقال ولد بصرخد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وتوفي بدمشق قال وتفقه على النقل
للزمخشري وعلى خط الامام زين الدين بن معطي النحوي وذكر ان الصرخدي هذا اقرأ عليه قراءة بحث واتقان
وعظمه واجازه باقرانه وكان متميزا باصناف بارعا شاعرا ذكيا وتوفي متواضعا ومن شعره

قسما بتربعنا الحجيج ولبانة السعي   وايام الحطيم وزمزم
والرمي بالجمرات والتشريق   بالبيت العتيق وكل اشعث محرم
وبني اخوان الصفا على الصفا   وبما اريق على المحصب من دم
لا حلت حسكم وحبكم   تلزه الاله حشاشتي بل اعظمي
هذا وبلي وعذلي من حبكم   صفرا ولا حي لكم بمجرم
واذا ذكرتكم غنيت بذكركم   عن شرب طول الزماد ومطعم
وان الحمام البرق حركه ساكنا   في القلب حركم بكل متيم

علقت بكم روحي وقد علقتم ... قلبي فجموعي بكم
ان حبكم صب بلقيتي بهديق ... او خادكم قلب فليتي

ومنها أيضا

دعي الله ليلا في ادغى حبائله ... دمشق التي تشرق في جماله
نمرة جلباب الدجى صبح وحمه ... وضرع بحر الخد غير حاله
وبت ولي من ريقها العذب قرقف ... معتقة ممزوجة في دلاله
مضى وانقضى ذاك الوصال كانما ... تراءت طيب وصاله
لقد صد حتى لو تمنيت طيفه ... لعشي على صنعتي بطيف خياله
واشعه هجرا ارى الوصل عنده ... حراما فوصلي لا يمر بباله
وما زال يوليني الصدود تذللا ... فواحدنا من صده ودلاله

ومنها أيضا

عجبا لقد كرما تروع تمايلا ... الا قد ترسلت الغصون تمايلا
ولسم جفنك كيف يجرح كسره ... فتروا بيح باللواحظ غايلا
ولنا ظر الولا رتد فاعتدي ... من غير امرك للمعاطف عاملا
واذا علت بان لعزك منهل ... في روضة خد لا تحوم ناهلا
في بحر خدك راح صدغك زورقا ... فلحسبه مدا لمن تار سلاسلا
واظن موج للحسن بقدو عنبرا ... اضحى لحبيب النوا لهم سلاسلا
ومن العجايب ان سايل ادمعي ... ندجا نسيت اذى عدارك سايلا
وهواك مبتدا ولست لمن خبرته ... خبر ركن الوصل يوما فاعلا

ومنها أيضا

ما للفواد اذا ذكرتك يخفق ... والدمع من عيني يسح ويدفق
واذا رايتك فالسان مهابة ... خرس ودمعي بالصبابة ينطق
ماذاك الا ان قلبي موثق ... بالاسر منك وان دمعي مطلق
عزوان خفق الفواد فانه ... في المعطف من غصن القوام معلق
ويهيجني بالرقه من قده ... ريح عليه من الذوابة يخفق
اضحى يقلب حاكيا وساحه ... ابدا المسك يجول وتعبق
يا قاتلي انوي وقد جسرت له ... حسنا وليس النوم ممن يسرق
عيني الذي سرقت رضاه الخرس ... وجه عليه من الملاحة رونق
قالوا النظر من تارة طيفه ... فلجود باتيك الخيال ويطرق
تاينهم والقلب من اخبار له ... متروك يخشى الغضبى مقلق
مالي وللطيف الطروق وانما ... كلي له ولها حب واعشق

ومنها أيضا

سلامي على الدار التي تنا عنكم ... ودمعي بها طول الزمان يسوح
خليلي مالي لا ارى باب حاجري ... يلوح ولا نداء رك يفوح
يعز علينا ان يشط بنا النوى ... وفي عندكم قلب يذوب ودم
اذا نحت من جانب الرمل نجمة ... وفيها عواد للغوير وشيح
وضاعت رياض الحسن في رونق الضحى ... وهبت لنا من نحوكم منديح
تذكرتكم والدمع جسر مقلتي ... وقلبي باشواق البعاد جريح
وتلك ولي من لاعج الشوق زفرة ... ولوعة وخد نفنيك وتروح
الا هل بعيد الله ايا منا التي ... لنعمى بها والحادثات تروح

ومنها أيضا

سقى الله ايام الحمى ما يسرها ... وحسنكي يا عصر الشبيبة بالرحى
نعيك عرفت العيش غطاً مطاً ... وعاد ولكنه الا تقضى عصرك الذي
فلولاك لم تسخ على الصبح غبرة ... لعيني ولا صد السرور والغرضا

وقد

ولا شمت برقا بالشنية لامعا ... ولا غاض دمع العين من غصن الاضا
ولا نزف الدمع المصون كابة ... عليك لما ادى حقوقا ولا قضى

ومنها أيضا

ما نلت من حب ما كلفت به ... الا عنا ما عليها او ولهـا
وعشقني فيه حاجرة ... اهوها ما زال اولهـا

محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف المغربي الاصل الزوبي المولد المصري الدار المؤدن المعروف بابن النحبي ابو الثنا يعرف بالمسلم قدم مصر في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع بها من ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد الجماني وابي القاسم هبة الله بن علي الانصاري واجاز له ابو طاهر السلفي وحصل اصولا وكتبا كثيرة وحدث سمع منه الحافظ المنذري وقال سألته عن مولده فقال في ربيع الاول سنة خمس وارلعين وخمسمائة بقصراي من بلاد الروم وتوفي رحمه الله تعالى في خامس شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بسفح المقطم وتقدم ابنه محمد بن محمود رحمهم الله تعالى

محمود بن عبد الله البدر ابو الثنا السراي بالسين والصاد كما ضبطه السخاوي ثم القاهري المعروف بالستائي بضم الكاف وتا اللام لكونه كان في ابتدا امره يكثر الاشتغال بالقراة في الكتاب المعروف بكلستان للاسعدي الفاضل المشهور اشتغل اولا ببلاده ثم بدار السلام بغداد ثم قدم الى دمشق ودام بها مدة ثم سافر الى مصر واتصل ببعض امرائها فولي ذلك الامير نيابة الشام فعاد معه اليها ودرس بالظاهرية والاسدية وتصدر بالجامع الاموي ثم لما رجع الامير سافر الى مصر ودرس بالشيخونية والصرغتمشية وغيرها وولي كتابة السر بعد ذلك وباشرها بحشمة ورياسة وكان يحكي عن نفسه انه اصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما امسى الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس وغير ذلك مالا يوصف كثرة قال ابن حجر وكان حسن الخط جدا مشاركا في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة وقال العيني كان فاضلا ذكيا فصيحا بالعربية والفارسية والتركية ونظم السراجية في الفرائض وكان في راسه خفة وطيش وعجلة وتحت ثم وصفه بخفة العقل والبخل المفرط وانه قاسى في اول امره فقرا شديدا لما دلس واثرى استاكله من احتال به وجمع مالا كثيرا لم يستمتع منه بشيء وبالغ العيني في ذمه قال ابن حجر في انبابه ولبيس كما قال فقد اثنى عليه ابن حبيب في تاريخ والده ووصفه بالبراعة في الفنون العلمية وقال السخاوي بعد نقل كلام ابن حجر هذا وليس في كلام العيني ما يمنع هذا بل هو متفق مع شيخنا في المعنى والذي يقوله جامع هذه الطبقات ان كلام كل من ذكر في حق الاخر كلام عصري مضعف بما يكون بين الاقران عفا الله تعالى عنهم

محمود بن عبد الله بن صاعد بن احمد بن محمد الطايكاني الحارثي شيخ الاسلام من اهل مرو قال ابن النجار سالته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة احدى واربعين وخمسمائة سمع من والده وعمه ابي الفضل عبيد الله ومحمد بن صاعد وولده حرحس وشابها وقرا الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وبرع فيه وصار اماما في المذهب والخلاف قدم علينا بغداد حاجا سنة خمس وستمائة وكان معه اربعون حديثا عن شيوخه فانتقيت منها جزو الطيفا وقرات عليه وسمعه اصحابنا وسكن مرو الى حين وفاته وتوفي رحمه الله تعالى سنة ستمائة وستة انتهى

محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود المحبوبي الملقب برهان الشريعة جد شارح الوقاية صدر الشريعة الثاني ابو امه ومحمود صاحب الوقاية اهمل ذكره صاحب الجواهر وذكره الشيخ قاسم في تاج التراجم وغلط في تلقيبه بتاج الشريعة وفي نسبة شرح الهداية اليه وانما تاج الشريعة صاحب الشرح المذكور هو اخوه عمر صدر الشريعة الثاني لابيه كذا افاده المولى العلامة محمد بن الياس مفتي الديار الرومية ومن خطه نقلت والله تعالى اعلم

محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد بن البدر بن الجلال التاج الاردبيلي الشرواني القاهري المعروف بابن عبيد الله ولد في منتصف صفر سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من الجامع الازهر واشتغل وحصل فحفظ القران الكريم ثم المختار في الفقه والاخسيكثي في الاصول وغيرها وعرض على جماعة منهم العز بن جماعة والسيف السيرامي والكمال بن العديم واخذ الفقه عن الشهاب بن خاص وهو اول من اخذ عنه والله

فاشتغل به عليه وفي النحو والصرف والاصلين وغيرهما ولازم العز بن جماعة في فنون حتى مات وكذلك لازم النفهني وقارئ الهداية وسمع قراءة ابن الهمام في الكشاف والهداية وغيرهما على العلاء البخاري وقرأ عليه في التلويح وقرأ على ابي الوليد بن الشحنة في الاصول وسمع عليه في بعض ابن هشام واخذ في العربية ايضا عن الشمس الشطنوفي او غيره وما جمع على الحجوالي واخذ عنه واكثر من الاشتغال في الفنون والاخذ عن الشيوخ وسمع الحديث على النجم بن الكتك والزين العراقي وغيرهما واعاد في بعض المدارس وولي بعض التداريس الشريفة وكان عن السهمي وينيبه في القضاء في مراكز وزار بيت المقدس وسافر الى حلب وطرسوس ودمياط وغيرها من البلاد وله نوادر وابحاث كثيرة كان يعلقها في هوامش الكتب بخطه وكان عالي الهمة في مساعدة اصحابه ومن يقصده وكان طلق اللسان كثير التكسب من محاسن دهره وكانت وفاته نهار الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

محمود بن عبد الله بن ديني محمود الناصري له شاوي كذا قاله في الجواهر من غير زيادة والله تعالى اعلم

محمود بن عبد الرحيم كان رفيقا لاحمد بن عبد الكريم في درس التاجري سبلا عن قرية ببطن الامام خطيبها في كل سنة من غلات نفسه قد سأل الحيشانم اذا واحدا خطب ستة هل يخرج هذا الرسوم شرعا فقال لا كذا في الجواهر المضية

محمود بن عبد العزيز ابو القاسم الملقب شمس الدين جد قاضي خان والله تعالى اعلم

محمود بن عبد العزيز الاوزجندي القاضي الملقب شيخ الاسلام قال فيمن قال حلال الله علي حرام وله اربع نسوة لا يقع الطلاق الا على واحدة وروي ذلك ايضا عن مسعود الكشاني والفقيه ابي الليث وقال ابو بكر محمد بن الفضل البخاري طلقت جميعا وهو قول عمر بن محمد النسفي رحمه الله تعالى

محمود بن عبد العزيز بن عبد الرزاق الاخوة الستة العقلاء وهم علي ومحمود ومسعود وهلال ومولا وتقدم علي وياتي مولا ان شاء الله تعالى

محمود بن علي بن عبد العزيز بن ابي جرادة نور الدين العقيلي الحلبي من البيت المشهور ولد سنة اربع وسبعماية ومات في المحرم سنة ٠ ذكره ابن حجر في ابناء الغمر ولم يرد على ذلك والله تعالى اعلم

محمود بن علي بن يوسف ابو القاسم الطرازي مولده بطراز سنة ثلاث وستين واربعمائة وتفقه على القاضي ابي ابن ابي المطلب امام فاضل رحمه الله تعالى ببخارا سنة خمس وثلاثين وخمسماية وخلفه ولدا نجيبا

محمود بن عبد القادر الرومي الحنفي محيي الدين الشهير بالمعلول اخذ عن العلامة احمد بن كمال باشا وعن محيي الدين الفناري وغيرهما من علماء عصره ودرس بعدة مدارس وولي قضاء القاهرة مرتين ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم حصل له في جلده علة عجز منها عن الخدمة فعزل وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما اعتنانيا كما هي عادة من يعزل من احد قضاة العسكر وكانت وفاته سنة ٩٤٣ وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا محققا مدققا عارفا بالعلوم العقلية والنقلية صاحب وقار وحشمة وثروة واسعة بني بها دارا للتعليم بمدينة قسطنطينية ووقف عندها والله تعالى اعلم

محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري ابو القاسم جار الله الامام العلامة الكبير الرحلة الذي يضرب به المثل في علم الادب ومعرفة لسان العرب كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متفننا في كل علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا ولد في رجب سنة سبع وستين واربعمائة وورد بغداد غير مرة واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وابي مضر الاصبهاني وسمع من ابي سعد الشقاني وشيخ الاسلام ابي منصور الحارثي وجماعة وجاور بمكة وتلقب بجار الله وفخر خوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ السلفي يستجيزه وصورة ما كتب اليه وما اجابه الزمخشري به هو ما رايته بخط بعض الافاضل وها انا انقله بحروفه قال الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي رحمه الله تعالى كتبت الى العلامة الزمخشري المبول من كرم الشيخ ادام الله بهجته وحرس مهجته يجيزني لاحمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني في جميع مسموعاته في جميع الفنون ويثبت بخطه اسانيدها تحت هذا الخط ويضيف الى ذلك ذكر شيوخه الاعلام الذين اخذ عنهم الحديث واللغة ويذكر جملا مما سمعه عليهم وبينهم نقصيلها بالثبات احاديث قصار من رواياته عنهم ويكتب شيئا من شعره مما رواه وانشده من قبله بعد المبالغة في التعريف به والذكر في الاثبات ايضا الا الفضائل التي يستحق ابن الحديث

ونصوص

ونصوص اخراجها في الامالي واواخر الفوائد ويذكر متفضلا متولده والسنة التي ولد فيها فالحاجة داعية الى ذلك ويبين ذكر المختلف والمؤتلف الذي الفه في اي فن هو وعلى اي شيء يحتوي اعلى ذكر النعمان الاوه باهل الحديث ولا يخرج اذا امكنه توقيفه الى المراجعة والمسائلة لبعيدة وقد كاتبته في السنة الماضية ولم يجبه عما ينبغي التطيل وله في ذلك ثواب الجزيل ان شاء الله تعالى وهذه نسخته ما كتب بها الزمخشري جوابا عن كتاب الحافظ ابي طاهر السلفي نقلته من خط شيخنا الحافظ ابي محمد عبد العظيم المنذري ونقله من خط الزمخشري رحمه الله تعالى امين بسم الله الرحمن الرحيم ما مثلي مع اعلام العلماء الا كمثل السهى مع مصابيح السماء والجهام الصفر من الرهام مع الغوادي الغامرة والتيعان والاكام والشكيت المخلف مع خيل السباق والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلامة الا شبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة احد بابيها الدراية والثاني الرواية وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة ظلي فيها اقلص من ظل حصاة اما الرواية فحديثة الميلاد قريبة الاسناد لم تستند الى علماء نحارير ولا الى اعلام مشاهير واما الدراية فثمد لا يبلغ افواهها وبرض ما يبل شفاهها ولا يغرنكم قول الوزير مجير الدولة

وحولك تكري في البلاد فلم تنخ ... على رجل في علمه غير راحل

الى ان جرى الطير السنيح بذلك ... على نحو خوارزم ربيع الافاضل

ولا قول المنتجب محمد بن ابي سلام

وما ناصر الاسلام الا ابن خلدة ... يحيط بعلم لا يحيط به الورى

ابو القاسم المحمود محمود الذي ... به تفخر الدنيا وناهيك مفخرا

ولا قول الشريف الاجل ذي المناقب ابي الحسن علي بن حمزة بن وهاس

وكم للامام الفرد عندي من يد ... وهاتيك مما قد اطاب وكثرا

اخي العزمنها الشفا الميت الذي ... اناقت به علامة العصر والورى

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... ثوى وهاداها لا ذلك زمخشرا

واحر بان تزهى زمخشر بامرئ ... اذا عد في اسد الشرى زمخ الشرا

فلولاه ما طن البلاد بذكرها ... ولا طار فيها منجدا ومغورا

فليس ثناها بالعراق واهله ... وبا عرف هند في الحجاز واشهرا

اما علينا من قلبنا وكاسنا ... بلغناه سبكا كان مسكا مصورا

ومكة لو وقع الرحال مثابة ... مصيف وحذمن شيب لهم مكة الرا

رسا الطود نحنوي فامن حجر قصابل ... ثم ذا الطوادا وغيل محيرا

ونحن علاوة الصدق سوم ملى ... ثمداد دينا كالمحرة نبرا

فلو انها انسيت ثم اثرت ... كفى بمعاليه شموسا واقمرا

ولا قوله ايضا

لقد نجنبي في امر رابت عزمه ... فاضحت من غوم الامام ابنما

تمنيت لوم العه وجهلته ... فلم يخش قلبي بالفراق كلوما

نديت امرا اجثوا الفؤاد فراقه ... كلوما ولقيناه حشيته مخلوما

وكان من راينا من اولي العلم والنهى ... رجالا انا خوا بالحجاز وقربينا

فاحمد اسناد الزمان بيانهم ... وكانوا وكانوا شارق ونجوما

ولا قوله ايضا

اتى حرم الله العظيم مجاورا ... فمدنا ماد بيت جمالا واسيق

فرجوعيه عتب بالذي وكالذي ... فانت روا هو سلاف بيمن

ولا قول العميدي

دعوك بجار الله والله حاكم ... بانك جار الله حقا مجاوب

لعمري لقد فاخرت واتت منهما ... على حرم الله السانح والغرب

وفيت ذمام الله في كل مومن ... واسنهم بالعلم طورا وبالغرب

وانت الامام الزاهد الورع الذي • ابيت اعتزازا بالجبين وبالذهب
وانك للعلام من جامع الذي • جمعت فانبت العلوم الى الادب
وما ناصر الاسلام غيرك اهله • واذ طالبي اعلا المنازل والرتب
ومن طالع التفسير ايقن انه • من الملك الاعلى الى ذلك اللقب
واكياس اهل الزمان كلهم • تلامذة جاثون صفوا على الركب
وسمتك اذ خزنت في كل بلدة • جواهر علم نشرها العجم والعرب
فلخوارزم التي انت فخرها • علتها الثريا اذ اتاك العجب

ولابن القرطي الشاذلي

شعرا بلغ حياتي بلغ • شيخنا العلامة الحبر العلم
اي اداب وعلم وتقى • منه فاق وحلم وحكم
ليس فتى عنده مثل لها • سيبويه الشم به رب من العلم
قل اذا ما الدهر امسى عابسا • ان محمود الكابن يبتسم
لو جعلت اليم حبرا والعلا • مهرقا كانت تعالمه اطسم
ان من اجزاه لو يا المصطفى • كنت فضلت على العرب والعجم
كل موجود سواه خبث لم • اوذاك الفضل في عيني عدم

ولاقول للخطيب الموفق

لسانك غواص ولفظك لؤلؤ • وبحرك بحر للفضائل طامي
لسان يود الحاسدون لو انه • لسان قناة او غذا رحسام

ولاقول النضا

اخو خوارزم مالي عنك منحرف • ما دام يختلف الانوار والسدف
الست انت الذي اوليتني رتبا • بفضل رتبتها كيوان يعترف
الست انت الذي خولتني نعما • تطوى وتنشر في ابلادها الصحف
الست انت الذي من ورد نعمته • وورد حشمته اجني واغترف
اعداوك استنفروني من هجا النعم • في وصفها وهي سندي فوق ما اصف

ولاقول اديب الملوك يعقوب بن شيرين الجندي

نبي شانه في الافاق ركبان ذكره • معربة طورا وطورا مشرقه
فليس له في كل شرق ومغرب • نظير بنو الدنيا على ذاك مطبقه
اذا حل في ارض اتته فحولها • تقيد علوما حوله متحلقه
وان خاض في شرح العلوم ركابها • لفرط احتشام منه عالم مطرقه

ولاقول البديع الخوارزمي

ابكة هل تدري بماذا تضمنت • بعقد مجار الله منك الاباطح
به والبيد العلم يمنى ويبتني • وفيه لادهات العلوم مناجح
تحط رحال الفاضلين فلم يزل • تحط اليه الرحل غاد ورائح
اذا انت به صعر الرقاب رايته • تخول عنه وهو ملآن طامح
فمنه الكرام الغر من خير اسرة • هم قدوة الدنيا الكهول الجحاجح
اولئك اولاد التراب انما هم • مصابيح رهبان تذتها المسابح

ذات ذلك اعتزازا منهم بالظاهر المموه وجهلا بالباطن المنوه ولعل الذي عزم ما كانوا من حسن المصطلح للمسلمين وبليغ الشفقة على المستفيدين وقطع المطامع عنهم وافادة المبار والصنايع عليهم وعزة النفس والدنيا عن الاشفاق للدينار والدرهم والاقبال على خويصة عماله يبني تحللت في عيونهم وغلطوا في ونسبوني لما لست منهم في قبيل ولا دبير ولا انا ممن اقول تماما لنفسي كما قال الحسن رحمه الله تعالى في ابي الصديق رضوان الله عليهم وقوله وليتكم ولست بخيركم ان المومن يهضم نفسه وانما صدق الناحم على

وعن

وعن كنه دوابي ولداتي ومن لقيت واخذت عنه وما مبلغ علمي وقصارى فضلي واطلعه طلع امري وافضيت اليه بجيبة سري والقيت عليه بجري وبجري واعلمته لحمي وسدي واما المولد فقرية مجهولة من قرى خوارزم تسمى زمخشر وسمعت ابي رحمه الله تعالى يقول اجتاز بها اعرابي فسال عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرداد فقال لا خير في شر ورد ولم يلمم بها ووقت الميلاد شهر الله الاصم في عام سبع وستين واربعمائة والحمد لله المحمود والمصلى عليه محمد واله وصحبه وقال ابن السمعاني في حقه كان ممن برع في الادب والنحو واللغة لقي الكبار وصنف التصانيف ودخل خراسان عدة نوب وما دخل بلدا الا واجتمعوا عليه وتلمذوا له قال وكان علامة الادب ونسابة العرب تضرب اليه اكباد الابل وذكر ابن خلكان في ترجمة التاج الكندي نقلا عن خطه كان الزمخشري الامام المشهور اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانهم واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤها وكان متظاهرا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي رحمه الله تعالى قارئا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزا لما انه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاؤه وكانت رجله الواحدة مقطوعة وكان يمشي في جاون خشب ويلقي عليها ثيابه الطوال فيظن من راه انه اعرج واختلف في سبب قطعها وقيل اصابه في بعض اسفاره ببلاد خوارزم ثلج كثير وبرد شديد فسقطت منه وسئل عن سبب قطعها فقال دعاء الوالدة وذلك انني في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله وافلت من يدي فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتالمت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجلك كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارا لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل وعملت على عملا اوجب قطعها وكان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة قال ابن خلكان وكان الزمخشري معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل انه كان اذا قصد صاحبا له واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القاسم المعتزلي بالباب واول ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القران فيقال انه قيل له اذا تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب فيه احد فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القران وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث في ذلك يطول قال ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل القران وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف انتهى وله من التصانيف الكشاف في التفسير الذي قال هو بمدحه

شعر

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد • وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته • فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

والفائق في غريب الحديث والمفصل في النحو والمقامات والمستقصى في الامثال وربيع الابرار واطواق الذهب والرائض في الفرائض وشرح بعض مشكلات المفصل ومعجم العربية وشرح ابيات الكتاب والانموذج في النحو ومتشابه اسامي الرواة والكلم النوابغ والقسطاس في العروض والاحاجي النحوية والمفرد والمؤلف في النحو والنصائح الصغار والنصائح الكبار وضالة الناشد ورؤس المسائل في الفقه وشافي العي من كلام الشافعي رحمه الله تعالى ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وشقائق النعمان في حقائق النعمان وله غير ذلك من التصانيف التي كلها درر وغرر وشموس وتوفي رحمه الله تعالى عشية يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة وقد سمعت مرة ناسا من جهلة الاعراب لا من خواص العرب ذوي الاحساب والانساب يتكلمون في حقه ويزعمون انه من جهلة الاعراب ويقولون ما ليس لهم ولا يدرك لهم نعلك رد الله عليهم

شعر

الا قل يقولون ان من • غدا اخر خوارزم ومن حل داره
الى مالك تلك مذ مات امره • وادخلهم من ذلك العهد خارج
كذبتم وحرم على احد واسعا • وفي جنة الفردوس نرجو قراره
ومن حلال الاعراب يحمون جارهم • محمد جديران يحمي من النار جاره

ومن شعر الزمخشري الذي تضمنه ديوانه ونفثت من عقود السحر فوه ولسانه وهو مما يدخل على الاذان

بلا اذن قوله

بنفسي قوى الخطة وهو فارس · كذا الخط ما يكون اذا افتتن

خصا ثبت العينان منه فانه · يوسع في القلب الجريح اذا اقتل

ويقتل بالخفر الضعيف ولم ازل · اعوذ برقي من ضعيف اذا تردد

مليح وكم عنده كل جفوة · ولم ادع الدنيا صفا بالاكدر

وقد جمع الصفات فيه فريده · على غاية الالطاف والحسن مختصر

ولم انس اذ غازلته وطرونه · الى جيبه حور عليه لها يتحدد

وقلت له جبني جور دوانما · ازدت به ورد الخد وما ثغر

فقال انظر في رجع طرفي تجده · فقلت لان فيقصد بما حضر

ايا حبذا تقبيل فيه ورشفه · ويرد شفاه [illegible] في الحشر

ويا حبذا تخجيل وتتار ابي تقلبا · لمن يحفظ الخير ان اذا اخطر

وما احسن قوله في اوايل هذه القصيدة

وان وجوه الترك واهدى لناهما · بدور وفي اشباهها تشفق البدر

ومنها في المدح

ولو لم يكن شان المذكور مقدما · لما خلقت خوف تفردا في البشر

ومنها ايضا

وللبدر فالياقوت نفسا وقيمة · واذا صح الزوعان من جملة الحجر

ومنها البيت

وما سوته الاخلاق من الكثيرة · رفيعة التفقد هي من اعظم السود

ومن شعره ايضا

هواي لها الترك تحسبه نورهم · وهل نبيت النساك الا طيبا وهم

وما ابصرت عيني سوى الترك منوا · رخا هم معشوقة وشباوهم

فاتفقنا اتمار بريك اسا من يسر · راس كتاب بريك دروا وهم

وجوههم صبح سانشعورهم · نبين واهل سحيم وساوهم

سوف وكن للرماح التيناوهم · رماحهم وكن للسيوف مضاوهم

هم اهل اصناف المحاسن كلها · ولا عيب لولا غدرهم وجفاؤهم

فلا تحاملوا انهم وفا فانهم · اتاس يرع الصفا طار وفادهم

ومنه ايضا

بنفسي هلال الجمال ضنيه · كان الجمال السن وهو سنيه

تربا تري الظبي جيده ونقله · وكن من لي للظبي دنيه

على اذنيه حلقتان لواتما · فالوك تبلي حلقتاه وكتبه

هوت من لعلها لماهونيه · وكل حب في هواه هو سنيه

وصرت غوجا البدر مكتبر اشي · ولتجد انشاد المرء تفيح عينه

وما هلع في ذلك الغزال الوكم · فيا محه بعلاك بن عنترة مثيه

ومن لطائفه رحمه الله تعالى

استغيث الله من ترك الطبا · كل شيء جاني من جهته ولا

اد هتوا عقلي حتى لست ادري · اي فرق بين ارضي وسمائي

دقت الاوجه منهم غيرا سي · لا ارى في خلقهم غير البنا

كلما جئت بهم الي بجود دوا · ميوفا سود وا وجه رخا

كيف يوفون بعهدي قل بتم · في لسان الترك باسم الوفاء

ومن محاسنه في الغزل والمجون قوله

ما انس لا انسه اذ زار مكتمنا · والليل يخذب سلب الافق بالظلم

فابتلت نحوا كالشمس طامنة · اذ تعرم الضوء منها سبل الظلم

تكدت ان رنا العين موقتة · من حالة مثلها لم يجر في الوهم

وبت في ليلة نام الزمان بها · عن فاحشها بالعوالم انتم

ضم النعانق نحسبنا لضيرتها · اشد ملتصقا من شي العنيلم

فلم ازل لاثما او لاثما فمه · وكم برلد راشفا او لاثما لفمي

وقد

وقد طلبت اليه ان يحكمني · فقال ذوقك يحكم [illegible] فاحتكم

وقد تعذبني يحكي ومشي اني · اسال المالك الانقياد حتى يحكم

حتى تخطط عن [illegible] · [illegible] الاخلاق والشيم

فلا تحددان [illegible] · [illegible]

وقد حملت على [illegible] · [illegible] الكرم

حتى اذا الصبح [illegible] · فتبت عنه ولولا الصبح لم

ومن شعره الذي يكتب [illegible] · [illegible]

لحسن [illegible] · [illegible]

وانما هي [illegible] · [illegible]

وما اخو [illegible] · [illegible]

وانفصل الناس [illegible] · [illegible]

وقوله ايضا [illegible] · [illegible]

ان المظالم في الدنيا بلا عدد · [illegible]

وقوله وهو في غاية [illegible]

واذا المومن [illegible] · [illegible]

يقل عطاوهم [illegible] · [illegible]

واذا صنعت على [illegible] · [illegible]

وما دار [illegible] · [illegible]

بلغن [illegible] · [illegible]

واذا رايت [illegible] · [illegible]

يردده كالظبي [illegible] · [illegible]

وقوله ايضا

ومن شعره ايضا الذي هو [illegible]

كن الملام [illegible] · [illegible]

شمرت في [illegible] · فالعذل [illegible]

اني اشرب [illegible] · [illegible]

ادبت لي [illegible] · [illegible]

ان الشباب [illegible] · والشيب [illegible]

وله من قصيدة

وعدت [illegible] · [illegible] اللاما

هلا وفيت [illegible] · ان الوعود [illegible]

يا ظبية الاتراك [illegible] · [illegible]

لا يرتجي منهم وفا [illegible] · [illegible]

لا تطلبي الشي الذي [illegible] · فالمطل [illegible]

لا تجمع للقباح [illegible] · [illegible]

ومن المواد [illegible] · نفس [illegible]

ومن شعره ايضا قوله

يا ساكنين [illegible] الفواد سكنتم · ولطالما [illegible]

في شرعنا طرق [illegible] · ومتى [illegible]

والله [illegible] · يا [illegible]

اظننتم اني اخون [illegible] · بالغي [illegible]

[illegible] · واحسن منه فوق ما اجنيتم

ما دمت لنا فالورى حجيج [illegible] بكم انتم اشعر او بيت شعر

وله من قصيدة
وافا [illegible] عم [illegible] [illegible] تاخذ كرها كه الورى [illegible]

وله من اخرى
لقد صرفوا ان النوى اخو الهوى [illegible] ولكن من [illegible] هو الاشقى

وله ايضا من ابيات
وكل شيخ [illegible] فذلك [illegible] فات الاجر [illegible]

ومن شعره [illegible]
وكل شيخ [illegible] [illegible] الترك [illegible]

[illegible]

وقايله [illegible] [illegible] بمطبق [illegible]

نقلت هي [illegible] [illegible] من [illegible]

قال ابن خلكان بعد انشاد
[illegible] القاضي ابو بكر [illegible] وهو [illegible]

لم يكن [illegible] [illegible]

هو ذلك [illegible] [illegible]

قلت
ولا اعلم [illegible] [illegible] القاضي الفاضل في هذا المعنى

[illegible]

[illegible]

[illegible] ماؤه [illegible]

[illegible]

ومما ينسب له
ولم [illegible] [illegible] من اكبر المتعصبين للعرب

والعربية وهو من المشهورين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فارس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المدارس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن قصائده الطنانة
الابيات التي [illegible] واقرانه وهي هذه

[illegible] على [illegible] كل جاهل

[illegible] الفضل [illegible]

[illegible] العلم والحلم [illegible] غير عاقل

[illegible] الماثل

[illegible] عاطل

[illegible] النوافل

[illegible]

[illegible] المعاصي

ولي في دقيق البحر والنقل منطق ∴ اذا قلته لم ابد قولا لقائل

[illegible] ∴ [illegible] الا ناسل

فيا ليتني اصبحت مستغنيا ولم [illegible] ∴ [illegible] الفاضل

ويا ليتني [illegible] ∴ [illegible] ما دل

فلست [illegible] ∴ [illegible]

وما حق [illegible] ان يكون مضيعا ∴ وقد عظمت [illegible] سائل

اخي [illegible] ∴ وكم كان [illegible]

ومنها ايضا

ولما [illegible] ∴ [illegible]

فلا [illegible] ∴ [illegible]

ولا [illegible] همزة واصل ∴ [illegible] واصل

وكان [illegible] ∴ [illegible] المحافل

وكم [illegible] ∴ [illegible] كل [illegible]

ولم [illegible] ∴ [illegible] باطل

[illegible] هذا الزمان فانه ∴ [illegible] الاراذل

[illegible] الصاحب [illegible] ∴ [illegible]

[illegible] الراحة التي ∴ [illegible] الجداول

[illegible] ∴ [illegible]

[illegible] ∴ [illegible] كل

ومحاسن الزمخشري ونوادره واشعاره واخباره مما [illegible] كتابنا هذا وبما ذكرناه كفاية

ودليل على علو شانه وتقدمه على اهل زمانه والزمخشري بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح

الشين المعجمة وبعدها [illegible] قرية كبيرة من قرى خوارزم [illegible]

جمع الدساتير [illegible] [illegible] الزمخشري

واخوانه [illegible] ∴ [illegible]

وقد تقدم [illegible] [illegible] الحافظ [illegible] الاولى

وفتح الثانية وسكون [illegible] مكسورة وبعدها [illegible]

[illegible] ساكنة [illegible] [illegible]

[illegible] والله تعالى اعلم

محمود بن [illegible] قاضي [illegible] البخاري [illegible] يوسف القاضي

توفي يوم [illegible] من جمادى [illegible] سنة [illegible] وثمانمائة [illegible] وذكره ابن طولون

في طبقاته وقال انه صنف الطريقة في الخلاف

محمود بن قطلوشاه السراي الحنفي [illegible] وقدم من بلاده

وهو كبير [illegible] بالشام مدة [illegible] جماعة [illegible]

[illegible] والمعتزلة [illegible] عن اهل

[illegible] الحكمة

[illegible] جماعة

[illegible] ابن حبيب

مات في شهر رجب سنة خمس وسبعين [illegible] ابن حبيب [illegible]

امام [illegible] ∴ وطارت [illegible]

ودانت [illegible] ∴ [illegible]

كان عمدة [illegible] والنقول [illegible] في الفقه والعربية [illegible] والاصول [illegible]

وميل الى العزلة والانقطاع [illegible] [illegible]

وتنزه واعرض بجانبه عن الطمع وتأسف به دير المدرسة المعروفة بابن نخيون واستمر إلى ان لحق بما سبق
وذلك خفية بالخير محمود ودخ فمات كما ذكره والله تعالى اعلم

محمود بن محمد بن ابراهيم بن ابيه قطب جمال الدين الحنفي تفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين بن العديم
ثم ولي قضاء العسكر ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن القاضي محب الدين بن الشحنة
فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم اعاد فاستمر إلى ان توفي وهو قاض في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة
بالقاهرة وعاش ثلاثا وستين سنة وكان حسن المباشرة مشكور السيرة عفيفا وله حرمة عند الترك وغيرهم
تغمده الله تعالى برحمته

محمود بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الشيخ الاميري ثم القاهري اخو الامين يحيى الآتي ولد سنة
بضع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتفقه واشتغل كثيرا ولازم العز بن جماعة وغيره بن الهمام
ودرس ما بيده ثم اتصل بالمؤيد فعظمه وقربه وجعله في ندمائه كاتب السر وكذا في سماع
البخاري وازدادت منزلته عند الظاهر ططر مع اخيه يحيى ومات بعلة القولنج الصفراوي في وابل المحرم
سنة خمس وعشرين وثمانمائة وصلى عليه بمصلى باب الوزير ودفن بتربة والده بالصحراء رحمه الله تعالى
وكان اماما علامة بارعا ذكيا ماهرا في فنون حسن المحاضرة والود كثير البشر معظما عند الملوك ممن دونهم
نابها نقضا حوائج من يقصده كثير الفضل الشفوق جم التصانيف ... وقرا عليه اخوه وغيره ترددا الناس
لبابه ومحدثوا بن تيه له العلياء ... بالزكاة كذا في علم السخاوي

محمود بن محمود بن خلف بدر الدين الشافعي الحنفي القاضي ابوه ولد سنة اربع وثلاثين وثمانمائة
كذا ذكره في الضوء اللامع من غير زيادة والله تعالى اعلم

محمود بن محمد بن ابراهيم بن الحافظ جمال الدين الحنفي تفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين بن العديم
ثم ولي قضاء العسكر ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن القاضي محب الدين بن
الشحنة فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم اعيد فاستمر إلى ان مات وهو قاض في شهر رمضان سنة تسع
وتسعين وسبعمائة وعاش ثلاثا وستين سنة وكان حسن المباشرة رحمه الله

محمود بن محمد بن داود ابو العلاء الاشتي الحنفي البخاري قال ابو العلاء ولد ببخارا سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة وتفقه على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الحميد القرشي وكان فيها اماما عالما
علامة فاضلا مفتيا مدرسا في الفقه عارفا بالمذهب عالما بالتفسير واشتغل بها ... وتوفي ببخارا سنة
احدى وثمانين وسبعمائة ودفن في ... وهذه ثالث ... كانت ببخارا ... رحمهم
الله تعالى

محمود بن محمد بن حسن الدين محمد البورانغي بن صالح الدين قال الشوكاني كان فقيها عارفا محققا وله
يد طولى في الاصول والمعاني والبيان والنحو والمنطق وله المقتبس في النحو واهداه إلى الاشرف فاثابه
عليه خمسمائة دينار وله رويتيه يقصد الحج سنة ٨٩٨ فاخذ عنه اهلها ثم رجع وعاد اليها ورام
كتابه في الجهاد سماه تحفة السلاطين ... فاثابه خمسمائة دينار احدي وكان متعودا
العقل والصلاح متخليا عن الذهب والافادة انتهى

محمود بن عبيد الله الفيضوي ابو الثناء الحنفي جمال الدين قال ابن حجر نشأ ببلاده واشتغل وتفقه
ومهر في العقليات والعربية وقدم القاهرة فقرر في الصرغتمشية ... ثم انتقل إلى ... من
قوله في المسجد ... الصدر ... الشيخونية وكان عالما فاضلا مبسوط اللسان
محفوظا من الشيطان ... في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة رحمه
الله تعالى

محمود بن محمد بن عبد الله بدر الدين العينتابي الواعظ اخذ في بلاد الروم عن الموفق والجمال الاقصرائي
تزهد ... من الناس كان يحصل له مجلسه رقة وخشوع وبكا بحيث
تاب على يده جماعة ثم توجه إلى القدس الشريف زائرا فاقام به ثم رجع إلى حلب ووعظ بجامعها العتيق
قال البدر العيني اخذ عنه في سنة ثمانين تصريف العزي والفرائض السراجية وغيرهما وكانت
وفاته في سنة

محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقي الدين الحلبي قاضي حماة الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولي
قضاءها مرتين وطالت مدته وكان حسن السيرة مات في ذي القعدة بطريق مكة قاصدا اليها سنة ستين وسبعمائة
وله سبع وستون سنة رحمه الله تعالى كذا قاله ابن حجر وقال في درة الاسلاك امام تقدم في بلده وأي روي حديث
الفضل بسنده وكان من تقيا عاملا لبيبا بليغا مطيعا الدين الخير ساميا حسن الخلق والوداد بسيط النفس وافي السداد
جميل المحاضرة مشكور السيرة في المباشرة وولي بحلب نظر ... وكانت الكلمة فيه طريق الصواب في المعاد ثم باشر الحكم
بحماة مرتين اقام بها تسع عشرة ورأيته بحلب واجتمعت وسمعت من فوائده وانشد عنه ... البيت الاخير
من هذه الابيات قلت

شعر

ايا لله من ربع مصون	جرى شربه العيون من العيون
وقلب هائم في وادي التنا	وانسى خاطفا بعد السكون
وجسم ذائب من وجد وجد	وحال حال من ريح الانين
ايا ما كا عتبك في التنا	لطاعنه والرمى تجوني
وكم في بحين سعد	سوفهم تسلي من الجفون
حفظت من الهوى تلحظها	ولم اعلم بانك في الكمين

وكانت وفاته بينبع من طريق الحجاز الشريف وقد جاوز ستين سنة تغمده الله تعالى برحمته

محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي المشهور بميرم جلبي كان رجلا فاضلا مفتيا اخذ عن المولى سنو لجا زاده والمولى
سنان باشا وغيرهما وصار مدرسا بمدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان اقرأه في العلوم الرياضية
وكانت له عنده مهابة تامة ثم جعله السلطان بايزيد قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل وعاد
إلى بلاده وتوفي سنة احدى واثنتين وتسعمائة بمدينة ادرنه وكان رحمه الله تعالى من اهل الكمالات سليم
الطبع حليم النفس صاحب مروءة تامة وكانت له مشاركة في كل العلوم خصوصا العلوم العربية وله مؤلفات
منها شرح ربع الوسيك بالفارسية وشرح التحفة في الهيئة للمولى علي بن محمد القوشجي وله رسائل في معرفة سمت
القبلة وغير ذلك من التعاليق والمصنفات والرسائل اما في الفقه فاقابلة بالقبول وكانت له عناية تامة في
مطالع كتب التواريخ والمحاضرات وله شعر في العربية والفارسية ... ذكر والده المولى موسى في محله
ان شاء الله تعالى وكان يرجع في الانساب على ابيه المذكور

محمود بن محمد الدهلوي اللقب سعد الدين شرح المنار في اصول الفقه للعلامة حافظ الدين بكتاب سماه افاضة الانوار
في اضاءة اصول المنار كذا في ترجمة بعضهم في الضوء اللامع للسخاوي ما نصه محمود بن محمد الهندي الاحمد ابادي
المقري الحنفي ممن اخذ عن ابي الفضل وكانت وفاته في سنة ٩٠١ عن نحو ثلاثين سنة والظاهر انه صاحب الترجمة هذه
محمود بن مسعود الكمال ... القاهري والد احمد واخته الشاعرة ولهو فيما ... بجميعه

محمود بن محمود بن مسعود الكمال ... واشتغل عند قارئ الهداية وحضر
مكتوبة واحرز من حفظ القرآن والمجمع والفية النحو وعرض على جماعة ... وتاب في السعدي الدرد
دروس الشمس بن الديري وولده وسمع البشر ومهر في الفضيلة وبرع في زاعة التورقي ... من المنسوب
من جده وممن تدرب به ... عبد القادر بن المظفر فقال ... قال السخاوي ... شيخ بن ...
اليه هو شيخ ... المتوفي كما هو مكتوب على لوح قبره في ليلة الاحد سادس عشر جمادى الثاني
سنة تسع واربعين وسبعمائة واما صاحب الترجمة فانه توفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعين عن بضع وسبعين
سنة رحمه الله تعالى

محمود بن مسعود بن عبد الحميد قاضي القضاة ابو بكر الشيخي النور جندي تفقه على شمس الائمة السرخسي
قال عمر النسفي في القند كان اماما فاضلا مناظرا متميزا توفي رحمه الله تعالى بسمرقند اربعة عشر وخمسمائة
وحمل تابوته إلى بخارا رحمه الله تعالى

محمود بن مسعود بن عبد الحميد الموصلي الفقيه علاء الدين صاحب الفتاوي له ذكر في ... كذا قاله في
الجواهر ورأيت بخط ابن الشحنة حاشية بان هذه الترجمة سهو وانما محمود بن مسعود الامام ابو المحامد الحصري
الفتاوى الكبرى واضاف اليها كثيرا من الفروع المحتاج اليها وهو كتاب حسن في بابه ورتبها وزاد في اصول الذي
في الاصل او غيره والله تعالى اعلم انتهى نقلا عن الحاشية المذكورة

محمود بن مصطفى الجلال التركماني ثم القاهري الحنفي الآتي ابوه اسماعيل وجمعيل واستقر فيها بعد

بعد صاحب الترجمة الامين الاقصرائي ولم اقف له على ترجمة غير ما هنا وهو ماخوذ من الضوء اللامع للسخاوي رحمه الله تعالى

محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الموصلي ابو الثنا التركي والد عبد الله مصنف المختار روى عن عبد الدايم وعبد العزيز وعبد الكريم المتقدم ذكر كل منهم في محله سمع ببغداد من ابن الجوزي الكبير وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين وستماية بالموصل والله تعالى اعلم

محمود بن هبة الله بن طارق بن ابي البركات بن محمد الطاهر درس ومات سنة ٦٥٢ تغمده الله تعالى برحمته

محمود بن … المولى بالالف واللام الامام العالم العلامة … بن علي بن … المتقدم ذكره وكانت … له في … الخطيب … محمود الاتي ذكره في محله وكانا اماما شيخين كبيرين … ومحمود هذا … وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وستماية رحمه الله تعالى

محمود بن يوسف بن اسماعيل … الاتي ابوه يوسف وجده اسماعيل تفقه مع كثير من … كل واحد في محله وهم بيت علم وفضل وكان صاحب هذه الترجمة موجودا في سنة ست وثلاثين وستماية رحمه الله تعالى

محمود … سأل … من اخر … هل تصح الاجارة ام لا … هو الحنث …

محمود التركماني قال … الالقاب … وكان في زمن …

محمود الرومي المشهور … ذكره في الشقايق وقال اخذ عن علما عصره وبرع في كثير من الفنون وولي قضا … مدة طويلة وكان عالما عاملا محمود السيرة في قضائه وكان للناس اليه ميل زايد ومحبة وافرة وعمر طويلا … الى ان بلغ … ومات ببلاده رحمه الله تعالى وهو والد العلامة موسى الشهير بقاضي زاده الرومي الاتي ذكره في محله

محمود الرومي … بدر الدين وهو … المرحوم … للوزير … باشا ثم للوزير … باشا وكان … رحمه الله تعالى في سنة … وذكر … بعض الفضلا … الديار واشتغل وحصل وصار … تامة في الاصول والفروع وانتفع به كثير من الناس وكانت وفاته في سنة … وخمسين وتسعماية وهو … الحديث النبوية … على طريق … وله حاشية على البيضاوي وكان … تغمده الله برحمته

باب فيمن اسمه مختار ومسعر ومسعود ومسلم

مختار بن محمود بن محمد الزاهدي ابو الرجا الغزميني الامام العلامة الملقب نجم الدين كان من ايمة الكبار والعلما الاخيار مصنفاته كثيرة وفضايله شهيرة ومن مؤلفاته شرح القدوري وهو شرح شهير جدا والكتاب المعروف بالقنية وله رسالة لطيفة سماها الناصرية صنفها لبركة خان تشتمل على ثلاثة ابواب الاول في الدلالة على حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر شي من معجزاته صلى الله عليه وسلم والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبههم والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر سؤالهم ونقل في هذه الرسالة انه … على يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزة … ذكر في هذه الرسالة … صلى الله عليه وسلم … قبل ادعائه النبوة … قاعدة … لنبوته والتصديق … بعد ادعايه الى ان قال واما … خارج ذاته فاما الذي في ذاته فكان صلى الله عليه وسلم يرى خلفه كما يرى من امامه … الى ان قال واما … الخارجة عن ذاته فمنها انشقاق القمر … ومنها … ثم قال ابن الشحنة ومن مصنفاته كتاب زاد الايمة وكتاب المجتبى في الاصول والجامع في الحيض والفرايض وقال ابن طولون ومن خطه نقلت قرا بالروايات على العلامة رشيد الدين يوسف بن محمد … وتفقه على فخر الايمة صاحب البحر المحيط … وسمع الحديث … احمد بن عمر … والترجمة بالغين المعجمة والزاي … وذكر … كتاب الصفوة في الاصول انتهى

مسعر بن كدام … الامام الحافظ ابو سلمة الهلالي الكوفي الاحول احد الاعلام حدث عن عدي بن ثابت والحكم بن عتيبة … وعنه سفيان بن عيينة ويحيى القطان ومحمد بن بشر ويحيى بن ادم وابو نعيم وخلاد بن يحيى وخلق كثير قال محمد بن بشر كان عند مسعر الف حديث كتبتها سوى عشرة وقال يحيى القطان ما رايت اثبت من مسعر وقال احمد بن حنبل الثقة مثل شعبة ومسعر وقال وكيع شك مسعر كيقين غيره … وقال ابن عيينة … مسعر … في حديثه … مسعرا كان … وقال شعبة كنا نسمي مسعرا المصحف من اتقانه وهو عند الكوفيين كان عون عند البصريين وقال محمد بن مسعر كان ابي لا ينام حتى يقرا نصف القران وقال ابن عيينة سمعت مسعرا يقول وددت ان الحديث كان قوارير على راسي فسقطت فتكسرت وعن معن كان مسعر قد جمع العلم والورع وقال الحكم بن هشام حدثنا مسعر قال دعاني ابو جعفر المنصور ليوليني القضا فقلت ان اهلي يقولون لا نرضى … بدرهمين وانت تولي … اصلحك الله ان لنا قرابة وحقا فاعفاه انتهى وقوله قرابة اشار به الى ان ام الفضل الهلالية والدة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وروي ان المنصور قال له لقد … لو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق وكان مسعر يقول من ابغضني جعله الله محدثا … في طلب الحديث … انه كان له ام عابدة … في طلبه قال بعضهم وكان مسعر … ان سفيان والمثنى بن الصباح … وقد ذكر له الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقات الاوليا ترجمة تشتمل على كثير من فضايله وما كان من الزهد والورع والعبادة والخوف من الله تعالى لا باس بذكر خلاصتها هنا فنقول كان لا ينام كل ليلة حتى يقرا نصف القران فاذا فرغ من ورده لف رداه ثم هجع هجعة خفيفة ثم يثب مرعوبا كالرجل الذي ضل له شي عزيز فهو في طلبه … ويشتغل بالجواب الى الفجر وكان رحمه الله تعالى يجتهد في اخفا اعماله وقيل له اتحب ان يخبرك الرجل بعيوبك فقال اذا كان ناصحا نعم واذا كان يريد ان يوبخني فلا وكان اذا خطر بباله يوم القيامة يبكي حتى يرحمه الحاضرون وكان يخدم امه ويقول … وكان اذا دخل بكى واذا خرج بكى واذا صلى بكى واذا جلس بكى ودخل على سفيان الثوري رحمه الله تعالى في مرض موته فقال ما هذا الجزع يا مسعر والله لوددت اني مت الساعة فقال له مسعر انك اذا لواثق بعملك يا سفيان لكني والله كاني على شاهق جبل لا ادري اين اهبط فبكى سفيان وقال انت اخوف لله عز وجل مني يا اخي ولولا ان هذه القصة تدل على ان سفيان الثوري كان حسن الراي والاعتقاد في مسعر … وكذلك سفيان بن عيينة لما يروي عنه من ثنايه عليه … وفي ذلك رد على من زعم ان احد السفيانين كان يرميه بالارجا ولم يحضر جنازته والله تعالى اعلم وكان يقول لا ينبغي ان تثني على عالم وهو يقبل جوايز السلطان ويبني بيته بالاجر وطلبت امه … فخرج فجا بالكوز فوجدها نامت فبقي الكوز على يده الى الصباح … مجاهدة النفس في سبيل الله تعالى وكان اذا جاءه احد يسال الدعا يقول له ادع انت … الدعا من صاحب الحاجة ابلغ من غيره قال الشيخ عبد الوهاب وهكذا بلغنا عن معروف الكرخي وكان مشهورا باجابة الدعوة وكان يقول شكوى للطبيب ليست شكوى … لانه انما يذكر للطبيب قدرة الله تعالى وكان يقول اللهم من ظن فينا خيرا نصدق ظنه … وكان يقول قيام الليل نور للقيامة … بين يديه ومن خلفه وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير وكان يقول ينادي … يوم القيامة … له ومناقب هذا الامام كثيرة وفضايله شهيرة وفيما ذكرنا … نفعنا الله … ببركاته في الدنيا والاخرة وقال ابن المبارك وغيره يمدح مسعرا

من كان ملتمسا جليسا صالحا ... فليات حلقة مسعر بن كدام
فيها السكينة والوقار واهلها ... اهل العفاف وعلية الاقوام

وفي تاريخ العيني

قال عبد الله بن المغيرة سمعت مسعرا ينشد

الا قد فسد الدهر ... واضحى حلوه مرا

وقال عبد الرحمن بن صالح قال مسعر

نغص اللذاذة من نالت شهوتها ● من الحرام وبقي الإثم والعار

تبقى عواقب سوء من مغبتها ● لا خير في لذة من بعدها النار

وكانت وفاة مسعر بالكوفة قاله أبو نعيم وثابت العابد في سنة خمس وخمسين ومائة تغمده الله تعالى برحمته

مسعود بن إبراهيم الكرماني أبو الفتوح الملقب قوام الدين ولد سنة اثنتين وستين وستمائة وتفقه ببلاده وقدم مصر فأقام بسطح الجامع الأزهر ودرس وأفتى وله حاشية على المغني للخبازي في أصول الفقه وشرح كتاب كتاب الكرخي في الفقه شرحا لطيفا ومات في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

مسعود بن أحمد بن برهان الدين الإمام العلامة صدر الشريعة كان جامعا للفضائل الجليلة والمناقب الكثيرة كذا قال في الجواهر من غير زيادة ولعل هذا الصدر الشريعة فإن ذلك اسمه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود المحبوبي كذا نبهت عليه المولى المفتي محمد بن إياس والفقيه نعلم بن العباس الفقيه أبو العباس المعروف بابن الديناري تولد سنة خمسمائة أبو الحجاج يوسف بن خليل وغيره وروى عنه أبو عبد الله الدبيثي وذكره في الذيل وكان إماما متعبدا الإمام ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعين وخمسمائة انتهى والله تعالى أعلم

مسعود بن أبي بكر بن الحسين النعيمي السرخسي صاحب اللغة في نظم مسائل الجامع الصغير

مسعود بن الحسين بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الكشاني الدهجاني المتفقه ذكره أبو سعد ركن الدين الخطيب روى عن الشيخ سيف الدين أبي محمد عبد الله بن علي الكندي والخطيب أبي نصر محمد بن الحسن الباهلي وشمس الأئمة السرخسي وروى عنه الإمام الصدر الشهيد حسام الدين أبو المعالي عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ ظهير الدين أبو المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر المرغيناني قال أبو سعد في الأنساب روى لنا عنه ببخارى ابنه محمد الكشاني ومحمود بن أحمد بن أبي الفرج الساغرجي بسمرقند وجماعة سواهما مات سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله ثلاث وسبعون سنة رحمه الله تعالى

مسعود بن الحسين بن سعد القاضي أبو الحسين اليزدي ولد سنة خمسين وخمسمائة ذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال أحد الفقهاء الحنفية على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وأحد المدرسين ببغداد وأحد القضاة والمفتين بها قاله ودفن بمشهد أبي حنيفة سنة خمس وستين وخمسمائة ومن مؤلفاته شرح على الجامع الصغير سماه التفسير والله تعالى أعلم

مسعود بن شجاع بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين الأموي العتيبي برهان الدين ويلقب أيضا بوجيه الدين قال الذهبي كان صدرا معظما مفتيا رأسا في المذهب ودرس بالأتابكية وتفقه هناك وحمد دهرا توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان لا يغسل له فرجية بل كان يلبس جديدة انتهى وقال غير الذهبي درس بالنورية والخاتونية وولي قضاء العسكر وجمع كتابا في الفقه وتفقه على البرهان علي بن حسن البلخي وكان خبيرا بالمذهب وتفقه عليه أبو حفص عمر بن محمد بن ... قال ابن الشحنة نقلا عن خط قاضي الهداية أن اسم الكتاب الذي جمعه في الفقه الملتقطات في المسائل الواقعات ومن شعره

تصوم العمر الأعياد والجمع ● والعائدون عن الأوطان ما رجعوا

غابوا فغابت سروري لغيبتهم ● فاليوم لم يبق لي في راحة طمع

إلى الثريا دنا مسامر وقد صاروا ● خبر ما وصلى الغيث الترك وتخرعوا

كأنهم حبابي نفسي بعدهم ● ليت بقي من الأشيا تستمتع

يا ليت لم تنسى عني ما لهم ● حان الفراق غادر والدمع ادوعوا

أجاد قلبي ما الدنيا فتنة ● وكل شيء تعمى لنس بمجتمع

لما بدا الشيب في رأسي بكيت على ● فقد الشباب وحل الخوف والجزع

يا رب فاغفر ذنوبي واعف عني ● إن الرجاء فيك عطا ليس ينقطع

وذكره العماد الكاتب في خريدة صاحب الترجمة وقال قرأ على برهان الدين البلخي في عنفوان عمره ثم هاجر في طلب العلم إلى بخارى وسمرقند فغاص من بحره في غمره ثم عاد إلى الشام وأقام بها مدرسا

حلب

حلب

حلب وتنقلت به أحواله وتحولت في البلاد رحاله ورتبه نور الدين قاضيا بعسكره سنة ثم توسلنا إليه عنده في تفويض التدريس بالمدرسة الكبيرة بحمص إمام يخطب به وذكر بعد ذلك حالي حاله ودفع رتبته عن درجة الشعر وكان له في العربية أنجح وكسب له واضح فضيلة وسأله مرارا أن ينشد في ما أنشده ويسمع ما أطربه وأنشده لما طال ما طلب منه بعد عدة وادعى الإملاق عنه جده ولم يحسن ... ووقعت على قطعة بخطه كتبها ببغداد إلى بعض علمائها وليست من جيد نظمه ولا من النمط اللائق بعلمه وإنما جي هو على أدبه حيث لم يرد أن يفوه به في جملة أبيات وأنا مضطر إلى إثباتها

أيصبر قلبي عنهم بعدما نأوا

ودمعي من الشوق المبرح قد زاد

هم جيرة جاروا علي ببعدهم

فليتهم عادوا إلي وإن جاروا

مسعود بن شيبة بن الحسين السندي عماد الدين الملقب شيخ الإسلام قال في الجواهر كتاب التعليم وله طبقات الحنفية أصحابنا

مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي أبو ثابت ورد بغداد في أيام الصيمري وتفقه على أبي عبد الله الدامغاني وقبل شهادته واستنابه في القضاء حين صار أبو عبد الله الجرجاني بالقطيعة ومضى في الرسالة عدة نوب من دار الخلافة إلى خوارزم وما وراء النهر وفي شوال سنة إحدى وأربعين وأربعمائة قبض عليه ببغداد وقيد من حجرة الخلافة وأخذ منه مال ثم أفرج عنه وأفتى بعد الإفراج بدار أبي عبد الله الدامغاني وخرج بعد ذلك في رسالة إلى ما وراء النهر فأدركه ... سنة خمس وثمانين وأربعمائة وقد ناهز الثمانين وحمل إلى الري فدفن عند محمد بن الحسن وكان قاضي القضاة يصفه بالحفظ لمذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وهو سبط أبي القاضي أبي العباس السمناني رحمهما الله تعالى

مسعود بن محمد بن أحمد بن عبد الجبار أبو اليمن ورد بغداد مع أبيه وكانا إمامين وكان يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس النظر بحضرة المعنيا بدارهما بباب الأزج مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وقد تقدم أبوه رحمهما الله تعالى وممن غسله بعد موته صاحبه أبا الوفاء بن عقيل

مسعود بن محمد بن أبي بكر بن المفتي البخاري أبو المحامد ركن الدين المنعوت ... يأتي في محله رحمهما الله تعالى وممن غسله بعد موته صاحبه أبا الوفاء بن عقيل الإمام الحنبلي قاله في الجواهر

مسعود بن سعد الدين بن محمد معلم السلطان مراد خان عليه الرحمة والرضوان بن حسن خان بن محمد الحافظ رحمه الله تعالى

مسعود بن محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي بن أحمد بن عبيد الله عرف بالماهاني من أهل مرو وكان فقيها فاضلا مفتيا مناظرا حسن المعرفة برواية مذهب أبي حنيفة كثير المحفوظ وكان يعظ وعظا مفيدا تفقه على منصور بن محمد السرخسي وسمع الحديث من عم والدته القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني وكانت ولادته في إحدى الربيعين سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بمرو ووفاته بها يوم الجمعة بعد الصلاة ثاني عشر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي أبو المحاسن الهروي الأديب مولده بطوس سنة أربع وسبعين وأربعمائة ونشأ بنيسابور وكان سريع النظم وتفقه ببلخ وروى عنه ابن عساكر وأبو سعد عبد الكريم ومات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين أبو محمد بن برهان الدين بن شرف الدين الكرماني السنجي الحنفي ولد سنة أربع وستين وستمائة واشتغل في تلك البلاد ومهر في الفقه والأصول والعربية وكان نظارا بحاثا قدم دمشق سنة اثنتين وعشرين وظهرت فضائله ثم قدم القاهرة ومعه جماعة وشغل الناس بالعلم وكان فصيح العبارة ماهرا في النظم وأقام بسطح الجامع الأزهر مدة أخذ عنه البرزالي وابن رافع وذكره الأديب صلاح الدين الصفدي في أعيان العصر فقال مسعود بن محمد بن محمد الإمام الفاضل قوام الدين بن الشيخ برهان الدين بن الشيخ الإمام شرف الدين ابن الكرماني قدم دمشق في شهر رجب

الاول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ترايني الخاتونية في القضاعين وحضره عنده الجماعة
ودخل الى تستر وتردد اليه الطلبة وكان يعرف الفقه والاصول والعربية وكان عنده بحث ونظر
وجدال وغايته وجده مصنفاته في العلوم وذكره صاحب درة الاسلاك فقال امام مسعود وفاضل يتقي
واعجمي فصيح ولو دعي حبر عصر فانه صحيح كان بحرا هدارا في المنقول بارعا في الفقه والنحو والاصول يتكلم في
المحافل وبباطن بسكته من حضر من الافاضل ولم تنشر طيلسانه فيتصدوا لفاظه جزله ومعانيه بكر بجيبة انشد
لنفسه هذين البيتين وذكر انه نظمهما فكرا بكرا ما دبي شعر

نفثات اذا نطقت طيبة ... مصيد القلوب بالحاظها
وما في وجود للتي اردت ... العادة الفاظها

وكانت وفاته بدمشق وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى
مسعود بن محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ابو القاسم بن الفقيه ابي بكر الامام الخوارزمي تفقه ببلده
على والده الامام محمد المذكور وذكره وروى عن ابي الحسن بن المظفر بالاجازة بالاجادة ووفاته
سنة ثلاث وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى
مسعود بن محمد الجرجاني ابو سعيد شيخ فاضل كبير اديب فقيه مناظر مشهور بالنظر حسن الكلام نزل
نيسابور واستوطنها الى ان مات رحمه الله تعالى في ربيع الاول سنة عشر واربعمائة سمع من
القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن شلهوية وغيره
مسعود بن محمود بن احمد بن محمد الجرقاني ابو موسى قال ابو سعد في الانساب كان
عالما فاضلا خطيبا بجرقان بعد والده واراد قاضي القضاة احمد بن سليمان في زمن احمد خان ان يكون
نائبه في القضا بجرقان فابى فقصده فهرب الى الغور ومات بها وقد قتل رحمه الله تعالى
مسعود بن منصور الاوسي قال الذهبي حدث عن عمر بن محمد الزرنجري ببغداد ومات في سنة
خمسمائة واحدى عشرين وذكر عمر بن احمد النسفي ان الحافظ مسعود بن منصور الاوسي كان اولاده
واهله ماتوا في ليلة النصف في ذي الحجة سنة ستة عشر وخمسمائة ذكره السمعاني رحمه
الله تعالى
مسعود بن مودود بن محمود الرازي الامام ابو محمد بن مودود المنتقد من ذكره
وعم عبد الدائم بن محمود بن مودود بن محمود المنتقد وابن كثار رحمهما
الله تعالى
مسعود التريدي الفقيه استاذ عبد الكريم بن المبارك البلدي السالمي رحمهما
الله تعالى
مسعود الامام سئل عن رجل تزوج امراة ثم ذهب الى البلد وخلف وكيلا بتطليق هذه
المراة بشرط ان تبريه من الصداق وللوكيل شهود على ذلك فهل يحتاج في هذه الصورة الى حكم
حاكم حتى يتمكن الوكيل من تطليق المراة امرا فقال لا نقل في الجواهر

فصل فيمن اسمه مسلم والمسلم

مسلم بن سلامة بن شبيب السعي عرف بالنجم البخاري قدم حلب اول مرة وسمع بها ابن رواحة ثم اسمه
نائبه شادبخت النوري بمدرسته التي انشاها بحلب وانتقل اليها البحبح بذكرها المدرس واحتفل
النوري لتوليته فارسل الملك الظاهر غازي الى شادبخت يساله ان يوليه الموفق بن النحاس
فلم يعد بخالفته فسار عن حلب ثم انه عاد اليها مرة ثانية فادركته منيته بها قبل السمائة
ذكره ابن العديم وقال كان فقيها فاضلا اديبا له خط حسن جيد واجاد فيه ولعبد
المحسن الصوري بيتان اجازهما ابن سلامة بها بعدهما وهما

انست بوحدتي ولزمت بيتي ... رأيت الانس لا يستوحشت منه
ولم ادع التجارب لي صديقا ... اسل اليه الا مللت عنه

لاني

لاني قد خبرتهم انتقادا ... فمن شئت منهم نم منه
اذا عاشرت خلا صار خلا ... وان سالت عن العاص بكنه

واما النقيعي فانه بضم النون وفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وفي اخرها عين مهملة
نسبة الى قرية على باب حماة يقال لها النقيعة والله تعالى اعلم
مسلم بالتشديد اخو المذكور قبله قال ابن العديم كان فقيها فاضلا له معرفة تامة
بالتفسير قدم حلب صحبة اخيه مشكور وكان بها حتى توفي اخوه المذكور رحمهما الله تعالى في الدنيا والاخرة
المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد بن علي بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
اسماعيل الحسيني المنقذي الشروطي العدل سمع من ابي يعلى حمزة بن ابي الحبيش وابي عبد الله محمد بن علي
ابن محمد بن صدقة الحراني وابي الفوارس بن شاتيل القرشي وغيرهم وروى عنهم وكان حنفيا فاضلا
له معرفة بالشروط حسن الاخلاق عليه جلالة وسكينة توفي يوم الاحد الحادي عشر من شهر رجب
سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى
مشرف بن عبد الله الحلبي الفقيه الزاهد ابو الحسن الرومي الاصل تفقه على ابي جعفر السمناني
وسمع بحلب ودمشق وحدث في سنة اثنتين وخمسين واربعمائة روى عنه ابو بكر الخطيب
وابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وابو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي في اخرين مات
رحمه الله تعالى سنة نيف وستين واربعمائة ودفن خارج باب قنسرين وكان له مريد وغلمان
يتحرون فيه ويعمون ويفطر على ما يرده بما البارد لا ياكل غيرها ويحكي انه ذكر رجل من اصحابه كان
مسرفا على نفسه لجند موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بمشرف لما دفن لاجابني وكذلك
غفر لجميع من في جواره وانبت الله تعالى شجرة من لون تظل جميع القبور حوله ويكلون من ثمارها
قال ابن العديم سمعت عبد الله بن ابي يعقوب كان للشيخ مشرف العابد عنز يرعى باتيه كل يوم بلبنها
ثم ماتت فقال الراعي هذا الشيخ رايت البركة مشرفا طرقي ان اتيه باللبن من عندي فاتاه باللبن فدق عليه
الباب فخرج الشيخ مشرف وقال من هذا العنز ماتت انتهى
المطهر بن محمد بن اسامة بن اسامة بن النعمان بن محمد بن سفيان الفرغاني ابو المظفر من بلاد ما وراء النهر
ولد ببلاد فرغانه سنة اربع عشرة واربعمائة وبرع في الفقه على مذهب الامام والخلاف والجدل
وسمع باصبهان وبخارا والري وقدم بغداد مرارا وحدث بها ذكره ابن النجار وقال ورد
العراق صحبة الوزير نظام الملك وناظر ائمتها وجرت بينه وبينهم قصص وكان بالاخبار اشبه
منه بالفقها وكان جماعا للمال بخيلا وله في البخل حكايات وقال عبد الغفار الفارسي كان من فحول
اهل النظر والمناظرين المشتهرين بالخدم والحشم والتجمل قال ابن الاثير في الكامل مات رحمه الله
تعالى سنة ثمانين واربعمائة ودفن في جوار الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى

باب فيمن اسمه مصطفى ومطرف والمطهر والمظفر

مصطفى بن احمد الصدري القونوي المدعو فقا كذا كتبه بعضهم بخط على بعض الكتب والمراد ربي
بنفسه وهو مشهور عند اهل الروم بابي الوفا وانهم يقولونه لجبر الفه ولا مكانه من العلما
العاملين وعباد الله الصالحين كثير العبادة مترفعا عن الطلب لا يكاد يجتمع باحد منهم وكان السلطان
محمد والسلطان بايزيد ابنه يريدان الاجتماع به والتبرك بحديثه ومصاحبته وهو يمتنع وكان
متواضعا للفقرا متوددا اليهم وكان حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية وانكر
بعض المنتسبين الى العلم في بلاده واراد ان يعقد له مجلسا ويبحث معه في ذلك فقام
معه بعض ارباب الدولة من اهل العلم وغيرهم وشهدوا له بالعلم والصلاح وان عنده من
العلم ما يسوغ له العمل بما يختاره من اقوال المجتهدين وبما يودي اليه اجتهاده فتركوه ولم يمكنوا
احدا من التعرض له بسوء ولاهل الروم فيه اعتقاد زائد ويقولون ان الدعا
عند قبره مستجاب وينقلون عنه كرامات ومكاشفات ويحفظون من نظمه زائدا وكانت

بمدينة قسطنطينية في سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بالمدينة المذكورة بالقرب من جامعه
وزاويته الذين بناهما هناك في محل فسيح يقال له وفا ميداني وفي اللغة التركية تقدم المضاف
اليه على المضاف عكس اللغة العربية واهل تلك البلاد يعتقدون زيادة فيه والتردد اليه والدعاء عنده وقد
زرته وكتبت الحمد وتبركت به ودعوت الله تعالى عنده وما رأيت الاخير وكان شيخي قليل الاعتقاد
كثير الاستعاد خل بما يحقه مقام الشيخ من التعظيم والتكريم ولزوم الادب فرعف في الوقت والساعة
ونزل منه دم كثير كاد يعجز عن قطعه فقلت له ما اظن الان هذا الا عقاب من الله تعالى وتاديب لك على عدم
احترامك اولياءه فاصلح نيتك وتب الى الله تعالى من التعرض لمثل هذا الخير فتاب ورجع فانقطع الدم
في الحال بعد اليأس من قطعه نسأل الله تعالى ان ينفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة وان يهب لنا
حسن العقيدة في اوليائه ويجعلنا منهم ويدخلنا شفاعتهم بمنه وكرمه

مصطفى بن اوحد الدين المولى مصلح الدين البارحصاري الرومي العالم الفاضل قرأ على المولى خواجا
زاده وغيره من فضلاء عصره وصار مدرسا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية ثم بالمدرسة
المنيفة بادرنه ثم باحدى الثمان ثم عرض عليه قضاء قسطنطينية فلم يقبل والح عليه الوزراء في ذلك
فصمم على الامتناع فكتب اليه السلطان بايزيد يسأله في القبول ويتضرع له ويتلطف به حتى قبل وباشر
المنصب بالعفة التامة والنزاهة الكاملة وكانت الظلمة تهابه وتخاف منه ولا تقدر على
رد كلمته واقام في القضاء نحو عشر سنين وكان مثل يفضل على جانب عظيم لكنه لم يشتغل
بالتاليف ولم يتيسر له شيء من المصنفات وكانت وفاته بمدينة قسطنطينية سنة احدى
عشرة وتسعمائة ودفن عند جده بالمدينة المذكورة تغمده الله تعالى
برحمته والمسلمين

مصطفى بن خليل المولى مصلح الدين الرومي والد صاحب الشقائق كانت ولادته في سنة
سبع وخمسين وثمانمائة ببلده طاش كبري واخذ عن المولى درويش محمد بن خضر شاه والمولى
علاء الدين العربي والمولى خواجا زاده وغيرهم ودرس بعدة مدارس منها احدى الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ثم صار مدرسا بعدة مدارس منها احدى الثمان وغيرها ومات سنة
خمس وثلاثين وتسعمائة ومن مؤلفاته بعض الرسائل على مواضع من تفسير القاضي ورسائل
على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسائل على اماكن من شرح المفتاح ورسالة
متعلقة بعلم الفرائض وله غير ذلك الا انه مات وهو في المسودات لم تبيض كذا ذكره ابنه في الشقائق
وبالعربي الشاعلي واضاف كل تصنيف اليه واما انا فلم اقف على شيء من مسودات
ولا غيرها والذي هو كما وصفنا من انه لا وما حصل لنا هذا التردد الا بعد ان وقفت على
ترجمة والد الشيخ العالم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في كثير من كتب الطبقات التي الفها
وقد عد له مؤلفات كثيرة جدا وكان يجعله مجتهدا مطلقا وله انه عند المصريين
دون ذلك بمراتب وبعضهم يزعم ان المصنفات التي ذكرها السيوطي لابيه من تاليفه هو واعلمها ابو
والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك

مصطفى بن زكريا بن ايدغمش مصلح الدين القرماني قرأ اولا ببلاده على فضلائها ثم رحل الى
القاهرة واخذ عن علمائها ثم دخل الى الديار الرومية وصنف حواشي على شرح المصابيح
المسمى بالضوء وشرح مقدمة ابي الليث شرحا مفيدا سماه التوضيح كذا في الشقائق ورايت
بخط ابن الشحنة ما صورته مصطفى بن زكريا بن ايدغمش القرماني الشيخ العلامة زين الدين شيخ
الصرغتمشية ذكره جدي شيخ مشايخ الاسلام في اوايل شرحه على الهداية المسمى نهاية النهاية فقال
ما لفظه ذكره شيخنا ابن حجر في من مات من الاعيان سنة ثمانمائة وتسعة فاختصر جدا لما هو دأبه في
تراجم الحنفية فقال مصطفى بن عبد الله القرماني فوهم في اسم ابيه وانما اسمه زكريا كما تقدم فانني وجدته
بخط كذلك والد [illegible] فقال شاركت في الفقه والعلوم ودرس للحنفية بالصرغتمشية وقرره سودون
ابن زاده في مدرسته اول ما فتحت ومات في سابع عشر جمادى الاخرة انتهى قلت وكان من الائمة الكبار
وشرح الهداية شرحا سماه ارشاد الهداية احترز انه تاليف حسن والادى ما هو كامل ام لا ولم اقف
على

على حواشي الى الان ووقفت على شرحين له على مقدمة ابي الليث مطول ومختصر وكلاهما كامل دال على فضل وعلم
وحسن عبارة وله مع ذلك خط حسن نظراني وقفت على المجلد الاخير من الشرح المذكور وفيه باب جنايات
المملوك والجناية عليه الى اخر الكتاب وهو يشتمل على بعض الجنايات وجميع الديات والمعاقل والوصايا والخنثى
ومسايل شتى والله تعالى اعلم

مصطفى بن المولى حسام الدين الرومي المشهور بحسام زاده والملقب كغالب اهل الديار الرومية فيمن اسمه مصطفى
بمصلح الدين كان رحمه الله تعالى من فضلاء بلاده موصوفا عندهم بالعلم والعمل متواضعا حسن الاخلاق حسن
المصاحبة وصار مدرسا بمدرسة السلطان محمد بايزيد بمدينة بروسه ثم صار مفتيا بها الى ان مات وله
حواش على التلويح وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولم يعرف له الا الانشا تغمده الله تعالى

مصطفى بن سير محمد المولى مصلح الدين الشهير بستان افندي صاحب الفضائل الغزيرة والمعارف الكثيرة
الامام البارع الكامل والهمام المفرد الشامل قاضي القضاة وزبدة الولاة وكانت ولادته ببلدة تيره واشتغل
في مبادي الطلب واخذ العلم عن جماعة تعدده ثم المولى العلامة احمد بن سليمان المعروف بابن كمال
باشا والمولى محيي الدين الفناري والمولى شجاع الرومي وصار معيدا لدرس المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان ثم ولي تدريس مدرسة المولى يكان يكشتبر بخمسة وعشرين عثمانيا ثم انه ولي
قضاء بعض القصبات بالديار الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة ملا عرب بتربة باربعين عثمانيا واختار
هذه المدرسة دون سائر المدارس مع قدرته على ارفع منها شانا وعلوا عملا بقول الشاعر

والعز مطلوب وملتمس ۝ واعزه ما نيل في الوطن

ثم ولي تدريس مدرسة الخاسكية زوج السلطان عليها الرحمة والرضوان بقسطنطينية بخمسين عثمانيا ثم صار
مدرسا باحدى الثمان وولي منها قضاء بروسه ثم قضاء ادرنه ثم قضاء دار السلطنة قسطنطينية نحو اربع سنوات
ثم فوض اليه قضاء العسكر بولاية الاناطولي وكان اذ ذاك قاضي العسكر بولاية روميلي العلامة شيخ محمد
المذكور وفوض مكانه لصاحب الترجمة فاستمر قاضيا نحو خمس سنين ثم عزل وعين له على سبيل التقاعد
مائة وخمسون عثمانيا واستمر ملازما لمنزله معتكفا على عبادة ربه تعالى الى ان كانت في الخامس والعشرين من
شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتسعمائة ودفن بقرب زاوية البخاري خارج قسطنطينية رحمه الله تعالى
وكان يدعو الله تعالى ان يتوفاه في شهر رمضان والمذكور دفنه ليلة القدر والظاهر انه استجاب له
في طلب الدفن ليلة القدر كما استجاب له في طلب الموت بشهر رمضان وكان يحفظ القرآن ويكثر تلاوته
ويختمه في صلاته كل اسبوع وكان قد سلك طريق الصوفية في اخر عمره وتخلق باخلاقهم وتادب بادابهم
وكان ناظرا في فنون عديدة وكتب حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي وعلق على
حواشي نسخته من تفسير القاضي المذكور شيئا كثيرا ثم تيسر له جمعها وترتيبها لاشتغاله في
العبادة بما يقربه الى الله تعالى وغير ذلك مما لا ينبغي للانسان منه في هذه الدنيا وبالجملة فقد كان
من محاسن زمنه وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى وقد خلف من الولد اثنين يقال لاحدهما محمد افندي
وهو الاكبر قدرا وسنا وعلما وفضلا ودولة وسعادة وهو الان وصلنا ويقال للثاني شيخي جلبي ولي بعض
المدارس ثم ولي قضاء حلب ثم قضاء دمشق وهو الذي يرزق معروف بابيه واخيه يكرم بهما ويعظم لاجلهما
واما محمد فانه وحيد زمانه وافضل اقرانه بل افضل من بالديار الرومية خصوصا واشمل من في دهره
بالدولة العثمانية عموما ما رايت له نظيرا ولا رأى مثل نفسه مفردا جامعا محققا نحريرا لما شرعنا
في جمع هذه الطبقات عزمنا على ان نجعل الدين المحمدي نحوه حافلة تليق بمقامه الشريف ومشرفا ورتبه
في ذلك وطلبنا من جنابه الكريم ان يفيدنا كما جرت العادة باستيذانه لاجل ترجمته هنا وكنا بدونا جانبا
الى ذلك واملينا شيئا كثيرا من اخباره واخبار والده نقلا عنه وتتبعا ابيه وكان ذلك قبل ان صار
مفتيا بالديار الرومية والممالك الاسلامية فاستقل امره الشريف وكنا في مسودة هذه الطبقات نعتقد
ترجمة والده ترجمة كاملة جامعة لكثير من اوصافه الشايقة ومكارم اخلاقه التي يشمل جانبه العزيز
لانه ثم بعد شروعنا في تبييض المسودة المذكورة انعم الله تعالى عليه وعلى المسلمين بتفويض منصب
الفتوى اليه [illegible] الكريمة [illegible] الابواب ورتق الخلقات الصعاب ومن العزة
والدولة والسعادة والسيادة ونفوذ الكلمة ما لم يحصل لاحد من موالي البلاد الرومية في الدولة

العثمانية ولا اظن انه يحصل لاحد مثله الى اليوم الى اخر الدهر فلو اثبتنا ما كنا عزمنا عليه من جعل ترجمته دليلا لترجمة ابيه ربما يشعر بنوع تهاون في حقه ونوع تقصير في اداء ما يجب له ويناسب مقامه لكوننا ذكرنا كثيرا من التراجم المستقلة لمن هو دونه في الفضايل الدنيوية والاخروية ولم ابا اصحاب فضايل قد يذيل تراجم الابا بتراجم الابنا فاذا كان هذا الامام افضل من الجميع بلا كلام كان من الواجب ان يجعل له ترجمة حافلة في كتاب مستقل فضلا عن جعلها تتمة وذيلا فاستخرنا الله ونقلنا له من المسودة المذكورة ترجمة مستقلة تليق بشانه وعلو مكانه وسطرناها في المجلد بعد ان اعتنينا مرارا على نحو والدنا لسابق ذلك فمن اراد الوقوف عليها فليراجعها هنالك والله تعالى اعلم

مصطفى المشهور بابي زوجة المولى عبد الكريم الرومي من فضلا بلاده المذكورين في عدادهم واشتغل وحصل وصار مدرسا ببعض المدارس منها مدرسة بروسة وغيرها فاقام القشيبي في شي من التراجم غير ما ذكره والله اعلم

مصطفى الرومي مصلح الدين الشهير بابن الاحول كان ذكره بعضهم من فضلا الديار الرومية الموصوفين في العلم بطول الباع وكثرة الاطلاع والاحتفاظ الباهر وانتخيم اوقاته مشغولة بالاشتغال والاشتغال وصار مدرسا لعدة مدارس ورتبة ومنه مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة وكان منبوطا في السمن لا يجلس الا التركي من الحنبل تغمده الله تعالى برحمته

مصطفى الرومي مصلح الدين الشهير بابن البركي نسبة الى مدينة بركي من ولاية ايدين من اولاد القضاة ومن فضلا الديار الرومية اخذ عن المولى قاسم الشهير بقاضي زاده وصار معيدا لدرس بها وصار مدرسا باحدى الثمان وولي قضا ادرنة وكان مشكور السيرة في قضائه واقام بها مدة ثم عزل انتهى والله اعلم

مصطفى الرومي مصلح الدين المعروف بالكستلي والقسطلاني كان من فضلا الديار الرومية المشهورين وانا ثلثنا المعدودين قرا على المولى خضر بيك وغيره واكثر الاشتغال وصار مدرسا بعدة مدارس منها احدى الثمان وولي قضا كل من المدن الثلاث قسطنطينية وادرنة وبروسة وجعله السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر وكان يتكلم بالحق ويصدع فيه ولا يخاف وكان قضاء العسكر الى ذلك الحين يفوض الى واحد فقط فخاف منه الوزير الاعظم محمد باشا القرماني الذي يتكلم فيه عند السلطان اذا دخل عليه وجره للعرض بما لم يرضه فدله عليه يخشى الوزير للسلطان ان يجعل قضا العسكر بين شخصين احدهما في ولاية روميلي والاخر بولاية اناطولي وقال له ان المولى ابراهيم اشار بعض بتقسيمه الذي يكون قضا العسكر بين قاضيين وهو ارفق بالرعية واسهل لقضا حوايجهم واهيب للديوان فمال السلطان الى هذا الراي وجعل القسطلاني بولاية روميلي وابن الحاج بولاية اناطولي بعد ان حلف للوزير المذكور انه يخبره بما يتكلم به القسطلاني من خير وشر فلما انتقل السلطان محمد خان الى دار الكرامة وجلس على سرير السلطنة مولانا السلطان بايزيد عزل القسطلاني وعين له كل يوم مائة عثماني وولي مكانه ابراهيم باشا وبالجملة فقد كان القسطلاني من العلم على جانب عظيم وكان منكبا على الاشتغال والاشتغال وكان اذا اطلق في زمنه في بلاده لفظ المولى لا ينصرف الا اليه لكنه اذا اخطا يصر على خطايه ويتكلف تصويبه وجه امكن وكان يتهم بالميل الى الحشيشية المعروفة وله من المؤلفات حواش على شرح العقايد ورسالة يذكر فيها سبع اشكالات على المواقف وشرحه وله غير ذلك واشتغله المناصب عن التاليف والتصنيف وبنى جامعا بمدينة اصطنبول يعرف به الى الان وكانت وفاته في اوايل القرن العاشر ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنهما

مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي المشهور بخواجا زاده الامام العالم العلامة مفتي الديار الرومية رواسطة عقد علماء المعقول عليه من حلها وعقدها كان والده من اعيان التجار فترك طريقة والده ولم يلتفت الى طريقته وطلبه واقبل على الاشتغال بالعلم ودأب وحصل وكان والده مقترا في الاحسان اليه لكونه ترك الدخول في سلكه واعرض عن دنيا التاجر الى تحصيل الخير وكان الصواب في تركه فكان لا يملك الا قميصا واحدا ولا يجلس ولا يقدر على تملك كتاب يطالع فيه ويستفيد منه الا اذا كتبه بخطه وكان يكتب بالنسخ له كتابته في الورق الردي لعدم وجود غير الجيد اخذ عن المولى اياسلوغ وخضر بيك وغيرهما وكان يقوم ويقعد ويدأب ويجتهد الى ان عرفت اهليته واشتهرت فضيلته وصار مدرسا بعدة مدارس وولي قضاء العسكر وجعله السلطان محمد مودبا له وقرا عليه تصريف العزي وانقلبت الدنيا

عليه

عليه والتفت زمامها اليه وعظم جاهه وبعد صيته وارتفع مقامه وكان يتمم احسن من حفظه اذ الطالع يجلا مسيره بزينة التحقيق محلا وكان بينه وبين المولى زيرك ما يكون بين الاقران وما اجتمعا في مكان بينهما باحثا رسالة تقشات وسوا خناك يكون صاحب الترجمة متقدما فيهما غالبا ومرجحا جانبه لذلك واقوى منه جانبا وصار مقيما بمدينة بروسة ودرايتها وحصل له فالج ابطل حركة يده اليمنى وتخجله وارسل السلطان اليه وهو في هذه الحالة بان يولف حاشية على شرح المواقف فاعتذر اليه بالمرض المذكور وقال الذي مسودة على التلويح اذا امر السلطان بتبييضها فعلت فلم يقبل عذره وامره بامتثال امره فاجابه وشرع في تبييضها فكان يضع شرح المواقف على وسادة قدامه وينظر فيه فقط ويكتب بيده اليسرى من حفظه غالب الجزء من مواجهة الكتب فانه كان اذا احتاج الى قلب ورقة يتوقف الى ان يجي من يقلبها له ووصل فيها الى مباحث الوجود وكانت عنها مسودة فبيضها شخص من تلامذته يقال له المولى عماد الدين ومن غرب الاتفاق انه اخر كلمة وقف عليها لاثم المطلوب وكانت وفاته بمدينة بروسة في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن رحمه الله تعالى في جوار السيد البخاري قدس الله روحه وله من المصنفات كتاب التهافت المشهور والحاشية المذكورة غير كاملة وحواش على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وحواش على التلويح وشرح الطوالع وله غير ذلك لكن غالبه مات عنه قبل ان يبيضه فذهب بقدر ما ذكرنا لحصته هذه الترجمة من الشقايق والله تعالى اعلم

مصلح الدين الرومي القونوي ذكره ابن فضل الله العمري في ذيل تاريخ العصر واثنى عليه بالفضيلة وقال قدم دمشق سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة نحو ثلاثين سنة ونزل بالمدرسة المقدمية وتنزل في الفقها واشتغل بدمشق وتردد الى هنا وهناك ولازم ابن خطيب بعلبك وكتب عليه نحو يد الخط وكتب كتابة حسنة واقام بدمشق نحو ثلاث سنين ثم عاد الى بلده وجاءت الاخبار عنه بصلاح حال وحسن مال وزيادة جاه ومال امتدحني وهو بدمشق بعدة قصايد كتبوا اواسط الرجز وكلها من النظم المتوسط ومن شعره قوله

نسري والديجي مرخ ذيوله ... كيف ما ارخت شعورها الشمع
واصبح والاصباح متاجيب ... كذاك كذا اسوء ينفتح

وقوله ايضا

الله ليل سري بالجانع ... طالبه وقد طار كري الصاحب
والنسوي في حج الدجا حاير ... على محاري لسره الواقح

فصل فيمن اسمه مطرف والمظفر

المطهر بن ايوب البردي ذكره في الجواهر كذا ابن عبر زاده

المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار القاضي اليزدي ابو سعد جلال الدين شيخ الاسلام الامام سعد المتقدم ذكره له شرح اللمع وكتاب سماه اللباب في مجلدين

المظفر بن سليمان بن محمد ابو بكر قال الخطيب كان عارفا بالفرايض يتحلى بمذهب اهل العراق في الفقه مات يوم الخميس الثالث عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وقيل سنة اربع وستين وثلثمائة وحدث عن ابيه سليمان بن محمد وحدث بن سليمان الباغبان في اخرين روى عنه ابو سعيد محمد بن علي ابن عمرو الشاش وابن بشر احمد بن عبد الله الحافظ ابن في معجمها وذكره ابن النجار وقال كان من فقهاء اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وله معرفة بالفرايض انتهى والله اعلم

المظفر بن ابراهيم الجرجاني ابو سعيد قال ابو الحسن الباخرزي في دمية القصر امام مقدم في فقه ابي حنيفة وصدر في الادب كبير وبحر في سائر العلوم غزير لقي الصاحب بن عباد واختص بخدمته ثم اقام عند السيد ابي طالب الهاروني مدة ثم توجه الى بلده فادركه الفنا في جوف البحر قال ومما بلغني من شعره

اسحر باحدا نداه حمار ... ومسك لجارية ام عقار
غزال بخديه ورد الحيا ... وظل الجمال عليه نثار
لمن ريقه يتعاطى الرحيق ... ومن خده يجتني الجلنار

وله ايضا من قصيدة

تلالك العوالي ان علاك مشيب ۞ فمالك في ورد الحسان نصيب

اتطمع ان تلقى حبيبا مساعدا ۞ وسل بعد شيب العارضين حبيب

سقى الجزع جزع الواديين جانب الحمى ۞ احيليتين سفح الطرف بين سكوب

معاهد قضينا بها وطر الصبا ۞ اذا العيش غض والشباب قشيب

زمان رياض اللهو غض شبابها ۞ وعود التصابي بينهن رطيب

اطعنا الهوى العذري فيها فارتد ۞ بما شعفه عذر الحسان عجيب

مزى غفلات العيش حلوة لارب ۞ فلم ندر ان النائبات تنوب

ومنها في المديح

كريم فلا دار الاقامة تحتوي ۞ لديه ولا حسن الثناء يخيب

ويبثو المعروف حتى كانه ۞ لكل غريب يحتذيه نسيب

له سطوات تملا الارض هيبة ۞ تكاد لها صم الجبال تذوب

المظفر بن رضوان بن ابي الفضل القاضي الحنفي يدرس بدمشق وناب في الحكم وكان عنده فضيلة ودقة وسكون واجاز للبرزالي وكانت وفاته بدمشق في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستمائة رحمه الله تعالى

المظفر بن المبارك بن احمد بن محمد ابي الكرم القاضي البغدادي المعروف والده بجركها ولد سنة اربعين وخمسمائة وتفقه على والده وسمع من ابي الوقت عبد الاول وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد وغيرهما ودرس الفقه بمشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وولي القضاء بالحسبة ببغداد وحدث ومات سنة احدى وعشرين وستمائة وله شعر منه قوله

لئن بعدت داري وشطت منازلي ۞ وطالت عهود بيننا ودهور

لقد بقيت في القلب منك بقية ۞ تسايل عنها منكر ونكير

المظفر بن منصور الطوسي الحنفي ابو الفضل تفقه بسمرقند وكان اكافيها فاضلا اديبا شاعرا سمع كتب محمد بن نصر المروزي من ابي يحيى بن ابراهيم وخرج من سمرقند بعد الثلثمائة واقام بجرجان وولي قضاء السكرن وارضا في استراباذ وخرج منها الى جبال طبرستان فمات قال ابو سعد الادريسي كتبنا عنه وكتب عنا

معبد بن شداد ابو العباس من اصحاب محمد بن الحسن ومن ولاه قال الطحاوي سمعت سليمان بن شعيب يقول سمعت علي بن معبد بن شداد يقول لما دخلت على المامون قال لي يا علي بلغنا عنك احوال جميلة وقد رايت ان اوليك قضاء فقلت يا امير المؤمنين اني اضعف عن ذلك فقال فاستعن بابيك فقد قيل ان معه فضلا وعلما كما استعنت انا بابي هذا فالتفت الى المعتصم قال فلما رايت لم اجبه تبين الغيظ في وجهه فقلت اذني يا امير المؤمنين حرفة فقال لي واي حرفة لك قلت لسماعي مع العلم وتجالسي مع اسلم منهم محمد بن الحسن فقال لي ومن ابو فضل الي محمد بن الحسن فقلت بابي معبد بن شداد فاطرق طويلا ثم رفع راسه فقال ابن معبد بن شداد قلت نعم قال انه من طواعيتنا على غاية فلم لا تكون مثله ثم خرجت من عنده قلت كما كانت الفتنا والامور الامويين يطلب العالم الدين والحاكم الدين يهرب من الامير ولو كان دينا وكل احد منهم يجتهد دينا يتوجه الى الله تعالى وانا علماء هكذا الزمان واتراه شيئا ذكر احوالهم مفصلة في اخر الكتاب في نوعه والله اعلم

المعتمد بن محمد بن محمد بن مكحول الشيخ ابو المعالي بن ابي مطيع ولد سنة ست واربعين وثلثمائة روى عن جده ابي المعين محمد بن مكحول رحمه الله تعالى

مسروف بن احمد والد تقي الدين بن مسروف الاتي ذكره في حرف التاء من الالقاب

المعلا بن عبد العزيز بن عبد الرزاق احد الاخوة الستة الفضلا وقد تقدم ذكر ابيه عبد العزيز واخيه محمد بن عبد العزيز رحمهم الله تعالى

معلا بن منصور ابو يعلى الرازي ذكره صاحب الهداية وغيره سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن انس والليث بن سعد وابي عوانة وشريك وابي يوسف وغيرهم رضي الله عنهم وروى عنه علي بن المديني وابو بكر بن

ابي شيبة

ابي شيبة وابو خيثمة وجماعة كثيرون رحمهم الله تعالى واخذ الفقه عن ابي يوسف رحمه الله تعالى وكان ثقة صاحب سنة حدث سهل بن عمار قال كنت انا والمعلا بن منصور وابراهيم بن حرب النيسابوري ايام خاض الناس في القران فدخل علينا ابراهيم بن مقاتل المروزي فذكر للمعلا ان الناس قد خاضوا في امره قال بينا انا ذلك يقولون انك تقول القران مخلوق فقال ما قلته ومن قال القران مخلوق فهو عندي كافر وروى الخطيب باسناده عن يحيى بن معين انه قال كان المعلى الرازي يوما يصلي فوقع على راسه كور الزنابير فما التفت ولا انفتل حتى تم صلاته فنظروا فاذا راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ وقال احمد بن كامل القاضي المعلا بن منصور الرازي من اصحاب ابي يوسف ومحمد وثقاتهم في النقل والرواية وقال محمد بن سعد المعلا بن منصور الرازي نزل بغداد وطلب الحديث وكان صدوقا صاحب حديث ورأي وفقه وكان ينزل الكرخ في قطيعة الربيع وتوفي سنة احدى عشرة ومائتين ببغداد ودفن بالجانب الغربي منها وقال عبد القادر في الجواهر روى عن ابي يوسف ومحمد الكتب والامالي وشاركه في ذلك ابو سليمان الجوزجاني وكانا من الورع والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة عرض عليهما القضاء فامتنعا فلم يتقلدا له انتهى والله اعلم

المعمر بن محمد بن عبيد ابو الغنايم النقيب الطاهر قال في الجواهر قال ابن الاثير في الكامل كان شيخا كريما متينا متعصبا حنفي المذهب وولي بعده النقابة ابو الفتوح حيدرة ولده سنة ثمان وستين واربعمائة لما توفي القائم بامر الله فوقع المقتدي بامر الله بالخلافة وحضره نقيب النقباء طراد الزينبي والنقيب الطاهر المعمر ابن محمد وقاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني الحنفي والشيخ ابو اسحاق وابو نصر بن الصباغ من الشافعية من الاعيان والاماثل فبايعوه ومات المعمر في سنة ست وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى نقلا من الجواهر

مغيرة بن مقسم الضبي ابو هاشم الكوفي سمع الشعبي والنخعي وروى عنه الثوري وشعبة وقال من احفظ من الحكم وقال ابن معين ثقة مامون وما احفظ من حماد بن سليمان وكان عثمانيا توفي سنة ست وستين ومائة روى له الجماعة قال جرير بن عبد الحميد كنت ارى مغيرة يبحث في المسائل فيجد الغرض فيقول كيف اصنع بقول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه

مغلطاي بن قليج بن عبد الله الشيخ علاء الدين البكجري بالباء ثانية الحروف وبعد الكاف جيم ولد بالقاهرة ولد سنة تسع وثمانين وستمائة النبيه صاحب التصانيف مدرس الحديث بالظاهرية بين القصرين وسمع الحسن بن عمر الكردي والواني والدبابيسي وختني والتوحيد ابن القراة بنفسه والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات من سيرة الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية ودرس ايضا بجامع القلعة مرة ودرس كان ساكنا جامدا الحركة كثير المطالعة وكان يحفظ الفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ وله ما اخذ على المحدثين واهل اللغة قال العراقي وكان عارفا بالانساب معرفة جيدة واما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه اكثر من مائة منها شرح البخاري وشرح ابن ماجه لم يكمل وشرح ابي داود لم يتم وجمع اوهام التهذيب واوصاف الاطراف وذيل على التهذيب وذيل على المؤتلف والمختلف لابن النقطة والزهر الباسم في السيرة النبوية ورتب المبهمات على الابواب ورتب بيان الوهم لابن القطان وجمع زوائد ابن حبان على الصحيحين وصنف شيئا على الروض الانف واحلا ما جمع فيها ما اتفق عليه الستة وكتابا فيمن عرف بامه مات في رابع عشرين شعبان سنة اثنين وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر بنحو ما هنا وقال كتب الي من القاهرة وانا بدمشق سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

سلام ازدانت بروض ازاهر ۞ وذكر كما ماست عيون سواهر

تحية من شطت به عنك داره ۞ وانت لديه عين وسمع وناظر

فيا سيد السادات غير مدافع ۞ ويا واحد الدنيا ولا من يفاخر

لك الشرف الاسمى الذي لاح وجهه ۞ كما لاح وجه الصبح والصبح سافر

لئن سهرت في المكرمات اوايل ۞ لقد شرفت بالماثرات فضايل

سجايا استوت منهن فيك بواطن ۞ اذا ما انت عليهن الدليل ظواهر

يقبل الارض عبد كتب هذه الخدمة عن وده لا اقول كصفو الراح فان فيها اجناها ولا اقول كسقط الزند فربما كان سجاحا لكن اصطفى من نار الحلم واصود من القمر التام تتوحش من خدمتكم كثير او يعلن بالثنا وان كان المماليك حقير وستنيرون خدمكم وحاجاتكم ليحصل له الشرف بمناجاتكم ويطلب منكم الدعا يظهر النجيب فانه مشتغل ولا سيما منكم بلا ريب وانما المملوك اجل خدمتكم ان يكتب اليكم بما ينتجه خاطره ويثمره خاطره لكونه باعه قصيرا في هذا العلم وغيره وخبركم ارحب هذا الادلال فكتب انا الجواب الذي في ورق احمر وهو هكذا

سطور تبدت ام رياض تزاهر ... نجا ولينا ما حوته النواظر
انتشا غذلنا ما ازاهير روضه ... وما هي الا في السحار زواهر
وما شاهدت عيني سوى ما رسالة ... تعالى الذي منها حسانه سواحر
يحقق ما فيها من الحسن باطنا ... لا مثل المعالي زخرف ومظاهر
صناعة من تمنى البلاغة تطوع ما ... يحاوله من نظمه ومقاصد
وما كل من عانا التوسل ناشر ... ولا كل من يعزى له النظم شاعر
ايا ما تطاف صاغ عزف حديثه ... وما صاغ بل قد احرزته الدفاتر
تنقلت بدا بالتحية عندما انشا ... بابي عن غايات فضلك قاصر
وناءلت تداعيني سرنا الى العلا ... ويحرك في النظم المتقع وافر
اذا افتقر المعنى الى لفظ فقره ... فعندك من حر الكلام ذخاير
وما شيت الا انه فضلك بعدما ... ترحلت يروى سعطا وكاسر
فلا تلزمني بالجواب وبالحديث ... لبعدك يكفيني الحنين المسامر
وشوقني الى ما فاتني من فضايل ... لما انتقت عندي البحور الزواخر
تلالات العليا حانية الطلا ... بالنامك الحسنى زمن جوابر

يقبل الارض التي تضع الملايكة بها الاجنحة وتدخر بها من بركات الذخاير الاسلمة تقبيل من عكم الشهد وفقد من السرور بفقده وبوعده وجنسه وعلم المهجة كانت من الزمن عارية فاستردها وكذلك العواري للبين ان الفراق جعل التلهب مملوك البرى والعبرات جواري وتحقق ان الدهر قادر فاعوم كل مسلم شرط البخاري

وكنا كما نهوى دهر قلبنا ... اني الوسع يوما ان نعود كما كنا

في ان المملوك يصبر نفسه على فراق مولانا ويتجلد ويشغل قلبه باجتماع الشمل وانما لف العود وتعود رحل الامر في هذا الحين في الظاهر ولايتا ول ويتمثل بما قاله الاول

الحب بقلبي والذين بذكرهم ... ويلاه طول الزمان تقلع
لين غاب عن عيني بديع جمالكم ... وجار في الابدان حكم التفرق
فتناصرنا بعد المسافة بيننا ... سرايرنا تشوي البكم فتلتقي

تسمى وورود المشرفة الشريفة لابل كنز الفصاحة التي لو انفق البليغ فيها مثل احد ذهبا ما بلغ مدها ولا نصيفه لابل كعبة الحسن التي لا تواله الا بالبابية ما بها والعيون مطيفه لابل الغادة الحسنا التي تعرب بها الاستحسان في مذهب ابي حنيفة فوجد مقام الجواب عنها مكا وقف بها واستوقف وبكى ثم استبكى وقالت

لك الفضل سباقا بدكر الالفة ... وسالك فيه من سيد ولا مثل
وقد كنت مسعود الوابي سابق ... بكتبي عن شوقي ولكن بكتبك

وقد شجع المملوك نفسه وارسل الجواب في الورق الاحمر لاقر يرحوا بيته خيرا ولان الحمرة دليل الخجل اذا استشرتين بين يدي مولانا الذي حمد البيان عند مباهيه سرا وسيرا ولان ما سي اوردت حديثا بديعا قالت لما حقق مولانا وتنده لا يقع حديث جانب ذكا الحبير او مولانا على الراي في الاتحاف بهذه المحاسن والفوايد التي لا تزال عصوله ريا صنها للمشتغلين في الادب موايد نعمه وكرمه ان شاء الله تعالى

المفضل بن مسعود بن محمد بن يحيى بن ابي الفرج التنوخي الفقيه النحوي القاضي مولده بعد السبعين وثلثمائة تفقه على القدوري وعلى الصيمري وقرأ الادب على علي بن عيسى الربعي وغيره وسمع ببغداد ودمشق وغيرهما وحدث روى عنه ابو القاسم علي بن ابراهيم بن الحسن الدمشقي وغيره وله من المصنفات كتاب اخبار النحويين وكتاب التنبيه رد فيه على الشافعي رضي الله تعالى عنه ذكر فيه ما خالف النصوص من القرآن

والحديث

والحديث وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وله البيان عن المفصل في الاشربة بين الحلال والحرام مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين او ثلاث واربعين واربعمائة كذا نقلته في الجواهر المضية من غير زيادة ولا نقصان وقد ذكر قبل مفضلا اخر وترجم له ترجمة مختصرة قال فيها ما هكذا المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد المعري ابو المحاسن القاضي الاديب النحوي وعلي بن عبد الله الدقيق وسمع والده وابا عمرو بن مهدي وحدث بدمشق وناب في القضا بها وولي قضا بعلبك وقرأ الفقه على القدوري والصيمري قال السيوطي وكان معتزليا شيعيا نصح من الشافعي صنف كتابا في الرد عليه وتاريخا للنحاة وقفت عليه مات سنة اثنتين او ثلاث واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى انتهى وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وكتابا سماه البيان عن المفصل في الاشربة بين الحلال والحرام وهذه الرسالة المذكورة في وجوب غسل الرجلين تشعر بانه تشيعه كما انه بلا رخص انه كما ذكره السيوطي صحيحا والله تعالى اعلم وقد ذكرت تاج التراجم مفضلا واحدا من غير زيادة والذي يظهر من هذه التراجم كلها انها لرجل واحد والله تعالى اعلم

مفضل بن ابي محمد بن ابي المكارم الحنبلي المعروف بابن بجيلة كتب عنه الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه ان وفاته في سنة ست واربعين وستمائة وان مولده بحلب سنة اثنتين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

مكارم بن طرخان بن تقي المهذب ابو السعادات الحموي الحنفي ذكره في الجواهر وروى من شعره في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما منعني من اثباته عدم استخراجه اما التحريف الناسخ او لضعف الشعر وركاكة التركيب وما فيه من اللحن وعدم الوزن ونقل عن الحافظ الدمياطي انه اجتمع به في دمشق في سنة ٦٥٥ وانه انشده الشعر المذكور وذكر له انه قد تجاوز الثمانين بثمانين او ثلاثة رحمه الله تعالى

مكحول بن المفضل النسفي ابو مطيع صاحب المذكور اللؤلؤيات وهو والد ابي المعين محمد وجد احمد ابن ابي البديع وقد تقدما كذا قاله في الجواهر المضية وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام فيمن توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة وقال عالم مصنف سمع ابا عيسى الترمذي ومحمد بن ايوب الرازي وعبد الله بن احمد ابن حنبل روى عنه احمد بن محمد الشيخ له كتاب سماه الشعاع وكان شيخنا قاضي القضاة يذكر فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الراس منه فسدت صلاته لانه عمل كثير هكذا ذكر المصنفا في النهاية وقال في المحيط وقال مكحول الراوي لهذه الرواية عن ابي حنيفة وذكر المسالة ابراهيم في كتاب الشعاع وكان شيخنا قاضي القضاة ابو الحسن يقول مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف وذكر الشيخ قوام الدين الاتقاني في كتابه في المعاية انه صاحب اللؤلؤيات انتهى ولما كان غالب ظن الفقير ان الترجمتين لرجل واحد جعلتهما ترجمة واحدة والله تعالى اعلم

مكي ابن اسحاق بن ابراهيم ابو القاسم البخاري قاضي بلخ مات ببخارا رحمه الله تعالى

مكي بن خليفة المصري فخر الدين درس بدمشق وكان فقيها فاضلا عالما اديبا افتى بدمشق مدة طويلة الى ان توفي بها رحمه الله تعالى

ملكشاه بن عبد الملك بن يوسف بن ابراهيم بن محمد المقدسي الاصل الفقيه القاضي الحنفي قال في الجواهر كذا رايت بخط الحافظ الدمياطي في معجم شيوخه وذكر ان مولده بحارة زويلة من القاهرة المعزية في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ايام وقعة الرملة انتهى والله اعلم

مليح بن وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرواسي الكوفي الاتي ذكر ابيه الامام المشهور وكيع بن الجراح حدث عن ابيه والوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى وبكر بن محمد القايد وغيرهم وروى عنه ابو زرعة الرازي وابراهيم بن الحسين وعبد الكريم بن الهيثم بن زياد الدير عاقولي وغيرهم وقدم دمشق مع ابيه وسيل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وكانت وفاته سنة تسع وعشرين ومايتين تغمده الله تعالى برحمته وقال ابن ماكولا اسم مليح هذا بفتح الميم وكسر اللام

مندل بن علي ابو عبد الله العنزي اخو حبان بن علي المتقدم ذكره حدث عن ابي اسحاق الشيباني وعاصم الاحول وسليمان الاعمش وخلايق وروى عنه المنذر بن عمار وجماعة كثيرون وقدم بغداد في ايام المهدي وحدث بها وقيل ان اسمه عمرو ولقبه مندل الا انه غلب عليه قال عثمان بن سعيد الدارمي سالت يحيى بن معين عن مندل بن علي فقال لا باس به وسيل مرة اخرى فقال ليس بشيء وقال معاذ بن معاذ

وروي عنه

رحلت الكوفة فلم ار احدا اورع من مندل بن علي العنزي وقال احمد هو اصلح من اخيه حبان وقال مرة ما اقربهما
وقال يعقوب بن شيبة كان اصحابنا [illegible] حبان وسواء [illegible] من اخيه حبان وتوفي رحمه الله تعالى بالكوفة
سنة سبع او ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي قال واصحابنا ابن معين وابن المديني وغيرهما من نظرائهم
يضعفونه في الحديث وكان خيرا فاضلا صدوقا وهو اقوى من اخيه في الحديث ومات رحمه الله تعالى قبل اخيه
حبان ثم ذكر ما هو بالابيات المتقدمة في ترجمته رحمه الله تعالى وروى الخطيب في تاريخه عن ابي هشام انه قال
مرت جارية معها سلة فيها رطب بمندل بن علي الكوفي واصحاب الحديث حوله فوقفت تنظر وتسمع فنظر اليها
فظن انها السائلة فناولها فقدمتها فتدومها وقالت لمن حوله كلوا فاخذها فاكلوا وانصرفت الجارية
الى سيدها وقد احتبست فقال لها ما اسرع ما جئت فقالت وقفت اسمع هذا الشيخ فقال قدمي السلة
فعلت فاكل الذين حوله ما فيها وكان سيدها رجلا من العرب فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى

منة المنان بن محمد بن سلموية ابو رشيد الاديب قال الحاكم كان اماما في اللغة من مشايخ اصحاب
الراي سمع ابا العباس الماسرجسي ومات ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ثلاث وستين وثلثمائة
رحمه الله تعالى كذا في الطبقات النحاة للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى

فصل فيمن اسمه منصور

منصور بن احمد بن اسماعيل ابو نصر القاضي الغرقي قال السمعاني كان اماما فاضلا وفقيها مبرزا سكن
سمرقند وحدث عنه اولاده توفي رحمه الله تعالى في صفر سنة خمس وستين واربعمائة تفقه عليه الامام
ابو نصر احمد بن محمد بن نصر الشيخ والغرقي بفتح الغين والراء المعجمتين وفي اخره القاف

منصور بن احمد بن محمد ابو المظفر البسطامي البلخي احد الاعلام سمع اباه وابا علي بن شاذان وغيرهما
وروى عنه عمر بن علي المحمودي قاضي بلخ ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وستين واربعمائة
والله تعالى اعلم

منصور بن احمد بن هارون الفقيه المؤدب ابو صادق النيسابوري تفقه على والده احمد بن هارون وتقدم
حتى برع في المذهب وسمع ابا العباس السراج وابا عمرو الحيري وموسى بن الحسن قال الحاكم في تاريخ نيسابور
لم يحدث فطن من زهده وورعه وكان شيخ اصحاب ابي حنيفة ومن شيخهم وكان من الزهاد التاركين الدنيا
ومن الرياسات كلها مات رحمه الله تعالى [illegible] وهو ابن ٩٠ سنة انتهى

منصور بن احمد قال في الجواهر رايت له مناسك الحج في المذهب في ارجوزة فلم يزد على ذلك والله اعلم بمكان هو
احد المتقدمين ام غيرهم

منصور بن اسماعيل بن احمد ابو المظفر القاضي الهروي قاضي هراة وخطيبها وسند ما سمع
بسرخس ابا علي زاهر بن احمد السرخسي وكان اخر من روى عنه مات رحمه الله تعالى سنة خمس
وخمسين واربعمائة عن قريب تسعين سنة وله شعر منه

لما عدمت وسيلة القى بها ... ربي تقي نفسي اليم عذابها
قدمت رحمته اليه وسيلة ... وكفى بها وكفى بها

منصور بن اسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي الامام ابو القاسم بن قاضي القضاة ابي الحسن بن الامام
ابي العلا من بيت كبير اكثر اهله علما وفضلا ومنصور هذا ممن شق اهل بيته بالعلم والتذكير والتدريس
والفتوى والخطابة وكان من اهل السنة ومن المتعصبين لها حسن الطريقة تولى القضاء مدة نيابة عن ابيه
ثم صار قاضي القضاة وسمع الكثير من اصحاب الا[illegible] وكانت اليه الفتوى في عصره على مذهب ابي حنيفة
في اسعرد وسافر الى خراسان والى ما وراء النهر والعراق وسمع منه عبد الغافر الفارسي الاثار للطحاوي
وحاول ان ينعقد له مجلس الاملاء لاستجماعه الشرايط فيه ثم يتفق وحصل ايامنا وادركه قضاء الله الذي لابد
للخلق منه فمات رحمه الله تعالى يوم الاثنين سلخ ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة والله تعالى اعلم

منصور بن اسماعيل والد حاتم المذكور فيما تقدم قاله في الجواهر

منصور بن اسماعيل جد نصر بن احمد بن ابراهيم بن اسد لانه بيت علم وفضل واحمد وابراهيم تقدم
كل منهما في بابه ونصر ياتي ان شاء الله تعالى

منصور بن ابي بكر بن منصور بن ناصر البكري الصديقي السنجاري الناصحي قرية من قرى سنجار

كان

كان يحفظ اللباب في شرح القدوري وتولى القضاء بالبلد ودرس بحزنبونة والله تعالى اعلم

منصور بن جعفر بن علي بن الحسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي قال
السمعاني كان فقيها بسمرقند ومفتيها لا يتقدم احد عليه في الفتوى روى عنه تلميذه عبد الكريم بن محمد وغيره
ومات رحمه الله تعالى سنة اثنين وخمسين وثلثمائة والله اعلم

منصور بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد بن ابي سعيد الحاكم سمع اباه وحدث وكان من بيت العلم والفضل
وكان من اجل البيوت لاصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان قد طلب العلم قديما ثم اشتغل بغيره وكان
ابوه اخرجه الى بلخ في طلب العلم سنة تسع وخمسين وثلثمائة توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين
وثلثمائة والله تعالى اعلم

منصور بن محمد بن احمد بن صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله الصاعدي القاضي المعروف بالبرهان
قاضي نيسابور من بيت العلم والقضاء والسيادة لزم الجامع بنيسابور وكان اكثر اوقاته معتكفا سمع اباه سعيد
القاضي وجده ابا نصر القاضي ولد في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين واربعمائة بنيسابور وتوفي بها
في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ودفن في مقبرتهم رحمه الله تعالى

منصور بن محمد بن يحيى الفقيه الحاكم البارع ابو محمد بن ابي صادق الحساف بن حبيب البزار احد
اصحاب فقهاء ابي حنيفة ومناظريهم والمذكورين المتطوعين ثم سمع الحديث من ابي عمرو بن نجيد وخرج له
ابو حازم الفوائد وقرات عليه في طريق الحج توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت رابع عشر شهر رمضان
سنة سبع عشرة واربعمائة والله تعالى اعلم

منصور بن محمد ابو احمد القاضي النيسابوري ذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم بغداد
حاجا وحدث بها عن محمد بن الحسن بن السراج وبشر بن احمد الاسفرايني حدثني عنه ابو احمد الخلال
انتهى كلام الجواهر واظنه هو منصور بن محمد الذي بعده فانه ايضا ممن قدم الى نيسابور وهو
وابوه ونسبا الى ابيه ويكون صاحب الجواهر قد سقط جده عبد الله اما سهوا واما غلطا من النسخة
التي كتب منها والله تعالى اعلم

منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله الازدي القاضي الهروي قال عبد الغافر الفارسي في السياق
وشاع ذكره في الافاق واطبق الفضلاء على فضله نظما ونثرا على الاطلاق وهو مستغن لشهرته عن تعريفه
وتقريض فضله وتشنيعه قال ولما يليق لنصر ولوالده اعقاب بهراة وبيت مشهور بالعلم وكان والده
تقدم وذكر منصورا هذا في دمية القصر وبالغ في الثناء عليه وقال هو في خراسان افضل من بخراسان على الاطلاق
واطبقهم بالاتفاق يرجع الى نظم احسن من انتظام الاحوال ونثر كانه الدر في سلك اللالي ودون له شعره
يبلغ اربعين الف بيت وناهيك به من كثير لبس بكر وللطبيعة مستملف للرقة ولكنه اعذب من خبا
النحل الوقيعة ورسايله الذي عهود الصبا وامد للقلوب من الصادي الصاحب والصابي وكان
يجري بالشراب معرفا بالاطراب [illegible] متوحدا بباس الرحيق وسراه متوطة بورده الابوبي وجمر
بانه متا يحكم له بالفضل على الحكمي وخلبا انه متا يحصل بها [illegible] لذا قاله الباخرزي
والله اعلم بباطن امره ثم انه ذكر ان والله [illegible] بقضيته اولا وفي قوله

قالت تعشق عن ادني الهد ... من في الانام لطالب الوعد
فاجبت ناصبا وسنا ... منصور بن محمد الازدي

ومن شعره مما حسب الترجمة وقد كبر سنه ووهن عظمه وابيض شعره الى [illegible] قوله

تغيرت تقصيري فيها افر ... فانه لعذر مشيع تعصر
شباب عنبي فيها واضح ... سواد حالي وبياض العمر

ومنه ايضا

اذا ما كنت تتخذ صديقا ... فجربه باحوال ثلاث
مشاركة اذا ما عن خطب ... واسعاف بفيد اوا ثاث
وشركة اي تتم عليس ... الكتم ام يدفع بلا اكتراث
فان صادقت ما توفي والا ... فان المرء عرى رثاث

ومنه ايضا

لا تغبط المورطين وان قدوا   وسمحهم بين الورى ملحوظ
وانظر مصارعهم لكن للعجز   ان السعيد لغيره موعوظ

ومنه ايضا

ومستنب بالورد بلت خده   وما لفؤادي من عراه خلاص
فاعرض حتى خضنا قلت لا   تجور وتقبل فان الجروح قصاص

ومنه ايضا

وصاحب لي ثقيل   تدكالت قدا وقامة
لشاغمه منه بلا   والبعد منه سلامة

ومن شعره ايضا قوله

اذا كنت ناعلم وما السائل   فاعرض في ترك الجواب جواب
فان لم تصب في القول فاسكت فانما   سكوتك عن غير الصواب صواب

وذكر القاضي ابا احمد هذا الامام البارع الاديب الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر وفي تتمة اليتيمة وبالغ في الثنا عليه قال في اليتيمة ثم عمنت كتاب اليتيمة ذه الا اني لم اعطه حقه فلم اتخذه فنزره لعلني احكم ما اني في ذلك لم يكن وتحنيني وبينه معرفة ولا التقت لي بنظم محله وعلو نصله احاطة والاخرى ان نظمه ونثره قلت لدي اني ذالك بل عزت واعوزت ثم طلع علي بحد وتغدر لي الالتفات به نبذ فواعجبي من كتابة اليتيمة فاحدثت مناسبة الادب وذمة المعرفة وحرمة العزيمة بيننا كالاخي لعشرابة واخص واستخراج النفوس اشي وشيمني من جلايل منه ودقايق كرمه ما ثقل ظهري واستعبد شكري وجعت يدي من عز كلامه ودرد نظامه ما يخيره الليل المظلم ويضيف به الدهر الظالم وتداودعت الان كتابه هذا المعاضن نثره ونظمه تتلا في الغايات ويجبر الكسر ان شاء الله تعالى وبه الحول والقوة نثر ولطايف ونكت من منثور كلامه فصل كتبت ويدي واجبة وبعني ناحية فسل بي الارق وانا لا اجل الورق ولا اقل القلم ناسف الالم فصل من ابيات الشيخ رسود في المرا ومد والي الشيخ بترح ولكن ليس على الاعجح حرج لاسيما والمجلس وطي والمركب نطي ودمع الضيف بشير البرح ويزيد الممهج بفضل عين الذي حياه الحياه ليحده وينشر محاسن دولته ثنا لا يمنعه المدح والثنا وقلب حشوه الود والدعا وكتب الي صديق له جماعة ما كرزة ورده فقروه وصلت ابيات الشيخ الورده الغرده لا زالت ذكره كويلا فرفا وده كفصيها ظرفا وخالت اولياته كاصيبها خرق وحوه اعدايه كلون ما صنع نزنه الكرب وسرت القلب واهدت الارب واحدت الطرب ودعت الي الرسم المالوف والمرف بالمنكر المعروف والتثنا والليل قد حط رواقه وحل نطاقه والصبح قد بسط رداه ورفع لواه والحرقد اخرر به الاحسن وشموطرف الادكن والندي كطل النسيم مبتل والمزنة ينجم وثغر الصبح متبسم ونحن نبوح بما في الصدور ونظير باجنحة السرور ترصنت الورده في الورس وادبرت مع الكوس ونطفت الاوراق في كل نثرة نثرة لعبه ومع كل ضربة طربة ومع طربة شربة ولكل ذي نظرة فتنه ولكل ذي ثوب مارب ومع كل ذي ذكره نثرة ومع كل ذي لفتة حسرة ومع كل ذي دورة شكره ولده من كتاب صدر عن بغداد كتابي اطال الله بقا الشيخ وقد بكا الشوق اصطبارى وعل الشيب يلعب في عذارى شعر

ولا الدهر ليت ما كبرو لكن   لقيت من الحوادث ما اشابا

واليوم اذا التيت المصحرا ذا تستفتم التحب منها الا الثيت الشعر فاشابته ودمل كتابه فاعاد الروض المطرد والوشي المنشور ووجدت كلما يستفيد تحت مر الايام ما يستفيد تحت صوب الغمام فيزداد دقة اصولـ وبهجة فصوله شعر

مثل الهلال يبادر بيرحيد   صوغ الليالي فيه حتي استوا

ثم وجدته كما بلغ الوشيان وعي الربي ووشي البرود ويجتمع الوركان ورد الجني وورد الخدود عنوانه رقة الشكوى تركته دمعا ينسكب وحشا يلتهب وعلمت انه صدر عن صدر واف وود صاف فان اللسان يودي عن القلب ما يخفيه والمتاير شح كل انا بما فيه وحسن الكلام يعرف صدق الوداد في حضرة الروض

نخس

تخسن اثارها العباد

وبما قالت الحاقدما   لسان الموصي خده الفؤاد

وما انامعه الا الطرف والرقاد والصدر والفؤاد ذكره بنه السلام وحضرة الاسلام ولو نطق عن اخيار لاجري القول الي اختصار واما البعد الطعوم من الالوان وما اين البون بين السماع والعيان

كان طرة راقته فاحبوترنا   امرموافق العود والعود اخضر
في ما شيته من اشواق وانديه واطواق فارديه تقرقف الطايا ولا تنذ الحنايا
وان جاوزته كسوته السيم   فليس ولاعماوان تربـه

وانا في احتوا بغداد للاجماع خارق وللجماعة مفارقة ولكنه اجماع ما العقد في تحصيل ولا اسعد الي امثل وما انا انيس هواه اليها تا ان شكلها عليها

فواسنا ادري اذ ادت طلاقه   في الارض ام اي الجنة فلا ادرى

نسخة الي كتاب له الي شمس الكفاة رحمه الله تعالى عند عود الوزارة اليه يع يقصد الشعر الشمس في ذاد الضحي والبدر في جنح الدجي والماي خر الصدي والغيث خارج الثرى والمولد تضحك في الربي والورد حشة الندي والصبح يتقدمه والصبح يتقدمه الصبا والمش في زبنه الصبي والشوب صب على النوى والقلب رق مع الهوى والطرف عازله الكرى والصوم ساعده القوي والحلي في نحر الوري ومنا نالك بالمي وعهود سعدي بالكرى والدهر لبعد بالمرى والبرد في عتب الثرى الصنق والثتر بطربه الضا والبشر يتعبه الندي والنفوس بعد الملا والورد في اثر النبع والمحل يطرده الحيا والغيث بجوه الرضا والكف تسمح بالمني ومنذ الرات ذوي النهي والراي يقصده الحجي والحر ساعده فاحتج بالمنادي يا لها من الامثال السائرة سوى ايها الامثال فيما يرتق النفوس والطباع ويونس الابصار والاسماع واحسن من هذا كله ايام الشيخ الجليل وقد تاه اسم ثالم بزوله معناه

فيا حسن الزمان وقد تحلى   بعقد النحور لا انفيا لمصدره
وكان الدهر بعد رفيع هتنا   فقل زناده اخيل عنده
تصدر للوزارة مستحق   تساوي قدرها شرفا وشره
فقل في الفضل وافقه بضاب   رقل في الافق اشرق غير بدره

فالحمد لله الذي زاد الشجر بالمثر وحي السرج بالمثنر وانس العرين بالاسد وانسي الروح الي الجسد لم الشرا دام الله علو مولانا رسيم التضدير وما يجب من سياطاته في الصغير والكبير ولكن الزينة الموسوسة فيها داها الاكنا وتنا منها النظر اناما الخدم مع الصدور والنجوم التا يتبع الاصلة والبدور في العادة فيها الوفادة ثم ان تقدرت الارادة ولم تساعد السعادة فالرعا لمولانا منشورا والثنا منظوما ميتورا وفيما هذه الجملة عملت داي هذا الجانب عدلت فاصدرت كلمة نتجها الود الصحيح ونتيجتها الولاد الصحيح

نبات نرجي وجوه الرتيا   ومن اضحكها العار ومن المسامع
وليس لها عيرعين الرضي   لديك ذكار ولا شافع

وهذه ملح وطرف من شعره كتب الي بعض ندمايه يستبعده منها

كتبت وبي بذكرالكقاش   ولكن يي من التكرار نعاش
وللشادي نشاط وانبساط   وللساقي احسان وانكماش
وما يروي العطاش بغير ما   وانت الماء اذ نحن العطاش
فان تسرع فرحبي والتداني   وان تبطي بجنبي والشوائش

وقال في نبي فاسره

وشادن لو بغيرشـد   تبدي الفتور الي البشر
ورد الجمال بخده   يبيث في ورد الخفـر
فاسرته بالكعبتين   سا هلا حتي يفـر
لا ازداد حسنا وحيـنـه   لما راي حسن الظفـر
فتنن تفـره كاشـق   قبر القمر تر القمـر

وله ايضا

اروي الذي كلما تأمله ... طرفي كاد الضمير يلتهب
بين نهب اللحظ ورد جنته ... ولحظه للقلوب منتهب

وله في النرجس

ومهفهف لما انثني خلته ... غصنا يجذبه النسيم ويلعب
ادى الي بكاسه نشر بها ... وحسبتني من وجنتيه اشرب
ودنا الي بطاقة من نرجس ... فحسبت بدرا اتى يكذبه كوكب

وله ايضا في الورد الاصفر

النبت افتنت لنا بيد ... والفجر من حلل الدجى يتنفس
يسعى اليك مع المدام بوردة ... صفرا يحكيها لمن يتفرس
كعب من البنات ركب فوقه ... جام من الذهب السلك مسدس

وله فيه ايضا

ادر المدامة يا غلام فاننا ... في مجلس بيد الربيع منجد
والورد اصفره يلوح كانه ... اقداح تبر ركبت بزبرجد

وله في الشرب على الثلج

قم لا عدمتك فاسقني بزجاجة ... لو ابرزت للشمس اخفت نورها
واشرب على الذهب اللجين لما ترى ... نثر السحاب على الثرى كافورها

وله في البنفسج

طلع البنفسج زاير الاعياد ... من وافد سر القلوب وزار
فاتت النقاش تطلع في نبه ... من ازرق الديباج صورة طاير

وله في مطرب محنط

وشادن تغتال الحاظه ... بالقلب ما لا يفعل السمرقط
لم انسه يكسو اعطافه ... والورد من وجنتيه يلتقط
مرتبط البربط في حجره ... يا ليتني بربطه المرتبط
معتدلا اخضر ما اوصونا معا ... كما التي للعين خد وخط

وله ايضا

حتى متى وإلى متى ... افضحت بدر علت يا فتى
فكانني بك ناظرا ... في اثر صيد انبتشا
لا تحسبن جمال وجهك ... دائما لك مثبتا
فالحظ تبخل كاملت ... وكما علمت وقد ابى

وله في الورد الحي

يا من اراق بلحظه ملسه ... بدلتنا الورد شوك الوسح
تدكنت نوتشا بطلعة كوكب ... فرجعت لو حشتنا بطلعة كوسج

وله ايضا

لله جار عصابة رحلوا ... ساروا وغلب الصب عندهم
ما الشادن يبكي انهم رحلوا ... الشادن عشت بعدهم

وله ايضا

سكوتي لام والعلام سكوت ... ولا يطمع اني بعد ذا اموت
وليس لروحي غير قربك راحة ... ولا للفؤاد غير حبك قوت
وصبري قليل والهموم كثيرة ... وانت بخيل والزمان يفوت
ومن لي بجيش الصبر عنك وانما ... وما الك لي ما وقلبي حوت

وله ايضا

من وجهه كالقمر البدر ... اقبل في قرطقه الوردي
يسعى الى الورد بوردية ... تكسد سوق العنبر الوردي
تحسب اذا افتر الملاحظة ... اسنانه باسم الاسد الوردي
فاعدد علينا تري ما شئت من ... ورد على ورد على ورد

وكتب الى الثعالبي قوله

جعلت لك الفدا والدي كتبي ... بحسب تكثري بك واعتدادي
اذا الجلت انلامي عظامي ... وكرسي مقلتي ودمي مدادي

ومن اشعاره التي اورد في اليتيمة

يوم دخن صحواه ... فاخفي رد ادوه
مطرتنا مسرة ... حين مكانت سماؤه
اشتهى الماء راحة ... وحكى الراح ماؤه
دار بالقهوة الخمار ... بعيما ادوا ...وه
لا تعاقب زمانا ... انه عود انا جفاؤه
شدة الدهر تنقضي ... نحو يأتي رخاؤه
كدر المبتلى للعيش ... يتقيه صفاؤه
وكذا الماء يسبق ... الصفو منه جفاؤه

وقوله ايضا

معتنه ارق من الصبابة ... ومن وصل ابن لعبد الشاد
يطوف قضيب في كثيبه ... تطلع فوقه بدر السماء
لواحظه تنبه السحر فينا ... وفي شفتيه اسباب الشفاء

وقوله ايضا

واعيذ ساحر الالحاظ ادعج ... بنية به في الخد الصحيح
اصاف الي فؤادي السقم لما ... اضاف الي شقائقه البنفسج

وقوله ايضا

قم يا غلام فهاتها حمرا ... فالنور يورث شربها السرا
فاليوم قد نشر الهوا رضا ... من ثلجه ديباجه بيضا

وقوله ايضا

ومشار في الحسن ضرب المثل ... ابصرني بوجوه العمل
قبلته كيمه فقال اشتغل ... الي في فهو محل القبل

وقوله ايضا

بقيت مدى الزمان ابا حبيبا ... رفيع الشان واحد علي
فانت من المكارم والمعالي ... بمنزلة الوحي من النبي

وقوله ايضا

يا ايها العاذل المردد جننه ... انظر بعذري قد ابرز طلعته
ماذا بقلبي من ذكر دينت به ... لليث اخلاقه والظبي خلقته

منصور بن ابي بكر بن منصور بن ناصر البكري الصديقي السنهاوي الناشئ نزيل منية بن خرى سجار كان يحفظ اللباب في شرح النووي وتولى القضاء نائما ودرس بجزيرة بوت

منصور بن محمد بن عبد العزيز الملقب بدر الدين قاضي خان رحمهما الله تعالى

المهاد عرف بام زاده السمرقندي الملقب مجد الدين استاد شمس الائمة الكردي رحمهما الله تعالى

مهدي الشريف الشيرازي المشهور ببخاري قرا ببلده شيراز على المولى غياث الدين بن منصور ابن المولى الفاضل شمس الدين الحسيني وحصل هناك العلوم العربية والكلام والمنطق وغير ذلك ثم قدم

الى الديار الرومية وقرا بها على المولى محيي الدين الفناري وولي بها عدة مدارس وكان عالما فاضلا كاملا اديبا لبيبا ملازما للاشتغال بالعلم ليلا ونهارا وكانت له مهارة تامة في علم البلاغة وله تعليقة على الكشاف والقاضي وشرح التلخيص وحاشية شرح التجريد وله مهارة في الانشا باللسانين العربي والفارسي وله فيهما النظم المقبول وكان مع سرعته في الكتابة الخط الحسن توفي بالديار الرومية في سنة سبع او ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

ميمون بن ابي بكر بن ابراهيم بن يوسف البغدادي الاصل ثم المصري نزيل مكة المشرفة وشيخ رباط الجوزي بها ولد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة بمصر واشتغل وحصل وسمع من الجمال الاسيوطي وحدث وسمع منه الطلبة وذكره الفاسي واثنى عليه وقال انه جاور بمكة اربعين سنة وازيد وكان فيه خير واحسان حضور مع الجماعة الفقراء ومات في اخر شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وثمانمائة وسوى في السبعين او جاوزها تغمده الله تعالى برحمته

فصل فيمن اسمه موسى وموفق ومؤيد ومؤمل وميمون

موسى بن احمد بن محمود الاقسرائي شيخ الشيوخ بالديار المصرية ذكره العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة علاء الدين في تاريخه المنتقى من تاريخ ابن حبيب فقال فيه كان دينا عفيفا صوفيا لطيفا متحنن الذات سمح حسن الشكل والخلق والملبس وافر الحنو والعطف ملجأ الفقرا اهل الصوفة ذا وقار ويطوف بحرم التعبد ويحب بالاوقاف فيه بر واحسان وله منزلة رفيعة عند السلطان سمع وحدث وافاد واستمر الى ان لحق باصحابه العباد وكانت وفاته بالقاهرة منزويا في سنة تسع وسبعمائة واربعين وقد جاوز اربعين سنة رحمه الله تعالى كذا نقلت هذه الترجمة من خط بعض الافاضل من بني الشحنة تغمدهم الله تعالى برحمته

موسى بن احمد شهاب الدين الامام البارع الفاضل قاضي القضاة ابو البركات شرف الدين العجلوني الاصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن عيد بكسر المهملة ثم بتحتانية مثناة ساكنة ثم دال مهملة ولد بعد الثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القران وغيره واخذ الفقه عن الشمس الصفدي وحميد الدين النعماني وحسام الدين بن بريطع وغيرهم واخذ الاصول والعقليات وعن بعضهم وقرا البخاري في الفقه في مولفه وقرا في الكشاف والمعاني والبيان والمنطق والفرايض والحساب والقراات وعلم التصوف وعلم الحديث على جماعة من اعيان العصر كنجم الدين النعماني بن عم المانعي والعلا القابوني والزين الشاعوري والشهاب الاذرعي والجمال يوسف المغربي والوناي وغيرهم واكثر من الاشتغال حتى على طريقة جميلة حتى برع واشير اليه بالفضيلة وقدم الديار المصرية مرة بعد اخرى واخذ بها عن الشمني والاقصرائي وابن الديري والزين قاسم والكافيجي وغيرهم وام بمقام الحنفية وافتى ودرس وناب في القضاء ثم حج سنة اربع وستين وجاور في التي بعدها وحضر دروس عالم الحجاز الامام برهان الدين بن ظهيرة ورجع الى بلده واعرض عن النيابة وعن الافتاء ثم لما تسلطن الاشرف قايتباي اختاره للشام في بعض اسفاره فولاه قضاء القضاة بها بعد العلاء بن قاضي عجلون وحمدت سيرته وكان في منصب القضاء ملازما للاشتغال والاشتغال الى ان انفصل عن قرب بالتاج بن عربشاه لعدم ارتكابه ما يطلب منه من استبدال ما لا يجوز استبداله واقام بعد الانفصال على جيدة من ملازمة العلم والعبادة والاعراض عن طلب المناصب مع كثرة الحاح طلبته عليه في ان يسال العود الى المنصب وسوعي لتوفت اليهم ولا انصغ لقولهم فبينما هو كذلك واذا بالاشرف قد دعاه الى القاهرة وفوض اليه قضاء القضاة بعد وفاة الاشاطي وسكن بالصالحية النجمية واستناب كل من كان نايبا عن الذي قبله ثم زاد ونقص وعلق على نوابه عن التكلم ونوى ان يرتب لتراجيم من معاليم ما يكفيهم فلم يساعده الوقت على ذلك والموت الله تعالى وكانت وفاته في الصالحية المذكورة يوم الاحد سابع عشر المحرم بعد الثلث ساعة عربية شهيدا سنة ست وثمانين وثمانمائة فانه قد وقع بالقاهرة وغيرها زلزلة سقط منها شرافة من ايوان الحنابلة على سكنه فاصابت الشيخ فمات رحمه الله تعالى وفي ذلك يقول الشهاب المنصوري

زلزلت مصر ليوم مات بها ... قاضي القضاة المهذب الحبر

ما زال طول الحياة في شرف ... حتى انقضى العمر منه بالشرف

ورأيت في بعض التواريخ ان الحنابلة لما جاءوا الى الشيخ بخبر جديد فلبسه وقال اللهم كما البستني جديدا فامتعني شهيدا فلما تم الكلام الا وجرسقط من الزلزلة عليه فمات وحزن السلطان وتاسفت الناس عليه تغمده الله برحمته كذا الحقت هذه الترجمة من الضوء اللامع للسخاوي وقد توجه بعض المورخين وذكر ان اسم ابيه محمد واسم جده جعفر وقال ابو عبد الله الحسيني الموسوي القاضي شرف الدين ابو البركات بن العلا شهاب الدين العجلوني الاصل الدمشقي المعروف بابن عيد الى غير ذلك بحيث كانه كرناه والله تعالى اعلم ثم انه نقل عنه في بعض اجازاته للغير ما يدل على فضل غزير وعلم كثير من العبارات فانه قال اذنت له في رواية ما قراه علي من الصرف واشتقاقاته والنحو وتركيباته والمنطق وتصوراته وعلم البلاغة واعجازاته واصول الدين وتحقيقاته واصول الفقه ودلالاته وتفريعاته والحديث وتخريجاته وتصحيحاته والتفسير وتاويلاته الى غير ذلك من العلوم وبالجملة فقد كان من مفردات الزمان ومحاسنه تغمده الله تعالى برحمته

موسى بن ايدكاج وفي الدرر الكامنة بن حاجي بن محمد التبريزي الامام مصلح الدين ابو الفتح الحنفي ولد سنة تسع وستين وستمائة وتفقه ومهر وقدم دمشق مرتين ومختلا للقاهرة وصنف شرحا على البديع لابن الساعاتي سماه الرفيع في شرح البديع ومات راجعا من الحج في وادي بني سالم في العشرين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

موسى بن حميد الدين بن افضل الدين بن مصلح الدين الحسيني من فضلاء الدولة العثمانية وصلحايها صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم عزل وعين له بطريق التقاعد كل يوم ستون درهما وكان من الزهد والعبادة على جانب عظيم وكان قد ابتلي بالوسوسة في الطهارة وكان يقاسي من برودة الما الزايد ولم يتزوج في مدة عمره وانما كان يستخدم امراة كانت خادمة فاتفق انه تطهر في يوم بارد وتقرب من النار ليصطلي فاحترق طرف ثوبه ولم يشعر الى ان وصلت النار الى بدنه فاحترق فلم يقدر على اطفايها ولم تكن المراة حاضرة فمات شهيدا رحمه الله تعالى ونقل عن بعضهم انه قال كنت جالسا بمدرسة محمود باشا عند المولى المذكور فلما اذن المؤذن وقال الله اكبر قال المولى المذكور تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ سمعته من الملايكة ثم ضرب بيده على ركبتيه واظهر الندم على افشاء ذلك كما جرت عادة الرجال في كتمان الاحوال والله تعالى اعلم بصحة ذلك نقله ونسال الله تعالى ان ينفعنا ببركة اوليايه وان يمدنا بمدد امدادهم وبروحانيتهم عنهم اجمعين ويجعلنا معهم امين

موسى بن زكريا بن محمد بن مساعد الحصكفي القاضي الامام العلامة صدر الدين حدث بالقاهرة وحلب وسمع من الحافظ الدمياطي وذكره في معجم شيوخه وذكره ابن العديم انه قدم حلب واقام بها يتفقه ثم ولي قضا اسعرد ثم خرج الى حماه واقام بها في خدمة الملك الصالح ايوب بحماه وولي التدريس بمدرسة حماه ثم رجع الى القاهرة ثم مات سنة خمس وخمسين وستمائة ودفن في جوار السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها وكانت ولادته سنة خمس وثمانين او احدى وثمانين وخمسمائة تغمده الله تعالى برحمته

موسى بن سليمان ابو سليمان الجوزجاني الامام المشهور والعلم المنشور والعالم المذكور الفاضل الحنفي سمع عبد الله بن المبارك وعمرو بن جميع وابا يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم سكن بغداد وحدث بها فروي عنه عبد الله بن الحسن الهاشمي واحمد بن محمد عيسى البرتي وبشر بن موسى الاسدي وغيرهم وقال ابن ابي حاتم كتب عنه ابي وسيل عنه فقال كان صدوقا وروي ان المامون احضر موسى المذكور ومعلى الرازي فبدا بابي سليمان لسنه وشهرته بالورع وعرض عليه القضا فقال يا امير المومنين احفظ حقوق الله في القضا ولا تول على امانتك مثلي فاني والله غير مامون الغضب ولا ارضى لنفسي ان احكم في عباده فقال صدقت وقد اعفيناك فدعا له بخير واقبل على معلى فقال مثل ذلك فقال لا اصلح قال ولم قال لاني رجل اداين فابيت مطلوبا وطالبا قال نامر بقضا دينك وتقاضي ديونك من اعطاك قبلناه ومن لم يعطك عوضناك منه ما عليه لك قال ففي شكوك في الحكم وفي ذلك تلف اموال الناس قال يحضر مجلسك اهل الدين اخوانك فما شككت فيه سالتهم وما صح عندك امضيته قال انا ارتاد رجلا اوصي اليه منذ اربعين سنة ما اجد من اوصي اليه فمن اين اجد من يعينني على قضا حقوق الله عليك حتى اتمه قال ذلك فاعفاه الله تعالى **قلت** هكذا كانت السلاطين والعلما والاساطين من السلف الصالح والخلف الراجح مولاي في طلب الاعلم والافضل والاورع والاتقى ومولاي في الهروب منهم من ارادتهم وذهاب دنياهم وخوف من الوقوع فيما يسخط الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعملا

بقوله صلى الله عليه وسلم من تولى القضاء فقد ذبح بغير سكين لا كالسلاطين هذا الزمان ومن به ممن يعد نفسه من العلماء الاعيان هذا وقد ذكر صاحب الجواهر المضية ان صاحب الترجمة كان يعد من المكثرين وان له من التصانيف السير الصغير وكتاب الصلاة وكتاب الرهن تغمده الله تعالى برحمته

موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان بن عطا بن عبد العزيز بن عطية بن يس بن عبد الوهاب بن سمعان بن عاصم بن النجاني الغربي ابو عمرو تفقه ببخارا على عبد العزيز بن عمر بن مازة البرهان ذكره ابو حفص النسفي في كتاب القند في تاريخ سمرقند وقال فقيه فاضل مناظر شاعر بليغ محدث تفقه في بلاد العراق وخراسان وبها لازمه عشرة سنة ينشر الحكمة والفقه والنظر والكلام وفيه قلت

شعر
لقد طلع الشمس من غربها ... على خافقيها واوساطها
فقلت القيمة قد اقبلت ... وقد جاء اول اشراطها

قال جامع هذه الطبقات تجاوز الله عن سيئاته ما كان اعني صاحب الترجمة عن هذا المدح الذي هو بالمذمة اشبه حيث جعل وجوده في هذا الوجود وطلوعه من المغرب وانه كان مصباحا للسعود من اشراط الساعة فان من عادة الناس انهم اذا راوا شخصا متلبسا بما هو فوق قدره واستكثروه عليه يقولون هذا من اشراط الساعة ومن نظم المذكور فيه ايضا قوله

خسرى قد عتب الشيخ موسى ... على قلب كان يوسى
ونحا لهم كما يمحوا ... شعور الراس موسى

موسى بن علي بن ابي طالب بن ابي عبد الله بن ابي البركات العلوي الحسيني الدمشقي عز الدين ابو الفتح الموسوي من ذرية ابراهيم بن موسى الكاظم ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع حضورا من الفخر الاربلي وسمع الموطا من مكرم القرشي وسمع من البخاري وابن الصلاح واخي طالب بن عباس وعدة وتفرد واكثر عنه الطلبة وسكن بمصر وحضر المدارس وكان مليح الشكل حسن اللبن ده تفرد عن جده مدرس العبنية رشيد الدين النيسابوري اخذ عن الشيخ شمس الدين والعلامة تقي الدين السبكي وابن رافع والنواتي ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم فانتهوا الى نصف الكتاب وادركته الوفاة كذا ذكره الصفدي في تاريخه

موسى بن محمود الرومي المشهور بقاضي زاده المتقدم ذكر ابيه في محله قرا في بلاده اولا وحصل طرفا يسيرا من العلوم ثم رحل الى ديار العجم وقرا على مشايخ خراسان ثم الى ما وراء النهر واخذ عن علمائها ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ مراتب الفضل اعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة ذكره واقبل عليه ملك سمرقند مرزا وكان يعتقد فيه اعتقادا عظيما وقرا عليه بعض العلوم الرياضية وقد اعتنى هو ايضا بهذه العلوم اعتناء زائدا شديدا حتى برع وفاق اهل زمانه وتقدم على اقرانه وشرح اشكال التاسيس في الهندسة وشرح كتاب اشكال الجغميني في الهيئة وحكي انه قرا على السيد الشريف وقد قيل ان جماعة من اصحابه سالوه عن تاريخ ابتداء تصنيفه له او فراغه منه فقال لم اؤرخه وهذا هو التاريخ بعينه وهذا من العجائب خصوصا ان كان في البديهة كما يغلب على الظن والله تعالى اعلم وحكى انه قرا على السيد الشريف وانه حصل بينهما تنافر ادى الى انقطاع حضوره درسه وكان السيد يقول انه قد غلب عليه العلوم الرياضية وكان هو يقول عن السيد انه لا يقدر ان يبين فيها شيئا ثم انه طالع شرح المواقف للسيد وتعقبه في مواضع كثيرة ورد عليه الا انه لم يجمع ذلك في كتاب مستقل بل كتبه على هامش النسخة وكان يكتب في اخر كل حاشية حلقة صغيرة وعلماء بلاد العجم يعرفون الطلاب بالوقوف على ما فيه من الرد وكان سلطان سمرقند عينه لاكمال الرصد الذي شرع فيه اولا غياث الدين ومات قبل اتمامه فتولى مولانا ولم يكمل وكان رحمه الله تعالى من محاسن الزمان علما وفضلا ونبلا ورياسة وهو من علماء المائة التاسعة تغمده الله برحمته

موسى بن موسى الرومي الاماسي المعروف بخازن الكتب لكونه كان خازن الكتب بجامع السلطان بايزيد خان في مدينة اماسية قرا في بلاده ولازم افضل زاده وسلك طريق التصوف وكانت له مشاركة تامة في بعض الفنون خصوصا الفقه واصوله وكان يستحضر كثيرا من الفروع الفقهية وصنف في الفقه كتابا جمع فيه عشر فنون من المتون المشهورة وحذف ما فيها من المكررات واختار في ترتيبه طريقة حسنة وسماه

مخزن

حرز له لمتنه وكتب على عباراته شرحا بلغ ثلاثين كراسا بالخط الدقيق وكان له ايضا في التفسير والحديث مشاركة دون معرفته بالفقه والاصول وكان له بتلك الديار شهرة في زمانه رحمه الله تعالى

موسى بن نصر الرازي وقيل بن ابي زيد من اصحاب محمد بن الحسن ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وقال انه تفقه عليه ابو علي الدقاق وابو سعيد البردعي روى الحديث عن عبد الرحمن بن معن ابي زهير وسواهم ممن روى عنه وقال في الحاوي من كتب اصحابنا عن ابي سهل موسى بن ابي نصر الرازي من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه اذا اذن وواظب على ترك الاربع لم تقبل شهادته قال الصيمري من اصحاب محمد بن الحسن خامسهم موسى بن نصر انتهى

موسى بن نصر له كتاب المخارج كذا في الجواهر بزيادة والظاهر انه هو الذي قبله فان ابن قطلوبغا لم يذكر له ترجمة وذكر ان كتاب المخارج للذي قبله وانما ذكرته مستقلا لانه اظهر في التنبيه عليه والله تعالى اعلم

الموفق بن احمد بن محمد المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد وثمانين واربعمائة ذكره القفطي في اخبار النحاة وقال اديب فاضل له معرفة تامة بالفقه والادب وروى مصنفات محمد بن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي ومات سنة ثمان وستين وخمسمائة واخذ علم العربية عن الزمخشري وهو مؤلف المناقب الشريف انتهى كلام الجواهر وقال الصلاح الصفدي في تاريخه الموفق بن احمد بن ابي سعيد اسحاق ابو المؤيد المعروف باخطب خوارزم كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا بليغا له خطب وشعر يتحسس الالفاظ مع غزارة علمه وتمكنه من العربية لانه قرا على محمود الزمخشري ثم ان الصفدي ارخ وفاته كما ذكرنا وساق له من الشعر قوله

تثبت الاقامة يا خليلي ... وبادينا لك دار اللاقامة
وعزتك السلامة في خطاها ... واتقي الدار التي السلامة
سعيت لدار نعمك اي سعي ... وعذا هممته غدار الاقامة
شغلت بزاد يومك شغل بتم ... بردنا دالي يوم القيامة

قلت الذي قاله الصفدي في نسبته هو الصحيح كما ذكره السيوطي في طبقات النحاة والله تعالى اعلم

الموفق بن محمد بن الحسين بن ابي سعيد بن محمد بن علي بن المؤيد الخاص الخوارزمي الملقب صدر الدين وخاص ترنيخي من قرى خوارزم مفتيها سار طرب شاعر حسن الشعر والانشاء عالم بالخلافيات والادب له مصنفات ورسائل وله المقبول في علم الاصول مولده بجرجانية خوارزم في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومات سنة اربع وثلاثين وستمائة بمصر وكان دخل بغداد سنة خمس وعشرين وستمائة

المؤيد بن علي بن احمد ابو شجاع العقيبي الحنفي ولد ببغداد سنة خمس وستين وخمسمائة وتوفي سنة اثنين واربعين وستمائة بحلب وتردد الى الشام ومصر كذا في تاريخ الصفدي والله تعالى اعلم

المؤمل بن مسرور بن ابي سهل بن مامون ابو الرجا الشاشي الحنفي القاضي سكن مرو الى حين وفاته سنة عشر وخمسمائة تفقه على محمد بن علي بن خلف ابي بكر الشاشي المتقدم ذكره والله تعالى اعلم

ميمون بن احمد بن الحسن بن عدي بن حاتم بن حمد بن عصمة الكاتي النسفي القاضي ابو المؤيد كان قاضيا بنسف مدة وكان مولده سنة اثنين واربعين واربعمائة سمع جده الحسن بن علي وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد النسفي ومات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وروي عنه والله اعلم

ميمون بن طاهر بن عبد الله القاضي ابو الفتح جد محمد بن محمد بن ابراهيم لامه تفقه وبه تخرج والله تعالى اعلم

ميمون بن علي بن ميمون ابو القاسم الميموني البخاري الالي ذكره وروى عنه ابو بكر محمد بن الحسن بن ميمون بن منصور القاضي النسفي المتقدم ذكره في محله

ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول بن ابي الفضل ابو المعين النسفي المكحولي الامام الزاهد مصنف التمهيد لقواعد التوحيد رحمه الله تعالى

حرف النون

ناصر بن داود بن قايماز الجوري ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر بن البخاري وحدث ومات في المحرم سنة اثنتين وسبعمائة رحمه الله تعالى

ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي ابو الفتح بن ابي المكارم النحوي الاديب المشهور الملقب برهان الدين من اهل خوارزم وغيرها وبرع في النحو واللغة والفقه وكان لاصحابنا الحنفية كالزمخشري للشافعية وكان يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد كما قيل في العام الذي مات فيه الزمخشري ببلده وهو عام ثمان وثلاثين وخمسمائة ومات بخوارزم يوم الثلاثا حادي عشر جمادى الاولى سنة عشر وستمائة قال ابن خلكان في الوفيات كانت له معرفة تامة في اللغة والشعر وانواع الادب قرا ببلده على ابيه وعلى المويد الموفق احمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي سعيد التاجر وغيره وكان تام المعرفة بفنه راسا في الاعتزال داعيا اليه ينتحل مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفروع وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافعة وعد منها شرح المقامات للحريري قال وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجا سنة احدى وستمائة وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقها واخذ اهل الادب عنه وكان سائر الذكر مشهور السمعة بعيد الصيت وانشد من نفسه قوله

واني لاستحيي من المجد ان ارى * حليف غوان او اليف غواني

وقوله ايضا

تعامى زماني عن حقوقي وانه * تيقظ على الرزايا يبدي تعاميا
فان تنكروا فضلي فان دعاءه * كفى لذوي الاسماع منكم مناديا

قال وله اشعار كثيرة يستعمل فيها التجانس وذكر انه مات ورثي باكثر من ثلثمائة قصيدة عربية وفارسية قال والمطرزي بضم الميم وفتح الطا المهملة وتشديد الرا وكسرها هذه النسبة الى من يطرز الثياب ويرقمها ولا اعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في ابائه من يتعاطاه فنسب اليه انتهى وذكره الصفدي في تاريخه الكبير واثنى عليه ثم نقل عن ياقوت انه قال في معجم الادبا انشدني المطرزي لنفسه موشحة وهي هذه

يا خليلي اسقياني بالزجاج * حلة الكرم من غير مزاج
ان الذ شي كابا للحاج * فاسقنيها قبل تغريد الدجاج
قبل ان يبدو صبحي بانبلاج
اذا ردت الراح فاشرب ملكنا * تعدانا نصيب ابرابا ملاحا
جمعوا حسنا وانسا وسراحا * وهم كالبحر علما وسماحا
وهم مفتاح باب الابتهاج

ثم قال اعني الصفدي كذا قال ياقوت وسماها موشحة ومثل هذا الابيات موشحا انما هو مخمس انتهى
وعن الحافظ جلال الدين السيوطي من تصانيفه المعرب في لغة الفقه والمعرب بالعين المهملة في شرح المعرب الايضاح في اللغة مختصر الاصلاح لابن السكيت كذا قال السيوطي رحمه الله تعالى وقال الذهبي ان المطرزية المشهورة ليست له بل هي لشيخ قديم وهو ابو عبد الله محمد بن علي المكي المطرزي المتوفى سنة ست وخمسين واربعمائة فلعل هذا الخوارزمي له مقدمة اخرى كذا نقله ابن شهبة عن الذهبي في طبقات النحاة ومن خطه نقلت ثم قال بعد نقله كلام الذهبي هو ائمة له مقدمة في النحو مختصر المصباح شهيرة ينتفع بها ومن شعر المطرزي ايضا قوله

وزند ندى فواضله وري * وزند ربى فضائله نضير
ودر خلاله ابدا ثمين * ودر نواله ابدا غزير

ومما انشد المطرزي لوالده

فلا تبسط بساط الخفض واشدد * على وجنا تطوي الارض طيا
لتنضو عنك ثوب الذل يوما * اذا ما انت ارضيت المطيا
وعلك ان تنال علا ومجدا * وتسلم من مساءات الليا
فان الما ياجن وهو صاف * اذا ما الحوض اسكنه مليا

قال ياقوت في معجم الادبا وقرى عليه بخط الدعجي ما مثاله كان مكتوبا على ما الحركة بركة وفي التواني هلكة وفي الكسل شوم والاكل زاد العجزة وكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يكتسب والله تعالى اعلم

نبا بن ابي المكارم بن هجام بن عبد الله بن يوسف ابو البيان الاطرابلسي المنشا المصري المولد والدار والوفاة فقيه فاضل سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري وساله عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة احدى او اثنتين وخمسين وخمسمائة بمصر ومات رحمه الله تعالى بظاهر القاهرة في يوم الخميس منتصف جمادى الاخرة سنة اربع وستمائة ودفن من الغد سمع من الشيخ ابي محمد عبد الله بن بري رحمه الله تعالى

نبهان بن اسحاق بن مقلاص اليشكاشي ابو احمد البخاري احد المتقدمين من السادة الحنفية روى عن ابي عصمة سعد بن معاذ ورحل الى مصر وسمع بكار بن قتيبة والربيع بن سليمان صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وروى عنه محمد بن محمد بن الحسن القاضي البخاري وابو بكر محمد بن داود بن عصام البخاري وهو امام فاضل فقيه ثقة زاهد مات رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة وثلثمائة والله تعالى اعلم

نجا بن سعد بن نجا ابو الفضل شمس الدين قال ابن العديم من فقها اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى تفقه بحلب على الامام ابي بكر الكاساني ودرس بعد بمدرسة نصيري وكتب بخطه نسخة بالبدايع من خط شيخه بيضها في سبع مجلدات وهي وقف بالمدرسة الشبلية انتهى قال جامع هذه الطبقات تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري قد كتبت جميع هذا الكتاب من اوله الى اخره في جلدين ليسا بالضخمين من نسخة ثابتة يغلب عليها الصحة لما كنت بدمشق زمن ولاية قاضي القضاة ومرجع العلما النحاة امام الفواضل ومفتي الافاضل علي جلبي بن امر الله المعروف بقنالي زاده اسعد الله رحمته واباحه بحبوحة جنته بل كانت الكتابة لاجله والشروع فيها باشارته مع معرفته بالخط الدقيق استحسن خطه فانه كان يكاد يسمي البخاري جمعه وامثاله ويميزه عما كان يظنه من ان الفقير يكتب صحيحا وانه كتاب لا يحتاج تصحيحا ولو نزع عن اشتغال الناس وراي ما كتبته وما حصل ما سطرته لطرحه في زوايا الخمول واعرض عنه اعراض العلامة عن المجهول وقد سالت الله تعالى بعد فراغه لسرعة مع حسن التامل والتدبر ومراجعة المولى المذكور في مشكلاته وطلب كشف القناع عن محاسن صناعته وحصل لي منه فوايد جمة واطلاع كثير على فروع مهمة فانه كان ممن تطابق اسمه ومعناه واقبلت عليه بالقبول قلوب الافاضل من اولاده الى اخره وشكر وافضل بوافر عن بعايبه وروايبه فاثنوا عليه ثناء حسنا جميلا وهو جدير بذلك نفعنا الله تعالى به وبمن كان مثله امين

نجم بن ارسلان بن علي بن عزلوا ابو النجم بن الفصيح الواعظ الفقيه حدث عن الحافظ السلفي ومات رحمه الله تعالى بدمشق سنة خمس عشرة وستمائة قاله المنذري ولنا منه اجازة ذكره في الجواهر والله اعلم

فورى عبد الغني بن عبد الوهاب ابن الجود الانصاري المنعوت بالرضا تفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ودخل الى الاسكندرية فسمع من السلفي وابي الضيا بدر بن عبد الله الحدادي وسمع بمكة المشرفة ونصر ودرس بالقاهرة بالمدرسة السيوفية مات في الحادي والعشرين من شعبان سنة اربع وخمسين وستمائة وذكر المنذري انه توفي بالقاهرة قال ودفن بتربة الحنفية المعروفة ببني العجمي رحمهم الله تعالى

نجم الدين الحنفي كان عالما عاملا مثلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية برع في ايام الفتوى في زمانه كذا في الشقايق من غير زيادة انتهى والله تعالى اعلم

باب من اسمه نصير ونضير ونصر الله والنضر بالضاد المعجمة

نصير بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد المروزي من اهل العلم والفضل والصلاح والسداد راغب في طلب العلم وكتابته افنى عمره في ذلك وعمر الطويل حتى حدث بالكثير وسمع اباه ابا النضر احمد بن ابراهيم وجده بالعباس بن ابراهيم بن السداد وجد لامه ابا المظفر منصور بن اسماعيل الخير كانت ولادته ليلة النصف من شعبان سنة تسع عشرة واربعمائة بهراة ووفاته بها سنة احدى عشرة وخمسمائة في يوم الاثنين سابع شعبان فعاش اثنتين وتسعين سنة رحمه الله تعالى

نصر بن احمد بن العباس بن محمد بن غالب العياضي تفقه على والده حتى برع في المذهب وصار فقيه عصره حتى قال الشيخ ابو حفص البخاري البجلي صدر ما وراء النهر في حق الدليل على صحة مذهب ابي حنيفة ان ابا احمد العياضي على مذهبه ولو لم يكن ذلك مذهبا مختارا لم يعتقده ابو احمد العياضي رحمه الله تعالى

نصر بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن حامد الحنفي الشيخ بن اخت القاضي ابي الهيثم كان شابا تقيا
وزاهدا اديبا فاضلا مات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثلثمائة والله تعالى اعلم ٥

نصر بن بحير الذهلي جد القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بحير ذكره ابو طاهر القاضي
انه كان من اصحاب ابي يوسف القاضي ما ... وكان ابو يوسف قد كلم الرشيد في ان يقلده قضاء الري وكان عنده
الموطأ عن الامام مالك رحمه الله تعالى ٥

نصر بن جزء بن عثمان بن محفوظ ابو الفتح السعد البخي قرا القران الكريم على ابي عبد الله محمد بن ارسلان الشافعي
وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الفقيه الجمال ابي عبد الله محمد بن محمد بن سعد الله حنفي
الوزان الحلبي وسمع بالاسكندرية من السلفي وبمصر من الشريف ابي المفاخر وسكن طرابلس مدة ثم قدم مصر
في اخر عمره وحدث سمع منه الحافظ المنذري وقال سالته عن مولده فقال ما يشتمل وذكر ما يدل على انه
في سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان وعشرين وستمائة والله اعلم ٥

نصر بن زياد بن نهيك بن حسك ابو محمد قاضي نيسابور تفقه على محمد بن الحسن واخذ الادب عن النضر
ابن شميل وسمع بن المبارك وجرير بن عبد الحميد الضبي وروى عنه ابناه محمد واحمد وسبطه ابو محمد احمد
ابن ابراهيم بن عبد الله قال الحاكم ولي قضاء نيسابور بضعة عشر سنة وكان ينكر في المذهب مات رحمه الله
تعالى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وسنه ست وتسعين سنة وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقوم
الليل ويصوم الاثنين والخميس والجمعة تغمده الله تعالى برحمته ٥

نصر بن سليمان بن عمر المنبجي الشيخ الامام القدوة المقرئ المحدث النحوي الزاهد العابد القانت
الرباني بقية السلف وبركة الخلف نزيل القاهرة وشيخها ولد تقريبا في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمنبج
وسمع الحديث بحلب على ابي اسحاق ابراهيم بن خليل بن ... الدمشقي وقدم الى الديار المصرية بعد الستين
وقرا القران على الشيخ كمال الدين بن علي بن شجاع وصدره في المجلس ثم قرا على الشيخ جمال الدين فارس
والشيخ على الوهاب واجازه بذلك واتقن القراءة ووجوهها وعللها وسمع صحيح البخاري على الشيخ كمال
الدين الهاشمي وصحيح مسلم على البرهان وكتاب ... السنن لابي داود وعلى ابي الفضل محمد بن محمد البكري
والسنن للنسائي على ابي بكر بن باقا وسمع على النجيب الحراني وعبد الهادي القيسي وبن علاق وغيرهم واجاز
له الرشيد العطار وغيرهم وحدث بذلك مرارا وقرا عليه القراءات جماعة كثيرة ومما اجاز منهم الا الشيخ عبد الله
محمد بن حسن الصيرفي وان عيوه لا اتقانه وكان ينول قرا على خلق من اهل البلد وما جاز الا اجيز عيون ابي عبد
الله وقرا الشيخ رحمه الله تعالى النحو والتصريف على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وقرا اصول الفقه على ابي عبد الله
محمد الحواني وكتب الحديث واشتغل بالفقه وتميز فيه على الكلمة مع الزهد والانقطاع والعبادة واقبل عليه
ملوك العصر واكابر الدولة والاعيان وترددوا اليه وكان الشيخ يكره الاجتماع بهم ولكن تحمله الضرورة الى
ذلك لما يحصل بسببه من النفع المتعدي وكان اولا ينقطع عن الاجتماع بالناس ومشافهتهم بالكلية بعض
اشهر السنة وهي شهر رجب وشعبان ورمضان وذي الحجة ثم صار ينقطع ستة اشهر من السنة ثم جعل مدة
الانقطاع الى اواخر عمره ثمانية اشهر وكان اذا انقطع عن الناس كما ذكرناه لا يشافهه بالكلام غير خادمه
وبن اخت له يجي قطب الدين ولم يزل الشيخ كما اخبرني بن اخته هذا يسال الله تعالى ان يكشف عنه نفوذ
الناس عليه فاستجيب له وانقطع الناس عنه قبل وفاته بمدة تفرغ فيها لعبادة ربه وحكى بن اخته عنه ايضا
انه ساله في اليوم الذي مات فيه هل قرب وقت العصر فقال لا فيخ بالله عن ذلك ساعة وهو مسرور
مستبشر فلما دخل وقت العصر مات وذلك في سادس عشري جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة
ودفن بزاويته خارج باب النصر رحمه الله تعالى ٥

نصر بن سلام حكى عنه في مسيلة انت طالق ثلاثا الا قليلا ولا كثير تقع الثلاث وترجمت جزءا على
هذه المسيلة وذكرت فيه اختلاف الاصحاب وكان ذلك لسبب كذا نقلته في الجواهر ثم قال قلت اظنه
ابو نصر بن سلام ونسيانه في الكنى ان شاء الله تعالى واما نصر بن سلام فغلط فيه ما ياتي في الكنى ان شاء
الله تعالى ٥

نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن ادريس بن يحيى المروزي مسند خراسان قال السمعاني
كان فقيها متدينا مناظرا وكان حسن السيرة سمع جده ابا العلا صاعد بن سيار وغيره سمعت منه الترمذي

بن وابنه عن القاضي ابي عامر بن الجراحي عن المحبوبي عنه وكتاب الاحاديث التي رواها ابو حنيفة جمع عبد الله
ابن محمد الانصاري بحق القاضي صاعد بن وابنه عنه وانت ولادته ليلة الاربعا سادس عشري شوال سنة
خمس وثمانين واربعمائة وتوفي رحمه الله تعالى في شهور سنة اثنين وثمانين وخمسمائة واخوه شهاب بن سيار

نصر بن عبد الكريم ابو سهل البلخي المعروف بالصقيل احد اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه روى عن
الثوري وموسى بن عبيدة قال الخطيب في تاريخه قرات في كتاب احمد بن تاج الوراق بخطه وسماعه من علي
ابن الفضل بن طاهر البلخي قال نصر بن عبد الكريم الصقيل يكنى ابا سهل وكان فقيها بروايته الاحاديث
قياسا صاحب مجلس صحب ابا حنيفة فاكثر عنه ومات ببغداد عند ابي يوسف سنة تسع وستين ومائة رحمه
الله تعالى في الدنيا والاخرة ٥

نصر بن عثمان بن سعيد بن سمعان بن مسعود بن سعد بن عمر بن حجاج بن قتيبة بن مسلم الباهلي ابو
علي السمعاني السمرقندي كان فقيها فاضلا حنفيا يروي عن بن منصور وعن محمد بن الهيثم بن ناعم النوايبي
السمرقندي ومحمد بن هارون بن عيسى وغيرهما ومات رحمه الله تعالى بسمرقند في العشرين من شهر ربيع الاخر
سنة احدى وستين وثلثمائة هكذا ذكره السمعاني في باب السمعاني وذكر ان نصر هذا كان
يقال له السمعاني نسبة الى جده وقال الادريسي كان فاضلا ثقة من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى
تعالى عنه ٥

نصر بن علي بن نصر الله بن علي بن عبد القاهر بن الحلي ابي الفتح بن ابي الحسن الموصلي عرف بابن السهين ذكره
ابن مكي بن الشعار في عقود الجمان وقال سالته عن مولده فقال في ثاني عشر رمضان سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة وكان فقيها حنفيا فاضلا حافظا للقران الكريم درس فقه الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بالمدرسة
بالموصل في رحلة واورد له شعرا ٥

٥ الا قاتل الله العراق فكم بها ٥ صحيح فواد بعدكم لسقام ٥
٥ واعطش ليل الوصل بعد ابيضاضه ٥ وايامنا محفوفة بظلام ٥

نصر بن القاسم بن نصر بن زيد ابو الليث الفرايضي البغدادي سمع عبيد الله القواريري وابا بكر بن ابي شيبة
وروى عنه ابو حفص بن شاهين وغيره قال الخطيب وكان ثقة مامونا ثم روى عن علي بن ابي علي التنوخي
عن احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول التنوخي انه قال في حقه كان ورعا كبير المنزلة في العلم
وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان مقريا جليلا على قراءة ابي عمرو وقرا على ابي غالب
يوم الخميس وقرا ابو غالب على شجاع بن ابي نصر وقرا شجاع على ابي عمرو بن العلا وكان ابو الليث حيا فذكر
ابا حامد مات يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثمائة تغمده الله برحمته ٥

نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي الفقيه الامام المشهور والعلم المنشور والمعروف
بامام الهدى تفقه على الفقيه ابي جعفر الهندواني وغيره من ائمة ذلك العصر وكان من ذلك الدهر الى الاعصار
امام الائمة وبركة الامة ومرجع الخاص والعام والمقتدى به والمعول عليه وله الاقوال المفيدة والتصانيف
المشهورة الفريدة منها تفسير القران الكريم في اربع مجلدات والنوازل في الفقه مجلد وتنبيه الغافلين وكتاب
البستان وغير ذلك مات رحمه الله تعالى ليلة الثلاثا لاحدى عشرة خلت من جمادى الاخرة سنة ثلاث
وثمانين وثلثمائة بعد قال في الجواهر بعد ان ذكر هذه الترجمة من غير ان اذكر ما هنا ولنا اخر يقال
له ابو الليث السمرقندي ينبل هذا في الزمن ياتي في الكنى ان شاء الله تعالى قلت والذي في الكنى
نصر وحروفه هو ابو الليث السمرقندي اخر تقدم في الزمان على ابي الليث وتلقب بالحافظ ومن النحو
بينهما ابو الليث نصر يقال له الفقيه وابو الليث هذا يقال له الحافظ ذكره في الثاني وذكر عنه
انه قال اشتغل بالكلام من العلماء ذكره السمعاني في باب الواو ومن تشويه من الشعر
منها ابو الليث نصر بن الفتح السمرقندي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائتين فلا ادري
اوهم ام لا يحتمل بعد ان يشير به الى ترجمة مختصرة ذكرها في الكنى ويبدل هذه الترجمة اعني
ترجمة ابي الليث الحافظ هذه صورتها ابو الليث السمرقندي اسمه نصر تقدم ومن المعنى بذكر
صاحب المكاتب في العتب وليس المراد ابا الليث المذكور بعده انتهى كذا نقلت هذه التراجم وجمعت
بينهما في الوجه المشروح من الجواهر المضية وهي محتاجة الى تحرير يغني عنه كثرة اشتغالي حتى تبصي

هذا المحل بتعاطي الاحكام الشرعية وتشويش البال ببعض الانكاد الدنيوية فنسال الله تعالى
ان يتفضل علينا بالرزق الحلال ويريحنا من نصب المناصب في الحل والاحوال قال في الجواهر وحكى
قاضي خان في فتاويه عن ابي الليث الحافظ قال كنت افتي ان لا يحل للمعلم ان ياخذ الاجرة على تعليم القرآن
وكنت افتي ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان وكنت افتي ان لا ينبغي ان يخرج الى القرى فيذكرهم
فيجمعوا الدنيا فرجعت عن ذلك كله والله اعلم هذا وقد ذكر ابا الليث السمرقندي مصنف التنبيه
الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وثلثمائة ببلخ قال وهو يروي
عن محمد بن الفضل البخاري وافتى انه في كتاب تنبيه الغافلين موضوعات كثيرة روى عنه ابو بكر
محمد بن عبد الرحمن الترمذي وذكر ابن السمعاني ان له كتاب عيون المسائل وكتاب تاسيس النظائر
والمختلف وغير ذلك وقال ابن قطلوبغا صاحب التتمة المشهورة رحمه الله تعالى وقد رايت في
تاريخ الخطيب شخصا اخر يقال له نصر بن محمد ابو الليث البخاري الزاهد قدم بغداد وحدث بها عن محمد
بن محمد بن سهل النيسابوري حدثنا عنه علي بن احمد الرزاز حكايات يذكر فيها اخبار ابي حنيفة ان شاء
الله تعالى انتهى ولم يذكر له وفاة ولا نقل شيئا من اخباره سوى ما ذكرنا ولا ادري هل هو احد
الشخصين المذكورين ام لا والله تعالى اعلم

نصر بن محمد قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه كان الجهم ومقاتل فاسقين افرط هذا في التشبيه
وافرط هذا في النفي كذا في الجواهر من غير زيادة

نصر المظفر بن ناصر الدين بن سبكتكين صاحب الجيش بنيسابور ذكره ابن العيني في تاريخه
المعروف انه كان حميد السيرة في الحروب كريم الفعال في سياسة الرجال ثم قال وكان ينصر
مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه اعتقادا ويرى الاستمساك به رشادا انتهى والله اعلم

فصل فيمن اسمه نصير مصغرا

نصير بن يحيى وقيل نصر تفقه على ابي سليمان الجوزجاني وروى عنه ابو غياث البلخي مات رحمه
الله تعالى سنة سبع وستين ومائتين والله تعالى اعلم

نصير بن يحيى البلخي اجتمع باحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وبحث معه وروى عنه ابن محمد
بن سلام رحمهما الله تعالى

نصير الجرباذقاني قال السمعاني في تاريخ جرجان كان يتفقه لاصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
وبرع في الفقه وكذلك نعته السمعاني بالبراعة فيه والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه نصر الله

نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس الدمشقي ثم المصري الامام ناصر الدين ابو محمد نزيل القاهرة
ولد سنة ثمان واربعين وستمائة واشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وكان كثير المحفوظ وناب في الحكم
عن قاضي القضاة برهان الدين وسمع من النجيب وحدث ودرس بالمعزية واعاد بالجامع الطولوني وغيره
ووفاته في ثالث عشر شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابو الفتوح اللمغاني كان ببغداد فقيها مناظرا كثير العبادة ذكره ابن الاثير
في الكامل قال مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن عند قبر الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
ذكره ابن الاثير في الكامل قال مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن عند قبر الامام ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه كذا ذكره في الجواهر وذكر الصفدي في تاريخه من اسمه نصر فقط وقال كان فقيها
فاضلا حسن المعرفة بالمذهب جيد الكلام في مسائل الخلاف متدينا صالحا كثير العبادة حدث باليسير
وارخ وفاته كما هنا والله تعالى اعلم

نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد بن جعفر بن حواري ابو الفتح شرف الدين التنوخي عرف بابن شقير
قال اليونيني في ذيل مرآة الزمان مولده سنة ثلاث او اربع وستمائة بدمشق ودفن بمغارة
الجوع بسفح قاسيون وكان فاضلا اديبا حلو النادرة حسن المحاضرة جيد الذهن من الاشعار والحكايات

والوقايع

والوقايع شيء كثير وله يد في النظم وليس بذاك سمع الكثير وكتب بخطه ما لا يحصى وحدث وكان كبير النفس
عالي الهمة كثير الكرم يتجمل فيما يشهد لمعارفه واصحابه من الماكل ولعله يدعو واحدا واثنين ويحضر
من الاطعمة الفاخرة ما يكفي جماعة كثيرة وكان غالب اوقاته يمتنع من اكل طعام غيره او قبول هديته قال
اليونيني قلت له في ذلك فقال الاشياء التي اشتهي ان اكون حرا لا يسترقني احد باحسانه وعمر في اخر
عمره مسجدا عند طواحين الاشنان ظاهر دمشق وعزم عليه جملة كثيرة وتانق في عمارته وكان يكثر على اليد
من يعرفه ويبالغ في اكرامه على عادته وذكره الصفدي في تاريخه وقال سمع الحديث الاربعين من ابي الفتوح
البكري ومن ملاعب وروى عنه الدمياطي ومن الحفاظ كثير وملكت من ذلك عدة مجلدات قال وكان اديبا
فاضلا حسن المحاضرة حفظة للنوادر والاخبار وحسن المروة كريما متجملا عمر في اخر عمره مسجدا عند
الطواحين الاشنان وتانق في عمارته وفرغ منها مات لمغارة الجوع وصنف كتاب ايقاظ الوسنان في تفضيل
دمشق ووصف محاسنها ورايته بخطه وكان مشاهدا بالعادلية الصغيرة ولما ولي قضاء القضاة القاضي
الشافعي شمس الدين احمد بن خلكان وفوض اليه امر الاوقاف حين طلب الحسابات من اربابها وشرف
الدين هذا عند وقف المدرسة فعمل له الحساب وكتب ورقة فيها شعر

ولم اعمل لمخلوق حسابا ... وها انا قد عملت لك الحسابا

فقال له القاضي خذ اوراقك ولا تعمل لنا حسابا وكان له خلق حاد وفيه تشيع وهو اخو تاج الدين انتهى
وذكر ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ نحو ما تقدم ثم قال ومن نظمه في وصف دمشق قوله

ما كنت اول مستهام مدنف ... كلف بمعشوق القوام مهفهف
ترديه لواحظه بكل مهند ... ماض وعطفاه بكل مثقف
مستعذب الالفاظ يفعل طرفه ... في قلب من يهواه فعل المشرفي
شمس الضحى كسفت بنور جبينه ... خجلا ولولا حسنه لم تكسف
انا والد نفت ببرد خدوده ... وبغض نرجس مقلتيه المضعف
فحذار من طرف كحيل اوطف ... يسبي ومن خصر نحيل مخطف
يا حاجبا ابدا ابتهل قده ... ما حيلتي في الحب ان لم ينصف
ديوان جلعه لم يزل مستوفيا ... وجدي واشواقي بحسن تصرف
لك ناظر فتاك بالعشاق قد ... اضحى على الفتكات اعجل مشرف
ورشيق قد ماثل في منحني ... من غير كاسل ودمع لم يصرف
يا من يروم الوصل من متمنع ... ابدا على عشاقه لم يعطف
اغرس غصون اللهو فيها تستطع ... فاذا ابيت ثمرات لهوك فاقطف
واذا طلايع عارضيه بدت فقل ... تف يا عذار لخده واستوقف
واكشف قناعك ان اردت لذاذة ... لا خير في اللذات ان لم تكشف
لا شيء اعذب من تهتك عاشق ... في عشق معسول المراشف اهيف
ان لم تجد وجدك فالغرام بذ بعده ... والوجد اقتل ما يكون لذي خفي
يا من لعينك في دمشق ورضتها ... لو كنت تعقل فيه معتكف
هي جنة الدنيا وتلك مسيرة ... وفضيلها اوصافه في المصحف
بلد سبا الزهرا الذي حلوا بها ... ببياضه وسروجه والزخرف

قال ابن شاكر وهي طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر والله تعالى اعلم

نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين ابو الفتح الواسطي القاضي الشهير بابن الكيال والد عبد الرحيم
وعبد اللطيف الفقيه النحوي الامام المقري شيخ الاقراء بواسط ذكره ابن الدبيثي فقال شيخ فاضل قرا
بالعشر على ابي القاسم علي بن محمد بن شيران وغيره بواسط وتفقه بها على القاضي ابي الحسن بن ابراهيم
الفارقي ثم على الحسين بن سلامة المنبجي وسمع الحديث من ابن شيران والفارقي وابي بكر بن الشكين السايب
وغيرهم وقرا النحو على ابي نثر الحسن بن الحسن النحوي وابي الخير سلامة بن عياض الكفرطابي بواسط

لما تدناه وقدم بغداد مرارا كثيرة اولها في سنة وعشرين وخمسمائة وقرا القراات على البارع ابي عبد الله الحسين
ابن سلامة المنبجي وابي منصور ابراهيم بن محمد الميثي وحصل له معرفة المذهب والخلاف وتكلم في المسائل
وناظر وقرا النحو على ابي السعادات بن الشجري واللغة على ابي منصور بن الجواليقي وسمع بها الحديث على ابي
القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين والسبتي وغيرهما وعاد الى بلده ودرس بمذهب ابي حنيفة مدة وتكلم
في الوعظ وتولى قضا البصرة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسار اليها واقام بها مديدة يحكم
وعزل فعاد الى واسط وتوفي في القضا بها في جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وخمسمائة فكان على ذلك الى ان
توفي وقد قرا الناس عليه القراات بواسط وبغداد وسمعوا منه وكان ثقة صدوقا صحيح السماع والرواية قال
قرات عليه عدة ختمات بالقراات وسمعت منه حديثا كثيرا وادبا وسالته عن مولده فقال في سنة ثلاث
وخمسمائة وقال مرة اخرى سنة اثنين وخمسمائة بواسط عن اربع وثمانين سنة وذكره الحافظ الذهبي في
طبقات القرا وقال قرا الخلاف وناظر واتقن روى عنه ابو الحسن القطيعي وعبد الوهاب بن لجيش ومحمد
ابن محمود الازجي المقري وقرا بالروايات منجاب بن شنترة وابو طالب عبد الرحمن بن السبيع وعمر بن عبد
الواحد وعلي بن مسعود بن هبات الواسطيون وصنف التصانيف المفيدة في القراات العشرة سمعه وقرا به
الشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش على الازجي وابن الدبيثي كذا في طبقات النحاة لابن شهبة ومن خطه نقلت
والله تعالى اعلم

نصر الله بن هبة الدولة بن عيسى الفلانة ابو الفتح موفق الدين الدمشقي سمع بدمشق بن الفلانة ابي اليمن
زيد بن الحسن الكندي والقاضي ابا القاسم بن عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي البركات داود بن احمد
ابن ملاعب في اخرين ودخل بغداد وسمع بها من جماعة وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل
الهاشمي وحدث مات رحمه الله تعالى سنة اربع واربعين وستمائة قاله في الجواهر بعد نقل ما ذكره هكذا رايته
بخط الشريف عز الدين في فتاويه ورايت سماعه كتاب الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز لاحمد
ابن ابي بكر بن عبد الوهاب القزويني بدمشق على مصنفه بماردين سنة ستمائة وست عشر وكان المصنف هنا في سنة
خمس وعشرين وستمائة بسيواس موجودا انتهى

نصر الله بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي بن محمد القضاة ابو الفتح
الغفاري الكاتب المعروف بابن بصاقة ذكره المبارك بن ابي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان
في شعر الزمان وقال ولد بنقوص في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ونشا بمصر واشتغل بالادب بها وباقام
وقرا على ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي واجاز له ابو الفرج بن الجوزي وابو القاسم يحيى بن سعيد بن يونس
ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكتب عنه ابن النجار الحافظ وبن استوطن البلاد الشامية وتقدم
في دولة الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ثم ابنه الناصر داود كتابة الانشا وتقدم عندهما قال
ابن الشعار رايت من يثني على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها ويقول هو من اكتب اهل زمانه بلا مدافعة
واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب قال وله ديوان
شعر ورسائل وشاهدته وعلقت عنه قطعة من شعره وانشدني ما كتب به لبعض الملوك وهو

لو شرحت الذي وجدت … من الوجد عليكم اطلتكم ومللت
فلهذا خففت عنكم واقتصرت … ولو شيت ان اطيل اطلت
غير ان العبيد يحمل عن قلبه … المولى وهكذا قد فعلت

وذكر بن سعيد وقال انشدنا لنفسه

بليت بخوي يخالف رايه … اوانا بنجز بتي على الدح بالمنع
تعجبت من وارتبت صدغه … ولم يخط منهما تعطف ولا جمع
ومن الف في قده قدا مثالها … عن الوصل لكن لم تمنعها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المورخ على بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير وقال رايت الصاحب كمال الدين
ابن العديم يبالغ في تقديمه فاجتمعت به بعد ان عاد من بغداد الى الشام وكان اول اجتماعنا عند الصاحب
كمال الدين واورد من شعره شيا منها

ستر الليل حسن هذي الجنان … فاتره شمس افق الدهقان

واطرح ثانيا الاذا كان … حديثا في الحسن والاحسان
واسقني من رضاب سباقي الحميا … لي اناك المناولي سكرتان
عدت نفسي الشباب نضارة … اذ رايته ثنت اليه عناني

وانشدني له ايضا هذه

سلع وما تلك الطلول … فاحبسوا فيها المطا واطيلوا
واسالوا الاوطان عن سكانها … فعسى تخبر عنهم وتقول
هل الى بان الحمى من رجعة … ام الى تلك الاثيلات سبيل
كم بذاك الحي من سالفة … لعذي ميت المسير لعول
اكثروا العذال في لومهم … وكثير العذل في الحب قليل
خففوا عني من لومكم … واعلموا ان الهوى عبا ثقيل
نشز العلوم حشاشته … لا يطاع الحب او يعصى العذول
يا اولى الامر عيسى في عدلكم … ان يودي الدين او يودي القتيل
بعثكم روحي ترسل عاجلا … فاقتلوا ان شئتم لي او اقتلوا
فتبيح ان قصد واعن بلغ … ما له عن وصلكم صبر جميل
اني مولي في رضاكم واجب … وسلوي عن هواكم مستحيل
وعلى الجملة قلبي عندكم … ان اردتم ان تمنوا او تمثلوا

وانشد له ايضا

على رد خديه واس عذاره … يليق بمن يهواه خلع عذاره
وابذل جهدي في مداراة قلبه … ولولا الهوى تقتادني ما اداره
اري حبه في خده فيرانني … اري جل ناري شب من جلناره
كغصن النقا في لينه واعتداله … له ورد نور الفلا في جيده وساره
سكرت بكاس من رحيق رضابه … ولم ادر ان الموت يعقبي خماره

وله من قصيدة في مدح الناصر بن العزيز بن الظاهر

صهيل المذاكي بصهيل النواصب … الذ لقلبي من عتاب الحبايب
واشهي الى سمعي من العود نغمة … انين العوالي العلى في صدور الكتايب
وللمجد عرس ليس يعرج بالفتى … اليه سوي البيض الرقاق المضارب
بغير الفتى لا ترتقي درج العلى … ولا تهتدي الساري لنجح المطالب
شغفت بحب البيض حمر انيق الوشا … فلم احتفل بالبيض شمس الذوايب

منها ايضا

ومذ علقت بالناصر بن محمد … يداي نبت عني نيوب النوايب
ولا وقادني من الحبور في … واصعا من المتاد الغرات شاربي
بباب فتى من ال ايوب تزدهي … مواهبه بالمفترين السواكب
بما سنه قد عيون بلشهارها … محاسن املاك الورى كالمغايب
فتى الوعد منه بالطويل ولا ترى … مداه على حاكيه بل المتقارب
وكم حب اثنت عليه نواطقا … فتارميت فيه تناد الحقايب
وكم شملتني منه الطف محصيت … بذلته اعداي وعزة جانبي
ايادت اثارها البحر فاعتدت … تعاد اذا ما شبهت بالسحايب

ومنها في وصف السيوف

سيوف اذا صلت تجدد رسمه … لانا رجيل شبهت بالمحادب

واخبرانه كان ببغداد فخرج للشعرا من عند المستنصر ذهب على ايدي الحجاب ولم يخرج اليه شيا فكتب اليه

لما دخت الايام ارجوا … كما نال غيري من المواهب

احدث في مدحه و لكن … غدا يجدي الثنو رغايب
فقالت لي ما رحوه لما … فاز و ارنا ترنت بالرغايب
لم ات فيا بغير حبي … قلت لاني بغير حاجب

وعلق نفيس تعلقته … فوا ريا خلوة وارتياع
وطريق في المسرد الاكما … بنا لسيا الكلم والوداع
فما لحت في دخول الكنيف … بشمع سطاع وراي مصارع
فيفرقني منه نور الظلام … وزواه مني نوع الدرع

وصيره الناصر جنديا فقالت كنت كاتبا فصرنه جنديا ومن مغايظ الدهر اني افنيت عمري في الكتا
فصرت الي الجندية ولا اعرف منها شيا وقلت في ذلك قولها

اليس من الغايظ ان شخ … يقضي العمر في الكتابة
فيومر بعد ذلك باجتناب … لما يحوي الخطوب عن الطالبة
ويطلب منه ان يبقى اميرا … يشد بخوص يلي حرابه
وتلك نا اصابوا في عمري … ولا اني ادركت لم اصابة

ومدحه ابو الحسين الجزار بقصيدة فريدة منها قوله

عفا الله عما قد جنته يد الدهر … فقد بذل المجهر في طلب العذر
ايحسن ان اشكو الزمان الذي غدت … صنايعه عندي تجل عن الشكر
لقد كنت في ياس الحيل فمن لي … بدرجه كي خلصت من الاسر
لتشكر الايام ونت لي بوعدها … وابرت لعيني فوق ما جاء الفكر
وكم ليلة قد شبها مستسرا ولي … بمخرق اماني كنوز من التبر
انول لقلبي كلما اشتقت للغنى … اذا جا نصر الله تبت يد الفقر

منها ايضا

وانجيته بالمدح بلقاك بالنح … فكم مرة قد قابل النظم بالنثر
ويهتز للجدوي اذا ما مدحته … كما اهتز حاشي وصف شارب الخمر

منها ايضا

ولوانني وافيت غيرك راجيا … لتمت نفسي بالجادة والشكر
واعطيت نفسي عنده فوق حقها … من الكبر لكن ليس ذا موضع الكبر
وكل امري لا يحسن العوم غارق … اذا ما رماه الجهل في لجة البحر

ومن شعره ملغزا في بيضه

ومولودة لا روح فيها وانها … لتقبل نفخ الروح بعد ولادها
ولتمرابيا الاقوات في نوبة الغنا … ولكن سمر لم يكن من مرادها
اذا جمعت فالنقص بعد حروفها … ولكنها تزداد عند انفرادها

وذكر فخر القضاة هذا صاحب درة الاسلاك وبالغ في الثنا عليه فقال كان على المكان ذكي الجنان فصيح اللسان
نسيج البيان نظمه دري العقود ونثره تبري النقود ومحاضرته مفيدة بفضايله ومحاسنه عديدة باشر
وزارة الملك الناصر داود وكتابة انشايه وكان من جلسا والده المعظم واخصايه ومن التايل

ولما ابيتم سادتي عن زيارتي … وعوضتموني بالبعاد عن القرب
ولم تسمحوا بالوصل في حال النطق … ولم يصطبر عنكم لرقته قلبي
نفثت لسيد الطيف نزي حاله … فادركت خفض العيش في ذلك النصب

وكتب على شي من نظم الملك الناصر داود المشار اليه اسطر امنها وانه الابيات الحسنة الجمة المعاني المحكمة المباني
المعوذة بالسبع المثاني كانها حسنة النظام بعقود الدر تسد مساعي تقدمها من شعر الجاهلية وعاصروا في

الاسلام واخذت بمجامع القلوب في الابداع واستولت على المحاسن فهي نزهة الابصار والاسماع اذا اعتبرت
الناظم لها كانت درا منظوما وان اختبرت معانيها كانت رحيقا مختوما حلت بعلوها عن المعاني المطروقة والالفاظ
المسروقة ودلت بعلو قايلها انها من نظم الملوك الا السوقة فلو راها المتنبي لاجري دروع النعمة في نحوها
والقى جولة الشعر في بحرها والتي تشبيها انه باشرها في اشرفها ولو لقيها ابن حمدان الاعتبر في قوس الغمام
وانبري بري السهام واستزاده بالسلاسل المضفرة بذيل الظلام كوسمها امرو القيس لعلم ان فكرته قاصرة
وكونه خاسرة واتقن انه وحوشه غير مكسورة وان عشيانه غير كاسرة فالسيد يلي الخاطر الذي سمح بها عين الكمال
الشجية ويشفي القلوب بابداع هذه الانفاس العجيبة انتهى

النضر بالضاد المعجمة ابو الحسن كان عنده عن يزيد بن هارون عشرة الاف حديث وروي عنه ابراهيم
ابن محمد بن بنيه الموصلي ذكره في تاريخ الموصل وكان يليق براي بهذه الانفاس العجيبة انتهى

النضر بن سلمة بن الجارودي رهفي ابو الامام محمد بن الجارود يكنى ابا سلمة رحمه الله تعالى وكذه الجارود
كلهم حنفيون وتقدم كل واحد منهم في بابه تقدم الله تعالى برحمته

النضر بن محمد المروزي من اصحاب الامام عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا المبارك حنيفة يقول
على القراءة سورة الانوار ادتوب بما قال الكرام الدخلا الروم للاخوين ابي حنيفة رضي الله عنه قال قدم علينا
يحيى بن سعيد الانصاري وهشام بن عروة وسعيد بن ابي عروبة فقال لنا ابو حنيفة انظروا ما تجدون عند هولا
شيا نسمعه

فصل فيمن اسمه النعمان

النعمان بن ابراهيم بن الخليل الزوزني الامام الخطيب تاج الدين مات رحمه الله تعالى ببخارى يوم الجمعة في عاشورا
سنة خمس واربعين وستمائة ودفن من يومه بدرب حاجيات وزوزن من بلاد الترك تفقه على الشيخ زكي الدين
التراجي وخرج الثامنات وسماه الموضع والله تعالى اعلم

النعمان بن احمد ابو حنيفة القاضي مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين وله مسئلة قاله في الجواهر
كذا رايته بخط شيخنا عبد الكريم في تاريخ مصر كذا اورده عبد القادر من غير زيادة والله تعالى اعلم

النعمان بن الحسن بن علي بن الحسن بن يوسف الخطيبي فخر الدين الحنفي من اهل الماينة السابقة كان عارفا
بالمذهب خبيرا به ناب عن الشيخ سعد الدين بن العز الحافظ ربيع ثم ولي قضا العسكر ودرس بالصالحية في
المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمائة بعد العز الحافظ ثم ولي القضا استقلالا في شعبان سنة سبع وثمانين
وستمائة وصرف في جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين في رمضان سنة تسع الي الاتابك وكانت وفاته في سابع
عشر شعبان سنة احدي وتسعين وستمائة فولي بعده شمس الدين احمد السروجي ذكره ابن حجر في رفع الاصر
والله تعالى اعلم

النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن احمد النعماني من ابي الحارث عبد الحميد وسمع ابا المنصور محمد بن عبد الله
العباسي وكانت وفاته في نحو سنة خمسمائة رحمه الله تعالى

النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي اصله من نيسابور وقدم ابوه ايام فتنة ابي مسلم الي اصبهان ثم صار
به الي البصرة وتفقه على الامام الثوري وكان فقيها لقي ابا حنيفة وزفر رضي الله تعالى عنهما وروي عنهما وكتب
عنه ابن مهدي وكان اذا حدث عنه يقول حدثنا الرجل الصالح مات رحمه الله تعالى سنة مائة وثلاث وستين
حكى ابو عبد الله الكتاني قال بلغني انه كان يري في النوم كان ملكا يقول لاخر نحو على سور المدينة
اقلب قال كيف اقلب وفيها النعمان بن عبد السلام واقنعه يعمل يروي له الشافعي رحمه الله تعالى

نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي لقبه شرف الدين ولد سنة ثلاث واربعين وكان ذكر انه عالما فاخذ عنه وقدم
دمشق وجلس بالجامع بعد رواح الكتك للاشتغال ودرس في اماكن وكان ماهرا في الفقه ماهرا في ذلك مات في
شعبان رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن حجر في ذيل سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة من ابطاله

نعيم بن حماد الامام المشهور ابو عبد الله الخزاعي المروزي نزيل مصر ذكره صاحب الجواهر في جملة اصحاب
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وذكر انه روي عن ابي حنيفة الوتر قال السروجي احدي الروايات الثلاث عن ابي حنيفة
وسنة وقول زفر وهي اول اقواله ثم قال السنة وسنة والامام ثم قال واجب وهو اخر اقواله قال في المحيط
وهو الصحيح وقال قاضي خان هو الاصح انتهى وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه واثني عليه غير انه نقل

عن العباس بن مصعب انه قال نعيم بن حماد الفارضي وضع كتبا في الرد على ابي حنيفة وناقض محمد بن الحسن
ووضع ثلاثة عشر كتابا في الرد على الجهمية وكان من اعلم الناس بالفرائض انتهى وهذا القدح يدل على ان نعيما
لم يكن في المذهب فانما ذكره صاحب الجواهر لاجل الرواية المتقدمة فقط اللهم الا ان يكون تبع ابا حنيفة في مذهبه
واخذ عنه بعد ان الف تلك الكتب وبعد ان كان تاهل للتاليف والتصنيف والاعتراض والجواب ونحن نذكره
احتياطا وتبعا لصاحب الجواهر والله وفقنا على ما يزيل الاشكال ويرفع وجوه الاحتمال الخفية ان شاء
الله تعالى فنقول سمع نعيم هذا ابراهيم بن طهمان وابن المبارك وكلاهما من اصحاب الامام الاعظم وغيرهما من
اصحابه وغيرهم وروى عنه البخاري مقرونا باخر والدارمي وابو حاتم وخلق ووثقه جماعة وضعفه
اخرون وكان شديد الرد على الجهمية وقال نعيم انا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث
عرفت ان مآلهم الى التعطيل قال الخطيب يقال انه اول من جمع المسند وقال الذهبي حمل من مصر
مع الفقيه ابي يعقوب البويطي الى بغداد في محنة القرآن مقيدين فسجنا بسامراء حتى مات نعيم في جمادى الاولى
سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة تسع والاول اصح وكان من اوعية العلم انتهى

وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه فقال نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك ابو
عبد الله الخزاعي الاعور الفارضي المروزي سمع من ابراهيم بن طهمان حديثا واحدا وسمع الكثير من ابراهيم بن سعد
وسفيان بن عيينة وعددا غيرهما وروى عنه يحيى بن معين واحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن اسماعيل
البخاري وذكر جماعة غيرهم ثم قال وكان نعيم قد سكن مصر ولم يزل مقيما بها حتى اشخص للمحنة في القرآن
الى سر من راى في ايام المعتصم فسئل عن القرآن فابى ان يجيبهم الى القول بخلقه فحبس فلم يزل في السجن
الى ان مات ذكره الدارقطني فقال امام في السنة كثير الوهم ثم روى الخطيب عن عبد الله بن يحيى السكري
عن جعفر بن محمد المؤدب عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه سمع اباه وقد ذكر حديثا للشحنة عن ابي عصمة
فقال هذا رجل روى عن شعبة وليس هو ابو عصمة صاحب نعيم بن حماد وكان ابو عصمة صاحب نعيم بن حماد
خراسانيا وكان نعيم كاتبا لابي عصمة وكان ابو عصمة شديد الرد على الجهمية واهل الاهواء ومنه تعلم نعيم بن حماد
لكتاب نعيم الفارضي كان من اعلم الناس بالفرائض انتهى **قلت** الظاهر ان ابا عصمة
صاحب نعيم بن حماد الذي ذكره احمد بن حنبل هنا هو نوح الجامع الاتي ذكره قريبا فانه يكنى ابا عصمة وهو قاضي
مرو ومرو من بلاد خراسان وكان شديد الرد على الجهمية وفي ذلك ما يشعر بان نعيما كان حنفي المذهب لانه
كان تلميذا لابي عصمة المذكور وكان كاتبا له وابو عصمة من مشاهير اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
ولم يذكر الخطيب ما يدل على مذهبه في الفقه ولا ما يشعر بما قاله الصعيدي لكنه روى له حديثا مسندا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم
فيحلون الحرام ويحرمون الحلال ثم ذكر ان عامة الحفاظ انكروا عليه هذا الحديث منهم يحيى بن معين ثم
روى اعني الخطيب عن الصوري عن عبد الغني بن سعيد الحافظ وقد ذكر رواية هذا الحديث عن عيسى بن يونس
انه قال كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فانما اخذه من نعيم وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد
عند كثير من اهل العلم بالحديث الا ان يحيى بن معين لم يكن ينسبه الى الكذب بل كان ينسبه الى الوهم انتهى على ان
الحديث وان صح سنده ليس فيه ما يشير الى اصحابنا الحنفية رضي الله تعالى عنهم وان كانوا يسمون اهل الراي
واهل القياس لان رأيهم وقياسهم انما هو لتحصيل معرفة الحرام والحلال وتمييز الهدى من الضلال لا رأي
اهل الاهواء الذين حكموا عقولهم وتركوا منقولهم ولقد تعجبت غاية التعجب من الخطيب كيف اهمل عادته في التعديد ولم يتحمل
لهذا الحديث اسانيد مع نقضه رواه مرفوعا يجري بما صنعه في تصحيح سنده ويتطلع بانه ما ورد الا في حق السادة الحنفية
على سبيل الذم لهم والمنابذة والتشنيع عليهم فالحمد لله الذي اسكته هنا عن الكلام في اعراض الائمة الاعلام
والسلام

نعيم بن عمرو الزبيدي من اصحاب الامام رضي الله تعالى عنه قال سمعت ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه
يقول عجبا للناس يقولون اني افتي بالرأي ما افتي الا بالاثر كذا اورده في الجواهر من غير
زيادة والله تعالى اعلم

نوح بن دراج ابو محمد الكوفي النخعي مولاهم الامام البارع احد الفقهاء الاعلام ومن كبار علماء الاسلام
وصاحب الامام رضي الله تعالى عنه حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وسعد بن طريف وسليمان الاعمش

ومحمد بن اسحاق بن يسار وعبد الله بن شبرمة ومسلم الملائي واخذ الفقه عن ابي حنيفة وزفر رضي الله تعالى عنهما
وروى عنه سعيد بن منصور وضرار بن صرد ومحمد بن الصباح الجرجرائي واسماعيل بن موسى الفزاري وولي قضاء
الكوفة وقضاء الشرقية ايضا ثم عزل بحفص بن غياث روى له الخطيب في تاريخه عن عمار بن ياسر انه استأذن
على علي رضي الله تعالى عنه فقال ائذنوا له فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرحبا بالطيب المطيب
وروى الخطيب في تاريخه ايضا ان ابن ابي ليلى حكم بحكم وفيه نوح بن دراج كاشفه فيه نوح فاتبعه ورجع عن حكمه ذلك
فقال ابن شبرمة

كادت تزل بها من خالق قدم ** لولا تداركها نوح بن دراج
لما رأى هفوة القاضي اخرجها ** من هفوة الحكم نوح اي اخراج

وقال ابن الجماهم كان ابن شبرمة لا ابن ابي ليلى وان رجلا ادعى قراحا فيه نخل فاتاه بشهود فشهدوا له فسألهم ابن شبرمة
كم في القراح نخلة قالوا لا نعلم فرد شهادتهم فقال له نوح انت تقضي في هذا المسجد منذ
ثلاثين سنة ولا تعلم كم فيه اسطوانة فقال للمدعي اردد علي شهودك وقضى له بالقراح فقال هذا الشعر حدث
اللؤلؤي ربما انه على فرس عادة ثم صار الى حمار وفيه المنظر فمر بها على رجل فقال تلومان رجلا دخلها بيلا
يموت عن قليل ويظهر بالاثر به رجلا يسبا فمات نوح بن دراج ثم قال لي اللؤلؤي ما كان اسرع
صحة الرؤيا كذا نقل هذه القصة عن محمد بن بسطام الخطيب البغدادي في تاريخه وقال الخطيب في اسناده الى
السادة كل شيء فيه تنقيص لهم وازراء عليهم كان معلوما لا يحتاج الى التنبيه عليها كلها رحمه الله عنه وقال
اعني الخطيب ان نوحا ابا نوح كان جد ابي بكر بن النبط وله من ابنه كل يلي القضاء قال وكان نوح بن دراج قاضي
الكوفة فقال شاعر

ان القيامة فيما احسب اقتربت ** اذ صار قاضينا نوح بن دراج

مات نوح المذكور في سنة اثنين وثمانين ومائة وهو قاضي الجانب الشرقي ببغداد رحمه الله تعالى

نوح بن مريم ابو عصمة المروزي قاضي مرو وكان احد الاعلام ولقب نوح الجامع لمعنى وسنذكره اخذ الفقه
عن ابي حنيفة وابن ابي ليلى والحديث عن حجاج بن ارطاة والتفسير عن الكلبي ومقاتل المغازي عن ابي اسحاق
وروى عن الزهري وعمرو بن دينار وابن المنكدر قال ابن حبان جمع كل شيء الا الصدق وكان مرجيا وذكر الحاكم
انه وضع حديث فضائل القرآن وكان شديدا على الجهمية وقال في الجواهر انما لقب بالجامع لانه اول من جمع فقه
ابي حنيفة وقيل لانه كان جامعا بين العلوم كان له اربعة مجالس مجلس للاثر ومجلس لاقاويل ابي حنيفة ومجلس
للنحو ومجلس للشعر ونقل عنه انه قال كنت جالسا ذات يوم عند ابي حنيفة اذ دخل عليه رجل فقال يا ابا
حنيفة ما تقول في رجل توضأ بماء ايجوز لغيره ان يتوضأ بعده بالماء قال لا قلت لم قال لانه
ماء مستعمل قال ثم مررت الى سفيان الثوري فسألته عن هذه المسألة فقال سفيان يجوز ان يتوضأ به فقلت
له ان ابا حنيفة قال لا فقال لي ولم قلت لانه مستعمل قال فما مضت جمعة حتى جلست الى سفيان فاذا رجل
قد سأله عن هذه المسألة بعينها فقال لا يجوز لانه ماء مستعمل والله تعالى اعلم

نوح بن منصور له الارشاد في الفقه قاله في الجواهر

باب حرف الهاء

حرف الهاء

هارون بن عيسى بن بيهوه ابو موسى الكوفي ذكره في الجواهر بن يونس في الغرباء وقال كان فقيها على مذهب
ابي حنيفة وله حلقة بجامع مصر وقد كتبت عنه ومات في سنة ثمان واربعين ومائتين رحمه الله تعالى

هشام بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو بكر البكري المدني الاصل
من اهل الكوفة ذكره ابن حجر في رفع الاصر وقال كان يذهب الى قول ابي حنيفة من المائة الثانية ثم قال
ابو عمر بن يونس تولى من قبل الامين محمد بن هارون الرشيد في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين بعد صرف الحري
وذكر الطحاوي في تاريخه عن يحيى بن عثمان البكري عن هشام المذكور انه قال دخلت مصر يعني قبل الولاية
وانا مقل من عشت زمانا فكتب الى خراجه فطولبت بذلك وشدد علي فيه وكان كاتب الخراج يعرف
عماره فلما عرفوه به قال سبحان الله ابن صاحب نبيكم صلى الله عليه وسلم الذي قام بجده يطالب بهذه
المطالبة ما كان عليه فيه شيء وسوله في كل سنة فكان البكري يجده للناس الى القضاء فقرب الكاتب المذكور

ويقرب ادريس بن يحيى الخولاني لزهده وروى ابو عمرو البكري من طريق عمرو بن خالد قال وكان البكري لا يجلس للفتيا
حتى يتقوى ويشرب ثلاثة اقداح نبيذ واخرج بن يونس من طريق عمرو بن خالد ايضا ان البكري كان يشرب
النبيذ الشديد قال بن يونس وحدث البكري بمصر وكتبت عنه ولم يزل قاضيا الى ان مات في المحرم سنة
ست وتسعين ومائة وكانت مدة ولايته سنة عشر اشهر وذكر في الجواهر ان لاحق بن يونس ان البكري لما ولي
تتبع اصحاب العمري وسجنهم وسجن العمري وقيده وطالبه بما صار اليه من اموال الاوقاف بغير حق وان العمري
هرب من السجن ليلا فقال فيه يحيى الخولاني

هرب الخاين بجح ۞ وايتي انما فيهما فاتضح

هاني بن ايوب روى عن طاوس وروى عنه بن مهدي وروى له النسائي كذا ذكره في الجواهر والله تعالى اعلم
بحاله

هبة بن احمد بن معلى بن محمود شجاع الدين التركستاني فقيها اصوليا نحويا حسن الاخلاق دائم الاشتغال
والكتابة مع كبر سنه وغزارة علمه يكرر على محفوظاته قال في الجواهر قرات عليه قطعة من المنار في اصول
الدين كله لحافظ الدين ومات في اثناء ذلك بالمدرسة الظاهرية في ليلة عشر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة واعاد وافاد وهو والد صاحبنا الامام بدر الدين ومولده سنة احدى وثمانين وستمائة بمدينة
طراز من اقليم تركستان ورد الى دمشق وتفقه على ابي محمد بن محمد الخبازي جلال الدين وقرا الجامع الكبير
على التاج الاشقر وله تبصرة الاسرار في شرح المنار وله الغرر وله المنازل وله الارشاد وله شرح عقيدة
الطحاوي والله تعالى اعلم

هبة الله بن محمد بن زهير بن هارون بن ابي جوبة ولد سنة اربعمائة وثلاثة عشر سنة كذا رايته في بعض التراجم
من غير زيادة وهو من متقدمي اليت المشهور والاظهر انه بحويد اصحاب الحنفية كما ان شاء الله تعالى

هبة الله بن قسيم الامدي ابو القاسم ذكره السلفي في معجم شيوخه وقال كان مفتي اصحاب ابي حنيفة رضي
الله تعالى عنهم

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة الاصبهاني الفقيه والد القاضي عبد المومن بن سمرة وكان قاضيا باصبهان
على مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن ابي جواده ابو الفضل القاضي تولى قضاء حلب ومات سنة اربع
وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

هبة الله بن محمود بن احمد ابو البركات الجيكاني المحمودي من فقهاء الحنفية بنيسابور توفي في شهور
سنة ست عشرة وخمسمائة كذا رايته في بعض التواريخ المعتبرة من غير زيادة

هبة الله بن تاج الدين العجمي ثم الرومي قرا على كثير من فضلاء الديار الرومية منهم المولى العلامة كمال باشا
والمولى محيي الدين العماري وفضل وتميز وصار مدرسا باحدى الثمان وغيرها وولي قضاء مكة ثم دمشق
ثم اصيب في بصره فترك القضاء وكان الى ان توفي بها سنة تسع واربعين وتسعمائة تغمده الله تعالى برحمته

هشام بن عبيد الله الرازي احد الاعلام وفضلاء الانام ذكره صاحب النهاية في الجنايات محمد بن الحسن
في منزله بالري ودفن في مقبرتهم وله النوادر تفقه على ابي يوسف ومحمد قال الصيمري غير انه كان لين
في الرواية سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن موسى يذكر عن ابي بكر الرازي انه كان يذكره انه نقم عليه الاصل
من رواية هشام لما فيه من الاضطراب وكان يامر ان يقرا عليه من رواية ابي سليمان او رواية محمد بن
سماعة لصحة ذلك وضبطها روى هشام عن ابن ابي ذئب وعبد العزيز بن المختار ومالك بن انس رضي الله تعالى
عنه وعنه الحسن بن عرفة ومن العباد وغيرهم وقال موسى بن نصر سمعته يقول لقيت الفا وسبعمائة شيخ
وخرج في طلب العلم سبعمائة الف درهم وذكره ابو حاتم فقال صدوق ما رايت احدا في بلد اعظم قدرا واجل
من هشام بن عبيد الله بالري ومن ابي مسهر بدمشق قال الذهبي وكان داعيا الى السنة محطا على الجهمية
وتدليسه في الحديث مات سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى قال في الجواهر روى هشام
عن محمد عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال اسم الله الاعظم هو الله عز وجل قال محمد بن الحسن
لاني ان الرحيم اشتق من الرحمة والرب من الربوبية وذكر نحو هذا والله تعالى اعلم عز وجل غير مشتق
من شي قال هشام فلا ادري انه من محمد هذا من قوله ام من قول ابي حنيفة ثم ان صاحب الجواهر

نقل عن بن حماد انه قال هذا كان يتم ويخطي في الاثبات روى عن مالك عن الزهري عن انس مرفوعا مثل
امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وروى عن بن ابي ذيب عن نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
الدجاج غنم فقرا امتي والجمعة حج فقرايها كلاهما باطلان والله تعالى اعلم

هشام بن معدان قال ابو سليمان سمعت محمد بن الحسن كل نكاح كان بغير شهود فليس بنكاح وكل نكاح كان بشاهدي
عدل سرا وعلانية فهو نكاح جايز وانما نكاح السر ما كان بغير شهود كذا في الجواهر من غير زيادة وذكره
الخطيب في تاريخه فقال هشام بن معدان كان ابي يوسف القاضي خرج الى بلاد المغرب وسكن افريقية
ومات بها ثم روى بسنده عنه انه قال حضرت الطاهية في مقبرة بغداد وهو ينشد فقلت له يا ابا العناهية
ما اشعرك قلت قال وقولي

الناس في غفلاتهم ۞ ورحى المنية تطحن

ثم روى ان وفاته كانت في سنة ثلاث عشرة ومائتين تغمده الله تعالى برحمته

هلال بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان اخو البهلول بن اسحاق والد داود رحمهم الله تعالى
ورحمنا بهم

هلال بن محمد بن اخي هلال الراي ابن بكر ولد سنة خمس وسبعين ومائتين روى عنه الحسين بن علي بن محمد
ابن جعفر الصيمري وهلال اخر من روى عن ابي مسلم الكجي بالبصرة رحمه الله تعالى

هلال بن مسلم الراي البصري ذكره صاحب الجواهر انه كاتب في الوقف ووقع في بعض كتب الرازي وهو
غلط اخذ العلم عن ابي يوسف وزفر وروى الحديث عن ابي عوانة وبن مهدي وعنه اخذ بكار بن قتيبة
وعبد الله بن محمد بن يوسف الحسن بن احمد بن ابي بسطام وانما لقب بالراي لسعة علمه وكثرة فهمه وبذلك لقب ربيعة
شيخ مالك مصنف في الشروط وكان يوذن فيه وله احكام الوقف وهو اخو عمرو بن يحيى الذي حدث
عنه ابو حازم القاضي مات رحمه الله تعالى سنة خمس واربعين ومائتين رحمه الله تعالى

عباد بن ابراهيم بن محمد بن عمر ابو المظفر الشيخ سمع واكثر ورحل وخرج الفوايد توفي يوم السبت
ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة اربعمائة ومولده سنة اربع وثمانين وثلثمائة كذا رايته بخط بن الشحنة
على هامش بعض نسخ الجواهر ثم نقل عن الذهبي انه روى ان هنادا المذكور روى بسنده عن محمد
ابن الحسن انه قال في الاحاديث التي رويت من ان الله تعالى يهبط سماء الدنيا ونحوها من الاحاديث
هذه الاحاديث قد روتها الثقات نحن نرويها ونومن بها ولا نفسرها هكذا نقل بن الشحنة ثم الحق
مذهب صاحب الترجمة على قلتيه في هذا المحل اجنبيا وتبعا لابن الشحنة فانه ذكره على هامش النسخة
كما بينت المستدرك على صاحب الجواهر والله تعالى اعلم

الهيثم بن جماد الكوفي استقضي بالبصرة لكثرة رواية وعبادته روى عن يزيد الرقاشي ويحيى بن ابي كثير وثابت
وعنه وكيع وشجاع بن ابي نصر وادم بن ابي اياس قال ابن معين كان قاضيا بالبصرة وهو ضعيف روى
عن ثابت عن انس مرفوعا يوتى برجل من المومنين يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا ترجح حتى يوتى
بصحيفة مختومة بن عبد الرحمن فتوضع في الكفة فترجح وفيها لا اله الا الله محمد رسول الله

الهيثم بن ابي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي القاضي النيسابوري من بيت العلم والقضاء والامانة
والحديث روى عن ابيه القاضي ابي الهيثم وبشر بن احمد الاسفرايني وابي عمرو بن حمدان وطبقتهم روى عنه
ابو صالح المودن وكانت وفاته يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة احدى وثمانين واربعمائة
رحمه الله تعالى

الهيثم بن موسى تفقه على ابي يوسف القاضي وتفقه عليه اسحاق بن البهلول كذا ذكره بعض من اعتنى بجمع
طبقات الفقهاء والله تعالى اعلم

باب حرف الواو

وراق له كتاب الحيل قال ابو سليمان الجوزجاني كذا على محمد ليس له كتاب الحيل وانما كتاب الحيل
للوراق انتهى يعني هذا كذا في الكتاب المذكور من غير زيادة والله تعالى اعلم

وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ابن سفيان قال في الجواهر بعد نقل كلام الجوزجاني الكوفي من قيس بن

عيلان وامثل فيما قيل بن قوية من قرى بخارى بنيسابور وقيل بل اصله من السغد امام مشهور وفاضل
مشهور شيخ الاسلام واحد الائمة الاعلام سمع اسماعيل بن ابي خالد وهشام بن عروة وسليمان الاعمش
وعبد الله بن عون وابن جريج والاوزاعي وسفيان الثوري وشعبة وابا حنيفة وعنه اخذ الفقه ويفتي بقوله كما ياتي
وروى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن ادم وقتيبة بن سعيد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني
وابو خيثمة زهير بن حرب وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة واحمد بن جعفر الوكيعي ومحمد بن غالب الوراق
ويعقوب الدورقي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائة وروي انه سئل عن
مولده فقال سنة ثمان وعشرين ومائة وكان قد سار الى بغداد مرتين الاولى اذ كان ابوه على بيت المال والثانية
لما ارسل الرشيد اليه والى عبد الله بن ادريس والى حفص بن غياث وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم مفصلا وروي عن
وكيع انه قال اتيت الاعمش فقلت حدثني فقال ما اسمك فقلت وكيع فقال اسم نبيل ما احسب الا سيكون
لك نبا اين تنزل من الكوفة قلت في بني رواس قال اين منزلك من منزل الجراح بن مليح قلت ذاك ابي وكان ابي على بيت
المال فقال لي اذهب فجئني بعطائي وتعال حتى احدثك بخمسة احاديث قال فجئت الى ابي فاخبرته فقال
خذ نصف العطا واذهب به فاذا حدثك بالخمسة فخذ النصف الاخر واذهب به حتى يحدثك عشرة قال
فاتيته بنصف عطائه فاخذه فوضعه في كفه وقال هكذا ثم سكت فقلت حدثني فقال اكتب فاملى علي
حديثين قال قلت قد وعدتني خمسة قال فاين الدراهم كلها احسب ان اباك امرك بهذا ولم يعلم ان
ان الاعمش مدرب قد شهد الوقائع اذهب فجئني بتمامها فجئته فحدثني بخمسة احاديث ونظر يوما سفيان
الى عيني وكيع فقال ترون هذا الرواسي لا يموت حتى يكون له شان فلما مات سفيان جلس وكيع في موضعه
وكان وكيع يوما جالس عند حماد بن زيد فلما قام قال اصحابه هذا راوية سفيان فقال هذا ان شيتم
ارجح من سفيان وادعى رجل عند شريك على اخر مائة الف دينار فاقر به فقال له شريك اما انه لو انكر لم اقبل
عليه شهادة احد بالكوفة الا شهادة وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير وكان وكيع يؤثر بطعامه ولباسه
ولا يسال عن شي ولا يطلب شيئا ولا يستعين باحد في وضوئه ولا غيره كان اذا اراد ذلك قام بنفسه
ومما يحكى عنه من مكارم الاخلاق ان رجلا جاء اليه فقال اني امت اليك بحرمة قال وما حرمتك قال
كنت تكتب من محبرتي في مجلس الاعمش فوثب وكيع ودخل منزله فاخرج صرة فيها دنانير فقال اعذرني فاني
لا املك غيرها وقال عباس الدوري ذاكرت احمد بن حنبل بحديث عن الاعمش فقال حدثناه وكيع قلت
يا ابا عبد الله حدثناه عن ابي معاوية فقال حدثنا وكيع بن الجراح ولو رايت وكيعا لعلمت انك ما رايت مثله
وذكر رجل عنده ان ابا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال من كذب اهل الصدق
فهو الكاذب قال يحيى بن اكثم وكان وكيع يصوم الدهر ويختم القران كل ليلة وقال ابن معين ما رايت
افضل من وكيع بن الجراح فقيل له ولا ابن المبارك قال قد كان لابن المبارك فضل ولكن ما رايت افضل من
وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويسرد الصوم ويفتي بقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا
كثيرا قال وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله ايضا وكان وكيع يصلي الليل فلا يبقى في داره احد الا
صلى حتى الجوار السود وكان ابو نعيم يقول لا اتشبع وذلك الكش في بني رواس وروى الخطيب بسنده عن
عبد الرحمن بن سفيان بن وكيع بن الجراح قال حدثني ابي قال كان ابي وكيع يصوم الدهر وكان يبكر
فيجلس لاصحاب الحديث الى ارتفاع النهار ثم ينصرف فيقيل الى وقت صلاة الظهر ثم يخرج فيصلي الظهر
ويقصد طريق المشرعة التي كان يصعد منها اصحاب الروايا فيريحون نواضحهم فيعلمهم من القران ما يؤدون
به الفريضة الى حدود العصر ثم يرجع الى مسجده فيصلي العصر ثم يجلس فيدرس القران ويذكر الله تعالى
الى اخر النهار ثم يدخل الى منزله فيقدم اليه افطاره وكان يفطر على نحو عشرة ارطال من الطعام ثم تقدم
له قرابة فيها عشرة ارطال نبيذ فيشرب منها ما طاب له شربه منها ثم يجعلها بين يديه فيقوم
فيصلي ورده من الليل وكلما صلى ركعتين او اكثر من شفع او وتر شرب منها حتى ينفدها ثم ينام وكان
ابراهيم بن الشماس يقول لو تمنيت كنت اتمنى عقل ابن المبارك وورعه وزهد فضيل ودينه وعبادة
وكيع وحفظه وخشوع عيسى بن يونس وصبر حسين الجعفي صبر ولم يتزوج ولم يدخل في شي من الدنيا
وكان يحيى بن معين يقول والله ما رايت احدا يحدث لله تعالى غير وكيع بن الجراح وما رايت رجلا قط احفظ
من وكيع ووكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال ثقات الناس واصحاب الحديث اربعة وكيع ويعلى

ابن عبيد والقعنبي واحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى وكان احمد يقول ما رايت احدا اوعى للعلم منه ولا احفظ
وكان يحفظ الحديث جيدا ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احد وقال ابن عمار ما كان بالكوفة
في زمان وكيع بن الجراح افقه ولا اعلم بالحديث منه وكان جهبذا قال وسمعته يقول ما نظرت في كتاب منذ خمس
عشرة سنة الا في صحيفة يوما فنظرت في طرف منه ثم اعدته مكانه قال ابن عمار فقلت له عدوا عليك بالبصرة
اربعة احاديث غلطت فيها فقال حدثتهم بعبادان بنحو من الف وخمسمائة حديث وليس بكثير فيها ذلك وقال ابو
داود ما روي لوكيع كتاب قط ولا لهشيم ولا لحماد يعني حماد بن زيد ولا لمعتمر وكان ابن عيينة والثوري وشعبة
كذلك لم ير لهم كتاب قط وكان احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه يقول عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح
ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وقال ابن معين الثبت بالعراق وكيع وقيل لاحمد ايما احب
اليك وكيع بن الجراح او عبد الرحمن بن مهدي فقال اما وكيع فصديق لحفص بن غياث فلما ولي
حفص القضا ما كلمه وكيع حتى مات واما عبد الرحمن بن مهدي فصديقه معاذ بن معاذ العنبري فلما ولي
معاذ العنبري القضا ما زال عبد الرحمن صديقه حتى مات وحكى عنه ابنه سفيان قال لما نزل بابي الموت اخرج
الي يديه فقال يا بني ترى يدي ما ضربت بهما شيئا قط قال مليح وحدثني داود بن يحيى بن يمان قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله من الابدال قال الذين لا يضربون
بايديهم شيئا وان وكيع بن الجراح منهم ومحاسن وكيع كثيرة ومناقبه شهيرة ليس الى حصرها سبيل ولا الى
استقصاء اكثرها طريق مات بفيد من طريق مكة ودفن في الجبل اخر القبور سنة ثمان وسبعين ومائة
في اخرها وقيل سنة سبع وتسعين رحمه الله تعالى واباح بحبوحة جنته بفضله ورحمته وحشرنا في زمرته
ونفعنا في الدارين ببركته امين ومما يشاع [illegible] من الشعر المنسوب للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

شكوت الى وكيع سوء حفظي ... فارشدني الى ترك المعاصي
وقال العلم نور من الاله ... ونور الله لا يهدى لعاصي

ووكيع المشار اليه هنا عليه من الله تعالى رحمته هو صاحب الترجمة نفعنا الله ببركته امين

ولاد بن محمد بن حمدان بن علي بن ولاد بن احمد بن جعفر بن قيس الازدي البكراباذي قال السهمي في حقه فقيها صحيح
الراي وروى له من الحديث في تاريخ جرجان باسناده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وان يمس طيبا ان وجده والله تعالى اعلم

الوليد بن حماد الكوفي بن ابي الحسن بن زياد حدث عنه احمد بن ابي عمران قال سمعت الوليد يقول قلت لجدي
الحسن بن زياد الست قد رايت زفر بن الهذيل وابا يوسف عند ابي حنيفة قال نعم قلت فكيف رايتهما عنده قال
كعصفورين انقض عليهما بازي والله تعالى اعلم

الوليد بن محمد بن احمد بن ابي داود حريز قاضي القضاة المشهور ووالده محمد ولي القضا للمتوكل في حياة ابيه لما
فلج وقد تقدم خبره مفصلا في ترجمة والده ولما نكب المتوكل وتغير على البلد كان الوليد هذا صغيرا في السن فلم
يفارقهما الى ان بلغ مبالغ الرجال وذلك عند استيلاء احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف على ما للشام اصبهان وبلاد الجبل
فقصده الوليد ومت عليه بالوصلة التي كانت بين جده وبين جده المذكور حتى احمد بن ابي داود على العين بنواله فعرف
له احمد حق الشرف فجعله من ندمائه وولاه المظالم والبلد [illegible] وكان ينظر فيها بين اهل العسكر فبقي على ذلك
الى ان عزل احمد وبقي بها بعده فصار امير ما لم يزل كذلك حتى مات سنة سبع وتسعين ومايتين ومن شعره

يا ناقتي سيري بغير ملالة ... الى الامام السيد الحارث
الى بقيع المجد من وابل ... ووارث المجد من الوارث
ميراث اباؤكم لا ابنائهم ... مجد اتتكم عن ابي الحارث
لم ياخذوا منكم انفسه ... ولا التمنى غيبة الغائب

وهب بن احمد بن ابي العز ابو العز الدمشقي المنعوت بالشهاب ويعرف بابن ابي العيش كتب عنه الدمياطي وذكر انه مات سنة
احدى وخمسين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية رحمة الله تعالى عليه

وهب بن منبه بن محمد بن احمد ابو المعالي الفقيه الحنفي [illegible] قدم بغداد وروى بها شيئا يسيرا سمع منه ابو طاهر
السلفي وروى عنه في معجم شيوخه توفي سنة سبع او سنة ثمان وتسعين كذا في ترجمة الصفدي في الوافي بالوفيات
ولم يذكر بعد التسعين شيئا من المائة وذكره صاحب الجواهر لكنه قال وهب بن منبه بن عبد الله الغزنوي وذكر

وذكر ان السلفي ذكره في معجم شيوخه انه قال قدم علينا بغداد في سنة نيف وثمانين وانه قال رحل عن افقيه على مذهب ابي حنيفة تفقه عن ابيه ولم يورخ له مولدا ولا وفاة والله تعالى اعلم وارجو من الكريم ان يوفقني في زيادة علم وتشبيل الاحوال صاحب الترجمة فالحقه في اخرها

باب حرف اليا

يسر بن معاذ الزيات روى عن الزهري وحماد بن ابي سليمان روى عنه عبد الرزاق قال العباس الدوري سمعت ابن معين يقول يا سين الزيات بصري وكان يفتي برأي ابي حنيفة ذكره الذهبي في الميزان فقال وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها واشغله بابي يكنى ابا خلف ومولده قريب من موت الثوري رحمه الله تعالى

يحيى بن احمد بن محمد بن اسحاق ابو زكريا النجاحي الفقيه النيسابوري سمع الكثير ولقي المشايخ وكان يتهم بالعدد توفي قديما قبل الثلاثين سنة خمس عشرة واربعمائة وكان يروي احاديث ابي حنيفة وابي يوسف وزفر جمع ابي المظفر روى عنه عبيد الله بن ابي محمد الواعظ النيسابوري وغيرهم رحمهم الله تعالى

يحيى بن اسعد بن يحيى بن سعلوك الملقب بالحامض البغدادي ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال شاب من اولاد خبز الدنيا انه كان يتفقه لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان يتعاطى نظم الشعر مرة مذبذبة وهو ذكي له حسن انشاد وانشاد قال فيما انشدني لنفسه بيتان نظمها في الوزير عون الدين بن هبيرة

الذنب لي وانا الجاني على ادبي ... لما قصدتك دون الخلق بالمدح
ردتني وتلادي غير منتفع ... مني وماحيائي غير منفسح

قال وانشدني لنفسه ايضا

قد كنت انك شخص ... العيش قد شاهدتها
فصرت انك نظما ... لكيلا يعتدو يعسني

قال وانشدني لنفسه ايضا

قالوا اليس معلول سعادته ... فقلت كلا ولكن البر منا
نزلت ما خلقنا لسعدنا ... ولو سعى بين ريديه القضا

يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن دليل الكثم بن صيفي التميمي يكنى ابا محمد وكان رحمه الله تعالى في وقته شيخ الاسلام واحد الائمة الاعلام ومرجع الخاص والعام لا يختلف له عند الخلفاء الكلام ولا يصدر عن غير رايه حل ولا عقد نظام ذكره الحاكم بن جرير في ربيع الاصرعين نقلة قضاة مصر وقال فقيه وقال الشافعي وقال ابن خلكان ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه وذكره صاحب الجواهر في جملة اصحابنا الحنفية وهو الاشبه والاظهر والغالب على الظن فان ذلك العصر كان اكثر اهله من العراقيين والكوفيين وخصوصهم من ولايات العجم كانوا يكنون منقادين لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ويأخذون عن اصحابه ومستفيدين منهم وموافق لرايهم وان بلغ ذلك الى مرتبة الاجتهاد وخرج من ربقة التقليد وهي بذكورين جملتهم خلاف في مذهبه فانه كان حنبليا فقد يسلكنا من اعتقاده واذ كان شافعيا فلا تخلوا من فايدة نستفيدها وما ثرة نقتدي بها البطرين موصلة الى تحصيل مكارم الاخلاق نسلكها ولا نعدل عنها ولعزل وبالله التوفيق ومنه المداية الى اقوام طريق قال الخطيب البغدادي في تاريخه سمع عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى الشيباني وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري ويحيى بن الضريس وسرار بن ابي عمر الوازيني وجرير بن عبد الله الضبي وعبد الله بن ادريس الاودي وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن الدراوردي وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وبن عياش الحمصي وابا توبة الحلبي وروى عنه محمد بن اسماعيل بن اسحاق القاضي واخوه حماد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم البرتي وابو عيسى بن الغراد وغيرهم قال وكان عالما بالفقه بصيرا بالاحكام وولاه المامون القضا ببغداد قال عبد الله بن احمد بن حنبل لما سمع يحيى بن اكثم من ابن المبارك وكان صغيرا صنع ابوه طعاما ودعا الناس ثم قال اشهدوا ان هذا سمع من ابن المبارك وهو صغير وحدث عن بن المديني قال خرج سفيان بن عيينة الى اصحاب الحديث وهو ضجر فقال اليس من الشقاء ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس ابا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس بن عمر وجالست الزهري وجالس انس بن مالك حتى عدد جماعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس انتصف يا ابا محمد قال ان شاء

الله تعالى قال له والله لشقاء من جالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكم اشد من شقائك بنا فاطرق وتمثل بشعر ابي نواس

خل جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام
مت بدا الصمت خير ... لك من ذا الكلام

فسال عن الحدث فقالوا يحيى بن اكثم فقال سفيان هذا الغلام يصلح لصحبة هولاء يعني السلطان وحدث قاسم بن الفضل قال قرات كتابا ليحيى بن اكثم بخطه الى صديق له

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل ... واغلظ من لم تلقه منك يفعل
وعجلت قطع الوصل في ما اتيتنا ... بلا حدث اوكنت في ذاك تعجل
ابي نسوة جفوة من اخي ندا ... اليه بها المشتكى والمعول
فاقسم لولا ان حقك واجب ... علينا بالوفا مزعل
لكنت عزوف النفس عن كل مدبر ... ولعض عزوف النفس عند التحمل
ولكنني ارعى الحقوق واستحيي ... واحمل من ذي الود ما ليس يحمل
فان سحاب المود في اصل وده ... بلا عظم عند من كان يعقل

ومن شعر يحيى في قاض قد استحق عقوبة ثم رجع الى خدمته قوله

ذهبت بنضرة وجهك الايام ... ولقد بقي لك فانت امام
ما كان منوك اور حرق دخره ... يبقى لصاحبها يد ومقام
فاليوم اذا انزلت الملائكة زرتنا ... عيهات ما منا عليك سلام

وعن بن منصور بن اسماعيل انه قال ولي يحيى بن اكثم قضاء البصرة وهو شاب بن احدى وعشرين سنة او نحوها قال فاستزرى به مشايخ البصرة واستصغروه فامتحنوه فقالوا كم سن القاضي فقال سن عتاب بن اسيد حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة وفي رواية عن ابي حازم القاضي عن ابيه انه قال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم على اهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سوار الذي وجه به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قاضيا على اهل البصرة قال وبقي سنة لا يقبل شاهدا فتقدم اليه احد الامنا فقال له ايها القاضي قد وقفت الامور قال وما السبب قال في ترك القاضي قبول الشهود قال فاجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا وروى الخطيب بسنده عن محمد بن منصور وابي البينا انهما حدثا قال واللفظ لابي البينا قال كنا مع المامون في طريق الشام فامر فنودي بتحليل المتعة فقال لنا يحيى بن اكثم بكرا غدا اليه فان رايتما للقول وجها فقولا والا فاسكتا الى ان ادخل قال فدخلنا اليه وهو يستاك ويقول وهو مغتاظ متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد ابي بكر وانا انهى عنهما ومن انت يا احول حتى تنهى عما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فاومات الى محمد بن منصور ان امسك رجل يقول في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ما يقول نكلمه نحن فامسكنا وجاء يحيى فجلس وجلسنا فقال المامون ليحيى ما لي اراك متغيرا قال هو غم يا امير المومنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث فيه قال النداء بتحليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا قال ومن اين قلت هذا قال كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد افلح المومنون الى قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يا امير المومنين زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عند الله تعالى ترث وتورث وتلحق الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين من العادين وهذا الزهري روى يا امير المومنين عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما محمد عن علي بن ابي طالب قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد ان كان امر بها فالتفت الينا المامون فقال محفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المومنين رواه جماعة منهم مالك بن انس رضي الله تعالى عنه فقال استغفر الله تعالى نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها قال الصولي فسمعت اسماعيل بن اسحاق يقول وقد ذكر يحيى بن اكثم فعظم امره فقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا اليوم فقال له رجل فما كان يقال قال معاذ الله ان تزول

عند الله منه بتكذيب باغ او حاسد وسئل عنه احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه فقال ما عرفناه ببدعة فلما
بلغ يحيى قول احمد فيه قال صدق ابو عبد الله ما عرفني ببدعة وذكر لاحمد ما يرميه الناس به فقال سبحان
الله سبحان الله ومن يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا وفي تاريخ دمشق عن ابي بكر الفقيه الشافعي قال
سمعت محمد بن يوسف القاضي يقول سمعت اسماعيل بن اسحاق يقول عن يحيى بن اكثم ابرا الى الله تعالى عن
رجل من ان يكون فيه شي مما رمي به من امر الغلمان ولقد كنت اقف على سرائره فاجده شديد الخوف لله تعالى ولكنه
كانت به دعابة وحسن خلق فرمي بما رمي به وعن طلحة بن محمد بن جعفر انه قال يحيى بن اكثم احد اعلام الدنيا
ومن قد اشتهر امره وعلم خبره ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته لامره
وامر اهل زمانه من الخلفاء والملوك واسع العلم بالفقه كثير الادب حسن المعارضة قائم بكل معضلة وغلب على
المامون حتى لم يتقدمه احد عنده من الناس جميعا وكان المامون ممن برع في العلوم فعرف من حال يحيى بن اكثم
وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة وتدبير اهل مملكته فكانت الوزراء لا تعمل
في تدبير الملك شيئا الا بعد مطالعة يحيى بن اكثم ولا نعلم احدا غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكثم
وابن ابي دواد وفي تاريخ الخطيب ان رجلا من البلغاء سئل عن يحيى بن اكثم وابن ابي دواد ايهما انبل فقال كان احمد
مع جاريته وابنته ويحيى يجد مع خصمه وعدوه قال الخطيب وكان يحيى سليما من البدعة ينتحل مذهب
اهل السنة وكان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال انه مخلوق فيستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعن ابي
العيناء احمد بن يعقوب قال كان يحيى بن اكثم يحسد حسدا شديدا وكان مفننا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه
سأله عن الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سأله عن النحو فاذا رآه يعلم النحو سأله عن الكلام ليقطعه ويخجله
فدخل اليه رجل من اهل خراسان ذكي حافظ فناظره فرآه مفننا فقال نظرت في الحديث قال نعم قال فما
تحفظ من الاصول قال احفظ عن شريك عن ابي اسحاق عن الحارث ان عليا رجم لوطيا فامسك ولم يكلمه
بشيء وعن علي بن مسلم الكاتب قال دخلنا على يحيى بن اكثم ابنا مسروره وكانا في نهاية الجمال فلما رآهما يمشيان
في الصحن انشأ يقول

يا زائرين من الخيام … حياكما الله بالسلام
لم تأتياني وبي نهوض … الى حلال ولا حرام
يحزنني ان وقفتما بي … وليس عندي سوى الكلام

ثم اجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا وفي بعض الروايات ان يحيى عزل عن الحكم بسبب هذه الابيات
والله تعالى اعلم وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن فضل بن العباس الرازي قال مضيت انا وداود
الاصبهاني الى يحيى بن اكثم ومعنا عشرة مسائل فدخلنا الى داره فاذا هو في الحمام فانتظرنا حتى خرج فالقى
داود عليه خمسة مسائل فاجاب فيها احسن جواب فلما كان في السادسة لم يقدر يحيى ولا يذهب فقال يا داود فرغنا
الرجل فلما اختلط وروى بسنده ايضا عن الحسين بن فهم قال كنت مع ابي عند يحيى بن اكثم وعنده سليمان
الشاذكوني فقيل يا رضي في كل شيء فقال له يحيى يا ابا ايوب لم حدثني سليمان بن حرب ان بعض مشايخ
البصرة يكذب في حديثه فقال لسليمان بن حرب اعز الله القاضي ولقد حدثني سليمان بن حرب ان نحن
فخاف الشاذكوني من قبل تعلا عن ابن الله تعالى ذوي وروى ابن عساكر بسنده ايضا عن احمد بن يونس الضبي قال
كان نيا ان الكاتب يكتب بين يدي يحيى بن اكثم القاضي وكان غلاما جميلا يستلب الجمال فقرص القاضي
خده فخجل واستحيى وطرح القلم من يده فقال له يحيى اكتب ما املي عليك ثم قال

ايا قمرا جمشته فتغضبا … واصبح لي من تيهه متجنبا
اذا كنت للتجميش والعض كارها … فكن ابدا يا سيدي متنقبا
ولا تظهر الاصداغ للناس فتنة … وتجعل منها فوق خديك عقربا
تقتل مشتاقا وتفتن ناسكا … وتترك قاضي المسلمين معذبا

وروى بسنده ايضا عن ابي العيناء قال كنت في مجلس ابي عاصم النبيل وكان ابو بكر بن يحيى بن اكثم نازع
غلاما فقال الغلام ان يسرق فقد سرق اب له من قبل فتبسم ابو عاصم فقال من هذا قالوا ابو بكر بن يحيى بن
اكثم نازع غلاما فقال ان يسرق فقد سرق اب له من قبل وروى بسنده ايضا عن الحسن بن المكرم
قال استعدى بن عمار بن الخطيب يحيى بن اكثم على ولد له وكان بارع الجمال فقال له يا ايها القاضي اعزني

عليهم

عليهم قال فمن يعذبني اذا عاقبتك قال نفيته بامه الى بغداد فقال له وقد تقدمت وعن العلاء بن صالح
قال كان يحيى بن اكثم عند الواثق وغلام امرد حسن الوجه من غلمان الخليفة واقف بين يديه فاحد النظر
فيه وتبسم فقال له الواثق يا يحيى بحياتي كشكشه قال اي وحياتك مرة وقال احمد بن نعيم في خبره واشار
بل افصح في المذهب الذي ينسب اليه ويرمى به وان كان احسن عليه شعر

انطقني الدهر بعد اخراسي … لنائبات اطلن وسواسي
يا بؤس للدهر لا يزال كما … يرفع ناسا يحط من ناس
لا افلحت امة وحق لها … بطول نكس وطول اتعاس
ترضى بيحيى يكون سائسها … وليس يحيى لها بسواس
قاض يرى الحد في الزناء ولا … يرى على من يلوط من باس

قلت في هذا البيت استيناس لمن يقول انه كان حنفي المذهب لان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه لا يوجب الحد
في اللواط خلافا لصاحبيه بل يوجب التعزير كما هو مقرر في محله والله تعالى اعلم تتمته

يحكم للامرد الغرير على … مثل جرير ومثل عباس
فالحمد لله الذي قد ذهب … العدل وقل الوفاء في الناس
اميرنا يرتشي وحاكمنا … يلوط والرأس شر ما راس
لو صلح الدين واستقام لقد … قام على الناس كل مقياس
لا احسب الجور ينقضي وعلى … الامة وال من آل عباس

وروي ان المامون قال يوما ليحيى وهو يعرض به من الذي يقول

قاض يرى الحد في الزناء ولا … يرى على من يلوط من باس

قال او ما يعرف امير المؤمنين من قاله قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول ايضا

لا احسب الجور ينقضي وعلى … الامة وال من آل عباس

فافحم المامون واسكت خجلا وقال ينبغي ان ينفى احمد بن نعيم الى السند قال ابن خلكان في ترجمة يحيى ومما
يشبه حكاية المامون مع يحيى بسبب السؤال عن البيت لمن هو واجابة يحيى ببيت آخر من القصيدة ما يروى ان معاوية
لما مرض مرض موته واشتدت علته وحصل منه الياس دخل عليه بعض اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعوده ولا
يحضرني من هو الحين اسمه من جهة فوجده قد استند جالسا يتجلد له كيلا يشمت به فتضعضع عن القعود
فاضطجع وانشد

وتجلدي للشامتين اريهم … اني لريب الدهر لا اتضعضع

فقام العلوي من عنده وهو ينشد

واذا المنية انشبت اظفارها … الفيت كل تميمة لا تنفع

فعجب الحاضرون من جوابه ثم انه بعد ذلك ذكر نقلا عن ابن الصلاح بيان ان العلوي المذكور هو الحسين
بن علي رضي الله تعالى عنه قال ابن خلكان ومثل ذلك ما يحكى ان عقيل بن ابي طالب هاجر اخاه عليا
رضي الله عنه ولحق بمعاوية فبالغ معاوية في بره واكرامه ارضاء لغيظ علي كرم الله وجهه فلما قتل علي
رضي الله تعالى عنه واستقل معاوية بالامر ثقل امر عقيل فكان ليسمعه ما يكره لينصرف عنه فبينما هو في مجلس
حافل باعيان اهل الشام فقال معاوية اتعرفون ابا لهب الذي نزل في حقه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب
من هو فقال اهل الشام لا فقال معاوية هو عم هذا واشار الى عقيل فقال عقيل اتعرفون امرأته
التي قال الله تعالى في حقها وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد من هي فقالوا لا فقال هي عمة هذا
واشار الى معاوية وكانت عمته ام جميل بنت امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي المشار اليها في هذه السورة فكان
ذلك من الاجوبة المسكتة قال ويقرب من هذا ايضا ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة
بكثرة الرجال والخيل والعدد فكتب الملك المحاصر الى صاحب البلد كتابا يبشره فيه بانه يملك البلاد اليه ولا يقاتله
وذكر ما معه من الرجال والاموال والاولاد وادرج في جملة الكتاب حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم الآية فلما وصل الكتاب الى صاحب البلد قرأه وتطلب من يرد جوابه على خواصه وقال
من يجاوب عن هذا فقال له بعض الكتاب تكتب اليه فتبسم ضاحكا من قولها فاستحسن الحاضرون جوابه انتهى

وشل ذلك ما حكي ابن المودب الشاعر المشهور ومدح ثقة الدولة العمادي بقصيدة وتاخر عنه صلتها فاخذ بشكلم
فيه بالاينا سب واخذ عنه فقبض عليه اصحاب الشرط يوما وهو سكران واحضروه بين يديه حتى فرغ من ساعة
ثم قال

من الذي يقول * والحر مختص باولاد الزنا

فقال الشعر الذي يقول * وعادة الشعر ابين المثني

فدفع عنه ووصله وامر باخراجه ان تدوم عليه نفسه فيعاقبه لعذاته عما قاله وهذا ايضا من الاجوبة الحسنة نقلته كولمية صح
من الوفيات مختصرا وان كان فيه طول فان المنقول غير مملول ولنرجع الى اخبار يحيى المنقول روى بن عساكر في تاريخ
دمشق بسنده عن ابي العينا انه قال ثولي يحيى بن اكثم دبوان الصدقات على الاجزاء فلم يعطهم شيا فطالبوه
فلم يعطهم فا جتمعوا فلما انصرف من جامع الرصافة في مجلس القضا سالوه وطالبوه فلم يعطهم فقال لهم ليس لكم
عند امير المومنين شي فقالوا ان وقعنا معك هذا الترديد بمالا تعقد القوله شيا فقال لا فقالوا الا تفعل يا ابا سعيد
فقال الحبس الحبس فامر بهم فحبسوا جميعا فلما كان الليل ضجوا واضطجعوا فقال المامون ما هذا فقالوا الاسرا حبسهم
يحيى بن اكثم فقال كم لم حبسهم فقالوا لانه ضيعهم فحبسهم يعطاه فقال حبستهم في ان كنوك فقال يا
امير المومنين لم احبسهم في هذا انما حبستهم في القعريض فقالوا يا ابا سعيد يقرمصوك لشيخ لابطن في الحربية
وروي عن ابي العالية الشامي سرب ولد المامون انه قال لقى رجل يحيى بن اكثم وهو يومئذ في قضاة القضاة
فقال اسكم الرجال نوق الجوع ودون الشبع قال فلم اضحك قال حتى يسعر وجهك ولا يعلو اصوتك قال فلم القاضي صح
ابكي قال لا يمثل البكا من خشية الله تعالى قال فكم اخفي من عملي قال ما استطعت قال فما اظهر منه قال ما يقتدي بك
البر والخير ويومن عليك قول الناس فقال الرجل سبحان الله قول قاطن وعمل ظاعن وروي بن عساكر في تاريخ
دمشق بسنده عن يحيى انه كان يقول كان لي اخ سروري فكان يكتب لي في الاحايين وما كتب الي الا انتفعت بكتابته
قال فكتب الي مرة بسم الله الرحمن الرحيم يا يحيى اعتبر بما ترى واتعظ بما تسمع قبل ان تعيش عبرة للناظرين
وعظة للسامعين وروي بن عساكر ايضا عن يحيى انه كان يقول كنت قاضيا واميرا ووزيرا وقاضيا في القضاة
ما ولج سمعي احلى من قول المستملي من ذكرت رضي الله عنك وعن يحيى بن خالط الناس داراهم ومن داراهم راياهم وكانت
وفاته رحمه الله تعالى بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين واربعين
ومايتين وقيل سنة ثلاث واربعين والله تعالى اعلم وروي الخطيب ان رجلا راه في المنام بعد موته فقال
له ما فعل الله بك فقال وقفت بين يديه فقال لي سوءة لك يا شيخ فقلت يا رب ان رسولك صلى الله عليه وسلم
انك لتستحي من ابنا الثمانين ان تعذبهم وانا ابن الثمانين اسير الله في الارض فقال صدق رسولي صلى الله عليه وسلم
قد عفوت عنك وروي ايضا ان محمد بن سالم الخواص الشيخ الصالح قال رايت يحيى بن اكثم القاضي في المنام
فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السو لولا شيبتك لاحرقتك بناري قال
فاخذني ما ياخذ العبيد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فذكر الثالثة
مثل الاولتين فلما افقت قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى وما حدثت عني وهو اعلم بذلك
قلت حدثني عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر بن راشد عن بن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن نبيك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام عنك يا عظيم انك قلت ما شاب لي عبد في الاسلام
شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار فقال الله تعالى صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري
وصدق انس وصدق نبي وصدق جبريل عليهما الصلاة والسلام انا قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة هذا
ومحاسن يحيى وفضايله وفواضله كثيرة جدا لا يحصرها منثور ولا يحصيها لسان كلام الحساد في حقه
واختلافهم الكذب عليه واستادهم قبايح الافعال اليه امر مشهور وقول غير مشكور وما احسن الامين قبيل
قول الشاعر

* حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعدا له وخصوم *

* كضراير الحسنا قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لذميم *

* وفيما تقدم من انكار احمد وضح دليل على براته يا احمد وما زالت الاشراف تهجا وتمدح *

* ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معايبه *

واكثم بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الثا المثلثة من فوقها وبعدها ميم وهو الرجل العظيم البطن والشبعان

ايضا

ايضا ويقال بالثاء المثلثة والمعني واحد وقطن بفتح القاف والطا المهملة وبعدها نون وسمعان بفتح السين المهملة
والله سبحانه وتعالى اعلم

يحيى بن الياس بن امين الدولة النوبري شهاب الدين الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين
فقال فقيها فاضلا معيدا ببعض المدارس وله حظ من العلم والادب وحسن الخط سمع من ابن المقير والصوفي
وحدث وقال وكان حسن الخلق والتودد ومات في شعبان سنة ثلاث واربعين وستماية رحمه الله تعالى

يحيى بن بكر قال في الجواهر ذكره في الفهرست في جملة الفقها الحنفية وقال من اهل العراق له من الكتب
الشروط الكبير انتهى والله اعلم

يحيى بن يحيى الرومي احد فضلا تلك الديار كما قيل كان مدرسا ببعض المدارس واشتغل بالوعظ والتذكير
وانتفع به كثير من الناس وكان من علما داسا الصالحين ومن مولفاته شرح شرعة الاسلام وحواش على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وكان ليس يحضر كثيرا من تفسير القاضي ويعيد من حفظه بلا مراجعة وكانت وفاته
في اوايل المائة العاشرة تغمده الله تعالى برحمته امين

يحيى بن جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني القاضي ظهير الدين ابو جعفر مولده
سنة ... ببغداد قال المنذري سمع من ابيه وحدث ولنا منه اجازة وكتب الينا من حلب غير مرة احوالهن
في شوال سنة خمس وعشرين وستماية وهو من بيت القضا والعلم وكانت وفاته رحمه الله تعالى بحلب سنة خمس
وثلاثين وستماية والله تعالى اعلم

يحيى بن الحسن بن سلامه بن ساعد المنبجي ابو الرضا بن ابي علي الفقيه قال في الجواهر سمع وحدث وقال
الصفدي في تاريخه كان فقيها حسنا تولي القضا بالحول مرة وسمع علي بن احمد بن بيان والشريف محمد بن علي
المختار بن المويد بالله ومحمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهتدي وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم وحدث بالبسير وتوفي
سنة خمس وستين وخمسماية رحمه الله تعالى وتقدم ذكر والده الحسن واخوته احمد ووقع كذا ارخ الذهبي وفاته
في تاريخ الاسلام ولم يذكر فيه ما قاله الذهبي وذكر فيه في وفيات سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية ما صورته
الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي الفقيه قاضي بهر عليكي يفقه ورد بغداد وتفقه على القاضي ابي عبد الله الدامغاني
قيل كان معتزليا ولم يظهر عنه حدث عن ابي نصر الزينبي وعنه ابو سعد السمعاني وابن عساكر ومحمود بن الحسن
الموجه انتهى فيما كما تري متفقان في الاسم واسم الاب والجد والنسبة ومختلفان فيما عدا ذلك وكان الترجمتين
لرجل حصل بينهما اتفاق فيما يكون به افتراق والله تعالى اعلم

يحيى بن حسن بن علي بن عا شة الربعي الحزي الواعظ نزيل مكة المشرفة ولد بغزة سنة اثنين وثلاثين وثمانماية
ونشا بها فحفظ القران وجوده للسبع بل وللعشر على الشمس بن عمران وغيره واشتغل في الفقه وغيره على ناصر
الدين الاياسي وحج في سنة احدى وخمسين وثمانماية وجاور بها واخذ عن الشيخين ابي البقا وابي حامد ابني
الضيا وعن ابي الوقت المرشدي بل وعن العلامة المحقق بن الهمام في اخرين ممن ورد اليها في تلك الايام من اماثل
الروم والعجم وسمع على ابي الفضل المراغي والزين الاميوطي والتقي بن فهد وغيرهم وتوجه لزيارة المدينة النبوية
على من حل بها افضل الصلاة والسلام واخذ بها عن جماعة من الافاضل وتردد الى بعض العلمايات على الشهاب
الاشيطي ومحمد بن المبارك المغربي وغيرهما وتصدي بالمسجد الحرام للتدريس في الثامنة في كتب التفسير والحديث
والوعظ وكتب كثيرا من الكتب المطولة بخطه منها تفسير القران المجيد لبعض العلماء في اربعين مجلدا وكتب صحيح
مسلم في ثلاثين جزءا وغيره لك وسافر الى الشام واقام به مدة يفيد ويستفيد وصلحت به حاله من جهة الدنيا
قال السخاوي وهو الان في سنة ثلاث وتسعين وثمانماية حي انتهي والله تعالى اعلم

يحيى بن زكريا بن ابي زايده واسم ابي زايدة ميمون ابو سعيد الكوفي الهمداني الوادعي وقيل اسم ابي محمد بن المنتشر
الهمداني من اهل الكوفة سمع اباه وسليمان بن عروة واسماعيل بن خالد وسليمان الاعمش وعبد الله بن عمر
العمري وحجاج بن ارطاه وغيرهم وروي عنه يحيى بن ادم وقتيبة بن سعيد وهناد بن السري واحمد بن حنبل ويحيى
ابن معين وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وكان من العلماء الاعلام ومن اجلا اصحاب الامام وولي قضا المداين وقدم
بغداد وحدث بها وكان علي بن المديني يقول انتهي العلم الى ابن عباس في زمانه ثم الى الشعبي في زمانه ثم الى سفيان
الثوري في زمانه ثم الى يحيى ابن ابي زايده في زمانه قال ولم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري اثبت من يحيى
ابن ابي زايده وقال نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة وذكرهم ثم قال علم هولا الستة الى اصحاب الاصناف

من يصنف العلم وسمائم وقال ثم انتهى علم هؤلاء الى يحيى بن سعيد وعلي بن المديني ومات في صفر سنة ثلاث وثمانين
ومائة وكان يحيى بن سعيد يقول ما بالكوفة رجل في الفقه اشد عليّ من يحيى بن ابي زائدة وعن احمد بن عبد الله العجلي
انه قال زكريا بن ابي زائدة ثقة وابنه يحيى ثقة وهو ممن جمع له الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد
من حفاظ الكوفيين للحديث سمعنا شيخنا صاحب سنة وكيع وانما صنف كتبه على كتب يحيى بن ابي زائدة قال
الخطيب وذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم ان يحيى بن ابي زائدة اول من صنف الكتب بالكوفة وقال اسد بن الفرات
كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب اربعين رجلا وكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف وزفر وداود
الطائي واسد بن عمرو ويوسف بن خالد السمتي ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين
سنة وعن عمرو الناقد سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم علينا احد يشبه هذين ابن المبارك ويحيى بن ابي
زائدة وقال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة يحيى بن ابي زائدة في الحديث مثل العروس المعطرة وكانت وفاته
سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل اربع وثمانين وتقدم عن ابن المديني انه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة
وقد بلغ من السن يوم وفاته ثلاثا وستين سنة رحمه الله تعالى

يحيى بن زكريا بن بيرم بن زكريا المتقدم ذكر والده في محله من حرف الزاي كان والده يحبه ويكرمه ويعظمه ويرى
مخايل النجابة عليه ظاهرة ومكارم الاخلاق فيه كامنة فيتيمن به في افتتاح امره ويدعو له بالاشتغال
بالعلوم ويبين له فضيلة الجمع بين المنطوق والمفهوم فيبادر الى قبول امره بالاقبال والى امتثال نواهيه
في وجه الكمال فاداه ذلك الى مقام فضرب عند اعناق الرجال وذلك بعد ان جد واجتهد في القراءة على والده
وعلى غيره من فضلاء الديار الرومية الى ان صار معدودا جامعا واماما بارعا وملازما لتلي حضرة قدوة الافاضل
وبرع الافاضل ومفتي الديار الرومية مولانا امير ثم صار مدرسا بمدرسة خواجا خير الدين معلم السلطان
محمد خان باربعين عثمانيا انتهى والله اعلم

يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان من اهل البصرة احد الحفاظ المتقنين والعلماء العاملين سمع ابا جعفر
الخطمي وهشام بن عروة وعبيد الله العمري ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وابن جريج وسفيان
الثوري وشعبة ومالك في اخرين من امثالهم وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وعفان بن مسلم وعلي بن المديني
ومسدد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة وعبيد الله القواريري وبندار وغيرهم قدم بغداد وحدث
بها قال ابن معين وكان يفتي بقول ابي حنيفة ويقول جالسنا ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت انه
يتقي الله عز وجل وسئل يحيى كم اختلفت الى شعبة قال عشرين سنة ما كنت ارجع من عنده الا بثلاثة احاديث
او اكثر ما كنت اسمع منه عشرة واختلف يوما شعبة واصحابه فقالوا اجعل بيننا وبينك حكما فقال قد رضيت
بالاحول يعني يحيى فما برح حتى جاء يحيى فتحاكموا اليه فقضى على شعبة فقال شعبة ومن يطيق نقدك يا احول
وحدث يحيى قال كنت انا احفظ له قال لي سفيان الثوري اخطات يا يحيى تحدث يوما عن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم قال يحيى بن سعيد فقلت اخطات يا ابا عبد الله هذا اهون عليك قال كيف هو يا يحيى
قال قلت حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي صدقت يا يحيى اعرض علي كتبك قلت انت تريد ان تنقي منك ما ليس زايده قالوا وما ليس
زايده اصلحت له كتبه وذكرته حديثه وقال يحيى بن سعيد بات عندي سفيان ليلة فحدثته بحديث شيء
عن شعبة حديثا وعن عمرو بن حبيب حديثا قال فقام يتوضا فنظرت تحت المصلى الذي عليه جالسا واذا
هو قد كتبهما عني قال عبد الله فقلت يا ابا سعيد حدثني بهما فقال حدثته عن شعبة عن ابي بشر عن عكرمة
في قول الله تعالى وتعزروه قال تقاتلوا دونه بالسيف وحدثته عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قول الله تعالى
عز وجل فعززنا بثالث قال شددنا وكان ابن مهدي يقول ما رايت احدا احسن اخذا للحديث ولا احسن
طلبا له من يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن حبيب وادخل في تصنيفه الحديث من حديثه وهو حي فكان
يحدث بها وهو حي وكان احمد بن حنبل يقول ما رات عيناي مثله وقال ايضا يحيى بن سعيد
القطان وسفيان بن حبيب وادخل في تصنيفه الحديث من حديثه وهو حي اثبت الناس وما كتب مثله
وسئل عنه عنه كان يحدثكم من حفظه قال ما رايت له كتابا كان يحدثنا من حفظه ويقرا علينا الطوال
من كتابنا وقال عبد الله بن احمد ما كان يمزح ولا يضحك ولا اتبسم ما اعلم في مدة ما رايته قط ولا دخل حماما

فقط ولا اكتحل ولا ادهن وكان يجتنب خضابا باحنا وكان رحمه الله تعالى يختم القرآن في كل يوم وليلة ولم يفته
الزوال في المسجد اربعين سنة وما روي يطلب جماعة قط وقال بندار اختلفت الى يحيى بن سعيد اكثر من عشرين
سنة فما اظنه عصى الله قط وروى احمد بن سعيد الترمذي دخل اليه يوما وعنده اصحابه فقال له يحيى بن سعيد
اتقوا الله فغشي على يحيى وحمل ورأى رجلا من المتكلمين له قبل موته بعشرين سنة بشر يحيى بن سعيد بامان
من الله تعالى فقيل يوم القيامة وحدث عن عفان بن سوار انه راى كان كتابا معلقا من السماء قال فقرات
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب براءة من الله ليحيى بن سعيد الاحول القطان وقال ابنه محمد رايت
ابي في المنام فرايت امرا عظيما جليلا قال فعلمت انه اذا دخل قبره قلت ما فعل الله بك قال اثبت الناس
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ثلاثين سنة وكانت نعقته من غلته ان يدخل منها حنطة الكل وان
دخل شعير اكل كانه دخل شعيرا اكل قال علي ابن المديني سالت المشتهى ادري يحيى بن سعيد القطان في النوم
مدة فصليت ليلة الجمعة ثم اوترت فاتكيت على سريري شيخ ابي خالد بن الحارث فنمت فرايت عليه وقالت
ثم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي على الا انه قد بلغ ثلث بن معاوية فقد كان رسولا في الحديث فقال لي يحيى وس
قلت فافعل يحيى بن سعيد القطان قال تراه كما ترون الكواكب الدري في افق السماء وسيل رحمه الله تعالى في
شهر ربيع الاول سنة تسعين ومائة كم لك من سنة قال اذا مضى شهر او شهران استوفيت سبعين
ودخلت في اخرى فقيل له في اي سنة ولدت قال سنة عشرين ومائة في اولها ومات في سنة ثمان وتسعين
ومائة رحمه الله تعالى

يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصي بن ابي احيحة سعيد بن العاصي بن امية ابو محمد الاموي الكوفي
المحدث الثقة قال في الجواهر سمع يحيى بن سعيد القطان والثوري روى عنه ابن راهويه وابو عبيد مات سنة
اربع وتسعين ومائة في شعبان وبلغ الثمانين قال ابن معين هو من اهل الصدق وليس به باس روى له
الجماعة انتهى وقال الصفدي كان اخباريا وكان ابو عبيد القاسم بن سلام اكثر الرواية عنه وله من الكتب
كتاب المغازي وكان من سمع جعفر بن يحيى البرمكي ومنادميه وسمع اخوه عبد الله وعنبسة ومحمد وكان عبد الله
من اكابر اهل اللغة

يحيى بن سليمان بن علي الرومي الارزنجاني الحنفي الامام المعروف بالاسمر ويلقب محيي الدين ولد في حدود
سنة خمس وستين وستمائة بارزنجان وتفقه على ابي العباس احمد السروجي وقرا الاصول على الشيخ ركن الدين
السمرقندي واشتغل الطلبة بالجامع الاموي وفي المدرسة البركتية بعد ابن المعلم وافتى ودرس وافاد
ودرس وتوفي في شهر رمضان المعظم بدمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى

يحيى بن شاهد بن التيمي امام جامع سنقر الامام العلامة الطرابلسي في قراءة كثير من الكتب وغيرها وسمع
دروسه وحضر عند الامين الاقصرائي وجمع للشيخ فاكثر وحفظ التنقيح لصدر الشريعة وحفظ الجمع وغيرهما قال
السخاوي وتميز في الجملة والله تعالى اعلم

يحيى بن صاعد بن سيار ابو عمرو قاضي هراة وكان في العلوم بحرا لا يدرك غوره مات سنة خمس عشرة وخمسمائة
وهو ابن ثلاث وسبعين وقد تقدم ولده الفضل ووالده صاعد في محلهما كذا في الجواهر من غير زيادة وقد ذكره
العماد الكاتب في الخريدة فقال بعد ذكر اسمه ونسبه كما قدمنا ورد اصبهان في نوبة الاسلام محمد بن عمر بن ابي بكر
الخازمي المروزي في سنة سبع واربعين وخمسمائة شابا لم يبلغ شيئا غراه فاطاري مجموعا كتبت منه اشعارهم
وانشدني بالهم من ذلك قال القاضي يحيى بن صاعد كان صاحب بديهة ينظم لسرعته حلو الشعر لطيفه
ولده ما قاله في زرقة العين

ما شانها والله زرقة عينها ... بل ما زادك زيادة في زينتها
كادت تساود شعرها الشعواء لـ ... مبيع الورى لولا زمرد عينها

وله ايضا فيها

ومالي البائنة وانجذابه ... من الحدث والاشجان والصدع في المنوح
اتاح لنا الباري زمرد عينها ... فنم به عقد الملاحة وادروح

وله ايضا

ومن العجايب ان يمر كلامه   ومجاله بالشهد من شفتيه
وكذا تنفس من راه بارد   وبمره بالنار من جنبيه

ولـه ايضا

قلبي هو العاشق لا صدغه   فكم اراه ابدا مضطرب
لا تعجبن من فعله هكذا   ستة من يرقد فوق اللهب

ولـه ايضا

ثلاث لست ادري الدهر ايهم   اشد جوار بعيا اخوانه الاخر
قلبي على صد المملوك ام نظري   على فؤادي ام دمعي على بصري

ولـه ايضا في الشمعة

ومن يكن صاق في الظلام ذرعا   فاني من يسير بها جنانه
اطارد عسكر الظلماء عني   برمح صيغ من ذهب سنانه

ولـه ايضا

انا المعشوق من ظننت ا ... لا   بكونك لو سطيم ابدا فراق
وقالوا كيف ليلك قلت ليلي   كليل الشمع اجمعه احتراقا

ولـه فيها ايضا

انت شمعتي تالفا وضنا   وانا شمعتك احتراقا وضوء
لم تزل ادمعي تدفق حتى   صار من ادمعي على الخد فوه

ولـه ايضا في هذا المعنى

لقد قلت للشمع اني وانت   بحبك نسهر حتى النهار
سوى ان دمعي دون العقيق   ودمعك يشبه لون النضار
ونارك تطفأ وقت الصباح   ونار ي دايمة الاستعار

ولـه ايضا

يقولون اجسام المحبين نحرة   وانت سمين غير مراي
فقلت لان الحب خالف طبعهم   وعادته مبيع نصار عداي

ولـه ايضا

دع عنك لومي فالعقول لخرق   لا ينفع الانسان الاجهد
كم عاقل امسى فما فلا غنله   فلله المنى وعاقص لا فضله
اني لعي زمن يسكر صفوه   واحلا حلاه واحزن سهله
نسي الوفا فليس يعرف ما اسمه   وعفا الوداد فلا يبين محله
ولقد بلوت الناس في احلامهم   فوجدت خيرهم الذي لم ابله

قال العماد الكاتب الي هاهنا ا كتبته من المجموع بخط شيخ الاسلام الخازني وعحدت له في غير
ابحكى انا شاحص واستهم   وان تنا والي على الثاني
كانني الساكر في طبعه   اذوب في النار في الماء

ولـه ايضا

نمت للهوى حرفا وملا   فقالت على من ذاك النيامة
لئن يري يكاليني وجانبتني   فلا ابتغين سوى السلامة

ولـه ايضا

لا تخرن بالشعرانة   العقل لا بي جبه
واي فخر بالذي   اجوده اكذبه

ولـه ايضا

لنا حتدلق في البلد   يدعي ربيبا مستنجد

سالته

سالته خو يجة   هيئة الخطيب فيه دة
فقال لي من انا   قلت اجل لست احد

ولـه ايضا في المتوكل

بنفسي التي جاءت بحاجين عتك لها   وجاءت بشي ابيض اللون بالطيف
ففت البها مسرعا ضو لابسها   وعانقتها كالغصن بالعنق الطبق
واجلتها عن جملها الثقال يسأل   وعن شرعها المحصن من شدة البق
واد خلتها ما قنيت اني شيته   يقول لنا الراوون سبحان من خلق

وله عيون لك من الجيد والمتوكل بحا ورد الشعند بليد وكرمه اليق

يحيي بن صالح الحافظ ابو زكريا سمع مالكا ومحمد بن الحنفي وكان خرج به الى مكة المشرفة وروى عنه احمد بن ابي الحواري وابو زرعة وابو حاتم البخاري ووثقه بن معين وروى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وكانت ولادته سنة تسع ذا ربعين ومائة وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى

يحيي بن كا تعز ابو الحسين بن علي بن الحسين الشيع ابو سعد الرازي قال السمعاني شيخ سديد السيرة يميل الى الاعتزال والتشيع ولد سنة في جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين واربعماية بالري وتوفي بها بعد سبع وثلاثين وخمسماية رحمه الله تعالى

يحيي بن عبد الله بن الحسين ابو صالح التابعي الامام بن قاضي القضاة ابي محمد الناصح فقيه فاضل من اهل التدريس والفتوي ومن بيت العلم والفتيا والامانة تفقه على ابيه عبد الله وتولى القضا مدة في ايام القاضي الخطيب ابي نصر محمد بن عدنان الذكري المذكور في حرف الميم عزله بمجلس الاثلاثا الاسنين وكانت ولادته سنة خمس عشر واربعماية وتوفي يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى

يحيي بن عبد الرحيم بن يحيي ابو زكريا الحيري قال الحاكم كان من فقها اصحاب ابي حنيفة ومن المناظرين مات سنة ثمان وثمانين وثلثماية سمع ابا حامد الشرقي ومكي بن عبدان واقرانهما رحمهما الله تعالى

يحيي بن عبد المعطي ابو عبد النور ابو الحسين زين الدين الزواوي المغربي النحوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا على الجزولي وسمع بن عساكر واقرا النحو بدمشق مدة ثم بمصر وتصدر بالجامع العتيق وحمل الناس عنه ومتن الالفية في النحو وكتاب الفصول الذي شرحه بن اياز وذكره ابن شهبة في طبقات النحاة واثنى عليه وقال كان احد الشهود بدمشق وكان له سا يقوم بكفايته فحضر مع العلما عند الملك الكامل وكان الكامل يحاضر عنه مسايل من العربية فسالهم فقال نيد ذهب به فهل يجوز في زيد النصب فقالوا لا وقال بن معطي يجوز النصب على ان يكون المتوقع الغضب بذهب المصدر الذي دل عليه ذهب وهو الذهاب وعلى هذا الموضع الجار والمجرور الذي هو به النصب فهي من باب زيد مررت به انه يجوز في زيد النصب وكذلك هنا فاستحسن السلطان جوابه وامر بالتعرض الى مصر فسار اليها وقرر له معلوما جيدا لكنه لم تطل حياته بعد وقال بن خلكان في حقه هو احد ايمة عصره في النحو واللغة اقرا بدمشق خلقا كثيرا شرا عند الكامل ميزاني علم الكلام اللسان شاعرا محسنا وسوى من اهل الجزاير قرا العربية على ابي موسى الجزولي وورد دمشق وحكم في مواضع كليها وكانت له حلقة اشتغال بالتربية العادلية ولما حضر الملك الكامل الى دمشق تكلم عنده فاعجبه كلامه وخلع عليه وله مصنف في علم العروض ومن اخرجه ممن قرا عليه شيخنا ابو بكر القسطنطيني النحوي انتهى وزواده ثقيلة كبيرة بظاهر حيا بيه من عمل افريقية

ومن شعره

ذهب الشباب ورونق العمر البهي   واتى المشيب بروتق الحمر البهي
وجلابه لبل الدبيب بجمره   واتى بكابه من هواه سموه
والحار بسر الشيب عن زاد الصبي   ونغبن في اثر الشباب المنتهى
وودعت قوى الاشال مني وكاوهت   فهو ايمن على الحوادث اذ نهى

ومن لطايفه قوله

يا اولا للخير زين الدين قل قوله ... رفعت جيل به تدنى الامثا
نعلك لا تقل لوه انه ذا الفت ... وقت على كل عش والدليل انا

وكانت ولادته سنة اربع وستين وخمسمايه ووفاته في سلخ ذي القعدة سنة وعشرين وستمايه ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

يحيى بن علي بن رسلان الترودكاني الرومي نجم الدين كان عالما صالحا درس واعاد وام بالمقصورة الحنفية الشرقية بدمشق اكثر عشر وستمايه ودفن بمقابر الصوفية بدمشق والله تعالى اعلم

يحيى بن علي بن ابي الحسن ابن ابي الفتح بن طاهر بن محمد بن الحداد ولد سنة ست وعشرين وستمايه بدمشق وكان اصله من الرقة سكن القاهرة وباشر بها الوكالة ثم ولي وكالة الانشا بطرابلس لنجم شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهرا طويلا وكان يذكر ان والده احضره الى الامام النوري وهو اسود فاعتذر وقال انا ارى ان النظر الى الامرد حرام مطلقا فذهب به الى الشيخ تاج الدين العراقي وكان ينظم نظما وسطا وكانت وفاته في شوال سنة سبع وخمسين وسبعمايه رحمه الله تعالى وذكره الصلاح الصفدي في اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل وذكر انه كتب اليه لما ورد دمشق يمدحه بقوله

يا اماما قد فاق سحبان بل ... قس اياد قل لي انت الحضو
انت للفضل قبلة ولاهل العلم ... نجم يهدي وللدين بدر
فاذا ما نطقت اقبلت افكار ... البرايا وقم بجمالك شكر
واذا ما صنعت في الطرس خطا ... نافر الحسن حل بل حل سحر
واذا ما نظمت شعرا للشعرا ... حيا منه وللشعر فخر
واذا ما سجعت غواني تنبد ... من المناهرين فيه وعهو
اخجل النظم منك نظم واردي ... نشره الشهب من نثا الكثر
اترى انت عالم بولاي المحصى ... ام بينه وبينك ستر
ليس يشفى من الصواب غلو ... حققته تري ما عادتي عنك عجو
وعلى الحالتين بعد وقرب لك ... عندي حب وحمد وشكر

فكتب الصلاح الصفدي الجواب اليه عن ذلك في قوله

لك بين حمد يفوق وشكر ... لي منه على مدى الدهر سكر
وولا عقدت منه لسود ... سلطي في الملا فتاه ونشر
ودعا حق بعنبر ادعا ... فيه من سر عنه الكتابة سر
رشا احليت منه سنا ... تتوافق بخوه فيك زهر
قد تقصت باديا بتعريض ... كل بيت فيه من الحسن قصر
فكان السطور درس سج ... والمعاني كانما فيه زهر
انت يابن الحداد صعت الكلام ... لك حرفا فيه كلمك در
بك قد اشرقت دمشق وزانت ... فيها من سناك بدر وفخر
انت فيها حرو وقد سبق القول ... ضميري فقلت انك حبر
تتم بغداد وكتب بها
فابق في نعمة تنبا البرايا ... بفضل علم لبيتاه زيد وعمرو

ابن محاسن بن يحيى بن رفاعة الدارعري السلاطوني ابو زكريا الفقيه عرف بابن زنقل قال المنذري وزنقل لقب لجده يحيى قال ابن النجار وسالته عن مولده فقال اخبرتني امي انه في رجب سنة خمسمايه اربع وعشرين ابن البركات الانماطي وابي الفضل محمد بن ناصر الحافظين وغيرهما قال وكتبنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقة فاضلا ولد بدارالقز ونشا بها وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان يناظر الفقها في المجالس وكان يتكلم في مسايل الخلاف قال المنذري توفي سنة ست وخمسين وستمايه ودفن بالوردية رحمه الله تعالى ودفن بالوردية رحمه الله تعالى

يحيى

يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن شيخ الاسلام امين الدين بن الشيخ شمس الدين الانصاري الحنفي ولد سنة خمس وتسعين وستمايه واجازت له عايشة بنت عبد الهادي وجماعة واخذ الفقه والاصول عن اخيه بكر الدين الانصاري والسراج قاري الهداية وابن العنتري ولازم العز بن جماعة وولي مدرسة الاشرفية والصرغتمشية وتدريس التفسير والحاوي بالمويدية وغير ذلك وانتهت اليه رياسة الحنفية في عصره مع الدين المتين والصلاح المفرط وسماحة النفس وطلاقة الوجه والقيام في نصرة الدين وابطال المظالم ومراجعة الملوك في ذلك وهم يعظمونه ويقبلون قوله مات في سنة ثمانين وثمانمايه عن تسعين يوم الخميس سادس عشر المحرم وصلي عليه من الغد بسبيل المومنين في جمع كبير شهده السلطان فمن دونه ودفن بتربة خارج باب الوزير تربة ابن التكوية وتاسف الناس على فقده وكثر ثناوهم عليه فلم يخلف بعده مثله وقيل بيت الانصاري كذا قاله السخاوي في الضوء اللامع في اواخر ترجمته له وفي ترجمته مبسوطة بالغ فيها وفضل ما اجملناه سابقا ولم يترك شيا من خصال الخير الا وصفه به رحمه الله تعالى قال كنت ممن صحبه قديما وقرات عليه اشيا وكتب عنه بمكة خمسا اثبته في مكان اخر رحمه الله تعالى ونفعنا بسيركاته قال وقد بالغ في الحط عليه وعلى ولده واتى بالاكاذيب جريا على عادته من لا يتحرى في تعاصده الفاسدة وكم تشايد عليه واحلاله وما تامل الناقص بلا سبب ديني يقتضيه يتبع في الكراهة نسال الله تعالى كلمة الحق في السخط والرضا والله اعلم

يحيى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن نبذا النوحي الشيخ ابو يوسف القاضي ولد سنة اثنتين واربعين واربعمايه روى عن القاضي ابو الفوارس عبد الملك بن الحسن بن علي الشيخ وروى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الشيخ ومات سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وكان احد روسا القضاة وسروات الناس وبيت التوجيه بيت مشهور بالعلم والتقدم رحمهم الله تعالى

يحيى بن محمد بن ساعدين محمد بن احمد بن عبيد الساعدي تولد سنة احدى وخمسين واربعمايه روى عنه غير واحد وولي القضا بالري ونيسابور واعمالهما وكان من وجوه القضاة والروسا ومات بالري سنة خمسين وستين واربعمايه رحمه الله تعالى

يحيى بن محمد بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب ابو زكريا الذهلي النيسابوري قدم بغداد وحدث بها عن ابي عمرو الخواص ويحيى بن يحيى وروى عنه محمد بن مخلد وقال ابن ابي حاتم الرازي التميمي سمعت منه وهو صدوق وروى الخطيب بسنده على ابي علي الحسن بن محمد بن احمد بن رزق بن يحيى وابيه يحيى اختلفا في مسالة فقال احدهما للاخر اجعل بيننا في ذلك حكما فرضيا فحكما محمد بن اسحاق بن خزيمة فقضى لمحمد يحيى على ابيه قال المركي كان يحيى بن محمد احد القضاة من اصحاب الحديث واهل الراي وارى كونه مات قتلوه سيفا يقال له بن الخشب وقاتلوا به سلطان نيسابور وكان يقال له احمد بن عبد الله الخجستاني وكان ظالما غاشما جائرا غلب على البلد وكان اكثر الناس مع يحيى عليه فكانت الدين على العامة اصحاب يحيى وصرب يحيى ابي سيف احد روسا نيسابور وقدك عليه بعض الناس وسكت وجي به الى احمد فقال ان عامة اصحاب يحيى انقلبوا عليه لما وقعه احمد وقال له الم احسن الم افعل فقال يحيى اكرهت على ذلك واجتمعوا فرد عليهم من حضر منهم وقالوا الليس كما قال فامر احمد بقتله فقتل وقيل جعله في اصل جدار وبني عليه وقيل غير ذلك في سنة ثلاث وستين ومايتين انتهى

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ كمال الدين بن بدر الدين البدري عرف بابن العزيز ولد سنة ست وستين وستمايه وسمع من ابن العلاف ويحيى بن الصيرفي وابن ابي عمرو بن الصابوني وغيرهم ودرس وولي نظر الاسري وشهادة الخزانة وهو في دمشق من بيت معروف بالعلم والفضل وكان ابوه من اعيان الحنفية وكان يحيى من الصدور والاعيان فيه شهامة وقوة نفس مات في مستهل جمادي الاولى سنة اثنتين واربعين وسبعمايه رحمه الله تعالى وقد مضى ذكر والده بدر الدين محمد وحفيده شرف الدين عبد الله بن محمد بن يحيى رحمهم الله تعالى امين

يحيى بن محمد بن زيد بن هبة الله الخيمي رشيد الدين ابو طالب الشاعر البغدادي الفقيه حدث بشي من شعره ورواه عنه ولده ابو المحاسن يوسف والفقيه ظهير الدين علي بن عمر الكازروني وابن الفوطي وكانت سنة احدى وتسعمايه رحمه الله تعالى ومن شعره قوله

إذ كنت من أهل الصبابة والجوى ... فاسمح ولا تبخل بنفسك في الهوى
من لم يزل لمن يحب مخاطراً ... من حب أسنا الصدود أو النوى
فاخضع لذاك شيت حسنه وقربه ... فلقد هديت ولا تكن ممن غوى

بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن ابي جرادة ابو الفتح ذكره الدمياطي في معجم شيوخه وذكر انه توفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وستماية ودفن في تربته بالمقام ظاهر العراق ومولده بحلب سنة خمس وستين وخمسماية وكان يحيى هذا لما ذكره في الجواهر يعرف بالتاج سمع من ابيه محمد وعمه ابي الحسن احمد المتقدم ذكرهما ومن الشريف ابي هاشم بن الهاشمي في اخرين وسمع بدمشق من ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي واجاز له ابو الفتح يحيى بن محمود الثقفي وحدث بدمشق انتهى

يحيى بن الضرير البصري ابو زكريا القرطبي قال ابو عبد الله الصيمري ومن طبقة شيخنا ابي بكر الخوارزمي ابو زكريا يحيى بن محمد وان كان قد درس في حياة ابي بكر الرازي وكان مثل شيخنا في الاسناد الا انه اخذ العلم من اصحاب الكرخي قال وكان ابو زكريا حافظا لمذهب اصحابنا عارفا بالاصول والجامعين والنوادر مع ورع وزيادة وصيانة وعفاف وتواضع وكان ضريرا دخلت اليه وقرات عليه وكان عارفا بالفرايض وفيها بالحساب والجبر والمقابلة اماما في ذلك وذكره ابو اسحاق في الطبقات وقال اخذ العلم عن ابي الحسن الكرخي كذا في الجواهر من غير زيادة ولا ذكر مولد ولا وفاة والله تعالى اعلم

يحيى بن مطرف بن المطرف بن الحسين بن بركة بن بحر البغدادي ابو زكريا تفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وسمع من ابي المعلا محمد بن محمد بن النحاس العطار وغيره وحدث وافتى ودرس وكان من اعيان الفقها له مصنفات وكان له نسك ولقيه الحافظ المنذري ببغداد غير مرة وقال الحافظ المنذري في حقه حدث وافتى ودرس وكان من اعيان الفقهاء الحنفية وله مصنفات مولده سنة ست وثلاثين وخمسماية ووفاته في سنة خمس وعشرين وستماية رحمه الله تعالى وقال ابن النجاري في حقه كان من شيوخ فقهاء اصحاب الراي وله حلقة للمناظرة بجامع السلطان وكان ذا لسان وعبارة وله نثر ونظم رحمه الله تعالى

يحيى بن المطرف بن المغيرة بن الهيثم بن يوسف بن محمد ابو الهيثم الشيخ روى عن عبد الله بن سلمة العقيبي ذكره ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال كان مفتي البلد وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثمانين ومايتين يوم عاشورا

يحيى بن المعافا بن يعقوب بن شعيب بن حكيم بن يسار ابو زكريا الكندي القاضي الشروطي قاضي جبله تفقه على محمد بن سماعة وروى عنه بعض كتب الاصحاب ومات سنة ثلاث وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى

يحيى بن معلى بن منصور ابو زكريا وقيل ابو عزانة الرازي الاصل سمع اباه واسماعيل بن ابي اويس وكامل الكلبي وغيرهم وروى عنه اسماعيل بن الفضل البلخي والعباس بن علي النيسابوري وقاسم بن زكريا المطرزي ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وكان ثقة صاحب حديث سكن بغداد واخرج له الخطيب في تاريخه عن حفصة ام المومنين رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء وصلاة الصبح انتهى

يحيى بن هبة الله بن احمد بن علي بن حمزة ابو السعادات تفقه على ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سالم المبيتي القاضي المتقدم ذكره قال النجاري كان فقيها سمع الحديث الكثير ومات سنة ثلاث واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى

يحيى بن الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم قال الشيخ الفقيه زين بن نجيم المصري ومن خطه نقلت ذكر في النوازل عن النوازل ان الحسن زياد سال يحيى بن ابي يوسف عن كذا فان ابا يوسف له ولد من الفقها اسمه يحيى وذكر المولى صاحب الجواهر انه ولد لابي يوسف فله ولدان فقيهان انتهى وارجو من الله تعالى ان يوفقني على ما يوضح الصحة فيما نقله الشيخ زين او عدمها لاثبته في اخر هذه الترجمة

يحيى بن يمان الحافظ الصدوق ابو زكريا العجلي الكوفي حدث عن هشام بن عروة واسماعيل بن ابي خالد والمنهال بن خليفة وسفيان الثوري وقرا القران على حمزة وكان من العلما العاملين العابدين حدث عنه ابنه

داود

داود وبشر بن الحارث وابو كريب وسفيان بن وكيع والحسن بن عرفة والحسن علي بن حرب وخلق سواهم وقال وكيع ما كان احد من اصحابنا احفظ للحديث من يحيى بن يمان وكان يحفظ في المجلس الواحد خمسماية ثم نسي وقال محمد بن عبد الله بن نمير كان سريع الحفظ سريع النسيان وقال علي بن المديني فلج فتغير حفظه وقال احمد ليس بحجة وقال الذهبي اخرج له الجماعة سوى البخاري يعني ما اخرج له بمفرده بل مقرونا بغيره وتوفي سنة تسع وثمانين ومايتين رحمه الله تعالى

يحيى البناء من اصحاب محمد بن الحسن ذكره شمس الايمة السرخسي في مسئلة المسبوق ما يصليه مع الامام اخر صلاته حكما عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد في حكم القراءة والقنوت هو اخر صلاته وفي حكم القعدة هو اول صلاته وعلل لكل من القولين ثم قال وحكي عن يحيى وكان من اصحاب محمد انه سال عن هذه المسئلة فاجاب بما قلنا فقال الشيخ وكيف يتحرى هذه صلاة معكوسة فقال محمد لا افلحت وكان قال محمد افلح اصحابه ولم يفلح بعدها ببركة دعائه

يحيى الرهاوي الامام الفاضل الكامل احد مشايخ الفاضل العلامة علي المقدسي المذكور في محله واخذ عنه من التلامذة غير المذكور جماعة كثيرة لا يحصون وله مؤلفات متعددة منها حاشية على شرح المنار لابن الملك وهي حافلة جامعة وحاشية على صدر الشريعة وحاشية على شرح البخاري على الجرومية وله غير ذلك

يحيى افندي اخو السلطان سليمان من الرضاعة كان متقاعدا عن احدى المدارس الثمان منقطعا الى الله تعالى في راس جبل بالكلية بعيدة عن جبيبه ويعبد الله تعالى والناس يترددون اليه ويتبركون به ويعتقدون فيه اعتقادا تاما وشفاعته عند ارباب الدولة مقبولة واموره ممتثلة وكان ينصح السلطان فمن دونه ويعظهم تارة باللسان وتارة بالكتاب وكانت نصايحه فيهم ومواعظه تؤثر في قلوبهم رحمه الله تعالى

فصل فيمن اسمه يزيد

يزيد بن احمد بن عمرو الفقيه السلمي روى عن ابي مسهر وروى عنه ميمون بن راشد وكان فقيها بصيرا بمذهب اصحابنا الكوفيين مات سنة ثمانين ومايتين رحمه الله تعالى

يزيد بن ايوب كان اماما عالما بالتفسير والنحو استاذ الامام جلال الدين احمد بن الحسن قاضي القضاة انتفع به وتخرج عليه

يزيد بن كميت الكوفي تفقه على الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ولازمه وقال سمعته يدعو ويقول يا ارحم الراحمين نعمة النعمان لعفوك واجعل محشر النعمان في ستر رحمتك انتهى

يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت مولى بني سليم وقيل ابن زاذان بن ثابت الامام الحافظ القدوة الرحلة شيخ الاسلام واحد الايمة الاعلام ابو خالد السلمي مولاهم الواسطي اصله من بخارى ولد سنة ثماني عشرة ومائة سمع من عاصم الاحول ويحيى بن سعيد وخلق كثير وروى عنه احمد بن حنبل وابن المديني وابو خيثمة وعدد كثير وكان اماما حافظا متقنا وثقة حجة كبير القدر واتفقت الالسن على مدحه والثناء عليه قال الامام النووي رحمه الله تعالى هو احد الايمة المشهورين بالحديث والفقه والصلاح وقال ايضا اجمعوا على توثيقه وجلالته وحفظه وامانته وقال ابن المديني ما رايت احفظ من يزيد بن هارون وقال علي بن شعيب سمعت يزيد يقول احفظ اربعة وعشرين الف حديث بالاسناد ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الفا لا اسال عنها وقال احمد يزيد له فقه ما كان اذكاه وافهمه وافطنه وقال احمد بن سنان ما رايت احسن صلاة منه لم يكن يفتر من الصلاة وعن عاصم بن علي قال كان يزيد يقوم الليل ويصلي الصبح بوضوء العتمة نيفا واربعين سنة وكان يجمع في مجلسه ما يقال سبعون الفا وعن احمد بن خالد سمعت يزيد يقول سمعت حديث القنوت مرة فحفظته واحفظ عشرين الف شاهد فليدخل فيها حرفا قال الذهبي وحديث القنوت اربع ورقات وحكي ان اكثم قال قال لنا المامون لولا مكان يزيد بن هارون لاظهرت القران مخلوق فقيل له ومن يزيد حتى يتقى قال اخاف ان اظهره فيرد علي فيختلف الناس وتكون فتنة قال فخرج رجل الى واسط فجا الى يزيد فقال امير المومنين يقرئك السلام ويقول لك اريد ان اظهر القران فقال كذبت على امير المومنين فانه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه كذا رواه الذهبي باسناد صحيح وعن الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي انه قال رايت يزيد بن هارون بواسط وهو من احسن الناس عينين ثم رايته بعين واحدة ثم رايته وقد ذهبت عيناه

ما نقلت عنك انك الجبت له فقال ذهب بها بكاء الاسحار وروي عنه انه قال ما احب ان احفظ القران
حتى لا اخطي فيه شيا لعلا يدركني ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوارج يقرون القران لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وكان يزيد يقول القران كلام الله عز وجل لعن الله جهما ومن
يقول بقوله وكان كافرا جاحدا وكان يحلف بالله الذي لا اله الا هو ان من قال القران مخلوق فهو كافر زنديق
ويروي ان شخصا يقال له علي العراني وقد جا الى يزيد بن هارون ليسمع منه حديث القنوت فقيل له انه قد
حلف ان لا يحدث به فقال فيه قصيدة يمدحه بها ويستعطفه لكي يستخرج منه الحديث ثم تاب بالتوب
منه والشدة فكان اذ انشده منها يمدحه نهاه وينقص يزيد ثم سمع له حتى اتمها ولا باس بذكر شي منها ومطلعها

دع عنك ما قد مضى في سالف الزمن … من نعت ربع ديار الحي والدمن
واذكر مسيرك في غبرا موحشة … من الفدافد والقيعان المسن

منها ايضا

حتى اتوني في خير دم ظاهرة … في ليلة ما الا الدري جلي سحن
الى يزيد بن هارون التي كملت … فيه الفضايل ان اشقى في حين
ابيت امام الناس كلهم … في العلم والفقه والاثار والسنن
في الدين والزهد والاسلام قد علموا … والخوف والتقوى في الاسرار والعلن
بوابتين خاشعا ورعا … مبرا من ذوي الافات والابن
ما زال مذ كان طفلا في شبيبته … حتى علاه مشيب الراس والذقن
مباركا هاديا للناس مختسبا … في الانام بلا مين ولا منن
اذا الله اخلت ما رعيت طلعته … عز احياه به الرحمن والمنن
يظل مستغفر الله مبتهلا … يدعو الاله بقلب دايم الحزن
يشفي القلوب اذا ما قال اخبرنا … يحيي فيالك من منظر حسن
او قال اخبرنا داود مبتديا … او عاصم نلك منه اعظم المنن
او قال اخبرنا التيمي منتفرا … فالعلم والدستور ثاني قرن

ثم عدد جماعة الى ان قال

والعنبري وما سمعا عنيل اصبغ من … يروي له هكذا ما ان فليكن
يا طالب العلم لا تخدع به احدا … قد كنت في غفلة عنه وفي دون
ببنية الناس من هذا ابا دلة … في سالف الدين عالي الزمن
تلقى اليه رفاق الناس عامدة … في المحافل والافاق والسنن
من الجزيرة ارسالا تابعة … ومن خراسان اهل الريف والمدن
ومن حجاز هناك العشيرة قاصدة … ومن عراق ومن شام ومن يمن
ياتون بحرا من العلم محتسبا … يروي الحديث لريد غير محتزن
يزيد اصبحت فوق الناس كلهم … شيا خصصت به يا واسع الفطن
سادت شعبة والثوري قد علموا … وابن المبارك لم يفنيع في غبن
اليك اصبحت من حران مبتديا … شوقا اليك لعل الله يرحمني
انا الذي جيت ابغيه واطلبه … منك القنوت حديثا كي تحدثني
فحمل سراجي جزاك الله صالحة … وقل لنفسك نعما يا ابا الحسن

وعن ابي بكر يحيى بن ابي طالب قال كنا في مجلس يزيد فالحوا عليه من كل جانب فيما لو سيل عن كل شي وهو ساكت
لا يجيب حتى اذ اسكتوا قال يزيد انا واسطي بعني سايل في الامثال تساهل كانك واسطي والسبب
في ذلك ان هذا الحجاج لما بنى مدينة واسط كتب الى عبد الملك بن مروان يخبره بنايها ويقول بنيت
مدينتي في كرش دجلة فكان يصاح بالواحد منهم يا كرشي فيانف ويقول انا واسطي ولست بكرشي
وللوقاشي في هذا المعنى شعر

تركت عيادتي ونسيت بري … وقد كنت بي براحيا

نافعا

فما هذا التغافل يا ابن عيسى … اطلت وصرت بحري واسطيا

وكان يزيد بن هارون يقول لا يقبل احدنا اهل واسط بواسطه لانهم حساد فقيل له ولانت يا ابا خالد
فقال ما عرفت حتى خرجت من واسط وكان وفاته سنة مايتين وستة رحمه الله تعالى

يعقوب بن ابراهيم بن خنيس بضم الخا المعجمة وفتح النون تصغير اخنس والمراة خنيسا بن سعد بن حبته
بفتح الحا المهملة وسكون البا الموحدة وبعدها تاء مثناة من فوق وهي ام سعد وابوه بجير بفتح البا الموحدة
وكسر الحا المهملة وقيل هو بضم البا وفتح الجيم والاول اصح بن معاوية بن قحافة ذكر بن عبد البر في
الاستيعاب ان اسم والد سعد عوف بن بجير والاول رواه الخطيب لغيره ذكر عوف رضي الله عنه الانصاري من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن جاهد من استصغر يوم احد هو والبرا بن عازب وابن سعيد الخدري فرده
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو فتا قاتل قتالا شديدا مع حداثة سنه فدعاه وقال له من انت فقال
سعد بن حبته فقال اسعدك الله جدك وسمح في راسه وكانت وفاة سعد المذكور رضي الله تعالى عنه بالكوفة وصلى عليه زيد
ابن ارقم رضي الله تعالى عنه ومن ذريته صاحب الترجمة هذه وهو الامام العالم الكامل القدوة الذي شاع
ذكره في الافاق واجمعت الناس على في التفضيل وتقديمه من اهل الخلاف والوفاق ابو يوسف القاضي
صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ورحمه سمع ابا اسحاق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى
ابن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر العمري وحنظلة بن ابي سفيان
وعطا بن السايب ومحمد بن اسحاق بن يسار والحجاج بن ارطاة والحسن بن دينار وليث بن سعد وايوب بن عتبة
وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وعمرو بن محمد الناقد واحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وعبد وس بن بشر والحسن بن شبيب في
اخرين وهو كوفي سكن بغداد وولاه موسى الهادي القضا بها ثم ولاه بعده هارون الرشيد وهو اول من دعي
في الاسلام بقاضي القضاة وكان يقال له قاضي قضاة الدنيا لانه كان يستنيب في ساير الاقاليم
التي يحكم فيها الخليفة ويقال انه اول من غير لباس العلما الى هذه الهيئة مخصوصة بهم وكان ملبوس الناس قبل
ذلك شيا واحدا لا يتميز احد بلباس وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله
عنه ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي المديني في النقل وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومايه
قال ابو يوسف كنت اطلب الحديث والفقه وانا مقل رث الحال فجا ابي يوما وانا عند ابي حنيفة فانصرفت معه
فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خبزه مشوي وانت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب واثرت طاعة ابي فتفقدني ابو حنيفة وسال عني
فجعلت اتعاهد مجلسه فلما كان اول يوم اتيته بعد تاخري عنه قال لي ما شغلك عنا قلت الشغل بالمعاش
وطاعة ابي فجلست فلما انصرف الناس دفع الي صرة وقال استمتع بهذه فنظرت فاذا فيها مايه درهم فقال
لي الزم الحلقة واذا نفدت هذه فاعلمني فلزمت فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مايه اخرى ثم كان يتعاهدني
وما اعلمته بخلة قط ولا اخبرته بنفاد شي وكان كانه يخبر بنفادها حتى استغنيت وتمولت كذا ذكر الخطيب
هذه الحكاية في تاريخه ثم ذكر ايضا في بعض الروايات ان والد ابي يوسف مات وخلفه طفلا صغيرا فكانت امه
هي التي انكرت عليه حضوره حلقة ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وانه قال توفي ابي ابراهيم بن حبيب وخلفني
صغيرا في حجر امي فاسلمتني الى قصار اخدمه فكنت ادع القصار وامضي الى حلقة ابي حنيفة فاجلس استمع
فكانت امي تجي الى خلفي فتاخذ بيدي وتذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة يعتني بي لما يرى من حضوري وحرصي
على العلم فلما كثر ذلك على امي وطال عليها هربي قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي
يتيم لا شي له وانا اطعمه من مغزلي وامل ان يكسب دانقا يعود به على نفسه فقال لها ابو حنيفة مري يا رعنا
هذا هو يتعلم اكل الفالوذج بدهن الفستق فانصرفت عنه وقالت انت شيخ قد خرفت وذهب عقلك ثم لزمته
فنفعني الله بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضا وكنت اجالس الرشيد واكل معه على مايدته فلما كان في
بعض الايام قدم الي هارون فالوذجة فقال لي هارون يا يعقوب كل منه فليس كل يوم يعمل لنا مثلها
فقلت وما هذه يا امير المومنين فقال هذه فالوذجة بدهن الفستق فضحكت فقال مم تضحك فقلت
خير ابقى الله امير المومنين قال لتخبرني والح علي فاخبرته بالقصة من اولها الى اخرها فعجب من ذلك
وقال لعمري ان العلم ليرفع وينفع دينا ودنيا وترحم على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال كان ينظر بعين
عقله ما لا يراه بعين بصره قلت فرجح العتبي هذه الرواية الاخيرة وهي ان امه هي التي كانت تنكر عليه

حضور مجلس ابي حنيفة لا ابوه وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى ما كان في الدنيا احب الي من مجلس
اجلسه مع ابي حنيفة وابن ابي ليلى فاني ما رايت فقيها افقه من ابي حنيفة ولا قاضيا خيرا من ابن ابي ليلى
قال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة كان اصحاب ابي حنيفة عشرة ابو يوسف وزفر واسد بن عمرو البجلي
وعافية الاودي وداود الطائي والقاسم بن معن المسعودي وعلي بن مسهر ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وحبان
ومندل ابنا علي العنزي ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف وزفر وقال عمار بن ابي مالك ما كان فيهم مثل ابي يوسف
لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى ولكنه نشر قولهما وبث علمهما قال الخطيب اخبرنا
التنوخي انبانا طلحة بن محمد بن جعفر قال وابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة
وافقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر واول من وضع
الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه واملى المسائل ونشرها وبث علم ابي
حنيفة في اقطار الارض وقال محمد بن الحسن مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرضا شديدا خيف عليه منه
قال فعاده ابو حنيفة فلما خرج من عنده وضع يده على عتبة بابه وقال ان يمت هذا الفتى فانه اعلم من عليها
واومى الى الارض وحدث بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول سالني الاعمش عن مسالة فاجبته
فيها فقال لي من اين لك هذا فقلت لحديثك الذي حدثتناه انت ثم ذكرت الحديث فقال لي يا يعقوب
اني لاحفظ هذا قبل ان يجتمع ابواك فما عرفت تاويله حتى الان وسال رجل المديني عن اهل العراق فقال
ما تقول في ابي حنيفة فقال سيدهم فقال فابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال فمحمد بن الحسن قال اكثرهم
تفريعا قال فزفر قال احدهم قياسا وكان هلال بن يحيى يقول ابو يوسف يحفظ الحديث والتفسير والمغازي
وايام العرب وكان اقل علومه الفقه وعن عمرو بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال رايت ابا حنيفة يوما وعن يمينه
ابو يوسف وعن يساره زفر وهما يتجادلان في مسالة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده زفر
ولا يقول زفر قولا الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها على
فخذ زفر وقال لا تطمع في رياسة بلدة فيها ابو يوسف قال وقضى لابي يوسف على زفر قال حماد ولم يكن
بعد ابي يوسف في اصحاب ابي حنيفة مثل زفر وحدث كرامة قال كنا عند وكيع يوما فقال رجل اخطا ابو حنيفة
فقال وكيع كيف يقدر ابو حنيفة يخطئ ومعه مثل ابي يوسف وزفر في قياسهما ومثل يحيى بن ابي زائدة وحفص
وغياث وحبان ومندل في حفظهم للحديث والقاسم بن معن في معرفته باللغة والعربية وداود الطائي وفضيل
ابن عياض في زهدهما وورعهما من كان هؤلاء جلساءه لم يكن يخطئ لانه ان اخطا ردوه وقال ابو حنيفة يوما
اصحابنا هؤلاء ستة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء ومنهم ستة يصلحون للفتوى ومنهم
اثنان يصلحان يؤدبان القضاة واصحاب الفتوى واشار الى ابي يوسف وزفر وقال طاهر بن احمد الزبيري
كان رجل يجلس الى ابي يوسف فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم فقال بلى متى يفطر الصائم قال
اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل قال فضحك ابو يوسف وقال اصبت في صمتك واخطات
انا في استدعائي لنطقك ثم تمثل بقول الشاعر

عجبت لازراء العيي بنفسه * وصمت الذي قد كان بالقول اعلما

وفي الصمت ستر للعيي وانما * صحيفة لب المرء ان يتكلما

ومن جواهر كلامه رحمه الله تعالى قوله صحبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة وقوله راس النعم ثلاثة
فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة الا بها والثالثة
نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا بها وقوله ايضا العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته
كلك من اعطائه البعض على غرر وحدث العلا بن مسعود عن ابيه قال كان ابو يوسف راكبا وغلامه
يعدو وراءه فقال له رجل اتستحل ان تعدي غلامك كما يعدو لو كان مكاريا وعن يحيى بن عبد الصمد انه قال
خوصم موسى امير المؤمنين الى ابي يوسف في بستان فكان الحكم في الظاهر لامير المؤمنين وكان الحكم
في الباطن على خلاف ذلك فقال امير المؤمنين لابي يوسف ما صنعت في الامر الذي يتنازع الينا فيه
قال خصم امير المؤمنين يسالني ان احلف امير المؤمنين ان شهوده شهدوا على حق قال له موسى اوترى
ذلك قال كان ابن ابي ليلى يراه قال فاردد البستان اليه وانما احتال عليه ابو يوسف وعن اسحاق الموصلي
انه قال حدثني بشر بن الوليد وسالته عن ابي حا قال كنت عند ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي

وكا

وكان في حديث ظريف فقلت له حدثني به فقال قال لي يعقوب بينا انا البارحة قد اويت الى فراشي فاذا
داق يدق الباب دقا شديدا فاخذت علي ازاري وخرجت فاذا هرثمة بن اعين فسلمت عليه فقال اجب امير
المؤمنين فقلت يا ابا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كما ترى ولست امن ان يكون امير المؤمنين دعاني لامر من
الامور فان امكنك ان تدفع بذلك الى غد فلعله ان يحدث له راي فقال ما لي الى ذلك سبيل قلت كيف كان
السبب قال خرج الي مسرور الخادم فامرني ان اتي بك امير المؤمنين فقلت تاذن لي اصب علي ماء واتحنط
فان كان امر من الامور كنت قد احكمت شاني وان رزق الله العافية فلن يضر فاذن لي فدخلت فلبست
ثيابا جددا وتطيبت بما امكن من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتى اتينا دار امير المؤمنين الرشيد فاذا مسرور
واقفا فقال له هرثمة قد جئت به فقلت لمسرور يا ابا هاشم خدمتي وحرمتي وميلي وهذا الوقت ضيق فتدري
لم طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده ثالث قال مر
فاذا صرت الى الصحن فانه في الرواق فهو ذاك جالس فحرك رجلك بالارض فانه سيسالك فقل له انا جئت
فقلت فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت فرد
علي السلام فقال اظننا روعناك قلت اي والله وكذلك من خلفي قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت
الي فقال يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لاشهدك على هذا ان عنده جارية سالته ان يهبها
لي فامتنع وسالته ان يبيعها فابى والله لئن لم يفعل لاقتلنه قال فالتفت الى عيسى فقلت وما بلغ الله بجارية تمنعها
امير المؤمنين فتنزل نفسك هذه المنزلة قال فقال لي عجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت
وما في هذا من الجواب قال ان علي يمينا بالطلاق والعتاق وصدقة ما املك لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت
الى الرشيد فقال هل في ذلك مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون
لم يبع ولم يهب قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته النصف الاخر
بمائة الف دينار فقال الجارية فاتي بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها
قال يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرا ولئن لم ابت معها ليلتي اني لاظن ان
نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين تعتقها وتتزوجها قلت اني قد فدعا بمسرور وحسين فخطبت وحمدت الله
تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار قال احمد بن يعقوب بمائة الف درهم وعشرين تختا ثيابا يحمل ذلك
معي قال فقال بشر بن الوليد فالتفت الي يعقوب فقال هل رايت باسا فيما فعلت قلت لا قال
فخذ منها حقك قلت وما هو قال العشر قال فشكرته ودعوت له وذهبت لاقوم فاذا بعجوز قد دخلت فقالت يا ابا
يوسف بنتك تقرئك السلام وتقول لك ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المؤمنين الا المهر الذي قد
عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال رديه والله لا اقبلها اخرجتها من
الرق وزوجتها امير المؤمنين وترضى لي بهذا فلم تزل تطلب اليه وعمومتي فقبلها وامر لي منها بالف دينار وعن
يحيى بن معين انه قال كنت عند ابي يوسف القاضي وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته
هدية من ام جعفر احتوت على تخوت دبيقي ومصمت وشرب وطيب وتماثيل ند وغير ذلك فذاكرني رجل بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم من اتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال له ابي تعرض
ذلك انما قال النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاقط والتمر والزبيب ولم تكن الهدايا ما ترون
يا غلام شل الى الخزائن وكان عثمان بن الحكيم ابي لا ارجو لابي يوسف في هذه السنة رفع الى هارون زنديق
فدعا ابا يوسف يكلمه فقال له هارون كلمه وناظره فقال يا امير المؤمنين ادع بالسيف والنطع واعرض عليه
الاسلام فان اسلم والا فاضرب عنقه هذا الا يناظر وقد الحد في الاسلام وعن سليمان بن اسحاق قال قال
لي ابراهيم الحربي تدري ايش قال ابو يوسف وكان من عقلاء الناس لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترمى بالكذب
ولا تطلب الدنيا بالكيميا فتفلس ولا تجعل بيدك شي ولا تطلب العلم بالكلام فانك تحتاج تتزندق كل ساعة اي م
ومن جواهر كلامه قوله العلم بالكلام جهل وكان يقول من قال القران مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته
وروى الخطيب البغدادي انه قال قدم الى ابي يوسف مسلم قتل ذميا فامر ان يقاد به ووعدهم ليوم واتى
بالقاتل ليجلس فلما كان في اليوم الذي وعدهم وحضر اولياء الذمي بالمسلم القاتل فلما هم ابو يوسف بقتله
راى رقعة قد سقطت فتناولها صاحب الرقاع ودفعها فقال له ابو يوسف ما هذه الرقعة التي حبستها في اليد
كان فيها ابيات شعر قالها ابو المضرحي شاعر بغداد

يا قاتل المسلم بالكافر ۞ جرت وما العادل كالجاير
يا من ببغداد واطرافها ۞ من فقهاء الناس او شاعر
جار على الدين ابو يوسف ۞ اذ يقتل المسلم بالكافر
فاسترجعوا وابكوا على دينكم ۞ واصطبروا فالاجر للصابر

فاخذ ابو يوسف الرقعة ودخل على الرشيد واخبره بالحال وقراه الرقعة فقال له الرشيد اذهب فاحتل فلما عاد ابو يوسف الى داره وجاء اولياء الذي يطالبون بالقود قال لهم ايتوني بشاهدين عدلين ان صاحبكم كان يؤدي الجزية فعجزوا عن ذلك فمنع القود قال العيني هكذا في سائر الكتب التواريخ ولكني سمعت بعض مشايخي يقول انه الزم وليّ المقتول بان يحضر عشرة الاف دينار فعجز عن ذلك واسقط القصاص قلت قد اعترض بعض الشافعية على الامام ابي يوسف في رجوعه عن القصاص بعدما امر به بما معناه وفي تاريخ العيني قال المحسن التنوخي كان سبب اتصال ابي يوسف بالرشيد انه قدم بغداد فحنث بعض القواد في يمين فطلب فقيهاً يستفتيه فجي بابي يوسف فافتاه بانه لم يحنث فوهب له دنانير وانزله بالقرب منه فدخل القائد على الرشيد يوماً فوجده مغموماً فسأله عن ذلك فقال شي من امور الدين قد احزنني فاطلب لي فقيهاً استفتيه فجاءه بابي يوسف قال فلما دخلت الى ممر بين الدور رايت فتى حسناً عليه اثار الملك في حجرة محبوس فاومى الي باصبعه مستغيثاً فلم افهم مراده فلما دخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلمت عليه فقال لي ما تقول في امام يرى رجلاً يزني هل يحده قلت لا يجب ذلك فحين قلتها سجد الرشيد فوقع لي انه راى بعض اهله على ذلك وان الذي اشار الي هو الزاني ثم قال الرشيد من اين قلت هذا قلت من قول النبي صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد معها فقال واي شبهة مع المعاينة قلت ليست توجب المعاينة اكثر من العلم بما جرى والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعلمه فسجد اخرى وامر لي بمال جزيل وان الزم الدار فما خرجت حتى جاءتني هدية الفتى وهدية امه وجماعة ممن يتعلق به وصار ذلك اصلاً للنعمة ولزمت الدار فكان هذا الخادم يستفتيني وهذا يشاورني ولم تزل حالي تقوى حتى قلدني القضاء ثم لم يزل يتوقى عنده حتى جمعنا دار الله قلت دخل هارون مكة فصلى بالناس الظهر ركعتين فلما سلم قال ابو يوسف يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر فاشار الى الحديث فقال له رجل من اهل مكة انا نعلم في الصلاة نحن افقه من ان نعلم مثل هذا فقال له ابو يوسف يا ابن اخي لو كنت فقيهاً ما تكلمت في صلاتك فطرب هارون وقال ما يسوءني بما حمر النعم وكانت وفاة ابي يوسف رحمه الله تعالى ببغداد لخمس ليال خلت من شهر ربيع الاخر سنة مائة واثنين وثمانين وقال بعضهم اثنين وسبعين في خلافة هارون الرشيد وخطب الخطيب هذا القول الثاني وحدث ابن شجاع عن عبد الرحيم الفواس ان رجلاً معروفاً الكرخي قال له بلغني ان ابا يوسف عليل فتفل من عنده فاذا جئت بابي منزله فاذا اتاك فاعلمني قال فجئت فلما صرت الى باب الرقيق اذا جنازة ابي يوسف قد اخرجت فقلت لا ادرك اذا في معروف فاخبرته فاشتد ذلك عليه وجعل يسترجع فقلت له يا ابا محفوظ وما اسفك على ما فاتك من جنازته فقال رايت كاني دخلت الجنة فاذا قصر قد بني ونشرفه وحصص وعلقت ابوابه وستوره فقلت لمن هذا فقالوا لقاضي القضاة ابي يوسف فقلت بم نال هذا فقالوا بتعليمه الناس العلم وحرصه عليه واذى الناس له وروي انه سمع عند موته يقول يا ليتني مت على ما كنت عليه من الفقر واني لم ادخل في القضاء على اني ما تعمدت القضاء بحمد الله تعالى ونعمته جوراً ولا حابيت خصماً على خصم من سلطان ولا سوقة وعن محمد بن سماعة قال سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت به بين عبادك متعمداً ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكلما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه وقال بشر بن الوليد الكندي سمعت ابا يوسف يقول في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فرجاً حراماً قط وانا اعلم اللهم انك تعلم اني لم اكل درهماً قط وانا اعلم وروي عن ابي يوسف انه كان يقول وليت هذا الحكم وانعست فيه وليس في قلبي منه شي وارجوا ان لا يسائلني الله عز وجل عن جور ولا ميل مني الى احد الا يوماً واحداً فان في قلبي منه بعض ما فيه فقيل وما ذاك قال كان بين رجل يهودي مسلمي فقال لي بستان فغصبني اياه امير المؤمنين فدخلت الى امير المؤمنين فاخبرته فقال لي هذا البستان اشتراه لي المهدي فقلت ان رايت ان يحضره حتى اسمع منه الدعوى قال نعم فدخل الرجل فادعى فقلت يا امير المؤمنين قال البستان لي وبين يدي فقلت للخصم ما تقول قال لي خذ بيمينه فقلت اتحلف قال لا فقلت اعرض عليك اليمين ثلاثاً فان حلفت والا حكمت عليك فعرضتها

عليه ثلاثاً فابى ان يحلف فقلت يا امير المؤمنين قد حكمت عليك برد البستان فقال لا اسلمه واتوا بالرجل فاخرج قال ابو يوسف فاني خايف من الله تعالى حيث لم اسئله ان يقعد مع خصمه او ياذن لخصمه ان يقعد معه على السرير وعن بشر بن الوليد كان ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مايتي ركعة وقال ابن كثير لما مرض ابو يوسف قال لاهل مكة بمائة الف ولاهل المدينة بمائة الف ولاهل الكوفة بمائة الف ولاهل بغداد بمائة الف وكذا نقله في الجواهر المضية عن كتاب الوفيات من غير تعيين مصرف ذلك هل هو لاهل البلاد المذكورة عموماً يستوي فيه كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وذكرهم وانثاهم ام هو لعلمائهم من فقهائهم ومحدثيهم والظاهر هو الثاني هذا ما ذكرنا من فضايل ابي يوسف ومناقبه ومحاسنه وما كان عليه من الكرم والجود ومكارم الاخلاق والاوصاف الجميلة وفيه مقنع لمن نور الله بصيرته وطهره من دنس التعصب سريرته ولو احدنا نا نستقصي ما له من المناقب والفضايل وما دونه الناس في كتب التواريخ لطال النحب وكل لسان القلم وضاقت الاوراق رحمه الله ونفعنا بعلومه واعاد علينا من بركاته في الدنيا والاخرة امين

تنبيه وبان لنا الشرعي سطوة من بحث معنى لفظ قاضي القضاة في الدولة العباسية وفي الدولة العثمانية وبحث لفظ قاضي القضاة العسكر فيهما ايتفاوتهما بينهما من الزمن فان ذلك يتكرر ذكره في تراجم الايمة وفي التواريخ وفي افواه الناس ويقبح بالانسان ان يقرا ما لا يفهم ويسمع ما لا يعقل كما ان النفوس ايضاً تتشوف الى الوقوف على ما كان عليه السلف وما اصطلح به الخلف فنقول وبالله التوفيق

يعقوب بن ابراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف شرف الدين بن المحلي الحادي الدمشقي مولده في اربع عشر رمضان المعظم سنة سبع وثمانين وخمسمائة بدمشق سمع بن حنبل وحدث وتوفي في ثالث عشر شهر رجب سنة سبعين وستمائة بجبل قاسيون ودفن به وكان والده من اعيان الناس مشكور السيرة محمود الطريقة ينطوي على دين متين ودين كثير وحسن اعتقاد في الفقراء والصلحاء وكان الشيخ الكبير اليونيني يحبه ويثني عليه رحمه الله تعالى

يعقوب بن ادريس بن عبد الله بن يعقوب الرومي القرماني الكندي نسبة الى كنده من بلاد قرمان الشهير بقرا يعقوب قال ابن حجر ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني والبيان وكتب على المداية حواشي وعلى المصابيح شرح ودخل الشام وحج واقام بلارنده يدرس ويفتي ثم قدم القاهرة فاكرمه الاكابر ثم رجع الى لارنده فمات في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى

يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو يوسف التنوخي الانباري كان من حفاظ القرآن العزيز العالمين بقراءته وكان متنسكاً كثير الخير وحدث كثيراً عن جماعة من مشايخ ابيه وغيرهم ولكن لم ينتشر حديثه وولد بالانبار سنة سبع وثمانين ومائة وكانت وفاته ببغداد لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين ومايتين في حياة ابيه فوجد عليه وجداً شديداً ودفن في مقابر باب التبن وخلف ولدين يسميان احدهما يوسف الازرق وبه كان يكنى والثاني ابراهيم وترك زوجته حاملاً فولدت بعد موته ولداً فسمي باسمه فقيل له بابن اسحاق وكان ابوه محباً له شديد المحبة ايام ولكونهم ايتاماً وكان يقول وددت ان يكون لي بن احرش بيعقوب في مذهبه وابن لم ارزق سواه وروي انه لما توفي اغمي على اسحاق وفاتته صلاة فاعادها بعد ذلك لما لحقه من مضض المصيبة وانه كان يقول بني يعقوب ابني كمل ستي قال الخطيب وقد روى اسحاق عن ابنه يعقوب عن محمد بن بكار بن الريان حديثين ذكرتهما في كتاب رواية الاباء عن الابناء رحمه الله تعالى

يعقوب بن ابي نصر عابد الكاساني والد ابراهيم المتقدم ذكره روى عنه ابنه المذكور والله تعالى اعلم

يعقوب بن هلال النحاس اسمه رسولا ويسمى ايضاً احمد وقد ذكرناه في حرف الراء فليراجع هناك والله تعالى اعلم

يعقوب بن سيدي علي الرومي المشهور في تلك الديار كان من افاضل بلاده ومن المدرسين بها وولي قضاء ادرنة ثم صار مدرساً ببعض المدارس وله من التصانيف شرح شرعة الاسلام وولي قضاء ادرنة ثم صار مدرساً ببعض المدارس وحواشي على ديباجة المصابيح مشهورة متداولة وشرح الكلستان للمولى سعدي الشيرازي باللغة العربية والكلستان تنسب بالفارسية تسهيلاً لمعرفة اللسانين وكانت وفاته سنة ثلاثين

احدى وثلاثين وثمانمائة بالبلاد الحج تغمده الله تعالى برحمته

يعقوب باشا ابن المولى خضر بيك بن جلال الدين الرومي الفاضل المشهور كان عالما نبيلا من العلماء العاملين وصاحب اخلاق حميدة وخصال سديدة وكان مدرسا لسلطانية بروسة ثم صار مدرسا باحدى الثمانية ثم صار قاضيا بمدينة بروسة ومات وهو قاض بها في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة مشهورة مقبولة في تلك الديار قاله في الشقائق ورايت للشيخ من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في حواشيها كلمات كثيرة واسئلة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن جلبي ماخوذة منها انتهى

يعقوب بن محمد بن اسحاق بن يزيد ابو يوسف المذكور البيكندي والد ابي عبد الرحمن الصيدلاني سمع منه الحاكم وقال من مشايخ ابي حنيفة الخوارزمي روى عن احمد بن محمد بن سلام وروى عنه عبد الله بن موسى السلمي في معجم شيوخه واقام ببغداد زمانا وفي العلم وكان شيخا رحمه الله تعالى

يعقوب الاصغر الشرواني كان عالما فاضلا له مشاركة في كثير من العلوم وكان يقرئ التلويح وغيره وكان اذا قرئ رسالة اصولية يذكر غالب فروعها وله مسائل ذكرها في دفع التعارض بين الاثنين الشرعيين منها قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وبيان ان الله نصرها في ما سلك الحج وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله تعالى

يعقوب الرومي الحميدي احد فضلاء الديار الرومية اخذ عن المولى علاء الدين العربي ودرس ببعض المدارس ومولى مدرس بسلطانية مغنيسيا ومات وهو مدرس بها سنة تسع وثلاثين وتسعمائة تغمده الله برحمته وكان فيما بلغنا له مشاركة في بعض العلوم ومعرفة بفروع الفقه وهو من فضلاء نواحيه والله اعلم

يعقوب بن ابي نصر عابد الشافعي والد ابراهيم المتقدم ذكره روى عنه ابنه المذكور رحمه الله تعالى

فصل فيمن اسمه يغلي ويلبغا

يغلي بن عبيد بن ابي الليث الطرابلسي كان هو وابوه واخوته من الثقات الاثبات وكان الشيخ حنفيا وقد ذكره بعضهم في محله والله تعالى اعلم

يلبغا السالمي الظاهري ابو المعالي الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال انه كان يذكر ان اسمه يوسف وان ابويه سمياه يوسف وانه سبي فجلبه الى مصر تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه الظاهر برقوق وصيره من الخاصكية ثم بعد موت ولاه نظر سعيد السعداء ثم اعطاه امرة عشرة ثم قرره في نظارة الشيخونية فاخرج كتاب وقفها واراد ان يعمل بما فيه فابى كثير من ارباب الوظائف الذين لا يستحقون في اكل ريع الوقف بشرط وبلا شرط وجرت له معهم خطوب وحروب ويلك شرحها ثم آل امره الى ان ولي الاستادارية الكبرى وغيرها من المناصب وسار في الاستادارية سيرة حسنة بعفة ونزاهة وابطل كثيرا من المظالم مثل دخن الشونة وكسر الوتيد وغيرهما وركب الى منية الشيرج وناحية شبرا وكسر ما بهما من جرار الخمر وهدم كنيسة النصارى وشدد في النظر في الاحكام الشرعية وعارض الامراء وعاندهم ولم يطاوعهم في اغراضهم الفاسدة فغضبوا وكسروه وقام في جمع الاموال للمحاربة بشر لذلك فتسلط على غالب الناس ثم عزل من الاستادارية وولي مكانه شخص يعرف بابن غراب وقبض عليه وعوقب ونفي الى دمياط ثم احضر في سنة خمس وثمانمائة فقرره في الوزارة والاشارة وباشرهما على عادته في التصلب والتشديد في الدين فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه في رمضان سنة سبع ثم نفي الى ثغر اسكندرية ولم يزل محبوسا الى ان بعث اليه شخص يقال له جمال الدين الناصري لا اكثر فانه الذي قتله فقتل في الحبس خنقا وهو صائم في شهر رمضان بعد صلاة العصر من نهار الجمعة سنة احدى عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وما عاش بعده جمال الدين المذكور الا دون عشرة اشهر هذا ملخص ما ذكره في الضوء اللامع ولكن فيه اشياء يشهد سياق الكلام على انها تعصب وعلى انه لم يكن فيه ما يعاب به الا لازمته للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فثقل على الناس بذلك كما جرت به العادة في كل عصر وقد اضربنا عن ذكرها لذلك وذكره البخاري ايضا في كتابه الذيل التام لدول الاسلام بنحو ما ذكرناه هنا وقال كان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ويسمع الحديث حتى بالحرمين الشريفين ودمشق وغيرهما ويبحث العلماء والفضلاء ويجيئهم واحضر ابن ابي المجد الى القاهرة فحدث بالصحيح وغيره بها وكتب الطباق واكثر

من التلاوة والصيام والقيام والذكر والصدقة فتح المبالغة في حب ابن عربي وغيره من اهل طريقته انتهى وقال المحب بن السخاوي ايضا في ترجمته بالضوء اللامع وبالجملة فكان من محاسن ابناء جنسه وقد عظمه المقريزي جدا في عقوده وغيرها والله تعالى اعلم

فصل فيمن اسمه يوسف

يوسف بن ابراهيم الرومي التوقاتي الحنفي نزيل دمشق ويلقب جمال الدين كان من العلماء الافاضل وكان موجودا بدمشق سنة تسع وخمسين وثمانمائة كذا رايته في بعض التواريخ التي لم يحضرني اسمها حين تبييض هذا المحل ورايت في الضوء اللامع ترجمة مضمونها يوسف بن ابراهيم الرومي الحنفي نزيل دمشق ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم دمشق وقد اشير اليه بالعلم فتصدر للافادة بالجامع وانتفع به غير واحد وصنف في الفقه وغيره وكان صحيا واديبا مات في سنة ويغلب له ان ذلك فلا ادري هل هذه الترجمة مع الترجمة المتقدمة لرجل واحد ام لا وان وقفت بعد على زيادة الحقته وانا لن يتبع الصواب ان يلحقه كرما وتفضلا ورجائي حصول الثواب والله تعالى اعلم

يوسف بن ابراهيم الزانوغي المغربي الحنفي ذكره في الضوء اللامع وقال قدم دمشق وكان يراجع في بعض نواحيها والفضلاء ياخذون عنه فنون العلم بل شرح شواهد الزجاجي وانتهى من تصنيفه في سنة اربع وعشرين وممن قرا عليه ابن الشريف عبد في الفنون وغيره انتهى

يوسف بن احمد بن ابي بكر الخوارزمي المعروف بالخاص الامام الكبير المشهور بنجم الدين جمال الائمة جمع الفتاوى المشهورة تفقه على ابي بكر بن عبد الله من اصحاب نجم الائمة عمر النسفي وسمع منه كذا في الجواهر المضية قاله ابن طولون ومن خطه نقلت ورتب فتاوى الصدر الشهيد وواقعاته

يوسف بن احمد بن الحسين بن قزارة الحنفي جمال الدين ابن الكفري قال ابن رافع كان بارعا في العربية وقال ابن الدرر اشتغل بالعلم وسمع من الحجار وافتى ودرس وخطب وحج مع والده شريكا في القضاء ثم نزل له ابوه عن المنصب فاشتغل به ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة ومات في حياة والده في صفر سنة ست وستين رحمه الله تعالى

يوسف بن احمد بن محمد بن كمال الدين بن جمال الدين بن شهاب الدين بن شمس الدين الاندجاني الاصل ثم السمرقندي والده كان من بلاد فرغانة ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة بسمرقند ونشا بها واشتغل بالعلوم على جماعة منهم ملا محمد البخاري وطاف كثيرا من البلاد ورجع في سنة وشعبان وجاور في التي تليها وزار المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام واقرأ بمكة المتوسط والطوالع وقال السخاوي ولقيني في اواخر سنة ست وقرا علي بعد الوحي من البخاري واجزته والله تعالى اعلم

يوسف بن احمد بن محمد الجمال الملتاني السعدي الاصل الكجراتي الاحمد ابادي الحنفي ولد في صفر سنة تسع واربعين وثمانمائة باحمد اباد واخذ عن بلديه نظام الدين في العلميات كشرح المواقف وغيره ببغداد ثم في البادي على غيره من نحو وصرف وغيرهما ونبغ في الكلام والمنطق والنجوم والتواريخ وقصده الاقراء الطلبة في العمليات وورد اليه السلطان محمود وظيفة الحسبة بسائر الممالك ويحقق من تحديده رحمه الله تعالى رحمة واسعة

يوسف بن احمد الارزنجاني الحنفي الرومي القاهري نزيل الصحراء سمع من الحافظ ابن حجر في مسند ابي يعلى وقرا على السخاوي في مجالس من صحيح البخاري قراءة رواية ودراية واقام بمصر مدة واقرا بها في المتوسط وغيره وكان الكافيجي يقربه وينزله بالمدارس التي له بها تحدث ودراية ومنها المدرسة الشيخونية اقام بها يقرئ الطلبة ثم سافر الى الشام وزار القدس الشريف ثم عاد الى مصر ومات بها في منتصف المحرم سنة ست وتسعين وثمانمائة فجاة رحمه الله تعالى

يوسف بن احمد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري الحلبي ابو الفضل بن ابي الفتح احد مشايخ اصحابنا الفقهاء الحنفية سمع ببغداد من ابي العلاء عبد الله بن عمر بن اللتي وغيره وسمع بحلب ودمشق قال الذهبي كان اماما فاضلا متميزا من المشهورين بحلب مات بها رحمه الله تعالى في وقعة التتار في العشر الاوسط من صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة والله تعالى اعلم

يوسف بن احمد قال في الجواهر له فتاوي سئل عمن له دار معدة للاستغلال اجرها اجنبي وسكن المستاجر ومضت المدة فالاجر الذي يكون للاجرام اجر المثل لصاحب الدار فقد له اجر المثل لصاحب الدار انتهى من غير زيادة والله تعالى اعلم ٭

يوسف بن احمد جمال الدين النويري الحنفي كان فقيها فاضلا ولي قضا طرابلس وكانت وفاته سنة ثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى ٭

يوسف بن اسحاق بن ابراهيم بن محسن ابو المحاسن عز الدين الجعبري سمع من عبد العزيز الحراني وتفقه على رمضان مدرس الشوفية وعلى السروجي وقرا القران العزيز بالسبعة والعشرة وكان يقوم الدنيا والمكتوبة قبل اخذ مدرسه حلب سنة وحدث وافتى وناب في الحكم وكان يهري بالاعتزال مات رحمه الله تعالى في ثامن عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالحسينية ظاهر القاهرة وله شعر منه قوله

٭ حملت عن ائام ليطفه فتى فيلا ٭ وقت بدرحدي نهتت علي الكل ٭
٭ واخفيته حتى توهم انني ٭ سلوت ناسلو عن هوي مثلكم مثل ٭

يوسف بن اسحاق بن نجا بن يحيى جمال الدين تفقه على ابيه الشيخ نجم الدين المتقدم ذكره ودرس وكان من الفضلا رحمه الله تعالى ٭

يوسف بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن الحسن بن بشير بن مسكوا المقابي من البيت المشهور اخذ عنه ابن النجار وقال سالته عن مولده فقال سنة سبع عشرة تاسع عشر جمادي الاولى سنة ست وخمسين وستمائة وصلى عليه من الغد بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال وكان من بيت مشهور بالفقه والعدالة تفقه على ابيه وجده حتى برع في المذهب والخلاف وقرا كثيرا من علم الكلام على مذهب المعتزلة وكانت له يد قوية وناظر على ائمة ابناء خلق الفوائد وولي التدريس بجامع السلطان بعد وفاة ابي السيد ابي الحسن العلوي في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وناب في التدريس بمشهد الامام وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة في وقته وكان غزير الفضل والاخلاق وكيس وتواضع تغمده الله تعالى برحمته امين ٭

يوسف بن اسماعيل بن عثمان القرشي تقي الدين بن رشيد الدين عرف والده بابن المعلم تفقه على ابيه ودرس بالخليلية جوار جامع دمشق نزل له والده عنها ثم توجه هو ووالده في جفل التتار الى القاهرة واقاما بها الى ان ماتا وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة بمنزله على باب سطح جامع الازهر في شهر جمادي الاخرة سنة اربع عشرة وسبعمائة فانه كان قد انقطع لسطح الجامع المذكور وتزهد وافتى وكان دفنه مع والده بالقرافة قبالة الصغري على باب تربة الشيخ على يمين السالكين من القاهرة الى قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ٭

يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي سراج الدين صاحب مفتاح العلوم المشهور والعلم المنثور كان اماما فاضلا كبيرا عالما متبحرا في النحو والتصريف وعلمي المعاني والبيان والعروض والشعر ومن مشايخه سديد الحناطي ومحمود بن صاعد بن محمود الحارثي شيخ الاسلام وغيرهما وقرا عليه في علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي صاحب القنية وكانت وفاته في نواحي قرية ابكلند من قرى المالغ سنة ست وعشرين وستمائة وولادته ليلة الثلاثا ثالث من جمادي الاخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة كذا في الجواهر المضية وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في طبقات النحاة ونقل عن ابن فضل الله العمري انه قال في المسالك يصف ذو علوم سيح اليها فحصل طرايفها وحصن تحت جناحها لطائفها واستتر للمعاني احتراز الغصن المبارح ولمن تقدمه في الوثاب لما البدع القارحي فانعقى الفضل كله يوم لجنانه ويرم السيف وفضله سنانه انتهى ونقل عنه ابن حيان في الارتشاف في مواضع وقال فيه ان السكاكي من خوارزم قلت كان علامة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان وله كتاب مفتاح العلوم فيه اثني عشر علما من علوم العربية انتهى ثم نقل عن سراج الدين البلقيني وصفه بالعلم والتحرر والتحقيق وغير ذلك وما احقه بقول الشاعر ٭

٭ اثاره تنبيك عن اخباره ٭ حتى كانك بالعيون تراه ٭

كان من وقف على كتابه مفتاح العلوم وطالع فيه ولا سيما بقية تاليفه يحقق اليوم عرف محله وكانه من التحقيق والتدقيق ومن السلوك في مقاصد العلوم الى اقوم طريق تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه امين

يوسف بن سعيد بن احمد السجستاني صاحب منية المفتي وهو كتاب مشهور متداول بين الناس

وله ايضا غنية المفتي وفيه لبعض مسايل تخالف ما في الكتب المشهورة كذا افاده مفتي الديار الرومية محمد بن شيخ محمد المعروف بابن الياس ثم قال ولم اقف له على ترجمة غير ما ذكرته انتهى ورايت انا في هامش بعض نسخ الجواهر بخط ابن الشحنة نقلا من خط العلامة سراج الدين قاري الهداية ما يوافق الذي ذكرناه نقلا عن المفتي المذكور من اسمه واسم ابيه ولنسبته وعزو الكتاب المذكور اليه وقال اعني قاري الهداية ذكر يعني صاحب منية المفتي انه اختصرها من فتاوي نجم الدين الخاصي وسراج الدين الاوشي رحمهما الله تعالى ٭

يوسف بن البهلول التميمي الانباري سمع شريك بن عبد الله ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وعبد الله ابن ادريس وابا خالد الاحمر وغيرهم روى عنه احمد بن منصور الرمادي ويعقوب بن شيبة وابو زرعة الرازي وحسن بن اسحاق واحمد بن الهيثم بن خالد البزاز وغيرهم قال الخطيب وكان ثقة سكن الكوفة وحدث بها ومات سنة ثمان عشرة ومائتين رحمه الله تعالى ٭

يوسف بن جبريل الكوي بن جميل بن محبوب ابو الحجاج الملقب بالبرهان الليثي اللواتي سمع بافادة والده من الحافظ السلفي بثغر اسكندرية وروى عنه الحافظان الزكي والرشيد وسال الزكي عن مولده فذكر ما يدل على انه في صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتوفي رحمه الله تعالى في اخر شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بظاهر القاهرة قال الحافظ رشيد الدين يوسف هذا من اولاد المحدثين سمعه ابوه من جماعة من الشيوخ وكان ابوه مفيدا لاصحابه في وقته سمعنا بقراته على فاطمة بنت سعد الخير وابي عبد الله بن احمد الارتاحي وغيرهما وسمع يوسف معنا على فاطمة بنت سعد الخير انتهى ٭

يوسف بن حسام بن الياس الرومي المعروف بسنان جلبي احد علما الديار الرومية المشار اليهم والمعول عليهم اصله من قوه مسي البدوي من اعمال اماسية ولد بها في اوايل سلطنة السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان وكان والده حسام المذكور من الصلحا الافاضل والوعاظ الاماثل وتوفي بها قال في صاحب الترجمة قاضي القضاة علي حلبي من اقوال الشيخ حبيب المشهور بالديار الرومية وكان من غالب الافاضل كالمولى محيي جلبي بن المويد وافرانه يترددون الى مجالس وعظه ويتبركون به وكان على مجلسه من المهابة والجلالة والنورانية ما يشعر لعله بالولاية ويدل على انه من عباد الله الصالحين وقبره مشهور ببلدة نكسار يزور ويتبركون به ويقولون ان الدعا عنده مستجاب ومن كراماته ما حكاه عنه لولده صاحب الترجمة وهو من قبيل التحدث بالنعمة لا من قبيل مدح النفس قال كنت يوما من الايام العب مع الاطفال فالتفت واذا ابي يقول لمن عنده ان ابني هذا يكون من اهل العلم والصلاح وسيصير اولاد ابي قلت قد حقق الله قوله ورجاه واعطاه سوله فانه صار اماما بارعا ومفتيا جامعا عالما علامة يرجع في التحقيق اليه ويعول في التوفيق عليه قرا في مبادي الاشتغال على بعض علماء العجم بمدينة اماسية وكان اذ ذاك بها جماعة من الاكابر الفضلاء وفضلاء الاكابر واشتغل ودأب وحصل ومن جملة الكتب التي قراها هناك حاشية حسين الخلخالي على حاشية شرح المطالع للسيد وحاشية المولى جلال الدين الدواني على الحاشية المذكورة ايضا وحاشية مير صدر الدين عليها ايضا وحاشية التجريد للسيد وحاشية خطيب زاده على حاشية السيد وكتب هو على هامش حاشية خطيب زاده ابحاثا دقيقة ومناقشة لائقة لو جمعت لكانت في كتاب مستقل وقرا شرح التجريد للمولى علا الدين بن الوشحي مع حاشية الجلال الدواني وحاشية مير صدر الدين على التجريد ثم بعد قراءة ما ذكر رحل الى مدينة بروسة للاشتغال على افاضلها فانها كانت في ذلك الحين معمورة بالافاضل والعلما والاماثل وكان من جملتهم والد صاحب الشقايق النعمانية حين كان مدرسا بالسلطانية ببروسة ثم قدم الى مدينة قسطنطينية واخذ عن جماعة من علمائها منهم المولى كورسيدي حسين كان قاضيا في قضاء العسكر بولاية روم ايلي ومدرسا باحدى الثمان فقرا عليه جميع حاشية الكشاف للسيد وكان معيدا عنده بالمدرسة المذكورة ومعيد المدارس في عرف تلك البلاد هو نايب المعيد يتلوه في الرتبة ويقوم مقامه عند الغيبة ويلي مكانه وظيفة الاعادة عند انفصاله عنها وكان في ذلك الزمن الامام البارع شيخ محمد بن الياس معيدا في مدرسة المولى بالى انكي باحدى الثمان ايضا وبها المدرستان اليها ورياسة لواء العبادة ولما مات استاذه المذكور وعرضت عليه الملازمة منها منع ولزم المولى علاء الدين الحمالي مفتي الديار الرومية واخذ عنه واشتغل عليه ثم طلب المولى حجز الدين معلم السلطان سليمان واراد ان يكون من جملة تلامذته فتوقف في ذلك ثم قبل وصار من اكبر ملازميه ثم صار مدرسا بخمسة وعشرين عثمانيا واقام بالدرس بمدة من الزمان واشتغلت به

الطلبة في تلك الديار وكان ادرك بالمدينة المذكورة المولى العلامة احمد بن كمال باشا مشتغلا بمنصب قضا
العسكر ومدرسا بدار الحديث وكان صاحب الترجمة يتردد اليه ويعرض ما يخطر له من المسايل المشكلة عليه
ويراجعه ويستفيد منه فيتبرا منه الاجوبة الدقيقة فعرف فضله وتحقق نجابته ونبله وصار يمدحه ويثني عليه
ويقربه ويقبل عليه بالافادة وما دام منصب الافتا بالديار الرومية رباه عند ارباب الدولة ونوه باسمه فتفوضوا
له تدريس مدرسة داود باشا باربعين عثمانيا ثم صار ومنها مدرسا بمدرسة كيبا بخمسين عثمانيا ثم صار
مدرسا بدار الحديث بادرنة بستين عثمانيا ثم ولي قضا حلب ثم قضا دمشق ثم قضا بروسة ثم قضا ادرنة ثم قضا
اسطنبول ثم قضا العسكر بولاية اناطولي فاقام متوليا به نحو اربع سنين ونصف وسافر مع السلطان الى
ديار العجم السفر المشهور بسفر القاضي ثم عزل وحج وصار بعد عوده من الحج مدرسا بدار الحديث السليمانية
بدار السلطنة قسطنطينية المحمية لقد اخبرني بغالب ما في هذه الترجمة او جميعها ولد صاحبها قاضي
القضاة علي افندي بن سنان افندي وان كان فيها ما يعترض او يعارض فالعهدة في ذلك عليه وقد ادركت
زمن صاحب الترجمة واجتمعت به وسلمت عليه وقبلت يده ودعا لي بالدعا فدعا لي ولمن كان حاضرا
ثم مات بعد ذلك بحلب المحروسة وهو الذي كان سببا في زيارة هذا المولى والتبرك به رحمه
الله تعالى رحمة واسعة في الدنيا والاخرة امين

يوسف بن الحسين بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي اللغوي ابو محمد الامام بن الامام
والعالم بن العالم كان دينا صالحا ورعا زاهدا متقشفا وله تقدم زايد في علم العربية وبه ناعته في العلوم
الباقية بصناعة فوتية تصدر في مجلس ابيه بعد وفاته وخلفه على ما كان عليه وكان في حياته ايضا يفيد
الطلبة وكمل بعض تصانيف ابيه في النحو من ذلك كتاب الاقناع مات قبل اتمامه فكمله ولده يوسف هذا
قال القفطي اذا نظر المصنف لم يتبين اللفظين والمقصد فيه كبير تفاوت ومن تصانيف يوسف ايضا شرح
ابيات سيبويه وشرح ابيات الاصلاح ولم يعقب بعد ابيه ومات رحمه الله تعالى في سنة خمس وثمانين وثلثماية
عن خمس وخمسين سنة وكان الصاحب بن عباد قد مات في صفر من هذه السنة ايضا ومات ابو اسحاق الصابي
وعلي بن عيسى الرماني في سنة اربع وثمانين فتعجب الناس من انقضا فضلا العصر في ثلاث سنين متواليات
فقال الرضي ابا الحسن محمد بن الحسين الموسوي يرثيهم

لم ننس قاضي القضاة مكانه ۔ حتى دنا هالك خليل مطلع
فنرح على نرح تقارب عهده ۔ ان القروح على القروح لاوجع
ونلاحق الفضلا اعول شاهد ۔ ان الحمام بخير علق مولع

وكذا قال ياقوت في معجم الادبا وهو من مولفاته سوى ما تقدم شرح ابيات غريب المصنف واثنى عليه
رحمه الله تعالى

يوسف بن الحسن الحسيني المشهور بقاضي البغدادي الرومي الدار والوطن كان من فضلا ... وله
شرح على كتاب التجريد للطوسي ورسالة التكيفية في صاحب اغلاط الحسن بن شرح المواقف للسيد
سنده للمولى بن الموبد قاضي العسكر بولاية روملي واجاد فيها وذكر فيها في اخرها بانه فرغ من تاليفها
في حادي عشر رجب من شهور سنة ثلاث عشرة وتسعماية كذا نقله ابن خلدي في اخر الرسالة المذكورة وله
ولد ان مشهور واليوم يحضرني حين كتابتي لهذا المحل من المصنفين شي من اخبارهما واحوالهما ولا كان عندي
ان ذلك سوال حسرة بعض فضلا تلك الديار حتى اسالها منه وانقله عنه ولكن في ظني انهما من اهل العلم والله اعلم

يوسف بن حسين الرومي الكرماستي كان من افاضل تلك البلاد اخذ عن المولى خواجا زاده وغيره وبرع
في كثير من الفنون وصار مدرسا باحدى الثمان ثم قاضيا بمدينة بروسة ثم بمدينة قسطنطينية وكان من
فضايله محمود السيرة مشكور الطريقة وكان ممن يقال عنه سيف من سيوف الحق يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ولا تاخذه في الله لومة لايم ولا يبالي لا بكبير الطلبة ومن نوادر ما يحكى عنه انه راح الى المسجد بعمامة صغيرة فلما فرغ
من الصلاة جاء من جانب الوزير ابراهيم باشا قاصد يطلبه فراح اليه بتلك العمامة ولم يتقيد بلبس ما جرت
به العادة من اللباس الذي تقابل به السلاطين والوزرا وارباب الدولة فساله الوزير عن ذلك فقال
كنت في حضرة الخالق سبحانه وتعالى بهذه الهيئة فخشيت ان اكون بتغيير هذا ولبس فاخر اللباس والاستعداد
الزايد لملاقات الوزير قد رجحت جانب المخلوق على جانب الخالق وعظمت المملوك اكثر من المالك وهل ترى

انه يجوز ان يقف به العبد بين يدي مولاه لا يجوز ان يقف بين يدي عبد مثله فوقع هذا القول عند الوزير
موقعا زايدا وحكاه للسلطان بايزيد خان فاعجبه وزاد فيه اعتقاده وبالغ في اكرامه واحترامه والاحسان
اليه وله مصنفات منها حاشية على المطول وشرح الوقاية ومختصر في اصول الفقه سماه الوجيز وكتاب
في علم المعاني وغير ذلك وكانت وفاته بمدينة اسطنبول في حدود التسعماية ودفن بجانب المكتب الذي انشاه
عند جامع السلطان محمد خان بالمدينة المذكورة تغمده الله تعالى برحمته امين

يوسف بن جندر ابو يعقوب القرابغي الخجندي بن اسل محمد تقدم ولده محمد في بابه وتقدم هناك
ضبط نسبته وسمع الامام فاضل له اليد الطولى في علم الفرايض وغيره سمع ابا الفضل عبد السلام بن عبد الصمد
البزاز وغيره وروى عنه ابنه محمد بن يوسف والله تعالى اعلم

يوسف بن خالد بن عمر ابو خالد السمتي احد اصحاب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال
الصيمري كان قديم الصحبة لابي حنيفة وكان كثير الاخذ عنه هلال بن يحيى قال زعم لنا يوسف بن خالد
انه كتب الى ابي حنيفة كانت تعرض على سفيان الثوري فيقول هذا قولي فعرض عليه كتاب الرهن وفيه
المسايل الدقاق فقال له هذا قولي ولو سيل عن تفسير مسيلة منها ليس حجة مما قد رجع ذلك قال الطحاوي
سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول كان يوسف بن خالد رجلا من الخيار وقال علي بن المديني كنا
عند يوسف بن خالد فجا هلال بن يحيى فدخل عليه فسال يوسف عن عدة مسايل منها ما تقول في رجل قال
لامراته انت طالق واحدة في اول يوم من اخر الشهر ثلاثا ثم نويا قال اذا كان يوم خمسة عشر وقع عليها واحدة ومن اخر
يوم من اول الشهر فاذا كان يوم ستة عشر وقع عليها اخرى ومن اول يوم من اخر الشهر وقال الكاساني في
مواجهة فصل الوتر عن قوله والوتر عندنا ليس بفرض بل هو واجب وفي هذه الحكاية ومما روي ان يوسف
بن خالد السمتي سال ابا حنيفة عن الوتر فقال هو واجب فقال يوسف كفرت يا ابا حنيفة وكان ذلك قبل
ان يتلمذ لابي حنيفة كانه فهم من قول ابي حنيفة انه يقول انها فريضة فزعم انه زاد على الفرايض الخمس فقال
ابو حنيفة ليوسف ايهولني اكفارك اياي وانا اعرف الفرق بين الفرض والواجب كفرق ما بين السما والارض
ثم بين له الفرق بينهما فاعتذر له وجلس عنده ليتعلم بعد ان كان من اعيان علما البصرة انتهى قال محمد
بن المثنى مات ابو يوسف بن خالد سنة تسع وثمانين وماية في شهر رجب تغمده الله تعالى برحمته

يوسف بن خضربيك بن جلال الدين الرومي الفاضل البارع المشهور صاحب الاطلاع الوافر على
كثير من العلوم النقلية والعقلية وكان عنده ذكا مفرط وشرع الى رد كلام الغير وايراد الاشكالات الكثيرة
على المصنفين لكن اكثرها يجاب عنه ويمكن رده بادنى تامل ولامه والده مرة على سرعة اقدامه في رد كلام
الناس وكثرة الاتيان بالاعتراضات والتشكيكات والوهم بما يقوم في ذهنه من اول وهلة وكان يا كل معه
على طبق من نحاس فقال له لم يبلغ بك التشكيك والميل اليه الى مرتبة يمكنك بها ان تشك في ان هذا الطبق
من نحاس فقال له يمكن ذلك لان للحواس اغاليط فغضب والده عليه وضربه بالطبق على راسه وكان يوسف
هذا قد ولي تدريس احدى المدارس الثمان في سنة احدى وسبعين وثمانماية ثم جعله السلطان محمد
خان معلما لنفسه وقال البعض ... ولما قدم المولى القوشجي الى الديار
الرومية امر السلطان محمد يوسف هذا ان يقرا عليه في العلوم الرياضية فتفرغ عند ذلك وارسل اليه
رجلا من تلامذته يقال له المولى لطفي فكان يقرا عليه في الرياضيات وكلما قرره له يعيده على شيخه الى ان
اتقن الرياضيات وكتب باسم السلطان محمد حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وهذا عادة العلما
وطلبة العلم بالديار الرومية ان طالب العلم منهم متى صار قاضيا او مدرسا او مفتيا يترك القراءة على الناس
والاستفادة منهم ويعد الاخذ عن الغير عارا ولو كان اعلم منه وافضل واكثرهم حتى ان صاحب المدارس
الكبار مثل المدارس الثمان والمدارس السليمانية والسليمية وما كان من بها في الرتبة اذا قرا منهم احد على
غيره من افاضل الدهر وعلما العصر ولو كان ابا حنيفة الزمان او ابا يوسف الاوان يكون سببا لعزله عن
التدريس والتعريض لغيره ويعدون ذلك من العيوب الدنيوية الا من وفقه الله تعالى منهم وجعل اشتغاله
بتحصيل العلوم لوجه الله تعالى ورجا في ثوابه العظيم وتهذيبا لنفسه وتكميلا لما بقي ابنا جنسه فانه لا
يبالي بالدنيا ان اقبلت او ادبرت ولا يعد العيب الا ما يراه الشرع عيبا ولا يانف الا مما لا يجوزه الشرع
فعله وفي استنكاف صاحب الترجمة من القراءة على المولى علاء الدين القوشجي الى اخر حكاية لا باس بالتنبيه

عليها ربي وهو عدي افتح بن الذي توقع عنده ذلك انه لم يتنزل للاخذ عن القوشجي والتلمذ له فجعله الله تعالى تلميذا لبعض تلامذة القوشجي والمجد دال الذي هرب منه ووقع فيه ولم يزل خصوبيك حتى جعله السلطان محمد وزيرا له في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وصار من اصحابه الذين لا يتقدم احد عليهم عنده واخذ وظيفة خزانة كتب السلطان محمد لتلميذه لطفي المذكور وصار كلما اراد كتابا من الكتب التي قل ان يوجد في خزائن يجمع الخازن المذكور اليه فاستفاد بواسطة ذلك علما وافرا واطلع على كتب كثيرة ثم صار مدرسا باحدى الثمان بدار الحديث بادرنة وعين له لكل يوم ستون درهما وذلك في سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم رقي الى العلوفة خمسين درهما ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة كل يوم بخمسين درهما وضم اليها تولية عمارة السلطان مراد خان بالمدينة المذكورة ثم عين له لكل يوم مائة درهم عثمانيا بطريق التقاعد في سنة سبع وثمانين ثم وقع بينه وبين السلطان وحشة ومنافرة فحبسه اياما ثم اخرجه من اصطنبول فلما ولي السلطان بايزيد خان فوض اليه تدريس دار الحديث المذكورة سابقا كل يوم بمائة درهم وصنف هناك حواشي على السيد حتى انه ربما يورد السؤالين والثلاثة في سطر واحد فمضى لبعض اصحابه وقال له السيد رفيع الشان يجل مقامه عن ان تكون هذه الاعتراضات كلها واردة عليه فشرع جوابها وطلبته وطلب منها على ما امكنهم الجواب عنه وله باللغة التركية كتاب مجاة النفس مجلد وتعاليق واخرى في مناقب الاولياء رضي الله تعالى عنهم وكانت وفاته بادرنة في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد في بيته حطب ليسخن به الماء لاغتساله فانه كان ينفق جميع ما عنده ووصلوا الى حد السرف رحمه الله تعالى

يوسف بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن قاضي شيراز المشهور بالسيد الابيض ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة تفقه على برهان الدين البلخي وقال بن العديم روى لنا عنه ولده ابو عبد الله محمد بن يوسف وتولى القضا بشيراز مدة ثم اقام بحلب الى ان استدعي الى دمشق وولي قضاها نيابة عن محمد بن علي القرشي قاضي دمشق ولم يزل بها الى ان مات في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن بتربة خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى

يوسف بن شداد القاضي استاذ محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد الفاسي المغربي رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا الملقب بدر الدين والد قاضي القضاة شمس الدين بن عطا تفقه على ابيه وعلى الحصيري وسمع من ابن الزبيدي وكان مولده في رجب سنة تسع عشرة وستمائة ومات يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة ودفن يوم الخميس اول النهار عند والده رحمهما الله تعالى

يوسف بن عبد الله الماردي الحنفي قدم القاهرة ووعظ بها في الجامع الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار الكثير في علم التفسير والوعظ وعين مكانه بالطاعون وقد جاوز الخمسين رحمه الله تعالى كذلك ووفاته سنة تسع عشرة وثمانمائة من ابناء الغمر والله تعالى اعلم

يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري البغدادي جمال الدين الحنفي سمع من العفيف الدواليبي روى عن صالح بن عبد الله بن علي الصباغ الكوفي بالاجازة وعن ابي البركات ايمن بن محمد بن محمد المغربي نزيل المدينة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام وروى عنه ابو حامد بن ظهيرة بالاجازة في معجمه

يوسف بن علي بن العباس بن ابي بكر الخانكي الاسروشني قال السمعاني كان فقيها فاضلا سكن سمرقند روى عنه ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

يوسف بن علي بن محمد الجرجاني ابو عبد الله تفقه على ابي الحسن الكرخي وكان عالما بفقه ابي حنيفة واصحابه رضي الله تعالى عنهم ومن تصانيفه خزانة الاكمل في ست مجلدات كذا ذكره في الجواهر المضية ورايت بخط المفتي محمد بن الشيخ محمد المعروف بجوي زاده على هامش نسخة من الجواهر بازاء هذه الترجمة ما صورته قلت ان كان الامر هكذا فقول تفقه على ابي الحسن الكرخي ليس بصحيح فان الكرخي مات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة فلا يساعد سنه الاخذ عن الكرخي عادة ولعل هذا اشتبه بابي عبد الله الجرجاني الاخر الذي تقدم ذكره وهو محمد بن يحيى بن مهدي شيخ القدوري فانه يمكن ان يكون اخذ عن الحسن الكرخي قال المفتي المذكور

ثم رايت في اخر كتابه الشريف المرتضى انه اخذ العلم من شيخنا ابي الحسن الكرخي فيحتمل ان يكون هذا منشا الوهم المذكور والظاهر انه يخرج في ذلك الثاني والله تعالى اعلم

يوسف بن علي الخوارزمي تفقه ببيت المقدس وهو والد محمد المذكور في حرف الميم وذكره بن عساكر كذا في الجواهر

يوسف بن علي الجاني الرومي بن البيت المعروف درس لعوة مدارس ثم صار قاضيا بدمشق ثم عزل وصار مدرسا ببعض المدارس وكانت وفاته سنة خمس وادبعين وتسعمائة وكان عنده فضل ومشاركة في الفنون العلمية وله حواش على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة وكان فيه خير وصلاح رحمه الله تعالى

يوسف بن عمر بن حسين بن ابي بكر الحسيني احضره ابوه على بن رواج واسمعه من الحفاظ الائمة المنذري والبكري والمرسي وبن عبد السلام وابي حفص عمر بن عبد العزيز وغيرهم وخرج له احمد الدمياطي مشيخة ومات رحمه الله تعالى في نصف صفر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة المذكورة السبق فيه

يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكادوري المعروف بنبيره شيخ عمر بزاز صاحب كتاب المضمرات شرح مختصر القدوري كذا ذكره في ديباجة الشرح المذكور قاله المفتي محمد بن الياس ومن خطه نقلت ثم قال ولم اقف له على ترجمة

يوسف بن قزاوغلي المظفر شمس الدين البغدادي الواعظ المشهور مصنف مراة الزمان سبط الحافظ المعروف بابن الجوزي كان والده الملقب بحسام الدين وقزاوغلي من مماليك الوزير عون الدين بن هبيرة وكان عنده بمنزلة الولد فاعتقه وخطب له ابنة الشيخ جمال الدين بن الجوزي فلم يكن للشيخ الا اجابته فتزوجها منه فاولدها شمس الدين المذكور فلما ترعرع اجتذبه جده اليه واشغله وقربه واسمعه الحديث فطلع احد ثمانه في الوعظ وحسن الادا ترق له القلوب وتذرف لسماع كلامه العيون وتفرد بهذا الفن وحصل له القبول التام وفاق فيه من عاصره وكثيرا من تقدمه وكانت مجالسه نزاهة القلوب والابصار يحضرها الصلحا والعلما والملوك والامرا والوزرا وغيرهم ولا يخلو المجلس من جماعة يتوبون ويرجعون الى الله تعالى وفي كثير من المجالس يحضرها من يسلم من اهل الذمة فانتفع بحضور مجالسه خلق كثير وكان الناس يبيتون ليلة المجلس في جامع دمشق ويتسابقون على مواضع يجلسون فيها وكان يجري في مجالسه من اللطايف والوقايع الغريبة المستحسنة ما لا يجري في مجالس غيره ممن عاصره وكانت له الحرمة الوافرة والوجاهة العظيمة عند الملوك والامرا والاكابر لا يقطعون عن التردد اليه وكان في اول امره حنبلي المذهب فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه اليه ونقله الى مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان له القبول التام من الخاص والعام من اهل الدنيا والاخرة وكان لطيف الشمايل ظريف الحركات حسن المعاملة لساير الناس محبوبا اليهم معظما في صدورهم وكان عنده فضيلة تامة ومشاركة في علوم شتى ولو لم يكن من ذلك الا التاريخ الذي الفه وسماه مراة الزمان الى اوايل سنة اربع وخمسين وستمائة وهي السنة التي توفي فيها رحمه الله تعالى وذكره الذهبي في الميزان وقال الف مراة الزمان فتراه ياتي فيه بمناكير الحكايا وما اظنه بثقة فيما ينقله بل يحنف ويجازف ثم انه يترفض وله مؤلف في ذلك وذكره بن حبيب في درة الاسلاك فقال وفيها يعني سنة اربع وخمسين وستمائة توفي العلامة شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله التركي البغدادي الحنفي سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي واعظ دمث متكلم رجيح بليغ بارع رئيس للاشتات الفضايل جامع كثير التواضع والوداد حسن الهيبة والصوت والايراد سلك طريقة جده ابي الفرج وعلا من منابر الوعظ الى اعلى الدرج قدم دمشق ودرس بالعزية والسبعية وكان من اقبال ملوك بني ايوب غاية الامنية وله تصانيف منها مراة الزمان وهو تاريخ مشهور مشحون بالدرر والجمان من انشاده

وويل لمن شفعاؤه خصماؤه ... والسور في نشر الخلايق ينفخ

لابد ان ترد القيامة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطخ

انتهى ورايت بخط بن الشحنة ان له كتابا سماه منتهى السوال في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والجوامع في الاحاديث المختصر والجامع والجد المعظم وتنبيه النواد العزيز قاله بن طولون ومن خطه نقلت ولشهرته

وعشرين مجلدا في الفتاوى وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه تعالى عنه في الجواهر
وله كتاب اثبات الانصاف ولما مات رثاه الاديب شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن مصعب بن ارتجالا

ذهب المورخ وانقضت ايامه ۞ فتنكرت من بعده الايام
قد كان في الدين بدرا كاملا ۞ فقضى فعم الكاينات ظلام

ومن شعر صاحب الترجمة قوله

عليك اعتمادي يا مفرج كربتي ۞ ويا موئلي في وحشتي عند شقتي
ويا من تقضت الهوى بيني وبينه ۞ سوالا فكم بظهر الغيب فضيحتي
اغثني فاني قد عصيتك ۞ اغثني فقد طالت بنيني بليتي
فلولاك لي في الشيخ بانصح ۞ لنحت على نفسي وطالت نياحتي
ولكن تذكري اوهنني جراحها ۞ فقلت دموعي من شقاي وشقوتي
فاصبحت ما ثوا بذنبي مقيدا ۞ فيا اسوة حالي من بلاي وغفلتي

يوسف بن محمد بن سليمان بن ابي العز وهيب ابو المحاسن جمال الدين بن ابي عبد الله بن ابي الربيع بن قاضي القضاة الاذرعي سمع من الرضا بن البرهان وله اجازة من عثمان بن خطيب القرافة وابي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالاتابكية والعذراوية وولي بدمشق نظر الجامع وتوكل لجماعة من الامرا ذكره البرزالي وابن نافع في معجميهما وسمع منه العز بن جماعة ومات في ثالث صفر سنة ثمان وعشرين وسبعماية ودفن بالتربة المشهورة وتقدم منهم في هذا الكتاب جماعة كثيرة رحمهم الله تعالى

يوسف بن محمد بن عبد الله الحميري نسبة الى اسواق بنابلس الامام جمال الدين قاضي قضاة الاسكندرية ولي قضا الحنفية بها مدة ومات في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وثمانماية ذكره في الثامنة من ابنا العصر قال في الضوء اللامع وقرأت بخط يحيى بن حجي انه مولده اخر عشر وسبعين وسبعماية قال واظن انه بالبيت واقف عليه عملي كونه تاديب الثمانين قال وكان بارعا في عدة علوم متطويا بتعاني التجويد ذا فضل وافضال مع عفة وديانة وصبابة درس بالثغر واقرأ الى ان مات وحدث سبر في القضا وهو معدود في المتزوجين وقال محبه في مجاورتي بمكة سنة سبع وثمانين ونعم الرجل كان في دينه وفضله انتهى من الضوء اللامع بحروفه

يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله جمال الدين بن طولون عم صاحب الغرف العلية في تراجم الحنفية شيخ والده مفتي دار العدل بدمشق مولده بالصالحية سنة ستين وثمانماية تقريبا قرا القران الكريم وحفظ المختار والنية بن مالك وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجاز له محمد بن الشحنة وغيره واخذ الفقه عن الشيخ زين الدين ابن العيني وبه اشتهر وهو الذي نزل له عن افتاء دار العدل وتاب في الحكم عن صغره ثم ترك القضاء واشتغل بالافتاء والتدريس بالجامع الاموي وولي مدارس متعددة وانتهت مشيخة الحنفية بدمشق وكانت له معرفة تامة بالعلوم العقلية وجاور بمكة مرتين وانتفع به اهلها وشاع ذكره هناك ثم قدم دمشق واقام بالصالحية الى ان توفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة سبع وثلاثين وتسعماية ودفن بتربتهم الى القبلة منها تحت كهف جبريل وكانت له جنازة حافلة حضرها الخاص والعام ولم يخلف بعده في مذهب ابي حنيفة رحمه الله مثله كذا ترجمه ابن اخيه المذكور والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني جمال الدين بن القاضي فخر الدين ابي الفتح سمع بالمدينة المنورة من الجمال الاميوطي ثلاثيات البخاري وغيرها وسمع من زين الدين العراقي الالفية في السيرة النبوية من نظمه واجاز له جماعة كثيرة منهم البرهان الشامي وابراهيم بن احمد بن عبد الهادي وغيرهما قال ابن طولون ورايت بخط شيخنا انه كتب الالفية في الالغاز الحنفية قال وذكر في ذلك جمع اسما من نظم الفية منهم الزين يحيى بن معطي في العربية وتلاه الجلال السيوطي وشعبان الفية اخرى في العروض واخرى في النحو والصرف والكتابة واخرى في عشرة فنون وللزين العراقي الفية في غريب القران ايضا واخرى في علوم الحديث وتلاه فيها الجلال السيوطي وللبرماوي الفية وللجلال السيوطي الفية في المعاني وللرضي الغاوي الفية في حفظ الصحة انتهى

يوسف بن محمد بن القاسم السرخسي الفقيه حدث بمكة عن ابي القاسم يوسف بن علي بن ابراهيم المورب سمع

منه

منه ابو الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ توفي رحمه الله تعالى ببلده سنة ستين واربعماية والسرخسي نسبة الى هذا ناحية بمكة من جهة الطايف والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد بن موسى بن العباس بن الفضل بن بدير ابو يعقوب البديري الدمشقي قال السمعاني احد الايمة الاعلام يروي عن ابي نصر احمد بن محمد الدانيي روى عنه محمد بن خليل توفي في غزة سنة تسع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن النحاس والد الصاحب محيي الدين المتقدم ذكره درس بالربحانية عن والده بحكم نزوله منها له وحضر درسه قاضي القضاة حسام الدين الرومي مع والده وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في سنة خمس وتسعين وستماية وتولى المناصب الكبيرة ومات سنة ثمان وتسعين وستماية رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد بن يوسف بن ابي سعيد كانو بن نعشو بن مالك بن نعمة الله البخاري الغنيه روى عنه القاضي ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي شيخنا بنابن عبد الله بن مالك بن رضي الله تعالى عنه قال السمعاني في الانساب لنسبة بالمدة لا اعرف شيا ووقد سمعنا من الامام ابي علي الحسن بن علي بن ابي القاسم اللامشي بمرو حدثني القاضي ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي عن يوسف بن محمد بن يوسف البخاري عن ابيه محمد بن يوسف عن دينار والبخاراني نسبة الى محمد وانه بضم الثاني المعجمة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة والواو في اخرها النون قرية من قرى بخارا على ست فراسخ منها والله سبحانه وتعالى اعلم

يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب ذكره ابن طولون في طبقاته وذكر انه ولي قضاء دمشق وانه باشره مباشرة غير محمودة وتوفي سنة اربع عشرة وثمانماية رحمه الله تعالى وذكر السخاوي في ذيله نحو ما ذكره ابن طولون والله سبحانه وتعالى اعلم

يوسف بن محمد القندي الخوارزمي العلامة رشيد الدين صدر القضاة الخوارزمية قرا التفسير على حسام الدين الزاهدي وكان ماهرا في القراءات قرا عليه سيف الباخرزي ونجم الدين مختار بن محمود الزاهدي والاديب نجم الدين الكردري رحمهم الله تعالى

يوسف بابي بن العلامة محمد ارمغان المتقدم ذكره في محله ايضا كان مدرسا ببعض مدارس بروسة وله حواش على التلويح كذا ذكره والذي قبله صاحب الشقايق في جملة علما الدولة العثمانية والله اعلم

يوسف بن منصور بن ابراهيم بن الفضل بن محمد بن شاكر بن نوح بن نيسابوري ابو يعقوب تفقه على الحاكم ابي اسحاق بن منصور السوقدي ويلقب عمدة الحنفية وكان يروي كتاب المختلف لابي القاسم الصفار عن الفقيه ابي جعفر الهندواني روى عنه القاضي ابو اليسر البزدوي ذكره في الجواهر والله تعالى اعلم

يوسف بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله الملطي جمال الدين الحلبي اصله من خرت برت ونشا بملطية واشتغل بحلب حتى مهر قال ابن حجر نشا وبرع في الفقه واشتهر ذكره واحضره الظاهر وولاه في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمانماية بعد موت شمس الدين الطرابلسي فباشره بتهور كثير واكثر من الاستبدال ثم اضيف اليه تدريس الصرغتمشية بعد موت الكستابي واتفق انه قتل مسلما بنصراني فشنع الناس عليه بذلك قال وقيل انه كان يفتي باباحة اكل الحشيشة واشتهر عنه انه كان يقول من اكثر النظر في كتاب البخاري تزندق وافتى بانواع من الربا الجليلة وذكر محب الدين بن الشحنة انه دخل عليه يوما فذاكره باشيا وانشده كانما يخاطب غيره واعناه

عجبت لشيخ يامر الناس بالتقى ۞ وما راقب الرحمن يوما ولا اتقى
يرى جايزا اكل الحشيشة والربا ۞ ومن يسمع الوحي البشير تزندقا

وذكره ابن حجر ايضا في محل اخر فقال رحل الى الديار المصرية وهو كبير فاخذ عن علمائها وسمع من عز الدين بن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر انه سمعها منه سنة ستين واشتغل وحصل وافتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم انتهى وذكر ابن الشحنة في اوايل شرحه على الهداية انه سمع منه الكتابة واثنى عليه ثناء كثيرا وقال العيني انه كان يتصدق في كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرفها فلوسا ويعطيها للفقرا لا يخل بذلك وكان عنده بعض شح وطمع وتغفل وكان يحصل يجلب مالا كثيرا فيعجب في الفتنة التمكينية وكان ظريفا جميل الصورة ربع القامة قال وهو احد مشايخي قرات عليه بحلب سنة ثمانين وثمانين

ابن خطيب الناصرية الملطي هذا اسمع مغلطاي السيرة النبوية والدر المنظوم في كلام المعصوم قال وقرأتهما عليه
بروايته عنه قال واخذ عن جمال الدين بن هشام وغيره وكان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثروة زائدة
قال ولما دهم الكركي البلاد عقد مجلسا للقضاة والعلماء بسبب طرح الناس اموالهم فقال الملطي ان كنتم تقاتلون
بالشوكة فلا امر لكم واما نحن فلا ينبغي هذا ولا يجوز له ان يحمل فوق الحال وعدّ ذلك من حسناته وكانت وفاته في شهر
ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى وقد وقفت انا على نسخة من مغني اللبيب بخطه مؤرخة
الفراغ بتمام سنة ستين وسبعمائة وفي آخرها الاجازة بقراءة الكتاب المذكور على مؤلفه تدل على فضل غزير وعلم كثير
وهذه صورة الاجازة من خط المجيز نقلت الحمد لله فاتح الرتاج الذي فاتح ابواب الندا الذي اختص
الانسان بتحصيل علم اللسان وفضل لغة العرب على سائر اللغات بما اودعها من الطلاوة وحسن البيان
ووفق لضبط تناسبها السنة هداتها وافلاذ طالعي شأو البلاغة مداها وصلاته المتضاعفة وتسليماته
المتوالية على سيد الفصحا واشرف ولد البطحا سيدنا وعبده صلى الله عليه وسلم ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب وبعد فان الله عز وجل نعمه تفضله وجزيل طوله ولم يخل كل عصر من اعصار هذه الامة الشريفة
من ذي همة عليه ونفس سامية ابية نزعت في المعارف وتجري في طلب التليد والطارف ولما كان شيخ العلما
الامام القدوة جمال الدين مفيد الطالبين ابو المحاسن يوسف بن سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة القدوة
صلاح الدين قدوة السالكين بقية السلف العارفين موسى بن محمد الخونيري … جمع الله شمله ورفع في الدنيا
والاخرة محله ممن اتصف بهذه الصفات السنية واتسم بمحاسن الخلال المرضية طوى حزنا وسهلا وفارق
اوطانا واهلا ورحل من بلده الشاسع وجافى جنبه عن المضاجع وورد علينا القاهرة المعزية من الديار المصرية فذاكر
بها وجالس علماءها وافاد واستفاد وروى بحسن المعينة غليل الفؤاد وقرأ وسمع من كتابي المسمى بمغني
اللبيب عن كتب الاعاريب سائلا عن مشكلاته باحثا عن خفياته الى ان كمل عليه وحرره لدي بقصد درايته وبعضه
بقية عنده وبحث علي كتاب الشافية للامام المحقق ابي عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الشهير بابن الحاجب تغمده
الله برحمته الموضوع في علم التصريف وما يتبعه في علم الكتابة وكتابي القواعد وتكميل المقاصد للامام ابي
عبد الله محمد بن مالك وشواهد … قصدا لتمامه … والله تعالى وسمع علي دروسا كثيرة … في فوائد غزيرة
… عزيزة باحثا في ذلك كله … والطف … واحسن روية وقد استخرت الله تعالى في
العظيم الرؤوف الرحيم واذنت له في اقراء هذين الكتابين المشتملين على الاعراب والتصريف والنضد
لا فوائد لمن شاء من الطلاب والله يفيد بهم … وكذا الوصل والاسباب وان يروي عني ما تجوز روايته
في … من كتابته وامانته وحسن … فليتصدر لذلك … متشوق واهل … والوصايا
وان كثرت … العارفين … ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين فليتق الله تعالى في … ويبديه
وبتلوخ النصيحة للمسلمين عموما … ليعلم ان من لا حظ في الدنيا … وان سراعا
رضي الله تعالى في المراتب العليا ولبدع الله تعالى لي ولوالدي بالرحمة والرضوان فقد قال سبحانه وتعالى هل جزاء
الاحسان الا الاحسان … وجعلني واياه في … بمنه وكرمه … ذلك
الفقير الى رحمة ربه عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري وهذا خطه وذلك في ليلة بقيت من جمادى الاولى
من شهور سنة ستين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم انتهى

يوسف بن ميمون والد العصام … جد عبد الله بن عصام ووالد ابراهيم كذا وجدته في طبقات الحنفية غير زيادة وقد
وقفت على زيادة ايضاح الحنفية ان شاء الله تعالى

يوسف بن محمد بن ابراهيم … الدمشقي الصالحي المقري جمال الدين امام التربة الحلبية ومقري التربة
الاسدية سمع الحديث وحدث وكان يعرف الفقه جيدا كذا ذكره ابن طولون وانشد له ابن الشيخ قوله
في مليح شاعر

وشاعر يسحر في طرفه ... وقد الا … من شعره
انشد في لفظا بديعا فما ... احسن ذاك النظم من ثغره

قال وكانت وفاته رابع شوال سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

يوسف بن هلال بن ابي البركات ابو الفضل الحلبي جمال الدين ذكره ابن طولون في طبقاته ونقل عن

الذهبي

الذهبي انه قال بلغني ان له ارجوزة في الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي في عشر السبعين في المحرم سنة
ست وستين وستمائة بالقاهرة ونقل ابن طولون من خطه ان مورثات الفقر ثلاثة … البول
قريبا والاكل جنبا وتعيير فتات الخبز وتحريق قشر الثوم والتقدم على المشايخ ودعوة الوالدين باسمائهما
والتخليل بكل خشب وغسل اليدين بالطين وترك غسل القدور والقصعة والتخليل والقعود على العتبة
والتوضي في المستنجى وخياطة الثوب على نفسه ومسح الوجه بالذيل وترك العنكبوت في البيت والخروج من المسجد
سريعا بعد صلاة الفجر ودخول السوق بكرة والخروج منه … وابتياع الخبز من الفقرا ودعاء السوء على الولد
والاضطجاع عريانا وترك الاواني غير مغطاة واطفاء السراج بالنفخ واكل البصل انتهى والله اعلم

يوسف بن يزداد الاستراباذي المعروف بالامام ابو يعقوب ذكره ابو القاسم حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان
وقال كان من اصحاب الرأي روى عن جعفر بن احمد بن شمويه مات سنة خمس وستين ومائتين رحمه
الله تعالى

يوسف بن يعقوب بن ابراهيم القاضي ابو يوسف بن القاضي ابي يوسف كان اماما فاضلا بارعا فقيها
سمع الحديث من يونس بن ابي اسحاق السبيعي والسري بن يحيى وغيرهما وولي القضاء بالجانب الغربي من بغداد
في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور بامر هارون الرشيد ولم يزل على القضاء ببغداد الى حين
وفاته وقد حدث شيئا يسيرا وروى عنه احمد بن منيع والحسن بن شبيب المكتب ذكره الخطيب في تاريخه وروى
له السري بن يحيى عن الحسن عن ميمونة قالت سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحداد فقال لا يحل
لمسلم ان يحد فوق ثلاثة ايام … الجنة … اسنويا فانه لم يرد
فقد … انا يعقوب الحربي سمع يوم مات ابو يوسف والد صاحب الترجمة رجلا
يقول اليوم مات الفقه فقال

يا ناعي الفقه الى اهله ... ان مات يعقوب وما تدري
لم يمت الفقه ولكنه ... حول من صدر الى صدر
القاه يعقوب الى يوسف ... فزال من ظهر الى ظهر
فهو مقيم فاذا ما ثوى ... حل وحل الفقه في قبر

وكانت وفاته ببغداد سنة اثنين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ورايت بخط الشيخ زين بن نجيم صاحب الاشباه
والنظاير على هامش بعض نسخ الجواهر بازاء ترجمة يوسف هذا ما صورته ذكر في الظهيرية لو قال رجل ان دخل
داري احد فانت طالق فشهد ثلاثة انهم دخلوا داره قال ابو يوسف ان قالوا دخلنا جميعا لا تقبل شهادتهم وان دخلنا
واحدا بعد واحد قبلت شهادتهم وسئل ابن ابي يوسف عن هذه المسألة فقال لو شهد اربعة او ثلاثة انا دخلنا
جميعا تقبل شهادتهم وان كانا اثنين لا تقبل فقال له الحسن بن زياد اصبت وخالفت اباك انتهى والله تعالى
اعلم

يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الامام العالم جمال الدين بن الصاحب محيي الدين عرف بابن النحاس كان اماما عالما
ذكيا فاضلا تفقه على والده وغيره وبرع في المذهب ودرس بالريحانية الرومي الحنفي مع والده وقاضي القضاة بدر
الدين بن جماعة الشافعي وولي غير ذلك من المدارس والمناصب الكثيرة وكان كثير الحرمة وجيها مع تواضع ودين وخير
وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى

يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو بكر الازرق التنوخي الانباري من البيت
المشهور بالعلم والفضل والقضاء ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالانبار وسمع جده اسحاق والزبير بن بكار …
والحسن بن عرفة ويعقوب بن شيبة وغيرهم وروى عنه محمد بن المظفر والقاضي ابو الحسن الجراحي والدارقطني
وابن شاهين وغيرهم وكان ثقة كاتبا جليلا قديم الصحبة مع السلطان عفيفا فيما تصرف فيه وكان عريض
النعمة متخشنا في دينه كثير الصدقة اماما بالمعروف روي انه قال خرج على يدي الى سنة خمس عشرة
وثلاثمائة نيف وخمسون الف دينار في ابواب البر لم يزل كذلك يشيع رسمه في الصدقة واجراء الخيرات الى حين
وفاته وكانت وفاته في يوم الثلاثاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ودفن الى جنب
قبر ابيه بمقبرة … ذكره ابنا وانما قيل له الازرق لانه كان ازرق العينين وهذا الوصف يطلق على كل من كان
كذلك ومن … به ويوصف صاحب … الا من اراد الله له التوفيق وهداه سواء الطريق فلا يبصره

ذلك ولا يمنعه من سلوك اشرف المسالك وهو اغلبي لا لي وذكره في تاريخ الاسلام واثنى عليه وروي عن مجاهد في قوله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ذلك في الضيافة اذا اتيت رجلا فلم يضيفك فقد رخص لك ان تقول والله تعالى اعلم

يوسف بن يونس بن يوسف بن المنقار الحلبي اصلا الدمشقي سكنا اقام بصالحية دمشق واتخذها وطنا واشتهر بجده الاعلى وهو الامير احمد المنقار ومن مليح نظمه قوله

طربي على رسولك في الكرى طاربي ... من العيون واعطابي بتعاتبي
كتاب حب بعيد الدار سطر من ... بيني على الارض من بادر ومن فلري
وفيه ان كنت لا تهوى بواصلتي ... فاقرا كتابي فذلك النفس من قاري
تركتني في بلاد لا اراك بها ... كان قلبك من صخر ومن قاري

وكان صاحب الترجمة ينتسب الى الخلفا العباسية ولما انشا التربة التي بداره اسفل زقاق الحوانجا ابو ابيهم لا ولاده سنة اربعين والف نظم الشمس بن الشيخ العلامة ابي الفتح المالكي التونسي ابياتا تكتب في حايطها

يا حسنها من تربة بل روضة ... تزهو بيانع وردها والاس
تذكر ما شرفا وحلت رتبة ... هي ان تقاس بروضة المقياس
احداثها اصداق ذو ميثه ... تدعين بحر الحبل بعد الراس
فاذا تالف في الزجاج نورها ... اغني عن المشكاة والنبراس
لا زال منشيها الهمام مجملا ... وسو ملابوم الندا والباس
كلا ولا برح الانام لبابه ... متردد بين توددالا ناس
واذا احب الله يوما عبده ... القى عليه محبة للناس

الزيلعي امام فاضل وعنده جدل وقوة نفس في البحث ويحصل له الغيظ العظيم بسبب هو عجمة فويه كانت في لسانه لا يقدر معها على سرعة التعبير عن ما في خاطره قال في الجواهر وتوفي بها اظن قبل العشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى

يوسف التابوني حكى ابراهيم بن محمد ابو المظفر المعروف بامام الحرمين انتهى

يوسف السليماني المقدسي الحنفي نايب امام الصخرة مات في طاعون سنة سبع وتسعين وكان فاضلا صالحا كذا في الضوء اللامع من غير زيادة والله اعلم

يوسف البلالي قال في الجواهر اخذ عن الليث صاحب القنية وعلم لسلافي في الكنى ابو يوسف البلالي بلفظ الكنية فلا ادري هو هذا ام غيره انتهى

يوسف المعروف بترجمان صغير قال في الجواهر كذا ذكره في الكنية من غير زيادة

يوسف الحميدي المشهور بشيخ سنان الرومي من رجال الشقايق اخذ عن المولى حلوانجي زاده وعن المولى قاضي زاده وصار معيدا له ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكان من المكبين على الاشتغال بالعلم والمنقطعين عن العلايق الدنيوية والراغبين فيما يزلفه ولم يتزوج مرة عمره وله حواش متبولة على شرح المفتاح للسيد الشريف وقال له اسلة ايضا حواش على شرح العقايد للعلامة التفتازاني وكانت وفاته احدى او اثنتي عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

يوسف الملقب بقوام الدين المشهور بقاضي بغداد المحيي الاصل نشا الرومي اصله من شيراز وصار قاضيا ببغداد مدة ثم حدثت فتنة من اردبيل ارتحل الى ماردين وسكن بها مدة ثم ارتحل منها الى الديار الرومية ففوض اليه السلطان بايزيد خان ربيس سلطانية بروسة ثم احدى المدارس الثمان ولم يزل بها مدرسا حتى انتقل الى جوار مولاه في اوايل سلطنة السلطان سليم خان بن بايزيد خان تغمدهم الله تعالى بالرحمة والرضوان وكان رجلا عالما عاملا ذا هيبة ووقار وله مولفات منها شرح التجريد وشرح منهج البلاغة المنسوب لسيدنا علي كرم الله وجهه وكتاب جامع المفردات الفنيير ورسايل وتعاليق وفوايد كثيرة مات فالها لعدم توفيقه رحمه الله تعالى وهو من رجال الشقايق ايضا

يوسف الرومي احد تلامذة المولى العلامة علاء الدين القوشجي ذكره في الشقايق بما حاصله انه كان من عتقاء بعض وزراء السلطان مراد خان عليه الرحمة والرضوان واشتغل وادب وحصل واخذ عن المولى علاء

ابن

الدين المذكور وغيره وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وبلغت علوفته بها المؤيد الوعاية ثمانين درهما جيثا بيا وكان لا يمل من الاشتغال وكتابة الحواشي على هوامش الكتب وصنف شرحا للرسالة الفتحية في علم الهيئة لاستاذه علاء الدين تغمدهما الله تعالى بمزيد الرحمة والرضوان

يوسف المشهور بسنان الشاعر كان كما ذكره في الشقايق من فضلاء الديار الرومية اخذ عن المولى خسرو وغيره وكان ملازما للاشتغال وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة رحمه الله تعالى

يوسف المعروف بقوة سنان العجمي كانت له معرفة بالعلوم العربية والفنون الادبية وصنف شرحا للمراح في علم التصريف وشرحا للشافية فيه ايضا وشرح الملخص للجغميني في علم الهيئة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو من رجال الشقايق ايضا

يوسف الرومي سنان الدين بن اخي المولى الابريزي الشهير باخي زاده من فضلاء دولة السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان قرا في بلاده اولا على بعض فضلايها ثم رحل الى بلاد العجم واخذ هناك عن العلامة الدواني وغيره ثم صار مدرسا بها ثم عاد الى الديار الرومية ودرس بها بمدارس متعددة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلده طوابزون وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وتسعماية وكانت له مشاركة في كثير من الفنون وله مزيد اختصاص بالعلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح السكاكي وكان يغلب عليه التقشف والسلامة الصدر رحمه الله تعالى

يوسف بن سنان الدين الرومي احد فضلاء بلاده في زمن دولة السلطان سليمان خان قرا على المولى محيي الدين الشامي وغيره ودرس باحدى المدارس الثمان وغيرها ثم صار مدرسا ومفتيا ببلده اماسية وبها مات سنة اثنتين وخمسين وتسعماية وكان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا اديبا

يوسف العجمي الرومي الاصل من نواحي بردعة قرا في مبادي عمره على علماء بلاده ثم اتى بلاد الروم ولازم الاشتغال وصار مدرسا بمدرسة ملا خسرو بمدينة بروسة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية ومفتيا بها الى ان مات تغمده الله تعالى برحمته وكان افنى عمره في الاشتغال والاشغال والعبادة ومن تصانيفه حواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح التجريد له ايضا يرجح فيها على حواشي المولى خطيب زاده وله رسالة في علم الهيئة ورسالة في اداب البحث وهو صاحب الترجمة من قبله من رجال الشقايق

فصل فيمن اسمه يونس

يونس بن ابراهيم بن سليمان الصرخدي الامام بدر الدين ابو عبد الله مولده في اخر سنة اربع عشرة وستماية قال في درة الاسلاك كان فقيها حسن الادب عارفا بالنحو ولغة العرب منقطعا عن الناس قانعا من المعيشة والالتباس تلقا بالقليل مسارعا الى فعل الجميل خطيبه مكينة المباني واشعاره لطيفة المعاني ومن قوله

ظميت الى سلسال حسنك علة ... رويت بمحاجرها من العبرات
تشاق روضا من جمالك ظالما ... سرحت به وحبت من الحبات
حجبوك عن عيني وما حجبوك عن ... قلبي وما منعوك من خطرات
هل يفتحني احد البلاد ويلتقي ... بلوى المحصب ادمعي عرفات
وانين من ولهي عليك وبيننا ... شوقي اليك ويغلي حسرات

وقال الصفدي في اعيان العصر واعوان النصر كان فاضلا فقيها اديبا عارفا بالنحو واللغة اقام بالمدرسة المغربية منقطعا عن الناس بنفس شريفة يقنع بالقليل طلب في اواخر عمره لخطابة صرخد فاجاب وفرح به اهله وذكر انه سمع من ابن المقير وتوفي بصرخد في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وستماية ثم انه ساق من شعره الابيات رحمه الله تعالى

يونس بن بكير بن واصل الحافظ العالم المورخ ابو بكر الشيباني الكوفي صاحب المغازي حدث عن الاعمش وهشام ابن عروة وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الله ويحيى بن شيبة ويحيى بن معين واخرون قال يحيى بن معين كان صدوقا واستشهد به البخاري توفي سنة مائة وتسعة وتسعين كذا ترجمه الذهبي في طبقات الحفاظ وذكره

في الجواهر وذكر انه روي عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه قال لم اعطيت في صدقة الفطر اهليلج لاجزاك يعني بالقيمة انتهى

يونس بن طاهر بن محمد بن يونس بن حيويه بكسر الحا وضم اليا اخر الحروف وسكون الواو البختري الملقب شيخ الاسلام قال السمعاني سمع محمد بن علي الحناطي ومات سنة احدى عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى

يونس بن علي بن خليل شرف الدين المهمندار امام الظاهر ولد سنة عشرين وثمانمائة وقرا القران والعمدة والمختار وعرض على الحافظ بن حجر والعيني وابن الديري والمحب بن نصر في اخرين وانشد اليه بعضهم لنوري البيتين ومما

نحن في مجلس لهو ... قد تحققنا مجازه
ولبسنا السطرنبا ... فتصدق كن طرازه

وكان لطيفا لبشوشا حسن المحاضرة رحمه الله تعالى وكان جده نايبا بطرابلس وبها مات وكان والده داود امير الحاج الدين الاستادار ولسودون بن عبد الرحمن وغيرهما ومات في اواخر ايام الاشرف برسباي نحو ان اخبر ولده هذا وكان مولده في سنة خمس وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشا بها فحفظ القران العظيم وربع العبادات من القدوري ومما وداوا عند فيروز النوروزي فاثري وحصل الدور والاقطاعات وغيرها وتقدم عند ارباب الدولة ثم لزم بيته وانقطع عن خدمتهم واشتغل لمطالعة الكتب والنظر في التاريخ ونحوه وجمع فيه شيا واختصر حياة الحيوان وكان عنيفا عن الغا زوران الدينوية محبا في العلما وكان يتردد الى الكافيجي وغيره من الافاضل وكان الزين قاسم بن قطلوبغا الحنفي يتردد الى بيته ويكثر من مصاحبته ومذاكرته وكان يقتري اولاده مات في ليلة الجمعة منتصف القعدة سنة تسع وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

يونس بن عمرو ابي اسحاق بن عبد السبيعي الامام بن الامام ابو اسرائيل الكوفي رحمه عن انس بن مالك والشعبي وروي عنه الثوري ومحمد بن الحسن وقتيبة بن معين وروي له الجماعة ومات رحمه الله تعالى سنة تسع وخمسين ومائة والله تعالى اعلم

يونس بن فارس شرف الدين القادري القاهري ولد سنة ثلاث وثمانمائة واشتغل بقراة الحديث رواية ودراية وصحب الصوفية واخذ عنهم وكان على طريقة حسنة ومن جملة شيوخه في الحديث الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي وغيره وحفظ الكنز وعرضه على بعض الافاضل وحضر اكثر عند السراج قاري الهداية وتنزل في صوفية الاشرفية اول ما فتحت وحج كثيرا ماشيا وراكبا وكتب الخط الحسن وكان من عباد الله الصالحين وكانت وفاته في اواخر سنة ست وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى

يونس بن القاسم روي عن عطا وعكرمة وروي عنه ابنه عمر وروي له البخاري رحمه الله تعالى **انتهى**

بحمد الله تعالى ما قصدنا ايراده ووصلت قدرتنا اليه وانتهى علمنا به من تراجم الحنفية رضي الله تعالى عنهم مرتبا على حروف المعجم من اول الهمزة الى اليا كما اشترطنا عليه في اوايل الكتاب والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب ونسال الله التوفيق والصواب انه جواد كريم روف رحيم لا رب غيره ولا نرجو سواه وصلى الله على سيدنا محمد سيد السادات ومعدن الفضل والجود والسعادات وعلى اله وصحابته الانجم الزاهرات وعلى اهل بيته الطيبات الطاهرات ورضي الله تعالى عن التابعين وتابع التابعين والعلما والصالحين وعن جميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب يوم السبت المبارك سابع شهر ذي القعدة المبارك من شهور سنة الف ومائة وثلاثة وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

استكتبه العبد الفقير كتخدازاده محمد قاضيا بمصر المحروسة بعناية الله الملك الصمد في التاريخ المرقوم عفي الله عنه وعن والديه ووقاه من كل الالام في السراء والضراء وجعل يومه خيرا من امسه وغده خيرا من يومه يوم اللقاء

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر ... عنه
وقفي عبده